

كتاب شرح تاريخ عتي في التواريخ

كتاب شرح تاريخ العتي
عرب

أما هو
٢٠٢٧

مكتبة العتي
غفره

س ٢١
٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المجدد على اليمن الفايض عن يمينه السحاب والشكر للرحمن المعبود من اليسر الصادر عن يساره
فضله المظلل المشرق سويده الانسان الغاري الامين المجاهد بدون الجاوء اليه من المجتهد الناطق
بكلمة العلياء المخلص قلوب عبده بسكنين فضله ورحمته البيضاء من سواد هذا البشر الكلمة
العورة المنقح صياحي الحب والطاغوت المنفلقة الصعبة الشقاء بنصير دينه ونام فضله وسنته
الزهراء رسوله المصطفى المجتبي محمد نعمة الغائب بل الذرة البيضاء وزبدة الاحقاب بل الزهرة
الخضراء المجدد الذي كل من دخل حصن غزوة ملته صار آمنا من الضراء فايزا بالسر والياز الجوى
لقلوب سلاطين السوء والبراء صلى الله عليه ما غرد البليل بالاوراد على الاوراد والحر والبر
وسبح الصلوات على البان والحر في الروضة الغناء وعلى آله الجباء المنصوري القواء السيارين
بندم الاصطفاء فوق خط الاستواء وسلم تسليما كثيرا اكثر من ربال الدهناء وقطار المطار
والدماة وبعد فيقول العبد الفقير الى الله الغني بالله ابو عبد الله الخاني محمود بن محمد بن النسيان
جعل الله سبحانه يومه خيرا من امسه وخلصه من اسره نفسه لما بحج الله الخاني من ظلمات الكفر والظلم
بانوار رسوله الارحمني وكناه العزفي الزقان وجب تعلم لغة العرب على ذوي العقول للاطلاع
على معاني كتاب الله والفاظ الرسول وايم الله ان فيها خلاوة جلت عن التفرير يدركها الذوق السليم
وملاحظة كبرت عن التحديد يحد الطبع المستقيم كما قال فيه من غير حال ما تعالى عن مقال فخرهم
استواء لغتهم وتعلم انهم والنظر في نثرهم ونظمهم ودواهم ومن المعروف في المعلوم عند اهل
الادب والعلوم ان فلما وقع بعد كتاب الله وحديث رسوله واصحابه كتاب عربي في العالم
مثل البيهقي المنسوب الى السلطان المعظم بين الدولة وامين الملة محمود بن بسكنين جعل الله
تراه اطيب من نسيم الاسحار ورواج الرياض غيب القطر فان نثره هو السحر الحلال ونظمه
هو العذب الزلال ولا بد للاديب الفاضل من ضبطه وتكواه وللخطيب العامل والمنشئ الكامل
من حفظه وتذكاره اذ منشيه ابو نصر العتيبي رحمه الله عليه من قروم الادب المصاعيب ومزاكيب
اليعابيب ولا يحسب ان منه احد من الكتاب المنتمين الى الآداب التي بعثنا راسمحت به براهمة
خاطره وان اجتهدت من اول الدهر الى آخره لانه البازل الغنيق والفاضل الذي له الادب
الجزل والنظر الدقيق اذا وصف ادي العيان وان كشف اظهر البيان وان وعد تحجر القلوب
وان اوعدا سهر العيون واخفق الجنوب وان قرط قرط العاقل وان قرر حقق الباطل وكلما ذكر
زاد حينا وطراوة وافاد رونقا وظلاوة وتراه يعيد معني واحد عشر من مرة او صاعدا في
عبارات يطير منها الافهام في جوهرة ويعرض الاوام على ابهام الغيرة لا ينصب فيها ماؤه

الرحمن الرحيم
الحمد لله المجدد على اليمن الفايض عن يمينه السحاب والشكر للرحمن المعبود من اليسر الصادر عن يساره
فضله المظلل المشرق سويده الانسان الغاري الامين المجاهد بدون الجاوء اليه من المجتهد الناطق
بكلمة العلياء المخلص قلوب عبده بسكنين فضله ورحمته البيضاء من سواد هذا البشر الكلمة
العورة المنقح صياحي الحب والطاغوت المنفلقة الصعبة الشقاء بنصير دينه ونام فضله وسنته
الزهراء رسوله المصطفى المجتبي محمد نعمة الغائب بل الذرة البيضاء وزبدة الاحقاب بل الزهرة
الخضراء المجدد الذي كل من دخل حصن غزوة ملته صار آمنا من الضراء فايزا بالسر والياز الجوى
لقلوب سلاطين السوء والبراء صلى الله عليه ما غرد البليل بالاوراد على الاوراد والحر والبر
وسبح الصلوات على البان والحر في الروضة الغناء وعلى آله الجباء المنصوري القواء السيارين
بندم الاصطفاء فوق خط الاستواء وسلم تسليما كثيرا اكثر من ربال الدهناء وقطار المطار
والدماة وبعد فيقول العبد الفقير الى الله الغني بالله ابو عبد الله الخاني محمود بن محمد بن النسيان
جعل الله سبحانه يومه خيرا من امسه وخلصه من اسره نفسه لما بحج الله الخاني من ظلمات الكفر والظلم
بانوار رسوله الارحمني وكناه العزفي الزقان وجب تعلم لغة العرب على ذوي العقول للاطلاع
على معاني كتاب الله والفاظ الرسول وايم الله ان فيها خلاوة جلت عن التفرير يدركها الذوق السليم
وملاحظة كبرت عن التحديد يحد الطبع المستقيم كما قال فيه من غير حال ما تعالى عن مقال فخرهم
استواء لغتهم وتعلم انهم والنظر في نثرهم ونظمهم ودواهم ومن المعروف في المعلوم عند اهل
الادب والعلوم ان فلما وقع بعد كتاب الله وحديث رسوله واصحابه كتاب عربي في العالم
مثل البيهقي المنسوب الى السلطان المعظم بين الدولة وامين الملة محمود بن بسكنين جعل الله
تراه اطيب من نسيم الاسحار ورواج الرياض غيب القطر فان نثره هو السحر الحلال ونظمه
هو العذب الزلال ولا بد للاديب الفاضل من ضبطه وتكواه وللخطيب العامل والمنشئ الكامل
من حفظه وتذكاره اذ منشيه ابو نصر العتيبي رحمه الله عليه من قروم الادب المصاعيب ومزاكيب
اليعابيب ولا يحسب ان منه احد من الكتاب المنتمين الى الآداب التي بعثنا راسمحت به براهمة
خاطره وان اجتهدت من اول الدهر الى آخره لانه البازل الغنيق والفاضل الذي له الادب
الجزل والنظر الدقيق اذا وصف ادي العيان وان كشف اظهر البيان وان وعد تحجر القلوب
وان اوعدا سهر العيون واخفق الجنوب وان قرط قرط العاقل وان قرر حقق الباطل وكلما ذكر
زاد حينا وطراوة وافاد رونقا وظلاوة وتراه يعيد معني واحد عشر من مرة او صاعدا في
عبارات يطير منها الافهام في جوهرة ويعرض الاوام على ابهام الغيرة لا ينصب فيها ماؤه

ولا ينقص ثأوه لله ذرة ما عذب ذره وكانت لغاية طول عناه بقوله
وحديثها السحر الحلال لو ان الله لم يحسن قتل المسلم المتحيز
ان طال لم يملك وان هي اوجرت وقد المحدث انها لم توجر
شكر العقول وقنت ما مثلها لطيفين وعقلة المستوفين

ثم اني لما طالعته له خمسة من الشروح مع ما ظهرت فيها بكثير من الفتوح اختلج في صدي
وداوي في خلدي ان اكتب له ان شاء الله شرحا وافيا يحل مشكلاته كافيا يفتح معضلاته
حاويا على جميع ما في تلك الشروح مع زيادات لا يفتقر وتكت رايقة من نثر اللغات والمعا
التياب ولباب الاعراب خصوصا المنصوبات فانها اجماعا احدي المستعصيات
وبيان الغماير العايدات فانها وفاقا احدي خواصه المشكلات وتفسير قصصه والتواريخ
والحكايات وتقرير استعمال المعاصد والافعال مع الصلوات العجيبة الشان ونصيح اسماء
الرجال والبلدان بقدر القوة والامكان ولان المقام صعب والامر خطيب بقيت من
الحياوي اقدم رجلا واؤخر اخري لان من آلف جعل نفسه غرضا للبال الراشقين وعرضه
لرماح الطاعنين حتى استحرت الله سبحانه فوجدت اجازة للمخوض في هذا المشرق وخصه
في هذا المنبع فافتحت باذن الله وارحمان اختتم بعون الله فلما استأنست به استيناسا
وكتبت منه كراما عرفت على استاونا واستاوا الامم الجبر الاظم والبحر الخفيم والعدو الاشتم
افضل البشر واحكم البدو والحضر قطب الحق والملة والدين ضياء الاسلام والمسلمين محمود بن
مسعود الشيرازي ادامه الله تعالى في نعمة تمتع حوولها وطاعة تحقق قبولها فلما شرف بالمطالعة
استحسنه احتسنا يليق بكلامه الخطيب الشريف لا بكلام الفقيه الضعيف وقال
اعد ذكر نعمان اعدان ذكره هو المسك ما كثرته يتصنع اعني امره ان اطر هذا السند
المقووق بل الذي باج السبق بشرف غنت الغاير بالسعادتين صدقا الحايي للبريامين حقا
بني الخافقين رسول الثقلين صاحب النفس القدسية المنزه عن الشوائب الحسية بيت قصيدة
الانبياء والاصفياء صدر جريدة الاولياء والانبيا المبعوث لتقيم مقام الاخلاق المذكور
للافس والافاق مدينة التنزيه والتوحيد عالم التبريد والتفريد شاهنشاه السالطين المتقين
خاقان الرايض للفر المحجلين القعبي امه الطويل راعه الذي لو كان يوسى الى السلام حيا لما وسعه الاتباعه
الشفيع المشفع في المحنة للامة اجمعين المنزل في حقه وما اوسنا الا راحة العالمين محمد رسول الله
المصطفى المجتبي العاقب عليه افضل الصلوة وعلى آله اولي المناقب كي يكون فيديا مباركا على طاب
الفضل والادب بين اسم من نوافع العجم والعرب فلما امر المولي امره استجلت عند ذلك بصدق
المحدثين وايقنت ان امة محمد بن عبد الله فاعترفت بولايته كما كنت اعزنا معترف فابدرت اذما
خطب على خاطره الشريف من التطير المذكور كان في خاطره هذا العبد الضعيف وتيمنه بساير الفضلا
وربما حين العقلا ثم الملتزم من علماء العصر والمرحوم من فضلاء الدهر اطال الله اعمارهم في مرادهم
وجنبهم عن مناهمهم انهم في شرجي هذا ان عثر على كلمة زائنة حساء كما يود يدن اللسان لما يغويا

وان وقفوا على ههنا شأينة شفعاء كما يوشعته الكرام فليصلحوا ولا ينشوا كما يكونوا في الحالين
مستعلي قوله فهناك ان ترمي يثين فواوه كراما وان ترمي يثين فافشيه يعصنا الله واياهم جميع
الحالين في الجليل والذاتين عن الخطا والخطا في القول والعمل انه الحافظ المان المتفضل بالوجود
والاحسان وهذا وان الخوض في المقصود والتكلم على ما يرضي الجود والوجود رب افصح بالخير
واختم بالخير قال محمد بن عبد الجبار المكنى بابي نصر الغنبي **الحمد لله** اقول الحمد هو الوصف
بالجميل على جهة التفضيل والتعظيم لا يخرج منه قوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم فان
اطلاق هذين الوصفين عليه ليس على جهة التفضيل بل على جهة التكميم والتدليل قيل التوفيق بين
الحمد والشكر انه قول كلي في التنزيل وقيل الحمد لله وسلام على عباده واصطفى والشكر قد يكون في كل
المصنف كلوا من رزق ربكم واشكروا وقد يكون فعلا كقوله تعالى اعلموا اني داود شكر هذا
ظاهري الاول وكان والاول محتمل لا وكان والتان فالثاني شكر فعل والاول شكر قولي وان الشكر
لا يكون الاجزاء لقوله تعالى ان ربك لا يفعل على الناس كونهم لا يشكرون وللمجد يكون
جزاء كلي في التنزيل الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وغيره فاما قوله تعالى الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا
فالحمد اعم منه في هذا القسم كما ان الشكر في القسم الاول اعم من الحمد وقد اوردنا في هذا القسم
فالحمد يحمد نفسه ولا يشكره لانه ليس له انعام منه على نفسه والافضل فاعل قابل تعالى عن ذلك
فيكون متقدسا من ان يكون متعاضدا عليه الله قال الغزالي برد الله مضجعه فهو اسم للوجود الحق الجامع
للصفات الالهية المنعوت بنعوت الربوبية المنفرد بالوجود الحقيقي فان كل وجود سواه غير مستحق
للوجود بذاته وانما استفاد الوجود منه فهو من حيث ذاته فذلك من الجهة التي تله موجود فعل
شيء هالك الما وجهه وهو اعظم اسمائه لانه على الذات الجامعة للصفات الالهية كلها حتى لا يشهد
منها شيء وسائر الاسماء لا يولد احدها على احد المعنى من علم او فعل او قدرة او غيره ولا ينفصل
الاسماء اذ لا يطلقة احد على غيره لا حقيقة ولا مجازا ولا سلبا ولا سلبا قد يسمى به غيره كالقادر العظيم
والرحيم وغيره فلهذين الوجهين يشبه ان يكون في الاسم اعظم اسماء الله سبحانه وتعالى من التسعة
والسبعين وقد اختلف العلماء في ان عزى او غيره عزى في تقدير كونه غير متساوي مشتمل او غيره
ولما كان هذا مشهورا ضربت الصغى عنه تحقيقا وان كان علمه شريفا مقدمة نافعة لمحصل في
الاعراب وبني ان الظرف جازا ومجروا كان او غيره ينقسم الى قسمين مستقر وبلغ في المستقر
ان يكون عامله الفعل المقدرة فيه الذي يدل عليه الظرف ويسمى به مسئلة او شبهة مستقر او مستقر
او حصل او حاصل ونظايرها والملغى هو ان يكون عامله امر من خارج فعلا كان او معناه مذكورا
او في حكمه كخزينة الدار او عندك وما اشبهه ومررت بزيد ومن لك بوفاء العالم وما اشبهه واما
المستقر فله محل من الاعراب الا اذا كان صلة للموصول عند من لا يقول انها خبر مبتدأ محذوف كخزينة
الذي في الدار او محل او واقعا بعد حرف الاستفهام او النفي غير محتوي على الخبر كخزينة في الدار او في الدار
خالد فان الظرف في مثل هذه الصورة لا محل له من الاعراب فاما واما الملغى فلا محل له في الستر
فيه ان الاول يقع موقع ما كان له اعراب فصح ان يقال انه في محل ما له اعراب فالتان بخلاف الثاني فانه

ما وقع في محل كذا ومن هذا السر بعينه يعرف ايضا انه اتي جملة لها محل من الاعراب واتي جملة لكل
لها منه فاذا علم ذلك اقول قوله قد ظفر مستقر في محل الرفع لوقوعه موقع خبر المبتدأ الذي
هو الحمد قال **الظاهر بآياته الباطن بذاته اقول** قال الغزالي والتول قوله كما قيل
اذا قلت قطام فصدقوا فان التول قالت قطام ان هذين الوصفين اضافيان فان الظاهر
يكون ظاهر الشيء وباطنا لشيء ولا يكون من وجه واحد ظاهر وباطنا بل يكون ظاهرا من وجه
وبالاضافة الى ادراكه وباطنا من وجه آخر فان الظهور والبطون انما يكون بالاضافة الى الادراك
فهو سبحانه باطن ان طلب من ادراك الحواس وجزالة الخيال ظاهر ان طلب من جزالة العقل بطرق
الاستدلال فان قلت اما كونه باطنا فظاهر واما كونه ظاهرا فافصح اذ الظاهر لا يتبادر فيه
ولا يختلف الناس في ادراكه وهذا ما وقع فيه الريب الكثير للخلق اعلم انه انما خفي مع ظهوره
لشدة ظهوره فظهوره بسبب لبطونه ونوره هو حجاب نوره فكل ما جاوز الحد انعكس على ضده
الى ههنا كلام الامام حجة الاسلام ونسبته الشارح لليعنى القاضي العلامة محمد الملة والذين الكرام في
بشره الله بالاماني من غير تغيير اقول كلامه منزه عن العيب مقدس عن الريب لكن ليت شعري
كيف جعله العلامة شراحها بين القريتين اذ لا يطبق مفصلها لان ابا نصر الغنبي رحمه الله جعل
الظهور فيها مستبانا عن الآيات والبطون عن الذات وهو جعل البطون مستبانا عن الظهور
والآيات مستبانا عن علامته صنعته ودلالات فعله اذ عند ابي عبيد الآيات هي العلامة وعند ابي عمر والآيات
هي الجماعة يقال خرج القوم بآتهم اي بجماعتهم وعند غيرهما الآيات العجب يقال فلان آية من الآيات
اي عجب من العجائب والذات هي بمعنى الناحية والنحو مثل ذات اليمين وذات الشمال وبجي بمعنى
الحال والحقيقة كقوله تعالى واصفوا ذات بينكم اي الحال بينكم وقيل حقيقة وصلكم وبجي بمعنى
حقيقة الشيء شائعة ذائعة وهو المراد في قوله الباطن بذاته قال **القريب رحمة البعيد**
بقره اقول وانما قال هكذا اذ قربه وبقره تعالى لا يتصور ان الاكلاك لا تحاله اطلاق
القرب والبعد المكانيين والزمانيين عليه سبحانه فلا يكون قريبا الا بانزال الرحمة والوجود واعطاء
الفضل والوجود ولا بعيدا الا بالقرعة والرفعة اذ جل وتقدس عن ان يدركه الخواطر والمشاعر وارتفع
وتنزه عن ان يحيط به الضائير والسرائير قال **الكريم بالآية العظيم بكبريائه اقول**
الكريم هو الذي اذ اعصى عفا وان وعد وفا واذا اعطى زاد على منتهى الرحا ولا يبايكم اعطى لمن
اعطى وان رفع حاجه الى غيره لا يرضى ولا يضيع من لاذ به والنجي ويغنيه عن الوسائل في الشفعا
فمن اجتمع له جميع ذلك لا لا تكلف فهو الجواد الحق والكريم المطلق وهو الله سبحانه فقط الا لا جمع
الى بمعنى النعمة العظيم في اول الوضع انما يطلق على الاجسام يقال هذا جسم عظيم وهذا الجسم اعظم
من ذلك اذا كان امتدادا ومساحة في الابعاد الثلاثة اكبر منه ثم ينقسم الى عظيم بلاء العين ويأخذ
منه مأثرا والى لا يتصور ان يحيط البصر باطرافها كالفلك الاعظم فهو العظيم المطلق في مدركات البصر
وكذا في مدركات العقل ايضا تفاوت فمنها ما يحيط العقول بكنهه حقيقة ومنها ما يقصر العقول
عنها وهذا القسم ينقسم الى ما يتصور ان يحيط به بعض العقول وان قصر عنها اكثرها والى لا يتصور

ان يجيب بكنه حقيقته اصلا وذلك هو العظيم المطلق الذي جاوز حدود جميع العقول حتى لا يتصور
الاحاطة بكنهه وهو الله سبحانه وتعالى والكبرياء العظمى والجلالة قال **القادر فلما يانع**
والقاهر فلما يانع اقول **القادر** والمقدر معناه قادر والقدرة لكن المقدر اكثر مبالغة
والقدرة عبادة عن المعنى الذي به يوجد الشيء بتقدير الارادة والعلم واقعا على دفعها
والقادر هو الذي ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل وليس من شرطه ان يشأ لاجل حاله او القادر
قادر باعتبار انه يفعل ان شاء لا باعتبار انه لا بد ان يشأ اذ يقال فلان قادر على ان يقتل
نفسه وان علم انه لا يقتل نفسه ويوصادق والله تعالى قادر على اقامة القيمة الآن لا زانها
ان شاء وان كان لا يعجزها لانه لا يشأها وانما لا يشأها لما سبق في علمه من تأخير اجلها
وذلك لا يتدح في قدرته فانه قادر على كل ممكن بمعنى انه لو اراد الفعل والقادر المطلق هو الذي
يخرج كل موجودا خيرا عا يتفرد به ويستغني فيها عن معاونه غيره وهو الله سبحانه والقاهر
هو الذي ينضم ظهور الجبابرة من اعدائه فيقتهرهم بالامانة والاذلال بل الذي لا موجود الا
مستحق تحت قهره وقدرته عاجزة قبضته وهذا المعنى لا يتصور الا في حق الله سبحانه لوجوب
وجوده وامكان غيره فان قلت فما فائدة القاء التبع في قوله فلما يانع وقوله فلما يانع قلت
فايدتها السببية وانما جاء بها لتدل على ان قدرته وقهره سببا عدم الممانعة والمنازعة لقوله
تعالى فالغياث صبحا فاثرت به نعم لان الاغارة لا تخلو من ركض الخيل فهي سبب اغارة النع
في ذلك الزمان والمكان وهذا الوجه اولي من قول من قال وانما عطف الماضى في فاعل
على اسم الفاعل اي فالغياث وتقديره فاللاتي اغرن صبحا فاثرت به نعم اذ الاصل خلاف
القول بل ولان القاء وان افادت الترتيب لكنها لا تنيد عدم المهلة اللهم الا ان يحمل على مثل
قوله ثم خلقنا النطفة علقه فخلقنا العلقه مصغرة فخلقنا المصغرة عظاما فخلقنا العظام لحما و
صنعة ظاهرا واذ علق هذا فخلق اللتين تجبيان بعد مائة قوله والعزير فلا يقضام والمنيع فلا
يرام عليهما لانها ايضا تفيد ان السببية فان قلت لم جاء بالواو في قوله والقاهر فلما يانع
ولم يجرى بها قبل ذلك قلت الروح لا املا كفي به والتبذ لا تتبع تزواله لانه اراد ان يكون هذا الكتاب
مباركا فاشبه مبدئه في ترتيب الصفات السبع بعضها على بعض بدون الواو وايتان الواو بينهما
وبين الصفة الثامنة بما في كتاب الله تعالى من قوله سموات مؤنات قانتات ثيابات
عابدات ساقيات ثيابات وابكارا ويقال لهذه الواو والثنائية ونظيره ما قوله تعالى
ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم على رأي هذا قول بعض القدماء من اية النحر العلماء واما العلاء
الزخشيدي رحمه الله فقال الواو في قوله وابكارا هي العاطفة وانما وسط بين الثياب والابكار
العاطفة لانها صفتان متساويتان لا يجتمعن فيها اجتماعهن في ساير الصفات فلم يكن بينهما
العاطفة فعليك بالتأمل والتفكير والتمييز بين التقيم من التولين والتفصيل قال **والعزير**
فلا يقضام والمنيع فلا يرام اقول **العزير** هو الحظ الذي يتل وجوده مثله ويشد الحاجة اليه
ويصعب الوصول اليه فلم تجمع هذه المعاني الثلاثة لم يطلق اسم العزير عليه فكم من شيء يتل وجوده

ولكن اذا لم يعلم خطره ولم يكن نفعه لم يتم عزيرها كما لشمس مثلا فانها لا تظلم لها والارض كذلك
والنفع العظيم في كل واحدة منها والحاجة شديدة اليها ولكن لا يوصفان بالضرورة لانه يصعب
الوصول اليه مشاهدتها فلا بد من اجتماع المعاني الثلاثة ثم في كل واحدة من هذه المعاني الثلاثة
كامل وتنقصان والكمال في قلة الوجود يرجع الى واحد يكون بحيث يستحيل وجود مثله فليس
هذا الله تعالى فان الشمس وان كانت واحدة في الوجود فليست واحدة في الامكان فلم يكن
وجود مثله والكمال في النفاضة وشدة الحاجة ان يحتاج اليه كل شيء في كل شيء حتى وجوده
وبقائه وليس كذلك على الكمال الاله عز وجل والكمال في صعوبة المثال ان يستحيل الوصول اليه
على معنى الاحاطة بكنهه وليس كذلك الكمال الاله سبحانه فلهذا الغرض جميعا لا يوازيه فيها غيره
لا يقضام اي لا يقطن من الصميم لوصول المعاني الثلاثة المذكورة له تعالى على الكمال بل فوق الكمال
فلا يتصور اصلا واما معنى التقيم من غيره عليه تعالى عن ذلك لا يرام اي لا يطلب اي لا
يكون الوصول اليه بطريق الطلب في الحقيقة والمكان بل الوصول اليه بطريق الخلق باطلا ان كان
قال والملك الذي لا الاقضية والاحكام اقول عند اهل التحقيق الملك هو الذي
يستغني في ذاته وصفاته عن كل موجود ويحتاج اليه كل موجود بل لا يستغني عنه شيء في شيء لا
في ذاته ولا في صفاته ولا في وجوده ولا في بقائه بل وجود كل شيء منه فكل شيء سواء فوله ملوك
في ذاته وصفاته وهو مستغن عن كل فلهذا هو الملك المطلق والملوك بعنايه فلهذا هو ايضا قبل
الملوك يفيد المبالغة وانما قال الملك دون الملوك الممالك اما لكونها غير مطابقة لعزير والمنيع
وذاتا واما لكونها يطلقان على الملوك المجازية بخلاف الملك فانه قليا يطلق عليهم واما لكونه مبالغة
في الممالك كما ان العليم مبالغة في العالم الاقضية جمع القضاء والحكم معناه الا ان هذا التركيب
يدل على معنى المنع بشهادة حكمة الدابة اذ بها تمنع من الجهات التي لا يريد بها الرافض الذي له
الاقضية الموصول وحده في محل الخرس اقول الموصول مع الصلة لان الموصول اذا عرب
لفظا اعرب حده من غير مدخل وشركة للصلة فيه كما في اذا لم يحذف صدر صلتها فلو كان الموصول
مع الصلة موبالما يظهر الاعراب فيه وحده لكن اللازم باطل فالمراد مثله واذا كان الاعراب وحده
فلكذا حكم اخواتها لاشترائها كلها في الموصولية اما رفع الاقضية فلكونها فاعلة لقوله له بلا خلاف بين
الشيخين بخلاف في الدار زيد وما شاكله لان الطرف يعمل على الفعل لا لكونه ظرفا بل لوقوعه وازد
موقع الفعل في ستة مواضع اذ وقع خبر او حالا او صفة او وقع بعد حرف النفي او الاستفهام او صلة
قال الذي تفرد بالبتاء اقول انما تفرد بالبتاء لوجوب وجوده **قال وتوحد بالعين**
والسنة اقول التوحد هو ان يصير الشيء واحدا كما ان التوحد هو ان يصير الشيء فردا السنة
مفعول موصوف بالبرق وعمد واما الرفع **قال** **واسنة ترها من الاسماء اقول** استأثر
زيد بالشيء استبد واسنة ترها به اذا مات ويحيى له الرحمن معناه انه سبحانه اختار لنفسه
احسن الاسماء كما قال ولله الاسماء الحسنى وفي رواية باحسن الاسماء جمع احسن فعلى الاولى
جمع حسن على غير القياس فالثانية هي الاحسن للتفصيل والقياس معا **قال** **ودل على قدرته**

وكم من شيء يعلم خطره وكنهه
نفعه ولا يوجد نظيره ولكن اذا
لم يصعب الوصول اليه لم يتم عزيره
ج

خلق الارض والسماء اقول وانما خستهما بالذكر لان السماء مركز الانوار وصوتها المرقبين
ومتعدد الكروبيات والارض مهيبة الملايكة ومسجد المرسلين ومقر الصالحين وخص الجمين
دون الملكين المرقبين والعقلين المرتفعين عن عالم الاجسام ومنازل الظلام لشدة الغة اكثر
البشر بالاجسام والمحسوسات دون العقليات والروحانيات **قال كان ولا مكان**
ولا زمان ولا نيان ولا ملك ولا انسان اقول كان ههنا هي التامة اراد ان الله تعالى موجود
قبل هذه الاشياء لوجوب تقدم الخالق والعلّة على المخلوق والمعلول فثبت بذلك انه تعالى اغني
الاغنياء وهذه فقر الفقراء المكان لغة متعل من الكون اي موضع الحصول والحلول واصطلاحا عند
بعضهم هو ما يعتمد عليه المتكلم كالارض للسير مثلا وعند بعضهم هو السطح الباطن من الجسم الحادي
المماس للسطح الخارج من الجسم المجوي والزمان والزمّن لغة مشهوران واصطلاحا مقدار حركة الفلك
الاعلى **قال فاجد المعلوم ابداعا واحدا لم يكن انشاء واختراعا** اقول
في الصحاح وجد الشيء عن عدم فهو موجود مثل لحم فهو مجوم ووجد الله وابدعت الشيء اخر عنه لا
على مثال وفي اصطلاح الطائفة الابداع هو ان يكون من الشيء وجودا في مكانه لم يدرع الاطلاق
متوسط من مادة او آلة او زمان والاحداث هو ان يكون من الشيء وجودا في مكانه لم يدرع الاطلاق
العلمي في تخصيص الابداع بالمعروف والاحداث بقوله لم يكن بل سلك طريقة المرتلين ومجته
الكاتبين فانهم يعدون كلمات مترادفة والفاظا متباينة من غير ان ينظروا الى فايده برأيه
او نكتة يقينية كما انه سيقول عن قريب ما يدل ويرشد الى هذا من قوله بكتابت هذا الباب
عزني الله ان كتابي البيان قوله ابداعا يجوز ان يكون منصوبا على المصدر من غير لفظ الفعل
او على تقدير حذف المضاف الى وجد ابداعا ابداعا او على وقوع المصدر موقع الحال اي مبدعا اعلى
تفصيل الابداع في الابداع وهذا يرجع الى القسم الاول وبالعكس وهذا ايضا يرجع اليه كما قالوا
في قوله تعالى وكل شيء احصيناه كتابا فثبت في المرتين ان لا قدرة فوق قدرته اذ امكن خلق
الشيء بتوسط المادة والمدة من خلق الشيء بغير توسطها فتبارك الله احسن الخالقين **قال**
جل وتعالى فيما خلق عن احتذاء صورة واستدعاء مشورة واقتفاء رسم ومثال وتقليد
الى نظر من قياس واستدلال اقول جل وتعالى علوا وارتفع فيما خلقه والاحتذاء فعل
الحذو وهو متبالة الفعل بالنقل تقول حذوت النعل بالنقل اذا نسيت كل واحدة على صاحبها المشورة
بضم الشين لا غير كذا صححه الحري في كتابه المستفي بذكره الغواص في اوامير الخواص الاقتفاء التبع
وفي بعض النسخ ثبت مكانه الاقتفاء وهو الاقتفاء وزنا ومعنى والمثل عبارة عن المساوي
للشيء في جميع الصفات او المثلان عبارة عن الجزئين اللذين يندرج تحت نوع حقيقي فيكونان
متحدين في الماهية ولو ازمها والمثال لا يحتاج فيه الى المساواة فان للعقل معنى لا يماثله غيره
فيه وللعقل ان يضرب الشمس مثلا لا يماثله من المناسبة في شيء واحد وهو ان المحسوسات
تنكشف بنور الشمس كما تنكشف المعقولات بالعقل فهذا القدر من المناسبة كاف للمثال
والنظر والقياس والاستدلال موقوفات عند اهل العلم ثم اعلم ان العلم اما ان لا يكون متناهيا

من خارج كعلم الانسان علما غريبا لم يسبقه احد الى ذلك واحدا ما يعقله بعد ذلك يسمى
علما فعليا او يكون مستغادا منه كعلم الانسان شيئا شامدا صورة ويسمى علما انفعاليا فني
هذه القرائن اشار الى نفي الصنف الثاني من الله تعالى لا تمناع انفعاله عن غيره قال
فني كل ما ابداع وصنع وفطر وقدر وبيل على انه الواحد بلا شريك **ووزير اقول** الابداع
قد تقدم معناه لغة واصطلاحا صنع ورتب المبدع فطر ابداع وبتن قدر عتين وحله و
مقدار الدليل هو الهادي والمرشد الواحد لغة معلوم معروف واصطلاحا هو الذي لا يتوكل
ولا يتشقى واما الذي لا يتوكل فكل جوم الواحد الذي لا ينقسم فيقال انه واحد بمعنى انه لا جزؤه
لا بمعنى انه لا يمكن تقدير الانقسام فيه وكان النقطة التي هي طرف ونهاية الخط والله سبحانه
واحد بمعنى انه سيجل تقدير الانقسام فيه واما الذي لا يتشقى فهو الذي لا نظيره كالشمس مثلا
فانها وان كانت قابلة للتقسيم بالوهم لانها من قبيل الاجسام فهي لا نظير لها الا انها يمكن ان
يكون لها نظير فان كان في الوجود موجود يتفرد بخصوص وجوده تفردا لا يتصور ان يشترك
فيه غيره اصلا فهو الله سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون قوله فني هذه الاشياء دليل على انه
الواحد قول حق لانه المبدع والصانع والفاطر والمقدر لها فهو الغني المطلق الذي لا يقتصر
في ذاته ولا في كماله الى غيره على الاطلاق وكل شيء منفرد بالذات وفي كماله فلو وجد غنيان
مطلقان لم يكونا غنيين كذلك سواء استغنى كل واحد منهما عن الآخر او لا اما على التقدير الاول
فللعدم ان لا يكونا غنيين مطلقين اذ الغني المطلق لا يستغنى عنه شيء البتة وعلى هذا التقدير كل
منهما مستغن واما على التقدير الثاني فظاهر غاية الظهور انه الوحدة الحققة ومن شأنه هذا
الذي علمته فهو مستغن مترفع عن معاونة الشريك ومظاهرة واسرار الوزير وفكاره والالم
يكن غنيا مطلقا قوله فني كل ما ابداع الفاء فيه جواب شرط مقدرا اي اذ كان الامر على ما قلت في
القرائن السالفة قوله دليل مبتدا وقوله في كل ظرف مستقر خبره ولا محل لهذه الجملة لان اذا
لا تعل مظهره الاشياء اخصوصا مقدرة **قال والقادر بلا ظهير وبصير** اقول قد
تقدم معنى القادر واما انه لا يحتاج اليهما فلانه الغني المطلق فلا يحتاج في ذاته ولا في كماله الى غيره
والا لا يكون غنيا مطلقا ولنقطة لانه مثل هذه بمعنى غير والباء يتعلق بالقادر فالظرف لغو
فلا محل له **قال والعالم بلا تبصير وتذكر** اقول العالم معناه ظاهر لغة واصطلاحا
وكماله ان يحيط بكل شيء علما ظاهرا وباطنا وقيمة وجليبه خاتمة وفاتحة وبوجهه كذا لانه
عالم بذاته علما تاما لا يتصور ان منه وذاته المقدسة منبع للوجود وكله فعلم التام بذاته التامة
الكاملة فوق الكمال يستلزم العلم بالملوقات كلها فلا يوزب عن علمه مثال ذرة واذا كان علمه كما
وصفت فهو متفرد عن التبصير منزّه عن التذكير **قال والحكيم بلا روية وتفكير** اقول
الحكيم ذو الحكمة وهي عبارة عن معرفة افضل الاشياء بافضل العلوم واجل الاشياء هو الله تعالى
ولا يعرف كنه معرفته غيره فهو الحكيم المطلق لانه يعلم اجل الاشياء باجل العلوم اذ اجل العلوم
هو العلم الاولي الدائم الذي لا يتصور زواله المطابق للمعلوم مطابقة لا يتطرق عليها خفاء ولا شبهة

ولا يتصف بذلك الماعل وقد يقال لمن يتقن وقائق الصناعات ويحكمها حكيم وكما في ذلك ايضا
ليس آله عز وجل فهو الحكيم المطلق فلا يفتقر تعالى الى فكرة ولا يحتاج الى روية بقوي في الامور
وهي اي الروية يكون قبل العزيمة وبعد البديهة ولقد اجاد من افاد قوله بديهة بكل عري المعاني
اذ انغلقت فتكفيه الروية فالخامس انها انشاء بامل في البديهة انشاء من غير تأمل قال
والحي الذي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير اقول الخ لغة معلوم واصطلاحاً هو
الفعل الذي لا يترك حتى ان من لا فعل له اصلاً ولا ادراك فهو ميت واقل درجات الادراك ان يشعر
المدرس بنفسه فلا يشعر بنفسه في الجاد والميت فالحق الكامل المطلق هو الذي يندرج جميع المدرس
تحت ادراكه وجميع الموجودات تحت فعله حتى لا يشد عن علمه مدرس ولا عن فعله منقول وذلك
الله سبحانه فهو الحي المطلق والواجب الوجود فالموت عليه محال والالم يجب وجوده والخير كله من
لده وفي يده الشئ يفيض على المؤمن والكافر والصالح والفاجر اما اولاً فكل الوجود للموجودات
واما ثانياً فكل الكليات التي هي غير الوجود مما لا سادى وليدها ولا يخصى عديدها وهو على كل شئ
قدير لانه ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل كما تقدم قال **رفع السماء عجرة للنظر** اقول
العبرة الاعتبار والنظر ومكة الناظر مبالغة الناظرين والمراد منه انها عبرة لمن كثر النظر لان
النظرة الاولى ربما لا تعرف الشئ ولهذا جاء في مثالهم النظرة الاولى حقائق بخلاف الثانية وما
بعدها فانها قد تفيد العرفان ولهذا قال النظار دون اخواته من الجوع قاله العلامة الكرماني وفيه
توقف اذا ما ظفرت في قوانينهم بان فعلاً مبالغة الفاعلين ولا يجوز انتصاب عبرة على انها المنقول
لها لانها فعل النظار ولا فعل فاعل الفعل المعلق ولا على الحالية ولا على التمييزية لفساد المعنى بل على
ان ضمن في رفع معنى جعل فعلاً تعديته يشهد على صحة هذا التضمين قوله بعد هذا ووضع الارض
مهاداً واشخص الجبال وتاداً اقتباساً من قوله تعالى لم يجعل الارض مهاداً والجبال وتاداً وكوز
ان تكون للمنقول لها اي رفع السماء اداة عبرة النظار وجوز ان تكون حالاً مقدرة اي وفيها مقدرة
فيها عبرة النظار كقوله تعالى وشرناه باسحق نبياً وكذا حكم اخواتها التي تحي بعد ما قلت
من الوجوه الثلاثة قال **وعلة للظلم والانوار وسبباً للغيوث والامطار** اقول
وانما قال في الاولي علة وفي الثانية سبباً لان المعلول في اصطلاحهم لا ينفل عن العلة فلما كان الانوار
والظلم لا تنفك عنها وحصولها في الارض مستفاد من انوارها سبباً لها علة للظلم والانوار ولما كان
الغيوث والامطار تنفك عنها لكنها اذا وجدت يكون حصولها منها سبباً لها لان المسبب
يختلف عن السبب قال **وحياة للمحلول والبقار ومعاشاً للوحوش والاطيار** اقول
المحلول جمع المحلول وهو انقطاع المطر ويبس الارض من الكلاء يقال بلد محلول وزان محلول وارض محلول
وارض محلول كما يقال بلد سبب وبلد سبب والبقار جمع البقر وهو الغنم التي خلقت من الماء
والنبات قوله حياة للمحلول والبقار ظاهر لا ريب فيه واما قوله ومعاشاً للوحوش والاطيار فمخفي
اختصاصها بالذكر نظر اذ معاش جميع الحيوانات برية كانت او بحرية لا يتم ولا يحصل الا بالبرية
والخوامص التي خلقها الله سبحانه في حرركاتها واشعة نيرانها اللهم الا ان يقال انها خصصها بالذكر

بتقدير

لان الانسان لا يتم معاشه الا بسعي من الزراعة وكذا في الحاشية وغيره بخلاف هذين النوعين
فان معاشهما يتم بالمناخ والامطار بلا سعي حرارته وزراعته وانما نسب هذه الى السماء ولا
لولا تكن الامطار التي هي سببها لم تكن حياة المحلول وبعد هذا لم يكن معاش للوحوش وغيرها
فاذا كانت هذه المعاني بالاخيرة ترجع الى السماء اضافها اليها قال **وضع الارض**
مهاداً للابدان وقراراً للحيوان اقول شرح ما بين القريتين واعاها قد علم مما قدمت
وقراراً ادا به محل قراره متراً قال **وقرأنا للجنوب والمضجع وبسطاً للمكاسب**
والمنازع وذلولاً لطلاب الرزق وارباب البضائع اقول الارض لغة كل ما يفرش
وانما جعلها قرأناً لان هذا الاسم بها اولى وكل شئ بالنسبة اليها غير قرأناً لان بعض المضجع
وان كان يسمى قرأناً الا ان الاصل في القرأش هو الذي يفرش تحت الشئ وكل شئ يفرش
تحت شئ ففي الاخرة تنفر الارض تحتها فلا جرم هذا الاسم بها اولى والمضجع جمع المضجع
اي ما يمتنع عليه الحيوان من الاعضاء ظهر اكان او صدراً لانه ليس يلزم ان يصنع كل حيوان
على الجنب فلما ذكر الجنوب لم يرد ان يطول الكلام ويستحسن النظام ذكر لفظاً جامعاً لجميع ما
يصنع عليه من الاعضاء على وجهه بقى مع ايجاز الكلام وجودة النظام ولا يجوز ان يكون جمع
المضجع اي المصدر الميمى وجمعه لاختلاف انواعه والمكاسب يجوز ان يكون جمع المكسب على
القياس او جمع المكسب على القياس وبكلا التقديرين يجوز ان يكون مصدراً وانما جمعه لاختلاف
انواعه ويجوز ان يكون موضع المكسب اذ الارض بساط ومحل للمكاسب كاللحاف والظانيات
كما انها بساط ومحل لغيرها ذلولاً اي مستخرة سهلاً عليها الوطئ حيث جعلها الله سبحانه مستوية
مذلة لتلك الكئين والزارعين ولم يجعلها من جود مترامض او صديد ورصاص وانما وصفها
بقوله ذلولاً لاقتدياً بقوله تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلولاً والبضائع جمع بضاعة وهي
قطعة من المال تباع للتجارة والمراد بطلاب الرزق الكفار الكادون وبارباب البضائع
التجار الركبون قال **واشخص الجبال وتاداً راسية واعلاماً بادية وغيوناً جارية**
وارحاماً لاجنة الاعلاق حاوية اقول اشخص رفع راسية راسخة والعلم الجبل وكل ما
يعرف ويعلم وكذلك كل شئ لا يشتبه بادية اي ظاهرة منقوصة لامهورة الارحام جمع الرحم
والاجنة جمع الجنين والاعلاق جمع العلق اي النفيس الذي يعلق القلب به قال الحامسي
ابيت اللعن ان سكا بعلق نفيس لا تباع ولا تغار حاوية محيطة قوله واشخص الجبال
وتاداً مقتبس من قوله تعالى والجبال وتاداً قوله غيوناً جارية من باب جري الوادي
اي من باب وصف المحل بصفة الحال فيه ولذا اطلق على الجبال غيوناً جارية ولانها لا تكون
الا من الجبال وفيها غايباً فلا شتمها عليها اطلق اللزوم على المزوم كما يقال للمطر اسماء لانه
يلزمها وينزل منها وكقوله وجعلنا الشمس ضياء للزومها اياها وانما جعلها ارحاماً حاوية لها لانها
تشتمل على الجواهر الالكنة اشتمال الارحام على الاجنة فان قلت ما الوجه في نصب تاداً واعلاماً
وغيوناً وارحاماً قلت الظاهر انها منصوبة بالوجوه المذكورة في قوله مهاداً وقراراً وقوله لاجنة

الاعلاق لقوله حاوية لا غير والاضافة من باب باب ساچ قال **وجعل البحار مغايض**
لعقول الانهار ومغايض لسيول الامطار اقول مغايض جمع مغايض وهو موضع غيظ
الماء اي يغضب والغيبض الحى للراى ومتعديا والمغايض مثلها وزنا ومعنى جمع مغايض وهو موضع غيرة
اي يغضب قال **ومركب لرفاق التجار ومضارب لمصلحة الماصد ومضارب الاوطار**
اقول المركب جمع المركب والرفاق جمع رفقة كرفقاع جمع رفقة قوله ومركب لرفاق التجار
من باب اطلاق اسم الاقرب على الابعد اذ المركب الاقرب هو الغلج والابعد هو البحر وهذا
بالحقيقة من باب اطلاق اسم الحال على المحل والمضارب جمع المضارب وهو الطريق لان المضارب يحى
بمعنى الذئب والمضارب جمع المضارب من النجى اي الظفر والاطوار جمع الوطاري الحاجة قال **تحي**
من الدر والمرجان بنباتا وينبع من بين الملح الاجاج عذبا فزاتا اقول حوي يحوي من
الحواية اي الجمع الدر جمع الدرة ومبي الكبار من اللآلى والمرجان جمع مرجانة وهي صغارها اشارة
الى قوله تعالى يخرج منها اللؤلؤ والمرجان كما ان قوله وينبع الى آفة اشارة الى قوله تعالى جعل
بين البحرين حاجزا وقوله بينهما برزخ لا يبغيان ودوي عن كتاب البحر ان هذا في بحر عمان
المنشعب من المحيط لاني كل بحر فاك ابو السرف فاصح بن ظفر المستخرج لليميني البحر باوقاني رحمه الله
في شرحه النبات هو الزاد وما ينبت الرجل من طعامه لسفره اي يقطع فهو نبات ثم خطا بآج الدن
عيسى بن محفوظ الطرقي الشارح لليميني رحمه الله وقال وقد جعل الشارح على الزاد وهذا خطأ
لان الزاد لا يقال الا لاكول وانه لا يليق بهذا الموضع وان كان له مساع من حيث اللغة بل المراد به
ههنا المتاع فقوله موافق لما اختاره العلامة الكرماني في شرحه تنبع من الانباع من البئوع وهو
خروج الماء من قعر الجب والمخ نعت من ملح ملوحة وهو الغالب المستعمل بخلاف الملح والاجاج
شديد الملوحة عذبا نعت عذب الماء عذوبة وفزاتا من فزت الماء فزوته اي عذوبه يقال ماء
فزات قوله من الدر والمرجان ظرف مستقر منصوب المحل على الحال واجب التقديم على ذهاب اي نبات
مثل ما حكاه سيبويه من قولهم هو قا يا رجل فلما قدم ما لو تاخر لضعف نصبه على الحال لا لنبات
تعتين نصبه على الحالية بالتقديم قوله عذبا وفزاتا منعولان لقوله تنبع لاحال ان كما قال العلامة
الكرماني اذ المعنى ليس على الحالية وهذا الذي الغينين ظاهر غاية الظهور ظهور النور في البحر
خصوصا على روايته فانه رواه تنبع من القلا في اذ قال بها منصوبان على الحال اي حال نوره وهذا
منظور فيه لفظا ومعنى اما اللفظ فلنذكر الحالين وتاثير ذهاب اي البحار الا ان يقال انها ذهب
بها مذهب الاسماء واما المعنى فلان الحال منها مستندة الي ذهاب لا الى تعلقه فهي من حيث المعنى
صنعة لذي الحال وحينئذ يفيد المعنى اذ المعنى المقصود ان البحار تخرج الماء العذب لان البحار هو
العذب اذ لا يدل لفظ اليميني الاعلى هذا المعنى ولا يجوز حمله على مثل قوله بردي يفتق بالخصر
اي ماء بردي اذ يصير المعنى حينئذ ينبع ماء البحار عذبا وهذا غير المقصود واما قوله فلان قوله يفتق
مرورية بالنقطتين التختايتين فيجوز ان يكون الماء فاعلها لتوافقهما تذكر الجملان تنبع فانها مرورية
بالنقطتين الفوقايتين فلما يجوز ان يكون فاعلها ماء البحار لتوافقهما تذكر او تانيها فان قلت

الكتفى المضاف من المضاف اليه اي البحار والتاثير ثلث مشتركة لا لزوم ان يكون ان يقول شله
في قوله بردي يفتق فلما ان نرويه بالنقطتين الفوقايتين واما ثانيا فلان المقصود ان
البحار مخرجة ماء عذبا لا ان ماء البحر عذب ثم ان كان وادية على مضارع الانباع يجوز ان
يكون منعول مجزوا ومما حاله ان منه اي ينبع الماء عذبا وفزاتا ولكن وادية على مضارع الانباع
ففيها ما فيها قال **وتتدفق للكلين طحطريا وتخل للماسبين جوبه او حليا** اقول
اراد بالطحطري التثكل وبالطحطري الدرة والمرجان اشارة الى قوله تعالى وهو الذي
سخر لكم البحر لتاكلوا منه لحما طريا وسخر جون منه حلية تلبسونها يتي في تاتين القريتين
مشتين من الله سبحانه على عباده كما بين في القراين الما حلية مشتان من حلية تعالى جسا ما
ونعما عطا كما قال **وتختلف على علامة عالمه من انجهم من خلقه وآثرهم بالهام**
ودبرهم باوامره واحكامه اقول لما فرغ من بيان كمال قدرته في خلق السماء والارض
حكمت في دحوة الغبراء مؤتدة بالجمال السماء وكثرة المنافع في ابداع الدلائل اذ وان يبين
اعجب من تلك وهو دقيق قطرة وعجيب حكمت في خلق البشر اذ هو العالم الاصغر الذي مضاه
للعالم الاكبر الاستخفاف ارادة اقامة شخص مكان آخر او صيرورة شخص خليفة يقال استخلفه
اي جعله وصيه خليفة والظاهر ان المراد هو الثاني وان كان الاول ايضا نرحه في مساع
لقول بعض المفسرين من انه تعالى جعله خليفة عن الملائكة الذين كانوا سكان الارض بعد الجن والعالم
ما سوي الله تعالى الانتجايب والانتخاب بالجمع والانتجايب وادنا ومعنى يقال هو نجبة القوم
اذ كان النجيب منهم ونجبة القوم بمعناها والخلق ههنا هو المخلوق كالضرب بعنق المضروب
والايتار وهو الاختيار فائدة ما يلقي في قلوب البشر لا يخلوا ما ان يكون مطابقا للمعنى نفسه
من امورهم العاجلية والاجلالية او يكون مخالفا فالاول من الله سبحانه ومن ملايكته على رأي
وهو الالهام والثاني من غيرهما وهو الوسوسة وقيل الالهام يشتملها بشهادة قوله تعالى
فاللهما فجورها وتقورها ولي فيه نظر اذ يحتمل ان يكون من باب حذف المضاف فتقدير الالهام
سعادة تقويرها وشقاوة فجورها فلا يتم مقصوده والتفسير في الامران ينظر ما يؤول اليه عاقبته
ولهذا الباب في استعلائهم معان احدهما ان يكون بمعنى جعلته كذا خوف خست زيدا اي جعلته
فرط فقوله دبرهم من هذا القسم اي جعلهم ناظرين الي ما يؤول اليه اوله واحكامه اي جعلهم ابرين
اي مقبلين الي ما يؤول اليه او امره واحكامه من مسمى الموصولة وهو من اللفظ دون المعنى والذا
جاز ان يكون عايدة جمعا وهو في محل النصب كونه المفعول لا يستلزم قوله من خلقه ظرف مستقر
في محل النصب لانه حال من الضمير المنصوب بانجهم وقوله وآثرهم معطوف على قوله انتجهم فاعمل
له من الاعراب والمخ ان هذه الخلافة لا تختص بآدم عليه السلام لقوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة
لقوله تعالى ايضا يا داود انا جعلناك خليفة في الارض بل الناس كلهم لقوله تعالى ثم جعلناك خليفة
في الارض قال وكان اعلمهم من ملايكته حيث قالوا اجعل فيها من يفسدها ويسفك
الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال ليجي اعلم ما لا تعلمون اقول وانما قال يفسد

دون يفسدون نظرا الى نظم من اي تجعل فيها من يفسد كما افسد بنو الحان قاسوا الشاهد
على الغائب ونحن نبيج بحرك اي نبرؤك من كل سوء بقول سبحانه الله وحده وهذه الباء
تسمى بآء الحال فالظرف مستقر في محل النصب على الحال اي يستقر حامدين ومثله قد دخلوا
اي كافرين ونقدس لك اي نزهة لك عما لا يليق بك والظرف لغو متعلق بقدر قال اي
اعلم ما لا تعلمون من المصالح في ذلك ما هو حق عليكم ولا تعلمونه قال **واقام عليهم مهينا**
من لدنهم يهدى الرشد ويجذرهم الفساد ويبرجهم الثواب وينذرهم العقاب
اقول المهين لغة موالث هدد وهو من آمن غيره من الخوف واصلا آمن فهو مأثور
بهمزتين فليست الهزة الثانية كراهية اجتماعها فصا ومأثور ثم صيرت الاولى هاء كما
قالوا اهرق قاله صاحب الصحاح ومعناه اصطلاحا في حق الله سبحانه انه القاييم على خلقه
باعمالهم وارزاقهم فاجالهم ومعنى قيامه عليهم اطلاعه واستيلاؤه وحفظه وكل من شرف على
كنه الامر مستول عليه حافظ له فهو مهين عليه والاشراف يرجع الى العلم والاستيلاء الى الكمال القدرة
والحفظ فالجامع بين هذه المعاني اسم المهين والعقل السليم الصريح يشهد على ان ذلك لا يجمع
على الكمال والاطلاق لا الله سبحانه ومعناه ههنا العقل الذي شرف وفضل الله به انسان
على سائر الحيوان قوله من لدن مستقر منصوب محل صفة للمهين وقيقه النخويون
قالوا ان معنى لدن اخص من معنى عند لانك تقول عندي كذا المعاني في حوزك خضرك
اولم يحضرك وتقول لذي كذا المعاني في حوزك خضرك ولما كان العقل مخوطا في سلك المعنيين
منزها مجرودا عن الماء والطين في حوزة سبحانه لا مكانه وفي حضرة لغيره قال من لدن ولم
يقبل من عنده كما قال سبحانه وايقناه من لدنا علما ولهذا التجريد والمعنوية قال
ونفخت فيه من روحي فاحضاه الى وجهه الكريم وبه للعظيم فائدة هذا الذي
قلته هو الحقيقة في استعمالها لكن ربما يستعمل احد ما كان الآخر كما في قوله تعالى وكفى بالله
شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب فوضع عند مكان لذي ووزانه بآء ما ومن
الموصولتين فان من يستعمل حقيقة في اولى العلم وما في غيره وربما يستعمل مستعمل الآخر كما
كقوله تعالى والسماء وما بناها وقوله ومنهم من يعيش على بطنه يجذرم ويبرجهم من باب
حسنة اي جعلته حسنا فعناه انه جعلهم مجذرين الفساد ومبرجين الثواب وينذرهم
العقاب اي يوعدهم اتياء والثواب جزاء الطاعة وكذلك المثوبة والعقاب العقوبة الظاهر
ان هذه الجملة اخذ بعضها برقاب بعض في محل النصب كونها صفات لقوله مهينا ونحو
ان تكن احوال من الضمير مستقر في قوله من لدن الذي فاعل الظرف اي الذي يعبر عنه بالرفع
المنفصل والليل على وجوده انه يؤكده يعطف عليه ويبدل منه ويبرزه واشتبه مذكورة في كتب
النحو ومن امثلة الحال من فاعل الظرف قوله تعالى وكان عاقبتهما انهما في النار خالدين اذ
خالدين حال من فاعل قوله في النار فاعله ومن احسن امثلة تأكيد ذلك الضمير قوله
فان يك جثاني بارض سواكم فان نوادي عندك الدهر اجمع فاجمع مرفوع تأكيد للضمير

المستقر في قوله عندك ولا يجوز ان يكون شيء آخر في هذا البيت فليتا مل قوله ويبرجهم الثواب
وينذرهم العقاب هذا الكلام موافق لمذهب العدل والتوحيد وقد خالفهم فيه جمهور اهل
السننة والجماعة ومن يزعمون ان العقل يعنى بديهته ان الحكيم المنعم القادر من يشكر نعمته
يستحق المزيد ومن يجدها ويكرها يستحق العذاب وقال اهل السننة كافة ان الثواب
والعقاب يعرفان بالشرع وتصديق خبر النبوة قال **ولم يقتصر على ما اقام به من المحجة**
واوضحه من المحجة حتى ابتعث الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين بالمعجزات الباهرة
والدلالات الزاهرة والبيئات المتظاهرة داعين الى توحيده وناذرين لتسبيحه وتحميده
اقول الاقتصار على الشيء الاكتفاء واقتصر عنه كفتت ونزعت مع القدرة عليه
فان عجزت عنه قلت قصرت بلالف واقام الشيء ادا به المحجة الدليل والبرهان الذي
يغلب به على الخصم من قولهم حجج اي غلب على الخصم بالحجة الايضاح الابانة والمحجة جادة
الطريق الابتعاث البعث والصلوة من الله سبحانه الرحمة والرحمن ومن الملايكة
الاستغفار ومن البشر الدعاء المعجزة لغة نعت الفاعل من الاعجاز واصطلاحا امر خارج
للعادة مؤون بالتحدي الباهرة الغالبة الدليل لا يستدل به والدليل الدال وقدره على
الطريق يدره دلالة ودلالة ودولة والفتح اعلى وقيل مكسور الدال صفة الدليل يقال
دليل بين الدلالة ومفتوحة الدال حرفة الدال الزاهرة النقية الواضحة من الزهور وهو
اصناءة النبراس يقال زهرت النار وازهرتها انا والبيئة المحجة والنظام التعاون التوحيد
ان يقال هو واحد نذبه لامر فانتدبك اي دعاه فاجاب التيسير والتجان ان يذكر علم
الغيوب بالتعديس عن العيوب والتجديد كذا الشيء بالجلالة اي لم يكتف الله سبحانه على ما
ادامه بالمهين من الدلائل العقلية الواضحة والبراهين القاطعة اللائحة فارسل النبيين
والقائدي الفر المجملين بالمعجزات الغالبة والدلالات الواضحة التي تعاون بعضها الزمان المحجة
وازالة التشبهة يتناول فيها نبي بعد نبي وولي بعد ولي قوله صلوات الله عليهم اجمعين
لا محل له من الاعراب وكلمته من قولهم عليه السلام وقولهم تعالى او عز وجل وذلك لا تكاد اذكر
اسم ذات عظيمة استأنتت كلاما يدل على تعظيمه بالمعجزات في محل النصب على الحال
اي مؤيد من منصورين فلما حذف المتعلق نقل ضميره اليها كما تقرر في غير موضع فقوله داعين
وناذرين حالان من المستكن في قوله بالمعجزات وعمل المستقر في الحال غير بدع اذ هو احد
عواملها فعمل فيها كما عمل في اللغو لقوله تعالى كل يوم مائة في شان **قال** **فازاح بهم العلة**
وازال الشبهة وافاد سكون النفس ونفى خلاص الشكوك والقيس **اقول** **الان**
الاباء العلة المرض وحدث يشغل صاحبه عن وجهه كان تلك العلة صادرة شغلا
ثليا منعت عن شغله الاول الشبهة الالتباس والاشتباه خلاص الشكوك ضربا نهائيا القلب
قال المعترض ان العقل وان كان يعرفنا بجملة طاعة الله تعالى الا انه لا يهدي الى تفصيلها
لاهدى الخلق اليها وهذا البيان لا يمكن الا بابتعاث الانبياء فلما قال ابعث نبيا يهديكم الى صراط مستقيم

مرض الشك والنفاق عن قلوبهم وازال دسج الكفر والشقاق عن جنوبهم قال ولم ينزل
يسجدت من يشاء من خلقته من سويين بسنن الانبياء ومثل من قام بعدهم
على مناهجهم من الولاة والامراء اقول الاستحداث الايمان بالجديد الخليفة للخلق الموسوم
العلمين من السمة والسنة السيرة قال الهذلي فلا تجزعن من سنة انت سرتها فاول من
سنة من يسيرها مثل بعضهم برويه مثل التشديد وبعضهم بمثل والصححة انه مثل من قام
جمع مثال اي امثلة من قام هكذا قال الشارح الامام تاج الملة والدين الزوزني برؤ الله
معجبه والعلامة الكرماني وقال يعني ان الله يستحدث من مخلوقاته بسنن الانبياء ومثل
اي امثلة من يقوم بعدهم من اولياء عهدهم واولياء امورهم وقت فترتهم وخالقهم
مثلت كذا تمثيلا اذا صورت له مثاله بالكتابة وغيرها من القحاح فلرواية من يقول بمثل
وجه اذ قوله يمثل في محل المضرب بالعطف على خبر لم ينزل اي لم ينزل سجدت ويمثل اي يصوت
لمن قام بعدهم على مناهجهم من الولاة والامراء مثال تلك السيرة والطريق بالكتابة وغيرها
قال حتي انتهت نوبة الخلق الى زمن النبي المصطفى لا يحكي المرتضي الا بطل المحبتي
صلى الله عليه وسلم اقول نهية الخبر فانه انتهى وتناهي اي بلغ النوبة واحدة النوب
تقول جاءت نوبتك ونيايتك وهم يتناوبون النوبة فيما بينهم من الماء وغيره والارحى
الذي نشره اعطاه الناس الا بطل مسيل واسع فيه دقاق الحصى والبطحاء والبطحاء مثله
ومنه بطحاء مكة وفي هذه النسبة لا شرف للشعوب بل الشرف منها المنسوب اليه وكانهم فعلوا
هذا المشاكلة ويمكن ان يثبت له بهذا ان شرف وهو ان يقال انه عليه السلام نبي ومع ذلك
مكي ومن نشأت نبوته وقرعت دوحته في مقام الخليل ابراهيم وست شرفه الله بتعظيم نشأة
من تبتة بالامانة وتفرعوا مكرها بالديانة له شرف باله من شرف الماصطفاة والارضاة والاجتباء
كلها متدانية الملباني متعارفة المعاني اعلم ان حتى اذا دخلت على المضارع تنصبه كانت
بمعنى كي او ان قوله تعالى وولوا حتى يقول الرسول فنصب يقول باضمار ان وان مع ما بعده
في تقدير المصدر مجرور بحتي هذا اذا كان الفعل مستقبلا بالنظر الى ما قبله اما اذا كان الفعل بعدا
بمعنى الماضي والحال مثل سرت حتى دخلها فله معنيان سرت حتى دخلتها وسرت حتى دخلها
الآن ويكون الدخول مسببا عن السيرة وموجبه وانما التزموا السببية في القسم الثاني دون
الاول لما كان الكلام جليتين فكانهم قصدوا الى قوة الربط بينهما بمعنى السببية وفي الاول
لم يلزم موتا للربط الحاصل بالجزئية وذلك ان حتى في الوجه الاول مع معوله جاز ومجوز وهو جزء
ما قبله وفي الثاني مع المرفوع جملة مستقلة وليس جزءا ما قبلها ولا يلزم من التزام السببية
في الجليتين لقوى الربط التزامها فيما الربط مقوي فيه بالجزئية واذا علم ذلك نقوله انتهت
في قوله حتي انتهت النوبة مستبها عما تقدم عليه وموجبه كما ان الدخول في المثال المذكور مستب
وموجب عما قبله فلا يقال متعلقها اذ هي على هذا الوجه حرف ابتداء لا حرف جري ليجابات
المتعلق وكونها في مثل هذه غير جارة وغير عاطفة ادخلت عليها الواو كقوله وحتي الجياد

ما يثقت بارسان محم عطف بيان النبي ولا محل لقوله صلى الله عليه وسلم من الاء ارب لما تقدم
قال فارسله بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا اقول
الحق خلاف الباطل ويجوز ان يكون الحق منها اسم فاعل في صيغة المصدر كالعديل والمراد به حقيقة
والبشير المبشر والنذير المنذراي فارسله ملتبسا بالحق الذي هو خلاف الباطل او ملابسا بالكلام
الالهي الذي هو حقيقة مبشرا بالسعادة الابدية لمن قال لا اله الا الله مخلصا من ذل الشقا
الترمدية لمن لا يقول لا اله الا الله وداعيا الى دين الله باذنه كي يكون مشرفا مكرها بخلاف من دعا
اليه بغير اذنه فاين مرتبة الدون من مرتبة المادون وسراجا منيرا يسهل الوصول اليه والافتقار
منه للضعيف والاسير كما كان للقوي لايمر قال وجعل امته به افضل الامم وكلمتهم اعدل
الكلم وملتهم اوسط الملل اقول الامة هي الجماعة والطائفة وكل جنس من الحيوان امته
والملة الدين والشرعية والوسط من كل شئ اعدله وخيره قال تعالى جعلناكم امة ووسطا اي خيرا
وعدلا وانما قال وجعل امته افضل الامم لان نسبتهم الى الناس اجمعين نسبة محم عليه السلام الى
جميع المسلمين واراد بكلمتهم كلمة التوحيد والشهادة وانما وصفها بالعدل لان الاسلام الذي
يلزمها يستوي بين الامير والاسير والغني والفقير والقوي والضعيف الكسير قال وقبلتهم
است القبيل وسنتهم اقوم السنن وكتبهم اشرف الكتب وعدم ان يكونوا يوم العدل
والقضاء الفصل شهداء علي من يظهر المحمود وينكر الواحد المعبود قال تعالى وكذلك
جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا اقول القبلة
التي نصلي نحوها معروفة يقال سدة قوله يسد بالكسري صار سديدا وانه ليسد في القول فهو سدة
اذا كان يصيب السداد اي القصد ويقال للرجل اسددت ما شئت اذا طلب السداد وهو القصد
وامر سديداي قاصد وقد استد الشيء اي استقام قال اعلمه الراية كل يوم فلما استد ساعده
راي وانما جعل قبلتهم اسد القبيل لان الكعبة قبلة امته وهي برة الارض واول بيت وضع للناس
علي ووردت به الآيات المشهورة والاحياء والمآثورة وقصيلةها لا تخفى وشرفها اكثر من ان يحصى
ولذلك كان عليه السلام يميل اليها وبطوف حولها ويتلب وجهه في السماء راجيا تحويل قبلته
وتبديل وجهته كما قال تعالى قد نري تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضيها ومعنى السنة
تقدم وكذا معني القضاء وانما وصفه بالمصدر المبالغة لان القضاء الذي هو يفصل بين الحق
والباطل كما ينبغي لا يكون الا قضاء الله سبحانه وتعالى فهو يلقي بالمبالغة لا غير والشهادة الخبر
القاطع تقول منه شهد الرجل على كذا قال تعالى وكذلك اي ومثل ذلك الجبل العجيب والانعام
بالهداية جعلناكم امة وسطا اي خيارا وموصفا بالاسم الذي هو وسط الشئ ولذلك استوي
فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث وانما قال وسطا لان الاطراف يتسارع اليها الفساد والباطل
محبة مكنوفة لتكونوا شهداء على الناس بروي ان الامم يوم القيمة يجردون بتبليغ الانبياء فيطاب
الله بالنبية على انهم قد بلغوا ومواعلم فيؤتي بامة محم عليه السلام فيشهدون لهم وهو صلات
الله عليهم بتركهم فو عليه السلام شهيد على امته ولما كان الشهيد كالقريب المستغني عن غيره

التي هي كلمة الاستغناء كما في قوله تعالى كنت انت الرقيب عليهم فان قلت فلم لم يطابق بين
افعل التفصيل وموصوفه في هذه القران المذكورة فاعلم ان افعلا اذا اضيف فله معنيان احدهما
ان يقصد به الزيادة على المضاف اليه والثاني ان يقصد به زيادة مطلقة لا زيادة على المضاف
اليه ويضاف للتوضيح فاذا اصبحت بالمعنى الاول فذلك الحيارية الافراد والتطبيق كقوله تعالى لكابر
مجرمها وكقوله تعالى وتجدتهم احصوا الناس على حيوة واذا اصبحت بالمعنى الثاني فلا بد من المطابقة
وكذلك المعروف باللام واما المستعمل فمن فلا يكون الامور لانه جار مجري فعل التعجب فيما يجوز وجب
فاورد ذلك بخلاف الموقوف باللام لبعده من فعل التعجب لانهم اجروه مجري اسماء الصفات وانما جاز
في المضاف بالمعنى الاول الوجهان لانه اشبه المستعمل بمن لذلك المفضل عليه معه واشبه الموقوف
باللام فعمل عليها معاجزا فيه الافراد والتطبيق واما المضاف بالمعنى الثاني فانما اوجب مطابقة
لبعده عن معني من لانه لم يذكر المفضل عليه معه فاعرفه **قال** **ففسخت بشرية الشرايع**
وبصنيعة الصنائع وبديلة الادلة وببدرة الاقمار والاهلة **اقول** فسخت الشمس الظل
وانسخته ازالته وفسخ الآية بالآية ازاله مثل حكمها والثانية ناسخة والاولى منسوخة والشريعة
ما شرع الله لعباده من الدين وقد شرع لهم بشرع شرعا اى سن اصطنعت عند فلان صنعة
واصطنعت فلانا لنفسى موصيعة اى اذا اصطنعته وخرجه الهال يطلق على البيرة المعلوم اليه
ثلاث ليال ثم هو القم الفاني في قوله فسخت لتبعية ومعنى هذه القران ظاهر **قال** **وانسخت**
نبوة مسداة للخلاص ملحمة بالاخلاص معلمة بالذوام على تعاقب الليالي والايام لم يفرط فيها
من شيء يقتضي تمام **ويستدعي رده وحالما** **اقول** الانشطار والاذاعة وانسائط الثوب
بعد طية والانشاء هو اعمال السدي والاحكام اعمال القم ففسدة وملحمة اسماء المفعول منها
خلصته من كذا تخليصا اى نجيته وخلص هو خلاصا اى نجاتا والاخلاص في الطاعة ترك الرياء
الاعلام ههنا مرادف التطهير يقال بما يتعاقبان كاللحل والنهار وعاقبت الرجل في الرحلة
اذا ركبت انت مرة ودك مرة موقرة التفريط هو التقصير **رايت** **الاناء** شعبة واصلمته
ومنه قولهم اللهم اربب بينهم اى اصلح قال كعب بن زهير طعنت طعنة حمراء فيهم حرام
رأبها حتى المات اى اصلاحتها والرقوبة بالهمز قطعة من الخشب يشعب بها الاناء القمام
فازسقي موقرة هو يجمع به بين الشئين يقال منه لاجت بين الشئين اى لاؤمت بينهما
الخلاص والاخلاص فيه اشارة الى قوله عليه السلام من قال لا اله الا الله خالصا مخلصا دخل الجنة
والتمام والذوام اشارة الى الآية التي نفي بعيد هذه القران لم يفرط الى قوله لحالما كانا اشارة
منه الى قوله عليه السلام مثلني مثل الانبياء الذين قبلني مثل رجل بني بيتا وترك فيه موضع لبنة
فتطوق به الناس ويقولون ما احسن هذا البيت لولا موضع تلك اللبنة فاما تلك اللبنة اولى
قوله عليه السلام لاني بعدي قوله لم يفرط فيها من شيء فاما ان يكون شيء مفعولا مطلقا لقوله
تعالى لا يضركم كيدهم شيئا اى ضررا وكقوله وعاديت شيئا والدرين كانه اى عداء ومن زلة
لاجراية المجود مجري النفي وكانه قال لم يفرط فيها تفريطا فعلى هذا الرأي الضمير المجور وبني وحده

هو المفعول به ولا يجوز ان يكون الشيء هو المفعول به لان التفريط لا يستدعي اليه الابني وقد
ستعدى ههنا هذا راى جماعة من المفسرين والنحويين منهم ابو البقاء وقطب الاواليا الشيخ
موفق الله والدين الكواشي رحمة الله عليهما واما ان يكون مفعولا به ومن زبدة وحقن يفرط
معنى يترك او يهمل وكانه قال لم يترك النبي عليه السلام او لم يفعل في نبوته شيئا قليلا من الله
فضلا عن الكثير وهذا ايضا راى جماعة منهم منهم تاج الحق آء الكواشي فانه صرح بهذا
التصنيف في تفسيره المسمى باللباب في قوله تعالى فطرنا في الكتاب من شيء وابوعلى الطبري
السبزي وارى رحمة الله عليهما في تفسيره الضعيف المنفوت بالجماع في هذه الآية ايضا وعلى
هذا قوله فيها اما في محل التعصب على الحال من شيء على ضعف واما يتعلق بترك تعلق المفعول
به لله اى يضر فانظر الى تنقيح عبارته وترشح استعارته ما الطف تنقيح العبارة وما
انظف ترشح الاستعادة **قال** **قال الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت**
نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديني **اقول** قال المفسرون نزلت هذه الآية يوم الجمعة
وكان يوم عيد بعد العصر في حجة الوداع سنة عشر والنبي عليه السلام واقف بعرفات
على ناقته العصباء **قال** ابن عباس رضي الله عنه كان ذلك اليوم خمسة اعياد جمعة وعرفة
وعيد اليهود وعيد النصارى وعيد المجوس ولم يجمع اعياد اهل الملث يوم قبله ولا بعده
وعاش رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها احوالا وكثرت يوما ومعنى قوله اكملت لكم دينكم
اى الغرايب والسنن والاحكام والحلال والحرام وقوله اكملت عليكم نعمتي يعنى ايزجت دعوتي
في قولي ولا تم نعمتي عليكم وكان من تمام نعمتي ان دخلوا فابزين امنين وحجوا فارغبين
مطمئنين لم يجالطهم احد من المشركين ورضيت لكم الاسلام ديني اى اخترت من بين الاديان
واذنتكم بانه الدين المرضي عندي **قال** **فاطلى على الدين لفظ الكمال لاستيقانه**
على غاية الاعتدال وانتقائه عن عوارض النقص والاختلال اى ان قبضه الله عليه كونه
التسعى والاشترى مدوخ النصر والظفر مرضى السمع والبصر محمود العباد والخير **اقول**
المراد من الاطلاق ههنا الاجراء وفي القحاح الاستقامة الاعتدال لكنه استعمله ههنا بمعنى
والقيام لان استعمل بجى بمعنى فعل نحو قد استقر وغيره وبمعنى فعل نحو اخرج واستخرج
وانقذ واستنقذ والغاية قصبة تصبب المضار لتكون امد السابق تعديلا للشيء تعويجه
يقال عدلته فاعتدل اى قومته فاستقام وانتقائه يروى بالقاء والقاف فعلى الاول معنى
تبرؤه عن عوارض النقص وعلى الثانية معناه اظهار البراءة حتى ينتفى النقص كسر العهد
الاختلال حصول الخلل في الامر والاحصاج القبح في تناول اثرت الحديث اثر اذا ذكرته
عن غيرك ومنه حديث ما ثور اى الذي نقله خلف عن سلف عاينت الشيء ههنا اذا اثار
بعينك قوله الى ان قبضه الله اليه ايمان اياه وجهه توجيهها الى مؤثره جوارحها وسلامته
وضمته الى مشرقي دار جلاله وكرامته سلامة لا يحصل اعلى منها لاحد من الاصفياء وكرامته
لا يتصور ايهي منها لاحد من الاتقياء فالى الثانية من صلة المفقن والاولى من غاية قوله

وانتشرت نبوته الى قوله رؤيته ولما ما نقوله قال الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الى قوله
والاختلال معتبر بينهما وبين متعلقها قوله مشكورا التسبيح والاثار منصوب على المال وذو
مفعول قبضن واصله مشكورا سعيه واثره ففعل به ثابته في باب الصفة المشبهة ثم
النصب ثم الاضافة وكذا حكم اخواتها الاخر قوله فاطلق اي فاجرى الله تعالى على الذين لفظ
الكمال في قوله اليوم اكملت لكم دينكم لقيام الدين واقامته على افعاله لا يعتدال وكيف
لا يكون كذلك فان فاعله ومربيه هو العليم الحكيم المتعال فلا يتصور فيه النقص والاختلال
قوله مشكورا التسبيح الى آثره اذ سعيه واثره لا غير فلا يكونان الا مشكورين ونصره وظفره
من الله فلا يتصوران الا مدحيين واذا سمعه لا يسمع الا بالله وبصره لا يبصر الا بالله فكيف
لا يكونان مرحيئين واذا ظاهره وباطنه متطابقين للحق نفسه والخر عينه لا يكونان الا محمدين
صلى الله عليه وسلم قال **فاسخلف في امته الثقلين الذين يجيان الاقدام ان تنزل**
والاحلام ان تعقل والقلوب ان ترمض والشكوك ان تعترض فمن تمسك بها امن
العنار وريح النار ومن صدق عنها فقد استاء بالاختيار وركب الخسار وارتد
الادبار اولئك الذين اشترى الضلالة بالهدى فارجت تجارتهم وما كانوا مهتدين
اقول الاختلاف والامانة معناه ما قد تقدم الثقلان في الاصل بما الامر ان الثقلين العظيمين
ثم يطلقان والمراد بهما الحق والانسان اهل التليد والتكليف واداء ههنا بهما الكفاية والحق
فكانهما قلدا لامر الامة اما الكتاب فمن حيث البيان واما العبرة فمن حيث التعليم والتفهيد واما
سماهما الثقلين ههنا لان العمل بهما لا يقتدء بالعبرة امران ثقلان عظيمان اولاهما في
نفسهما امران عظيمان وقيل اراد بهما الكتاب والسنة والظاهر هو القول الاول لقوله
عليه السلام اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله فيه جبل من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان
على ضلالة واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي ثلث مرات وفي المصايح اني تارك فيكم ما انتم
به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الآخر كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي
اهل بيتي فقلنا جاهد الله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي الحمد في الاصل
ترك الاعمال بالعقوبة وترك الطيبات ثم يطلق ويراد منه العقل كما اطلق ههنا قال الشاعر
بنيسابور وسادات كرام ترى حلامهم احلام عاد يعني لقمان وقومه اعترض الشئ دون الشئ
اي حال وونه ههنا امسكت الشئ وتمسكت وامتسكت بامتسكت به كله بمعنى اعتصمت به
صدف عنه اعرض استاء فعل الشر لا ارتداف هو اركوب خلف اركاب لان صاحب القحاح
قال الردف المرتد وهو الذي يركب خلف اركاب يجيان الاقدام ان تنزل اي من ان تنزل
وانما حذف من لان حذف حروف الجر من ان وان قيا ستم وانما قال ان تنزل ولم يقل من
الركاب مع انها مصدران لان الركاب يدل على الزمان المطلق ومصادره ان يدل على الزمان
المعين فلذا قال ان تنزل قوله فمن تمسك بها امن العنار من هذه هي الشريعة وهي محل
الرفع على الابتداء والشرط والجزاء جميعا في محل الرفع على الخبر لست اقول الجزاء وحده ههنا

١١
هو الخبر والشرط من صلة المبتدأ اذ ربما يخلو الجزاء عن نصيب المبتدأ نحو ما يكن فاني احسن اليك
وانما قال امن العنار بغير الفاء ولم يقل استاء الاختيار مع كونها ماضيين لان الاول الفاو ام
الشرط في جوابه الاستقبال فامتنعت الفاء لحصول الارتباط والثاني امتنع ان يكون لاسم
الشرط تاثير لعني الاستقبال في جوابه فكونه ماضيا محققا فوجب الفاء ولذا ادخل فيه
تبيينها على تعذر تاثير الشرط فيما بعدها لانها لتحقيق ان الشيء قد وقع وقوله وريح النار الظاهر
انه محمول على حذف المضاف اي انقاذة واما قال العنارة الكرام في يقال وريح فلان كلمة السفر
اي كني وهذا افصح من قولهم وريح اليسار وانما قال وهذا افصح من قولهم وريح اليسار واذني
اكثر التسخير قوله وريح اليسار بدل قوله وريح النار وانما نصب النار واليسار بوجه يعني انما
المؤمنين في ربح اولئك الآية قال ابن عباس رضي الله عنهما يعني انهم اخطوا الضلالة وتركوا
الهدى ومعناه استبدلوا واختاروا الكفر على الايمان وانما اتي بلفظ البيع والشرى لان كل
واحد من المتبايعين يختار بين يد صاحبه على ما يريده فارجت الفاء فيه السببية لان
الضلالة بالهدى سبب عدم ربحهم وسبب انتفاء اهتدائهم تجارتهم اي في تجارتهم هذا هو
الاصل لكن اسند اليه الفعل توسعا كما قال تعالى فاذا عزم الامر اي في الامر لا يبدل الله بين
سواده ما احسن والطف اقتباسه قال **وصلي الله عليه وعلى آله ما نبج القليل عن**
الصباح واقرن الغر باطراف الرياح وناوي المناوي حتى على الفلاح صلوة تكاني
حسن بليته وقضاهي سابق غنايه وتقضي فرض طاعته وتقضي فضل شفاعته
وسلم تسليم اقول معنى الصلوة قد تقدم الانبلاج والانفراج مترادفان ادا
باطراف الرياح استتمها المناوي نعت الفاعل من المناواة والنواة وهو المؤذن جهل
مركب من حي وهل مبني على الفتح ونواسم الامر بالاتيان والاسراع وقد جاء معنى نفسه
وبالباء وبعلى ويستعمل حي ووجه بمعنى اقبل ومنه قول المؤذن حي على الفلاح اي على النهوض
وقيل الفلاح هو البقاء المكافاة مهموز اللام هي مساواة شئ شيئا حتى يكون مثله الضلالة
النعمة والبلاء الاختيار بالخير والشر ليسين الشكر والصبر في مقابلةهما قال تعالى ولنبلوكم
بالخير والشر والمراد من حسن بلاء رسول الله صلى الله عليه وسلم انه جاهد بالجهاد الاكبر والاصغر
في سبيل الله الاكبر وكابد مكابدة في تبليغ الكلام الحق الى الخواص والعوام وصابر مصابرة على
برحاء الوجي وقادية الامر والنهي وعاني معاناة مع شدة العاندين وقاسي مقاساة مع
اذاة اعداء دين الله المجاهدين كل هذه الله وفي الله حتى عزاه الله تعالى بقوله ولقد نعم
انك يفتيق صدرك واشني على خلقه بقوله وانك اعلى خلق عظيم حين كبرت رباعيته
وشج رأسه ولم يزد ذلك الا شفقة على الامة ودعاء واعتذارا من فعلهم بقوله اللهم
اهد قومي فانهم لا يعلمون والمضاعة هي المشاكاة تهمز ولا تهمز ولذا يقال لامة التي تشبه
الرجال ضمياء الغنى في المال مقصور ورتبته الشاعر اضطرارا والغناء من القوت
ممدود يقال غني يغني غنيته وغناء والغناء بالفتح الكفاية قوله ما نبج اي مدة انفراج القليل

عن القبح ومدة اقتران البر ومدة نداء المنادي مراده استدانة القلوة على الرسول
لانهاية لها وازمنة لا غاية لها واما كون اقتران القز باطراف الرياح وشبهة القفاح فاعني
عن البيان على ان العيان قوله على الفلاح من باب سمعت الناس يتكلمون عيشا
اعني ان قوله على مذهب من يقول ان اسم الفعل مبتدأ وفاعله ساد مسد خبره وعلى
مذهب من يقول بانه مصدر مجزوع عن عامل الجز من حيث هو اسم مبتدأ كان او مصدرا
لان الجار انما لا يسبب المجموع من حيث هو جملة محكية كما ان سمعت لا يستلزم مجموع المبتدأ
والجمل لا اربع المذكورة بعد صلوة كلها منصوبة المحل لكونها صفات لقوله صلوة قوله
تسابق غنايه من باب جرد قطيعة اي كفاية السابقة على كفاية جميع الانبياء اذ بها اقبل
على الحق البلية اقبالا لا يكون لاحد من عباده الا صفياء واعرف من بين الباطل الغالي اعراضا
لا يتصور لتقي من الاتقياء **قال** وبعد فان الملك والدين توأمان فالتوأمين
والملك حارس والجارح له فضايح واما التوأمين فمهدوم **اقول** تأملت الملة
اذا صنعت اثنين من بطن واحد واذا صار ذلك عادتها في مقام والولدان توأمان
وللمع توأمين مثل حوجم وحواجم التوأمين والاسياس اصل البناء جمع التوأمين كقوت
وعساس وجمع الاساس اسس كقذال وقذال قيل ان هذه القرائن كلها من كلام اردشير
بن بابويه اول كتاب وصيته الى الملوك قوله بعد مبني مفهوم على الغاية ومعنى الاسم
المفهوم على الغاية انه اسم اضلي اريد ان يضاف الى المعرفة فاقترض عنه المضاف اليه
وتوأمين المضاف وانما مبني لاحتياجها اليه وذلك لاحتياج المرفوع اليه غير الا اذا نوي وان لم يني
كان نوا ماثلا كالاسماء غير المضافة فتعرب كقوله وساغ لي الشراب وكنت قبلا
اكاد اعرض بالماء الزيات وبني على الحركة تنقيبا عن التقاء الساكنين وعلى الضمة
لانه قبل البناء يقع منصوبا ومجورا ولا يقع مرفوعا لكونه ظرفا لمبني خص بحركة لم تكن له
للمرفوع بين المالتين وانما سمى غاية لان غاية المضاف بالمضاف اليه فلما اقترض عنه
المضاف اليه وتوأمين فيه صار كانه لنفسه غاية واما قوله العلامة الكوماني من قوله فلما كان
من حق الظروف ان تكون منصوبة والاضافة لازمة لغاية الاصل فاذا قطعت عنها الاضاف
صنعت عن وضعها الاصل فاختلت حركتها الاصلية الحقيقية التي هي النصب فعادها
الاعراب القوي وهو الرفع منقول فيه اذ النحويون اتفقوا على ان هذه الظروف اذا قطعت
تصير مبنية على الضم وقوله فعاد بالاعراب القوي وهو الرفع يشهد حق انها مرفوعة
لا مبنية منصوبة نعم ربما استعمل الكوفي الرفع مكان الرفع او النصب مكان الرفع ولكن
لا يقول ان المبني صار مرفوعا بسبب هذا الاستعمال ثم اعلم ان ربما يرضون الملقوظ غير الملقوظ
فينبون عليه حكما كما فرضوا ان الالف المبنية في نحو قابيل بايع غير ملفوظة وهاجرة غير
حصينة فقلوبوا العين فيها الفاجينية لقولها وانفتاح ما قبلها ثم حيرة وهاجرة هربان
التقاء الساكنين او الالتباس كذلك ربما يرضون غير الملفوظ ملفوظا وينبون عليه حكما

ولذلك لا مبني مح

كما فرضوا مثلية خبر ليس ان البناء قد دخل عليه نحو والمعطوف لذلك مثالا قوله
مشليم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب الا بشوم غرابها فخر ناعب لعطفه على مصلحين
بناء على ان البناء قد دخل عليه فذلك مجيئون بالبناء منها لانهم يرضون انما غير الملفوظة
ملفوظة اذ المقام مقامها فاعرفه ثم المهم منها ان ايقن عامل الطرف الذي هو بعد على طرقة
المتقدمين وعلى مذهب المتأخرين **قال** بعض المتأخرين ان اما وضعها لا شعرا المتكلم بتفصيل
امور في نفسه وقد يذكر الجميع كقولهم جاء القوم اما عرو تحكيم واما بكر فكرم واما خالو ففقيه وقد
يفكر بعضها ومثله سيبويه بها يكن من شيء فزيد منطلق اي ان اردت بيان حكم زيد فهو
منطلق ثم انهم التزموا حذف الفعل للكثرة والعلم به وجعلوا بعض الجواب بينها وبين قائمها
عوضا عن الفعل المحذوف خلفا منه ثم قال بعضهم ان الواقع بعد ما هو معمول لفعل مقدر كانه
اذا قلت اما يوم الجمعة فزيد منطلق قلت اما تذكر يوم الجمعة فزيد منطلق وقال بعضهم هو جزء
من اجزاء الجملة الواقعة بعد الفاء قدم عليها لزم من تفصيل انواع ما ذكر بعد ما وقال بعضهم
متوسطا ما تقدم على الفاء لا يخلو من ان يقع فيه عمل ما بعدها مع تقدمه عليها او لا يقع فان
حق فهو مذهب من يقول بانه جزء من اجزاء الجملة الواقعة بعدها وان لم يقع فهو معمول
فعل محذوف وهذا مذهب من يقول انه معمول لفعل مقدر واذا اتسرت ذلك قول قوله
وبعد في قوله وبعد فان الملك والدين توأمان لا يجوز ان يكون معمول للشيء مما في حيز الجواب
لان العامل ههنا ان كان هو التوأمين فهو لا يعمل لوجوده ولان ما بعد الفاء وما بعد ان امتنع
عملها فيما قبلها وفاقا وان اقول التوأمين يتملزان ومتواحيان ونحوهما فبقي الملتفان
المذكوران واذا تضاعفت الاعراب قوي المستتب واعتبر بباب منع القرف فاذا زاعله
محذوف اللهم الا ان يقال لها خاصية في تفصيل التقديم لما يمنع تقديمه عند سيبويه فاجازا ما
هذا فان عراضا رب اجازة غير اما اليوم فاني خارج ونحوه مما يقع نصبه بمعنى الفعل هذا
على مذهب المتأخرين واما على طريقة المتقدمين فالعامل في اللفظة اما لانهم قالوا المكلة فيها معنى
الشرط ولذا لزم الفاء في جوابها وقولك اما زيد منطلق تقديرها ما يكن من شيء فزيد منطلق
اسقطت الجملة الاولى للايجاز وكثرة الاستعمال ونابت اما منها واستعمالها على وجهين
احدهما تفصيل المحل في استئناف الكلام نحو جاء في القوم فاما زيد فاحسنت اليه واما عرو فتمت
بين يديه وثانيهما ان يستعملها المتكلم اخذ في كلام من غير ان يتقدمها كلام وعلى هذا قولهم
اما بعد حمد الله ولما نابت اما عن الفعل ما يكن في قولك ما يكن صارت عاملة في الظروف
من حيث نيابتها لا من حيث انها حرف التفصيل وانما اطنبت القول في هذه المسئلة لانها عند
طلبة الاعراب احدى مضائق صنعتهم ومداخل حرفةهم وانما قال فضايح وقال مهدوم **قال** الفايين
في الخبرين فانه كوفي **قال** السلطان ظل الله في الارض وخليفته على خلقه ومينه
على رعاية خلقه به يتم السياسة وعليه يستقيم الحاققة والعامه وبه يهتدى ترتفع الحوادث
والنفوس وبها ياتى تحسم المخاوف والمخن **اقول** هذا من قول النبي عليه السلام السلطان

ظل الرحمن في الارض يادي اليه كل مطلق من عباده فان عدل كان له الاجر وعلى الرعية الشكر
وان جار وحاف وظلم كان عليه الاصر وعلى الرعية القبر وانما اطلق على السلطان اسم الظل
لانه كنف يلجأ اليه من الخيف والشرارة كما يلجأ الى الظل من الصيف والحرارة الحقيقية
والخلق قد تقدم معناها والامين المأمون كما قال الم تلميني يا اسم ويك انتي خلقت
امينا لا اخون اميني اي ياتوني ورعي الامير رعيته رعاية اي محافظة وولاية قوله وامينه
على رعاية حقه اشارة الى حديث النبي عليه السلام المروي عن معاذ قال كنت قد رددت رسول الله
صلى الله عليه وسلم على جاري ليس بيني وبينه الا مؤخرة الرجل فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله
على عباده وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله ان يعبدوه ولا
يشركوا به شيئا وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشكر به شيئا قلت يا رسول الله افلا
ابشره الناس قال رسول الله لا فيشكلوا ثم ان السلطان لا شك له اذا كان مسلما مؤمنا صاحب الام
والايمان يا م النفس لطفنا او عنفا بعبادة الله والايمان وترك الكفران والعصيان وحيث
الجملة المشركين باليه والفسان والنفس والتمسك في هذا المعنى من السلطان لما توفيقه
على رعاية حق الله على الانسان سننت الرعية سياسته حفظهم حفظا وانما وصف سياسته
بالتمام اذ تاتى يسوس غيره ولكن لا يكون سياسته كسياسته السلطان هذا على رواية من يروي
هذه القصة وانما على رواية من لا يرونها نظر الى لفظ تم فلا حاجة اليه قوله وعليه يستقيم اي على
رأيه ومقتضى حقيقته وتدبيره يستقيم امر الزمرة الخاصة والمطابقة العامة الا بالسياسة
والمعاودة بالاصلاح يقال ان السلطان رعيته أولا وايا لا اي عاودا بالاصلاح الحسم القطع
الخاف جمع الخوف على غير القياس او الخاف على القياس والمخن جمع المحنة كالفتن جمع الفتنة
يعني ما يفعل المبهين مع الخواص بالقرآن والبرهان يفعل السلطان ابلغ من ذلك مع العوام
بالصيف والتمسك قوله في الارض يتعلق بما يلزم الظل من الراحة والترحيل وما شا كلهما
كانه قال السلطان مخرج او مخرج من قبل الله في الارض اذ اذنه الظل او تروجه الاجئين اليه
ومثله قوله وعمود في ميا منهم عمود وكعب في ميا سرهم كعاب لان قوله في ميا منهم يتعلق
بما يدل عليه عمود وكذا في ميا سرهم بما يدل عليه كعاب لانه اجتران هذه التسمية الجسدية بعمود
صاريت عمودا في قبائل متفرقين وكذا المصراع الثاني قوله به لغو لقوله تتم وكذا الظروف
الثلاثة الاخر تتعلق بقوله يستقيم وترتفع وتخص وانما فصل بين العاطفة وبين المعطوف هذه
الظروف اما النوع من الاختصاص والاممية او الاستعانة والاجتماع ولا يتبع قال
لولا لا لخل النظام وتسليوي الخاص والعامة وشمل المرح والفرج وعم الاضطراب اليهم
واشارت النفوس الي ما في طبائعها من التباغي والتباين والتفاضل والتمايز حتى
يشغلهم ذلك عما يصلحهم معاشا ومعادا ويقيم اودهم يوما وغدا اقول نظم اللؤلؤ
اذا جمعت في السلك والتنظيم مثله ومنه نظم الشعر والنظام الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ
المساواة متعدي ولازمة والتساوي مثله المخرج القتل والمخرج من قولهم مرحبت الشيء الى رتبة

من غير منع والمخرج كل من سل غير ممنوع وقيل المخرج الفتنة والاختلاط والمخرج الاختلاط
والاضطراب والتشويش يقال خرج الامر بالكسر مخرج مرجا اي اضطرب وتشوش وسكن رآؤه
لازدواج المخرج في قولهم كثر المخرج والمخرج اضطرب المخرج اي يضرب بعضه بعضا والاضطراب
الحركة واضطرب امره اختل باج الشيء بهيج هيجاننا واهتاج وتبهج اي تارواجه
فيه متعده وغيره واشترأت للشيء اشترت با مده عنقه لينظر الطبيعة والطباع لغة معوفان
التباغي ان يطلب بعضهم الزيادة على بعض وتباين القوم تبايناتهم وادق وقع في بعض
الفتح التنازع مكان التباين التباين بالفتح والتكسب المصدر تقول نزه يتنزه
نزه اي يقبه وتنازوا بالالقاب اي لقب بعضهم بعضا وفي بعض النسخ التباين من البون
بمعنى الفصل او من البين بمعنى الخلاف التفاضل ان يزيد بعضهم بعضا التمايز من الميزان
الكذب يقال ود فلان متمايز وفي بعض النسخ مكان التمايز التمايز وهو من قولهم مرت الشيء
اميزه ميزا اي عدلته وفزته وكذلك ميزته يتميز او تمايزا وتمايزا وتمايزا وتمايزا وتمايزا
امتاز القوم اذا تميز بعضهم من بعض والادب العوج وانما قال لولا السلطان لهوى في هذه الرواية
الانسان لتعد خلاصهم من القوة الغضبية المكونة وتعد مناصهم من القوة الشهوية المجرولة
فيهم ماداموا في المنازل الجسمانية والمعالم الظلمانية فصار صدور الجرائم منهم فريضة وحصول
العظيم منهم سنة سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحولا
فاختاروا مهاجرة الجنان واثر مواصلة النيران وكيف لا يكون هذا ويدن الانسان
و ابوهم آدم سن المعاصي وعلمهم مفارقة الجنان قوله لولا هذا المصنوع واخواته بعد لولا عند
سبويه والخليل ويونس في محل الجراذ للولام المصنوع حال غير حاله مع المظهر كما ان للذن مع غيرة
حالا ليس مع غيرها وعند الاخفش في محل الرفع كما كانت عليه في قولهم لولا ما لولا انه استغفر لفظ
المجور المتصل للمفعول المنفصل قوله من التباغي مستتر منصوب المحل على الحال قوله حتى يشغلهم
حتى مع مجرور هاية مثل هذه المواضع ملغاة لا محل لها من الاعراب الا في نحو كان سيح حتى ادخلها فانها
هنا مستقرة فاعرفه قوله معاشا منصوب لانه المفعول فيه وكذا قوله معادا وما يجمل ان يكون
اسمي زمان او مكان وعلى كلا التقديرين كل واحد منهما المفعول فيه حقيقة او مصدرين فيكون كل
واحد منهما جنيذا المفعول فيه مجازا الا ان يقال المضاف اليه الوقت مجرور المصدرين ويونا
منصوب لانه المفعول وكذا اذا قال **والي هذا المعنى يلتفت قول عمر بن الخطاب رضي**
الله عنه ما يزع السلطان اكثر ما يزع القرآن اذ كان اكثر الناس يرون ظاهرا للسياسة
فرد عنهم خوف المعاقبة وحذر المؤاخاة عن تنكب الجدد والعدول عن التمسك المقصود
اقول التفت آتني وكنت وجهه عني اي صرد ولفته فالتفت التفتا وزعته ازعته
وزعا كلفته فارتفع ماوى كفت وردعته عن الشيء اردعه ردعا فارتفع اي كلفته فكفت
والعقاب والمعاقبة العقوبة المجازة والحذر التحرز تنكبه تجنبه الجدد الارض الصلبة المستوية
وفي المثل من سلك الجدد امن العثار التمسك الطريق فلان مقصود في النفقة اذ كان غير

سرف ولا مقصر قوله الى هذا المعنى يتعلق بقوله يلتفت فلما حل له وقوله ما يرفع عطفاً على قوله
قول عمر او بدل منه بدل الكل من الكل او مقوله قوله يرون بمعنى يبصرون ولهذا اقتصر على فعل
واحد ظاهر السبب اي ظاهر انها قال **ومن لنا بمن يستقرى آي كتاب الله فله**
ويتدبرها بعقله ويجعل لنفسه منها انا يا يهودي الى الاصل وزما ما يثبته عن اللاحق فيكون
مؤدب نفسه مقوم ذاته ورايض اخلاقه وعادته اقوال قرويت البلاد قروا
وقريتها واقريتها واستقرتها اذا تتبعتها تخرج من ارض الى ارض لتتبع الانوار وتجمع الاخبار
الاى جمع آية كراي جمع راية بالتفكير التأمل والاسم الفكر والتفكير والمصدر الفكر بالفتح
والقدسية الامر ان ينظر الى ما يؤول اليه عاقبته والتدبر التفكير فيه والامام الذي يقتدي به
ثبنت الشيء ثبنا عطفته وثبنته ايضاً صفة عن حاجته الادب ادب النفس والدرس تقول
منه ادب الرجل بالضم فهو ادب وادبه فادب قومت الشيء فهو قويم اي مستقيم ومعنى
الذات تقدم رخصتها روضه رياضاً ورياضه فهو روض اي منفعته عن اقدامه على حكا
لا ارتضيها واجبرته على ان يرتضيها لئلا يطلع على طاعتها والعادة موفان وجهها الاطلاق
والعادات قوله ومن لنا من فيه استغناء مرفوعة المحل على الابتدائية لنا طرف مستقر
مرفوع المحل على الخبرية وله في مثل هذه الصورة متعلق خاص وهو يضمن او يتكفل بخلاف غير
هذه الصورة فان متعلقه عام قال ابن زيد من لك بالمذهب المذهب الذي لا يجيب
اليه محتطى ويجوز ان يكون قوله لنا طرفاً لغوياً لان متعلقه وان كان غير ملحوظ فهو في حكم الملحوظ
للعلم به وللخصوصه وهو خبر من قوله بمن طرف لغوياً يتعلق بقوله لنا على الوجه الاول لان المستقر
يعلق في التنويع وقد تقدم هذا البحث مرة اخرى او بالنقل الخاص على الوجه الثاني يهديه الى الاصل
في محل النصب لكونها صفة لقوله اما كما ان يثبته عن اللاحق كذلك لكونها صفة لقوله زما ما
افضل التفضيل لا يستعمل الا مضافاً او متوقفاً باللام او منكوراً متوقفاً بمن اذ الغرض من وضعه
الزيادة على غيره فاذا تجرد عن هذه الاشياء لم يحصل ما هو المقصود من معناه لانك اذا قلت
زيد اسرف لم يفهم من زاد عليه زيد في الخرف فاذا اتيت بمن او بالاضافة فحصل الغرض
المقصود ظاهر واذا اتيت بالالف واللام فذلك لانك لا تأتي بهما الا اذا كان المفعول
عليه معهوداً بشكل وبين مخاطبك فالالف واللام للعهد هكذا قالوا فاللام في الاصل واللاحق ليد
العهد فكانه قال يهديه الى الاصل الذي اعرفه انا او تعرفه انت وكذلك حكم اللاحق واسم يكون
عابداً الى من المحورة بالباء لامن المرفوعة بالابتداء قال **ومعنى قول عمر رضي الله عنه**
منتزع من قوله تعالى لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بانهم قوم لا يفقهون
فموضوع السيف للقائمة وجميع القرآن للحقيقة وان كان الجميع في معانيه مشتركة وباوامر
ونواهيهم مرتبطة غير ان العاقي يرى السيف فيرفع والحاقي يرى الحق فيتبع وشتان
ما بين مدبر ومستر غير مدبر ومؤدب ومهذب بنور ربه اقوال نزع الشيء من مكانه
انزعه قلعه وكذا انزعته رهب بالسر رهب رهبته ورهباناً بالضم ورهباناً بالفتح

فقه الرجل بالكسر فقهها فهم فهم ربطت الشيء اربطه سدوته وكذا ارتبطت ارتباطاً
والتمحيص التدليل التهذيب كالتقية ورجل مذهب اي مطهر الاخلاق قوله رهبة منصوب
على القيمة تقدير الكلام عند من يرى ان التميز في الاصل فاعل لا غير لانتم يشد رهبتكم شداً
تأما في صدورهم وعند من لا يرى هذا الرأي لرهبتم اشد في صدورهم من رهبة الله
ذلك مرفوع بالابتداء قوله بانهم الى آخره في محل الرفع على الخبرية قوله لا يفقهون في محل الرفع
لكونها صفة قوم والاضافة في قوله موضوع السيف بمعنى من وكذلك اخيه قوله وان كان
اختلافه في مثل هذه الواو قال بعضهم هي الحال وبعضهم هي المعطف وسجي بذكره مشبهاً
في موضعه ان شاء الله تعالى قوله غير ان العاقي اوقع غير اوقع اللاحق بمعنى لكن فلا يستند
منقطع وخبر لكن مقدر كانه قال لكن رؤية العاقي السيف فارتداعه عن النواهي ورؤية الحاشي
الحق فاتباعه للاوامر حاصلتان ويجوز ان لا يقتدر الخبر كما هو ذهب سبويه في مثل قولهم علمت
ان زيدا قائم لاشتمال الكلام على المسند والمسنود اليه فمعنى لكن موقوفة على ما ويجوز ان لا يجعل
قوله فيرفع وقوله فيتبع عطفاً على قوله يرى بل جعلاً مستبيناً عن قوله يرى السيف ويرى
الحق اذ لا يشك في ان رؤية العاقي السيف سبب ارتداعه عن المعصية ورؤية الحاشي
الحق سبب اتباعه للطاعة قوله وشتان ما بين مدبر وشتان اسم من اسماء الافعال من
الشتات اي الاقتراف ولذا يستدعي تعدد الفاعل لفظاً او معني اذ قلت شتان زيد وعمر
افرقا فكانه رجل يقول ان بينهما مقاربة في خصلة من الخصال فتقول شتان زيد وعمر فكانك
تقصده في المقاربة فكانك قلت فاذا دخل ما فوجه ان تجعل زائدة او موصولة فاعله له تقدير
شتان الذي بين الحالين كقول اللعش شتان يا يوي على كورها ويوم حيان احي جاور وقول
ربيعه الرقي شتان ما بين الزيد بن الندي واذا علمت هذا فاعلم انه لا يجوز ان يقول فاعل
ان قوله شتان ما بين مدبر وقدم مع شتين كل واحد منهما غير صحيح للفاعلية احدهما ان جعل
ما زائدة كما في قوله شتان يا يوي بن شتان بلا فاعل والثاني ان جعل لهما معنى الذي انفر
فاعل شتان كما قال الاصمعي في رده قوله شتان ما بين الزيد بن الندي ولم يستفصحه قال
لانه خالط الحضر فذهبت فصاحته لان الموصول قد ياتي في موضع الجنس المهم كما قيل في قوله تعالى
كالذي خاضوا فيه احد التولين وكما جوز المبرد نعم الذي في الدار زيد اذ قصد الجنس فكانه قال
لشتان الحالة التي بين مستر ومدبر ولا يلزم ان يكون فاعله متعدياً لفظاً بل يلزم ان يكون متعدياً
لفظاً كان او تقدير اولاً لان الكلام محمول على الحذف اي شتان ما بين مدبر وبابن مستر فحذف الثاني
لدلالة الاول عليه واما طعن في البقاء البغدادية في قوله شتان بين محمد ومحمد بانه لم يبق
شتان من غير فاعل فرد وبل هو كما ذكره عبد القاهر رحمه الله في هبهات انه قد يكون مصداقاً
كقوله هبهات هبهات لما توعدون لانه خلا هبهات من فاعل لا يجوز ان تكون اللام زائدة
وما فاعل لانها لا تزداد في الفاعل ولا يكون فيه ضمير يعود الي ما قبله لعدم المعود اليه فتعين ان
يكون مصداقاً اذا سمى الافعال كلها في معنى المصادر عند بعضهم اي الزجاج وغيره فكذلك شتان

في البيت مصدر كانه قال افتراقا بين محمد ومحمد قال وقد كان يجتمع في صدرى معنى قوله
تعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط
وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب
الله قوي عزيز لجمع بين الكتاب والميزان والحديد على تناظر ظاهرها من المناسبة وبعد
قتل الروية والاستنباط عن جوار المشاكلة والمجانسة اقول خلجت عينه كل ظواهرها
واختلجت اذا طارت قال المجنون العارمي اذا طنت الاذان قلت فكرتني وان خلجت
عيني رجوت التلقيا الهاس العذاب والشدة في الحرب البينة الحجة المنفعة موزونة والغيب
كل غاب عنك تقول غاب عنه غيبا وغيبه والتناظر فاعل نزل الدابة تنزلها ونفوزا
ليس بينهما مناسبة اي مشاكلة الاستنباط الاستخراج المشاكلة الموافقة الجنس المسمى الشيء
ومواعظ من النوع ومنه المجانسة والتجنيس قوله تعالى ولقد ارسلنا يعني الملائكة الى الانبياء
عليهم السلام بالحق والبركات وانزلنا معهم الكتاب والوحى والميزان روي ان جبرئيل نزل
بالميزان فدفعه الى نوح وقال مرقومك يزوياء وانزلنا الحديد خلقناه كقوله وانزل لكم الانعام
وذلك ان اوامره تنزل من السماء وتقتضيه واحكامه فيه بأس شديد ومنه القتال به ومنافع
للناس في مصالحهم ومعاشهم وصنائعهم وليعلم الله من ينصره ورسله باستعمال السيوف والارواح
وسائر السلاح في مجاهدة اعداء الدين بالغيب غايبا عنهم قال ابن عباس ينصره ولا يبصره
ان الله قوي عزيز عني بقدرته وعزته في اهلاك من يريد هلاكهم وانما كلمهم الجهاد لينتفعوا به
ويصلوا بامثال الامم في الثواب قوله وقد كان يجوز ان تكون ناقصة واسمها قوله يعني قوله
وخبرها يجتمع في صدرى مقدم على اسمها ويجوز ان يكون اسمها ضمير الشأن وقوله معنى فاعل خلج
والجملية في محل النصب خبرنا قوله تعالى وليعلم الواو فيه متحمة قوله بالغيب ظرف مستقر منصوب
المحل على الحال اي غايبين عنها ومع ذلك ينصرفون في اخلاصهم في الدين والاجتهاد
في سبيل الله على اليقين قوله لجمع بين الكتاب والميزان والوحد مثل قولهم الله يجمع بيننا وقوله
هم متقوا حي الوما يضرب باللفظ بين اشياء المنون وقوله وقرى الحج بين الجنتين الوسن
اعلم ان هذه الافعال كلها متعدية ولا مفعول لها صرعا ولا يجوز ان يكون بين مفعولها للزوم فربما
ولفساد المعنى بل يحتاج مثل هذا التركيب في حصول المفعول الى ضرب من التحليل وهو ان اقول تعذرو
لجعل الله الجمع اولي بقاءه الجمع بين هذه الاشياء وهم متقوا حي الوما يضرب يوقع او يثبت ويجعل
التأليف بين اشياء المنون واللفظ التقوي اسما يوم النوري بدني ووقع او اثبت وجعل
التفريق بين الجنتين والوسن فحصل تعيين المفعول وبقي على ظرفيته وهذا هو الذي فعل جارسه
العلامة في قوله وان تعذروا بالحق من ذي ضررها الى التخصيص يخرج في عراقيها نصلي اي يوقع او
يفعل نصلي الخرج في عراقيها فحصل المفعول وبقي في غير زائدة مستعملة في معناه الموصوغة هي اللفظ
واذا علمت هذا فاعلم ان ما قاله ابو البقاء في عراقيه لا يات بالحكمة من قوله ان بين مفعولين
لا غير والافسد المعنى فيجوز ايضا لانه يجعله موزون اشياء المنون وفيه نظر فافهم ما قلت

بمعنى صار ويجوز ان يكون

ان شاء الله تعالى على معنى مع في محل النصب على الحال وتناظر مصدر مضاف الى فاعله قوله
من المناسبة ظرف لغو يتعلق بالتناظر قال وسألت عنه عدة من اعيان العلماء
المذكورين بالتفسير والمشهورين من بينهم بالذكر فلم احصل منهم على جواب يريح العلة
ويشفي الغلة حتى اعلمت التفكير وانعمت التدبر فوجدت الكتاب قانون الشريعة
ودستور الاحكام الدينية يبين سبل الرشاد ويفصل حمل الفرائض ويرهن مصالح
الابدان والنفوس ويتضمن جوامع الاحكام والحدود اقول طالعث عدة كساي
جماعة كتب بكسر العين كما ان الغدة بضمها الاستعداد عين الشيء خياره اي سألت عنه
جماعة من خيار العلماء او من الذين هم بمنزلة اقراص الشمس دفعة وشهرة او بمكانه العيون
الباصرة عزة وقوة الفسر البيان التفسير مثله فلم احصل حصولا خاصا لي فيه اطلاع واشراق
على جواب مسألتي تقع الماء العطش ينفع نفعاً ونقوعاً اي سكنه والغلة وارة العطش ذلك
القليل عمل غللا واعمله غيره واستعمله بمعنى انهم زاد وبالغ القانون لغة موالا اصل جمعة القوت
قال الجوهري ليس بعربي وقال بعضهم هو مؤرب روي الاصل وقال العلامة الكرياني هو
عربي واصطلاحاً هو الامر الكلي المنطبق على جميع جزئياته الدستور بضم الدال اسم مؤرب وهو
في الاصل الحساب وجمعه وسائر والمجلة واحدة الجمل واجملت الحساب اذا رددته الى المجلة الا
ان العتيبي رحمه الله استعمل المجلة في هذا الكتاب في كثير من المواضع بمعنى الحالة والصفة واني ما
وجدتها في فوائين اللفظ هذا المعنى الفرض او جبه الله تعالى والزيفه على حذف الموصوف
اي الصلوة والطاعة فممت ما تضمنه كتابك اي ما اشتمل عليه وكان في ضمنه المراتن الذي
ياخذ الرهن قوله يرهن اي انه يأخذ مصالحها اخذ من موبالغ مجتذ حفظ الموهون عنده
وصيانته المصلحة ضد المفسدة كما ان الصلاح ضد الفساد النفس الدم والجسد والروح كقوله
تعالى يا ايها النفس المطمئنة والمراد ههنا الاخرة قوله ويتضمن جوامع الاحكام والحدود اي
يشتمل الكتاب على القوانين الجوامع من الاحكام البقينية والحدود الدينية قال وقد حفظ
فيه التعاوي والتظام ورفض التباني والتخامم وأمر بالتعادل والتناصف في اقتسام
الارزاق المحوثة لهم من بين ربح السماء وصنع الارض ليكون ما يصل منها الى اهل الخطا
بحسب الاستحقاق بالتكسب وون التغلب والتوثب اقول لفظ المحر وبوخلاب
الاباحة قال تعالى وما كان عطاء ربك محظورا اي مجورا عليه بل هو مباح مطلق غير محرم
التعادي معاودة بعض بعضا اصل النظام تكلف المطلوبة وليس مراده هذا بل هو ان نظام
بعضهم بعضا التباني فسرته اختصم القوم وتخاصموا بمعنى التعادل ان يجعل بعضهم العدل
التناصف اعطاء بعضهم الانصاف بعضا والامر بالتعادل فيه نحو قوله تعالى واوفوا الكيل
اذا اكتمم وزنوا بالقسطاس المستقيم وقوله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وقوله واوفوا
الكيل والميزان ولا تجسوا الناس دفع السماء مطهارة بعد افري قال تعالى والسموات ذات
الرجع الصنع الشق ليكن علك بحسب لك اي على قدره وعدده تكسب تكلف الكسب

تقلب على بلد كذا استولى عليه قهرا **توثب** فلان في صنعة استولى عليها ظلم قوله رخص اي
رخص فيه وكذا امر فخذت لدلالة خط فيه عليها وانما ذكر خط وغيره مجهولا للعلم بتقلبه
الاستحقاق ظرف مستقر منصوب المحل لانه خبر كان ويجوز ان يكون قوله ليكون تامة فتكون
الاستحقاق لغويين قالوا **واحتاجوا** في استدانة حيوتهم باقواتهم مع النصف المندوب
اليها الى استعمال الآلة للعدل يتبع به التقابل ويعم مع التساوي والتعادل فاللهم المندوب
آلة هي الميزان فيما يأخذونه ويعطونه ليلا يتظالموا بها لئلا يفتتقوا فيتم الكوا به اذ لم يكن ينظم لهم
عيش مع سوغ ظلم البعض منهم لبعض **اقول** الاستدانة طلب الدوام النصفة هي
الاسم من الانصاف المندوب اليها المدعوا اليها اي في قوله منها وامر بالتعادل والتناصف في
غيره من الكتب المنزلة من السماء وفي كلام الخلفاء من الانبياء والاولياء الآلة معروفة لغة
التعادل ان يعامل بعضهم بعضا الا الهام قد تقدم الاتحاد الاخذتها لك الرجل على الفرائض
سقط ومنه المظلم للفاجرة وقع في الظلم قوله المندوب اليها ها وحده في محل الرفع كونه
مالم يستفاد قوله الى استعمال الآلة يتعلّق بقوله واحتاجوا فلا محل له من الاعراب **والاعمال** منصوب
لكونه مفعولا ثانيا لقوله الهام قوله فيتم الكوا بسبب عن قوله يتظالموا فلا جاء بالناء به اي
بالتظالم المذكور قال **ويدل** على هذا المعنى قوله جل ذكره والسماء رفعها ووضع الميزان
الاتظاف في الميزان وقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان وذلك ان تعالي جعل السماء
علة للارزاق والاقوات من انواع الحبوب والنبات فكان ما يخرج منها من اغذية العباد
وامر افق حيوتهم مضطرا الى ان يكون اقتسامه بينهم على الانصاف دون الجزاف والاسراف
ولم يكن يتم ذلك الا بهذه الآلة المذكورة فثبت الله تعالي العايدة فيه والعايدة به بتكرير
ومعانه فكان ما تقدم ذكره معنى الكتاب والميزان **اقول** المعنى الذي اشار اليه بقوله
ويدل على هذا المعنى قوله وامر بالتعادل والتناصف الى قوله مع سوغ ظلم البعض منهم لبعض
قوله تعالي والسماء رفعها خلقها من فروع مسموكة ووضع الميزان اي كل ما يوزن به الاشياء ويوزن
مقاديرها من ميزان وقرسطون ومكيال ومقياس اي خلقه موزنعا محفوظا على الارض حيث
علق به احكام عبادته وما تعبد به من التسوية والتعديل في اخذهم واعطائهم ان لا تطفوا
اي لان لا تطفوا وهي ان المفسرة وقيموا الوزن بالقسط وقوموا ذركم بالعدل ولا تخسروا
الميزان ولا تنقصوه امر بالتسوية ونهي عن الطغيان الذي هو اعتداء وزيادة وعن الخسران
الذي هو تطفيف ونقصان وانما كرر لفظ الميزان تشديدا للتوصية وتقوية للامر بتعماله
والثب عليه الفرق من الامر ما ارتفعت به وانتفعت به بالانقسام مثل القسمة الجراف معرب
كراف ومواخذ الشيء غير مقوم الاسراف في النفقة التبذير العايدة العطف والمنفعة يقال هذا
الشيء اعور عليك من كذا اي تقع فلان ذو صنف وعايدة اي ذو عفو وتعطف والعايدة
ما استفدت من علم او مال قوله وذلك يجوز ان يكون اشارة الى قوله وامر بالتعادل والتناصف
الى قوله مع سوغ ظلم البعض منهم لبعض اي ذلك القول الذي قلته هو كما قلته او هو حق

صدق لانه تعالي جعل السماء سببا الى آخرة وهذا هو الظاهر لانهم بذلك يشيرون الى البعيد فذلك
مر قوع المحل لكونه مبتدأ وخبره محذوف وهو امثال ما قدرته منها والجازة محذوفة من قوله لانه
ويجوز ان يكون قوله ذلك اشارة الى قوله والسماء رفعها ووضع الميزان اي هذا القول الذي
انزله الله حق يقيني لا ظن تخميني والدليل عليه ان تعالي جعل السماء الى آخرة وعلى هذا الوجه
ذلك بمعنى هذا كقوله تعالي في ذلك الكتاب اي هذا الكتاب قوله من انواع الحبوب والنبات
من هي البقينة ومع مجرورها هي محل الغضب على الحال وانما قال كذلك لان الارزاق قد يكون
روحانية وقد تكون جسمية فبينا ان هذا يخرج الروحانية قوله الا بهذه الآلة استثناء مفرغ
اي ولم يكن يتم ذلك الا بقسام بالآلة من الآلات الا بهذه الآلة المخصوصة قال **ثم** ان
من المعلوم ان الكتاب الجامع للامور والآلة الموصولة للتعامل بالسوية انما يحيط
العام على اتباعها ويضبط العالم الى التزام احكامها بالسيف الذي هو حجة الله تعالي على
من تجدد وعنده ونزع عن صنعة الجماعة اليد وهو بارق سطوة وشهاب نعمة وحذوة
عقابه وعذبة عذابه هذا السيف هو الحديد الذي وصفه الله تعالي بالباس الشديد
فجع بالقول الوجيز معاني كثيرة الشعوب متدانية الجنوب محكمة المطالع مقومة الجاهلي
والمقاطع فظهر هذا التاويل معنى الآية وبان ان السلطان خليفة الله على خلقه وامينه
على رعاية خلقه بما قلده من سيفه ومكن له في ارضه **اقول** المجة قد تقدم معناها
العنود القسفت والعدول عن الطرق والاستمراء وغابره مفهوم العين وكسورها
الصنفعة من صنفق اليد وموضعا بحيث يسمع له صوت وكما نزل في ابا هلية اذ اعتقدوا ببعث
او حالوا بعينا وارادوا الزومها ضربوا باليد على عيا البائع او المعاهد فلما سمعت الصنفعة تمت
العقده وبذلك سموا الخلف بعينا لضرب العين على العين فيه فلما كثر استعمالها سمو العقدة
صنفعة فقالوا صنفعة رابحة وصنفعة خاسرة البارق والبرق بمعنى والبارق السحاب البرق
السطو الحلة ويعدي بعلي والاخذ بعنف ويعدي بالناء والشهاب شعله نار ساطعة
وان فلانا لشهاب حرب اذا كان باضيا فيها ومنه قوله تعالي شهاب ثاقب اي نافذ
في الظلام من الثقب ويجوز ان يكون من الثقب والثابة وهو اشتعال النار واشبهها
النفقة بكسر العين العتب على الشيء والجمع نفقات ونفم كلمة وكلمات وكلهم يقال نفم عليه نفم
بكسر عينيهما الجذوة بكسر الفاء وقعها هي الحجرة عذبة اللسان طرفة واحدي عذبة السوط
السيف قال ذوالرمة غصفت ممرية الاشداق ضاربة مثل السراحين في اعناقها العتب
اي الشيور والخيط الذي يرفع به الميزان ولها معان اخر والمراد ههنا الثاني ما عذبه قوله
عذبة عذابه وان لم يكن عذبة العذاب عذبة كما قال بعض المتأخرين علمت بانني مغرم بكم صبت
فعد بتموني والعذاب بكم عذب او جزيت الكلام قصرة وكلام موجز وجيز بعض الشعوب
جمع الشعب وهو معروف واراد ههنا الطرق اي كثيرة الطرق اي المعاني التي في موالتقارب
تجعي قوله متدانية الجنوب انها متقاربة الاطراف متباعدة من الخلاف اراد ان الكتاب الميزان

والحديث وان كانت طواهرها متباعدة متجانسة غير متقاربة متناسبة بمعانيها على ما فسرنا
العقبي اخذ بعضها برقاب بعض اخذ السنة ثاوي الغرض واحكم الفاظها ومعانيها مقدسة
عن الغيب وحفظ او ايلها واواخرها منزهة عن ذرين الجيب لا يحاز نظم القرآن وإجاز اللفظ
في البيان والخلقة قد تقدم وربما يؤثّر نظر على اللفظ أشدّ الرأى ابوك خليفة ولدته أخرى
وانت خليفة ذاك الكمال قيل سمي ابوك خليفة رسول الله لقيامه بالامر بعده وقد اختلفت درجة
من ذروة المنبر مقامه عليه السلام فلما قام عمر بعده قال انا خليفة ابي بكر وهو خليفة رسول الله
وقد هبط درجة من مقام ابي بكر فلما قام عثمان بعدهما ارتقى الذروة وكان الرئيس ينكر عليه لك
فقال ابو العيص لو كانت هذه القاعدة ممتدة ويخط كل واحد بعد صاحبه درجة لكان مقامك
في غيبة الخلف بعشر من درجة وتخطب من قعرها فضحك الرشيد وترك انكاره على عثمان
التقليد جعل الامر والقيادة في الرقبة ويطلب مغولين وترك ههنا احد مغوليه قوله باقلده
من سيفه اي قلده سيفه لاقامة الحدود وتقديم السياسات للعبود والتكليف اعطاء القوة
والقدرة واعطاء المكان **قال** **واحق الولاية بان يكون شريفا نبيا وعندها كبريا**
وجها من كانت عنايته بنصرة الدين وحمايته ببيعة الاسلام والمسلمين او فروا وفي
ومجاهدته لا عدا الله المارقين عن شرايعه الماردين دون حدوده وفرايضه بنفسه
وماله ورهطه ورجاله اشرح الصدور واشفى **اقول** **احق اجد بشهادة قوله بان**
يكون لله الرجل بالضم شرف واشهر نباهة فهو نبية وناية وجه الرجل بالضم صار وجهها اي
ذاجاه وقدر واجهه الله ووجهه ايضا اي صيره في جها ببيعة كل شئ حوزة فبيعة الاسلام
حوزة وكذلك ببيعة كل شئ التي يذبت عنها ويحاي دونها كما يحاي الطائر ببيعة تح جناحه
بيعة الاسلام الا مكن التي يحوزها المسلمون ويذوقونها وببيعة القوم ساحتهم قال
لطيطن معمر يا قوم بيفتكم لا تنقضن بها اي احاف عليها الا ازم الجزع والالزم والجزع هنا
هو الدهر قاله صاحب الصحاح واورد هذا البيت في البابين اي احفظوا عقودكم في الحاف
عليه الدهر او فاعل التفضيل من الوفوي التمام والمجاهدة الجهاد المروق خروج السهم مما
يقع عليه فمن خرج من طاعة اولى الامر سمي يارقات شيعها بالسهم المارق اي الذي يصيب الرمية
فجرح من جانبها الآخر ولذا قال عليه السلام في الخوارج يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية
الماردة العاقي من قولهم رمى الرجل بالضم رادة فهو طرد ومريد الشرح الكشف وفتح القلب
يقال شرح الله صدره للاسلام فاشرح قال تعالى فمن شرع الله صدره للاسلام اعلم
ان افعلي التفضيل اذا اضيف الى المعرفة مرادها الزيادة على من اضيف اليه فالاصناف غير محضة
على رأي ولذا قيل مرت برجل افضل القوم لان المعنى على ثبات من قيل افضل من باقي القوم
يؤنس به قوله تعالى ولقد نهدتم احرص الناس على حيوة ومن الذين اشرخوا فلولم يكن تقدير الكلام
على ثبات من اي احرص من باقي الناس لما وقع هذا العطف وعلى رأي اضافته المحضة ومؤ
الا عرف فغوله واحق الولاية مرفوع على الخبرية وقوله من كان مرفوع المحل على الابتداء على الرأي

الاول وعكس هذا على الرأي الثاني **قال** **وقد علم ابناء البدو والحضر وانشاء المرد**
والموهر من حيث مد القبح جناحه الى ان فتمها للوقوف على افاق الغرب ان راية الايام
لم تطل على سلطان احسن دينا واصدق يقينا واوسع علما واوقع علما واستسيرة
واخلص سيرة واتم وقاء واعتم سخاء واوفر جباة واغنى غنائم واعظم قدرا واختم
ذكرا وامتد باعا واشد امتناعا واجل جلالة واكمل غدة وآلة وارفع ملكا وسلطانا
واطوع انصارا واعوانا وابوع سيفا وسنانا واجمي للاسلام وذويه وانفي للشرك
ومشجليه واعدي للباطل ومن يليه كسبا ووراثه وطباعا واستفادة من الامر السيد
الملك المؤيد يمين الدولة وامين الملة ابي القاسم محمود بن ناصر الدين بن منصور بن كليلين
رحمه الله **اقول** **ابناء البدو والحضر هم ملازموا الوبر واصحاب الخيام وساكنو المرد وارباب**
المقام فلذا نسبهم اليها الانشاء جمع النائي كاصحاب حج صاحب والناشي للحديث الذي جاز
حد الصغر والجارية ناش ايضا قاله الجوهري والجمع النشأ مثل طلب طلب وانشاء النشأ
الوبر هم النازلون في البوادي والقهاري والمقيمون في الديار والبلاد من حيث في قولاني
افق المغرب يريد فضلاء البسطة من المشرق الى المغرب ومن الجنوب الى الشمال ولما استعلا
عنه بذلك لان الصبح قد يشبه بالبار لنياضه والليل بالغراب لسواده كما قال المغربي
باسد يا ليل افرق غرابها موتا من الصبح بيا زكرد والكرد البار الذي يشد ليستط ريشه
وقال ابو حاتم هو البازي في سنة الثانية وشرح الاستعارة بمد جناحه وبضمها للوقوف
والاول كناية عن استطادته واستنارته كما ان الثاني كناية عن الاختفاء في غيب العشاء
اظلك فلان اذا دنا منك كانه القى عليك ظله ثم قيل اظلك امر واظلك شهر كذا اذا دنا
منك كل منها البسيرة الطريقة خلص الشئ بالفتح ظلها اي صار خالصا السهم السهم
اغنى غنائم الكفاية فخم الرجل بالضم فامة اي فخم ورجل فخم اي عظيم القدر الباع قدره
اليدرين وبمعنى كناية عن ادراكه المراتب التي لا يدركها غيره السلطان الوالي وهو فلان
يذكر ويؤنس والجمع السلاطين والسلطان الحجة والبرهان ولا يجمع لان مجراه مجرى المصدر
او وقع حملا اي اوفره واثقله وقد يشبه الحلم بالجبال والاجر لم الثقل وضده طائر الحلم ويطا
النصير الناصر وجمعه الانصار كشريف واشرف وقد جمع الناصر على بغير كصاحب محب
الروع بفتح الراء الفرع اتحل فلان شعوبه او مدينة كذا او قبيلة كذا اذا دعانا وانتسب
اليها والتحلة الدعوي قال الاعشى فكيف انا وانت حال القوافي بعد المشيب كغف ذاك عارا
ونية شرح الزوزني مشجليه من التحلة وسمى الملة اي معتقديه الطبع السجدة التي جيل عليها
الان وبمعنى الاصل مصدر والطبيعة لغة مثله اي سجيته وكذا الطباع وهو ايضا في اهل
مصدر قوله من حيث ظرف لفي لقوله وقد علم وهي لا بداء الغاية بدليل قوله الى انهما والحق ان
يكون متعلقا بقوله لم تطل وان يا باه ذوق النجوتين اذ متعلق المصدر لا يتقدم عليه عندم الا
ان يحل على مثل قول الراجز ربتيه حتى اذا تمعدوا صار جزائي بالعصا ان اجلها فالمصدر

حينئذ للبيان قوله دينا منصوب على التمييز وكذا المنصوبات التي بعده الى قوله سينا وسنا
وتقدير الكلام عند من يرى ان التمييز في المعنى فاعل او با يقوم مقامه هكذا ان راية الاسلام
لم تطل على سلطان حسن دينة حسنا لا يكون ولا يتصور لغيره من السلاطين ولا يتقدّر مثل
هذا التقدير في البولية وتقديره عند من لا يرى هذا الرأي هكذا ان راية الاسلام لم تطل
على سلطان دينة احسن من دين يمين الدولة وليفسر البواقي على هذا ثم المصدر الذي يجب
حذف فعله قياسا قديحي بعد جملة مضمونها معنى المصدر لا يحتمل غيره ويسمى توكيدا لنفسه لانه
انما جيئ به لتأكيد مضمون الجملة التي هي بمعناه كتوكيد على الف رسم اعترافا او اقرا لان
مضمونها لا يحتمل غير الاقرار والاعتراف وقديحي بعد جملة مضمونها يحتمل ان يكون غير معنى المصدر
ويسمى توكيدا لغيره اي توكيدا لاجل احتمال الغير ليفيد انه غير مقصود كتوكيد بعته بدرم اخبارا
لان مضمون هذا القول يحتمل ان يكون اخبارا وان يكون انشاء فاذا قلت اخبارا فقد ذكرت
احد المحتملين لينتفي الآخر وكقولك خرج زيد خبر صدق لان مضمونه يحتمل ان يكون خبر صدق
وان لا يكون ثم اعلم ان الصفات الشريفة والملكات الرضوية للانسان اما ان تكون كالتسابة
او ارثية وان كان يكون طباعية او استفادية وعلى التقدير اما ان يكون متعلقة بفعله العملي
او بفعله النظري فليد ان يثبت جميع هذه السلطان المذكور دون غيره كما يقتضيه الغفور
واذا علمت ذلك فاعلم ان هذه التميزات مع ما انتصبت عنه في التقدير حمل على المذهبين فانك
ومضمون كل واحدة من تلك الجمل يحتمل ان يكون له اكتسابا او وراثته او طباعا واستفادة وان
لا يكون كذلك ولما فكر احد الاحتمالين المذكورين في معنى الاحتمال الآخر وانما لم يقتصر على
الوراثته دون الاكتساب وعلى العكس لانه الشرف التام في حصولها جميعا لا يفي حصول واحد منهما
وكذا القول في الطباع والاستفادة فكانه اذا قال ان راية الاسلام لم تطل على سلطان
احسن دينا قال حسن دينة حسنا لا يكتفه وصله اكتسابا وورثته وطاعته وكذا التقدير
في الجمل التي تناسب الطباع والاستفادة وانما حذف الفعل وجوبا لوجود المصدر الدال على فعله
الناصب ولا تزام غير الفعل اي الجملة موضع الفعل فكان فيه توفية باللفظ والمعنى جميعا فان لم
تخدم لذلك نفس القرين المخرج على هذه والحق الاكتساب والوراثته باهما لا يقان به وكذا
الطباع والاستفادة قال **ملك الشرق بجنبه والصدر من العالم ويده لا ينظم**
الاقليم البراني بما يليه من بلاد الشام والاقليم وخامسها في حوزة ملكه وحصول ممالكه العجيبة
وولاياتها العريضة في قبضة ملكه ومهيبة امراها وذوي القاب الملكية من عظمائها
تحت حمايته وحمايته واستدرايتهم من آفات الزمان بظلاله ورايته على عديم
لوعته وارتياحهم من فايض هيبته واحتراسهم على تقاذف الديار وتخاذل الاعوان والداد
من فاجي وكفته واستجفاء الهند والروم تحت جنوبها عند ذكره واقشور اديم هيبته
الرياح من ارضه اقول في بعض النسخ ملك فعل ماض وفي بعضها ملك اي مقهور ملك
او ملك فتعلق الام على الرواية الاولى ظاهر وعلى الثانية محذوف فكان سائلا لم اعيت

انه ملك الشرق بجنبه والصدر من العالم ويده فاجابة بقوله لا ينظم الاقليم قال السجستاني
الا فاصل في شرحه ويروي بجنبه من قولهم مشوا جانيبه وجنبه وهو تحت يدي دليل قوله
والصدر من العالم ويده يعني انه ملك الاطراف المنظورة المعبرة من الارض ثم فصلها
وعينها واراد بقوله بجنبه ما يليان المشرق من جاني الارض الاقليم واحد اقليم الارض السبعة
وهو ان اصحاب صناعة الحياة قسموا المعمورة من الارض لسبعة اقسام سمو كل قسم منها
اقليما والحوزة الناحية وحوزة الملك بيضته والفرق بين الملك والملك بضم الميم **والملك**
واخرج موافق ذوي القاب الملكية اراد بها والي كل بلدة وامير كل بقعة والالقاب الملكية
ما اصطلح كل قوم في تسمية اميرهم به مثل ذي بنن وذو جدن وغيرهما لملوك اليمن وتبصر
لملوك الروم وكسرى للفرس والشاه لبعض النجم والشار لوالي الفرس وخاقان للترك
والراي للهند واصفندي للديلم وغفور للصين وامثال ذلك والكتابات التي التي
في عظمائها واماها وولاياتها الاقاليم الاستدراة والالقاء يقال استدري بظلال اي التجا
المية المولاية منها مصدر وفي بلي الرعاية الحفظ ويروي مكان ورعايته على عديم واذا
ملوك الارض يعدهم اي يحلهم وكثرتم اذا تعدوا الكثرة **وتعنت فلانة** ورعايته فلانة
من فايض هيبته اي من هيبته للفايض اي الكثرة من قولهم فايض الماء يفيض فيضها ويغمر
اي كثر حتى سال على ضفة الوادي تقاذف الديار ترامها بسا لها بعد نواحيها حزم حزم
سعة فاحجز والمجازرة المانعة وقد تخاذل الفريقان الغور والمطهرين من الارض والحدائق
منها التجارة بالضم والفتح والمطجاة كلها بما يعني اللبيان بقية الركض في الاصل انحرى
الرجل كقولهم تعالى اركضن برجلك وركضت الفرس برجلي اذا استحثته لينتدفع كثر
حتى قيل ركضت الفرس اعدا وليس بالاصل والصواب ركضت الفرس على ما لم يسم فاعله
فوزم ركضت فاعله من فاجي وركضت اي من وكفته المناجبة اي اللينة بقية روي عيسى
بن محفوظ المطرقي الشارح استجفاء الهند والروم تحت جنوبها بالميم وجنوبها بالواو
بعد الميم وقال هذه اشارة الى قوله تعالى تجايع جنوبهم عن المضاجع والمعنى انهم عند ذلك
يحدون ما تحت جنوبهم متجافية ويجوز في اللغة استحضت جنبي اي ما تحت جنبي ثم طامه
وقال صاحب الصحاح استجفاء اي عده جافيا ويروي تاج الدين الرافعي بالحاء المنظورة
بالغوقانية وبالمياء بعد الميم جنوبها وقال وقرا بعضهم جنوبها جمع تحت ثم قال الصحيح
من الروايات الاولى لان من عدها هم اذ احضرهم بكرهه وغلبت عليه الخوف ان يحلوا او يوسم
تحت ثيابهم بحيث يكون جنوبهم فوق رؤسهم يطلبون الاستئذان بها حينئذ من الثياب للتدبر
والاعتكاف فذكر هذا اللفظ استدراة الى عدايتهم قلنسب فاعله عيسى بن محفوظ صحيح ايضا
لان الانسان اذا اصابته هم شديد دينا كان لود يبتوي اخذه المقيم المتعبد وشاكه مسن
المضجع وان كان حوريا الا ان يراه احد الشمين اما ان يقول ان تحتها اخرج من الظفيرة وهو
به مذهب الاسماء يكون مفعول الاستجفاء واما ان يقول انه صلة موصول محذوف على رأي الكوفي

اي لا يتجاف ما تحت جنوبهم واما الرواية الثانية للرواية فصحة ايضا او اخفاء الانسان
بدية في الحب والنفق والكلف ونحوها عند المحادف مرظا هر غير منكر وفيها مبالغة
في الروايتين الاخرين لانهم اذا استقروا بالحبوب عند ذكره باللسان فما ظنك بهم عند
السلطان فكل رواية وجه ومجلد الله بما في لفظ العتيق اقشور الجلد انقباضه بحيث يتقارب
سامة فتتصّب الشعرات من الخوف والمهيب هو المصدر المهي قال وقد كان ادم
الله وولته من لفظ المهدي وجفاء الضرع واغلقت عن لسانه عقدة الكلام واستغنى
عن الاشارة بالافهام مشغول اللسان بالذكر والقرآن مشغوف النفس بالسيف
والتيان عمود الالهة الى معالي الامور معقود الامنية بسببها بين الجمهور كعب مع الاثر
جد وجده مستكدة يا لم لا يعلم حتى يقتله خبرا ويحزن لما يحزن حتى يدبته قسرا
وقهر اقلست اللفظ الذي ثم يستعمل فيما يري من الغم كانه جعل تحويف المهدي بالغم
جفاء الرضاع او الضرع باعده براهقة سني التمييز حللة فاحل شعفة الحب احرق قلبه
وقال بوزيد اعرضه وقد شعفت بكذا فهو مشغوف الالهة واحدة الهم يقال فلان بعيد الالهة
والهمة ايضا بالمنع العلاء الرفعة والشرف وكذلك المعلاة والجمع المعالي الامنية واحدة
الما في يقال خدم تربت هذه اي تدتها وهن اتراب الاستكداد كانه استعمل بمعنى الكد
في العمل وطلب السبيل لحي استعمل بمعنى فعل وقيل هو الحيل على الكد يقتله خبرا اي يعلم يقينا
يقال قلت الشيء علما اي حقيقة لان القتل كسفن احوال بالهنة ويؤدي عيوبها كامة ومنه
قوله تعالى وما قتلوه يقينا اي لم يخطوا به علما وبو اشارة الى نفي فكرة النطق لان القاتل كحل
المقتول بحيث لا يحرك ومن احسن مستعملة قول التلمذي قتلته في الايام حين قتلته
علما فاعجب قاطعا مقتولا يحزن لما يحزن الاول بفتح العين من الحزن والثاني بضمها من الحزن
اي توعد الارض اي انه يهتم ليش لا يعلم او يتعسر ادراكه حتى يشله رواية التدميث تليين
المضجع من الارض من قوله في حشره بكسر العين يدبته دما قال دبت جنبك قبل النوم
منضجها ثم اعلم ان مدونة هذا الكتاب حرقين لا ابتداء في الزمان الماضي كقولك ما رايته منذ
سنة كذا اي ابتداء انتفاء الروية عن تلك السنة فحينئذ بمعنى من والمزانية في الحاضر كقولك
ظرايته منذ يومنا اي انتفاء الروية في يومنا فحينئذ بمعنى في ثم اعلم ان قوله منذ لفظ المهدي
من فيكون ملا ابتداء في الزمان الماضي ولا يجوز ان يكون ملغى كان لان الافعال الناقصة
لا تعمل في الظروف ولا تتعلق الجوار بها بل هي متعلقة بجزكان اي مشغول اللسان بالذكر
والقرآن بل في قوله معقود الامنية بسببها الجمهور من ان لفظ المهدي وجفاء الرضاع
اي ابتداء حصول الكمالات العالمة من ان لفظ المهدي لعبه مع الارباب من باب
ابويوسف ابو حنيفة بوجه ومن باب تحية بينهم ضرب جمع بوجه آخر وجده مستكدة من
باتت جد جده يقتله خبرا اي يعلم علما ذائقين فخر اذ جوز ان يكونا ذائقين موقع
الحال المقدرة من الضمير المنصوب اي مقهورا مقسورا او من المرفوع وهو الاظهر اي قاهر

قاسر اذ جوز ان يكون المضاف منها محذوفا اي تدميث قهر وقصر للتدبث لطف وخلق كما
فعل الزجاج في مثل قولهم ضربته تاويا اي ضرب تاويب وجوز ان يكون تميزا من فاعل
يدبته تقديره حتى يدبته قهر السلطان وقصره ذلك لوجوه قال وكان الامير
الماضي انا والله برهانه يري الدنيا بعينه ويسمع باذنه وينطق بلسانه ويستحلي مذاق
العيش به ويستطيب روح الهواء بقره ويستفتح مغالق الامور بيمينه ويستجد
عواقب الخطوب باسمه ولم يزل بين سحره ونحوه الى ان استنزله روية البلوغ بصيرة
الادراك عن حجب اقول هذا الكلام اشارة الى ما حكي النبي محمد عليه السلام عن الله تعالى
في حق عباده المحبوبين اللهم اجعلنا من طين في سلكهم والافاد خلنا في ملكهم ما زال العبد
يتقرب الي بالتواقل حتى اجبته فاذا اجبته كسفت سمعه الذي يسمع بي وبصره الذي يبصر
بي ولان الذي ينطق في معناه ان العابد العارف اذا انقطع عن نفسه وانفصل بالحق
بالهوية والطاعة ومحبة الله اياه راي كل قدرة مستغفرة في قدرته المتعلقة بجميع المقدورات وكل
علم مستوفى في علمه الذي لا يوزن منه شيء من الموجودات وكل ارادة مستغفرة في ارادته التي
يتمتع ان يتأني عليها شيء من الممكنات بل كل وجود وكل حال وجوده فوضا عنه فايض من لونه
صار الحق حينئذ بصره الذي به يبصر وسمعه الذي به يسمع وقدرته الذي به يفعل وعلمه الذي به يعلم
وجوده الذي به يوجد فصار العارف العابد حينئذ متخلقا باخلاقة تعالى واذا تقدم هذا فاعلم
ان هذا الميع قد يقع بين آدمي وآدمي كما وقع بين الامير الماضي سبكتكين وابنه محمود وذلك
ان الحب اختيارا واصطارا استغرق كل شيء منه كل شيء من الجيب فكانا حينئذ واحدا في
السيرورة اثنان في الصورة بحيث يصدق عليها قوله انا من اهو ومن اهو انا نحن روحان
حللنا بدنا فاذا ابصرته ابصرتني واذا ابصرتني ابصرتا فصارت عين المحبوب بمنزلة عين المحب
لما ان عين السلطان صارت بمنزلة عين ابيه وليس الاعضاء الاخر على هذا فلا يري الا عينه
ولا يسمع الا بسمعه ولا يتكلم الا بلسانه ولا يحكي الا بحكاية استحلي الشيء عدة جلوا يستطيله
بحده طيبا الروح والريحان والرحمة والورق والروح والراح من الاستراحة والروح نسيم
الريح وهو المراد منها اي ان بعد اوجده ذوق حلاوة حياته ناسه ويجد نسيم الهواء طيبا بقره منه
الاستفتاح طلب الفتح اليمن البركة اي انه يطلب افتتاح ما غلق بيمين ناصيته او يطلب الفتح
في الحرب القلاع ببركة وجوده اشارة الى قوله تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين
كفروا وفي التفسير ان بني اسرائيل كانوا اذا اتقوا حصنا وفارسوا حيا يقولون اللهم ادرقنا
الفتح ببركة النبي المبعوث في آخر الزمان سجدوا اي بعد عواقب نايهم من الامور محذوفا
باسم محمود الشرح بالفتح والضم الروية ويروي بفتح العين كثر ونهر الخ موضع القلاد من
الصدر يعني ان السلطان لم يزل محمولا على صدر والده لغزة عليه ومحبة اياه الروية قد
تقدم معناها البصيرة للقلب كالبر للعين اراد بها ههنا العقل الدراك الخ موضع الضم
والالزام الخ ما دام طفلا في حجر الشفقة والرحمة ولما صار يافعا انزل العقل والادب واقامه

في مقام التواضع والخوف فالنفس لم ينكسر بتدريج بين الطاعة وكرامته وولايته
واقطاعاته من رتبة الى اخرى اعلى منها مكانا وارفع شأنا الى ان ولي قيادة الجيوش
والعسكر بحراسان وهي الرتبة التي طالما يتنازع عليها كبار الرجال وقروم الابطال
فلم يحظ بها الا العدد اليسير منهم الذين ساروا ذكرهم في الآفاق وتسامع بهم رجال
خراسان وال عراق سناء وقدرًا ودهاء ونكرًا ومهابة وحشمة ونباهة ونعمة هذا
على طرأة سنة ونضارة غصنه وعنفوان امره وريضان شبابه وعمره اقول
التدريج الذهاب الى ناحية شئ يسير يسير لطف الشئ بالضم يلطف لطافة اي صفة لطيفة
واللطف في العمل التوفيق فيه واللقط من الله تعالى العصمة والتوفيق التكرم والكرام
والاسم منه الكرامة ويقال حمل اليه الكرامة وهي مثل النزل قال الجوهرى رحمه الله سألت
عنه في الباذية فلم يعرف اقطعه قطعة اي طائفة من ارض الخراج وفي اصطلاح الفقهاء قطع
يوان يعطى الامام ارضاً من الموات واحداً من المسلمين فيصير المقطع اولى بذلك الشئ من غيره
ولا يحصل ملكيتها الا بالاقطاع وحكم حكم التجرة الرتبة المنزلة تناحروا في القتال تنافوا عليه حراً
وقيل التناحر ان يقتل بعضهم بعضاً الكباش جمع الكباش ويوم من الناس التنبيد قال
نازلت كبشهم ولم ارم من نزال الكباش بدا واصلة الخيل من التنازع القوم جمع القوم وهو البعير
المكرم وكذلك المقرم لا يحمل عليه ويترك للنفلة ويقال السيد ايضاً قرم ومقرم تشبيهه بالطل
التجمع الآفاق لغة هي النواحي والواحد افاق الخظوة بالضم والكسر الفوز واستعداد الروح
بصاحبه اليسير القليل وشئ يسير هيمن رجال خراسان هم المعروفون بالرجولية فيها وفي بعض
الفسخ رجالات بالتخفيف ايضاً جمع رجال مثل جمال وجمالات وبالشد يد سولان جمع الرجال
خراسان علم حاد من حفرة نوح عليه السلام كما ان الروم وفارس وفيلوذكروا ان نوح الكفا
كذلك ثم صار على هذه البلاد المعروفة وهي دون التهم من بلاد الشرق وامهاتها اربع
نيسابور ودهارة وروم وبلخ مع نواحيها واربعها ومضافاتها العراق بلاد مذكر ونوشت وهي
عراقان عراق العرب وعراق العجم والواقان الكوفة والبصرة القدر العظيم قال تعالى فاقدوا
الله حق قدره اي اعظموا الله حق تعظيمه الذي ساكنه الهاء النكر وجوده الرأي يقال رجل هية
بين الذي والتهاء معدودة وهمة من الياء رجل نكر ونكر واه فالتهاء النكر الحشم خدم الرجل
وفي الحشمة قولان احدهما الاحياء والاخر الغضب قال ابن قتيبة حكى عن بعض العرب ان ذلك
ليما يحشم بني فلان اي يعضهم وقال غيره ان العرب لا تعرف الحشمة الا الغضب شبه الرجل بالكم
واشتهر نباهة فهو نبه ونابه وهو خلاف الخامل النعمة اليد والمنة وكذلك التعمي فان فتحت
التون بدوت وفلان واسع النعمة اي واسع المال شئ طري اي غرض بين الطراوة قال قطب
طرد القم وطري طراوة وطراوة السناء قد تقدمت معناه النقرة الحسن والترنق وقد نقر
وجهه اي حشمن ونقره الله يتعدي ولا يتعدي ويقال نقر بالضم نضارة عنفوان الشئ اوله
وكذا ريعانه قوله لم ينكسر من الافعال الناقصة واسم ضمير السلطان ويتدرج في عمل النصب

ويؤيد على ان خبره ثابت مستمر لفاعله مذ كان الفاعل قابلاً له في المعتاد او لا ينهم من قول
القائل انك زبدي عالما انه كان كذلك اول وجوده طالما قال ابن جني ينبغي ان يكتب
ما في طالما وقيل موصولة لا موصولة منها لان ما خلطت بهما وجعلت جزءاً منها وهيات
طال وقيل لوقوع الفعل بعد ما فلما اتصلت بهما معنى وجب ان يتصل بها لفظاً وقال البصري
بما فلان لافعال لما مضى ولا مظهر وكان ما دخلت عوضاً من الفاعل مهناً وانما جعلت
عوضاً من الفاعل اذا الفعل لا يخلو منه مظهر اكان او مضراً ولما لم يكن ههنا مظهر ولا مضراً
هي عوضاً عنه ولما دخلت على طال وقيل وقع بعدها ما لم يكن يقع قبله حولها فصار عوضاً
للفعل خاصة بمنزلة وتما فلا يليهما الاسم البتة وكذا حكم اخواتها وما قول الشاعر وهو من
ابيات الكتاب صدوت والوليت الصدود وقيل وصال على طول الحياة يدوم فهو على التعم
والناحية تقديره قلاً يدوم وصال على طول الحياة تقدم الفاعل ضرورة لاقامة الوزن هكذا
قالوا وفيه نظرون شئت جعلت ما فيها مصدرية وكانت فاعله ما بعدها والتقدير فيما
انا بصدد علي هذا الوجه طال تناحر كبار الرجال وقروم الابطال عليها قوله سناء الى قوله
ونعمة منصوب على التمييز وما هو الممتم في هذا المقام ان يعلم ان التمييز ان كان اسماً يرفع الجمل
اسماً من انصب بعده جازان يكون التمييز اسماً له وجازان يكون اسماً لمتعلقة بخرابا
اوزيد طيب ابا اوزيد يجني طيبه ابا فان ابا في هذه الاشئلة يصح ان يجعل اسماً لما حذوف
زيد وان يجعل اسماً لمتعلق زيد وان لم يكن اسماً يصح ان يجعل اسماً من انصب بعده فهو
اسم لمتعلقة لا غير بخرابا زيدا وعلامة انه لمتعلقة صحة اضافته الى ان انصب بعده
كما تقول طاب زيدا واطاب دار زيد واذا تقدم هذا فاعلم ان التمييزات التي نحن بصدد
من القسم الثاني لفتحة اضافة كل واحد منها الى ان انصب بعده وهو الضمير المجرى في قوله سار
ذكرهم او في قوله تسامع بهم يقول سار ذكر سنائهم وقدرهم في آخره او تسامع بسنائهم و
بقدرهم الى آخره ولما كان الكناياتان المجرورتان عبارتين عن جماعة واحدة سهل امر الرب
والبعد قوله هذا مفعول المحل بالابتداء وخبره محذوف اي هذا الذي اشرب اليه وذكر
حاصل المعنى شرح الشباب وبل ام الملكة مع الشباب ومراقة الاصحاب وموافقة الاحباب
كما قال بعض اولى الباب وبل ام لذات الشباب معيشة مع الكثر هطاه الغنى الملقب الذي
قالوا المراد من العدد اليسير هم نضر بن سيار وعبد الله بن طاهر وعمر بن ليث قال
قادر الجياد **لحسن عشرة حجة ولداة اذ ذاك في اشغال قوت بهم هاتهم وسميت به**
بهم الملوك وسورة الابطال اقول الجياد فرسانها والجناب وفي بعض النسخ قادر
الجيوش الحجة بكسر الحاء هي السنة اللدة الترب الشغل فيه اربع لغات ضم الفاء وسكون العين
وفيهم باذخ الفاء وسكون العين وفيهم اجمع الجميع اشغال قوت بهم اي قوت لداة
بما نهم الحسياسة ورفعت السلطان هاتمة النفيسة قال ابو منصور الغالبى رحمه الله في كتابه
المسمى بسيرة الادب باب اللامات اللام تحي بمعنى عند قوله تعالى اقم الصلوة للولك الشمس

اي عند دلوها وتجي بمعنى بعد قول النبي عليه السلام صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته اي بعد رؤيته وتجي
بمعنى الوقت كقوله تعالى قد مدت ليونى وقولهم ثلثا ليل خلون من شهر كذا ولا ربع بيتين
كذا ثم اعلم ان اللام في قوله خمس عشرة يمكن حملها على التي بمعنى عند وعلى التي بمعنى بعد والتي بمعنى
الوقت الا ان المعنى المقصود وهو المبالغة في مدحه بالشماعة لا يكون الا اذا كانت محمولة على التي
بمعنى الوقت او التي بمعنى عند فليتنا مل قوله لدائه مبتدأ قوله في اشغال مستوفى على الرفع خبره
ذال اشارة الى قوة السلطان الجيوش مرفوع المحل لكونه مبتدأ وخبره محذوف اي ذاك حاله
و دأبه وديده وما شاكلها والجملة في محل الجزاء صفة للزوم اضافة الى الجملة العامل
في اذ قوله في اشغال كقوله تعالى كل يوم مائة شان وقولهم كل يوم كذا ثوب والواو في
لدائه المحل العامل فيها فاد قال العلامة في شرح قوله في اشغال من غير لام التعريف افصح
لانها مع اللام استغرقت كل الاشغال وقيادة الجياد ايضا من الاشغال فهم مشغولون ايضا بما
هو مشغول به لتدل ان يقول لا نسلم ان اللام فيها للاستغراق بل للعهد كما هو مذهب الجبائي
وقرره في اصول الفقه وتلك الاشغال اشغال معبودة بين الشاعر واصحابه واجابه اي لدائه
في الاشغال التي لا تليق بالابطال ويجب عنها تحز الرجال فسقط ما قال بدل على هذا قوله
فقدت بهم مقامهم قال **وهلم جزا الى ان ملك خراسان باسرها وزاولستان عن**
آخرها وبلاذير وزجذافيرها وجبال الغور على حصانها ودوخ السند فاستباحها وغزا
المتنان واجتاحها وتوغل الهند عودا على يد فنگا جراحها واذل بقاها وجاس مغانها
ورباعها وافتح صبا صبيها دقلاها واقام عن بيوت الاصنام مساجد اسلام وعين مشاهد
التشرك والبهتان معاهد التوحيد والايان فصارت للاطفال تهدي في بطلانها باقدا
وتفرغ باقبال النبوة واعلام فضل انديالهم وحيالهم وكما هم وابطالهم كما قال الاشعري
وعلى عدول بابن عم محمد رمضان صوة الصبح والافلام فاذا انتبه وعنه واذا هذا
سكت عليه سبوقك الاطلام اقول تقول العرب كان ذاك عام كذا وهاجم الى اليوم
وقال المتفضل معناه تعالوا على هيتكم كما يستهل عليكم واصلمه من الجزع السوق وهو ان يترك الابل
والغنم ترعى في سبيلها قالت الرازي لما جردت من جزا حتى قوتى العجف واستمر وانقصا
جر على الحال عند البصريين اي هلم جاريين متفتحين ثبثت الابل والغنم متروكة راتعة في سيرة
ومعناه ههنا اخضر وتعال او اخضر والبرت نقص السلطان متفتحا متفكرا في عجب صنع الله من
لدن طلوع امره الى ان ملك البلاد وسخر العباد فليتنا ملك نهم وعلى المصدر عند الكوفيين لان
هلم يعني جرت قلت اي جرفه اهو بمعنى ان يترك الابل ام هو بمعنى الجذب فلا يجوز ان يكون في
هلم الجر الذي بمعنى الجذب لنقص صاحب القوام وغيره من اهل اللغة على ان جرت هلم جراس الجر
في السوق وهو الترك المعلوم فيه لجر بمعنى الترك وهلم عندهم يستعمل تارة لازمة ومعناه حينئذ
اخضر وتارة متعدية كقوله تعالى هلم شهداءكم ومعناها ايتوهم وليس في الحضور والايان راحة
الجر بمعنى الترك المعلوم الابطا وبلا متكلفة ومجلا متعسفة نعم فيها راحة الاجرار والجر مجله

وسما غير مقصود ثم الواو في قولهم وهلم اما الاستيناف واما للعطف على فعل امر محذوف كما قدرت
في المعنى الذي قلته على رأي البصريين ولا يجوز ان يكون هلم في قول العرب كان ذاك عام كذا وهلم
جزا الى اليوم بمعنى فعل ما مضى وهو معطوف على ما مضى جزا وهو ههنا كان لا تنافهم على انه بمعنى فعل
الامر ولا يجوز ان يكون فعلا كما زعم ابو البقاء في شرح المحاسنة في موضعين مرفوع صيغة هلم
عن صيغ الافعال ووزنها اسر قنبه يا سره اسر اشدة بالاسار وهو القيد ومنه سعى الاسير
وكا نوايشدونه بالقيد فسمي كل اخيد اسيرا وان لم يشد به وهذا الشيء كسب شره اي مع قبه اي
بجميعه زاولستان وفي بعض النسخ والشتان وكلاهما موجه الا ان زاولستان اشهر وهي بالي
ميجستان وسند من طرف وقصدار والهند عن آخر قال الاساتذة معناه من اولها الى آخرها
اي كلها ففهم توسعان الاكتفاء ببعض عن البعض وضع عن معنى الى وهذا التأويل لا يستحليه
ذوقى لكني ما ظفرت بخير منه فاوردت سمعت بلاذير ووزن الهيا كان ما بين مطلع التماسير
الا قصر الى غيب النهار الا قصر يقال له يمزور وهي ناحية لبقلة فارس واصفهان والاهواز ليست
وزاول وسجستان والسند ومكران وكرمان ذكرت آيين الكاسرة كذلك لان يمزور قد غلب
الآن على سجستان وما حولها حذاقير الشيء اعاليه ونواحيه يقال اعطاه الدنيا بخذاقيرها اي باسرها
والواحدة حذاقير قال النبي عليه السلام من اصبح آمنا في سر به معاني في بدنه وغدق قوت يومه
فكما غايزت له الدنيا بخذاقيرها غوز بضم الغين المعجمة وسكون الواو والراء المهملة قري وجبل
عظيمة شامة وفيها قلاع حصينة باذنه ولذا قال مع حصانها وهي بين هراة وداور وباميا
والفرش دافع البلاذير وخبا قهرها واستولي على اهلها وكذلك دوق البلاد سند بالتين
المهملة المكسورة والنون الساكنة ثم وال مهملة على وزن مثل بلاد متوسطة بين هند وخراسان
الاستباحة الاستيصال فلتان على وزن عثمان بلدة مرفوعة من بلاد الهند وسيأتي ذكرها
الاجتياح الاستيصال ومنه الجايحة للداهية المستأصلة التوغل هو ان يدخل في الجبال وارض البلاد
دخولا بعيدا واصلة الدخول في التمر ولما كان اكثر بلاد الهند غياضنا واجا ما خص التوغل بالذكر
غيره ما هو قريب منه قال الجوهري رحمه الله عاد اليه يعود وعودا اي رجع بدأت بالشيء بدءا
بمعنى ابتدأت به وبدأت الشيء فعلته ابتداء يقال رجع عوده على بدءه اذا رجع في الطريق الذي
جاء منه اي توغل السلطان الهند مقعدا فيه الرجوع الى الطريق الذي جاء منه اولاسالما فايذا
غانما مرة بعد اخرى وقال الميداني رحمه الله تقديره رجع عايدا عوده على ما ابتداءه حينئذ تقدير
ما نحن بصدده توغل السلطان الهند مقعدا فيه عوده على ما ابتداءه من نية غزوة اخرى بعد الغزوة
الاولى وعلى التقديرين لا يبعد الكلام الا ان يكون الحال فيه مقدرة والافسد المعنى نكأت القرحة
انكوتها اذا قشرتها نكأ جراحها اي قشرها وخدشها بعد الاندال اي انه جرح باديا وقيل اندال
الجرح عاد اليها فنكأها ثانيا والفاء لتبعية لان نكأ جراحها مسبب عن توغله الهند عودا على
بدء يقال حتى لقاع الذين لا يديون للولك اي الصعاب المكتبة وجاسوا خلال الديار اي تخلوها
وطلبوا ما فيها قال الله تعالى فما سوا خلال الديار المقاني المنازل التي فيها الناس لان المعنى مفعل

من الغنية التي تحيى عن الاقامة وان خلاصهم فلا يقال له المنق وحكم الطلب عكسه قال المزي جاعلا
بينها مغا في القوي من شخصك اليوم اطلاق في النعم معنى من خيا لك فخلال الربع الذي بعثها
حيث كانت وجعها وباع ورتوع وارباع واربع والربع المحلة ايضا يقال اوسع ربع بني فلان
الصياحي المحنون جمع صبيحية القلعة الحصن على الجبل اقام عن بيوت الاصنام يجوز ان يكون
عن فيه بمعنى بعد كقوله تعالى طيناً عن طين اي بعد طبق فالعنى اقام بعد تحريم بيوت الاصنام
مساجد الاسلام ويجوز ان يكون عن فيه بمعنى الباء كقوله تعالى وما ينطق عن الهوى اي الهوى
قاله تعالى فاعنى اقام بعد بيوتها اذ في بيوتها مساجد الاسلام اذ الباء في مثل هذه الصوة
اما بديلية واما للظرفية ويجوز ان يكون قوله عن بيوت الاصنام مستقرا في محل النصب على الحال
من قوله مساجد الاسلام اي اقام فيها مساجد الاسلام نايبة عن بيوت الاصنام مشاهدا لشرك
محاضر اهله ومقدماتهم بهمة همتا وهمتا اي قال عليه السلام لم يفعلوا المعهد المنزلي الذي انزل
القوم اذ اخرجوا منه وجعلوا اليه التهديد بالابعاد بطل الاجير بنفع العين بطلالة تعطل في بطل
يعني ان الاطفال عند اشتغالهم باللهو واقتنائهم الحالمات تهذب ولا تهدد الاطفال في مثل
هذه الافعال الا بكل مشهور وخوف مهول ان يدال الهرة فيه مفتوحة وما بعدها نون ساكنة ثم دال
مهملة ثم باء غليظة ويال ما يريدت اعلام ساداتهم وملوكهم وان دبال وجيبا للهند كالبريق
للرؤم والقبيل للوب فظل اي نضل حال ساداتهم وابطالهم حال من وصفه في هذين البيتين المخرج
بهما بعض بني العباس بشهادة قوله يا ابن عم محمد وهو الرسيد الرصد بتورك العناد وسكونها
الرقبة وهو مصدر والرصد ايضا القوم يرصدون والرصد موضعهم والرصاد الطرق والرصد
بالجريك الرية قوله رصدان مرفوع بالابتداء صفة الصبح والاطلام مرفوعان لكونها عطف على بيان
له ولا يجوز ان يكونا بدلين منه اذ البدل متبوعه غير مقصود وقوله رصدان مرفوعا فافهم
فان قلت رصدان نكرة محضة فكيف تكون مبتدأ قلت لا نسلم كونه نكرة محضة لا يقتض
او لا بتقديم الخبر اي وعلى عدوك ونانيا بايضاح عطف البيان اياه اذ هو تابع بوضع متبوعه
ايضاح الوصف في بعض المتور موصوفة فلم يبق على مراعاة التنكير وتخصيص يعني ان يضاف الصبح
وسوا الرواح ناهك على عدوك يرصدانهم وبنتين معناه في البيت الثاني وهو فاذا تلبت
البيت اي تروع الاعدا عند انتباههم من المنام بيا سكر الشديد وحرك الخدي اى هم في حالتي
اليقظة والنوم والليل واليوم مذغورون بيا سكر تصور او تخيلا بهتة على الشيء وقفته عليه
فتبته عليه الهدو السكون واراد به مهنه النوم كما اراد بالتبته اليقظة يعني انه اذا نام يريم
احلامه سونك قوله اذا موطرف للزمان المستقبل فيه معنى الشرط فلذلك اختير بعد الفعل
ويوزع محل النصب وعامله ومظروفه جوابه عند من يري ان اضافتها الى شرطها لازمه وشرطه
عند من يري انها غير مضافة الى شرطها فاصبها مهنه على الرأي الاول موزعة وسلت اذ هما
جوابا الشرطين وعلى الثاني بوزنة وهذا قال **وحاذا الله له من البسطة في العلم والعلم**
والهيبة بالاسم والجسم والنظر باجاءيش الاعدا في وقايح يعز صبر النفوس على امثالها وكاد

الارض نمود من احوالها ما لم يسمع بمثله جبر لاحد من الملوك الا عن اساطير الاولين
او يدبها التطويل والنهويل والتعجب والتعجب دون الحقيقة التي يشهد بها العيان
ويقوم عليها البيان والبرهان اقول البسطة السعة الهيبة المهابة وهي الاجلال
والمخافة المباشرة الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة واحدة وكذلك لا يخشون الاخش
الوقعة صدمة الحرب والواقعة مثلها عز الشيء يعز عزاً وعزاة اذا قل لا يكاد يوجد
تكاد توث من الكيدودة ما زال الشيء يمور مورا تحرك وجاء وذهب وقوله تعالى يوم تقوم
السماء مورا قال الفتحال تخرج موجا وقال ابو عبيدة تكفا والاخش مثله تكفا اي
تورد الاساطير الا باطل الواحدة اسطورة بالضم واسطورة بالكسر وراوه ههنا بها
التواريخ عجبت من كذا وتعجب من كذا واستعجبت بمعنى وعجبت غيري تعجيبا قربة تقربيا
او نية قوله ما لم يسمع ما فيه موصولة او موصوفة وعلى التقديرين في محل النصب كونه مفعولا
لحان قوله من البسطة ظرف مستقر في محل النصب على الحالية وذوها قوله ما لم يسمع قوله لطف الحاز
لا محل له من الاعراب قوله يعز في محل الموصوفة وقايح وتوزع في محل النصب خبر كاد قوله ما لم
يسمع بمثله جبر اقال تاج الدين الزوزني في شرحه هذه هو الصواب لانه قال ومنهم من يري
بمثله جبر واحد الاخبار ومنهم من خطأه وقال ليس هذه اللفظة كذلك بل انما هو جبر اي جمع
وليس كما قال لان الرواية الصحيحة ما لم يسمع بمثله جبر القول في هذا الكتاب قبيل كرفا بوس
ابن وشمكه وفتح الله تلك المملكة على السلطان فتحا ثانيا وملكا ثانيا فلم يسمع بمثله فتحا
وانتصب على التمييز لما في قوله تعالى ولو جئنا بمثله مددا اي ولو جئنا بعد مثله وقوله لو جئنا
وان جرت الالفاظ يوما بمرحة غير ك انسانا فانت الذي يعني اي للانسان غير ك لان في الاعم
الاغلب ان يكون التمييز نقلا للفاعلية مما هو فاعل لفظا الى غيره او المفعولية مما هو المفعول
لفظا الى غيره او العنفة او الاسناد الى غير ذلك فانك اذا قلت قررت به عينا فافعل لفظا
تاء الضمير ثم نقلته الى العين اي قررت عيني به وكقوله تعالى ونجرتنا الارض عيوننا فالمفعولية
لفظا للارض ثم نقله الى العيون اي ونجرتنا عيون الارض نجرتنا الارض عيوننا فالمفعولية
الباء قد تحي في مفعول سمع كقوله تعالى ما سمعنا بهذا آياتنا الاولين وقد لا تحي كقوله تعالى
انا سمعنا قرأنا عوبيا وان مثلاً وغير او شبهها لا توث بالاضافة الى المرفة لتوغلها في الابهام
الا اذا شتم المضاف بمقابلة المضاف اليه او بما تلتكم توترت في موضع فقول بمثله اما الجار والمجرور
كلاما واما المجرور وحده على اختلاف الرايين في محل الرفع لانه مفعول ما لم يتم فاعل لقوله لم يسمع
وغير مرفة لانه بالاضافة لا يصير مرفعا وكلام الامام الزوزني يشهد على صحة هذه الدعوى
يقول ولو جئنا بمثله مددا اي ولو جئنا بعد مثله فلو كان معرفة لا يصير صفة لنكرة ولكن صيار
وان اللام تدخل على مفعول جازي كقوله عليه السلام في الحديث الذي تقدم وهو قوله فكانا جبر
له الدنيا بجذافها فاللام في قوله لاحد من الملوك وقوله حاز الله له يدلان ويشهدان على ان هذا
اللفظ المجوشت عنه مجهول جان وترتيب الكلام في الاصل هكذا حاز الله السلطان ما لم يسمع

احد بمثل له او مثلاً له محوزاً ومحوزاً لاحد من الملوك العصريين لكون قوله جزء صفة لقوله بمثله
لتكبره ثم لم يلزم من قوله فلم يسمع بمثله فحاشي موضع آخر ان يقاس من كل الخلاف عليه بغير حجة
فعليك بالتأمل والانصاف دون التوغل في الخلاف قوله الا عن اساطير الاولين استثناء متوغل
اي الذي شرع العامل الذي يقع قبل الما يتبع بعد الا وصفاً لهذا الباب ان يكون قبل الا
غير موجب والمستثنى منه غير مذكور سواء كان فاعلاً او مفعولاً او ظرفاً او صفة او حالاً او فائدة الا
في المعنى كفايتها لو ذكر المستثنى منه في ان الغرض من ذلك المعنى على ما ذكر بعد الا ولما كان هذا
المقام مقام المحصر جاء بهذه الاستثناء وتعدير الكلام هكذا لم يسمع بمثله جزء لاصح من قولنا
واجبا ولا عن نقل اساطير الاولين ان قيل هذا المعنى عكس المعنى المقصود اذ المعنى المقصود هو
معنى قوله البسطة الي قوله من اهل الخلف السلطان وهذا الاستثناء يفيد حصر تلك المعاني في غيره
ومواسطه الاولين قيل لو لم يعقبها بقوله اريد بها التطويل في قوله والبرهان كان كذلك لكنه
اعقبها فليقتل ولو قلنا الاستثناء منقطع والابحى لكن واسمه محذوف اي ما نقل عن صاحبهم
وخبره اريد بها التطويل كما استقيم المحصر ما ينبغي ان يكون بكمال الملك في السلطان اي جامع
الله من اسباب السلطنة لم يجمع لاحد من الملوك السابقين والماضين مثل قولهم ما روي الا عن
كتابه اي ما روي عن كتب هذا الا عن كتابه قوله اريد بجهول اراد لا عن قال **فلو نشرت**
معايف الدول الاسلامية وايام الملة الحنفية كانت دولة غرة تلك الدول ومساوية
فيها طراز تلك الملك اذ لم يقتض احد من سلف الملوك من غير المأثر وزهر المناقب
والفاخر ما اقتضى هو بنفسه وابيه واثاره ومساوية ولما حاز الله كرام الخصال ووقا
طبع الكيال في معاني الكمال سياسة اذرت باروشيرة زمانه والمنصور في سلطانه
وهيبة خففت لها جنادب الليالي النايمة وخدمت عليها عيون الاراقم العارمة وعلل
ضم بين الضدين حتى لئلا الى الماء والفساد الذي انشا فكنيت النايبة
شبا الاطراف والقرون صلابة الاجواف اقول نشر المتاع وغيره ينشره نشر البسطة
الغنيمة الكتاب والجمع محف ومعايف الدولة في الحروب ان يراول احدي الجيشين على الاخرى
يقال كانت لنا عليهم الدولة والجمع الدول والدولة بالضم في المال يقال صار الفئ دولة بينهم يتداولون
تكون مرة لهذا ومرة لهذا والجمع دولات ودوال اراد بالدول الاسلامية فتوجه في المعاد كالحروب
وخرجهم من الممالك والخطوب الحنيف المابل الى الدين المستقيم والمسلم وقد سمي المستقيم بذلك
كما سمي الغراب اعور وتحت الرجل اي عمل عمل الحنفية ومراوده من ايام الملة الحنفية ايضا
وقابح دور الاسلام والايام تذكر ويراد بها الايام التي اشتهرت بمجادته وقعت فيها قال تعالى
وذكرهم بايام الله اي بنقائه كما يقال ايام العرب الذي قاتل وغيره واراد ابو نصر بها ههنا مقامات
المسلمين من عهد النبوة الى عهد محمود الفرة بالضم بياض في جهة الفرس فوق الدرع وطلان
غرة قومه اي سديمهم وهم غرر قومهم وغرة كل شيء اوله واكرمه المسعاة واحدة المساعي الكرم
الجود تنوت الغنم وغيرها قنوة وقنوة وتنت ايضا قنية اذا اقتنيتها لنفسك للجماعة

واقتناء المال وغيره اتخاذه قنية سلف الرجل باؤه والمتقدمون والجمع اسلاف الازهر
ورجل اغترى شريف ومولاه ههنا المأثرة المكرومة لانها توثر اي تذكر الازهر النورانية
القر الازهر طلبة طلبا اذا صرح بالعب وبقصه والمثالب العيوب ومنها المنقبه والمخوة
بضم الخاء ونقها المأثرة الحصلة الخلة او فاه حقه ووقاه بمعنى اي اعطاه واغيا طبع الكيال
بلاء يقال طبعت السقاء وغيره تطبيعا مثلاً فطبع اي امتلأ اذري به وزري عليه عابه
ونقص من قدره اروشيه بن بابك ملك من عظماء ملوك العجم كان قد احسن السياسة
واجاد الالبالة وصنف لمقديته كتابا مشحونا بالحكم البوالغ والكلم الجوامع والمنصور بن جعفر
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عباس الدوانيقي اخو ابي العباس السفاح اول خليفة من بني العباس
بقي في الخلافة اثني وعشرين سنة وتوفي سنة ثمان وخمسين وبأية حاقا بيترميون قبل
التروية بيوم ودفن بخون وهو الذي مهد قواعد الخلافة في بني العباس واستسار ملكهم بغيره
ولذلك تسمى مدينة المنصور وكلمات فصية عليها روعة السلطنة ومهابة الملكة خفت
الصوت تخفونا سكن وخفت مات الخندب والعنقبت ذكر الجواد القياي النايمة اي التي
ينام فيها الا انه وصفها بالتوم مجازا كقولهم نهارة صاييم وليله قايم فهي فاعلة بمعنى مفعول فيها
وجنادب القياي النايمة هي التي خففت اصواتها لمهايتها فلا يقدرا ان ينفقوا واحدا ينفقوا
فضلا من ان يتمسك وقيل النايمة من النعيم ويون في الاصل صوت الاسد فاستعار للجنادب
لمعنيين احدهما انه لما ذكر لفظ الهيبة وهي صفة تختص بالاسد عقبها بالنعيم والثاني لمناسبة
الليل والنائم ايها ما خدمت النار تجدهم اذا اسكن لهيبتها ولم تطنأ جرحها وهدت اذ اظني
جرحها الارقم الحية التي فيها سواد وبياض قوله فخدمت عليها وضع على فيه موضع اللام كما انها
توضع موضع على مثال الاول قوله تعالى ولا تجهر واه بالقول اي لا تجهر واه عليه والرب يقول سقط
فلان لقيه اي على فيه والثاني كقول الراعي رعتة اشهر واه عليها اي رعت الناقة هذا المكان
وخلاها صبي عادم بين الزمام بالضم اي ترشش ورجح وقيل العارم كل شئ يرصد للفتنة
وانما اختص واستند الجواد الى عين الاراقم لانهم يزعمون ان عيونهم حجة كالنار قال عبد الصمد
ابن بابك صفة الخمر خلعت فلادتها على الجوزاء عذراء يرقصها ثعالب الماء شقت عن الحب
المشاعف مثل شق العباغ لاعمين الرقباء فتخاضعت تحت الثعالب غيوتها نظر الاراقم من
حصى الرصماء قال شارحوا ديوانه تخاضعت نظرت اراد بعينها ما يبدو من تحت الحب
من الخمر الكاس وقيد نظر الاراقم من الرصماء لان عيونها فيها اشد حمرة اي نظرت عيون الخمر
بمؤخرها من تحت ثعالب الفواق حمراء مثل نظر الحيات من الرمال المحمجة حمرة العيون فان قلت
عيون كثير من الحيوانات كذلك فما فائدة اختصاص عيون الاراقم بالذكر دون غيره قلت
لانها نوع من الحشرات فالمناسبة بينها وبين الجنادب اكثر من المناسبة بينها وبين غيرها من
السباع المحمجة العيون الضد واحد الاضداد والضديد مثله اراد بذلك نهاية عدله وعناية
فضله حتى آمن كل شئ من مضرة التعادي ومرة العوادي بجمع بين الضدين واكد التاليف

بين الذين الاطلس الخلق والذين الذي في لونه غيرة الى السواد فكل كان على لونه فهو لغة
اطلس واما خصل الطلس لانها اخبث الذباب القاب السمن والجمع انياب شبة كل شيء
حدة طرفه والجمع الشبا جوف الشئ داخله ولذا يقال لبطن الانسان جوف اعلم ان الآلات
لوحش والتباع بعضها تملكها من الصيد مثل الانياب والمخالب وبعضها للرفع مثل الزون وكلما
يكون اصلب جوفها يكون اشدة المدافعة فكانه يعني بهذا ان لا يتجاسر احد على قتر غيره وكذلك
المتعدي عليه لا يحتاج الى الرفع عن نفسه لعموم امنته وعدله وشمول هيئته وفضله حتى لو حوش
والدواب فلم يكن للنظام منها استعمال الالة ولم يحج المظلوم للرفع بها فلا حاجة بها اليه بوجه
قوله فلو نشرت لوم من حروف الشرط وهي حرف دخلت على جملتين جعل الاولى سببا للثانية وظاهر
الدلالة على ان الثاني منتف فليز من انتفاء الاول ضرورة ان انتفاء السبب يدل على انتفاء
السبب وهو لما في كمال ان لا يتقبل وقد دخل على المستقبل استعمالها بوجوب ان يكون
ارتباط جوابها بشرطها مفوضا معتبرا لا محققا متربعا كانه ان فاذا قلت لو اكرمتني اكرمك معنا
لو اتصل الكرامت في الماضي لا اتصل الكرامى بك في كنه انتفى الكرامى كنه في انتفاء اتصال الكرام
ابا في فيه هذا الذي قلته اصل استعماله وربما يستعمل بمعنى ان الشرطية كقوله تعالى ولا اله الا الله
خير من شركه ولو اعجبك وما نحن بصدده من قوله فلو نشرت من هذا القسم لانه لا يريد ان يشر
مهايف القول الاسلامية في المايه كانت دولته غرة تلك الدول في ذلك الزمان لكنها كانت
غرة تلك الدول فما نشرت مهايف الدول الاسلامية لدلائلها على ان الثاني منتف فليز انتفاء
الاول فيفسد المعنى المقصود اذ يصير مدح دولته دما فاما اذا حمل لوهنا على ان فلا يفسد المعنى
لانها لا تدل على ان الثاني منتف فاعرفه قوله لما حاز لما معنى حين وهو وقوع الشئ لوقوع
غيره ولهذا لا بدله من جواب في مواضع الاضافة ولا يضاف الا الى الفعلية لغيرها بوقوع
المجازاة وعامله جوابه قال الحامسي فلما صرح الشئ فامسى وهو عريان ولم يبق سوى العود
وناسم كادوا فوقع الشئ ههنا هو دين المسك الغائبين لوقوع غير هذا الشئ وهو تقيض حكمهم
الشئ وقد يحذف جوابه حذف جواب ان ولو وغيره ما للعلم به كما حذف الغائب ههنا تقديره لما حاز
له الله كذا وكذا اساس سياسة مزوية باروشير وهيبة وعدلا معطوفان عليها قوله ضم بين
الضدين والفت بين الذباب الطلس قد تقدم ما فيه من التحليل والتحقيق والبحث الدقيق وحكم
وتى واوبى في التعدية حكم اعطى فالقيمة المنصوب المتصل بفعله الاول وطبع المكالم هو الثاني
في تعلقها في الكمال بمعنى من لانها تحي بمعنى من كقوليه وهل ينعم من كان اقرب عهد
ثلثون شهرا في ثلثة احوال وهو مع مجرور في محل التقب على الحال من قوله طبع المكالم ولا يجوز
ان يكون قوله فكيفت جوابا لقوله لما حاز لان الفاء انما تكون في جواب شرط يمنع فيه كلمة الشرط
من تأثير معنى الاستقبال في الجزاء وكلمة لما معزى عن معنى الاستقبال فالفاء لسببية اذ من اظهر
القواهر ان معنى القرائن السابقة سبب لمعنى هذه القرينة اللاحقة وشبه الاطراف هو المنقول
الثاني لقوله فكيفت وكذا صلاية الاجواف قاله **ولما كانت ايامه مشغولة برأى**

من خلوا الدراسة وبغض السيادة عن نقل الاستفادة لطف الله باولاد النجوم
الرواهر بل اللبوث الحوادر بل السيوف البواتر بل العقبان الكواكب لم ترمي
الا لحاظا اشخاصا توأزمهم فحامة وجلالا وتضاهيهم وسامة وجمالا وسعادة
واقبالا وسماحة وافضالا وعلووا وآدابا ولفظا وكتابا وحفظا وحسابا واخلاقا
مرة وعذابا نعم وصرامة ونضارة وشجاعة واباء وسيادة وعلاء ونجاة ورياسة
وجلالة ونفااسة وايالة وسياسة واسامة وحراسة وفروسيّة وفراصة اقوت
النقل بكون الفاء والنافلة عطية التقطع من حيث لا يحتسب ومنه نافلة الصلوة
اللطف من الله تعالى التوفيق والعصمة والطفه بكذا اي بره به والاسم اللطف
بالتحريك يقال جاءنا لطفة من فلان اي هدية اسد خا ذراي داخل في الخرداي للجنة
واحد الاسد اي لزم الخرد وذلك من ديدن اللبوث ويستدل به على قوتها لانها
لا تحتاج الى البروز للافراس وقيل انما تكون الاجمة لغلبة الحياء عليها وقال
وليس حياء الوجه للذئب شمة الا انها من شمة الاسد الورود وقال فما ينفع الاسد
الحياء من الطوى وكلنا الصنيتين محودتان البواتر التواطع كسر الطائر اذ اضرم جناحه
حتى ينقض والكاسر العقاب وليس هو المراد ههنا والالزم التكرار من غير فائدة بل
المراد العقبان اليه فتمت اجتمعا لانقضاء ذهبي في هذه الحالة تشمر وتجذ لتنفق على
الصيد او غيره وتظهر شجاعته وقوتها ولما كان كسر الجماع فيها اكثر من كسر الطيور خصوصا
بالذكر ومقته ارفع ومعا نظرت اليه الموازة مثل المقابلة فخم الرجل بالضم فحامة فخم
قال النخامة الجركلة وسم الرجل بالضم وسامة ووساما ايضا يحذف الفاء مثل جمال كتابا كتابة
اخلاقا مرة وعذابا اراد ان فيهم الحمية المرة والتجبة العذبة كما قال مفر على عداية
وعلى الادين خلوا كالعسل سامت لما شية رعت واسمها انا اذا خرجتها الى الراعي
واراد ههنا بالاسامة اقامتهم العاكر على الغنائم والرعية على تحصيل الكرام الغراسه كسر
اسم من قولك تفرست فيه خيرا وهو يتفرس اي يتثبت وينظر تقول منه رجل فارس النظر
وفي الحديث اتقوا فراسة المؤمن والفراسة بالفتح مصدر قولك رجل فارس على الخيل
بين الفراسة والفروسيّة والفروسة قوله وكانت ايامه مشغولة برأى السياسة عن خلوا
الدراسة يريد استغراق وقاته في السياسة المرة لا بمدارسة الكتب واشتغاله بفرايض
السيادة لا بنواقل الاستفادة والمراد بهذا تمهيد عذره في قلة ممارسته الادب مدارسة الكتب
كما كان ابو علي ومجد الدولة وآل بوية وقابوس وغيرهم من ملوك الاطراف والاكابر شاف
ينكافسون في ممارسة الادب ويسجلون بمدارسة الكتب قوله لطف الله باولاد وقال
العلامة معناه ان الله تعالى وهب بطلاينه وعواطفه اولاد اكال نجوم الزواهر في القدر والعلاء
والثناء وقال الروزي لطف الله اي حازله من باب طلب يطلب وخير من لقون
انه تعالى وفق السلطان باولاد كذا وكذا واهدي اليه اولاد فليست في متصرفات هذه

اللقمة تعرف الخير ان شاء الله وفيه اشارة يسيرة الى ترجيح ابناءه وهذا امر بغيره
ثم اعلم ان بل للاضراب عن الاول تقول جاء زيد بل عمرو اذا وقع الاخبار عن زيد غلطا
وما جاء زيد بل عمرو ويكمل امر من اثبات المحي لعموم حقيقة نفيه عن زيد ونفي المحي عن عمرو
اذا وقع الاخبار عن زيد غلطا كما مر في الاثبات وقد يأتي بل في الجملة وما اشبهها بمعنى
ترك الاول والاخذ فيما هو اتم منه لقوله تعالى ام يقولون افترى به بل هو الحق من ركب قوله
بل للتيقن الخوار ليس من هذا الباب ولا من الباب الثاني فيكون من الاول فنيته نظارة
ليس المقام مقام الاضراب فليقل قوله من لم يترق من حوزان تكون نكرة او موصولة لقوله
لم يترق صفة لها او صلة وعلى التقديرين هي محذورة المحل على البدلية من قوله با ولا بدل المحل
من الكل وانما قلت ببدليتها اذ الحالة المتضمنة لها حاصلة ههنا وهو كما قال علماء المعاني ان
يكون الكلام السابق غير وافي بتمام المراد وايراد او كغير الولية والمقام مقام اعتناء المتكلم بشأن
المراد اما لكونه مطلوباً في نفسه او لكونه غريباً او شنيعاً او عجيباً او لطيفاً او غير ذلك مما له جهة
استدعاء للاعتناء بشأنه فيفيد المتكلم المراد بنظم آية من الكلام السابق على نية استيناف
القصدي الى المراد لينظر مجموع القصدين في المراد في المبدل والمبدل منه مزيد للاعتناء بشأنه
ومن البين ان كلامه السابق في مدحهم غير وافي بتمام مراده اذ تمام مراده ترجيحهم على جميع
اولاد الساطين واحفاد الساطين في الدنيا والدين لكون هذا الترجيح مطلوباً في نفسه
عنده ففعل ما فعل حصول مزيد اعتناء به شأنه فافهم قوله فحاشا الى قوله اخلاقاً فامرة وعذاباً
منسوب على التمييز وتقدير الكلام عنده من يري انه في الاصل فاعل او ما قام مقامه اي مفعول بالسم
فاعله هكذا من لم يترق فحاشا اشخاص توازي فحاشا عنهم وعند من لا يري هذا الرأي قد يدور
هكذا من لم يترق الحاشا فحاشا اشخاص توازي فحاشا عنهم وليتبع بواني المنصوبات على هذا
المخوال اما قوله نعم ففي بيان وقوعه بين بعض الصفات وبين بعضها افتقار الى مقدمة حكمية
واخرى كحوية اما الاولى فلما تقررت العلوم من ان النفس المطمئنة او اللطيفة الربانية لها قوى
متباينة وهي باعتبار تلك القوى تسمى مصدر لا تارة وافعال مختلفة بمشاركة الارادة واذا كانت
احدى هذه القوى تسمى غالبية على الاخرين فيها تسمى ان لها مغلوبتين او مغفودتين فالقوة الاد
منها هي الناطقة التي تسمى نفساً ملكية وهي التي مبدأ الفكر والتمييز والشوق الى النظر في حقايق
الامور والثانية منها هي القوة العنسية التي تسمى سبعة في التي تكون مبدأ الغضب والجرأة
والاقدام على الاموال والشوق الى التسلط والرفع ومزبد الجاه والثالثة منها هي القوة الشهوية
التي تسمى نفساً بهيمية وهي التي يكون مبدأ الشهوة وطلب الغذاء والشوق الى اللذات والاكل
والمشاركة في المنافع فعدد قضايل النفس كما يكون بحسب اعداد هذه القوى لانهما كانت
حركة النفس الناطقة معتدلة في ذاتها تكون مشتاقة الى اكتساب المحاذيف اليقينية ومن حركة
هذه تحدث فضيلة العلم فليز من فضيلة الحكمة بالتبعية واذا كانت النفس سبعة معتدلة في
منقاد للنفس العاقلة فانعة على ما يجعله العاقلة تسطها ولا تظهر البهيمية في غير وقتها وبجاء

المحدث احوالها تحدث للنفس من هذه الحركة فضيلة الحلم وتلزم فضيلة الشجاعة بالتبعية واذا
كانت حركة النفس البهيمية تكون معتدلة وهي مطاوعة للعاقلة مقصورة على ما يجعله العاقلة
فضيلتها غير مخالفة للعاقلة في تتبع احوالها تحدث من هذه الحركة للنفس فضيلة العفة ثم تلي
فضيلة التخاذ بالتبعية واذا حصلت هذه الاجناس الثلاثة من الفضيلة وصارت متميزة
متسلسلة تحدث من تركيب هذه الثلاث حالة متشابهة يكون كمال تلك الفضائل وتامها بها
وهي التي تسمى فضيلة العدالة ومن هذه الجهة حصل اجماع الحكماء واتفاقهم على ان اجناس
الفضائل هذه الاربعة اي الحكمة والشجاعة والعفة والعدالة ولا يشترط احد من الناس ولا
يخرج الا بحصول احدى هذه الفضائل او جميعها فيه او في متعلقه من جوده وابيه والصفات
التي عدوها العتبي بعضها الاقل يتعلق بدين الانسان وصورة وبعضها الاكثر بنفسه وريته
والنفس بعضه نفس هذه الفضائل وبعضه متعلق بها فلهذه هي الحكمة اما النجاسة فلا كلمة
نعم من حروف الايجاب وهي مفرقة لما سبقها من كلام موجب او منفي استنفاداً كان او جراً
تقول لمن قال قام زيد واقام زيد نعم اي قد قام وتقول لمن قال لم يتم زيد نعم واذا علمت
هذا فاعلم انه اذا بلغ في السرد الى قوله اخلاقاً فامرة وعذاباً وكاد ان يتوقف توقف من قابل
داخلي او خارجي منكوله على افراطه في تقاد مفاخرهم او متعجب من الكثرة كما ترمي ان يقول له
اظم الذين لم يترق الحاشا اشخاصاً توازيهم فحاشا وجلا لا الى آخره ليسوا باصغر من هذا قال
في جوابه نعم اي هذا الذي قلته مقرر على ما قلته ليسوا باصغر من هذا بل لي اريد ان ازيد على
مفاخرهم القدر وما ترمي الزهر والحق بتلك الفضائل الشجاعة وما يناسبها والعفة وما
يناسبها لا تمام ما ينبغي لهم واباطة ما لا ينبغي عنهم فعاد بعد قوله نعم الى توفية الفضائل في حجة
الردايل فوقها لكنه اورد لها غير مرتبة كما تراه ولا يخفى على ذوي الافهام ان في هذا
النوع من الكلام ترعة المعادي وفرحة الموالى وهو اعلم **قال** فجمع اسدله تمام **الاعتناء**
وقصر عليه ادوات السيادة فما زال يريتهم في حصن الحذب ويصنعهم في مضمار
الادب ويروضهم بين الكتاب والكتب حتى تجافي حجاب الملك عن شئوس الانام
ويروا النظام ويجوز الكلام وليوث الزحام وحدود الحسام وفراير النظام وزبد
النسائي والايام واشتدبت اليهم الآمال والهمم وتباهت بهم الدواة والقلم كذلك
يصنع اسدله في كل زمان ويلطف لذوي العلوم في جنب كل سلطان **القول**
قصر الشئ على كذا اذا لم تجا وره الى غيره ضرب عليه حذراً وتحذير عليه اي تعطف عليه
صنعة الفرس حسن القيام عليه تقول منه صنعت فرسي صنعا وصنعة فهو فرس صنيع
ويروي ويصنعهم بالضاد المعجمة والباء من قولهم صنعت الرجل مردت اليه ضبعي
للضرب وصنعت الخيل والابل اذا مدت اضباعها في عودها وهي اعضاؤها ومنه
ولا صلح حتى تصنعونا ونصنع اي تمدون اضباعكم اليها بالسيوف ومد اضباعنا اليكم
وقال ابو عمرو اي تصنعون للصلح والمصاحفة والمعنى على الروايتين ظاهر مستقيم بضم

الفرس ان تعلقه حتى تسمن ثم ترده الى القوت وذلك في اربعين يوما وهذه المدة تسمى المصمار
والموضع الذي يقمر فيه الخيل ايضا مصمار وقصت المهر ارضه رياضاً ورياضة فهو
مروض وحقيقته منع عن اقدامه على حركات لا يرتضيها الرايض واجباره على ما يرتضيه
ليتمن على طاعته الكتيبة الجيش الرحمة الزحام يقال زحمته وزاحته وازدحم القوم على كذا
وتراحموا عليه الفريد الذي اذا انظم ونضل بغيره ويقال فريد الدركبارها النظام الخط
الذي ينظم به التلولي التباهي المكاراة اي يماري بوجودهم الجمادات فصلا عن الحيوانا
قوله كذلك في محل النصب لانه صفة لمصدر محذوف اي يصنع الله لعباده صنعا مثل صنعه
لهم ويلطف لذوي العلوم لطفا اي توفيقا مثل لطفه لهم قوله فما زال يترجم الي قولاني
جنب كل سلطان غير موجود في بعض النسخ قال **وقبض الشيخ الجليل شمس الكفا**
ابا القاسم احمد بن الحسن لوزارته وتدير امور مملكة من دحر الله لزمان صادق
فترة من احرار الرجال وانباء العمال فلم يطبع مثله على غرارده ولم يصنع شرواه
في مصماره سباحة شيم وزجاجة كرم وسماحة كفت وفصاحة قلم وهمة تزي الدنيا
هبة بين اجرائها الشايرة بل نقطة موهومة من نقط الدائرة ونقلت سدة متقانا
للنضل واهليه وسوقا للادب متخليه تجلب اليه بضاعات الفضائل من منظوم ومنثور
ومخونم ومنثور **اقول** في الصحاح قبض الله فلانا فلان اي اتاح له وجاء به واكثر
ما يستعمل في تقدير المكروه ومنه قوله تعالى وقبضنا لهم قرناء اي اتاح ليستولى على وزارته
استيلاء القبض اي التقبض الاعلى من القبض على البرقي اي التقبض الاسفل منه والشيخ
الجليل هو ابو القاسم احمد بن الحسن الميموني الكامل في الصناعة والبراعة المبرز في الكفاية
والعبادة وتأثره في تاريخ آل سبكتكين مشروحة وفي اليمين ذكره يعني عن الشرح وخرجه
واخره الى هذا الوقت قال الطبري كنت وخرت آمل في لوقت هذا الوقت وقتك
والسلام المصادقة الوجدان الغرة ما بين الرسولين من مثل الله عز وجل قال تعالى
على فترة من الرسل والمراد ههنا انه تعالى اخره حتى بلغ زمان انقطع فيه الكرام وانباء العمال
فذلك الزمان متخلف بين زمان كان فيه الكرم وبين زمان سيأتي ويكون فيه الكرم فخره
الله تعالى للكرم في ذلك الزمان الذي لا كرم فيه الا ما جبله تعالى فيه ابناء العمال هم الملائكة
والمفسونون الى الكرم اذا العمال بنو الفاء هو الكرم قال هذبة ضروبا بالجمية على عظم صدره
اذا القوم هشتوا للعمال تقنعا والمصدر ايضا مثل ذهب ذهبا وبالكسب جمع الفعل مثل
تدفع وقدرج وبحي مصدر فاعل قياسا الطبع ضرب الدرهم والحديد الفوار ههنا صا السيف
بشهادة الطبع اي لم يخلق مثله مع حده ومضاه في الامور وكما سته واياله لمجهور لم يفتنع
لم يجر يقال ضمنت الخيل والابل يصنع صنعا بالتحريك اذا مدت اجنبا عنها في سيرة في شرح الزوزني
رحمه الله قرأ بعض الناس لم يصنع شرواه بالصا والغير المعجمة والنون وانما هو لم يصنع اي
لم يمد باعه في السيرة لان المصمار وهو الميدان واللاق باليدان هو السيرة وفيه نظر اذ هذه

الصنعة ليست التي بمعنى الحرفة بل صنعة الفرس كما تقدم قبيل هذا فكان ان اللاتين بالميدان
السيرة كذا صنعة الفرس ايضا لا يفة به لان صنعة اي حسن القيام عليه يكون في الميدان
وغيره غير مختص بمكان دون مكان وهذه الرواية يجب ان يكون الفعل اي يصنع فيها
بمحو لا الشرطي المثل السجاجة لبن الخلق والرفق الهباء وقاق التراب واحزاء
الغبار الواحدة هباءة والهباء المنبث ما ينتشر في الجو من مقابلة الضوء والهباء
المنثور هو ما يتور من مواطئ الجوار في الارض وقت الركض الجواب بين الارض والسماء
وجعه الاجواء وفي بعض النسخ اخواتها بدل اجوائها اي نظايرها من ذرات الهباء في
الهواء الشايرة المرتفعة من ثوران الغبار النقطة في اصطلاحهم نهاية الخط وهو الذي
لا جرد له غير ان لا وجود له في الخارج عندهم وانما يتصور في الذهن وعند بعضهم واهل الكلام
قاطبة لها وجود في الخارج وانما ذكر العتبي الموهومة تفاوتا عن محل الخلاف وانما ضرب
عن الهباءة مباينة لانها منقصة بخلاف النقطة ارادها استحقاقه الدنيا وقلة مبالاة
بها حتى لا يعد لها موجودة حقيقية بل بحسبها اقل من القليل السدة باب الدار تقول يايتيه
قاعدا سدة باب الميعات الوقت المضروب للفعل والموضع يقال هذا ميعات اهل الشام
وغيرهم للموضع الذي يحرمون فيه قوله احمد منسوب لكونه عطف بيان لقوله ابا القاسم
وابن منسوب لانه صفة احمد وههنا صا بطة كثيرا ما تقيده هذا الكتاب خصوصا في سائر
الكتب عموما وموان ابنا اذا وقع بين عليين وهو صفة ليس ابتداء سطر كتبه الكاتب بغير
الف مع ان قياسه ان يكتب بها لان قياس الكتابة ان يكتب كل كلمة بالحروف التي ينطق بها
عند الابتداء والوقف عليه بالالف والدليل على ذلك كتابهم قوله في الله مثلا باثبات
الياء في لفظة في واثبات الالف في الله وكذلك اذا كتبت قد زيدا كتبت قافا وهاء لك
لو وقفت لقلت قد فدل على ان قياس ابن ان يكتب بالالف مطلقا لانك اذا ابتدأت به
قلت ابن وانما كتب بغير الالف اختصارا لكثرة استعمالها وكذلك حذف العرب التنوين من الاسم
الاول الواقع قبل ابن اذا وقع على هذه الصنعة فالعلة التي حذف العرب التنوين لاجلها
هي التي حذف الكتاب لاجلها وانما اشترط ان يكون بين عليين وهو صفة لكونه انما يكتب اذا
كان كذلك لان الاستدعاء يشهد على ان وقوع ابن بين غير عليين او وقوعه بين عليين وهو
غير صفة قليل فمثال وقوعه بين غير عليين كقولك جاءني زيد ابن اخينا ومثال وقوعه بينها
وهو غير صفة ان زيدا اخرج فاذا كتبوه عند فقدان احدهما بالالف فلان يكتبوه عند فقدانها
بالالف من طريق الاولي وذلك نحو قولك ان زيدا ابن اخينا فهذا لم يقع بين عليين وليس
بصفة وانما اشترط ان لا يكون اول سطر لانه اذا كان كذلك كان في محل ابتداء غالبا لان
القاري ينتهي الى آخر السطر ثم يبتدي باول السطر الذي بعده فلهذا ان يكتبوه على غير
النطق به غالبا وحذفهم الالف وان كان على خلاف القياس لم يكن الا لكونه اجري مجرى
الوصل الغالب فيه فاذا فات ذلك الموجب للحذف لم يكن المحذف وجه فوجب اثباته

ثم ههنا تفتيح وهو ان يعلم انه لما كان حذف التنوين سبباً خروجه عن الاسم منصرف
او مبنياً كقولك جاني احمد بن زيد وسيبويه بن عمرو ومن باب المثال الاول ما نحن بصدد
من قوله احمد بن الحسن جاء حذف التنوين تارة مع بقاء الالف عند محي سببه الآخر وعدم
السبب الذي ذكرناه كقولك ان احمد ابن ابيك المايدي ان التنوين محذوف والالف
ثبت لان سبب حذفه غير موجود وسبب حذف التنوين موجود الا انه غير ذلك السبب المذكور
فلذلك لم يلزم من حذف التنوين مطلقاً حذف الالف الا اذا اتفق ذلك وهو يكون حذف
التنوين موجباً لكون ابن صفة بين علمين فكل موضع ثبت فيه التنوين في الاسم ثبت فيه
الالف لانه لا يثبت وقد تعدد سبباً حذف الالف مع عدمها جميعاً فيجب عدم كونه صفة بين علمين
فيجب ثبات الالف وكل موضع حذف فيه التنوين لم يلزم حذف الالف لجواز ان يكون حذف
التنوين لانه لكونه صفة بين علمين بل لكونه غير منصرف او غير موب قوله من ذخرة اللسان من
قوله احمد بن الحسن وقد تقدم البحث عنه مشبعاً وافياً قوله سحابة شيم منصوب على التثنية
تقدير الكلام هكذا لم يضع شل سحابة شيم او لم يضع سحابة شيم مثله قال **وصنف**
طبقات الادباء والكتاب تصانيف في ذراياهم وتصانيف احوال الزمان بهم
بحسب قوتهم في البيان وسهولتهم من بلاغة الخاطر والبيان حتى ان ابا اسحق ابراهيم
ابن هلال القبايلي عمل كتابه الموقوف بالتاجي في اخبار الدليم مؤشياً بحرف الفاطمية
الشاهرة مفضلاً بحل معانيه الزاهرة فخل عقد البيان بما قيده وبتنقيح البلاء
بما سوده وان تكن دولة تقتضي ثبات محاسنها بالتخليد وتقييد ما أثرها بالتأنيد
فهذه هي التي يقتضي الادباء ان يخلدوا بتقريب معالها كلامهم ويخلدوا بتقريب معانيها افعالهم
ولو ادركها الماضون من ادباء التصانيف لودوا لو كانت الفاظهم عن غير هاهنا دولة
والي ذكر محاسنها منقولة وكذا تهم انفسهم بان يعتدوا واعتدوا ابي نواس بقوله
اذ اخن اثينا عليك بصالح فانت كائنني فوق الذي ثني وان جرت الفاظها بما جرت
غيرك اسنانا فانت الذي يعني **اقول** انا في طبق من الناس وطبق من الجراد اي جماعة
والمراد ههنا بطبقات الادباء جماعة المطابقة والضمير المجرور بالايام والمجرور بالباء لا يجوز
ان يعود الى طبقات الادباء والكتاب ولا الى الشيخ الخليل شمس الكفاة ومخدومه ومناقبها
لان قوله حتى ان ابا اسحق الى قوله في اخبار الدليم يمنع هذا القود وينافي به بل مما راجع الى
ملوك الزمان واشرافه وان لم يذكرهم نفس لوقلت انما يعود الى طبقات الادباء والمضاه
الى الصير من محذوف اي في ذراياهم سلاطينهم وتصانيف احوال الزمان بعينها ويرى كان جاز
حسناً فليتل ما يقال ليكن عليك بحسب ذلك اي على قدره وعدده قال الكسائي ما ادرى
ما حسب حديثك اي ما قلده ورتباً سكت في ضرورة الشعر الشهية النصيب البلاغة لقصد
بلغ الرجل اذا صار بليفاً واصطلاحاً وهو ان يبلغ المتكلم بعبارة كنه مراده مع ايجاز بلا اخلال
واطالة من غير اخلال اضافة البلاغة الى الخاطر ظاهرة اما اضافتها الى اللسان فمحملة الى

٢٧
البيان وهو انه اراد ان يبالغ في بلاغتهم فجعل بيانهم بليفاً كما جعل لسانهم وخاطرهم كذلك
ابواسحق رجل صابى لكنه فريد عصره في البلاغة وحيد دهره في الكتابة نشره فايق
ونظمه رايق مصاحبه مطلوبه الخلفاء ومجالسته مرغوبة الوزراء يعترف بنفسه
الاولياء والاعداء ويمدحه الفضلاء والشرقاء حتى رثيه الشريف الرضي الموسوي
رضي الله عنه بتفصيل هذه مستهلها اعلمت من حملوا على الاعواد ارايت كيف خبا
ضياء النادي انما سمي ذلك الكتاب التاجي لما قاله العلامة في شرحه من ان عضد الدولة
لما ارتقى امره وعلا قدره خصه الطابع لله بكرامات وقلده اعمال ولايات كنه
بتاج الملة مضافاً الى عضد الدولة وعقد له لوائين احدهما منقش على رسوم الامم
عليه بيمين الدولة والاخر منقش على رسوم ولاية العهد عليه تاج الملة فلما انشأ القبايلي
ذلك التاريخ نسب الى لقبه اراد باليد علم آل بويه التوشية بنوع الثياب بالنقوش
الموشية المنقوش من البرود الحبرة مثل العنبر برود ياني والجمع جبر وجبرات بحبر
الفاطمية اي بحبر من الفاطمة كما ان قوله بحل معانيه كذلك وانما وصف الفاطمة
بالشعر وهو تصوير الباطن صورة الحق اشارة الى قوله عليه السلام ان من البيان
سحر اكان الفاطمة تصورا الباطن صورة الحق مفضلاً اي عالياً عليه حل معانيه
اللايحة النيرة قوله فحل الى قوله بما سوده من المطابقات المستحقة والمفاطات
الموجبة لان التقييد في المكتوبات بانتهى بالاعراب او قيدها بالكتاب والتشويد
اثباتها بسواد المداد لكن مراده بالمقيد هو التاريخ والحكايات وبالمسود هو القريض
والبيانات ثبت الشيء ثباتاً وثبوتاً واثبتته غيره وثبته بمعنى التأييد والتخليد قال
العلامة قوله يخلدوا في مقابلة ويخلدوا وفيه ضرب من الالهام المستعمل لان التخليد بمعنى
التقريب ايضاً والتخلد القوط وفي هذا الفصل نوع من الاستعارة في البلاغة لان
المعاني تخلد بالكلام والمساكن تحمل بالاقلام ثم قال ابوالشرف المترجم في شرحه مثل
هذا لانه قال قوله ان يخلدوا من الخلود قلنت ولا يبعد ان يكون من الخلد وهو القوط
اي يؤطوا ليكون اوتى مناسبه لقوله وخلصوا من الحكي ثم قال تاج الدين عيسى محفوظ
الطبري في شرحه قول الفاضل ان يخلدوا جواز ان يكون من الخلد وهو القوط بعيد بل سبب
الكلام يدل على انه من الخلود لانه يقول كما ان المتقدمين خلدوا الدول بانيات محاسنها
في الكتب فهو لاء خلدوا كلامهم بذكر معالها قوله وان تكن دولة تكن ههنا تامة فتقييد
في محل الرفع لانها صفة دولة فهذه اي دولة ال سبكتين مرفوعة المحل لا ابتداء والتي
في محل الرفع لانها خبرها وهي ضمير الفصل او مبتدأ ثان والتي خبره والجملة خبر هذه قوله
لودوا لو كانت كونهنا بمعنى ان المصدرية كقوله تعالى ودوا لوتدهن نحن في قوله اذ نحن
في محل الرفع لكونه فاعل فعل محذوف يفسره قوله اثبتنا كقوله تعالى اذ السماء انشقت لكونه
مبتدأ لان اذا الشرطية طالبة للفعل قوله بصالح اي بعمل صالح فيك اي بما في ايديك قوله فانت

كما شئنا الكاف في محل الرفع لانه خبر لقوله انت وما يجوز ان تكون مصدرية اي مماثل انشاءنا عليك
اي انت فاضل كمال حكيما ونسبا كما ان انشاءنا عليك كمال غاية الكمال ويجوز ان تكون موصولة
اي انت مماثل للذي اثبتنا عليك اي انت تام في جميع الفضائل كما ان انشاءنا عليك تام
وانما يجب احدهذين التقديرين لان الشئ يشبه بما بعد الكاف كخوزيد كعم ومثلا ولا
يحق تشبيهه بما بعدها الا باحد هذين التقديرين ولا يجوز ان تكون موصوفة اي انت
مثل شئ تشبيهه لانه يلزم ان يكون المشي عليه غيره وهو هو لا غيره بشهادة قوله اذا نحن اثبتنا
عليك قوله وفوق في محل الرفع خبر بعد خبر اي مماثل ما شئنا واقع او حاصل فوق الشئ الذي
شئنا عليك ولا يجوز ان تكون الكاف زائدة ومبي مصدرية اذ يصير تقدير الكلام حينئذ انت
انشاءنا وفاد طاهر نعم يجوز زيادتها على التقديرين الآخرين اي شئ شئنا عليه وفوق
انشاءنا الذي شئنا به عليك او انت الذي شئنا عليه وفوق لانشاء الذي شئنا به عليك
وفيها ما فيها من زوال التشبيه للمبالغة حينئذ ومن التبعيض قوله انسانا منصوبا على التمييز
اما على رأي المتقدمين فلعلته تقديرين فيه والما على رأي المتأخرين فلان غير اسم فيه ابهام
مستتر لشئنا شيئا فانسانا يرفع الابهام المستتر عن الذات المذكورة وهذا هو المعنى من
التمييز كما ان عشرين مثلا يشمل الذم وغيره فاذا قلت عشرين درهما فدرهما رفع الابهام
المستتر عن الذات المذكورة فهو تمييز بالاتفاق فذلك انسانا خذوا القذة بالقذة وامن
انطباق هذا على قول سيبويه من ان التمييز اما فاعل او موصوف بما انصب عنه وانما خولف
لغرض الابهام او لا ثم التفسير ثانيا اذ من الظواهر ان انسانا موصوف لقوله لغيرك اي اجرت
الفاظنا بوجاهة لا لسان غيرك كما ان درهما في عشرين درهما كذلك ومعنى البيت انا ان
اثبتنا على غيرك او لا وظاهرا فانت المراد بالانشاء باطنا وخرافا قوله لغيرك يتعلق بقوله بوجه
بدليل قوله اريد له مدحا فاما من فضيلة تاملت الاجل عنها وتلت فقوله لغيرك مفعول
لقوله بوجه على ياي والمجوز باللام وحده على ياي مفعولها اما الجار والمجرور معا واما المجزور
وحده واذا علمت هذا حق فاعلم بطلان ما قاله العلامة من قوله ان انسانا مفعول بوجه
قال وقد كنت اقدر ان بعض صنائع هذه الدولة ممن له حظ في الصناعة وتوج
في طرق البلاغة والبراعة يرتاح لتبديد اخبارها وجمع كتاب في تصاريح حوالها وطوار
من لدن قام الامير المصطفى رحمه الله اميرا الي ان اجلي لاميير ابا علي محمد بن محمد بن ابراهيم
ابن سيمجور عن خراسان كسيرا وحصله من بعدي في يده اسيرا وولي امورنا سياسة
وتدبيرنا وما تقدر له في انشاء ذلك كله من اعانة الامير الرضائي ابي القاسم نوح بن منصور
واسجادة اللطف اليه من دعوتة والمدافعة عن بيته وخطته واستبقا ما فضل عن
دوبان الترك من ولايته وكفهم بترغيبه وترويبه عن ازالة حشمته واستباخة ما سلم عليه
من نعمته محافظته على حقوق سلفه الذين طالما صنعوا الصنائع واودعوا الودائع وبثوا
العوادف والترغيب وانفقوا الاموال والجرايب حتى كثر المالحمة والمرايب وعرفوا

لحومات اقدارها وحفظوا على البيوتات استارنا وقصروا النفوس المنقطعين اليهم
اولها وهذا الي ان ورث السلطان المؤيد بين الدولة وامين الملة مكانه خلفه في تربية
الامور وتدبير الجمهور وتآلف الاخوة والاقارب واستماله القلوب بادل الرغائب
الي استقلاله سريرا للملك مطاعا وتناهضت ولاية الاطراف الي بيعته سرعا فقول
الالف واللام في الصناعة للعهد اي صناعة الانشاء الذي يعرفه كل احد الارتياح بالابتهاج
الاطوار جمع طور وهو المرة اجلي هو من داره واهل بيته اي خرج واجلاه غيره اي اخرجه
عن داره لانه مستعد ذكر آل سيمجور قال العلامة اعلم ان سيمجور كان مولى لاسماعيل
ابن احمد ابني سمي سيمجور لمجالة فخلا امره في ايام الامير احمد بن اسمعيل فكتاه بابي عمران
دولاه بمجستان فحسنت فيها سريره واستبدت طريقته وتقبلت به اولاده واحفاده
وحسن اعانته لتأمينه وارفاه لاسيما ابراهيم كبر اولاده سنا وسنا وكرهم غني
وغناء واشهرهم فضلا وفضالا وابهرهم جمالا واجالا تنقلوا الايالة بالحضرة وما دراد الباب
من بلاد خراسان غير مرة وتولى قيادة الجيوش ومصانعه بها مشهورة وصنایعه مشهورة
وكانت قصصان طمعة ومثابة لحامته ومنهلا لخاصته ودون عاتته وكان بها صاحب الجيش
وتورد كور الحواق واستضاف اطرافها الي الممالك السامانية وواقف مجاذبها وقادوم زعمها
وتقبل بعده ولده الامير ابو الحسن في قيادة الجيوش بحراسان واستقام امره بها سنين
فانتقلت حاله وتحققت آماله وكثر نبله وكثرت خيله وذكره في اصل الكتاب يغني عن
الاطناب وكان افضل من والده واجمع لوفد البراعة طارفة وتالده ومونا من الدولة الابر
ابن الامير نعي من الحكماء ولايت شئنا من العلماء فمن صنایعه الحاكم ابو عبد الله الحافظ
وموا الذي كان في زمانه كالجاحظ والامام ابو بكر القفال الشاشي وهو مخبر المذهب مصنف
الكتب صولا وفروعا ومن طرف كنهه ونشبه كنهه قوله قلوب الاوار قبور الاسرار وقوله
لا يناسب الا ذيل ولا يحاسب الا خيل وقوله عادات السادات سادات العادات وكانت
رعيا خراسان في ايامه على امتدادها في رفاهية وروعة وخضبة سعة ولما فني كنهه ولقي
ربه قام الامير ابو علي مقام الاسلاف وزاد بوحدة على الآلاف واستولى على خراسان وجمع
الاطراف واستقل على الولاية بها والاشراف وكان اكبر واشرف وافضل من ابيه التنبية
وفي جميع المحاسن عديم التشبيه وكان على شعار المذهب الشفيعي المطلق ويحضره اعلام العلماء
واعيان الفضلاء ودجوه القضاة والرؤساء والاشراف وارباب العلم وطلاب الحديث من
الفرق وهو يلبس من الثياب القوي ويجلس على الكرسي مجذبة فخر الحاضر وفي حسن آية
ولطف رواية ونداية وتكت نكتة في الصدور دون السطور وتثبت نكتة على الاحداث
بدل الاوراق وكان يلقت بجماد الدولة وشهاب الملة امير الامراء المؤيد من السماء ولم نزل
حاله في الرقة الي ان نسب الي العصيان من غاية التوقي فاحتل من مجازحتي اغتيال مع خواتمه
وصار جرد نزل حصارا الي ان نقل تابوته الي قايين وسارت مصيرا ذكر الملوك السامانية

من حيث نجت دولتهم الى ان اتفق كتمان عن الامير اسمعيل بن احمد وهو اول من ملك خراسان
من امر آء بني سامان اعلم انهم ينسبون الى سامان خذاه وسامان خذاه من نوافل بهرام
شوبين بنينه وبينه عدة آباء ويشهد له ذلك قول البديع الهمداني حين قبض على اعقاب
الرضي التامني ايلك الخان اظلت شمس محمود على ايجم سامان وامسي ان بهرام عبيد لابن
خاقان وبهرام شوبين هو الذي كسر كسري ابرو ورجل حين فرغ منه الى قيصر فامده بستين
الف رجل منهم واحد يوزن بالف فارس فحين التقت الفتيان برز الي بهرام هذا الواحد
فصرخ على هامته بهرام ضربة قدته الى شدة وتخر منها ميتا فامر به كسري حتى لفت
بشكته وبعث به ووابت اليه يدالي قيصر وكتب اليه بان قد هرب اليك من رجل كل ضربة
يضر بها كهنه ولما قدم خراسان مامون بن هرون العباسي اصطنع اولاد اسد بن سامان
خذاه واستعلمهم وعرف لهم حق سلفهم وبعث على خراسان بعد رجوع المأمون عنها الى العراق
غسان بن عباد فولي الياس بن اسد هراة فله بها انا وكثيرة وعقب ونوح بن اسد سمرقند
ويحيى بن اسد الشاش واشروشنه واحمد بن اسد فرغانة واحمد عفيف الطخمة موضي
السيرة لا يرفق حشمه ولا يرتفق وكان له احدى عشرة ابنا ابو يوسف يعقوب ابو زكريا
يحيى ابو غانم حميد ابو الاشعث اسد وابو اسحق ونضر والامير اسمعيل ولما توفي احمد
ابن اسد استخلف على اعماله سمرقند واوراها ابنه نصر فبقي عليها طول الايام الطاهرة وبعد
نوال امرهم الى ان مضى لسبيله وكان الامير اسمعيل يخدم اخاه نصر فاولا بخار نصر سنة
احدي وستين ومائتين وكانت السعاة قد افسدت بين الاخوين فخار باسنة خمس وسبعين
ومائتين فظفر الامير اسمعيل بنصر فلما حمل اليه ترجل اليه اسمعيل وقبل يده وردة من موضعه الى
سمرقند وتعرف كما كان على خلافة بخارا وتوفي نصر في جمادى الآخرة من سنة تسع وثمانين
ومائتين بعد ان استخلف اخاه الامير اسمعيل وذلك في سنة ثمان وسبعين ومائتين وكان
الامير اسمعيل ايام خلافة اخيه يكتب على مقاديرهم في الدعاة اصدقاه فلما ولي خراسان
لم ينقصهم من مقاديرهم شيئا فقبل له في ذلك فقال يجب علينا اذا زادنا الله رفعة وعلاء
ان لا ننقص من اصحابنا القداماء دعاء وجبن واني رافع بن هراة وابط خنوق منهم
عن عمرو بن الليث بخراسان وجه اليه بعض خدمه خوارزم شاه عراق بن منصور ليقم له الخلال
ويخدمه الى ان يوافي الحضرة فلما رآه الخادم في خف من رجاله رماه لحبسه باغباليه وذلك في
الجمعة من يوم الجمعة لسبع خلون من شوال الواقع في سنة ثلث وثمانين ومائتين وحمل
الى عمرو بن الليث وهو بنيسابور رأسه فاندته الى المعتضد عمرو وسأله ان يولي اعمال اورداه
النهر فانفذ اليه المعتضد على يدي نصر المختاري عهدا ووراء النهر فعند ذلك تقدم الى اهل
السطر عمرو وجيشا عليهم محمد بن بشر فبعه اليهم الامير اسمعيل على طريق زم جيجون ودخل اذ
ذاك موسى التجري على محمد بن بشر وهو يلقى رأسه فقال لمحمد هل استاذنت في خلق رأسك
الامير اسمعيل يعني ان رأسه له حيث انتصب لمحاربه فقال له محمد اغرب عني لعنك الله ثم

عنده

تخار بهوا من الغد فقبض على ابن بشر بعد ما وقعت على اصحابه الكشفه وجز كما جري به الفان
رأسه وحمل اليه الامير اسمعيل ولما رجع فل العسكر اليه عمرو وهو بنيسابور جعل يوتجهم ويقتلهم
اليهم افعالهم حتى قال بعضهم قد طبع نحره رجل عظيم وانما عرفوا النافرة واحدة والباقي هناك
مدخر حتى شئت ان تذوق منه ذوقه فافعل فلم يحره عمرو جوابا ثم صر المخرج الى محاربه
الامير اسمعيل عمرو فاشاد اليه ابو عمرو والخفاف بان ينفذ اليه جيشا بعد جيش وان لا يخرج
بنفسه اليه فان كل كسر حيوته يجبر وكل ثمة ببقائه تنسده فقال عمرو كان من موم بزيام امدته
الى هناك وكان ابو الحسين العصارى لما قتل محمد بن بشر قد كتب في رقعته ابيانا ووضع
تحت مصلي عمرو وكان عمرو لا يحب اليه العصارى قل لبي الليث تستعدوا جاء من الامام يمد
دولكم فقصمت هراها وخائها ركنها الاشعث وحمل خطب على فطيع بحيث اعيانكم فجدوا
اعطاكم الله ثوب عظيم ثم تقاضاكموا فرددوا ثم خرج الى بلخ عمرو ففرل عليه قال العصارى
وقبض عليه الامير اسمعيل وذلك يوم الثلاثاء النصف من شهر ربيع الاول الواقع في سنة
سبع وثمانين ومائتين واعتقله سمرقند وكتب اسمعيل الى بغداد اما بعد فان عمرو بن الليث اصبح اميرا
وامسي اسيرا ويقال ان عمرو بن الليث حين اسير جاع في يد من استأسر فخرته واحد من حواشيه
فخره والتمس منه طعاما فاجاب حتى رأي ابله قد جردت فاستجدي شيئا من اطباها واستعاد
من بعض المتجندة مقلاة صغيرة عليها غرقة فاوقد تحتها بعر البعير وغابت طلب الملك فوخلت كلب
في المقلاة فبالته حرارتها فرفع رأسه وعلق المقلاة في عنقه يعود مع المقلاة وتعب منه عمرو بن الليث
وقال كانت بالعداء في مطبخي خمسمائة ابل والآن حمل كلب بعينه بما فيه الى ان ورد على الامير
اسمعيل من عند المعتضد بعهد خراسان واللوآء والتاج والخلع عبد الله بن الفتح في سنة ثمان
وثمانين ومائتين وقدم معه اسناس ليتولي حمل عمرو بن الليث فلما نظر الى عمرو بن الليث
المعتضد قال الحمد لله الذي مكنتني منك وكفى شغلك وامر به الى دار النور وموحيبس الخراج على السلطان
فمات به جوعا في سنة تسع وثمانين ومائتين حين اشتغل الناس بوفاة المعتضد ووجدني فيه
جصن ياكله وولي اسمعيل احمد خراسان وما وراء النهر واستصفي له جرجان وطبرستان قال
محمد الملقب والذين صدر الافاضل رحمه الله عليه اني سمعت غير مرة محمد بن عبيد النبي يقول كان
الامير اسمعيل التامني ذات يوم يلعب ويوشى غرة صبا ومعه شيخ من خدمه للمحا فظنه
عليه اذ نزل على رأسه من الهواء بمقدار منوين او اعظم مخو فاقشعر قلبه ذلك الشيخ فزعاه هيبه
وطارت نفسه شعاعا فوشب الشيخ وتنفذ رأسه فاذا هو كما كان سالما لا كسره ولا شذخ
ولا ورم فقال الشيخ امر نحي من هذا الرأس وكان يردد بين العلوي كما اشبه دولة آل سامان
في ثباتها وقلة كفايتها بالاسماء السبع اليه رفعها الله بغير عهد واسمها بلامد اما ما يدي
الوهن والاختلال في الدولة التامنية فكانت من خلف بن احمد صاحب سجستان كما نطق به
اليمني لانه عصايم وقد ارموه وخذلهم بعد ما نصره فكذب اليه نوح بن منصور الرضوي بنذر
سوء فعله ويحذره فلما طال ذلك اجابه خلف يا نوح قد جادلنا فاكثرت جدالنا فأتنا بما تعونا

ان كنت من الصادقين ولما قابل غلب برسم بالعقود ونعمت بالكرام واحسانهم بالاساءة
وامرهم بالعصيان جعل الله غيب امره غير محمود واقعه في اعتقال محمود ونعم وان الغنى مرتبة
وجيم وامرهم بالهون فيه فانك تكتفي بما يقرب ويكتفون وفيه ما يقول الامير ابو الفضل الميكالي
وحمد الله هدمت اركان ملكي فخصي ومولج زكيا غدا ولم يجر بما عنه الزواجر
ليس للخصيان عهد ولا عهد لناجر لما البشري يحتف بين ادماج شواجر تقدر له هيبا
ويعد للام ونصرة كوزان يكون مصافاة الى المفعول اي نصره الرضي او الى الفاعل اي نصره
سبكتكين ما لطف اليه قد تقدم معناه اي ما اهدي اليه والضمير المجرور يالي بسبكتكين وانما
قال لطف اليه لان دعوة الرضي والتفاته جنيذا الى سبكتكين بمنزلة اهداء كريم وانعام
عظيم من الرضي اليه الخط بالكر الارض التي تحتها الرجل نفسه وهو ان يعلم عليها علامة
بالخط يعلم انها قد اختارها ليبينها وادرا اذ بها دار ملكه بخارا وعروسة مأكلة استبقت
من الشيء تركت بعضه فضل من الشيء كذا اي بقي منه بقية يعني ترك واستبقى سبكتكين
على حواشي الرضي ما بقي عن الاترك اي لولا اغناؤه لاخذوا عن متعلقيه ايضا تلك البقية وقال
عيسى بن محفوظ كوزان يكون معناه ان الاترك اخذوا من ولايته فضل منهم ما اخذوا
واستبقى عليهم ايضا اسم ارايه طاعته وقهرهم وانما قال هكذا اقتداء باستاده ابي الشرف
المترجم فانه قال في شرحه في بعض النسخ واستبقا ما فضل ذوبان الترك من ولايته بالصادق
المعجزة ثم قال ابو الشرف والقواب ما فضل ذوبان الترك بالصادق وغير المعجزة اي ما اقتطعه من
ولاية الامير الرضي على ما سياتي عليه الذكر في موضعه من الكتاب والذوبان والاذوب
والذياب جمع الذيب والمراد ههنا بذوبان الترك شرارها وخبائثها وكذا ذوبان العرب
صعاليكها الذين يتلصصون ويتسارعون في الدغارة والشطارة الاذالة الاثامه الاثابة
ان يجعل الشيء مباحا وان يوجب مباحا وان يستأصل السلامة النجاة وفي اكثر النسخ ما سلم
عليهم مكان ما سلم عليه فعلى الكثرى على في قوله عليهم يعني بقوله تعالى واذا الكفار على الناس
يستوفون اي من الناس والضمير للاترك وعلى القتل على في قوله عليه بمعنى اللام والضمير للرضي
اي وكف سبكتكين للاترك بترغيبه يا نعم في كثرتم غفوا الرضي وعظيم صفحه وترهب سبكتكين
الاترك عن ان يهينوا حشمة الرضي وان يجعلوا مباحا ما ناجا منهم على انفسهم ايضا او عن ان
يستأصلوه حال كون ذلك الناجي نعم الرضي او عن انما نتم حشمة وعن استيصالهم
واستباحتهم ما ناجا من الاترك للرضي من نعمته وقال تاج الدين عيسى بن محفوظ يعني كفت
الاترك عما جعلوه مباحا على انفسهم من غير منازع وهذه اشارة الى قوله استباحة ما سلم وما
قوله عليهم اشارة الى ان هذه النعمة وان حصلت لهم بلا منازع فهي عليهم لاجل النار والعار
فهو ربه الله لم يلتفت الى رواية عليه اصلا ولم يجعل قوله عليهم لغوا لقوله ما سلم بل جعله ظرفا
مستقرا منصوبا المحل حال من فاعل سلم وانما فعل الامير سبكتكين هذا كله محافضة منه
على حقوق آباء الرضي الكرام الكبار الصنع بالفتح مصدر قولك صنع اليه مورفا وصنع بصنيعا

تبعها الوديقة واحدة الودائع قال الكسائي يقال اودعته مالا اي دفعته اليه يكون
وديعته عنده اي سلفه الذين صنعوا بالاعاوي ما يولايق بهم من الباس واودعوا
التراب عند محافظتهما من كرام الناس يعني انهم مع كونهم ملوكا كبراء كانوا على حكماء
مواضع النقب يصنعون الهناء العارفة المعروف الرغبة العطاء والكثير سمي بها الرغبة
كل احد فيها جريبة الرجل ماله الذي يعيش به قوله كنزوا المحامد مستبب عن قوله صنعوا
الي قوله والجرايب البيوتات هي اهل بيوت المناصب وارباب رفعة المناصب
اطلق المحل واراد الحال فيه الوطر الحاجة المنقطعون هم الذين انقطعوا اليهم من دارهم
واقاربهم محتاجون الي عوارضهم ورغائبهم مكانه اي مكان نوح بن منصور الاستقلال
الاستعداد والارتفاع تناهض القوم في الحرب اذا نهض كل فريق الى صاحبه
قوله الى ان استقل بنظره قوله من لدن قام الامير وقوله من لدن يتعلق بقوله لتقيد
اخبارها قال فوجدتهم قد عولوا في معانيها على ما سار في الكنف المحضر من
الاشعار والفاصلة دحام شعائرها على باب الرضيع بقصايدهم التي غرروا بها في ديباجة
الرودي وصنعة الحسروي والدقيقي ولعمري انها كافية شافية ومن وراء الاباح
والاقتناع آتية ولكنها ذواجن خراسان لا توف عن ديارها ارتحالا ولا تألف
غير اقطارها مجالا اقول قوله فوجدتهم الضمير المنصوب لبعض صنابع هذه الدولة
كما ان المجرور في قوله في معانيها لقوله اخبارها ونصايرها حولها التحويل للاعتقاد سار
الشعر والمثل اذا نقل وروي قال الحاسي الم تران شوي سارعتي وشوك حولي تنكس سر
الكنف الجانب وفي بعض النسخ الكنف الحاضرة اي حفرة السلطان ودار مملكته غزنة يعني
جوانب غزنة من نواحي خراسان وغيرها شعائرها الضمير كوزان يكون للحفزة اول قوله هذه
الدولة والاول اولى لقربه بقصايدهم اي ملتبسين بها القصايد جمع قصيدة قال بعضهم
انها مجازة عن قولهم ناقة قصيدة اي ممتلئة كثيرة اللحم والشحم سمينة فلذا القصيدة فانها
ممتلئة بالالفاظ الانيقة والمعاني العميقة والقافية والروديف وغيرها وقال بعضهم انها
فصيحة بمعنى مفعولة من قولهم قصد يقصد اذا ما اوردت اعراس ذلك النظم الامتصودة وقال
بعضهم انها مشتقة من قولهم ربح قصيدة اي كسبه يعني كما ان الريح المكسورة كسبه كذلك ايضا
تلك الابيات مكسورة على مراده التغير اشارة الغبار الدبابج موب ويا والديباجة
الحذان والديباجة تطلق على اويل الكتب وفوائدها تشبها بديباجة الانسان فانها
اول ما يري منه غالبا كما ان ديباجيته اول ما يقع عليه النظر غالبا وبجانب الروديف
مغلق ومطرب فايق استاد منصوب الي يودك شئت كان يلزم نوح بن منصور وتدل
في آخر عمره واشعاره الف الف وثلاثمائة بيت كذا ذكره الرشدي في قصيدة له انشدها في
كتاب الموسوم بسعدنامه والدقيقي شاعر ما هو مارج ليمين الدولة وامين الملة وانما نسب في
الدقيق لا تبا نه بالمعاني الدقيقة ولم يوجد ذاك مثله في الشعراء وهو الذي افتخ نظم شانه

لكن لم يمتها اذ قتل واحد من غلمانهم ثم اتى الفروسي وكذا الخسروي من اكابر الشعراء واثنا
البلغات في ذلك العصر وانما خصصهم بالذكر لرجح شعراء آل سبكتكين على من تقدم عليهم
من الشعراء القديما ولقد اومى حيث قال غيره وابها في ديباجة الرودي لاحتمال تسميهم الغبار
بتلك القضايد الغريبة وجه الرودي اي جعلوه نجلا لما قال نادوا على انظم ساوما اذني القضايد
المختارة في اول ديوانه اي جعلوا تلك القضايد وان كانت فرايد با شعرا لم يسم الروي وابها ثم الغر
غير ملتفت اليها كالتبريد بالنسبة الى الذهب هذا وقيل غير فلان وجهه اي سبقه ويوم
الغبار كما اشرت اليه لان التابق في المضمار يغادر المسبوقة في عبارته وعلى هذا يصير تقدير كلامه
هكذا سبقتوا بتلك القضايد وديباجة الرودي لا يقال ان ذكره في قوله في ديباجة على هذا وقع
صنايعا اذ يصير معنى الكلام حينئذ او قعوا الغبار بها في ديباجته اي او قعوا سبق انفسهم بها
في ديباجته الدجون الاقامة الشيع نقيض الجوع يقال شبع خبز الحما ومنه واشبعه من
الجوع القناعة بالنعمة الرضى بالقسم واقنعه الشيء اي ارضاه ولعمري اي ولعمري يعني اوسمى
وما اشبهها ان تلك الاشعار الفارسية شافية للعليل والدواوين الدرية كافية للعليل وايته
من حلف الاشباع والاقناع يعني انها فوق ما ينبغي كتمان المشتميات خلف الاقناع والاشباع
لكنها دواجن خراسان اي مقدماتها لا تنتقل الي غيرها لسفالتها كون الفارسية دون العربية لا
لو كانتها وكيف وقد غرر وابها في ديباجتهم وهم شعراء العجم ومشايرهم في اجادة صنعتهم قوله
غير اقطا ذاي انها لا تألف مجالا اي موضع جولان الا اقطارها ف قوله غير اقطارها مستثنى تقدم
فوجب نصبه يعني انها اشعار فارسية الفت ديار خراسان لانها بلغة اهلها قال
فاقتضاني حكم ما اسلفته في هذا البيت الترفع من خدمة وتفرقة ايام الامير الماضي رحمه الله
من بركة اصطناع ونعمة ان امتنع اهل العراق بكتاب في هذا الباب عزني اللسان كتابي
البيان يتخذونه سمي اعلى الشعر وانيسا في المقام والشعر ويعرفون به عجائب آيات الله
تعالى في تبديل الابدال وتقليب الامور من حال الى حال مبتدئا بذكر الامير الماضي رحمه الله
اقول الاقتضاء التقاضي الاسلاف الارسل قبلا يقال تعرفت ما عند فلان اي تطبقت حتى
عرفت لكنه استعمال التوقف ههنا استعمال المودة والاصطناع الاحسان امتعه الله بكذا وبعثه
بمعنى العراق موسوا الكوفة والبصرة ومدينة السلام ومضافاتها وسوغراق العرب واصفها
والري وتم وهدان ونواحيها عراق العجم ولذلك يقال لها العراق وفي الجملة قال الاصمعي كان
العجم يسمى العراق ازان شهر فتر بها فقالوا العراق عزني اللسان اي عزيت لغته وهذا من باب
الطلاق المحل وارادة الحال كتابي البيان الكتاب جمع كاتب وفيه هجته اذ لا ينسب الجمع كاتر
في التبريد مراده ان سياقة هذا الكتاب على رسل المترسلين كما اشرت اليه من قبل لاعلى خط
النصحاء المغلقين وفي بعض النسخ كتابي بالتونين منسوب الي كنانة بن النضر قال العلامة وله
وجه لقرينة قوله عزني اللسان وبيان كنانة افصح لكونه من اسلاف النبي عليه السلام ثم قال العلامة
واما قول صدر الافاضل من انه منسوب الي كتاب الله اي القرآن ليس بميتين لانه لا يناسب اقول الحق

ثم ما رسمه في الامير الاجل السيد ابو احمد
محمد بن ميمون الدوتة وامين الملكة مع

كلام الخالق الابدال جمع البدل واكثر استعماله الا برار السحيم المسامر اي الذي يكاثر بالليل
الظاهر الواضح ان قوله حكم ما اسلفته فاعل اقتضائي ولا يجوز ان يكون مبتدئا واقتضي مع
مفعوليه خبره اما اولها فلما نسبته بالفعل والفاعل واما ثانيا فللفصل بالمبتدأ على هذا الزعم
بين بعض الجزاي فاقتضائي وبين بعضه اي ان امتنع قوله من خدمة مبتدئة ويوم في حلت
النصب على الحال من الضمير المنصوب باسلفته ولما كان قوله في هذا البيت لا يجوز ان يكون
ظرفا لاستلكت اذ ما اسلفته ما وقع في ذلك البيت بل وقع في خطبة اليميني قبل هذه الكلمات
باسطر وهو قوله وقد كنت اقدر الى آخر قوله فوجدتهم قد عولوا فليتامل وجب ان يكون
محل النصب ما على الحال من قوله خدمة على اي ابن كيسان وان كان ضعيفا واما ان يتعلق
بالخدمة لانه مصدر فلما محل حينئذ له من الاعراب لكونه لغوه وان كان هذا ايضا ضعيفا
من وجه آخر قوله وتفرقة في تقديره وتفرقة واعراب قوله من بركة وقوله ايام الامير
قوله من خدمة وقوله في هذا البيت يؤججه قوله ان امتنع في تقديره بان امتنع وانما حذف الباء اذ
حذف الجواز من ان وان قياسا من سمر وهو في محل النصب مفعول ثان لقوله اقتضائي
ولما كان قوله حكم ما اسلفته الي قوله ونعمة وقوله وقد كنت اقدر الي قوله مجالا متحدين معنى
اتحادا ما جاز ان يكون اقتضاءه بامتناع كتاب كذا وكذا مستبعا عن كل واحد من القولين
الا ان جعله مستبعا عن حكم ما اسلفته اولى من جعله مستبعا عن قوله وقد كنت اقدر الي قوله مجالا
والا يقع قوله حكم ما اسلفته الي قوله نعمة ضايعا ولما كان الاقتضاء مستبعا عن كل لفظا بالبيانية
وكثيرا ما يتقدم المسبب على السبب فليتامل قال من حيث نشأت نبعته
وتفرعت دوخته الى ان استعان الامير ابو القاسم نوح بن منصور ببرد الله مفرجة في
تلافي دولته والانتقام له من علي بن سيمجود حين نزع يده من طاعته واستخذه كجني
مكلمة عن دار اقامته لكفايته ما دهاه من امره وامر من طابتم من الترك على جفوتيه
واطعمهم برسايله ووسايله في توريده مملكته وما جوي على يديه من الفتوح الماثورة والمقام
المشورة ومتبعا ذلك بلواحقه من وقايح السلطان الاجل عين الدولة وامين الملكة في
الهند والترك والخج وما اتبع له فيها من النصر والفتح وما يتصل بها من اخباره واجاروا
الاطراف في جواره والله وبكى المعونة على درك المستود واصابة الغرض المقصود بمنه وحمده
اقول نشأت ترعرعت وارتفعت الشج شجرة تتخذ منه القسي الواحدة نبتة وتتخذ
من اعصانها السهام منابته الجبال خصوصا جبال بلدين نيسابور وكثيرا ما تتخذ من فروعه عصي
وعصيته غاية الصلابة وان كانت لينة مطيعة سهلة الانعطاف والانعناء لا تشق مستوية
بل ملتفة بعضها على بعض كالجبال المقتولة يشبه بها الرجال في الصلابة والدوة وارتفاع
القامة تفرعت اعصان الشجر كثرت الدوحة الشجرة العظيمة من اي شجر كان كان الشجرة كذلك
ومن الظاهر ان تفرع دوخته ليس باعتبار الصورة بل باعتبار المعنى والسيرورة يعني من حيث
تفرع وصار كملك الحكماء والمزبذ الصرغام وتعلق اهوايه بالامور العظام وتعلقت اراده

الثام والكلام وحاجات الخواص والعوام هذه الامور والارواح والهم والحاجات
المتعلقة به لم يمتزج الغصون الكثيرة المتدلية من الشجر المتلافي التدارك والاراد من قوله
نزع يده عن طاعته انه خلقه بعد ما يبعه وخالفه بعد ما طوعه الاستحار يمتزج الخلق
العطوف من الحفاوة اي العطف يعني والي ان جبر نوح بن منصور سبكتين يعطون
من سؤاله لركة قلب سبكتين وترحمه وابقا به عليه عزه اقامته عزته لكفاية سبكتين
ودفعه عنه ما جاءه بغته من عصيان مولا ابي علي وقصد من وافقهم ابو علي من الترك
اي يترك الخان وحواشيه على جنائهم نوح بن منصور التورود هو الايتان في الماء
الوسيلة ما يتوق به الى الغير ووسل اليه رغب فيه قال البيه اري الناس لا يدرون
ما قدر امرهم على كل ذي دين الى الله واسل اي رغب المقام بفتح الميم موضع الاقامة
ومنه قوله تعالى ان المتقين في مقام امين اي في مكان ولذلك ابدل منه قوله تعالى في
جنات والجنات امكنة يعني امكنة اقامته في الخروب المضائق والمعارك والمآثر والمقام
بالضم مشترك بين اسم الزمان والمكان والمفعول والاقامة نفسها وعلى هذا مراد انواع
اقامته في صفوف الهجاء ومزاولة الاعداء الاتباع الاخاق قوله وسبعا عطف على
قوله مبتدئا اي الحق بذكر الامير الماضي ذكر ابنه السلطان الخلق قوم من العرب كانوا
من عدوان فالحقهم عمر بن الخطاب بالحرث بن مالك بن النضر بن كنانة وسبوا بذلك لانهم
اختلجوا من عدوان قال الجوهرى وقال غيره هم صنف من الناس منزع من الترك
وغيرهم النج بنق العين وكونها هو الظفر الدرك الاراك المشهود من الفندان وهو
الطلب بعد الفندان قال ذكر ايام الامير الماضي ابي منصور سبكتين
رحمه الله واحواله فكان ذلك الامير رحمه الله في جبلته ابي النفس حي الانف جري
القلوب كبريم الخيم رضي التديمر كبير الامة كثر الحكمة يتبين ذلك كله في خصاله وظلاله
ومستقرات عزائه واحواله وحكي في ابو الحسين جعفر بن محمد الخازن انه كان قد
نجار ايام الامير التديمر منصور بن نوح في جملة ابي اسحق بن اليتكين صاحب جيش
خراسان ومواداك حاجبه الكبير ووجهه النور وعليه مدار امور وبيده مشاظر
شؤونه قد عرفه اركان تلك الدولة بشهامته وغنايه وصرامته ومضايته وتوسموا فيه الانبعاث
الى البغايا بهمة وكاياه اقول الجملة بكسر الباء وكونها وتشديد اللام وكحفيها
الخلقة ابي النفس اي آية نفسها من ان تخضع وتقبل الضيم وتتضرع حي الانف حكيما
انته يعني انه يحكي الله عن ان يقال له ارغم الله الله ورغم الله نيا نف من الهوادة ولا
ينقاد للفضاضة الجراءة مثال الجرعة الشجاعة والجري التقدم تقول منه جرعة الرجل جراءة
بالمدح وجري اي جري عند الاقدام يعني انه مقدم قلبه عند الوقعة كالفرععة الباسلة
والضياغة الضايطة البطشة الصولة والسطوة والاخذ بالعنف اي قوي سطوة
على الاقتال وعين اخذه في القتال كرم الخيم كرم خيمة اي عادته كبيرة اهمته حتى كالدينا

البطش مع

في جنب همته كرملة في يهماء او قرة في دماء كثر الحكمة اي كماله في قوته النظرية والعملية
حتى تعد في زمره الحكماء الكاملين وعقد في جملة العلماء العالمين وانما وصفه هذه الصفات
المشبهة ليبدل بها على ان هذه الصفات الشريفة له لازمة ذاتية لا مفارقة عرضية البتين
الوصف التصف في الامر وقال صاحب العقاق قال يوشن المرف الحيلة ومنه قولهم
انه ليتصرف في الامور قال تعالى فلا يستطيعون صفا ولا نصرا والمتصرفات يجوز ان تكون
جمع المصدر جمعة لاختلاف انواعه وجمع اسم الزمان وجمع اسم المكان وعلى التقادير معانا
ظاهر عزمت على كذا عزما بفتح العين وضمتا وعزيمة وعزما اذا اردت فعله يعني بفتح وظهر
ذلك المذكور في ملكاته الرصينة في هذه الاشياء ابو الحسين جعفر بن محمد وزير من وزراء آل
سامان في جملة اسحق اي في جميع مواله لانه كان مولى اليتكين صاحب جيش خراسان
من جهة آل سامان وكانت الحجة الكبيرة بالبالت حينئذ باسمه ورسمه قال المتبحر في الجهاد
في بعض النسخ ووجهه العزيز بالزاد من المنقوطين من الغزاة وانما هو وجهه العزيز بالراء
المهلين اي الحسن المضيئ المني من الغرة كما يقولون اذا شاخ الرجل اذ برغزيره اي حسن
خلقه واقبل هو يره اي سوء خلقه وفيه شرح التوريز رحمه الله اي المتلا لا وهو كناية عن
الحاجب وفي بعض النسخ ووجهه العزيز ورد في العلامة وقال ليست بشي اذ هو يلوح بذكر
الوجه والحاجب الى قسم الايهام شهم الرجل بالضم شهامة فهو شهم اي جلد ذي الفؤاد رجل
صادم جلد شجاع وقد صرم صرامة معنى الشيء مضيا ذهب ومضى في الامر مضيا نفذ توتمت
منه الخير اي تفرست البغايا ما ارتفع من الارض قال حين صرف ابو اسحق الخفزة
والنا عليها وساد استدابه بها انصرف هو بانصرافه في جملة على زعامته رجاله ومراعاة
ما وراءه فلم يلبث ابو اسحق بعد معاودة اياته واستواره بها ان قضى حبه وودع
ولم يبق من قرابته وبطانته من يصلح لمحله ومكانته واضطر العدو الذي هم من مواله
ومواليه الى من يتولى زعامتهم ويتكفل بحسن الايالة خاصتهم وعاشهم فلم يتكفوا
مختلفين في الاختيار وساخطين غت الاختيار الى ان اجتمعت كلمتهم على تأييده
واتفقت آرائهم على الرضا بتديره والاذعان لحكم تقديمه وتأخيرهم فاسخوه بايمانهم
طابعين وحالفوه بايمانهم مبايعين قولي امورهم برأي صليب وحزم عجب وانهم
سديد وقيام بمصالحهم حميد اقول المراد بالمستد هو المصدر اي ساد استد امثل
سدابه انصرف هو اي سبكتين قوله انصرف يدل على انه استعمل قوله حين استعمال قولهم لما
قوله في جملة يجوز ان يكون ظافرا لمضى لقوله انصرف او مستقرا على النصب على الحال زعمت
ارغم زعما وزعامته اي كفلت والزعم الكفيل قوله على زعامته رجاله حال اي واليا على زعامتهم
ومحافظه امر المخدرات اي انصرف سبكتين واليا على امر رجاله اسحق ونسائه لكفايته ودمايه
اللبث واللباث ملكث النخب التذراي لم يملك في قضائه التذراي الموت الذي هو كذا
على الانسان لا بد له من قضائه لقوله تعالى فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر نيل ان اصل هذا

ان اصحاب رسول الله عليه السلام كانوا يوجبون على انفسهم في الغزوات المذود وسمى شهودا
نكلا استشهد احد منهم واستوفى عمره قيل له قضى بحبه التفاتا الى وقوع النذر وجوبه
وقيل ان الموت كنذر على الانسان لا بد من قضائه كما اشرت اليه القرابة والقرابة
قرب الرحم وهو في الاصل مصدر تقول بيني وبينه قرابة وقرب وقربي ومقربة ببطانة
الرجل صديقه الخاقن بالباطن المكانة المنزل الذم العدد الكثير التكفل الزعامة غبت
كل شئ عاقبته قال الحاسي الا ياخذنا نجات نجد ورياء ورضية غبت لقطار الخبائر
الامتحان يعني اصحاب ابي اسحق لم يزلوا مختلفين في اختيار اسم امير او غاصبين عليه عاقبة
استخارهم اياه الاذعان الانقياد تقديمه وتأخير اي تقديمه ما اراد تقديمه وتأخير ما اراد
تأخير ما سمحوا اي سمحوا بيمينه بايمانهم لعقد بيع امارته المحالفة المعاهدة والايان الثانية
جمع اليمن بمعنى القسم اي عاهدوه بايمانهم المؤكدة **قال** ولم يزل يركض بهم
على اطراف الهند غاريا بما هذا اعداء الله الكفرة بها ومتحيا قلاعها وتخلصا ديارها
ورباعها وحكماء سيوفه في اهلها مؤمنا من سلم وشهد وقائلا من اشرك ومحمد
وجرت بينه وبين عساكر الهند حين عيوا بامرهم وتضافروا على مدافعتهم وشككاف
عاديتهم حروب ليس فيها جلد النمر وارتت ناراها تاريت المتذمر وامطر على اعداء
الله بوابق السيوف المنهم وعطف في معاناتها على جدم النصير وجلب الخشب عن
الضجعة واقنع النفس بالطوي والمخضبة وانفق تحت ركب الحمية وحت اصحابه وزفقاء
على لذة الامنية اوراحة المنية كما غاعناه عمرو بن الاطنابة الانصار ي يقول
ابنت لي عنتي وابي بلابي واحذي الحمد بالثمن التبريم واجتاني على المكروه نفسي
ومزني هامة البطل المشيح وقولي كلما جثأت وجاشت مكانك تحذي او تسرحني
اقول الركض يستعمل بمعنى العدو ومعنى الاعداء فهنا استعمل بمعنى العدو فلذا عداه
بالباء اي لم يزل يركض بهم اعداءه معنول بما هذا كما هو مذهب البصر تن لا معنول غاريا
خلافا للكونيتين مخذف معنول للاستغناء عنه استخلصه لنفسه اي خصه الربع الاراض
كانت وجمعها رباع وربوع وارباع حكمته جعلته حاكما اي جعل سيوفه حاكما فيهم اي
قاضيا ولذا يقال للسيوف التواضي اي التوايل وفيه ايهام او مانعا اي جعل سيوفه مواضع
لهم من المحاربة من الحكم وهو المنع آمنت جعلته آمنا فقوله مؤمنا من سلم معناه جاءه من
اسلم آمنا وهو ايهام لطيف بالنسبة الي من سلم حين عيوا بامرهم من العبي وهو العجينة
التطق وغيره والفعل عي بكسر الياء لامن العناية كما قرأ بعضهم عيوا بامرهم لان خصونه من
الكفار المهنود ما كانوا اولي عناية به لانه ما كان يستحق عنايتهم بامرهم لانه يتكلم آناء الرواح
واطراف الصباح بل معناه انهم خير ولينه شانه وعجزوا عن مدافعتهم وبلغ بهم الاضطراب
الامد الاقضي بسببه التضافر والتظاهر والتعاون بمعنى الاستكفاف ههنا طلب الكف والرفع
وقد يقال استكففت الشئ اي استوضحته اي وضعت يدي على حاجتي كالذي يستظل من الشمس

خلصنا الله من عادوة النفس اي من شرها وظلمها ليس فيها جلد النمر قال العلامة
معناه انه تكبر عن الرضى عنهم الا باستيصال شأفتهم وهو من التسباع موصوف بالتكبر
حين استعير من اسمه فعلا في معناه يقال فلان يتم في كذا واحسن قيل فيه قول البخاري
ابدي التمر مولاه فغارة كالسهم تنفلت والقوس تنطأ والسهم يلحظه شرا مشقة
تخارز منه للتشويق لآخره والقوس تنطأ والقوس تنطأ والقوس تنطأ والقوس تنطأ
ولا تضيقن ذراع من تمره فالجواب جي اذا ما شمتته نمره وقال عيسى بن محفوظ يقال لكل
مشتري في الامر مجدي فيه قد هاجه الحمية لبس جلد النمر والكناية عن الجلد ويعني به مائة الجلد وهذا
شايع في كلامهم مثل ما يقال فلان في ثوب كريم ويعني به انه كريم وتخصيص النمر للتسعة الي
المخاطرة وشدة هيجانه وتشمرة التاريت اشعال النار وايضا الفقه المتذمر المحذ في خط
الذمار وهو يوجب على الرجل حفظه وحايته ويقال الذمار ما واد الرجل ما يحق عليه ان يحية
لانهم قالوا حاي الذمار كما قالوا حاي الحقيقة وتسمى ذمارا لانه يجب على اهل الذم قوله وتسمى
حقيقة لانه يحق على اهلها الدفع عنها مطر السماء تمطر مطرا وامطرها الله الباقية الداهية
يقال باقتهم الداهية بتوقهم بوقا اذا اصابتهم انهم الماء انصب اعلى الله الغفار وجنة في
دار القوار ما احسن وصفه للسيوف بالانهار حيث رشح به الاستعارة لانهم كثير ما يشبهون
السيوف بالماء وفرندها بامواجه واذا كانت السيوف المبلولة في ايدي الكماة تحذر من الهواة
على هام الاعداء فاشبه شي بالصباب الماء من السماء الجدم بفتح الجيم وكسره اصل الشئ
وشححه المعاناة المتعاسة التسمية القبر وفي بعض النسخ المتعبر من عادة المصابر ان يعض
على سنه فاذا كان مبالغا فيه يعض على الجدم الذي هو اصل السن كما قال الذهلي
فالآن لما ابين شربتي وعصفت من نايه على جذمي المشربة بضم الراء الشرب المسترق
الذي يأخذ من الصدر الى السرة ومن نايه اي بدل نايه يعني انه ما بقي له ناب فعصفت على
اصل السن بدله يعني انه مصابر على مقاساة الاهوال عاض ثني معاناة القتال على اسنخ اهنان
فعل المتعبر على مسر الآلام والاخران المجافاة رفع الشئ عن المكان فجع الرجل وضع جنبه بالارض
يفجع ضجعا واضجعه انا فلان حسن الضجعة مثال الجلسة والقعدة كما انه اقتبس هذه القرينة
من قوله تعالى تجلني جنوبهم عن المضاجع الطوي الجوع والظهور المحضعة المجاعة ويومض
كالمتعب وقد خصص الجوع خصا ومحصنة فاذا الترتيب الطبيعي ان يحمل ههنا الطوي على الجوع
والمحصنة على الظهور للارام انفي فلان بغيره هزلة حيث عن كذا حمية ومجبة انفت منه
الامنية واحدة الامة تقول منه تمتت الشئ والمنية الموت اقتبس هذا من قوله تعالى قل
هل يريون بنا الا احدى الحسنيين سعادة الدنيا وشهادة العقبى ابنت امتنت ما وضيت
عنت عن الحرام يعنت عفا وعفة وعفاة كفت فهو عفت وعفيف وفي بعض النسخ همتي بل عفتي
البلية والبلية واحد والجمع البلايا وبلاء الله بلاء وبلاء الله بلاء حسنا وبلاءه
اختبره الثمن الربح الربح اي ذو الروح الاجشام والتجشم التكليف المشيح والشجان المجد

المشتركة الامر جشأت نفسي جشوا اذا نهضت اليك وجاشت من حزن او خوف وجشأت
القوم من بلد الى بلد اي خرجوا جشأت القدر غلت وجاش الوادي زخر قوله ابت
هتني فائدة قوله لي والمعنى مستبيل بدونه اما ملية طريقة الابهام والايضاح كقوله تعالى لم نشرح
لك صدرك كانه اذا قال ابت هتني ثم قال هتني فادفع ما فهم مبهم او ما في طريقه
الاختصاص فانه ان قال ابت هتني فيه احتمال ان يكون هذا الابهام لاجل غيره او لاجل نفسه فلما
قال لي انتفي هذا الاحتمال والحد منصوب باخذي كما ان نفسي منصوبة بتقدير ابجشامي وهامة
بضمزة وقوله كلاما مع جوابه في محل النصب كونه مفعول قولي قوله مكانك منصوب مالا للمفعول
به ان قدر فعل متعدي نحو الزمي وما شبهه اولاه المفعول فيه ان قدر فعل لازم نحو قري وما شبهه
وهذا اولى لان لفظ مكان منصوب غالبا على المفعول فيه وعلى التقديرين مجزى او متعدي مجزى
لكونها جوابين للامر المقدر وتجزى اي تجزى با نفسي غالبة او تستر مجزى مفعولته واما اذا قلنا ان كان
اسم فعل مدلوله ههنا الزمي فقوله تجزى مجزى كونه جوابا له وهذا اظهر واما قوله بعد هذه الابهات
الثلاثة لا دفع عن ثمر صالحات واجي بعد عن عرض هيج بذي شطب كلون الملح صاف
ونفس لا تفر على البقيج فليس بالمفعول به لقوله ابت لي كما ظن بل هو المفعول لاجله وحذف المفعول
للعلم به تقديره ابت لي هتني هذه الاشياء المذكورة مولى الخسف والدنيا والعرف في حقيق
الجزل والبلايا وفي بعض النسخ هكذا ابت لي هتني الابلابي فعلى هذه المفعول به لقوله ابت
هو ما بعد الا نحو قوله تعالى ويا اي الله الا ان يتم نوره يقول لم تر من في هتني شيئا الا هذه الاشياء
فانها اسباب كسبب لما ذكره الحكام ثملى من الاكابر الاعاظم قال وحكي في رحمة الله
في غمار ما كان يذكره من مواقفه ومقاماته وآثاره في العدو وكاماه الى واقفهم في
بعض وقايهم هو لاء الرفقاء ونحن في العدو ليسر ومم في الحزم الغيرة وطالت بنا ذبهم
ممارسة الحروب ومقاساة الكروب حتى قوي الناس من الزاد وعجزوا عن الانتصار
والاستعداد ولم يكن امامنا الا السيوف القواصب ووراء الالمهامة والسباسب ففروا
الى بلادهم وسألو في حيلة الثبات على اعانهم اقول الحكي هو الامير سبكتكين
والحكي معه هو المأمور ابو نصر العتيبي في غمار ما كان اي في جلته من قولهم وخلصت غمار الناس
بالضم اي في زحمتهم وكثرتهم وفي القوام الغرة الرحمة من الناس بضم وينفع اي في زحمتهم وكثرتهم
نكأت القرحة انكأها نكأ اذا قشرتها اليسير القليل جاؤا جاء غير ممدود والجماء الغفير
اي جاؤا بجماعتهم الوضيع والشريف الممارسة المعالجة المقاساة والمكابدات التكلف الكربة بالضم
الغم الذي ياخذ بالنفس وكذلك الكربة على وزن الضرب تقول منه كربة الغم اذا اشتد عليه
اقوت الدار وقويت ايضا خلعت واقوى القوم صاروا بالتواء وبات فلان التواء وبات
الفراد ابات جابعا واستعمل هو اقوى ههنا بمعنى صار ذا كذا كاشم والحكي صار الناس ذوي
اقواء اي خلقوا من الزاد الميزة الطعام يتنازه الانسان وقد ما راهه يميزهم ميرا ومثله انما
القواصب القواطع من قصبه قطعه المهمة والسبب المغازاة القراخ الصوت بقا صرخ

صرخة فالصرخ مبا لغته واستعمل ههنا بمعنى استغاثته والصرخ والصارخ من الاضداد في
الافانته والاستغاثه عوام الملم قوله في غمار ما كان في ههنا بمعنى عن اذا لا يقال حكي فيه بل
عنه يذكره في محل النصب لانه خبر كان قوله من بيتين ما الموصولة وهي مع مجزوها في محل
النصب على الحال اراد بالعدو ههنا الجنس وكذا جمع ههنا العدو اي الضميمة المنصوبة بالنصب
بقوله واقفت كقوله تعالى ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا الى واقفهم ان مع اسمها وخبرها
منعوله حكي هو لاء اي باسماهم قوله ونحن اراد به انا وانما قال نحن على فائدة الاكابر والملوك
بجلاف قوله هم فان الرجل لا يعظم عدوه خصوصاً في غيبته بل مراده ان امير الاعداء ومن يوازيه
من عظماء عكسه في عدد يستر بعضهم بعضا لكثرةهم ويجوز ان يقال هذا الوجه ايضا في قوله
ونحن والجلتان في محل النصب على الحال الاولى من فاعل واقفت والثانية من مفعولها
قوله الى منصوب المحل على الحالية اي فخرخوا لاجئين بايلين التي فعلها يكون الطرف مترا
ويجوز ان يكون ملغى متعلقا بقوله صرخوا اذ فيه معنى التوجه لان المستغث متوجه الى المغيث
اي توجهوا الى مستغثين قوله حيلة الثبات مفعول ثان للسؤال لانه ياخذ مفعولين كقوله
لايتلون آخاهم حين يندبهم في النايبات على ما قال برهانا اي لايسألون اخاهم برهانا
قال ففرهم اي كنت قد استصعبت لما صقي على سبيل الاستظهار مصدر المن
السويق وهو لان قسمة بيتي ببيتكم عدلا سواء بالغنا بالغ من قدر الكفاية الى ان نحن
الله تعالى بالبرج وكشف هذا الغيب والخرج فكنت اجد لهم اياما عدة لكل منهم اولاد
من بعدهم آخر اقبا صغيرا فجزئي به طول الليل والنهار ونحن على ذلك بين معاملة المكروه
ومكابدات المحذور وملاقاة السيوف والسهام نحو الوجوه والقدور الى ان ذهب السيف
واهت ربح الظفر واحاق سوء العذاب لمن كفر فوكلوا الادبار بين قتيل ومثل وجرح
مرتل وعقير مرقق واسير بالقد موثق اقول القريب الاعلام استصعبت الكتاب
وغیره وكل شيء لازم شيئا فقد استصعبه استظهره طلب الاستعانة به الصدر الطائفة من الشيء
العدل بالكسر المثل والعدل بالفتح اصله مصدر قولك عدلته هذا عدلا حسنا تجعله اسما للمثل والبر
بينه وبين عدل المتاع بلغت المكان بلوغا وصلت اليه وكذا اذا اشارت عليه ومنه قوله تعالى
فاذا بلغت اجلفن اي قادينه وشئ بالغ اي جيد وقد بلغ في الجوده مبلغا الفرج والفرجة الفرج الهم
والكرب وانكأ فيها الحرج الضيق جرح السويق واجداه الله قال المترحم الجرباد فاني معنى
اجدح لهم اقامتهم السويق بالمجرح وبني خشة لها ثلثة جوانب الاجرة الآكفلاء بشئ دون
شيء واصله في الراعية تجزئي بالثبات عن الماء كما بدت الامر قاسيت شدته حر الوجه ما بدته
يتال لطمه على جرحه اهت قال المترجم معناه اعدت خطاه تليذه عيسى بن محفوظ وقال اهت
من المصوب وقد اخطا الشارح لانه ظن انه من الاهبة وتحققنا ان هذه الكلمة اوردها
في موضع تمام النص والاعداد لا يليق بهذا الموضع وعنى بقوله اهت الظفر ظهر عليهم الظفر سريعا بلا
اطلاع مثل هبوب الريح لان الريح لا يكون لها اثر في العنان فينبأ اهت على الانسان قال تاج العرف

الزور في معنى اهب ههنا جاء يقال من اين هببت اي من اين حيث اخذت صبا
الصحاح وليس بعيد لوجود الجمع في الهبوب الاحاطة الشرحا بنية يقال في لازمه
حاق الشربة قال تعالى ولا يحق للمكر السيئ الا باهله واحاق غيره به فلو الادبار اي
انهزموا مما يلي العدو من قوله تعالى سيهم الجمع ويولون الدبر المنزل المغطى راسه بالياء
المرتل الملتص بالدم العقيق الجريح والمقطوع الرجل ارضه عسرا اي كلفه اياه يقال لا ترضق
لا ارضك الله اي لا تغفر له لا عسرا الله فالمرهق هو الذي كلف عسرا ومخول يكون
المرهق هو الذي اذكر ليتقل القدر الجلد اليابس بقيده بالاسير الموثق المشدود بالوثاق
ان مع اسمها وخبرها ساد مسد منغولي التعريف عند سيبويه لانه ههنا بمعنى الاعلام
وانما ادخل في قوله سبغت لانه لا يجوز ان يكون الفعل الماضي خبرا لكان واخواتها عند
الاكثرين لدلالة كان على الماضي الا ان ادخل عليه قد كقوله تعالى لقد كانوا عاهدوا الله
او على خبره كما نحن بصدد خلافه لان درستويه اما ببقية اخواتها فليتنا قض لان مدلول
خبرها واجب الثبوت او التلبس بالحال ومدلول الماضي ليس كذلك فباجتماعها يلزم اجتماع
المتناهين قوله الان ظرف معمول لغير المبتدأ اي القسمه ولا منافاة بين هذا الظرف ومطرو
وان كان المظروف يدل على المطلق من الزمان كونه مصدرا والظرف يدل على الحال اذ تعد
هكذا الصدور من التوقي لان مقسوم بيني وبينكم قوله عدلا منصوب كونه حالاً من المستتر
في المقسوم سواء نعت لقوله عدلا اي حال كون نصيب الامير من التوقي المقسوم عدلا
بنصيبه منه مستويا فزيادة هذه الصفة التاكيد لقوله تعالى نعمة واحدة قوله بالغاية
بعد صفة واما حال بعد حال او من المستتر عدلا قوله ما بلغ ما هذه اما ان تكون موصولة
واما ان تكون موصوفة بمعنى شئ وعلى التقديرين قوله بلغ بمعنى وصل اليه او قارب به
جيد كما تقدم فعلى الاول بلغ صلة ما فلا محل لها من الاعراب ومن مبتدأ نصيبه منصوبة
المحل مع مجورها على الحال اي مقاربا او واصلا الى الذي وصل اليه او الذي قاربه او الى
الذي جاد من قدر الكفاية اي البلاغ وعلى الثاني بلغ في محل نصب كونه صفة ما وكذلك
قوله من قدر الكفاية كونه صفة بعد صفة او حالاً من المستتر في الصفة الاولى اي مقاربا او واصلا
الى شئ وصل اليهم او الى شئ قاربهم او الى شئ جادهم من قدر الكفاية قوله ايتا عذرة اي عذرة
هو المفعول فيه لقوله اجدح قوله لكل بدل من قوله لهم بدل لكل من الكل وانما جعله بدلا منه
لمكان الحالة المتضمنة للبدل من ان الكلام السابق غير واف بتمام مراده والمقام مقام اعتناء
المتكلم بشان المراد لكون المراد عجيبا غريبا فلذا اعاد الكلام المراد بنظم اوتي وقد تقدم هذا البحث
اتم اشباعا من هذا ولا محل لقوله لكل من الاعراب اذ هو بدل مما ليس له محل من الاعراب في قوله
لهم ظرف ملغى لقوله اجدح ونحو هذا التابع مشكل عند من يجد التابع بقوله التابع كل ثان باء
سابقة من جهة واحدة اذ الاعراب السابق غير موجود ههنا في المتبوع فما ظنك بالتابع قوله انهم
ظرف مستوفى في محل نصب كونه حالاً من كل اذ هو موصوفه اذ هو محال لكونه نعتا لموصوفه

اي لكل واحد منهم قوله او لا منصوب لانه المفعول فيه لا جدح اي المقدّر لان اولاد بدل البعض
من قوله ايتا ما والبدل والمعطوف بالحرف عاملها مقدّر عند بعضهم لمجي ذلك صريحاً في قوله تعالى
للذين استضعفوا من آمن منهم وقوله تعالى لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سفناً من فضة
اي اجدح لكل منهم اول الوقت من تلك الايام فراغا لباله وترفيها لحاله ولا يقع عندك
ان اولاً هو المفعول فيه الثاني لا جدح بالاستقلال اذ لا يكون لفعل واحد ظرفان في نيتين
كانا او مكانيتين وكذا قوله آخر قال **وسمعتهم يذكر ما كان من حسن تدبيره** و
تدبيره عند افضاء الامار اليه واقتضار الامارة عليه ورزاقه حاله عن التوسع في التناق
والخرق في البذل والاطلاق وانه كان كاحد رفقائه في المال الحال واحتاج مع ذلك
الي ان ياخذ لثونة الرعانة عليهم من نفقاته الراتبه فكان يذخر منها ما يفي لصيافتهم
في الاسبوع دفعة او دفعتين ولم يزل على هذه الجملة الى ان انتسحت حاله فراودهم بحسب
الزيادة الى ان **استكمل سباب السيادة** فكان كما قيل **نفس عصام سودت عصاما**
وعلمته اكثر والاقداما وصيرة ملكا كما ما اقول **المسمع** هو الامير يستمكن بالابوالحسن
جعفر بن محمد الخازن الوزير السامي والسماع ابو نصر العتيبي الاقتصار على الشيء الاكتفاء به
رزحت الناقة ترفع رزوحا ورزاحا سقطت من الاعياء هزلا واراد ههنا بالترزاحة
صنق ذات يده يقال رزحت حاله اي ساءت التوسع خلاف التصيق الخرق بالكسر
السخي الكريم ويقال هو يتوق في التخاذ اذا توسع فيه اطلت الناقة من عقالها فطلعت
هي بالنفع واطلق يده بحجر وطلتها ايضا الحالة واحدة حال الانسان والحال كالعاقبة اذا طلت
اريد بها الحال الحسنة المؤنة تهمل ولا تهمل وهي فعولة وقال الزاهد هي مفعلة من الاين وهو التوب
والشدّة ويقال هي مفعلة من الاون وهو الخرج والعدل لانه ثقل على الانسان امر راتب اي
دار ثابت الاستكمال لا كمال سودته جعلته سيئا الكثر الرجوع يقال كره وكبر بنفسه
يتعدى ولا يتعدى اقدم على الامر اقداما والاقدام الشجاعة الهام الملك العظيم عصام بن
شمير الخارجي كان صاحب نغان بن المنذر وحاجبه ولم يكن لسيادته اولية وانما خرج بقوة
نفسه وعلو همة في السيادة ولذلك نسب اليه الخارجي لوجه في معالي الحسب وعروجه
الى شرف الشرف مع تملك النسب وهو الذي قاله النابغة حين حجبته عن عيادة
النغان في قافية فان يهلك ابو قابوس يهلك دبيع الناس والبلد الحرام اي كان نعمة
لهم وامنا ولدنا بعده بذياب عيش اجب الظن ليس له سنام فاني لا الوكيل في دخول
ولكن ما وراءك يا عصام وهو كان رجلا مجهولا مشقّل الحال صاحب العيال كالم يكن في
قبيلته احدا فقر منه ولم يكن له من الاموال سوى ضئيل يرفع بوبرها خرق اسناله ولبسها
يقيم اود حاله ولكنه كان صاحب الهمة لازم المروة فاتفق ان يلائل احد من الشعراء في
بيته ومستمع محنته فتلقي العصام بالاستبشار والاهم اذ قدومه وعقد للضيافة حفل النبط
وكلت نفسه تكليف ما لا يطاق وفتح ضأته وهيتا له بايدة وبات الشاعر واره الليلة فارغ

البال مرقة الحال فلما تبين حاله بعد التفتيش تعظم ذلك منه وقال فيه نفس عصام الى آخرها
فانتشر هذه القطعة في قبائل العرب ورغبت الكاكابرة مصاهرة والملوك في مظاهرتهم
فترى امره وبلغ ما بلغ وقيل عصام كان رجلا وباعا ما كان له اولية فخرج بنفسه حتى صار واجبا
لنعمان بن المنذر يضرب به المثل في كل من لم يكن له شرف قديم فيكسبه بنفسه واورد العلامة
ههنا شرح عجيبه وهي ان الحاج سأل عن رجل مضى عنده بالجلل اختيارا له اعصابي
انت ام عطايتي اى تنقر بصنات مجلك ام برقات جدك وتنقر بنفسك العلية ام بنسبتك
الاولية فقال انا عصامي وعطايتي فاعتقد الحاج ادبه وقضى ربه ثم وقف على حيله ونصير
فضله فقال الحاج اصدقني فيما ابيت فها اصبنا اذا سألناك ولا فقال كذا لثني عن صفتين فحشيت
ان اقول احديهما فلم اصب فيها فقلت اقول بكليهما فان ضربت احديهما تنفعني الاخرى فقال الحاج
عند ذلك المتأدبر نصير العبي خطيبا قال **ولم يلبث ان اتسعت رقعة ولايته**
وعظم حجم جريدته وعمرت ارض خزانته واشغقت النفوس من هيئته وتعلقت
الاطماع بمعونته وكان من احدي فتوحه ناجية بسبت وسبب ذلك ان باي توز كان
قد ملكها على طغان احد المراء كان غصبا واجلاه عنها حربا ونهبها فلما هو الى الماي لمحي
مستظرا به ومستغرا اياه عليه بال بضمه وولاديرهنه وطاعة يذلها وخدمة بالمال
والنفس عند الحاجة يلزمها اقول **وسعت الثني فالتسع واستوعب اي صار واسعا**
الرقعة واحدة الرقاع التي تكتب والخزقة تقول منه رقت الثوب بالرقاع والمراد ههنا
الثاني ومراده برقعة ولايته عرقته ملكه وخزرة حكمه الجح جثة الشيء وقالبه جريدة اما من
قولهم عام جريدي تام والمراد به ههنا اوراق بامه وما اشبهها واما من قولهم جريدة من خيل
للجماعة والمراد منها جماعة من الاوراق وانما عظم حجم جريدته لانتساع رقعة مملكته لانها كلما
اتسعت كثرت الاموال وكثرت موجبة لكثرة الحساب وهي كثرة الدفاتر وحجمها الاشفاق
ههنا بمعنى الخزر يقال اشغقت منه اي جذته المعونة الاعانة يقال اعندك معونة ولا معان ولا
عون قال الكسائي المعون المعونة وكان من احدي فتوحه منهم من يقرأ بالحاء والروا المشهورة
هي هذه وقال ساج الدين التوزني انما هو اجدي بالجيم على انه فعل التفتيش من الجدي وهو النفع
اي كان من النفع فتوحه ناجية بسبت ومعناه ظاهرا واما بالحاء فكان وان لا يستقيم لان احدي
انما يذكر لوزن من الالفاظ والفتوح واحدها النفع وانه مذكور لانه اذا ذكر بكلمة من يجب ان
يكون بعض النفع لاكل النفع كقولك هؤلاء من العلماء يقتضي ان يكونوا من بعض العلماء لا انهم
وكان ذلك النفع باستقلاله فتحا لا بعض فتح الناحية الجانب بسبت فيه بالتحمانية معنوية
والسنة المحملة منه ساكنة وبعدها ناء مخطوطة بلدة كبيرة بين غزنة وسجستان وتبينها واجبا
معروفان والكتب الطبية شاهد خواصها في البلدان ورأيت في المحلة الموسومة بتراضات
الذهب خلال المطالعة انه قيل لواحد من الفضلاء صنف بسبت قال وصفها ثلثين ثمان
بأي توز من اعلام الرجال التركية اول حروفه الباء بجمانية ثم بعد الالف باء بجمانية فتوحه

بل ساكنة ثم تاء بفوقايتين معنوية ثم واو ساكنة ثم زاء منقوطة وباي توز هذا من الامراء
الامانية الاستغفار والافتقار عن الشيء والتنفير عنه كلها بمعنى والاستغفار ايضا الفتور
ومنه قوله تعالى حم مستنيرة اي نافرة وقيل الاستغفار طلب النفي على خصمه والنفي الجماعة قوله
وسبب ذلك مفعول بالابتداء وذلك لشارة الى النفع المدلول عليه بقوله فتوحه وان مع
اسمها وخبر هلي في محل الرفع خبر له ولا فائدة في عكس هذا اذ كلاهما متساويان تويفا على طغان
اما حال من فاعل ملكها اي غالبا عاليا على طغان او متعلقة بنفس الغلبة كما قال العلامة اي تخلص
باي توز بسبت بالغلبة على طغان والحق ان على ههنا تتعلق بقوله ملكها عليه او معناه غصبها
عليه فلا محل لها من الاعراب كما في قوله غصبا اما حال بعد حال او المفعول له اي ملكها لاجل غصبه
او المصدر من غير لفظ الفعل اذ معنى ملكه عليه معنى غصبه عليه وكانه قال قد غصبها باي توز
عليه غصبا قوله حربا ونهبها اما مصدران لقوله اجلاه من غير لفظه او مثل هذا الاجلاء مشتمل
على الحرب والنهب واما حالان من فاعل اجلاه او من مفعوله واما المفعول لهما اي اجلي باي توز
عنها طغان لجره ونهبه فلما هو اي طغان حال كونه مستظرا بسبكتين ومستغرا اياه باي توز بكتل
سبكتين ومعناوته فعلى هذا على معنى الباء في قوله مستغرا اياه عليه نحو قولهم اركب على اسم الله
اي باسمه وكقوله وكان من ربابة وكانه يسر بسبب على القذاح ويصدع اي يصدع القذاح اي
يضرب بها ويصدع يرجع والربابة خرق او غيرها يجعل فيها القذاح واليهر الذي يلعب بالقذاح
وكوزان يكون على ههنا على بابه الاصلي وتقدير الكلام مستغرا باي توز متوكلا على حاميه سبكتين
وعسكرة فكان طغان لغاية وثقة بحاية سبكتين اياه جعل وفرض استظهاره واستغرا به
واقعين والظاهر انها حالان متقدرتان الامري انها حالة التجاية الى سبكتين ليستا واقعين
كما ان النبوة ليست واقعة حالة تبشير ابراهيم باسحق صلوات الله عليهما في قوله تعالى وبشرناه
باسحق نبيا ههنا كلها بناء على ان الاستغفار بمعنى التنفير والضمير المنصوب المنفصل لباي توز
اما اذا كان بمعنى طلب النفي والضمير المنصوب المنفصل لسبكتين فهو ظاهر وعلى تعلق بالاستغفار
وللاصادة عن استغراة ايضا فليتأمل والجل الرابع في محل الجر كونها صفات للتركات الرابع
من قوله مال وولد وطاعة وخدمة قال **فلقي نداءه وحق بفضل رجاءه وناهض**
بمعظم جيوته حتى اناخ بباب بسبت وبرز باي توز الى معسكه فتناوش القتال كالشد
ما يكون نحا بالصفاح ومشتقا بالرماح وانما ناهض بالجرار فلما اضطرب والفتت حلقنا البطا
حمل الامير الماضي من قلب عسكه حملة كشفتم عن مقاماتهم واغصت شوارع البلد بها ماتهم
ودار كل عليهم الحملات من كل اوب حتى جلوا عنها مفلولين وتفرقوا في متون الهضاب
وبطون الاودية والشعاب مخذولين واستقر طغان بها شاكر احسانه ومظهر تحقيق الوعد
عليه ضمانه ودله رهنه ولانه وبو يميل في ذلك سرايين وعبد اخلاف وبنو قح بن فاق
وخلاف اقول فلقي نداءه اي فاجابه وقال له ليبيك حقت قوله نطمة تحقيا اي صدقت
اي صدق ظن طغان ورجاءه بفضل وكرمه نعم من ينهض منهنه ونهوضا وناهضة قارومة

انخت الجبل فاستنخا ابركته فرك اي حتى انزل جبهوشه بباب بشت او نزل وحطاً انقالها
والاول اولى لان الاناحة متعديتنا وش التناول والانباش مثله قال تعالى واتي لهم
التناول من مكان بعيد اي في لهم تناول الايمان في الآخرة وقد كفروا به في الدنيا فنهج بالسيف
تناوله من بعيد الصيغة هي السيف العريض المشوق في الاصل هو السرعة في الفعل يستعمل في
الطعن والكتابة انحنه الواحة انحنه ايها انضرب تضارب بمعنى والموج يضرب
اي يضرب بعينه بعضا واضطراب الامر اختلاله والاضطراب الحركة ويمكن حمل قوله اضطرب على
كل واحدة من هذه يقال انعتت حلقا البطان اذا اشتد الامر والبطان للقتل مولد الام تحت
جوان البعير والتقاء الحلقين يكون بعد الضمور وشدة الفزع فاستعمل في كل حال الشدة فهو
عبارة عن اشتداد الامر وبلوغه الغاية القصوى لان اضيق يكون حال الدابة اذا التفت حلقا
بطانها وقال ابو شرف المرحوم رحمه الله هذا مثل يضرب عند تقاطع الشرا قال اوس بن حجر
وازدحت حلقنا البطان بافتخام وطارت نفوسهم حزعا ويوان يغذ الرحل في سيرة هاربا
فيضطرب فرام رخله ويستأخر حتى يلتقي عوداه ويولا بقدران ينزل فيشدّه فوقا المكشف
التفج اي فرجتهم تلك الحملة عن مقاماتهم وابعدتهم عنها اغصت ملائ من قولهم غصمت
يارجل تغص فانت غاص بالطعام واغصصته انا والشارع الطريق الا عظم موب شاه راه
البلد والبلدة الكورة في القحاح الهامة الرأس والجمع تام اي ملائ تلك الحملة شوارع بشت
برؤس قلائم واركل عليهم الحملات اي تابعها حتى اركت آخرتها ولاها من قولهم دارك الرجل
صوته اي تابعه جاؤا من كل ارب اي ناحية والظاهر ههنا هذا لما قاله العلامة وهو قوله
اي رجعة وكنز الجلاء بالفق والمدة الامر الجلي الواضع والخروج ايضا عن الوطن والبلد وقد
جلوا عن اوطانهم وجلوتهم انا يتعدي ولا يتعدي فقلت القوم هزمته وقل القوم منهم موم
المهضبة الجبل المنبسط على وجه الارض والجمع هضب وهضاب الواوي مودف والشعب بالكسر
الطريق في الجبل والجمع الشهاب التيميل من الشيبين كالترجم ما اوجب عليه اشارة الى قوله
بما لم يخفنه الى آخره وبذل لانه اي عاهده بما وعده وما قاله فيما قاله في ذلك اي في كتمانها
سرا اي في زمان الخلوة اي برجع نفسه تارة انجازا وعد سبكتين وتارة خلافة وتبرج اي يبرز
رايه بين وفاق وخلاف قال **حتى اذا خال حين الاداء طالبه الامير بالوفاء**
واعلظ له في الاقتضاء لما رأى به من فرط الآباء والآباء وما على صواء غاصه بعلمها
وابتاعها فخرته بحرقية الطبع بالمنع ولم يرض بالقول حتى انتفى سيفه وضرب بيد الامير
ضربة او سعت جرحها فلما تبين عذره ضرب بيد الى سيفه وهي تشعب وما فطر منكبها
ضربة انتصفت له منه فطلبه باخرى فخره عنها اخلاط الزريقين واهاب الامير الى رفاقية
وعلمان داره بطرد الغواة وحظهم وتبيين تلك النواحي من سوادهم فلم يبلغ النها والاد
له صافية واطرافها عن ذوي الخلاف خالية وبشعاده دولته حاله اقول **حاز له ان**
يفعل كذا بين حين اي قرب وقته الاغلاط ان يجعل القول غليظا افراطا في الارجاء وفيه اللبس

منه الفوط بالتسكين يقال اياك والفوط في الامر التوكي وتلوي بمعنى جعل فيه تجرؤ وعجرف
وعجرفية كان فيه خرقا وقلة مبالاة لسمعته وقلة مبالاة باعتساف الطريق وقال الليث
العجرفية جنوة في الكلام وخرق في العمل وعن ابن دريد هي الماقدام في هوج انتضا السيف
سكة التبين ههنا بمعنى الوضوح ضرب بيده اي اذهبها الى سيفه لينتصر منه فعلى هذا
الى سيفه يتعلق بضرب اذ ضرب يستعمل بمعنى ذهب وذهب متعجل مع الي يقال ذهب
من تبرئ لي نيسابور ولما كان ذهب لازما عداه بالباء وكوزان لا يتعلق به بل بخلاف
فروع مجزوء مستمر منصوب المحل على الحال اي اذهبها شيئا الى استعماله في طغان
وانما اذهبها لانها ساعدت حروجه محتاجة الى معاون الشجبت بالضم ما امتد من
اللبن حين يحلب او الدم وبالفق المصدر تقول شخب الدم واللبن يشخب بالفق والضم
يسيل واما منصوب على التمييز اي لشخب دمه انتصف عدل يقال انصف من نفسه
وانصفت انا منه وتناصفوا انصف بعضهم بعضا من نفسه ومنه قوله الى عرضت على
تناصف وجهها عرض المحبت على الجيب الغائب يعني استواء المحاسن كان بعض اعضاء
الوجه انصف بعضا اي اخذ القسط من الجمال اي انتصف الضربة للامير الماضي من طغان
وطلبه اي طلب الامير طغان او استعمال السيف لضربة افري يتم بها موده وبرغم حثاه
فمنعه عنها اخلاط الزريقين اهاب الراعي بغيره اي صاح ليقتف او ليرجع من الطحاح قال
العلامة اهاب اشار بما يروع احدا والشيخ ههنا مختلف في اكثرها كما في نسختنا هذه وفي
بعضها اهاب برفاية وعلمان داره الى طرد الغواة ومنه شرح تاج الدين عيسى بن محفوظ
هكذا اهاب بطرد الغواة الى الرفقاء اي بتقديم قوله بطرد الغواة على قوله الى الرفقاء ومن
سره بان قال كل ما يكون مقدما في ضربة العازم يقدمه تبينا لملاية ضيمه وان كان موفرا في
الخارج فلما كان طرد الغواة مقدما في ضيمه قال اهاب بطرد الغواة الى الرفقاء وههنا مثل
قولهم عرضت الدابة على الجوز ومعناه عرضت الحوض على الدابة وهذا يستعمل قلبا ويجوز ان يكون
معناه اهاب به الى كذا اي امره الى كذا عبارة عن المأمور به فكانه يريد ان الامر جعل طرد الغواة
مأمورا مسخرا للرفقاء بخلاف كلامه الخطم الكسر للشيء بحيث يتفتت قوله وتبيين تلك النواحي
من سوادهم فيه ايهام لطيف يبلغ عنقه للقيام اي مده له يقال تعد فلما يتلغ اي فما يرفع ريشه
للنهوض ومنه اطلع لطول العنق الشعرا واولي الجسد من الثياب وشعار القوم في اللاب
علاماتهم ليعرف بعضهم بعضا فهو ههنا موم الخالية الاولى من الخلق والثانية من الخلق المقابل
للعطل قال **وامتد باي توز وطغان الى نواحي كومان وسجستان فلم يحلم احد**
بان يلتفت وداء فضلا عن ان يمتنى لقاءه وكان من جملة ما استفاد ذلك الامير
من صنايا الفخ ابو الفخ علي بن محمد البيهني الكاتب صاحب الجنبس رحمه الله فانه كان قبا
لباي توز فلما استمرت به الكشافة اعينته حجة فخلت عنه ودل الامير عليه فاستحضره ومنه
واعتمده لما كان من قبل معتمدا له اذ كان محتاجا اليه في آله وكتابه وموقفه وهديته

ان يعلق بقلب الامير سبكتين شئ من اقوال الحساد لقرب العهد باختباره اياي لانه لم
بعد ولم يوف صلاح احوالي واقوالي وسدا امانتي وديانتي يستمي الغرض قرطاسا يقال
ومي فوطس اذا اصابه اي نصيب نبال قدح الحساد وعزم من قبول الامير اي يؤثر كلام
في قلبه ويقع موقع القبول والتصديق ذات يوم اي مدة صاحبه هذا الاسم الذي هو
يوم فذات صفة للذة التي سميت باسم اليوم والمراد بالاسم ههنا اللفظ الدال على الشيء
وبالمسمى اللفظ المراد به المدلول فنقول جاء في زيدي الشخص المسمى بزيد ونقول اسم
هذا الشخص زيدي لفظ زيد فهذه اضافة المستعمل في اسمه فنقول فلان اهل كذا اي لا تقي
حديثه ولا تقول مستاهل والعامية بقوله وقد اهل فلان يا اهل اهل لا تزوج وكذا ناقول
قوله همة مثلي اما على تاويل همة شخص ارجل مثلي فعلى هذا قوله من ارباب في محل الصفة
بعد صفة او صفة مثلي واما على تاويل همة كقوله يا عاذلي وعني عن عذلكا مثلي لا يقبل
مثلكا اي انا لا اقبل منك فعلى هذا الظرف في كل النسب على الحال استعمله لنفسه اي شخصه
قوله يقتضيا نبي في محل الترفع لكونه خزان قوله ان استاذنه مفعوله الثاني ريثما يستقر له
اي قدر استقره وبطاه ومديته ومنه الاصل مصدر راث بمعنى كثر قال الحارثية
قلبت له ظهر الحزن فلم اؤم على ذال الارثما اقول اي اتخذته عذرا وقلبت له ظهر الترس
مستقيما منه ولم اؤم على الحالة المتقدمة معه الا قدر ما اقول وبطاه ما اقبل ما رايته فيه وقيل
مصدرية نصاب السكين مقبضه وانتصبت السكين جعلت له مقبضا اي مدة استقر
الامارة والسلطنة في مستوفى يعني وجود الامير سبكتين السدا وههنا بالفتح وهو
صيانة القول وبالكسرة صيانة الشعر من الخلل قال اضاعوني واي فتي اضاعوا ليوم كبريته
وسدا نزع قال فارتاح لما سمعه واوقعه من الاحاد موقعه واسدا على بناحية
الريح وحكني في ارضها اتيوا منها حيث اشاء الى ان ياتيني الاستدعاء فتوجهت
نحوها فارغ البال رافع العيش والحال سليم اللسان والقلم بعيد القدم من مخاضات
التهنم قال وكنت اذ كنت ذات ليلة وذلك في فصل الربيع اؤم منزلا اياي فلما صبحت
نزلت فصليت ودعوت وسجيت وقلت للركوب ففتح ضياء الشروق طرقت على قرية
ذات يمنة مخفوفة بالحضر مغومة بالتور والزهر واماها ارض كانها مفروشة ببساط
من التبرجد منجد بالدر والمرجان ومرفوع بالعقيق والعقبان يتسلسل بينها انهار كبطون
الحيات في صفاء ماء الحيات وقد فمخني من نسيم هوائها عرف المسك الشيق والغبر
العقيق فاستطبت المكان وتصورت منه الجنان وفزعني الى كتاب ديب كنت
قد استعجمته لاخذ الغال على المقام والارتحال ففتح اول سطر من الصنعة عن بيت
شعرومو واذا انتهيت سيلة السلامة في مداك فلما تجاوزا قول وقع الشئ وقوعه
واوقعه غيره احدثه وحدثه محمودا يقال اتيت موضع كذا فاحدثه اي صا دفته محمودا موافقا
اي فارتاح لما سمع مني وانزل كلامي منزلة الذي يليق به من القبول من اجل جده كلامي محمودا

موافقا اشار اليه باليد اوي واسا ر عليه بالرأي الرخ الراء مضمومة وبعد هاخا محجة
مفتوحة وهو مخفف الا انه قد جاء في الشعر مشددا الشد الافشير فاني يا نبي مصرغ
جثة من رأسها راس بصر وجثة بالرخ وهو مما قيل في هلاك ابن الالف حكني حكني حكا
تتواتر منزلا نبوءا نزلت اشارة الى قوله تعالى تتبوا من الجنة حيث نشاء ورفع
عيشه بالضم رفاعة التسع فهو عيش رافع ورفع اي واسع طيب ادخ القوم اذ ساروا
من اول الليل اؤم اقتصد اصحبت دخلت في الصباح فصلت انما قاله بالفاء و
على انه ادي القلوة بعد النزول من غير تراخ وكسل تقديا لام الله وتعظيمه ذات يمنة
اما بمعج جانب اليمن كقوله تعالى تراود عن فحوم ذات اليمن او من باب اضافة المسمى
الي اسم كما في قوله جثة ذات يوم اي جثته زمانا هو مسمى باسم هو يوم كقولك لقيته
ذات صباح ومساء وقد تقدم مخفوفة محاطة بالاشجار والنباتات المحضر مضمومة بالغين
المجعة اي مغطاة مستورة من قولهم غم الاناء اي وضع عليه شئ من التافى الزهر
جمع زهرة التبرجد هذا المعروف فلان نجد الدار زينها بالثياب اراد بالدر والمرجان
القطرات الكبيرة والصغيرة الواقعة عليه من المطر او التسقيط الرصيع التركيب يقال باج
مرصع بالجواهر العقيان عروق الذهب اي رصعت تلك الارض بالادوارد والازهار
الحراء والصفاء كالعقيق والذهب يقال تسلسل الغدير اذا جري او ضربته الريح فيصير
كالتسلسل وشئ تسلسل متصل بفضله ببعض منه سلسلة الحديد ويروي يتسبب
مكان يتسلسل قال عيسى بن محبوب الطرية ما رأت هذه الكلمة بعينها في اصول اللغة مثل
العجاج وغيره ثم عثرت على شرح ابيات كتاب سيبويه للجامع النحوي الاصبهاني وذكرنا
فيه هذه اللفظة وقال في شرحه التسبب هو جري الماء منبسطا لينا وكان استعاره بالنظر
الى انبساطه في التسبب لان الماء في التسبب ينسط لينا ورأيت في اثنان من حسان ان
التسبب هو الانحدار وقال ايضا تسبب القوم اذا تبايعوا وقال الجرماني لعله
يتسبب او يتصصب واخذ من التسبب هو المفازة اي ينساح الى التسبب قال الازهر
روي عمرو عن ابيه تسبب اذ سار سير لينا قوله انهار كبطون الحيات هذا التشبيه في
غاية اللطافة لان كل واحد منها يشابه الآخر بياضا والغطا فاوا نسيبا با وغصونا
ونكا سير الغم بالغين المعجدة ملغ الحيات من الراية الطيبة والرف الراية الطيبة
ومن حسن استعماله قوله الناس لولا عرفهم فهم الذي والمسك لولا عرفه فهو الدم السحيق
المسحوق العنبر العقيق الذي استخراج رايحه بعطر يارجه قال كاتق الكافور بالمسك فاته
استطبت عذرة طيبا لاخذ الغال بفتح بفرغت وسئل رسول الله عليه السلام حين قال لا
طيرة ويحبني الغال عن الغال فقال هي الكلمة الصالحة يسمعها احدكم نيت اليه كخبر فانهي ربي
اي بلغ المدي الغاية قال فقلت هذا والله هو الوحي الناطق والغال الصادق
وتقدمت بعطف ضمنت اليها وعينت سته اشهرها في انعم عيش وراخا وههنا شرب

وأمره إلى أن أتاني كتاب الأمير في استدعائي إلى حضرة بتيجيل وتاميل وترتيب
وترتيب فنهضت إليها وخطيت بما خطيت وكان اختياره ذلك أحدا استدلى به
الأمير على رأيه ودرجته ودرجته به إلى محله ومكانته وصار من جدي نظم باقلامه منشور
الآثار عن حكامه وينسخ بجلده وشايخ فتوحه ومقاماته وهلم جرا إلى زمان السلطان
يحيى الدولة وأمين الملة فقد كتب عدة فتوح إلى أن زفره القضاء عن خدمته ونبذه
إلى ديار الترك من غير قصده وإرادته فمات بها عزيزيا ولم يجد من مساعدة الزمان نصيبا
أقول قال العلامة الفاضل هو التواطي على ما هو خير ويمن لطالب لم ولو المسحوب لقوله
عليه السلام إن الله يحب الفال ويكره الطيرة وهي التواطي على ما هو مكره من الطيرة المزجور وهو
المنهي لقوله عليه السلام سكنوا ولا تشعروا صبينة الرجل عياله وكذلك الصبينة بفتح الصاد
وكسر الباء وفتر الجاد قاني ويعض من تصدي لدرس هذا الكتاب الصبينة بالفتح ومع
الشخص من الامتعة والامتنعة وله وجه أيضا وهو أن بين الصبين وبعض الامتنعة مناسبة
وملازمة ما وم كثر ما يسمى بالشئ باسم بلا بابه يعني في قدمت رجوعا معي من الامتنعة
والامتعة أو رجوع عيالي أو يجوز أن يكون صبينة معه المنزلة في ذلك المنزل التزهر غنيته غنى
وغنيته امتت قال تعالى كان لم تغزوا فيها أي لم يقيموا نعم الشئ بالضم نفوذة صارنا عما لينا
واعدا رخي الشئ يرخى ورخا إذا صار رخا أي سهلا لينا هتوا الطعام يهتونها ههنا
أي صار ههنا مرقا الطعام يرق أي صار مرقيا بالتجليل التعظيم رجب به ترجيبا إذا قال له
مرجبا أي أتيت سعة فنهضت إليها أي تمت مقبلا وموجهة إلى حضرة أو تمت إليها كان
اختياره ذلك أي وكان اختياره إلى النفع الاعتزال إلى بعض الأطراف بمشورته وإجازته أحدا
استدلى به الأمير الرزاة الوقار ودرجته بالضم فهو رزين أي وقور ودرجته إلى كذا واستدج
بمعنى أي أدناه على التدرج فندرج ودرجته به أي بما استدلى الأمير أو برأيه الصبايب الثاقب
الآثر بالتحريك ما بقي من رسم الشئ وضربة السيف وسنن النبي عليه السلام آثاره الوشيعة
الطريقة البردوليفية من غزل وسمي القصبية التي يجمل المساج فيها الحمة الثوب للشمع وشيعة
عدة فتوح جماعتها وخرجه عن كذا بأعده القضاء لفة الحكم البند الطرخ **قال**
ولما استنبت للأمير تلك النواحي واستنوت على شعار دولته الأقامي والآد وصفت
لداشراها ودرت عليه احلاها استخلف عليها من اختاره من ثقاته وخواصه وكانت
بلاؤ قصدا وقد وقعت من وراءه بوضته ومرد عليه وإليها الحصانة اطرافها ونواحيها
وحشونة مصاعدها ومها وبها وظن أن بعد الشقة وخزونة المفرب وضيق المدخل
ودعورة المتغفل مانعة من الدخول عليه وقاطعته دون الوصول إليه فلم ترعه إلا
الغارة واحدا في الجبول به كالمحيط في الاستدارة وقد طوي إليه تلك الطرق القاصية
والملك العاصية المتناصية في ركضه لم ينل جنبه فيها قرارا ولا عينه غمرا ولا خيلها
الإلما فبهجم عليه هجوم الليث في ربه بنفسه وحجه فاحذه كما قيل فاحذه انظر المنقب

شأنه عجلا أن يشويهما لقوم نزل وكان صباحا كما قيل إذا خرس الفحل وسط المحجور
وصاح الكلاب وغرق الولد ثم رأي أن يمن عليه ويرجع إليه ما كان بيديه فاطلة تطولا
وامتنانا واعادة إلى مكانه أحيانا وواقفه على مال يعجله وأخره كل سنة بحله فتمت
باسم تلك المنابر واشترك في العلم بحاله الواد والصاد والغاب والحاضر افوك
استنبت الامر تهيأ وقام الاقصى الابعد الا في الاقرب الصفاء ممدود خلاف الكدر
يقال صفا يصفو صفا الشرب بالفتح مصدر وبالحفظ والضم اسمان من شرب والماء
بالشرب ههنا الحق والنقيب الذين لكل احد من الماء الحلب بالتحريك اللبن المحلوب
ومصدر حلب الناقة والماء الاول ذر اللبن يذرها ودرورا انحر أي أجلي من تلك
النواحي عدة اقباله وحصلت بلا منازع فيها آماله وامواله قال مجد الملة والذين صدر
الافاضل رحمه الله قصدا بفتح القاف وسكون الصاد والمهمله وبعدها وال مهمله وتاييه
مشهورة عند غزاة اليها ينسب أبو محمد جعفر من خطاب القصداري عليها أي ثبتت نواحيها
المارد العاني وقد مر الرجل بالضم مرادة فهو مارد ومرير والمرير شديد الماردة الغشونة
ضد اللبن صعد في الشئ صعودا والمصاعد ههنا قللت جبالها ودرى تلالها هو ي بالفتح
يهوي هو ياق سقط إلى اسفل المهوي والمهواة ما بين الجبلين والمهاوي ههنا مي الوهاد
المنظمة العميقة غاية العمق الشقة السفر البعيد الخزونة الوغورة التغفل لا الدخول
ودخول الماء بين الاشجار فالتغفل موضع دخول الماء بينها ولاشك أن السيرة مثل هذه
المواضع اما غير غاية العسر واما تمنع الدخول من غير اذن يقال در عليهم ويومن
الدمار قاطعته دون الوصول إليه أي قاطعته عن مكيدة المعاوي وغاية المنادي قبله
وصولهم إليه الوقوع بالفتح الفرع الصباح الصوت يقال صباح يصبح صبحا وصباحا الغاية
الجبل المغيرة الاحداق الاحاطة كالمحيط أي كالتلك المحيط او الحط المحيط الذي هو الدائرة أي
لم ترعه شئ الا صباح عسكر الأمير سلكنن واحاطة في قوله به احاطة مثل احاطة الدائرة بما
فيها قال العلامة أي فاجاه وغافضه هذا الوقوع دون سائر الهائل القاصية البعيدة
من القصب العاصية المتأبئة كانها تعصى الصاعد عليها بوعرها وعلوها التناهي ان يأخذ
كل ناصية صاحبه وان يقع كل منها تلقاء الآخر فالمناصية المتعاقبة رفقة ومنعه الغراز
النوم القليل وغراز السيف شفته ويروي بدل قوله ولا عينه ولا جفنه وهذه احسن مكان
الايهام اللطيف لم ينل جنبه فيها قرارا في محل النصب صفة للركضة جام الخيل بالفتح خاوة
واراحتها التمام النزول القليل وكذا التمام القليل من الذنوب والمعموم المجي بفتح المنقب
القصبات من قولهم قصب الشاة تقصيبا إذا قطعها عضوا عضوا وانما وصفه بعجلان قال
لقوم نزل لان عنده هذين الامر من الاخذ اشد ما يكون وما قبل هذا البيت الله يعلم
يا مغيرة انني قد دسستها دوس الحصان الهيكل فكان صباحا كما قيل أي غارت وقت الصبح
ولاختصاصها بهذا الوقت قد يسمى باسمه فيقال يوم الصباح أي يوم الغارة وانما اختص

بالصباح لان الغالب ان المفعول ليس في القيل في كفى على المقصود اخباره الخ والزمكة الانش
من الخيل قال العلامة الولد في قوله عن الولد جاز ان يكون مفعولاً بالفاعل عليه منصوباً
بالمفعولية لان العتوق يستعمل في الولد كما يستعمل في الولد اقول قوله العتوق يستعمل في المفعول
قول حق اما مهنا العتوق فمستند صورة الى الولد ومعنى الى الوالد اي عن الوالد الولد
للام الخطب والمهول الصعب مع ان جهة قريب من الحب الطبيعي الذي يكون للامهات
فالملبغة لا تحصل الا بان يكون العتوق مستند الى الوالد فثبت ان العاقب منها هو الولد
والمعتوق هو الولد ولو كان الامر على العكس لقال وعق الولد وفي حديثه المفعول لزال
المبلة لغة اذ عتوق الولد للوالد غير مختص بجال الشدة بل يكون ايضا في حال الوفاة فلا
مبالغة في اسناد العتوق الى الولد اما قوله الولد جاز ان يكون مفعولاً بالفاعل فنقول
محتاج الى تحرير لانه ان اراد بالفاعل مفعول ما لم يستم فاعله فلما شأته في العناية وان
اراد انه فاعل على الحقيقة فنقوله باطل لفساد المعنى وهو انعدام المبالغة ولان هذه
الصيغة اي الفعل المجهول لا يذكر الفاعل معه البتة اما قوله منصوباً بالمفعول فليس
اذا مع هذه الصيغة لا يبقى المفعول المقام مقام الفاعل منصوباً ففي هذه الصورة
رفعه لكونه مفعول ما لم يستم فاعله وانما قال وسط الجور لان شقته هناك اكثر ما يكون
لورثته اياها ومع ذلك خرس فكون الهيبة في النهاية والشدة في الغاية ثم قال
ذكر الجاحظ في كتاب منافع الحيوان وخواصه هذا البيت وقال معناه ان الفحل المصان
اذ اعان الجيش وبارق السيوف لم يلتفت الى الجور ونجى الكلاب ربها بالنعمة
هكذا هم بلبس الحديد وعقت الامهات اولادهم وشغلهم الرعب عن البر بهم وفي
هذا النقل شهد العتوق على فساد قوله من ان الولد جاز ان يكون مفعولاً بالفاعل
منصوباً كونه مفعولاً اذ الجاحظ اسند العتوق الى الامهات ليكون اول على عظم الوقعة
كما اشرت اليه ومواعلم الاطلاق الخلية من القيد التطويل التفتيل الواقعة ان تطرأ
احداً بجال واقفت عليه وقدرته عجزت باسمه المنا بر اي وشجيت الخطب بلقبه المسعود
واسمه المحمود واشتركت في العلم بجاله اي بجال والى تصداده من انه اخذه اسيراً واطلقة كسراً
قال ولم يزل بعد ذلك يدرك الركض على اطراف المهند غا زياً ومجاهاً
افتتح قلاعاً كانت مرتفعة في جبالها مطنجة باموالها ممتنعة برجالها وحصلها
كلها في يده ونظم خزامها في سلك ملكه ولم يزل يتوغل تلك الحدود حتى افتتح قلاعاً
لم يسكنها قبل الاكافر ولم يبطأها للاسلام خفت ولا حافر وحين علم جبال ما دما
ممن يطوي مسافة ملكه ويتبصن من اطراف ولايته ويصلق الهون والخيام بمن يحار
عن حوزته اخذه المقيم المقعد وملكه المزعج المكلد ورأي الارض قد ضاقت عليه بما
رحبت اقول الدراك المداركة يقال دارك الرجل صوتة اي تابعه الركض يحرك الرجل
وركض الفرس برجلي اذا استحثته ليعتدو ثم كثر حتى قيل ركض الفرس اذا عدا والقوا

رُكِبَ الفرس على ما لم يستم فهو ركوب وفي الحديث استحاضة ركضه من الشيطان يريد
 الدفعة متقطعة متوعدة في الطع الناظرين لكثرة اموالها توغل في الارض اذا سار فيها
 فابعد لم يكن قبل الكافر اى لم يكن قبل فتح احد الكافر اراد بالخف ههنا الفيل
 والابل وما اشبهها وبالحافر الخيل والبغال وما اشبهها وكلتا الجملتين في محل النصب
 كونهما صفتين للقلع وهن الداهية اثنتان بغتة فمن يطوي اى من الامير يمكن
 اللصاق الالزاق الهون الهوان الحسار والحجارة الضلال والهلاك حاشى عنه ذب
 عنه وحاشى عليه حفظه والمهامي عن حوزة صاحب قصار ومن بانه المقيم المقعد الى الم
 المقيم المقعد اى اخذ الذي يقيم ويقعد من شدة القلق وكثرة الفرق ولا يستقر على
 حاله تمكن الرعب من بانه قال المبتني ابي العداة بها السر وكانهم فرجوا عند
 المقيم المقعد اى عجزه اقلعه الكد الحزن المكوم نقول كد الرجل فهو كد وكده غيره اى
 ومكده للخوف المتلع عن مكانه الخزن لجناته الرعب بالضم التسعة وبالفتح الواسع تقول
 منه بلد رعب وارض رعبه وقد رعبت رعبا ورجبا ورجبه قوله وراى الارض الى
 آخره مقتبس من قوله تعالى وضاعت عليهم الارض بما رعبت اى برعبها فاما مصدره لم يرد
 الثلاثة الذين خلفوا عنه عليه السلام ومن كعب بن مالك وماراة بن الربيع وهلال بن
 في غزوة حنين لظنهم انهم ان واقفوه رجعا حتى حين فلما رجع عليه السلام فزال الذين بقوا
 معه في الدنيا والدين وخسر الخائفون في ذلك اليوم ويوم الدين ندموا على خلفه وضاقوا
 ذراعا به ومن وضاق عليهم الارض برعبها قال فثار بنفسه وعشيرته واعيان حوشه
 وتكاثرته وماخف من ثقال فيلته يريد الانتقام منه بوطن عرصة الاسلام واستباحة
 حلقه الحرام يريدون ان يطغيا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره
 الكافرون وسار كما هو حتى جاؤا لمقاتلنا وانبأ من ولاية ذلك الامير انوا لوان يطول
 الساكن الى قوته وحوله وقد باض الشيطان في رأسه وفرخ وشوي السوداء في دماغه
 وطبخ فهو يطن الظنون ويعده حساب الحشبان ان يكون اقرب ثار الغبار يثور
 ثورا وثورا ناسطع واثاره غيره اى هيج نفسه وقبيلته واعيان شيوخه اى المختارين والاش
 من شيوخه من قولهم عين الشئ خباره تكاكره قال صدر الافاضل في شرحه هي جمع كثر بفتح
 التاء وضمت الكاف المشددة ومورأس القواد الاستباحة قيل هي الاباحة وقيل الاباحة
 التحلية بين الشئ وبين طالبه والاستباحة انخاف الشئ مباحا وكان الاصل في الاباحة اظهار الشئ
 ليتناوله من شاء وانما وصف الحلة بالمصدر للمبالغة اى حلة الحرمة ماخف من ثقال فيلته اى
 اسرع في المشي من الخوف اى الذهاب مع السرعة ونقل الاجسام بما يجد فيها لداها وما ابلغ
 مطابقتها واهامه بين خف وثقل اطفاة الريح السراج افسدته ويتكون بعده شئ آخر
 التورعة ظاهر واصطلاحا هو الظاهر بنفسه منظر غيره واجرى النفي المعنوي مجرى النفي اللفظي
 في قوله ويليت اى لم يرد وهذا اورد بعده الاستثناء المفرغ بمعنى انهم يريدون افساد نور الله

موبنية المطهر او كتابه الا نور اودينه الازهر كما يفسد الناس الشرح بالنسخة باستغناء افواههم
 وذلك بان يكذبونه بالكتاب والجنان ويترصوا عنه في السر والاعلان واين منهم من طفاية
 وكيف تمكنوا من اخفائه والله تعالى لم يرد شيئا الا اتمام نوره ولو كره الكافرون
 نعم يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد كفاً على وزن مرجان بالغين المعجمة بلدة من نواحي
 الهند قريبة الى غزنة بالنسبة الى بلادهم الآخر باض الطائر بيض بيضا وباض الحمار اشتد
 وعلى هذا فيه ضرب من ايهام قوله باض الشيطان في رأسه اي اتخذ عتقا ياديه وكره
 يقيم فيه فيحدث نباح الشويل ويظهر مواليه الخيل وانما خص الرئيس لان اكثر القوي
 الشريفة فيه كما قال الشنفرى اذا احتملوا رأسي وفي الرأس كثرى لاشتماله على المشاعر المحس
 الباطنة اي المحس المشترك ومعينته بالحفظ وسمي مصورة والمتصرف في المراكب المتماثلة
 والمتفكرة بالاعتبارين ومدركة المعاني الجزئية المسماة بالوهم والمتوهم ومعينة الوهم بالحفظ
 المسماة بالحافظة او الذاكرة وسمي الوهم الشيطان لشطونه عن قبول الحق ومعارضته للظيفة
 الربانية واما والظاهر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لهذا المعنى قال لمجدد اضرب رأسه فان
 الشيطان فيه التفرغ اخراج الطير الفرج من البيضة والتطبخ بمباغلة الطبخ قال العلامة
 ان في هذه القرائن الاستعارات الباردة غير الواردة المنقولة من الفارسية ومؤكد قال في كثير
 سمعت في الجمع خصوصاً في بلاد خراسان يقولون فلان سوداي يزدوديك سوداي يزدودي
 وغيره هذه قال الجرباد قاني في شرحه ويعني جبان الحبان مكان قوله في حساب الحسبان
 اي في طيب النام والحسبان جمع الحساب ويكون ايضاً مصدر والحسبان بالضم الحساب وبالكسر
 الظن **قال** ولما سمع الأمير بتورده وتقلبه استعد لنا هضمة وجمع اوليائه علي
 محاذرتهم واستجاش من مطوعة السلام من وجب استجاشهم لمناصبته وكف بأمره
 ومقرته وبرز من غزته متوجهاً نحوه وقاصداً قصده بنية في الجهاد قوية وحجة للسلام
 ابية وواقعة بين الناجيتين رجال كقطع الليل اودق الليل ومنه السلطان على قوله
 وامن الله كالتيت الحار والعقاب لكاسهم والموت لكاسهم لا يؤتم صعباً الا ذلك ولا
 يروم عقد الاحلله ولا يرحم منكباً الا حطمة ولا يصاويل قرنا الا اباح دمه ونشبت الحرب
 بينهم اياماً ولآء وأديرت عليهم كؤوس الطعن والضرب ملاء حتى سكر الفريقان من سورة
 الطعان وبوت تلك المعارك مما لم يكن الكفار عتبة تعرف بعقبة غوزك يخفض عنها طرف
 العقاب ويُعسكر دونه جيش السحاب ذات منها ومشارف وثمان ومعاطف
اقوال التورود الورود المجازة ان يمنع كل صاحب من الحرب المطوعة ممن الذين يؤتون
 الكفار وغبة في الثواب والغفران من غير ان يثبت اسمهم في الديوان الاستجاش طلب
 الجيش المعرة الاثم الواقعة ههنا هي الوقوف مع الخصم في الحرب اي فلما التقيت مع الناجيتين
 ومقسم الملكتين واقف الامر للعين قطع الليل جمع قطعة وهي طائفة منه وقطع السيل جمع وقعة
 بضم الدال ونقحها في المرة الواحدة يعني مواجاة المتابعة المقابلة المملكة كشر البعير عن نابه تشف

وانما وصفه بالكثرة لانه يلزم الغضب الشديد في السباع فالموت الكاسر اي الغاضب
 القاطب لا يؤتم اي لا يؤتم صعباً في حال الآو الحال انه ذلله وكذا تقدير اخواته الا جرد
 والمنكب مجمع عظم العنق والموضع المرتفع من الارض الحطم الكسر المصاولة المواشي قزك
 بالكسر كقزك في الشجاعة **قال** المترجم اباح بالباء تضيف وانما اباح ودمه بالفاء
 اي اراقه **قال** نحن قتلنا الملك المجاجا ولم ندع لسابح مراحا الا دياراً ودماً فاعا
 وقال الطرقي لا يبغي به الاباحة الشرعية بل اباح الشيء اذا تمكن من شيء لا يمانعه مانع
 وقول الشاعر بعيد لان المصاولة يناسبها هذه الاباحة اي ارتفاع المانع فيمنعها
 تدافع والله اعلم بما هو قول المصنف منها نشبت الحرب انعقدت من نشوب الولد
 الرحم الولاء والمواالة المتابعة وانما وصفه الايام بالمصدر مباغلة اي حروباً متتابعة
 متصلة وقول العلامة شكر الله سبحانه ولاء مصدر اقيم مقام الحال كقوله تعالى اياماً حسوا
 قول باطل ظاهر البطلان قوله ملاء اي مملوء منصوب على الحال وهذه الحال تفسد الولد
 كالوصف التوكيدي اذ الكاس لا يطلق الا على القبح الملوخ فلما قال اديرت قل سكر
 وقال من سورة الطعان ايها ما اذ سورة الخمر حدثها وهو يريد سورة الحرب اي شوكتها
 غوزك بالغين المعجمة المضمومة وبعدها واوساكنة ثم راء منقوطة مفتوحة الانخفاض
 الاخطاط خصها اي العقاب بالذكر لطوح ابصارها وعلو مطارها عسكر بعسكر تهيأ
 الجيش واعده مشارف الارض اعاليها من قولهم اشرقت عليهم من فوق وذلك الموضع
 مشرف منعطف الوادي منعرج ومخنة وكذا مثني الوادي منعطفه **قال** وفيه
 بعض اوهادها شريعة ماء كالشريعة الخفيفة في الطهارة لا تقبل قذراً ولا تحل
 غشاء ولا غشراً فان القى شيء من القاذورات فيها كفرت له السماء واختلفت النكباء و
 اظلمت الشواهد والاعماق وغصت بالزهر بالآفاق حتى يرى الموت الاحمر عينا
 والعذاب الاكبر حقيقة وبياناً فعندها امر الأمير بالقامها ضرباً من النكسات تعذراً
 فقامت القيامة على الكفرة العجوة وتوالت عليهم الصواعق والتوارع واحاطت بهم
 الرياح الزعازع ومدت عليهم السماء سراق البرد والخضر واثارت نوايح العصار
 والقر حتى عميت عليهم المذاهب والمهارب وانسدت دونهم المسائر والمسار
 ونكدت لهم المطاعم والمشارب فاستسلموا لوط الأول والوهل وشهدوا بان قد
 شاهدوا الموت قبل الاجل **قوله** الا واما جمع الوهاد هكذا قاله العلامة وفيه نظر
 وفيه القحاح الوهدة المطمئن من الارض وجمعها وهد ووهاد الشريعة الاولى هي المنبع
 والثانية معروفة كالشريعة الخفيفة في الطهارة اشار بهذا الى قوله عليه السلام بني كلام
 على الطهارة ويروي على النظافة والي قوله بُعثت بالحنيفية السهلة السمحة البيضاء
 القدر ضد النظافة الغشاء مشدداً ومخففاً ومضموماً وممدوداً ما يحمله السيل من خطب
 وزبد وغيره **قال** تعالى فجعله غثاء احوي الغثرة مثل خضرة غبرة تضرب في الخضر

اي اطلعت عليهم مع

وجمعها غيرة وفي بعض النسخ لا غيرة اجمع غيرة الكثرة الرجل عيس فلان فكثرة اللون
اذ ضرب لونه الى الغيرة المكثرة من السحاب الاسود الغليظ الذي تركب بعضه بعضا
منها الزود الثقباء الریح الناكبة لئلا تنكب عن مهايت الرياح القوم الشاهق الجبل
المرتفع الغرق قعر البئر والبعج والواوي الزمهرير شدة البرد وقيل الزمهرير في قوله
تعالى سمسا ولا زمهريرا هو القمل لقوله والزمهرير ما زهر الموت الاحمر اي الشديدا لالة
ح م وعلى الشدة كجارة القبط واحمر البأس والحار شدة صبره على الحمل وقيل هو
الذي نزل بسفل الدم الاحمر عاينت الشيء عيانا اذ رأيتك بعينك حقيقة الشيء وانه
هي والحقيقة خلاف المجاز البيان الوضوح يري اما ان يكون من الرؤية البصرية
فتكون المنصوبات احوالا تقدره حتى يري الموت الاحمر معاينا والعداب الكبير
حقيقة لا مجازا وواضحا لا خافيا واما ان يكون من الرؤية القلبية فتكون مفاعيل
ثوان والاول اولى الالقام وضع القيمة في النعم ومنه قولهم القيمة حرا الصلة
صبيحة العذاب القارعة شدة من شدايد الدهر وهي الداهية يقال قرعتم
قوارع الدهر اي اصابتم الرعايع الشديدا العصف مدت سوادق الحضر
اي عمم البرد اطرافهم واحاط بهم احاطة السراوق بمن فيه وهو موبس سريره
قال النيسابوري اسم شيطان ويكنون الاعصار ابا زوبعة ويقولون فيه
بشيطان مارو وقال ابن دريد الزوبعة ريح تدور وتثير الغبار ولا يقصد وجهها
ومنه سمي الاعصار بكسر الهمزة على وزن المصادر زوبعة وهي ريح تثير الغبار وترفع
الى السماء كما انها عمود قال تعالى فاصابها اعصار وفيه نار القعر الغبار الاسود
عمى عليه الامر اي التبس ومنه قوله تعالى فعميت عليهم الانباء يومئذ المذاهب مواضع
الذهاب المهاب مواضع الهوب كما ان الميارب مواضع السروب بالنهار قال
تعالى ومن هو مستخف بالليل يسارب بالتهار والمساري مواضع الشرب في الليل
نكد عيشهم بالكسر نكد كذا اشتد وكادت الزكية قل ماؤها ورجل كذا اي عسر
الاستسلام الانبياء الوهل الفرع والخوف قال **وارسل جيبا يطلب**
الصالح ويكلف الحرب على مال يؤديه وحكم للمير في قبليته ومملكته يفضيه ثم
الامير باجابه اشفاقا على اوليائه او لصواب عن له في رأيه فنهر السلطان
يمين الدولة وامين الملك او تلك الرسل نهارا واي ان يكون فيصل الحرب الاغوة
ديرا حمية للاسلام والمسلمين وثقة بالله رب العالمين فانصرفوا بما
عرفوا من صورة الحال وضيق المجال فانظر جيبا ما اعياه من الجيلة امره
الى العود في طلب المكافاة خاشعا والتماس الموادعة طائعا صارعا وكانت
زبدة كلامه انكم عرفتم حمية الهند واستهانتم بالموت اذا طردتم طارق حدود
وحزبهم حاذب مكروه فان لم يكن امتناعكم عن الصلح طمعا في الغنيمة والفي القيلة

٤٢
والسبي فاما الاصرى عزم يمتطيه في استهلاك الاموال وسمل الاقبال وعرض
الغلمان على النيران ومشي الرجال بعضهم الى بعض باطراف الحراب وظلمات
السيوف ثم شاتكم وما يبقى من جاد ورماد وموات ورفات اقول
كففتة عن الشيء فكنت يتعدى ولا يتعدى فيستكف همنا يطلب جيبا لقمهم عن جبه
النهر الزجر الفصيل فيعمل بمعنى فاعل كل لغيتي للقدم وللجار بمعنى الفائق اسم الحكم
الفاصل بين الحق والباطل وقيل للحاكم العتوة فعلة من قولهم عني يعنونا اذا
خضع وذلك واعناه غيره ومنه قوله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم قسرة قسرا
قوره فجعل المصدرين خبري كان مبالغة تقديره الى السلطان ان يكون فيصل
الحرب امر من الامور الا الخضوع والمذلة للكافرين النجوة والنجاة والغلبة للمسلمين
البرة فلا يلتفت اليها قال العلامة من انها حالين مع ظهورهما في الخبرة ارادهمنا
ان يكف مقرة عنه وقيل المكافاة الصلح قال الجوهرى الموادة المصالحة وقال
العلامة هي الصلح المفيد للذة عن مخاطرة النفوس وتجشم المكروه ضرع ضاعة خضع
وذل زبدة كلامهم خالصه منقول من خالص المحيض استهان به وتهاون به استخف طرف
اهله طرعا جاء ليلا فوطارق الحزب والحزاة الاصابة التي للجراح والغنيمة سبي
العدو سبيا وسباء اسره صرى عزم على وزن الشوي يقال هي منى عزيمة صرى اي جد
ثابت من اصرت على الشيء اي اتمت عليه ومنه قول ابي السمال الاسدي وقد ضللت
ناقة ايمتك اي قسمي بك ان لم تردّها علي لا عبتك فوجدتها متعلقا زاما بها بقاء
فاخذها وقال علم زني انها منى صرى وفي شرح المترجم صرى عزم اي قاطع عزم وصرت
الشيء قطعه وهو فيقول مثل صديق وكذيب وقال الطرقي واما قول الشارح اي قاطع عزم
فما عثت عليه في كتب اللغة ثم قال الطرقي ويجوز ان يكون من قولهم كانت منى صرى وامري
وصري واصري اي كانت منى عزيمة محنومة امتطيتها اخذتها مطية قال ابو زيد وقال
الاموي امتطيناها جعلناها مطايانا قوله يمتطيه امانية محل الرفع صفة صرى او في محل جر صفة
عزم سملت عينه تسمل اذا تقيت جديدة محما اهلكه واستهلكه بمعنى ظبة السيف ظبة
السهم طرفة ثم شاتكم اي الزموا شاتكم مع ما يبقى من كذا وكذا قال **فلا سمع الاية** ذلك
من كلامه واخس مصدوقه ما هم به عند ياسه من مرامه وأي حظ الدين واربابه في
موادعته واستنزاله عن ماله وعدته ارجح من تحليته وما اختاره من القاطع بالسيوف
والتهافت في الوقود فواقف الامير السيد عيين الدولة على كف يد الارهاق عنه
على لب الب دريم شاهية وخمسين راسا من القبيلة ضمنها نقدا وعلى عدة تلح
وبلا دنة سره مملكته كان اشترطها عليه ان يسلمها الي من يتسلمها من جهته بعد ان
بعث اليه رهاين من عشيرته واعزته على الوفاء بما ضمنه وعن الامير لما وعدته وقبض
المال والقبيلة نقدا وواقفه على البلا المذكورة وعدا وارسل معه بمسيلة وحاخا للمسلمين

بعد لان به عن المعتسف ويقفان به على القصد في المنصرف وبعث معه بعدة من
ثقاته لتسلم الاماكن المشروطة منه فلما اوغل في المسير ورأي انه قد خفت عنه الطلب
واسترخي به اللبب حدثه خبث الضمير بالاطلاف واركسه بحر الرأي في استيفان
الخلاط واثيراز الغدر من الغلاف واعتقل من كان في محبته بدلا عن همتهم
من عشيرته اقول احسست الشيء وجدت حسه وقال لاخفش معناه
ظننت ووجدت ومنه قوله تعالى فلما احسن عيسى منهم الكفر المصدوقة الصدوق انزله
زيد واستنزله بمعنى خلقت عنه اطلقته وتركته وخلقيت سبيله فهو مخلي ورائية تخليا
العدة ما أعد لحوادث الدهر من المال والصلاح اخرج افضل التهافت التناقض
قطعة قطعة وتهافت الفراش في النار تناقض الوقود بالفع الحطب وبالضم الايقاد
وقري النار ذات الوقود واقفته على كذا واقفة وواقفا واستوقفته سألته هذا قول
صاحب القحاح وقال غيره المواقفة الوقوف مع القرن في الحرب والوقوف ايضا في معاملة
على شئ معين والمراد ههنا المعنى الثاني والتشخ ههنا مختلفة في بعضها فواقف بتقديم
القاف كلمة لتشخ هذه ونصب الامير والسيد ورفع اليه وفي بعضها فواقفة الامير السيد
يعين الدولة بتقديم القاف على القاف ورفع الامير والسيد واليه وفي بعضها فواقف بتقديم
القاف ايضا على القاف ورفع الاسماء الثلاثة وفي بعضها بنصب الاسماء الثلاثة وفي بعضها
فواقف الامير يعين الدولة برفع الامير ونصب يعين الدولة وفي بعضها بالعكس ما في الاول
فالمراد من الامير سبكتكين والسيد صنفه وهو مفعول واقف ويعين الدولة فاعله اي
صالح السلطان ايامه ام المهتود وما خالفه كناية المرة الاولى وفي الثانية فالضمير المتصل
المنصوب بالفعل عما يد الى سبكتكين والامير السيد ابنة وفاعل واقف اي فوافق السلطان اياه
في الامر الذي رآه وفي الثالثة فضمير سبكتكين محذوف والامير فاعل واقف والسيد ويعين
الدولة صنفه واليغني ظاهر وفي الرابعة ففاعل واقف فضمير سبكتكين والامير مفعول والسيد
ويعين الدولة صنفه وفي الخامسة فالامير سبكتكين وهو فاعل واقف ومعناه ومعنى
السادة سنة ظاهرا ان الارهاق الاخذ بالعسر والصيق شاهية اي ملكية وانما انتها اما
لحلم الف الف درهم على الجماعة والطائفة واما الجملة الدرهم على الورق والورق مؤنثة
قال تعالى بورقكم هذه والدرهم والورق بمعنى فلهم انتها وقال شاهية وهم كثر كما يحلون
المذكور على المؤنث كما يحلون المؤنث على المذكور الاول كما روي ابو عمر وابن علقا قال سمعت بعض
اهل اليمن يقول فلان نفوت جاءته كتابي فاحترها قلت اتقول جاءته كتابي قال نعم ليس
هي بالصحيفة والثاني كقوله ولا ارض اقبل ابقا لها ونظايرها كثيرة سرقة مملكتها وسطها
من جهة اي من جهة سبكتكين فمنها نقدا اي منها جيبا لاجرة التعسف العدول عن
الطريق المستقيم والذهاب على غير الطريق وكذا الاعتساف فالتعسف موضع التعسف التسليم
الاخو القصد العدل الايفال السيرة السيرة اوغل في المسير اذهب السيرة السيرة خفت القوم

خفونا اي قلوا واسترخى اللبب اي فسخ خناقه بعد ضيقه واتسع مجراه لان اللبب اذا كان
صنيفا يعسر على الدابة الخفة والتنفس فاذا اتسع لببه ونفس خناقه هان عليه ذلك واداد
ههنا تخلعه من أسر الاسار وتنفسه من ضيق الخناق الركس والشئ مقلوبا وقد ركسه
واركسه بمعنى والله اركسهم بما كسبوا اي ردهم الى الكفر الاستيناف لا ابتداء الابراز
الاخراج وانما ذكر الابراز والغلاف ترشحا للاستعانة لانهم يشبهون الغدر بالنصل يكون
كل منهما يجرح الاعتقال بمعنى العقل اي التقييد قال **وقد رالامير الملقب ان الذي**
بلغه من امره ارجاف يردفه خلاط وباطل ليس حاصل اليه ان تناصرت الانباء
فبرخ الحفاء وانكشف الغطاء وعلم ان الله تعالى قد طبع على قلبه وحال بينه وبين
رشده ليحقي وبال امره ويحق عليه مال كره فتشدد عزيمته لغزو بلادهم وتخليصها
عن خبث خبيثه والحادة ونهض في الكلمة من علمانه والحاجة من رفعاية واعوانه
متوكلا على الله وحده ومتجاوزا في التصرعة وسارحتي اقيم بهم وباراهند فلم يزل
له بارز من اعوان جيبال وجيوشه الا اوسعهم طمنا واستلمهم ضربا وطعنا وقصد
لمغان وهي كورة بخصانة الاطراف وغزارة الاخلاف مشهورة فانتمها عنوة وانذارا
واصرم بعينها على الكفار نادا وهدم بيوت الاصنام واقام فيها شعارا لاسلام وصفي
عنها قدما يفتح البلاد ويقتل الاغناس الاوغاد حتى اذل المشركين وشغى صدور
قوم مؤمنين اقول **الارجاف** ايقاع الاخبار والكاذبة يردفه خلاط اي يتبع
ذلك **الارجاف** خلاط المسموع تناصرت به الانباء تعاوتت به الاخبار اي تضرع
الاخبار بعضها بان الذي بلغه من امر جيبال صدق غير كذب فبرخ الحفاء اي دفع الامر
المستور من البروح قال **برخ الحفاء** فبحث بالكتمان وشكوت بالقي الى الاحزان
لو كان بابي هينا لكتمته لكن بابي جل عن كتمان ويجوز ان يكون من البراح مصدر
قولك برخ مكانة اي زال عنه اي ذهب السر وبان الامر وعلى هذا الجب كسر الراء في
برخ كناية الاول يجب فتحها الغطاء ما تعظيت به طبع على قلبه ختم عليه ليلا يدخل فيه
ما هو سبب سعادة الدنيا والآخرة حال الشئ بيني وبينه حجر الرشا خلاط الشئ وقد
رشد يرشدا ورشدا الحيق نزول البلاء والمكروه الوبال الوخامة والوبيل الوخم
الشخذ التجديد خبث الحديدمعروف ثم كني به عن ذي البطن خبث الرجل خبثا وخباثة
خلاط طاب فهو خبيث يعني نتيجة خبثه وحاصل فساد المستندرة المستكره استكره
ذي البطن واستندارة وفي بعض النسخ المعتمد عليه ليس قوله خبث بوجود الخبث الذي
جاد عنه وعدل والاحاد الظلم والجور قال تعالى ومن يرد فيه بالمجادى ظلم والباء زائدة
التجبر والاستنجاار بمعنى الاقحام ادخال مع عنف وكرهية الايساع ان يصير الرجل غنيا
وان يبلغ الشئ شيئا ابلاغه كاملا وطمعها الرخي بطن طمنا صيرة تها دقيقا فغنى او سعيهم
طمنا بلغهم تقييكا كاملا تاما وطمنا مفعول ثان لا يثمة استلم الرجل اذا احتوشه العدو

في القتال واحتوش القوم على فلان جعلوه وسطهم فحق استلهم ضربا وطعننا جعل الكبر
 وجنده المهنود وسط انفسهم فقولوا ضربا وطعننا مصدران واقعان موقع الحال اي ضاربين
 بالسيوف وطاعنين بالرياح او مصدران من غير لفظ الفعل او من باب بعثه ان
 الكورة المدينة المتوسطة ضربت النار وتضمرت واضطربت التهمت واضرمتها
 مضى قدما بضم الدال تقدم ولم يثن الوعد اللين والخسيس من الناس قال
 ولما اري على الغاية في النكايه اوني على قدر الامكان في الاثخان وبروت يد
 وايري اولى به عما يفر الحد والعد من كرايم الاموال وغنائم تلك البلاد عطفت الاعمى
 وراه كرم الظفر حميد الورد والصدور وتطايروا كعبه الى الآفاق بذكر ما فتح الله تعالى
 للاسلام على يده فاشترك الناس خاصة وعامة في الارتياح له والابتهاج بوقوعه
 والشكر لله على ما اتاه من صنعه اقول قدمت على المايه وارميت ايضا اذا
 زدت قال الزيادة قوله تعالى فاذم اخذه رايه اي زايده كقولك اذبت اذا
 اخذت اكثر مما اعطيت وهذا يتقدي بعلي زدت ظفوت والغنيمة الباردة هي التي لم
 منعتها وجه القتال ولم يصطل ببار البرال ومثله قلت به بكذا لان البلك والبرد هما
 استرخ به العرب لاختدام نبطها وانعدام الماء في غالب امكنتها وازمنتها لذلك يقال
 الدعاء له اقر الله عينه وعليه احتراسن الله عينه وموقرة عيني وبرد كبدي لان البر
 والبرد مما يقع مقصودا فيها ويقال الغنيمة الباردة الثامنة من قولهم بردي على فلان كذا
 اي ثبت كرم الظفر حميد الورد الاضافة فيها لنظية وما منصوبان على الحال اي كرم الظفر
 حميدا ورده وصدوره تطايروا الظفر توقفت وطارت مصاحبات وكل المعنيين هنا
 مستقيم والاول اظهر فاشترك اي فاشترك الناس كافة في الارتياح لذكر الفتح
 ولما راي جيبال ما قد دهاه جزاء عما نقصه من عهده ونكته من مرار عت
 ورأي وجهه رجاله جزا السيوف القواطع وطعم النشور والحوامع سقط في
 وقت في عضده ونالت منه الدامة وقامت عليه القيامة وبقي زمانا مبهوتا على
 حاله لا يعرف الراي في ظهر اوباره اوني وجه اقباله ثم حركته الانفة لاستنها
 المناجزة طلبا للنار وطعنا في الانتصار فكروا وودوا وقبلوا وادبروا ثم غرم وقدر
 نادى فحشر وثار في مائة الف اويديون اقول قوله ما قد دهاه المفعول
 الاول لقوله راي وجرأه في الثاني له الثالث نقص الفعل المريد والمروعة الغنيمة والمرير
 من الحبال الملقط وطال واشتد قلبه والجمع المراد الجوز عند ابن السكيت الشاة
 المعلقة للتمن واحدة جرة يقال اجزرت كيشا او نجمة للذبح ولا يقال اجزرت ناقة
 لانها قد تصلم لغير الذبح الخوامع جمع خامعة وهي الضبع سميت بها لانها تنجح في مشيها
 اي تفرح سقطت في ايديهم من قوله تعالى ولما سقطت في ايديهم وراوا اهرم قد ضلوا
 اي لما اشتد نومهم وحسرتهم على عبادة العجالات من شان من اشتد نومه وحسرتهم ان يفتقروا

الاشهر من

المفعول

يده غما غالبا فيصير يده مسقوطا فيها لان فاه قد وقع فيها وسقط مسقطا في قوله في
 ايديهم ويوم من باب الكناية لانه ذكر الرويف اي سقوطهم في ايديهم للعن وراوا المذو
 اي القدم الشديدة فت الشئ كسره فهو منقوت وفيتت فقول في عضده كذا
 ايضا عن الغم العظيم والندم الاليم واصله اوقع الغم والندم الفت في عضده نحو
 قوله يخرج في عراقيبها نصلي اي يوقع الجرح في عراقيبها تخذف الفعل والايقاع وان
 الفعل اي المشتق من الفت الي قوله في عضده لان من فم حزنه واشتد كده منع
 اعضاؤه عن العمل فكانها كسرت وقتت وانما اختص العضد لظهور اكثر القوى الحيوانية
 البشرية فيها ونالت منه الدامة اي نالت منه من لا موافقا ومحا لا ياقا او عابته
 الدامة ونقصته من قولهم نال منه اذا عابه ونقصه قال تعالى لا يبالون من عدد ذلك لا يوف
 اي لا يعرف الراي التافع المخلص له من انياب الشتر ومخالب الضر في الاحجام والاهمال
 باوليائه وقاربه اوصى الاقدام والالتحاق باعدائه وعقارب المناجزة الحاربة طلبا
 هو المفعول له وعامله حركته ثارت القتل والقتيل ثارا وثورة اي قتلت قتله انظر
 منه انتصارا انتقم فكروا في الحرب ليلا ونهارا ودبروا في الخطب مرارا وطوارا
 واقبل اي ساعه اليه اصنامه واوليائه يشاورهم في الامر وادبر ساعه منهم نصاري
 نفسه ثم بعد التفكير مرارا والتدبر اطوارا عزم على المحاربة وقد رل نفسه المغالبة وناوى
 مناديه في بلادهم ومغاسه واجناده لتهيأهم للحرب ولشتمهم لدفع الخطب فجمعهم كالجناد
 بموجون والغبار يهيجون وثاروا يهاجوا وتعلت مائة الف اويديون قوله هكذا
 اويديون من قوله تعالى في مائة الف اويديون ثم اعلم ان الشك تردد النفس
 بين امرين لازمة لاحد ممل على الآخر وان الابهام اخفاء الامر على السامع مع العلم بقوله
 قام زيد وعمر فان كنت شاكا فانت والسامع مثلان وشككناش عن شكك وان
 كنت مبهما فانت عالم وموشاك ومن اطال الفرق المتكلم لقوله تعالى وارسلناه الى
 مائة الف اويديون فان الله لا يشك تعالى عن ذلك ولكنه يهيم بالحكمة فلا يلتفت
 الى ما قاله العلامة وغيره من ان اوهمنا بمنزلة واوالعطف اذ حمل على المعنى الموصوف
 لاجله اولى واحق من حملها على غير ما عرفة قال الساب وبلغ الامير الماصي خبره
 تقابل اقباله بالاستقبال وحرص المؤمنين على القتال وسار بقلب منشرح وامل
 منفسح حتى اذا اندانت الخطي بين الفريقين فرغ الامير ثنية مشرفة على سواد الكثرة
 فاذا الفعل منتورا والجراد مبهوتا فاعه منهم ما يروع الذباب من سوام الغنم واللبو
 للبياع من هوام النعم وحث اولياء الله على كثرة القلف فاحاوا برعا بقلوب
 محشوة مملوءة من صدق البقين وتقدم اليهم بان يتناوبوا الحملات بينهم في كل حملة
 حشوية غلام بالذباب يس الحاملة والركائيات الهاشمة حتى اذا البلوا عذرهم في الجهاد
 خلفهم من اضراهم من ينوب منابهم وصنا وهصنا وطعنا وطعنا ففعلوا الامر واخذوا

نصلي

وقامت عليه القيامة اي خاف خوفا
 لا يتصور المزيد عليه لان من رأى
 القيامة وهو كافر او من اهل العقاب
 خاف خوفا لا يكتنه وصفه فكنى عن
 خوف الشديد من السلطان بقوله
 قامت عليه القيامة ولما كان الجليل
 كانها توكدان اللين قبلها ليزب
 معناها من معانها بهت الرجل
 بالكسر اذا دهش وتحرر بهت بالغم
 مثله وانصع منها بهت قال تعالى
 فبهت الذي كفر لانه يقال رجل
 بهوت ولا يقال باهت ولا
 بهيت

بالدين

ما رسم اقول **الفرص** على القتال الحث عليه الانشراح والانفساح سعة القلب والفتحة
فرغ صعد وعلا **الثنية** هو الربوه فاذا النمل منشورا اذا هذه المفاجأة وهي عبارة عن بؤنة
الشيء في حال انت فيها قال بعضهم في حرف وبعضهم طرف زمان وبعضهم طرف مكان
وعلى التقادير لا يقع بعدها الا الجملة الاسمية عند البصر تنحى الكلام عندهم فاذا النمل
منشور الا ان ابا نصر العيني لما كان نحوه نحو الكوفيين اذ في زمانهم نحو سيبويه ونصره من
غير مشهور بعد قال فاذا النمل منشورا وزعم الكوفيون ان اذا اذا كانت المفاجأة كانت
طرف مكان والطرف برفع ما بعده ويجعل في الخبر عمل وجبت لانها بمعنى وجدت وهذا قول
باطل لانها ان كانت بمعنى وجدت في العمل فلا بد لها من فاعل ومفعولين وهذا مثل
المسئلة التي سألها الكسائي في مجلس يحيى بن خالد البرمكي عن سيبويه كنت اظن ان العوز
اشد لسعة من الزبور فاذا هو في عنده سيبويه واذا هو ياها عند الكسائي وهذه
مناظرة مشهورة واما عند البصر تنحى الجائز النصب والرفع في قاييم مثله في قولهم خرجت
فاذا زيد قاييم النصب على الحالية والخبر محذوف والرفع على الخبرية فعلى هذا منشور منصوب
على الحال من فاعل الخبر والخبر محذوف زعم ابن الحاجب رحمه الله ان العامل فيها معنى
المفاجأة وهو عامل لا يظهر استغفوا عن اظهاره بقوة ما فيها من الدلالة عليه والذي يدل
على ذلك قولك خرجت فاذا زيد بالباء اذ لو كان العامل خرجت لغنى المعنى اذ لا يفصل بين
العامل ومعمول بالفاء نعم قد يكون لعطف وسببية وكلاهما متعذر وغيره جوزهما والظاهر
ان الفاء ههنا زائدة اذ كثيرا ما لا تحي مع النجائية كقوله وكنت اري زيدا كما قيل سيدا
اذا انه عبد القفا والله اكرم وكقوله تعالى فلما احتسوا باسنا اذا هم منها يركضون وقوله
فلما جاءهم باياتنا اذا هم منها يفرحون وكقوله فلما كشفنا عنهم العذاب اذا هم يكتفون الا ان
يجل على باب قوله من يفعل الحسنات الله يشكرها فالفاء محذوفة ضرورة نعم حذفها في الشعر
يحمل الضرورة امانة القرآن فلا يحمل الضرورة فالفاء زائدة وان اردنا اظهاره لتسهيل المبتد
فتقديره هكذا فخرج الامر ثنية مشرفة ففاجأ زمان النمل منشورا او مكان التعلل الزمان
فلا يلتفت الى قول من قال يلزم من هذا ان يكون المعنى عاملا في لفظة اذا المفاجأة ليس المعنى
الموصوع اذا بازائها لانها موصوعة بازاء الزمان او المكان او غيرهما سامت لما شئت عت
في سائمة وجمعها سوام وهت الماشية اذا نذت للدعى وهو اى الابل وضواها والقرينتان
من قول ذي القرنين حين رأي عمر زم دارا ابن دارا لاهول القصاب من كثرة الانعام
ولا الذباب من كثرة الاغنام اقلقت جمع الاقلقت وهو الذي لم يجتن وكذا الاغلف تقدم
اليهم اي ارمهم بان يتناوبوا عن مقدمة الادب للزخشي وعن غيره اى وظفهم حلات كذا وكذا
ويعدى بالي وكلا القولين مستقيم الدبابيس جمع الدبوس الحظ الكسر والقراتينيات
جمع القراتيني وهو عمود منسوب الى رجل تركى مسمى بقراتين الهشم كسر الشئ اليابس
فالهاشمة الكاسرة للعظام ومنه هشم الخبز في الشريد وسمى عمرو العلي جد رسول الله صلى الله عليه وسلم

هاشما لانه اول من هشم الشريد لقرينش وقد اصابهم جرب الابل لا يحيى المعنى الاعطاء
اراءة الكفاة فلما اراد بقوله ابلوا عذريتم انهم اعطوا العاذرين لهم عذريتم لانهم اذا صابوا
على مقاساة الحرب مصابرة تامه وبالغوا في الشجاعة بمالقة كالمه ثم امسحوا وانكفوا
عنها فقد اعطوا العاذرين لهم واعاد بهم عذريتم واما اراد انهم ارادوا الناس انهم
معذرون فاجرى لاراءة الخاصة بجري الاراء العامة كما ان الاسراء هو الاذيات الخاصة
فاجرى بجري الاذيات العامة في قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعده ليلا والالم يكن
لقوله ليلا فائدة فاعرف قوله من ينوب مناهم في محل النصب لانه بدل الكل من الضمير
المنصوب في قوله خلفهم اذا الفائدة التي تكون للبدل كما ذكرت غير مرة حاصلة ههنا
وقوله من اضراهم طرف مستتر منصوب المحل على الحال من قوله من ينوب مناهم وان
كان بشيعة في مذاق نحو الرض الدق والهضم اكثر منه وسما واخوامها منصوبة على
ونواصبها محذوفة وجوبا دل عليها قوله ينوب مناهم في الحظ والهضم وغيرهما فقد
يرضون رضنا ويهضمون هضمنا كما ان ضلته في قول ام سليلك الحماسية ليت شوى
ضله اى شئ قتلك نصبت على المصدر وناصبه محذوف وجوبا لدلالة قولها ليت شوى
عليه لانها اذا تمت علم الشئ فقد اعترفت بضمها فمذه من باب المصدر الموكلة لنفسه
نحو قولهم له على الف رسم اقرارا قال فلم يزل هذه حالهم حتى استغاث الملايين
من حر الوطيس ووقع الدبابيس وهما بان يجعلوها حاملة واحدة تخرج الاقدام
وتقتلع الجيش اللهم فعند هاجي الوطيس واختلط المرؤس والرئيس وتداعت
الصنوف وغرلت العوامل انا السيوف واختلفت الضربات فمن واحدة تقطع اللحم
واخرى تقطع الاجسام وتارت عجاوبة غير آء وستر العيون عن الاشباح فلم تعرف
الصقاح من الرياح ولا الرجال من الاقبال ولا الابرار من الفجار ثم اخلت عن
هزيمة الابعاس الارجاس واسلامهم عذرتهم وعنادهم واسلحتهم واوزارهم وفيلتهم
وكراعهم وقد غصت البيداء بحيف قتلاهم بين حرج كالحسام وطرح من هول ذلك
المقام سنة الله قد خلت في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا ولوت
الهند بعد ذلك اذ نابها على رؤسها ورضوا بان يسلموا من حر الطلب في اقلية
ديارهم وركوا في شعابهم بمنابت اشعارهم اقول الوطيس التنور من الحديد
ويقتر به عن اشتعال الحرب واشتداد الخطب ومنه قولهم الآن حمي وطيس الحرب وهموا
اي انصار الامير بان يجعلوا تلك الحملة الموقفة جملة واحدة لتكون اشد على دمار الكفار
واظهار الدابر زحزحه عن كذا باعده عنه فخرج اى تنحى اقتلعت مثل قلعت اللهم
الجيش الكثير كانهم يلتهمون كل شئ فقوله تخرج الاقدام وتقتلع الجيش اللهم جملتان
منصوبتا المحل لكونها صفتي واحدة يقال تداعت الحيطان بالجراب اى تهدمت كان كل
واحد منها يتداعى بايقابله للانهدام لا اختلال جميعها فكذا قوله تداعت الصنوف كان كل

واحد منها يدعى ما يقابل للاجرام والانهزام عامل الروح صابل التسان ومودون الثعلب
والمراد بها ههنا الاسلحة التي يعمل بها ليصح الاستثناء قوله عزلت العواجل الى السيف
بعدها فيه من مغلطة لطيفة مليحة عبارة عن غاية مدانة كل واحد من المتحاربين الى قوته
لانهم ما داموا متباعدين يتحاربون بالراشقة والمركاء فاذا اتوا بعض المداينة
يتطاعنون بالمراديق والزانات والرياح والالات فاذا اتوا الكثر مدانة يتضايقون
بالسيف الباترات قطط الشئ اقطة اذا قطعت عرضا ومنه قط القلم والقدر
الشئ طولا وقالوا في وصف امير المؤمنين علي رضي الله عنه كان اذا علا قله واذا
قط الاسلام ههنا يعني الخذلان فقد تم مفعول المصدر الاوزار ههنا الاسلحة الكراغ
اسم لجميع الخيل والطرح ههنا هو الذي يطرح نفسه على الارض بين القتلى خوفا من
الهلاك سعة الله هو المصدر المؤكداي سن الله غلبة انبيائه عليهم السلام سنة وهو
قوله لا غلبت انا ورسلي ولن تجد لسنة الله تبديلا لان اعلاء كلمة الشهادة ونصرة ال
الايمان وتولية الكفار اذ باسم مقدرة في الازل مرادة له تعالى وقد اجرى الله سنة
ولا تبدل لكلماته كالمعقب حكمه لو ثبت الجبل ثقلته ولوى الرجل رأسه والوى برأسه
امال واعرض فتولاه لو ثبت الهذا اذ نابها على نفسها كناية عن اعراضهم عن الحرب
وهزمهم وترشح الاستعارة لان هذا شان الكلاب وبعض السباع في الهروب من النار
اشعارهم رؤسهم وان كان اشعار ثبت من غيرها فالمخصوص بها غالبا الرؤس ويرد
اشجارهم اي غياضهم قال وصفت تلك النواحي لذلك الامر ودرت على اخطاب
الاموال وانخلت له عقدة الجبابرة وحصل له من وجوه الغنائم ما تاريس من الغلبة
الحربية وكنت سواد جنوده ودانت له الافغانية والبلخ فتي شاء استنار منهم الالاف
وامتهان الارواح والنفس في نصرته والقيام بفرص طاعته ونوافل اشارته فوجد
ذلك افعانة الامير اليه القاسم نوح بن منصور والي خراسان واعانة على جوش الترك
الذين اجلوه عن اوطانهم بجارا وخرجوه عن وطنه بها حتى فرق دماءهم واضطاع
الى الانهزام وراهم كراما لم ينشط له غيره من اولياء تلك الدولة والشاء تلك النعمة
لاجرم ان الله عز وجل حاز له حلاله وذكره وقصر عليه سناءه وقدره وجعل كروحه
حسبا لانساق الملك اليه ولده وتوطية لبقاء العزة عقبه وذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء والله ذو الفضل العظيم اقوال الجبابرة جمع المال وغيره ومنها جبابي
الصدقة الافغانية قوم جبلي قريب من الترك صورة والادومة غالبية عليهم جبابهم
قريبه من باميان وهم موصوفون بالزحارة والسطارة ولم يدنو الامير قبله لخصانة
جبابهم ومناعة قلاعهم وفي زماننا هذا هم من عساكر والي سجستان امتهان الارواح
اذ لا الهية الحرب من الكهانة وموالا بتدال والجملة الخدعة وحكي بوزيد والكاسية
المهنة بالكره وانكره الامم والماهن الخادم ومن القوم خدعهم يهتهم وفي بعض النسخ

وقالهم صح

امتهن مقام امتهان لاجرم قال الفراء معنى كلمة كانت في الاصل بمنزلة لا بد ولا
فجرت على ذلك وكثرت حتى تحولت الى معنى القسم وصارت بمنزلة حقا فلذلك
يجاب باللام كما يجاب بها عن القسم الا انهم يقولون لاجرم لا يتنك وقال سيبويه
اما قوله عز وجل لاجرم ان لهم النار فان جسم قد عملت في ان ومعناه حق وزعم
الخليل ان جرم انما يكون جوابا لما قبلها من الكلام يقول الرجل كان كذا وكذا وفعلوا
كذا وكذا تقول لاجرم لانهم سيئون او انهم سيئون كذا وكذا ودوي الغوري
ان اصله القطع وجرم اسم من هذا كانه قيل لا قطع عن ان لهم النار قال وقال
بعضهم جرم فعل ماض ولا رد لكلام فكانه قيل قطع الحق ان لهم النار وقيل وجب
قطعا وقيل كسب فعلم ان لهم النار واني رأيت في شرح المقامات للشيخ السالك
صدر الدين البينوي الشيرازي رحمه الله ان لاجرم يستعمل بمعنى من اجل ذلك هذا
الوجه اشد تطبيقا على المواضع المستعمل هي فيها ما قالوه الا ان الشيخ لم يشبهه الى
واحد من الاساندة الثقات فعلى هذا قوله ان مع اسمها وخبرها في محل مبتدأ ولازم
في محل رفع خبره جعل في كلامهم على وجوه بمعنى خلق وانشا كقوله تعالى جعل الظلم
والتور فيتعدي الى مفعول واحد وبمعنى سمي كقوله تعالى وجعلوا الملايكة الذين
هم عباد الرحمن اناثا وبمعنى خلق تقول جعلته عبدا فشمته اي ظننته وبمعنى ظنق
فلا يتعدي كقوله جعلت وما بي من جفاء ولا قل اذركم شهرا واحكم شهرا وبمعنى
صير كقول الحماسي واذ هل عن واري واجعل هدمها لعمري من باني المزمة حاجبا
وكقول العتبي ههنا وجعل كدحه سببا والكدر الحدة في العمل حتى اثر فعله فيما عمله
الي ولده اي عيين الدولة محمود ذلك اي ارسال نبينا محمد عليه السلام فضل الله
ورحمته قال ذكر الاسباب التي اطمعت الترك في ولاية الامير
القاسم نوح بن منصور وتوسط مملكته واجلاية عن بيته وخطته قد كان
انتقل اليه الملك سنة خمس وستين وثلاثمائة واجتمع اولياؤه وحشمه على
بيعتة بعد اموال عظيمة اطلقت وعشرين نيات كثيرة فرقحت حتى تبدد شمل
الاموال اليه كان وزراء السامانية من قبل يلاحون لها ويدعون لجمعها كاي
الفضل البلعي وولي جعفر العتبي ومن ينصب منصبها في الوزارة وتدير
امور المملكة اقوال التوسط ههنا بمعنى الدخول في وسط شئ العشرينيات
جمع العشرينية وهو اسم عن رزق الجند كانهم يعطون كل واحد منهم عشرين دينار فقلت
عليهم وان زادوا نقص وقيل هي رزق يفرق على الجند في كل عشرين يوما تبدد شمله تفرق
ما اجتمع من امره ويقال ايضا جمع الله شمله اي ما تفرق من امره فان شمل من الاضداد والاداء
الجند والاجتهاد في العمل واصله العادة والبلعي منسوب الى بلع العين المهمل من
ديار الروم والعتبي الغيبة حتى من العرب من ينصب منصبها بوليها في والحزني

قال وكان ابو الحسن محمد بن ابراهيم بن سحر اذ ذاك صاحب الجيش بنسب ابور
فكلف له الرضى به وعند البيعة له على نفسه وحداثة بيته وصوغت الصلاة
المطلقة لا مثاله من اركان الدولة حتى لا انت عريكة وتمت بيعته وتوضعت
الوزارة الى ابي الحسين العتيبي فقام على بيعته شبا به بالامر قيام الحبيب الشفيق
وكلفه بما فتحته كفاية المؤيد بالنصر والتوفيق حتى استقامت بحسن تدبير الامور
وانشحت الصدور وانست الثغور واستطارت هيبته تلك الدولة شرفا وبرا
وبعدا وقربا اقول اذ ذاك اي وقت اتفق الملك على الامير نوح بن منصور الذي
لاني الحسن سحر رضى الرضى به اي بنوح رضيت عنه وفي منصور مصدر محض والاسم
الرضاء محذوف عن الاخفش لا مثاله اي لا مثاله لي الحسن سحر من اركان الدولة بيان
لامثاله العريكة الطبيعية وفلان ليقن العريكة اذا كان سلبا ويقال لانت عريكة اذا
انكسرت نخوة المبيعة النشاط واول جري الفرس واول الشباب واول النهار الحبيب
الرحيم العطوف وكلفه اي كفل الوزير العتيبي امر الوزارة قال وكان الامير
عند الدولة وتاج الملة على جلالة قدره ونباهة ذكره ومناعة جانبه وخشونة حدة
يتوخي رضاه فيما يحتكم عليه من المطالب التي يخص بولايته وربما اخذته العزة
بالتجاء فيذكر ما وراءه من الادواء المعضلة والامور المستعجلة فيسبح قروته ويذل
صعبه وخرونه وحدثني احمد الخوارزمي وكان من جملة خاصته منذ وبأجل رسوم كل عام
الي بيت الله الحرام ومجاوريه وسكان مدينته رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرقها
فيهم ووضعها مواضعها منهم قال دخلت ذات يوم عليه مخدري من خراسان
فسألني عا راسه عن حال ذلك الشيخ في سلامته واستقامته الامور في ضمن كفايته
ثم قال هات ما استدعاه واعرض ما بداله وتوخاه فعرضت عليه تذكرة سلمها الي
بتفصيل ما رسم لي جملة من ديار العراق اقول التوخي الطلب رضاه اي رضي
نوح في الذي يحكم بن منصور على عند الدولة من المطالب في كل النصب على الحال
من ما المجرور بغير وربما اخذته اي ربما اخذت عند الدولة عزة المملكة وعزة السلطنة
بالتجاء معه وقلة المبالاة وعدم الالتفات الى الملمات منه والمقترحات ثم يثبت له
الانسانية واللطفية الربانية على ان قلة الالتفات الى السلطان شوم وغيب التجاع مع مضموم
لان فيه الادواء المعضلة وهي باقني لا طباء والامور المستعجلة اي العظيمة من شغل الامر اذا
قوي وهي الحروب والفتن والكروب والمجن فيسبح قروته اي واثبت نفسه وذلت طلبها
لبقاء نظام دار التكليف واستراحة الجمهور ومثوبة لدار البقاء ويوم النشور حدثني كلام
العتبي من جملة خاصته اي خاصة نوح بن منصور عليه اي على عند الدولة عند مخدري اي
زمان اخذاري فكلفني عن ما رسم السلطان وامر وادب على عند الدولة ارساله من
الشريف والخطير وعن حال الشيخ الوزير قال وفي جملة ما الف ثوب مستعجلة

مطرزة الاطراف باسم الامير السيد الملك المنصور ولي النعم ابي القاسم نوح بن منصور
مولي امير المؤمنين وخمسائة ثوب مطرزة بالشيخ الجليل السيد ابي الحسين عبيد
الله بن احمد العتيبي ومنها معلمة بالحاجب الجليل ابي العباس تاش فلما تاتت
النسخة واحاط بها علما دخلته نخوة الملك ومملكة حمية العزة وطار به الغضب كل مطار
فالتي التي في الجواب ان ابن العتيبي لو اغتتم سلامة ما يليه ويتفرق بالتدبير فيه ولم يستغل
بما لا يعنيه لكان اولي به واعود عليه وعلى صاحبه مما يسومني بهذا الاحكام وامثاله غير
اني اجعل سوا حل جيون قبل عودك من وجهك مرابط الحافل ومركز القنا والقنابل
فتمت من مكاني متخاذا القوي خوفا من سطوته وبأسه واخذت اجر على الارض شيئا
وارتباعا جذرا للبأس على عين الناس لي ان اركبت على الرسم وانصرفت الى المناخ
اقول النظر كفة الثوب وهي جانب الذي لا هذب له النخوة الكبر والعظمة احاط
بها علما نصب على التميز اي احاط علمه بها حيث عن كذا حجة بالشديد ومجته اذا انتفت
منه وداخلك عاز واثقة طار به الغضب اي احاط به الغضب كل احاطة من الطوران او
خففه الغضب كل تخفيف من قولهم في فلان طيرة وطيرة اي خفة وطيش ما يليه من لولته
ولم يشغل بما لا يعنيه من قوله عليه السلام علامة اعراض الله عن العبد اشتغاله بما لا يعنيه
اي بما لا يريد واما اسناد الارادة الى الشيء مجازا اي بما لا يليق بالعبد لاني امر الدين ولا في
امر الدنيا العايدة العطف والمنفعة يقال هذا الشيء اعود اليك من كذا اي انفع عليك على
العتبي وعلى صاحبه اي نوح بن منصور لانهم يقولون للسلطان صاحب الوزير كما يقال له صاحب
السلطان لمصاحبه كل منهية تدبير امور المملكة مما يستومني مما يكلفني اي لكان اغتنام سلاطة
ما يليه اولي وانفع له ولصاحبه من اغتنام تكليفه اياي بهذا الاحكام فهو من باب من كذب
كان شرا له اي الكذب الساحل يوشط البحر وسوا حل جيون جواب النهر الخارج من فراس
وما وراء النهر وقد يسمى النهر الخارج بخوارزم فحسب جيون الحافل جمع الجفول هو ههنا الجيش
المربط جمع الربط مكان الربط والمركز جمع المركز مكان المركز القنا جمع القنا والقنابل جمع
القنبلات وهي الحشون من الخيل فصاعدا قال الحماسي وما منعت دار ولا عزاهلها
من البأس الا بالقنا والقنابل التخاذل ان يخذل بعضهم بعضا التهييب ههنا بمعنى المهابة
والاجلال الارتباع الخوف الى ان اركبت على الرسم من عادة الملوك اذا احترموا انسانا
ان ينصبوا له من الخدم من يركبه على قدر مرتبته قال فلما ارف ارتحال الحجج اليه
رسوله فبادرت اليه واديت فرض الخدمة بين يديه فزادني على المعروف بشرا
خصيا وبراد ترجيبا وقال قد امرنا في معنى تلك التذكرة بما كان استدعاه ذلك
الشيخ كراهة لاستيحاشه وخلافا على خلاف وفاة فتشج العمل ليواثق عودك من
فراغ الصناعات منه وحصول المزاوية قال فاستعملت ذلك كله على الطرز المذكورة وجملة ما
في صحتي الى بخارا مشغوعة بساير ما رسم لي تحصيله ونجته وقد ذكر الشراء من اهل

العصره وصف محاسن الشيخ الخليل في الحين العتيبي ولا سيما ابوطالب الماموني
فانه صاغ في مدحه قصايد غير معدودة منها قوله في قصيدة يمدح بها هذي عنان
عتبي تفرق ما بين الجاحم والاعناق ان عتبا ذوهمه ملء صدر الارض ان يرت
من صدره لم تسعها الارض مضطرا اذا انقضى للزدي اول القدي تلى اجري به شجنا
او جفلا لجبا يشج الصعيد صبا ووالندي ندي اذا تهلك للموت او قطبا
اقول ارف الرجل يا رفق اي دنا البشر الخلق وطلاقة الوجه وانما وصفه
مجازا المرحيب ان يقال للنازل وغيره مرحبا اي ائت سعة قوله بما كان استدعاء يتعلق
بقوله قد امرنا فلا محل له قوله في معنى تلك التذكرة طرف لقوله استدعاء وان كان بشيعا
في مذاق النحوي لان ما يتعلق بصفة الموصول لا يتقدم عليه وان قيل انه حال من الضمير
المنصوب باستدعاء او من المجرورة بالباء او قيل ان في معنى من المبيته وهي مع مجرورة
حال من ما مبينة لها فالمجذور على الوجه لازم فهو اذن من باب قوله تعالى وكانوا فيمن
الزاهدين اي وكانوا من الزاهدين فيه فالظرف متعلق بالمفروض وهذا المذكور لبيان
المفروض الوحشة الخوة والهم وقد اوحشت الرجل في ستوحش خلا فاعطى خلافا في فاعله
نفي لنفي كرمه واذ نفي كرمه منفي فاعله ثابت فكذا اخلاف الخلاف وفاق التبخير الاستعجاز
ويوسؤال الجاز الحاجة وفي بعض النسخ ففجرت بضم الفاء والتون كلاما فعل ماض مجهول والعمل
مرفوع منعول ما لم يستعمل فاعله ومنه بعضها فتجوز فعل امر وهذا هو الصحيح بدليل قوله تعالى
لا يفتقر امرؤ الى عضد الاولة بالتجوز بالعمل كما ان استدعاء الشيخ فاستعملت الطرز المذكورة
اي يكون خمسمية ثوب مطرزة باسم الامير وخمسمية باسم الوزير والحاجب فاستعمال الطرز
مسبب عن امر عضد الدولة الخوارزمي بالتجوز قوله عودك يجوز ان يكون مرفوعا فاعل
ليوافق فيكون فراغ الصنع منصوبا ليكون المنعول به ويجوز ان يكون منصوبا ليكون المنعول
ليوافق فيكون فراغ الصنع مرفوعا فاعله فاعلا ليوافق مشفوعة اي حال كون الشيا
المطرزة مزدوجة مع بانية ما رسم في تحصيله وقد اكثر الشعراء اي كثر اشعارهم في وصفه
بالجمل كما يقال اكثر الرجل اي كثر ماله ولا سيما ابوطالب يجوز في ابوطالب الرفع والنصب
والجزم فالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف وما موصولة او موصوفة والشيء المثل ولا نفي الجنس
والنقدير والمثل الذي او لا مثل شاعر هو ابوطالب وعلى التقديرين ما مجرورة المحل لاضا
المثل اليه والجملة في محل الجواب اذا كان ما موصوفة ولا محل لها ان كانت موصولة والنصب
قيل على ان لا سيما بمعنى الا وليس بصواب لما كان الواو اذا لا يقال جاء في القوم والازيد
ولساد المعنى لان مراده ان الشعراء قد اكثر في مدحه وابوطالب اشد اكد منهم واذ
حل لا سيما على الا يفيد عكس هذا المعنى اي اكثر الشعراء في مدحه الا ابوطالب فانه ما اكثر
فالصواب اذن ان يقال لا تكثر غير موصولة ولا موصوفة وابوطالب منصوب بفعل مقدر
اي اعني وكوه ولا يجوز ههنا نصبه على التمييز كما يجوز نصب يوم في قول اثم القيس

ولا سيما يوما بدارة جمل لتكبر يوم وتعرف ابني طالب ويمكن التفتي عنها بان يقال
الواو زائده وزيادتها جائزة مستمرة عند الكوفيين وشواهد كثيرة وبان يقال المذكور
بعد لا سيما والمذكور بعد الا مشتركان في ان كل واحد منهما مخرج عن الحكم المذكور قبلهما
فليتأمل والجزم على ان ما صلة وهي مضاف الى ابني طالب او ما تكرر غير موصوفة وابوطالب
بدل منه قال العلامة في شرحه ان ابوطالب الماموني هو عبد السلام بن الحسين
من اولاد المامون الخليفة كان واحدا بل واحدا افراد الزمان شرف نفسه لنسب وبراعة
فضل وادب فبما صن الخاطر بشعر يبيع الصنعة بلمع الصيغة مفرغة في قالب الحسن فازرق
بغداد وهو حديث السن لم يبق له وجه وورود الوري وامتنع الصاحب فاعجب به
واكرم مثواه فحده شعراء الصاحب فنسبوه اليه خبث عقيدة وانقلوا عليه هجاء
في الصاحب فتغير عليه رأيه فقال في قصيدة يستأذنه في الرحيل عنه وهي
يادبع لو كنت دمعاً فيك منسكباً تفنيت نجي ولم اقض الذي وجباً وعقبة بات فيها الغيظ
اذ شئت لي فوق اعناق العدي ثعباً قد كنت يوسفاً لاسباطهم وابو الاسباط انت ودعواهم
ثم انه ورد نيسابور فدله ابو بكر الخوارزمي بعمل قصيدة في له منصور كثير من محبسيه
حاله عند صاحب الجيش الحسن بن سمجور فواصلها ابو بكر اليه وهي ابني طارق الطيف
فستوفي خيالكم ان لا تزورا فهد حاله عند صاحب الجيش واكرمه وخيره في المقام بنيسابور
والانجذاب الى الحضرة بخاراً فاخار الخوارج تفرق في محل الرفع خبر لقوله هذي وما في محل
النصب تفرق اي ما بين الجاحم والاعناق من الغدار والاعشبة والفضلاء والاولاد
وغيرها ان عتب اي الوزير وجواب ان محذوف تدل عليه الجملة المتقدمة معطرباً موضع
الاضطراب وقيل هو وجه الارض اي ان فرض بروزها من صدره لم تسع تلك المهمة
مضطرب الارض مضطرباً منصوب على التمييز المحفل للجب الصايت من محل الاسحة
وحججة الافراس ونية البيت لف ونشر الاشياء الاملاء الصعيد التراب وقال تغلب
وجه الارض لقوله تعالى فتصعب صعيداً زلعا الصعاد جمع الصودة وهي الرياح المستوية
من غير تشييف التهلك المعان والاضاءة القطب والقطوب انضمام اسرة الجبين
من الغضب وجواب اذا مدلول المصراع الاول ويجوز ان يكون اذا ههنا مجرورة ظرفية اي
يملاً وجه الارض الرياح والمحل الصلاح وقت اضاءة وجهه للمعروف وقطوبه للملك قال
وله فيه اخري كتاباً منصورية ملكية ابني السيف فيها ان يرى الغد مضجعا
يؤيدها عتبي عذم مؤيد بحزم مجلي خلفه البيض ظلقا
اذا امر الشيخ الجليل سيفه هونت شجدا للدارعين وركعا
يعود بها وجه الخلافه ابينها بابيض من ابناء عتبه اوعا اقول
منصورية منسوبة الى منصور ابني نوح يؤيدها وزير عتبي شعره مؤيد بحزم ماض
في التدابر بحيث مجلي خلفه الشيوف الماضية في الحار الدار القرب العهد بالشجيرة

ظلمًا جمع ظالم أي اعرج والارواح حديد الغواد أي يعود بتلك السيوف وجه الخلافة
ابيض باستعانه وزير بني الجيب قليل العيب طويل النجاد حديد الغواد قال
ومن ذلك قول اللجاء فيه واعنت الدهر اذ عابتني يعني من الغيبة نفاع وضاره
كانما جاره في كل نايبة جارا لاراقم في أيام ذي قار
يجري المكارم في لآء وفي نعم قالنا في كجنته منه وفي نار
اقول مستهل هذه القصيدة في غاية الحسن وهو هذا الشيخ ابراهيم من مدح الكباري
لكن اخطى بذكر الشيخ اشعاري الاعتبار ازالة العتاب فالهزة للسلب نفاع اي للاولياء
وضاره اي للاعداء أيام ذي قار حرب بني شيبان مع العجم وذي قار اسم موضع تخاربوا
فيه وادام بطون منها واداد بالجار اصحاب نغان بن المنذر الذين التجأوا اليهم لما قتل
كسري نغان وبعث جيشا طلبا لهم فزبوا عنهم وهزمهم ومم بنو جشم وشتموا الاراقم
لان كاهنا نظر اليهم وهم صغار ملفونون في الخلق وجوهرهم طاهرة فقال كانهم اراقم لخدمة
لما ظلم اي جاره للمصون الغالب بحيث لا يصل اليه البتة الطالب قال العلامة وقد هجا اللجاء
العبيد ايضا بقوله تغرقت اخلاق هذا العبيد وصار لا يرضى لغيره وغيره في يوم
وقد جسا فصار مثل الدريت عليه الفالعة من ربي ولما كثر هجاؤه خصوصا بالعلمي وقد
ابدى تعظيمه بيت النابغة في وصف الاخوان هجا به يا سايلى عن جعفر على به
رطب العجائب وكفه كالجلد كالاقحوان غداه غبت سمانه جفت اعاليه وسفله ندي
امر الامير بازعاجه من تجار الى خراسان ومن ثمه الى قايين وهو عليل لا يقبل رأسه ومعه ضئيلة
فلما شاورها قضى بحبه ولقي بصحيفة السوداء ربه وهو ابو الحسن علي بن الحسن اللجاء الحراني
من شياطين الارس ورياحين اللئس وقع الى بخارية ايام الحميد وبقي بها الى اواخر ايام
نظر وقع ويحقق ويستمع ويستمع ويهجو وقتلا يمدح وكان حسن المناظرة لطيف الملاحظة
حاذي النوادر خبيث اللسان كثر الملح قليل الممدح قلما يستلم الصدور والوزراء من لسانه
قال الثعلبي حدثني الخوارزمي قال تكلمت باللجاء وانا حدثت فقلت فيه راي اللجاء في خلقه
لا الشعر تطيقا وتجنيسا كخوة فرعون ولكنه جاس في حل العصا موسى وتيه ابلهس ولكنه
خالف في السجدة ابليس وادوت بذلك فتح باب اليها جاته فلم يجني وجري على قضية قول
المستبني واعيط من ناداك من اللجاء قال ومن ذلك قول الحسن الوصي الهادي
كانما الدهر تاج وهو درت والملك والملك كفت وهو خاتم
والتم والبر والاعلام اجمعها والخلق والملك الدوار خادم
وقد ابوالعباس تاش الحجة الكبيرة فولي امور الباب وزعامة الحجاب والسفارة
بين اولياء السلطان وحشمه في تجز حاجاتهم واستطلاع اطاعهم وعشر نيتاتهم
واستزادة مراتبهم وولائهم حتى تحقق النفوس بحبته وتعلقت الانواء برعايته وفتح
ابو الحسين عليه ابواب النوايد والاصابات حتى كثر وفوه وظهر امره واشتد بالاعظام

لهمة وكان ابو العباس من جملة قتيان في جعفر العتيبي ملك عينه اهداه الى السيد
ابي صالح ايثار له خدمته على نفسه ككيسة وذكاية ورضي شمائله ونجائيه فاستم ابو الحسين
الصنيعة عنده بالرفع منه والتنويه به والاشالة بضيقه وباعه وتدرجه الى المحل الذي
توسمه في قوته واضطلاع وجرت امور ذلك الباب بتعاونه على النصالح وتوافدهما
على ارتها ان المصالح على احسن الوجوه هياة وجالا وهيبه وجلالا ونفاذا للادام عينا
وشمالا **اقول** ابو العباس تاش ذكره مشيع وعن الشرح مستغن ومدحه ابن
وريد في مقصوده وهو اذ ذاك صاحب الجيش بخاسان بقوله ومد صبيح ابو العباس من
بعد انقباض الذرع والباع الوزري والمراد بالحجة الكبيرة انه رئيس الحجاب ومقتدى النوايد
على الباب السفيرة الرسول والمصلح بين القوم استوفت سفارة اصلحت الاستطلاق
الا فتاح الطمع وزق الجند الاستزادة طلب الزيادة والمصدد مضان في المعقول الوقوف
في الاصل هو المال الكثير والمراد بهنا هو المال المطلق من جملة قتيان اي من جملة عبيد يقال
لعبد الرجل مملوكه الفتي وجاريته مملوكته ايضا الفتاة افتداء بقوله عليه السلام لا تنولي
عبيدي وجاريتي ولكن قولي فتاي وفتاتي وفي بعض النسخ من جملة قتيان بالقاف
والنون بالضم والكسرية القاف اي من عبيده الذين اتخذهم قنية يقال مال قتيان
بالضم والكسرية استخلصها لنفسه لا للتجارة الامداء ارسال الهدية وتعددي بالي وارسال
النسيكة الى الحرم وتعددي باللام هذا الشيخ ملك عيني وملك عيني والفتح افصح اي هذا
الشيء ملكي فاطلق الجزء على الكل الامير السيد ابي صالح بن موهوب بن منصور له اي ابي صالح
بخدمته اي بسبب خدمته تاش الصالحة الموافقة على نفسه الصميم المور لا في جعفر يعني انه
اهداه اليه لانه اختار الامير ابا صالح على نفسه بخدمته رضى شمائله اي اخلاقه الرضية
ومقاصده وطريقه المرضية استتم مثل اتم ابو الحسين العتيبي الوزير الصنيعة عنده اي
عند ابي العباس الرفع خلاف الوضع قوته تنويهها رفعة ونوهت باسمه اذ ارتفعت ذكره
الاشالة الرفع الصنيع العصد يقال شال بضيقه اذا اعانه في القيام فعل المعين بالضعيف
وقت الانتصاب توسمه اي تفرس الوزير ذلك المحل في قوة تاش والاضطلاع ان يقوى
على امر وحمل وثقل ويعدي بالباء من الضلعة بمعنى القوة وشدة الاضلاع الزاوية التماس
هياة الى قوله ونفاذا منصوبات على التمييز تقدير الكلام جرت هياة امور ذلك الباب
وجالها وهيبتها وجلالها ونفاذها على احسن الوجوه يمينها وشمالا بما المعقول فيها قوله
نفاذا اول قوله جرت **قال** واستخلص ابو الحسين فايقا الخاصة لطول خدمته
كان للامير السيد وخطوته عنده واختصاصه برعايته واشتراكه في وصايته فكان
شريكها في التدبير وصيانة هيبته التبريد واقر امر الجيش بخاسان على ابي الحسين محمد
ابراهيم فتعود كل منهم بحماية الملك سدا للشعور وسياسة للجمهور وخصم للنوامير
الي ان بدت لكماها تنفق وجيوبها تنشق وكان مبدأ ذلك امر سجستان وسببه

ان خلف بن احمد كان قد استنم الملك التديدي على طاهر بن الحسين قريبه وخليفته
على اعمالها بعد انكفائه من حج بيت الله الحرام وذلك سنة اربع وخمسين وثلثمائة
لتمكنه كان من الولاية واستطاعه بالمال والعدة وسماحة قلوب الاجناد والرعايا
من اهل تلك المنطقة فاحسن نصرته ومعونته وكفاه كلغة ومؤنته وامله بمن استنم
كلمة الجيوش لرد له في بيته وتقرير مملكته في يده **اقول** خصه بالشئ واختصه
وخصه بكذا بمعنى فايق هو عميد الدولة خادم مولى للامير التديدي وهو مختص في حضرة
بالمقامات المذكورة والمواقف المشهورة ومددع بالحقوق الوكيدة والوسايل الحميدة
متول بامورهم مثل كافر لآل اخشيذ وكان حاكما بل متحكما عليهم وذكره في المتن متع مشيع
الباء في برعائه يتعلق باختصاصه والتي تتعلق بقوله واختص محذوفة لدلالة الثانية
عليها اي استخص بالهسين فايقا لطول خدمته للامير بكرامات جسيمة قوله حصدا للواجم
الشور موم فكان اي فصار فايق شريك الوزير وتاش والفاء بسببية لان اختصاصه
برعاية الامير سبب صيرورته شريكا للوزير والحاجب الكبير الكرم بالكسرة والكمامة وعاء الطمع
وعطاء الثور والجمع كمام وكملة والكام التفتح الانفتاح والانشقاق حلف بن احمد قبيل هو
من اولاد يعقوب بن الليث ملك سجستان بل ملك الاملاك والشميدع الذي قلما يسمع
بوجود مثله اوضاع الماغلل وهو المستغنى عن الوصف بالاسم وزاده الله بسطة في
العلم والجسم الاستنصار طلب النصر طاهر بن الحسين خليفة الخلف في ماله وحفظ ثغور
ولايته وماله حين حج خلف بيت الله الحرام ثم صار من حياته وعقاره وان كان من
اقداره الانكفاء الرجوع مكنه الله من الشئ وامكنه منه بمعنى وامكن من الشئ وتمكن منه
بمعنى والتمكن جلوس مرتبة مسطح فاذا قلت تمكنت منه فكانك قلت قدرت واستوليت
واذا استعمل هو واخواته بمن تحته ان يقول لتمكنه من ولايته الا انه زاد كان بينهما دلالة على ان
تمكنه من ولاية خلف في الزمان الماضي الذي كان خلف غايبا فيه عنها فاحسن اي الامير السيد
نصرة خلف المعونة الاعانة المؤنة تهز ولا تهز وهي فعولة قال الفراء منعلة من الاين
وهو الثعب والشدة ويقال هو منعلة من الاون وهو العدل والخرج لثقلها على الانسان املة
من استندم اي امتد فوح خلفا بالشجعان الذين طلب خلف منهم مدد ومعينتهم قال
فاحاذ طاهر حين احسن بالمدد وكثرة العدد الى **استنار** حتى قد خلف قراره ووضع عنه
آصاره وصرف عن ظهر الاستغناء اعوانه وانصاره ثم كثر عليه كوة اجلته عن داره
وطرحته الي بادغيس فيمن نادي بشعاره فعاود حضرة الامير السيد مستمخا اباه و
الي غوثه فيما وهاه فاحسن لقياه واكرم مشواه واعاد تقويته وانجاده وكنت بالجنول
سواده ورد به الي سجستان فوافق وصوله اليها معنى طاهر بسبيله وانتصاب ابنه
الحسين منصبه ووراثته في الخلاف مذهب فخامه خلف فيها مناصبها له الحرب غاويا
ورايا ومما صنع ومكاوحا حتى كثر القتل بين الفريقين وطالت يدالا انتصاف على

اصحاب الحسين فعند ما كتب الي بخارا مستغفلا عن سمة الخلفا ومنطقا للثقالة
والاستعطاف مظهرا للطاعة في ورود الحضرة ومباشرة تراب الخدمة متى صادف
او خاء من ضيق الخناق وكفا من شدة الارتاق **اقول** استغفار بكسر الهمزة
وبعد ما سين مملكة ساكنة ثم فاء مفتوحة ثم راء منقوطة من اعمال هراة بينهما اربعة عشر
فربحا الاصار جمع الاصر وهو الثقل الوزر عن ظهر الاستغناء استعمال الظاهر ههنا
كاستعمال الداس في قول الناس فلان ينظر الي الفراء عن رأس الاستغناء وفلان نجيب
فلانا عن رأس شوكة وقوة وامثالها اي صرف حلف اصحاب يوح عن ظهر الاستغناء عنهم
ويجوز ان يكون الظاهر زائدا كما ان اليد في قوله تعالى يدا الله فوق ايديهم على احد القول
وكقوله لا ابا لي انت بالخرن تيش ام جفانه بظهر غيب ليثم على راي زائده اي في
غيبه وهو فوقهم ويكون جنيذ عن بمعنى بعد لقوله تعالى طبعا عن طبق او بمعنى عند
كناية الدعوات الماثورة لا ينفع ذا الجدة عنك الجد اي لا ينفع ذا الجدة عندك بحته بل
ينفعه فضلك ورحمتك فكذا هذا اي صرف اصحابه بعد استغناء عنهم او عند استغناء
او يكون متعلقا بمحذوف اي صرف صا ورا عن ظهر الاستغناء وكوزانه ذكر الظاهر
اراد لارنه الذي هو خلف ووراء اي بعده كما يقال لا تجعل حاجتي بظري اي بجلي وراة
عن نظرك وذكر كاي لا تنسها اذ المنسي وراء الذكر وظفه ثم اعلم ان من قال انه
زايد لا يقول انه زائد مطلقا بل زائده فائدة بحسب المعنى لانهم قالوا في قوله عليه السلام
انما الصدقة عن ظهر غني عبارة عن تمكن المتصدق من مال يعتمد عليه ويستغفره عن
النوايب التي تنوبه وذلك مثل قولهم هو على ظهر سيره وراك متن السلافة ومقط
غارب الفز ونحو ذلك من الالفاظ التي يعبر بها عن التمكن من الشئ والاستواء عليه
هذا حاصل ما قاله الخطامي رحمه الله وقال صاحب جامع الاصول في كتابه المستفي بالنهاية
الظهور قد يراد به مثل هذا اشباعا للكلام وتمكنا كان صدقة مستندة الى ظهر قوي من
المال ثم كثر عليه اي كثر طاهر على خلف بادغيس بعد الباء بالتحانية وبعد الالف في ذال
مهملة ثم غين منقوطة ثم ياء بالتحانية يتبين ثم سين مهملة جبال وصاير واودية من ياتي
هراة واكثرها اجمة المشتق قال ومن دعا لي على عدوي اسكنه الله بادغيس
فيمن نادي بشعاره من عادة المتحاربين ان يجعل كل واحد شعارا لنفسه خاصة من البذاء
وغيره فكل واحد منهم يعرف بالخص به اصحابه وكذا المظفر على جيشه ولا بد وان يكون مسبويا
الي زعيمهم معنى طاهر بسبيله اللام بمعنى في اي في سبيله الذي كان سبيله اخرا لام
ويكون سبيله لكل حيوان اخر الامري مات مذهب منسوب كونه منقول ودالة المشابة
اظهار العداوة والحرب المماصة المقابلة المكافاة المشائمة كتب اي حسين بن طاهر
تنقل من ذنبه تبرأ انصف اي عدل يقال انصف من نفسه وانصفت انما منه الخناق
بالكسر جعل خنق به **قال** فاحسن ذلك الامير اجابته وقابل بالقبول انابته

وسهل في ذرو الحفرة سبيله وحق بالاحسان والافضل قابله واستوت
 امور سجستان على خلف بن احمد فطالت عليها ايامه وطار فيها اوامره واحكامه
 وانبيطت بالقرية وباعه وتموجت بذخاير الاموال قلاع ورباعه وانقطعت
 عن بخارامواد خدمته وطاعته واعفايه بحال مواقفه ومقابلته حتى الاصطناع
 بواجبه وانضاف اليه ذلك استهانت بالاولاوامر الصادرة اليه في حته على رثته ودعا
 اليه باجمع صلاح يومه فخره عند ذلك الحسين بن طاهر لما هضمت في جرات خراسان
 ومثاهير رجالها ومساير ابطالها فخره في قلعة اذك ودارك عليه الحرب ما نا
 طويلا فلم يقن قتيلا ولم يجد اليه الافتتاح سبيلا وجعل ابو الحسين العتبي يزيده
 عدد ابطاله عدد وصندا على صندا **اقول** التسهيل للتيسير حققت الامر والحقيقة ايضا
 اذا تحققت وصرت منه على يقين طارت من الطيرة اى سرعت رباعه وباريه الاعفاء
 الاداء والايفاء يقال اغناه ووفاه البريد القوية من الثياب اى جرد من كل الامور
 من حرب سجستان جرات خراسان جيوشها والجرة الف فارس يقال جرة كالجرة وكل
 قبيل انضموا فنصاروا يدا واحدة ولم يجالوا غيرهم فهم جرة المسعار الخشب الذي يسوق به
 النار ومنه قيل للرجل انه لمسحوب اى تحمى به الحرب قلعة اذك الهرة فيها مفتوحة
 وبعدها راء مهلة ساكنه والكاف ضعيفة ومعنى كانطق به اليميني بسجستان المذكرة
 والذراك ان يجعل الشيء متابعا القليل ما يكون في شق النواة ويقال هو الانتقال بين
 الاصبعين من الوسخ اى فلم يقن الحسين بن طاهر الجند والحروب والذراك والذوب
 اغناء مثل قبيل ولم يجد اى لم يصب الصفا القيد وجمعه الاصفا يعنى يزيدي بعث
 الجنود بحاصره وتجهيز آلات الحرب لاقتناصه واستخلاصه فهو قيد على قيد والهاء على
 هذا التفسير كناية عن خلف ويجوز ان يكون الصفا بمعنى العطاء والاحسان لانه قيد لسان
 والهاء كناية عن الحسين بن طاهر **قال** وكان من جملة النوادر بها كيتاش وكنيتاش
 واخوة الحسن بن مالك واضرابهم من ابناء تلك الدولة ووجوه اشياها ورجوم
 سايها فطال هناك ثوابهم وقصر عن الماد غناهم لمناعة الحصار وحصانة سور
 وشدة اغلاقه وسدوده واعفاء الخندق المحيط به على الفارس ان يعبره وكذا على
 الراجل ان يقطع خوضا ولا رصا دخل ايامهم يعنون من الحيل على استخبارها بالطن
 والحبان ايهاا للبيات واطلاعا من مامون الجهات وقذا جرا ب الافاعي عن
 افواه المجانيق والعرادات حتى تضطر وا بذلك الى الارتحال والتنقل في المضارب والمحال
 وبتوا هتاك قرابة سبع سنين على هذه الجملة حتى فئنت الرجال وتزفت الاموال ود
 الحايب وعطبت المطايا والركاب فكانت هذه من ايام **الوقوع** على تلك الدولة ومن هنالك
 وهي القعد وانبثق السكر وتزايد الفتق واتسع الحرق وكل امر امد وكل امته اجل
 وكل ولاية نهاية بجوار الله يا شاء ويثبت وعنده ام الكس **اقول** كيتاش بعد

اذن مع

ولكل سباق
 غاية مع

الكاف المفتوحة فيه ياء ساكنه ثم تاء بنوفا نيتين ثم بعد الالف شين منقوطة وكنيتاش
 بعد الباء المكسورة فيه كاف ساكنه ثم تاء منقوطة بنوفا نيتين ثم بعد الالف شين منقوطة
 علما من اعلام التركية النواة الاقامة الفلق المعلق وهو ما يعلق به الباب الشد
 معروف الخوض الشروع في الماء الاستنبات التثبت هو الجس الاثبات على المك
قال عيسى بن محفوظ جل الحبان على الحساب اولى كيلا يكون المعنى واحدا المرادف
 الكلمتين وتكثر المعاني في الالفاظ القليلة من دأب الفصحاء بيت العقد اى وقع بهم
 ليلا والاسم البيات قوله ايهاا واطلاعا وقذا مصادرا اما واقعة مواقع الاحوال واما
 عوامها المحذوفة واقعة مواقعها واما منصوبة على المفعول لها وعلى التقدير فيها بيان
 وتفسير لقوله يعنون من الحيل وتقديرا لكلام على الاقل هكذا ولا رصا وظف اياهم يعنون
 موصوم بكذا وكذا حال كونه موبما ومطلعا وقاذا يعنى ان ارضاه مقيده هذه الاء
 وعلى الثاني ولا رصا وظف اياهم يعنون كايه من الحيل قليل استنباتها بالنظر والحسبان
 يوم ايهاا للبيات ويطلع اطلاعا عليهم بالمملكات من الجهات اليه سم آمنون فيها من
 ظهور اللغات وعلى الثالث لان يرصدتم خلف للايهاا والاطلاع والقذف فحصل
 الفاعل الصريح والفعل المعلق اذا المصدر منها بتقدير ان مع الفعل وقذا جرا ب الافاعي
قال تاج الدين عيسى بن محفوظ الطريقة الافاعي السجستانية خصوصا جربها مشهورة
 بالجرب اما بالجرب التي جمع جراب فيجمع ويمكن ان يقال جراب الافاعي لانها تشمل
 وتحتوي عليها والرواية الاولى بجرب الافاعي يدل ايضا على الجراب من حيث الالزام
 فان قول القائل استغنى تاء فانه لا بد له من الاء فسؤاله يدل على ذلك وقال العلامة
 بجرب الافاعي جمع جراب وهو الوعاء من الجلود يجعل فيها السوام ويرى بها العدو
 ويروى ان شهر زورا عني فتحها على سرايا عمر رضى الله عنه فدكهم رجل من اهلها على عقار
 كثيرة بالقرب منها فملكيت منها الجراب ورثوا بها عن افواه المجانيق ليلا فديت
 العقارب الى اهلها ولسعفت كثيرا من الناس فاشتكوا من ذلك واضطر والى الاسلام
 ففتحها بهذا السبب وقال واحد منهم شهدنا فتوحا في بلاد كثيرة فلم نر فقا مثل فتح القتا
 ثم **قال** وقد رستم صيدا لافاضل فيما شرحه من الفاظ اليميني وقال جرب الافاعي
 بسكون الراء جمع جراب صفة للافاعي كان بها جربا والاصل ما ذكرته من كلامهم **اقول**
 قول عيسى بن محفوظ وصدر الافاضل واحد معني ورأيت في النسخ المروية على يد شرف
 المرحم الجربا دقايه بجرات الافاعي بالراء المشددة وبعد الالف تاء جمع جرة وجرمة
 اليميني ايضا تشهد على هذه والحق ما صحح لاما قالوه اذا المقصود من هذا ان تنقش
 الافاعي في اهل العسكر وتنسبهم والجراب المحبوس فيها الافاعي المشدود الرأس
 لا مكان ريشها وبما لا ينشق لوقوعه على الارض لينه وسومته بخلاف طرف فيه يوب
 ما كالحرف والخشب فان دفع المنجنيق يكسره في الهواء او سقوطه على الارض والقواء

متفرقة منتشرة كما هو مرامهم والجزة هكذا وما يؤكد هذا الذي قلته اني رأيت بغيره
ان سلطان زمانا غازان خان انا راسه برهان غنص على رجل زنجي متلصص فامر
ان عقروا يديه ورجليه على رقبته بالطنب حتى جعلوه مدورا كالكرة ووضع في مقلع
المجنيق وزمى به فلما انفصل عنه وصعد علوا انقطعت الطنب التي بها بعض اعضاءه
على بعض وهو المسكين يفرد من الهواء كمن يسبح في الماء نعوذ بالله من شر الشيطان
وغضب السلطان وما هذا الانقطاع الا لدفع المجنيق وامساقوله والرواية الاولى
بحسب الافاعي يدل ايضا على الجراب من حيث الاتزام فممنوع لانها تدل على مجلس اعم من
ان يكون جرابا او خزانة فالاختصاص بالجراب مع المانع الذي ذكرته ليس بصواب الرواية
بالشد يد شي اصغر من المجنيق القوابة القرب من قولهم ما يؤشبهك ولا ثبوت ذلك
مضمومة القاف اي ولا قرب من ذلك والقرب ايضا مقاربة الامر ومعى المفعول فيها
لقوله بقوا نزلت ماء البئر نزل فاذا نزلت كله ونزلت هي يتعدى ولا يتعدى وتبرفت
ايضا على ما لم يستفعله قال تعالى لا يصعدون عنها ولا ينزفون العطب الهلاك
فكانت هذه اي الحروب والمخالفة خلف او الحالة وما اشبهها تلك القولة اني التمانية
بثقل السيل موضع كذا خرقه وشقه فانثوى اي انفجر والتكسر بالكسر العزم وبالفتح مصدر
سكوت النهار سكون سكونا اذا شدته ففتت الشئ فتقا شقته اتسع الخرق من قولهم
اتسع الخرق على الراقع بحواله الآية اي يحوي ما يشاء ينسخ ما يستصوب نسخا ويثبت بدله ما
يرى المصلحة في اثباته او يتركه غير منسوخ وقيل تحوم ديوان الحفظه ما ليس بحكمة
ولا سيرة لانهم ما يوردون بكتبته كل قول وفعل وعنده ام الكتاب اي اصل كل كتاب
وهي التوح المحفوظ لان كل ما ينسب اليه وقيل قال ابن عباس كعبا عن ام الكتاب
تقال علم الله ما هو خالق وما خلقه عاملون قال **وقد اكد اركان تلك الدولة**
فيما بين هذه الحالة لزوم صاحب الجيش الى الحسن مكانه من نيسابور كلاً على
صاحبه لا ينافي بعض خصما ولا يفتح سدا ولا يحسن ردا ولا يغرس في مصالح
الدولة بدلا وتناضوا بينهم ما كان الامير السيد يعصطغه عليه لالتزازه بالمكان
وجوده من بضرة السلطان وحقنوا آراءهم على صفة والاستبدال به وكتب
اليه بالعرف وقلد ابو العباس تاش ما كان يليه من الامر فلما ورد الرسول عليه
واذى ما تحمله على رؤوس الاشهاد اليه ابت عليه الحمية فخطه الهوان ولقته الافة
كلية العصيان وطارت نورة الخلافة في رأسه فادعى الامر لنفسه انكالا على فوط
قوته وبأسه واعتز اذا بالولادة واعصاده واستظها راجيوشه واجناده ثم بيت
التدبير وخمر الرأي والتفكير فلم يرض بان يتناقل الاسنة ذكر استعصائه على
شجوخته في الدولة وتناهي مدته في الخدمة وتصور ما يتبع الخلاف من كروب
المصاعب التي تسلب النفوس جواهرها والعيون منامها والاموال المذخورة

نظامها الى ما فيه من التفرغ لكره التوايب والتحكك لمخزور العواقب فرأي ان
قبول التميم على السلامة من لواحق هذه الآفات اقرب الى الصواب وابعده من
المعاب ودعا الرسول فاستقاله عشرة ما قاله وعرض صدق الطاعة مشفوعا
ببسط الخشوع والصراعة وقال **انما انما نبعثه رسمها السلطان بيده وسفاهها**
بماء كرمه فله المشية في استبقائها بلا ثمار واقتلاعها والقائها على النار اقرب
مكانه هو المفعول به للزوم المفعول لزمت الشئ الزم ويجوز ايضا ان يكون المفعول فيه
لقولهم لزم بالمكان وظاهر ان البناء ههنا بمعنى في فلما طرقت البناء نصب الاسم بتقدير
في ومن نيسابور في محل النصب على الحال من مكانه كلاً نقلا وعيا لا من قوله تعالى
وموكل على مولا ولا يبرج معونته ولا يستقل مؤنته وفي المثل من كان كله لك
كان كله عليك صاحبه اي توج من منصور التناضل المأماة وتستعمل في المباداة بالكلية
والشعر والرأي يعني انهم ذكروا اصطناع الامير اياه ذمالا لانه ما اصطنعه الا لتوقعه فيه
الذبت عن دولته ودولة اولاده فاذا قابل تلك النعمة بالكران نصير تلك الضيعة قد
فيه ولاجل هذا قال تناضوا عليه لان الشئ اذا كان على الانسان لا بد وان يكون عيبا
في حقه مثل ان يقال دعوت عليه ويروي فيصطغن عليه فعلى هذه الرواية اجري الافتعال
يجري الثلاثي لانهم يقولون في الثلاثي ضغن عليه بالكسر ضغنا اي خذنا لاني المشعبة
اي تذكر ما بينهم ان كون الامير يصفن عليه لالتزانه بالمكان وتقابل النعمة بالكران ويرد
ويصطنعه عليه فعلى هذه الرواية ضمن الاصطغان معنى الانكار فعده تعديته اي تركها
بينهم الذي كان الامير نكره عليه من كفران نعمة والتزازه بجملة والوجه هو الاول والآخر
الالتزانه للزوم وجوده يروي بالجيم والهاء المنقوطة بالغواييه وكلتا الروايتين
ظاهرة على صحة اي على عزل ابي الحسين ما كان يليه مفعول ثان لقلد واسم كان ضمير
ابي الحسين الخطية بالضم الملامدة القصة اي انكرت عليه حية او العزل وقصته النفرة
مثل النفرة ذباب حرق اذرق العين له ابرة في طرف ذنبه يلسع بها ذوات الحوافر صفة
وربما دخل في انف الحمار فيركب رأسه ولا يورده شئ يقال منه يركب الحمار بالكسر ثم يستعد
في الامام فيلحق بظلمة النفرة في رأسه عن تحمل الخلاف في دماغه ونشوش على قلته
فلما ينظم نظره في العواقب فينكب عن منهج الطاعة للولي والاتباع بل هو الى هذا
من باب اطلاق الكل وهو هنا الرأس وارادة الجزاء وهو هنا التلميع وقال
تاج الدين عيسى بن محفوظ كل رادع وساكن اذا تحرك لمخاضة ما يقال له طارت نورة
الخلاف في رأسه وهو الذباب الذي يقع على رأس الحمار فيجول الحمار رأسه فكان الحمار
عبارة عن الساكن وهذه الحالة التي طرقت عليه مغايرة لما بهيجه ان الوازع
السكن اعضاءه اقرب بيت الامر اي ويره ليلاً النجمة التغطية العصبان خلاف
الطاعة يقال عصاه وعاصاه ايضا مثل عصاه واستعصى عليه فلان تحكك في اي

يتم من ويتوقن لشري مجذور العواقب أي بأس محذور عواقبه النبعة لاثم لها قال
الوليد الجعفي والنبع عرابان ملين عوده ثم ورد عليه المعري بقوله وقال الوليد الكنع
ليس بجمم واطح سرب الوحش من ثمر النبع أي زعم المعري أن النبع غم شم
وقد اخطأ لأن القسي والنشك شيب ثعلب منه ويضطاد بها فهو وإن فقد ثمة
بالذات لا ينفد بالوضع فهذا الجواب بعينه جواب العبيد اذ يقال انه اطلق
النبعة كما هو عادتهم وازادوا الشجرة والشجرة ثمة في الجملة قلعت الشئ واقتلعت به
قال ومعه عن حمله الطاعة ولين المقادة والبدار إلى حيث تجلي
له من ديار المملكة وتلطف لتكبين من كان يقبل في ذروته من بينه وأولياؤه
بتسويله وأغوايته فقل من استشف بصيرته استار العواقب وانفق عمره في
تجارات التجارب ونهض إلى قهستان منتظا لما يستأنف به أمره وتقرر تدبيره
إلى أن رمي به في خر خلف بن أحمد لعضال دأبه وتجير العاكر طول أيامها
بقنائه فبادر إلى سجستان وبينه وبين خلف مودة وأسباب على الأيام مؤكدة
فافتح الرأي عليه بالنزول للحسين بن طاهر عن مخصصه والانتقال إلى غيره من
معاقله ليتشبه به ومن كان من قبل محمد قاه من أولياء تلك الدولة إلى الألف
عن جنابه بعله الافتتاح وظاهر النجاح فاذا جلاء وجهه شئ العنان إليه منتقفا
منه ومضيا فكله فيه نقبل مشورته وفارق أركن ومضى إلى حصار الطاق حتى دخلها
الحسين بن محمد وصلى الجمعة بها مقيما رسم الخدمة والخطبة للامير الرضي وطالعه
بذكر ما فتح الله على يده وشتاه من دجاج ذلك الامر بكده وجهده ورتب الحسين بن
طاهر بها اميرا وقررا عما لها عليه تقريرا وانصرف هو وولاءه وسنورد ذكر ما جرى في
أمره من بعده في موضع آخر مثله أن شاء الله تعالى **أقول** الجلاء والأجلاء
هو الإخراج والخروج من الأقاليم والأناس ومسقط الرأس أي هرق أبو الحسن
رسول نوح عن حمله من طاعته لحضرة وعن لين مقادته في شأنته وخدمته وعن حمله
المبادرة بالنفس للمال والأقارب والرجال إلى كل مكان من ديار المملكة السلطان
خرج أبو الحسن من مكانه الأصلي وبرز إلى ذلك المكان الأجنبي فحيث منها بمعنى
المكان بشهادة بيانه بقوله من ديار المملكة وفي مجلي خيمته الحسين والضمير المحمدي إلى
عائدا إلى حيث والجملة في محل المصنعة حيث وفي بعض النسخ مجلي له من التخلية وفي
هذه صميم مجلي عائدا إلى حيث والنحو ولى إلى الحسين والجملة على قلت تطلق إلى الحسين
يتألف فلان يقبل في ذروة فلان إذا أراد أن يجرة بالخديعة أو ما يشبهها وأصله في
الجل لأن الخاطم إذا أراد أن يرمي أو يخطه وهو يمتنع يقبل شر غاربه ويحكه يومئذ انقلب
الفراد تائسا وتسكينا له فلما سكنه هذه الخديعة يرمي وإنما احتاج إلى التلطف
والقتل في الغارب لاحترازه عن عدول أقاربه وأولاده في طاعته لتغير رأي السلطان

سئلت له نفسه أمرا أي زينت له الاستشفاف مثل الاستشفاف قال الفراء سئلت
القوم حول الشئ أي احاطوا به ينظرون إليه ومنه قول ابن المقبل برا والعيون المستكنة
تلمح رني به أي بانيه الحسن تجمة العاكر واجارها حبسها في الغزو والقتال منعها
إلى القول إلى أوطانها فافتح أي أبو الحسن الراي على خلف بالنزول عن مخصصه
لاجل الحسين بن طاهر ودخوله في وطنه ليتسبب أبو الحسن ومن كان من قبل مجيئه
محيطا بمخصصه أركن من أولياء دولة نوح فاذا جلاء وجه حسين بن طاهر لخلف
ثني أي خلف فقبل خلف مشورة أبي الحسن حصار طاق على عشر من أو أكثر فرسجا
من سجستان طالعه أي كاتب الامير السيد أبو الحسن لأن من يكاتب صاحبه كانه
يصيره مطالعا سناه سهلته ويريه التراج الباب المغلق والباب الكبير ومنه
أخرج عليه الكلام أي الفلق واختمت وقال عيسى بن مخلوط راجع الباب تعسرو
وانغلاقه وكذا قال سنده المبرحم أيضا الترتيب أن يفتح ويوضع شئ بعد شئ بمعنى
وتب الحسين نصب واجلس أبو الحسن الحسين بن طاهر اميرا بسجستان بعد اجلاء
خلف عنها وانصرف هو أي أبو الحسن قال ذكر حيام الدولة أبي العباس
قاسم الحاجب وانتقال السالار إلى اليم ثم سيرة أبو العباس تاش من بخارا
إلى نيسابور على قيادة الجيوش وزعامة العاكر وتدير القاصي والداني من أمور
التمالك ووصل جناحه بفايق الخاصة ونصر من طر الشراقي وبني مالك على خاتمة
أخطارهم وجلالة اقدارهم وسيرة تحت دأبه اعيان الأولياء والختم بعد أن أخت
علته فيما شاء واخرج من الأموال والألحمة والعناد والعدة فورد لها سنة أحد
وسبعين وثلاثمائة في الة راعت الأبقار وهبأة اعجبت النظار وجيوش شحنت
الجوانب والاقطار فدير الامور بصرامته ونظم المنشور بوط حرانته وآلت الجمهور
برفق سياسته وزعامته **أقول** السالارية ليست بولاية بل هي من قولهم في
الفارسية اسفها للراي كبش الكتيبة ورئيس الجيش القاصي البعيد من القصور والديان
القريب من الدنور ووصل جناحه أي عاونوه وعاضدوه كثر بالراء المنقولة المشددة
بنوماك اعيان الدولة السامانية واعوان السدة السلطانية أكبرهم سنا وقدور الحسن
وكلم سادة قادة الاخطار ههنا جمع خطر الرجل أي قدره ومنزلته اترجت عليه شيئا
سألته آياه من غير روية شحنت البلد بالخيول ملأته **قال** ووافق تلك الايام
انقطاع شمس المعلى قابوس بن وشمكير وخضر الدولة أبي الحسن على بن بويه إلى
نيسابور عن حرب جرت بين مؤيد الدولة وبويه وبينها وبينها ان عضد الدولة
أبا شجاع كان قد قصد خدر الدولة وهو أخوه لاجلأيه عن ولايته التي كان أبوه ركن
الدولة أوصى بها له وعقد الوثيقة عن كل منهما بها على الجملة إلى أشاء إليها أبو يحيى
الصابي في كتابه الموقوف بالتاجي ودس إلى أهل عكره من استمالهم عنه وأغرام

به فلما ناهضه وهو اذ ذاك بهمدان وتداخت الخيل بينهما خفت فمضت جبهته الى عنقه
الدولة ستامنين وولوه اعقاب الغور هار بين اقول **اورد العلماء**
شهره ان قابوس بن وشمكير بن زيار امير جرجان واما ناهضها من طبرستان والجبل وقد
تفرقت بفضل العزيز من ملوك عصره ورسائله في افق الاقاليم طابرة وفي مناكب الارض
سايه يستحسنها كل مجيد نظما ونثرا ويختلجها كل مبدع معنى ولغزا وفنيل مع غزارة
اقل فغيايله وشعراء فيه دواوين وللايات قواني وقبره جرجان في القبة المعروفة
بها ومن هناك اليوم الى معجرات البلد قريب من بريد وموغير بعيد وكان يومئذ في
سلطنة لسفته وهو ارفع البنيان سمكا ورفعة واعلاها سطحا وبقعه وينال بأوى الساحة
اليه الرعاية فينتسج ما يه ثلثة من الشاء لفسحة البناء وحكي في غير واحد من الثقاة انه
راى مكتوبا على اطلالها بسم الله الرحمن الرحيم هذا القصر العالي للامير شمس المعالي الامير
ابن الامير قابوس بن وشمكير امر ببنائه في حيوة سنة سبع وسبعين وثلثمائة قمرية وسنة
خمس وسبعين وثلثمائة شمسية وخسر الدولة ابن ركن الدولة على بن الحسن احو عند
الدولة ومؤيديها ومم ولاية الدولة العباسية في ايامهم ملكوا العراق باسرها من الموصل
والبصرة الى عمان وكرمان والاهواز ومم اكثر الملوك غلة وعديدا واموالا عتيذا
ومنا لا بعيدا تملكوا الارض دارا والوري عبيدا وحاز ركن الدولة الحسن بن بويه
ابوهم من بينهم بالامم دوا وبنين شهودا وفاق بنيه عند الدولة البويه بالفضل
الوافر والملك الشامل طقت بذكرهم البلاد ودانت لغزتهم العباد وقامت بصلاتهم
عكاظ الالفاظ وعلفت على بوايتهم ورفيتهم شوارع الاقوال والالفاظ وشبهت الحسن
على اعلام العلوم في مدائحهم نارا واشعارهم في البراعة اعلى منارا ووزراؤهم وكتابه
حازوا قصبات السبق وبرزوا حليات الفضل كعبد العزيز بن يوسف وابن العميد
والصاحب وناهيك بهم ابراهيم هلال الصابي في ابداعه الفاظا ومعاني ويستك
على تفرده في الفضل وتفرده في الفضائل كتابه التاجي في اخبار الديلم ووسم اغفال الكتبا
دفع افعال الاصابة قسم ركن الدولة مملكة بين اولاده الثلثة ومم عند الدولة
ومؤيديها وخزرها وكان له ابن عمرة تدعى خوة فيروز قوله عن حرب جرت اي بعد جيرة
جرت بويه بوزن رجيل ويقال بويه بسكون الواو دفع الياء كذا نقله مجد الدين
صدرا الا فاضل الشارح للشمسي لاجلاية مضاف الى المفعول صيغة في الدولة له في الدولة
وعقد الوثيقة اي وعقد ركن الدولة الوثيقة الصادرة عن رضي كل واحد من اخوي في
الدولة بها اي بولاية في الدولة وفي بعض النسخ وعقد الوثيقة على كل واحد منها وهو
والوثيقة هي التي كتبها ركن الدولة لقسمه مملكة عليهم بعد رضي كل واحد على ما قسم ورسم
وس ارسل في خفاء عند الدولة ضمن ههنا في الاستماله معن القرف اغراهم خزنهم وهو
اي في الدولة خفت اسرع من الخوف قال فلما انس خذلانهم اياه وكفرانهم

نعماء وبالا مسر قد رأي ابن عمه بختيار كيف قطع دججه وأريق دمه حالهم له
طريق الديلم ها على وجهه وناجيا بحشاشه نفسه ومثقيا بركوب شعابها
المضطربة و آجامها الاشعبة ما حاذره من مس الطلب وركض الكراد والعب
وتوغل تلك البلاد طويلا مسافتها الى جرجان حتى اتم بشمس المعالي قابوس بن
وشمكير لاجئا اليه ومستمنا اياه فآمنه وآواه ومهدله ذراه واعطاه فوق ما
تمناه واشركه فيما ملكت يداه حتى جعل الملك في مو العلق الذي طالما ضمنت النفوس
با بئذ له وقاية له دون من هم باغتياه وسعي في استسعاد حاله اقول
انس ابصر خذلان عسكره اياه النعم والتعني والنعماء ضد البؤس والبؤس والبأساء
والمستعمل ههنا بضم النون لوافق اياه قوله بالا مسر يتعلق بقوله رأي وما زاد به وان
لم يكن الموضع للزيادة لكنه زاد والا فصوله او مصدرية وعلى التقديرين لا يجوز يتعلق
بالا مسر به عند النحويين وان قيل انه يتعلق بانس وما مصدرية كانت او موصولة
انس اي ابصر في الزمان القريب من زمانه الذي رأى او رؤيته قيل في حق الكلام حينئذ
يقول هكذا وبالا مسر قد رأي من ان ابن عمه ولم يقل فلما يتعلق بانس ومراده من قوله
بالا مسر الزمان المتصل بزمانه القريب منه وبختيار هو الملك بوز الدولة ابن معز الدولة
الحسين بن بويه وحمل قطع نصب على المفعول الثاني ان حمل الرؤية على القلبية وعلى الحال
ان حمل على البصرة وعلى التقديرين كيف في محل النصب مصدر قطع اي قطع اي قطع وانما
تقدم لتضمنه معنى الاستفهام خالفهم اي في الدولة عسكره متوجها او مابلا الى طريق الديلم
الديلم والجبل كانت مساكنهم في الجبل والسهل الى بحر طبرستان ولاصولهم احوال مختلفة
وقد ماؤهم عرب من بني ضبة فافترقوا فرقتين عن بطنيين لاخوين ومما ديلم وجيل
فدزية كل واحد من هذين الاخوين منسوبة اليه واقسموا البلاد واعتملوها واتسعت
عماراتهم ومزارعهم على مائة السنين الطوال واتخذوا القوي والمكان ثم من الطين والمدير
وانمحت العربية عن السنهم وانقلبت الى الفارسية لغتهم وسري في اعقابهم عرق الشجاعة
والبسالة وتضاعفت شدتهم وقوتهم بحسب طبيعة الارض التي سكنوها وانبتتهم
تربتها الحشاش بقية الروح في المربعين الاشعبة الملتفة من اشبيت الغيضة بالكسر
اي التفت ما حاذره في محل النصب مفعول لقوله متقيا ومن مسر الطلب حال من المنصب
بحاذر التوغل هو الدخول بشدة الالمام النزول الذي بالغ في كل ما استرقت يقال
اتاني ظل فلان ودراه اي في كنفه وسره ابتذال الثوب وغيره امتناه لكنه ههنا
بمعنى البذل وقاية فهو مفعول ثاب لنقله جعل دون بمعنى قبل الغيلة بالكسر لاغتيال
يقال قتله غيلة وهو ان يخذله فيذهب به الى موضع فاذا صار اليه قتله قال
وبيان ذلك ان عند الدولة ومؤيديها ارسلوا رسولا اليه يسترقله على شرط
اموال تحمل اليه وولايات عريضة تصانف اليه في يديه وعلى موثيق تسائن

في التقاعد على الصفاء والتعاون في حلية السراء والضراء فرجع اليها ان
الرجاء ربح والوفاء كرم وان للامان عنده حرمة لا يكرى اخفاره هلك دين المردة
وشرع الحناط والفتوة وعساه كوثهم به ادكاد ان ياتي عليه بيض المواضي
وزرق الالسة والعوالي فاحفظها هذا الجواب وحرصها على مكاحوتها
وانتزع مملكتها من يده وكنسب ابو شجاع الى اخيه لما هضمت بعد ما امدها
فوق الحاجة من بهم الرجال ونفايس الاموال خبر من الروي متوجها نحو جرجان
في جيوش الديلم والترك والوب وسار الى استراباد متغلبا على يرد من بلاد
طبرستان الى ان اتاخ بها اقواله قوله رسولاني بعض النسخ غير موجود على
هذا فاعل رجع ان مع اسمه وخبره وفي بعضها موجود فاعل رجع ضميره اي فرجع الرسول
اليها وقال انه يقول ان الرجاء الى كونه او فرجع اليها بكتاب فيه ان الرجاء ربح اخفاره
نقض العهد والذمة والخلف الوفاء بها فالهزمة للتسلب وعساه الى قوله والعوالي قال
ابوشرف الجرباد قلني اي عسي قابوس لومم باخفاره وعنده وسجما من نفسه ان
يأتي من جمعة قومه واهل بيته عليه بيض المواضي لانكارهم اخفاره والذمة وانشكافهم
من سوء الجوار فالضمير المتصل بعسي عنده يرجع الى قابوس والمجور بالياء الى اخفاره
الذمة وما شاكله وفي ترجمته هكذا قال ايضا وقال تاج الدين عيسى بن محمود
الطبري من عادة العرب الجمع بين الشيئين ثم ذكر احد معاني الكناية دون الاكاف والاراء
كلما قال تعالى واذا راء تجارة اولهوا انقضوا اليها اي انقضوا اليها فذلك
قال عليه بيض المواضي والكناية راجعة الى العصد لان المؤيد ايضا يندرج في جملة اصحاب
ثم قال وقد ذهب الشارح يعني به شهاب الملة والدين ابا شرف المترجم الى ان
الهاء راجعة الى قابوس لان اصحابه ذوغيرة وحامية ومن كالفهم يقصدون قتله وفي
هذا المعنى وجوه من الفساد احدها انه يقع بالملك ان يزيل الغيرة والحامية عن نفسه
وتسبها الى غيره من اصحابه ويجعل نفسه احظ منهم والثاني فيه بيان ضعفه وسلطانه
وتأثره على الجنود والثالث ان اخفاظها اذا كان الفعل منسوب اليه بقصد قتلهما
اما اذا كان هو مقصود القتل فهو يتضرع اليها بلسان الشفاعة خوفا من قتل قومه
اياه فهو بعيد من اخفاظها بخزكلامه ثم اعلم ان الضمير المتصل بعسي في محل النصب اسم
عسي اذ هو ههنا بمعنى لعل كما هو مذهب سيبويه وهو كناية عن قابوس او عن عصبه
على الرايين ولو ههنا بمعنى ان الشرطية اذ المعنى الموضوع لولا لعله ههنا غير مقصود
ولان في بعض النسخ له جوابا بالفاء صريحا وهو فدونه بيض المواضي لومم اي لومم
قابوس باخفاره والذمة او لو ههنا عصبه الدولة بقتل في الدولة وكاد من احوال المقاربة
معناه قروب ويستعمل عجا وجهين احدهما كان زيدا ان يقوم مثلا بدخول ان في خبره
تشبيها بعسي الثاني كاد ان يقوم زيد فان يقوم فاعل كاد وزيد فاعل يقوم فتوفر

مقتضى كاد عليه لحصول المنسوب والمنسوب اليه ويقال ياتيه ومعناه ظاهر ويأتي اليه
اي يعطيه ويأتي عليه اي يتقبله ثم اعلم ان الشارحين ما حاما حول حل هذا الكلام
حلا تاما بل بحثوا عن الضمير كما رأيت وفي هذا الكلام موضع بحث ونظر لانه جعل
اسم كاد ضميره احد الامير من قابوس وعصبه الدولة وقوله ان ياتي خبره على احد
استعماله بقى الشرط بلا جواب ظاهر ومقدر وجيئذ يعصبه المعنى نقصان
الكلام وان جعل قوله ان ياتي اسم كاد وبيض المواضي فاعل ان ياتي على استعماله
الاخر فحذف ينقطع المعطوف عليه ويبقى الشرط بلا جواب فتضايف الفساد
اما لو اعتبرنا رواية فدونه بيض المواضي حتى يكون هو جواب لومم يعني ان وفي
كاد ضميره وكذا في ياتي ولومع شرطه وجوابه في محل الرفع خبر عسي بمعنى لعل فتستقيم
الكلام جيئذ بلا نقصان وعدو او يصير تقديره عند الجرباد فانه هكذا وعسي
قابوس لومم باخفاره الذمة او قروب ان ياتي على في الدولة اي قروب ان يتقبله
بيض المواضي من اهل وخيله دون قابوس اي قتله وعند المطر هكذا وعسي
عصبه الدولة لومم بقتل اخيه في الدولة او قروب من ميم ان ياتي عليه اي من هم
ان يتقبله فيبيض المواضي اي ضربها واستعمالها دون من قابوس وعسكره ويجوز
ان يقال ان خبر كاد محذوف لدلالة ان عليه اي لو كاد ان يهزم به كان الفعل المحذوف
في قوله وكان قد اي في قوله اذ ان الترسل غير ان ركابنا لما نزل برحالتنا وكان قد اي
كان قد زالت بها لان قوله لما نزل يدل عليه ولدلالة قد وفي كاد ضميره احد الامير
وكذا في ان يهزم وبيض المواضي فاعل ياتي ويأتي جواب الشرط فلهذا وجه قوي
معه رفع الفساد ويتم الكلام وروي بحمد الملة والدين صدر الافاضل ياتي مكان
يأتي وقال هكذا صح من الالباء وربما يكون له وجه فاعرفه واذكره بصلاح العلماء
فعل الكلام المسلمين فان الذي قلته في هذا الموضع واوضحته غاية الايضاح وفي
مواضع في هذا الشرح من حل المشكلات لا تجر في شروحه وانما اطنبت القول فيه
اذ هذه الالتي ناطق كثيرا ما تسال احفظه فاحتفظ اي اغصنته فغصبت الترحين
على القتال الحث عليه كاد حته اذا شاتتمه وجا بهرته ابو شجاع كسه عصبه الدولة
بهم الرجال شجاعهم الذين لا يظف عليهم واحد هاهمة والبهمة القوية وبها سمي
الشجاع وقيل البهمة جماعة الغزاة والنخبة الحيار من كل شئ وقد تقدم
الضمير في قوله ما يرد به هو المفعول فيه كقولك يوم الجمعة صمته بدليل تفسيره وهو
قوله من بلاد طبرستان وللروم التورود قاله وكان شمس المعالي
بأمره اليها وجمع عسكره بها فلما تلافيا تناوشا الحرب من لدن طلوع الشمس
الى الزوال حتى احترسوا الارض من دماء الابطال ثم اجتهد على عسكر
الجبل كشفا اعيانهم فصبها الزوال الاقدام عن المعام فتفرقت جموعهم في غير القياض

والآجام وعطفت شمس المعالي لم يعض قلاعه المشحون بغير خاير الاموال **استظهر**
عنها بالاهنية للوفية وسيا ونحو نيسابور فلما ورجعها الحق في فخر الدولة من طريق
استتو فالتقى هناك واجتمع اليها من ترقية الكشافة في الطرق المختلفة
من طبقات الرجال وكتب الى الاميراني بالقاء نوح بن منصور والى
خراسان بالاهية قصد دولة وتأهيل الانتعاش بعونه ونصرته وانكسار
ماغصبا عليه من الولايات بعز وعونه فورد عليها من الجواب الفصاحم للاب
ما شرح صدورهما وشهد بالبحر التوسيع ظهورهما وكتب الى ابى العباس
تأش يا جلالي كلها وكما وفردنما واكرام جوارنما وتقدم للاختصار
لوزنهما الى دارهما ففعل ما رسم وتلقى بالانتقال ما ختم وعطفت عليه اعنة
الجنول من كل وجه حتى استظهر تحت الرجل وعزم على الارحال ونهض
من نيسابور قاصدا قصد جرجان اذ كان مؤيد الدولة يهوي بها لينتزع
ولاه الامير شمس المعالي اولاً من يده ثم يتفرغ من التدبير فيه الى غيره وعن
له ان يشرح فابقا على سمت قوميس والتي يقطع الامداد والمواد عنه
ويلبس اجبار تلك الديار عليه فيزيده شغل قلب بتوجه الجيوش اليه من
وجهين واحداً منهم من جانبين **اقول** اني ابي اي شخ الا انه فقه
معنى اقبل فلذا قال اجتمعت على عسكرهم كما يقال اقبل عليه وعسكر الجليل ثم خيل قابوس
الحزم ما واكل من الشجر وغيره الغياض جمع الغيضة وهي البيشة عطفت رجع الوجود
يشهد على ان جميع قلاع السلاطين لا تكون مملوكة بخاير الاموال بل بعضها وموابعها
واخصها كما هو معلوم فالمشحونة اذن ليست صفة لقلاع بل لبعض قلاعه وبعض
القلاع قلعة كما ان بعض الانامل في قواهم سقطت بعض اناوله اكلة فلذا انت وصفت
وكذا ايضا ان تكون المشحونة صفة قلاعه اهية الحرب عذتها والجمع اهية واهاب
استوي بعد الهزة المفتوحة فيه سين مهلة ثم تاء منقوطة بغوايتين ثم واو وضو
وزن افتوا ولاية بن نواح نيسابور الكشافة المالك واللام فيها للعهد اي التي تفت
واجتمعت عليهم في معركتهم وكتب اي ابو العباس تأش يا جلالي كما قال قابوس في الدولة
في قصد دولة اي في قصد عند الدولة ومؤيد الدولة دولة قابوس وتأهيل قابوس
وفخر الدولة الانتعاش بعون نوح بن منصور ونصرته لها انتعاش العاشر فنهضة من
عشرته فكل الرهن وانكسار كخليفة الغضب اخذ الشئ ظلماً تقول غصبه منه وغصبه
عليه بمعنى وفي بعض النسخ ما غصب عليها بمل قوله ما غصبا عليه وهذه الرواية
هي الحق اذ اصل الكلام هكذا ما غصبه عند الدولة وهو مؤيد لها على قابوس
وفخر الدولة فلما بين الفعل للمفعول وجب حذف الفاعل واقامة المفعول به الصريح
مقامه ولا يجوز ان يوضع قوله عليها مكان الفاعل لوجود المفعول به وليس لم وضعه

مكانه فد المعنى اذ المصوب ليس الرجلين بل ولايتهما في غصب مفعول بالسم على
ضمير عايد اليه ما والضمير المجزور على عايد الى قابوس وفخر الدولة فثبت ان الرواية
الحقة ما غصب عليها لا ما غصبا عليه فان لم يلاج وقال ما كناية عن ولايتهما فلذا قال
غصبا قيل له يجب ان يقول ما غصبتا عليها لا ما غصبا عليه لا يتمل فاعرفه
والشارحون جزاءم السعني خير الجراء لم يصحوا بهذه اللفظة مع ظهور بطلانها ووضع
فاده اي وتأمل قابوس وفخر الدولة انكسار نوح ولايتهما المفعولة عليها عن
ايدي الغصبة ما شرح في محل الرفع فاعل رد وقوله من الجواب في محل نصب على الحال
من قوله ما شرح ومبين له الاحتشاد الاجتماع اي بتقديم تأش اجتماع العساكر
لردنهما اولاً مصوب لكونه المفعول فيه لقوله لينتزع من يده من يد مؤيد الدولة
يتفرغ ههنا بمعنى يفرغ اذ المستعمل فرغ منه ويفرغ له فلما قال يتفرغ منه علم انه يفرغ
اي من التدبير في انتزاع ولايتهما الى غير ذلك التدبير وهو اخذ الغصبة او اجلاهم
عن ممالكهم المختصة بهم او قتلهم قسح المرأة تطبيقها وتشرح الشعار رسالة والمراد
ههنا موال الثاني قوميس بضم القاف وكسر الميم ولاية بين ناحية جوين وخوار الري
طولاً وبين بعض جبال طبرستان وبين بعض جبال قستان عرنا والكبر مذهبها
بسطام ثم الدامغان ثم شمنان عنه اي عن مؤيد الدولة فيزيده اي فيزيده اي
مؤيد الدولة **قال** فنهض على التمسك المذكور ثم بداله فيما دبر وركي
ان التحزب للاستظهار وعلى الوجه الواحد اصوب ومن الحزم والاحتياط اقرب
فاسترد من وجهه الى آزاد وارفا جتمع على التضافر واتفقت آرائهم على
التسامر وساحسامة الدولة تأش في تلك العساكر لي باب جرجان وفيهم
شمس المعالي وفخر الدولة حتى اناخوا بظاهرها وتحصن مؤيد الدولة واحتجز
بجند قرة ومخترق غوره ودروع البلد حصنها ودررب كحفظة الرجال شتمها
وما دام الحرب حتى عمر سهران كيوم واحد في مداومة الكفاح وملازمة السلاح
وصفاق الطعام في ربح جرجان حتى اعياى الديلم قوتهم الذي كلف على الشا
قوتهم وكانوا ياخذون من خالة الشعير المعجونة بالطين وعهدي بهم يدرجون
كتبهم اليها ليهم بالرى اشياء الفارج يظرون منها شكوى الحال والهزال
في الزوال فكانت كاقراص المداد في السواد **اقول** يقال بداله في هذا الامر
بداء مدو اي نشأ فيه رأى التحزب التجمع آزاد وار بعد لالت المدودة فيه زاء
بالفوقانية وبعدها الف ثم دال مهلة قصبة اسفل جوين واذا جرتها فرسخين من
طريق قوميس انتهت الناحية هناك في يرقان ولابن اميرك واحد من افاضل جوين
قصيدة وفيها آزاد وار عن الاحرار خالية يائيتها لم تكن من قبل اوطاني لم يخلق الله
فيها الفضل مذنبت فطماكل نساخ وقطان التضافر التعاون احتجز الرجل

الرجل بازاد اى شدة على وسطه والطاهران معنا. منها انه اتخذ الخندق حاضرا بينه وبينهم
ومخترق غوره بالغين المعجزة اى قوره وجعل له غورا والمخترق الممر من اخراق الخندق
واخرها بشدة مرورها وقيل هو موضع العبور وقد اشرت اليه وبالعين غير
المعجزة من التعوير وهو منها الكبس وما دام الحرب فاعله مؤيدا للدولة كما ذبه الثوب
كما نعيم اذا استقبلوه في الحرب بوجوههم ليس دونها ترس ولا غيره وانما قال ابو نعيم
العتبي عهدي بهم لانه حينئذ بالرى فرأى تلك الكتب وقال ابن جني في التنبية
في اعراب بيت الحاسي فلواتني لما رمتني رمتها ولكن عهدي بالتضال قديم ستمت
هذا الباء مع العبد في مواضع كثيرة قال وعهدي بها عذراء ذات ذواب وقال
الطائي الصغير عهدي بربك مأثورا ملاعبه وقال الطائي الكبير وعهدي بها
اذا نفض العبد برزها مراح الهوى فيها وسرخته خضب ولكن لما كان معنى قوله عهدي
بالتضال انشئ به او شغلي به فقيم الحق الباء على تاويل هذا المعنى وكذلك قوله وعدي
بها عذراء ذات كانه قال انشئ بها واشتغالي في هذه الحال وكذلك بقية الباء ترد
بالتاويل الله فاما قوله فقد عهدنا بك ذات الطوقين فان الباء ههنا ظرف اى
عهدنا فيك امرأة حالها كذا الادراج الطي ربح المدينة ما حولها اتفق الشاعرون على
اثبات يردون مكان يأخذون اى يصيبون من قولهم رزء رزء رزء ورمزاة اذا
اصاب منه خيرا قال العلامة التتس هذا التركيب وما بعده الى قوله كاترا من المداد
في السواد على اكثر الادباء لفظا ومعنى حذف ثم قال والقواب ما قرأته في النسخ المعجزة
وكا نواير زاون من نخاله الشعير المعجزة بالطين وعهدي بهم يدرجون كتبهم الى اهلهم
بالرى رغنا اشباه المعجزة للفرايح منها شكوى الحال والحال فكانت كقراض
المداد في السواد ثم قال وانما اثبت هذه الكلمات بعينها لانه لا زالة الشبهة ودلالة على
والمعنى ان الديلم المحاصرين في بلد جرجان ضاقت عليهم الاوقات لاحاطة عسكر
خراسان بهم وسدتم ابواب الامتياز عليهم فاضطروا الى اغذيتهم الى ترجية الاوقات
بالخبز من نخالة الشعير والطين صيانة لعوز النخالة وعزة وجودها اولقولة استمسكها
بالتنوير وعهدي بهم يجعلون في درج كتبهم الى اهلهم بالرى كتب تلك الرغفان الموصوفة
اشباه رغفان تجن للفرايح ومعنى من النخالة وعصارة التسميم لتسمن بها وذلك ان
اهل جرجان في تسمين الدجاج والفروج بمثل هذه الرغفان وهي في غاية السواد
وغرضهم في ادراج هذه الرغفان كتبهم شكاية عن شدة حالهم وشدة ما بهم واظهار
مصابتهم في ذلك مولاهم وجوزان يريد به تغير هيئة الخبز وتسميته بصور الفرايح
في رباد الوقود اذ لم يستمسك بالتنوير من كثرة الطين المعجون بها وهذا الوجه
قريب مما قاله صدر الافاضل في شرحه لانه قال فيه يدرجون كتبهم الى اهلهم بالرى
اشباه الفراخ من المثل السائر في افواه العجم يقولونه اذا لم يلتصق الخبز بالتنوير

منه الى النار والرماد حمله خروس واكيان سد وبنه بلدنا نيسابور يقال لمثل
هذا الخبز مرغ وكان الديلم يدرجون من تلك الفراخ في كتبهم ليرى اهلهم شدة
حالهم ويؤس مصابتهم وفي بعض النسخ يتقوتون والحق مختار العلامة وغيره من
الشاهدين قوله عهدي بهم مبتدأ والجار والمجرور معا او المجرور وحده على اختلاف
الرأيين مفعول المبتدأ وقوله يدرجون في محل النصب على الحال من الضمير المرفوع
المستتر في متعلق خبر المبتدأ على سبيل الوجوب تقدير الكلام عهدي بهم حاصل
اذا كانوا يدرجون وانما حذف للقرينة المشعرة بوجوده ولا التزام الحال موصوفه فهو
كقولهم ضربه زيداً قايما النزاع في الحرب ان يتنازل الفريقان **قال** وزحف
الفريقان بعضهم الى بعض وكان في الدولة على الميسرة مقابل العلى بن كاهية
صاحب جيش مؤيد الدولة فظهر الغناء واحسن البلاء وحمل عليه حملة زحف
عن مقامه كلياً وطرخته الى استراباد هزيماً ولوا عين بمدد في الحال لفتح ضيق
الحال وجعلها آخرة القتال ولكن القوم ناقسوه فخذلوه لاحرم ان كوكبة من
كباب الديلم عطفوا على من تشاغل بالنهب والافادة من الاواباش الرئاسة
فطبقوا عليهم حبال الاسر والحيف ثم عرضوا عن آخرهم على السيف وورد بعد
ذلك على ابي العباس تاش ابو سعيد الشيباني في رجال من جنود خوارزم من
اجلادها ورجالها وقتلكها وابطالها من وقاد الضرام وابناء الشهامة
والشهام واضطربت الحرب بينهم فلم يصنعوا نباهم اليه منافس الشداق
ومواضع الثغر والاحداق وافشوا القتل والعمرة الديلم يومهم ذاك ولم تزل
تقوم الحرب بينهم على ساقها ظاهرة وغيا فينتصف البعض فيها من البعض
اقول زحف اليه زحفا مشى فسحبه بالتخفيف جعله واسعا فاعل فتح فخر
الدولة وجعلها اى جعل فخر الدولة تلك الحملة آخرة القتال لغلبيته القائمة على الاعداء
والاواباش من الناس والاواباش هم الضروب المتفرقون طبق الغيم تطبقا اذا احاط
مطره جميع الارض فلذا قوله طبقوا عليهم اى اصاب كلهم حباله الاسرى عنهم ثم عرضوا
عن آخرهم من قولهم عرضتهم على السيف قتلا اى ثم عرض الكوكبة الدلمية كلهم على السيف
وقد قدمت القول المبسوط في شرح قولهم عن آخرهم الاجلاد جمع الجلد وهو نعت الفاعل
من الجلادة والجلد اى الصلابة يقال فلان رجل اى كماله الرجولية النائل للرى والفكر
ان يأتى الرجل صاحبه وهو غافل حتى يشد عليه فيقتله الوفود والوقدان والوقود
القلة هي اشتعال النار والضرام بالكسر شتعال النار في الخلفاء ونحوها والضرام
ايضا وقاق الحطب الذي يتسرع اشتعال النار فيه من وقاد الضرام في محل النصب
على الحال وهو كقولهم درت برجال حسن الغلام مثلاً اى حسن غلامهم فلذا هذا اى من
واقضهم اى مشتعل غضبهم وجمعتهم في الحرب كاشتعال النار في القصب انشاء الشها

والسهم ملازموها والمترعون استعمالها وفي بعض النسخ اضر الحرب وفي بعضها
اقتدحت وفي البعض اقترحت قال العلامة اقتدح الحرب او قد واقرحت من قولهم
اقتدح الجمل اذا ركب قبل ان يتركب وكلاما متجهم المنفرد موضع النفس الى الخلق والشدة
جانب الفم الفتحة فتحة الفم بين الرقوتين والفتحة جمعها قال ابو شرف العوذ
ترك الحق قال وعوذ الرحمن من وكى العوذ وفي بعض النسخ العوذ بالعين المعجمة
وهو تصحيف الا ان يجعله من الغارة ولم اراه قال عيسى بن محفوظ افشوا القتل
والعوذ يعني به اصابة الرمي عيونهم والاقرب ان العوذ خلق الشيء عن السائر والمانع
بحيث يتمكن منه المزاويل والعوذ هو الغارة اقول قوله قريب من الصواب لا يتأخر
لقوله والاطاق وفيه ايهام ساقها شدتها قال تعليل يوم يكشف عن ساق اي عن
شدة وفي هذه القرينة ايهام ظاهرة متتابعة اي ظهر الحرب الاولى مستندة الى ظهر الحرب
الثانية اي هي متتابعة يوما فليوما كقول تعالي وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها
قرى ظاهرة اي متتابعة وغيبنا الغت ان ترد الابل يوما ولا ترد اليوم الثاني وترد الثالث
كذلك ومنه قوله ذرغبنا ترذو حبا وحاصل المعنى ان الحرب لم تنزل تقوم بينهم على ساقها
متتابعة وغير متتابعة قال وكان ابو الفضل الهروي المتبحر الشافعي مؤيد
الدولة بمصايرهم الي ان يبلغ المخرج درجة الهبوط فتعملها واحدة عليهم متخا
او مخفقا فاسترد ذلك نفسه واستعد لوقته فلما كان يوم الاربعاء من شهر
رمضان سنة احدى وسبعين وثلاثمائة ثار بينهم وعسكره وعساكر اخيه على
اختلاف اجناسهم وكان اهل خراسان يظنون ان حربهم تلك عارض بقتلهم عن
قرب فلما راوها عظاما ذكاما وشاهدا وغراما لزاما اقبلوا عليها مضطربين
فاذا الامر اشد والخطب جدد والمجدد والبأس شديد وبرف الدليم من ذوات
الحناء وقا الى العراء مرجين من جهد البلاء وفضل البؤس والفاداء فاستمر
وقدة الحرب ودارت رحى الطعن والضرب وتحدث الناس بان مويد الدولة
قد خبث فاتيها واصرا به بال حملة اليهم سرا واطعمهم في امثاله حيلة وبكر واطاع
على التساهل في الحرب لليوم الموقوت والاجل المرقوب فلما حمل عسكر الدليم من
تقبيتهم ولوا اولئك اديارهم فنورا وثبتت حيايم الدولة تاش وخضر الدولة
في القلب يتنصرون بالسيوف والفراتيكليات ويردون الحملات المتداركة
بصدق النيات في الثبات الى ان التت ذكاء عيبتها في كافر وقد انهمزمت
الجيش وتوقت تلك الجوع اقول بمصايرهم اي بمصايرته اياهم الى ان بلغ
المخرج درجة الهبوط هبوط في السرطان في الثامن والعشرين درجة منه وانما اشاعه
بذلك لان تاشا واكثر عساكر خراسان هم الا تراكم واذا مونة الهبوط ساء حال الاكل
واذ فقمهم بالتراب وان كانوا على الافلاك لضعف حاله وكثرة وباله اي فيجعل مويد الدولة

الحرب حملة واحدة متخا كما ان او مخفقا اخفق الرجل اذا عزا ولم يغم العارض
التحاب يعبر عن في الاق قشعت الريح السحاب اي كشفته فانقشع الزكام
الرجل المتراكم وكذا السحاب وكلم الشيخ يركبه جمعه غراما هلاكا دائما للزام الملازم
قال تعالي ان عذابها كان غراما وقال تعالي فسوف يكون لزاما الاذ وللاذ
الداهية والامر الفطيع والاذ القوة ايضا اخرجه اليه اي الجاه الضحك الضيق
اللا واء الشدة رجي الحرب خومتها وكل ما دار عليه شيء او دار على شيء صوره وبني
والرجح الطاحونة خبته خدعه واطاعهم وانفهم الالف واللام في اليوم الموقوت
للعهد من قوله يوم الاربعاء اولئك اشارت الى فائق واصحابه نفوت الدابة
تنفر نفارا ونورا الذكاء اسم علم للشمس لا هنا تذكو كما تذكو النار الكافر ههنا
الليل المظلم لانه يفر الاشياء اي يسترها من ابتداء بالشئ قيل التي يده فيه كقول
ليبد حتى اذا التي يداني كافر واجت عورات الثغور ظلما يري بالفت الشمس
يد هاني الليل اي بدأت بالزوب فكذا معنى لفظ العتبي وما حذره قول ثعلبة
ابن صعيه المازني يصف نعمتين فتدكر ارضا تصيد بعدما التت ذكاء عيبتها في كافر
قال فهال فخر الدولة فضل المقام لتكاثر الاقبال من كل وجه عليه
وتوجه الاطماع من كل ارب اليه فانقلب اذ ذاك يريد المعسكر فساخت
في منقلبه قوايم النيل الذي كان حصن القلب في بعض تلك النخاضات واعجبه
خرا الامر عن التوقف لازعاجه واخراجه فتركه على حاله ونجا براسه وترك المعسكر
شاعرا بما فيه من الاموال المعقمة والالحة المنضدة والغلمان الدارية والفلان
المجموعة ومضى على حاله الى ان عاود نيسابور فدخلها ليلا وكتب الى بخارا
بحر الوقعة وما حدث من الرجعة فعاد الجواب بتقوية الامال وشمية الرجال
وتهيئة الامداد والاموال وظهر الصاحب كسبه في الاطراف بذكر النسخ على ما
ينطق به رسايله واشد في التجاني الشاع لنفسه في مؤيد الدولة من قصده
ما هال غيرك في هيجه بلحمة مذكورة آل سامان وسامانا
فاكتب لمن بخارا ائمة فلقد غادرت عند نوم الناس نبطانا
اقول فخره اي فخر فخر الدولة تاشا وفي بعض النسخ فهال مكان فخره
وعلى هذه الرواية فضل المقام فاعل هال وعلى الاولى المنقول الثاني لحدته القتل
بكسر القاف هو الخضم الحزني التكاثر ان يجاري بعضهم بعضا بكثرة القوم والمال والمراد
ههنا الكثرة مع امكان جملة على المعنى الموضوع مولاه جأوا من كل ارب اي من كل
ناحية فانقلب اذ ذاك اي وقت النظر او وقت الخطر تاخت قدومه بالوغل يتوخ
ويشخ خاضت وغابت فيه وكذا ساخت بالسين المهملة ازعجه اقلعه بطعنه عن
مكانه وانزعج بنفسه شغل البلد خلا من الناس ويقال بلدة شاعرة للتي كل من

يريد غير عليها الحكم العدل بكسر العين فيها وعلمت المتاع شدة العلمان المحصاة
الذين يجلسون في المساكن الخدمية ومن الوصفاء هذا قول العلامة وقال تاج الدين
الطوقى ثم الذين يفتنون في دار مقينة وعليهم قيم يجلسهم ولا يكون لهم شغل
بأمرهم فاذا احتيج اليهم أمروا بالركوب وفي بعض النسخ العلمان الحضرة يعني
خواص الحضرة بجانا وفي بعضها الدارية ومعنى على حاله أي محترزا ناجيا برأسه
طاريطر طيرة وطيرة انا وطارده غيره وطيرة وطيرة بمعنى ما قال غيرك أي ما
هال أحد آل سامان وسامان الا انت بامؤيد الدولة قال صمد الافاضل
شجرة نعت فاعل من الاحكام وفي الصحاح الملمحة الوقعة العظيمة أي في هيما تجعل
القتلى طعمة للجوارح والسباع الا من عند الخوف وكذا الامنة فقوله ائمة تارة منه
وفي بعض النسخ ائمة وهو ظاهر أي فاكيت لنوع بن منصور كتاب أمن فانك
والله لقد تركته يظن ان عند نوم الناس غلما وعصته لانهم كانوا من جنوده فاذا
انهزموا فكأن ارتاع هذا وسلب منه النوم والقرار قال **والبحراني هذا**
مطبوع الشعر مسبول النقد شديد البديهة شديد العارضة وانقطع الى
الامية شمس المعالي في آخر ايامه فرضن له في جملة حاشيته فمن شعره فيه
من قضيه قوله **لله شمس ان تذكير لخير بما** ولونته النقصان مستلزم
أزدي بتلك سنا من غير معرفة فيها وزين هذا العلم والكرم
يا ايتها الملك الميمون طابيره وخير من في الورد يمشي بالقدم
لو كنت من قبل ترعانا وتحفظنا لما تهدى اليها الشيب والهزم
وصف ابو الحسن الجوهري القيل المقبوض اليه في الخيال اللارب وذلك بالتماس
الصاحب آياه وغيره من الشعراء وقصته ذلك انه لما حصل القيل في اثناء
الوقعة وانزعج من الحماة اشاد الصاحب الى شعراية بوصفه على وزن قول
ابن مدي كريب وهو اعدت للحرثان سابقه وعداء غلندا فقال الجوهري
فيه بقصيدة اولها قل للوزير وقد تبدا يستعرض الكرم **المعدا اقول**
مطبوع الشعراي مطبوع شعره وهو الذي يقع في خاطر الشاعر عفو صنفوا من غير ملك
وتعسف مسبول النقد أي مسبول نقده أي شعره يعني انه خال عما لا ينبغي حال بما
ينبغي كما ان الذهب والفضة المسبوكون كذلك شديد البديهة أي شديد بديهة
يعني ان الشعر البديهي قلما يقع سديدا متينا بخلاف شعره البديهي فانه شديد بديهة
شديد العارضة أي شديد عارضة أي شديد صرامته في الكلام شديد قدرته
عليه جدا كان او هزلا نثر اكان او نظما من قولهم فلان ذو عارضة أي ذو جليل
وصرامة وقوة على الكلام نزلت الرجل افرضته اعطيته وقد فرضت له في
العطاء وفرضت له في الديوان أي اعطيته الاجراء والمرسوم واني رأيت

من العلمان ح

بحر جاني ح الى ان قضى بحه

خلال مطالعة قراءات الذهب ان قابوس كان غير نشيط في الشعر ولا يقبل على
الشعراء فضلا عن اعطاء المال وان مدحوه بالتمجيد الخلال قدح شوبير يعرف
بالبحراني بقصيدة فيها هذه الابيات فاعجبته فامر له من الديار بالم بصل به احد قط
قبله ولا بعده ولا عهد للبحراني بعشر من اعشاره اراد بالشمسين شمس المعالي وهو الملك
والشمس الفلكية وهي مؤنثة الملتزم بكسر الزاء هو المعصوم وهذا مناسب جدا لانه
وصفها بالانوثه قولهم لله ذلك أي الله صاحبك وعونك وناصر في الحقيقة
كثير خيرك اذا صل الدير اللين وجميع خير العرب منه كان المعنى لله ما خرج نكل من
خير وعمل وهذا يستعمل في المدح كما ان لا ذر ذره أي لا كثر خيره مستعمل في موضع الذم
وهذا دعاء في صورة الخبز اندى بتلك أي ازدي بالشمس الفلكية من غير علم ومعرفة
فيها اذ هما من خواص النفس الانسانية والاجرام الفلكية عند بعضهم جمادات عن
هذه النفس معرفة فلما معرفة لها وزين هذا أي الشمس المذكورة وكلمته طابيرها ان
عمله الذي قلده طابيره مرفوع مفعول لم يستعمل فاعله لقوله الميمون الخا الطين الاسود
اللابزب اللارق سابقه درع واسعة عداء كثيرة العدو الغلندي بضم العين فتحها
الغليظ من كل شيء المراد من الكرم ههنا ما يكرم به الانسان غيره وهو المال او اعظم منه
الاستعراض ههنا الاعطاء لمن قبل وادبر أي قل للوزير حال قامته بهذه القصة
أي صم آء جرجان او حال ظهوره وبدوه وحال اعطائه المال للمعد الحاضر من الغائبين
قال افنت اسباب العلى حتى أتت ان تستجدا لومتن احل السحاب لمطر كرمنا
لم ترض بالخيال التي شذت على العليا شذوا وصرايم الراي التي كانت على الماء جذا
حتى دعوت الى العلى من لا يلام اذا تعدي **اقول** قوله افنت الى آخر القصيدة
مقول القول أي قل للوزير استجده صيره جديدا أي افنت وابليت اسباب المعالي
حتى استغثت ان تصير جديدة أي ما تركت سببا من تلك لاسباب لغيرك بل استوفيت
كلها يجوزني راحك الرفع والنصب وهي فاعلة حقيقة وفي السحاب الرفع والنصب
وهي فاعلة مجازا شذت عدت عدوا على جاحم الاعداء في المعارك والهجمات القيرة
الغزمية أي وبغزائم ذاك التي كانت جذا غاليا على الاعداء وفي بعض النسخ الى الجوى
بدل قوله الى العلى من مفعول دعوت ويكوناية عن القيل وانما قال من لا يلام
تعدية لان الذي يلام على التعدي هو العاقل العالم وهو مفعول عن هذا فلا يلام
قال متقصا تبة العلوج دقطة أعيت معدا متعسقا طرق العوالي حيث
لا يشاق قصدا فيلا كرفنوي حين يلبس من رفاق الغيم بردا مثل الغمامة
سليت اكنافها برقا ورعدا رأس كقلة شاهق كسيت من الحلاء جلد
اقول التقص في الاصل لبس التقيص والمراد ههنا اللبس أجرى
اللبس الخاص بجري اللبس العام قال العلامة تبة العلوج جبرتها والعلم الغير

معدن عدنان من اسلاف قريش البطاح اراد ان النيل يتصف بحجة الحمار لانه
من البهايم وله ايضا فطنة تعني معدن عدنان وهو معروف بالنطاة قلت يمكن
ان يريد بالنبية التكية من قولهم تاه اي تكبر بتيهتها وبالعلوج جمع العليج اي الرطل
الفحم الخلق من كفار العجم فان لهم جثثا ضخاما وتكبر اتاما والوصفان في الفعل
موجودان وهو مخصوص من بين الحيوانات بالنفط لانه تزي منه اشياء تدرك
على فطنته العسف والاعتساف والاعتساف الاخذ على غير الطرق في شرح العلامة
حيث لا يستأنف تصدا بالقاء اي الفعل يسلك بحال الطعن والقرب في حومة
الحرب وتلك المسلك لا يستأنف تراه دليل للاعتناء ومن عادة الدليل في المجاهر
انه اذا تنكب عن جدد الطرق واراد ان يعرف استأنف تراه فيعرف القصد من
التي وقال عيسى بن محفوظ معناه انه اذا لا يستأنف هذا الفعل في الحرب تصدا
فهو متعسف طرق العوالي لمصده على الحرب فعنده يستأنف بالقاف وكذلك ايضا
في شرح الجربادقاني فعنده بما حيث عبارة عن الوقت وفي يستأنف ضمة الفعل تصدا
اما منصوب على المصدر او على الحال اي اذا لا يستأنف الفئال هذا الفعل في الحرب
قاصدا او يقصد تصدا وطرق العوالي اهل العوالي اي الجند بين وعند العلامة
عبارة عن مكان مجهول وفي يستأنف ضمة وتصدا تميز برفع الابهام عن المستمر
في يستأنف ومتعسفا ومتقصا اما حالان من الضمة في تعنى او بدلان من قوله من
لا يلام وضوي جبل بالمدينة والرقاق جمع رقيق فيلا منصوب بانه بدل من قوله من لا
يلام بدل الكل من الكل لان الكلام السابق غير واف تمام وصفه للفعل من انه حيوان
عجيب وهو مراد فيعيد بيان المراد بنظم او في من الكلام السابق والكاف ان كان
حرفا فهو مع مجروره في كل التصب صفة لقوله فيلا والجاء والجرور فاصب قوله حين
يلبس من حيث انه يقع موقع الفعل كما ان في قوله تعالى كل يوم مونة شان نصيب
كل يوم وان كان اسما فهو وحده في كل التصب صفة للفعل وحين منصوب ظرف
لما دل عليه الكاف اي فيلا مشابها او مماثلا وضوي كما ان العامل في الحال اي غدا
معنى الكاف في قوله وطعن كنم الزرق غدا والزرق ملآن اي وطعن مطعونة مماثل
او مشابه فم الزرق حال كونه قد غدا هذا او كان الكاف في البيت تجعل اسما اما اذا
جعل حرفا فالجاء والمجرور عامل في الحال حين مضاف الى الجملة وفي يلبس ضمير وضوي
وبردا مفعول ثان يلبس ومن رفاق الغيم حال من بردا مقدم عليه وهذا التثنية
في نهاية اللطف وغاية الحسن لا يريد عليه برقا وعدا منصوبا بان على التمييز وانما
شبهته بغمامة هكذا للونه ولما راي المعلقة من تخافة التي هي بمنزلة البروق وللقصفا
والطبول التي تضرب عليه التي هي بمنزلة الرعود رأس اي له رأس كسيت اما صفة
قلته شاق او صفة رأس ولا يجوز الاولي لان رأس الجبل العالي غير مكشيت بكلمة من

الخيلاء اذ الخيلاء للحيوان والثانية حقة فهي صفة رأس اذ الرأس والقلته مترادفان
على ما نص عليه سيبويه من قوله عجائب تبدي الشيب في قلته الطفل والحال الخيلاء
الكبر وقلنا مفعول ثان لقوله كسيت
قراه من قرط الدلال مصعرا للناس خذا يزهي بطوم كمثل الصولجان برودا
متعددا كالأفعوان يمد الرميضاء مدا او كم راقصة تشير به الى النيران جدا
او كالمصطب شد جنباه الى الجزعين شدا اقوال ذلك المرأة تدل بالكسر
وتدالت وهي حنة الدال والدلال ومنه قولهم ادل فامل الصغر المبل في الخدة
خاصة وقد صغر خدة وصاعره اي اماله وخدا مفعول مصعرا زهي الرجل فهو زهو
اي تكبر وفي كلامهم له نظاير وحكي ابن زيد زها يزهو زهو اي تكبر ومن هذه
اللفظة قوله لنا صاحب مولى بالخلاف كثر الخطاء قليل القواب لك الجاهل الخفا
وازهى اذ اما مشي من غراب الباء في قوله بطوم يجوز ان تكون للتبينة وان يكون
للمصاحبة تمدد مطلق الأفعوان ذكر الافاعي الرميض شدة وقع الشمس على الرمل
وغيره والارض رمضاء ولا شك ان الأفعوان يضطرب ويمد على الرميض فهو حنيد
اشبه شيء بطوبه المحرك وخرطونه المتحرك اشبه شيء به وجد الكدا وخرنا من جناء
الزمان او فراق الاخذان وهو المفعول له قال
فكانه بوق يحتركه لينفخ فيه جذا ليططو بسا ريتي لجين يحطان الصو هذا
اذناه مروحان اسندنا الى الفوج عينا غايرتان ضيقا للصوء عدا
فك كفوته الجبل يلو طول الدهر جذا اقوال قال الشريف فضل الله بن علي
الحسن ابو الرضى الراوندي رحمه الله عليه في شرحه للحاشية في بيت المتنع الكندي ويونلا
وان الذي بيني وبين بني لي وبين بني عتي مختلف جدا جدا نصيب على المصدر عند
الكوفيين اي جذا جدا وعلى الحال عند البصريين اي جادا شديدا والتقدير فيما نحن بصدده
ايضا كذلك اي لينفخ فيه قد جذا او لينفخ فيه جادا شديدا السطو الجملة ويعني على
والاخذ بالعنف ويعني بالباء السارية ههنا الاسطوانة واللجين الفضة الحظمة
الكسر والمراد من ساريتي لجين ناباه الفؤاد احدا بجني الرأس اسندتاني محل الرفع كونها
صفة مروحان ويجوز ان يفهم في اسندتاني معنى العقد اذ ربما ان يكون اسنادا مع العقد
فعقد مصدر من غير لفظه فكانه قال اسندتاني اسنادا ويجوز ان يفهم في عقد معنى اسناد
لان المعقود على الشيء اسند اليه كانه قال عقدا عقدا عدا هو المفعول له وهو فعل قل
معلوم محذوف اي ضيقها الله عدا وكوزان يكون حالا اي ضيقها الله عدا قاصدا
لجمع الصوء هو المفعول له وعامله عدا على ضعف وضيقها على قوة فك اي له فك الفل
التي والفقان التحيان فوكة الجبل حيث يخرج مأوه وكذلك فوكة الطريق والجمع
افواه على غير قياس للجبل النهر العظيم يتشعب من البحر التوك المصغ طول الدهر

طرف يلو كحفظ المفعول له **قال**
 تلقاه من بعد فتحه عما قد تبدأ متنا كنيان الخورني ما يلاقي الدهر كذا
 ردفا كدكة غير متمايل الاوراك هذا ذنبا كلف السوط يضرب حوله ساقا وزنا
 يحدو على امثال اعمدة الجباب اذا تصدأ **اقول** الخورني اسم قصر بناه النعمان
 الاكبر بالكوكة الكد الشدة في العمل وطلب الكسب وكذا تفتحته الدهر مفعول
 لقوله ما يلاقي اي ما يلاقي ابدا الردف ههنا الكفل الدكة والركان الذي يقعد عليه
 الورك ما فوق الفخذ وهي موشه اي متمايل اوراك ذلك الردف نهذا متفرقا ههنا
 حوله في محل النصب على الحال من قوله ساقا وزنا الزندان ظرافة عظم الذراع فاذا في
 البيت نظر اذ ذنبه لا يصل الى الزند بل الى الساق خذت الناقه تخذي اسرعت العمود
 عمود البيت وجمع قلته اعمدة وجمع كثرته عمدة الجباب واحد الاجبية من وبر او صوف
 ولا يكون من شعر وهو على عمودين او ثلثة وما فوق ذلك فهو بيت التصدي التوض
 يعني انه يسرع اذا قوض على قوائم كاعمة الجباب **قال**
 او مثل اميال نضدن من الصخر الصخر نضدا متوردا حوض المنيبة حيث لا يشاق وذا
 متملكا فكانه منتظبا ما لا يؤدي متلفعا بالكبرياء كانه ملك مخدي
 اذ في ليل الشئ البعيد يرا من وهم واهي اذكي من الانسان حتى لو راى خلا اسدا
اقول قوله مثل اميال عطف على قوله امثال اي يسرع على امثال اعمدة او على مثل
 اميال من الصخور الشديدة نضدن نضدا اي نضد التورود حوض المنيبة المنيبة
 متوردا ان جعله الشاعر حالا من فاعل يحدو فيه نظر ويجوز ان يكون منصوبا على المخرج
 حيث لا يشاق وذا في محل النصب لانه بدل من حوض المنيبة وهو المفعول فيه وذا
 منصوب كونه مصدرا متوردا اذ التورود والورد بمعنى التملك الملك التطلب مثل الطلب
 اذ في يؤدي ديتة تادية اي قضاه متملكا اي مأكلا فكانه طالب الذي لا يؤدي او شيئا لا يؤد
 ولا يجوز ان يكون التقدير هكذا او طالب لا صار مودى طورا لانه يلزم فيه وضع المستقبل
 المجهول مكان الماضي المجهول فكانه لثاء فيه زائدة وكان مع اسمه وخبره صفة متملكا وان
 كان انشاء على تأويل اي متملكا متولا فيه كانه كذا وكوزان تكون للتبينة اذ من الظواهر
 ان طلب ما لا يؤدي يكون سببا عن المالكية المتلفعة المعطى رأسه يقال تلقت المرأة
 بمرطها تلحقت بها الكبر بالكسر والكبرياء بمعنى وهو العظمة اذ في اي هو اقرب الى الشئ
 البعيد مطلوبا واهدي من وهم الانسان اذكي اي الكيس **قال**
 لو انه ذو فحجة فني كتاب الله سودا غنقه ارض الهند حتى حل من زهو هندا
 قل للامير عبيد حتى قد اناك الفيل عبدا سجان من جمع المحاسن عنده قريبا وبعدا
 لو مس اعطاف النجوم جرين في البرج **اقول** اللهم اللسان اوفاه حقة
 ووفاه اعطاء واثيا فلان يسرد الحديث اذا كان جيدا السياق له انه في محل الرفع

فاعل فعل محذوف مفسر بقوله وفي وتكررا مصدر في موضع الحال غنقه اما الغنق
 اي غنقه تلك الارض مخرج منها او من قولهم غنق بالسهم اذ رمى به نحو السماء
 وتقليل جلوه فخذ بقوله من زهو تقليل عجيب فخذ الهاء فيه مفتوحة وبعدا راء
 مهملة مفتوحة ايضا ثم نون ساكنة هو نهر جرجان عبدا حال من الفيل سجان كما
 يستعمل علما للتبج يستعمل ايضا مصدرا لتبج في مقام التعجب كانه قال استج
 تبجها لله الذي جمع المحاسن كلها عند الامير فمن كناية عن الله تعالى منصوب
 المحل بالفعل المحذوف وحذف التووين منه ضرورة وليس يضاف اي العجب تعجبا
 من الله الذي يقدر على ان يجمع كل المحاسن في شخص واحد قريبا وبعدا مصدران في
 محل الحال اي جمع المحاسن عنده قربة وبعيدة اي كلها وانما قسم الخلق الحسن
 قسامين لانه اما ان يقرب من ابناء نوعه من الملوك ويوصفون به او يبعد عنهم ولا
 يوصفون به فكلها ليست عند شخص منهم بل بعضها عند بعض منهم وبعضها عند
 بعض والشاعر لا يرضى بان يصنفه ببعض دون بعض فأنبت كلها له اغراقا
 وببالغة عطفا الرجل جابها من لدن رأسه الى ذركيه وكذلك عطفا كل شئ جابها
 الالف واللام في النجوم للبعد اذ الكواكب السبعة هي التي يستعمل في نظرها التثنية
 والتزييع لاكلها **قال** اوسار في اتق السماء لانبئت زهرا ووردا
 يا ايها الملك الذي اجري وعلم كيف يجدي ما بال عبدك لا يري لنا في الشرب حتى
 بمرور الزمان وكنت مما يلاقي مات بردا قد صدعني تلكم الآلاء حاشا ان تصدق
اقول سار معطوف باو على متش اي لوسار الاميرة انقبا لانبئت ازهارا
 واوردا اي من قومه لانه ميمون النقية كخضر النبي عليه السلام الاجزاء الاعطاء ويصل
 المنفعة كيف اسم بهم غير متمكن موضوع للاستفهام عن الاحوال الا ان الشاعر
 ههنا استعماله بمعنى الكيفية اذ المعنى عليه لا على غيره كانه قال يا ايها الملك الذي
 اعطى الناس المال وعلمهم كيفية اجداء المال وايصال المنافع قوله يجدي من باب
 ايقاع الفعل موقع المصدر **قال** تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث اي
 وتنزله **وقال** فقالوا ما تشاء فقلت الهواي اللهو البال الحال بال عبدك مبتدأ
 وما استفهامية في محل الرفع خبره قد علم عليه لا تنصاية صدر الكلام حذا اي جانبيا
 وطرفا والرؤية هي البصرة مات في محل الرفع خبر كيت وبردا اما مصدر قوله ورد
 الزمان او تجميعه لكونه يرفع الابهام عن ما الموصولة في قوله مما يلاقي اي مما يلاقيه من بر
 وكوزان تكون مأكلة موصوفة فيلانية في محل الجر صفة وبردا ايضا منصوب على التبيين
 ومن بمعنى اللام اي لما يلاقي من الشدة والمحنة يتعلق بمات صدعته يصد صدودا
 اعترض وصدته عن الامر صددا منعته وصرفه عنه حاشا بمعنى جانب ويروي ان تصدي
 على صيغة المعلوم والمجهول فالاولى بمعنى الاعراض والثانية بمعنى المنع او القرو كما نه

اعرض عني نعم الامير في الماضي من الزمان حاشا ان تصدي عني في الناجز من الزمان
او في الغابر منه اي جاني الامير صدود نعيم عني او صر فيها او منعها عني **قال**
وهو ندم جرجان الذي جرت تلك الحروب على سواحل وهو يتلوي في ارض
جرجان تلوي الحيات كثير الاذيات والعطافات ومنايع عيون جبال
دينا زارته ينصب العين منها الى العين حتى تملأ النهر وتهدد الصخر
اقول يجوز جرجان كثير ورفع جرجان على لفظ الحيات ورفع على كمالها اذهي
فاعلة التلوي دينا زارته هو بلفظ دينا من الذهب وبعده ذاء معجمة ثم الف
ثم راء وبعده الراء بآء مشددة ثم هاء وهي جبال بين جرجان وجاجرم تدهد
تدخرب وتذير **قال** وواصل ابو الحسن العتبي كتبه الى ولاية الاربعة
خراسان في استنهاضهم واستنفارهم لينحدر بهم الى مرو ويجمع معهم بها ثم يقبل
بهم ويمن سيجيشهم من رجال خراسان على دق ذلك الحرق ورتق ذلك الفتق
ومحو سمة العجز واستعادة ورتق الملك واقتل استعد الامر بجده ويواصل
الكتب بمجمل وعده وخلع عليه الرضى خلعة جمع له بها بين تدبير الاقلام والقوسب
واضاف له الى بركة الكتاب ذي ادباب الكتاب وكانت خلعة خالعة لوجه
قاصم لظهره قاطعة لعرقه خاتمة لامره **اقول** استنهضته لامر كذا اي امرته
بالنهيوض له اي امره بالوزير العتبي ولاية خراسان بالنهيوض لامر قابوس وفي الدولة وعسكرها
الاتحاد عن الشئ والتغير عنه والاستنفار كله بمعنى والاستنفار ايضا النفور والاستنفار
ههنا يمكن ان يكون مضافا الى المفعول اي في استنفار عسكر خراسان مؤيد الدولة وحده
وان يكون مضافا الى الفاعل اي في نفور مؤيد الدولة واصحابه وعلى هذا في معنى اللام
الاخذ والانهباط اي لينحدر الوزير معهم وانما قال لينحدر لان بلاذهم بفرقة وهي صنف
بالعلو فمن جاء بها متوجها الى المغرب فكانه انحدر من اعلى الى اسفل استجابه طلب منه
جيشا اي ثم يقبل على الحرب ودفع الخطب معهم ومع من طلب الجيش منهم وقوت القوت
ادقوة يهزم ولا يهزم الرتق ضد الفتق وقد رتقت الفتق ارتقة فارتنق اي التام
ومنه قوله تعالى كانتا رتقا ففتقناهما روتق السيف اذ وحسنه ومنه روتق
الصفي وغيره بحمل وعده اي بحمل من وعده البزة بالكسر الحياة ههنا والوزن اللسان
فصمت الشئ اي كسره حتى يبين وفصمت بالفاء ضده **قال** وذلك لان
ابا الحسن بن سيمجور كان يشكو الى فايق ما دهاه من قصده اياه حين عزله
عما كان يليه وكاده نفسه وذويه ولم ينفك يرصده بالغوايل ويطلبه بوجه الاوتار
والطوايل الى ان اشار فايق عليه بطائفة من الغلمان التديريه الذين كانوا
رؤس اضرابهم في السيف والشغب والتحكم في المطالب بوط القوة والعلمه ودرس اليهم
من اغرامهم به بسفاح تبحرها اليهم حتى تواروا بينهم على قتله وجمعوا على القتل به

معتسمين خلقا بخارا عمن يحمي له اويامي عليه واحسن ابو الحسن بما ذور من الامر
واشفق على نفسه مما استطار من شر الشر فشا الى الامير الرضى صورة الحال
وما ارصد به من الاغتياال فبعث اليه بعدة من القواد لما نقتل الى الدار اجارة
له مما كان يخباه وصيانته لروحه عما تحاماه فلتسامع طائفة من المشركين في التديريه
عمره فطاروا باجنحة الركن على اثره ووضعوا فيه السيوف والدبابيس حتى اغنوه
ضربا وحطما ورضا وقصما واشفق من كان في سارته على انفسهم فخذلوه وتركوه
فكان كما قيل عليه وجريه جعار وابشريه بلحم امره لم يشهد اليوم ناصره
اقول قوله ذلك اي ذلك الامر والهلاك والخنم لامره كان لان التيجوري يغل
كذا وكذا الكيد المكر يقال كاده يكيده كيدا ومكيدة وكاده في نفسه وذويه اي كاده
التيجوري بنفسه وذويه ففي معنى الباء كقوله وتركته يوم الوقع فيه فوارس
كما ان الباء بمعنى في كقوله ما السكا الكبير بالاطلال وسؤالي فميرد سؤالي الغوايل
الدواهي جمع غايله من الغول الوحوش الصد مثل الغل الاوتار جمع الوتر والطوايل
جمع طائله ومعها الخقد من اغرام اي متوسطا معزيا بسفاح في شرع العلامة جمع سنجة
فارسي موب شفه وهي المخطوط الراجحة واصله ان يكون لواحد بيلد بغداد مثلا متاع
عند امين فيأخذ من آخر عوض له ببلد آخر ويكتب بذلك الامين بتسليم ذلك المال
المال اليه فلم يركفه بطال تؤدي الي تباغض وتقال بل يأخذ عفو وانما يفعل ذلك
ليلا خاطر ابا له في الطريق ويقال ان واحدا قال لفلان اني اريد ان اكتب السنينه
واعبر البحر والديه فاخاف عليهما في البحر الوق والوق والبرق قال فاجعلها سنجة
تبحرها اليهم **قال** التروني في اي يستم المقوسط المعزى من جهة اي فايق اليهم تلك
المخطوط والاموال الايتام والاستيثار المشاورة وكذلك المتأمر على وزن التناعل
خلق بخارا عمن يحمي له اي اليه العباس تاش يحمي له اي يفضي لاجله يحامي عليه كاقط
عليه حسنت بالحجر واحسنت به اي ايقنت به الاغتياال القتل المرافقة الموافقة
في السفر والطريق اجاره الله من العذاب انقذه التامى الاجتناب والتوقي الخفة
الجراحة او هنته رضا واخواته مصار تؤكده ما دل عليه قوله ووضعوا فيه السيوف
والدبابيس من الافعال لان قوما اذا وضعوا في احد السيوف والدبابيس فهم يمزونه
ويخطونه ويرصونه ويقصونه فهو من باب له على الف درهم اقرارا ويجوز ان تكون
مصار واقعة موقع الاحوال وانما قال عيا انفسهم نظرا الى معنى من فان معه جماعة
فكان كما قيل اي فكان مثله مثل ما قيل جعار كقطام اسم للضبع سمي به لكثرة جعورها
والجور نحو كل ذات مخالب من السباع فقال جعور جعورا كالبولغورها روى ابو محمد الاعرابي
عن ابن الاثير عن علي بن الحسين الاسكافي يقول سمعت ابا محمدا يثني بالله لقد
صحت ابن الاعرابي في افساد كلييه وجريه جعار وابشري **قال** وانما هو وايثري

بالآية المنقوطة بالتحايتين والسين غير المعجمة من الاليسار ضد الاعسار قال سمعت
من فصيح قط الا هكذا قال **د** ترك على الشارع صريحا **ج** وما محسنا
وعندهم انه قاتل وان ليس للحياة اليه سبيل ونقل كما هو الى باغ قريب من
مصره كبر اعني ما يحدث من الراي في غده فلما غشيه موج الظلام وهبت عليه
وخاء السحر ان انه سمعها الباعبان فبادر اليه ووضع يديه على مخزبه فاذا به
قلق ونفس مختنق فسعى الي دار السلطان مخبرا بنبأ حبيبته واصطرا به على نفسه
حتى امر به فنقل الي القنطرة والزم الاطباء المشاورة عليه طمعا في انتعاشه وتقصيب
داؤه على الدوام وقضى الله على عمره بالانقضاء ففنى بسبيله عظيم القدر والخطر
كريم الورد والصدر عديم المثال في سعة الرجل فقيد النظر في الفضل الغرير ولم يرد
في كتب الاولين ان احدا من الوزراء اتسعت شتمه لمشاطرته على مروته ومنازعة
فضل فضاله وقوته سماحة كالغيث تغدق بالوبل والريح تعصف بالرمل وسياسة
خسنت لها جناح الليل وغصت بها مشاعب السيل واشتد له بوجع الجاني لثمة
لهني عليك بالحسين عينا رمتك بكل عين جوعتني غصص الجوي واريتني يوم الحسين
ولبعضهم فيه وقد اذره في جماعة من اصدقاؤه مرسلا قهره لوفاءكم وكلهم قد هاله
شانكا فلم يزدوك على قولهم عز على العلياء فقد انكا **اقول** عندكم في طرف
الزمان كعند الغدوة وعند الطفل وظرف المكان كعند البلدة ولجليل تدبني بمعنى الحكم
مثل عند الله كذا اي حكمه وعند الائمة كذا اي حكمهم ومن هذا قوله وعندهم انه قاتل قوله
وان ليس هي المحففة واسمه مقدور وهو ضمة الثاني اي حكمهم انه قاتل وانه ليس له
اليه سبيل من الراي اي من رأي مخدومه ومنوبه نوح وانما قال غشيه موج الظلام
لانهم كثير اما يشبهون الظلام بالجهل كما قال **ج** نحن غرقة فكيف نقدرنا نجحان في
حومة التي هي غرقان الرخاء بالضم التريح اللينة رفق مضاف اليه قلبي وكذا انفس الي
مختنق فهو مبتدأ وبه ظرف مستقر في كل الرفع وليمة تقديم ظاهرة اي فاذا رفق
شخص قلبي معه حتى امر به اي حتى امر السلطان بنقله فمبندز القاف فيه مضمومة
وبعد هاء مفتوحة ثم نون ساكنة ثم وال غير منقوطة ثم زاء منقوطة علم قلعة كانت
في ايامهم بخارا وجز في لغة الفرس هو الحصار وقهر هو الخلق اي الحصار القديم
وقمبندز اخري كانت في بلدتنا نيسابور القديمة ومنها المراد الاولى المشاورة
المدائمة على امر اي الزم السلطان الاطباء المدائمة عليه طمعا فالقطع والالزام
كلاما فعل السلطان فصح المفعول له وانما حذف الفاعل واقام المفعول به مهنا
مقامة للعلم به استصعب عليه الامر صعب قضى مهنا بمعنى حكم قال تعالى وقضى
ربك الا تعبدوا الا اياه او بمعنى قدرا لانقضاء والتقضي هو التمام معنى الشباب
مضيا ذهب ومعنى في الامر مضاء نفذ عظيم القدر اي عظيما قدره وكذا تقدير اخوا

مكسورة

كريم الورد والصدر اي ودود الوزير في الامور شريف كريم كاي يلقى بالكرام العظام
وكذا صدوره عن يمينه سعة الرجل اي في سعة الرجل والدار للاضياف والزوار
العزارة كثرة اللبث والمطر والعلم ان مع اسمه وخبره في كل الرفع منعول ما لم يتم
فاعله لقوله لم يرد اتسعت شتمه لمشاطرته قال عيسى بن محفوظ اي مناصفته
حتى يكون شبيهه وشريكه لان المشاطرة هي ان يأخذ احدا شطرا والآخر شطرا قال
الزوزني يعني لم يبلغ نصف مروة ابي الحسين العقبى فضل فضاله اي زوايد
الغامة ويحتمل ان يكون معناه ان احدا من الوزراء يبلغ انسا جلته بعض كرامه
المروة الثانية الفتوة السخاوة والكدم يقال هو فتى اي سخي كريم بين
الفتوة سماحة منصوب على التمييز تغدق بالوبل اي في المنفعة تعصف بالرمل اي
في الكثرة المشعب الطرق وفي بعض النسخ مشاعب السيل جمع المشعب بالفتح
واحد مشاعب الحياض من قولهم انشعب الماء اي جري في المنصب والقب الدم في
الانف التلث الحزن والتحصن وكذلك التلث على الشيء وقولهم يا لهف كلمة تحشر
بها على ما فابت قوله لهفي يجوز ان يكون الهفي او الهف فان كان الاول فقد فترا
من الكسرة وبعدها ياء الى الفتحة فانقلبت الفاء كان لم يوجد جزء العلة الا ان يعال
الياء مبنية على النسخ وعلى هذا يا غلاما ما قبل موداري وموداري وصحاري
وان كان لهف فقد اذوا الفاء لا متداد الصوت به ليكون اول عجا التحسر وكذلك
ان جعلت الهف مفردا هكنا قالوا في قوله الهفي بمواسم لينا موداري ولكن لهفي عليك في
هذه الصورة لا يجوز ان يكون موداري لاحقيقة ولا مجازا لغضا والمفع نلتامل بل هو
المنسوب والمنسوب هو المتفجع عليه اوبه بيا او بوا الاول كقولهم يا زيدا والثاني
كوا حترناه اذوا حرف الندبة اتفاقا لا حرف فداء فوا حسرتاه مندوب لقوله لهفي عليك
مندوب وحرف الندبة محذوف ضرورة اذ لم يحذفه سعة في اكثر النسخ عينا منصوبة
قال مجد الملة والذين صدر الافاضل انها منصوبة بما تقمته الكلام السالف من
معنى الفعل يريد ان شكرك عينا بخبر كلامه اي شكوت فراقك لي اخواني واخواني
عينا عانية ثم قال تاج الدين الزوزني عينا اي ذاتا وانها منصوبة على التمييز لا مقامته
في جواب بهم اي ذاتك بكالاتها حسنتك في عيون الناس حتى عانوك ثم كلامه فاصل
الكلام عنده هكنا الهفي على عينك اي ذاتك ثم قدّم واخر للابهام والتفسير كما تقرر في
باب التمييز وعلى الرايين الجملة بعدها في محل نصب نفت لها ثم اعلم ان متصرفات
الزوي وان كانت الباء فيها امانة المفعول الاول لها كقوله يقيم الرجال الاغنياء باصنامهم
ويؤمى النوى بالمقترن المراميا واما في المفعول الثاني لها كقوله وترمينني بالطرف اي انشعب
لكن لا يبعد ان يكون الباء في هذه الصورة المخصوصة بمعنى من كقوله تعالى عينا بشر بك
اي منها المضاف والمضاف اليه في الكلام محذوف ان كان في قوله تعالى فنبضت قبضة من

اثر الرسول اي من اثر جعفر بن الراسول فحذف الاثنين فلذا ههنا اي عينا ومت
عبرات فراك من كل عين اي من عيون احبابك واصحابك حتى من عيون بعدايك
واعدايك والوجه الحسن ان يكون عينا بدلا اما من محل الجار والمجور معا ومن محل الجور
وحده على اختلاف الرايين وانما قلت ان هذا الوجه احسن اذ الحالة الحقيقية لله
حاصلة ههنا اذ الكاف السابق ههنا غير وان تمام مراده والمقام مقام اعتناء بشانه
فان عاود مع الكاف المراد بلفظ آخر اوفى واتم من الاول اذ الكاف لا يوصف وذلك
اللفظ يوصف فاظهر مجموع البدل والمبدل في الوصف مزيدا اعتناء بشانه كما قال في اللفظ
ذاته هي لغاية الكمال وعدم المثال وتمت عيونهم كقولهم رماه بالفتاب اي عيونهم وتمت
لانها اذا اظهرت عندهم فضائلك اظهرت الجملة ومفاخر الفرة الدرة فصارت سبيلا لان
عائوك **تنبيه** ثم اعلم ان هذا البدل ليس بدل الكل من الكل اذ لا يبدل ظاهر من مظهر
بدل الكل لان الغائب لما تورع في النحول لان مدلول احدهما غير مدلول الآخر لعمدة تلك
ذاتك بل البدل ههنا بدل الاحتمال لان الكاف اشارة الى الهيكل الكفيف المحسوس الذي
يماره عن الجوهر اللطيف المحسوس وكاشك ان بينهما ملازمة غير الكلية لا امتناع ان يكون
حقيقة احدهما عين حقيقة الآخر لما تقدم وغير الحقيقة والكلية لان احدهما ليس جزءا والآخر
كل بل بما جاز ان يجمعهما يحصل الانسان فهي ملازمة مثل الملازمة التي بين الدار ومثلا
وحسنا وبين زيد وعلمه ففي الجملة ملازمة بينهما فتعين الاحتمال فاعلمه جرة غصص
الغصص فجرة اي كظمه الجوى الحرقه وشدة الوجه من عشق وحرز تقول منه جوي
الرجل بالكسر فهو جوي يوم الحين يوم العاشوراء وسمعت من السادة جواسم الله
الجناء ان كل موضع في هذا الكتاب يقول فيه ولبعض اهل العصر ونحوه اراد العتيبي
نفسه عز شد على العلياء حقيقة وعلى العلياء مجازا **قال** وقد كان **حام**
الدولة وشمس المعالي ونحو الدولة بنيسابور على انتظار معونته واستغاثة
ما وعد لهم من نصرته وحدثني ابو نصر العتيبي خالي رحمه الله وكان على البريد
بنيسابور **قال** دعاني ابو العباس تاشي آخرها يوم فلما وصلت اليه وجدته
هو لاء الثلاثة يتناظرون ويتناضلون الآراء بينهم في معاودة الحب والتميان
معالجة الخطب فخلطوني بانفسهم فيما تداولوه وسألوني ان انهي الى ذلك الشيخ
صديق انتظاري مع معونته واستعدادهم للبدار الى امره واقبل على شمس المعالي
من بينهم فقال كتب الى ذلك **الخطيب** بان الحروب لم تزل بين الرجال سجالا وانها
تستصعب مرة وتختبئ اخرى والحازم من يستفح بالمجذبات الظفر فالنخيل سلف
بين العجز والفتور واضرب له ابيات المتيقن امثالا يري الجناء ان العجز خرم
وتلك خديعة الوعد اللثيم اذ اما كنت في امر مرسوم فلا تقنع بما دون النجوم
فطم الموت في امير حفر كظم الموت في امر عظيم **قال** فاستدلت يومئذ

بقوله على فضله اقول استفاض اي شاع وحديث مستفيض اي منتشرة
والمتفيض الذي يسال فيض الماء وغيره وهذا هو المراد ههنا كان على البريد اي
واليا حاكما عليهم وهو الرجل الذي وكي انتهاء الاخبار والبر تحت حكمه وكل ما ينهي
اليه البرد واصحاب الاخبار ينهيهم الى الحفرة آخر نهار وهو المفعول فيه لقوله دعاني
ناضله اي رماه وانتقل القوم وتناضلوا اي وتوالى سبق ومنه قيل انتضلوا بالكلية
والاشعار فمعنى يتناضلون يرمي بعضهم الى بعض سجالا اي مساجلة مرة لهم ومرة
عليهم والمساجلة المعارضة بملح السجل اي الدلو ولا يقال وهي فارغة سجل اصحاب
البعير والدابة اذ انتقاد بعد صعوبة فالنخيل المفعول من قطعته لعل في طالب رضى الله عنه وفي هذه
اصبر على مصنف الادلاج والشهر وفي التراج على الحاجات البكر
لا تقفوت ولا يجرى مطلبها فالنخيل سلف بين العجز والفتور
وكل من حدث في امير يطالبه واستصحب الصبر الا فان بالظفر
اني وجدت في الايام بحسرة للصبر عاقبة محمود الاشد
الفاء في قوله فالنخيل للتعليل لقوله لا تقفوت كانه قيل لم لا يفجر ولم لا يجر الانسان طلب
الحاجات الصعبة قال فالنخيل اي لان النخيل ضرب الله مثلا اي وصف وبين المثل والمثيل
قول سائر عرف الناس يعرف به معنى الشيء مع غرابية ما ثم اعلم انهم اخرجوا مجزري
افعال القلوب في الدخول على المبتدأ والخبر قولهم اتخذت وصيرت وما يتضمن معناه جعلت
وتركت في مثل قوله فقد تركت ذامال فذا نشب وجعل ضرب المثل منها نحو ضربت كذا امثالا
فعلى هذا قوله ابيات المتيقن هو المفعول الاول لقوله واضرب وقوله امثالا هو المفعول
الثاني له قوله وتلك اشارة الى مصدر قوله يري مرفوع المفعول على الابتداء اذ اما كنت ظرف
لمدلول قوله فلا تقنع عند من يري ان عامله جوابه والفاء في قوله فطم الموت للتعليل
قال وورد عليهم بعتيب ذلك فني ابي الحسين فادسهم وجوما وشرا
عليهم من التدبير ما كان منظوما وورد على العباس تاشي كتاب السلطان
في استعداده الى الباب ليدرك ما اختل وتلايه ما اعتل والخل فاغتم البدار
وسار حتى ورد بخارا فرتب الامور ونظم المنثور وتبع الجناء على الحسين
فطبقهم بالقتل والتدمير وعظمهم بالنفي والتسيير واستوزر ابو الحسين المؤيد
فبعل بالتدبير ووجله التديم والتأخير لتها فت الاعمال واسيداد آخر من عليه
بالايود والاصدار وكان ابو الحسن بن سيمجور انكفا عن سجستان الى خراسان
من غير امر صدر اليه استشارة الخوم الفتن وانتفاض الاعمال بها بتراج العسكر
عن باب جرجان وتشوقا لتناق سوتة فيما بينها فكتب اليه ابو الحسين المزي
مقبحا عليه فعله وعايبا عقله وسامه ان يعدل الى قهستان متدريا وعن بلا
الاعمال متورعا وان يسلم ابناء الدولة الذين هم في جملة وكت رايته الى ابنه اي

عن الوزارة بابي محمد عبد الرحمن الفارسي المتوفى كان لأمور كد خدائيه لما تبتية
من ميله الى علي وفايق وادبانه في امرها فلما استقر بموهر وصرى عبد الرحمن
بعبد الله بن عزير وهو المعروف بتبعت آل عتبة ومشاحتهم ونصيب العداوة
لهم ولصنايعهم وخرق الأرم عليهم فبدأ بضرب أبي العباس تاش عن قيادة الجيوش
ونقلها الى علي الحسن بن سيجور مضادة لابي الحسن العتبي في تدبيره وتدارك زعمه
ما وهى من اصل تدبيره وتقريره وامر بالكتاب عن السلطان اليه في نقل العمل عنه
وتعويضه كورتي نسا وابيورد منه والابيعاز اليه بالامتداد اليها والافتناع بها
وحذف عنه خطاب الزعامة واقتصر على ما كان موسوما به من المجابة **اقول**
توصل اليه اي تطف في الوصول اليه توي العمل اي تغل فالتوتى لآمره هو المتقلد لأموره
والقيام بها قوله كان في بعض النسخ ليس بوجود وفي بعضها موجود بعد المتوتى ومثله قد
تقدم بشرحه المداهنة كالمصانعة وبني لرشوة والاداهان مثله قال تعالى ودواؤهم
فيدهنون استقر نواي تاش الصرف لغة معلوم ولكن مراده من قوله صر عبد الرحمن بجدة
بديل هو بعبد الله اي عزير هو عن الوزارة رغما لانف تاش واستوزر عبد الله بن عزير
التعت طلب الزلة المشاحنة المعادة الأرم الاضراس واحدا منها ارمه من الادم وهو
الاكل والعصق يقال حرق فلان على فلان اي غضب عليه وتهذبه بسود وحل اضراسه
بعضها ببعض وأمر اي ابن عزير اليه الى تاش نسا اول حروفه نون مفتوحة وبعدها سين
مهملة وبعدها الف وابيورد الهمزة فيه مفتوحة وبعدها باء مكسورة ضعيفة وبعدها ياء
بالتخانيتين ساكنة وبعدها واو مفتوحة ثم راء ساكنة ثم وال مهملة كورتان موقوفتان
من كور خراسان او عزرت اليه كذا وكذا اي تقدمت وكذا وعزرت اليه توعير وقد خيف
فيقال وعزرت اليه توعير وعزاء **قال** فلما وصل الكتاب اليه احسن بامارة الشر
ودلالة الختل والخيرة وعلم ان ذلك فاحه الخطب عليه والتشفي منه والوضع من قرون
والثلم في جاهه ومحلّه فاستحضر وجوه القواد واعيان الحشم وعرض عليهم الكتاب
وعرفهم دأبه ودينه في طاعة سلطانه ومناصحته والاخلاص لدولته والذب عن
هونته والشكر لما وسعه قدما وحديثا من نعمته واقباله مدة مصاحبتهم اياه عليهم
بحسن قيامه ورعايته ورفق زعامته واياه الله بنياه ههنا في تجرة او طارم وتزيين
بسايعهم وآثارهم ومواساة بما اتسعت له يده من خاقل ماله وحاصر ملكه وانه يوشه
ذلك في نفسه ومهجته مقصود وعن باب ما كلكه وولي نعمته حردود ولا منع من جهته
لا احد منهم عن رأيه واختياره في معاودة تجارا او التحاق بابي جانب شاء فليختر كل
منهم ما احب غير منازع في قصده ولا ممانع عن وجهه فاستمهلوه ريثما يعلمون
من وراءهم من اهل العسكر صورة الحال ويعرفون ما عندهم من المقام والارحال
اقول الختل والخيانة الخدع الخيرة اقباع الغدر فاحه الشئ اوله التشفي طلب الشفاء

٦٧
حشم الرجل خدسه الذين العادة ومن احسن مستحالة قول في الفتح البستي
ذروني وخلقني عفايتي فانتني جعلت عفايتي في حياتي وديري
واعظم من قطع اليدين على الفتى صنيعه بر يا لها من يدي ودي
فاعل وسع ضميمه ومفعوله ضميمه تاش قدما وحديثا مما المفعول فيها لقوله وسعه
من نعمته حال من فاعل وسع فاستمهلوه اي فاستمهل وجهه القواد تاشا مقدار
ابطاء اعلامهم صورة حاله الذين وراهم من اهل العسكر بصورة الحال هو المفعول الاول
للاعلام ومن وراهم هو المفعول الثاني وانما اقتصر منها على المفعولين لاجراية للاعلام
بحري التعريف ومن اهل العسكر على التصب على الحال من قوله من في من وراهم
كما ان من القيام والارحال كذلك ويجوز ان يكون حالا من فاعل وراهم **قال**
ويتمتعوا بعد ذلك دفعات متباعدتين في الاختيار مرة ومتقاربين اخري الى ان
انفتحت كلمتهم على موافقته وترك مفارقتها والاذعان لرياسته وموافقته على ما
يلقاهم الزمان به من سلم او حرب وذلول وصعب وسهل وحزن وسرور
وحزن وكاتبوا الى بخارا سابلين ردة الزعامة عليه رعاية لحق خدمتهم وبحكمها
لكدم في تحقيق مطالبهم واستبقاء لوجوههم بآء طاعتهم فابى ابن عزيران
يقع لهم نجاح او ستم من اولياء الدولة صلاح وكتب اليهم بميتهم الزور ويبرهم
الزور سرا با ببيعة بحسب الظان ماء حتى اذ اجاءه لم يجده شيئا وسامهم معاودة
الحضرة تطيعا لهم وسمعا للنفاق عليهم فلما عرفوا صورة الحال ازادوا بصيرة في
طاعة ابي العباس تاش ونفاذا في خدمته وتصرفا بتصاريفه وبحجوعه في وجوه
تكاليفه **اقول** مرة في المفعول فيها للتباعد كما ان اخري كذلك توسعا للتقارب
على ما يلقيهم يجوز ان يكون على فيه بمعنى مع اي مراقتهم تاشا مصاحبين ما يلقيهم ويجوز
ان يكون بمعناه الاصلي ومتعلقة محذوف اي مراقتهم اياه صابرين على ما يلقيهم سابلين
اي سابلين السلطان او الوزير فحذف المفعول الاول للسؤال التحكيم منها صورة
اصدا كما اي رعاية لحق خدمتهم وتصيير السلطان او الوزير كرمه حاكما في تحقيق مطالبهم
حذف حرف الجر من قوله ان يقع اذ حرف الجر محذوف مع ان وان قياسا مستمرا والذيل
عليه اي فانه بمعنى امتنع اي امتنع ابن عزير من ان يقع جعل الزور مبتدأ والشر بخرجه
ثم جعلها مفعولى بربهم البعوض الاقرار والقتل **قال** **ذكر انقلاب**
الدولة الى ولايته وما جرى بعد ذلك بينه وبين حاكم الدولة ابي العباس
تاش من المكاتبة والتعاون الى آخر عمره وانفق بعد معاودة ابي العباس تاش
الي بخارا ان قضى مؤيد الدولة خيرة ولقي ربه وقبل انقضاء الحرب التي كانت
بينها مادها والخبر بوفاة عضد الدولة اخيه فتماسك عن اظهار المصائب ناة
بالخطب الذي كان امامه حتى مكسه بحفيظة المرة وبعضه بعزيمة المستمرة ويشاء

اولياء تلك الدولة فيمن ينتصب منصبه وليست في الرياسة مسته فاشاد
الصاحب اسمعيل بن عباد الى خزانة الدولة اذ لم يكن في ذلك البيت احق واعلم
استقلا لا باعباء السياسة والرياسة سنا وكفاية منه فطيرة واليه المبريد في
البدار الى ما اورثه الله تعالى من عقيلة الملك وذخيرة الملك عفو الما منه لاجل
به ولا حق يختم لانه بشكوه واتخلوا اخاه ابا العباس خسرو فيوزن في الدولة
على ضم المنتشر وتقوم المناوذة الى ان يلحق بهم فيتولى تدبير ما يليه ويتوفى تحرير
ما ينشيه برأيه وعلمه وبادر خزانة الدولة من نيسابور الى جرجان تطاير البرق
بين جناحي الافق فاستقبله العسكر خاضعين وعلى صدق الممالة والموالاة
متابعين ونبوءة مقعده من سرير الملك وارثا ما اوصى له به ابوه وسابرا كما
يدبره اخوه كذلك يؤتي الله الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويتوال
لما يريد اقول بينهما اي بين الخزانة ومؤيديها الدهور الايتان مغافضة
وما دهاه ما فيه يجوز ان تكون مصدرة وكوزان تكون زائدة والعفة المنصوب بل في الدولة
التماسك والتماكب بمعنى وهو ان يملك الشخص على نفسه يقال امسكت عن الكلام سكنت
وما تأسسك اي قال اكل اي ما تملك تأتي في الامر تنظر اي ترتب واستأني به انظر به
يقال استوتني به حولا والاسم الالة مثل القناة يقال تأتيتك حتى لا اناة بي وانما فعل
مؤيد الدولة التماسك لما قال في المتن وتقوم قلوب اهل العسكر وانطواء تطاير
الشعر الشعر الحفيظة والحفيظة بالكسر الغضب والحمية اولياء تلك الدولة اي دولة الدين
ههنا هو القيام بامر منصبه مقامه العبد بالكسر الجمل والجمع الاعباء وانما قال سنا اذ لم
يكن حينئذ في آل بويه اكبر منه سنا عقيلة كل شيء اكرمه وعفو المال افضل عن النفقة
يقال اعطيت عفو المال يعني بغير مسألة اي لبي ما اورثه الله منها حال كونهما سهلين من
غير ثقب وكذا وفي بعض النسخ صفوا بعد عفو وصفوة الشيء خالصه يقال محمد عليه السلام
صفوة الله في خلقه ويقال صفوة مالي واذا نزعوا الهاء قالوا له صفوا مالي بالفتح لانه
لا حد عليه به اي على خزانة الدولة بما اورثه الله لاهذه لتفي الجنس والمتقى معها مبنى على الفقه
والظروف الثلاثة الواقعة بعدها مفعول المحال على الخبرية كان المعنى لانه كايته لاحد
ثابتة عليه حاصلة به او ما اشبه ذلك من التقديرات اي لانه جامعة بين الامور الثلاثة
وتعداد الخبر ما يلزمه النجاة فتدفعوا على قولهم هذا حلوا مض بان الاسمين بعد هذا
خبران والمنطقتين وللأسنا والعلامة صاحب لبا للعراب رحمه الله رسالة في
هذه الظروف الثلاثة وذكر فيها اربعا في وجه ونيف من الاعراب لها من اراد الاطلاع
عليها فليطالعها ثم اعلم ان المركب اي كل اسم من كلمتين ليس بينهما نسبة لا يخلو اما ان
يكون اسمه الاخير يتضمن معنى الحرف او لا فالقسم الاول باني فيه الاسمان جميعا ثانيا
لتضمنه معنى الحرف واوله لكونه اشبه صدر الكلمة كما رى ست صت وخمسة عشر الا ان يكون

الجزء الاول منه شيئا بالمضاف فانه حينئذ اعراب كائني عشرة والقسم الثاني الاول
منه كبعليك وسيمجور وفنا خسرو وخسرو فيوزن وما شاكلها لتتوزل منزلة الجزء ويوزن
الثاني منه باعراب لمفوز فيقال هذا خسرو فيوزن ورأيت خسرو فيوزن ومررت بخسرو فيوزن
اعراب غير منصرف للتركيب والعلمية هذا هو الفصح ومن العرب من يستعمل الاول
كالمضاف فيعرب باعراب المضاف بالرفع والنصب والجر ويعرب الثاني باعراب
المضاف اليه ثم ينقسم مثلاً قسمين قسم يعرب الثاني اعراب ما لا ينصرف وقسم
يعربونه اعراب المنصرف فنقول الاول هذا سيمجور وخسرو فيوزن والثاني سيمجور
وخسرو فيوزن وفي خسرو فيوزن احتمال آخر نظر الى لغة الفرس وهو ان خسرو في لغتهم هو
الملك وفيوزن هو الفايز المنظر فعلى هذا هو مركب من الموصوف وصفته كملك الخان
على وجه فاعرفه تنبغ به في هذا الكتاب وغيره ان شاء الله تعالى التأود التتبع قوله
على ضم المنتشر يتعلق باستخلفوا كقوله في الخطبة واستخلف على عمارة عالمه وانما جعلوا
خليفه اخيه كي لا يحدث خلل من خلط منصب الملك عظلة سرير السلطنة ما يليه
من الولاية لان الولي الترتيب اي الى ان يلحق خزانة الدولة بهم فيتولى تدبير ما يليه
فيوزن ويتولى خسرو فيوزن عن خزانة الدولة تحرير ما ينشيه في الدولة برأيه وعلمه يعني
اخذ الاخ الصغير من جهة الاخ الكبير ما يأمره ويجوز ان يكون معناه ان الصغير يتولى
ما كان يتولا قبل في ايام اخيه الملائمة ولا يتولى من جهة الاخ الكبير لا توردي اي يعني لا
يستقل بما يريد الا بعد اجازة اخيه الكبير وكلا القولين قاله عيسى بن محفوظ رحمه الله
تطاير البرق بين جناحي الافق اي بادر اكرامه مثل تطاير البرق بين جناحي الافق وانما
قال جناحي الافق نظرا الى التطاير الممالة مثل المعالمة والموالاة ههنا ضد المعاداة
قال وقد احسن ابو بكر الخوارزمي حيث يقول في قصيدة يرثي فيها مؤيد الدولة وفي
خزانة الدولة وزيت اخا لخير المجردة اخ من الناس طرا ماعداه وما استثنى
وقد جاءت الدنيا اليك كما ترى طفيلة قد جادبت قبل ان تنثني
صبت بك عشقا وهي معشوقة الوري فقد اصبحت قيسا وعهدي بها ليلى
ولما رأيت خطاها فز كتمتها ولم ير من لاروجها الاول الاولى
ولم تتسا هل في الكفى ولم تقل رصيت اذا لم يكن ابل معزى
علي انها كانت جفتك تدللا تخليتها حتى انت تطلب الرجعي
اقول ان قصيدة الخوارزمي رقيقة جدا وستبها الم تران الموت قد دفع الدنيا
وقال لمن يسعى لها انتم حمقى يقولون عالجنا فقه عليلنا وما اعتل من يقي وياح من
اذ الناس ظنوا انهم في سلامة فابدا منهم صحت وانفسهم مرفى وفيها بعد ابيات عدة
كلها فرائد القلايد وابيات القصايد وقولا في الدولة الملك الذي لشبه العلي في طرق هجره
وزيت اخا البيت هذا البيت وما بعده مقول قوله وقولا وزيت اصبحت ماعداه ما كان

الى غيره ولا استثنى سواء في تحريمه طراً منصوب على الحال ولا يقع كلامهم الا كذلك
ومن الناس من جعل الجزية في محل النصب صفة في محل النصب صفة قوله اخا طيفاً
كان رجلاً جني الضيافات من غير ان يدعى ثم فعل فعله هذا ينسب اليه وههنا
الدنيا اقبلت على فخر الدولة من غير دعوتها ففعلها مثل فعل طفيل الصبوت والصبوت
والصبا ميل القلب الى احد وفي بعض النسخ طبت بدل صببت والطبو والاطباء القوة
وعلى كلا الروايتين عشقاً هو المفعول له والجملة الاسمية حال من ضحية صببت او طبت
فقد أصبحت الفاء فيه للتعليل اي لاجل ميل قلبها اليك أصبحت مجنون بن عامر هوال
وعهدى بها بلي الاسمية في محل النصب على الحال من فاعل أصبحت وخبره محذوف
على سبيل الوجوب وقد تقدم فركت المرأة زوجها بالكسر تزكركا اي ابغضته في
فروك وفاروك وكذلك فركها زوجها ولم تسمع هذا اللفظ في غير الزوجين خطبت على المنبر
خطبة بالضم وخطبت المرأة خطبة بالكسر وانما قال ذلك لان فخر الدولة يملك ممالك
الدنيا وهي عيالها فلما فارقتها خطبها ملوك غيره ابغضتهم ولم تر من الازوجها الاول الاولي
فكانت اقصد اقتداء بقوله تعالى وبولتهن حق برهنن الشاهل مثل السائح
والكنى هو الكفو ولم يقل اي ولم يقل ما قال امر القيسين كل من موثان اليه مرة بعد اخرى
من قوليه قطعة اذا لم يكن ابل يخرى اي لم تقساح الدنيا في طلب الكفوحين فارتقا
فخر الدولة ولم تنفع بالليث بدل الكريم وبالحسيس بدل النفيس اذا يجوز ان يكون ظرف وصيت
دكان تامة ومعزى مفعول وصيت لان وصيت الشيء مستعمل وان كان الاكر وصيت
عنه ويجوز ان يكون للشرط وجواب مدلول قوله وصيت معزى على معني مع في قوله على انها
والمدلول الدلال والرجعي كالغني اسم الرجعة والفاء للتعليل اي لجفاها خلتها حتى اتك
مذلة طالبة لرجعتك اليها ثانياً ونكاحك اياها راجعاً قالوا واشتدت
لاية الفرح ابن ميسرة ايساً من قصيدة ولوقبل الهنداء كان يفتدي
وان حل المصاب من القفاوى ولكن المنون لها عيون تكدح لها في الانتقاد
فعل للدهر انت أصبت فالبس برغمك دوننا ثوبى جداد اذا قدمت خاتمة الرزايا
فقد عرضت سوتك للكساد **اقول** الفداء اذا كسر مجذوعاً ويقصر واذا فتح فهو
مقصود ومعناه ان يشرى الاسير من أسرته لخلاص فهو اشترى يستعمل في الاسراء الفداوى
ان يفتدي بعضهم بعضاً الا انه وضع معنا الفداوى موضع الفداء يقول لوقبل غيت المرتضى
الفداء كان هذا المرتضى يفتدي وان كثر وعظم عن ان يفديه احد لانه في نوع البشر اشرف
وانفس كل ما يفتدي به من الاغلاق بالنسبة اليه ادون واخص الكد الشدة في العمل
وطلب الكسب وكذرت الشيء اتعبته فهو متعب وغيره يقول مستدر كايك يفتدي
المرتضى فان المنون لها جو اسيس عيون باصرة انقبت لحاظها في انتقاد العباد ولا تقلد
اعلى واعلى من المرتضى من جملة الملوك الكرام في الايام فداءه غير متصور لانهم الخادون ههنا

ثياب الماتم السود التغم بالفتح والضم بلوغ الانف الى الرغام اي الزراب وهو
عبارة غالباً عن المذلة اللازمة له وصيرورة الشيء مقهوراً يقول كل احد لله
أصبت نفسك باهلاكه اذا انت بمنزلة الاشباح وهو بمنزلة الادواح فاذا اصبت نفسك
فالبس بسبب مذتك مقهورتك ثوبى جداد بدل ثوب واحد دوننا اي غيرنا اي انت
جداً بما قلت لا نحن خاتمة الشيء آخوه الرزايا جمع الرزية اي المصيبة يقول ان مع ان
تهلك يا دهر فذلك ان تهلك بعد جميع الهواكك واذا قدمت آخر المصائب باهلال من
موشرك وفرك وبمنزلة ودحل فقد عرضت سوتك للكساد لما افنيت العظيم الذي لا يورث
بعده حزن وقد كان شرفك وفرك بل بمنزلة ودحل فاذا سلبتها فقد عرضت سوتك
للكساد بل للنساء والفساد اذ رواج كل شيء ونفاقه بروحه او بما هو بمنزلة او بمقومة او بمز
الى غير ذلك فلا سلب احد هذه الاشياء زال رواج ذلك الشيء **قال**
وكتب الي ابي العباس تاش تذكرة ما اصابه الله اليه واعلقه بيديه وان ذلك كله موقوف
على احكام شاركته ومصروف الى اقسام ارادة وان لم يرح لاسجابة ايامه الشافرة
واعتاب دولته العاتبة ارتياحه لما يمكن به من معاودة على صالح احواله ومرافقة
على مناج آماله شكراً لما كان مهده من مقامه قبله وقدمه من جهده في ايتار الخير به
وارتياد الخلة فاجابه عنه مهتياً بما اتاه الله تعالى له من كريم صنعه وزقه اليه من
هدى ملكه وشكر اكرامه ما اوحه ورآه وشاكيا اليه ما رهنه وداهاه فكتبه اليه بانه
سهيجه فيما يليه وقسيه على ما يحويه وان امره بمثل في كل ما يرويه وينجيح فليكن امره على
ما يقف عليه اقراحه منتظر لما يقتضيه شركة المفاوضة من التسم بالملك والمال وتيسر
الرجال وكان قد انفض باسعيد التميمي وهو الملقب بشيخ الدولتين في ما قبل فخر
الدولة رسولا فصرته في العاجل بقدر من المال وزهاء الف فارس من سرعان العرب
والا تراك خورده نيسابور وانضم اليه ابو محمد عبد الله بن عبد الرزاق مواليا لابي العباس
تاش على ابي الحسن بن سيمجور فاجتمع على القاضد وانقاعا على التكايف والتراوف
اقول الاشارة التضيير الاعتبار الارضاء فميزه للتسلب من معاودة اي من
معاودة فخر الدولة تاشا وكذا قوله مرافقة اي كتب فخر الدولة الى ابي العباس تاشا بانه
لم يفتش من عود دولته اليه كما اهتس من تكملة فداوته وتيسرها والقدرة عليها شكراً
هو المفعول له كانه قال قابل لم كتب على هذه الصيغة فخر الدولة الذي هو السلطان
السلطان اشرف منه قدراً واعلى مرتبة قال كتب على هذه الصيغة شكراً لما كان تاش مهده
من مقام فخر الدولة وفي بعض النسخ قد وقع بين قوله مقامه وبين قوله وقدمه لفظة قبله
والقبيل والقبيل يقبض الدبر والدبر كما ان قبل يقبض بعد فاجابه اي تاش فخر الدولة عن كونه
زقفت العروس زق بالضم زقا وزقا واذا ففتها بجمع اي ارسلها اليه الهدي العروس
تهدي الي بيت زوجها وشاكيا اليه ما رهنه وداهاه من سعاية اعاديه في حضرة كد ومجار

ووقع بضربهم وفسادهم موقع القبول واهمال حقوقه وعزله والازراء به فكتب اليه اي
خز الدولة الى تاش بان تاشا شريكه فيما يليه امثل امره واحذاه شركة المفاوضة عنداني
حينئذ رحمة الله عليه صيغة وانما جوزها تمسكا بقوله عليه السلام اذا تفاوضوا فاحسوا
المفاوضة فان المجادلة من الشيطان اذ قوله فاحسوا المفاوضة يدل على حقها وبنيانها
حران سلمان عما قلنا بالغان في كل قليل وكثير على ان يبيعا ويشتريا بالنقد والنسيئة جميعا
ويشتري ويبيع كل واحد منهما في مال الشركة برأيه على ان الترخ والوصيعة اي الخسران منها على
التواء ويكون رأس المال على التواء وما اشتراه احد مما هو بينهما ويؤخذ غير المشتري بالثمن
كما يؤخذ المشتري ويشترط ان لا يملك كل منهما سوى المال الذي به كوز الشركة حتى لو استوى
مانع رأس مال الشركة يوم العقد ثم ملك احدهما على ملك صاحبه زيادة بطريق من الطرق
واقتل به القبض بطلت المفاوضة وصارت عنانا وكذلك اذا اشترى لصانعا في عمل
كالقصادة ونحوها فان اشترط ان يكون قبول الاعمال والعمل منها والترخ والوصيعة بينهما
على التساوي فهي شركة المفاوضة وعندنا شافعي غير صحيحة وقال المراد من الحسن
في المفاوضة هو ان يكون مخاطبات الناس ومكالماتهم على ما ينبغي شرعا وعقلا التمتع بسهولة
الحلق وسعته تسرب الرجال عنها سرية سرية وهي قطعة من الخيل والظباء والسرير
القطيع منها في اكثر النسخ شركة المفاوضة مرفوعة ومن المبنية داخلية على التمتع وفي قليل منها
داخلية على شركة المفاوضة والتتم مرفوعة كونه فاعلا لقوله لما يقتضيه وكان قد انقض اي
تاش فصره اي صرف خ الدولة ابا سعيد سرعان الخيل بالغ اويله وسبقه ابو محمد هو
من معارف عاكر خراسان التكليف التعاون قالوا واخذ تاشا الى نيسابور
نسبتة اليها ابو الحسن واخاذا المقيمون بها انتظار الوصول في سواد خيوله ولحق بهم
فصارت الايدي واحدة والقلوب على الاخلاص متعاقدة وقصد باب نيسابور من جانبها
الغربي فحتم بظاهرها وتاوش ابو الحسن الحرب اياما عدة وهو متحصن بالبلد ودرره
ومتحج بضيق مدخله وسدوده ولحق بلية العباس تاشا زهاء الف رجل من خلع الديلم
ونخب لا تراك يتقدم ابو العباس فيروزان بن الحسن في كبار القواد ممن يعززون على الزبر
ويدخلون ولو خربت الابواب فلما احتس ابو الحسن بن سيمجور بان اختهم علم قوتهم على حرب
المضيق واعجازهم باطراف الزانانت والمزاريق فاختد القليل جملا وترك البلد هكلا وساد
يريد قمستان سائر اعيرة الانهزام بلباس الظلام وسمع عسكر ابي العباس باخلافهم
فشدوا على انارهم واثقالهم واصابوا منهم غنائم موفورة وانفالا غير محصورة ودخل
ابو العباس تاشا نيسابور وجاوزها الى المعسكر بظاهرها مما يلي الجانب الشرقي فجلد المظفر
رضي السعي والاثار واشد في ابو منصور الثعالبي لنفسه في تلك الواقعة
قل لذي انانيه مواه جاشش صاد القواد بعدد غن الجاشش
صدغ يري عند الترياح كانه قلب ابن سيمجور احسن تاشا ولا ايضا

٧٠
ان الشتاء مصني بفتح فاش واتي الربيع لنا بحسن رياش ومصني ابن سيمجور بفتح فعاله
وانقاش ابناء الكرام تاشا قولك فسبتة اليها اي فسبت ابو الحسن تاشا
الي نيسابور ودخل حصار المدينة اخاذا القوم تركوا مركزهم الى اخره في الاساس انما
اليهم وتخيروا انتم المقيمون هو ابو سعيد الشيباني ومن شاكه واصحابها لوصول
تاشا فصارت الايدي واحدة اي تناصرت واحدة منها صاحبها ومنه الحديث
المؤمنون يد واحدة على من عادىهم اي انصار المناوشة تدان في كل واحد من العسكر
آخر بظاهرة اي بظاهر جانبها الغني يعززون يعصون عليها صلابه وغصبا وجلادة
ونجها من العدم وهو العضم على الشئ الصلب والزبرة قطعة من الحديد الحزب الثقبه
الزائنه والمزاريق حربة اهل طبرستان يقال له بالفارسية زوبين وخشت وبينهما عندهم
فرق اخذ الليل جملا اي ركب ظلامها واغتم انهرامها من قولهم ليس فلان ظلمة الليل
ودكها اي بآثار سيرها مباشرة اللابسين ملهوسهم والراكبين موكوبهم الكحل بالتحريك
الابل بلا راع ليلا ونهارا اي لا حافظ لها ولا ذات عنها كما ليس للابل اجفال القوم فصرهم
مشرعين الشد يعني العدو الثفل بالتحريك الغنيمه للحمش لغة هو الحلق والحمش الحلق ولا
معني له منها الا بتعسف كما قاله العلامة كانه اراد ان صدغ عشيقته يخلق صبر الواقع فيجب
بقتل العاشق بل اللائق بهذا الموضع ان يقال انه يستعمل على الاستعمله الفرس في اصطلاحهم ان
فلانا جاشا في كان ذاول وشكل والشكل بالكسر الفصح الرياش والريش بمعنى هو اللباس
الفاخر ويقال بها المال والخضب والمعاش وانتاشا رتفع واستعمل لازما وقد استعمل
متعديا قال ابن زريق ان ابن بكيال الامير انتاشا وقال صدر الافاضل ارباب
ابناء الكرام كذا صرح من قولهم ارتاش فلان اي حسنت حاله ان الشتاء راعي فيها مطاوعة
جهامة الشتاء ونجي طلاقة الربيع باد بار ابن سيمجور خايبا واقبال تاشا غلبا قالوا
ولزم تاشا من مباحة ذلك يواصل الكتب الى تجارته الاستمالة والاستغالة والقمان
لأنف الطاعة وعرض النفس الملك لسان الصراعة فلجئت بابن عزيز صلابته في
عداوة آل عنتبه دون معايطته ومعاذاته ومعاذته وطفق يفتق الامير الرضوي والديرة
التي كانت كافلة بالملك ان تاشا معتصم بالديلم وقاصد قصد الاحجاف بالدولة
وانه متى ارخى من عنانه فيما يستدعيه وجب التعزي عنها والتكبر عليها حتى ظن ان
الامير كما زعم فوكلا التديرة اليه وجعل رباطا لخير الشر بيديه وقد كتبت اروي بصديق
لي في تلك الايام يفتن لابن المعتر سمعتهما في الشباب وما شتان لو كتبت
الداء عليها عينا حتى تؤذنا بذهاب لم تبلغا للعشاد من جدها فقد الشهاب
وفرقة الاحباب فقال ان الايقن في الوقت والحال بيتان في وزنها وصياغتهما
ابن علي المروزي وما شتان يجر ذوالريضة عنها رأي النساء وامرة الصبيان
اما النساء فيلهن الى الهوى واخوات الصبي يجري بغير عنان فانصت لعمري فيما وصفك حكم

حكما يشهد به العيان ويستعمل بحجته الامتحان وابي اسد ان يكون ظيعة شفعة الامم خال
بمنزلة العم وعسيف بمثابة الصاحب ووزير يحل الملك الغالب المستبد برأيه
الصاب اقول يعني بانف الطاعة تجديدها واستينافها من قولهم روضة انفت
اذ لم ترعها احد ولجت بابين عزير صلابته في العداوة اي جعلته صلابته تمام ديان العداوة
الفرقة المصنوع والذل انجفت به ذهب به المفاينة المغاضبة طفق بفعل كذا جعل
نفعه التفتيق الترويح ويتفق في محل النصب خبر طفق ولا يدخل ان عليه الارحاء
الارسل ونوع من العدو الغزاة الصبر ويقال عزيمته تغرية فتعزى هو عنها اي عن الدولة
التكبير منها تكبير المتاركة الرباط ما يربط به فلذا يقال الرباط لما يشد به القرعة والداية
وغيرهما كالنظام لما ينظم به الايدان منها الاعلام اي حتى تعلما في بذلها معشار الشيء
عشره ولا يقولون هذا في سوي العشر شيان مبتدا والجملة الشرطية في محل الرفع صفة
وفقد الشباب وفرقة الاحباب خبره ولا يجوز ان يكون شيان مبتدا والجملة الشرطية
خبره وفقد الشباب وفرقة الاحباب عطف بيان له لشكبه ولعدم تمام الكلام بمثل هذا الخبر
الهمم الا ان يقال حصل له عطف البيان نوع من الايضاح والخصوصية فتوق من المعرفة
وجوز ان يكون شيان خبر مبتدا محذوف اي هذان والشرطية صفة شيان وفقد الشباب
عطف بيانه وجوز ان يكون فقد الشباب مبتدا وفرقة الاحباب عطف عليه وشيان خبرهما
مقدم عليهما والشرطية صفة شيان الامة فعله تدل على هيأة الامارة او الامم كما ان المشية
في قوله مشينا مشية التيث تدل على هيأة المنفى يستعمل من قولهم يستعمل الحاكم سجيلا اي اثبت
اثباتا الظاهر معرفة مهورية والجمع طوار على فعال بالضم واظهار العسيف الاجير وانما
قال بمنزلة العم لان العرب لا تعتد بالخال وتعتد بالعم في الولاء والنسب الاستبداد
الاستقلال المثابة الموضع الذي يثاب اليه اي يرجع اليه مرة بعد اخرى ومنه قوله تعالى
واجعلنا البيت مثابة للناس وامنا وانما قيل للمنزلة مثابة لان اهله يتصرفون فيه في
امورهم ويثوبون اليه **قال** واهل ابو العباس تاش ما اثمهم من امر الى الحسن
سيجور ونصده مداراه لولاة التدبير بجارا واستماله لهم واستدراجهم وامساكا
للوحشة من الازدياد وصيانه للفرج من الامداد وهم فيما بينهم يهتبلون فرصة
الرخاء ويعتصمون فتحة الامهال ويقتبلون على مواصلة الاحتشاد والاستعداد
ومداومة الاستعداد والاستعداد وكنت ابو الحسن بن سيجور الى ابي الفوارس عند
الدولة بفارس فامده بالفي فارس من تحت الاعراب وانضم اليه فائق في خواص
علمانه وسار من استجابتهم من اطراف خراسان وذكروا باجمعهم على ان يبايعوا تاش
خيول غص بها عن من اجنوب وصانق عن ضمها الكفاف الشمال اجنوب فلما قاربوا
نيسابور حالوا مع كى على البلد لا مثلكه عليه وساورته الحرب عن ظهر منعة وقدر
وحال مجدة واستطهار فعارضهم ابو العباس تاش في ميرة مع بعد الله من عبد الزرق

والامهال مع

وابي سعيد الشيباني وخواص علمانه وناوشهم الحرب من حيث شمع النهار الى ان صار
الشمس كعين الاحول فطلعت حملاتهم تحطهم حطما وتوسع اركانهم هذا وهذا وكانت
المجاعة باين سرخس الى مقامهم ذلك قد بلغت منهم مبلغا اخرج صدورهم واقنع
بالاجمال جمهورهم ايشا الفسحة المضطرب والخلاص عن ضيق المعرك اقول
اهمة اقلته واحزنه استدراجا بهم اي ادناؤا نفسه بهم على سبيل التدريج القرح بالضم والفتح
القرح كالضعف والضعف والامداد من باب الاشحام والالحام اي صيانة للفرج من ان
يصير دامة فيكثر الفساد ويروى العناد ومم اي ولادة بخار فيما بينهما اي فيما بين تاش السجوري
من الزمان والحالات والوان والترات وفي بعض النسخ فيما بينهما اي فيما بين الزمان
مداراة لولاة التدبير الاهتيال الاغتنام والاحصال والاقتصاص يقال اهتلت غفلته
الامهال الانظار الامهال ارخاء العنان الاحتشاد الجمع والتشهير الجيوب الارض الغليظة
ويقال وجه الارض والجمع واللايق منها الثاني حالوا معسكرو الى البلداي معسكرو القرب
الى البلد خوفا وحذرا ما مال امتلاك الشيء اخذه بالملكبة والسلطنة وفيه معنى الغلبة فلذا
قال لا مثلك تاش على البلد المساورة المواثبة فلان في عز ومنعة بالتحرك وقد يسكن عن
ابن السكيت ويقال المنفعة جمع مانع مثل كافر وكفره اي هون عزه ومن يمنعه من عشيرته
متع او تقع الى ان صارت كعين الاحول اخذه من قوله والشمس ميلة كعين الاحول واراد
بالعين مهنا الحذرة اذ لا ميل في عين الاحول بل الميل في سوادها وانما صرح التشبيه لكان
الميل في كل منهما اما ميل الشمس الى افق الغرب عند الغروب فظاهر واما ميل حذرة الاحول
الى الموت او الى موخر العين فظاهر ايضا فصح تشبيه احدهما بالآخر في هذا المعنى لا غير السباع
مهنا تمام البلوغ المجاعة الجوع قد بلغت منهم مبلغا اي اثر فيهم تأثرا تاما كانه باقى عضو
من اعضائهم لا يطلب بدل ما يتخلل اخرج كهنا ضيق وفلعله المبلغ **قال**
وحمل ابو العباس تاش آخر النهار جملة قدرها خاتمة القتال واخرة الزوال فتلهاها
ابو الحسن وابو علي ابنه بشكايم قوية وعزائم في الثبات صرته وردوا مطلقات
الاعنة بمشروعات الماسنة ومسرعات الزخوف بمشروعات السيوف فلما انقلب الى
مقامه وقد تفرقت في تلك الجملة سواد خاتمة وحفظة راياته شدوا الحملة عليه دفعة واحدة
فاضطروا الى الانهزام واسلام المقام وتداركت الحملات على عسكر الدليم من جانب فائق
حتى تزعزعت صفوفهم واضطربت جموعهم فتداعوا الامان من فرع السيوف خلا
من اجتهت صهوات الجنول فجعلوا في بيت الابرار على حال الذل والصغار ثم خلوا الى
بخارا على الحال في الجوابق آية ونكالا وتشفيا ممن ساقهم الى خراسان اموالا فاستسلمتهم
المخائيل بالذخوف والمغازل بدلا عن السيوف والعوامل وأمرهم الى محابس فمئذ
الى ان اقتسمهم الايام بين مات ونجاة اقول يقال فلان شديد الشكمة اذا كان
شديدا النفس ابيا وذلان ذو شكمة اي غير متعاد وقد تقدم معنى صرته اشرعت الريح

اي سدوت بمشروعات اي مع مسددات منها رهنات مشحونات وقد تفرق الواو والحال
فاضطروا الفاء للثبوت لان اضطرا الى الانهزام مسبب مما تقدم من معنى الكلام الزعزعة
بحريك الشيء والتزعزع مطاوعه فتداعوا اي اصحاب فايق خلا من اجتهت خلا وعدا عند
الاكثر فعول مستثنى به وعند بعض حرف الجر فعلى الاكثر من في محل النصب كونه مستثنى
كانه قال فتداعوا الامان من فرع السيف الامان اجتهت صهوات الخبول وعلى الاقل من في
محل الجر ويغيد الاستثناء ايضا والصهوة موضع اللب من ظهر الفرس وعلى كل حال صهوة
وانما استدلوا بقاء الفرس الى الصهوة وان كان المنجي هو الفرس اما لانه ذكر البعض باطلعة وارا
كله واما لانه جعل الصهوة مركب الفارس ومحل المام قوته فلما اختصا لا يكون لغيرها الاسار
القد يقيده الامير الصغار الذل الجواني وعاء مشهور والمج الجواني بالفتح والمجاليق ايضا
قال بعضهم اذا ما نقل الدهقان غلات الرسايق فلم من نعمة بيضاء في سود الجواني
آية اي علامة المفعول لها وفيه نظر الرسل القطيع من الابل والغنم المفرد ينزل به معروف
استقبلتهم المجانيث بالدفوف والمغازل وطفتوا يصنعونها في ابدنهم بدل السيوف والعوامل
تصيرها بانكم لستم بالرجال فاني انتم من مزاوله التزال امرهم اي امر السلطان بحبسهم وجرهم
الى محاسنهم **قال** ذكرنا فقال لي العباس تاش الى جرجان ومقام لي
الحسن بن سيمور بن سينا نور على قنادة الجيوش واخذوا ابو العباس تاش الى
جرجان فنصل عنها في الدولة متوجها نحو الري واخلاها له ولاهل عيكه وترك دار
الامارة مخوفة بالفرش الفاخرة والخراين العامرة والاهب الوفرة حتى المطابخ
بما فيها من الآلات الصخرية والاولى الذهبية والفضية وتقدم بان يسلم اليه خزانة
كان قد اعد لها ليل قبل الكشفة مشتملة على خمسين الف دينار والفي الف درهم
وخمسة تحت من الوان الثياب لي غيرها من عتاق الافراس وجياد المراكب
والدواب واعداد الاسلحة والوقايات من تجانيف ومخاف ودروع وجواشن
وتروسه وزانات اكثرها مخشي الظهور والنصب بجلي الذهب والفضة وسوغ له
دخل جرجان ودهستان وآنسكون واستر اباد الا قدرا كان مصروفا الى عمارة القلاع
وارزاق مستخفيها من الخواص فامر ابو العباس بترقة تلك الاموال والمبارات فممن
محبه من القواد وطبقات الاجناد حتى جبر كسرهم وقوي اسرهم وواصل لهم الاقامات
والاطاع حتى ارتاشت احوالهم وخسبت رحالهم فصاروا بجرجان احسن مما كانوا اساسا
حالا وارعد عيشه وانعم بالا **اقول** وانما قال اخذوا لان جرجان قريبة من ساحل
البحر في بالنسبة الى نيسابور اسفل وهي على مخوفة محاطة وهي منصوبة كونها خبر ترك
لجري ترك جري افعال القلوب في الدخول على المبتدأ والخبر كقوله وقد تركت ذامال وانسب
وقد اشرت اليه مبسوطة وانما قال عامرة لا معورة لان العمارة تستعمل لازمة ومتعدية الوافرة
القامة الكثيرة بما فيها مع ما فيها وتقدم بان يسلم ذكرت ما قيل في معناه من الوجهين في

حرب بكتكين مع جيبال قبل الكشفة الالف واللام فيها للعبد الى الخزينة الموروثة التي تحت
لش من عسكر نوح على باب نيسابور المأعدا وجمع الغدو التجفاف لميس به المراكب
في الحرب قوله من تجانيف الى قوله وتروسه وزانات بيان للوقايات مخشي الظهور اي
مستتر ظهورا اكثر التروسه والجواشن والمخاف والنصب الزانات بجلي الذهب والفضة
كما هو اسلحة السلاطين والنصب جمع نصاب وهو التكتين ما يقبض عليه وكذا الزانية
الا ان نصابها طويل مثل عمرة المسحاة ربما يكون اربع اذرع آنسكون بالمدة وضم الباء التوس
وسكون السين الممثلة وضم الكاف وسكون الواو مدينة على ساحل بحر خزر على اربعة عشر
فرسخا من جرجان واربعة فراسخ من استر اباد كذا في نسخة الغزالي وبها قبر بن يامين اخي
يوسف بن يعقوب من والده والدة صلوات الله عليهم وبن زينا هذا غشيبا
البحر نصارت جرجان وفي بعض النسخ وارزاق من يقوم بحفظها قال صدر الافاضل في
ارزاق مستخفيها مع بفتح الفاء وكذلك فقرة اليمينى وانرى لثقال مستخفيها الخبر
اصلاح العظم الكسير وعقده اسر لم خلقهم قال تعالى وشهدوا له بالمقامات لتستعمل
في اقوات النازلين وغيره من المطعم والملبس والمشرب وما يقيمون به ويتعشون الطمع
وزق الجند يقال امرهم الامير باطاعهم اي بارزاقهم وارزاق فلان حسنت حاله انهم من
النعمة وهما بمعنى طيب العيش **قال** وجعل في الدولة يتابع الجمل اليه من طبرستان
زيادة في تأثيل حاله واستبقا لنظم جنوده ورجاله فعل من لا ينس على اخيه بنفائس
كويه ولا يضمن على صديقه بجيل ملكه ودقيقه وقد كان الصاحب يستغفر ما يوجب
له من الاحسان والمواساة ومواصلة الصلوات والكرامات ومن قبل الفتح له في
استعراض خراسان برجاله مخالفة لسلفه فيما اختاروه من مسالمة وافتحام التامة
منها فقاتل له ذات يوم ان حقوق العباس على حقوق لوزنت معها عن جميع
ما آفاه الله على من ثمرات الملك حتى اخل له عروة هذا القيص لوجدتني في اديني
درجات المكافاة وشار الى واحدة تكفيه اماره على ما اوجبه له ايام مقامه قبله اشفاقا
على محنته وحرصا على محبته وذبا عنه في حال غربته وبني ان اخويه عضد الدولة ومؤيدها
ارسلوا اليه يترقانه على اموال عظيمة تحمل اليه فراسان كل سنة لسلطان اولاد ثانيا
مشقوعة بلطاف العراق من وثني الثياب وقوة العتاق واغليل الاستياد والطمع
حتى لم يبق للرد مجال واللسان العذر مقال واتاني خبر الرسالة فاستظلمت ضوء النهار
واستحسنت جانب القوار وقت من الحيوة على شفا جرفها واذ لم يكن في الحرب
منقطع ولا في قوس الرجااء منزع وبث بليلة اتقيداري الشر كان قد الي ان اصحت وقوي
متجاوزا واركلية متهاقمة خوف الاذن بالراء العياء والداهية الدهياء فاتاني حاجبه
بعد فراغه من الاذن داعيا وادبا فلما اراد ان يعادى وادب موام نادى وطالع
ضياقة ام طارقاته ونجست في الري كناية عن المحذور وتورية دون القدر المحذور **اقول**

قوله يتابع في محل النصب خبر جعل التأثيل التأصيل والاحتكام يقال مجد مؤثّل وإثيل
أي أصل نفس به بالكسر أي ضيق به يقال نفست عليه الشيء نفاساً إذا لم يتركه يستأمله
ونفست على خمر قتل أي حديث يستشرف الصاحب جميع الشيخ المتعجب بالسين المهمة
بعد التأليف والطريف أن العلامة قال معنى يستشرف يستكبر ويستكبر ثم قال هو من استشرف
الرجل إذا وضع يديه على حاجبيه للنظر إلى ما يكره وهذا الذي قاله معنى يستشرف بالسين
المنقوطة بعد التأليف لا يستشرف بالسين المهمة ولا شك أن مساق الكلام يدل على أن الصاحب
اعتقد في إرسال عطايه وهذا ياء إلى ياء العباس تاشي بالاسراف والشر في التورع في النظر
أن استغفل يكون بمعنى اعتقد في الشيء أنه كذلك نحو استغفلة واستغفلة أي اعتقدت أنه
عظيم وأنه ملج فكذا هم هنا أي اعتقد الصاحب حسنة إليه المستشرف أي هذا الغرض ثم اعلم أن
الصاحب لم يستشرف اليوم طبعه وخسرة ثممة فانه أرفع ثممة من أن يستشرف في اصطاف ذلك
الأنه لم يرغب فيه لانه لا يستشرف في توقعه إلى قبل خراسان حرباً وسناً ومن قبل ما نفع له
أي ومن قبل إرسال هذه الكرامات والصلات إلى تاشي نفع الصاحب في الدولة من النصيحة
وتقديره باللام قوله في استعراض خراسان برجاله يقال للحاجي أنه يستعرض الناس أي يقبلهم
ولا يشأل عن سلم ولا غيره واستعرض أعطى من قبل وأدبر واستعرضه أي قبله اعرض
على ما عندك قال تاج الدين الطبري خلاصة المعنى أن بعث الرجال إليهم ربما يؤدي إلى
إتيان جيوشهم ومقاتلتهم وبعث الجيش إليهم كأنه يستعرضهم على نفسه وكفى بالاستعراض عن
الهيجان تأدياً ثم قال وقد جعل الشارح يعني به إياشرف الجرباد قاي في الاستعراض على أنه
من قوله أرض موضوعة يستعرضها المال أي يرعاها وهو بعيد عن منعه أقول قال صاحب الصحاح
استعرضه أي قبله أعرض على ما عندك نقوله ومن قبل ما نفع له في استعراض خراسان برجاله
مخالفة لسلفه معناه ومن قبل إرساله المباد إليه وهو زمان أمداده تاشي بالنفي فإرس من
الديلم نفع الصاحب وقال له في استعراض أهالي خراسان أي في تولك الحائي لرجال خراسان
برجاله الذين ترسلهم لتأش هذا الكلام أي أعرضوا ما عندكم أي كأنكم في فعلك هذا تقول
لهم أعرضوا على ما عندكم من القوة والحال والخطوب والشوك والرحال والحروب فتح قلوبهم
بهذا الكلام ويجسبونك خيما ولما تم هذا الكلام أراد أن يؤكد مضمونه تأثيره في قلب خراسان
الده بنقوله مخالفة إذ مضمون هذا الكلام ليس إلا المخالفة لقولهم على الف درهم اعترافاً قوله ما نفع
ما فيه زيادة وأن لم يكن الموضع موضع زيادتها وحوزان تكون مصدرية على تأويل الجملة أعني دفع
له من قبل إلى آخره منصوبة المحل على الحال أي المحكية لماضية من فاعل يستشرف نقوله تعالى وكلهم
بأسط ذاع به بالوصيد فقل له أي في الدولة للصاحب ذات يوم قد تقدم البحث عن تحقيق هذه
الإضافة أفاءه رجعه تكفيه أي تكفي تلك المأكرومة الواحدة الصاحب اشتافاً خوفاً من شيء
التياب أي من موشى الثياب قوة العتاق جمع فاره أي حاذق بالمشي أغلى الله السوراهي
فعل المكاس في البيع فاستظلم ضوء النهار أي اعتقدت أن ضوءه ظلمة خوفاً من أن يغرق

مظلماً شفا كل شيء حرفة وحده والجرف والجرف مثل غيره ويشتق من السيل والامطار
وأكلته من الأرض هار أي منهدم وأصله هار من هاء الجرف وهو مغلوب من الأجوف
إلى الناقص كما قبلوا شياكل إلى الشاكي المنزع بكسر الميم السهم الأتقد التقد وهو لا
يرقد الليل كله وقيل هو الذي يشتكي ضرسه والتقد وجع في السن وتأكل فيه قال
صاحب الصحاح انقد موفة كما قيل للاسد أسامة فهو غير منصرف للتعريف والوزن
كان قد أي كان وقع لقوله أرف الترحل البيت وتقدم وقال الهداية
ولي نفس لم تنبر وكاته ولي كبد لم ينقطع وكان قد القاذل هو خذلان بعضهم بعضاً
والتهافت التناقض قطعة قطعة الأذن بفتح الهمزة والذال الاستماع بالمكروه
والاشعار بالمحذور الداء العياء ما يعنى للأطباء الوصف بالدهياء من باب غارة
أنهز ويوم أيوم وفايدته المبالغة أي الداهية الكاملة بعد فراغه من الأذن وسر
أخوى نخذ الدلاء وقال عيسى بن محفوظ يعني جاء متأدياً ولم يدخل إلا بعد التهادن
الأدب الداعي إلى الطعام من الأدب النادب ههنا هو الباطني على الميت ثم اعلم
أن أم والهمزة وأن كان أحدهما للعطف والأخرى للاستفهام فتستعملان للتبوية في
نحو سواء على أم قتلت أم قعدت إذ لا مدخل ههنا للاستفهام لعدم فائدة والكلام مبتدأ وخبر
تقدير قيامك وقعودك مستويان على ونظير سواء لا بأبي نحو قوله لا بأبي أكرم أم هان
ولا أكرمي خوفاً أي علم أم جعل وليت شعري نحو وليت شعري اجاء زيدام ذهب
وكل واحد من هذه الأمثلة في التقدير مبتدأ وخبر كما قد نأ في المثال الاول والآخر
يستحسن وقوع الجملة الاسمية هناك لان الهمزة وعدلها يردان الفعل إلى تقدير المصدر كقوله
في قوله تعالى ودوا لو تدھن فيدھنون فلو استعمل بعد ما صرح الاسم ببقيا بلا فائدة
الأيدي أنك لو قلت سواء على قيامك وقعودك كان كلاماً سدياً غير منفتح إلى الهمزة
وعديلها بخلاف سواء على قتلت أم قعدت وانما قالوا ان هذه الأشياء نظيرة سواء لانها
تفيد فائدة سواء نقول العتيبي فلم أدر ادع بموام ناع في التقدير مبتدأ وخبر وكذا اخواته
الآخر أي دعاؤه ونعيته مستويان لذي لعدم شعوري حينئذ وعند الأشخاص متجهن إلى الميت
التجيين القول بالحس والكناية لغة أن يعبر عن شيء كيداً يظهر مثل قالوا حبي بالياقو
السيال ومرادهم الخمر فعبروا عنها بالياقوت السيال فذلك ههنا تخمين فخذ الدولة انه يظهر
الصياغة وغرضه ومراده الدعارة التورية ستر المقصود باظهار غيره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا أراد سراً أو ري بغيره أي ستره وأظهر غيره كأنه جعله وراًه وتورية دون القدر المقدر
قال الطبري أي كان الخمر والشر كلاماً بما يقدر الله الا ان القدر واليوم المقدر وامثال
ذلك تستعمل للأحوال المكروهة قال في كبت إليه وسير غلبه أخضت مرة من بليغ
عليه ليع ان حصلت في مجلسه فصادفت من القيام والالتزام وفوط الانعام والاكرام
وفضل البر والايانس ونصرة الرجاء على اليأس لم أكن عهدته فيما مضى من مجاليسه وأما

أي بعد فراغ تاشي من الاذن

وما زال يرتقي بيشته ويسوي بلطفه وبره الي ان ثابت نفسي الي وانجلى عقدة
الخوف علي وتطايروا اليهم عن شعاعه وذهب سوء الظن جفأ ثم نادى الرقاع
الواردة عليه فنشرتها عن انياب الاراقم وحجرات العقارب واقذاح العلام على الرسم
المعتاد من كيد الاقارب ثم اتبل علي وقال قد كنت علي ان اكنتم الامير صورة ما ورد
صيانة لقلبه عن نوازع الظنون والادهام لكنني فكرت في حكم الحال اليه فجمعني وياه
فرايت اطلاعه طلع ما كتب قال انما انما حقيقة ما طلب الملك لسكونه وادفع لطايره
وانني لمخالج الشك عن خاطره واقسم بجمع ما يغلظ به ايمان البيعة انه لا يبدل خراج العراق
بابره علي نفاسه فيده بشرة من بدنه ولا برئ من برته وان جميع ما ملكه من هامت
وناطق وقاعد وقائم حتى فص هذا الخاتم وزر هذا القوط وقاية لبيته ووقف على صلته
ومعد لدرء الحوادث عن ساحته ومبتدل في الانتقام له ممن نافسه في ملكه ونازعه حق
ارثه حتى ياذن الله في رده الي بيته فري العين منشرح الصدر صاعد النجم ماضي الحكم
على الخصم يستحق من يسبح بمثل هذه الاكرامة طوعا وطبعا لا عن رغبة في رغبة ولا ميل
الي نيل ولا تطلع على وجه مطع ان يتغافل عن موثته وارفاوه ويتجاهل دون ما يجزي الله
وام مراده لا ورب الكعبة وحق ركن الدولة لا يعرف الناس شيئا في هذا الحق العظيم
وقد تسهلت طرق المكافاة واصبت عون الله تعالى على حسن المجازاة على ان الفضل
له بسبقي الي البر وان جهدت في المقابلة وشددت في الغاية في المساجلة فتعجب الحاضرون
في هذا الكلام والكرم الذي عزم سماع مثله في سائر الايام اقول الشير القدر من الجدد
اخضت امثله واثم مرة قوة اي فركبت ما لا خاصدا متوجها اليه وحالي هذه اي كان
روحي بكليتها انحلت الي اعماق بدني فلم يبق الحس والحركة في اعضائي الظاهرة او فارت
خوف من شتات الاعداء وجزارا من الهلاك الذي هو الداهية الذهبية المصادفة الوجود ان
الالزام الاعناق الايناس خلاف الايجاش يرتقي من الرقية ثابت رجعت من التؤوب
وانما قال ثابت تحقيقا لها اشترى اليه من انحناس وجهه او مفادتها ولا استيلاء الخوف علي
الانسان واستغلاؤه قال انجلت عقدة الخوف علي تطاير الشيء لغة تفرق وشعاعا متفرقا
والظاهر ان تطاير ههنا يعني انفصل و زال ههنا بدليل قوله عني متفرقا اي كل لحظة ينفصل
ويزول عني شيء منه ويجوز ان يكون علي معناه الاصلي وشعاعا هي الحال المؤكدة ولم يحدث عاملها
اي تطايرت لانهم انما يحدون عاملها وجوبا اذا كانت بعد جملة اسمية والافلا فانه لا يجب
طرفة في الفعلية سواء كانا موافقين لفظا كما رسلنا للناس رسولا وسخر لكم الليل والنهار الشمس
والقمر والنجوم مستقرات بامر او غيرهما كذا تعثر في الارض فسدن ونم وليم مدبرين ومثل
هذا قوله اقول لها وقد طارت شعاعا وقال الجرباد قاني قوله تطاير اليهم عني شعاعا
قوله تطاير العاصم شعاعا اذا تكسرت قصدا وتشعبت فلما ذهبت في المعنى الي ما قال غيره وحيث
ما قلته الجفاء ما يعلو السيل اي ذهب سوء ظني غير ملتفت اليه ومعني كما ان الجفاء غالبا الحشا

والاشياء اليه لا يعتد بها نادى اعطاني الاراقم الحية التي اهابها منقوش بالسواد
والبياض والحمرة ستم العقرب العلقم شجرة منقوشة في كل شيء من علقم اي فشرت
فراطيسها عن مقاصد ومكابد مملكة موحدة مؤمنة كانياب الاراقم وحجرات العقارب وطلاع
العلام قوله وحجرات العقارب مع قوله من كيد الاقارب مأخوذ من امثال المولدين حيث
قالوا الاخ في والعم غم والحال وبال والا قارب عقارب والاب رب وقد اجادوا فاقا
من قال في هذا المعنى اقاربك العقارب اذاها فلا تولع نعم او جمال فكم يكون الغم منه
وكم خال من الخيرات خال وانما قال صيانة لقلبه ولم يقل لتفكك ويوحا وره ومخاطبه نظر
الي لفظ الامير نوازع الظنون اي نوازع من الظنون اي الظنون النوازع من التوار والوقا
من نزعت الشيء من مكانه اي قلعه وحوذان يكون الاضانه بمعنى اللام والنزع بمعنى القلع
فرايت اطلاعه طلع ما كتب اي حقيقة شانه والطلع في الاصل اسم من الاطلاع وهو ان تطلع
اشيا على امر لم يكن عالما به تقول قد اطلعتني فلان طلع هذا الامر حتى علمته كله وعن الغوري
اطلعه طلع امري ابشته بري واطلع طلع العدو اي اعرف باطن امرهم او وقع لطايره اي
اتم لسكونه وقراره ويقال وقع طايره اي وقع حله ايمان البيعة من عادة الناس ان يعلظوا
الايمان على نفاسة الامر وخطره وليس في نظر الجمهور امر اعظم من البيعة على مؤمر فيلظ الايمان
فيها الزئير ما يعلو الخ من الخمل القوط بضم الطاء وفيها موت كوتة ويوشيه بالقباء الا
انه اقصر كذا وذيلا الزر واحد ازار القميص ناست في الشيء منافسة وناسا اذا رغبت
على وجه المباراة في الكرم لكنه استعمل ههنا اعم يستحق الهزيمة لانكار اي يستوجب ان
يتغافل عن قوله الرغبة العطاة الكثير الاكرامة من الكرم كالاعجوبة من العجب طوعا وطبعا
منسوبان على الحال اي طايعا وغير مكلف او غير مكره التطلع الترتب المعونة الاعانة الارفا
الاعطاء والاعانة ركن الدولة ابوه وقد تقدم ذكره في بعض النسخ لا اعرف الناس في بعضها
لا اعرف الناس واستسهلت الواو والحال ومعناه عدوته سهلا لاخرنا على ان الفضل للبيعة
الي البر من قول ابن الرقاع ولكن بكت قبلي ففج لي البكا بكاء فقلت الفضل للمتقدم شدة
عدوت المساجلة المناخرة بان يصنع مثل صنيعه في جري اوسقي واصله في الدلو عن الشيء
يعبر عن اوعزة وعزارة اذا قل لا يكاد يوجد فهو عزيز سالف الايام اي سالف من الايام
قال واحتشد الصاحب من بعد ذلك لمصالح ابي العباس تاش مناصحه لصاحبه
وكفالة عنه بما يقتضي الحق عليه وسعد سرف الوفاء له وبقي ابو العباس تاش من جرجان ثلث
سنين نابي الجنب عن الرار جاية الجنين دون الزار شوقا الى خدمة سلطانه وحرصا
على عرفان حق اصطناعه واجيانه واشفاقا من تأويل حساده في انتباهه عن خراسان
انكاره حق الولاء ونزعه عن رقبته طوق الطاعة والوفاء وجل همة معاودة بخارا
لاستيفان الخدمة والسلامة من المذمة فارسل ابا سعيد الشيباني الى فخر الدولة في استجانه
الي معاودة خراسان فجهز اليه اسفاد بن كودويه وعدة من اعيان القواد في تكميل

رجل من خلص الديلم وكتب الى نصر بن الحسن فيروزان وهو بتوس بصلية جناحه
والزعامة عليهم في ايرادهم واصدارهم والصدرة ذلك كله على رأي حاكم الدولة وشاكلة
والتمصرف بتصاريفه في حالتي حله وترحاله وتادتي سلطه وقناله وحمل حجة من المال
لاقامات اهل عكره ضعف ما كان خلفه عليه عند فصوله من جرجان فصار ابو سعيد
توس فانتدب نصر لقراءه وقرى القواد في حجة كما قرى تميم ضيفها وجارها ابن الحنفى
حدوا النعل بالنعل وذلك انهم في حن داره حتى اخذته السيوف يمينه ويسره وعقد
الى اخر من محبتهم في سرب واوقد النعم عليهم وسد منافس السرب ووزنهم حتى اختنقوا
بين حرم المجلس وعدم المتفلس واقتات تلك الاموال المحولة والدواب المقودة واصيا
بسمه القدر وقاضيا على نفسه بالخرى يد الدهر وانفل الباقون نحو الوي لا يلوي احد منهم
على آخر الى ان وردوها فوردوا الصورة وقرأوا الصحيفة المنشورة فوردوا على خسر الدولة
من ذلك ما اطار واقعه وهاج وادعه وعلى حاكم الدولة ما اقلقه والمدة واضعت
عن كل شئ قلبه ويده وكتب اليه في الدولة بذكر ما ورده من تجهيز الجيوش اليه ويستحضره
الى استرا باء ليصير المقصود محصورا بين العسكرين او مضغوطا من كلا الجانبين الى ان
ياذن الله فيه بالبوار والانتباذ الى غيرها من الديار **اقول** الاحتشاد التهيؤ
والمناصرة ههنا ارادة الخير نأبي الجنب اى نايابا جنبه منصوب على الحال جلي في الجفن دون
الفرار اى جافيا جفنه النوم الا قليلا منه وفي بعض النسخ جافيا جفنه عن الفرار مكان دون الفرار
ولهذه وجه ايضا لان الجفنة معنيين احدهما الموقوف والثاني ان لا يستقر شيء على مكانه يقال
منه جفاعة فحاصله بعد عنه فعنى القرينة الثانية على هذه النسخة بعيدا جفنه عن النوم القليل
فما ظنك بالكثير وفي هذه غاية المبالغة بخلاف الاولى عليه ضوان الغفار ما الظن بها ما في
الجفن والفرار الانتباذ الذهاب الى ناحية يقال بينها ولأء بالفتح اى قرابة والولاء ولأء
المعنى وفي الحديث نهي عن بيع الولاء وعن هبة طوق الطاعة مفعول المصدر المضاف
الى فاعله وهو نزع جفنت فلا تا اذ احيات جهاز سرفه وتجفرت لامر كذا اى تهيات
اى تهيا فخر الدولة اليه اى مع ابي سعيد الشيباني جهاز سرفه اسفار من كوفونية زهاء النجف
رجل مقدارها بصلية جناحه اى كتب اليه بان يتصل هو وخيله بهم وان يكون امير عليهم
ثم بالاتفاق يتوجهون الى حضرة تاش الصدر بالتحريك اسم من قولك صدرت عن الماء عن
البلاد والحق من النسخ ههنا والصدرة ذلك كله على رأي حاكم الدولة لا على رأي
خلفه ههنا من قولهم خلفت فلا تا ذراي فتخلف اى تأخر في شرح العلامة هو عامر بن العلاء
الحضري وقد على البصرة رسولا من قنانية يدعوا اهلها اليه ببيعة وطاعته ونزل بني تميم
فاجاروه واصنافوه ثم اوقدوا عليه داره ليلا فاخترق وفي تاريخ البلاد اى ان معاوية
شا ورمو بن العاص قال في اريد ان ابعث الى البصرة ابن الحضري لاستغفار الناس على
علي وكان جمهورا وعتما نية وكان بالبصرة زياد بن امية واليا من قبل امير المؤمنين على

كرم الله وجهه فقال عمرو بن العاص ما دبرت مثل هذا الرأي وحرصه عليه وبعثه فلما وصل الى
البصرة وقع النزاع بينه وبين زياد وانتهى زياد الخبر الى امير المؤمنين على وكان زياد قد اتى
الى اريد وابن الحضري اليه تميم وكان الازد تغادوا عن مخالفة امير المؤمنين رضي الله عنه وان
لهم صفوا مع العثمانية فلما وصل الخبر امير المؤمنين دعا حارثة وكان غيميا فقال الحسن ان الازد
مع ميلهم الى العثمانية اجاروا عامل امير المؤمنين وتيمم مع اشتباهم بموالاة اجاروا ناصرهم
وداعيه فتوجه حارثة الى البصرة فلما وصلها وجت اهلها من بني تميم ومنعهم عن مرافقة ابن الحضري
فصار ازد وتيمم الباعلية والجأوه الى حصن خارج البلد فقال حارثة اني اريد احراق الحصن
بما فيه عليه فقال ازد برئنا من ذلك وهو جارك فخرق عليه حارثة مع اصحابه الحصن فاخترق
بوفيه مع عدة من اصحابه وغيره واحراق الجار لانه كان نازلا فيهم وارذع ان ما نزل
فيهم ابوا احراقه وهم استبدوا باحراقه هذا النعل بالنعل منصوب على المصدر وتقدر الكلام
هذا نصر بن الحسن بين قرابة وقرى تميم خذ الاسكان بين النعل والنعل اى سوي بينه
وبينه تشويبه النعل بالنعل اخذت السيوف اى اصحابها يمينه ظرف اخذته وكذا يسره اى
يمينا ويسارا اى يمينه ويساره السرب ههنا بيت في الارض يقول السرب الوجبة
في سربه اقتات اخذها من غير اذن وامر الاقتيات افعال من القوت وهو السبق الى الشئ
وبه دون ايتار صاحبه ووليه كانه عبارة عن الاستبداد بلا احتقاق يقال لا افعلة يد القدر
اى ابدا لا يلوي واحد منهم على آخر اى لا يتوقف الهارب المتقدم للحوق الهارب التالي اليه هلاك
وادعه اقلعه والوادع الساكن والدعة السكون ومعنى القرينة الاولى قرب من هذا القلق
الانزعاج واقلته غيره الكمد الخزن المكثوم تتول كمد الرجل بالكسر فهو كمد والمدة غيره كتب
اليه اى اليه نصر بن فيروزان يستحضره يطلب منه الخذر وانما قال يستحضره لان الجاني في اسرا
من توس فيرد من علو الى سفلى اى سفلى اذ هي على اربعة فراسخ من البحر العسكرين عسكر
جرجان وعسكر الري ضفطة رجمة في حائط ونحوه ومنه ضفطة القبر نفوذ بالله منها قال
فالحذر ابو العباس تاش الى استرا باء وخيم بهزار جنان فاخذ نصر ما قدم وحدث وما مر
وما خبث ورأى الجين قد فغرفاه والسيوف بطلب وجهه وقناه فلما بال استسلام
وفرغ الى المصرة والاسترحام وطفق كيتبة الاعتذار الى الجانبين بانه كالعادك خيلاء
مما اوتىكبه وجعلهم غوارا الكسبة وحمل استظهر بشفاعة حياض الدولة في الاستصناع
واستقالة ما تحيط فيه من سوء الاختيار حتى كتب فيه ما نفس من خنافة وتكرم فخر الدولة
يقول ان ابنته رعاية لحتى شيبته وقرابته وعاد ابو العباس تاش الى جرجان على ان
يستأف تدبير فراسان وكان فخر الدولة قد استوحش من ابن اخيه بهاء الدولة لاحوال
اقل فيها بحقه وترخص معها في المفروض من اجلال قدره ومحلها فنا هضبه في هضم جيوشه
مراحله في اعمال خوزستان ومعه بدر بن حسوية في جنود الاكراد اولى البسالة والجلاد
وسار حتى غلب على كودها مدلا بالقوة السابقة والنجدة الوافرة وانفض بال العباس

فيروزان بن الحسن نحو البصرة لاستصنائها واستضافتها الى اخواتها فلما عبر نهروسي
استجاش المقيون بها عن عسكر بها الدولة اهل البصرة عليه فعد منهم خلق عظيم الى المسالك
بينه وبينهم فسقوا سكورا لاهواز عليهم حتى عجت الطرق واعور المجال المحرق وبقى
ومن معن في محاصرات ودحول سدت عليهم وجوه الاختيار وطست دونهم معالم الاقبال
والادبار ووافتهم اقبال خيول من الموصل على عوارل الطرق لمظاهرة المقيمين بالبصرة فلما
اخذتهم ابصارا اصابهم فيروزان ورأوا فيهم شوكة وفورا وكوا على اديارهم نفورا وكان
بدر بن حسنويه قريبا منهم فلما رأى الكشفة جاء مانعا وثبت بنفسه مدافعا فاعياه سدد
ما اختل ورد من اخل واستمر المقيمية بهم الى في الدولة وهو بسوق لاهواز وشكر اليه ضيق
الحال ويحتوي على رستم للمطالبة بالمال ففاطمة ناظره في الاول من عجزهم وخوهم وما انتشر
في الثاني من سوء فعلهم واثرهم فانكناهم راجعا الى همدان على ظاهر همدنة وقع الرضا في عليها
ومنها الى الري وذلك في شهر سنة سبع وخمسين مائة **اقول** استر اباد قد ضبط العزاني
في هزتها الكسرة وهزارجان كانت موحاة بها والآن صارت اجمة قد بضم العين في الماضي الغابر
وحدث في الاصل بنج العين في الماضي وضمها في الغابر لانهم ضفوا عينها ههنا لما كان عينهم
وهم كثيرا ما يفعلون مثل ذلك لكان المشاكلة يعني اخذوا ما قدّم من افعاله وحدث من اهلاك
رجالهم واما من فعلته الشكراء وما خرجت من ختلته الشوهاء اى اصابه غم شديد ورأى اى
ورأى بضر الهلاك قد دفع فاه الاسترحام طلب الرحمة العارل الحايض من عركت المرأة تعذر
عزوكا وعزوكا اي حاضت العوارل يستلكت منه تحمل بالحاء غير المعجمة من الحماله بنج الحاء اي
يتمتع عن القوم من الدية والزمانة والاستصناع طلب الصنف يقال صنفت عن فلان اذا عرضت
عن ذنبه الخبط الفساد وتنقبض العقل نفس الله عن مرتبة اى ترجع الخناق جبل الخنق به
اى كتب في باب بضر باطه الذي فرجه في القولة عنه حال كونه من ضيق الخناق وبوعنارة عن
الغم الشديد الذي لا يقدر الانسان معه ان يتنفس كما لا يقدر على التنفس مع ضيق الخناق ويجوز ان
يكون فاعل نفس ضمير الموصول اى كتب ابو العباس كتابا الى في الدولة في باب بضر بما نقس عن
خناقه من الشفاعة والرضى عنه وحينئذ ينبغي ان يقول فتكرم بدل وتكرم كي يكون سببا عما قبله
من الرضى والشفاعة لاحوال اخل فيها منها جهمية العسكر نحو خراسان في مشاخرة تاش الرضفة
في الامر خلاف التشديد وقد رخص له ترخيصا فترخص بوفيه اى لم يستقص فناهضه اى ناهض فخر
الدولة بها ها ومع اي مع في الدولة السابقة السابقة الشاملة وانهض اى في الدولة عليه اى على
ابى العباس ابن فيروزان بشقوا خروا في بعض النسخ شكورا لاهواز عليهم وفي بعضها عليها وكلاهما
ظاهر فاعل بنج ضمير ابى العباس فيروزان وهو تأكيد لمكان عطف من معه عليه في النصفي القوس
الدروس والنجاء المعلم الاثر الذي يستدل به على الطريق عوارل الطرق اى الطرق الصغيرة العارلة
عن الجادة نفورا يجوز ان يكون جمع نافر كشهر جمع شاهد فهي حال مؤكدة ويجوز ان يكون مصدر بمعنى
نفاد من نفرت الدابة فهو المفعول له من اخل اى من اخل عداقتهم ومما انتهم سوق لاهواز ببلدتها

كان فيها الموسم الخور الصنف واجها حال مؤكدة المدة الصنف اسم من المهادة اى
المصالحة ومث همدنة على خن اى سكون على غل **قال** وحدث وكما بارض
جرجان خادج عن الحديثة هذه السنة فهلك من اصحاب ابى العباس تاش وجوه ثوكمه
واعيان رجاله والمذكورين من كتابه وعمله وسائر خواشيه وعلمانه خلق عظيم وعرضت
له باخرة علبة صعبة ختمتهم به مخفى سبيله رحمه الله وقد كان اصحابه او عروا قلوب اهل
جرجان برسوم ذميمة ابدعوها ومعاملات فيجته اخرعوها واجعل عبيته اوقعوها
فلما فشا خبر وفاته صاروا يدا واحدة على اصحابه فلكسوسهم في الدود والحجر وطلبوهم تحت
كل حجر ومدر وجعلوا القتل جعلى فانظم الصغير والكبير والشريف والمشرف في سلك
القتل والتنكيل والابادة والتمثيل وشغل وجوه اهل عكره وهاء المصيبة عن الرعاع
والمقابلة بالجدال والمصاع للفقير ووقم واخذ جرحهم واستكفاف عقوبتهم وتقتهم
صورة الحال البروز الى ضاحي البلد لضبط الامم وضم النشر واتقان التدبير في اختيار
من يصلح للتأثير فبرزوا اليه وانتقت كلمتهم على ابي احمد ابن اخت له فقد موه وطالبوه
بمال البيعة فاطلق لهم مما وجدته خزانة الماضي مضافا الى ما امكن تحمله واحتياله عشر بنية
واحدة حتى هذات فورتهم وسكنت سورتهم وتوالى التغير من البلد بعد اهل ابيهم
الى عورات نساء الخراسانية بغيا وكيا واخترتهم الحية للانتقام من اوليك الرعاع
والاغتنام فركبوها على سميت بكروا باذ المجاهدتهم وثاروا ليك الاشقياء اليهم للمقاومة
متهما فبين في القوادتها فنت الغراش في النار فلم يلبثوا ان حمل اهل العسكر عليهم حملة
كشفتهم عن رؤوس بلاعاصم وايد بلاعاصم ونفوس بلاعاصم وقرشوا ارض ذلك
الفضاء بجثث القتلى متشجطين في الدماء وضربت الدود والحواشيت بالنفاط
وبسطت عليهم الايدي بالغارات فخرى عليهم ما لم يجر على احد بعد يزيد بن المهلب نكابة
رابعة وعقوبة وازعة وعند ها ارسل مشايخ جرجان وصلحا وها يطلبون الامان
ويناشدون الله والايان فلفوا عن القتال وانصرفوا الى الرحال فسكر نايض تلك
الفتنة ووقع طائر المصيح واللثة **اقول** الوباء عفونه تحدث في الهواء بسبب فلكي
او ارضي او بها فحدث مرض عام فهلك لكثر الناس الذين يحدث الوباء في هواهم
وجوه البلد معروف ومما شرافه اعيانه اخياوه الحاشية صفار الابل الكبار فيها وكذلك
من الناس الحاشية واحدة خواشي الثوب وهي جوانبه وعيش رقيق الحواشي اى رعد
المراد ههنا الادوية اى عبيده وخدامه الصفار وجاء فلان باخرة بنج الحاء وما عرفت الا
باخرة اى اخير او عروا من قولهم لو عرث صدره على فلان اى احببته من الغيظ الاجعاع
الرشي جمع جعل والكش عشايا في الدار بقعة للغداة جعلى اى عامة من غير اختصاص
وتستعمل في الضيافة العامة والنوى فندها التنكيل التعذيب بالشكال يقال نكل به
تنكيلا اذا جعله نكالا وعبرة لغيره وقيل التعذيب بالشكال هو القيد والتمثيل ههنا التعذيب

بالمثلية الابادة الاهلاك الذي هبنا النكر اى المنكر كقوله تعالى لقد جئت شيئا نكرا وفي
اكثر النسخ الدهاء بدل الذي ومعناه معناه الوهم كسر الرجل وتدليله القمع القهر وكذا
الافقاع المماصة والمصاع كالمصاراة والضراب المقة العيب والمكروه والفساد صا
البلد ظاهره الفشر المنشور المتفرق التخلل الاحتيال وقيل لاكتساب هذات سكنت
فورهم ههنا شدتهم من فورة الحرة سورة السلطان سطوة واعتداؤه النفر بالتحريك
والنفير عدة رجال من ثلثة الى عشرة بغيا وكيا وظلما ومكرا وبما اما المنعول لها وامام صبرا
مؤكد ان مضمون الجملة المتقدمة اذ يصير تقدير الكلام هكذا وتوالي النفير من البلد بان مدأ وليد
اهلهم ايدىهم الى عوراتهم وهل هذه الفعلة الا الظلم القبح والكيد الشنيع الرعاع الرذال
من الناس الضعفاء وسيم الذين اذا فرغوا طاروا ويقال للنعامة الرعاعة لانها ابرامخوة
فرعة الاعتام من الغنمة وسمى العجة في المنطق والاعتم الذي لا يقع شيئا والجمع الغنم اى
الجمال الذين لا يقدر على ان يتكلموا بكلام صحيح وما رايت الافعال جمع افعال وقيل الاعتام
الارذال لا واحد لها تشبب الشئ في الشئ كشواى اى علق فيه وفي بعض النسخ لم يلبسوا اى لم
ينشب او ليك الاشقياء في الحرب ونبات القدم وقت ان حمل اهل خراسان عليهم حملة كما
وصف فقوله ان حملهم لم يلبسوا ولم يلبسوا على تقدير حزن المصنف ونظايره كمشيرة
الغصمة حلقة الخلق اى حملة فصلت ابدانهم عن رؤوسهم المحذوفة تشخط المقتول اضطر
في دمه الحانوت وكان يزيد بن المهلب هو الذي فتح جرجان عنوة واكثر فيها بكايت
وذلك لما شغل سليمان بن عبد الملك يزيد بن المهلب ناسا عن خراسان سنة تسعين
فورد هاهنا محمد بن يزيد خليفة لابيهم ثم ورد هاهنا يزيد وقبض على وليع بن الاسود وعمال قتيبة
وعذبه واستخرج منهم ما لا يحصى وهو اول من فعل هذه الفعلة بخراسان ثم خرج يزيد
من مرو الى جرجان في سنة ثمان وتسعين واخذ على طرق نسا على طريق باب الحديجى اقتحمها
وكانت قد بقيت منغلقة الى ذلك الوقت ثم انتفضت عليه فافتحتها ثانيا وكافوا اذ الجاهل
الى جيل وقتل من اهلها اثني عشر الفا صبرا وحلف انه يدير الرضى بدمايهم ويطن بها ويقتل
بطونها فلم يجر الدم فقتل له ان الدم لا يجري ويحذف فالتقى عليه الماء الجاري ففعل حتى طحن بذلك
ويتغدى بذلك الطحين وابتدعه وسبى من اهلها ستة آلاف راس وبعث بالبشارة
الى سليمان بن عبد الملك مع عثمان بن الفضل بن مهلب امسا بعد فقد فتح لامير المؤمنين
جرجان ودهستان وهما وقصتهما كنوزهما وبوت اعمالهما وقد كانتا متجسيتين على شابو
ذي الاكتاف وكسرى بن هرمز وعمر بن الخطاب وعلى الخلفاء من بعده حتى فتحها الله
لامير المؤمنين كرامته ونعمة عليه وانا باعثت الى امير المؤمنين بما افاض الله من الاموال
والتوفيق قطارا اوله عند امير المؤمنين واخره عندي ان شاء الله تعالى النكاية ان يفعل
اثر تام في المعادين اما بالقتل وبالطاعة او بالهزيمة العقاب العقوبة ونكاية وعقوبة
منعوتان على التمييز اما على مذهب القدماء فلصحة تقدير من فيها البينة لقوله ما لم يحجر

واما على مذهب المتأخرين فلم يفعها الا بهام المستقر في قوله ما لم يحجر وتقدير الكلام فحري عليهم
نكاية ما نفع لهم من الحبس والفساد وعقوبة كافة لهم عن الزعارة والالجاو فاجبهم بقتل ما علم
يناشدون الله والايان في الصقاح نشدت فلانا ان نشده نشدا اذا قلت له نشدك الله
اى سالتك بالله لانك ذكرت اياه فنشد اى تذكر وفى المعنى لصدر الافاضل نشدك الله
ونشدك الله اى سالتك به وفى اللوامع ينشدون الله والايان اى يذكرونهم بالله ويثابرون
ونا بعض تلك الفتنة اى متحركها القوة مش جنون قالوا واختلف العسكر في
الماخيار فمال القواد وكبار الفلمان الخاصة الى خراسان واستحب الدار الى القطاع
الى نحر الدولة والاختصاص بخدمة وكتب صاحب اليهم اجمعين بالتوقف واثما
يلحق بهم الاستاد ابو على فيطلق اموالهم ويحقق في الولايات وزيادة المقامات
آمالهم فحضرتم جرجان عن التوقف واعلمهم طول العهد بالوطان دون التلبث
قاروا الى سميت الروعة معا ودين نيسابور للاتصال بابي على بن ابي الحسن بن مجبور
وهو اذ ذاك صاحب الجيش مكان ابيه واقام الباقون من الدار الى ان وردوا الاستاد
ابو على فاستتبهم واستعرضهم وقيد اسامهم واطلق اموالهم وسبهم الى الروي فامر
نحر الدولة بنقلهم الى الدار وتوحيهم على امثالهم بمزيد الكرام والايثار رعاية منه لحنى
ابى العباس تاش من جانب واستطهارا بهم من آخر وقد كانت جرجان تخرج بالغاثة
ودوى العيش والحزاة ممن قتلوا اهل خراسان وشملوا بهم فوضع الاستاد ابو على
الارصاد لهم وبث العيون عليهم وقتل من حمل منهم يوما واحدا حديدة زيادة على ثلثة
آلاف رجل صلا وصبرا وغيلة ومكرا فتمت بذلك سياسته واستفاضت هيبتة
واستقامت اموره وصفت جرجان في ايامه من يفتق بصاد او يكلم بغير استقامة
وساد اقول الاستاد ابو على هو ابو على المودف بالعارض قال فيه وقد اجاد
كشف الالة ظلام ذاك العارض عن مهجة الشيخ العبد العارض وامات عن جوابه برضاه
فانجاب عارضه انجياب العارض حرس الالة ضياء شيبته فما ابرى وانور شيبته العارض
الحنوك الذئع والخرمك ووعظ بضم الراء المهمة وسكون الواو وفتح العين المعجزة وبعد اذال
معجزة ناحية بين جرجان وخراسان ما يلى جود بد وجا جرم وسمى منها كما ذكره السلامى على
مخوشة فراخ الاستببات ههنا بمعنى التثبيت والاثبات استعرضهم بمعنى قال
اعرضوا على ما عندكم لا يمنعه اعطى من اقبل عليه واوبر اذ قوله واطلق اموالا لانياسيه التوفى
موالطوب وى بعض النسخ توجيهم من قولهم اوجهه الله ووجهه ايضا اى صيره وجهها الله
بالغاثة اذ ال الناس وواشهم ولم اجد هاهنا الكتب المتداولة في اللغة وكوا العيش والعيش
الفساد الخربة الزعارة ويستعمل في سرقة البعوان خاصة وفى بعض النسخ مشكوا بالتحريف من
مثل به يمثل مثله والاسم ايضا مثله وى بعضا مشددة ومعناه صيره واجعلوهم مثله
الرصد قوم يرصدون اى يترقبون يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر والارصاد العيون

الجواسيس الحديد معروف والحديد اخضر منه اي قتل يوما او اناسا ممن حمل من اهل جرجان
 في يوم حديد اتي حديد سينا كان اوسنا او سكتينا او غيرها حال كون المقتولين يزيدون
 زيادة احوال كونهم زايدين على ثلثة آلاف جعل جرجان يكون يوما واحدا ظروفا لقوله قتل وفيه
 منالفة وفي شرح تاج الدين الطرقي جريدا يدل حديدا وبول الخشب يعني قتل منهم من له ادنى اثاره
 شتر الغيلة بالكسر الاغتيال يقال قتله غيلة وهو ان يجده فيذهب به الى موضع فاذا صار اليه
 قتله الصبر حبس النفس عن المخرج وقد صبر فلان عند المصيبة يصبر صبرا وصبرته انا وفي الحديث
 في رجل امسك رجلا وقتله آخر قال النبي عليه السلام اقتلوا القاتل واصبروا الصابر اي حبسوا
 الذي حبسه للموت حتى يموت وصبر الرجل قتله صبرا فصليا وصبرا وغيلة ومكر انواع من
 القتل تحت مطلق القتل في مصادره لقتل من غير لفظ ويجوز ان يكون المصنف وهو القتل مهنيا
 محذورا مقدرا اي قتلهم قتل صبر وصلب وقتل غيلة ومكر وانما قال كذلك لم يقل قتل قتلين
 وجوه القتل ينفي اي يصح من التعيق وهو الصياح على الهبام ويجوز ان يبدل العين المهلة
 بالعين المعجمة وهو صياح الغراب المتطيرة كما قال المتنبى ابدع غراب البين فينا ينفي
 قال ذكوان الحسك مجبور في قيادة الجيوش الى ان قضى حبه
 وانتقال الامر الى ابنه ابي علي واستقامته ولايته وقراره بنيسابور
 وانحدر ابو العباس تاش جرجان وانصرف عسكري الفوارس اليه كزمان عاد
 قايق لي بل واستقر ابو علي بهراة وكان ابن عزيز يستحث ابا الحسن على قصد
 جرجان ديوشه على التماس عنها ويوشم على المعلوم من عادة في استنشار الحلم
 واستجاب السلامة والتسلم اشفاقا من عشرة قدم تقضي اليه ندم كما تلي عرفت لابي
 العباس تاش جرجان من الكشفة اليه حطبت على الدولة من الوصية ماسا في البلاد
 خبره وشاع اثره الى ان اقيم ابو علي محمد بن عيسى الدامغاني للوزارة وذلك في جمادى
 الآخرة من سنة سبع وسبعين وثلثمائة وفي ابن عزيز في خوارزم فجد ابو علي في
 تسديد الاعمال وحفظها على الاعتدال فاعياه ما اراد لا تسد او الولايات وتراجع
 الالاتفاعات واستشرأء الحشم وضراوة الاثرال وتغلبهم على الوزراء واحتكامهم المطالب
 خلعا للحام المراقبة وامنا من مراسياسة وصدق المواخذه فصرف باي خبرين زيد وهو
 الشهم الذي يصيب المحرنة اقواله ويطبق المفضل في احواله ويبد الكفاة بغنايه ومضاييه
 وصواب تدبيره وآرايه ثم بداهم في امر ابي علي فرد ثانيا الى مكانه من صدر ديوانه
 واتفتت لانه الحسن مسجور بين هذه الاحوال نهضة الى خرمك بعض منزهاته بواحدة
 من خطايا فحاشته نفسه خلال التفت اليها فخر الى الارض من صدرها ميتا واخفى خبر
 وفاته الي ان رقد في داره واستعد لظهاره وورث ابو علي رياسة بيته واخوة وجيشه
 فسدت التهمة الحادة باسمه برفق سياسته وحسن رعايته وخفي ايلته وولايته وحسنت
 طاعة ابي القاسم اخيه وساي اخوته له وعظم رضاهم به **اقول** التائيت التيقير والقوم

محليا اموخراسان

كما تلي عرفت اي كالعشرة اليه عرفت لتاش اذا كان مع قابوس في الدولة محاربين بباب
 جرجان مؤيد الدولة الوصية العيب من الكشفة في محل النصب على الحال من قوله كالي عرفت
 وما سار في محل النصب منقول حطبت قال العلامة في شرحه ابو علي محمد بن عيسى الدامغاني من
 الوزراء الا فاضل لال سامان واحد من طبقات المبرزين في النظم والنثر قد ارجع ابو منصور
 النعماني ذكره في افاضل الحضر العتامة وذكره ثانيا في النشأ والنشأ فيه من جملة ما يروي عنه
 قوله يا ايها القم الحمية الباهر الابج البدر العلي الزاهر ابليغ شبيهك السلام وههنا
 بالنوم واشهد لي باي ساهر ومن طول ما كنت بالحضر في اشغال قتل وقالوا العزل للعمال حين
 لحاه الله من جيعن يعيصر فان يك هكذا فابو علي من اللذي يتيسر من الخيصر ولا يترك
 ان احدا من الصدور يسرع وعاده وتربيته وكنيته واسم مله واسمه واسم ابيه بيتا واحدا من الشعر
 نسواه فان ابا قاسم اليماقي انشدني لنفسه قصيدة فيها الى الشيخ الحليل في علي محمد بن عيسى الدامغاني
 اسد اولو لا يه صير ورتها سدا دون من يغلبها التراجع والرجوع الى خلف استشرأء الحشم
 لجاحهم في الامم وترك الطاعة الضراوة تعود الجوارح بالصيد تقول صري ضراوة ومنه قول
 رعي اسد عنه اياكم وهذه المجاز فان لها ضراوة كضراوة الحمراى ولو عاد حرضا يعني تعود اكل
 اللحم يضري الرجل بالشرك كالحكم الاحتكام مثل الحكم وفي اكثر النسخ وتسحبهم مقام تغلبهم وتسحب
 عليه اي دل اورد العلامة في شرحه ان ابا نصر بن علي زيد هو الوجيه فضلا وادبا والبنية
 حبا ونسبا وقد مدحه الشعراء ولا سيما المهراني من قصايد فيه من قافية رائية
 وقد عجت منا المصناب فبادرت ابا العيس نيري ام باجحة الشعر
 هو السير دأبا او بلفظ النوي حمي ذمة الشيخ الحليل في نصر
 وقال المهراني قلت له علي اي قافية تريد ان ادخل فقال علي قافية شديدة يعني
 قافية قلت انك في كلنك اشعري في قصيدة هذه فقلت علي تنيس لم اقطع
 يا بيل ان رواق الخيل مسبوق انت ام انا ام عزي ام النوف ومي ثلث وثلثون قافية
 لا شبه ناس الساعة بل تناسب حوليات زهير جاهلية وحوليات الرستم اسلامية
 وكات انشا من قبل علي كل قافية ابياتا لان النشأ على هذا النسق غير يسير من غير تردد
 وتفكر كثير المحر المقطع اذ الحزمو القطع الشهم حديد الفواد والتطبيق ان توافق ضرب
 ضارب السيف مفاصل العظام البد الغلبة والتقدم ثم بداهم فاعله مضمر لدلالة ما بعده
 عليه فكانت اخر مفردا وموا الرأى اي ثم ظهر رأي لهم في تقليد الوزارة ابا علي الدامغاني
 وعزل ابي نصر او البداء اي البداهة اي ظهر نداهم من عزل ابي علي وسد مكانه بغير ادخل
 التمدد من قول فوردنا على كونهم ناديين من عزله وهذا الكلام يصح مثل قوله تعالي ثم بداهم
 من بعد ما رآوا الآيات ليسجنته حتى حين فاضر فاعله لدلالة ما يفسره عليه وهو ليسجنته
 اي بداهم بداء اي ظهر لهم رأي وقد اظهروه الشاعرة قوله لعلك الموعود حتى لقاه
 مدالك من تلك القلوب بداء ويجوز ان يكون قوله بداء بمعنى ندم والبداء بمعنى الندامة اي ندم

تدأبتهم فما ظنك بهم كقولهم جددته على بعض الآراء خر كل بضم الخاء المعجمة وتشديد الراء
ومع منقوصه قبل كاف مشددة بيا ب نيسابور من جانب الشرقي ما يلي شاذ باخ ومي من
متن هاتهما: دلال سيجو ر بها ر باع وقصور وهو الذي يسمى العوامنة زاننا هذا خربك
او غلبك حظاياه واحدة حظية وهي المرأة او الجارية التي تكون ذات خطوة ومنزلة عند
الرجل نفسه اي روجه وعبر بالحياة عن مفارقة روجه بغير رضاء خلال الرقبة وبسطة
ونوجع الخلف الذي بمعنى الفرجة بين الشكين على وزن الجبل وهو المفعول فيه لقوله عات
الرقبة ههنا الخاف قال صدر الافاضل شرحه مزي في بعض مطالعائي ان الملوكة ربما
يقتل بحيلة خفية وذلك ان تعالج الجارية بالسقم كل يوم بمقتل ذرة منه من حين ولدت
حتى اذا ناهضت ثلث سنين طمست السم وجري منها جري الغذاء بل تزاد به حملا واكثر
لحم فمن تنفتت في وجهه لم يفت عن السقم ومن شرب ريقها ابتلع الحام ومن عشيها
عشيته الموت الزوام فعمل تلك الحظية قد استودعت تلك البلية وان لله جنودا منها
العسل قال بلغ ابا علي ان هرة سميت بغايق فتصدها ابو علي وكتب
اليه يعاتبه على ما استجازه من الخطبة على خطبته ثم اتفقا على ان يكون هرة لغايق
ونيسابور بقيادة الجيوش لابي علي وكتب كل منهما اصحابه بناحية عمله وجملت
الخطبة من بخار على الرسم لولا الجيوش وابو علي يظن انه المقصود بها والمحجوب بالكرامة
فيها حتى اذ بلغ الرسول منتصف الطريق عدل اليه فايق بما صحبه فعلم بان مكر مكرورة
وغدر غدرة وان المقصود بالسوء والمراد بالمحذور فلما علم ان فايقا شخص عن هرة
نهض ابو علي من نيسابور كالسهم المرسل والشهاب المرعد حتى انفق عليه فيما بين
هرة وفوشخ فقل من اتخذ الجدد خذنا وصاحبنا وكتب عن ذكر العواقب جانبنا
وعلم انه متى استمرت به تلك الحيلة ونفذت فيه تلك المكيده وعرف جبنه وخوره
لم يرتفع له ولا لاهل بيته راية ولم يوف لانقاص الامور عليهم والسياب المحذور اليهم
من كل وجه غاية فصدق صاله اخذنا بوط الجدد والتشهير ووق عكوه ووق المصيب
استاء المسامير فولوا به منزهين الى مرو والدود وارادهم ابو علي بعدة من قواده بالتشريد
في مهربه فواقوه بمقنطرة مرو والدود مستعدا للدافعة فقاومهم حتى اسر عدة منهم وجمعهم
الي بخارا وسار ابو علي الي مرو خابطا عمل ابيه ومردا سابقا حرمانه ومساغيره ومكترا
باخوته وذويه فحقق الرضى سؤله وجرد اليه فيما استدعاه رسوله وقرر قيادة الجيوش
عليه وناط مصالحهم بيديه وجمع له بين ولاية نيسابور وهرة وفتستان ولقبه بعماد
الدولة فرجع الي نيسابور وقد نال اراد فهدب الاعمال ورتب الرجال واخذ بالبر والنجاد
كل يوم نوذا وبهاؤه ويتضاعف قوة واستعلاء الى ان لقبت بامير الامراء المؤيد
من السماء اقول ان هرة سميت اي جعلوها باسمه وعيّنوها برسمه الاستحالة
طلبه لاجازة وطلب العطاء الخطبة على خطبته بلسان الخاء وهي المنهية عنها في الشرع وهي

اظهار الرغبة في فكاح امرأة والتماس من وليها ان يزوجه اياه واذا اجاب تقدم الخطبة
ويبقى المعتد فان جاء آخر وقت زوجه اياه بزيادة مهر او غيره فهو الخطيب على خطبة اخيه
المنهي عنها نهي تنزيه ولكن ان تقدم الثاني صح العقد كراهية والخطبة بضم الخاء باقرا
عند العقد من التمجيد المحبوس من الجبلة وهو الاعطاء ويقدر على المفعول الثاني بالباء في
بعض النسخ منصرفا في بعضها نصف الطريق وفي بعضها منصرفا والكل بوجه كالمستعمل
ليكون اسرع وانفذ المرصد الذي جعل رصدا على السماء لرحم الشياطين الماردين الانقراض
الوقوع ونزول الطير والفرس على شئ وسير الكواكب فوشخ الغاء فيها عليظة مضمومة
والواو ساكنة والشين المعجمة مكسورة وربما تنسخ والتون ساكنة قبل الجيم قصبة من
قصبات هرة الجذذ والجذين كالخجل والخيل معنى ووزنا وكتب عن ذكر العواقب جانبنا
المصراع من قول سعد بن ناشب الحامسي وصدده اذ انتم التي بين عيني عزمه والتكليف
لازما ومتعدا اي مال وعدل واماله غيره اي اذا هم وقصد امر اجعل عزمه نصب عليه للثقل
عنه لحظته ولا يفتق عنه لمحجة فقل المحكم مال وعدل فجا نب عن ذكر جانب العواقب في غير
الشجاع ويبدئه النظر والتفكر في عواقب الامور فجانبا هو المفعول فيه الانسياب جوهرا
القبضات وموسير باليس له القوام من الحيوان كالحيات والديدان الصدق في الحديث
والعمال والوعود معروف المصيب الذي يصلح ويرأب الظروف وغيرها بالقبضاب
الاست والسنة والسنة بمعنى معروفه واول المصراع قوم اذا غضبوا دقت اذانهم التشديد
السوق في مهربه اي مهرب فايق مستعدا حال من الصمة المنسوب فواقوه ويؤخرون فايق
فقاومهم اي قاوم فايق خيل له على حتى اسراى فايق والحمة مالا يكل انتهاكه وكذلك المحرمة
الشول ما يسأله الان من المرجو وقد يهمل الازديا وبجي لازما ومتعدا فعلى الاول نوذا
وبهاه منصوبان على التمييز وعلى الثاني على المفعول بها قال **وامتدحه ابو بكر**
الحوارزمي بقصيده اولها ان الالي خلف الحدود سم في الصماير والصمدور
وقع العار عليهم فقد اتيته على العبير واعرتهن القلب لوردة المعاد على المعبر
فقدوت في حال لاسية ورحني حال الحبير وكذاك من عشق النجوم ورام صيدا لتبدر
يا سايلي لمز البراق والهواجج والستور فيها التضاعف من المنية والبطام من السرور
وسالت من ذبح المناجر حين خطب السرور فهو الامير ابن الامير ابن الامير
المشتري المدح القليل بحاله الجم الكثير من سينه كسر الجبير وسببه جند الكبير
والناظم المين الطويل لفظه النذر القصير يري اعاديه بسهم من سعادته طير
حتى لو افسر سوا الحير لساهم من الحير ويؤث الثهم الذكور سلم البيض الذكور
وسهامه ثوب الخطوب قوسه عبد الدهور ودماحه حشو العدي وعداته حشو القبور
استغفر الرحمن بل حشو الخوامع والشور ويصوم صامته ويفطر بالجائح والتخور
واذا اتاه سايل رث الشويه والبعير ابصره بغنايه وب الحورنق والتدوير

علي ان لا ارجع العيس والتعب
وانترك الخوذ معسولا مقبلها
حبي انلا مجلسا واليوم نظيرة
وطفلة كتنقيب البان منعطفها
نظف تنور من اجفانها حبيبها
قالت وقد علت ذلي تودعني
لا دور في المعالي لا نزال لها
يا مشر بالمتى عذبا موارده
طلعت في قمر اسعد منا زله
كنت الشبيبة اهي اوجرت
استودع الله عينا تنقي دغها
وظاعنا اخذت منه النوى وطرا
غصني عليك قناع الصبر ان لنا
ابي المقام بدار الازل كرم
وعزمة لا نزال لدهر صانده
يا سيد الامم انخر فاملك
اذا دعتك المعالي تخوفها منها
ابن الذين اعدوا المال من ملك
ما الليث محتطا والسيل نظما
امضي شبا من اوهي منك صفة
وكان يحكيك صوت الغيث فسلبا
والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت
يا من يراه ملوك الارض فقم
فما السمو على عهد الخليل قري
لا تكذب في قول اصدقته
من الامير عجبا اذا اقتسموا
ولا ابن حجر ولا ذبيان بعثته
هذا لركبته وذا لركبته
واذا اطر بها

اقول اوود العلامة في شرحه انه ابو الفضل احمد بن محمد بن الحسين بديع الزمان ومجزة
همدان ونادره الفلك وكوعطارده وفريد الدهر ووجد العصر ولم يلق نظيره في ذكاء الترجمة
وسرعة الخاطر وشرق الطبع وصفاء الذهن وقوة النفس ولم يزل قوبينه في طرق الفقه

وعند انظم فكتة ولم يرو ان احدا بلغ مبلغه من كتب المادب وسره وجاء بمثل العجازه وسره
فانه كان صاحب عجائب وديار فنهضت انو كان ينشد قصيدة لم يسمعها قط وبني اكثر من
خمين بيتا فيحفظها كلها وهو ينظر في خمسة اوراق من كتاب لم يعرفه نظرة واحدة فيستظهر
وحاله في الرسايل كذلك وكان يقترح عليه في معنى بديع وباب غريب فيخرج في الوقت
منها والجواب عنها وكان يوضح القصايد فيقارن النظم والنثر وكذلك في سائر القصايع
وورد حضرة صاحب بن عباد في اول شبابه واستناده من حضرة اديب ونشأتم قدمه من حبان
ثم قصد نيسابور وساجل بها الخوارزمي فسجله ولم يبق منه بلاد خراسان وسجستان وغزنة
بلدة الادخلها وجنى ثمارها والى عصاه بهرة فحين بلغ اشده ناداه الله تعالى فلتاه
وفارق دنياه سنة ثمان وثلاثمائة المرح الشفاء الحسن وهو والامتناع بمجمع القتب
بالتحريك رحل صغير على قدرا التمام اليك البروع اليمانية كانت تحذر من الجلود خرز
بعضها في بعض وهو اسم جنس الواحدة يلبس الخوذ الجارية المانعة معسولا يمزجها بالصل
مقبليها فربها اي رصاب فيها في بعض النسخ يعرف من قولهم غرقت الرجل اعوه عروا
اذا الممت به وانيته طالبا فهو معروف وفي بعضها يغزو من غزوت الصبي باللبن اي
ربيتة فاغتنى ولا تغل غزيتة بالياء اي في الما في ان لا ارجع العيس مرفوع المحل كونه
مبتدا والبس البدي اي ان البس البس عطف عليه هذا الماد بليس البس والظلماء سيرة فيها
لا شتم كل منها على الساري كاشمال اللباس على اللباس وكذا تقدير ترك وكذا اخرج
وعلى ظرف مستقر في محل الرفع خبر عنها يجوز في محل النصب على الحال بالياء تحتانيتين
وفاعله شر بها اي شرابها اي يلتم بالكاس شرابها لاجل الطرب فطربا هو المفعول له
والالمام بالكاس من شاولتها وادارتها وكذا تقديرها لغو قاضيتين في محل النصب ايضا
على الحال وفاعله صير الكاس اي واهج الكاس حال كونها ترقى شر بها لاجل طربها لهم
والظرف كما يقع اسناده الى الشاربين من الناس بفتح اسناده ايضا الى الكاس
فليست امل ويجوز ان يكون طربا مفعولا ثانيا لتغذوا فيه معنى الاعطاء بوجود وفي بعض
النسخ تغذو شر بها بضم الشين المنقوطة ورفع الباء ليكون شر بها فاعل يغذو ويؤني
محل النصب على الحال ايضا واخذ مفعولي يغذو ويؤني اي وان اخرج الكاس يعطى
شرب ما فيها شرابها غذاء وقوة وطربا وفي بعض النسخ تغزي من الاغذاء ويطرم على
هذه حذف حرف الجر اي الباء لانهم يقولون اغزيت الكلب بالصيد فاستعمال الغزي
هذا اي تغزي الكاس شر بها بالطرب فمعه هي الروايات في هذا البيت ولكل
وجبة كما تري وهو اعلم بما هو قول البديع اليوم واليومة طامير معروف يقع على الذكر
والاين وفي بعض النسخ لغيا بول قوله قتبنا وهذه اوجه لما سبقتها قوله تعالى كاشنا
فيها لغوب والغيب والغيب والغيب والاعياء الغلام مرفوع تقديره لكونه مبتدا
ومحلا منصوب على التمييز وجبى مرفوع تقديره لانه خبر الغلام كقول تعالى حسبا الله

اي لجهها قاردين

اي محسبنا الله اي كافينا عن غيره بقولهم احسبه الشيء اذا كفاه والدليل على انه يعني
المحسب انك تقول هذا رجل حسبك فتعريف النكوة لان اضافته لكونه في معنى
اسم الفاعل غير حقيقية ويستوى فيه الواحد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث لانه
مصدر وتقدمه هكذا مجلس من الغلابي ومطربة من البوم محسبي والسير محسبي
اما يسكنني لغوبه لاجل متسه اياي او يسكنني السير لاجل لغوب متسه اياي فيسكنني
في محل النصب على الحال من المستتر في محسبي فذوها وعاملها محذوفان لدلالة الخبر
الاول على قوله تعالى بل قاردين وكقولهم راشدا مهديا للمساقر ولغبا غميرا ويجوز ان
يكون قوله يسكنني في محل الرفع خبر السير والواو والحال يعني ان هذه الاشياء حسبي من
الاشياء التي في البيت المتقدم لان الرجل الذي هو طالب المعالي وخطيب المعاني
يجب ان يكون اخشوشنيا وتعدديا لاجل تعدديا وفي هذا التركيب ان كان من العرب
الوفاة دليل على ان القيمة كما يقع فاعلا او ما يقوم مقامه كذلك يقع غيرهما الطفلة بالفتح
للجارية الناعمة والرجل كذل اي ورتب جارية ناعمة بعضها وموقامتها كقصص البان
منقطعا وقت شمسها طيبا ولطافة ولدونة ورشاقة وبعضها وسوء وجهها كالحلال الشر
حال كونه مستقبلا وحققه وكبدد الشهدا الوجه المميز الملبس المستدير النيرة البراق اشبه شي
بالبدن وكما تقع اضافة البلاط الى الشجر تقع اضافة البدن اليه ايضا وكما قيل ان المرأة
الحسنة الوجه النيرة الحدين اذا الفت نفسها بالمرط فاعلم بوطاها بارز جينيد من وجهها
مثل الحلال شكلا واعطافا واسندت مع هذا على ذلك الطاهر الحلال كما هو ويرى بعضها
من المعجلات المستترات برقا رقيقا غلبة الرقة فذلك الظاهر الجليل المميز المستدل عليه
كحلال الشجر مستقبلا تظن بمعنى تعبير الحبب معصور الجباب وهو يقع في نقاات
الماء التي تعلقه لا معظم الماء دوني اي قبلي والاسنان تشبه بالحبب للاستدارة
والصفاء والتغيب والاد ينظرها انها تحل صفها الاعلى على صفها الاسفل كحسب على زوال
الوصال ومخافة وغصته من فصال الفرق والبيت برقة في محل الجر صفة بعد صفة لطفلة
قالت جواب ربك للذي جوابها لا يكون الا ما ضيا محذوف فاعلم بالواو بما يكون مفعولا كمالا
هذا قوله عني في محل النصب على الحال من فاعل عقلت بالرفع اي مع الرفع لان الرفع
الرفع اذا كانا من بكاء الحزن يصير ان محسب الحق وهذا وجد في جده الناس من انفسهم
لا در در المعالي اي لا اكثر خيرا وقد تقدم مشروط الجون السكينة والوقار والكثب
بالجر يك القرب اي لليزال برق المعالي يشوقك كما يشوق العاشق ويرعجه برق يلغ
من نواح اقاص جيبية لا شوقا ذا سكون بل شوقا يحرك ولا شوقا ذا قرب مثل بل
شوقا يلازمك ويعلقك ولا يزال مع متعلقا في محل النصب على الحال من الماء والبيت
في محل النصب لكونه مفعولا مطلقا لقوله قلت اي مفعولا لقول المفعول به لان المفعول
به للقول يكون اما مفعولا مع اللام او مجزوا منه او مفعولا مع اللام نحو قلت لزيدا قلته

او قلت له قولا فكذلك ههنا اي قالتي قولا ثم لصورة المخصوص فشر قولا بقولها لا در
الى آخره اي من حكمها اربا ولا تظن ان مثل قصيدة في قوله اذا قال غاوم من سوح قصيدة في
المفعول لها لقال بل المفعول به محذوف والقصيدة هي المفعول المطلق اذ مفعول القول
ههنا هي لا غيرها اذ مفعولها جملة صريحة واما ما في تقديرها التبت دون التفك وكذا
الانقسام والبنم والارحاء نواح النهر والبحيرة ونحوها وراوده بالانقسام ههنا ظهور الراحين
والخضر حول المشيع نصب الماء ينضب بالفتح نضوبا غارضا الارض وسفل المراد
بالمشيع ههنا محصور للمنى في محل النصب صفة وكذا باعد باو وواووه فاعلم باوينا وبينما
مشبعة او متصلة بما المزيعة من الظروف الزمانية اللازمة للاضافة الى الجملة الالهية وههنا
واسطة مقدرة وهي اوقات ونحوها لان بين لا يضاف الا الى ما يدل على اكثر من الواحد
او ما عطف عليه غيره بالواو ونحو المال بين زيد وعمر ولطهور مقصدها وتلك الاوقات والازمان
تضاف الى الجملة نحو اتيتك زمن الحسين بن علي امير واوان حسن بن علي خليفة ثم انه حط
المضائق المقدرة واولي الطرف الجملة الى اقيمت مقام المضاف والعاقل فيها الجواب
اذا كان مجزوا من كلمتي المفاجأة اذ واذا كقولنا فيينا نحن نرقبه اتانا واذا لم يكن الجواب
مجزوا عنها فالعامل في كلا الطرفين معنى المفاجأة المتضمنة اذ واذا اياه ههنا قول بعض
الفضلاء المتأخرين وفيه نظر وقال صاحب البحر مجازة والمدة والدين صدر الافاضل ان اذا
واذ في مثل هذه الصورة في محل الرفع كونه مبتدأ وبينما في محل الرفع خبره اقول
هذا اقرب الى الصواب لان سيبويه نص على ان اذا قد يكون اسما مجزوا عن ظرفية كقولهم
اذا جاء زيد اذا ذهب عمرو اي وقت مجيء وقت ذهابه فقولنا بيناه اي بينا هو حرف
الولو كقوله فيينا بشرى رحله قال قابل فهو مبتدأ ومتبعم الارحاء خبره وبينما مضاف
اليها لما علمت من وجوب اضافته الى الاسمية بالتقدير المذكور والمعامل فيها على الراي
الاول معنى المفاجأة المتضمنة ما اياه تقديره يا شاعر اي يا جديبا شبيها بشيخ حلاوة
وسلاسة وعذوبة وفرونة غافضا ودها ذلك المشيع بين اوقات هو مبتدأ ورحاوه
وقت نضوبه وعلى الراي الثاني تقديره ههنا وقت نضوبه حصل او وقع بينا هو مبتدأ
الارحاء اي هو مشيع ما بقي بقاء يعتد به امتا قول الاصمعي بان النضوب طر اذا قول
من قال ان بينا او بينا مبتدأ فتولان غير ملتفت اليها فاعلم سعدا صفة ومنازله فاعلم
سعدا يرجع على القمر الفلكي اذ بعض منازل سعد دون بعض وحتى هذه استينافيه وقد
تقدم بحثها مشجعا اي حتى اذا قلت بجلو ذلك القمر ظلمي غرب اي اذا ظننت انه قد
تعالج لقلبي فهو مفارق مرض قلبي وهذا المعنى قريب من المعنى المتقدم الشبيبة خلاف
الشيب يقال شبت الغلام يشب بالكسر شببا وشبيبة البهاء الحسن يقال منه اي
الرجل بالكسر فهو بهي الذبي النظمه يقال ذبي الليل وجود جوا ذبح الرجل والنصب
يذبح دروجه معنى سبيلا ويقال ذبح القوم اذا افترقوا وذكت النار تذكوذ كما مقصود

اذا اشتغلت كنت الشبيبة اي كاشبيبة فحذف الكاف للدلالة الكاف الثانية ولان
الشبيبة حدث وعرض فلا يصدق على ما يصدق عليه الذات والجوهر الا بنوع من التناول
درجت اي قدر درجت في محل النصب على الحال من المفعول المعنوي وهو الشبيبة لصحة
وقوعها في جواب كيف وليا بها هيأة المفعول وكما يسند الاشياء الى الحيوان اسند
ايضا الى الزمان والمكان كنهاده صايم وعرفه ناطره وافضل اذا اضيف لتفضيله على المضاف
اليه يجب ان يكون بعضه يحصل التفضيل فابهي ههنا صفة الوقت وسند اليه وبعده
مضاف مقبل ليكون مضافا الى ما هو بعضه وما مصدرية اي كنت كاشبيبة اي مشابهة
الشبيبة ما صيغته في وقت احسن واروع اوقات وجوبا فابهي منصوب تقدير لكونه
ظرفا لدرجت لصحة وقوعها في جواب متى كقولك لمن قال صمت افضل الايام متى
فتقول يوم الجمعة ولانه ههنا ما فعل فيه الفعل المذكور من زمان فمفعول مثل قولهم
اخطب يكون الامير قايما بوجه ما اذا علمت هذا المصراع فتعش الثاني عليه حذف العدة
بالقوة وانما قال كذلك لان آن التوفيق يحدث انظر ما يكون الشباب وابهى وحسن
ما يقع واقي وكذا الورد التي يده في الذبول اذكي ما يكون عطرا وانما يكون لونه
قال مصدر الا فاصل انجيت فلانا اختصته بمناجاة وقال العلامة الانجاء
القصد في الاصل ويستعمل بمعنى الاعتماد والميل في كل وجه فعلى هذا قوله دفعا تميز اي
تميل في فعات عبرتها في كل وجه وانجيت فلان اي عنته والدفع جمع دفعة
من المطر وغيره قطعة منه عينا هي المفعولة الثانية وتنتج في محل النصب صفتها وقلنا
عطف على عينا اي استودع الله عينا كذا وكذا فانه حفيظها ورتبها لا غير حتى ترجع
يا بديع ظاهرا مسافرا وهو معنا البديع النوى الوجه الذي يهويه المسافر من قرب
ومن بعدد وحي مؤنثة لا غير واما النوى الذي يوجه نواة العمر فهو يذكر ويؤنث الارب
والارثة والمأربة الحاجة الوط الحاجة من قبل يقضي اي من قبل ان يقضي لان مثل
هذه الظروف يضاف الى الاسماء لا الى الافعال فيجب ان يقال ان محذوفه مقدرة وهي
مع الفعل مصدر مضاف اليه لقبيل اذ سياق الكلام لا يطلب مضافا اليه آخر غير لكنه
لما حذف ان لفظا انتفى المضاف اليه صورة اذا انتفاء الشيء كما يكون بانتفاء كلمة يكون
بانتفاء جزئية فكان قبل غير مضاف نصبا مضمونا ويجوز اقرا به نظرا الى المقدار الهوي
فاعل يقضي اي هو وارب مفعول قوله من حكمه في محل النصب على الحال من اربا غرض
كثرة خفضه وغرض من صوته وكل شيء كفضته فقد غرضه واشتقاق او سغ من المنفعة
وهي ما يتوقع به المرأة راسها غرضي عليك قناع الصبر قال العلامة معناه اسبر
عليك لان في الغرض خفاء في الناطر والقوت والقدر وقال ويروى جفون الصبر
وهذا الوجه فكانه يامر بها بالانحاض عما يكره فعل المسامح فابديل الغرض مكانه ثم كلامه
ثم هذا البيت والبيتان اللذان بعده في محل النصب كونه مفعولا مطلقا لمقدراي قلت

لما قولنا ثم وقع لغزورة المفعول هذه الالبيات الثلاثة موضعها كما تقدم وحذف غير غزير
في كلامهم كقولهم تعالى فاما الذين استهوت وجوههم الكفرتم اي فبقال لهم الكفرتم اوبة
مشتاق اسم ان ومنتقيا اي لفظا باعطف عليه ولما خيره بها اليك يتعلق بها المفعول
آتب اليه وابقلب اليه فهو متعلقها ومتعلق المصنفه تمنع تقدمه عليه الا انها للبيان وقد
تقدم تحسبا للتخويل السيرة السريخ والخبث فوق المشي فوق البعدو اي لا يزال ضاربة
الوجه ابدا فهو ظرف لضرابه ومثل هذا الطرف كانه يوكذ الجملة اذ لا يزال يدل على معنى
هذا الطرف وطفيا جمع طفا ب هي المفعول بها لضرابه واراد بها الحيام فاطلق ما هو
يشت من اضباب قيام الحجة واراد الحجة بترادف المصنف الذي هو فيه ما احسن هذا
التخلص وبما تدينه الحق فاما تلك الفلم للتقليل كقوله عليه السلام في الذي ما خارجا
لا تروى طيبا فانه يحسن بزم القيا بمثلها الاتحاشك مولى بشتا مفرغ كقوله تعالى وما
يسقط من ذنوبه الا يعلمها قوله تعالى في محل النصب على الحال كقوله تعالى يعلمها
المتحاشين كما يمكن من جهة الجملة يكون ايضا لما ليس كذلك من الغضلات وشروط
المشتكى منه في هذا الباب ان يكون محذوف والكلام متعيا والشرطان بهما حاصلان
اجبا لانسقاط من اورط في حال من الاحوال وما يمكن في حال من الاحوال وفي الحال ما رتب
الصورتين وان كان كونه الالبيات متعينة عتيا بالمعرفة لا استقارها كقولهم
لا تتركن احد لي الاحكام يوم الوغى متوقفا للحاجم يعني ان السلاطين ليسوا في حال
من الاحوال الا يتمنون النجاة اليك ويستتدون القرب منك الموقوف للذكر بايعوا
راسه كتاج الطاووس ومن هذا هو كسر في الرفع والكسرة اسم ملك العجم يقال هو قريش
خسر وجمعها الاكاسرة يعني اذ امقول طاووس المغالي كسر مت تاجها متي فانت
للمرعى وان كان من كبار السلاطين ولا من قبله من الملوك السلاطين ان يكونوا
ذنب لهذا الطاووس كبرك وجلائك وصغيرهم وسفالتهم آفون اعدوا الطائي في محل
الرفع مبتدأ واين ظرف مكان خبره وانما قدم لخصته ههنا معنى الاستفهام قوله من ملك
ظرف لغو فلا محل له يتعلق بالبعد الاول ابن عليه كما ان من النجوم في قول الاسدي الحماصة
ولو اني شئت لكنت منه مكان المرقدين من النجوم كذلك اي ولو اني شئت
لبعدت من ذلك المخرج بعد كواكب فكل الثوابت من مائات الارض وكذا ما يخرج بعده
اي الذين اعدوا المال بعداء منه والذي يدل على ان ابن في مثل هذا المقام يدل على
البعد قولهم اين انت من هذا لانهم لا يخاطبون بهذا الا من هو غافل عن المشار اليه
بعيد عنه كما هم يقولون انت في مكان بعيد عن مشارنا فغاي مكان انت الاحتكام
للكسرة فخطته في الوخل لظما فارطم هو اي ارتبك فيه وارطم عليه ام اذ لم يقدر على
الخروج منه فاقبل عند اهل اللغة ههنا مطاوع فعل قايما مقام الفعل بوجهه فاجتمع
ومرجه فامترج الا انه يستعمل ههنا الفعل بمعنى فعل كقولهم حوروا حوروا ونزع الشيء

وانتزع واللا لا يتم زاده اذ ملذذه ان التليل يرطم الاشياء في الوصل لا اله الا التليل
يزن بك في الوصل ويرطم عليه امر القلم الجوا صطقن امواج الاقرب القرب قال
الطامة التليل متهربا لا يفر من الناس ويتقن بحجته كما قال تعالى ليس الصبح تفرغ
لان كل عوآت قريبه وقال سيب تاج الملة والذين الفقيه النور في شبهة بسرعة
تحصيل الطلبات منه بسرعة حصول التليل اذا اقرب الى النور من زعماء المولى ان الشمس
اذا بلغت كبد السماء كالذي يرتقي عقبة فالحق صعوده يكون انطا من اخذاه من
تلك العقبة فالحال ان كذلك تكون الشمس بعد التليل كالمختار عن العقبة فيكون اسرع
جريا فكان ادراك التليل اسرع والتليل الذي انما يكون مقترنا بعد الزوال لحد كالمندوم
الظواهر ان المراد من اقرب التليل ليس مقترنا بغيره فكلما سميها اذا لا يكون في مقترنا
مدحه اذ يكون مدحه بان يقول ليس الطالب التليل مقترنا ولا في من اطلنا في اقرب
من المطلوب في اقرب لظان واسرع وان لا يخل عن تركب منته فاع ولا يركل
عنه زاده واذا كان التليل الذي انما يكون مقترنا بعد الزوال الى الغروب فقيمة امتداد
وبعد فاقرب الاقرب باللاقين بالسلطان الثاني سبب الشجاعة بل هو اذ علم
ان التليل ليس كالحرك اخذ يركل من مقترنا فخرج مقبلا على مثل فاعوا جاوز نصف الزمان
فكل لحظة هو في هذا النصف من الزمان يكون اقرب اليه كما كان في النصف الاول
منه فمثل هذا القرب يكون في ازمان ولا يتصور في اقرب التليل فانه اذا
عزبت الشمس نطمت في عشرين ساعة او اقل عشرين من كوة الارض او اقل او اكثر كالفجر
فانه في عشرين ساعة من المولد والامور في ذات الطول والعرض فالمراد الذي
للقرب من التليل في اقل زمان وبسببه بالظلام لا يمكن ان يقرب منه غيره بالشهور
والاما الموام فهو اسرع اقربا واشد اقتراما وعن هذا القرب عبر النابغة بقوله
فانك كالتليل الذي هو مديك وان خلفك ان المتأني عنك واسع فاشعر يقول اقرب
للملوح من المناوين في المهادب واقترام على المعاذ من الطالب اسرع من اقتراب
التليل واشد من اقترامه مع اقترابه في غاية السرعة واقترامه في نهاية الجاهة فهذا
الاقرب لا ما قاله هو الذي يليق بالهم من السلاطين في اقتراح المقدمات واخذ
الماردين فان قيل اقرب التليل والنهار والضحى كما استشهدت به كذلك في اخذ
التليل فليست فائدة التليل فان في البيت بعد الاشياء المعادلة وتو منها وهذا
امر وخطاتي فان عنده غشايا في اكثر الناس يفر على القباب والديار وبعض الجوانات
لبا الاوكار وبعضها الى الجوار الكناس والوجاد فان النفوس مسرورة بالضياء يابلية الى
النور خائفة من الظلمة هاربة من اليكور ولهذا الخوف والنور ان الغاشة تليق نفسها
في النار ظنما انها كوة في النهار كما تفر في علم الاسوار شباهة كل شيء خدة وظرفه
ولجمع اشياء وهما في اثناء بقة المصاعقة لا تسقط من السماء في عتمة شديدة فيقال

صعقتهم السماء اذا التقت عليهم الصاعقة والصاعقة ايضا صيحة العذاب والمراد
ههنا الثانية جدوته واجتديته واستجديته بمعنى طلبت جدواه فعلى هذا اجدي من باب
اعذر واشغل والاطلاب هو الطلب فالمطلب اما ان يكون المصدر واسم المفعول فاما
القيث بالمعنى ليس والقيث اسمه ومحتط حال وكذا اعراب اخواته وامضى بتقدير نصب
خبره وشبا يميز اي ليس شبا القيث حال كونه محتط امضى من شباك وقس على هذا
الاخبار الثلاثة الباقية ولما كان المناوي لا يفر عن حكم الغيبة قال في كل الخطاب
براه لا يراك ونظايره اكثر من ان تحصى الكذب خلاف الصدق ويتعدى في قال تعالى
ذلك وعد غير مكذوب اي غير مكذوب فيه فاشع فيه اي في الظرف بخلاف الجواز
يجري المفعول به قوله لا تكذبن نهي حاضر مجبول كما قال المتنبي يا ايها القرميها هي وجهه
لا تكذبن فليست من اشكاله قال الاستاذ الواحدي اي لا تشعق الكذب ولا يقال
لك الكذب فخير القول الغاء للتعليل واللام لتعريف العهد اي لا تكذبن اي لا تشعق الكذب
ولا اقول لك الكذب فيما لا قوله في مدخل من الامثال لان افضل نوعي الماهية التي هي القول
هو النوع الذي يقاومه الصدق فانه يطابق الواقع والحق وما كان كذلك فهو خير مما لم يكن
كذلك وما لا قوله في مدخل من الاوصاف الجميلة والامثال اللاتقة السائرة فيك اصدق
ما في غيرك واذا كان كذلك فلا تكذبن فيما اقول الهيبة المهابة وهي الاخطال والمخافة
وقد هابه يهابه ولا شهابن اي لا تجلن ولا تكذبن الاعراب امثالهم ولا تظنن انها
لايقة بهم ولا يلقى بغيرهم فانهما يكون اليق بغيرهم كما ان اطلاقها بك اليق ولصفاك
اوفق او لا تخافن الاعراب في ان تضرب امثالهم في غيرهم من نوبها فيه لما ذكرت من قيل
ثم اخذ بعد الامثال وفي البيتين يبرج المدوخ في بعض الحفصا على الاكابر المذكورين وفي
البيتين الاخيرين يُعقِلُ نفسه على الشواء المشهورين فما السموءل عهدا هو انما ديا
من ملوك اليهود ويضرب به المثل يقال او في من السموءل يهزم ولا يهزم ووقاوة ان امرؤ
القيس او دوع عنده درعا حين استحاش قبيص فلما مات امرؤ القيس غزاها ملك من ملوك
عيتان واخذ ابنه خارج الحصن وقال رد علي ودوع الكذي فانا احق بارثه والاؤجش
ابنك فاشرف من الحصن قال اما اليك رد الدروع فلا سبيل اليه ولا بني هذا اخوة
واما الغدر فلا تلبس به فذبح ابنه واحضر الدروع الموسم وردة الى ورثة المودع
والخليل قوي هو ابراهيم الخليل صلوات الله عليه وكان لا يأكل وحده الامع الضيف
وكان يمشي عليه السلام فرسحين يطلب الضيف كي ياكل معه في كل يوم باجاءه ضيف
ونه المثل اقرب من الخليل ولا ابن سعدى ندى هو حاتم بن عدي الطائي وجودة
مشهور وكرمه غير محصور وكانت امه مسماة بسعدى وفي شرح تاج الدين الطرقي ان
ابن سعدى هو اوس بن حارثة هجاء بشر من الحازمي خلف اوس ان ظفر به بحجة فاسر
بعض القبائل في شراه منهم بما في جبل وادان يبر بيمينه فعابته امه سعدى وقالت احسن

اليه حتى يرخص عنك عار الهجاء فخره بقصايد منها فما دطى الحصا مثل ابن سقدي
ولا ليس التعلان ولا احتذاها اذا ما المكرات فغن يوما وقصر مبتغوها عن مداها
وفماقت اذرع المثرين عنها سمي او من اليه فاحتواها عليه غلبا وغلبا ايضا
كطلب قال الله تعالى من بعد عليهم سيفلون والسفري يضرب المثل في الغلبة وهو
واحد من زبائيل العرب صعايكها ومم تأبط شرا وابن براق والسفري ولهم في
شطارهم مقامات غير يسيرة وفي دعاءهم حكايات كثيرة المعشار العشر وقد تقدم
الاقسام القسم الاسلاف الارسال من قبل وفي بعض النسخ اسلموا بدل اسلفوا اي
فيما اسلفوه من ازمته عنهم واسناد اسلاف العراليهم مجاز اذا المسلف غيرهم وهذا كما
يقال فلان احمق عمره وارعره توسعا التهمة والتهمي اسم ما انتهب وفيه قليل من النسخ
تهدا بفتح النون والهاء بمعنى التهم بسكون الهاء واني ما سمعته وما وجدته في اصول
اللغة وكانهم قاسوه على مثل تهم بفتح الهاء والمراد بالتهمة ههنا ان كل واحدة من هذه
الحصا صارت مختصة بكل واحد من هؤلاء القوم اختصاص المنسوب والمعار بالناهب
والغير والمعنى من التهم المصدران مع اخذ كل واحد من هؤلاء القوم كل واحدة من تلك
الما تبحر ان لم يحل لغيره من الناس في تلك الما تبحر خاصة كما هو دأب المغير وشيئة
الناهب غالبا قوله من الامير في محل النصب على الحال من قوله بلعشار وتقديعه سايف
مطلقة مثل هذه الصورة اما على مذهب ابن كيسان فلا يجوز تقديمها على غيرها المجوز
والاعلى مذهب غيره فلزيادة الباء ههنا فكان ذاك للسجج ورها اذا اقساموا اذ انهم
لمجد والظرفية وعامله ما دل عليه ما النافية من معنى الفعل تهميا بضم النون حال من تهم
المجد وقوله فيما اسلفوا ظرف لعل قوله تهميا اي لم يكن وفاء السمو والاقوي الخليل والاذن
ابن سقدي ولا غلبة السفري معشارا من وفاء الامير وقراءه وغلبة الامير وتلك
اقسام هؤلاء القوم من غير المجد والشرف على انفسهم حال كون تلك الما تهمية لهم
مختصة بهم فيما معنى من ازمته عنهم فاطنك بهم اذ لم يقتسموا هذا الاقسام ونفع النون
اما مصدر واقع موقع الحال بمعنى اسم المفعول اي حال كون تلك الما تهمية فيما اسلفوه
او مصدر واقع موقع اسم الفاعل اي اقسامها حال كونهم ناهبيها في ازمته عنهم او مصدر
مضمون معنى الاقسام او مضمون معناه الاقسام لوجود كل واحد منها مع الآخر وبدون الآخر
فكانه قال على التقدير الاول اذا اقساموا اقسام ما في ازمته عنهم وعلى الثاني اذا تهموها
تهميا في ازمته عنهم اي في جميعهم وحكم كيفية تقديم متعلق المصدر عليه قد تقدم مرة بعد
اخرى ولا ابن حجر بن امير القيس ولا ذبيان اراد به النابغة الذبياني اي ولا الذبياني
ماخذ العسر مني من قولهم عشرة عشر اي اخذ منه العشر اي لا يغلبني لان في العاشر نوع غلبة
والمازني يوزعهم بن سلمي والقيسي هو الاعشى الانتداب من قولهم نذب اذا دعا
الى الضيافة ولان مظهر الخمر والطرب هي الضيافة فلذلك قال منتدبا هذا قول التارقي قال

الزواني معناه انه قام به يقال انتدب فلان الخياطة اي قام بها كان ما يتعلق بالخياطة
من المصالح يدعوه الى الاشتغال بالخياطة فاذا اشتغل فكانه اجاب الداعي وطأوع الكتاب
هذا الركبتة يعني امرء القيس لانه في وصف الخيل ايام الجميع ومقدمهم خصوصا وصفها
في اللامتين وذا الركبتة اراد به النابغة ورهبته من نغان بن النذر مشهورة
واعذاراته منه معروفة وذا الركبتة اشارة الى زهير بن سلمى وهو معروف
برغبته في مناج الملوك وما يحبه فيهم مصروفة واستماخه منهم مصروفة وذا اذا اياها
اشار به الى الاعشى وطوبه ووصفه الخمر موقوف حتى ان ابا جهم وغيره من مشركي مكة
لعنهم الله ردوه في حافة الكفر وصدوه عن الاسلام بقولهم حين قصد يثرب يا دحا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم عازما على الايمان به بقايفته الداليت وهي
الم تفتن عنياك ليلة ارمدا وعاد كما عاد السليم المسهدا
وما ذاك من عشق النساء وانما تناسبت قبل اليوم خلة مهدوا
شباب وشيب وافتقار وثرة فلهذا هذا الدهر كيف تروا
انه يحرم عليك الاطمين الخمر والنكاح فقال اما النكاح فقد تركته وتركني واما الخمر
فان لي فيه ثأرب ولم يرض بترك الخمر وانصرف دامت فلما بلغ خبره النبي عليه
السلام شرفه بقبول بانه وسمى صناجة العرب لكثرة ما يطربهم باشعاره في الطرب
ولهذا قيل اشعر الشعراء امرء القيس اذ اركب والنابغة اذ اركب وزهير اذ
رعب والاعشى اذ اركب لانه قوله ولا ابن حجر زيادة مذكرة للنعت المتقدم خبر
ابن حجر محذوف وكذا خبر المازني وكذا خبر القيسي لانه لا يعشرون عليها ويعشرون
محلا على الخبر ومنه باحال من المستر في خبر القيسي وهذه اربع جمل معطوفة على الجمل
المنفية قبلها لا باعتبار الاجراء هذا الركبتة اي وقت ركبتة فاللام للوقت وقد
تقدم ولهذا صنع ظرف الزمان موضع في قوله وذا اذا طربا وهذه الجمل الاربعة محلها
نصب على الحال من المستر في اخبار الجمل المتقدمة اي هؤلاء القوم لا يغلبوني حال
كونهم في وقت هم فيه اشعر وابلغ فلان لا يغلبوني في غير هذه الحالة اظهر الله در
الحوار في والهداية فان قصيدتها منقودتان وبنواصي الاجادة معقودتان
ما فيها مترع صناعة ولا مطوق حصاة قال نعم واستولي على بلاد خراسان
وارتفاعاتها تجببت له عن آخرها وكتب الرضوي اليه يستتر له عن بعضها
لاطلاع حشمه وعوارض توبه فاعتل عليه باستغراق اعطيات جيوشه
ارتفاعات خراسان وحاجته الى زيادة يتجملها اليه لتتمه اطاعهم في السنة وهو
في ذلك خلط طاعة بقاءه وليسر حسونة ارتقاء ونصب ابا علي النسخ لصحابة
الديوان وبسط يده في المصادرة والاستحراج حتى كبس خراسان فلم يبق بها ذو
در الاادي خلفه والحق بظهره بطنه ثم طال به جاذع عليه وامر يدق يديه على

رجليه الى ان اغنى بعض المال ومات بأخرة على شتر حال وصار يكتب شهاب
الدولة وظهير الدعوة هرون بن الملك بغراخان وهو بلاد الترك سرا على ان
يتشاطر خراسان وما وراء النهر متى ملك على الرضى بخارا فكان مثله كما قيل
بمحمد سلوا سيف محمد رضى بها فاما آل محمد وموحي ذلك كله يقيم رسم الخطبة
وشعار الدولة والدعوة استعلا بزعمه للفتية او تجزا الى الرعية من دهاقين وراء
النهر قد اكلتهم ايام تلك الدولة فمرت الى الاستعداد والاحاض عن خلة الالفه
والاعتقاد فواصلوا بغراخان بكتبهم في تورد ذلك المحرم شاذ من عزمه في المضاء
والتهميم فصارت تطرف تلك الحدود شيئا فشيئا كما لبارى بكل فصاح اجفانه على السدج
تا نيسا له من الوحشة وتسلينا من الرعدة وتضرية على القصر الى ان اسيحيا
فانقض من بخارا آخ الحاجب عليه ورده على عقبه فالتقى على حرب اشانت
الذوايب وانا رت الكواكب ثم اخلت عن اسر آخ الحاجب في الكبار من القواد
والكثير من الافراد واستحكم لذلك طعه في تورد سائر البلاد اقول
يقال اعتل عليه بعة واعتله اذا عتقه عن امر واعتله بجنى عليه قولهم يستحسنوا
في ارتقاء المستودعة الشرب والارتقاء اخذ الرعدة اي الزبد الطلي فوق اللبن
مثل يضرب لمن يظهر خلاف ما يظن كما ان عاي الرعدة اذا اتيحت له يشرب الصبر
من تحتها سدا ومن احسن مضاربه ما قاله الشعبي فيمن سأل عن رجل قيل ام
امراته يعني ان ابا على في جميع الامور يظهر لنوح وفاقه ويظهر خلافه ونصب لي يولي
ابا على النسخي القحابة المصاحبة اي لمصاحبة اهل الديوان لانه القاضى لهم والمهمين
عليهم كسب نسخ وفي بعض النسخ كسب بلباء اي اغار لان المغيرة بكسب الطريق والتلاد
ويجلى الديار والبلاد ثم طالبه بما دفع عليه اي ثم طالب السيمجوري النسخي بسبب
دفع على النسخي من انه يجاوز في الظلم غاية الاعتدال واغار على النساء كما اغار على الرجال
وامر اي السيمجوري بدق يدي النسخي على رجليه الى ان اغنى اي اعطى العفو من ماله
والفاصل عن نفقته ومات النسخي بأخرة على شتر حال لتعذيب الجفاة اياه بالقرب
والنكال نعم وكذلك نولي بعض الظالمين على بعض وصار يكتب ابو على سرا
هو المفعول فيه لقوله يكتب وان لم يكن زمانا ولا مكانا لا يتكلف تاويل على ان
يتشاطر اي يكتبه شرا على ان شهاب الدولة متى اجلى نوحا عن بخارا بتعليم سمجوري
اياه واحتياله يأخذ شطرا من المملكة ويترك شطرا له الرضى الدق للاشياء الصلبة
كالنواة وغيرها البيت مقول في بني أمية واشياهم لما حاربوا اهل بيت النبي الطاهرين
داولا والوصي الطيبين وعلبوا على الاقاليم بقوة الاسلام وملة محمد عليه السلام
وحق التركيب ان يقول بمحمد سلوا سيفه ورضوا بها فاما آل الا انهم كما وضعوا
المضمر مقام المظهر وبما يعكسون هذه القضية في الاسماء العظيمة تحيما وتفظيما لوتوب

وتحويها كقوليه تعالى لا تياسوا من روح الله انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون
وقوله مشينا مشية اللث غدا والليث غضبان وقوله لا ارى الموت يستولموت شي
زعم زعمنا وزعمنا اي قال ويستعمل غالبيا في الاقوال الى لا طائل تحتها الثقة التقية
يقال اتقى تقية وتقاة فلان يتجمل على اي يمتن على يقال من انفق ماله على نفسه فلا يتجمل
به على الناس وفي غير القحاح التجدد المتجدد وهو ارادة الخدم من الناس ومسالمة وارادة
المجودية وهذا اوضح مناسبة ههنا ما في القحاح الا ان يقال ان اليه في قوله الى الرعية
بمعنى على يعني يفعل ابو على ذلك كله استعمالا لا تقارعا لا يرضاه نوح اي يتراعى
في الظاهر ما يقع مرضيا عند السلطان وموحي السر يفعل ما لا يرضاه القرم الفقه شهاب
وامسله في اللحم الاحاض ان ياكل الابل الحوض بعد ما ملئت الخلة فكلها به عنها وهو
مستباح ومتر من النبات والخلة كل ما خلا وتقول العرب الخلة خبز الابل والحوض
فكلتها والاحاض ان يستمتع الجذ بالبول تنشطا للطبع وكان ابن عمر الخطاب يقول
احضوا رحمكم الله والاحاض به اي يتغراخان العادة موزقة تقول عاده واعتاده
وتعود اي صار عادة له التميم المفعلي في الامر وسيف مصم ومصم اذا مضى في
الضربة وعزم مصم ايضا بكسر الميم باض يتطرف اي ياتي على طرفها ويأخذ حديد
شيئا منصوب على المصدر اي يتطرف تلك الحدود تطرفا فظفا اذ تفرق شيئا ذائعا
بالفعل غير مصدره مما هو بمعناه مصدر كان او ملقا قيا له في اشتقاقه كانت نباتا
او غير ملقا له فيه كقعدت جلوسا او غير مصدر كضربة ثلث ضربات وافواغا من
الضرب وسوطا وجاز ذلك فيما هو اعظم منه كقوله فمن غنى له من اخيه شي فان غنى
مسند الى المصدر لا الى المفعول به لكونه غير متعدي شي من العفو وكقول
فاديت شيئا والدريس كانه يقلبه ورد من الموم مردم اي شيئا من الفداء النضاح
السك تحاط به من التفع بالفع مصدر قولك نصحت الثوب خطته التقيمة التعود
والاعتراء اسيحيا بعد الهمة المكسورة فيه سين مهمل ثم باء عليظة مكسورة ثم
ياء ساكنة ثم جيم عليظة قصبة من قصبات بخارا آخ الحاجب بعد الهمة فيه الف
مالة ثم فون ساكنة ومومن الاعلام التركية اما اشانتها الذوايب فلا اشتداد
اهواله حتي شيمت الولدان كما قال تعالى يوم يحجل الولدان شيئا واما انا رها
الكواكب فلما كانت عجاجة غابت الشمس بها فظهرت الكواكب قال
ذكر الفايق وما انتهى امره اليه بعد الواقعة المذكورة واقام فايق بناحية
مرورود على رتم الرث وجبه الكسر واسوما فشا في عسكره من كلوم الحرب فلما
انتم امره وانضم نشره سار يريد بخارا من غير سيمار واستطلاع رأي قارتاب
الرضي به فلما قاربها برز الى فضاء السهلة بيا به وراه بالبح الحاجب وبكنوزون
وساير مواليه وموالي ابيه فلما رهنه الكناح وعصه السلاج اجعل اجفال الظلم

واقسمت النهر اجزاء بين القتل والتنكيل والاسر والتذليل ووليت الشط منهنز
فوجد السفن ممتلئة فركب الخطر واختلج حتى عبر وسلك الى بلخ على ان يفتش
منها ويرتا مش واقام بها اياما ثم عبر الى الترمذ وواصل بغراخان بكنته ببعثه على
الاخذار ويحثه على البدار وخطب من بخارا والى الجوزجان بقصده وحصد في
نوشا عظمى وساق نهب ارض الجوزجان بربط فالتدب لهم احد غلمان يدعى قز
بارسلان آخر سالارته زهاء خمسمائة من الترك والوزج واقصوا عليهم ان يقصروا
القصور على ثلث الطيور ثم قوههم بددا وجعلوهم طرايق قدوا وقدرشوا
النساء بجثث القتلى وغمموا ما لا يلد ولا يحصى وما دأوا الى بلخ فظاهروا
وقد كان طاهر بن فضل ملك المصغرا يباين على يد المظفر محمد بن احمد وهو واحد فراسا
جلالة تدور ونباهة فكم ومثانة دأى وجرو وصانة نظم ونشر فاطمطع المظفر
الى جانب فايق صار خافا فاحسن فراخه واجده بمن يرد وراة فاعتزم طاهر بن
الفضل حجة اصحاب فايق بلخ فلفت لفته اليها طامعنا الاستيلاء عليها
فزحف المقيمون بها لمواذنته ونهروا المشاجرة وتناوشوا القتال وصعدوا
المصارع والقيان وثقت بعض العرب مكان طاهر بن الفضل فقصده بطعنة
اخرته عن مركبه وبادر اليه فاحترق اسسه عن مركبه وتار الصماح بقتله فركب
اصحابه على الاذباد هاربين بين سمع الارض وبصرها وهاربين اثناء حجرها
ومكرها ولما جرى في امر آخ الحاج ماجرى ونقل الى بلاد الترك في زمرة الاناري
انقضت هرايرا الاعمال وما وراء النهر وهفت قواها وتداعت قواعدا وبناها
ولم يشفق الله ارضه واركان دولته من ان يتفادى الامم ويترك الشر ويعضل
حادث الداء وينقض بلى الماء فخطب فايق بالاستمالة وقوبل عشرة
بالاقالة واستنهض الى بخارا للاستظهار به على سد الخلل وتحويل الميل وترب
عنها بعد حسن القبول والاقبال وازاحة العلة بالاموال الى سمرقند فلم يرعه الله
بغفراخان وهو الملقب بشهاب الدولة وظهر الدعوة وقد ستمعار اليه قواد الطير
ركضا لم ينل فيه حجاما ولا غمضا فولى فايق من بين يديه هزما ولم يلو على توف
الحال مقيما وجعل من كان معه من اصحاب السلطان عرضة للشيوف وفريسة لانياب
الخوف وتوافقت الشهادات على ان انهزمه كان عن مواطاة منه لبغراخان على ال
سامان فعل من لا وفاء يرعه ولا حياء يمنعه ولا نعمة تحفه ولا حرمة تكفه وتبار
كما هو حتى اتقى بعقوة بخارا فراع السلطان بالداهية الدهياء والخطبة النكراء والقفا
المبهم من السماء حتى اضطر الى مفارقة الدار واللباد بزمه الاستسار اقول
روى في لغة الفرس هو الوادي واصله روى مرواي واديه ثم قدم المضاف اليه على المضاف
اؤني لغتهم يجوز تقديم المضاف على المضاف رمت الشيء ارمته وما ورمته اصلت خللة

ابو الحرث احمد بن
محمد الفريغوني هـ

من تنكبه هـ

والرث الخلق البالي من الثوب والمراد ههنا احواله المخلقة ورجاله المقتلة اسوت
لجرح اسوة اسودا واديته الكلم الجراحة التهم امه التام الالتمار واهتمام المشاورة
وكذلك التاثر على وزن التفاعل استطلعت رأي فلان سالت الاطلاع عليه
بوزاي الرضى السهلة في اليمين هي القواء التي فيما وراء تل حنفي الكبير في نهر
الوالي ودار الملوك استمانية بالحصار الذي قرب من السهلة فهو فضاء واسع كان
متصلا بباب دارا واهم بكنوزون الباء فيه خالصة مفتوحة وبعدها كاف ساكنة
ثم زاء منقوطة خالصة مضمومة ثم واو ساكنة ثم نون من اعلام التركية وهو ايضا حاجب
نوح الدهق اللحوق والدخول والفساد ونة الكثر النسخ بالنج وكنوزون الحاجبين
الاخفال عذو النعامة الظليم ذكر النعامة وانما خصه لان العرب تزعم ان الثناب
المرج لا يصبه اذا عدا التنكيل ان يفعل النكال وافي بلخ منهنز اصحاب انهمزام فايق
التناوش التناول والانتياش مثله ومعنى الخلاص من الهلاك وواصل اي فايق بغراخان
لكنته اي كسبه اغراء واغواء على قصد الرضى واستخلاص مملكته لنفسه البوش الجماع المخلطة
يقال بوش بايش والاشاب جمع مقلوب منه في شرح العلامة البرهم الجبل المقول
من لوين ومنه يقال السليم يخاف البرهم ويقال للجيس البرهم لا خلاط الوانه قال
الحماسي ليتوذن من ارض الجاز بريا ونة شرح تاج الدين العراقي بريا اخذه من قول الشاعر
الحماسي ويقال هو الجيش الذين ابروا امرهم ويقال جيش فيه اخلاط من القبائل وقال
قوم البرهم كل خليطين ابيض واسود وسياق الكلام يدل على هذا المعنى لانه قال بوشا
عظيما اي اخلاط من العاكر واما الذين ابروا امرهم فلا يقع موقعه لما ذكرناه فانكسب
لهم اي اجاب لعسكر الفريغوني احد غلمان فايق وهو مطاوع نذوب يقال نذبه فانكسب
اي دعاه فاجاب وكان اصل الكلام ههنا كذلك اي نذوب فايق ارسلان لدفع
خطبهم الانقضاض هو الجوارح على صيدها قال الجوهري عن ابن السكيت البغاث
طايروا بعث الى الغبرة ودين الرحمة بطي الطيران وفي المثل ان البغاث بارضا يفسر
اي من جاؤنا غزينا وقال بوش من جعل البغاث واحدا فجعله على بقتان مثل
غزال وغزالين ومن قال للذكر والانثى بغاثه فالجع بغاث مثل نعام وقال
الغبراء بغاث الطير شرارها وما لا يصاد منها وتعمل الحركات الثلث في الباء منه
التمزيق التفرق والخوف بدوام تفرقين ومنه بددت الشيء فرقة طرايق قدرا ابن
فارس القدة والطريقة البرقة من التاس اذا كان هوي كل واحدة على تباعد حدة
فقد راجعها اي مختلفين ونة شرح الروزي قدرا اي مختلفة متقاطعة اذا القد القطع
ظاهرين غالبين من قولهم ظهرت على الرجل غلبته وظهرت علوته وظهرت بفلان
اغلبت به صغانيان فيه بعد صادملة مكسورة غين معجمة ثم بعد الالف نون ثم
ياء بتحتايتين ثم الف ثم نون علم ناحية من خراسان قريبة من وراء النهر على نهر

لامرهم فاجاب ارسلان هـ

اي كان طاهر من الفضل خصم ابي المظفر الزينوني وعدوه وهو ابي المظفر الزينوني
لا غير وسيجي ذكر الرصانة الاحكام والنبوت والحج العقل والمنصوبات ثميرات
اللفظ التي وقاعل لفت ظاهر زحف اليه زحفا اي شئ هذا الى العدة شهد بالفتح
اي نهض ويجوز ان يكون من نهض تدي الجارية ينهد بالضم نهوذا اي خرجوا المناجخ المجلدة
المصاع المجادلة بالسيف ثقته بالكرم ثقته ثقتنا صادقة اذرة استقطت طاهرا ورسا
اجرة قطع مركبه بدته بين سمع الارض بصريا قال العلامة اي بين بخارها وبنادها
وموت الحديث او حيث لا يسمع ولا يبصر غير الارض لخلوها عن الناس وقال الطرقي
هذه عبارة عن التباعد عن الناس بحيث لا يسمع كلامه احد ولا يراه انسان الا على سبيل
المجاز ان كان له كلام فليسمع الارض وان كان له رؤية فليبصرها هايمين متجبرين رجل مريد
اي قوي ذو قوة والمريد والمريضة العزيمة والمريد من الجبل لطيف وطال واشتد ثقله
ولمع المرار والمراد ههنا هو الاخر بدالة الانقراض تداعت قواعدها اي تكسرت
واذنت بانهدام النقام التعاطف يعضل بعسر ويشد من قولهم داء عضال وهو الذي
يغني لا طباء الميل الاعوجاج الخلق شرب اذهب الى سمرقند حراسة البيضة الدولة
وحفظا لشرف المملكة فلم يرقه اي فلم يزع الرضى وقد استعار اليه اي وقد استعاره اخا
ما بلا قاصدا الى الرضى ركضا هو المفعول له لاستعاره غمضا نوما تعرفت ما عند فلان اي
تطلبت حتى عرفت ولم يلو على توف الحال مقيما والانية التي توجهت الى جانب كانه قال
ولم يتوجه مقيما هناك لطلب الحال حتى عرفت قلةهم او كثرتهم وضعفهم او قوتهم جعلت فلانا
عروضة لكذا اي نصبته له قال تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لآيمانكم اي نصبها فريسة اي
صيدا والفريسة ذئب العنق ثم صير كل قتل فريسة يقال فريسة الاسد فريسة كان عن مواطاة
اي انهزامه صدر عن مواطاة فكان تامة الا انه على عادتهم وضعها موضع ما وخص منها
او انهزامه كان صادرا عن مواطاة فكان ناقصة ومتعلق عن الخاص مخوف او كان تامة
وعن متعلقة بها اي حصل عن مواطاة خفوا حوله يحقون خفا اطافوا به واستداروا
لانه من نعم مولا اطافت به واستدارت فعل من لا وفاق يزع الموالمفعول المطلق لجلة
من غير لفظ ولا لفظ الجنس وفاق اسم مبنى على الفتح قوله يزع مجوز ان يكون خبرا على الاقل
وان يكون وصفا له والخبر مخوف على الاكثر وكذا حكم ساير اخواتها وساد كما هو مثل قوله
واكروته الجيئين خلوكا هيا اي سارية الزمان الماضي القريب سير مثل سير موسى
عليه السلام البعيد اي سيره هذا سير هارب خائف فاعرفه اتقى الكلب اذا جلس على
اسنانه مفترشا رجله وناصبا يديه وقد جاء النهي عن الاتكاء في الصلوة وهو ان يضع
اليد على عقيبته بين السجدين قال صاحب الفصاح هذا تفسير الفقهاء فانما اهل اللغة هو
عندهم ان يلفظ الرجل اليه بالارض ونصب الساقين ويتساند الظهر العقوة الشاة
وما حول الدار وقوله اتقى بعقوة بخارا من باب فلان عالم يعرف منه الناس شبهه في ترك

الوقاء والحياة وكفران النعمة والحرة بالكتاب ما الجبايع والضاري من السباع
فقال اتقى بنيتها على هذا المعنى بدل قوله نزل الداهية الذهبية اي العظيمة غاية
العظيمة اللوذ العوذ والذمة الامان قال ذكر زورود بن اخان
بخارا وهجرة الرضى عنها وانصاره ثانيا اليها بعد فضول اخان عنها
ودخل بنو اخان بخارا فاستقبله فائق مختصا به ومحطاة سلكه ومكثا
لسواده وملقيا اليه لين قياده كانها كانا على ميعاده وتلقيا على سابق محبة
واتحاده ولما استقرت الدابة قارها استأذنه فائق في النهوض الى بلخ
لاستضافتها الي ولايته واثارة اموالها لخرانته فاذن له فيه وسار الى التمد
وبعث بعثا الى بلخ فاحاط اليها ونصب بها من تحبي اموالها ويدبر اعمالها
واهتبل الامير الرضى فرضه البروز من مشته في برز النكرة حتى عبر النهر الى امل
وقد كان هاجرا اليها امامه عدة من خواصه وتجاره وعلما داره عايرين جابرين
فاعتدوا بمقدمه عيدا وظنوا انهم انشاوا خلقا جديدا وتلاحق بهم اثبات الهجرة
فتموا عدة عديدا واعقد الامير الرضى ابا على البلخي للوزارة وصنيط اطراف ذلك
القدر من الامارة فجوع عن التذير لصيق الحال والمجال وانيداد وجوه الاعمال الاموال
وتزايد عدد المهاجرين من الرجال وقد كان ثقي عبدا لله بن غزير الى خوارزم بغيره
عن الوزارة فامر الرضى بالكتاب اليه في اخضاره لاستيفاء الاعتماد عليه فيما كان عليه
واستكفائه المهتم منه وفيه فبادر اليه معتمدا خدشته في تلك الحال ومتوصلا الى ترقيه
بوجوه الاحتيال وقد كان الرضى من لدن نجوم الشر واستطادة شره باعالي
ما وراة النهر من جهة الترك يكاتب ابا على محمد بن محمد بن سيمجور وهو الملقب بعماد الدولة
والمعتمد لحيازة الخويزة وحراسة البيضة في الاستنفاد والاستعداد ويطلب له في
التجشم للجهاد ونظير تلك البلاد من ذوي البغي والعدا بعد ان ساجه باحوال
خراسان واعطى له عن ارتقا غايتها ترقيا له واجتمعا لامنه واستبقا للصنيعه عنده
وطمعا في الانتفاع بشانه والاستظهار بمكانه فبعد الاستعداد للنهوض
والاحتشاد للبروز حتى استوفت مواعيد شهر اعدة ثم نهض من نيسابور
الى سرخس ومنها الى مرو في مثلها من المدة يترقب لثناء ذلك في حقه القوم
وتقبلهم فيشاطرهم الملك على جاز النهر فيكون ما دون له ولهم ما وراءه وقد كان
اتصل به وبخدمته طائفة يزبون له هذا الرأي ويحكونه في عيبيه ويجلون في موضع
التصويب عليه ثوبا اليه ويسولون له انها دولة قد تمت ايامها وكان ان يفتح
عليها اصداؤها وهما لها لا ستمار العشرات عن اطرافها بها وانثيال الفتوف
من كل الوجوه عليها وان المعنى ينظرها بخذلانها وحكوم عليه بالادبار
لادبار زمانها وهي قواعدها واركانها فلما استقر ذلك السلطان بامل كتاب اليه

السطح

بان الخفاء قد يخرج والبلاء قد يخرج والله ان له ان يستأثر بغير الاذن في
مظاهرة والاقتداء بسلفه الذين هم صبايح دولته ودولة آباءه في طاعته
ونصرة دعوته وكفى الاذي عن وجهه ووجهه الى دلقزاره ومعتشش اولياءه
وانصاره فقد قطع طمعه الامنه واستشعر البأس الا من لديه وقبل هجوم بواحا
على بخارا ما وصل بكتبه في الاستنصار والفتنة ومجاورة التلطف في الضرر
في الاستنصار والفتنة فمن تلك الكتب فصل حفيظة من انشاء ابي علي
الدامني وهو وانما تحتاج الدولة الى عمادها اذا قصدتها من غير عزع راسيات
او تادها فانه الله في هذه الدولة فقد جاءتك مستغنية مستعينة اياك لا جنة
اليك معتمدة عليك فكان تأثيره فيه تأثير الرخاء في القوة الصماء لا خدش
ولا حكة ولا شق ولا شك وفرض خلال ذلك بساط الدالة والاقتراح بترديد
تربيتته في المخاطبة على ما كان يخاطب ابوه وغيره من اصحاب الجيوش به ثم لم يرض
بذلك حتى اقترح الجمع له بين التلقين والتكليم على العنوان منسوب الولاء الى
امير المؤمنين وانما ولائه لآل سامع فقابل الرضى جميع ذلك بالاجابة ودقاة
بما اشتهاه من المخاطبة وقد كان يقترح ذات يوم على ابن خادوم الرضى ورد عليه
رسولا يعرف باسطا ليس ايام مقامه بآمل زيادة على المبدول له بحري الحمال
والشطط فقال ايها الامير ان ذلك السلطان في وقته هذا بحيث لو اقرحت
عليه مخاطبة بالتمية لفعل اجابك اليه لكن وراء اليوم غدا ختم ما هو اجل بك
واذكي في الاحدثة عنك فكانت عند ذلك العيون ان تقوب والقلوب ان
تذوب واستمرت القسوة به فلم يزد على وعد مطال وشويف ومطال لاجرم
ان الله كفى الرضى شغل دهاه ونصره وآواه واعاده الى خطته ومثواه
وختم بالخير عقابه واسلم الغادر بما كسبت يده وما الله بظلام للعبيد
اقول الاخرط هو الدخول في جملة شئ ملقيا طارحا كانها كاعلى مبيعا محلول
من قول اسود بن يعفر النهشلي ما اذا اوتل بعد ال محرق تركوا منازلهم وبعديا
جرت الرياح على محل ديارهم فكانهم كانوا على ميعاد الميعاد المواعدة والوقت الموضع
لما استقرت الدار في الاستقرار والقرار بمعنى والدار ههنا هي دار الامانة والمملكة مستقرة
السرور والسلطنة والظاهر ان قوله واستقرت الدار من باب القلب اي لما استقر
بغراخان بدار الملك بخارا اذا استقر حقيقة من شان اهل الدار فيها لامن شانها ويجوز
ان تكون الباء بمعنى مع اي لما استقرت مع بغراخان دار المملكة وفي هذا ارتكاب مجاز
كان في الاول ارتكاب قلب بعثا هم قوم يفتنون في وجه من الوجوه وهو اسم الجمع مثل
السفر والركب القليل القليل اغتمه واشتبل الفرصة اغتمها والمراد ههنا اشتبال
الفرصة البزة بالكرهية والبزة ايضا السلاح آمل قد تقدمت علامات لفظه

مشتبة عايرين اي متردين ابو عبيد عن الاصمعي من امثالهم كلب عاير خير من كلب رايض
وقيل عايرين متردين من ابناء الهجرة اي من تفرق والانباء جمع ناي وهو من يمشي
من ارض الى ارض قولهم سئل ناي قال ولكن فداها كل اشعث ناي ايقنا بالاقدار
من حيث لا ندري وفي بعض النسخ من ابناء الهجرة واستكفاء المهمة وفيه المهمة الامر
الشديد وهو اسم الفاعل من الاتهام اي المقلق والمخزن واستكفاء له يجوز ان يكون مضافا
الى الفاعل اي استكفاء نوح الامر الشديد او ما يخزنه ويقلقه من اخلال ام المملكة وزوال
حال السلطنة من ابن عزيز والواو في قوله وفيه ايا الحال اي والحال ان تلك الكفاية موجودة
في ابن عزيز او للاستيناف اي وفيه ذلك المعنى فالواو زائدة ويجوز ان يكون مضافا الى المفعول
اي لاستكفاء ابن عزيز الامر الشديد او المقلق المخزن من نوح بن منصور والواو على الالف
فحصل مفعولا الاستكفاء كما هو مقتضى الكفاية والاستكفاء هذان وجهان ويجوز وجهان
اخران وهو ان يقال استكفاء نوح ابن عزيز المقلق الظاهر البادي من افعال نوح واقواله
والامر المقلق المخزن صدر نوح وباله من ذهاب ستم السر والجلال وفقدان الظهير
والحال وعدم الطيف والتليد من المال او نقول لاستكفاء ابن عزيز المقلق الظاهر
الى آخره فني الاول لاستكفاء مضاف الى الفاعل وفيه هذا الى المفعول وعلى هذين الوجهين
قوله منه وفيه ظرفان مستقران منصوبان المحل على الحال من المستقر في المهمة وعلى الوجهين
الاولين اما قوله منه فلا محل له لتعلقه بالاستكفاء فهو ملغى واما قوله فيه فني محل النصيب
احد الوجهين ولحق انه عامل في الفاعل المضمر فيه وهو الكفاية اضمير لالة الكلام على الفعل
لاخر مبتدأ لاعتماد على ذي الحال فيعمل على الفعل وفاقا كما قال وقد حصل في ابن عزيز
تلك الكفاية المطلوبة فليتنا مل نجوم الشر ظهوره وكذلك نجوم الفتنة والنبات الحياطة
الحافظة للوزن الناحية وما يحوزه الملك من التواحي فهو حوزته والبيضة عود الدار الاستقرار
طلب الخروج التجشم مثل التكلف مراده من ذوى البغي والعناد الاثراك بعد ان ساهى ظرف
لقوله يتلطف الاختشاد للجمع والتمية عدة اي معدودة زحمة القوم اي مشية الزحف واللام
للعهد المشاطرة المناصفة وهو ان يتحقق هذا بشرط والاخر بشرط التهرج والنج وهو الذي
يدعى بخوارزم جيحون بجرا من جبال باميان ويتوسط خراسان فدادنها وخوارزم والبلاد
الاربعة من خراسان وما وراء النهر من بخارا وسمرقند وما يصاحبها الى سجون اتصال اي
باني على ويحلوته في عيبيه يقال حلا الشئ في محله وحلي بعني وقلبي محلي ويجوز ان يريد
بنيته الموضع الثوب الذي يبر من فيه الرقيق عند المباشرة سوت له نفسه اي زينته
الصدي ذكر اليوم والهام الانبي وما ياتان الخراب ويرقوان بالليل كثيرا وبالنهار طيلا
وكفى بقوله ان يزوج عليها اصداؤا وهامها اما عن هلاك تلك الدولة وذوالها اذ زعم
اهل خراسان وغيرهم انه اذا زقا على داريات صاحبها وذهب رونقها وبطلت سعتها
واما عن ان هذه الدولة حان ان يتسل صاحبها بحيث ان لا يكون له مقتضى اي اخذ القصا

على ما جاء في أكاذيب العرب ان الرجل اذا قتل ولم يكن له من يقيم من العدو صار عظم
رأسه هامة او صدى وتصبح اسقوتى غلبى ومعناه ههنا ما تقدم اي هذه الدولة حان
الى آخره الانشال انضيا ف التراب ويقال انشال عليه الناس من كل وجه انصب الفتق
الشق والفتوق جمع وان المعنى بنصرتها مخدول اشارة الى قولهم في الامثال معاونة
العاجز ذلك السلطان اي الرضى اليه اليه على بريح بالتخفيف ورفع العين ظهور
من بروج الصيد وغيره ويظهر خاق بريح بالتشديد من قولهم هذا الامر ابرج من هذا
اي شد من البرج وهو الشدة بمعنى قوله البلاء قد بوج قد شد الاستيثار بالشئ يور
الاستبداد به الاحدثة ما يتخذ به والحديث الخبر ياتي على القليل والكثير وجمع على الجاد
على غير قياس دولته دولة نوح التعشيش ان يقل ورق التمر وان يتخذ الطير الورق فالتعشيش
اسم الموضع من المعنى الثاني منه اي من يعلو على ويستشعر الناس اي اتخذوه شعارا ما في قوله
ما واصل زايده وقبل ظرت واصل استغاثني واستصرخني فاعنته واصرخته بمعنى الاستغاث
طلب النفر كما ان الاجاشة طلب الجيش الى عاودا فيه ابرهائم الزعزعة التريك واسيات
من قولهم رسا يرسواي ثبت فاق الله ماخوذ من قول علي عليه السلام في نهج البلاغة
حيث يوصي بنبيه الحسن والحسين عليهما السلام الله الله في صلواتكم اي راقبا الله واتقيا
الله في حفظ الصلوة والله الثاني تأكيد للاول في المقام مقام التوكيد فكذا التقدير ههنا
والقاء فيه ليس جوابا بل جوابا مدلول ما تقدم من الكلام بل هي جواب شرط مقدرة
يول ما قبلها عليه فقد جاء تك القاء فيه للتعليل بقوله فدينناك من ربح وان زدناك ربا
فانك كنت الشرق للشمس والغربا وقد تقدم غير مرة تاثيره فيه اي تاثير ذلك الفضل
في ابي علي الشك ههنا الخرق خلال ذلك اي وسط ذلك اي ذلك الاتماس والكتاب
والترقب والخطاب الدالة الدلال الجمع بين التلقين والتكليم على العنوان يتداوله
المترسلون في القديم من الزمان في طبقات الاكفاء والاخوان للذي مخاطبة الامراء بعض
حواليه منسوب الولاء الى امير المؤمنين اي كان يتخرج عليه ان يكتب اليه في كتبهم وانشدهم
مولي امير المؤمنين وولي امير المؤمنين وكان موصى لال سامان لان جده سيجور
الدواني كان موليا لامير اسمعيل بن احمد وقام اي اعطاه المشقة تاما الشظط مجاوزة
القدر بالتأثير اي جعلك في الخطاب قوة واميره انتقادا الى مظاهره ويجعل نفسه موصولا
احتياجا الى معاونة تلك الصوب فيضان الماء من السحاب فلم يزد اي فلم يزد ابو علي
ارسطاطليس في بعض النسخ فلم يزد الا مطلق اسم المفعول من الماطلة قال سيبويه
سوف كلمة تنفيس فيما لم يكن بعد الا يرى انك تقول سوفته اذا قلت له مرة بعد اخرى
سوف افعل المطلق بالذين هو الليان به يقال مطة وما ظلم محقه آواه من الايواري
اي اعطاه المنزل الاسلام ههنا الخذلان بانما كسبت يداه اي بما كسبت نفسه فاطلق
الجزء واراد الكل وما الله الاية وكيف لا يكون كذلك فانه الغنى الحق والجواد المطلق

قال ذكر انصار الرضى الى بخارا بعد جلاء بخراخان عنها
وانفق ان مست بخراخان علة استنوب لها المقام بخارا فانزع عنها عابدا
وراءه ومعاودا هوأه وعمد اهل بخارا الى نقاضات عسكره فطروهم طحرا
ودحروهم دون حوالها وخرأ وبادر الا تراك الغزوية على اثره شلا وطردا وعركا
وطحنا ولم ينفك عصي عن الاجام والانهزام على ما به من الم السقام الى انفاق
كاس الحمام وحين احس الرضى باجفاله على حاله استدر العبود الى بخارا فتمن تها
اليه من حاشيته ورجاله فتباشر الناس بما اتاح الله له من غوده الى دار ملكه
وقرارة عزه تباشر الصيام بهلال الفطر وذوي الحول والاعدام باستهلال القطر
وصفت له بخارا وسمقند وما صاقيها من ولايته وسائر مملكته وطارأي ابو علي
ما استقام له من الامر وانعم من النضر وسقط من ناجم الشر وخدم من نابغ النسبة
التي قدرها صمما لا تستمع ودهيا لا تنقطع وانضاف الى ذلك ان بخراخان
لما التقى عصا الفرار بخارا كما تبه على الرسم الذي كان يكتب دلاء خراسان صحابة
الجوش غير واثق بالشريطة التي كانا تقاها عليها وتواصيا بها من النزول
على رتبة حكم التماثل واقتسام جاني الملك على سبيل التناصف والتعادل سقط
في يده وقت عصده وذهب عليه امره واطلم عليه رايه لاسفاد الايام عن
خلاف تقديره وانكشاف العواقب عن ضده ما حاله من قذاح تقديره فاستشار
نصحاءه فيما دهاه واستدح آراءهم فيما عراه فاشاروا عليه بمعاودة التوب
واستيناف التلطف واحتيال ما يزيل غارض الوحشة ويحو سمة المعصية وقد
يسد خلل التقصير الواقع في الطاعة فاعد من صنوف الاموال والهدايا ما رام
توسيته واستماله قلبه عليه واستلانة جانبه وسخ لفايق بعدا حاسم
بعود الرضى الى قرارة ملكه ان ينهد الى باب متقلبا عليه ومحملا على رسمه فيه وقد كان
دهي الرضى من جهته مثل دهاه من جانب ابي علي تصامعا عن بذائه وتعاظدا
عن فثائه وتعامسا عن فرض طاعته وولايته فغضب الرضى وجهه بوجه حجاب
ورجال باه وناوشهم الحرب بخلانة وكافة اعوانه حتى استلمحت العدو الجح من
الفرقيين وفرشت النضاء بالقتلى من الجانبين ثم انفل عنهم هزما وحشت
مرك النجاء حوصلا على النجاة هشيما فعب الى بعض الاطراف وتلاحق به من
اخطائهم طباة السيوف وحلق الاسار من اصحابه فاخذ بهم الى ابي علي منقطعا
اليه ومنحطاي سلكه ولا يذا بذمته ومستذرا بطل طاعته وواقفي ابو علي منه
منيته التي كان يحطها على الدهر باقراحه ويعدها على الحاد ثبات احد سلاحه
فاستقبله باهل عسكره على اتم اجلال واعظام واعتم الكبار والكرام وحسن
ترتيب وترحيب وبشر رقيق وبهر حبيب وتسلم بمكانه روح الغني عن الرضى

وصرف اليه ما كان اعده له من الهدايا مصرحا بالخفاء والخلفان ومجاهرا بالتمرد
والاخراف وتحالفنا على الوفاء والصنائ والنظاير على الاعداء ونهضنا الي
نيسابور للاستعداد ونحضر الرأي في حسم العناد اقول التوافق
والاتفاق المظاهرة والمظاهرة تلازم المصاحبة فكانه قال وصاحب مش علي بن ابي
استول المقام استوخمه واستول البلد اذا لم يوافقه وان كان يهواه واجتوى عكس
هذا وقد جمع ابن دريد بينهما حيث قال لي كل يوم منزل مستول يشق ماء فمحي اوتحي
وويل وبالة مثل وخم وخامة هوامه اي هوام تركستان التناصت لغة ماسقط
عن التنفص واراد بهم ههنا صنفاء خيله وعجن عكوره طووسم اي طووسم وكذلك
وخرقهم وقيل معنى طووسم اعدوهم والخرق قذف العين قذاتها وخرقت عين الماء
الطلب رمت ببارد الا تراك اي بارد بعضهم بعضا الشك الطرد شلا اما مصدر
واقع موقع الحال اي باردوا شالين او مصدر والحال فيه مخدوفة اي باردوا يشكون
او مصدر يؤكد مضمون ما قبله اذ المبارزة على هذا الوجه تشتمل على الشل والطرد والركل
والظن الاجام الكلف لازم والجمع الكلف ايضا متعده وهو من النوار مثاله الكلف
والاكباب وههنا هو بمعنى الجين لانهم قالوا الاجام مثل الاجام بتقديم الجيم وهو الجين
والرجوع عن امر كانه قال لا يزال بغراخان بمعنى مضيا صادرا ناشيا عن جين على ما به
اي مع ما به ذاق كاس الحمام اي ذاق ما فيها في القحاح تناموا اي جاوا اكلهم وقال العلامة
اي اجتمعوا وتاموا عشيرة تباشر القوم اي بشر بعضهم بعضا القراوة المستقر من
الارض استهلال القطر انكسارها المصاحبة المقاربة ناجم الشر ما ظهر منه بينهم نايمة
اي عداوة وشحناء صماء لا تستمع عبارة عن الحية التي لا تسخر بالرقى من شدة خبثها
واذا كانت بحيث لا يؤمن من عاديتها بالرقى فكانها لا تسمع يقال للمسافر اذا استقر
بمكان القى به عصا القرار قال فالتقت عصاه واستقرت بها التوى وانما
كان كذلك لان المسافر اذا نزل بموضع القى عصاه واذا لم يستقر لم يضع عصاه عن عاتقه
الشرية والشرط بمعنى العهد وجمعها الشرايط والشروط كما ثبت اي ابا علي سقط في يده
وتثني في عنده قد تقدم شرحها مشبعا ذهب عليه امره قال تاج الدين الزركاني
يعني فانت نظم امره بدون اختياره كما يقال باع القاصي على الماظر داره اذا باع بغير
اختيار ويقال غضب عليه ملكه اي اذهب من يده بدون رضا فهنا ذهب الامر
بنفسه الاسفار ههنا الاضاعة وفيها شيء من الكشف بدلالة قوله عن خلاف تقديره
وعني بالايام الايام التي يتخرج على امير ما لا يتخرج على اجير وخرج وجه خاطره وبرق
بالاخراج به وجه خاطره اسير فاللام فيها للعهد القديح جمع القديح وهو السهم قبل ان يرمى
والالزام الميسرة وكانوا في الجاهلية يقسمون بها الخزور بين ارباب القمار وهي عشيرة
لا نصيب لثالث فيها وهي السفيج والرقيب والوعد كما قال في الدنيا ساهم ليس بين

المعاملة

ربيع واساميهن وغد وسفيج ومنيع واوفرها نصيبا المعلى ولها سبعة اسمهم وورد
الهي عنه في القرآن قال تعالى وان يستقسموا بالا لزام ذلك فسق استقدح الراي
استخراج الصواب منه من الاستقدح وهو استيراء النار من المقدحة الاستلانة
اللين وسخ لفايق اي خطر بباله النهود القيام والذهاب من موضع الى آخر دهي
الاولي فعل من من القهقي والثانية ايضا ولكنه لا يقال بالمفعول ككتب بالالف
فلان يتعاس من الشيء اذا يتعاضل عنه ولما كان مضمون قوله دهي الرضى من جهة
مثل ما دهاه من جانب ابي علي يحتمل ان يكون تصانعا وتعايدا وتعاضا وان يكون
غيره من ذكر واحد المحتملين لينتفي الآخر كقولك بعثه يحتمل ان يكون اخبارا وان يكون
انشاء فاذا قلت اخبارا ذكرت احد المحتملين لينتفي الآخر فقله تصانعا وهو المصدر
الذي سمي توكيدا لغيره اي توكيدا لاجل احتمال الغير ليفيد انه غير مقصود ناوشهم اي فاق
في القحاح استلجم الرجل اذا اختوشه العدو اي جعلوه وسطهم استلجم اي الحرب وفيه
شرح العلامة استلجمت اي صيرت الرجال لحوا لا فشاء القتل فمهم فله فانفل كسوة
فانكسر هزمت الجيش هزما وهزيمة فانهزموا التجاء الشرعة القسم كسر الشيء اليابس
فهشما نعت المفعول منه كما ان هزما نعت المفعول من الهزم فهو حال من فاعل حيث
كما ان هزما حال من فاعل انفل فلا ينفذ اذن الى قول من قال وان كان من كبار
الشارحين ان هشيا منصوب على المفعول له اذا عذر شرط المفعول له ان يكون مصدرا
وليس فليس فان ادعى مقلد انه مصدر وسلم فلا يحصل المقصود ايضا اذا عذر شرط
الاخر ان يكون فعلا لفاعل الفعل الممكك والمهشم فعل الغالب لا فعل الحاث فلا يكون المفعول
ويجوز ان يكون معناه حال كونه ضعيفا من قولهم رجل هشيم اي ضعيف البدن ويجوز ان
يكون معناه وحش مركب التجا حال كونه منكرا من قولهم هشيم للنبات اليابس المنكسر
رقيق اي طوي وريق كل شيء افضل من ريق الشباب وريق المطر القش ثم التميم
وسؤال الخيرة واستكشافه بكانه بوجوده فصرف اليه اي لي فائق لاي للوضي الهجر
بالعداوة المباداة بها التخمير التغطية قال ولما ينش الرضى من صلاحها
له وترى الاستعداد عليها والانتصاف منها بمن يشتد باسه ويجد في التنا
مراسه فوقف به التدبير على الامير اي منصور سبكتين لما توشمه فيه من اماره
الخيرة باعتكافه على غزو الهند اجسنا بالثواب الله واكتسا بالكرم القرية الى الله
فارسل اليه ابا نصر احمد بن محمد بن الفارسي النايب عنه ببابه وكتب على يده
بذكر ما اعياه من الداء بمكان مؤكيد ابي علي وفايق وخطبها على دولته وقضيا
اياها في نفسه ومملكته واستيثار بما عليه بارفعات حوزته غير راجعين الى حشمة
ولا راعيين لحق بغيره ولا مستحسين من الحياء بعصمه وان الذي دهم من مينا
قد سد عليه وجه الخلاص وطريق الانتصاف الامن جهته وما يرجوه من معونه

والطف النول في استدعائه وتظليعه في جميل ما يتكلف من نصره اولياته بوط
قوته وغنايته فصادق وصول الكتاب والرسول نفساً منه مرتاحة لاجابته
منشرة لطاعته ثواباً الى مقام الحال بمطاهرة وبادراً بالعبور الى بلاد الله
للقاء الرضوي ومشاهدته واستماع المقصود من رايه واثارته ونهض
الرضوي الى ناحية كش فخم بها على موعدة ووصل اليه الامير بسكتكين فالتقيا
هناك على حسن مسمع به في مثله من نسوية الموالب وبقيته الخيول والكتاب
وقد كان الامير ابو منصور بسكتكين يستعني لشيبته عن منزل الخدمة وملازم
الارض على رسم الطاعة فغني عنه اكتفاء بصدق العناية والرعاية منه حتى اذا
اختلطت الخيول وامتدت الصفوف واصابت عيناه صفحة وجه الرضوي ازمنة
روعة الملك وابته الغز للنزول والتبرع بما كان يستعني منه قبل الوصول فلقاه
باتم الاكرام والاعظام ورعاية الحق والزام وجري مشهده لم يسمع بمثله في النخام
وتباشير الخاصة والعامة وامر الرضوي باقامته ما وجب له اقامته من صفوف
الانزال واتباع ذلك بما يصلح لاتباعه من طبقات الرجال وسأله بعد ذلك
ان يرفع له نفسه ويصرف الى قصد ابي علي وفايق وكفاية شراً غزوه ففطن له
حسن الطاعة وبذل الوشع في الاستطاعة واستأذنه في الانكفاء الى وطنه
رئياً يجمع متفرق الاهبة وينظم منتشرة العدة ثم يواجه الخطب بجد جديد وحيد
حديد وبأس شديد ورجال يموجون في بحار من حديد فاذن له وصرفه وامره
من الخلع الفاخرة والمباراة الوافرة والاجبية الباهرة بما يرضاه جلالة قدره
واكد التبعة بصادق وعده ورجع كل منها الى مكانه واقبل على استصلاح شأنه
ومحاذة سيفه وسنانه وورد على ابي علي من ذلك ما بهم عليه وجه التدبير
وسد عليه باب التقدم والتأخير وجعل الداعي شوري بين اصحابه فيما كثر
الامر له عن نايه وكانت زبدة مخضهم مكاتبه فخر الدولة ومعاقدته وثوابه
ومعاهدته وتأثيل حال من جانبه يترجى ليوم العثار ونايات الليل والنهار
فارسل اليه ابا جعفر من ذي القرنين بما اعرض له من تحف خراسان وافرد الصاب
بمثل ذلك طمعاً في حصول الغرض المقصود من الاتحاد على يده وحسن سفارته
وساطته وحدثني ابو جعفر انه دخل على الصاحب فوقف عليه ما كان محجبه ثم
قال له مخاطباً عن لسان صاحبه مثلياً في حمل هذا التافة الطفيف الى الصاحب الخليل
مثل من يستبضع التمر لي هجر فقال الصاحب قد نبتل التمر الى هجر من مدينة الرسول
عليه السلام لا الحاجة اليه ولكن للتبرك به وسعي الصاحب في تهذيب الحال وتوكيد
اسباب الوصال حتى تمت الالفه واشتبكت العصمة ودرت المكاتب
وسحكت الصدقات وقد كان مامون بن محمد صاحب الجرجانية وابو عبد الله خوارزمشاه

قد احسننا التقرب الى الرضوي ايام انجيازه الى امل مما ساعدما الوقت عليه من
مال ورجال فوعى ذلك لها واحب ان تحزبها عما خدما به وقدماه من قدم
الطاعة له لجعل لنا برسم مامون بن محمد وابيورد برسم خوارزمشاه وعقد كل
منها على عمله وبعث اليه بالمنشور على الرسم في مثله فانفض كل واحد منهما من
جهته من يقوم بصنط عمله ويدبرها فوض اليه واصغى به فافرج ابو علي مامون
ابن محمد عن لنا الحال في المودة بينهما قديمه واسباب في الاتحاد وكيدة ودفع
ابا عبد الله خوارزمشاه عن ابيورد اعتلا لا بانها ولاية اخيه ابي ابراهيم فانه
لا يمكنه النزول عنها الا بعوض له منها وامر بطرد اصحابه عنها وشتمهم ووزعها
فاثر ذلك خوارزمشاه في نفسه الى ان يمكن من الفرصة في امره فاستشفى
منه على ما فسخره عند الانتهاء الى ذكره **اقول** في بعض النسخ
الاستعداد بدل الاستعداد من قولهم استعدادت الامير على فلان فاعدا في عليه اي استعنت
به عليه فاعانني عنه بيا به اي عن الرضوي بباب الرضوي بمكان موليته ابي علي والغال
هذا لان سيجور جد ابي علي كان من موالى السامانية كما تقدم خطبها بالحق المعجزة
في جميع النسخ وبالحق غير المعجزة في بعضها قال بعضهم واطنه الامام الزوزني
الخطب معروف ويقال فلان يخطب في حل فلان اذا كان ينصره خطب عليه اذا جمع الناس
عليه واعزى به مجازاً من الخطب الحقيقي للمعنى الجامع بينهما ويشهد لهذا الجيبه بمعنى التهمة
لان في ذلك نوع اغراء وخطبها في هذا الموضع انها اغروا بغراخان على ولي نعمتهما
ومولي رقبتهما الاستيثار والاختيار ويؤدي بالباء وفي الصحاح استأثر فلان الشيء
استبد به ولما كان في كلا المعنيين نوع من الشر بالنسبة الى الرضوي وشئ من الغلبة
قال واستيثارهما عليه بعصيه اي يحيل وشئ قال تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافري وقد
انكبت في الصحاح العصمة المنع فالحق ان يكون العصمة ههنا بمعنى العاصم اي ولا
تمسك من الحياة بعاصم يعصمها عن القتل والزلات الدهم الدهي رتابة
مسرورة ثوابه مشتاة من التوقان ومنه قول عمر بن عبد العزيز على باحكا فلان
ابي رايته في خلافة سليمان بن عبد الملك فتومت لباسه بالف ثم تومت وقدي في
الامر بدريم فاستخبرته عن ذلك فقال ان لي نفساً قواقة ذواقة اذا نالت رتبة
تمت رتبة اخري اعلى منها فاذا نالت من الدنيا اعلى مراتبها وهي الخلافة تمت
الآخرة فمرغت عنها وطلبت تلك ناحية كثر مودة بالكان المفتوحة والشين
المعجزة وهي من ما وراء النهر القبطية ترتيب الامير العسكر التمرل بالنزول الى النزول
للتعظيم عن المركب ولثم تراب المذهب الالبته العظيمة والكبر روعة الملك وتروعه
النفس وتروعه العين ومنه سيد اروع اذا كان ذاجال تحليه الناظر التبرع اعطاء
شئ لا يجب على المعطي عطاؤه وسأله اي الرضوي الامير الملاجية له اي للرضوي تأهب اي

استعد وأهبة الحرب عُدتها الجياد العطية الباهرة العالية على غير ما من الاعيان
حادث سيفه جلاء وشجده قال الحامسي احادته بعقل كل يوم واجتهه بها الرجال
الشوري المشورة بضم الشين معنى قوله جعل الرأي شوري بين اصحابه انه جعله
مدخلا لكل اشارة ومحالا لكل قدح من كل تصويب وتصعيد ومنه قول لي محمد الخازن
هذا فواذك نهبي بين اهواء وقال رايك شوري بين آراء الزبدة موزقة والمحقق
تحريك المحضنة لاجراج الزبدة وهما كناية عن خلاصة آرائهم وانكارهم المتفق عليها
التأثيل التأصيل بما اعرض لي بما جعله غرضه هكذا قال الطوقى الصاحب اي ابن
عباد فانه وزير خزان الدولة السعيد المصلح بين القوم يقال اسفرت سفارة اي صلحت
التوسط بين الناس من الوساطة الثانية التي الحيرة الطيف النجس القليل شبيهة
جملة بضاعة وفي المثل كسبضغ ترمي اليهم يضرب لمن ينقل بالشئ الى معدنه وهو موضع
مشهور بكثرة النخل وفيه التمر غير قليل وهذا المثل مثل قولهم ينقل التمر الى البصرة والكمون
الى كرمان والذرة الى عمان تبركت به يمتت به اشتبك الظلام اختلط ودرت ههنا
توانرت ابو عبد الله خوارزم شاه كان والي خوارزم وملكها جرجانية قصبة خوارزم اخاذ
القوم تركوا مركزهم الى اخر يقال للاولياء اتخاذا عن الاعداء وحاصوا ولا اعداء لهم
وذكروا مدبرين شكورة على رأس المفاضة بخوارزم والطرق المفضية اليها من الجواب
وعرة ولذلك يقال ثلثة لاداع لها خلق النساء وعرق النساء وطرق النساء وقبل سبينا
المهمله نون مفتوحة وبعدها الف وقد يقصر ويحد من يقوم على التصب لكونه المغفول
به لا يخص اصفيه بالشئ اذا اثرته به فافزع ابو علي الى خلاها له وسلمها اليه من قوام
افزع الناس عن طريقه اي انكشفوا قال وطلعت خلال ذلك ايات
الامير في منصور سبكتكين من غزنة على ما كان سبق من دعه و قد جمع واحتشد
واستعد واستجند وقام في الاحتياط والاستظهار وقعد وساق ائمة الغول
التي ملكها على ملوك الهند في غزواته ومقاماته وعبر الرضى الى الجوزجان والتقى
مع الامير ابي الحرث الغريغوني واليهما واقام بها الى ان وصل اليه الامير سبكتكين
ولحق به الشار ومن جرى مجراه من زعماء البلاد في طبقات الاجناد فاجتمع
سواد شرقت بهم المسالك والمذاهب واحدبت عليهم المراتع والمشارب
ونهمض ابو علي وفايق من نيسابور الى هراة وبها ايلكنكوه هو صاحب جيشه
فخيم بها مدا فعا عنها ومواميا دونها ونوى اليه من كان مقيما من جهته بمرو
الزود وبأذغيس وغيرها اخذا بالحيطه واحتراسا من الغرة وسار الرضى في
الامير سبكتكين حتى اقام بناحية نغ وارسل عند ذلك ابو علي الى الامير الرضى
بذكره الحال التي كانت بينه وبين ابيه من الموات المهيمة والخراف الوكيدة
وما استمر عليه بعده من سيرتها في الاتحاد والوداد والاشراك والاشتباك

وسأله ان يتوسط الاخير وبين الرضى على ما يجلو حرازة قلبه ويطنى حرازة غنطه
ويسترد شاردا ناته ويمسح جانب مرضاته محتكما عليه بما يستنصوبه في حشيم
الذام وحقق الدماء وتسكين الدهماء وتاليف الاهواء فاحسن الامير
سبكتكين الاصفاء الى ما سأل وشذ النطاق لما التمس وامل جهده في الصلح
ووضع الصلح على عادته في كراهة الفتن وامانة الاحقاد والاخلاق وسأل
الرضى في مكاس عدة شفاهها ورسالة ان يأخذ بادب الله تعالى في العفو والعرفان
واقالة العشرة بفضل البر والاحسان اشارة للذي هو اقرب للتقوى والخدمة للبدن
والعقبى ولم ينزل به على اتصال نفرة واشتغال جمرة حتى سمح بالاجابة واستج
بالعفو والاقالة على ان يقتدى من ارش عصيان بحسنة عشرة الف الف درهم يودها
في ثلثة النجم على رسم المواقفات فكتب الامير بذكر ما استتم من الصلح على يده وانتظم
من عقد الصلح بسعيه وجهده وكلاه وتشاور اصحاب ابي علي ووجوه قواده
في اقتسام هذا المال بينهم موزعة له على الزمة من الغرامة واعتنا ما يبرجون عليه
من السلامة فصادف ذلك حدة من شبانهم ونزقا من احداثهم وذهابا منهم
بانفسهم على الاذعان للمكافة والرضى بالصلح الجامع لمصلحة الكافة وتار من ذوبان
الاكوار وصرعان الصعاليك طائفة الى معسكر الامير سبكتكين فاختلسوا منه غلاما له
كان يلي امر الفيلة وقتلوه في عدة ثمن اصابوا غرثهم وانضاف اليه ذلك بان رسول
الامير سبكتكين لما كثر دراهم بجواب تحمله وافق ابا الفضل الزنادي اخذ انياب
ابي علي موكلتا ببعض تلك الشايات والمخارم فقال له هي هيات ان سعيك في ضلال
وان صاحبك ما ينطق الا في حال ما يحس باصلاح الصلح واسامه ما دامت هذي العيون
حافضة سوادها والعواتق حاملة نجادها عني به قول القائل كذبت بيت الله لا
ياخذونها مراغمة ما دام للسيف قائم اقول الحق ان يقال فالتقى هو والامير
ابو الحرث لكنه قال فالتقى مع الامير وفيه نظر الشاعر بالشين المعجمة والالف المبتة
والراء المهمله ملك غر شستان بالغور كالحان المترك وقبض للزوم وغيره ما شرقتا مثلثات
في اكثر الفسخ المراتع والمشارب بالشين المنقوطة وقل العلامة المسارب بالشين غير
المعجمة صحيح ويوم من السروب للوعى بالنهار قال تعالى ومن يستخف بالليل وسارب
بالنهار وبالمعجمة بمعنى الموارد وجه وارد ايلكنكوه اول حروفه ميم مكسورة وبعدها ياء ساكنة
وبعدها لام مفتوحة ثم ميم مفتوحة ثم نون ساكنة ثم كاف مفتوحة ثم واو ساكنة من الاعلام
الركية ومنوعلام ابي علي ونوى اليه اوى وانغم الحيطه بتشد الياء وكسرها الاحتياط
والنعل حاط يحوط حياطة كلاءة ورعاية الغرة الغفلة اي احتراسا من ان يكونوا غافلين
من سبكتكين ومن معه نغ بفتح الباء وسكون الغين المعجمة ولاية بين مرو والورد وهراة
يقال لها لغشور ينسب اليها الامام صاحب المصباح محيي السنة البغوي الموات الوسائل

والميت توصل بقراءة يقال ميت لي فلان كذا اذا دلالة به بحيث متا حرازة القلب تاركة
المؤثرة فيه وهي كحوت صدره ويحل في قلبك شارد نافر من الشرود وانما قال بجمع جاز
مرضاة لان الجوع والعبرة من الدواب يجمع ثم يلجم الدهاء ههنا يجوز ان يكون بمعنى
جماعة من الناس بمعنى الداهية اي وتسكين عسكرهم وتسكين داهيتهم النطاق
شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها ثم ترسل الاعلى على الاكفل الى الركبة والاسفل ينجر
على الارض ليس لها حجرة ولا ينقي وشدة النطاق كناية عن المطاوعة والخدمة وتشجيع الامر
والجهد فيه الجهد والجهد الطاقة ثم الفسخ ههنا مختلفة في بعضها نال جهده اي بذل قدر
جهده من قولهم نلت بالمطية اولك نولا ونلت العظيمة فاحد المفعولين مخذوف اي
بذل الامر ابا على جهده وفي بعضها مال جهده برفع الدال اي مال جهده الى الاستصلاح
وترك الكفاح وفي بعضها مال جهده وتأويلها ظاهر وفي بعضها مال جهده اي استعد
وفي هذا الوجه انتصب جهده على الحال وان كان موقوفة صورة اي استعد جاهدا وعند
على الفارسي على المصدر اي استعد جهده وقيل على المفعول له كقوله واعف عوراء
الكريم ادخاره الاجنة للجنه الشفاء والمشافاة بمعنى المحادثة من الشفة الى الشفة قوله
شفاهها ورسالة اما مصدران في موقع الحال اي مشافها ومراسلا واما مصدران يؤكدان
ما دل عليه السؤال من معنى المشافاة والمراسلة لان سؤاله الرضي ما كان الا بالمواجهة
او بالمكاتبه وقوله سأل يدل عليها التزاها اي المصدران يؤكدان المدلول الاتزامي
ان يأخذ مصدره محل النصب كونه مفعولا ثانيا لقوله سأل ولو قال اخذ بدل قوله ان
ياخذ لم يدل على ان الاخذ في المستقبل من الزمان اذ المصدر المصريح لا يدل على زمان معين بغير
قرينة فعدل عنه الى المقتضى وهو ان يأخذ هذا الغرض اقالة العشرة ترك المعاقبة عليها من
قولهم قال بيعته واقال صفتته اي نقصها او فسخها وكان الالف للتسليم لان البيع يفقد
بقوله وصيغة فاذا نقصها كان سلب ذلك المقال واذل قال ومنه قوله عليه السلام من قال
نادا بيعته اقاله الله عشرة يوم القيمة وفي هاتين القرينتين اشارة الى قوله تعالى
خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين ايشاء هو المفعول له لقوله ان يأخذ هو
اقرب للتقوي اشارة الى قوله تعالى وان تقوا قرب للتقوي فهو يرجع الى العفو المدلول
عليه بالقرينتين المسؤولين كما ان قوله تعالى موته قوله اعدوا هو اقرب للتقوي راجع الى
المصدر المدلول عليه بقوله اعدوا ولم يزل به اي لم يزل ناصر الدين سايلا الرضي ان يأخذ
باذن الله الى اخره على اتصال نكرة اي مع اتصال نكرة الرضي عن العفو عن اي على اقالة
عشره واشتعال جرته اي مع اشتعال جرته غضبه عليه واسم بالعفو والاقالة الاسماح
حسن العفو ومنه قولهم نلت فاسح اي سهل الفاسك وادفع اي واسم بهما شراطا
على ان يفدى ابو على نفسه من اشتعال غضبه واعواق لهبه من ارش عميانه اي بطل
ديته جراحاته النجم ههنا الوقت المضروب ومنه المنجم والمواقفات اموال المصالحات

يعني الذي يتف عليه كل واحد ولا يتعداه اما الغالب فلا يطلب وراءه شيئا واما المؤدي
فلا ينقص وفي بعض النسخ بعد قوله بسعيه قوله ولكنه فعل ما ض من التوكيد وفي بعضها
وكذلك كان وكذلك وفي القحاح وكذلك اي قصد قصد وفي الجمل وكذلك اي اطلق
اليه وفي غيرهما الوكد غاية ما يقدر عليه الشخص من السعي والجهد وفي بعضها وكذا وكل
والله اعلم بما هو لفظ صاحب الكتاب والجملة اي يؤدونها بما يتعلق بهان محل العمل كونها
صفة لقوله بخمسة عشر فساد ذلك اي وجد ذلك اشارة الى قوله اقسام المال الى
قوله من السلامة التزق الطيش وذها بانهم بانفسهم عن الاذعان اي واذهبا بان
منهم انفسهم عن الاذعان لامر السلطان من المصالحات المشروطة المكافاة المصالحات الاذعان
الحكام المتلصصون سمو بذلك لتدابعهم اي اختلافهم من جهة الى جهة واصله من تدابرت
الرجل اذا اختلفت في الصوت وذكر ابن فارس انها جمع ذئب وكذلك في شرح الطري ايضا
مرعان الشيخ اويله الصغولون الفقيه ومعاليك العرب ذوبانها انياب اي على الناب
ههنا سيد القوم كما قال اديك انياب الخفاة ويجوز ان يكون معنى احد انياب اي على
احد اسنحه الامر ان الناب سلاح السبع به يقتل القنينة ويفترس الغريسة المحارم
بكسر الراء جمع مخرم وهو منقطع انف الجبل في اقواء النجاص ومداخل الشعاب الثنية طريق
العقبة ومنه قولهم فلان طلاع الثنايا اذا كان ساميا لمعالي الامور كما يقال طلاع الجند
والمعنى ان هذا الرجل كان حافظا لهذا الحرم منابغا لتلك الثنية فقال له اي ابو الفضل
لرسول سبكتين هيهات اسم بعد وههنا مشوب بالتعجب فاعل مسماه ضمير يدل
عليه سوق الكلام اي هيهات مرادك من مرادك كانه قال ما بعد مطلوبك ثم عكس بعد مطلوب
بقوله ان سعيك في قوله في محال ولا يجوز ان يكون قوله ان سعيك فاعل هيهات لفساد
المعنى المقصود فليست بل الضلال والفضالة ضد الرشاد والفضال الهلاك والباطل والحس
للبيعة وبوكلاء رقيق يكون تحت البروثة واحلاس السوت يسط تحت خثر الثياب
وفي الحديث كن مجلس بيتك لي لا تبرح اي كن لادام بيتك وهذا المراد ههنا وفي ما
دامت للمدة ومع القرينتين تفيد التايب اي سنا بلا زى الصبح ابدا المراجعة المغاضية
قائم السيف مقبضه قوله عني به قول القائل يشهد على ان هذا البيت وان كان مكتوبا
في المتن ليس منه بل موته الاصل من ابيات الجواشي كشها والاطلاق وتبيين موضع
اخذ هذا المعنى والتركيب ايضا ههنا كذا قال العلامة ثم قال وجاز ان يكون مندرجا في
المتن لا يوضح كلامه وتأكيده استعمال كما يؤكد بالمشهاد كما بين البديع الهداني قوله في
المقامة المشتملة على جيل الطرايين فيينا كنت ذات ليلة في غير زيارتها ثم بين مأخذ الامانة
بقوله هذا واسك الحديث فما الذي اردت بلبلة في غير زيارتها قال كانت ذات قرأ وانشد
وطيف سري والليل في غير ذية ووافاه بدر التم وابيض مفرقة **قال**
نمت هذه الاخبار الى الامير سبكتين استشاط غضبا وقضى من ادبار القوم عجا

وعزم على المناجزة واستخار الله في صدق المجاهدة وارسل اليه ابي علي ان اخذ
 في ارهاق سيفك وسنانك فقد خيل بما لا يعينك عنه غير حدة الحسام وثبات
 المقام وزحف للحرب الى الفضاء الحرب بقوته يوم الاربعاء للنصف من
 شهر رمضان سنة اربع وثمانين وثلاثمائة فرتب الجنود مقابله ومناصرة
 وشحن الصنوف بقلته المجتفة كانها شواهد اعلام او طوارق اعلام ووقف
 الرضوي به وبالا مير محمود وولد في القلب مشحونا بكلمة الرجال ومحفوا بكلمة
 الابطال من كل ادوع يرتاع المنون له اذا اجتهد لا ينس ولا يرغده بكادحين يلك
 القرن من خنق قبل التبان على حوباء يرد وسار تحت الارض بارز والها
 بايرة والنجوم منكردة والسماء منقطرة وثار من وقع السنايك نفع او تم كسوت
 النهار والشامس اوعود ظلام الليل الدامس وقد كان ابو علي رتب جيوشه اسوة
 للامير سبكتكين فجعل في ايقافي الميمنة واخاه ابا القاسم ابن سيمجور في الميمنة
 الميسرة وثبت في القلب مع حماته وذوي الوفاء والمخيفة من ثقاة فكانوا
 على الحقيقة جيش الطواويس من دميم الحديد ولحان الحرب والبيض واشرفت
 عليهم الشمس فبرقت لها الاقداد وتلاأت الآفاق حتى اذا تانت الخطى
 بين الفريقين وبدأت الفايقة على ميسرة الرضوي فبدوا نظامهم وزعزعوا عن
 المقام اقدامهم وثني ابو القاسم بن سيمجور بمنتهى على من قابله فصنع صنيع الآخين
 وحمل دارا بن شمس المعالي قابوس بن وشتمك من قلب ابي علي فظفوه ليسعي
 لشرف المقام اورعايه حتى الزمام حتى اذا بلغ بين الصنفين وفي ظهره بترسه
 واقبل على موقف الامير الرضوي بوجهه فاستما من اليه ووقف للقتال بين يديه
 والحزل اصحابه على لما اخفه من الذمة وقطعه من العصمة اشفاقا من
 مراطنة اضربه اياه على مثل فعله وعندها حمل الامير محمود على قلب ابي علي في سواد
 قرح ينقله كاهل الارض وسد بقسطه مناكب لافق فلم يثبت احد من اصحابه عليه
 على كفاح او مدافعة بسلاح بل انقضوا من موقعهم انقضوا من العقد جنة النظام
 وانسل منه الغود والنوام وجعلوها هزيمة انتكست بها الاعلام وركب الامير
 محمود اكتافهم بضربات تفلق الهام انصافا ويسقي النفوس سما دغا فافلم يثبته
 الاسرعان تلك الجوع ومن خفت عن ظهره ثقل الجواشن والدروع وعظم
 اهل العسكرا موالا لوافندي بعضهم على الصلح المعقود لبقيت الوجوه بما يها
 والنفوس بذمايها ووضعت الحرب تلك الاوزار عن اسائها اقوال
 تمت بلغت وانتهت استشاط الرجل الى اخذ غضبا وغضبا اما المفعول له الغضب
 اي غضب ورضي من اذار التوم عجبا يستعمل هذا التركيب عند التقصا في الاستجاب
 اي انتهى العجب غايته لان القضاء يدل على انتهاء الشيء مائة لانه قد يجيء بمعنى الاتمام يقال

تقصيته اي اتتمته قال الحريري في آخر المقامة الاولى فانصرفت من حيث اتيت
 وقصيت العجب ما رايت ورواية محمد الملة والذين صدر الافاضل في شرحه للمقامات
 وقصيت بالتشديد لان الحريري كذا كتبها لا تضر بهذا المعنى لكان معنى الانتهاء والتمام
 في القصص ايضا المناجزة المحاربة وارسل اليه ابي علي ان اخذ ان ههنا هي المفسرة كقول
 تعالى ونادينا ان يا ابراهيم اذكنا ان معنى القول النداء موجود كذلك في الاوسال
 ايضا موجود فحصل مقتضى ان اذ هي مختصة بتفسير ما في معنى القول الارهاق الشد
 قوته بنج الفاء وسكون الراء المهلة ونفع الواو والنون من قوتى ههنا المقنن ما
 بين الثلثين الى الاربعين من الخيل في القحاح المنسرة قطعة من الجيش ثم قد اقيم الجيش
 الكثير وفي شرح المترجم الجواد قاتى المفسر من المائة والمائتين المحققة اليه البست
 التجانيات الشاهق الجبل المرتفع العلم الجبل لكنه استعمال الشاهق ههنا بمعنى المتفعل لا غير
 من غير نظر الى معنى الجبل فيه والافاضلة الى الاعلام غير جائزة كما انه استعمال الطارق
 بمعنى الاتي ليلا من غير نظر الى السحاب والافاضلة الى غمام غير صحيحة الا ان ثبت في الاول
 منها العموم وفي الثاني الخصوص اي قبيلة المجتفة كانها شواهد اعلام دفعة او طوارق
 غمام هيبية ووقف الرضوي به اي بالامير سبكتكين الادوع من الرجال الذي يعجبك حسنة
 رعت فلانا ورعته فارتاع اي افرغته المنون الدهر والمنون ههنا المنية من الموت
 القطع او النقص لانها تقطع المدة وتنقص العدد قال الراء المنون مونته وتكون لجهة
 وجعا واما يرتاع المنون له وقت تجرده من الامور كالغنى والسرور لامر الحرب ودفع
 الخطب لبسالته وسجاعته التكنس بالكسر الضعيف من الرجال المجردة للخير من قولهم عام
 حجد اذا قل المطرفيه وكذلك بالسكون ويروي رعد مكان جدد والرعد الجبان خنق عليه
 بالكسر اي اغتاط فبو خنق الحوباء النفس الجمع حوباء وات والبيتان لابي تمام والقصيد
 اليه بما منها اكثر ابياتها ابيات القصايد وفرايد القلابد خصوصا البيت الثاني وهو
 قالوا الرجل غدا لا شك قلت لهم اليوم ايقنت ان اسم الحجام غدا وخصوصا بيت المقطع
 واعذر حسودك فيما قد خضعت به ان العلي حسن مثلها حسد وكأنه اخذ من قول بعض
 في علي رضي الله عنه لو حسدوك على علم خضعت به نكل نفرد بالعلم محسودا لو يعلم
 الدود ما في التحمل من غسل لما ت من حسرة في خلة الدود من كل ظرف مستقر في محل
 القصب ههنا من الرجال والابطال وكثيرا يابحى الحال من المضاف اليه كقوله تعالى ونزعنا
 ما في صدورهم من غل اخوانا على سر متقابلين وكقوله تعالى واتبعوا ملة ابراهيم حنيفا
 وفي قصيدة ابي تمام ذوالحال في البيت المتقدم عليه يرتاع المنون في محل الجر صفة ادوع
 واذا المجردة الظرفية ونظروا يرتاع لا ينس ولا يرغده يكون في محل الرفع بدلا من
 المستتر في قوله تجرد مثل الشده ابو علي من قوله انا وجدنا بني ثولان كقصر
 كسا عيدا القصب لا طول ولا قصر اي لا ذي طول ولا ذي قصر او لا طويل ولا قصير بدلا من

ساعد الضرب اذ هو لا شرط وصف البذل النكوة من المودة الا اذا كان النكوة بلفظ المودة
كقوله تعالى بالناسيبه ناصية كاذبة ويجوز ان يحمل لا على غير ما يحمل على لا في جواز تقديم
مفعول المضاف اليه عليه في قولهم انا ذيدا غير ضارب فعلى هذا لا ينكس ولا رغبة على الجرح
صفة بعد صفة لا دوع اي غير ينكس غير رغبة ويجوز ان يقدر بعد لا مبتدا اي لا هو ينكس ولا
هو رغبة وعلى هذا الوجه الجملة صفة ايضا لا دوع ويجوز ان يكون حالا من ضمير تجرد واسم
يكاد ضمير اروع ويرد في محل النصب خبر يكاد وحين ان اطرف يكاد او ظرف يرد وانظر
الباقية يتعلق ببرد من خلق اي لاجل خلق قبل التثان اي قبل وروده المورد الدور
انقض الطائر هو في طيرانه ومنه انقضاء ككواكب والانداد بمعنى الانقضاء من
المنطق والخلق يقال فطرته فانقضى فمضى قوله وسار وحلته ما بعد ما من القرين
استدت ووقعت الواقعة وقامت القيمة اخذها من قوله تعالى يوم تورد السماء مورا
وتسبح الجبال سيرا واذا السماء انفطرت واذا النجوم انكدرت الشئبك طرف مقدم الحافر
النفق الغبار كسفت الشمس كسفا وكسفا الله كسفا وكذلك كسفت القمر الا ان
الاجود فيه ان يقال كسفت القمر النهار والشامس في الشمس كسفا وتامر من شمس النهار
اذا ظهرت شمسها والليل الدامس الشديد الظلام من الدامس هو ظلام الليل الاسود
تستعمل بمعنى الاقتداء في شرح الطريق اسوة الامير مثله ومقابلته الحفيظة الغضب الحمية
الطادوس مودف وعجايب الوان ونقوشه في ريشه غير مخفية يريد به الوان الزيات
والعلامات ونقوش الزاكن والجواشن والتجافيف والشعار وروشي الترسية
والمرابيق والمطاردة وغيرها من الوقايات والاسلحة الوميمين البريق واللمعان وبيت
اي تحيرت قال تعالى فاذا برق البصر وقال ولوان لقمان الحكيم توفيت
لعننه في سافر كما في برق التلاؤ الوميمين الشديد التفرق الزعرعة التحريك
قال صدر الافاضل في شرحه دارا ممدود وقيل للاسكندر ان دارا مدعي جيتا
رايته بخط جارا له وقد ضبط فيه المدة وتضمن معنى الفرع استأمن قال اليه فاستعمله
استعماله الاخذال الانشاء من الضعف وقيل هو الضعف الاخفاء نقض العهد
المراطنة والوطانة الكلام بغير العربية وتداول لغة مخصوصة اصطلاحا يقال تراطن
القوم فيما بينهم قال اصواتهم كتر اطن الفرس في شرح المترجم والطرة رحما الله تعالى
المراطنة ان يتكلم الرجل غيره بكلام لا يفهم غيره الاضراب الامثال اي لما رأى عسكر
ابي على عدوه صاروا خائفين من امثاله وتفكروا ان عدوه لا يكون الا بواقفة
ومواطاة من اصحابه فوجه الذين اقله التسطيل بالسيوف والقتال الغير المجتمعين
الغبار وكذا التسطال المنكب مجمع عظم العضد والكثف والمنكب ايضا من الارض
الموضع المرتفع المكافحة والكناف المعناريه مواجهة والبؤس الانقضاء من التفرق
والنظام الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ بها حاته النظام في محل النصب على الحال وجعلوا

اي جعل اصحاب ابي على تلك الانقضاء هزيمة نكست الشئ انكسه نكسا قلبته
على رأسه فانكس غصت امتلأت الابيض المسيل الواسع فيه وقاق الحصى الجمين
في محل النصب كونها صفتين لقوله هزيمة ركب الامير الكشافهم قال العلامة اي
تبع هزيمة بحيث لا فرق بين السابق واللاحق الامثل ما بين ركب الكشف وركوبه
لدنوة منهم ولحوقهم بهم قال تاج الدين الطريقي يقال للمهزمين نحو ما الكشافهم
لان الفرار والتولي للآخران او لا يظهر بتولية الاكثاف فحسن ان يقال لمن تبعهم
ركب اكثافهم الاتصاف جمع التصف ذعافا فاقا تلابخفة وسرعة ووضع الحرب
تلك الاوزار قال المفردون اي حتى يضع اهل الحرب السلاح واصل الوزر ما حمله
الرجل من سلاح وغيره وقال بعضهم ليس لاوزار الحرب واحد **قال**
وسار ابو على بالغل من اشباعه الى نيسابور فاقبل بها علي جبر الكسير وريش الخبيث
استعددا للاغياز عنها قبل رفق الحاق وموتف التلاق وخيم الرضي
والاميران سبكتين ومحمود بظاهر هيرة ريشا استجمت ركايبهم وتوفرت
على الاولياء رغائبهم ولقب الامير الرضي الامير سبكتين بناصر الدولة ودار
ملكه السلطان بسيف الدولة وقلد قيادة الجيوش ساذا مكان ابي علي وسار
الى نيسابور في هيئة اشعث النفوس مهابة وملأت قلوب الاغادي خباثة
ورجالا كالقرد المصاعب وافيا كالاسود محطوة بالاسود وفي ذلك يقول ابو
الفتح البستي رحمه الله بسيف الدولة اتسقت امود وايضاها مبددة النظام
سبي وخمي بني سام وحام فليس مثله سام وحام وسجري ذكره انفا بسيف
الدولة الى انفا فاء الله الملك منه الى مظنة التحقيق وشهرة بلبق الميمن في كور
الافات ثم ارتحلوا على وجه نيسابور ولما شامع ابو على بنباهم فارقا متحذرا
الى جرجان على الوثيقة التي كان اخذها على في الدولة في بزل المشاركة وصرف
المساهمة حتى ألم بها وكتب اليه بالحالة التي لجأت الى قصد ولايته والانقطاع الى
جانب مملكته وارسله بايضا الحاجب في تقرير حاله واستدعاء معونه بركه وباله
واستتاب الصاحب في تجر ما كان يعده لنفسه على الايام من بركة وصاله ويعد لها
من غرة وداده فامر بمال بعام مياومة لوكيله وبالفى الف درهم من ارتفاع جرجان
لاهل عسكره واقام مودافيق حتى اخسر عن غرة الربيع قناع الشتاء وانكشف
عن الزمهرير آفاق السماء وقد كان الرضي اخوف عندا بخدار الامير سبكتين بسيف
الدولة بعد الله بن عزيز الى طوس الحاقا عليه مما صور له من ارضاء ما ياكروه
على دعة النصيحة اليه من مناقشتهما في بعض الاعمال والاموال فهض الامير بسيف
الدولة محمود على اثره اظهارا للبراءة واستشعارا للطاعة وهتتما للخزير واز
لعارض الظنه وطار عبد الله بتوادم العقاب تحت حوافي الليل الى مودع علي

عوادل الطريق اشفاقا على نفسه من عادية التضرير فعل المتهتم المررب
وتلقى الرضى مورد سيف الدولة بانه اقبال واشبال وصره وداؤه على
احسن حال وانعم بال وارجل بعقبه الى مرو لاحقا بوزيره ثم منها الى بخارا
حتى استقر بها على سرير **اقول** سار ابو علي بالفل بجوزان يكون الماء
للتقية اي وسيتروا على الفل وجوزان يكون بمعنى مع اي سار معهم حسرت الطير
تحتسرا سقط ريشها وفي بعض النسخ الحسير مقام الحسير من قولهم احسرت انا فحسرت
الاخيار العدل عن الشيء عنها اي عن نيسابور وهو الحق الحق بجوزان يكون من
قولهم رجل نيه رهق اي غشيان للحارم من شرب الخمر وغيره والحق جمع الله حق
كالبحر جمع التاجر اي قبل غشيان الاحقين من عسكروا السلطان ويجوز ان يكون من
قوله تعالى فلا يخاف تجسسا ولا رهقا اي ظملا او من قوله تعالى فزادوهم رهقا اي سها
من قولهم طلبت فلانا حتى رهقته رهقا اي دفوتته فربما اخذه وربما لم يأخذه مؤثقت
التلاقي ابتداءه ريثما قدرا والريث الابطاء الاجتماع للجاء ساء حال من فاعل
قلله اشعرت النفوس علمتها مع خوف القروم الفحول التي تفرم اي تؤدع وتغنى من الركوب
للفحولة المصعب الفحل وبه سمي الرجل مصعبا وقال بعضهم من فحل غير مذلل بالجل
غير متاضة بالرجل الاسود وجمع الاسود اسما وهو العظيم من الحيات وههنا المراد
خراطيمها وانما قال هذا لانه يشبه الحيات تهويلا وطولا وسرعة الحركة وانقطاعا والبقاء
الاشفاق الانضمام والتمام رأيناها المصراع في محل الرفع صفة امور سمي دحني من
الشمو والحماية سام ابن نوح عليه السلام وهو ابو اليقين كان حاما ابنة وهو ابو السود
سام وحام اسما فاعل من الشمو والحماية فليس الفاء للتعليل وسام اسم ليس وحام
عطف عليه وخبر اما الكاف مع مجوره ومثل في ايدة كقوله يا عاذلي دعي عن عذلكا
مثلي لا يقبل عن مثلكا اي انا لا اقبل منك وانما يراذ مثلي في كونه هذا الموضع كذا يلزم
دخول الكاف على المضمر في الظاهر لانها لا تدخل المضمر خلافا للمبدوع وكذا اؤام او عال
كها او اقربا شاذ اي ليس فيع في الرفع ولا حفيظ للرفع كسيف الدولة او المثل
مع المضمر والكاف صلة كما قالوا في قوله تعالى ليس مثله شيء ويحتمل ان لا يكون واحدا منها
صلة وسوق الكلام في المثل بطريق الكناية لان الذي لا يشبه مثله شيء كان مثله عدوا
لانما اذ لو كان موجودا لكان مشابها له واللام يكن مثله افاء الله رده الله وقال
العلامة اي اعاد الملك من محمود الى مظنة الاحتقاق من اجتماع اسبابه واعنه مالك
الارض كما قال تعالى افاء الله على رسوله وهي من الغنيمة ما يتيسر من غير ايجاف خيل
وركاب وركوب اخطا وصعب مظنة الشيء موضعه واللفظ الذي يظن كونه فيه
والجمع المظان يقال موضع كذا وكذا مظنة من فلان اي معلم منه قاله النابغة
فان يكر عامرا قد قال جهلا فان مظنة الجهل الشباب وبروي فان مظنة على الوثيقة

اي مخدوا اليها معتدا على الوثيقة الوثيق الشيء المحكم ويقال اخذنا بالوثيقة في امره
اي بالثقة المساهمة المعاصرة لكنها ههنا بمعنى مثا وكه كل منهما في نصيب الاخذ
الجاه الى الشيء اضطره اليه والجاهت امري الى الله اي اسندت استناد الصاحب
سأل نيايته في تنجز ما كان يعده لنفسه على الايام يجوز ان يكون اسم كان ضمير فخر
الدولة وكذا فاعل يعده والمجور باضافة النفس اليه لابي علي والمتصل بوصول
وداد لفخر الدولة وعلى بمعنى في كقولهم تعالى واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان
وقال عمر رضي الله عنه متعنان كانا على عهد رسول الله انا اخو فلان واخا فلان
متعنة النساء وتمعن الحج ويقال كان كذا وكذا على عهد فلان اي استناب ابو علي الصاحب
في استنجاز الصاحب من فخر الدولة ما كان فخر الدولة يعده لنفسه لابي علي في الايام
الحالية حال كون ذلك الموعود بركة وصال فخر الدولة وبركة وصال السلطان العالم
العادل ويمن وصاله غير خاف وكذا التقدير في يعده وههنا لها ضمير النفس في بعض النسخ
يعد من الاعداد وفي بعضها من العد وكلتا الروايتين مستقيمة ويجوز ان يكون في
هذا الوجه اسم كان ضمير ابي علي وكذا فاعل يعده ويعد ضمير ايضا والباقي ضمير فخر
الدولة ويجوز ان يكون ذلك الضمير في جميع المواضع التي كان فيها فخر الدولة يكون فيها
كلها للصاحب اي في استنجاز ما كان الصاحب يعده لنفسه لابي علي في الايام الحالية
من بركة وصاله ولا شك في بركة وصال الوزير العالم العادل ويجوز ان يكون في هذا الوجه
ايضا كما في الوجه الاول اسم كان ضمير ابي علي والمجور باضافة الوصال اليه يكون للصاحب
اي في استنجاز الصاحب كان ابو علي يعده لنفسه في الايام الماضية من بركة وصال
الصاحب ويعد ابو علي لنفسه من ثمرة وداد الصاحب فليتلامل الحيا وممة عاملته
ميا وممة اي اعطاء شيء يوما فيوما او اخذ يوما فيوما وكذا المشاهدة والمباينة
التحفت بالثوب تعظيبت به وكل شيء تعظيبت به فقد التحفت به في بعض النسخ مما صور
له وفي بعضها مما صور له على ما دعت على اما بمعنى الباء كقول علي رضي الله عنه لا صبا به
سير فاعل اسم الله وكقول العوب اركب على اسم الله واما بمعنى اللام وقد تقدم مثاله
من كلامهم في الصحاح استشعر فلان خوفا اي اصغره وههنا غير مطابق وقال بعض
شارحي المفصل في قوله جري فوقها واستشورت لون مذهب الاستشعار ليس شيء فوق
شيء وهذا موافق مطابق ههنا والاستتمام مثل الاتمام الاراحة الابعاد الظنة التهمة
يقول قد كان الرضى عدل عند اخذ دما الى نيسابور مع عبد الله بن عزيز الى طوس
استمالا وتعظيطة على عبد الله بن عزيز لما صور وخيل الرضى من ارضاد الامير بن ابن
عزيز الوزير المذكور بسبب دعوت ابن عزيز التصحيرة اليه او لما دعت ويجوز ان يكون
ما نكر موصوفة بالتي بعدها وان تكون موصولة وعلى الوجهين المجور بالي ضميرها من
مناقشة ابن عزيز الامير بن علي وعم بعضهم في بعض اقطاعها واعمالها وولاياتها وامورا

فنهض محمود على اثر الرضى اظهارا لبرائة ساحة من ارضه المحال اليه لابن عزير
بالمكروه واستشعارا لبيا من طاعة الرضى واتما لحذمته وابعاد العارض من ثمة
فاعرفه جنح الطائر معروف وكل جناح له عشرون ريشة اربع قوادم واربع منابك
واربع اناهر واربع خواف واربع كل عوادل الطرق من العذول وهو خلاف المستقيم
والاصناف بمعنى من العادية الظلم والشر التصريب منها الاعزاء بين القوم بالقيمة
وغيرها او الاتيان بضروب الفتن والمفاسد وعبر عن سرعة مسيره وهو من بينهم
عند اظلال محمود عليها بطرانه وانما خفق قوادم العقاب لانها اسرع عناق الطير
له انا وعنى كخافي الليل ظلامه المبسوط المنتشر واستعارة الخوازيق ليل مستحسنة
جلا لاستناره الوقايح واخفاية الآثار وانما سار على عوادل الطرق وانحرف عن الجادة
المستقيمة خوفا من الاخذ وحذرا عن الطلب فعل المتمم المريب من باب وضع العام
موضع الخاص اي قرر فراد المتمم المريب مؤيد سيف الدولة اي ودوده الاشبال
ههنا العطف وادخل عقبه اي ارسل الرضى بعد ازالة الخيلة الناس واما طية الصفيينة
الناجمة في ذلك اليوم بين القوم الي مرونه عقب ارحال سيف الدولة الي نيسابور
مقدرا لحوته بوزيرة قال وقد كان الامير سكتكين وسيف الدولة
لما وصلوا الي نيسابور فرشاهما ذ العول ورفعا عماد الامن وتبعهما رسولا كانت
حانقة من قبل فلتسخرها ببت الرافة وحسم المخافة وارتيا ومصالحة الكافة فالتفت
الصدور واستقامت الامور وامنت الطرق وانتقل التوافل والرفق ثم سار
للامير الماضي ان يتقلب له هرة لمطالعة ما كان يرسمه فسار واقام سيف الدولة
بنيسابور على قيادة الجيوش ورعاية الجمهور وكان ابو علي طم الى زيادة من المال
تجمل اليه معونة له على اقامات اهل عسكره من الرى فكتب اليه ابو نصر الحاجب بايني
عرض الكتاب وقررت المراد فكان من جواب فخر الدولة ان مثل الملوك لا يلهو
العظام تصطفق بيها ويرخو شعابها خيري الناس ملئت عباها ومصطفق
امواجها وينقلون عن عدد الجداول التي تفرق منها والسولية التي تشعب عنها
ولو انا قد دنا على نحو اهل خراسان لاستغنناها الي ايلييه من شرة الارض
وواسطة الاقاليم لكتا قد سحنا بما تيسر والعذر ظاهر فيما تعذر فاستوحش ابو علي
من جوابه واستشار خايقا ودجوه تواده في تدبير الامر بصوابه واتيان من باب
فاختلقت آراؤهم بحسب اجتهادهم في المشورة ورويتهم في استشفاف العواقب
المستورة فاشاد بعضهم بلزوم جرجان واستخلاصها واقامة الخطبة للرضى بها
والكتاب اليه بالطاعة وامن الاتاوة اذ كانت تلك ولاية قد اعيت صيد الملوك
وصناديد القروم على خطبتهم لها بهم العساكر وطلابهم اياها بسم الرماح وبفض البواب
واذا التهم عليها مصونات الرغائب وتغريم فيها بكرجات النفوس والجرايب

وقد حصلت له عفوا صغوا وانفتحت عليه سهوا وهو وبيع العين بالانصار كمال
واقاة النقد بالشئ النسبي ضلال وشارفا يق بمنا هدة الامير سيف الدولة
ومناهضة لاعتراض الفرصة عليه بتفرق المجموع عنه والخلال ابيته والمخالفة هو
جرجان طباع عسكرهم ونكاية صهم مقدار ما يتنكر لهم الفصل وخدم عليهم الجوقا في
ذلك جمهور العسكر لحرصهم على الوطن ونزاعهم الي الاهل والكن فاتفقوا على هذا
الرأي وقطبا بقوا على الانكفاء واضطروا ابا علي الي مساعدتهم واتباع ارادتهم
اقول حانقة مايلة عن شارع الحق وطريق الصدق من قبل ما رتبا
الارتداد الطلب فافترحت الفاء للصبية وما بعدها مستتب عما قبلها المعقول
قوله تجمل محل الجرمية زيادة قوله من المال طرف مستتر محل النصب على الحال
من فاعل تجمل قوله معونة له حال مقدرة اي طم الى زيادة تجمل اليه من المال حال كونها
مقدرا فيها عون له على ولا يجوز ان يكون المعقول لها عند الاحباب ليعقدان شرايط
صنفت الفود حركت اوتاره فاصطفق وصنفت الرخ الاشجار فاصطفقت اي
اضطربت زخرا الوادي والبحر امتد ماءهما جدا وارتفع وكثر بياض بحر اخر الشعب
لغة ما يتشعب من قبائل العرب ومراده بههنا ما يتشعب من البحر كالخليج الغياث
بفتح العين هو معظم الماء وعارده وموجه ملحق ومصطفق يجوز ان يكونا اسمي المكان
او مصدرين غرقت الماء بيدي غرقا واغترفت رفعة للشرب وغيره التاقية
النهر الصفيية قال امرؤ القيس والجواري التقيات والسواقي البخارية في العصور الحالية
والعصور الحالية معنى الفضل من اوله الى آخره ان الناس يرون دخول الملوك لا يرون
خروجهم قوله ان مثل الملوك ان مع اسمها وخبرها وجميع منغلقة تهان على الترفع كونها اسم
كان وقوله من جواب فخر الدولة في محل النصب خبرها واسم كان ضمير ثان والاممية
خبرها شرة الارض عبارة عن الواق وما والاها لنفسها فان الاقاليم الاخر كانت
لها اطرافا وهي في وسطها الاستشارة طلب المشورة التدبير والتبعية في عقب اسم التفكير
الاتاوة بكسر الهمزة الخراج وجمعها الاتاوي الصبيد جمع الاصيد وهو السيد الذي يملك
تكبرا الصنديد السيد الشجاع على خطبتهم لها اي مع طلبهم جرجان الاذالة الالهانة
التغريب طرح في الخطر والهلاك ويعتدي بالباء وقيل هو التوبيخ للعرابي الخطر وقد
حصلت له اي وقد حصلت جرجان في فرضهم وذهبنهم للرضى وانما قال عفوا صغوا
مذكرين وان كانا حالين من فاعل حصلت لانها كانتا مصدرين في الاصل فوعى المصدر
الاصلي فلم يغير مما كقولها كانتا فان الافراد في وثقا للمصدرية الاصلية والافقة
مرتوتين والمراد منها من العفو ما لا يحب فيه وقيل الزايد من الشئ الفاضل عليه
وقيل عفوا المال ما يفضل عن النفقة والصنفور منها العذب الطيب الخالي من اللدرة
وهو اي ساير اليه منا فعها سير اسهلا من قوله تعالى واترك البحر وهو سهوا ساكنة

لينة القمار المال الغابت الذي لا يرجي حصوله وقيل هو النسبية والعين الحاضرة النقد
المناهدة المحاربة في المواجهة التفتت النقرة الى العدول عن حال فعني مقدار ما يتغير لم
الفصل مقدار عدول فصل الشتاء وانقلابه الى الربيع فما مصدرية وكوزان تكون بكثرة
موصوفة الاحتدام الحرف فوافق ذلك اي الرأي في مناهدة سيف الدولة ومناهضة
قال وعند ذلك ورد الخبر بمضي الصباح اسمعيل بن عباد بسبيله
وكان معنيا بمصالح ابي علي وتحسين آثاره والاسارة على في الدولة باغتنام جوان
ومعاونته على ثأره فلهذا ابي علي نفيته فصل المقام واغراه بتجمل المقام ولما
استأثر الله بالصاحب اكثر شعراء العصر منيته فمنها قول له محمد الخازن

يا كلب في الملك ما دقت حنك من مدح وان طال تجدد تأبين
فت الصفات فما يبكيك من احد الا وتزينة اياك تتجحين
هذي نواعي العلي قد تم نادبة من بعد ما تدبك الخرد العين
تبكي عليك العطايا والصلوات كما تبكي عليك الرعايا والسلاطين
قام السعاة وكان الخوف انقدهم واستيقظوا بعد ما نام الملاعين
لا يحب الناس منهم ان هم انتشروا مضي سليمان فاحمل الشياطين
ومنها قول له سعيب بن الراسبي الاصمعي

ابعد ابن عباد هبش الى العلي اخو امل اويت حلق جواد
ابي الله لا ان يموتنا بموته فمالها حتى المهاد معاد

ومنها قول له عيسى المنجم
والله والله ما اقلتموا ابدا بعد الوزير ابن عباد بن عباس
ان كان منكم وزير فاقطعوا وري اوجاء منكم رئيس فاقطعوا وري

ومنها قول له العباس القتيبي وقد لجنا زبانه بعد موته
ابن الباب كم عراك الكتياب اين ذاك الحجاب والحجاب
قل ملا رقبه وغير احتشام مات مولاي فاعتراني الكتياب
مات من كان يفرغ الدهر منه فهو الآن في التراب تركب

ومنها قول له الفتح البستي الكاتب
مضى الصباح الكافي فلم يبق بعده كرم تروي الارض فيض غمامه
فقد ناه لما تم واعتم بالعلي كذا كسوف البدر عند غامه
ومنها قول ابي منصور الثعالبي

الا يا صاحب الدنيا وعين السود واليمني اما يحيي ابويحي لعين العالم الكري
لئن خيمت بكل الدنيا لقد خيمت بكل الاخرى اقول عند ذلك اي ذلك
على الرأي المذكور اورد العلامة في شرحه ان اسمعيل بن عباد هو الصاحب كلب الكفاة

ابو القاسم وهو الذي لم يسبق في الغفل والافضال ولن يلحق في المجد والاجلال كان
الدهر حاملا فاحم باكرم ولد ثم صار بعده عقيما وكانت ايامه مواسم الادب
واعياد الفضل والكرم يقصر المال عن خفض ناييله كما تقصر عن افعاله المدح
وكان في بدو الامر يحضر ديوان الرسايل لابن العميد ويكتب في جلسته ثم ان مؤيد
الدولة استخضه لنفسه بعد ابن العميد في وزارة ابنه ابي الفتح ذي الكفائتين فورد
مع مؤيد الدولة الري فاستوحش ذو الكفائتين من ذلك ففروا الى اصفهان
مع مؤيد الدولة ونزح عن ذي الكفائتين رعاية لمصلحة الوقت ويقال كان سبب
مناقشة ابي الفتح عليه ان مؤيد الدولة اقترح على كتابه ان يحسوا كتابا بالنوح من منظور
الساماني ورد عليه مشحونا بالارعاد والايعاد باوجز لفظ وانجز معنى فاتي كل منهم
بما تيسر في باب فلم ير منها وكان ابن عباد لم يكن بعد في صدق الاشء بمثل ذلك فاستأذ
في الجواب لم يكتب البسيلة بالنوح قد جاد لنا فاكثرت جدانا فأتنا بما تعدنا ان كنت
من الصادقين فحسن موقعه من مؤيد الدولة وارتنصاه اهل الصناعة والبراعة ويقال
ان نوحا لما طالعه حتم من وقته ولم يلبث في الاحياء الا قليلا ثم لم يزل يروى امر حتى
بلغ رتبة ما فوقها للشمس مصعد وملاأت الافاق بمدايحه وغصت الدنيا بمدايحه
واشرقت القهايف برساييله وشرقت المحافل بمآثره فهو المشهور من غير تشهير
وتتقرب والفاية بتسميته في الشرق والغرب عن وصف وتلقب وذكر في القيمة
في مجلدة على حدة يغني عن ذلك فليطلب هناك وهو دون قده بل شعاع من تمام
بدوره وقد تقلد الوزارة بعد مؤيد الدولة لغيرها وكان لال بوية عماد الميزان يومهم
ثابتة بثباته وشمالا استقامت قباهم بدولته فاما من فضل الا واليه يفتي ولا مأثرة

الا وبصفاته تلتقي ولا فضيلة الاوية تنهني وما علمت سؤالا في بساطه
الى البحر يسري ام الى البدر يرتقي فاقرج الفضل في ثني الكفانه وقرن الكرم باندر فانه
هذا الغنيص من الغنيص ههنا لضرة انسياق الكلام الى ذكر نعيته وشرف من مراسيه
فكره اليه على نعيته فضل المقام اي صيته خير وفاته ابا علي كادها في زيادة مقامه بحج
لوفاته من مؤيد اعليه وثبت الميث مرتبة ورتوة ايضا اذ ابلكته وعددت كاسنه
وكذلك اذ انظمها شعرا ورتي لدرق له ابو محمد الخازن من شعراء الصاحب في ديوانه
بل خزانه كتبه ومدايحه فيه سارة وله من الالفاظ العذب والتركيب السهل المتنع
الفرح المعلي وما اصغى الصاحب الى شعرا واحد من شعرايه على كثرتهم في العدد واصغاه
الي شعره وما اهتز لفشيد روائه اهتران لهولاه قريضة على القافية الالقية الزائدة
على الالقية الخلع هذه فوادك همي بين ابواء وذاك راك شورى بين آراء
ماؤقت ما عطيته حنك تاما الثابتين الملح بعد الموت وعذمكاره وصف
خصايصه في مراسيه فما يبكيك الغاء للتعليل ومن زايدة وتزيينه الواد للمال اي ما يبكيك

لا سيما

احد حال من الاحوال الاحوال ان تزيينه اياك تهجين نادية باكية الخرد جمع
خريدة وهي من الزاعم الحفرة العين جمع العيناء وهي الخلاء العين في المصاح
بكيتة وبكيت عليه بمعنى اى سكت عليك لنادع مصيبتك وعظيم ذنبتك الجادات
من الاعراض والجواهر بكاء مثل بكاء الاصابع عليك والاكابر الشعاع جمع سابع
من السعاية واستيقظوا عطف على كان بعد ما نام اى الصاحب الملاعين يجوز
ان يكون صفة الشعاع ويجوز ان يكون فاعل استيقظوا على ضعف ويكون الواو
للتثنية على ان فاعله جمع ان هم فاعل فعل محذوف مفسر بقوله انقشروا فاعل الاشياء
الغائبة للتثنية لان معنى سليمان سبب انحلال الشياطين هو ابو سعيد محمد بن
الحسين بن علي بن رستم وهو المشهور الى رستم هذا واخباره اشرف سلافة اشرف
من القمم الازهر واعرف من المسك الاذفر وعلي بن رستم علي بن قتل عن ابي حاتم
السجستاني انه كان في العجم كهاشم بن عبد مناف في العرب كذلك اجدادهم وهم
المنظورون في الاسلام وقبلة من جهة الاكاسرة ومقاماتهم مقدرة باصفهان
وكان ابو سعيد اغترأ اهل زمانه فضلاً واحسنهم شراً الاستحاحة ههنا ظلم العطاء
ان يموت اى اخواله المستحاح او الامال الاستحاحة فمالها حجة المعاد اى زمان عود
الظالمين اى القيامة معاد اى عود يعنى كما ان موت الصاحب سبب موتهما
كذلك عوده سبب عودهما ابو عيسى المنجم هو ايضا من شعراء الصاحب ومجتمعة الافلاخ
الظفر والخلاص من المكروه واصابة البقاء في القحاح الوزر الملجأ وكانه اراد به ههنا
دار القبر والراحة ومنزل الامن والاستراحة وفي شرح العلامة الوزر الظفر اما ابو القاسم
الضبي فهو من رؤساء الشعراء بل من كبراء الوزراء وقد اشترك بعد الصاحب في
وزارة خلد الدولة فتولى نصف الوزارة العزى التزول ككتب بكاتب كاتبة وكاتبة
سوء حاله وانكسر من الحزن واكتب الرجل مثله الاحتشام ههنا الاحتشام الاعتمام
والتعظيم الباس الرأى ههنا بالاعتماد كسوف البدر مبتدأ وعند تمام خبره وكذلك في كل الرخ
خبر ثان له مقدم عليه وذلك شارة الى ما لم بالصاحب من الموت اى كسوف البدر عند
تمامه مثل ذلك لكسوف الذي عزم للصاحب من فقدانه عند تمامه وبالاعتماد اعتماده
ابو منصور الثعالبي مشهور وكان سحر الفنون الادب وصنف في كل نوع شجراً
منه وجميعها فرايد القلايد واسات القصابير والكتاب الكبير الذي جمعه اى البيعة ورواها
البيعة وقد يسمى جاً خط خراسان لانه الف حتى الف وهو الفراء الذي يخط جلد الثعلب
والثعلبي المفسر بغير الالف منسوب الى بني ثعلب سياد قومه سيادة وسوددا
وسدودة ابو يحيى كنية ملك الموت وهو من الكنى الموضوعه للثعلال او من باب
السلم للادع او لانه يحيى الناس بموت وانما وصفت العالم بصفة الموت نظر الى ان
العالم عبادة عن المخلوقات كلها جمعا كنعاء قال ودخل ابو علي

من جرجان علي سميت الجرجان غرة شهر ربيع الاول سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وثلاثة
فايق على طريق اسفرائين حتى اذا قابك حدود نيسابور عدل اليه واختلط به
وسار مسيرة المستعدين للحرب المجدين للطعن والقرب وبلغ سيف الدولة
خبرهما فكتب الى الامير الرضوي باقبالهما وبرز الى ظاهريه البلد في خف من العدد
وخيم به على انتظار المدد فاجلأه عن المراءى وناوشاه الحرب قبل وصول
الامداد فاضرم عليهم نارها وباشر بنفسه وخاصته اوارها من حيث يرجل
وآد الصقي الى ان القتل ذكاه يمينها في كافر فتعصفت ارض الوغى برما
القتلى واجتمعت مناسم الفيول رجالا كانوا اركاناً للصنوف عند اشجار
الزحوف واختلاط الاسنة والسيوف وهم اصحاب ابي علي بالانحال جينا
عن النزال ثم تداعوا مناص طلبا للخلاص فكانت حملة واقفا القدر فغن لسيف
الدولة ان ينجاز بمعظم جيوشه الى مناخ ابيه الامير سبكتكين فسار الى امان من
لباس الظلام ارساداً لمخضوم يوم الكروور على الشار واسلامهم لقرار البقرار
وتخلف عنه ما عياه استغوا به من الثقال وفيلة ثقال ونج عن خدمة ركا طائفة
من رجاله الهنود وسائر ابناء الجنود موكب عند ذلك شغله لابي علي اطعت
في استقلاله وعوده الى المعهود من حاله لكن الله قضاه سبباً لا حثاكة واستبصاله
واشبه عليه عند المامه بنيسابور ان يتبع اثر الامير من مجلأهما عن غدة الارتياش
والانتعاش وقوة الاستعداد والاستجداء فارتزها فقل من كلت بصيرة واخلت
ميرته وعي عليه قصده ونبي اليه جده واخذ يقبل بصفورة يده وخلو خزائنه
واشفاعة من خذلان عسكره اتيه ان دعاهم الى البراج وسامهم خطة الكفاح
واخذ يكتب على بخارا متصلا عن بادرته ومتصلا عارض عثرته مستحيا بقوله عذرة
وارسل الى الامير الملقب رسالة الواهي خلده المتناهي كدته المتخاذل سانه ويره
يحمل بالكشفة التي استمرت بالامير سيف الدولة على فايق وسائر اهل عسكره لكرامهم
اتاه على مقارنه جرجان ومعاودة خراسان وانه لو وجد الى مراده سبيلاً وفي ذى
اختيار ومواء مقيلاً لما التفت لفت خراسان ما عاش تفا ديا عن وحشته
ومحروا عن كراهته ويسأله ان يهلك ثاره وليستوهب الرضى خطأ وعشاره
فلم تزده رسالة الامير التطيع في اغتياله والتبسية على الخزانه والتضربة على الفتا
والامان من قوة وطلاصه وبث الامير سبكتكين كتيبه الى من تفرق عنه في ديار
مملكته واطوار ولايته من قواده واجناده في استنهاضهم الى محيية واستجبالهم الى
حضرة فانهض ابا نصر بن بلي زيدا الى الامير خلف بن احمد والى سجستان بحشمه للحاق
وكسب طه والى الجوزجان بلع الحرف الغريغوي بمثله وطالع حضرة الرضى باستعداده
وانتظار ما يرد عليهم من مثله فكتب الى قواده بنواحي خراسان بالبدار اليه وتنابت

الانوار من كل جانب عليه فضاء الامير سبكتكين في جيوش لورا مو الجوا لاستنزلوا
طيارته او وردوا البحر لا بدوا قرارته وساد للانتقام مسيرا لليل غابت كواكب
والشيل ضاقت به مذابه وقد كان فائق عدل الى طوس بكما تبعا لامي سبكتكين
مداينا ويظهر في الانحياز اليه هناك فخلق وجهه بمثاله وتكبل عليه مثل ملكياله
وتلقا اميرك الطوسي احدا لامراء التاروذية لاني على بين الطاعة والمناعة
والموافقة والمنافعة يقدم رجلا للورود ويؤخر اخرى للعتود فارسل ابو علي ابا القاسم
الفقيه اليها للاستماله ومخبرها بقدوم الضلاله فنهض اليها واخذ الميثاق عليهما
وكتب اليه يستعمل للحاق بها فسار ابو علي وتلقاه فائق واميرك بناحية الطابركان
فاثقت كلمته على التظاهر والتضافر وخلصت نيتهما في التساعده والرفاد فاجابوا
مفسكرا بقرب اندوخ فخيما به **اقول** التمت الطريق جوين لجوين مصوجون
اسم ولاية مودنة مشهورة من نواحي نيسابور ورجالها هم القوم كل القوم في الامس واليوم
ولم ينح الابا الامام شيخ الاسلام ابي محمد الجويني وابنه امام الحرمين وسر الله في ارضه
شيخ الاسلام سعد الملة والحق والدين محمد الجويني رحمه الله عليهم والجران الصبر والور
ابن الوزير حاتم الورداء وخاتم الاسخياء سيد العلماء سند الفضلاء الذي نظمه كالمسحر
للحال ونشره كالعذب للزال شمس الدولة والدين بهاء الاسلام والمسلمين محمد بن محمد
صاحب الديوان تغذيه الله بالقرضوان كلفاها شرقا وفخرا اسفوا من بعد الهزة المسو
فيه سبعين مهلة ساكنة ثم فاء مفتوحة ثم راء مهلة مفتوحة ثم فون من اطيح ارباع
نيسابور هواء واعذب نواحيها ماء وهي بستان خراسان وروضة من رياض الجنان
وعلم بلدتها مهران وعلم ما بها مهاب وفي بعض الكتب انها انجبت ثلثة ائمة وشران
في ملكه اذ مولده بها واما الحق في علمه وحموية بن علي في دهاية وهو الذي تولى
اربعين حريا لال سامان لم ترد له فيها راية ولم تفسد في مطالبه غاية اقول
ويكاد ان يرتفع الاستاد والعلامة تاج الملة والدين شرف الاسلام والمسلمين
صاحب لباب الاعراب رحمه الله غفل اليه ابي علي نازها اي نار الحرب
الا واز شدة العطش والحرق رجل ارتفع راد الضحى ارتفاعه ذكاء من اعلام الشمس
والكافر هنا الليل المظلم ابي ان يبتدئ الشمس بالغروب وقد تقدم شرح هذا
التركيب مشجعا العصف صيغ فيه حمرة ممزوجة بصفرة يقال منه عصفرت الثوب
فصفر المنسج بالكم خفت البعير الاشجار الا خلاط الزحف الجيش يزحفون الى
العدو الاخرال الضعيف التزال منها الحرب التوض التاخر والوار يقال ناص عن
موت يتوض نوحا ومناصا اي قد وقال تعالى ولات حين مناص اي ليس وقت
تاخر وفرار والمناص ايضا الملقا قال العلامة مناص اسم لفعل الامر اي اهربوا
وفيه نظر اذ ليس على صيغة اسماء الافعال ومنشأ غلظه انه راء مبيعا على الكس

نظن انه مثل نزال وليس بل هو مناهي مثل قوله يا عباد فخذوا حذر الذآ للعلم به ووقع
في بعض النسخ بعد قوله طلبا للخلاص قوله ولات حين مناص اي ليس حينهم حين المخر
وفي بعضها لقوله على رأي طلبا للخلاص غير موجود قوله وتداعوا مناص اي فرارا ومغرا
وملج كما يقال تداعي حيطانها الخراب الا ان التعديتها تداعي بعضهم بعضا خوفا واضطرا
وقال كل منهم يا مناصي اين انت ويا منزعى كيف التكال فكانت جملة يجوز ان تكون
كان تامه وجملة مبيها عليها كقوله تعالى كبرت كلمة على رأي وجوز ان تكون ناقصة
وجملة خبرها اي فكانت الجملة اليه ليس فصدت فيها كسر سيف الدولة واصحابه بل كان
غير منهم ان يفتتس لهم في هذه الجملة الفراج فينكشف لهم الطريق للهرب جملة وافقها القدر
لعدول سيف الدولة عنهم وليس مثل هذا الاضمار اضمارا صرفا قبل الذكر اذ سياق الكلام
المتقدم يدل صراحة على المرجوع اليه فقام مقام المرجوع اليه قوله وافقها القدر في محل
النصب صفة جملة ففقت الفاء فيها للتبعية اذ موافقة القدر تلك الجملة سبب عدول
سيف الدولة واسلامهم اي ترك سيف الدولة اياهم لعدو الاقدار اي لعدو يكون شيئا
عليهم كقدار على قومه لانه كان فعلته هذه حنت على قومه الهلاك القدر لغة الجزار واسم
عاقرة ناقة صالح واسلامهم منصوب على المفعول لانه لما جئ نكح قد جئ موفه قال حاتم
واعف عوراء اكرم اذ خاره وانما اخترت نصبه للعطف على قوله ارضا لالا على شيء ما بعد
من المجرورات لان المعنى على عطفه عليه لا على المجرور فليأكل ويجوز ان يكون لفعل واحد
علتان كقوله تعالى طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقة الا تذكرو لمن يحشى اذ كل واحد من
قوله لتشقى وتذكر علة للفعل لان الاول وجب بحبيته مع اللام لانه ليس لفاعل الفعل
المعلق فغائته شريطة التخصيص على المفعولية واما الثاني فجاء قطع اللام عنه ونصبه
لاستجماع الشرايط واذا جواز اجتماعها على فعل واحد لا على سبيل عطف اح على الآخر وهو
محل منعهم فلان فيما نحن بصدده شهد جونا وكقوله تعالى يدرككم البرق خوفا وطمعا على
رأي وانما فعل سيف الدولة هذا الانحياز اقتداء بقوله وعلمت اني ان اقاتل واحدا
اقتل ولم يقصر عدوي مشهدي فصدت عنهم والاحص فيهم طعنا لهم بعباد يوم مرصده
افناء الجنود اخلطهم الاحتمال الاتصال والاحكام من الخنكة قال تعالى حاكيا عن
ابليس لا تخفك ذرية قال القراء لا ستولين عليهم وقيل لاذللتهم من خنكة الرداء
الاستعاش حسن الحال والارتفاع بها اي بنيسابور ارتز السهم في الغزن والعفا
في الارض اي ثبنا مغربين وقيل ارتز الرجل عند المشقة اذ اعني وجعل مبريره
قوته ونبي اليه جد اي اخبر بذهاب خنقه الصفورة والصفو خلوا اليد عن المال وكل
حال فهو صفر ومنسل بطير سم بالسنة الصفرة لهذا الاسم البراح الارض الواسعة يريد به
فضاء المعركة ساءم كلهم فلهذا انصب خطه الكفاح ليكون مفعولا ثانيا له متصلا
معتبرا ومتمبرا يقال تنصل فلان من دينه اذ اتبرأ مستحيا طالبا الواهي كل الصغيف

صبره وقوته اذ الحلة صلابه الجلد في بعض النسخ لما التفت لغت خراسان وفي الصحاح
لا يلتفت لغت وكان اي لا ينظر اليه وفي غيره اللغت الجانب تغادي الرجل من
كذا اذا تحاما وانزوي عنه يعني يسأله ان يعفوه عنه ولا يطالبه بما فعل في بعض النسخ
ولم يزد رسالته الا التطيع بوزن بعضها غير التطيع وكلاهما مستقيمان بخلاف فلم
يزد رسالته على التطيع الا بجملة النظرية الاغراء والايمان من فوته وخلصه معنى
لما كتب اليهم بانه لا يريد ان يهرب بل اقام حتى يستوهب من الرضى خطايا. فقد
أمن الامير ان من فراره واستتاره بزوايا. وخلصه من موضع الخطر وعانثر الغرر
اد كتابه ظاهر ايدل على اقامته طيارة الجو كل ما يطير فيه قرارة البحر حيث يستقر
وطالع حضرة الرضى اي كاتب بشهادة الباء وانما وضعها موضعها ملازمة لتأديا
عن التكرار مسير الليل غشيانه ومجيئه المذنب مسيل الماء في الحضيض وانما قيد
الليل بعبودية الكواكب والسيل بضييق المذانب خوفا وهو بلا اذنا في ما تين
الحاليتين اهيب واخوف منها في غير ما تين الحاليتين المداهنة المناقعة وكذلك
الاذهان ومواظها واللين والدسوسة في القول مع اخمار خلافه ويطلع اي ويطلع
فايق الامير في العدول اليه المهادة المصالحة مع بقاء الطوايل في الصدر وتلق وجهه
بمثاله اي يستقبل الامير بمثل استقباله اي فعل الامير ما فعل فايق اي اجابه جوابا لا ينافي
بروره موافقا لغوره فكان استوعا عليه بكياله الذي به يكيل عليه كما قال
واثنى عليه ويثني على وكل يصاحبه يسخر التكاثر الاستواء يقال المسلمون
نكافوا وآء هم تافوا على وزن تافوس اول حروفه تاء بالفوقا يثني ثم بعد
الالف راء مهلة ثم واو ساكنة ثم وال معجمة سبع قري بين جبلين من جبال طوس
اليها اي الى فايق داميرك تحذروهما قدم الضلالة كل من يكون له في امر سابقه يقال
له قدم في ذلك الامر كما يقال قدم صدق يعني حذرهما ان يترنهما فاد في الضلالة
والثبات عليه واخذ الميثاق عليهما اي اخذا بالقاسم لابي علي فايق داميرك كتب
اليه اي ابوالقاسم اليه على طابرا بالطاء المهمل وبعد الفاء بالتحمانية ثم
الف ثم راء مهلة ثم الف ثم نون علم فصبه طوس ليس فيها اعظم منها ومي دار
الابارة والقضاء التضايف والنظائر الزايف والتعاون اندر في الهمة فيه مفتوحة
نون ساكنة ثم وال مهلة مفتوحة ثم راء مهلة مكسورة ثم خاء معجمة بالفوقانية قرية
بين جبلين من جبال طوس قال وقد كان ابوالقاسم اخيرا على قد
عتب عليه لعدوله بولاية هراة وثرات اعمالها عنه عليه اي لم يكنو غلامه وتقصير
به فيما كان يخطبه ويقترحه عليه من امثاله على وقاية له وولاية اياه والتمس
حكم المشاركة له في كل ما ناب وعراه فتعاسر عنه عند نهضته من نيسابور
عليه ببقية من اشغاله حتى اذا تنفست مدة ارتحاله آتية من وصوله ووصاله

اخرج ما كان في عونه ونفاله فزاد ذلك في ارتحاله وكسوف باله وحث الامير
الماضي تلك الجنول في قصد ابي علي وذلك يوم السبت لعشر بقين من جمادى
الآخرة سنة خمس وثمانين وثلثمائة حتى اناخ بطوس بها بلا معسكه فثار
فتيان الجنول وشبان الجنود الى التطارد والتجالد فبقوا على ذلك سجادة
يومهم فلما قبض الليل مافة ابصارهم عادوا الى مضاربهم وشاور ابو علي وجوه
قواده في معاودة الحرب فاشار عليه امير كل الطوسي ووذو الحصانة منهم بتلج
شعب الجبل استظهار على الامير سبكتكين بمناعة ارجائه وغزاة مائة وسعة
العلوة من وراثة ومما دته الحرب على عزاء الرجال الطوسية باطراف عسكه
مبيتين وخاربين ومعتن وعاشن الى ان يدركه الملب ويلحقه الفشل
ويتفرق عنه الحشر فعند هاجزونه على بصيرة وقوة مربية واستماعة خيرة
فشغب من سمع هذا الرأي من احداث العسكرو قالوا ما لنا نطاول اليوم وتراغ
الوقت لا نعرف الناس انا نعمل عن المصاولة الى المطاولة وعن المساورة الى
المصابقة فها نحن نساقهم المنيمة ونضجهم منها كاساروة فانقص عليهم التدبير
وصار لما مورى الامير ووثب كلا العسكرين عند انطلاق الصبح الى الاستعداد
للقاء والاحتشاد لجرة الهيجا واقبلوا على تسوية الصفوف مشحونة بالانوار
كاجام الليوشمين وتبل القنا والمسيوف وحصل الامير سبكتكين مواقف
عسكه بنخب فيلته تحكت تحت التجا فينف طواذ فارة وامواج متدافعة
ودنا الذريقان بعضهم من بعض فلم يترغ ميسرة ابي علي الادهم ثار عليهم من وراثة
قره قرضتهم ذات اليمين فاذا ام بالامير سيف الدولة في الطم والرم والليل
المذللهم قزلزلت اقدامهم فضلت احلامهم وافهامهم وراوا ان قلبه على
قد حمل على قلب الامير سبكتكين فسادوهم على حملتهم تفاديا عن ايقاع الهم
سيف الدولة هم فزقوا مضقة ونقصوا عن الزحام نوقته فوقف لهم الامير
الماضي فيمن احتفت به والتفت عليه من خواص غلمانة ورد حملتهم في وجوههم
فارتدوا على ادبارهم وقد اطل سيف الدولة عليهم من وراهم فبقوا محصورين
بين العسكرين واخذتهم السيوف من كلا الجانبين وثار قتال خلط البعض
بالبعض فلم يسمع غير وقع البصق على بعض المفاقر وحطم الدبابيس بين الطلي
والعواتق وظلت خراطيم الفيل تستلب الزسان عن مهورات الجنول
ويلحق القاتل بالمقتول اقوال قد عتب عليه اي ابوالقاسم على ابي علي
عنه عن ابي القاسم وتقصيره اي تقصيره ابي علي باي القاسم على وقاية له وقاية
اي القاسم لابي علي التفاضل والتخلف والتاخر تنفست من النفس الذي هو
دليل الحيوية اي طالت وتأخرت مدة ارتحاله الى ابي علي اخرج ما كان اي في زمان اخرج

ازمان اي علي وقد تقدم كيفية كمله واغراية في قوله كنت السسه اهي ما وحده حيث
اكثر اشباعا من هذا التفضيل المراد كسف حال الرجل اي ساءت ورجل كاسف الببال
اي سبتي الحال وكاسف الوجه عابس تطارد الاقارن في الحرب ان يحل بعضهم على بعض
تجاكروا القوم بالسيوف واجتلبوا بمعنى فبتوا على ذلك سحابة يومهم سحابة النهار وطول وعامة
وهو من الانسحاب قيل في يوم مقيم فيقال فعل في ذلك سحابة النهار اي اشتغل به
اشتغلا لا مانعا عن التفتن لكل شيء لاسيما للاوقات فكانه في مقيم ومعنى منصوبه على المنصور
فيها مجازا وتوسعا لا حقيقة لانها ليست زمانا ولا مكانا اذ طول الزمان ليس زمانا لجهة
الاضافة وهذا لما يقولون هذا كذا لغة وهذا كذا نحوا وهو كذا مجازا ومعنى كذا حقيقة
وقال ابن الحاجب رحمه الله عليه قولنا الدليل وشبهه مثل السنة لغة والاجماع لغة والقياس
لغة ان لغة منصوبة على المصدر لان معنى مثل قولهم الاجماع لغة الغرض اي مدلول الاجماع لغة
لان الدلالة تنقسم الى دالة شرع والى دالة عرف والى دالة لغة فلما كانت محتملة وذكر
احد المحتملات كان مصدرا من باب المصدر المؤكد لغيره وكان قياسه ان يأتي بعد المحل
ولكنه يقدم المقصد اي انه بيان دالة الاجماع لانه لو اخرج كان صالحا لكل واحد منها فكل
وفيه نظر وسياتي هذا البحث اتم اشباعا ان شاء الله تعالى مسافة ابصارهم الى المقادير
الذي رأى العين فيه المنصوبات ومعنى كناية عن ظلمة الليل اي فلما اخذ ظلمة الليل المباشرة اليه
تقدرا ابصارهم على الرؤية فيها عجزوا عن الرؤية فكانوا في منازلة لهم
مضادهم اي المواضع اليه ضربت فيها خيامهم وقبائهم الخفيف المحكم العقل وقد خفف
بالغم خصاصة المادة طول امتداد الشيء بيت ههنا بمعنى اوقع به الخارب سابقا لابل
خاصة العابت المفسد الخيرة مثل العينة اسم من قولك اختار الله من خلقه وخيره الله
ايضا بالتسكين المطاولة المباركة في الطول والطول وتطويل الامر على الغير المعصاي
المباركة في الصبر نصيبهم نصيبهم بالصبر حرة العجا اشتدادها الدليل جمع ذابل
اي ضامر فارعة عالية يقال فرغ اذا علا الرجح الغبار قوله فلم يبع ميسرة ابو علي
الاربع مثل قولهم راعني الاعمى قال الازهرى معناه ماشوت الاعمى كانه
قال ما اصاب روعي الا ذلك وهو كلام يستعمل في مفاجأة الامر لايري انه يغيب
اذ المفاجأة تقول خرجت فاذا زيدا بالباب وخرجت فاذا راعني الا فلان بالباب
قرضهم حازتهم من قوله تعرضهم ذات اليمين في الصحاح قال ابو عبيد خلفهم شمالا
وتجاوزهم فقطعهم وتركهم عن شمالها ويقول الرجل لصاحبه هل مرت بمكان كذا
وكذا قال فيقول المسؤل قرضهم ذات اليمين ليلا القطم والرم اي جميع ما ملكه
وقيل القطم البعد والرم الثرى وقيل هما الرطب واليابس وقيل هما العاد
الكثير وقيل الامر العجيب واحسن الوجوه القطم الذي يظلم كل شيء اي يغيب
عليه والرم الذي يرم كل شيء اي ياكله او يضلحه اي يوتى عسكره الغالب على العسكر

الكل لهم بالسيوف البواتر المملوكة الشديدة الظلمة نعت الفاعل من الجمل ولها م
فترقوا اي مرق عساكر ابي علي مهيئت للامير بكتكين وهو مواسم كان في موقفه
من اشابة العسكر محصورين بين العسكرين اي مضيقا عليهم وحفره العروا اذا
ضيقوا عليه عنه قوله تعالى حميت صدورهم اي ضاقت البيضة جمع البيضة صوفها
السيوف الصقيلة والبيض جمع البيضة اي التريكة قال **بلغ سيف**
الدولة من اللامقاع بهم والامحاج فيهم والانتقام منهم وصبت السيوف عليهم
مبلغا ما لم يسمع به رستم في زمانه كزهرته خذمة عنانه وهذبنه آداب سيفه
وسنانه وفات المحصورون ببقايا الملح تحت غواشي الرجح وبرذايا الارواق
بين مشجر الرماح فاحلت المعركة عن قتلى مصر خين بالدماء وجرحي
مطرحين على العراء واسرى ايسين من الغداء وركب سيف الدولة الكنا
الفلق فاسر منهم من قصر عن اقتحام شعاب الجبل وعنى عليه وجوه تلك المغارات
والمدخل وكان من جملة المأسورين ابو علي بن بغر الحاجب وبكتكين الزغاني
الارسلان بك وابو علي بن فوشكين واما ساربن سخا ودرز الجلي وشكرستان
ابن بيه جعفر الدلمي وهو لاء اعيان عسكر ابي علي ورتوت قواده وجوه اركا
واعضاده وسار ابو علي وفابق بين مهاوي تلك الحبال ومساعد تلك القبال
لي ان انا خا بلغة كلات ومعنى لية فغنى الرياح بين بقاها وتزل الابصار
دون روايتها وشعافها فاصافها بها اميرك الطوسي الى ان ظهر لها عدد من سبق
ومن لحق وجملة من اجتمع وتفرق وكان ابو علي قد سرب الفيلة التي قبض
عليها بباب نيسابور الي كلات في جملة ضيئته وكتب ابو علي بن بغر الحاجب
وساير الاسرى وبكتكين الزغاني وارسلان بك وابو علي بن فوشكين
يذكرون له ان الامير الماضي استدعاهم ومناهم ووصلهم وجاسم ووعدهم الافراج
عنهم متى ردت تلك الفيلة اليه رابطا منها لها من مناخه وسألوه ان يفعل ذلك
تنفيسا عنهم وتخليصا لهم فقدم ابو علي الي اميرك بردها والافراج عنها ونهض
هو وفائق على سميت ابوورد مصحح من تلك المضائق فبعث اميرك تلك الفيل
الي الامير الماضي وكتب اليه يري انه المستوجب بردها المقتوذة بالخدمة فيها
فاستمر بذلك رتبته واحبط على ابي علي قربته وفي ذكر هذه الواقعة يقول ابو الفتح
البنسي الكاتب الم توما اتاه ابو علي وكتب اياه ذالتي وكيس عني السلطان فاستدركه
رجال يلقون ابا قيس وصية طوس فعقله فاصحى عليه طوس اشأم من طوس
اقول رستم هذا هو رستم بن زال بن سام بن نريمان وهو الذي يضرب
المثل في الشجاعة كزهرته خذمة عنانه اي هزته واختمته نشاطا بحزمه غواشي
الرجح ما غشيته من غبارات الحرب الرذايا جمع الرؤية ومعنى الناقة المهزولة قيل

من ص

التي تختلف في السمن من الخزال والمرههنا صنفها مشجر الرياح مختلفا يختلفان يكون
مصدرا او زمانا او مكانا مخرجين ملطحين المتدخل موضع اللادخال اما سائر
الامر في مضمومة والستين والراء مملتان ويخا وزد الستين فيه مهمل ثم خاء
منقوطة ثم بعد اللين واو مفتوحة ثم راء مهمل ساكنة ثم راء منقوطة علم مركب
من لفظ عونية واخر فارسي معناه مستعمل السخاء التوت جمع ريت بالضم
السيد والريش والخالص من كل شئ واصله في الخنازير وهو ذكرها ووجوه
او كانه اي المعروفون المشهورون ومن مقارنتها الى قوله اعضاوه حدث ايها
المهاوي جمع المهوي والمهوي والمهواة ما بين الجبلين من الغضا كلمات في الكاف
قلعة بين طوس وابورد وفي غير الكلمات التي على شط جحون يحكي من الحكي
اي ترقى في بعض النسخ تحفي بالحاء المجنة الغاف جمع النعف وهو ما ارتفع من
الوادي الى الارض ويشل هي الارض المرتفعة رواها جمع الرابية من الروء شعفا
جمع شغفه وهي رأس الجبل وانما قال وهي التي تحفي الرياح بين بغاها لوعورة
مصادرها وتزل الابصار للملاسة صفاتها اضافها من الفيافة ضبنة الرجل اهله
لانه يضطربهم في كنفه التبريت تصيير الابل وغيره ما يبرها التفتيس كشف الغم
ويؤدي الى المفعول الثاني بعن تقدم منها يحكي وظف الاصحاح مواله وزا الى الصواع
الاستعارة طلب العماره الاجباط ابطال الامر اري اظن ما اظن وما اظن
الرؤية ويقال في ماضيه رؤيت زيدا فاضلا ابو قيس كنية جيل بكه قوله فابدرت
الى آخره مستب عن قوله عصى السلطان فالقاء للتبعية معقوله موضع قيده وحسبه
يقعون في محل الترفع صفة دجال طويس اسم مخنت كان بالمدينة يضرب به المثل في
الشوم يقال اشأتم من طويس لانه قال لاهل المدينة توقعوا خروج الدجال وميت
بين اظهركم فاوامت فقد امنتم لاني ولدت في الليلة التي مات فيها رسول الله فطشت
في الليل الذي مات فيه ابو بكر وبلغت الحكم في اليوم الذي قتل فيه عمر وتزوجت في
اليوم الذي قتل فيه عثمان وولدت في يوم قتل علي وتواول من تخنت في الاسلام وغني بالمدة
وكان اخذ طريق الغناء من سبي فارس وتو بالذوق المربع وكان اسمه طاووس
فلما تخنت جعله طويسا وكنته ابو عبد النعيم قال في نفسه
انتي عبد النعيم انا طاووس الحميم وانا اشأتم من عيشي على ظهر الخطيئ
قال وسار ابو علي وفايق الى سواد ابورد على ان يقصد الرقوة
وسا فتح لفايق ان يعزل الى سرخس لرأي رآه فخذل ابا علي على المكان
وسار بمن معه من الغلمان فلما سمع ابو علي بنبأه ارسل اليه با في غير مفار تكا
اية حال تصرف بنا من اجداب واخصاب واخران واشبهال وان تكوب
هذا الطريق كان علي باسح لنا باوي الرأي من الصواب واذا قد بدلك التدبير

فاني تابع لرايك وها انا من درايك فوقف له الى ان لحق به وساراخي
ومنها الى مرد وحين لتامع الامير الملقب بخر عدولهما عن سمت ابورد نهض
على اثرهما واستخلف الامير سيف الدولة على ما فوض اليه من اعمال نيسابور
صا ساعه كفاية لمرما فقضيا اوطارهما برو ثم اخترقا امل الى الشط محجوبين
بحدوبة المفازة وصعوبة المسافة والسداد المياك والسدام المناهل والنيا
بها عصا القدار وارسل ابو علي ابا الحسين محمد بن كثير وفايق ابا سعيد عبد
الرحمن بن احمد الفقيه وزيرا اليها الى بخارا في استعجاب الرضي واسترضائه واستعا
الي رعاية حقوق مواليه واوليائه فاما ابو الحسين محمد بن كثير فانه صرف وراءه على
وجه جميل وكتب الى ابي علي في تمنيته وتأميل ورسمه ان يخوف في الجرجانية
فيقيم به اليه ان يتأنت تدبير امره بواجبه واما عبد الرحمن بن احمد فانه امر
باعتقاله ووضع في الحبس على رسم امثاله ونذب من بخارا بعض المسودة بكتاب
الى مامون بن محمد والي الجرجانية ليقدم بتقدير حاله وذكر ما نشي من الرأي في بابه
فاستعصفا فايق لما قبل به رسوله وعهد الى ان يعبر النهر ما وراءه ملتحيا الى الملك
الحان ومستصر خاياه ومستغيثا به على دهاه واشاد الى ابي علي بان يساعده
ويجمع اليه يده وساعده فان الغرض المقصود في طرحه الى الجرجانية تفرق ذات بيدها
في المساعدة والمراعاة والاجتماع على الحوادث باليد الواحدة وان الذي غمسا
فيه ايديهما من الخلاف على تلك الدولة اضطر اذا كان او اختيارا لا يوجب الاغضاء
عن بقايتة والذهول عن نفقات ابناءه وحجته فاختر ابو علي مباحدة علي
مساعده ومجاينته على مقارنته سر الله فيما حكم به من صدى شمله وقطع خبله
ووضع رحله وليس لرحل حظه الله دافع وليس لامر شاء الله دافع اقول
سرخس من بلاد خراسان على وزن جعفر حرفها الاول سين مهمل ثم راء مهمل ثم خاء
مجهمة ثم سين مهمل قيل سميت بذلك لان سرخس في الاصل اسم رجل من الزغار
في زمن كيكاس سكن ذلك الموضع وعمره واتم بناء القصر في القلعة في
الامر الاخران اتيان في الحزن كما ان الاشبهال اتيان في السهل باوي الرأي
منسوب على المفعول فيه اي في اول رأينا واذا قد بدلك التدبير اي تغيرت عما
كنت وفاعل بدا اما مصدره اي بداء ورأي وانما جازا ضارده قبل الذكر لولا لاسيا
الكلام عليه وقد تقدم هذا مشعا استخلف اي صيره خليفة اخرقا اي جابا واما
عليها الاحتجاز في الاصل الذهاب الى الحجاز وعقد الاراز على الخضر السدام المناهل
ادفاها يقال دكية سدوم محجوبين كانه اراوا منها آخذان هذه الاشياء حاجزا بين
العيب والحوار وبين اعين النظار الاستعجاب طلب العتي وهو الرضي الكفاءة
الاسترجاع بعض المسودة يعني بهم الكتاب وكانها لا تعتبر بهذه اللفظة الاعلى

كاتب ليس له رتبة ولا اعتماد على كنبته لان ما وصف بالتشويد فلا طائل من ذلك. الاستعانة
 شدة الغضب والتقاء الاحقاد والمعضن الاخرق نغثات انيابه ما ينفع من الستم
 اضطراراً واختياراً مصداقاً واقعان موقع الحال وذوهما فاعل غمسا اي وان الذي غمسا
 فيه ايديهما مضطرين كانا او مختارين وفي ايده كان بينهما هي الدلالة على انها حالان
 ماضيتان يحكيهما لان صيغة المصداق لا يدل على زمان معين نعم قوله غمسا وان كان يدل على
 هذا المعنى الا انه جاء بزيادة الدلالة على المعنى المذكور قوله لا يوجب الاغصاء
 في محل الوقع خبر ان اذ لا يتم الكلام الابه ويروي الاغصاء اي التزم الخفيف مكان الاغصاء
 والمراد بها الغفلة لتلازمها الجملة سم العرب الصنع الاظهار والشق واراد ههنا
 تفريق جمع مع فايق قطع جله اي عهده الذي كان بينه وبين فايق ووضع رجله اي
 اهانته اهانة وصير جلالة سفالة فليس البيت من قصيدة او قصيدة
 منازلهما بين العتيق بلاقع. لقد لعبت فيها الرياح الزعازع. ويروي ان عمر بن الخطاب
 قرئ به على سهومنه ثم انتبه واستغفر وضرب مخرجته حياء واعراب البيت ظاهر
قال فافترقا عن مناخها فاما فايق فعبه النهر الى ما وراءه. عاد دلاله
 الى ايلك ومشيجه ايامه وواصله عروته بعراء فانهم من بخارا على اثره
 بكنوزون الحاجب فقضا واما حدود تسف وولي كل واحد منها صاحبه ظهوره
 بعد ان املى في اللقاء عذره فقبله ايلك احسن قبول وقراء احسن مقول ومنقول
 ولهم من الوفاء بأمله وردة الى ما استنزل عنه من عمله واما ابو علي فاخطأ
 الطريق وحرم التوفيق فسار ثقلا بما اجترحه من العصيان خجلا لما فاته
 من فرصة البر والاحسان فدخلته يد القدر بمرور الحيرة والسدر وغت عليه
 غياهب الغضاء. مذاهب الغضاء فهو يخط خط عشواء مستتبلا للمقدور
 ومستتبلا لطوارق المحدث وانشدني ابو حاتم الحنفى المذكور في حاله بعضهم
 اذا اراد الله امرا بامرير وكان ذا رأي وعقل ويصبر
 وجيلة يعملها في كل ما يأتي به مكره اسباب القدر
 اغواه بالجهل واعشى عينه وسلكه من عقله سلك الشعير
 حتى اذا انقذ فيه حكمه رد عليه عقله ليفتكر
 نعم ويرا ابو علي قد ما على سميت الجزجانية الى ان بلغ المسيرة الى هزازسف و
 قرية تقابل بلد خوارزم من الجانب الغربي فارسل اليه خوارزمشاه من اقام له
 نوفا وقدم اليه عذرا ووعد اليه العبور غدا لمشاهدته وقضاء حق وفادته وقد
 كمن له زهاء الف رجل من افناء عسكره في خمر الغياض والآجام لا غنياله في
 الظلام وحكي لي ابو علي الحشاشي احد ثقاة ابي علي وكان قد نهض فيما مضى
 من ايامه رسولاً من جهته الى ابي عبد الله خوارزمشاه انه انشد لبياتاً لابن المعتز

اليه

ورسم له بتبليغها اليه ابي علي معنى التضييق وهي
 اذا امكنت فرصة في العدي فلا تبذ شغلك الا بها
 فان لم تلج بابها سرعاً اتاك عدوك من بابها
 واتيالك من ندم بعدها وتأميل اخري واتى بها

اقول التصادم الصدم وهو ان يقرع كل صاحبه شفت بعد التون
 المفتوحة فيه سين مهلة مفتوحة ثم فاء قصبة من نواحي سمرقند فقبله ايلك
 احسن قبول وقراء احسن مقول ومنقول اي الكرمه واهنا فاحسن بايضا
 به من مجود الكلام ومرغوب الطعام اجترحه كالتسبه السدر اشتد الحيرة من دار
 الرأس وتجر العين والتاد المتجيرة الذي لا يبالي ما صنع وغت عليه رؤيت
 بالعين المعجمة اي سرت وبغير المعجمة اي سرت وجعلها اعشى الغيب الظلمة كناية
 اشارية الى المثل المعروف اذا حاق القضا ضاق القضاء مستتبلا اي مستتبلا يقال
 ابسلته للهلكة اي اسلمته قوله وكان ذا رأي المصراع في محل الجر صفة امرء والواو زائدة
 كما هو مذهب الكوفيين وعليه قوله عليه السلام الا وارت من امارات العقل التجارية
 عن دار الغرور والتأهب ليوم النشور ولا يجوز ان يكون الواو للحال اذ قوله بامرير
 غير موصوفة ولا مفعولة غناء المعرفة لاستغراقها ولا واقعة في خبر الاستنهام ولا بعد
 الا نقضاً للتخي ولا متقدماً عليها الحال فلا يصح ان يقع ذال الحال اللهم الا ان يقال صفة
 مقدرة كانه قولهم شرأه ذاناب اي عظيم او متفانم على رأي من لا يقول انها
 في تأويل الفعلية اي امرير اي امرء اي كامل في المروءة او يقال انه معرفة بمعنى وان
 كان نكرة لفظاً اذ كل نكرة في الاثبات يقصد بها العموم نحو نكرة خير من جرادة
 معرفة عندهم فاذا ن يصح ان يكون الواو للحال وهو ذوها قوله يعملها الى آخر
 البيت في محل الجر صفة جيلة وهو في الاصل صفة متعلقة قوله اغواه جواباً لـ
 قوله وسلكه من عقله سلك الشعير فيه توسع لكونه من باب القلب لان المرء ليس حالاً
 في العقل مفعولاً فيه حتى يصح سلكه من العقل بل ان كان ههنا حالاً وحال العقل
 هو الحال في الانسان كما هو رأي الجمهور فصح ان العقل هو المسلول والمرء هو المسلول
 منه فحق الكلام حينئذ ان يقول وسل الله عقله منه سلك الناس الشعيرة عن العجين
 وغيره كالطحين وهم كثر ما يفعلون هذا **قال** تأبط شراً
 اذا طلعت اولي العدي فنقره. الى سلكه من حد اخلق باتك لان السيف يستل
 من الغمد فيهض القدر مشلولاً منه وهو جعل الجفن مسلولاً والسيف مشلولاً منه
 بشهادة قوله لي سلكه من حد اخلق وقال في الرية. والودق يستن عن اعلى طريقته.
 جمل الجمان جسمى في سلكه الثقب لان ثقب الجمان هو المجرى والجاري هو السلك
 وهو جعل الثقب جارية والسلك مجرى ثم قوله رد عليه عقله شاهد عدل وحاكم

والعالم فيها على رأي صح

فصل على ان العقل هو المسلول لا المسلول منه لانه قال رُو عليه عقله لارادة على عقله
فليتأمل واستفاد الابيات الاربعة من قوله عليه السلام اذا اراد الله تنفيذ قضاء
وقدرة سلب عن ذوي العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاءه وقدن فاذا انقذ
اليهم عقولهم ليعتبروا قدما في الصحاح معنى قدما بضم الدال تقدم ولم يثن وقال
تاج الملة والدين الرزية اي مرمزة على الامر لا يتوقف ولا يتأخر بل يسبق اليها
شيئا ومعنى القولين انه معنى تلقاء وجهه بحيث لم ينصرف الى جانب ولم يلتفت الى
جانب قال صدر الافاضل هراسف بفتح الفاء والراء المهلة بعد الالف والسين
المهلة من قرى خوارزم في شعر الخطيب اسف على اسف هراسف لهم الوقود والوقود
والوقاد الذهب على قرب السلطان وقد كثر له بالشديد اي كثر خوارزم شاه
لان علي اي اقدمهم في الكين مستورين زهاء الالف مقدار افناء عسكر اخلاطه
الحمر ما يستر ظله الارض ابو علي الحشاشي بضم الحاء المعجمة الشين المعجمة التاكنة
والنون من معارف علي بابها هو المنعول فيه لقوله قلج اتاك اي اتاعمدك وياكل
من ندم تحذير اي اتق نفسك من ندم والندم من نفسك تحذف الفعل وجوبا ثم النفس
نصار المحرور المتصل منصوبا منفصلا وتأميل افرى بالجر عطف على ندم اي وياكل من
تأميل فرصة افرى واتى ههنا للاستفهام نفي الانكار اي ومن اين تجي او تاتي
بالفرصة المعدومة وهذه الابيات لابن المعمر من قصيدة غير قصيرة يصف فيها بعد
النسيب فرسين كبارا مسابقة وتعارض فيها العلوية الفاظية ومطلعات
الامالعين وتكايها وفيها في صفة التسابق فقال اناس فها به وقال اناس فها بها
فكان احدا المستبين حصانا والاخرى حجرا وفيها فحن ورنثا ثياب النبي
فكم يجذبون باهدابها فكم نسب يا بني بنته ولكن اري العم اولي بها ثم سمعت من
اثق به من الموحدين ان هرون بن الرشيد كان يقول ذات يوم هذا اي نحن بنو عم
النبي فحن اقرى اليه مع علي بن موسى الرضا رضي الله عنه فقال له علي بن موسى ان
فرضنا ان النبي يكون حيا ويخطب من كل هل تنكح ام لا قال هرون انكم عيلة اهلي
وازوجه ذرة بحري وافخر على العالم شرقا وغربا واباهي به الامم قريبا وبعدا فقال احسنت
ولقد انت ثم ان فرضنا ان عليه السلام يكون حيا ويخطب منا هل يجوز ان انكح ام لا قال
هرون لا لانكم بني بنته فقال علي بن موسى الرضا احسنت واجزت واعترفت باننا
اهل البيت اقرب اليه منكم فسقطت يده من هذا المقال وثبتت عنده حالا بعد حال
قال فزويتها له وذلك قبل استيحاءش لي عبد الله خوارزم شاه منه فقبلها
منه بمته ثم ذهل عنها كان لم يقرعها قط سمعه ولم يستودعها ذرعه ولم يعلم انها كل
رمزا من الايام له بارتقاب النوايب واتقاء العواقب ولم يدر ان للافعال الا
جزءا يحيق باربابها وحيثا او بطيئا محسنا او مرسيا وغفل ليلة تلك عن الاخر

وخواتمه

واقترى بغفلته سائر الناس حتى اثقل العيون كراها ونقه النجوم سرائر ما صحت
الافاق كحق الطبول وعططة الخيول واحيط بالقصر الذي نزل ابو علي عاقله
او قيل الما من استناله فثار من حفت حوله من علمانه للدفاع وتأريث خرات
المصاع وحفت بنفسه الى زعيم القوم يسأله ما خطبك ولما ذا حركك فقال ان
خوارزم شاه امر بك فتعرت اليه برق الاذعان ودون عنيف الضرب في الطعان
فهو للعتبة اظني وللاحنة انفي ولباع الانتقام اقصر ثم انت بالولي البصر
فبار ابو علي في التزول فاستدفعه الزعيم حتى عبر به النهر نحو صاحبه وذلك قبل
النج من ليلة السبت عزم شهر رمضان سنة خمس ثمانين وثلاثمائة واعتقل فيه
وامره الى بعض القصور فحبس معتقلا فيه وشد الطلب على اصحابه وقواده فأسر
منهم الاعيان والادكان واقلت ايلكنكو صاحب جيشه من اتبعه نحو الجرجانية
ونودي في الافراد وخدم القواد من اقام يومه بهزاسف ايج ومه فتفرقوا ويرى
سبحة الاقطار كشوار والامثال واعتقل الباقون على صغار وخسار الى ان اذن
الله في خلاصهم بولي الجرجانية مامون بن محمد وذلك لما سمع نبأ علي وما اتيك
منه خوارزم شاه اضطرب قلعا واصطرم خنقا وبات يرعى النجوم ارقا الى ان
له التدبير عليه فرماه بعسكر حرار يستحقون مثاقيل الاعمال وكحوضون مشارع الابل
وينفذون رواسي الجبال ويستنز لون العظم من شفت العلال وسار فيهم الملكو
في خواص علي برجال قدا وغرهم الحفايط والاحن واحرحهم النوايب والمجن
فهم يسعون في النار لنفي العار ودرك النار فجبروا الى كاث مدينة خوارزم شاه
واحاطوا بها احاطة الاطواق بالاعناق وناوشوه للحرب من كل اوتى ودرت
فطلت تلح وجوه رجالها تحماتها حتى احلهم عنها مدحورين وحصلتهم في رتبة لاد
متهورين ودمروا على خوارزم شاه في قرارة بيته فاعطاهم بيديه ووصل اليه ابي
علي فحل ثقل قيده على رجليه وتبادلت حالاهما في اديم النهار فصار الاسير منها اميرا
والامير اسيرا وكان ذلك على الله يسيرا **اقول** في بعض النسخ كان لم يقرع
قط سمعه اي كان لم يقرع تلك الابيات قط سمع ابي علي اي كانه ما سمعها من قولهم قرع
سمع فلان اذا اخبر بأكبره وفي بعضها كان لم يقرعها قط سمعه بنصب سمعه ولم يقرع معلو
مذكر اي كان لم يسمع المجبة الابيات سمع ابي علي فنصب المفعولين لتضمن معنى الاسماع
في القرع لتلازمها في الجملة وفي بعض النسخ كان لم يقرعها قط سمعه لم يقرع مضارع
معلوم مذكر من الاقراع وسمعه منصوب اي كان لم يقرع المجبة تلك الابيات سمعه اذ قد
يجي الاقراع بمعنى الاعطاء من قولهم اقرعه اي اعطاه خيرا له الار تقاب هو الرقوب
يحقق ينزل به شر نفسه وجيا سر بها والوجه الشرعة بمد ويقصر نقه النجوم صيرها حيرة
كانه من النقه وهو الكلال والضعف فحجت صاحبت عططة الخيول صياها من اسناله

من مبيته وهي مع مجرور ما حال من المستتر في المراد التأسيس اشارة الشرا والاعراض
بين القوم وايضا النار المصاع القربان بالسيف تحت اي اسرع ابو علي الاذن
الاسلام معتقلا معقودا مشدودا الاقلاط المشي والعدو والهروب ايدي سبا
منسوب المحل على المصدر اي تفرقا تفرقا مثل تفرق اولاد سبا بن يشجب في البلاد
حين ارسل عليهم سيل العرم والايدي كناية عن الاسرة لانهم في التقوى بهم بمنزلة الادي
ويجوز ان يكون منصوب المحل على الحال المؤكدة والاول اظهر الكشاور ومن الشرو وشره
الامثال والاشعار في السواير منها في البلدان من حسن بدايعها وروايعها الصغار
المذلة قلنا وحققا وارقا في المفعول لها استتب استقام مثاقيل الاعمال الى الاعمال
الثقال واصنافها معنى من وكذلك مشارع الالهوال الاعظم في الطبائع والوعول الذي
في ذراعيه ورجليه بياض او غمرتهم تحتهم وانغصبتهم الحفيظة الغضب والحمية والقدر
الاخن جمع اخية وهي الحقد اصح الروايات ههنا هذه يسمون في النار لنفي العار
وذكر النار في بعض النسخ فهم يوثقون النار مقام قوله يسمون في النار يريد انهم
في ازالهم العار وادركهم النار ولا يبالون بدخول النار تليجا الى قولهم النار والار
العار اي اختر النار ولا ختر العار واخبار ولا احبار كانت فيه بعد الالف المبيته شاء
منقوطة بثلاث نقاط الاوذب ههنا الناحية الدرب معروف واصلة المضييق الى الجلال
مدحورين من الدحور اي الذل الرتبة والرتبة بالكسر قيد فيه عدة عركي يشد بهنهم
اي التخلل ودمروا دخلوا بغير اذن من الدور الزاد المستقر من الارض فاعطاهم
الفاء للسببية اذ اعطاه اياهم يدية مستب عن ومورم عليه في قرارة بيته قيده
على رجليه اي قيدي في علي علي رجلي خوارز شاه الرقعة واحدة الرقاع التي يكتب
والرقعة الخزقة واداد ههنا باديم النهار وجهه وضياءه كما قد يسمون وجه الارض اياها
اي تبادل جالامايه قطعة من وجه النهار ونوره فصار الاسير اي ابو علي منها اميرا
والامير اي خوارز شاه اسيرا ومكقول عمرو بن الليث حين اسره اسمعيل بن ابي جراح
اصبحت اميرا وامسيت اسيرا قال **ونجلى ابو علي كوالجانية في احسن**
حال وانعم شعاع ونجلى ابو عبد الله علي قتيب عار بين خزي وعار فاستقبلها
مامون بن محمد يقابل ابا علي بالاعظام والاجلال وعومل ابو عبد الله خوارز شاه
من ضرب الازلال بما يجلي عن المقال والشلخ مامون بن محمد عن مجرور في الكبار
ابي علي واجلاله ومشاطرة صنوف مواله واقام العطايا لعامة رجاله حتى
انتظمت احوالهم واخل بهم اخلا لهم وقراءة ذات يوم وكان قد اتخذ مجلسا
كما تامل عليه صناعات صنعا تزيينا وتخيلا وتنفيذا وتجييدا فاحضر عليه في الشر
احفاد لطيف ومياله اذ كان قد هجر الشراب وودعه منذ زمان فلما اخذت الكؤوس
تأخذها منها اقترح احضار خوارز شاه فاحضر فجعل في قيده ولم يرد في جواب سئل

عنه وغيره على الاطراق وسير الارض بالاجدادق وجملة امره انه امر به فاخرين
ثامته عن منكبهم فتدحرجت بين يديه الى الارض شبيبة البياض كذلك الله
يفعل ما يشاء وصفت خوارزم مامون بن محمد فرتب بها من اقام الخطبة
برسمه وجبى امواله على حكمه وتابع كتبه على الرضى مستغفرا في امر ابي علي
وسايل يد برامه بما يولش وحشته وجبو خلته فخطب هو وابو علي المتلمس
بصحيفة المتلمس ضامنا سطوى على خنجره فيمن ودا في الصدر قوي وامر ابي علي
بالمسيب في خدمة السر فلاحته له امان في قد قد هاجته واصلدها زنده
فشخص نحو جارا سايرا الى روم بدمه وقد اغفلت الايام قلبه عن ذكر فعلاته وزلاته
يلقى قدرا مقدورا وليقتضى الله امره ان كان منعولا ولما سافروا تجارا استقبله الوزير
عبد الله بن عمر بن القواد على طبقا تم منسجين ومبركين ومعنى فيهم في السهلة
فزل بها يلثم الارض الى ان بلغ السدة وزفع له الحجاب وسار امامه الحجاب
الى ان وصل الى الرضى فاستوبى ادب الخدمة ولتسفل كفران النعمة واشتغل
بعقبه ليتمكنوا كبارا خوة وقواده حتى اذا نودي برأيه للخروج من الدار مدول
بهم في بعض الحج وسلك هو والآخرين في القيود والاصفاد واطلق على الوقت
بالباب ادى الى اديا والحشم فطبقوهم بالسلب والنهب وسلموهم بين كل مضيق
ودرب وختمت حاله على بيوم ذلك يوم تطامن فيه صوره واستقام
صغره ونفج له ثمره واعبى على ورده صذر كذلك كفران النعمة لارضى الا
بسخط صاحبه واسياد الزمان عليه بانيابه ونوايبه رحم الله من قال بعد احسن
المقال اذ المرء لم يرض امكته ولم يات من امره اذنية واعجب بالعجب فاماده
ذاته به البنية فاستحسنه فدعه ففدسه تدبيره سيفتحك يوما وبكى سنة
اقول قتب عار ابي رجل للبعير غير ملبوس بجلس وكساء الا ينلخ
ههنا الخروج اقام العطايا يجوز ان يكون فعلا ما ضيا معطوفا على قوله والشلخ ويجوز
ان يكون مصدرا مضافا الى المفعول كقوله تعالى واقام وابتاء الزكوة فعلى الاول يجب
فتح الهزة والميم وعلى الثاني كسرهما الاخطال او خال الخلاله امر والاختلال ههنا
صيورة امر احد داخل والاحتياج واخل بهم في عمل النعم على الحال وعلى مذهب
سيبويه قد معها مقدرة اي حتى انتظمت احوالهم مخلصا بهم اخلا لهم قراءة اصنافه
قيل ان صنعا اول مدينة بنيت بعد الطوفان وهي من بلاد اليمن قالوا ليس
بها بلدة ولا بهيمة ولا بالحجاز اكبر منها وضعا واكثر منها خلقا وضعا بها موصوفون
باستولاب الصناعات من الافواق والتعوش وغيرها تنفيذا من التقدير وهو وضع
الشيء بعضه فوق بعض والتجيد ههنا تزيين الدار بالثياب اخفى عليه الخ عليه
اقترح اي ابو علي والمحل مشي المقيد والغراب ووسم الارض بالاجدادق عبارة عن

الصلوة

ادمان نظره فيها ناكسا رأسه حتى كأنه يسبح بالنظر وفي بعض النسخ وسر الارض الى
نظره فيها على موضع واحد حتى كأنه يسبحها بمسامير الالحاظ امر به أي أمر بامون بن محمد
بضرب عنقه لكنه جعل الفعل مجهولا للعلم بفاعله وكراهة نسبة هذه الفعلية الشفاء
اليه الا ذاء الاسقاط وخرجت الشئ وخرجة فتخرج اي اذريته فذار فغني
تخرجت اخذت ذابرة عن ترقوته الى الارض ولا استعمال الذرجة في الاشياء
المتديرة ورأس الانسان مستدير ككرة قال فتخرجت ولم يقل اخذت سقطت
ونحوها والقاء لتبقيته اذ تخرج رأسه مسبب عن اذاء هامته وتخرج الشبهة
البيضاء من باب اطلاق الحال واداة المحل اذ تخرج الشبهة لا يكون الا تابعا
لتخرج الرأس صحيفة المتلمس قال المتفضل كان من حديث صحيفة ابن عمرو بن
المنذر بن امرء القيس كان رشح اخاه قابوس وبما لهند بنت الحرث بن عمرو اهل المراء
تقدم عليه المتلمس طرفه وجعلها من صحابة قابوس وامر بما يلزمه وكان شابا باعجه
اللهو وكان ركب يواسيه الصيد فركض وتصيد وبما يركضان معه حتى رجعا
عشيه وقد لافا فلما اتيا الى قابوس من غيرة وكان في الشراب وتفا بيا به طول التهاد
ولم يصل الى فخرج طرفه فقال فليت لنا مكان الملك عمرو وعوثا حول قنسا محور
لعمرك ان قابوس من هيند لخط ملكه نول كثير وكان طرفه عدوا لابن عمه عبد عمرو وكان
كره على عمرو بن هند وكان سمينا بادنا فدخل عمر والحام فلما تجرد قال عمرو بن هند
لقد كان ابن عمك طرفه راك حين قال يا قال وكان طرفه هجا عبد عمرو قال
فلا خير فيه غير ان له غنى وان له كسفا اذا قام اقصما له شربان بالعشاء وشربة
من القليل حتى آمن حبسا مؤدبا فلما قال له ذلك قال عبد عمرو انه قال ايضا فيك ما قال
وانشده فليت لنا آخرة فقال عمرو بن هند ما اصدقك عليه وقد صدق ولكن خاف ان يذره
ويذكره الرحم فمكث غير كثير ودعا المتلمس وطرفه وقال لعلما اشبهتكم الى اهلكما فتركما
ان تنصرفا قال لا نعم فكتب الى ابي كرب عايله على حجر ان يقتلها واخبرها ان قد كتب اليها
بحجر ومروفي واعطى كل واحد منها نفقة فخرجا وكان المتلمس قد اسبق فمر بهن الى الجيرة على ان
يلعبون فقال المتلمس لطرفه هل لك في كتابتنا فان كان فيها خير مضينا والا فلا فاعطى
المتلمس كتابه بعض العلمان فقرأ عليه فاذا فيها الشؤء فالتقى كتابه في الملكة وقال لطرفه
التقى كتابك في اي طرفه ومضى يكتب الى العامل فقتله ومضى المتلمس حتى لم يبق له حرفة
بالشام وفي شرح الطريق ان المتلمس من عرو بن هند وكان بينهما صنف فكتب الى
عايله بالجو بن بقتله وكتب كتابه ووقع اليه فرائب بما فيه وكان ايميا فوضع على بعض
الناس في الطريق فاجبر بما فيه فطرحه وبما ينطسه وكيف ما دارت القصة فصحيحة المتلمس
منزل في الشؤء والتكدر فغني قوله فخطب يوروا على في المتلمس بصحيحة المتلمس ان فعل
بما فيها من الكتابة اليها بالتميل والتوسيط يغير كون به كما فعل بالمتلمس ما كتب في القصة

المحتومة حتى اغتر بان المكتوب فيها ان يعطى الشريف وكان المكتوب فيها الا
الى اهل الجرم بقتله وانما قال فخطب ولم يقل خاطبه تعظيما لسان السلطان قوله
رضي بما ينطوي ليس كقوله رضيت بما قسم الله لي اي الباء ليست متعلقة برضي
لفساد الميعة بل هو لمصاحبة وصلة رضي مخلوذة للعلم بها اي خاطبها السلطان
رضي عنها في الظاهر مع ما ينطوي من صفيه على حقد ودين وآء دوى هو الذي
لا يقبل التداوى قاله العلامة وقيل هو آء شديد امان قد قدتها جده وهي
اماني اعداؤه لا امان في احبابه صلد الزند بالكسر يصلد صلوذا اذا صوت ولم يخرج
نارا واصلدا الرجل اي صلد زنده هذا اصل استعماله لكنه هنا استعمال اصله بمعنى
اي لم يظهر له فائدة الشاعة ولم يلد له اثم الطاعة نتيجة القراة فلكا جمع الفعل
وموا السوء من الافعال قال تعالى وفعلت فعلتك التي بركة دعاء بالبركة ليس ذلك
كبر ان النعمة اي اعترف به السلك لا دخال اي ادخل هو والآخرون في بيوت القيود
او في القيود نفسها على جعل القيود مكانا مجازا لملابسهم معها ملايسة المتكبر في المكان
والميعة انهم قتلوا والصفا القيد الاطلاق التحلة عن القيد واخر شيء لا حد
الوقوف جمع واقف وهم اصحاب ابي علي فطبتوهم بالسكب من قولهم طبقت الغيم طبقتا
اذا اصاب مطر جميع الارض اي اصاب سلبهم ونهبهم جميع رجاله على ختمت حال
ابي علي يعني صار بعد ذلك مجبوتا حتى مات وما كان له تمكن من الامر وعني بالمال
ترقية في الامور وما كان عليه من الامارة والحكم ومعناه ختم اليوم ملكه بهذا قطا من
فيه صوره اي سكن وزال نخوة ولانت صعبوبة والصورة الميل والصورة التكرار قال
البيت الصغر ميل في العنق وانقلاب الوجه في احد الشقين ونفع له ثمره اي اشجار الحلا
لتي غرسها ابو علي اثرث له اليوم انقضاء الامر وانتهاء العمر وان لم يكن للخلاف ثم
واعيا ودره على صدره اي ورد الحضة واصدر عنها اشار عليه قوله
واياك والامر الذي ان توسعت موارد ضاقت عليك المصادر الاسياد اغراء
الكلب على الصيد والافساد بين القوم ما امكنه اي قدر عليه من قولهم فلان لا يمكن البهو
اي لا يقدر عليه اذ به اي ازين الامر واحسن اقتاده وقاده بمعنى اي قاده العجب
تاه به البقية اي جعله متكبيرا قد عه جواب اذا والقاء في قوله قدس لتعليل
قال وقد كان الامير الماضى منججا برؤي اشرابي على فلما بلغه ابتاع
خوارزم شاه بانيه على عدل اليه بلغ فعبه بها على جليلة في الطاعة وارتيا وصلحة
الكافة الى ان ورد ابو علي بخارا وادعته في بابها بما تقدم ذكره وطلع انشاء ذلك كتاب
الرضي عليه بما يتم به اليك من الانذار عن الاعلى وحيارة ما في ايديهم مما لم يعمل
تلك التواحي يسأله بحشم الحنونة وجهه والعبور لكفاية شغله متما للصيغة عند
في استحيا دولته واستبقا ملكه وحوزته فاستشار في ذلك وجوه نصحا به ووزرا

فترجحت الاجابة بين تباعد وتقريب وتخطية وتصويب فاخذته العزة بالوفاء
وهزة الحفيظة للبداء فعدل عن مشورة النصحاء الى صريحة العزيمة والراي واقبل
على الاستعداد والاحتشاد وكتب كتيبه الى دولة الاطراف وزعماء البلاد بتبجيل
الورود وتقديم الوفود وعجل هو الى العبور قبل تلاحق الجهور ومضى الى ما بين
كش وسف فاقام بقية تدعى بيازي فحتم بها الي ان وصل اليه دولة الجوزجان
والختل والصفاينان وسائر اطراف خراسان وورد عليه الامير سيف الدولة
من نيسابور بيهية راقية العيون وهيبه راعية القلوب ورجال بوزن
احادهم بالآلاف وافرادهم باصناف وقد رتبهم الخروب في مجورها وارصفتهم التاج
من شطورها فلم يسمع بمجسك ما وراة النهر جمع من كبار الملوك واعيان القوم وطبائ
الجود باجمعه ذلك المتاح وبلغ اليك عبورهم للقاية فارسل اليه الاسير الماضي عدة
من شيوخ بابه وثقات اصحابه بذكر انها اخوان في دأب الله تعالى لا تقاها على نصره
الاسلام واقتسامها وبلاد الهند والترك بالفرو والانتقام وانها بحكم ما عهدها في
اظهار دين الله وافتلاح حجة الله احق باقتناعات خراسان وما وراة النهر من مجلس
بيته على ثأرب نفسه وشهوات بدنه لا يشهد مقام محمودا ولا يشترح ما محمودا
وان اجتماعهم على خطيها اعود عليها من ركوب الخطر واجتلاب الضرر لخطيها لخلص الي
غيرها وانه لا يستحل في دينه ان يعدل بالسيف عن اعداء الله الى وجهه الا اذا اضطر
اليه ابتداء وسامة الرقاع عن نفسه فليختر اياما لامر من رآه من وفاق وافترق
وايتلاف واختلاف فوليهم ناره وكرو على غداره فرجع اليه ان اعما والرفعي اياه
بتأمله حين خلت بينه ابتداء دولته وكثرة انشاء نعمته يذم اليه الاغراض دون
حيث يجري عليه وتلك يراد انتزاعه من يديه وان يعزوه بجميع ما يحويه على اذنه
ايام الغم فيه احيى اليه من سمة الخذلان واختيار الاساءة على الاحسان فليقطع
طمعه عن الرضاع حول تلك الرباع او فليأخذ بحرب تحطم فيها متون الصناعات
وتتقصد معها عوالي الرماح وترخص عندها عوالي المهجيات والارواح فلما علم
ايك جدته وذاق بلسان الاختبار ما عنده فرغ للامر ظنبويه وشدة الحرب خيرونه
ورمى احياء الترك بقذاح هي فيها علامات استنفاد فنار اليه الطم والبرم جيوش
تفضل البلق في جوارتها تري الكاظم فيها سجدا للخوافة **اقول** في بعض النسخ
فقتني بها اي اقام بدل قوله فبهر بها في الطاعة اي طاعة الرضوي او عزاي امر اذا ايجاز
بحي بمعنى الامر كما يحي بمعنى التقدم يقال منه او عزت اليه في كذا وكذا اي تقدمت في بابه
اي في شان ابي علي طلع على القوم واطلع اذا قبل حتى يروى انشاء ذلك فهو المنقول
اي في اوساط ازمته الطاعة وطلبه بصلته الكافة يسأله تحشم الخفون في وجهه اي يبال
الرضوي سبكتين تكلف الاسراع في جهته وطريقه فاستشاراي ناصر الدين ترجحت

اي تمايلت تبعيدا وعاء اليه وتقريب ما دعاه اليه فعدل عن مشورة النصحاء
الى عزيمة الصريحة والراي وكتبته بامره فعدل من لا يتباعد عزايه ولا يتلث
في مقاصده بيازي كذا في بعض النسخ وهو الصواب وهي قرية مشهورة ورواها
مقتسح النون فيها مسجودة ولعمريها ياء مشاة كثنائية ثم التفتيم فله منقوطة
والياء منها محالة ومثل هذه الياء يكتب في دواوين ما وراة النهر بالهاء اذا و
في اواخر الاعلام القروية واما في كذا في عاصمة النسخ فمربوط كذا في صلا فاضل
رحم الله الختل بضم الخاء المنقوطة وفتح التاء بالفتحة يبتين المشددة واللام
قروية على طريق خراسان اذا خرجت من بغداد من شطورها من حرونها والشر
خلقها من اخلاف خرج المعتمدين كهاذا الملوك طوف مستقر في محل النصب على الحال
يكن قولها باجمعه فليخ قوله باجمعه في محل النصب مفعول جمع المتقدمة قوله ذلك
المتاح مظهر القامه مقام فاعل جمعه وهو صميم المعسكر اخوان في دأب الله في ههنا
بمعنى الباء لقوله تعالى انها عليهم موصدة في عهد مملوكة اي بعد وكقول النخوين الحرف
ما دل على معنى في نفسه على رأي واذا كانت تحي بمعنى الباء والياء قد تعيد السببية
فكذلك بمعنى الباء قد تعيد السببية قال ومن حراك او طأت البياضي
وفيك غديت البان اللقاح اي وغديت البان اللقاح لاجلك وبسبب مجتلك
فكذا ههنا اي يذكر انها اخوان متحابان شقيقان لاجل دين الله وبسبب ذات الله
ويجوز ان يكون من باب قولهم هو اخي في الله اي في طريقه او في محبته او في دينه
وما شبهها وجنيته قوله في علي بابه اي انها اخوان في طريق ذات الله او في محبة ذات
الله الا فلاح التظهير مستحسن بيته اي ملازمة من قوله عليه السلام المؤمن مجلس
بيته اي منزله فيه كانه مجلس مبسوط فيه وقد تقدم عن مرة يزيد به ههنا الرضوي
لانه ساكن بخارا دار ملكه وبيت عنق الارب الحاجة وفيه لغات اربة ومارية
مقام محمودا اي موكدة ينصر فيها دين الله وان اجتماعها على خطيها يعني لتفاقمها
على نصيب نفسها في احتلاص خراسان وما وراة النهر وغيرها اعود اي انفع
عليها من ركوب الخطر اي من العادة المقدرة في ركوب الخطر الى غير ما الى الرضوي
وانه اي ايك ان يعدل مفعول يستحل الا اذا استثناء مفرغ اي الى وجهه في وقت
من الاوقات الا وقت يضطر ناصر الدين فيه والجماء الى عدوله بالسيف عن
اعداء الله سامة كلفه فالدفاع مفعول الثاني ابتداء واعتداء مصدران في محل
الحال وفي بعض النسخ انها مرفوعة اي ابتداء من ناصر الدين واعتداء منه بالنصب
اذن اولي لعدم الخذف وقوة المعنى فليختر اي اذا كان امرى كما ذكرت فليختر ناصر
الدين ايما الامر من هو الفاء للتفصيل يسم ساره اي يوافقه ويفعل فعله الخلد قطع
الشي على مثال غيره كخلف الفعل بالفعل والقعة بالقعة الغرار المشال اي يقتدى به

في فعله فخرج اليه اي رجع ناصر الدين اليك ان اعتماد الرضى ابن مهران اسمه
 2 خبره مفعول رجع لان رجع قد يكون متعديا فهو منصوب بالمثل ويجوز ان يكون
 مع اسمه وخبره في محل الترفع فاعل رجع اذ هو يحيى لاننا ايضا اي يرجع الى ايكون جواب
 للامير سبكتكين التاميل والامل يعني والفاء للتبعية اذ ما بعده مسبب
 عما قال سنوخ نائب الملك ولا يجوز ان يكون جوابا اي اذ لا اتم سنوخ بانه التام
 وثمة لصحابة الكلام فخرج اذ الماضي يصح تاثير اداة الشرط فيه فلا حاجة الى الفاء
 وانما يصح تاثيره فيه لانه ليس ضمنا محققا الذي يجب ان يكون قد وقع لفظا او
 تقديره كقولهم ان اكرمتني اليوم فقد اكرمتك ليس حتى بحسب الفاء اذ لو كان ههنا
 محققا فسد معنى الكلام اذ رجوع كلامه اليه ما سبق من سبقه قولهم اكرمتك مسبوقة
 في محل الترفع خبر ان اعتماد الرضى معناه ان اعتماد الرضى يصحبه ناصر الدين لانهم
 مذنونا غاية المذمة دون حيف اي قبل حيفه وان تعزيره عطف على قوله ان اعتماد
 الرضى التعزير هو الاسقاط في خط المهلاك اي رجع سبكتكين اليه ان اسقاط في خط
 المهلاك والتلف مع جميع ما استغرقته في كسبه احب الي من ان التسمي بجملة
 للرضى او رجع ان اسقاط في آخره على الوجهين المذكورين في رجع التخطم كسر الضم
 السين والرفضة وكل سيف عريض او جوع عريض صحنه التقصير ههنا ان يصير
 الرمح قطعة قطعة في الحرب غوالي المصحات اي الغوالي منها الظنوب عظم الساق
 قولهم قرع للامر ظنوبه مثل ضرب بطن جده في الامر وعزم عليه ولم يفر وامر ان
 الركاب اذا اراد زجرهم كره ضرب بسوطه ساق خفه ثم استعير في كل سرعة جده
 الحيزوم ما حول الصدر والتركيب مستندا من قول علي بن ابي طالب حيا زعم
 للموت فان الموت لا يقا اي اسد حيا زعم لا استغفار يحيى يعني التفار والتشبه
 والمواد ههنا الثانية اي تنغيرهم عن اوطانهم طابعين خاصعين في معسكر جوب
 البيت للمحاسن وهذه كناية عن كثرتهم لان البلق مع شهورها لياض قوايمها
 وغرتها تضل في جوارها جمع حجة اي ناحية اي نواحيها اليه هي صاحبة ظاهره
 للعيون اقل ازدهارا من تضاعفها فاطنك ان كانت في اوساطها وتضاعفها
 مع كثرة ازدهارها ترى لاكم البصر ابريدان الاكام لشدة وطيمها ووقع سناها
 تصير صغاري فما بقي للتلال رفعة ونبوة ولا للصحاري اكمة وبروة **قال**
 وكتب الامير الماضي يستجلب التماضي به ليتقدمهم هيبتهم في مناهضة الحشم
 وفل حده وخرجه عن صدر الملك الى ما وراء حده واشفق ابن عزير على
 نفسه من حركته للمناات التي كانت الجأته اليه واللياذ به من حر الطلب
 وتنفع للرضي بان الامير سبكتكين وعامة ولاة الاطراف عبر والنهية خبر
 عدة وعناد وبلغ استظهار واحتشاد وان المحن اليه استمرت بك قد نفقتك

الى الامير الرضى

عن تحمل شلوك ورحلت برينه الملك عن رحلك ففتح بك ان تجاوز من حاله
 من حالك ورجاله انتم استظهارا من رجالك والراي لك ان تستغني عن شهاد
 بنفسك على ان يحشر اليه وجوه القوا في جماهير الاجناد من اطراف البلاد
 وتحكم فيما يراه من مائة او مائة وكافحة او مصالحة ليكون ينصل الامر
 بيديه على الوجه الذي هو اخف عليه فكتب الرضى بذلك اليه فعلم ان لك
 من لشويل ابن عزيز واقباله ونموه واحتماله وقصده ان يحيط عليه سعيه
 الذي سعادته العبود واستحاشة الجمهور وتحمل الاثقال واسمال الاموال
 فسر بالامير سيف الدولة واخاه بغراحق في قرابة عشرين الف رجل الى غارا
 لان حاجه عن مكانه وسير معهما ابا نصر احمد بن محمد بن بلي زيد لتدارك امر الزوان
 الذي برسمه فلما احسن ابن عزيز باقبالهم راي ليث الموت كاشرا عن نايته
 في القاب العقاب ناشر جناحيه لانا نقضاض عليه فابتغي لفتاة الارض وسلا
 في التماس حتى اذا انعم ما توجهه فزع الى ذمة الانجار ولاذ بكنت الاستار
 فولى الرضى ابا نصر بن بلي زيد ما كان يليه وهو الشاب الثاقب والناقب
 الذي هذبته المناقب واقام بكفايته عماده وقوم مثاده وحرف عنه ما
 كان قد آده وقصته ابو الفتح البستي بايات في الصدق باحقه وي
 فريت ابا نصر المرحي لتفجج كل ظلام يظل له قلم حده لا يكل اذا كان في الحرس يكل
 فيوجر لكنه لا يكل ويطنب لكنه لا يكل وكيف يكل توفيق في افاد العقول عليه يكل
 بجود فريسته بالبدع معنوا الجود الزام المفضل مرق يكل وادى الكفا باعلى الصفات مرق يكل
 وكتب اليه عند استقرا الوزارة عليه

البلغ متالي كل عاف مجتدي . ومؤمل في قصده ان يهتدي
 عرش على الشيخ الجليل المرحي . وزر الوزارة احمد بن محمد
 فرواءه من العيون وخيه . ملع القلوب سبعة ملع اليد
 يفرى امور الملك رايا فيصلا . وعزيمة تروى بكل مهتد
 وينمين نايله بسيل راعب . فيقول نايله غرق في قدي
 فاشن الرجاء الى غلاء فانه . غوث الردي غيث الصدي بردي
 لا فال في يوم اغر مشير . بسعادة غراء تطلع في غد
 ليقيم كل ما ورد ويقيم كل مسهر ويضم كل مسد
اقول فل حده اي قل حده الحضم وخرجه ابعاده كانت الجأته حقه
 قد الجأته واللياذ به اي بالهرب الهنة شئ جفيرة الاصل ثم تلي بهاعن الاشياء
 اللثيمة وخصال الشر وذكره هاته قد تقدم عند اعطاء الرضى قيادة الجيوش
 بنيسابور محمودا وتلقينه اياه بسيف الدولة استمرت بك لي معك رحلت برينه

الملك اذ هبتهما احدى بالحاء غير المعجمة من حلى بالعين مكسورا اي ازين قوله كل لاكوز
تعلقه بان يستغنيه اذ لا يتقدم على المصدر ما يتعلق به ولا يجوز تعلقه بقوله والراي
ما دام اسما فوجه ان ياقول بالمصدر اي قول الله بالاجتهاد فيتعلق حينئذ بالظرف
فان يستغنيه في محل الرفع بالخبرية الفصيل الحاكم وقيل القضاء بين الحق والباطل
التسويل التزيين افتعل عليه كذا وزورا اي اختلق التوبة الزخرفة يقال حش
عليه الحديث اي جعلته دائما ونضارة حتى فله من موه السرح والحدود اذا اطلت
بماء الذهب ليظن انه ذهب ثم صار مثالا في كل تزوير سرق عليه الخيل اي بعث
عليه سرية بعد سوية وفي استعماله منها بهذا المعنى نظر اذ المطابق منها ارساله دفعة
واحدة لضيق الوقت وقرب العدو منهم لا رعا حبه اي الرضى برسمه اي برسمه اي برسمه
الاستقاء التطلب التفتي سرب في الارض له مخلص الى مكان الشتم المبرج اي
يطلب مهربا او مخفى لا يتمكن احد من ان يصل فيه اليه التفتي التطلب الاستقاء
الدخول في الحجر النقيب هو الرجل العلامة العالم باسرار العلوم يقال نقاب حجر النقيب
المناقب الافعال الكريمة واحدا منتقبه عماده اي عماد ما كان يليه من امر وبيان الرضى
والنظر فيه الا نأياذ الاعوجاج وحذف عنه اي الوزير عن الرضى آداة اقله قال
تعالى ولا يؤده حفظهما يظل يشرف يمل الاولي من الامثال بمعنى الاملاء اي فاي
امال على السامعين وتوفيق الله رب العالمين الذي افاد العقول على عليه ما يقول البديع
مهننا بمعنى المفعول اي المبدع عنوا سهوا بل اعمال فكر وانعاب خاطر القواح الارض
الطيبة التربة لا يخلط تربها شئ المغل الكثرة الغلة واسعة التربع المرفق الذي
ياقي بالذيق من الامور والمجلى من ياتي بالجليل من الاحوال باعلى التصانيع
باولي الكفاة العاية السائل المجتدي يريد العطاة من الناس النعم القيام وزر
الوزارة ظهرها المستقل باعبائها رواء منظره ملع العيون اي العيون ملوكة برؤاها
فلا إمكان ان يدخل في العيون مع حسن وجهه حسن وجه آخر وجهه ملع القلوب بعين
ما قلت وسببه عطاؤه ملع اليد لكثرة وغزارته وفي بعض النسخ سيفه ملع اليد
ومعنى البيت يا باه اذ قوله وجهه ملع القلوب مستتب ومعلول في المعنى لقوله
وسببه ملع اليد يعني انه ملع المحيا محبوب الوري كثر العطايا الذي القطع
على وجه الصلاح فذبت عليه بالفتح زراية عبت عليه واذا رقت به حقرة المنة
والهندواني السيف الهندي رايا منصوب على التمييز اي راية الحاكم او الفاضل بين
الحق وعزيمته المزرية بكل مهنة يفران امور الملك كما ينبغي قوله تزوي منصوب
المحل صفة عزيمته سبل راعب بالراء والعين المهملتين الذي يملأ الوادي وبالراء
المعجمة والعين غير المعجمة هو الذي يتدافع في الوادي ويموج فيه قدي حبي غوث
الودي معيش المشرف على الهلاك القهري العطشان الذي مشددا لآباء المحمل

اليوم الا عرت في غير هذا الموضع يوم الجمعة وليمة الغراء قال عليه السلام الكروا
الصلوة على في اليوم الا غرو مهننا يوم غير عيوس خال عن بوس بسعادة يتعلق
بمبشرة اي يوم اغتر بمبشرة للوزير بسعادة غراء يظهر لاجله في غديومه اي لازالت
سعادته الغرمتالية غير منقطعة مأدو معوج مبدو منقوت الام في قوله ليقيم
يتعلق بالبيت المتقدم عليه تعلق المفعول له قال — وقد كان الامر
سبكتين قد احس با بقاء ابن عزيز على له على في البضال عنه لما تقدم في الايام
من التسليح به عليه فلوح الرضى بميله الى ما يقع من نقله الى جنبه فاجب قبل
وصول سيف الدولة اسعاده به وحمل هو والملك في غمارة كانت خاتمة لعمه
قاصمة لظفره وامره بالامير المالح فيقول الى جرد يري في محل لوراي من قبل مثله
في المنام لعاف برد الماء على رذقة حمامه واستغنى عن طبيب الحياة باقى ايامه
في واخذ فيما بين نهوض سيف الدولة ايلك في قبائل الترك واستانفذه مصلحة
الصلح فاجب الامير المالحى اجابته الى ملتمسه لتعود الرضى عن مشاهدته وتكون
في امره مضنقه واشترط عليه بان تخرج عمادون قطوان فلا يطلق عليه عثانه
ولا يشرح عليه عماله واعوانه على ان يتوزر سمرقند على فايق ايجا بالشفاعة ورضا
لما سلف في بيت الرضى من حق طاعته وعقدت وشيعة الصلح على هذه الجلية تشهد
النقباء والاعيان من الجانبين وانصرف كل منها على وجه صاحبه وعاد الاسير
سبكتين الى بلخ وسار سيف الدولة نحو نيسابور وهذا على الرضى ما كان يتوعد
من امور الاعداء واقبل ابو نصر على مآت الوزارة واكره ما شغل الاثارة لتتلف
الولايات وقصور الارقاعات عن الوقاء بما كان مشتتا في القديم من دجوة اللهاج
والاقامات وجعل يترقي فيها يوما بيوم ويفسح ما بدم الى ان ثاره بعض غلمان
فتكوا به وذلك عار من خمسة اشهر من وزارته فضايق الرضى وزعما بما دهاه لاشنة
من ظن الامير سبكتين ان له قصدا في امره ورضى بالمحادثة به واطهر الاكتياب
واستعظم المصائب وبرز من الدار فضلى على جنازة وامر باقامة التكيل على التلة
به وانشد في المضارب الفوشجي فيه يرثيه

قلوب الناس آلمة سقاما ونفس المجد والهمة سقيمة
وما فجع بك الدنيا ولكن تركت لفدك الدنيا يثيمه

وفيه لبعض اهل العصر

لما توفي صدر الوزارة احمد وحوت نجوم المجد في ملحوده
اذريت من فرط المصائب اسعا كالغيث بعد بروفه ورعوده
قال العذول وقد رأي فرط الجوى والطرف يمزج دمه بصديده
حفض عليك فقلت قولاً زاجرا دعني ابكيه بشحنة جوده

اقول قوله بابقاء ابن عزيز على علي معناه برحمة ابن عزيز عليه في النفا
عنه اي في التكلم عن علي بعد ذلك ودفع اسباب المهلاك عنه سراً من قولهم فلان باقى
عن فلان اذا تكلم عنه بعد ذلك ودفع بالابتناع في قوله في النفا اما بمعنى اللام التعليلية
واما بمعنى البقاء التبتية كقوله وفيك فذيت البان اللقاح اي احسن برحمته عليه صلواته
علي اي علي او بسبب مناضلة ويجوز ان يكون علي باه طرفاً لقوله احسن اي احسن الامر به
مناضلة ابن عزيز عنه برحمته عليه وفي كثر النسخ علي ابقاء اي علي وجده في النفا عنه
فعلى هذه الاحاجة الي التمكن ويجوز ان يكون في محل النصب على الحال ودوها قوله بابقاء
او قوله ابن عزيز فيكون مستعملة على معناه الاصل في النسخ ليس التلاح وقيل اعداد
الشيء لنفسه لما تقدّمه في الايام من النسخ به عليه اي لما تقدّم ابن عزيز في الايام من النسخ
بالي علي على سبكتين فاللام في قوله لما تقدّمه متعلق بابقاء عليه فلو كان الرضى بميله
الي ما يقع من نقله الي جنا به اي صار ذلك الاحساس سبباً ان اشار سبكتين الي الرضى
بميله الي ما يقع من نقله الي علي في نقل الرضى ابا علي الي جناب سبكتين فالفاء للسببية
اذ تلويح الرضى مسبب عن ذلك الاحساس قوله الي ما يقع لا يتعلق به فيه بقوله لو
وان كان يعني اشار ههنا بل يتعلق بميله لقولهم مال اليه شايها ذابعا ولقوله ولا ان
الاشارة ههنا ما كانت باليد ليصح اشار اليه بل بالكتابة والرأي وان كان صلة الاشارة
ههنا ملحوظا بها تكون عليه لا اليه لقولهم اشار اليه باليد واشار عليه بالرأي قوله
من نقله الضمير المحرور فيه عايد الي علي لا الي ابن عزيز واشار هذا العدل على هذا ان
ابن عزيز كان حياً بعد وصول الامير نوح بن منصور والامير سبكتين اليه جوار الله تعالى
ودار كرامته بدليل قول العتيبي بعد التافية الحائية لاني منصور الثعلبي ولما افضى امر
الامارة اليه الحرث الي قوله وحمله الي الاخذاره الي بخاراً فلا يلتفت الي قول الجواب في
في الترجمة ويشش اذ وصول سيف الدولة ابن عزيز را بدست آورد واورا وايلنكو
حاجب ابو علي را بنامه الذين فرستاد واوا ابن عزيز را بقلعه جرديز فرستاد حمل بر
اي ابو علي وانما كانت اي صارت المحنة سبب ختم عمر علي وقصم ظهره لانها كانت
تحملة في مصرعه وخامة مرقعه جرديز صرح بفتح الجيم وسكون الراء المهملة واللام المهملة
المكسورة والياء الساكنة بالفتحائيتين والراء المعجمة وهو مؤنث كزديز علم لغوية
قريبة من غزنة الزرقاة الصفا ههنا الجيم ما جهم من باء البير اي كثر واجتمع والجمام
جمة الماء قال الفرزدق عندي جام الفرح ماء بالكسراي ملو الاستغناء طلب العفو
يعني انه لو راى في المنام وخامة عاقبة وسوء خاتمة كرم شرب البارود من الماء في
كثيره ومجمعه واستغنى عن طبيب الحياة مع ان الانسان قلما يستغنى عنه في حال من
الاحوال وزمن من الايام تنفاز من يومه وتبر ما بيومه وانما خض المنام لان الهول
هيته لعدم تحققها وسرعة انقضائها ومع ذلك لم تكن من عملها فاطن به ان لو راها

في البيضة قطوان بضم القاف وسكون الطاء المهملة والواو المفتوحة سواصل جحون
ومعبر عما يليه لسنف والمشهور بما وراء النهر فتح القاف منه بمشهد الفقهاء اي يمكن
حصورهم ما كان فاعل هذه اي سكن الاعالي اعلى نواحي سمرقند مما يلي قوقانة
ويقال بلقنهم برسو شغل الاثارة اي اثارة الاموال من وجوها وقيل هي شغل
الذهن قلص وقلص وقلص كلها بمعنى انصر وانزوي ونقص ونقص الولايات
ههنا كناية عن تخريب بعضها او كثر ما فلكاها بعد التخریب قصرت وانضم انضمام
الثوب بعد غسله وقصره وقصور الادفاعة عن الوفاء بوجوه الاطاع والافادات
اي براسم وجالات العساكر الذين ثبت اسامهم في الدفاتر وهذه في الحقيقة تسمية قوله
نقص الولايات الترجية دفع الامر برفق يقال كيف تزجي الايام اي كيف توافها
ويفسد ما بدم مثل قولهم يقضي دينا بدين فكما ان دين قاضي الدين بالدين لا يفسد
كذلك نجاسة غاسل الدم بالدم لا يزول وكذلك من يزجي يوما بيوم مهامة في كل
غد غابر اكثر من مهامة في كل مس عامر ذرعا منصوب على التسمية اي مناق ذرع
الرضى اي حزن المصاب ههنا الاصابة بمعنى المصيبة جنازة نعشه المحو عليه
وهي بالفتح اذا كان عليها الميت وبالكسر اذا لم يكن عليها نكدة تنكلا اذا جعله كالاً
وعبرة لغيرة المضارب الفوشجي في البيضة معروف بالبلاغة موصوف بالاجادة
يقول قلوب الناس آلمة سقام اي شقا بمصابه ونفس المجد متحيرة سقيمة مريضة
على توابه وما تجت بك اي مصيبتك سمعة مفعولة ثانية للفعل ما تقدم ثوى قام والاد
ههنا انه مات ونزل عن مركب حيوة خوت ههنا يعني سقطت وهوت اراد المحو
بدنه المحو الغيث اسم المطر المصدر برودة ورعوده اضافها لادنى ملاسمة اذ
البرق والوعد للغيام لا للغيث مصدر اكان او اسما صديداً للبحر ماؤه الرقيق المختلط
بالدم قبل ان يغلظ المدّة واراد ههنا به الماء المزوج بدم قليل فط الجوى اي فطجوى
والافلاذ والحال لقوله والطون يخرج وكذا الالف واللام في قوله والطرف بدل المضاف
اليه كما هو راي الكوفيين اي وطون ويجوز ان يعطف الطرف على فط الجوى فيجوز قوله
يخرج منصوب المحل على الحال اذ الرؤية ههنا البصرية خفض عليك اي سهل على نفسك
الكيفية تجي لازمة ومتعدية والنسخة اسم المنسخ منه وقيل نسخة الشيء مثله فعل القول
الثاني قال العلامة يعني ابكي الدمع بنسخة جوده اي عزير امثل جوده في القراءة وعلى
الاول قال الزوزني يعني اذكر نسخ جوده فيبكي الناس عليه بسماع كل مقام من مقاماته
في الجود وقال غيره على الاول ايضا نسخة جوده هي المطر اي مثل المطر قال
ذكر ليد القاسم بن سيمجور وما اقصى اليه امره بعد تقاعده عن اخيه علي
ولما اخذ ابو القاسم عن اخيه اقام حجة الى ان ورد الامة لماضي هاكسرة من سياتور
فهذه اليه متوقفاً للتأية وتعيد حاله في ماله وولايته فذبح حقة ورفع قدره

وقوي أسرته وضم إليه ماسره وخطب إلى الرعي ولاية قهستان فاجابه اليها وام
له بالمنشور عليها وجي على ذلك خلع عرفتة يمينه الطاعة وكسبه يمينه العزة
بالجماعة فأدبى في قهستان ساكن الجاش طاهر الرياش اثني الجناح موع المسرح
والمرح إلى ان سخر للامير سبكتكين عبود النهر ليدبر امر الترك فكتب اليه يستنهضه
إلى مجمع أركان الدولة وإعيانها ليضرب معهم بهم الغناء في كفاية الامر الحازب
ومما نفع الخصم المغالب فحمله تقوي العواقب واساءة الظن بالنواب وطراة
عهد بخبر اخيه فيما دبر من لباس الهوان وخرج من كأس القتل والامتهان على
ترك المسير والادلاء ببعض المعاذير وعلم ان تقاعده عن اجابته سيؤثره عند فرائضه
له داء عضالا ويكسبه خطبا لا يطيق به استقلالا فبادر إلى نيسابور مفتنما
خلق خراسان عن خجاتها وطابقة ابونصر بن محمود الحاجب على فعله ورأيه فظاهرا
الاستظهار بجمع المال واثبات اصناف الرجال وحين سمع الامير سبكتكين خبرها باد
بالكتاب إلى سيف الدولة في الاخذ بالنيسابور وادته باخيه بغزاق في هواة
لنقص امر من امرها وحصد ما نجم من شرهما فساد اليها ولم يرض بها حتى انخط
على اثرهما من بلخ كالشهاب في اثر العفاريات فلم يبرح ابا القاسم وابن محمود عرطلال
الجيوش عليها فارتحلا مطايا الحرب سارا إلى استنوت متقين خراسان وكتب الامير
اكتافها ليشلائها شل النعم حتى لغظتها حدود خراسان إلى تخوم جرجان واستند الامير
المليح إلى طوس فاناخ بها حتى نظاير اليها خبر قبالة فزادته حفرتها للانهزام والعجلاسا
وون المقام وعطف اليه سيف الدولة وبغوا حتى بعد فراغها من تغريب خراسان عنها
مجددين العهد به وكان فخر الدولة على بن بويه قد تورب إلى الامير المليح عند مقاييل
على سبيل الملاطفة بحله من المبادر وبال من العين والتجني على سبيل التفاد اقتناصا
لمحبته وصفاء واستخلاصا لرضاه وموانقة فقابله الامير الحاضي باصفا من الالطاف
وزاده عليها ثلثة من القبيلة الخفاف وارسل به المعروف بعبد الله الكاتب احد ثقاته فجي
إلى فخر الدولة يتجسس عليه عدد اجناده وغوامض الطرق المفضية إلى بلادوه فكتب إلى
الامير المليح يشير إلى ان رسول المرء لسانه وعنوان ضميره وتوجانه وان طلائه وارد
محالف باطن افعاله ظاهر مقالته وكان من بعض فصوله انه لو اراد لعلم ان سرير الملك لم
يستقر في مرة الارض لا يثقل عليه ولا يشود به في فخر هذا الكلام في صدره وخش
وجه الحال التي كان خطبها فخر الدولة إلى وده ثم اوقف كتابه ذلك بان يعطى القاسم الرسول
احد وجوه بابه واصحبه مشافهة مشتملة على ذكر الحالى التي يريد عملها في مودته وقبيل
رضاه وموانقة وان الرضى متبرع له بالرعاية الوافرة وبلى الحال سلالا المصاهرة
ولكنه يرى نظام ذلك في قوامه بما يوجب من مواصلته وعما له حاله من ذات صدره
وسأله ان يثق بالمخلص من قلبه والاسعاف باحت يدى ملكه وملكه وان يظوى

ار على مثل ما بذله من نفسه ليستحصل المزاير وشاكد الاواصر ولستم التحالف والتآلف
ويرتفع التحالف والتجانف فاحسن الامير المليح اجابته الى ما طلبه وانكم من سره خطبه
وصفت الحال بينهما عن الشوايب وانتفت عن وجوه المقادح والمعايب استأن
ابو القاسم بن سيمجور إلى فخر الدولة عند اليأس من خراسان فاستدناه إلى التواضع
وقويت وجرجان وفرض له ولبن اشتملت عليه جريته من حاشيته ورجاله بالأيدي
عليهم وسأني على بنية ذكره في موضعه اقول خا كسرت بنوع الحاء المعجمة ثم
بعد الالف كاف ثم سين هملة ساكنة ثم تاء بالنون فاصبحت قرية من قرى نيسابور وهي
منها على مرحلتين على الشريعة الجنوبية قوت أسرته مأخوذ من قوله تعالى وشذذنا اسرهم
والاسر الخلق اي زاد قوته اليمنة بالفتح المرة من اليمن وهو البركة واليمنة بالضم البركة
من برود اليمن وكلتا الجملتين مجرور محلهما كونهما صفتين لقوله خلع ولما كان اوى الى القام
إلى قهستان مستبعا عن اجابة الرضى آياه اتي بالفاء السببية وقال فاوى الجاش اضطرب
من القلب عند الفرع الريش والرياش هو اللباس الفاخر وقيل المال الحبيب الزينة
أثت النبات يثث أثاثه اي كثر والتث ونبات اثث وشرايثث اي كثر واثث
الجناح ههنا كفاية عن كثرة أسرته ورجاله الذين هم بمنزلة الجناح ورياشها في التقوى
والبلوغ إلى المهوى المرمع الحبيب المشح اما من السرح او من السروح والمرح مكان الالة
اي خضيب واسع النعمة بلدته ورسا يثقه او خضيب معمور داره وباطنه ليضرب بهمهم بسم
الغناء اي يشادهم في كفاية ذلك الامر وضربت معه سهم اي دخلت معه في شركه واصطله
من ضرب سهام الميسر الامر الحازب من قولهم حربة امر اي صابته التدريع لبس الرمح
فحمله بقوى العواقب يعني ان ابا القاسم خاف من وخامة عاقبة المجاربة يعني انه فكر في
نفسه وقال يمكن ان يكون الغلبة لا يملك والظفر وعند ذلك ادر كفى القتل والاسر والفر
وخاف ايضا ان يعامل به مثل ما عومل باخيه ابي علي من الاخذ والتذليل والقتل والتكيل
لرب حالته من هذه الايام والادلاء ببعض المعاذير يقال اولى فلان نجته اي اتي بها
واولي باله الى الحاكم دفعه اليه واصطلمه من قولهم المستقي يذلي وقوة الى البيه اري يرسلها
وعلم اي ابو القاسم فراغه اي فواع سبكتكين يقال كسب مالا وكسه مالا استقلالا
اي مستقلا اي لا يطيق بالخطب حال كونه مستقلا مستبدا فما ظنك بغير مستقل فبادر
الفاء للسببية طابقة عادته ووافقه ابونصر محمود الحاجب وكان من صنایع الدولة
السامانية وهو الذي ذكره ابو الفضل البديع الهادي في رسالته وسيأتي ذكره بار
بالكتاب ههنا بمعنى امره وامشاد امر اي احكم فساد اليها اي سيف الدولة وعنه بغزاق
قاصدين إلى اخذ ليل القاسم وابي نصر سيف قاضب وقضيب قطاع والجمع قواضب
وقضيب الاميران السلطان وعمة الشل سوق الغنم النجوم جمع النجم شل ويجوز
وهو حد كل قرية ومنتهاه ونواجه وقال الطرق النجوم بنوع التاء اعلام الارض وحدودها

اليها اي ليه القاسم بن سيجور وابي نصر محمود اقبال سبكتكين الخضر الاعمال
والازعاج دون المقام قبل الملام محمد بن العبد اي محمد بن يوسف به روية رافة رارة
التقريب طلب الرتبة اقتصاصا هو المفعول له لقوله قد تقرب تلك الاشياء ضعفا شئ مثله
الطعة بكفا اي بوجه والاسم اللطف بالتقريب يقال جاء نالطف فلان اي هدية احوثا
اي ثقات سبكتكين نجي ليه في الدولة اي انهي ورنع اليه التجسس بالجيم والخاء طلب الخبر
لكنه ههنا استعمل معنى الطلب يتجسس عليه اي يتجسس عبدالله الكاتب على في الدولة
عند اجناد مفعول التجسس الغامض من الارض المظلمة ومن الكلام خلاف الواضح
وعوامض الطرق ههنا هي الطرق الغير الواضحة غير المعروفة فلان كناية عن عبدالله الكاتب انه
لو اراد اي سبكتكين سرقة الارض بلاد في الدولة بواق على نعمهم غلبت جمع غلب غلب
بسكون اللام جمع اغلب وهو غلب الرتبة ويوصف به الاسود سود جمع اسود وانما واصلها
به لانها غالبيا بمحسوسة بزيادة القوة خرا اثر من الخرازة ثم اردف اي في الدولة احبته اي
في الدولة ابا القاسم اي صير في الدولة صاحب رسوله كلمات مشافهة اي كلم مع كلمات
مشافهة مواجهة مشتملة على الذي قال خارجة من المكتوب الذي سلمه في الدولة وتلك الكلمات
من قوله الحال ليه يوم الى قوله والتخالف ووصاه سلك تلك الكلمات عند الامير سبكتكين
وان الرضى اي وشتملة على ان الرضى وبل الحال بلال المصاهرة من باب اطلاق التسمي
على المسبب كما قال عليه السلام بكون ارحامكم ولو بالسلام اي صلوا لما وادوا اتصال بعض
الاشياء بالبلية استعاروها بمعنى الوصل كما وادوا تفرق بعض الاشياء باليس استعاروه
بمعنى القطيعة قال ولا توشوا بيني وبينكم الثري فان الذي بيني وبينكم مشركي
اي ان الرضى متبرع لفي الدولة بالرعاية الوفرة ووصلة الحال اليه بينهما من المحبة والمودة
بوصال المقاربة والمصاهرة لكنه يري اي في الدولة نظام ذلك اي نظام ذلك البلال
او الوصال مع الرضى بما يوجب الامير من مواملته وموادة في الدولة وعمارة حاله
اي وبعمارة في الدولة حال سبكتكين من الخرازة ليه وقعت في صدره مما تقدم من بعض
الفضول وذات الصدر ما فيه من الاسرار وسأله ان يثق بالاعمال اي وسأل رسول
في الدولة سبكتكين ان يثق باخلاص في الدولة بسبكتكين وان يثق هو المفعول الثاني
للتسؤال والاسعاف بما تحت يدي ملكه وملكه اي وان يثق بسبكتكين باسعاف في الدولة
بما تحت يدي ملك في الدولة وملكه وان ينطوي له على مثل ما بذله من نفسه اي وسأله في الدولة
ان ينطوي لفي الدولة على مثل ما بذله في الدولة له من نفسه الاختصاص والاحكام المبرع
لجبل اللطيف المفعول المحضد الاوصاف القربات وكل عقدة وفراية وعهد اصبر والعرب
تقول ما تاصرني على فلان آصرة اي ما تعطف عليه عاطفة التحالف التعاهد التجانف التما
من الموالات اجابته الى ما طلبه اي اجابة في الدولة الى الذي طلبه في الدولة او الى مطلوبه الى
طلبه سر النسب محضه وافضله ويصدق السرارة الانكاح الزوجية لكنه اجراه مجرى الاعطاء

والخطبة مودة لكنه استعمل استعمال الطلب اي انكحه الامير الماضي ما خطبه مفعول ثان
لانكحه من سره في كل التصب على الحال من قوله ما خطبه قال العلامة معناه ان اخذ
محرم الاسرار وخالصة مودة وقال المرحم الجربا وقلبي معناه ان الامير الماضي انكحه
كرمية مودة ليه خطبها هو من ضميمه صدق وقال الطرقي بمعنى ما والا بالقلب من طهنة
وهو عبارة عن خلوص المودة نجز اقوالهم ولما كان مراد في الدولة من سبكتكين اشياء
ذوات اخطار واطار خلوص مودة وصفاء عقيدة واقامته لاستبتياب مقاربه
ونظام مصاهرة يجوز ان يكون قوله فاحسن الامير الماضي اجابته الى ما طلبه هو ما طلبه
في الدولة منه خاصة ويكون قوله وانكحه من سره ما خطبه هو ما طلبه من الرضى خاصة
من امر المصاهرة بتربية الامير وتوسطه فيفيد بغير المعنى هكذا اي احسن الامير اجابته
الي ما هو من لونه وانكحه ما خطبه من فضلي بنات الرضى وحسن كرايمه الشايدة وحلة
الشوايب وهي الاقدار والادناس المقادح جمع القح كالمقايح في القبح التثمان طلب
الامان لكنه فتحته الفرع بدليل قوله ليه في الدولة لما بينهما من الملازمة فاستدانة اي
في الدولة ابا القاسم قوله ليه الدامغان وقوس في نفسه نظر لانها احدى القصبان المعبرة
من قوس النهم الان يقال انه افروها لانها اكبر بلاد قوس اشهرها وقوس ليه في الدولة
لاية القاسم قال ———— وورد على الامير الماضي مونس الخادم رسولا عن الرضى
ليستشيره فيمن يترشح للوزارة لخلو مكانها بعد ليه نصر بن بليد زيد عن نراعيها ويستقبل
باعتاء الكفاية فيها فوكل للاختيار الى دايه وظهر مظاهره من كان معه من وزاريه فاجت
ابو المنظر محمد بن ابراهيم البرغشني لها وجي بالجلعة والكرامة فيها وكفل بالامر كفاية
التدب الجذب وقام بالتدبير مقام المنهج المحدث الى ان اختطف الرضى اجله
وعشر بجباية امله وعطف الامير الملقب بعد ذلك الى بلخ وعاد سيف الدولة الى نيسابور
وقد كان ابو الحسن بن علي بن سيجور متعبا بقاين عند الوقعة بناحية طوس
فلما سمع بانكشاف عسكر ابيه ركب المسافة نحو الري قاواه في الدولة وكرمه وطلع عليه
فضله وكرمه وامر له بخمسين الف درهم مشاهرة تدبر عليه عند ولاد كل شهر واصل
اليه من المبارات والصلوات ووجوه الاحبية والكرامات ما يميزه عن اشكاله رعاية حتى
ابيه فيه وتبجأ بمحصل مثله في جملة اوليائه وجملة ياديه فاغواه سوء القضاء ورك
الشقاء بالهرج من مغرر ش الراحة ومتوسد الدعة ومضطج الرفاهية ومرفق
السلامة والعافية حتى ربح بنفسه في حجة الثبور من كون نيسابور مطاوعة لهوي
له كما زعم به فظن استناره يطوى خبره ويخفي عنه واثره الى ان يقتضي من هواه وطره
فلم يرعه الا احاطة الطلب به من حوا لي مستره فاحتر شوه كايحتر ش الصب من حجر
ومجلبوا به الى الحبس من فوره وحمل بعد ذلك مقتل ابيه الى ان نفذ محكوم القضاء
فيه فياله من اسر هذا سره وختم بطابع الشقاء عمره ودم اللدام المؤمنين ام سلمة

حيث تقول لو كان معتكفا من ذلته احده كانت لعائشة الرتبة على الناس
قد ينزع الله من قوم عقولهم حتى يتم الذي يقضي على الراس وكان امير المؤمنين
قد اختلط بعسكر الامير سيف الدولة فلما عتق له عبور النهر لتدبر امر الترك الى الاحيط
في استيثار من فالحق بابي علي ودخوله الى ان حاق بهم القضاء كذلك يفعل الله ما يشاء
وحق لهم الانقضاء ولما استقر الامر الملقى ببلخ متوقفة من طوس ورد الخبر بنفوذ
قضاء الله في ابي علي ومن كان معه في خلق التواني واستتبع خبره موت الملوك والعلماء
باطراف خراسان والواق في مدة اتصفت كعوب ياها وتناست فرايد نظامها
فكانهم كان على ميعاد وذلك انه تلاخبره خبر ما مؤن بن محمد والي الجرجانية في تلك
طائفة من اصحابه به في مأدبة صنعها صاحب جيشه له فاستحالت المأدبة مندوبة
والدعوة مناحة والفتاء عويلا والسرور خزا طويلا وردفه خبر الرضا فمضى
لم يمتد فيها ايامه حتى اتم به جماعته وانتقل الى قرايه بماء شبابه وكان مثله كمثل
كان لم يكن بين المحزون في القضاء انيس ولم يسم بمكة سامر
بلى نحن كنا اهلها فابادنا صروف الليالي والحدود العواثر

اقول مؤنس اسم فاعل من الايناس كذا صححه صاحب التمحي صدر الافاضل
وغیره من الاساتذة فوكل مخفف بمعنى فوض الى رايه اي راي الرضا وظهر اسكنكين
المظاهرة المعاونة من كان معه اي من كان الرضا معه ما يلالي وزارته اي قال سبكتكين
اتي اظاهر من نصبة للوزارة واكون موافقا معه والبر غشقي الكفي الوزاء السامانية
داو فام فضلا وكان خاتم وزرائهم اذ مات الرضا في وزارة وانقضت دولتهم بعد
الحياة العطاء وتبدى الى المفعول الثاني بالباء ولذا قال جبي بالخلعة وكفل اي الرضا
التدب بالسكون الرجل للغير العمل والفرس الماضي الحبيب المشفق المتعطف تنقيح الشجر
تشيده وهو ان يقطع منه ما ليس في وجهه فائدة من الفنان والاوراق والشوك
وروي المشذب بكسر الزال ونحتها وانفع اولى للنة الكسر من التكرار من غير فائدة اقام
بالتشدير مقام المنع الذي شذبه تجارب الساني والايام وحلته دواهي الشهور الغوام
عثر بجبانة امله من العثار والظاهر ان الباء مهنيا بمعنى مع قائم على وزن اسم الفاعل
من العين قصبة من بلاد قستان والسيحورية مستردون بها عند الوقعة بناحية طوس
اي الى قال ابو الفتح البستي فيها الم تما اتاه ابو علي بالآخر القطعة فلما سمع اي ابن
علي بانكشاف عسكر ابيه اي بانهم اكرمهم التكرم والتكرومة مرو فان وقال العلامة
مع كرمه مهنيا ان فخر الدولة اعطاه تكرومة ومي الوسادة التي يجلس عليها الملوك ولاذ
كل شهر شهلة وغرته الاجبية جمع الجباء يميز اي ابن ابي علي بتلك الكرامات عن مثاله
البتج السرور فاغواه سوء القضاء وذكر الشقاء ومثامته الاعداء الدرك الادراك
ومنه قول ابي بكر رمى الله عنه العجز عن ذلك الادراك ادراك مفترش الراحة مكان اقترش

بسط الراحة ومتوسدا للذة موضع التوسد وهو الوسادة والذعة الراحة
وطيب النفس الاضطجاع هو النوم على الجنب والرفاهية والرفق ولذا قال
الماء مني شاة غير مقامس حرة الاظاءة وروو الماء المرتفق موضع الارتفاق
والالتكاء عليه الترخج القرح بعنف من الترخ الذي هو الضرب بالمرجة والترخ
بالحاء المجحة هو التغير اري او حال الناس في الهلكة الحجة بالفوقائين موضع
الصعب والمهلكة الثبور هو الهلاك وليس هو موضع النار اي الثبور كذا صححه
الجواب قانية والطريق هو اي جسية يواها والمصدر بمعنى المنعول كما زعم بها
اي كما قيل في نيسابور احاطة الطلب اي اهل الطلب واحاطة الطالبين شغل
ههنا الاحتراش بمعنى الحش وهو صيد الضئ وانما قال فاخر شوه دون صاوده
وغيره تنبيه على داءة طبيعته وخسعة غريزة كالقنب فادت القدر تنور فورا
وقورا نا جاشت ومنه ذهب في حاجة ثم اثبت فلانا من فوره اي قبل ان يسكر
من فوره في محل التصب على الحال من الضمير المحرور بالباء اي مجلوه غرسا كن بعد من
بساط غرامه وهيجان شبابه محتوم القضاء اضافة بمعنى من اي الى ان نفذ فيه اجله
فياله من اسو الام فيه لام التعجب كما في قوله فيا لك من ليل كان تجوئه قال ابن الجيب
رحمه الله ان لام التعجب في المناوي ليست في الحقيقة داخله عليه لما تقرر من ان المناوي
هو المطلوب اقباله والتحقيق ان المناوي في قولهم يا لاهي وبالله اهي ليس الماء ولا
الدواهي وانما المراد يا قوم اوباهو لاء العجوب الماء ولله اهي ولذلك سميت لام التعجب
بجلاف المستغاث به فانه في الحقيقة مطلوب الاقبال كما اذا قلت يا زيد وانما ادخلوا
اللام عليه تنبيها على انه مستغاث به وليس يتحقق مثل ذلك في الماء والدواهي اذ لا معنى
لطلب مثل ذلك ثم كلامه ان قلت هذا التقدير اي يا قوم اوباهو لاء العجوب حيث
دخلت لام التعجب على الغائب صحيح اما اذا دخلت على المضمر المحاط نحو يا لك نفع صحيح
اذ لا يقول احد يا قوم اوباهو لاء العجوب الك قلت هذا السؤال واه غاية الوهي اذن
له اذ في موقفة بتركيب كلامهم لا يقولون في قولهم يا لك يا قوم العجوب الك اذ هو خطأ بل الصواب
ان يقولون يا لك العجوب الك الغائب لان هذا الضمير يكون مخاطبا بالنسبة الى الامر
بالتعجب لا بالنسبة الى المأمور به فتقديره شاة فلينا نك نفع في كلامه بحث من وجه
آخر ومما يفهم من كلامه ان المناوي ينبغي ان يكون مما يقع ويمكن طلب اقباله حقيقة وهذا
ممنوع لانه كما نودي ما يمكن طلب اقباله حقيقة وحشا نحو يا زيد مثلا فودي ايضا ما كان
طلب اقباله حشا نحو يا الله وما لا يمكن طلب اقباله حقيقة نحو قوله الا انعم صباحا ايها الظلل
البالي وقوله يا دارمية بالعلية والسند وقوله لا حنذا انت يا صنعاء من بليد
وقوله يا دهر ان لم تكل عنتي فاشد وهذا اكثر من ان يحصى واذا كان كذلك فلو عدنا
عن تقديره هذا تناديا عن السؤال الواهي اذ ربما نسخ لبعض السادرين وعن المنع

القوى وقلنا التعدير هكذا يا عجبا او يا تعجبا له اولك ليس هذا المنصوب مفعولا
مطلقا بل اسم المحدث المشتق منه الفعل نحو سمعت دق القطار والثوب كان صوابا
حسنا ثم اعلم ان لاجل هذه الجارة مع مجرورها اي في ياله لتعلقها بعامل هو في حكم
المفعول على رأيي وعلى رأي اصطلحت عليه في اول التشرح بخلاف من المبيته بعد هذا
المضمر فانها مع مجرورها في محل النصب على الحال على رأيي وفي حال تقييد فائدة التمييز
لرفعها الابهام الذي في المضمر بالنسبة الى التامع ولذا قال الشيخ عبد القاهر رحمه الله
انه تمييز في شرحه لدوران المبتني في قوله فدينار من ربع كان زودنا كريا وانما قال هذا
لوقوع التمييز بعد هذا الضمير نحو قوله يالهانمة وليس يدع ان يجوز الشمس رقب البدر
ولكون من مبي المبيته ثم هذا الاضمار ليس اضمارا قبل الذكر لان المتكلم احضر المسمى او لا
في ذهنه ثم وضع المضمر ثانيا بازيته فهو ضمير ما تقدم ذكره بالنسبة اليه وبالنسبة الى
التامع ايضا لكان من المفسرة فهذا الضمير كضمير الشان وشره سره ثم الوجود والاعراض
يشهد ان على ان المتكلم الناصح يأتي بهذا المضمر غاييا ان كان المتعجب منه ماضيا فيمتثل
به ويأتي به مخاطبا ان كان المتعجب منه حاضرا او في حكمه بالنسبة اليه متعلقا به وبجاءه
وانما اطنبت في هذا المقام ليسهل على المستدعين حل هذا التركيب بالكلية المحدث
هنا كسر الهمزة والحرز المصوم والمخزون اسره الله خلقه وشددنا اسرهم اي خلقهم
بطابع الشقاء اي بخلقهم ام سلمة هي زوجة النبي عليه السلام قال العلامة في ضرة
لعائشة قالت هذين البيتين في قصة هتمان المنا فقين وانكهم عليها وقال
الطائي عنث به خروجا على علي كرم الله وجهه ثم قال وهذا المعنى يتبين وما ذكره
بعض اهل الفضل من الاكف هو لا يليق باهل البيت الرتبى والترتبة كالتربة والتربة
قد ينزع الله البيت فيه اشارة الى قوله عليه السلام اذا اراد الله تنقيذ قضاية وقد
تقدم رأي الاحتياط في الاستيثاق منه اي رأي الاحتياط في حفظه وشدة وثاقه
دورا ابي علي ابنه وقتاه يملكه وغيره مما من المحبوب من معهم كذلك يفعل الله ما يشاء
اي فعلا شل هذا الفعل بفعل الاستتباع طلب فعل المتابعة كعوب الرمح العقبة
النواشر في اطراف الانابيب التثقيب بالسكين مصدر نشقت الكلام اذا عطفت
بعضه على بعض والتناسق منها بمعناه وبالفق ما جاء من الكلام على نظم واحد الفريد الذي
اذا نظم ونضيل غيره ويقال فرايد الله كبرها اي في مدة اقصت او خراياها باوا
من غير فترة وتخلت عشرة اتصال كعوب الرماح ومدة تناسقت فيها فرايد نظامها
اي عظماءها تناسق كبار الالكي في النظام اي تابع موت بعضهم موت بعض على الولاء
وذلك اي ذلك الاتساق والتناسق خبره اي خبر وفاة ابي علي الادب يحي مصدر
أوب القوم يادوهم اذا دعاهم الى طعامه واسم الطعام المأدبة فادب الميت اذا
بكاه عليه وعدد محاسنه يندبه ندبا والاسم الندبة بالضم والمندبة موضع من تحت

للأمة نوحا ونياحة والمناحة موضع منه العول والعولة دفع الصوت بالكاء وكذلك
العولين الخجون متا برملة قال — وكانت وفاته يوم الجمعة لثلاث عشرة
خلت من رجب سنة سبع وثمانين ولقبه كتاب باب به بالرضي فرحمة الله عليه
رحمة تبه وصريحه وثروح روحه فقد كان طود الملك زال بزواله وزل عن
مراسيه بزواله وتما بعث المصائب على الامير الماضى بعده في تلك المدة المستقيمة
له كانت اعزاهله عليه واولاد صفار وثمان دار وهلم جرا الى ان سقط
على الفراش وائيس من الانتعاش فتناق لي غزوة اسيرة واحا لطلب هواها
وهتشفاه بنعيم ارضها ونعيم ما بها فاخذ المقدود عليه بالمصعد واختر منه
يد المنون دون المقصد فقتل في تابوته الى غزوة ومن العجب العاجب في امره
اني حضرت ذات يوم وقدرني حديث العلاء اقبالها وزوالها فقال وهو يشير
الى كاتبه ابي الفتح البقي مثلنا انها الشيخ في اختطاف المنا يا ارواحنا مثل
القطيع يعمد الجزاز الى الصانية منها فيطرحها على الارض ويوثق للبحر فلا يزال
تقلق بخلاف العادة وتضطرب خوف الابادة الى ان يقضى الجزاز منها وطعن
فيحل وثاقها ويحسن اطلاقها فيرتاح للميتاح لها من العجاة ويكاد اليها من
روح الحيوة حتى اذا كانت من قابل عاد الجزاز لعادته فيها فطفت لها بين امل
وياس ونفزة واستيناس فظن ان الامر كما عهدت تارة وبخشي خلا في العادة
اخرى الى ان يقع الافراج عنها فتظفر فرحى بالنجاة وتعود مرمي في النبات فما
هي الا الثالثة حتى يسلمها الجزاز الى الجزاز فيمير الشفرة على ودجها اوثق ما
كانت بالعادة وابعدها من المخافة وآمنها من الافة كذلك نحن فيما يتبعنا
علينا من الامراض ويستم بنا من الاوصاب بينا نحسن الظن بما يطرأ الواية
وسارت بها الناعية فكان بين هذا التمثيل وبين ان قضى لحبه قدر عفاة
التخل ايا ما سوا فقضينا العجب بعده لما املاه المقدور في شانه على لانه
وقد كان قبل وفاته استجد عمارة الدار المورقة بسهلا باد وانفق عليها ما اعظمها
فلم يمتنع بسكنها حتى خذل الرجاء وحق عليها القضاء وتحقق لها الانقضاء
واعتاقها ولد من بعده فاهلوا امرها حتى تداعت بالحزاب وسمعت بعض
الافاضل يتشد وقد اجتا زعليه في مدقة يسيرة
عليك سلام الله من منزل قنبر فقد هجت لي شوقا قديما وانذري
عهدك منذ شهر جديا ولم اخل مرؤف النوى قبلي فانيك في شهر
فلما الله دنيا من ضمة تاكل اولادها عموقاه وحافية لا ترضى لاضياها ذمة
وحقوقاه والى الله المشتكى من صرف الزمان ودرى الحدثان اقول
ثبوت وثروح في محل النصب كونها وصفين لرحمة فرحمة الله عليه جملة اسمية وضمتها

توايها مع

موضع الفعلية للدوام والتثبت والفعلية منوية منظورة اليها والافقولة دجعة تأكيد من غير
مؤكد فاعرفه مراسية مثابته زلزال الارض زلزلة وزلزلا بكسر الزا فترزلت هي
والزلزال بالغنة الاسم بعدة اي بعد موت الرضف بشقيقة له باخت سبكتين لان
سقط اي سبكتين انقش القاتر من من عشرة التوق والتوقان ارادة المنية
فاخذ المقدور عليه بالمصد اي فاخذ الموت المقدور عليه في موضع الرصد اي في الطريق
واخرته يد المنون دون المقصد اي قطع عمره بد الدهر او المنية قبل مقصده اذ المنون
الدهر والمنية يعني انه عثر في طريقه بمنيته قبل الوصول الى امنيته من العجب العجائب
مثل الوب العارب وفابده مثل هذه الصفة التاكيد والمبالغة في امره اي امر
سبكتين اتى حكاية ابي نصر القطيع ما قطع من النلة ويود ونلة النلة الخراذ
هو الذي يقطع الصوف الضائفة انني الضاين توتاح تسري تياح يقدروا بها
اي ويرتاج لما يباعا اليها اذ كانت اي الضائفة من قابل اي من عام مقبل طفت في
الضائفة لها اي تلك العادة يظن في محل النصب خبر طفت عهدة وانت تارة
ظرف يظن كما ان موصوفة اخرى ظرف يخفي وفي بعض النسخ فيظن بنصب الراء كان
الناسب ظن انها معطوفة على قوله يقع وهو سهو او العطف يفسد المعنى المقصود اذ
مقصوده ان ظفرها فرج بالجماعة مستتب عن الافراج عنها فالفاء للجمعية لا للعطف
فليتا مل الحرق قطع الرأس او مثلوا آخر الامر ادهنا متعدي المرور شفة السيف حلة
الودج والوداج عرق في العنق ومما ورجان قوله بالجماعة مستتب فرج قوله فماني
الا لثالثة الفاء للتعليل وما يبيح ليس وهي صيغة سنة هلاكها والثالثة صيغة
محدوف وهي السنة اي تعود من مصرع الهلاك مرجح في النبات لان سنة هلاكها
لا تكون الا السنة الثالثة كانه جعلها عارفة بان في الاخذة الثالثة غلبا وجمها
فالجملة المنفية معلولة ومثبتة عن قوله وتعود مرجح في النبات لا غير حتى يسلمها اي
الى ان يسلمها يتعلق اما بقوله تعود مرجح في النبات اي باخبرها المتقدمة ويجب نصب يسلم
كونه مستقبلا بالنظر الى ما قبله او ثقب ما كانت وابعدها وامنهما من باب اخطا يكون
الامير قايما بوجه وقد كشفت القناع عن وجهها الملمح في قول البديع كنت الشبيبة
اي ما دجت دجت كشفا تاما الوصف المرض نحن مبتدأ والمضاف محدوف منه
اي مثلنا كذلك محل الرفع خبره اي مثل مثل القطيع لانه لا يشبه نفسه بنفس القطيع
بل يشبه مثل نفسه بمثل نفسه بشهادة قوله مثلنا ايها الشيخ في اخطاف المنايا
ارواحنا مثل القطيع فتقوله فيما يتعاقب كحسب في محل الرفع خبر مبتدأ محدوف اي بينا
نحن نحن اذ بينا وبيننا من الطروف الزمانية اللازمة للاضافة الى الاسمية وقد تقدم
مبسوطا الواعية من الوعى بالتركيب اي الجلبة والاصوات فالواعية الصارخة
وفي بعض النسخ الداعية اي المنية الداعية للحواض والعوام الى دار السلام وسارت

بها اي سارت بحجة المنية الداعية الناعية الى القبائل البلدان او سارت بحجة
سبب صرخه الداعية العفارة اصطلاح النخل وتلقبها اربعون يوما واصله مما جاء
في الحديث من ان رجلا جاء الى النبي عليه السلام فقال يا نبي الله صلى الله عليه وسلم
النخل قالوا في شرحه العفارة ههنا انها كانت تؤبر وتعرف اربعين يوما ولا تسمى
بعد الا بار وتعرف من التقية لانها عند التلقيح تعرف بالتراب وما جاء من قول
امرأة سافرت الى قبيلة فوجها فرجبت سرية فقبل لها لم كنت فيهم وماذا كنت
تفعلين فقالت كنت في العفارة ومدته قدر عفارة النخل سم كان وبين هذا
التمثيل في محل النصب خبرها وفي بعض النسخ هكذا قدر عفارة النخل اياما سواء
وفي اكثرها اياما سواء ليست بوجوده وهي منصوبة على التخيير وسواء صفتها اي
مستوية اذ في قوله قدر عفارة النخل بالنسبة الى غير تلقبها المحركة فيه ابهام فرفع بها
بعض ذلك الابهام اي وكان ايام مستوية قدر عفارة النخل اي اربعون يوما وقد
وقفت بين هذا التمثيل وبين ان تقني كجبه واما ما قال صدر الافاضل في اليمنى من قوله
قدر عذار النخل هكذا صرح بالذال المعجمة وفي الاساس غرسوا عذارا من النخل هو السطر
المتشقق منه يريد ان يكون بينه وبينه ايام ممتدة امتداد السطر من النخل الى قلبه فيه
نظرا اذ يقع اطلاق السطر المتشقق على ثلث منها وعلى اربعة والف اكثر فتفسيره امتداد
السطر المتشقق منها بتقيل تحكيم صرف لاجته عليه ولعل ما قاله تاج الدين الطريفي
في شرحه واما عذار النخل فخطا اشارة الى ما قلته وكذا رواية قدر غرار النخل بالحاء
غير المعجمة وما قال في شرحه بعض الافاضل من العصرتين من ان هذه كناية عن النلة
كما يقال ليل كلبها القطاة في الكناية عن القصر وكعين البقية في الكناية عن القصر
اي كان بينه وبينه مدة قليلة قلة نومها الخفيف لان النخل على قتل نومها قليل وكما
تنام تنفثه فيسه نظر لانها تنام من الخيط الاسود الى الخيط الابيض لانا رأيناها
تدخل الخلية خنوق الشمس دخول الحيوانات الاخرى مناماتها وتخرج طلوع الشمس
فان قيل نومها في خليتها طول ليلها غير يقيني قيل تقطعها ايضا كذلك فما المبرح
وكيف يطلع البشر على قلة نومها وكثرة نومها وهي في الخلية في الليلة الظلماء اطلاق
على كنية ايام تلقيح النخل او كنية سطرها ان قيل يطلع على قلة نومها او عدم نومها بدويها
طول ليلها قيل يجوز ان يسمع دوتها وهي نائمة ودوتها تنفسها كما يسمع غطيظ
الانسان وهو نائم وغيره من الحيوان وكما يرى عيننا الارنب مفتوحين وهي نائمة
قال ارايت غير انهم ملوك مفتحة عيونهم نيام وكما يرى احدى عيني الذئب
مفتوحة ينظر بها وهو نائم وهذا شائع في العرب حتى قال حميد بن ثور
ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى الاعادي وهو يتقن هاجع اللهم الا ان يستدل
على قلة نومها او يقظتها طول ليلها بشئ آخر غير دوتها مثل عملها بيوتها المسددة

الشمعة ليلا على زعموا او غير هذا فلا يجوز اذن تشبيه امر محسوس معلوم اي المدة التي
بين تمثيله وبين وفاته بامر غير معلوم وهو قلة نوبها ولان كيفية نوبها غير يقينية
ومدة عفاة النخل يقينية والعقل السليم يشهد في مثل هذه الصورة بان اعتبار الفسخ
اولي وادرج مما يوليس يقيني ومنشأ هذه الرواية من تبدل النسخ العين المهمة
في رواية صدر الافاضل بالغين المعجمة وتبدل الذال بالراء المهمة والحاء المعجمة بالمهله
واسه اعلم بما يقابل الامور السكتي هو السكون عاف الرجل الطعام او الشرب بكفاه
عيا فأي كرهه فلم يشرب وكذا اعتاف يعترف فخر حال عهدك رأيك جدا حال او
منقول ثان والمفعول اولي ومنذ ومنذ يجيئان حريه جرح وما لا يتذكر الزمان في الماضي
مثل رأيت منذ سنة كذا اي ما رأيت من سنة كذا اي ابتداء ذلك من هذه السنة كذا
ههنا اي ابتداء رؤيتي اياك عديدا من شهر ولم اخل في كل التصب على الحال لحاء الله
وعا عليه يقال لمي يلجو ويلجى ويؤنة الاصل نحو العود فكأنه قال سلخ الله جلدها
وكشف عنها كي يرى طالها تأكلها وباطن حالها ولا يفتر بظاهرها عقوبات
المفعول قالوا تاكل الحق ولدها المحبة ويأكل الضب ولده للمبغضه حدث امر
اي وقع الحادث والحديث والحادثه والحادثان كلها بمعنى وفي اضافة الربك للحادثان
ههنا موضع نظر واحتاج الى تاويل قال **ورثاه ابو الفتح البستي** كاتبة

قلت اذا مات ناصر الدين والد لله له حياة ربه بالكبرامة
وتداعت جموعه بافتراق هكذا هكذا تقوم القيامة

وتقول
توكل على الله في كل ما تحاوله واتخذ وكيل
ولا اتخذ عنك شرب صنا فاني قليلا واروي غليلا
فان الزمان يزول العزيز ويجعل كل جليل ضئيلا
الم تر ناصر دين الاله وكان المهيب العظيم الجليلا
اعدت الفبول وقاد الخيول وصية كل عزيز وديلا
وحفت الملوك به خاضعين ورفوا اليه رعيلا وعيلا
فلما علك من امسه وصار له الشرق الا قليلا
واوهمه الخدان الزمان اذا واه او تد عنه كليلا
اتته المنية مفتاظة وسكت عليه حساما صقيلا
فلم تغن عنه حماة الرجال ولم تجد فيل عليه فتيدا
كذلك يفعل بالشامتين ويغنيهم الدهر جيلا جيلا
وبعض كتاب اهل العصر فيه
مضى لا مبر نصير الدين متشا في قبره بمساع اشبهت علما

قد كان مدة ما قد عاش متصفا بالله والذين والاسلام منتما
كالتيث والغيث طبعا ان حامي وهي والتج والرحم شكلا ان ساوي
يا من اسال بقا الكاشحين وما من بعد فذكر ابيك العيون وما
ليث اناخ صوف الدهر راحة فانظر الى الملك والاسلام لاخرها
فالذين ينتمون والملك منهم وظل جبل العلي والمجد منفر ما
ولاد الحادثة به النبي لفر الدولة علي بن بويه وكان وفاته في شعبان سنة سبع
وثمانين وثلاثمائة وكان سبب انقراضه انه فزع القلعة التي استحدثها على جبل
طبرك مرتاحا للاسود واشتهى طرايح من لحم البقر فتجرت بين يديه واحدة وطفق
اصحابه يضربون له من اطايها ويهويان منها فاتبها بغنا فبذروهم ووارث
عليه الكرم ومن بينها ملاء ولما فلم ينشب ان ذوي عليه جوفه وانفصل على الام
سوته الى ان ختم عليه موته **اقول** التكرم والاكرام بمعنى اذا سبنا
لمجرد الظرفية ومطروفة قلت قوله وتداعت عطفت على مات اي دعا بعض احاده
بعض انجاده بافراق عن طريقه وتلاوه بل بافراق عن اغراء ولاده سائمة عن حياية
لعظيم وفاته وفادح مما تله قوله حياه ربه بالكبرامة مقول القول وكذا قوله هكذا هكذا
يوم القيامة وانما ترك تحلل العاطف بين الجملتين لمكان الشائبة بين الخبر والاشارة
يقول تقوم القيمة بغنة مشكوة للناس باهواله قارعة قلوبهم بزلزله مثل قيام طلال
سبكتين بغنة مشكوة الناس بفرقة وانفصال قارعا قلوبهم بفقدانه وعدم وطاله
وكيلا مفعول ثان لقوله واتخذ كقوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا يروي هي مكان
صفا قال صدر الافاضل مكذا صح من النبي وهو السيلان اني ههنا يعني زاد
المتعدية الرفيف العدو بسرعة التعيل والرعلة قطعة من الخيل اي رقا الى خدمته
وحضرة حال كونهم رعيلا بعد رعيلا اذ ارامه اي اذ ارام الزمان سبكتين بسوء ارتد
عن حملته وصولته ههنا قليلا اتته اي اتت عنده الاغتياظ الغضب فلم تغن عنه
اي لم تدفع عنه شيئا يسيرا الفيل ما يكون في شق التواة ويقال هو ان تقبل بين السبعين
من الوسخ يعني شيئا حقيرا وامرا يسيرا اي يفعل المنية بشامتي سبكتين مثل ما فعلت
به الجيل من الناس الفرقة وجيل ويلم بطنان من ضئيلة وانما وضع نصير الدين مقام
ناصره عجزا وفيه ما فيه الاتشاح لبس الوشاح كالار تداء والاختداء بمساع مع مساع
مشهورة شهرة الجبال الرفيعة منتعا اي منتعا من اعداء الله طبعا وشكلا عني ان حامي
ناظر الى الليث وهي الى الغيث كما ان سما الى التجم وذوي الى الرجم الحادثة به اي
قلعة طبرك مشهورة بالترقي طرايح جمع طريجة اي مضغطة مطروحة على النار يعني بها الكباب
يضمون يشوون ولم مضغيب اذا شوى ولم يبالغ في نظجه الطاييب الجوز والحوض
الشامة وسنماها اليه لا غفوف فيها ولا غميب ولا عظم ملاء اي محتليات ولما

متابعات كانه تجاوز الله وعنا في تناول هذين يقتدى بقول الفتح البستي وهو هذا
 عليك اذا انجاب الدجى بكباب وعقبه مرتاحا بكاس شراب
 فما فتح الاخوان بابك على المنى كباب شراب كباب كباب
 نشب الشئ في الشئ بالكسر نشوبا على فيه لوي اصابه القوي وهو وجع يلتوي منه
 الشرة والامعاء وفي بعض النسخ دوي مكان لوي والدوي مقصور المرض تقول
 منه دوي بالكسري مرض ودوي صدره ايضا اي ضغن فلم يشب ان لوي عليه جوفه
 العقل السليم يشهد على ان عدم تعلقه بشئ في تلك الحالة مستتب ومعلوم لقوله ان لوي
 عليه جوفه لكل الاشياء المتقدمة وهو جعله ظاهرا مستبعا فاما قوله من الكلام ولا يجوز
 زيادة الفاء في هذا المقام لاختلال نظم الكلام وانقطاع النظام قوله ان لوي اي
 لان لوي جوفه وانما قال عليه تنبيهنا على ان الداء ذلك مذكور ويجوز ان يقال ان تلك
 الاشياء اسباب التواء جوفه فعدم تعلق في الدولة في تلك الحالة بشئ سببت عنها بالحقيقة
 الا ان اسناده الى السبب القريب اولى اي التواء جوفه ولان العقل لا ينقطع بان سبب
 مرضه ذلك تلك الاشياء لا غير اذ يجوز ان يكون شأ آخر لا يطلع عليه قال

ورثاه ابو الفرج الشاذلي بقوله
 هي الدنيا تقول بملأ فيها حذار حذار من بطيشه وفتكي
 ولا يجوزكم حسن ابتساي فتولي مضحك والفعل مبكي
 بفخر الدولة اعتبروا فاني اخذت الملك منه بسيف هلك
 وقد كان استطال على البرايا ونظم جمعهم في شللك فلك
 فلو شمس الفجر جاءت يومنا لقال لها عتقوا ائت منكم
 ولورهر التجوم ائت رضاه تاتي ان يقول رخصت عنك
 فامس بعد ما فرع البرايا اسم القبر في ضيق ومنك
 اقدرا لوعاد يومنا الى الدنيا تشرب بل ثوب نسل
 دعي يا نفس فلو كنت ملوك مضموا بل لانقراضك كل فاني
 فلا يعني هلاك اللبث شيئا عن الظبي السليب فيض منسل
 مي الدنيا اشبهها بشهيد يسلم وجيفة طليت بمسك
 مي الدنيا كمثل الطفل بينا نطقه اذ بكى من بعد فلك
 الا يا قوم انتبهوا فاننا نحاسب في القيامة غير شل

فاما مومن بن محمد فان ابنه عليا كان ولي الامر من بعده وتسارعت الناس اليه
 وعاد الملك الى بهائه وروعه واما الرقي فقد كان عهد ملكه الى ابنه ابي الحرب
 منصور بن موح فلما استعز به تناصر على بيعته الاولياء والحشم ووقع بقايا الاموال
 وخبايا الذخاير والاعلاق في اعطياتهم وتحقق اطاعتهم حتى استوسقت امور

الجماعة وانتقلت الكلمة في الطاعة وبقي ابو المظفر محمد بن ابراهيم على الوزان
 واما الامير المايه فقد كان عهد ابي ولده اسمعيل فاستخلفه على اعماله واهي
 اليه بامور اولاده وعياله وجمع وجوه حجاب وقواد على طاعته ومنا بعه والرفق
 باياله فلما طرق الناعي تبادروا الى عقد البيعة له وامضاء الوصية فيه واستقر
 اسمعيل بعد قضاء المائت على سرير الامارة وامر بعض الخوتم عن نذر الخزانة وصبت
 الاموال حتى ارضى الرجال وامتاحت الدولة فان عسكر الدلم اجتمعوا على ولده
 الامير ابي طالب ستم بن علي فخذ الدولة فنو صوا الامرا اليه وحفظوا نظام
 الملك عليه ولقبه السلطان بمجد الدولة وكهن الملة وسياتي بيان حال
 كل منهم في موضعه على الاثر ان شاء الله تعالى اقول هي الدنيا اي
 هذه والا فالاصار قبل الذكر كما قال بعض المتعربين هي الجوعاء صاوتة رباها
 اللهم الا ان يقال ان الدنيا تفسير وفيه ما فيه حذار من بيتي على الكسر اسم حذر سطل
 منها بفتح تطاول وقد كان استطال في محل النصب على الحال من الضمير المحور بيت
 المتعظم العتق تجاوز الحد اقاله واقه كلمة يقولها الانسان عند الملالة وضيق القلب
 والتبرم وفيها لغات الحركات الثلاث بغير التنوين ومع التنوين وسكون فائها والحال
 التاء بها وتشديد فائها وتقول اف له اذا استقدرته قاتل ولا تقتل لهما اق ولا تنه
 وتقا فلان وقيل الاق وسخ الاذن والتفت وسخ الظفر اي قال للشمس اتقم
 منك واستعذرك تجاوزا عن حد البشرية وهذا على خلاف وضع اسماء الافعال اذ اسم
 الفعل كان بمعنى الامر او المامنى فهذا البيت والذي بعده بيان نظامه على البرايا
 تسربل بهننا بمعنى لبس النسل العباد لله تعالى وفي كلمة يقال عند الندامة والتعجب
 يقال دعي لزيد ما هذا الذي صنع قالوا الكاف في ذلك زائدة كما في رويك وقول
 من قال ان اصلها ذلك صغيث اذ لا دليل عليه يقول دعي يا نفس فكر في الماضي
 من الملوك بل ابكي لانقراضك وانقطاعك عن الدنيا قوله ذلك اعتراض مفيد للندامة
 والفاء زائدة والجملة الامرية معطوفة بيل على التي في صدر البيت السليب المسلوب
 المسك الجلد الفاء للتعليل اذ هذا البيت مثل مفيد لتعليل معنى البيت المتقدم اي في
 فكر فيهم لانه لا يدفع هلاك الملوك عاقلين كانوا او ظالمين عنك شيئا كما لا يدفع هلاك
 اللبث شيئا عن الظبي الذي افرسه هو وسلب جلده اي يسلك الى الملوك الماضين
 نسبة الظبي المفترس الى اللبث فلما لا يفيد هلاكه للظبي كذا لا يفيد هلاكهم لكل لب
 المفيد لك التوجه بالكلية الى الله تعالى يسلم صفة بشهيد اي بشهيد مسموم كما ان طليت
 صفة جيفة فانما نحاسب الفاء للتعليل لا غير الروعة فقلة من راعى الشئ اي المحبة
 استعز به اشتد مرضه وفي الحديث استعز برسول الله عليه السلام في مرضه الذي مات
 فيه قال ابو عمرو واستعز بفلان اي غلب ويقال ذلك كل شئ من مرض وعاهية

بيت

اي جيفة مطلية

و يقال استقر الله بفلان واستقر فلان بحكي اي غلبني استوسقت استجمعت الشئ
انتظمت قال — وانشدني ابو منصور الثعالبي لنفسه في عجايب
السنة وتبدل احوالها ونعاني امرائها قصيدة منها هذه الابيات
الم ترمذ عا مان افلاك عصرا تصبح لهم الموت والقتل صباح
فنوح بن منصور حوته يد الردي على حيرات ضمتها الجوارح
ويا بؤس منصور وفي يوم شخص تمزق عنه ثلثه وهو طالع
وفرق عنه الثمل والشمل واعتدى امير ارضه بتحميه الجوارح
وصاحب مصر قد مضى لسبيله ووالي الجبال قد غلته القنابر
وصاحب جرجانية في ندامة ترصد طرف من الحين طامح
تساقوا كؤوس الراح ثم تشاربوا كؤوس المنايا والدماء سواح
وخوارز مشاه شاه وجهه فجمه وعن له يوم من الخمس كالح
وكان علاية الارض بظلمها آتو على طوحه المطاوع
فعارضه باب من الشر اعضل وعن له طير من الشوم بارح
وصاحب بشت ذلك الضيف الذي بواثنه للمشرقين مفايح
اناخ به من صدمته الدهر ككل فلم تغن عنه والمقدر سواح
خيول كالمثال السيول سواح فيول كالمثال الجبال سواح
جيوش اذا اربت على عدو الحية يغص بها فيعابها والقمح
ودارت على مصاصم دولة بوية دواير سوء ببلهت قوادح
وقد جاز والى الجوزجان قناطر الحيرة فولقة المنايا الطوايح
وفائق المحبوب قد جثت عمره فقاظ ولم يندبه في الارض نايج
مصنوا في موي عامين ولخلفتهم عقاب اذا طارت تحتر الجوارح
وكان ببوسا مان اطواد عزة فاضحت لهم فالدهر وهي ابايح
اما لك فيهم عبرة مستنادة بلي ان نهج الاعتبار كوايح
تسل عن الدنيا ولا تخطبها ولا تخطبها ولا تخطبها من بنايح
فليس يفي مرجوها بمخونها ومكروها اما تدبرت راجح
لقد قال فيها الواصفون كثرنا وعندي لها وصف لمرك صالح
سلاف فصاراه دعان ومرك شوي اذا استلذذته فهو جاح
وشخص جميل ثوي الناس سنة ولكن له اسرار سوء قبايح
اقول الجوارح الاضلاع التي تحت التراب وهو ما يلي الصدر كالضلع ما يلي
الظهر الواحدة جاحة الجوارح اي الجوارح منه اوجايج على اختلاف الرايين يا بؤس
منصور اي يا قوم انظروا شدة ابن نوح ولا بأس ان لو يقال بؤس هو المنادي

لما قدرت قبيل هذا الطيح الهلاك اي تحرق عنه ملكه كما كشف اللباس عن اللابس
مقدارا فيه هلاكه في يوم شخص بالثمل اي بسبب ثمل عينيه الثمل ما تشتم
الله واجتمع فهو من الاضداد شملت عينه ثمل اذا فقيت عينه كدرة حماء
الجاجة شدة يحتاج المال من سنة او فقه يقال جاحته الجاجة والجمع الجوارح
الصناع جمع صنعة وهي الحج العريض والمراد بهما الاحجار التي تستق الخلد
بها في بعض البلدان والتي تصطبها بعضها فوق بعض على القبر الرصدة الترقب
اي ترقبه طرف طامح من الهلاك والدماء سواح اي ودماء وهم وفي القصاص
سفيت الماء هرقته وسفحت دمه سفكته فهو كما ترى متعدي والشاعر جعله لازما
الشوة القبح كالح عابس بخطبها اي يطلب بلاد الارض القروح الاهلاك المطاوع
المقاذف طوحته الطوايح اي قد فته القواذف ويوعلى خلاف القياس اذا القياس
ان يقول المطوحات ومثله وارسلنا الرياح لواءه وقياسه فليقات اعصل
اعوج برح الخطي بالفتح بروجها اذا ولاك ميا سره بمر عن ميا منل الى ميا سرك
والعرب تنطير بالبارح البرثن كلت الاسد مع كاليه القسيم الاسد العوض
من الضم وهو العوض الكليل والكلال الصدر ويشتمل في الابل فلم يغن عنه
اي فلم يدفع عن سبيلكين صاحب شيت خيوله وفيوله صدمته سواح ههنا
من سواح في رأي اي عزم وليس بالسواح الذي ولاك ميا منه اي والمقدر
عارض لا يمكن دفعه والمقدر بفتح الدال ما قدره الله سواح من السروح وهو الرعي
سواح جمع سواح وهو من الخيل يسبح في المشي القيعان جمع القاع من الارض وهي المستوية الى
النبات فيها والقصص والقصصان المفازة المستوية مصاصم الدولة لقبخ الدولة
على الدائرة العزيمة يقال عليهم دابة السواري دابة الامور السوداء بعض النسخ
نبلهن قوادح من تدح النار وفي بعضها قبلهن قوادح اي دون تلك الهضائم
امور ثواقل والى الجوزجان ابو محمد الفريغوني قناطر الحيرة هي الدنيا قال عليه السلام
الدنيا قنطرة لجواز الاحياء عليها جثت قطع قناطر الظلم المعجزة يفيض فيظا وفيظا
مات وانما لم يندبه نايج كونه حبشيا محبوبا فلا ولد له ولا زوجة يندبانه
فاضحت اي صادت تلك الجبال الرفيعة لمرق الدهر عليها مشوية مع الارض
كالاباطح وهي اباطح جز صارت كقول فامسي وهو عريان على رأي من يقول
ان امسي ناقصة والواو زائدة اذ حكى الاخفش زيا وها في الجز بباكن نحو كنت
ومن ياتني الكرمه تشبها للحال ااضحت لا يجوز ان يكون تامة لعدم الغاية كما لا يجوز
في قوله ثم افخوا كما نهم ورق قوله مي اباطح فيه زيادة اذا حاجة الى هي تمام الكلام
بدونها اذ معناه صادت تلك الاطواد لمرق الدهر اباطح فلا حاجة الى شيء اخر فذكر
لغو وليس الموضع موضع ضمير فصل من بنايح في كل الرقع فاعل المخطبين وقتالة

منقوله اي ولا تخطن موسسة قتالة المناكح فاعلم ان الثاني كالتعليق للمصراع الاول
فليس تنفي الفاء للتعليل اي فلا تنفي وكبريها مبتدا وراج خبره اما تدبر اي
ان تدبر فتا زائدة ولما اعترضت الشرطية بينها استغنت عن الجواب لولا
المبتدا والخبر عليه اخذ من قول العرب العريضة وازيت بين جوانها وحلاها
فاذا الخلاوة بالمرارة لا تنفي السلاف فاسأل من العصور من غير عمر وضغط نصارى
الشع غايته الدعاغ التسم شئ فصيل بمعنى مفعول جمع الغرس جموحا وجمعا
اذ اعلب فارسه فهو فارس جموح سلاف اي الدنيا سلاف والاستمية صفة
سلاف ومركب عطف على سلاف والشرطية صفة بعد صفة ويروى استدل الله
مكان استلذذته انق بالكسر بانق انقا وشئ انق حسن مجيب والاباق الالحاق
اسرار سود اي شخص سود قال ولما قضى امر الامارة الى الحارث
منصور بن نوح وهو من حدة البلوغ وبلغ الشباب وعند مشتعل الحركة مستصعب
التجربة ومستوحش الاصابة اقام ابا المظفر محمد بن ابراهيم وزيراً وفوض الملك
الى فايق كناية وتديراً وكان عبد الله بن عزيز اتقى شركة الامير سيف الدولة
عند قصده بخارا بالاصفا والى الاعالي فلما انقضت حياة الرضى اطعم منصور
محمد بن الحسين السجستاني في صحابة الجيش خراسان وحكم على الاغدار به الى بخارا
مستعينا بابيك الخاقان على نيل الارب المنشود واصابة الغرض المقصود
فنهض ايلك لصاحبتها وسار الى سمرقند بها حتى اذا انما خرج على ظاهرها انا
ابو منصور في خوف من غلمان زائرا فاحتسبه بعلته الطعام واصحابه بين التخييم
والاحكام فامر به وباين عزيز قسداً في خلق الوثاق وقرنان في قرن الاعتقال
وارسل الى فايق فلما اتاه اجله ورفع محله وخف عن مكانه اكباراً وقسم الى
ثلاثة آلاف رجل وامره بالمسير الى بخارا على مقدمته فسار على يارسمه له فلما بلغ انا
الحارث خبر اقدامه ارتج عليه وجه القنواب وقصر عليه رجل الغراب واعجبه
فطاعة الخبر عن التدبير فبادر بالمسير من معه من صغير وكبير ودخل فايق
بخارا فبادر الى الباب وكثر حد الغراب وجلس مجلس الحجاب واظهر القتل
والايتاع لاخلال في الحارث بدار عزة وشرفه ومقر الماضين من سلفه
وحشم من بخارا اليه في مسئلة تقديم الاياب وتجميل الانقلاب فوثق
اذ ذاك به وامر بالكتاب اليه في اجماعه على طاعته وتقرته فكان مفتوحاً مخرطاً
فيه من جعل الخالصة ذلك الله زما مائدة والمناحية اما ما يهديه ويرشد
نمسود وقوفه حيث دققه هذه ومجود نصرته حيث صرفته تلك وارتاح
ابو الحارث للانصراف حين امن جانب الخلاف وصير قبل صريحه الراي بكتوفون
وهو بالحجة الكبيرة على نابه الى نيسابور على قيادة الجيوش ولقبه بسنان الدولة

الدولة ثم اغبر النهجها يد وبادء خلقه فائق متيقاً رسم العبودية ومؤدياً من
الطاعة المحروقة والنفقاً به الى بخارا واستقام له ذلك الامر وخمد ذلك الجمر وقد
كان بين فايق وكنوزون شحنة واجتهت في الصلوة قدسية فاستخلفه ابو الحارث
على انما حمل له فيها والاعضاء عنها والعفو عما جرت به هذه منها استينافاً
لاقتامها في الطاعة واجتماعاً لاهولها في المتابعة فاطهر لانتباهه وحلف
بما اراد واستقرت امور السالارية على كنوزون فجي اموال خراسان بالي
من غير منازع ولا معارضة الى ان طاشت الثورة في رأسه وختمت الثورة على
أرضه فارتقى من قصد سلطانه وذلي نعمته الى طعن به الملك للملك الدولة
واخرج الدولة بخارا لا رخص عنه وقصره ولما دفع عن وجهه قتل
جدة العين بخواريا الاعظم ملكاً في القحاج وفي التواين الاخر
اللقوة ما وجدت له معنى غير هذا ولعل لها معنى آخر مناسبا لهذا المقام ما وصل الي
وفي شرح اليميني ما ظفرت بمعناها وفي بعض النسخ مؤتلف الموضع مروي مكانها
وكانه والله اعلم اراوها اعظم داعية وقت من اوقات بلوغه بلغ الشباب من
بلغ النماذ اي لا يكون في اول الشباب دلالة اخرى مشتعل الحركة اي اشتعلها اطلق
الحركة ولما لا زلها اي الحرارة اي حرارة الشباب الاستصباح اشتغال المصباح
مستصبع منها مصدر سمى اي عند اشغال الحاجة عرق وطهارة سريرة وارتفاع قيمة
وكذا التدبير في الرتبة المتقدمة اذ عند في المعطوف عليها زباني الاستصباح وشغل
اليدي الحاجب كي نظران الشئ موجود حاصل اولاً والغرض من وضع اليد منها
عليه ان لا يمنع الباصرة مانع من رؤيتها الشئ كما هو هذا الصل الاستصباح لغه كنه
اراد بها مهتها النظر العقلي والتأنيق الذهني في ظواهر الاشياء وبواطنها اي في
زمان نظره العقلي وتأنيقه الذهني في ظواهر الاشياء وبواطنها كما ينبغي قوله في خبر
حال اقام جواب لما وعامله اي اقام ابو الحارث ابا المظفر متعلداً فيها الوزارة
لتدبير الممالك وفضيلها وفوض اي ابو الحارث وانما اتقى شوكته لهبات احداثها
اد السلطان نوح بن منصور عند قصده اي عند قصد سيف الدولة وجملة في حمل
ابن عزيز ابا منصور به اي باين عزه والباء اما بمعنى مع واما لتعدي البخارا مرج
ينفع الميم وسكون الرأى المهمة وبعد جيم موضع هناك يقال له بلغتهم كوك سري
فاحتسبه اي ايلك ابا منصور واصحابه اي اصحاب ابي منصور الذين الجبل وارسل
اي ايلك خفت عن مكانه اي قام ايلك عن مجلسه اخرى اي ايلك فبقا على تيممه
اي مقدمه عسكر ايلك ارتج اغلق قصر عليه رجل الغراب مثل يضرب الامر الشديد
واصله صراخلاف الناقة بهيمة تشبه رجل الغراب لما فيها من الخشبات الحادة
ومى موله له جدا ولا يقدر الفصيل ان يحض الضرع معها لانهما توذي ويخرج حنكه

فيخرج اذا مضى على الانسان معاشه قيل صر عليه رجل الغراب قال
اذا رجل الغراب على صررت ذكرتك فاطمان في العفيرة فطاعة الجهر هوله ونجته
الالتياح احراق القلب من العشق والحزن حشم كلف فائق في احماه اي
في وجدان في الحرث فابقا محجودا وليكن نصر في بعض النسخ وذاك من التنبيل
وبهو محول عن الصواب اذا الامر لا يدعو لبعده بان يجعله الله واليا معه فاعل
ونقته وهي اشارة الى المناصحة كما ان تلك فاعل صرفة وهي اشارة الى المناصحة
لا غير بكتوزون صلح بقايا الجيش التاماني الكافون لعمتهم لثمة اي ابو الحارث
بكتوزون عبر اي ابو الحارث في بعض النسخ العبودية وفي بعضها العبودية وبها
بمعنى والعبودية اولى لموافقتها لفظ المحودة وانكنا به اي فائق مع اي الحارث
ذلك الامر اي امر امارته والجرم فتمت تلك التجميع والاختبة بمعنى اي الصنف
خرا اي اثر من الحرة وهو النقط فاستخلص اي فائق له فيها اي لرضي في الحارث
في تلك التجميع في صدره اي صدره فائق فاعلم اي فائق والقائد للبيعة اراد
اي ابو الحارث وختمت الوجوه على صدره في بعض النسخ موجود بعد قوله في رأسه
والوجه من تلك الرؤى دومية حمراء تلزق بالادمن كالنظارة والجمع وخزفالا
كناية عن التكرار وعدم الانتقاد في الثانية عن جرارة الغلول وبسبب الاحتاد
الى ما غرض اي في فساد وكوان في نعمة وانعزل عن كونه الغول والعلو رفع الصوت
التاريخ توفيق الوقت والتاريخ شلهما اذ حث الكتاب بيوم كذا وورخته يعني
وتيسل هو موت التادير وهو تبيين اليوم الوضوح الوضوح الرخص غسل اليد الثوب
قال السيف في كرم جري بين الامير سيف الدولة وبين اخيه
اسماعيل بعد اختصا به في الامانة منقط اي به ولما احترم الامر
واستقر الامر على اسمعيل طم اهل الكرم في مال البيعة فامر به واطلق
لهم اختناهم المعين استصلاخا به لذات البين ثم احسن القوم خورا
في عوده ووخاوة في غسان تدبيره لحداته تسعة وطواة شبابه وشفاة
على نفسه من جليته وجده وفضلته وانه ناعه الامر من يده واستوطا
مراكب الطمع واستغنى بها جانب الحكم ونحوها المطالبة بزيادات على
الراتب لهم في ديوان العرض على الرسم في شله حتى استغرق ذلك ما خلفه
الا غير الماضي واخلى الخزانة عما يسع الاستظهار به واضطر اسمعيل
ان يفرغ فيما ينوبه آتيا من مؤن اهلهم في العدة التي مذخورة له
مؤنة فلو بقوا على جملتهم في التمتع عليه لا شرع تمزق تشل تلك الاموال
وتفرق جمع الالوية والرجال ولما ورد على سيف الدولة بغي ابنه وفي
ايام المصيبة فيه باثر بالكتاب الى اخيه اسمعيل في تغزية عن عارض

كانت

الرزية واتبعه بليد الحسين المحولي في اذكاره بحق الكبر وما جيل بكلم الزعامه على
اهل البيت وتوقيفه انه منه بمنزلة العين الباصرة او اعز والبدا بالاطمئنة وامر
وانه سيبليغ في امره كل ما يهواه ويرضاه ويتعلق به مناه وان الامر سيبكتكن
انما افرد به بالوصية لاجال المنية اياه عن وضعها منه موضع الاحتقاق للضرورة
العارضة من بعد المسافة وتقاض الشقة وان الراي فيما يهتزل من بوفيته حكم
الرياسة ومشاطرة الاوث من ذخاير الامارة وافراة تغز له في كرو عيشية
وحامته ومعتشش خاصته وعامته على ان يحفظ عليه مكانه من بلخ وما يليها او
ينقله الى نيسابور على ان يكون يدبره من اعماله ونواحيها فاستشعر ما كتب الله عليه
من النكبة في ايامه حتى كانه يراه راي العيان ويدرس عليه كتاب البرهان فلم
يرده غير الالباء والالتواء وتعرض تلك الاموال للابواء فتوسط ذاك الجوزجان
في الحارث بينهما على ان يسكن فابض الخلاف ويقف بها على نقطة العدل والامانة
فلا منها على التلاني قبله ليشافه كل منها احاء بما يقترحه من مراد ويقترحه
من زناد اذ كانت لوجوه المشافهة حرمة يورث منها على ظهر التعاد وفي حال التخيير
والانفراد فاما الامير سيف الدولة فانه رأى ذلك صوابا ووجب من نفسه
استغافا واطلايا واما اسمعيل فانه ندعن الاجابة ولخط الامر بعين الامتريانية
في التمتع بما يفتح عليه من مال الارث ولما كان قادحا كله اهورن عليه من
ذلك مراما وايضا محملا والزمانا ذعرا تمكن من نفسه ورغبا سرى الى صميم قلبه
وخيفة سالت به في اودية الظنون ونفرة عن فقم القوادم للسكون اقول
اذا انزل الموت بعد فناء الحارة الفرنزية ورطوبتها بسميته الاطباء الموت الطبيعي
واذا انزل قبل فنائها بسموته الموت الاخر اتي كان قاطعا قطع عمره قبل الاوان
ودون الابان وانما قال اختم اذ زعمهم انه مات قبل فناء الحارة الفرنزية وطوبها
ذات البين ما حدث بين القوم من حكمة وفساد واصلاها ازالها خورا متعنا
وخور العود كناية عن ضعف حكمة الرخاوة السهولة والسهل سال يعني ان الراكب
اذا لم يقدر على امساك العنان ويكون فيه رخاوة يحجج المركوب ولا يجري على مراده
فلذلك السائيس اذا لم يكن تدبيره على ما ينبغي لا يضبط الامر والارهايا كما ينبغي فلا يحلون
وامره ولا يتقادون نواهيته في بعض النسخ واستوطا وفي بعضها بالقاء والحق
هذا لان استيطا رسم مراكب الطمع مستبب عن احسانهم الحور والرخاوة فيه والاستطالة
عدا الشيء لينا كما ان الاستسهال عدا الشيء سهلا تحبوا اي كمار واخذة خربة ذلك
فاعل استغرق في ما يفعلون من الاستيطاء وغيره التغرية الامر بالصبر وبمضي
الى المفعول فحمه اسمعيل عارض الرزية الاضافة بمعنى من اذكاره اي اذكرا اسمعيل
وتغريه اي تغريف اسمعيل منه من سيف الدولة امر افضل من المزة بالكره النفل

اسماعيل

المزير الفاصل انه ان سيف الدولة امره امر اسمعيل فاعل ما يرصاه وما هو به اسمعيل
عن وضعها اي وضع الوصية منه في محل النصب على الحال من موضع الاحتفاق
واذا سيف الدولة بموضع الاحتفاق نفسه التقاؤا الترامي والشقة بالقطعة
من الثياب والسفر البعيد والمراد منها الثاني كان بعض البعيد يقدف بالمسافر
الى بعض وهو الى آخر فيما يتردد مستقر في محل الترفع خبر ان وفاعل يتردد سيف الدولة
والضمير المودر لما يقال هو ردة ههنا فاهمة اي حركة فتقول فالمراد ههنا المستقر
للتحرك توفيقه اي من توفيق اسمعيل سيف الدولة ومشاطرة اي مشاطرة اسمعيل
وافراده افراد اسمعيل سيف الدولة حاشته وذووه على ان يحفظ فاعله سيف
الدولة عليه اي على اسمعيل او بنقله اي سيف الدولة اسمعيل الجار والمجور مستقر
في محل النصب على الحال من فاعل يتردد اي شارطا على ان والظاهر ان الظروف في
مثل هذه الصور طغاة اذ يتعلقها الخاص في حكم الملفوظ للعلم به والتكلمة واحدة تكلمة
الدهر يقال اصابته نكبة ونكبت فلان فهو منسوب قال تاج الدين الطرقي الرجل
اذا قدر له امر فكانه يفعل ما يحبه اليه فلم يذا قال استشعر ويحتمل ان الرجل اذا كتب
شيء وقدر يستشعر من نفسه ذلك فيخاف من كل شيء ويرى منه مجموع التقدير عليه
كانه يراه اي كان اسمعيل يرى المكتوب عليه رؤيته شيء في العيان لا رؤيته الاذهان
يتبع الاغلاط فيها اكثر مما يتبع في العيان لان الراي مهناب في الرؤيه وليس على الراي
المحورف ويؤثر في عليه كتاب البرهان اي ويؤثر على اسمعيل رايه في العيان كتاب البرهان
على ان المكتوب عليه يقع عليه لا محالة زاد يتعدى الى منقولين قال تعالى فزاد الله
مؤمننا ويقال زاد الله خيرا فقول فلم يزد على الآباء والآلوات محذوف فيه مقول
الثاني تقديره فلم يزد ذلك الاستعداد اسمعيل او فلم يزد كتاب سيف الدولة على
آبائه والتوايه اعراضا عما لا ينبغي او تركا لما لا ينبغي وما اشبهها والآلوات اهلل
وفي بعض النسخ غير الآباء مكان على الآباء وهو ظاهر فهو شرط مسبب عما قبله باهين
الخلاص محوكة من نبض البرق نبضا ونبضا نا واجاد في الاستعارة لان البرق دام
ساكنا سكونا كما ينبغي اعتدل المزاج ومنه الاثر تحت كل عرق ساكن نعمة واذا
نبض وتحرك لا كما ينبغي اعتدل الجسم ويروي مقتضى العدل بدل نقطة العدل ونقطة
العدل او اداي حمل ابو الحارث كلاما من الاخوين على التلافي فضمن اراد معنى حمل قبله
من قولهم رايته قبلنا اي عيانا ومقابلته والضمير لحد الاخوين اي حمل كلامه على الكلام
في مكان او زمان يعاين ويلاية امدا الاقر فيه وفي بعض النسخ قبله بنوع الثاني وسكون
الباء مكان قبله وهو ظاهر يعبر ههنا من قولهم عز الشئ يعز ههنا وعزارة اذا قل
لايكاد يوجد فهو عزير التحيز والتحوز الانضمام والآلوات الشئ على نفسه والتحول في
الحرب من جانب الى آخر والمراد هذا الاخير نذ شذوذ من التدو استرثت رايته

منه ما يريه من التمشيح سيفه الخلق كله بالحق تكملة ما لا يريه من الهوى فيقول في قوله
راي وتحررا من المفعول له الراي ضمير الشئ كما يصح سألته به انما كانت قال
والشدة ذات يوم ايافا التسييف الدولة الحمداني في اخيه ناصر الدولة موصفا
بالاقتلالية هي اوطأ مهلة في حاضرتهم من قتلهم واداء وهي
رضيت لك العليا وان كنت لهاها وقلت لهم بيني وبين اخي فرق
ولم يكن في عنهما تكلوا وانا تقا فقلت عن حتى يتم لك الحق
علم لمست ترصني لن يكون مصليا اذ كنت ارمي ان يكون لك الحق
فجئت عن مقام صدها من ردة فطاشت سهامها دون الغرض المقصود لها من
يحل الامير سيف الدولة بتدبير ما عراه لا سحابه الفرق على الفرق والفرق
في الفرق والاشارة المذمومة على الملاحة والمواناة على السداوة واختياره البش
الحقاء وادخار الكلي لاخر الداء حتى اذا غلبت الهواة وورق طبائف الحشة
استد لاتبان الامر من باب ورد المتفرع منه الى الصابرة وحاطب الامير بالخارج
بما غلب من المهتم الذي لا يسعه غير تلامه ونيل كناية الموسع والطلقة فيها
في سادس خواص علامه ورجاله وقوله الحمداني لا يتابع سقلا الى هجرة
ستألف بها مكاتبة اسمعيل بين وعد وعيد وتنبية وتهديد وتجميع
بين اليأس والامل وتنبية على موقف الندامة والخطا فلم يخن عنه ذلك فتلا
المنقضى من قوى عقده سجيلا وراجحت المكاتبات فيها حجة مناج الكلام
شدة لغ الحضيض واعني فيصير الامر الى بعد الحضيض فزعى الامير سيف الدولة
ثم تراجعت الى مساعده ومرافقة واتباع بخله البيت ببيت فتمت فقلت
في طاعته واقرب بالحق عليه في مشايخته واتباع رايته وحضرت معه الى شنته
وبها الامير ابو المظفر نصر بن ناصر الدين سبكتكين فضا وقا لا امير سيف الدولة
ببوليا مطيعا وصفيلا الى الانقياد سريرا هوى منه لم يرص برنام وخطام
محبة لم تزلت باسراج والحام فتبع بالانقياد وتبع على الامار وجرى خطبه
الطاعة طلق الجواز ولما سمع الامير اسمعيل برحيل الامير سيف الدولة على قايته
لرنة سبقت اليها من جانب بلح يتجودا للممانعة محشدا للمقارعة والمجادفة
رسا الامير سيف الدولة في عمه واخيه وما يراو لياته ومواليه حتى انما
بظاهر غزوة فقول فاعل الشدة ابو نصر العتيبي سيف الدولة يولي
بن عبد الله الحمداني والي الشام وممدوح المتنبى وناصر الدولة اخوه والي الموصل
وذياب ربيعة وقد استبد بولاية ابيه دون اخيه براد الذي طلبنا بيني وبين اخي
فرق اي قلت مروة وتواضعا ان اخي وفق متى بالملك واليق متى بالملك المحل
من الخيل الثاني للثاني لان راسه على ضلله وهو مغرور بالنسب فوجعت اي بدت

التي لا تترك من ذرعه حال وذوها مقاصدها كما لو من سمعه جليل من الغرض المقصود
دون الغرض قبله. يعجل في هوش الرقعة فيقبض الخرق منضمته الخلاء والرقعة خلاص
الحرق مفتوحها الملاحة والجماء المشاعة المناوأة اظهار العداوة المنصوبة
من قوله الرقعة في قوله الكي في المفعول بها المصدر المذكورة آخر الدواء الكي مثل
من امثال المولدين وانما يجعلونه آخر الدواء لان الاوجاع ما دام يمكن تدويرها
بالترادع والمجالات وغيرها من المعالجات لا يستعمل الكي فاذا تعذر تدويرها تولى
مناخسها ليشتغل الطبيعة وتشتعل الحرارة الفررية فينضج المادة وقيل هو من امثال
العرب يضرب في الخاشنة مع العدو اذا لم ينفع المدارة والملاينة لانه انما تقدم
على الكي بعد ان لا ينفع كل دواء كما تقدم المواد الصلبة استعدادا سيف الدولة
اقتيان الامر من باب عبادرة عن اتمامه على وجه لا يكون صالحا الا على ذلك الوجه
مستفاد من قوله تعالى واتوا البيوت من ابوابها وقال وكاس شربت على لذة
واخرى تدويت منها بها. لكن يعلم الناس في امره اثبت المعيشة من بابها
النصاب والمنصب الاصل ومقبض السكن حيث يشد عليه اليد التثاقل الكفاية
من سهاها واصله افراج التراب من البئر وساراي سيف الدولة القوة الطامة
من الجبل وجمعها القوى السحيل والقوة الواحدة وصدتها البرزخ كني به عن العدة
الواهي المزاج والمزاجه بضم الميم الاسم من قولهم مزج مزج فزح وبنو الدغابة
وبكر الميم مصدر ما زح مزاحة ومزاحا وهي المداعبة خف معه اي بزاجي مع سيف
الدولة منه ظرف مستقر منصوب المحل على الحال من قوله وليا ومن هذه تسمى بديية
وكذا الباء تسمى بديية اذا وقعت في كلام يكون فيه التبريد والتجريد عند علماء المعاني
موان ينزع من امر ذي صفة لاصفة الخويتين لفظية كانت او معنوية امر آخر مثله
في تلك الصفة بالغة كما لها فيه وهو يحكي على اقسام منها نحو قولهم في من فلاح صدق
حليم يعني انه بلغ مبلغا من الصداقة مع من ان يتخلص منه صدق آخر وكذا التقدير
فيما نحن بصدده اي بلغ في ولا اخيه مبلغا مع ان ينزع منه ولي مطيع فمن هذه
مبينة كنههم وصفوها بالتجريدية لما قلت ومنها قوله في الزمام رشوا في مقدما
الى الحرب خواصا اليها الكراسا وقوله فرشت لها صدرى فزل عن الصفا
به جو جو غبل ومنن مختصه ورتما يكرر كقوله وشوهاة نقدوني الى صارخ الوعى
ويستلزم مثل الغريق الموقل اي نقدوني ومعنى من نفسي كمال استعداد للحرب
ودفع الخطب مستلزم وربما يكون الكلام التجريدي خاليا عنها كقوله تعالى لهم فيها
دار الخلد فان المحم عبادا بالله منها هي دار الخلد لكن انزع منها مثلها منافع
في كمالها وجعل عبادتها للكمال تهويلا لامرها وكقوله فاقبلت حين جد الجري في طلب
سود بعض بيان النادم الحضر اي بلغت من التقدم مبلغا مع ان ينزع منها

رجل نادى سادى ومنها مخاطبة الانسان نفسه كقوله ودفع هزيمة ان اركب مركل
وهل يطيق وداعا ايها الرجل وكقول المتنبي لا خيل عندك تهديها ولا مال
فعلبك بتطبيق هذا القانون الكلي على جزئيات هذا الباب في كلامهم هو
المفعول له وعالمه سريرا ومنه المجرور ضمير اي المظهر صفة هوى كما ان قوله لم
يرمن كذلك وكذا لم بذلك صفة محبة فتبرع اي ابو المظهر التبرع ان تفعل بال
عليك فعله طلق الجواد شأوه يقال عدا الغرس طلقا او طلقين اي شوطا او
شوطين الاحشا والتهوى والتشم قال وقد تظاير اليه من قبل
كتب الاعيان من قواد اسمعيل في ممالاة عليه لما عرفوه من وهي امر في
الرياسة وضعف بدع عن حق السياسة وتردد السرايم بينهما في المصالح
كتب عادية العلاج فاني الله الا ما كان مقدورا وجعل الحق مشهورا والحق
مشهورا وانتدب الامير سيف الدولة للحرب يعي الموكل ويرتب الجيش
كركب وذلف بهم الى القتال في حال كالحام او كالتنهل النعاج يهشون
للزراع هشاشة الاطفال للرضاع ويرتاحون للكناف ارنياح الهيم للزراع
سفع الذؤوب جوسهم فكانهم وابوهم سائم ابوهم حاسم
تخذ والحديد من الحديد معا قلا سكاها الارواح والاجسام
مستسلمين الى الخوف كانا بين الخوف وبينهم ارحام
اساد موت مخدرات مالها الا الصوارم والقنا آجام
دبور اسمعيل فيمن شايعة من مواليه وتابعة من رجال ابيه وقد حصن القنوت
خيلته العظام كانها اركان بدل وهضاب شام ودنا الفريقان بعضهم
من بعض ضربا بالسيف والبوانك وطعنا بالراح الفواك ورضا للهام من
خت التراك فظلت رحي الحرب تعركهم بقالها وتدور عليهم باثقالها الى ان
رمت الشمس حبات الظهيرة وقد لاذ بالامان من سبق وعذره وطلع بالاقبال
سعدا وعند هاجل الامير سيف الدولة بنفسه فتداعت الصفوف وتدار
الزخوف وخطبت على منابر الرقاب السيوف وتدارت عجا حذت العيون
عن الاشباح واذ هلت النفوس عن الارواح ونثرت الاعناق بايدي الصناب
واقصعت الحماة من وقع القلاع وظلت سنا بل الجيول تروى على جثث
النفوس وتلقب بكر الرؤس تجرى الحياة من القتل على جبل
ومن دماهم يدخضون في وحل ومن جياهم يصعدون في شجر
ومن ذوايهم يقصصون في شكل فلم يثبت ان اسوقاها عن ساقط اللابران
تحت ايدان واجسام فوق هام وهام الآخرون على جوههم يسبحون طول الارض
خوفا من حر العذاب وحر الحساب وانما اسمعيل في قلعة غزنة متحصنا بها

في العاجل من مست المطلوب الى ان يلطف له الامير سيف الدولة فاستنزل على
امان وحسن ضمان وحاووه بمعروف واخسان **اقول** الى اي الى
سيف الدولة من قبل اي من قبل الحث في ماله عليه اي في ماله عليهم سيف الدولة
على اسمعيل عاية الكفاح ظله وشو ان تدب اجاب بالسرعة يعجب يرتب
في رجال حال من فاعل دلف كاتراح لطولهم والتواثيم وهو اله من غير من
وهذه الاوصاف محمودة عند العرب في الابطال الكهل جمع ناهل وهو من هذا
لوقوعه على الريان والعطشان وحمله العلامة والمترجم مهنا على العطشان وقال
تاج الدين الطرقي واما ذهاب الساج الى ان الكهل في العطاش فخطا من وجهين
احدهما ان الابل العطاش لا ترفع رؤسها والثاني انه عني بها الشداء الكبرياء
والابل العطاش يكون فيها صنف وخضوع ثم قال القحاج جمع قاح وهو الرافع رأسه
من الابل عند الشرب امتنا عامنه القحاج الماء الخالص الذي لا يشوبه شيء الهيم
العطاش جمع الهيم سفع سود واحرق حتى اسود كالحلم الذؤوب الحذنة العمل فكانهم
ابوهم جام لسوادهم وهذه الجملة مسبوقة عن المصراع الاول فلهذا جاء بالفاء واوهم
سام في محل النصب على الحال من المنصوب بكان لوجود معنى الفعل فيها فخذوا
فعل ماض من التخذ بمعنى الاخذ المعقل المجازي سكانها المصراع في محل النصب صفة
لقوله معاقل ومعاقل مفعول ثان لقوله فخذوا اي اخذوا الحديد اي الجواشن الذروع
صياحي سكانها ارواحهم الحيوانية واجسامهم وانما فعلوا هذه من الحديد من خوف
افساد الحديد الذي هو السلاح المهلك فاعرفه استرسل اليه انبسط واستأنس اساء
موت اي هم اساء موت الاخذاد دخول الاسد في الاجمة مالهاما بمعنى ليس ولكن
بطل عليها ههنا لتقديم الخبر على المبتدأ فاجام مبتدأ ولها في محل الرفع خبره الا المقول
استثناء منقطع فيجب نصبه حصن احكم هذه الايات لابي تمام من مصدرة يمدح
بها المؤمن ومطلعها هذه ومن الم بها فقال سلام كم حل عقدة صبرها الامام
بذل جبل مشهور وكذا شام مبنى على الكسرة كمناع جبل اخر قوله ضربا بالشويف منصوب
على المصدر وهو ما وقع مضمون جملة لها محتمل غيره وقد تقدم مشروحا غير مرة الثقال
جلدة توضع عليها الرحى وهي عبارة عن المبالغة في التوبك يعني انها تتركهم مع ثقلها
الثقال جمع الثقل وهو متاع المسافر وهي عبارة عن قوة وطاقتها وشدتها عموكتها
من سبق فاعل لا ذ وهم الذين كتبوا الى سيف الدولة واختاروه على اسمعيل قبل
الحرب سمعه اي كوكب سمعه تداعت الصفوف اي تفرقت واهدمت من
جوانبها كان بعضها يدعو لبعض لانهم لم يهزموا والانهدام عن الاشباح وادراكها القمطر
ان يضرب الرجل بالسلاح او بغيره ويموت مكانه قبل ان يرمى وقد اقصيه
الفنار دبا قعاصا الاكر جمع الكرة وهي الكرة من القتل في محل النصب على الحال من

وان كان مجرورا وحضت رجله يدحض دحضنا زكفت ومكان دحض دحض
بالتحريك زلق النثرة المكان المرتفع قص الفرس وغيره يقصر قصا وقاصا اي
اي استنق ويقال للفرس انه لقاص العقوب وذلك اذا تشبه نساها فقصت
رجله ويستقيم تطبيق المعنيين على هذا الموضع الشكل جمع شكل ككتب وكتاب
وهو ما يشد به قوائم الدواب فلم ينشباي لم يلبث ولم يتوقف سيف الدولة
في شيء غير الحرب الى ان ظفر اذ التواين من قوله اسفر الى قوله من الحساب كن عين
ظفر بهم الاسفار الاضائة واراد ههنا باسفر كشف تحت ابدان تحت وقوع
جمع بدن وهي الذروع القصيرة تحت ابدان في محل النصب على الحال من الابدان
الهام الاول في جمع هامة الناس والثانية فعل ما من يسمحون من المساحة
ذكر ماجري بين يديه القاسم السيمجوري ولبتوزون
ذلك وقد كان ابو القاسم بن سيمجور انقل الى جرجان بعد ان هزم
في الدولة على طاعة ولده فضوى اليه من شذ عنه من عسكر اخيه وموالي
اي واتصل به طوائف من اطفال الكراد والعرب واهذب بهم مناكبه واحدا
منهم ومخالبه وكانت الحكمة التي ينطوى عليها فائق لبتوزون تقصده بالجبايل
وترميه بانيا بالغوايل فارسل الى ابي القاسم بحرسه عليه ويغريه به ويعد
لبنليه من قيادة الجيوش متى اجلاء عن مكانه وجلاء في موضع العجز على سلطانه
بنيته اجفنه عن جرجان تاركا للعين بالضمار وعارضنا للملك على خطر التمار
يكون مثله كما قال ابن هزمه واني وتركي ندي الاكرمين وقد جي بكفي زندا اشحا
وتاركة بيضها بالعراء ومليسة بيض اخرى جناحا ففصل عنها قاصدا قصدا
عليها بوزن جهاهية اصحابه ممن ضرتهم وقايح الحروب وتجدهم قوارع الخطوب
وكوشهم صروف الايام بميامهم وداستهم احداث التياي بمناهمها وافراط ابطالها
ابن يديه القاسم الموعوف بالفتية على مقدمته الى اسفراين وبها بعض قواد بكتوزون
فانتقيا هناك على حومة الحرب وتسا قيا كؤوس الطعن والضرب وتداركت
الامداد على لي علي لوب الخطي بينه وبين ضحا جيفخل عنه اصحاب بكتوزون منهم
الي نيسابور وقد اقتسموا بين جرح وكسر وقتل واسر وسار ابو القاسم سيرا
السحاب بجته ورج الجنوب حتى اتاخ بظا هر نيسابور مستطيلا بشوكتة ورجالها
وشكة ابطاله فارسل اليه بكتوزون يعلم ان الحروب سجال وحسن الظن بغيرها
بحال وان في قراع باب النعي تعرضا للبيلاء واستيذا نانا على سوء القضاء
وانما يصير على الكفاح من لم يجد وجه الصلح والصلح فاما من كان في فتحة
من الراي ونذرة من الاختيار فانه ينفس بنفسه عن التزوي به في مباشرة
القتال وشارة الابطال ومغامة الاهوال وان الراي له ان يعبد الى

قمتان ليتجوزا من الامر الى الحارث ولاية هرا معا رعاية لحق خدمته وقد
وسايق هو الله والذمته اقول انتم من القوم رجوا صوي اليه انصاف
وانضم الي ابي القاسم شذوذ الملك بجمع عظم الصدر الاحد والحد للحيكة الطأ
والصقن ترصد اي ترصد تلك الحيكة بكتوزون لاغوال جمع الغول الغويل جمع
الغالبه وهي لافه بالمملكة فادسل اي فايق بكتوزمه عليه اي يوزي فايق ابا القاسم
علي بكتوزون ويعد ما يليه اي ويعد فايق ابا القاسم ما يليه بكتوزون من قيادة
جيوش خراسان متى اخرج ابا القاسم بكتوزون الموضع الثوب الذي يوضع في العبد
على المشتري اي وجلاء ابا القاسم في لباس العجز على الاسير الى الحارث اجمعته ارجعه
وصاد الجارحة الصبي فاجتضا عنه اي تجينا . وعلينا على ما صاد تاركا حال من
مفعول اجبض العين النقد المعين والصار مال يترجي من دين وعده وكل ما يكون
منه على ثقة خطر القمار السبق الذي يترأض عليه وانما كان كذلك لانه حكم جرجان
والحاله نقدان معيشان وامارة الجيوش له بخاسان على طرف الامكان التردد الشجاع
هو الذي لا يوري كانه يتج بالناد كتماركة اي كغامة تاركة الواء الصواء وطلبه
بعض اخرى جناحا اي وكلبسة جناحها بعض لغامة اخرى وانما كانت كذا لانها
مشهورة بقله الاهتداء والحق كما قالوا اصل من الغامة فانها اذا قامت عن
بيضتها لا يهتدي اليها لانها على ما قيل تجفل كل ليلة بائي فرسخ او اكثر اوقات
ولهذا قالوا اعدي من الظلم فاهتداءها الى بيضتها في حد لا متناع وكل بيضة
ترى بها تحضنها طينا منها بيضتها فكذا تم عليها لغامة بعد اخرى الى ان انفلقت
ضرسهم جربتهم تجدة بالزال المصلحة صيره ذابحة وبليغة صيره محكم الراي ومجربا
قال اخو عشرين مجتمع اشدي وتجد في مداومة الشؤون الميسم الملواة
المسهم الفرس لذوات الحث افرط قدم الامداد جمع المدد صاحبه ابا القاسم
سبحمورا جفل اسرع وانما اختص ربح الجيوب لانها حارة فهي أشد واسرع سير
وحشا من ساير الرياح الشوك شدة البأس ستمطال تكبر الشكة السلاح السحال
جمع السحل وهو الدلو العظيمة اي حرة فيها سحل على هؤلاء وسحل على هؤلاء ويجوز
ان يكون مصدا بمعنى المساجلة وهي المباراة والمغالبة قال الازهرى انا نزال
مرة ويذال علينا اخرى واصله ان المستقين بسجلين من البير يكون لكل واحد
منها سجل مكان ماء استبدان على شوق القضاء اي سؤال الاذن بالدخول على شوق
من القضاء وهي عبارة عن جذب البلاء الى نفسه التذعة السعة ينفس نفسه
اي يجفل ويضيق بنفسه كل الضيق التعرير لا يباع في الخطر والهلاك ويعدى بالبلاء
المغامة ان يفر كل واحد من المتصاحبين صاحبه بالماء وقيل هي رمي الرجل
نفسه في سطة الحرب لاي لاي القاسم ليتج اي ليستج بكتوزونك معهما قمتان

مره

هوانة والحق توصل بتراية الأذمة جمع الزام **قال** نضر القاسم
باذن مستكة عن الانتصاح مستكة عن المتلاح وحله الادلان بحال ووجه
على الحكم والكسب والتمتع والتقصص واهاب بيسره الى الحرب بطلها
على مقامه الطعان والضرب ومعاونة الحرب بيقض الصناح ووجه
واهلين عن مصرع الغزو واثنين بطلع الفخ والظفر وعبي بكتوزون
وجاله الفتاك واشباله الاتراك في ساير من اطلتهم رايته من قواد الاسير
الى الحارث وانصاره والمعتصمين بذمة شعاده بالتقوا قبالة قرية
تدعى بشيكة بظاهر نيسابور واجتلى ابا القاسم منهم نحو ما بل رجوا ولدت
بكراته الحقائق قروما فاشتبكت الحرب بينهم تنجا بالمناصل وضربا بالمفا
اجزا باطراف العوايل فاشتعل اصحاب ابي القاسم فيهم كالمنازل في دقان العوج
او بيبس العوج ضربا هبزا وطعنا نرا ورميا سورا وطرخوا يمنتهم على سترهم
هوا ودجرا وقهرا وقبرا حتى اذا اظنوا ان قوادهم الهزيمة قد ادرجت لهم
عن خوانة الغنمة صك بكتوزون قلبك ابي القاسم بجملة اذلفهم عن المقام
واجملتهم لانهم فاضاعوا مخدولين مغلولين يعودون الى الجمل ولهم في خوف
والوجل وقبض في منهمهم على ابي القاسم المقيية احدا وكان له على في ايامه
شهور رايه ودهاية ومذكور غناية ومضايقة وعلى عدة من قواده ووجه
يادوه وقوا ابا القاسم في شذاذ عسكرة هاما على وجهه حتى امتد به الوجيف
الى قيسستان وذلك في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وثلثمائة وكتب بكتوزون
في بخارا بذكر الفخ وبالشرة عليه من عبيد الفخ فسر الجهور واشتج الصدور ناظلا
فايقا فانه اغتم واهتم وكاد ان يعقد الحام لما تم اقول **قوله** نضر لي
ابو القاسم كلام بكتوزون باذن مستكة من قولهم استكيت اذ لم اتي صمت يعني
انه ما اصغى الي كلامه اذ ضرب الكلام بالاذن لا يكون الا في موضع ترك الاصغاء اذ
عند القول والاصغاء يكون له خوض في الاذن فلا يليق به الضرب التمتع التقوى
اهاب بهم صاح بهم ودعاهم الغور الخطر الشبل جرد الكبوة لكنه اراد بالاشبال
ههنا الشبان الذين بمنزلة الاشبال جردا وقومهم الباء فيها بالتحمانية مضمومة والشين
منقوطة ساكنة ثم جيم غليظة مفتوحة ثم هاء قديمة على اربعة فاسم من نيسابور
وفيها منار متبركة اجتلى رأي البكار كالحجارة جمع بكرومي الغني من الابل والاشنة
بكرة عن له عبيد ان البكر من الابل بمنزلة الغني من الناس والبكرة بمنزلة الغناة
والحق بالكسر من الابل في ثلث سنين وقد دخل في الرابعة والاني حقة والحقاق
ههنا صفة بكارته القوم الفحل ثم يطلق على السيد اطلاق الكباش عليه وهذه التوبة
من قول الشاعر لاقت بكارته الحقائق قروما يعني صادف شبان عسكرة الاغمار الضعفاء

في الحب من رجاله الفحول الا قويا لا يشتبه بالقداحل النخض الضرب بالسيف المغول
سيف غده سوط فاشتبهت الحرب اي فاشتبهت اصحابها ولما كان مثل هذا التماثل
يحمل النخض بالمنصل والضرب بالمغول وغيرهما احتمال قولك بعته النساء وغيره
جاء هذه المصادر تأكيداً لمضمون الجملة واستفاء لغير المضمون فهي تأكيد لمضمون جملة
لها محتمل غيره وكوزان يكون من باب ما وقع تأكيداً لمضمون جملة لا محتمل لها غير تلك
له على الف رسم اقرارا اذ مضمون قوله فاشتبهت الحرب لا يكون الا النخض بالمنصل
وضرباً بالمغول كما ان مضمون على الف رسم لا يكون الا اقراراً وقد تقدم مثل هذا
البحث غير مرة العوضي ضرب من الشوك والعوضي جنسها العرج شجيرة في السهل
واحد ثمره هبة قطعاً والهيبة بضعة تقطع من اللحم طعن ثمر تحتلن اي تجلس قطعة
من المطعون سراً حرقاً محضاً من سر النار واتقادها واعراب ضرباً بهراً مثل اعراب
نخضاً بالمنصل خذوا العدة بالغة الطراد الرمي واستعمل في العين بقذاها الدخول
الطراد الجناح معروف وهو عشرون ريشة وقد تقدم افرجت لهم الانصياح التوق
وقيل الرجوع الشذاذ المتفرقون وقيل الذين يكونون في القوم وليسوا من قبائلهم
ولا منازلهم الوحيث الاصطراب الاسراع يقال وخفت الارض اضطربت الاثلاج
فتح القلب ما خلا فابق اي سر النخض المجهول وقت خلوا فابق منهم اذ ما مصدرة
والمضاف محذوف الماتم مناحة النساء واصبل الماتم عند العرب النساء يجمعون في
الخبر والشرقات ابو العطاء السدي غشية قام النايحات وشقت جوباً يديهم وخرود
اي بايدي نساء وعند العامة المصيبة والصواب ان يقال كناية مناحة فلان ولا
يقال في ماتم فلان كما قال ابو نواس يا فراقاً بصرت في مساتيهم تنذب شجراً بين اتراب
تسلي تذرني الدرد من برجس وتلطم الورود بعنات لما تم اي من فتح بكتوزوني واما
اغتم فابق للحكمة لينة بينه وبين بكتوزون قال **سار ابو القاسم**
بعد الشجيرة وانتعاشه في فوشج متكل في اموالها واعمالها وناضه بكتوزون
لانتراعها من يده فتوسط الشراء بينهم على فضلة انعدت بينهما ورهنة ابو
القاسم ابنه المعروف بابي سهل فارتفع من بينهم الخلاف وحصل الاتفاق الا ان
وعاد ابو القاسم في فوشجان فذكر بكتوزون في نفسه بوزية رجب من هذه
السنة وجرت بين قايق وابي المظفر محمد بن ابراهيم البرغشني ملاحاة في يوم
الاعمال والاموال فارصده لها بالسود وقصده بالكرامة من اكره الوجوه فلما
بانيه الحارث من قصده واستأجنته وآواه داره واجر عليه مجارة واما
فايق يسأله فكيف منه واشاره به فجهه بالرد واغلاظ له في القول فخرج من مجلسه
على حد منكبه يتحدث بالانقطاع الى الترك والاضلال بكفالة اهلك حتى مضى
بينهما منشاخ بخاراً نضاً وافاقاً عن مأية واستحاجوا الاخير بالحارث حين

على نفسه مع

عزوه واغضائه وسيرة ابو المظفر في ناحية الجوزجان وسد مكانه بابي القاسم البرمكي
فصدقت فيه فراسة المعروف بالمضارب الشاعر حيث يقول
وكننا زماناً نكذم الزمان ونريه الوزارة بالسلم فآخرنا العز حتى انتهت
من البلع حتى لي البرغشني وسوف تؤد لي ما اراك منذ قرب لي البرمكي
وكان ابو القاسم هذا موسوماً بالفضل الا ان غلب الصفات عليه صفة النحل وحين
ولي الوزارة فاقش ولياً ذلك الباب في اعطياتهم الواجبة وجراياتهم الراتبية
وعارض اطاعهم في خاصته بوند شحاح ووجه على الرد وقاح فلم يرعه الا دبابيس
الا تراك تهنتم قذالة وتوقن عظامه وادصالة ولقد احسن من قال
يقول لي دعبيل في ثوبه خبل ولومسني في دعبلا خبلا
لا الذي سبيل الصبياء من ذهب والكاس بقوة ماسا من نخل

النوشجي

الارتياش ان يحسن حال احد وان ينهض من عشرة وارتفع رهنه
الضمير المنسوب لبكتوزون ابي المظفر هو وزير ابي الحارث الملاحاة المعاندة والنساء
من نحو العود وهو ازالة قشرة فارصده لها اي فارصدا فابق ابا المظفر تلك الملاحاة
بالسوء فلما ذى ابو المظفر وكوزان يكون الا يثار منها فلي الفاعل اي ضربه الحارث
والضمير المجرور فابق جبهه منها بمعنى زجره وقد بقي معنى ضرب على وجهه بما يسوءه
وانما جاء بالفاء السببية لان جبهه اياه بالرد مسبب عن سؤاله ابا الحارث فكيف
منه كما ان خرج عن مجلسه مسبب عن جبهه اياه بالرد واغلاظه له في القول فغاده ايضاً
للسببية على حد منكبه الحد الطرف الرجل اذ لم يكن مستويا ويميل الى احد جانبيه يقال
مشى على حد منكبه ثم يستعد لكل رجل اذ ان يميل عن معتاده الى ما سواه فيقال فلان
مشى على حد منكبه اي تمايل في الخلاف وتجاوب عن حالة الانصاف يتحدث اي يتحدث
فايق نفسه او غيره بالانقطاع الى الترك اي باتصاله اليهم اذ الانقطاع عن تبي انصار
الى غيره عرفاً سراً من السفارة بينهما بين بله الحارث وفايق الفتا الطقاء الناد
وردع القدر من الغليان اي اطفوا اشتعال غصنه الذي كالنار انا قال فصدقت فيه
فراسة المعروف بالمضارب لانه قال هذه الابيات قبل وفاة البرمكي على سبيل الفراسة
والمنصير اب هذا هو ابو منصور النوشجي الملقب بالمضارب استغرق ايامه بخاراً يشق
بلارأس مال في الادب وكثيراً ما ياتي بالملح اي وكنا نكذم الزمان المعلوم المعروف
في وقت ما لا عطية مراد اللثام وازراية بحق الكرام البرغشني هو ابو المظفر البلعجي
هو ابو الفضل الوزير وقد ذكرهما الحارثي من الوظائف القذال جماع موز
الرأس وهو معتد العذار من الدرس خلف الناصية دعبيل هذا قالوا هو الشاعر الموز
المتصلي في ولأهل البيت وراثة في آل علي رضوان الله عليهم اجمعين مشهورة
ومما يحه فيهم مذكرة فمها قوله مدارس يات خلت من تلاوة ومنزل وحى مقر الرضات

وفي قصيدة طويلة يذكر فيها رياض قبورهم ومشاهدهم ومن آياتها
بنات زيا دغ القصور مضمونة. وبنت رسول الله في اللوات قيل انه انشدها
بين يدي الرشيد فلما انتهى الى هذا البيت بكى الرشيد وقيل لما انشدها خضر
الامام علي بن موسى الرضي عليه السلام قال احسنت والله انت لكن تركت
فيها مراثيتي غير حسن قال وعيل بله واتي انت يا ابن رسول الله كيف اترك
وانت حي قال عليه السلام دع القصة وهات القصيدة فاعطاه اياه
فكتب خلال الابيات وقبر بطوس بها من مصيبتها. تردد بين الصدر والظهر
والي فغير ان انشدها لولم يجد الجازن حيث قال وانظروا لونا في القبر فتناسلت في قعرها
والخيل فساد العقل في ثوبه خيل اي فيه خيل كما يقال للمقدم في ثوبه ضرام وكلهم
في ثوبه مقام اي فيها يقول يعذلي وعيل عيا صرف المال في مصيبة لا تحقق
او غير مصبة الا شئها ولو لم يمت وعيلا المفضل بناتي المتعودة بالبدل في الفضل
لصار وعيل مصدر الجود ومنشأ البدل بالموجود ويروي ثيابي جمع ثوب مكان
بناتي وكان هذا الراوي ينظر في قوله في المصراع الاول فواعي المناسبة قال
ابوشرف المترجم ان قوله ولو لم يمت بناتي من كلام وعيل اي ينسبني كلما يري
انفاتي وبذلي الى الخيل واعدا في ذلك لو لم يمت ثيابي وقال الطرقي ايضا ان قوله
ولو لم يمت بناتي من تمام قول وعيل وفي كلا القولين نظر اذ لو كان كما قالوا لوجب
ان يقول ولو لم يمت بناتي وعيلا خيل كما قال في المصراع الاول في ثوبه او ولو لم يمت بناتي
اياي الخيل وروى خيل وعيلا بالحاء المهملة وليست بشئ بشهادة قوله
ما ساد من بجلا اذ مثل هذا الكلام لا يقال الا في جواب المعية بالكرم الداعي الى الخيل
فلا تظن خيئذ ان هجوا في سعيد الخوذي لعيل ما كنت احب ان الدهر يميل
حتى اري احدا يهجو لاهدا في لا عجب ممن في حقيقته من المنيح بحور كيف لا يلهو
يقوي رواية الحاء المهملة والا لا تبقى المناسبة بين البيت الاول وبين البيت الثاني
اصلا ورأس لما قلت فليتأمل وقال بعضهم بل قوله ما كنت احب البيتين لعيل
يهجو بها ابا سعيد الخوذي فاجابه ابو سعيد بقوله يقول في وعيل البيتين وعلى
هذه الرواية لا يحصل ايضا بينهما مناسبة اصلا لما قلت لو لم يمت لوهذه يجوز ان
يكون بمعنى ان الشرطية ويجوز ان يكون بالمعنى الموصوع مي لاجله وهو ارتباطها
الجواب بالشرط تقديره لا تحقيقا وقد تقدم هذا البحث والواو في قوله ولو عند
الش رحين للعطف وعند من قال هذا الكلام الشاعر لا كلام وعيل لا يستيناف
قوله لا رد لما في البيت من التيميم بالكرم ومنه في مخدوف اي لا يعلم ولا يدري وتو
وراع في البيت اصلا معتبرا عند من وهو ان خلف كل شيء بما هو من ثبوتات ذلك
ومؤكداته كما يقال في النسب لعم والهوى وحيوة الجيب وفي الملح لعم والمعاي

خلعة علوية ولما كان معاقره الصهباء من مخجات الكرم لمن ليس بالكرم طبع
اقسم بها ليعلم المعية العاذل انه لا يوعى عنها وانها موقرة في نفسه معطية عند
بني جنسه فعند ما من الحسن النمود وهو الذهب الملائم وقد كاشها من انفس
الجواهر وهو اليافوخ قال السلب ذكر انزال اسمعيل من قلعة
في سنة واستنزل الامير سيف الدولة اخاه اسمعيل من قلعة غزنة على
الان بدله وضمات اجله وتسلم منه منة المخران واجل طبروايا الملائم
والدفاين وجبر له كبر حال واعاد اليه من مائة راجلة وشحن غزنة ببقائه
والكفا من حباته واعاد له في بلخ في عاصمة اولياكته وانصاره وقد انتم ظلم ما
منه بعد ابيه واستمر عليه ما سعى في تلاقه فقصت شعاب بلخ وضواحيها
ببقيات رجاله وعلا ما تب الاعلام من اقباله فكتب اليه الامير ابي الجارود يذكر
القبول وحذف فضل الشغل كان باخيه عن ياله وان قام مقام ابيه في الخلافة
عن الدولة والنضال عن الحملة والاقبال على حقوق ما يعرف من دولة اصطناع
الروح واصطناعه وتقدم على رعا وحشمة واوليا في قارسيل اليه ابو الحسن
الذي الرضي الهادي في تهنيته بمقدمه واظهار اليه بوطي قدومه وعقد
الذي التزمه ما دالاهما وديار هراة وليست بها تاجها ودانها وتلطفت
في الاعتذار اليه من امر نيسابور حرمه على مرضيه وكبراهة لظرف يكون في الا
بعض مقتضيه فعمل الامير سيف الدولة ان تلك المناقشة صادرة عن تعبير
السياسة وتليس المناوين والاضداد وان داء الجعد ليس علاج وان صلوة
غير فاتحة البرجواح فارسل اليه الامير ابي الجارود ثقتا اما الحسن بن الجارود
يا يصفى عن ثملها سمح النفوس ويصيق عن قدرها وحسب الصلوة ويسم له
الحجب سمعه عن تزيين المصربين وتزيين المصربين في تطلعت للاعلام
التي له واستخفها حكمة قبله لترفع الحشمة وتساكد المعصية وتستحكم الثقة
معرفة بان تخيمه برصاص خراسان لموالاة وتقدم امور ولا يات فلما قد جارا
موضع عاوجه فيه وعرضت الوزارة عليه لموافقة مودة خلوة صدره له
يستقل بامرها فكان مثله كما قيل خلعت الدنيا وضدت غير مسودة
من الشقاء تغودي بالسوداء واشتغل بالوزارة عن حق السفارة واقبل
على الامر بوجه الحمد المستبد ويدس كراما بشي عليه الله وكرمان مام عليه الجهر
ومن يصلح المقطار ما اشد الدهر قولك قوله ذكر انزال اسمعيل من
قلعة غزنة ليس بوجوده في بعض النسخ تسلم منه اي اخذ سيف الدولة من اخيه
وعلا ما تب الاعلام من اقباله اي امارات اقباله التي كل واحد منها بمنزلة جبل عظيم
معروف فقوله من اقباله بيان للاعلام في محل التصب على الحان عن الدولة اي عن

دولة في الحادث او عن الدولة السامانية والتمثال عن الجمل اى دونه الذين
والزوى والدفع منها وديهم ومعاذهم وديهم والاقبال على حقوق اى اذ حقوق
التعريف فعل امر بالعرف لكنه استعمله ههنا بمعنى المعونة المستطاعة اى اصطفاؤه
الرضى سيف الدولة وتقدم الرضى اياه فاذ سئل على صيغة المجهول كما ان قوله
عقيد كذلك ويروي على صيغة المعلوم ما تاخها اى قادها تلتف اى لطف ابو
الحريث اليه الى سيف الدولة امر نيسابور بترك العقد عليها لسيف الدولة وجعلها
بالمعقول له لقوله تلتف لصف بكنوزون اى لصف بكنوزون اى لصف بكنوزون اى لصف بكنوزون
اى صرف حكم نيسابور عن السلطان خذاج اى ناقصة ثقة امينة ومعقده والتم
في عين يضمن انفس وكلتا الفريتين في محل اجر كونها صفتين لهدايا وزعم
اى ولف سيف الدولة لثقة ان يحجب سمع ابي الحريث التضرع بين القوم للاغراء
والتضرب المبالغة في القوم ويتلطف بالنفس اى ثقة عطفت على تحس سره لا اى
سر له الحارث لسيف الدولة محله قبله اى محل سيف الدولة قبل الحارث
الحكمة الاحتياط وقال الاصمعي انما يخبى الغضب وبقوة اى ثقة ابا الحارث
تخيمه تخيم سيف الدولة فلما ورد اى ثقة عما وجه فيه اى من امر الرسالة وادائها
خلت الديار البيت الحامى يقول خلت الديار من السادات الكرام فسدت غير
مستود على الزعاج اللثام وتؤدي بالسيادة من شتيا في الايام اذ السيد كان
سيد على المولى العظام ولذا يقال ان معاوية قال للمؤمنين العاصمكم تجرت غصص
الحسين بن علي عليها السلام وعبد الله بن الزبير وابن بكير وابن عمر فقال له لا
تفسد خنا كل بقتلهم فقال وعلى من اسود اذ لم يكونوا اشتغل اى بول الحسن الحولي
السكر عقد مجرى الماء وسده والابتناق لنها ذلك السيد المصارع من قول الحامى
يصف عجزا تبرز وتزترع عجز تمت ان تكون فتيمة وقد حذب الجنبان والحدود
تدس في العطار ميرة اهلباء وهل يصح العطار ما قسد الدهر الجنبان اى جنبا
او الجنبان منها احد ودب الظه اى اعوج ظهرها تدس ترسل خفاء ميرة اهلباء
اعلمهم وما يتأرب قال **وانشدني المصرايب لنفسه في**
دكتا ندم الدهر من غير خنكة بيو سفة والسلمى وغيره
الى ان دما نابا لغارتي بعدتم وغا نذنا في عبده وعزيرة
وما قد دهانا بابن عيسى دجوره وفى ابن بكير زيد النجيب وسير
فلم نرض بالمقدور فيهم وامنا بكل كسير في الوزى وعزيرة
فلما احسن الامير سيف الدولة بصورة الحال في تناقض الآراء وتأخذل البداهة
والامواء واشراف الملك الضياء بمذاهبة النضياء واعتناهم صاها
في وجوه المقاصد والانتاء عن كمال الميسر لى نيسابور على كان يليه في جماهير

اولياؤه ومواليه وجين سمع بكنوزون باقباله تزحج عن نيسابور
قصيا انتاء على عدته وعتاده واشفاقا على عدو رجاله واجناؤه وكتب
الى الامير ابي الحارث بفصوله عن مكانه اخذا بالوثيقة ومحااة على الحقيقة
واحتراسا من غيرة اللقاء قبل اختار العزيمة والراى فجلته سكنة الحدانة
ونزلة الصبى والغارة وقلة النظرة العواقب وعدم الخط من التجارب
على الاغذاء الى خراسان فيمن انهمضه الا مكان لمساعدة من وجوه خاقصة
سائر حاشيته وسار الى سرخس كالسهم صاراعن وثره والسيل صابر
الخطرون فعلم الامير سيف الدولة ان قصده اياه من نتائج التزوير وفائيل
التدبير ومهانة الناصح المشير اذ لم يكن في مئة القوم مقاداة على
تاسه وملاقاة على قوة مراسه اذ لو قد فهم بعض رجومه لغادرهم وماذا
العواقب وتقسمة الشايل والجناب لكنه راي ان يعنى جنن الاطرام
من الاحتشام ويوعى سابق الحقي والذمام فخالف طريقه الى مرار ورو
مفرجا عن نيسابور الى ان يتمكن من ارجاعها ببينة تشرك معرفتها القاصية
والزانية وجحة على مناوئة ومخالفة يتصورها الحاضرة والبادية وعطفت
لمرة زاعول خيم بهام اعيالها يسفر عنه التدبير وينكشف عن حقيقة
قول الخنكة التجربة عبده اى عبد الله الوزير والهاء في عبده
ضمير الدهر ابن عيسى محمد بن عيسى الدامغانى ابن بكير زبير ابو نصر النجيب الجبان
الزاهب العقل سيرة اى سير ابن بكير زبيره تصغير اعور مؤخر يقال الخصلية
المكروهين كسير وعوير وكل غير خسير وهذا من امثالهم واول من قاله امانة بنت
نسيبة بن مرة وقد تزوجها رجل من قطفان اعور ثم رجل من سليم اعرج قال الحسن
ابن زيد لنا قصص سماحة لا يهتدي اليها الا كل كسير وعوير وقال بعض الفقهاء
من الشواء بما وزاه عنه وعناء اندخل من نشاء بغر اذن وكلهم كسير وعوير
وابقى من وراء الباب حتى كانه خصية وسوائى ائيرة الاغتيام الاختيار وفى بعض
النسخ الاغتيام من الغنيمة التزحج البعد قصيا اى بعيدا اى ذهب مكان بعيد
كقوله تعالى كانا قصيا وذهب ذهابا بعيدا اتى على كفاى رجمه وكتب اى
بكنوزون بفصوله عن مكانه التضمين ان بكنوزون اخذا بالوثيقة في امره اى بالثقة
الحقيقة بما يحق على الرجل ان يحجبه الاحتراس بحفظ النفس عن شئ الاختيار اخاذ
الحجة وبلوغ الدقيق الملوك ومتراده ههنا باختار العزيمة تفجها وعرضها على العقل
مرة بعد اخرى قال تاج الدين الطرقة يريد لحوق الملك سريعا كي تحمى الراى
وتدبر وانه امر الحرب حتى لا يكون محاربهم من غير تبين فان فانه ان لم يلق بهم سريعا
يفضل الى المحاربة ولم يتسع الوقت بمناضلة الآراء فعلى قولهم يحتمل ان يكون الضمير

التي ان في قوله بنصوله عن كانه لاني الحارث فجلته اي ابا الحارث والنا للبيسة
 لان حامله على الاغذاء اما سكرة الحارث واخواتها لهذه الاشياء وتحرفون بكوتون
 اياه قد يقدم المسبب على السبب نزقة الصبي خفته وطيشه غر بالسكر وغير
 رجل غير محترق وجارية غرة وغيرة وغرة ايضا بقية الغارة وقد غر يغير
 غرارة ولا يسم الغرة يقال كان ذاك غرارة وجداثي اي في غرتي الاغذاء
 الاسراع قصده اياه اي قصدي الحارث سيف الدولة المقلولة ضعف الراي
 ورجل قابل الراي ضعيفه قال قالشاه فيها شاه وجهه والليل قبل الراي في الميدا
 المقاداة المقابلة في القوة وفي الصبح قايمة فتوته اي غلبته الترحم التل واصله
 الرمي بالحجارة العواصف الرياح الشديدة الاحتشام ههنا بمعنى الاعظام طريقه اي
 طريق في الحارث مفرج له اي لاني الحارث الاجتماع ههنا بمعنى اخذ الشيء المعطى من
 دفع اليه مناو به اي مناو سيف الدولة والمناواة ان يظهر كل من الخصمين العدا
 مع الآخر الحاضرة خلاف البادية وهي المدن والقرى والريف والبادية خلاف ذلك
 يقال هو من اهل الحاضرة وهو من اهل البادية وهو حضري وهو بدوي زاعول
 بعد الزاء المعجمة والالف فيه غين معجمة بوزن شاقول قرية بمر والروديها
 مهلب بن في القصرة الاسفاريجي بمعنى الاضواء اللازمة وههنا شابه معنى الكشف
قال وبلد بكتوزون الى مناخ الامير في الحارث وههنا فاق
 في قضية وتضييحه ولفه ولفه فلما وصل اليه انكر محله لديه لتقصير حتى
 فحق عليه وشكا الي فائق ما انكره فشكا اليه فوق ما ذكره وتداول بين
 ذكر معاتبه وتعا ولا خشونة جانبه وخزونة اخلاقه وضاربه واغريا اهل
 مخلعة والتماس الراحة في الاستبدال به فاجرا ومعلم في جري المساعدة جرحا
 لذة الاستطراف واغتنام النهج الاستصناف فاستخضه بكتوزون بعلد
 العسكر لمهم اجتمع الي نظره فيه واشادته بوجه الصواب تلافية حتى اذا
 حضره ووتكل به من سهل بصره غير او ليجيعة لطيفتي جيوته احسن بكان
 جمال وعمود اعتدال وطلعة هلال وروعة عز وجلال ولقد اجهش اليه
 الاسلام في حاج له ثلث خفاف المونة عليه منها صيانة من قامت
 عن ذل المناظرة على مال المصاردة فكايده بخلاف حاجته ويقضي
 الها بالنا الحسرة في صدره ومضا عفة لتقل المحنة على ظهره فعل الموقر
 شوي له ولا بقي معه وعمد مو وفايق الي اخيه عبد الملك بن نوح وهو
 منه واضعف بكنا فاقاه مقامه وسداه مكانه وراج الناس بعضهم
 للفتنة الشاغرة والاحوال المتنافرة وددوا الناس بالامير سيف الدولة
 خيم بقطرة زاعول فلو على اراجهم كاليغا في الراعية راعته الفوارس

بالدبير

واحاطت بها الكلاب النواص حتى اخذوا قرارهم وارسل الامير سيف الدولة
 الى الكلبين يحسن اليها ما ارتكبا في ولي النعمة من اذالة الحشمة واضاعة الحق
 والحرمة غير ناظرين للدين ولا متحجين للاسلام والمسلمين ولا متبئين للأحدثة
 الشفاء على السنة الذالكين مدى وهو الداهرين وامتدت المراجعة بينهم في
 الحادث الكارث وما يختلانه عن انتهاز الفرصة فيها واهتبال الفرصة منها تطبيقا
 له عن صاحبها في جدي الرعاية ومزيد الولاية وكلما هم بالا حجام على وجه الاحترام
 طالبتة سعادة الجد بالاقدام وخرضته على الانتقام للدين والاسلام ثم رأى ان
 يصف عن مثا خبه الى ظاهره وتكون لطافة الصلح وجاء وسنانه السيف
قال قوله في قضية وتضييحه ولفه ولفه معناه اتمامه
 وصناره لان القضي الحضي الكبار والقضيض الحضي القصار قال وجاءت
 حجابي قضيا بتضييحه اي كبرها مع صغيرها يقال طأ من لف لقمه اي من غده فيهم
 وتأشب اليهم والتضييخ اجتماع من الناس من قابل شتى يقال طأ بلفهم ولفهم
 اي واخلاطهم قال تعالى وجئنا بكم لنفيما اي بمجتعين مختلفين واما من فاضهم
 ومقصوهم اي في كاسرم وحاطهم مع مكسورهم ومخطوهم ولا فهم مع ملفوهم كما
 قالوا في المثل السائر اي جاوا قضهم بتضييحه من ان القضي الكسر والخط فجله ههنا
 عبارة عن الالحاق بالسرعة والقضيض بمعنى المقنوض ومعنى الكلام انهم جاوا
 مستجمعين منقصا آخرهم على اولهم فجعل اولهم قاصنا لانه يستلحق بسيرة كانه يحطه على
 نفسه وجعل آخرهم مقنوضا لانه يحط ويلحق بسيرة وهذا من باب حررت به وحده
 وطلبتة جهرك هذا حاصل ما قاله ابو شرف الجرياد قال في شرحه قوله وههنا فائق
 فائق اما مبتدأ عند سيبويه وههنا ظرف مستقر في محل الرفع خبره واما فاعل للظرف
 عند الاخفش كقوله تعالى ههنا لك الولاية على قول والواو اما للحال واما للظرف كما قاله
 صاحب التجميع صدر الافاضل اي وبار بكتوزون الى مناخ الامير والحال ان فائقا
 في ذلك المناخ قوله في قضية ظروف مستقر في محل النصب على الحال اما من الضمير المستتر
 في ههنا اذا كان فائق مبتدأ او من فائق اذا كان فاعلا اي فائق ههنا كما طابا ببار
 رجاله وصغارهم واقوياء ابطاله وضعفاء رجاله اليه اي الى الحارث انكر محله اي
 انكر بكتوزون محل نفسه لديه اي لدى لاني الحارث لتقصير حتى تقدم اي لتقصير الي
 الحارث في حق مقدم بكتوزون اذ هو يترقب من ابي الحارث زيادة اجلال وانعام
 وفعله اشبال والكرام وبولا يلتفت اليه اذ من المعلوم ان التفات السلطان في عبده
 في اى مرتبة فلما لم يجد منه ما يترقب ففعل ما فعل فائق اي بكتوزون ويروي فائقا كان
 فائق عليه من قولهم فائق فلان فلانا اي يدعي عليه ذنبا لم يفعله ويروي فائقا من الجاية
 ويروي فائقا بغير الفاء وليس بشيء اذ هذا الكلام مستتب عما قبله فجب الفاء بغيرها

على التبيين يقال تداول القوم الشيء اذا صار من بعضهم الى بعض التقاؤا والمقابلة
الجري جري جري للبعير كالعداء للفرس ودون الزمام الاستطراف ان بعد الشيء طرفه وان
يؤخذ الشيء جديداً التهمة الفرصة الاستغفار عذ الشيء ضعيفاً فاستغفره اي بالانذار
اذا حضر حصة اي اذا حضر بكتوزون عند الحارث حصة او اذا حضر ابو الحارث عنده
بمحل بصره بجديده محاة الالة والمأوية الترحم ويعدي باللام طليعة الجيش من
يبحث بيطع طلع العدو والمراد منها عينه اي بطليعتي عسكر نفسه وجوته اذ العين
في القوى الجسائية بمنزلة ما بها تقف النفس ارادت مشاهدة الحسية قوله احسن كان
من باب الخطب يكون الامير قائماً باعتبار وصف وقته مجازاً بالحسن وحذف المضاف
وما المصدريه وتام كان وقد تقدم نظيره غير مرة واحسن هو المفعول فيه ورداء جمال
وما بعدها تميزات عن الضمير المستتر في كان اي وكل من من سئل بصره في وقت احسن
حصول رداء جماله اراد انه في احسن وقت من اوقات عمره وهو غفوان صباه وشرح
شبابه وعمود اعندال قامته المعنوية اذ من جملة اركان اللطف واصول الحسن في الشبان
الملاح واللسان اللطاف طول القامة المعنوية ولذا قالوا للقائمة عمود الحال طلع هلال
المعنى بها ازدياد الحسن والبهاء والطراوة وغيرها في سن النشوء ساعة فساعة الى
سن الوقوف كازدياد الهلال وروعة غير وجمال ما يستحسنه ويستجبه كل شخص ومنه
الأدوم الجش والاهمال المتين للبكاء وفي شرح الطرقي اجش اي تضرع ابو الحارث الى
بكتوزون بالبكاء في القحاح اسلم اي دخل في السلم وهو الاستسلام وفي شرح العلامة الاسلام
ترك المقاومة والانتفاء للاحكام الحاج جمع الحاجة كالحاجات له اي لابي الحارث عليه اي
على بكتوزون صيانة مبتدأة ومنها ظن مستتر في محل الرفع خبرها والمراد عن قائمت
والدة ابي الحارث اذ هي التي تقوم من الولد بعد وضع الحمل قال بعض الادباء ومعناه
انه طلب منه ان يكون امه عايلزها على مال المصادرة من فل المشابهة بالرعية ومن فل
المناظرة من النظر وهو الشبيه اي المشابهة بالرعية والصواب ان يقال من ذل ان
ينظر اليها الاجانب وان تنظر هي اليهم وانما لم يفتقر للحاجة انك حتما
من التفسير لا تتدأ بالعبارة اذ هم ينظرون كذلك قال تعالى فيه آيات بينات مقام
ابراهيم ذكر الجمع وقد اكتفى في تفسيره ببعض الشيء من كله وفي التفسير ان الآيات هي
المقام والمجر والحطيم وقال الحاسي واخلاقنا اعطاءنا واباءنا اذ اما آياتنا لا ندر لغاصب
ذكو الجمع واقله الثلثة على المذهب المنصور ثم فقره بشيئين اي اعطاءنا واباءنا وتفسير
الحاج الثلث يعلم مما اورد في تلخيص الدعوة المأمونية من ان ابا الحارث لما قصده
نفسه واستسلم لما ارادوه تضرع الى فائق وبكتوزون ان يستغفرا له في حاج ثلث كانت
في نفسه احديها ان لا يتوقض بصره بالكل فاعادوه بالسلم والكنانية ان لا يفارق بينه وبين
نكمن وهو هواه وقتلوه وهو يراه والثالثة ان تصان والدته عن مطالبته

بمال فارهقوها بمصادرة واذلال المكابدة الكبد تقيض مسئلة اي خلاف مسئلة لني
الحارث في القحاح الموتور الذي قيل له قتل فلم يدرك ثأره تقول منه وتره بتره وتر
وتره والباء تتعلق بالموتور الشوى اليدان والرجلان والرأس من الادميين وكل تا
ليس مقتلاً لكنه استعمله منها اسما من الاشياء اي اخطأ المقتل يقال معناه فاشواء
اذا لم يصيب المقتل ورواه فما اشواء اذا اصابها اذ نفي النفي اثبات ويمكن تطبيقه ما قاله
على المعنيين اي انه يفعل فعل الذي احقده بضرب لا شوى له اي لا اطراف له بل المقتل
اي فعل الذي احقده بضرب لم يقع على الاطراف بل وقع على المقاتل او مضرب ليس له
اخطأ والمقتل بل اصابته ولا شك ان الحق النافذ من مثل هذا القرب او فروا شد
يعني ان بكتوزون يفعل فعلاً مثل فعل هذا الموتور من احقده بالضرب على مقتله ولا يقي
معه البقي اسم من المابقاء مثل العتبي الغنمة الشاغرة قاله العلامة سمي غير المتبعة
من قولهم بلدة شاغرة اي لم يمتنع من غارة احد وهذا قول صاحب القحاح وقال الطرقي
سمي لانه لا يهدأ بذل الناس من كيد الغالب اي علم الناس اي علموا بالعدو وهذا يدل على الشعور
بما فيه خوف فكلوا على ارجلهم اي رجعوا الى الطريق التي جاؤا منها والدرج الطريق
بينهم كانوا اولاً لانه ثم جاؤا الى مخرجهم ثم رجعوا منها الى مخرجهم فوجدوا العدو
الوحشية وقال القيث اليعفور الحشف سمي بذلك لكثرة تروقه بالارض النواهي
من نهسته الكلب وانتهسها او اعقره كالفيل يعني بها غائبة وبكتوزون لانها يكتفلان
الملك والملك تميمين الامر تقيحه ومعنى قوله يهجن اليها ما ارتكبا ان السلطان يهني
اليها قبح ما ارتكبا كقولهم اني احب اليك الله اي انهي حمد الله اليك ومنه ما قاله ابن
عباس في احمد اليكم غسل الاحليل ومن هذا الباب قول الحريري في المقام وهذا يعني
عن التعريف اليه صغير يري الاذلة الاذلال التخرج الانحياز من الذنب شيمت
الشيء وشيمت الشيء اي جففته وخوفني الاذلة ما يتحدث به الشنعاء التبيحة
الموجبة للتشنيع مدي الشيء غايته فالمراد من مدي دهر الداهرين لا بد بينهم اي
بين السلطان وبينها الكارث الشاق الختل الخزع الانتهاز اخذ الغنمة وكذا
الاقتبال له سيف الدولة صاحبها عبد الملك بن فوح هم اي سيف الدولة وجاء
مواجهة شفاها مشافهة قاله ولما شاع القوم باقباله وبالفشل
في تضاعيف احتياهم وسري الوهل في تناديق اعضائهم واستطار الخوف في
جراح دمايهم ولما سقطت ايديهم ورأوا انهم قد ضلوا قالوا ليس لم يرحنا ربنا
نكون من الخاسرين فاني الله الا ان يقيم منهم بسيف سيف الدولة جنراً
عن فعلهم القطيع وخطيئهم الشنيع وسعيهم المذموم عند الجميع فحسبه الله عليهم
صت عزالي الغيث بنوء المرز من غراته غيث قطره غيث وعظم حشوه ضم
وسحاب حمله عذاب وكذلك اذركب اذا اخذ القرى وهي ظالمه ان اخذ اليم

شديد وبرز فائق وكنوز ذن و ابو القاسم من سيجور ملواهم عبد الملك بن نوح
و سبنا يواهل العسكر على ظاهره و مقابلهن العسكر الامير سيف الدولة يوليا
مظلة و يستمران بلا دة و يقدران ظاهرا المعين في مكان خيفة الحرب المرون
قد ضاقت عليهم المذبحين بار حبيبت نجيب الالقطار عليهم مودة و ذبول
الحزب الذين عليهم مجودة و بوارح الادبار و حواج الدمار من كل اربابهم
مستورة فظل القوم على علم بلهم يد مرون كل الدمار و منها فيون شملت
الغواشي في النار و يقتلون الانصار بصيرونه الانصار كما قال تعالى يجرؤون
بيوتهم و ايدي المؤمنين فاعينوا بالاولى بالانصار و ترقى السفلة بيوهم
و بين الامير سيف الدولة في مواضعه على سلم يسلمون بمعانيه المعاجل من
مستورة بالسنه و معدون بها من مارة كلمة فاجتنب الامير سيف الدولة
اجابهم على مواضعهم على علمه لا يستغلظهم للتحمل و الحيلة و يستشعارهم
و الحيلة الرماح المحجة و طسلك الشبهة و اعندوا الى الكافة و برادة
خطة البغي في دفع المكافاة فما كان الا ان قومت للرجل خيامه و نشرت للقتل
اعلامه حتى ثاروا باش القوم على اثر ملائمتها بة عسكرة و يظنون بانفسهم
الظنون و انما يتكلمون المنون و يدسون اذ ناب الاراقم لو كانوا يشعرون
اقول و بة الفضل في تضاعيف اجشائهم اي سار الجيوش سيرة ليتنا
خفياء في اوساط باطنهم و ابناء قلوبهم الوهل ههنا الخوف قوله في تعاريف عقما
من قولهم اخذت منه حتى بالتعريف اي في مرات متفرقة و ليس جمع التفرقة و التفرقة
لعدم الفائدة و كذا التضاعيف بل تلك صيغة جمع تدل على الاثناء و الاوساط
كما ان هذه على المرات المتفرقة و التارات العديدة و مراد القتي ههنا ان الوهل
عم جميع اعضائهم المتفرقة و ان لم يكن محال للوهل قالوا الذين لم يرجعنا و بنا و بغير لنا
لكنون من الخاضعين اللام الاولى هي الموطنة القسم و هي لام تدخل على الشرط بعد
تقدم القسم لفظا او تعديرا لتؤذن بان الجزئية لا للشرط فمعنى توطيتها
وليست جواب القسم و انما الجواب ما يأتي بعد الشرط كلمة لا كقوله والله لئن
اكرمتني لا اكرمتك ولو قلت لئن اكرمتني اكرمتك او فاني اكرمتك و ما اشبهه مما يجاب به
الشرط لم يجز و الثانية هي لام جواب القسم وهي اللام المفتوحة التي تدخل على الجملة
المبينة اسمية كانت او فعلية لدل على ان ما بعدها هو المقسم عليه كقوله والله لزيد
منطلق و لمخرج و قد خرج فاني الله الا ان ينتم اي لم يرد شيئا الا انتقامه منهم و الا
يلزم الاستثناء المفعول في الاثبات في غير الفضلات فثبت الله الناء للبيئية و الفهم
المنصوب لسيف سيف الدولة و انما قال صبت ليدل على ان نزول البلاء عليهم من
السماء و لا يمكن مدفعه لاحد من الاقوياء فضلا عن الصنعاء كقوله تعالى فصب عليهم

دبك موط عذابه و ليدل على انه شبة سببه بالما في الزوجة و الصنعاء العلاء
ثم المزاودة و هي مصبت الماء منها في استغلا سميته عزلاء لانها في احد جانبي المزاودة
والعزالي جمعها اي صبت عليهم صبا مثل صبت مياه افواه المزاودة و القرب القوي منزل
القم حيث يستقر منه و النوء في الاصل النهوض ثقل يقال مطرنا بنوء كذا اي حين
ارتفع المزم او كوكب آخر و نهض و قد نهى النبي عليه عن ذلك لان منزل القيث
هو الله سبحانه لا غير المزم ان كان احد سماء الشوى و الاخر في الذراع يقال لها
مرزا الشعيرين و انما خصها لانها من اغزر الانواء مطر اعندهم و انما قال قطرة غيث
بالسنة الى العسكر العضاة و كذا القريتان الاخران و الاخرى عدل منه سبحانه و ذلك
اي اخذ بك وقت اخذ اهل القرى و هم ظالمون مثل اخذه هذا فالكاف في كل الرفع
خبر لقوله اخذ بك الملوح طايرو غيره يجلس في الشباك والفجج ليتع
بسببه فيها طايرو غيره و يقال الرابح و هو موب و امه و يقال له في لغتنا النيسابور
خروجه و اراد ههنا ملواهم عبد الملك بن نوح لانهم قد يصيدون بسببه بعض الغنم
كما يصاد بالملوح نبات الماء و الهواء البلاءة ضد الذكاء قد بلد بالضم فهو يلد
ظاهرا العيون منصوب كونه المفعول فيه و ان لم يكن زمانا و لا مكانا الا بتاويل خيفة
الحرب المرون اي الدفوع في المفعول لها كقوله و اعز عوراء الكريم اذخاره قد ضاقت
مهناء في كل الحال من فاعل يجان و نوا معها بما رجعت اي مع زوجها و الآية منزلة في
الثلاثة الذين خلفوا عن غرة بول و هم كعب بن مالك و هلال بن امية و مارة بن عمة
فلما قتل النبي عليه السلام اعتذروا بتعاليل و اهية فهي النبي عليه السلام عن التكلم معهم
الثاس و امرهم بالاعتزال و هجرتهم حتى من سائهم و بقوا هكذا خمسين يوما حتى اكرم
معارفهم و ضاقت عليهم الارض مع سعتها فلم تسعهم و ضاقت عليهم انفسهم عما وهما ثم
تاب الله عليهم مودة اي مشودة ازارها عراها البوارح جمع البوارح و هي الرخ الباء
و غذاي زبد هي الشمال الحارة في الصيف الجوارح جمع جايه و قد تقدمت الدمار و الهلاك
ظل القوم اي بكنوز ذن و فائق و سيجوري التهافت التساقط و يقتلون الانصار بسيف
الانصار اي يصير بكنوز ذن و صاحبا سببا لقتل جالهم و هم الانصار لعبد الملك بن نوح
بسيف الانصار اي رجال السلطان محمود و هم الانصار لابي الحارث لانهم شقروا
سيفهم لنصرتهم اذ يقتلون انصار عبد الملك بسيف انصار السلطان يجرؤون بيوهم
نزلت في اهل خيبر عليهم لعاب الرحمان عن الزهري كانوا ينزعون العمد و الابواب
و يجرؤونها بايديهم خذا لئلا يسكنها المسلمون و هم يجرؤون الاستيطان ان يجعل
الشيء في الخفاء الختل الخداع الطس ازالة الاثر و اراد ههنا ازالة شبهة الناصر
عذرهم الاعذار ههنا ان يؤتى بعذر صحيح المكافاة الخاصة فما كان يجوز ان يكون قوله
كان تامة و فاعلها عام و ان قومت مستغنى منه اي فلم يقع و ما حصل فعل و جعل الاتقيين

حياته للرجل اي سوية ابتداء الرجل بعد فمخوذ ان تكون باقصة واسمها خبير سيف
الدولة والوقت كذا ومن قوله ان قوصته اي مكانه للامير حاصلا وقت لا
وقت فتعريف خيامه للرجل اي هو في ابتداء الرجل بعد يدوسون يطاؤون
بارجلهم من دوسا ليدور قال **الشيخ** ولما راي الامير سيف الدولة وكلام
مقطعة النضال واقفا منهم مستبقة الاحال مختلفين خيوط الرقاب بالخص
للغالب والمطعم الكا ومن لا يظنهم خيلا ومن عن التسعة والتخبط ولا يظنهم
كثيرا ومن عن التهور والتورط علم ان ذلك امر يراود وداخلة خطه البغي
والجناد وايقن ان سرهم مهور وان السيف اذ لم ينة نامور وامر بالتأويل
فجاش اليهم من حواشي الجيوش من طيقوهم بالهتق والارض واصبحوا
ما شاء الله على صعيد من اللذين واستجار الله تعالى وحده في الكر على ابناء
الشتر محكما اياهم الى الميقات القواطع وندليا بساتع الواح للشوارع
ومسجلا على الانصاف منهم بشهادت النصور والخواص واوقلت فرتب الجيوش
قلبا كثران ومجته كوفتوى وميرة كبا ان وحسن المصاف برفها
ما بين من فيلة كز عن الجبال او وكن السحاب بالثقال مفضلة بتجافيف
يعور منها غير حرق النواظر وحدا يدا نيا بالانوار يهول ساستها عليها
بم هفت كالهرق والجواظف وضعا دامت كالعود المتواصف وقد نشر
عليها التماثيل السوداء كانهما الانجاد والاسود يجتل اطراف الرياح
انها المرحف للانها ام او تنقش لاختطاف الهام وتعال عليها الطراد
المتواجل بكتلة اجام السواجل تاويها شياطين الناس فوسا نا وعا
الترك والهند موزا وشباكا تبص عليهم سابقات داود كهياف الما
تجلوها الشمس سافرة وتزهاها الشمال سبابرة قد جعلوا الذوق وقا
الاجسام وظاهروا عليها بالقلوب جوصا على الانتقام فميا لاسود
بما شرة القتال ومثا ورة الاقتال واستشارة المنايا عن مريض الاجار
النس البعور باناسيتها الباصرة والقلوب بانيتها الحاضرة ودفن الا
سيف الدولة في القلب بنفسه واخوته نصر واسمعيلى ابني ناصر الدين بكتك
وعمة بغير اجني فكما عناه ابو فواسح علونا دوشنا با شدة
وانبت عند مشجر الرماح بجيش جاش بالفرسان حتى ظنفت البرجر من سلا
والسنة من العدايات حرمها طينا باقراه الرماح
واروع جيشه ليكل بهيم وغرته عمود للصباح
صفوخ عند قدرته كرم قليل الصبح باين الصناج
فكان ثباته للقلب قلبا وهيبته جناحا للجناح

بالسادس

اقول المقطعة موضع قطع الطريق على ابناء السبيل المستبقة المكان
الكثير الساج خيوط الرقاب عروها السفة الشفاهة التخط الافساد وان
يصير العقل قضاا التورط الاقحام في الورطة ومن الوصل يسوخ فيه قوام الدواب
الغذاء هو الطعام الذي من شأنه ان يصير جزءا من جسم الانسان فهو اذا وروعدوة
الانسان احتمال فيها الى جوهر شبيه بما الكشك الخمين وسمى جنينا كيلوسا والخلط
جسم رطب سيقا يستحيل اليه الكيلوس اولاد فادام بين كونه كيلوسا الى ان يصير
جزءا من المعشدي يسمى خلطا ان السفة اذ لم ينة نامور حصارع من قول سعد بن
مالك بن ضبيعة وسببه انه تكلم عند النعمان وابلق في كلامه فحجده النعمان فاعلم
وصيفا بطيعة وقال يقول قال رب يود رب عبدك ثم لطفه ثانية وقال يقول فقال
عماوية سيفه فلفه قاله فقال لو اخذ بالاولى لاعاد للشاة فلفه رابعة فقال المخرج
كانه يجتهد بديته ونازقة امر بالمقايير من اي امر يقبلهم وذا فغ عاديتهم الحواشي منها
الابل ثم يطلق ويراد بها اصاغر الخدام من حواشي الجيوش اي جيوش منيف الدولة
الامن شاء الله اي الامن شاء الله حيوة فانه لم يقتل القعيد الثراب وقيل
وجه الارض واستجار الى سيف الدولة المحالمة الخاصة الى الحاكم اذ لي محجة احي
بها اشعر راحة اذ اهيا للطعن السجل القسك وقد سجد الحاكم سجلا الامضا
العول في هذه القرائن مما عاة النظر وفي كل قرينة ايهام لطيف غير خاف على الطبع
المستقيم ثم ان اسم جبل رضى اسم جبل بالمدينة ابا بن جبل والكر يستعمل شي
يقال ابا نان احدهما ابلن والآخر متابع كما يقال الحسنان والتمران قال
درس المنا بمنا فابان المصاف بضم الميم الموكدة وبفتحها المعارك من المصافة
الكر عن بفتح الراء ما تقدم من انف الجبل وبضم الراء جمع الارض ومن الجبال ذولت
الرعان ويمكن جل لفظ على الوجهين المؤكدة جمع الاوكدة وهو بالون باللا زورد
من الاوكنة لم يقور لم يظهر يقال اعور الرجل اذ اظهرت عورته النواقر الدواهي الكاسرة
للفقار ساستها جمع سايس الضمير المحرور والمفيلة الصفاوات غير مربة خالصة بفتح
فيها مثل البوق عند الحرب تهويلا القصعة هدير البعير وموشدة وغاية من قصيف
العود يقصيف قصفا فهو قصيف الاساود والحيات جمع الاسود وانما فعلوا هذه
تهويلا للرجال وتغيرا للافراس والبغال الانقضااض السقوط ووقوع الظير والوس
على شئ وسير الكواكب بالسرعة التقالي المباراة بالعلق تبص تبصر من البصيص
التابعة الدرع الواسعة سافرة عادية ومن حال من محاييف الماء زهاها
محلم للعيون من زهت الريح اي هبت يعني ان الالحة المصقولة تتحرك بحركة
الرجال فكاهها بجموح من عصفت الشمال اذ الالحة المصقولة المجمعمة تكون في
البيداء لا عين البعداء شبه شئ بالماء المتحرك في الدماء المظاهرة ههنا بمعنى

ليس ثوب فوق ثوب والقفر المحور للدرع وقوله وظاهرها مستفاد من قول
على رضى الله حيث قال قومي اذا اشتبك القتا جعلوا الصدور لها مسالك
اللابسين قلوبهم فوق الدروع لاجل ذلك المتأخرة مثل المواشي الاقبال
جمع القتل وهو القرن في القتال الاستشارة الاثارة المربص كان الربوض
وهو للكلب والغنم مثل البروك للابل وجثوم الطير وفي قوله واستشارة المتبايعين
مربص الاجال استشارة الى ان الاجال سباع كانه قوله فاذا المنية انشبت لظفارها
دوشن اسم جبل الاشجار الاخلط والمشجر بهنا يحمل المصدر والزمان والمكان
علونا على هذا الجبل شد من دوشن واشت منه والباء في قوله باشد التقدير
قوله بجيش يدل من قوله باشد وانما طق البرجامة لبريق السلاح ولما كان الصنار
مع التوج في الكفاح والسنية عطف على قوله بجيش والمراد بها الخوف الملوثة للفقير
المستدكية من الرماح العذبة طرف اللسان واخذي عذبي السوط والخيطة الذي يرف
به الميزان او عصفور الشجر والمراد بهنا ما ذكرت بخاطبنا باستجائنا افواه الرياح او
بسمها ولما كان في تحرك الخوف في الهواة وبالهواة توجه كما ان تحرك اللسان في الغنم
وباستقامته جعل الرياح اي لاهوية الحركة في فيها بمنزلة الافواه لها قوله من الغنم
في محل الجوصفة السمة كما ان قوله بخاطبنا كذلك واروع اي يستد بعجبك حشنة
البهيم هو الذي لا يخالط شيء لونه عمود الصباغ اول ما يبدو منه وانما اخبر عن جيشه
بالليل لحييته وادراكه الاعدا في اقل زمان كما ان الليل كذلك ووصف الليل الذي هو
مهما عبارة عن الجيش بتوكل اذكرة الكفاح وتراكم القتال صارت له بمنزلة الظلام
قوله جيشه بيل بهيم في محل الجوصفة اذكرة لما ان وغرته عمود للصباغ كذلك
صفوح كثير الصنم يروي بالرفع والجر وانما قال عند قدرته لان الذي لا يكون عن قدرته
فهو ترك الانتقام من العز قليل الصنم يجوز ان يقال ومنع القليل ههنا موضع الشئ
اي منفي صنفه اذ لا يوجد صنفه وكوم كما قالوا في قولهم اقل بطل يقول ذاك الما زيل على
البذل لاجل انهم اقل مجري النفي والصنار جمع المصنعة وهي السيف الرفيع فكان
ثباته البتة يقول كما ان قلب العسكر بعد ثباته ثباته بعد ثبات قلب الجيش
وكما ان جناحه معقلا لاجل اعدا وشكهم عن اماكنهم هيبتهم من عجة الجناح الجند
يصول بها من صلال ويجركها من جال قال السبب **ونحفت بهم نحو الحف**
على همة واقرة وهمة خاضرة فكانت الارض تمور والجبال تنور والبر
النهار يحول والفلك الدايرون او يزل ونذر القوم باقدامه واقبال القوم
واعلامه فقامت عليهم القيامة واستغاضت فيهم الحسرة والندامة ولا
بعضهم على بعض يتلأومون علما بما لا يظنوه من الاحرار الامم واختلجوا من
الاراة خوفا منهم فافترقوا عن المشورة ففرغوا الى الاحتشاد وبقوا

بالكوكب في القوا والافلاك وبرزوا من جدران الملعنة في اوانها واصباحهم
البركان فواظطت في حشمتهم من اطراف جبالهم واداء النهر كل فارس وراجل
وحامل عصفور عدل سوى من استسهم تلك الدولة من كل فحل بازل ويطل باطل
وشجاع مقاتل واقاموا الصنوف على الموازية قلبا كجتم الليل وبهمنة كمنفع
الليل في حشمة منجزة بامنا هب الحيل وشجاع الزغبان بعضهم في بعض
البحرود الملتصقة صرايا من الرؤوس عن القوائق وشيئ من الرؤود عن المرافق
واطنها بهتك واداع الصنار وورد مسانح الغيوم والستور وورسنا نصيب
شاكل المصنار ونطقت واداء العمار مطمح القرار واشتدت الحرب حتى تعلق
السماء ونقطت الجبال ونقطت الانفاس ونحسرت الفرسان والافراس
من الآفاق والهمز الحلق والاحواق وخاض الامير سيف الدولة عمو
البحر بجذب بالاكواهاق مطالع الاعناق وكثفت بالادواح واداع الارواح
ويدهن بالاسياق مجامع الملائك حتى يورث الارض من نزال الخوف وتفر
الحق من دواعي العزف ودامت على حالها في الاخذام والاضطرام والافراس
في الجحيم من خيف استسلمت الشمس اكليلا على الجبل الى نفضت لورساع
الملك فاطميرت القوم فطمة من حرا المناضل وحنينا بوخل العوالي والقوا في
وتاعوا المحلة بكشف عنهم عجة القتال ينفضيل الادبار والاقبال فطروا الميمنة
الميمنة او هم يظنون واداء ذلك ظنونا ويخطبون من نبات الاماني انكارا
لجوارحهم يفسد عليهم ما طمؤوه ويحرق بهم وبالاستبوة حين يكون من
بني النعمة ركبوه انجفا والذممة وانكارا الحرمة والذممة الحشمة واصيلة الحق
والهم الامير سيف الدولة ان يرضى اليهم بسواد موقعة فلم تكن الاصدرة
احدة حتى زالت اللقمة عن مقارها وتهافت الرقاب عن مزارها وجعلت
مناقط الشخا من اللوية والمطارد وتبرد النفوس من ضرب السيوف البوارد
استمرت المعركة بالظلمة عند انكسار الظلام فطاروا بين الاقطار كل مطار وسب
مسايرة الدمار في اللقمة فلم يلق منهم بعدها اثنان عطف تنازل الاقران
ساروا في القرب والطقان وذلك فكري للذاكرين وكذلك يفعل الظاهر
فاجل رخصت سيف الدولة تمور تطيرت ونحى وبذهبت اذ
الشئ بوصف كامل اذ شفق لامن لفظه صفة كانهما النهار والليل والاحسن
قوله واستغاضت في انتشرت فيهم الحسرة والندامة مع قوله فقامت عليهم القيامة
اذا استغاضت الحسرة والندامة من قيام القيامة ولم يقل فاستغاضت بالندامة
لان استغاضتها منسوبة عن قيامها وهذا ظاهر وكل من لم يقترن السبب القريب بالقيامة
بل اعتبر البعيد اي الكتاب العظيم واركان الجحيم وانما يتلأوم بعضهم بعضا

لنقصهم لمجاريته والتصدي لمقاتلته الامر العجيب المنكر قال الله تعالى لقد جئت شيئا
امرا القليل الداهية والامر العظيم والاد ايضا الامر العظيم قال تعالى لقد جئت
شيئا اذا خفتم اعجلهم جدران المدينة اي مرز الاقواف البروق المعوفة من الفوف
وهو البياض الذي في الاظفار فيكون لونه مخالفا لكون الاظفار وكل ثوب لو بين
او اكثر مخططا سمي مفعولا فهذا الجمع ان كان جمع المنقوت بتشديد العين على خلاف
القياس وان كان جمع شيء آخر فكانهم حرروا اللفظ به اللهم الا ان يقال انه صيغة جمع
لا جمع وروي اقواف بغير تنوين فيكون من باب قوله بين ذراعي وجهته الاسد
فحذف المضاف اليه وهو منوي لولالة يوم الزينة عليه كانه المصراع وروي بنونا وهو
ظاهر يوم الزينة وهو يوم العيد وهم اكثر ما كانوا قاطن قط في المصراع المنع سواء كان
النفى لفظيا نحو ما رأيت قط او معنويا مثل ما اورد في اول باب حلوة السفر في المصباح
من قول حارثة بن وهب صلي بنا عليه السلام ونحن اكثر ما كنا قاطن وآمنه بمعنى ركنين
قال المعبرون من شريعة المصباح آمنة افعال التفضيل وما في قوله ما كنا مصدرية الفهم
المنفصل بآمن واجه الى المصدر المقدراى كون عددنا حينئذ اكثر من كون عددنا قبل
وكون آمنة اشتد من كون امننا وانما جاء بقط لاشتمال هذا الكلام على النفى اذ معنى
قولنا كون عددنا حينئذ اكثر من كون عددنا قبل كانه وقت اكثر منا وآمن ضايف
ذلك الوقت قط وروي آمنة جمع آمن كطال وطلبة وعلى هذا يجوز ان يكون الزنجير
كثير لقولنا الله اكبر وقوله فلك سبل لست فيها باوحد وان تكون نافية وجكان
معدوفا اي نحن اكثر ما كنا مثل ذلك قط هذا ولو استعملت في المبحث المحقق كان خالفا
الفائدة الا يري ان قابلا لوقال رأيت قط في العربية او يدوم اورا هر كنه في الفارسية
كان لغوا مثل كلام المجانيين عشا مثل الظلم المتعطلين فثبت انها لا تستعمل في النفى
لفظيا كان او معنويا فان قيل انه في مثل قوله رأيت قط لجزء الظرفية فكانه قال
رأيت وقتا كذا حيث يحى لجزء الظرفية كقوله تعالى والنجم اذا هوى وكقول
وبعد غد بالهفت نفسى من غير اذ اراح اصحابي ولست براج قلت ان اذا
لما جاءت واستعملت لجزء الظرفية سمعت فتبطل فتدونت في القوانين فلو كان قط
مستعملا لجزء الظرفية لتبطل مع كثرة مستثني كلامهم فقيم اكان او قطيرا وعدة ضايف
استعمالهم قليلا كان او كثيرا فلو استعمل الشيخ ولو سمع لتبطل ذلك كما لا يقنع
ان هذا التركيب من باب اخطب يكون الامير قايما اذ لو كان منه لوجب ان يكون
اكثر صفة الوقت وما مصدرية والمضاف الى اوقات محذوف مقدرة اي وقت اخطب
اوقات وجود الامير حال كونه قايما وقد تقدم غير مرة ولا يمكن هذا التقدير لانه
الاثر ولا في قول البيهقي ايضا والمعنى المقصود ثم اعلم ان ملحة لفظ البقية يجوز ان
تكون مصدرية كما في الاثر اي كون عددنا في ذلك المكان اكثر من كون عددنا في

غير ذلك المكان ولما كان هذا الكلام يلزم النفى اي هم ما كانوا في موكمة اكثر مما كانوا
في هذه الموكمة جاء بلفظ قط وكوزان تكون نافية والمفضل عليه محذوفا كقوله
بيتا دعائه اعز واطول اي جند عبد الملك اكثر من جند سيف الدولة وقول ما كانوا
خبر بعد خبر وكوزان يكون المضاف اليه من اكثر محذوفا على ضعف وما نافية اي هم اكثر منهم
ما كانوا منهم مبتدأ ثان وما كانوا خبره والاسمية خبرهم اوهم مبتدأ واكثرهم بدل منه
وما كانوا خبرهم قوله في موكمة ظرف مستتر في محل النصب خبر كان والجملة اي
وهم اكثر في محل النصب على الحال من فاعل يريدوا قوله لمشرهم مصدر مضاف
الى الفاعل في كل فارس مفعوله والجار والمجور ملحق على التقديرين لتعلق اللام بالكثرة
عاسل ومح متحرك وعسلان الترحيح لهتزازة وتحركة قوله سوى من استعملهم على التوحي
مستثنى من كانوا في موكمة اي ما كانوا في موكمة سوى الشجاعتين الذين احبهم تلك الدولة
اي الدولة السامانية با انواع اللطافة والبرية والمباراة والتقوية فانهم كانوا في معار
عظيمة ومصاتي حجة فحل بازل ماشق نابه وهو الذي اتي عليه تسع سنين
ورجا ينشق في الثامنة وبعده يقال بازل عام وبازل عامين يستوي فيه التذكر
والثابت وانما اطنبت القول ههنا اذ هي احدى معاد هذا الكتاب والشارحون
جزاهم الله خيرا ما حوا حولها اصلا وراشا على الموازنة اي على موازنة عسكر سيف
الدولة كجمع القليل في التحويل من النظام المتراكم من القمام الا اندفاع منها اسرع السير
واسرع سير السيل عنى عن الشرح اشابه جمع اشبه كنه اجراء بحرى الاسماء في
هذا الجمع لا بحرى الاوصاف العاتق موضع الرداء من المنكب يذكر ويؤنف الزند
مفصل طرف الذراع في الكتف وما زندان المرفق موضع الذراع في العضد وداع
الصدور هي القلوب المودعة فيها مسارع الغيوم والسرور هي القلوب رشتا
وطعنا وضربا قد تقدم غير مرة بلية نصيبها شواكل الابصار ووايرها من قولهم اصابت
السهم شاكلة الترمي اي ديرة الهدف تقلصت انضمت واشتدت فلا يلحق الشئنا
وسببه غاية الوقعة ونهاية الهيبة التفتن اخذ الشيخ وسببه الكفاية والكدر فوط
الغيظ والغضب التحسر ههنا الهزال جملاق المعين باطن اجفائها الذي يسودها
الكحل الوهق بالتحريك جبل لاجتذاب الحيوانات مطالع الاعناق هي الترابية
وداع الارواح الاضافة فيه بمعنى من اي يسلب سيف الدولة بالارباع من المودعة
الى هي الاشباح المودعة الى هي الارواح البرل الشق فالبرل جمع البازل اي الشق
كالبحر جمع كني من التواء الزلز لورق الخلق بعد قطعها لنور انما غنها بالقوة لولا
جمع الحامية وهي طرف الحافر نواع العروق الاضافة فيه بمعنى اللام والنوع جمع
ناعرا وناعرة اي مصوت يعني دماء العروق التي تصوت في عند الخروج دامت اي
اي الحرب الاحتدام الالتهاب الاكليل شبيه بالعصاة المزينة بالجواهر والتاج

والمراد ههنا الثاني اي من حيث ارتفعت الشمس حال كونها اكليلا على الجبل وانفتحت
عليه كاكليلا فلما نزعها نصب الورس الزعفران الاصل جمع اصل يعني ان الحرب
دامت من وقت طلوع الشارق الى غروبها في المشارق اي النهار كله اليوم
رجل بكتوزون وفايق وغيرهما من الجنود السامية قد اعوا الحملة اي تداعي بعض
رجال عبد الملك بن نوح بعضهم لاجل حملة آخر الامر منها ما قال بنات الاماني
اي بنات من الاماني والاماني جمع امينية العون جمع العواني المراد جمع المنزلة
وهو موضع الزر المطاود جمع المطاود وهو الترحم الصغير مثل الحربة والزانية بتدوير
السيوف البوارق قال قوم من العواتل وقال آخرون ان جوهر الحديد كلما يكون حرو
يكون مثله ابرد اعتكاز الظلام اختلاطه كان بعينه كره على بعضه الشقي حثوا التراب
والسواني الرياح الثوابير للغياب وكذلك الكاف في محل النصب اي يفعل الله بالظالمين
فعلا مثل ذلك الفعل قال **وجعل الامير عبد الملك بن نوح الى بخارا ومع**
فايق في اتباعه وانتد بكتوزون الى نيسابور في اشباعه وابو القاسم بن محمد
الى قهستان وقد صاروا حرق مرق وعادوا شذوذ من اصبح شيخا للزنا
قد اجزاه الله وعدن ونصر حنذه واسعد على رغم الراغبين حنذه واعلى يدوه
رندة وساق اليه هدي الملك على غير مهر سوى الشكر ولا صداق سوى
الاستحقاق وورث دولة آل سامان وملك ديا وخراسان سنة تسع وثلاثين
وثلاثمائة وبأى ان يجعل بكتوزون داما بالقاسم بن سيمجور عن التجمع ما بين
والحدث بالالتقاء انما فاختار الى طوس في البحر الاخضر من رجاله وانيلا
وطار بكتوزون بجناح العرب الى حدود خراسان ودفق السلطان على اثره
بارسلان الجاذب فجعل يطرد الشهب اشباح العباد يبت حتى فناه عود
تقوم خراسان ودلاه السلطان ناحية طوس ورتبه بها قمن ضم اليه من قوا
وسار الى هراة مطالعا لعمالها ومجذبا للعهد باحوالها فلم يشب بكتوزون
حين سمع بانشاء عناية اليها ان كراجا الى نيسابور وملكها تانيا يرى انه
عن دولة ختم حكامها وانفتحت بابها فمناحت عليها اخذها لها وهامها فله
على ان حشم السلطان كلفه الكر عليه قبل ان اظلمت به قعدة او خفت على ط
البلد فجعل بكتوزون عن نيسابور على سمت ابورو وسد السلطان عليه الطريق
فوكب المفازة الى مرو مبتليا بالوحاة على الحيوة واستظهر بالنجاة على النجاة
وخلص الى مرو فممن اعانتهم قراهة المراكب وقوة الصبر على وعناء تلك المسافة
ورام ان يملكها ويحجز بها فمناقة اهله موالاة لسلطان وشكر الى ورجع
من المعدل والاحسان فشن عاده شعواء وخبطهم بالسيوف خبط عشواء
وكتب مفازة ابل حتى عبر النهر الى بخارا فلما خلت خراسان من بكتوزون

عليهم

وامامهم سرب السلطان ارسلان الجاذب والي طوس الى قهستان لنفضها
عن اب القاسم بن سيمجور اذ كان يطن الظنون في تدبيره ويطمع في الارتياش
عن تحسره فواقعه بها وطرد الى نواح طبرستان **اقول** الانبياء
افذ النبوة اي الناحية الحرق الجماعات والمزق يقال صار الثوب مزقا ولا يكت
يقولون مزقة للقطعة الواحدة والمركب المبني في محل النصب كونه خير صاير الى
صاروا متفرقين الشذرة قطعة من الذهب ومذر من قولهم مذر الشيء اي ترق
وقيل شذر من الشذر وهو التفريق ومذر من التبذير وهو انفاق المال بالاسراف
والميم في مذر بدل من الباء وهذا المركب ايضا مبني ومو في محل النصب على الحال
اي رجعوا حال كونهم متفرقين الهدي العروس البحر الاخضر الفزير الماء الراكد
التياب حتى اخضر من كوده لان الجاري النهر الماء يتفاضل بعض اجزائه عن بعض
بالجري فلا يتلفع بالطلب والخضرة ودفق اي اتبع السلطان ارسلان طابا اياه
تفاه اثره اي اثر بكتوزون ارسلان الجاذب كان رقيق السلطان ملكه يمينه وسمي
الجاذب لتفاهه يجذب الاعناق بالادهاق وقيل لانه كان يجذب الجنيبة
الخاتمة على القود وهو الذي ولي طوس من جهة السلطان سنين كثيرة ومضا
بها ظاهرة فيها الرباط بقرية سنجيب وفيها المسجد الجامع والخانقاه ومشهد
منك ويقال انه حين كان يجلبه التجار الى غزنة اعترضهم قطع الطريق باخربوا
الاموال وشدوا الرجال وكفوا ارسلان الى حجر فندرا الى الله تعالى ان يتخذ هناك
رباطا او يستنيط ماء ويجعلها قرية يا من السالكون فيها فلما ارتقت حاله وولي
طوس وفي بنذره وبني القرية المدعوة بها ووقت القرية عليها رتبة اي سيد الدولة
ارسلان الجاذب عناية اليها اي عناية سيوف الى هراة يري في اكثر النسخ بضم الياء
دفع الراء وفي بعض النسخ بضمها وكسر الراء المناضلة المرامية بالمباراة والمراد
ههنا المدافعة دولة اي دولة عبد الملك بن نوح او دولة آل سامان ختم حكامها
اي قد رموتها الاصداء جمع الصدى وهو الذكر من اليوم والهاشم جمع الهامة وهي
الانثى من اليوم وقد تقدم قعدة بضم القاف مركبة الطرف بالكسر الكرم من الخيل
اللبد واحد اللبود واللبد اخضر منه الوعاء ممدود ومقصوده العجلة النجاة الاسراع
الوعناء المشقة الفارة الماذق بالشيء وقد قرء بالضم فهو فاره ويقال للبرفون
والنبيل والمخار فاره بين الوهنة والفراهة والفراهة شن العارة واشتن اذا قربها
عليهم من كل وجه شعواء متفرقة العشواء الناقة التي لا تبصر امامها فهي تخبط كل شيء
تقال ركب العشواء اذا خبط في امره على غير بصيرة وقلان خابط خبط عشواء يطن
ابو القاسم عن تحسره اي بعد تحسره كقوله تعالى طبعا عن طبق اي بعد طبق والتحسره
سقوط ريش الطائر فواقعه بها اي ارسلان اب القاسم في قهستان طبرستان

عليهم

كورة من كورد خراسان يوف بطيس كيكى وهو اسم واليهما ويقال الطيسين هذه البلدة
وبلدة اخرى قريبة منها يسمى كريد بوزن مريد وسميتا طيسين كالمرن قال
وقال السلطان اخاه الايم نضر بن ناصر الدين سبكتكين قياودة الجيوش
بحراسان ورتبه بنيسابور على ما كان عليه آل سيمجور على قديم الزمان وامتد
الى بلخ مستقر ايم ناصر الدين سبكتكين ولما انتهى السلطان الى بعض حدود
مرد الرود منصرفه اليها كتب على رسم النصيب في خب من العدد ومع اخوه
اسماعيل بن ناصر الدين وقلايد من قواد ايم يوف بنوشكين كاج وقدرت
احسانه بحال امره على يد بلاغ اذ كان كاجد رفقا في الاثبات والاطلاق
والاحسان والمارفاق فينا السلطان في هذه الاقنانه اذا خافت منه البقاء
فانما هو قانضا على قبيلة سبكتكين مودم انتفاء وقدرى وجه اسمعيل بطور
بطلبه بقاءه وقد لاح السلطان انكار اسمعيل عليه بدلائل رموز وايضا
وشواهد ارتياحه واستعاضه غير ان استشارته اياه فيما حناه قدر شئت
بساكنة التمه وخرجت منه حارة الثقة وباد السلطان الى مقربة وامر بان
عليه في وقتته وحكم فيه خواص غلمانة فاخذت السيوف حتى نظايرت اعضاءه
وتنازعت عليه اوصله واجزاه ثم دعا باسمعيل فادلى بعذره وحمد العلم بما
ابداه الخاين الحامين من خيانة سره وعذره وخرت مخاضات ورسالات
اقتضاه آخرها ان يستوثق منه لنفسه وتلك اذ كان لا يلتقي سيفان في غم ولا
يجمع خلان في شوك وبلغني ان السلطان بعد استنزاله اياه عن القلعة بعزلة
نشط منه في بعض مجالس النساء وباحته بلسان الاستدراج عند حث الشفاء
عما كان وراء عزمه من معاملة اياه ان لو ملك من امره ما ملكه هو منه فخلعت سائر
صدره ونشوة خمره على ان قال كان رأيي فيك ان او عزبك الى بعض القلاع
موسعا عليك فيما تقدره من دأر وعلمه وجوارك ورزق على قدر الكفاية وان خلان
ارتاب السلطان عند الحادثة به عامله بعين ما نواه وقابله بجنس ابداء وسود
والى الجوزجان ابا الحارث بمكنا ما يشتهي بمنعاً بمثل ما كان ينويه فيه فلق
هذا الفعل الذي طرز وباجة الكرم وغيره مساعي ملوك الامم وقد يستند
هذا الاسجاع من وجه وان كان لا يستبعد من آخر لان هناك عاطفة الرقة والرحم
الدنيا ولكن الشان في الاجانب الذين تغلق رقابهم الاجرام الفادحة والجناب
الناحثة كيف يسلط فيهم رأيهم على هواه ويستغنى الجاني بما جناه فلم يسمع بان
منه في الجنائيات سيما ولا احسن على فورة الزلات صبرا واجبة لهذه الحفلة
الفاضلة بان الملك الحارث من يسلب الجلي في حال سحقه ما يمكنه الوفاء بغير
او بمثله عند رضاه وخرج المال يوسى بالتعويض والاخلاف فاما النفوس فليس

لا تلافها تلاف اتولسب منصرفه اليها وقت انصرفه الى بلخ النصيب القصيد
خفت خفيف نوشكين كاج بعد الهون المضمومة فيمكنه ثم شهن منقوطة ولها
حركة مجلدة ثم تاء بنوقايتين مكتسورة ثم كاف مكتسورة ثم ياء ساكنة ثم نون ثم
كان والفاء وجيم وثرة اخسانى وتر نوشكين امره امر نوشكين يده يرف
الدولة واراد بحال امره على يد هلاكه كانه الله بالمقدور رفقا في اي رفقا سبكتكين
وحينئذ حكوم السلطان محتاج اليه بنظر الاحسان فلا يحتمل هذا نفسه لا يتيه
وكبره القوية وهو كسيف في اليد ويجوز ان يكون النصيب المجرى قوله برقا عايدا
الى سيف الدولة واذا كان هو كاجد رفقا في الما ثبات وغيره تطير في راسه
نوره المساواة والمباذاة مع سيف الدولة ومساواة ومباذاة مع السلطان حيان
هلاكة الهرة الترمك فالهرة فضلة منه وهذه الصيغة لهية الفعل الاقنانه مثل
القبض كانت في الكثرة الفتح بالحاء المهملة وفي بعضها بالجيم والمصحيح الاول
منه البقاء من سيف الدولة فاذا به قانضا في الكثرة الفتح بعد اداء العجائية وقع
الجاء والمجوز اى به وفي اقلها وقع مكانه هو والحق هذا الثاني اذا النجاشية لانقضاء
الا الى الاسمية السبعة الا ان يقال ان القيد قبل الجاء والحق وهو قدر اى فلا فاهو
بسبب قتل سيف الدولة منتظر حال كورة قابضا القبيلة للسيف كالشقيقة
لشكين يقال لها في بلادنا بوزان وقدرى اى نوشكين ايماء اسمعيل
على نوشكين الايمان النظر الخفى الارتياح الخوف الاختصاص الغضب وتذكر
بمن قال القيث معن الرجل من شئ سمعه وامتنع منه اذا شق عليه وتوخ
منه وامتنعته ومعرفته استشارة اياه اى استشارة نوشكين اسمعيل
لاسمعيل ولسيف الدولة وخرت منه جارة الثقة اى خربت تلك الاستشارة
مع اسمعيل من سيف الدولة جارة الثقة باسمعيل اى خربت قلب سيف الدولة
وحكم فيه اى حكم سيف الدولة في قتله ومثله خواص غلمته الخاين الحامين يعني
نوشكين الفادر في المليف الهاك في الحال خائنة سره خيانة سره وهو مصير
كالعافية وفاعل يذكر ايضا يقال رجل خاين وخائنة والهاء بمبالغة مخاضات
مخاطبات ومشافات اى خوض كل واحد منهما في الكلام استوثقت منه اخذت
الوثيقة منه لا يلتقي سيفان في غم من قول لبيد ذويب حيث يقول
تريد من كيا تقمدين وخالداه وهل جمع السيفان ويحكي غم خالدها من
اخيه ارسل الى امراة برسالة بل بقاوه فقر امره له ولنفسه مع زيادة فلا يجمع
خلان في شول يعني في حالة واحدة باعتبار واحد والشول جمع الشايل من النون
ومى اللوائ في شول باذناها عند اللقاح الاستدراج والتدريج الما تاء من الش
درجة درجه اسم كان ضمير ما ووراء عزمه في محل النصيب من معاملة اياه اى

بطلب اى نوشكين

عليه على نوشكين

من معاملة اسمعيل سيف الدولة عزه عزم اسمعيل لملك من امره اى لملك اسمعيل
 شيئا من امر سيف الدولة ويجوز ان يتضمن ملك معنى تمكن اذ الملك على الشيئ هو يمكن
 منه من اسمعيل ومن معناه على الوجهين الفسوف والسكره او غزوه اليه تقدم اليه وامره
 دار من الدور وهو التقط بسرعة عند الحاجة اى عند حاجة نوشتكين كاج به
 باسمعيل عامه يعين ما نواه اى عاقل سيف الدولة اسمعيل يعين ما نواه اسمعيل
 فيه في سيف الدولة هذا الفعل الى اخره مبتدأ وبتدبير التغيير اشارة العباد
 وشرح القويقتين اللتين في الصلة وتقدم في خطبة الكتاب الاسماح الاحسان
 قالت عايشة لعلي يوم الحار ملكك فخرج اى قدوت فاعف فارسلها الى المدينة
 القوية يستعمل في الترحم والقرية في المنزلة والقرية المكان واصحابها واحد رجل اجني
 واجنب وجانب كلها بمعنى خالجا جانب جمع الاجانب لفا وجملة المنقلة نقلت وقام
 غلق الرجل كناية عن وقوع الرجل في عظمة لا يمكن له التخلص منها اذ في الوف يقال
 فلان رقبته رهينة بكذا وعلق الرهن اذ لم يكن له الفكاك قال وقارفتك برهن لا
 فكما له يوم الوداع فامسى الرهن فغلقها الاجرام جمع الجرم بضم الجيم كيف سيطر
 سيف الدولة يعني انه يعجز برأيه الصائب عن الجرمين اللذين هما ولا يتقن منهم شيئا
 الا هو اسمعيل في ايامه لقي ايامه فقدم اليه شدة بها من قوة الرشيدة
 فلم يسمع باعف اى لم يسمع بسيف اعظم منه ولا بصبر اجنح مع شدة زلات الجرمين شيئا
 وهما عجزان واجتبع اى سيف الدولة الحفلة بهما العجز وترك العقوبة ومعنى الزمان
 الى آخر الذكر ان الفاعل لا يسعى في زهوق الخليفة وهلاك الجرم لانه لو توفى عليه ودفع عنه
 لا يمكنه تدارك ما قامه واجلها ما تامل بل ياخذ منه العوض والشب فان استمراده
 بعد الرضى عند يسير غير عسير قال **ذكر الخلع** الخلع الخلع
 باعده امير المؤمنين على السلطان محمود بن سبكتكين رجة امير
 او جنب القادر لله امير المؤمنين له خلع لم يسمع بخلع محمود بن سبكتكين رجة امير
 ولقبته في كتابه بيمين الدولة وامين الملة والى امير المؤمنين لقباً كان
 في صدق الشرف ولم تنله قط ايدي القاصية والفاضية على كثرة الطلبات
 الملوك نحو الالقاب فتبوءوا شرف الملك واجاب خلعة الملة واذا ع
 الطاعة لامي المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين وقام بين يديه
 خراسان سلاطين يقيمون رسم الخدمة ملتزمين حكم القاصية واجلهم بعد
 العام على مجلس الملوك وامر لكل منهم ولساير علمائه وحقاقته وجوه اوصيا
 وحا مشيئة سخاوتهم يوم من رايح الخلع والصلوات ونفايس الاجية والكرام
 بلام يفسح لهم ملكك ملكك ولم يفت ببعضه ضمير امير وخجلا بنه خراسان لا
 وفرغت مقابرها بذكره واشتقت الامور عن آخرها في كيف اياها

فعدى ملك تعدية تمكن
 هو فاعل بالملك منه

بمعنى الاجنبى

الاعمال في ضمن كفالة وفرض على نفسه في كل عام غزوة يضر بها الدين وتبع
 اعداء الله المحمدين فكتب الله اجره واحسن نصره كذلك قال الله تعالى في
 محكم كتابه يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم اقول
 الافاضة الاكثر وصبت الماء على الشيئ معناه اما شرفه الخليفة والبسه لباس
 السلطنة فاشتمل عليه ذلك لتشرف اشمال الماء المصبوب على الانسان واذا
 خلعه ولذا استعمله بعلى كقولهم خلع عليه اى اعطاه الخلعة ولقبه في كتابه بيمين الدولة
 وامين الملة قال العلامة في شرحه كان اذ ذاك اذا الناس ناس والزمان زمان يفرح
 من دار الخلافة الولايات لتكون جارية على الاحكام الاسلامية لان اقامة الحدود
 وتنفيذ الاحكام وتقديم السياسة لا يجوز بغير اذن من الامام وكذلك لا يتلقون الا
 بتقليتهم وكان محمود بعد ان استقل بسيف الدولة لقبه الرضى التامى ثم بعد
 بالملك بعد آل سامان بعث بحر الحكمة وجبر الامة وامام الامة ابا حامد الخزازي
 الى امير المؤمنين القادر بالله في التماس الولاية والتقليب بيمين الدولة فضيق
 فيه وقوش في خراسان فلم يزل يرجع ابو حامد في تحصيل المرام بطايف الرسايل
 ودقائق الوسائل حتى سمحت قروته خواص الحضرة القادرة في بذل الملتمس فامر في
 بابه بما نطق بذكره متن الكتاب وكتب في العهد وكنال كور خراسان ولقبناك
 بيمين الدولة وامين الملة بشناعة ابي حامد الخزازي مصوناً في صدق الشرف
 اى لم يلغ بذكره القاصية من السلاطين والملوك الساطين لاقبله ولا بعده
 ايدي القاصية اى البعيدة المطلب المنال لغرض القوة والشوكة او ايدي الولاة
 البعيدة من الحضرة الخليفة والولاة الغائبة المقربة هذا قول العلامة وفي بعض
 النسخ ايدي العاصم جمع العايش كالقادة والبايع جمع القايد والبايع والبايع
 النسخة للناسبة الكاملة مع قوله مصوناً في صدق الشرف وفي بعض النسخ ايدي القاصية
 من الغصب هذه ابعد النسخ عن الصواب او حضرة الخلافة حينئذ مصونة عن ايدي
 القاصية وكيف لا فان سلاطين الاسلام قد اقمهم ويقبلون حراً من ايديهم امامهم
 الاحتياب قطع الثياب وليس الجديد قال لبيد وحابس ان زهرة السراب كما مهاب
 السامان جانباً سكة الخلع وصفت القوم بحجارة اليوم قد تقدم معناه فوس
 رايح جواد واراد منها مستحسنات الخلع فرغعت متابرها بذكره اصله فرع الخطباء
 من الفرغ وهو العلو على الشيئ المنابر لا دعيته الضاحية واثنيت الفاحة فخرت
 الفاعل للعلم به واقام المنقول مقامه والارواية فرغعت بالثقاف فزودة لان فرغ
 فرغ المنابر بعضا الخطباء وسيوفهم غير منقول في سنة وكتاب وان كانت العادة
 جارية به انشقت الامور واستوسقت انتظمت ان تنصروا الله اى رسوله ودينه
 ينصركم جزاء على علمك الصالح وثبت اقدامكم على الاسلام والتقال مع الاقبال

قال ذكر انصراف عبد الملك بن نوح الى بخارا لما وصل
عبد الملك بن نوح الى بخارا في الفل ومعه فائق وتلاحق به بكتوفون واوليا
عبد الملك في مضامته طبعوا آتفا في الاستقلال وتكلموا لا نفسهم بطالع الاقبال
وتحدثوا بالاجتناد لا نفث القتال واخترهم من بينهم فائق في شعبان سنة
تسعين وخمسين وثلثمائة ووجدوا الرزمة وطرازة الخلة وعمدة الخلة والمخلف
اللدولة يمكن الاخذ بالمال من صلورهم وسري الخلال في امولهم واخذوا ملك
الخانات على باب بخارا يظهر لعبد الملك وسائر بخارا ووجدوا مائة خذلي واصل
وحملوا استندراج واعتقال وهم يظنون به يستطاعوا على عراهم واحتياط
لما يشهدواهم مغرورين عن واجب الاستعداد والاخر من عن جبال الاقدار
حتى احسهم بطاعة واقباله واعطهم بخارزاقا وادفعه الى بكتوفون
ويقال تكين الفائق وسائر قواد عبد الملك صباح يوم فلما اطاعهم المجلس
باعثوا لهم والقبض على اصحابهم وادواتهم واستلاب اسلحتهم واسلابهم فلم ينج
منهم الا الماعز والشارب والبار المبادر وبلغ الخبر عبد الملك فوجد عذته قليلا
وحدة كليله وقوته مستحيلة ودخل الملك بخارا يوم الثلاثاء العاشر من ذي القعدة
سنة تسعين وخمسين وثلثمائة ونزل دار اللامعة وبث عليه عيون الطلب وطلب
الرغبة والرهبة فحمله الى اوزكند فمات بها وطفت بقية المشعة من ذوات
الساكنين بآراء التهر واطراف خراسان فصارت كان لم تغن بالامم
كذاب القول الماضية في العرون الخالية ان في ذلك لآية لتقوم بتفكر
الآية صنام القوم وتضام اذا انصم بعضها الى بعض التكلم بكلف الكفاية
وهو القول بالنظر ان القتال لا يستقبله من قولهم ايتك من ذي انت اي ستميل
واصله من قولهم روضة انت وكاس انت لما لم ترتع ولما لم تشرب الرزمة الكارة
من الثيابت والفتح لغة من رزمت الشيء جمعه واداد بهنا بوجه الرزمة الخيار
من الشيء العدة ما يعتمد عليه الانحزال الضعيف الاجداد الانصار جمع نجد من النهج
على عراهم من انهم من السلطان الزخارف جمع زخرف وهو الذهب المشبه
به كل محو مخوف والمزخرف المزقن اي صيرهم طامعين بمزقات اقواله وموهبا
افعاله ركب اليه اي ركب قاصدا اليه يقال تكين من الاعلام التركية من صيغة
الفعل المضارع من التيك ومن تكين الاستلاب جمع السلب وهو السلب من
سلاح وثياب الشار والنافر من الشرود مستحيلة متغيرة عليه على عبد الملك
عيون جمع العين الجاسوس وجمع العين المياصرة اي اطراف المطالبين اذ الطلب بها
اسم الجمع كالختم طليعة الجيش من يبعث ليطلع طلع العدى طلياع الرغبة اي طلياع
الرغبة في المبادر والاموال لمن يظهره وطللياع الذهب باقتل والشكال لمن يستره

ظفره

اوزكند الممثلة فيها مضومة ثم داوساكنة ثم زارة محجة متحركة فخلسته ثم كانت
ضعيفة مفتوحة ثم نون ساكنة ثم وال مهلة اسم بلدة من بلاد الترك محضنة القلاع
لم تغن اي لم تغش ولم تغم كذاب القول اي دابة كذباها الخالية ايضا الماضية
وقال ذكر خروج الخان ابراهيم اسمعيل بن نوح المنتصر وهاجر
بين وبين الملك الخان بما ولاء التهر وبن صاحب الجيش ابي المنظر نصر بن جاز الدين
سبكتكين بخراسان كان سبب خروجه انه لما تمكن ايلك الخان من بخارا قبض على
ابي الحارث المكيول وعبد الملك وابي ابراهيم وابي يعقوب بن نوح بن منصور البرقي
وعلى اعمامهم ابي زكريا وابي سليمان وابي هلال الغازي وغيرهم من الارومة السامانية
وامر باعتقالهم ورسم افراد الاخوة منهم في حجرة على حدة احتياط لنفسه بتفكر ذات
بينهم عن تكينهم من انصاف الحبل واختلاف الاراجيف وارقباب الفرس
واحتال ابو ابراهيم المنتصر للتمسك من معتقله في ذي جارية كانت قبا بهم
لمطالعة احوالهم ومراعات ادقات اقواتهم وكانت حاله في الخلاص من افة طال الميوت
حين استغشى ثياب طلته والنسل عن عبد الاعتقال لمجته ثم انشا يقول
خرجت خروخ القديج قدح ابن مقبل على الرغم من تلك النواج والمثلي
على ثياب الثاقيات وتحتها حرمية راي اشبهت سلة النصل
والتجنى المنتصر بعد خلاصه عند عجز من اهل بخارا الى ان ايس منه الطلب ثم سار
الى خوارزم كالحسام القاصب بل الشهاب الثاق متجولا لا انتصار مستعينا بالله
على كل الشار وتلاحق به من تدواعه وآجده وغار من بقايا القواد والاجناد
السامانية في اطراف خراسان حتى اجتمع شمله وكثف خيله ورجله وركض ارسلان
بالو الحاجب الى بخارا قبليت الخانية بها تحت الملاحف وسفلم بجياق السيوف البوارق
عن بخارا الاطام الطوارق وقبض على جعفر تكين وعلى سبعة عشر نفسا من اعيان
الخانية وحملهم في وثاق الاسر الى الجانية واخذت الباقون بحرية الاذقان حيث
التحال قزع الخريف وطرحهم الى حدود سمرقند مقتنيا آثا رهم وكاسعا اديارهم ووافق
كوهك تكين خان في عسكر جبارا يبا عن ايلك الخان في حواصة سمرقند وباطنها
فانتدب لمناجزة واستعان بالفلج سائر اصحابه على مباورته بمطيلان بالولة
وجها وقاحا واضم عليه اللدض كفاحا فولا ظهرا لادبار واقفاة بمودة الفرار وغنم
ارسلان بالو ومن معه اموالهم ورموا بملك الانفال احوالهم وعاد ابو اسمعيل المنتصر غنما
الى بخارا فاستبشر اهله بما عاده على مراده **وقال** الاقصة بفتح الهمزة اصل
الشجر والقرن في الصحاح اعط كل واحد منهم على حدة اي على حiale والماء عوض من الواو
وقال الميداني على حدة اي يميز مفرق مغرور واصله وحدة من وحد يحد كالعده واصله
وحد وكذلك قياس مصدر معتل الغاء الواو والجاء والمجوز مستقر منصوب المحل على

الحال اي في حجة واقفا على الانترا او في حجة فريدا وحيدا ذات بينهم اي لخال التي كانت
بينهم في الاجتماع الاقتصار على الابتداء من القنن وهو القطع الاختلاق الاقتران
الارحوة الخبر الكذب الارتباب الرقوب القنن الخرج من الشئ والتخلص
منه بملاسية لان الكيت الشاعر من غلاة الشيعة وولادة اهل بيت النبوة ومدايحه
فيهم ومقادير في بني امية مشهورة سائرة وقدم المدينة الى جعفر بن محمد الصادق
رضوان الله عليه وعلى آباءه الطاهرين شيئا عليه بقصا يد فيها وبيعة بني امية وبني
مروان فاكروهم الصادق وقال اللهم اغفر لي يا كيت وجمع له بنوها ثم الف دينار
وثيا باجدا فبعثوا بها اليه فلم يقبل غير الثياب التي معها اجسادهم الطاهرة تبركا
بهم وقال ما اتيتكم للدينار ولوارث الدينار لا تيت من في يد الدينار ولكن
اتيتكم لتواب الله في الآخرة فلما انصرف نحو العراق وقال القصيدة التي مطلعها
الاهل عجم في رايه متأمل وفيها مثالب عظيمة لبني امية وبني مروان وقال لراوية
مسلمة الكيتيها فاذا عتها حتى بلغت خالدين عبد الله القشيري وهو والي العراق فكتب
الى هشام بن عبد الملك باخياره واشعاره وجلسه فكتب هشام اليه ان انزع لسانه
من قفاه وقطعه اربا اربا او صلبه على باب بان فاخبر بما كتب ابان بن الوليد
البحلي وكان خلا لكيت وهو على واسط فبعث ابان غلاما على بغل وقال البغل
وانت لوجه الله ان ادركت الكيت وكنت اني لا اعرف لك حيلة الا ان تدعوا لاني
حيي فحين دخلت تشفت بنقابها وتلبس ثيابها وتبعد عنها مكانك
وتخرج فلما ودد الكتاب فعل ما امر به فجاءت امراته وكانت عاقلة فالتفت
ثيابها وعلت مشيتها ثم خرج على السجنان يمشي بين جارياتها فقال السجنان فها
من مشية كانها مشية الرطال فبينما دخل السجنان السجى فاذا هي قاعدة مكانه فاخبر
خالدا بذلك فقال علي بها فلما دخلت عليه قال يا عدوة اخرجي الكيت من السجى
وهو مطلوب امير المؤمنين ومجونه فالت اي والله اخرجتها ووقيت له بنفسه
فالت ما انت صانع فقال خالدا فلنكن الحرائر هكذا وخلي سبيلها الاستغناء بالتوب
موا القنن طلة الرجل هو امراته انزل خرج القدر واحد الاقداح ومي سهام الميسر
يقسم بها سهام الجزور اعشارا على عشرة اسهم ابن مقبل موعيم بن مقبل وكان وصفا
لقد حكة مبالغة وصفه في قوافل الفوايح جمع فاختة وهي صفة الكلاب او نباح الكلب
عواءه المشي من الاشلاء وهو ان يدعوا الكلاب المعلم وتقرية على الصيد وقيل
الاشلاء لان يخفق بدعوة الكلاب بل يستعمل في غيرها يقال اشليت الناقة والاشاة
اذا دعوتها للكلب مراد الكيت من البيت تشبيه نفسه في الخروج عن جلسه بفتح
ابن مقبل اذ قد حقه مودع بالبحاج وذكر انه ضرب كذا مرات امتحانا وكان يخرج فابن
ويسمى به بين القداح فكانت تخرج فايضة قدح ابن مقبل بدل من القداح على الرغم

لا سهم ثلثه وهي الوغد والسفع
وقد تقدم للمعنى سبعة اسهم
ج

محل النصب على الحال من فاعل خرجت اي كايما واقفا على الرغم من تلك ايا صولة
محدوف على راي الكون في اي واقفا على الرغم الذي حصل منهم اي لهم واما حال من الرغم
اي حاصل واقفا من تلك الفوايح اي واقفا لهم فخلص في قوله الفوايح والمشلي اشارة
الي ان اعوان خالدا كلاب وخالدا كلاب الصرمة الغزمية على الشئ سكة النصل فله السيل
ثياب العانيات مبتدا على محل الرفع خبره وصرمة راي مبتدا والنعلية في محل الرفع
صفتها قوله وتحتها في محل الرفع خبرها مقدم عليها والجملة في محل النصب على الحال من
المستتر في علي اس من الطلب اي اس من وجدانه الطالبون من فاعل لما حق يد نغر
وكذا عار كجدا في جردا وغارا في غورا اي كل من غلابة الحرب ومن اخذ ارسلان بالو
قال صيدا لا فاضل مع بضم اللام في بالو وقبل الالف فيه باء بفتحها نية واما قال فاعلمهم
بمقاييق السيوف البوارق عن محاز الاحلام الطوارق لان استعماله السيوف فيهم وقلمهم
امروا مع محقق في الخارج والاعيان بخلاف الاحلام الطوارق اي يبري النائم فانها
ليست في الخارج او تقع في الوثائق اي شدة وقال فشد الوثائق وكسر الواو من الوثائق
لغة الجحانية اسم قصبة خوارزم مقرب كركاخ وجرجان هو البلد المعروف اقلت الشئ
وتقلت وانقلت اي تجا وخلص واقلته انجيتة الجريعة تصغير الجريعة ومع مقدار يخرج
مرة اي يتبلغ والذقن مجتمع التحيين والباء للتعدية يقال اقلت به اذا نجاه قولهم اقلت
بجريعة الذقن من الامثال المروية معناه انه لم يبق من نفسه الا قليل شبه الجريعة وانه خرج
الى الغم وصار منه في مجتمع التحيين مشفيا على الخروج من منه فالت به اي تحي ببقية روحه
القليلة وهي قريبة من الانزهاق ومن حذف الباء كان كقوله تعالى واختار موسى
قومه في منصوبة بنزع الخافض قال مهمل ملنا على ائبل اقلتنا او خور عدي جريعة الذقن
ويروي بربيع الذقن وجريعة الذقن وركب رسلان التافهم قد مر معناه الفرع هي
قطع من السحاب دقيقة واحدة فزعة وقال الازهر في كل شئ يكون قطعا متفرقة
تفرق ومنه قيل لقطع السحاب في السماء قزع الكسع ان تقرب بيدك او بصدرك
دبر حيوان يقال اتبع آثارهم يكسهم بالسيف كوهك مصنو كوه بالفارسية اي جيل
وهو جيل معروف بسم قند فذبه لامر فانذرت اي دعاه له فاجاب وفاعل انتدب
تكني خان لمناجزة لقتال ارسلان بالو واستعان اي تكين خان بالقل اي بن فخر
من بين يدي ارسلان بالو وقاها اي صلبا على الحرب واضرم عليه اي ارسلان على تكين
خان فولاة اي تكين ارسلان وهذه الجملة متبينة عما قبلها العوفة التعويد الترم
اصلاح واحكامه الانفال الغنائم واجدها النفل قال **بلغ ايلك**
خبره جمع احابيش الترك وصد صمد في العدد الدثر فكذا ارسلان بالو راجعا
الي المستصر وقد اقتضاه الاحتياط عند ذلك العبور الى امل الشط فوافاها
وجباها وصانقت به وبسكره فركب المغارة على سمت ابيورد فملكها وسار

عنها قاصدا قصد نيسابور وبها صاحب الجيش في المظفر بن نصر بن ناصر الدين ملك بن
فالتقيا على فضاء بين بغاخي وبشجيرة قريتين على اربعة فراسخ من نيسابور وذلك
يوم الاربعاء ليكنين بتيما من شهر ربيع الاول سنة احدى وتسعين وثلثمائة
ودارت عليها رحى الحرب يفضلون بالبيض البوارق ما بين الطلي والعواقق
ويضربون مفاوق الهام ضرب القذار نقيعة القدام فلما اشتدت وطأة الحرب
على مجيها وموتت كاشها على شر بها وتكاثفت جموع ابراهيم المنتصر على اصحاب
صاحب الجيش في المظفر اقتضاهم الاحتياط على ان يخرجوا جانب هرة انتظارا
للمدد واستشرافا لما مول صنع الله في القدر فحتموا ظهور الخيل بين ذول الليل
حتى شابت عليهم لمة بين حدود البوزجان وتمكن المنتصر من نيسابور وانضم
اليه من شتاد العسكر الجمع الكثير والجم الغفير وبلغ السلطان بمجن الدولة والملك
خبره فاستركب خيله من غير ان توبص به نهاره ليلا وسار سير الجيش بطوى الارض
كطى العجل للكتب حتى انقضت على نيسابور اقتضاه من في الهواء على بنات الماء
ولما تسامع المنتصر بقباله اخذ الى اشغاب في عاتة رجاله وبنت اصحابه في التيق
لجباية اموالها وازاحة اطباع حشمها فازعجه الطلب ليقا في شمس المعالي قابله
ابن وشكرك مستنصر خا اياه ومو بلا غوثه وجدواه قتلناه بكل عناه ومهله
ذواه واعطاه حتى ارضاه وكان مما امر بحمله اليه صفقة واحدة عشرة واربعة
الذهب وثلثون براكب الذهب الفضة وثلثون اخري مرفوعة بمجسدين جلا موقرة
احمالا واثقالا من البسط النادرة والفروخ الفاخرة ومن خضر طبرستان وسلاط
الطرايت المجموعة في الخاين بوجان واصيف على ذلك الف درهم وثلثون الف
دينار ومايه ومجسود تختا من الدبايح الشترية والتقليطونيات العصرية
والخلل الفخرية والحزوز الطاقية وسائر الثياب المصرية وامر لاهل عسكر
بعشر نبياتهم معونة لهم على عوارض حاجاتهم واسار على المنتصر بقصد الري ان
كانت مرفوعة لمصادها بتخاذل اهوائها وقواكل اوليائها وشجها البغين
من الرايين عن فبايها على ان يمدد بولدي دارا ومنو جهز في جيوش الجبل والدم
وجوه الاكواد والعرب ليستظهر باستخلاص تلك الولاية ويكون ما ينويه من
معاودة خراسان عن ظهر الكفاية **اقول** الاحابيش الجماعة صمد صمد
قصد ابي ابراهيم الدثرا الكثير اقتضاه الضمير المنسوب لابي ابراهيم بغاخي الياء
مريجة مضمومة وبعدها عين مجمة ثم الف ثم خاء مجمة من قري نيسابور ضرب القذار
نقيعة القدام مضارع من قول قطري بن النخاعة ابي نعامه اوله انا لنضرب بالسيوف
ضرب القذار المضارع القذار الجزار النقيعة طعام يتخذ القادم عند قدومه من سفر والقادم

جمع القادم والمراد بالنقيعة مهننا المجذور ونحوه ما يندرج وانما سماه نقيعة تسمية للشيء باسم
ما يؤكل اليه صحتها الحرب توت صارت ثمرا اقتضاهم اي رجال في المظفر التميز
والتمجذ الانحياز ظهور الخيل من باب طلاق الجزء وارادة الكل الامة بكسر اللام الشجر
الذي تجاوز شجرة الاذن واذا بلغت المنكبين فهي جمه بوزجان قبل الواو فيه بار بالتمت
مريجة مضمومة ثم بعد الواو الساكنة زاء منقوطة متحركة مختلصة ثم جيم ثم بعد اللام نون نقيصة
بين نيسابور وهرة اي وصلوا عند الصبح الى حدود بوزجان لترتقب لترقب تربعين نهاره
اي من غير ان توبص به نهاره ليلا اي صار اسرع ما تمكن التجمل مهننا كابت كان للبنى عليه السلام
بنو الهواة الجوارح كالبيزان والعقبان وغيرهما بنات الماء اليه تألفه وتأويه كالبيط
والاورد وغيرهما اي الطلب من اصحاب السلطان قتلناه اي شمس المعالي ابا ابراهيم صفية
اماودة ومرفوعة او دفعة براكب اي مع مراكب يعني ما يركب عليه من السروج وغيرها العتار
الكرام الاحرار الجلال جمع الجبل للدواب او خروا نقله احمالا جمع حمل واثقالا الظاهر
انها تيمية ان دحوزان يكونا منصوبين بنزع الخافض اي مثقلة باعمال واثقالا السلاط
نوب يتبع بالندوم ويومئذ العصرية ثياب منسوبة الى عضد الدولة والخزمية منسوبة
اخيه فخر الدولة الطاقية اليه لم تحط من الثياب وقيل الطاق بلد قال وقت وقفة
باب الطاق تكون منسوبة اليه وقيل هي فارسية معناها اليه لانظر لها وامر اي شمس
المعالي مرفوعة اي مكنة لهم يقال اغرض لك الامر اي امكنك وفيه اكثر الشخ مرفوعة من التوبص
اي جعل الشيء مرفوعا اهوائها اهوائها اصحابها التواكل ان يكل كل واحد الامر الى الآخر على
ان يمدد اي شارطا على ان يمدد ابا ابراهيم بها استظهر اما قابوس واما ابو ابراهيم الظفر
طريق البر اي ويكون ما ينويه من معاودة خراسان صارا عن طريق الكفاية **قال**
قبيل الاشارة وقدم استخارة وسار حتى خيم بظاهر الري فاحس اهلها منه بأن
الرتيق على اريق وقارت الري افلاذ كبدها فانا خا قبالة المنتصر ودس الكفلاء
بتلك الدولة الى ارسلان بالوادي القاسم ابن سمجور وغيرهما من اولياء المنتصر من
الطهم في مال مجل اليهم سرا على ان يشعروا عنهم عنا المنتصر بوجه من وجوه اللطابين
والجبل فاختدعوا التسويلهم وطعوا في تأميلهم وتنصخوا المنتصر بان قدر شكك من حيلة
ملوك السرح من آل سامان على جلالة اقدارهم ونفاة اخطارهم ليحل عن معاودة
قوم يدعون فيك قرابة ويفترقون لك طاعة ومهابة موالة لمن تجر النار الى قومه
بالقول عليك ومثورة ان تحترش لافني بيدك فله القنم ان قدرت وعليك الخرم
ان عجزت فلتعقوا المنتصر عن رايه وزينوا له ملك خراسان من رايه فارحل من باب
الري يريد الدماغان وانفرد وكذا شمس المعالي عنه الى جرجان فحش نخم ذلك التدبير
واحل عقد ذلك التدبير واذا اراد الله بقوم شوعا فلأمرؤ له وبالهم من دونه من ال
وامتد المنتصر طلقا الى نيسابور وبها صاحب الجيش ابو المظفر فاشفق من زلة القدم

كلية حدثت من قبل فاحتاط بالمال فاجاز الى بوزجان ودخل المنتصر بنيسابور في اواخر
شوال سنة احدى وتسعين وثلاثمائة وبثت عماله في جباية الاموال ومطالبة
من ظفر بهم من العمال واستمد صاحب الجيش نصر السلطان بيمين الدولة
وايمن الملة فوسم الحاجب الكبير التومنس والي الهراة البدار اليه في معظم الجنود
من شجعان الترك وسرعان الهنود حتى استظهر في الفناء في حرة الهيا
كرعا يداليه نيسابور وتلقاه المنتصر بارسلان بالوداي نصر بن محمود والي القام
ابن سيجور فالتقوا على حرب فحطت فيها الصناعات المشهورة وتقصدت ارباع
المطيرة وغربت عندها الكواكب المستورة ثم شاعت الهزيمة في السامانية
فوكوا على ارباعهم لنوراه وكان امره قدرا مقدورا **اقول** معنى قوله
اهلها منه بآم الرقيق على الرقيق احتوا منه بالدهية الدهية واصلها في الحيات فكر
الميداني ان التركيب يدل على شيء يحيط بشئ ويدور به كالربة وربت فلان في هذا
الامراى وقعت فيه حتى ارتبى وارثك كان أم الرقيق اهية تحيط وتدور بالناس
حتى يرتقبوا ويرتقبوا فيها وارثك اصله ورقيق تصغير ترخم لا ورق فابدل الواو بالهمزة
كما قالوا ائتت في وقتت واو ورق جعل لونه كلون الرباد وقال ابو زيد هو الذي
يضرب لونه الى الخضرة وقالت الاصمعي هذا من قول رجل رأي غولا على جبل اوراق وام
الرقيق كنية الغول وقيل ان لرجل منهم عدة ابناء توغلوا برباع ابلهم في البرية
فلقيهم علق لابهم وعرفهم بهم ما عرفوه فقطع رؤسهم ووضعها في محلاة وعلمها على
عنق جبل لهم اوراق فلما رجعت الابل على اعدائها مساء الى مناجها استقبلها قوما الى
اتيانها فاذا هو راى محلاة معلقة على عنقه فاهوى اليها فاذا رؤسهم فيها فقال جاء بآم
الرقيق على اريق اي جاء الزمان او الوقت او البخت الشوم او ما شاكلها الفلذة النقطه
من الكبد اي اخرجت الرق للرفع المم والمطلب الملهم حتى الذين ليس المهاره لهم شان
وسم لها بمنزلة الافلاذ للحيوان اي عبادها وذلها وذلها وهذا من قول ابي اللام
يوم بدر ودمت اليك بكه افلاذ كبدها قبالة المنتصر مقابلة وسمي المنقول فيها
التسويل التزيين تنهوا تشبهوا بالنقصاء بحله مستقبل من الاجلال وفي بعض النسخ
بحله ما من من النخل ليحل مستقبل الجلالة بلام التاكيد وانما قال يدعون فيل قرابة
للمصاهرة التي كانت بين نوح بن منصور وبين خنزا الدولة كما موتهن اليميني بالحق
وقد تقدم موالاة مصدر في محل الحال بلن خنزا النار الى قرصه اشارة الى قابوس
اي غرضه في هتك عاتك صلاح نفسه وهذا من امثال المولدين يفر في الساعى في امر
يؤل اليه فوايده واصله ان قويا اذا ارادوا الخير او الملك يجر كل واحد النار الى نفسه
او عليه لينضج قال الخنزي وهو ممن يوف ذلك محفة وكل خنزا النار حوصا الخنزير
وكل بكر خادع ودهاء مغفاة مصدر سمي من الغزو اي مقصدة يحترش الا في بي

اي يريد ان يوصل الحرب والآفة ونحوها لنفسه الدعة والراحة لغفوا صر فوا تحنس تأخر
ونجاب طلعا شوطا فلما رد اي لذلك الشوء من وال من زايدة كالتى حدثت من قبل
اي كالتة التي كانت له حين قابل المنتصر بنيسابور في المرة الاولى فاجاز من بين يديه
سرعان الهنود وادابهم التحطم التكملة المشهورة المسلوكة التقصيد التكملة وصورة الرمح
قطعة قطعة المطرورة المجددة عرست ظهرت وانما ظهرت الكواكب المستورة لترام القمام
وحدوث الظلام ولشدة اهتمامهم بالقتل الويل صار النهار لا نهضة عيونهم كالليل يقول
الرجل لغيه اذا هدد بالشديد لا ذنيل الكواكب ظهرا نفورا فافرن قدرا مقدورا قضاء
مقضا وحكما مبتونا **قال** ودخل صاحب الجيش ابو المظفر نصر بن ناصر الدين
سبكتكين نيسابور وقد زينت له كالهدي على زوجها الكفني فاقامت النشازات كما
تتهاوى النجوم السارة وتتهاوى الثلوج المتطيرة وركب المنتصر سميت ابورود والكلب
على اثره حتى وصل الى جرجان فلما سمع الامير شمس الملقا قابوس بن دشكبير نبأه رماه
برهائه الذين من انجاد والكراد فالجأ الى الارحال واسوه من طلب المجال فكره اراج
قايها في الغي وانما ترك الراى بظاهر الرق وكان المنتصر يحقد على ارسلان بالولتسمة عليه
واشتطاطه في المطالب بين يديه ومنازعة الراى فيما يخوه ومراجعة العول في كل يقوه
به فوه وانضاف الى ذلك اتهامه اياه بالتخاذل والتواكل في الحرب التي انهزم فيها عن وجه
صاحب الجيش في المظفر نصر بن ناصر الدين لنفسه على القاسم علي بن محمد التميمي وكان
من اختصاصه وايتاره وغيره على الشركة الواقعة به في حله ومقداره فحمله ما احتشاه من ماء
الكراب على الشقي باراقة ومه والاسر واج الى انتها بدو حه فنكت فكتة انشت فكتات
الاسلام وشنت نفسه من الداء العقام وتجمع اهل عسكوه لانكار ما فعل في اهلهم
وقد سبق السيف العدل وقام ابو القاسم علي بن محمد نصا فلهم عن المنتصر بلسا
المعذر حتى خلد التهايم وسكن هيجهم واضطربهم وتوأمروا بينهم على قصد سرخس
للاستظهار برزيعم اهلها الموقوف كان ابوه بالفقه اذ كان قد رغب المنتصر في ارفاده
وانجاده وايتاره بقدره وعناده فركبوا المفازة اليها على طريق ابورود حتى وردوها
وجنوا اموالها وارتاشوا بما سمح لهم التزعيم بها وحين علم صاحب الجيش ابو المظفر
باجتماعهم على مضغ الا باطيل منهم دلف اليهم في سرأة الكماة لطردهم عن شرعية الطمع
وازعاجهم عن حصانة الامل وواصل السير بالشري حتى اشراف على سرخس في الهمة
المشورة والهيئة المفورة **اقول** وقد زينت اي نيسابور كما هو
المشهور عند دخول السلطان في البلدان الكفني الكفو التهادي هو السير اللين
التهادي هو ان هوى كل واحد مع الآخر **قال** تاج الدين الطرقي يعني بالثلوج الفضة
وليس بشئ اذ الدار اسم الفضية والذهبية واخلت في قوله النشازات ثم شبه اقامة
النشازات بتهادى النجوم وتهادى الثلوج فكر على اراج قد رتبته تركت الراى

باري مثل ما يشهد وادعاءه منها مطابق جدا اذا المنصر ايضا اخطأ رايه
بظاهر الرقي كما حب الدعوة ابي مسلم القصب الفج عليه على المنصر الاشتغال
البعده عن الحق ويجاوزة الحد يحويه يقصده المنصر ما يقو به ما يتكلم به فوالمنصر ذلك
اشارة الى القصب والاشتغال او الى كليهما اتهامه اياه اتهام منصر سلطان
بالو التحاذل ترك المنصر مكانه منها هو المفعول به لا المفعول فيه وفي بعض النسخ
مكانته بدل مكانه يقال نفس عليه الشيء نفاسة اذا لم يره يستأهله وقيل النفاسة هي
الحسد من اختصاصه الغير المجور لابي القاسم ومن بمعنى اللام او مبيته لقوله بمكانته
وغيره اي غير ارسلان به اي بسبب ابي القاسم وحمله ما احتشاه اي حمل منتصرا
آء الكروب او آء الكرم على الروايتين على التثنية الاسرة واح الراحة ويروي انتهاك
وهو تناول الشيء الذي لا يحل وكسر الحرمه مكان انتهاب فتكسر فتكسر اي فتكسر فتكسر
فجاءه قال العلامة يريد بفتكات الاسلام فتكسر عبد الملك بالاشدق وهو مجرور واهل
والمنصور بآي سلم اي شد من هذه الفتكات وقال الامام تاج الدين الزوزني اي
قتله بفتة فجاءه مبالغة بذلك مسرعا به بحيث نسي الناس بالنسبة اليه فتوتها وسرعها
كل ما تحقق قبل ذلك من الاسلام من الفتكات بفتة ونجاء كقتل الخليفتين علي وعمر رضي الله
عنه العقام بالفتح الداء الذي لا يبرأ منه وقياسه فتم الفاء اذا ساء الاوداء كلها
كذلك الا ان سماعه بالفتح من الغم كانه لا يحل بالبر ولا يلزم بالشقاء واتي لهم اي اتي
لهم الانكار فحذف المبتدأ لدلالة قوله لانكار ما فعل عليه قوله لهم يتعلق بقوله اتي اذ
المستقر يفعل الملقى كقوله تعالى واتي لهم الذكري فاتي في محل الترفع خبر الانكار ولا محل
للمجاز والمجور وعند الاقلين ان الظروف والاحوال في مثل هذه الصور تتعلق بعالم
المبتدأ المعنوي ولا يجوز ان يتعلق بالانكار اذ معمول المصدر لا يتقدم عليه وقد سبق
السيف العدل في محل النصب على الحال منها اي واتي لهم ان يكون وقد سبق سيفه علم
اياء وانكاره عليه وهذا من قول حنيفة بن اذ لما تاه الناس على قتل قاتل ابنه في الشهر
الحرام وهذا لانه كانت قد نوت لضبة ابل تحت الليل فوجه في طلبها ابنه سعدا وسعيدا
فردها سعدا ولقي سعيدا الحارث بن كعب وعلى سعيد برود ان فسأله الحارث اياها
فاني عليه فقتله واخذ برديه ثم ان ضبة واتي عكاظ فلقى الحارث بن كعب راي عليه
برودي ابنه فقال هذان البردان قال لقيت غلاما وسماع عليه فقتلته واخذتهما فقال
ضبة بسيفك هذا قال نعم قال فاعطنيه انظر اليه فاتي اظنه صار ما ظنا اخذه هرة وقل
ان الحديث ذو شجون ثم قتل به فقتل له يا ضبة في الشهر الحرام فقال لك وهو اول من
سارعه هذا المثل المصانعة المدارة والمداهنة اي قام مصانعا لاهل عكر معتذرا
عن المنصر اي يحسن صنيعه لان هذا القتل كان موافقا لابي الحسن السجوي ايموا
به اذ هموا به ونشاوروا فيه والايثار والاستيثار المشاورة وكذلك التامر على وزن

التفاعل انجد فلان الدعوة واستجد فاجدته اي استعان به فاعنته الارفاد
الاعطاء والاعانة وكلا المصدرين مضاف الى الفاعل اي الزعيم وركبوا المغازاة
اي سلكوها وساروا فوقها ما يلين قاصدين اليه سر خسر الارتيان صلاح حال الشخص
وحسن حاله الا باطيل جمع ابطولة اي باطيل كما ان الاغاليط جمع اغلوطه اي باطلط نقص
على هذا ابو البقاء في شرحه للمقام اي علم ابو المنظر باجتماعهم على المعاودة الباطلة والمخالطة
العالم ذلك لهم اي سار نحوهم بتوذية السري السيد وجمعها السرة الجعانة اخفاء
الطير البيضة تحت جناحها والحصانة منها مضافة الى المفعول اي حصانتهم المائل الموفرة
الثالثة قال وبرز المنصر الى ظاهرها تخيم بازائه واستعد للقاءه وتجايشا
للقتال فاستك سمع الهواء من قرع الحديد بالحديد وردت صدور المواضع من وراء
الوريد وبلغ كل من الفريقين غاية الامكان في منازلة الاقران ومناوشة الضرب الطعن
بمحاشة عن خيوط الرقاب وتفا ديا عن سوء الذكر على تنازع الاحقاب غير ان قضاء
الله اغلب وامره لنفذ وله الحكم في تبديل الابدال وتزيف الاحوال ونقل الاملاك من
والي الى وال وهبت لصاحب الجيش على المنظر قبول الاقبال فتمزق مصاف المنصر عن
هزري عوايس الوجوه وجرحى بانياب المكروه ولم يشب صاحب الجيش ان اناه يمن
العرب بآي القاسم على بن محمد في قلادة من الوشق على بقية من الرق وارد في تورا
الحاجب وكان يراه المنصر حله ما بين العين والحاجب وانضمت جملة الاسرى على
ذلك العسكر فخلوا الى غزوة في الاصفاة مترنين وسار المنصر سيرا مضطرا لا يرى وزرا غير
اعتساف المالك واد تكاب الممالك على جملة لا يميز فيها المملوك عن المالك وذلك
يوم الاربعاء لتسع خلون من شهر ربيع الآخر سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة ونقل صاحب
الجيش ابو المنظر نصر بن ناصر الدين وقد اعلى الله كعبه ورفع قدره واطعمه نصره واطار
بين الخافقين ذكره اقول التجايش اخذ الجيش فاستك سمع الهواء اي سمع
اهل هواء المعركة صدور المواضع منها دبرها المناوشة قرب كل واحد من العسكرين
من الآخر بحيث يتمكن كل من الضرب والطعن على آخر هذا معناها الاصل الا انه استعملها
بمعنى التناوش لاضافته اياها الى المفعول ولا مفعول للمناوشة لزوجها الا يضرب من
الحذف وسو خلاص الاصل لان المعنى على التناوش على المناوشة والتناوش التناول
قال تعالى ولئن لم يكن من كان بعيد اي اتي لهم تناول الايمان في الآخرة وقد
كفروا به في الدنيا المجامحة المدافعة خيوط الرقاب عروقها واوردها من المعامل
واعصابها التناودي منها طلب النجاة والخلص الحطب بضم الحاء والقاء الدهر
فالاحقاب الدهور غير ان قضاء الله جعل غيرا بدلا عن بدل لوضعه غير مقام البعثة
لكن لكون المقام مقام الاستثناء المنقطع في تبديل الابدال اي في تبديله الابدال وتزيفه
الاحوال ونقله الاملاك من حاكم الى حاكم اقتباسا من قوله تعالى قل اللهم مالك الملك

القبول الصبا ومودج يعاين الدبور والمليحة الترق من معنى الكشف قال عن هوى
التمزق استعمال الكشف هوى جمع هوىم كجر جمع جريح من الوهق في محل الجر صفة
لقلادة كلما ان من الرمح كذلك صفة بقتية حللة ما بين العين والحاجب قال العلامة
معناه انه اعز الاشياء واقربها لان هذه الخلقة هي مجرى النور ومنفذ الدماغ وتنفس
الحياة اخذ من قول زاهر في ابنه اذا صدر الركب المجازي قافلا مع عن الركب الوردية
احا ذوان سعي يزيد بن زاهر وحلده بين الحاجبين يزيد وقال عبد الله بن عمر ابنه
سالم يدريوني عن سالم واثيرهم وحلده بين العين والانف سالم وكتب عبد الملك
الى الجراح انا سالم وانت سالم يريد به هذا المعنى ويستعمل في عرق من يكون بمنزلة الكو
كما يقال قرة العين وفي الزوان السالم للخلد بين العين والحاجب بناء الفاعل وهو
اعلى الله كعبه قال قوم معناه اعلى الله جده وقال آخر اعلى الله شرفه وكلا القولين عن
الازهرى واطعمه نصره جرى منه مجرى قوله تعالى فاذا قم لباس الجوع والخوف هذا قول
الطوقى والمترجم وقال العلامة معناه ان الله عوده ذلك حتى صار له طعمة يتقذى بها
قال الطائي ومطعم النصر لم يكن اسنئه يوما ولا تحبث عن روح محتجب قال
وانشدني ابو منصور عبد الملك بن محمد الشعالي لنفسه فيه يذكر ما اتيه له

من هذا الفصح الرابع منظومة الشايع مخبوء

تلمح الايام عن غرة الدهر وحلت باهل البني قاصمة الظهر
وولي بنوا الاذ باراد بارمهم وقد حكم فيهم صاحب الدهر بالقر
وقد جاء نصر الله والنخ متقبلا الى الملك المنصور سيدنا نصر
غياث الوري شمس الزمان وبدره ومن هو بالعليا اولي اولي الامر
فيا لك من فتح غدا زينة العلي واسطة الدنيا وقادة العصر
الحياء لا نصر نصر ورفع على قبة العتوق او هامة البدر
وتلك صدر السرير كانت لنا فلک بالخيرة اوضده يجري
وتحو له دون الملوك محاسنا تبت على الشمس المنيرة والعطر
اذا ذكرت فاح الندي بذكرها كما فاح اذكي الندي في دج الجمر
فتي السن كل العلم والراي والحج يعم بني الامال بالنابل النمر
له همة لما حبيت عكوهما حبيت الشراية التي ابدتني
عدا داعيا المسلمين وشامرا له الله راج قد تفضل بالنصر
الايتها الملك الذي ترك المعدي عباد يدين القتل والكسر والاسر
قدمت قدوم الغيث ايمت قدم فخلت وجه الدهر بالحسن والبشر
الست توى كفت الربع ورسله يقولون هذا الربع على الاثر
تسيم نسيب الحيوة بلطفه جوتوني الارض اودية العطر

وتربيا نفاس الربيع معتبر فيا لك من طيبك يا لك من نشر
وغيم تحاني واخيتك كما نقه على المسك والكا فود بهطل بالخمر
فروخ بثر الرباح روكلتها لقي تبت من وقعة البيض والشم
ودم لاقتناء الملك في كل المني وفي ارفع العليا وفي اطلال الممر
وانشدني ابو منصور عبد بن جودت لنفسه

للا ميرة المنظر العالم العا دل فينا ابي المنظر نصير
كرم في شجاعة وسخاء في وفاء ودولة مع نصر
ومقال لورا مهابت نصر يوم فخر اعنت علي تحت نصر
فبه نقطع الخطوب ونفري وبه ندفع الكروب ونصري

القول البليغ اشارة القبح والذهر لغة الزمان ويقال الدهر لا يدار

باهل البني المنتصر واصحابه قاصمة واهية كاسرة الظهر وقد تقدم الفرق بين القم
والقضم معنى المصراع الاول عند الشاعر ومعنى المصراع الثاني ظاهر واك شعره
لا يليق بالذكر فضلا عن الشرح والفكر يشهد بخفاقة الطبيعة التليمة وحكم برودة
القرينة المستقيمة افضل جواز لا تمز واوسطه رما لا تجر وادونه لا خل ولا خر
الا ان العتي اودع مواضع من هذا الكتاب شعارة الباردة لمصادقة ومخالة
بينهما الثالثة وترك شعر الشيخ العبدلي بكر القيسية وان كان كالشم الحلال
والعذب الزلال مع انه ركن من اركان دولة السلطان في ذلك الزمان لا يباري عسكر
المنتصر ولوا بنوا الاذ باراد بارمهم كناية عن الهزيمة اقتبس من قوله تعالى سيهرم القوم
ويؤتون الذر عند زينة العلي في آخر في محل الجر صفة فتح القبة والمهامة بمعنى لك
ذلك بالخيرة اوضده اي بالشر هذا المصراع يخيف جدا ويكس حقا قوله اعطاء محاسنا
منقول ثان تبت يزيد والمصراع في محل النصب صفة محاسنا اللند طيب اخطا الكثر من
اخطا المثلث اذكي احد عطر الكا في محل النصب على المصدر وما مصدرية اي فاح
الندي بذكرها فاح الندي مثل فوح اذكي الندي وفتح الجمر توقده وهذا البيت في محل النصب
صفة محاسنا الغر الساتر حبيت من الحسان وحبيت من الطلق له الله راج لا تل لها
من الاعراب كونها انشائية قال القيث العباد يد الخيل في انفرقت في ذهابها
ومجيبها ولا يبع الاعلى جماعة ولا يقال للواحد عبيد قال وحيي يعني الاطراف البيعة
والاشياء المتفرقة وعن الاصمعي عن الازهر في هي الطرق المختلفة وعن غيرهم لا يتكلم بها
في الاقبال وانما يتكلم بها في التفرق والذهاب وعن الاصمعي صاروا عبادا يد اي تنفرين
بين القتل في محل النصب حال بعد حال قدمت البيت استفادة من قول مشد من اهل تيسابور
وكان نرازا قام في حانوته وانشد لعبد الله بن طاهر وقد غيث الناس يوم قدوم بعد جيت
قد اخط الناس في زيارتهم حتى اذا جيت جيت بالذرة غيثا في حاله معا قد ما

فخرجنا بالامير والمطر فلما انشد بها استخضره عبد الله بن طاهر وقال له انت شاعر
قال لا قال فمن اين لك ما انشدت فيه قال انشدني انسان بالرقعة فاجازته وامر ان تشرى
له الايام الست ترى البيت وانما قال ذلك لان هذا الفخ كان في اول الربيع سيب
مناسب او قريب وحجم بلطفه تعليل لدعواه اي نسيم سيب للبحيرة يحجر المصراع في محل
المنصب على الحال قرب تراب معبر لغة غير عربية صرفة اي ملطخ بمزج بالعنبر فيالك
من طيب ينظر الى قوله وترب المصراع وبالك من نشر الى قوله نسيم سيب البيت والفاء
بحوزان تكون في جواب شرط مقدر وبحوزان تكون زائدة كقوله عليه السلام الا فانا السعيد
من اختار بارقية يدوم نعيمها على فانية لا ينفذ عذابها وكقوله فيالك من ليل تحاكي
راحتك يشابهها احياء واعطاء كانه اي كانه يهطل بالحر والهملان صبت الماء والجلدة
الاويل في هذا البيت مرفوعة المحل صفة غيم بلا تاويل كونها خبرية والثانية كذلك تاويل
كونها انشائية اي غيم مقول فيه كانه الى آخره نسيم وترث ونعيم مرفوعات كونها ابدالا
من القيم العابد الى رسله الاقتناء الادخار ويقال للمذخيرة الغنية الغليظة الممدودة فتح
العين كل مكان مشرف والعلاء والعللى الرفعة والشرف وكذا المعلاة والعليا المقصودة
بضم العين في البيت تاييد الاعلى من العلو نصير محبذ كونه عطف بيان للاح المظفر للاح
نظرف مستقر في محل الرفع خبر عن المبتدأ الذي هو كرم في شجاعة اي معها وكذا اسما في وقاء
بدليل قوله ودولة مع نصر ولانه لا يمدحه بكلم ثبت في شجاعة ومخافة ثبت في وقاية بلغة
بمطلق الكرم والتخاء ومعال عطف على كرم والجملة الشرطية في محل الرفع صفة معال
قوله على تحت نصر حقه ان يقول عليه الا انه لما لم يساعده الوزن فوضع المظهر موضع المضم
واستعمل تحت نصر مخففا لصاد استعمال العامة ضرورة الاستقامة الوزن والاصل تحت نصر
بنح الصاد وتشديد ها وهو من باب المركب المبني كعقلك وقد تقدم سبب بناؤه
والمازاهب فيه وهو الذي خرب المسجد الاقصى وديار الشام واجلى اليهود ذكائهم
نكارة عظيمة وحاسنة مغايرتهم كما نطق به القرآن يقول ان لنصرين ناصر الذين معال
لو طلبها تحت نصر مع ملكته وقدرته اعنت تلك المعلى عليه الغري القطع على وجه الصلاح
نصري ندفع من قولهم صري الله شرة اي دفعه **قال** وانتبذ الركن
بالمنتهى الى محال الا تراك الغزية ولهم صفوا الى الدولة السامانية فاخذتهم المذمة من خذلانه
وحركتهم الحمية لهونه على شانه وتذكروا بينهم شرف ال سامان وما تعرفوه قديما من بكا
ذلك البيت القدم والكريم العيم وسار مصعدا حتى لحق بالكل الحان وذلك في شوال
سنة ثلث وتسعين وثلثائة وعندها دكت ايلك للانتصار من المنتصر في جيش
الترك يستون في طلب النار استعار النار حتى انما جدد ودمر قند وتناذر الغزية
باقدامه وتوامروا بينهم على بيانه فجمعوا للركن عليه فحتموا الخيل تحت الليل خفا كاد
الارض لا تنتفش بوطئ اقدامها ولا يشع النجوم باشخاص الويتها واعلامها حتى اوتقوا

وانتهبوا جل سواده وقبضوا على جملة قواد و انتلبوا بما غنموه الى اوطانهم عند
البغية فاستأثروا على المنتصر بالاسرى طمعا في الغنية ثم بلغ المنتصر سائرهم الامر
بينهم في هولاء ايلك عليه وافراجهم عن الاسراء تقربا اليه فراكبه ذلك من ارم
ريية لم تأخذ الارض معها بقران ولم يخل عينه عندها بنوار فاختر من حريية
قراية سبعائة رجل ركباناً ورجالا خفا فاقوا ثقالا وطاف على المعابر فاذا النهر جامد
وامل الشط في البعد آمد ففرشوا النهر باثبان الارض حتى امكنهم من العبور وتبعه
الطلب فنعهم خط المعبر من قصد المنتصر وارسل المنتصر عنده قراره بأمل رسول الى
يمين الدولة يذكره حقوق سلفه عليه واشتداد الامر في انبثال العداء عليه وانه له
بحيث يرتبه فيه طاعة له واخلاصا في هواه واطهر الانقطاع الى كنف قبوله وشبالة
والافتقار الى معونة جماله ورجاله واستد من أمل الشط الى سواده واحدة اساعن
مركبة الترك في العبور على الاطراف والفلك وارسل الى علي بن جعفر المعروف بخواهر زاده
وكان ابوه رجلا من جملة الرعاغ رفعة الزمان في دولة آل سامان يستمخه المعونة بما
يفضل عن سعة يد من مال وسلاح فرد الرسول على غير وجه الحرمة والاحتياج لحكم
الاف فيه ولم يرض بالرد حتى خرج اليه مقاتلا وبالجفا مقابل فحمل اصحاب المنتصر
عليه جملة وتسعى سافة ابور حتى ما فاه في شهر ربيع الآخر سنة اربع وتسعين
وثلثائة **اقول** انتبذت به دمت به الغزية صنف من الا تراك المسلمين
قال العلامة هم الذين طغوا في البلاد فصب عليهم ديك سوط عذاب ان ركب
لبا لمصاد ويشهد عيشهم حيث هم على خبث عقيدتهم وقبح سريرتهم ووقيرتهم والبلاد
الحرية بحراسان وكرمان في ذلك الزمان تقرب عن سوء ملكتهم ولوم طغيم اباد الله شأفهم
وصرف عن البلاد والعباد آفهم الصنفو بكسر الصاد ونفحها هو المليل المذمة بكسر الذال
ونفحها بمعنى الرقة والعار من ترك الحرمة من قولهم اخذتني منه مذمة ما تعرفوه اي ما عرفوه
ساراي منتصر مصعدا ما ضيا وساراي الارض الانتصار والانتقام الاستعداد والاقبال
يستعدا حال من الترك فمضوية المحل واما صلة موصول محذوف على اي الكوفي فلا محل لها
تناذر القوم اي خوف بعضهم بعضا وقيل هو من قولهم نذر القوم بالعدو بكسر الذال
اذا علموا به بيانه اي بيات ايلك فالمصدر مضاف الى المفعول تجمع مطاوع جمع كأولا
لنتقش القرينتان في محلت النصب كونها صفتين لقوله خفا وصفه الموصوف محذوف اي
لا ينتقش الارض فيه وبما كنا يتان عن اخفاء السير واسرعه وقفت بالقوم القتال
وادفعت بهم بمعنى وهو التبييت الجملة جمع جليل كصبيته في جمع صبي البغية الحاجة
الاستيثار والاشارة ويعدى بالباء اي فاستأثروا على المنتصر او فاستأثروا بهم
عليه لطمعهم في الغنية ولميلهم الى ايلك افراجهم خيلتهم ذلك فاعل رايه لم تأخذ القرينتان
صفاء ريية الجريية من الخيل جماعة جردت من سايرها لوجه قراية بغيم القاف مثل

انراي عبر الوادي عن غنى الماء فقال الماء قرابة التركيتين المعبر ما يعبر عليه من قنطرة
او سفينة او اعم وامل الشط في البعد امد مائة تشبيهه بصعوبة المرور وعبره على الجهد
في عرض النهر وان كان قليلا بصعوبة قطع المسافة البعيدة اي التي كانت من مقامهم
اي امل الشط الى آخذ وهو بلد بالتغزة الروم قال المتروم في شرحه آخذ اي بعيد
يقال امد آخذ كنهاية ناهر ثم دؤ عليه الطريق في شرحه وقال اما ذكره الشاعر فلاؤ
له اذ قولهم نهار ناهر ونحوه غير مناسب بل هي الفاظ معدودة كما يقال شاعر وامثاله
ثم انه ما ذكر منها امد لا يقال بغير موصوف كما يقال شاعر ويعني به الشعور لا يقال ظم
شاعر فان هذه الكلمة التي هي صيغة الفاعل لا يشق الا وقد تقدم عليها ما هو في اصل
حروفه مشترك وهو بعد ذلك محفوظ في اللغة لا مقيس ففرشوا التبراي وجه جدد النهر
اشبال المعدة انصبا بهم عليه من كل وجه وانه عطف على حقوق سلفه والضمير المنصوب
لمنتصر له اي للسلطان برتبة فيه اي يرتب السلطان منتصره في جملة عسكره وجعله واحدا
من حشمه طاعة اي يذكر المنتصر السلطان هذه الاشياء طاعة للسلطان واخلاصا
واظهارا المنتصر عطف على ارسلا اشباله تعطفه والمشتبل كل عاطف الطوبى قريب
ينتفع فيها ثم يشد بعضها الى بعض فيجعل كهيئة السطح يركب عليها الماء وربما كان
من خشب ويقال لهذا الخشب المشدود بعضها الى بعض للعبور الزمتم ايضا
الرعاع الاراذل والجبناء الارتياح النشاط شدي اي علا منتصر ساقها
قال وادرج السلطان الكرام رسوله وتحقيق ماموله وفصل بصد
من المال بحجة خلته وخاطب ابن خواهر زاده خدمته وتتمن مرصاة وترك الاخوان
عن مراده فاضطره الامر الى طاعة وتقديم الاعتذار عن مخالفة حين ساعدت
سببه البخل عليه واستطالت شاذخة القوم على خديته وقد كان ابونصر احمد بن
محمود الحاجب لما تسامع بقدم راية المنتصر كالا على صاحبه واظهر الانقطاع
الى جانبه واقام له الخطبة بنسبها مظهر طاعته ومستفيدا من نصرته جهده ونشاطه
ولما احسن اهل شبا براري في نصرته انتاع رايه الخلفاء استشفقوا على نفوسهم في الاثام
بموالاته والاشترار في جنائياته فكانوا خوار زمشاه مستمدين عليه فانهمضوا الفقد
الحاجب احدا عيان ذلك الباب الترفع لازالة شره وكفاية امره وقال ابن محمود
المنتصر فتضاوت العدة وتوافرت العدة وصدر الى الجيوشان من رفاق
استو وثا فمضوا ابو الفضل في رجال خوارزم فاتفقوا على الحرب ليلا بمواكي
من التجوم الشواكل حيث لا يدري الضارب مضروبه ولا يبصر الركب موكوبه
واختلط الفارس بالراجل والتارس بالنابل وتصاروا ما بين الشوى والمقاتل
وتطاعوا سلكي ومخلوكة كرك لا مين على نابل وتصدع شمل الزبيبين قبل ان يصاب
الليل صباحا ونفض النجم على الغرب وشاحه فلم يشع احد بما خنته يد الظلام على كفاة

ذلك الجيش للهام حتى استغاض ضوء النهار فاذا ابن محمود قتل وابن خيام الدولة
ابي العباس تماشى الى جنبه صريح وتفرق الباقر بن عباديد بين اقطار الدنيا في اليد
ودفع المنتصر الى اسوار من فائعه اهلها حذر المحنة وخيفة المعوج والفتنة فاشتغل على
ادراجه في قمر دقة من اصحابه يقطع الارض طولا وعرضا حتى انتهى الى بعض حروبه حزين
واقام هناك يتشما تلاحق به الفل وسار حتى عبر النهر من ساحل طغان ومن شحنة
تجاره طلبه وسدوا عليه وجوه نهرهم فركب عزيمة الرجال في بيات القوم وثبتت بينهم
لبعض جلاد بالديا بيسر الحراب واغماذا السيوف في قرايب القارب تجد المنتصر في
الامر واستد وجابرا سنة ولم يكن وصارا القوم الى دويشة من الصفد مستجدين من بها
من التمال وتغاريق الرجال ودفع المنتصر الى قرا القوم من جارا وركض منها عليهم وكفته
اقتسمهم بين اجتياح واحتلال واصطلام واجتثاث **اقول** القصد الطائفة
من الشيعة وقد تقدم وقيل الصدر القدر وخاطب اي امر السلطان لخواهر زاده بخدمة المنتصر
ورعاية جانبه ففعل ذلك مضطرا بعد ما كان بنفسه مفعرا التيقن القصد الى ما بالقول
الاشاذقة القوة التي تعشى الوجه من الناصية الى اللطف ومعنى قوله استطالت شاذخة
القوم على خديته اشهر كونه وبخله الشيعة من قولهم صار هذا الامر شبة عليهم بالضم اي عارا
يسبب به ابونصر احمد كان من امراء السلطان خوارزمشاه كالا عاونه واختاره
استند وسعه اي استفرغه عليه اي على نصر الباب الترفع باب خوارزمشاه الضافر
التظاهر صدر ابي المنتصر الشواكل المتداخلة بعضها في بعض الشكل وهو الخلط والتداخل
ومنه تشبيل الاصابع النادر الذي معه الترس كانه النابل هو الذي معه التبل السلطان
ان يطعن بعضهم بعضا الطمعة الشككي اذا اشبع الرجح تلغاء وجهه فسلكه في ايدى وظله
والمخاوجة اذا طعنه من جانب ثم صار تاسمين المستقيم المعوج وفيه الامثال قولهم
سلكي ليس بمخلوكة اي ليس بمعوج وقولهم الراي مخلوكة وليس سلكي اي ليس مستقيم
والكلام والقوام السهم الذي ريش بقوام الطير وهو ريش ظهره وهذا الريش مستحسن
عند الرماة قال صدر الافاضل مجد الدين صاحب اليماني النابل هو الذي معه التبل
وكرهما عليه ردهما عليه كما رمي بها ليستأنف بها وميا آخر وعن زيد بن كثره الناس
يفلظون في هذا البيت والمعنى الصحيح كرك كلامين على نابل يعني يطعن طعنين متواليين
لا يفصل بينهما كما يقول للرامي ارم ارم فشيبة بها الطعنين في موالاته يلينها وقال المتروم
قوله كرك لا مين على نابل اي ريشين والنابل الذي يعمل التبل شيبة سرعة طعنه بمن
يدفع الريشة الى النبال وانما يحتاج فيه الى السرعة والحفة لان الرماة اذا بر ولم يلزق
فيستعمل حارا ودوي عن بعضهم انه قال جد شقني عمتي وكانت في بني دايم قالت سألت
امرء القيس وهو يشرب طلاما علقته ما معي كرك لا مين على نابل فقال مررت بنبال
وصاحبه تيناوله الريش لو اكا وظهرا فمأريت شيئا اسرع منه ولا احسن فشبته

توكك

والقرينة الثانية كناية عن
غروب الشربالطوع الصبح

نجز كلامه قول صاحب التيق لا يفيد السرعة والخفة المطلوبتين بخلاف رواية ريدش
والرواية الاخرى من قول المترجم وغيره وان كانتا متدافعتين فانها ايضا يفيدان السرعة
والخفة المطلوبتين مهننا وكل من قال قولاً في هذا البيت يرجع الى قوليهما وعلى القولين
كأن مصدر تطاعنا من غير لفظه او يتلقاها بمعنى لان التطاعن في الجملة يكون فيه كرت
فعلى احدى الروايتين هو مصدر معناه في الفاعل ومفعوله لامين وعلى الاخرى مصدر
معناه في المفعول والفاعل محذوف ويجوز ان يكون التقدير هكذا تطاعنا على محذوف
تطاعنا سرعاً سرعاً كرت لا ميين تصدع القوم فزقوا المصاحفة معروفة ومصاحفة الليل
الصبح كناية عن اتصال ظلمة الليل باطراف ضوئ الصبح ومن عادتهم تشبهها بالشمع
اذ انال للغروب وبالاكيل اذا استوي اللهب الجيش الكثير الذي يلتهم كل شيء اي يتبلغ
البعداء المفارقة والجمع يبيد بجان يكون المسبب متأخراً عن السبب في اللفظ كما كان
لذلك في المعنى يطابق اللفظ للمعنى الا انهم ربما يتكلمون بالمسبب قبل السبب كقول القبي
سهمنا فما نفع اهل حذر المحنة اذ حذرهم من المحنة صار سبباً لما نفعهم اياه وقد تقدم
اخواته وتطايير غير مرة الشرفة من الناس طائفة قليلة ومن الثوب قطعة ثيابان
بضم القاف وسكون الطاء المهمل والمهمل والنون من سواحل جهنم وهو قريب من معبر
وشجيرة بكسر الشين من نصب بالبلد لضبطه ومياسته ولم يكداي ولم يورث ان نحو
لجراة الاعداء وما زق الجاواء وبوسيته بعد الدال المهمل المفتوحة فيها ياء بالفتح تانية
مضمومة ثم سين مهمل مكسورة ثم ياء بالفتح تانية مشدودة مفتوحة ثم هاء مقصورة
وبها قلعة مشهورة الاستجداد مهننا الاستعانة النور بفتح النون من نواحي بخارا وبها
متابر الشهداء ومزارات متبركة الاجتياح الاستيصال وكذا الاصطلاح وقطع الجايمة النار
الاختناك اكل الجراد النبات والاستيصال ومهننا عبارة عن افناء الركضة اياهم
الاجتثاث القطع من الاصل او القلع مع الاصل قال **ابن علم دار** رئيس الفتيان بسم قد فاته في ثلثة الف رجل وتوالت اليه مشايخ اهلها
ثلثائة غلطة على سبيل برد خدعة ووصلوا بها كرامات بضاهيها وشاركات تلك على
اخلاصهم فيها وتوا في اليه الغزية فاسعلت جلدة وتراجعت قوته ولما سمع ابلك
الخان باحتداد مشوكة واشتداد وطأة زحف اليه في احلاس الكور من ديار
الترك واشتبهت الحرب بينهم بقرية بوزنخذ من حدود سمرقند حتى تغذت النبال في كفة
التصال وتحطت السمر الطوال وخان الخان مقامه وانفض عنه اقوامه فاستغفاه
الغزية في طلب الاسلاب حتى بردت ايديهم بالسبايا والنهايا والغنائم والرياح
وذلك في شعبان سنة اربع وتسعين وثلثائة وعاد الخان ارض الترك فخص النصارى
ونادى في خشمه كرت على ثاره وبث على المنتصر شر زناره ووافق اقباله تراجع الغزية الى
اوطانهم بما نهبوا على عادتهم في كل ما غنموه واستأنف الحرب على نصاء بين قريتي

ذلك وخادش من اسرو شنة واستأمن الموقوف كان بالحن بن طاف الى الخان في
ههنا خمسة الف رجل من رعايته عند تقاد حجة المصاع واشتداد زفوات القراع
واضطر المنتصر الى الانهزام وحكم الخان في عسكره سيوف الانتقام حتى رويته الامم
من دمايمهم وشبعت النصور من اسلاهم وسار المنتصر الى شط جيون فغير على الخد
لعدم السفارين وخلقوا المعابر وصنعوا الى اندخود من ارض **الخجستان** محبة سمان ركضة
الخان ولهم باستيق الدواب الراعية بها واقسامها بين اهل جلته وركب المفازة
الى قنطرة زاغول ولما بلغ السلطان بين الدولة خبره اسرع الاخذار الى بلخ لاجماله
عن تقايم امره ودهن حاله واتبعه بفرغون بن محمد بن اربعين قايما من توادده لمراد
مواده وحصد قناده فاعجزهم المنتصر وسار الى الجنا بزم فقتل من ضرورة اذ كانت
جيوب الآفاق عليه مزدورة فحيث ام شبرت عليه السيوف واتي الم احدقت الحتوف
ودلف اليه صاحب الجيش ابو المنظر نصر بن ناصر الدين سبكتكين في طغناجتي والي خشم
دارسلان الجاذب والي طوس محزون الظهور في الطلب ويتفرون علالتها بين ارض
والجب معاتهم الى جومند ومنها الى بسطام فرماه شمس المعالي قابوس بن وشكمير زهاء
الفين من الاكراد الشاهمانية فازبحوها عنها الي بيار واجبا بالقوم على من لقتنه
الاخذار اقول ابن علم دار كان رئيس الفتيان بسم قد فاته في ثلثة الف رجل
يدعى مثل هذا الرجل في اوصاحب اي وافق المنتصر دعاونه ابن علم ولف مع ثلثة الف
رجل اليه ايلي المنتصر بها اي تلك الغلطة وتوا في اليه اي وتوا في مع المنتصر احلاس الكور
من قول الحماسي وفوارس كاد ارحل النار احلاس الكور وقد تقدم معناه الفوف في كل التقب
على الحال من فاعل زحف اي زحف ابلك الى المنتصر واقفا او ثاسا او محاطا في رجل طاري
الشيوف الكور بوزنخذ الباء بالفتح تانية فيه مضمومة وبعدها واوسا كنه ثم راء مهمل ساكنه
ايضا ثم نون ثم سين مفتوحة ثم ذال معجمة وخان الخان المقام لوقوع الانهزام بالخان في
ذلك المقام استند الحياة الى المقام وانفض عنه اقوامه تغذوا كقوله تعالى لا تنصوا من
هو لك استغفاه اي قنا الخان الغزية بردت ايديهم اي دبت واغتمت من قولهم الباز
للغنية اليه حصلت باللقب وحرارة حرب الرغاب جمع رغب بمعنى المرغوب فيه وقيل
جمع الرغب الذي بمعنى واسع من قولهم واو رغب اي واسع النشر بالتحريك المنتشر يقال
رايت القوم نشر اي منتشرين ووافق اقباله تراجع الغزية نحو الرفع والنصب اقباله
وكذا في تراجع وموظاها على عادتهم عادتهم الذميمة ان يفتنوا فرصة في الانهزام بالانتقام
والاخذار بما احتربوه الى موضع لا يسترد منهم الحراب ولا يبالون باسلامهم انهم الى المقاطب
وهم بذلك مشهورون وذلك بكسر الدال المهمل وفتح الزاء المعجمة وهو في الاصل تصغير في لغة
الفرس اي المعاز والقلعة خادش قبل الالف فيه خاء معجمة وبعدها الالف واو مفتوحة ثم سين
مهمل اسرو شنة الهزة فيها مضمومة وبعدها سين مهمل ساكنه ثم راء مهمل مضمومة ثم واوسا

ثم شين معجزة مفتوحة ثم نون مفتوحة ثم هاء من نواحي سمرقند استأمن طلب الامان من ملك
ورجع الى جانبه حالة الحرب المورون كان يحسن بن طاق بجوز مهننا زيادة كان طاق بظاه
مهلة ثم بعد الالف قاف المضاع القرب بالسيف زقوات القراع اصوات آلات الحرب
الحديدية التي يقرع بها كالمجمعة وغيرها الاشلاء جمع الثلث وهو العضو المعد للاسايين
جمع عمود كقولك بغير علة قرونها مثل اديم واظم وقصيم وقصم وهي العدة التي يشد بعضها
الى البعض عند انعدام السفين للعبور وتقدم اندخوذ الهمة فيه مفتوحة ثم نون ساكنة
ثم وال مهلة ثم خاء معجمة مضمومة ثم واو ساكنة ثم ذال معجمة بلدة الاحتراس حفظ النفس
عن شئ الاستيقاق مثل السقوق يعني انه ساق سرها كما هو دأب المغلولين المخبرين للحال
بجوز ان يكون مضافا الى ضمية المنتصر والمفعول محذوف اي لا مجال المنتصر السلطان ومعنى
تقدم او الى ضمية السلطان والمفعول محذوف اي لا مجال السلطان المنتصر للفرار من تلك الديار
عند تفاقم امره اي عظم امر المنتصر واستغفاله اي عظم امر المنتصر فربيعون بن محمد من ولاية
الجوزجان وآل فربيعون كوام الارمن ذات الطول والعرض وتمال الدهر وجمال العصر ومنع
الفصل وشع العدل وذكر من منى اليمنى سداد من عوز فاجتنب اي تقدم عليهم واجتنب
وجعلهم كالبحر له جنوب الاقلاق عليه مزبوره يعني منافذها وطوايقها عليه منبذة
من قولهم نذحيه اي شد بذره والجنوب الطرايق المفتوحة قال البديع الهيداني
لك الله من عزم اجوب جوبه جنانا به الجيم فيه مضمومة ثم بعدها الف بعدها ذال معجمة
بلدة من بلاد قهستان وهي اضبطل الرقص ومصطبة الكفر والعناد الظهور في الطلب اي
ظهورهم اليهم في طلبهم المنتصر وفي بعض النسخ ينزفون من التزف وهو نزوح ماء البئر كله وفي
اكثرها ينزفون من الانتزاف يستعمله منها يعني التزف الغلالة ههنا بقية جري الفرس
يعني انهم ينفذون بقية جريها في الطلب ففانهم اي المنتصر السامية منسوبة الى ساكنان
اي الملوك كما ينسب اليهم مورو غيرهما من البلدان والعري لتدبرهم اياها جو من الجيم
فيه مضمومة ثم واو ساكنة بعدها هم مفتوحة ثم نون ساكنة ثم وال مهلة بلدة من بلاد
قومس كان يبار بكسر الباء بالتحناينة ثم ياء بالتحنايتين ثم بعد الالف واو مهلة بلدة
منها قال **و** لما ضاقت عليه المذاهب واحاطت به المعاطب **ب**
الى كورة نسا بدار من لا يملك بدار ولا يوطئ الارض جنب قرار وتلقاه ابن سرخ
انما في كتاب يزين له الافعال اليه لمضامته الى ايلك الخان مواربة ومواراة ومواراة
الخان عليه ومواطاة فنازعة نفسه بقديم اجابته طعانه وقاية وتأميلا لعوده على دايه
فركب الخطار وسار حتى اذا بلغ بئر حاد من مفازة آمل سبعة خيله الى الشط فوافق ذلك
جود جيحون فاعتموا مفارقتة خلاصا مما مئوا به من مكابدة الاسفار وعدم الاستمرار
ودمل سهر الليل بدأب النهار وتشاوروا في العبور الى سليمان الحاجب وصافي حاجب
ايلك الخان فغروا اليها وعرفوا ان الساكنا بالقرب وان المحن قد كخطت والحادث

قد طغنت فهو خلسة الطامع وذهبت الطالب وطمة الانيا بالمطالب فلم يشعروا بوابهم
المنتصر الا بالاحمل مطلة عليه فطار ودمع ثم دلاهم ظهر الفرار وقبض على اخويه وحاضنتها
برباط بشري وجعلوا الى اوزكند اشري واحل المنتصر هدية حلة ابن بهج الاعرابي من حلة
العرب السيادة في تلك المفازة ليعتصم الدمار كان مفعولا وكان المورون بماه دوى بدار
من جهة السلطان بين الدوله فيهم وقد كان اوصاهم بالقبول بكل مرصد واذا كانوا
عليه عند كل منهل مورو فلما لبس الليل جلدة الغيش وعرض على الحوم حش الجيش قبض
اهل تلك الحلة على المنتصر جملا وغباوة وقساوة وشقاوة فاقفوا حق مقدمه
واحلوا الارض حرام ديه فكاف اعشاء ابومتمام بقوله
فتى مات بين الطعن والفرية يمتد يقوم مقام النصير ذاقته النصير
دامات حتى مات مضرب سينة من الضرب اعتلت عليه النسا التمر
فابيت في مستنقع الموت رجله وقال لها من تحت اخمض الحشر
غدا غدوه والحمد نسج دوايته فلم ينصرف الا واكفانه الاح
مضى طاهر الاثواب لم يبق روضه غداه ثوى الاشيت انها قد
عليك سلام الله وقفا فافنى رايت اكديم الخوليس عمر
ثم نقل قاله الى قرية ماي مرغ من دود بارد ثم دوق بها في شهر ربيع الاول سنة خمس
وتسعين وتلقاه وبلغ السلطان بين الدوله خبره فامر بالقبض على البندار واذاقته
عرا لا تكار وشن الفارة على حلة ابن بهج الاعرابي خاتمة وعلى ساير الولى سيادة عامة
وصارت جمرة آل سامان رماذا تزدده الرياح وكان الله على كل شئ قديرا **قوله**
المعاطب جمع المعطب من العطب المعاكل والمعطب منها المعاصد ومعنى جمع المعاطب او
اي احاطت به معاطبه المختلفة الاسباب او اسم مكان اي احاطت به امكنه هلاكه اي التي فيها قاتلوه
او لا تخلو حينئذ ارض من مناويه وبقعه من معاويه بدار من لا يملك بدار بدار مصدر
بمعنى المبادرة مضاض في فاعله وهو من الموصولة اي بادرا اليها مبادرة من لا يملك بدار
من الديار والمكث اللبث والانتظار ولا يوطئ الارض جنب قرار الوطئ متعدي الى
واحد فلما نقل الى باب الافعال صار بسبب الهمة متعديا الى اثنين فلما ان تعذر اخراجه
مثلا صيرته خارجا كذلك تعذر قوله ولا يوطئ الارض جنب قرار لا يصير جنب قرار
واطئا الارض سرخك مصغر سرخ بالفارسية في الاصل يقال قتلته عن وجهه فانقل
اي صرفته فانصرف اليه اي الى ابن سرخك او الى المنتصر وهذا اولى بتعظيم المنتصر طاهرا
المضامة والتضام انضمام بعض القوم الى بعض مواربة مخادعة مواراة مساترة المطابقة
الموافقة عليه اي على المنتصر يعني ان ابن سرخك ارسل اليه كتابا مزورا من يثا له انصرف ابن
سرخك الى خدمته وميله الى نصرته طاهر لكن غاية ابن سرخك وغرضه من ذلك الكتاب المزور
تقريب الى ايلك ومضامة الى اصحابه باطنا قوله لمضامته هو المفعول له وانما اظهر الاما من

جملة شرايط تقريره المقارنه في الوجود ومنها ليست حاصلة اذ تلقى او تزينه المنتصر
كان في الحال ومضامته الي ايك ان كانت كانت في الاستقبال قوله موارد منصرف على
المصدر من بابك على الف رسم اقرا اذ مضمون قوله يزين لا الانبئال اليه مع قوله
لمضامته لا يحتمل شيئا غير الموارد كما ان مضمون قوله على الف رسم لا يحتمل غير الاقرا اذ ان
نازعت النفس الي كذا نزاعا ومنازعة اذا جازية في المضمونة واستاقت ونظر اليمين يحتمل
المعنيين الذماء محدود بنية الروح في المذبوح الخطار والمخاطرة واصلها المراهنة
خاد على فقال كماله الحامد منوابه ابتلوا به كابدت الامر قاسيت شدة ومن سبقت
ومع مجرورها حال من الضمير المجزوء العايد الي ما دراب النهار اي بخدوم واجتهاد مع
اذ الاضافة منها يحتمل في ان شرط هذه الاضافة ان يكون المضاف اسما مضافا الي الف
ومنها كذلك وكقوله تعالى مالك يوم الدين وقوله قتل الطف وامثالها طحمت بدنة
وكسرة فهو خلة الطامع واخواتها مسببة عما قبلها فلذا جاء بالفاء السببية والخلة
ما يختلس من الشيء في الصبح انتهى الفرصة وفي غيرها ما يستلزم من الشيء في بعض النسخ
خاصتها بالحاء المعجمة والصاد المهملة وفي بعضها حاضيتها بالحاء المهملة والصاد المعجمة
حاضنة الصبي اليه تقوم عليه في تربيته بشرى الباء فيه مضمومة وبعدها شين معجمة ساكنة
ثم راء مهملة ولا يبعد ان يكون اسم بابي الرباط وهو عرقى وهذا الرباط بمغارة نحو الحلة
حيث يجل البازي وكذا المحلة العرب استيارة هم الذين لا يقومون بموضع بئذ الباء فيه
بالتحمانية مضمومة وبعدها نون ساكنة ثم وال مهملة ثم بعد الالف راء مهملة والمراد منها
عامل السلطان عليهم له اي المنتصر ذك النار واذكها شخص والعيون كوزان تكون
جواسيس منها اي امرهم بالعمود له وبانقاسم اي بتبيينهم الجواسيس وان يكون النواظر
اي امرهم بالعمود له وبانقاسم الاطراف الناطرة كالشغل المذكاة في الصبح القيش
بالتحريك البقية من الليل ويقال ظلمة آخر الليل وفي غير شدة الظلمة والمراد هذا الاخفا
نقص العهد ميتة بكسر الميم اي موتا مصداق للميتة كالميتة والظرف في محل النصب على
الحال من فاعل مات يقوم المصراع معناه انه ما قبل الابد ما قبل جمهور اعدائه غير مودة
والظفاء جرتهم كره بعد كره فتمكن اصحابه من هزمهم كثره قتلهم بسبب قلة اياهم فكان
هذه الميتة نصر لانها سهلت على اصحابه هزم الاعداء والمصراع في محل النصب صفة ميتة
ولا تظن ان النصر الثاني نصر آخر كما ظنه العلامة وقال ما قال بل هو مظهر وضع مقام المص
ومنها لاستقامة الوزن كما يوضع مقام للتعظيم او التهويل وغيرهما كما تقرنه موضع كانه
قال يقوم مقام النصر اذ فاته اي مات ميتة قايمة مقام نصر المطلوب وقت فوته موث
مضرب السيف عبارة عن عدم حصول الغاية المطبوع هو لا جملها من كثرة ضربه به البيض
واللبوس على الكفاة الشوس والشمع اسم وانا توصف بالشمرة لدالاتها على نفجها ولبو
الغاية المطلوبة واذ كانت كذلك في الدن والين ظا ينكسر وشيك في الطعان عليه الضمير المجزوء

ليرثي وعلى يعني اللام اي وحقي اعتلت قناة التسم لكثرة استعمالها اياها في مكابدة الحز
ومقاساة الخطوب المستنقع موضع اجتماع الماء ثم استعان الموت ورماده موضع اجتماع
دماء الابطال وهو مركة الرجال الاحضض ما دخل من باطن القدم فلم يقبب الارض الضمير
المجزوء لها هو المفعول به لقول الاسمية هو المفعول المطلق اي مقول قال وقد قدمت
هذا البحث في قصيدة الهملية واقتيا شافيا يعني انه قال لها موتك في المركة وحرك في المركة
والمراد توطين نفسه على الردى وثباته في احوال الوفا غدا غدا غدا نافضة والاسمية
خبرها والواو على حكمي لاخيش من زيادتها في خبر كان وقد تقدم اي صار صيغة مشروعا
دعاء بحمد الله اي مزوجا حمد الله بوجه مرجع اللهم بالرواء واذ كان حاله هذا فلم ينصرف
عن الدنيا او المركة الى المعنى الامكنيا باحرار الشهداء الاكبر بدل الكرباس الجبر جعل طاه
الاثواب عبارة عن طهارة نفسه كما يجعلون طهارة للجيب والذيل كناية عن العفة قال
مضى طاهر الجثمان والنفس الكرى وشهد المني والجيب الذيل الردى اذ عادتهم ان
يصفون مسبب الشيء وبابلا بس الشيء بوجه يوصف نفس ذلك الشيء لم يبق بوضه حاله
فاعل مضي كما ان طاهر الاثواب كذلك الاشتباه استثناء متوغل فالمستثنى منه محذوف
والمستثنى حال من بوضه انها مفعول شتهت اي انها قبل طهارة طهارة يمكن للناس
وتنزهه عن الاقدار والادناس سلام الله مبتدا وعلبك خبره وضمير مبتدا مستتر في وقفا
حال منه وضع المصدر مقام اسم الفاعل مبالغة وكوزان يكون مصداق غير مقدر بالحال اي سلام
الله نعت عليك قفا فعلى هذا لا تحل للظرف ومعلقة فعل خاص بقول سلام الله عليك واقفا
او يقف وقفا يا كريم وباحر بدل طول النمر فاني رايت كل كريم وكل حر ليس له عرطول وانت
منهم فقصر عرك وانا لي طول عمرهم لانهم يوصون بخدومهم موارد الكفاح والحقوف وتخطا
الراح ومضارب السبوت تقادرا عن قبول الضمير والخسف وتجتبا عن توطين النفس
على الجور والعسف وتحمون بكرمهم عن الخلط بأنفسهم فينتصر اعمارهم فيطيب اخبارهم ولهذا
المعنى قال هو الشجاع بعيد البخل من جبن هو الجواد بعيد الجبن من غل وقال
يجوز بالنفس اذ ظن البخل بهاء والجود بالنفس اقصى غاية الجود القالك بفتح اللام في الجهور
والصباح وبكسر هاء الديوان ومونة الاصل اسم فاعل من قلب الشيء اذا حوله عن جهته
ثم سمي به ما سدم به الخف وغيره وجعل الفعل له وهو لصاحبه والمراد منها جنة المنتصر
ما في مرغ بعد الميم والالف فيه ياء بالتحمانية ساكنة ثم ميم مضمومة ثم راء مهملة ساكنة
ثم غين معجمة وماي مرغ اثنتان احدهما من روء بارد ثم وماي التي دفن بها قالت المنتصر
والثانية من قرى نسف واليها ينسب النقية ابو المفاخر الماي مرغى وهو ناظم الجامع الكبير
في النقة روء بارد ثم اوله راء مهملة مضمومة ثم واو ساكنة ثم وال مهملة متحركة بحركة تحلته ثم
ياء بالتحمانية ثم الف ثم راء مهملة مكسورة ثم راء معجمة ثم ميم مشددة ذرت الريح الزاير وغيره
تذروه وتذرية ذروا وذريا سفتة ومنه ذرى الناس الحنطة وغيرها مقتدا اي قادر على

شي قال **ذكر الامراء السامانية** ومقادير ايامهم من حيث
تجتمعت دولتهم الى ايام ورثها السلطان يمين الدولة وامين الملثة
كان ملك آل سامان بما وراء النهر وسائر بلاد خراسان بما ينضاف اليها في الوقت
بعد الوقت من كورستان وكرمان وجرجان وطبرستان والري الى حدودها
ماية سنة وستين وستة اشهر وعشرة ايام قاولهم ابو ابراهيم اسمعيل بن احمد
الذي قبض على عمرو بن الليث بناحية بلخ يوم الثلاثاء للنصف من شهر ربيع الاول
سنة سبع وثمانين ومائتين وولى خراسان ثمان سنين ومضى بسبيله بخارا ليلة الثلاثاء
لادبع عشرة ليلة خلت من صفر سنة خمس وتسعين ومائتين مشغوبا بالعدل والراية
موسويا بطاعة الخلافة وقد قام بعده ابو نصر احمد بن اسمعيل فملك ست سنين وثلاثة
اشهر وثلاثين يوما من غلانية بقرير ليلة الخميس سبع بقين من جمادى الآخرة سنة احدى
وثلاثمائة وكان مقتديا بابيه في اثار النصفة واحتيا والاحدثة المحسنة اقتداء بالآباء
في اختيار افضل السنن واتباع اهل السير الى ان طوت الدنيا محاييف ايامه كعادتها
في الذين خلوا من قبله لنجدسة الله مخويا وسد مسد الشهيد ابو الحسن بن احمد
فملك ثلاثين سنة وثلاثة وثلاثين يوما ربيع التجاد قوي العاد وري الزناد في البلاد
وقوية ليلة الخميس ثلاث بقين من رجب سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة وتلاه في ارض
الملك نوح بن نصر وهو الحميد فملك اثنا عشرة سنة وثلاثة اشهر وسبعة ايام وقوي
بخارا يوم الثلاثاء لادبع عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ثلث واربعين
وثلاثمائة وانتصب منصبه عبد الملك بن نوح فملك سبع سنين وستة اشهر وعشر
به وابته فسقط الارض سقطت مجل منها ميتا وذلك عشيت يوم الخميس لادبع عشرة
ليلة خلت من شوال سنة خمسين وثلاثمائة وخلفه في الولاية منصور بن نوح خمس
عشرة سنة وتسعة اشهر وثلاثة ايام بخارا يوم الثلاثاء لادبع عشرة ليلة خلت من شوال
سنة خمس وستين وثلاثمائة وولي امره نوح بن منصور وهو الرضي احدى وعشرين
سنة وتسعة اشهر وثلاثة ايام يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب سنة سبع وثمانين
وثلاثمائة وملك بعده ابو الحارث منصور بن نوح سنة وسبعة اشهر فاعتقله بكنودون
بخراسان يوم الاربعاء لاثنتي عشرة بقيت من صفر سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ونوح
اخوه عبد الملك بن نوح لما استقرت يده قدومه في الولاية حتى خربت على يد السلطان
يمين الدولة دعائه وشالت نعمته فطار الى بخارا وقبض اليك اكان عليه
وانزع ولايتها من يده وكانت مدة امره ثمانية اشهر وسبعة عشر يوما ثم اخذ المنذر
ابو ابراهيم اسمعيل بن نوح وذلك حدثان ما ولي يمين الدولة كور خراسان وابل
بعد ذلك يزاد في اسباب العللاء جده وجده ويتضاف في رقاب الاعداء قد
وقد فم نقر له شهر الا عن ثمر مفتوح وصنع مخفوح وذكر على هامات الاعواد في فوج دابة

الى نصحاء المني **الامام القمعي** اقول **انما قال موسويا** بطاعة الخلافة لانه مطيع
للمعتضد في مدافعة عوادي عمرو بن الليث وهو واخوه يعقوب بن الليث خرجا
على المعتضد والموفق ولدي المعتضد وبناصباها بمدينة السلام فرب بعد الفاء المفتوحة
فيها راء مهمل مفتوحة ثم باء موحدة مفتوحة ثم راء مهمل من فواحى بخارا على شط جيمون
قبالة آمل الشط الاحدثة الحديث في بعض النسخ الاحتمال بمعنى الخور كان الاحتياز
رفيع التجاد حكاية الحال الماضية تقدير رفيعا تجاده وكذا حكم اخوانه الآتية وتقديرها
وسى كناية عن طول القامة وهو اذا كان معتدلا نحو مستحسن مستعمل في الرجال الشجعان
سبحان الملاح الحان كاقال وان اعزاه الرجال طولها قوة العباد تدل على ارتفاع الدار
واتساعها ودار الكرام الا كما يجب ان يكون كذلك لشع الغنا والاضيا والزوار والاهل
المهمات وري الذند كناية عن سرعة اجابته لاصحاب الحاجات ومضاه عزيمة في المهمات
وكذا الترفع يزكوز كاء ممدود نحو زاد والمراد موضع الرود وسى كناية عن خيرة الشامل
وقبضه الدائم انتصب منصبه اقام في مقامه الاعتقال محي بغير العقل المصدر رخت سقطت
من الخور وهو السقوط يعني سقط على يده ما كان عليه بناء ملكه وولايته اذ الدعامة
ما يكون عليه بناء الدار وفي بعض النسخ خوتى هوت وهو بالدعامة اولى لقوله تعالي
وسى خاوية على عروشها اي ساقطة جذران الامر مكسورة الحاء ومنعوصها سائلة الدال
ومتحكما قوله وطراة يقال للقوم اذا تفرقوا وتخلوا عن مناهلهم شالت نعامتهم
اي ارتفعت بكوتهم وسى الخشية المعترضة على الرزوقين فمادام المني مجتمعين يكون نعامتهم
على مناهلهم ليستسقون الماء فاذا تفرقوا رفقوا البعامة وتقلوها الى منهل آخر فصار
شولها اي رفها كناية عن تفرقهم هذا قول العلامة ولا يطبق المنفصل تطبيقا تاما لا استعمال
منه اللفظة في مواضع لا يتصور فيها التفرق واللفظ البيني لا يدل على تفرق مرج بل يدل على
ان الملك ينتقل من ملك الى ملك وقال الفقيه تاج الدين الرافعي معنى قوله شالت
نعامته ذهب ملكه وبطل التحق بمن لا يرجع عوده الى مقامه لقوله ياليتنا اثنا شالت نعامتها
ايما الى جنة ايما الى نار اي ارتفعت نعامتها وذهبت نعي ياليتها ماتت ثم كانه اتول
استعمال شالت نعامتها في هذا البيت لا يدل على التفرق بل يدل على الذهاب
والارتحال القدر بفتح القاف هو الشق طولا وبكسرهما سير يقدر من جلد غير مدبوغ فابقت
له شراى ما طلع له هلال الشهر كنى بالافراد عن الاستهلال وبالشهر عن الهلال الشق
موضع الحفاة من فروج البلدان وفي قوله عن ثمر مفتوح بالنظر الى الافراد ايهام ومن
مستعملات الثغور اسمها ما قال السعدي الشيرازي وان كان فيه ظلم من وجه آخر
شفقتك الرقيقتان جناف ومما تجييان والله يغفرها مات الاعواد اي يؤمن اعواد
المنابر فالالف واللام للبعد قال **ذكر الاحوال التي بين الامير ناصر**
الدين وخلف بن احمد والي سجستان من خلاف مرة ووافق اخرى وما جرى بعد

ذلك من الطوايل والترات التي ثلثت عنان السلطان بين الدولة اليه وعظمت به
الى انتزاع الملك من يديه وما جرى خلال ذلك من دقايعه في الهند الى ان استتب
له ما اراد في اموره بعون الله ولحمه وقد سبق في اول هذا الكتاب ذكر الامير خلف
ابن احمد فيما رآه السيد منصور بن نوح من رده الى بيته واظهاره على خصمه الى ان
تهدت رجوم الفتن بخراسان ففرغة اشتغال ولائها بما دهاهم منها للاحتكام والانتفاع
والاستظهار بما تخرج له ارض بستان من صنوف الارتفاع حتى اتسع نطاق همته
لطلب الفضول والزيادات وسازعة القروم والسادات ولما تصدى ناصر الدين
سبكتكين لمواقعة تلك الهند حين تورد حدود الاسلام على ما نطق بشرحه صدر هذا
الكتاب اعتم خلف بن احمد انتقاما من بسبب عن الحنطة وظلواها عن الشحنة فاني
اليها من اقتاض بيضتها وانقض عذرتها وحرف كلمة الدعوة عنها وعشرين يوم في
اموالها نجباها وجمعها فادعها فلما افلح الله تعالى ناصر الدين على الكافر العيين
عطفت العنان اليه بسبب مقتضا من عذره محتظا من سوء حفاظه ويكره فانتقام
اصحاب خلف بن احمد بظهور العار واعقاب الاديبار والصغار وهم ناصر الدين
بما هضمت واستخار الله في منازعته فارسل اليه خلف من يتأول عليه في ذلك
البعث يظهر محافظته على حكم الموالاة في حفظ ولايته ويتضمن تصحيح ما صار في خيانه
ويتبرع بزيادة تقوم مقام الارش عن جنايته تغاديا عن ثقل طائفة على اعماله
وقصونا عن عورة الافتضاح في قتاله فتعابى ناصر الدين عن ستر عذره كفا ليد
الاقتدار والكفاء منه بذل الاعتذار وكان مشكلا كما قال ابو تمام
ليس الغيبي سبيد في قومه لكن سبيد قومه المتعابي **اقول** مرة في الموقل
فيها لقوله خلاف كما ان موصوف اخرى هو المفعول فيه لقوله وفاق الطائفة العوادة
الترية الجعد به اي بالسلطان استتبتم واستقام الجاد يتعلق بذكر الامير كوث
مصدرا راى بمعنى ابصر والتفكير المنسوب على يد الى والتسديد فاعل راى من ردة بيته
في محل التصب على الحال وذوها ما المودة يعني اظهاره على خصمه جعله غالبا عليه
تهادي القوم في المودة سقط بعضهم في اثر بعض الرجم القتل واصله الرمي بالحجارة
والرجم والرجام حجارة فخام والرجم ان يتكلم الرجل بالظن فتورعه سبب عن قوله
تهدت رجوم الفتن اي صير خلفا فارغ البال اشتغال ولاه خراسان بسبب دهاهم
من رجوم الفتن الاحتكام تحصيل الحام وهو اراحة الدواب عن الكرخ والاشراج
والالحام والصفر الاتباع من الرعة وهي السكون والراحة تصدي الشيء اذ انزع رة
ينظر اليه الواقعة المقاتلة وقد تجي بمعنى الجامعة التورده منها الورود الانتفاض
بالقاء من النفض اي فعل خلف حيلة صارت سببا لخروج حنطة بسبب عنها فكأنهم
انتفضوا عنها اقتاض بيضتها كسرهما انتفض عذرتها افرع بكارتها والنفض عذرة

بالكسر

الجارية وهي بكارتها اي ارسل خلف اليها من كسر حوزتها وتمنع والنز بصنوة
اليها التذاذي عذرة الجارية بها وتمنع وعرف اي جعل خطبة بسبب باسمه لا باسم
سبكتكين غمسه في الماء مقله فيه او عاها جعلها في وعاء فلع الرجل على خصمه وانفحة
الله عليه متمنعا من الامتناع وقد تقدم محتظا من الحنطة وهي الغضب يقال الحنطة
فاحتفظ اي اعصبت فغضب يقال له لند وحفاظ وذو حافظة اذا كانت له انفة
انتقام حذر منه القضاة المذلة اي حذروا منه ومن سطوته بظهور العار كما اتفق احد
المخمين عن الآخر بظهور الرمن فالباء متعلقة بانتقام وهذه الجملة مسببة عن
قوله عطفت العنان التاويل البعث القوم الذين يبعثون اليه امر والافهم
للعهد من القوم الذين قوله من اقتاض كناية عنهم التبرع اعطاء ما لا يجب اعطاه الارش
تدارك الجناية بما ليسا بها من مال غيره لغة وبذل جزية من المال يعرف قدره بمؤنة نقصان
القيمة من قدر الثمن فقرا العورة سواة الانسان وكل ما يستحق منه وكل ذلك تخوف
منه في ثرا وخرب فتعابى القاء لبيبة اي تفاضل عن جريمته وان كان عالما بها فعل
المساجح الموائس وهو من عادات السادات نعم عادات السادات عادات العاديات
الغني قليل النطنة وهذا البيت اكره النسخ ليس بوجود **قال** ثم طاله
بصحيح المال حتى اداء وارثين به بعض رضاه وكانت الحال بينهما من بعد قايمة
على جملة المسألة الى ان حدث من امر ابي علي بن سيمجور في الجولة التي اتفقت له
بها ب نيسابور كما سبق شرحه فظهر تقربا الى ناصر الدين بمساعده على خصمه
ومرافقة بنفسه وسائر اهل جملة امتنا ناعليه بظاهر المظاهرة واصمار التشتي من
ابي علي بمعونته الحاضرة وقوة الباهرة اذ كان ابو علي قد تروى بقصد حصاره
وغزوه في عقوداره واقتساره بسيف انصاره ومجبه الى فوشج في جهوز شياعه
واتباعه ثم خلف بها ناصر الدين سبكتكين صيانة له عن كلمة السفر وانتقام عليه
من خطة الحظر وصار الى طوس لمواقعة ابي علي وطلب التار المنيم عنده حتى اذ طوره
ونفض عن شغل تلك الحرب يد ردا الى خلف بن احمد احكامه متقلين بالنعم الباهرة
موتحين بالخلع الفاخر تقدمهم المراكب الجنايب وترد فهم الجنايب والركايب
فعادوا فاشنوا بالذي كان اهلهم ولوسكوا اثنت على الحقايب **اقول**
ارثمن به اي خلف بالمال على جملة المسألة اي على جملة من المسألة فاعل حدث
قوله ما سبق وقوله من امر ابي علي مبتين له في محل التصب على الحال منه ولم كثيرا ما يقر
المبتين على البين الجولة التي اتفقت يريد بها ما مضى ذكر من غلبة ابي علي سيف الدولة
ابن ناصر الدين وانجيازه من بين يديه الى بوزجوان التشتي طلب الشفاء ويقال
تشتيت من غيظي يعني ان خلفا يعاون سبكتكين جهرا ويقيم من ابي علي سرا اذ كان
اذ منها هي التعليلية تتعلق بقوله واصمار للتشتي من ابي علي وتروا احقده عقوداره

اي وار خلف قال الامم في حق العين منها هو الاصل في مولعة اهل نجد ومولعة القوم
ولغة اهل المدينة فتمها واقتساره اي قسري على خلفا وصحبه عطف على قوله فظهر اي
يجب خلف سبكتين اتقاء عليه وجمعة عليه التار النسيم هو الذي اذا ادركه صبا
استراح من الكثرة طلبه فنام الباهة الغالبة مؤشجين مزتين بالذي كان اهله اي
بالثناء الذي كان الممدوح الحقيقة العيبة وانشاء الخفايا امتلاءها بالثناء ليس
من امواله وهذا البيت لنصيب في سليمان بن عبد الملك بن مروان وذلك ان قال
يوما لغرزوق انشدني ويوحى بيتي ثبثا مدحه فانشده وركب كان الرجح تظلمت ثم
لها برة من حدها بالعصايت سر وايجطون الليل وي تلتهم الى شعب الكوارم كل غائب
اذا استوفوها نارا يتولون ليلها وتخصرت ايديهم نار غلب فاريدوه سليمان غنمنا
واحتس نصيب فقال الا انشدك يا امير المؤمنين في وزنها اظن انها لا تنقنع عنها فقال
فانشده اقول لركب قافلين رايتهم قفا ذات وشال ومولك قارب
قفوا خبروني عن سليمان انني لمؤوفه من اهل قزان طالب
فعاجوا فاشنوا بالذي اتاهل ولو سكتوا اثنت عليك الخفايا
فقال سليمان انت اشتر اهل جلدك وقال اعطوا نصيبا ادبعاية دينار قال
فصنفت لذلك شريعة الحال بينها عن نذري المواراة وتخلت عن عرض للمداحي
والمداجاة الى ان عبر ناصر الدين سبكتين النهر الى مواراة المدافعة اليك الحان
عن ولاية الرضى برفق المناجحة اوخرق المكافحة ثم انتفضت صورة الحال ساحجة
ببعض تلك البلاد على ان يسلم منه سايرها ويا من غيث العيث بادبها وجاه
وتراست اليه اثناء ذلك مكاتبة خلف بر احمد اليك الحان ثم هفا من غريمه و
اياهم بحرية طعنا في بشت ونواحيها وغزوة وما يليها وانصافت اليه بلاغات
وقوارص ترقى له من جانب في امري على واظهار الندامة على ما سبق من عونه عليه
والانصاح على رؤوس الاشهاد به محققا بان احتياج الملوك شوم واستباحة
البيوتات لوم وضعف في الراي معلوم فطار الغضب بناصر الدين كل مطار وحط
نحوه الاقتدار بالبدار الى ارض سجستان لاطفاء الغليل وشفاء الداء البؤس
فتشاء كانه ابو الفتح على بن محمد البستي عما نواه بالقول الرفيق والراي المؤيد
بالتوفيق ووشق بالخطف على ذلك الحريق واداه ان بعض البلاغات زور
وان القابل كالقابل موزور وان قلوب الرجال وحوش نافرة وطور في مجار
الجوساحة فما يستمكن منها الا باعمال الجليل في نصب الجايل وتمكين الجوارح و
البنادق وبيت الجبوت المطاعم ثم لا شيء اليسر من اقلاتها عن جباله القاض
وارسالها من شرك الصايد كذلك القلوب لا تصاد الا باشرال الصنائع والعواطف
ولا تقف الا بازمة الايادي والعوارف ولا تستناد الا بتدال القوارير والظواهر

ثم الكلمة الجافية تكاد تهيج وادعها وتطير واقعها وتكدر عليها مشارعها وتلا عليه
قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة
تقتبوا على ما فعلتم ناديين ثم فسر ما تحتى نزل عن ظهر التجمل الى ارض التمثل وانشد
ابو الفتح في شرح ما دار بينه وبين ناصر الدين نفسه

اذا شئت ان تصطاد تحت اخي لب وتملك منه حوزة القلب الخلب
فاشرك في الخير الذي قد نذرتة وادخله بالاحسان في شرك الحب
الم تر طير الجوز تهوي مسفحة لحيت كقطر من دوى الجوسف
كذلك لا يصطاد ذوا الراي والحي محبات حبات القلوب بلا حيت

قوله المداحية والدماج صلح على دخن اي لم تكن حال الموالاة بينهما
صافية الدخن الدخان ومنه هذبة على دخن اي سكون لعله لا للصلح والدخن
ايضا الكدورة الى السواد وفي بعض النسخ غنت العيث بدل غيث العيث والغنت
الجور من التفتت والتفتت الاشرار في الافساد اثناء ذلك اي واساط صلحه مع
ايك ارهنت سبغى رفته وحدته الغوب حد السيف وغرب كل شيء حقه مغربا
اياهم بحرية اي يملك بحرب سبكتين وانصافت اليه اي لم ترائي كنهه يدل عليه قوله تراست
اليه اثناء ذلك كقولهم من كذب كان شرأله اي الكذب البلاغات جمع البلاغ اسم من
التبليغ ذكره الغوري والمراد منها الكلمات المؤذية والقارصة الكلمة المؤذية التي
تخرق القلب من القوص وهو الغر بالاصبعين للاتجاع ترقى له من جانب اي طرقت
تلك البلاغات والقوارص لناصر الدين من جانب خلف فالجمل في محل الرفع كونه صفتها
من عونه عليه اي من عون خلف سبكتين على له على افصح الجحى اذا تكلم بالوعدة وهم
الصبح اذا بدلا صنوءه فكل واضح منفع اي في الايضاح على رؤوس الاشهاد باظهار الندامة
للبيونات اي اهلها جمع البيوت لغة مولدة الداء الدجيل الذي يداخل الطبيعة
وخص بها وتضادها وهو من اضعف الادواء لمخالفة اياها ذلك اشارة الى غضبه
تخرق الشيء بالنار واحرق والحرق والحرق اداة اي ارى ابو الفتح سبكتين ان
مع اسمها وخبرها سدت مسد المفعول الثاني والثالث لقوله اري استمكن من الشيء
تمكن منه الجبال التي تصاد بها القاصد الصايد الجوارح جمع جارية الطير وهي كاسياتها
بجبالها الانفلات انجاة والتخية الشكر الشبكة العواطف جمع عاطفة اي عاطفة
اي حصة راحة مشقة العازقة المعروفة التالو والطارف القديم والحديث من المال
وادعها اي ساكن القلوب فتبينوا اي تتبسطوا ان تصيبوا موال المفعول اي كراهة
ان تصيبوا قوما غير مستحقين للاصابة بجهالة جاهلين بحقيقة الامر فتصيبوا فتصيرا
الجلب غشاة القلب قوله منه طرف مستقر منصوب المحل على الحال من حوزة القلب
والجلب استغيت الشهاب اذا دنت من الارض وكذلك الطائر اذا دنا منها في طرانه

حب إلى المصراع أي تهوي حب هويا كهوي قطر منصبة من أعالي الجو كذلك البيت
أي لا يضطاد ذو الرأي والعقل بحبات حبات القلوب بلا حب مثل عدم صيد القاص
طيور الجو بلا حب **قال** **كتب** خلف بن أحمد بعد ذلك **متصلا** **عما** **ذكر**
إليه ومتهريا مما نفع عليه فعفا ناصرا للدين عما حكت في صدره من أمره وانحضر له
عما امتاحه من قلبه وغدير غدره وثبت باقي عمره على مداراته فانتقل إلى
جوار رحمة وعموه وبلغ السلطان بين الدولة حكمة خيرة الزمانه باظهار الشماة
فاستفشد قول القائل نقل للذي ينبغي خلاف الذي ينبغي تحمرا لأخري مثلها وكان قد
ثم استرها في نفسه مرتقا لميقات الفرصة في الايقاع به والاستشفاء منه إلى ان ورث
ملك خراسان نقي الاطراف عن غبرات الخلف سليم الافاق عن غترات الشقاق
وقد كان خلف بن أحمد عند قيام السلطان باستمعاء المملكة قد بعث ابنه طاهرا إلى
قحستان فلكها ثم عن منها إلى فوشج فاستولى عليها وكانت هرة وفوشج برسم
بغراجن أخيه ناصر الدين سبكتكين فلما وضع الله عن السلطان أوزار تلك الملأمة أناه
عنه يستأذنه في كره المنقلب عن ولايته دخل باحد من حدنكايته فاذن له فيه وسار
حتى اذا شارف فوشج تلقاه طاهر بن خلف بمن والاه من العديد تحت الحديد قنأوا
الحرب قد ألهام من حطوط المفارق وقطعا للأجسام من حصود المناطق واستقاء
للا رواح بأرضية الرياح واختلاسا للرؤوس بسيوف كسيوف الوقت ثم حمل بعضهم على
بعض فذهبت الميامن بالمياسر والمياسر بالميامن وانقل طاهر من بين يديه هزيمة
واقبته بغراجن تحت من ظليما وقد كان قبل ان يشر للرب اصاب كوروشا نام عز
سورتها طرقت الحجى وكلفت عليه شريعة الرجاء واستيقظ بها عين الطعن الضرب
وتعاون عليه ماران من كاس وبأس حتى غفل بها عن وثيقة التوهم وذهل بها عن
بصيرة التحفظ والتحرز ففر بنفسه في اتباع خصمه اغترارا بخيال شكره فلم يشعر الا بآبار
خلف قد كثر عليه بظفرة اقعصته قتيلا ونزل الوقت إليه وقطن علاوة اخذ عنيه
واقسمت الهزيمة كلا الفريقين فلم يعرف الغالب من المغلوب ولا السالك من المستك
خلا ابن خلف فانه فقي آتاه قلبه بمن ردهم إلى محله فور الناعى إلى السلطان فثابه
من الغم لفقد القم ما ينال الوالد لعدم واحد والولد لا اقتصاد صنف والد فاستد
بما اتفق لابن خلف على ادراك الشقاء به وبابيه واطباق البلاء عليه وعلى من يليه
وحذرس ان البقرة تبحث عن المذبة بوقفيها والتملة يقضي عليها بهلكها نبات جبايتها
ولو عقل الفراش لما عشا ما عاش إلى صنف نادر ولا تهاقت في مصراع بؤار
اسارت الرؤس في اخبارا مثلا وللا عاجمة ايامها المشمل
قالوا اذا جمل كانت منيته اطاف بالبر حتى يهلك الجمل
اقول متصلا معتذرا مظهرا براءته من الذنب غزي إليه أي نسب إلى خلف

في بعض النسخ مما نفع منه وفي بعضها مما نفع عليه يقال نعت على الرجل ان نفع بالكرم فانما نفع
اذا عبت عليه يقال ما نعت منه الا لاهان وقال الكسائي نعت بالكرم لغة فغل
الاولي الضمير المحور للعلم والمرفوع المستند في نفع عايد إلى الموصول ومعناه ظاهر وعلى
الثانية الضمير المحور في محل الرفع كونه مفعول لم يستمع فاعله لقوله نفع لتفهم معنى تجني
فيه يقال تجني عمو وبكذا على زيد أي مما تجني الناس به على خلف ثم حذف الفاعل واقيم
المفعول مقامه ثم الباء الجارة ثم الضمير المحور العايد إلى ما على الترتيب الذي فعلوا في قوله
عسى الايام ان يرجعن قوما كالذي كانوا أي كانوا عليه الامتياح استقاء الماء القلب
البئر امتاحه إلى قوله غدره قال الطرزي والجربا وقافي معناه ان سبكتكين تغافل
عما عرف من خيانه سر خلف اليقين مهنا وموالموت استناد من قوله تعالى اعبد
ربك حتى يا نيك اليقين حله خيرة الزمانه أي حل خلف والزمانه السكون الوقاد
والجنوة بضم الحاء وكسرها معروفة وشدها كناية عن العقود والسكون وحلها عن القيام
والحركة يعني لما بلغ السلطان خبر شماته خلف بوفاة سبكتكين استنفشد السلطان
هذا البيت يعني لا تشمت فانك تموت ايضا والبيت المستفشد لسلطان بن عبد الملك
يؤمن به اخاه هشام بن عبد الملك وابقله هذا حتى رجال أن أموت وان أموت
تلك سبيل لست فيها با واحد نقل للذي البيت التمجيز التهجيز خلاف الذي أي خلف
الذي وكذا وصنع خلاف موضع خلف من قرا لا يلبثون خلافا لا قليلا لاخرى أي لدايته
او واقعة اخرى فكان قد اى فكان قد وقعت وحصلت الواقعة وانما حذف الفعل لدلالة
قد عليه لاختصاصها بالفعل استرها أي اخفى السلطان شماته الاشتقاء وجدان الشقاء
الغيرة الغبار وبنه بعض النسخ غبرات الشقاق بالغين المعجمة والباء الموحدة وهي البقايا
الشقاق الخلف أي نقي الطرفا سليم آفاقها شائف علا وقادب عدوت الشيء عدا
احصيته والاسم العدو والعديد القدر قطع الشيء طولا ولها جمع الهامة والقط قطع
الشيء عرضا وكلاهما منصوب على المصدر وكذا استقاء واختلاء واختلاسا وقوتقدم
امثالها غير مرة فقيتها عليها الارشية جمع الرشاش وهو الخجل الاختلاء قطع الخلاء وهو
الكلاء ويروى مكانه اختلاسا الرؤوس صنف من الروم اشده زرقه وشقرة منها
وهم موصوفون بحودة الحديد كالحند واليمن وبالجر آء والشجاعة الظلم النعامة وهي
موصوفة بشدة الجبن وكثرة العدو قوله منه من تجريدية وهي معجروها في محل نصب
على الحال من ظليما وقد قدمت شرحها في شرح ذكر باجري بين الامير سيف الدولة وبين
اخيه اسمعيل وقد كان أي بغراجن سورة الشرايف نوبة في الراس وكذلك سورة الحمة
ونوبها وسورة السلطان سطوة واعتداءه نام عن سورتها عن مهنا بمعنى الباء
كقوله تعالى وما ينطق عن الهوي أي بالهوي طوف الحجى عين عقيله انقطه من نوبة فيقط
واستيقظ الا انه يستعمل مهنا متديا أي يستيقظ بغراجن باصا به الكوروس عين القبر

والطعن وهذا كناية عن سعة المطاع والمضارب كما ان عين المستيقظ مفتوحة
واسعة وهي تلك على قوتها اذ صاحب الاشياء المعدل من يد وطعته لقوي وهذه الجملة في
محل النصب كونهما صفة كونهما كما ان الجملتين المتقدمتين كذلك وان كانتا في اكثر
النسخ غير موجودتين في بعض النسخ فتعاهد عليه قاتل الجوهري ما وروى الشيء افضل
به مثل ما فعل صاحبه به واعتقدوا الشيء اي تداولوه فيما بينهم وكذلك تعاهدوه ثم نشر
العلامة التعاهد وتفسير المعادة هو اخطا ولو لم يكن لكان غير مناسب ههنا اذ اقبل
بغرض بالدارين ما فعلناه بنفس التعاهد ههنا مناسبة ما كن في استعماله بعلى نظير
وي في بعض النسخ فتعاهد عليه وهذا أولى السجدين لتعاهد تعاهد عليه اذ اصابعون
خصمه يقال اخذنا بالوثيقة في امره اي بالثقة التحدث لبس التلاح وفي الصحاح هو التلبس
وذلك في اشد وسطه بجمل التحفظ التيقظ وقلة الغفلة في اتباع خصمه في محل النصب
الحال من فاعل غتر واغتر او امو المفعول في اكثر النسخ بخيال شكره من الخيلولة وفي بعضها
بخيال بالباء الموقدة وهو الغشاو اقصته قتله على مكانه قتيلا حال مؤكدة كقوله تعالى
ارسلناك للناس رسولا وقوله وتذكر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامر
نزل للوقت اي وقت اقعاصه العلاء ههنا الرأس على البدن والاذن عان عرقا الخ
وقطعها كناية عن قطعها من قطع الثمار خلا فعل الاستثناء وابن خلف منصوب على
الاستثناء اي لا ابن خلف فانه يعرفها قوله فانه فني مسبب عن معرفته فلذا جاء بالفاء
التبعية فله اي منهزمي عسكره في بعض النسخ ثم ردم وفي اكثرها بمن ردم وهذه
باوامر الملوك وجلالتهم في الصحاح اذ اخرج ثلثان او ثلث من اصل واحد نكل منها صغر
والاثنان صنوان والجمع صنوان برفع النون قال تعالى في الجمع صنوان وعرضون
وانما قال لعم الرجل صنوانية لانها بقايا من اصل واحد ثبات التلخين من اصل واحد الا
الاحاطة بالحس الظن والتخمين يقال بويحيى بالكسر اي يقول شيئا برأيه المذبة بالفهم
الشفرة وقد كسر الروق الزن وهذه اشارة الى قولهم في المثل كالباحث عن المذبة
ومروي عن الشفرة يقال ان رجلا وجد صيدا ولم يكن عنده ما يذبحه فبحث الصبيد
باظلاله في الارض فسقط على شفرة فذبحه بها وهذا المثل يضرب في طلب شيء يؤدي صاحبه
الى تلف النفس قضى عليه اي اهلكه وقتله وقضى له خالفه كما يقال حكم له وحكم عليه في المثل
لم يرد الله بالخلعة صلاحا انبت لها جناحا قال اذا ما اراد الله اهلاك من خلقه
الخال جناحها فسيق الى العطب وقال الامير ابو الفضل الميكائيل ارضن القوت بعيش وان كان سيرا
فهلاك القتل ان يكس جناحا ليظهر عشوت النار اعشوا اليها عشوا اذا استدلت عليها
ببصر ضعيف وقيل معنى عشوت في النار ذهبت وقصدت اليها لا تبتسح ما عاش اي
مدة عيشه التهاوت سقوط متناهي الاسارة متبدي السيرة قالوا اذا حمل البيت ثقلان
الى المثل اذا جاء اجل البعير حام حول البئر اي انه يطوف حولها حتى تستطيقها قال

ورحفت السلطان في شهر سنة تسعين وثلثمائة الى خلف بن احمد وهو مخوف كصا
اصد بهد قلعة بينها وبين بحري النجوم قاتل قوسين بل قيد سهمين بخور عن كائنها
الا بصار وتجار دون كائنها الا طيار فحاصره بها ممنوعا عن فتحة الاختيار محنوا
بشدة الاضطرار منجوعا براحة القرار ولذة الفزار حتى تحب الرقع روعة وروغ
الروغ روعة فاستشعر النجوع والطاعة واطهر الخشوع والقرعة وسال سوال المستكين
ان يتفلس من خناقه ويبرخي من جبل رهاقه على ان يفتدي بمائة الف دينار ويطلق
بها من خدمته ونشائه ويحفر ويبارق فاجابه السلطان الي ما استدعاه ودكل به من
اقتضاه المال حتى استوفاه وغادره كما هو في اسرار الحصار وخناق الوثاق وفي نفسه
قصص بستان ككت احب ان يجعل غزوة في الهند مقدمة لما توحاه وصدة بين يدي
نجواه تبركا بما يجري على يده من ارتفاع داية الدين واتساع ساحة اليقين وانا كلمة
الصدق واغارة قوة الحق فتوغل بلاد الهند متوكلا على الله الذي هداه لهذا وهو وقضى
بالعزة مقدوره وبالنسبة تصاريه امور حتى انتهى الى مدينة برشور فحتم بظاهرها
وبلغة اجرة آءه الله ملك الهند جيال على لقائه واستعجاله الفناء لمجاورة فتأية
ناستغرضه الخيول من ابناء جريدته وسائر الغزاة والمطوعة في جملة واختار للجهاد
خمسة عشر الف عتبان من فحول الرجال وقروم الابطال وحظ ان يخلصهم من رده
وبه رجة الانتقاد حتى اذا خلص عدد من على الاحباب واحلهم كجنان الصرايم وورد
الغاب وكلف بهم الى قتال اللعين المجين بقلوب كالهمضاب ثابته وفروع صبر عاروج
الاخلاص نابتة واقبل الكافر الفاجرة اثني عشر الف فارس وثلثين الف راجل وثلثمائة
فيل تارت الارض من وطئ اطرافها وتحت من ثقل اخافها حتى اناخ قبالة السلطان
سطا ولا بعده مطا ولا بقوة باعه ويده يظن ان كثرة الجموع يطوي كتاب الله طيبا
او تغني من امر الله شيئا ولودس الجاهل كتاب الله لو ا قوله تعالى كم من فئة قليلة غلبت
فئة كثيرة باذن الله اقول — مجرى النجوم هو الفلك الثامن عند الاول لكل قوس
قaban وهو بين المقبض والسية قاله مقاتل وقال الحسن قاتل قوسين طول قوسين
وقال الفراء قدر قوسين بين وبينه قيد سهمين وقاد سهمين وقاب سهمين اي قدرهما
قاتل قوسين ههنا فاعل الظرف باتفاق سيبويه والاختش تحو ترجع المرام روي احمد
الصاحبين مع الآخر السهم او الحجر حاد كجارية المسامة مباراة احد الشخصين الآخر
بالسهم والجمالة اي ترجع الابصار مع قدرتها على ادراك الاشياء البعيدة عنها كالكلاب
الثابتة مثلا عابرة خاسية عن ادراك مرأاة تلك القلعة وهي شرفاتها لغاية بعدها
وتقية الاطيار مع امكان بلوغها بالطيران على الاجسام العالية غاية العلو قبل مسامة
تلك القلعة لبعاد ارتفاعاتها ولا تخفى على العطن ان حق القرنية الثالثة ان تكون ثانية
والثانية ثالثة كي يبقى الترتيب الطبيعي واما ان القرينتان في محل الحجر كونها وصفي قلعة

مواضع

كما ان الحملة الاولى كذلك فحاصره بها اي يمين الدولة خلفا في القلعة كمنوا مبتلي تحب الزرع
 روعه اي اصنع الخوف موضع خوفه اي قلبه التمتع الاقرار بالحق المستكين الخاضع
 الخناق جبل تخنق به ارضه عسكر كلفه اياه يقال لا ترهقني لا ارضهك الله اي لا
 تعسرني لا اعرك الله والجارتان تعلقان بالفعلين فلما حل لهما معجور بها قوله
 ان يتفق في محل النسب كونه المفعول الثاني لسأل ومفعوله الاول محذوف للعلم به
 ويروى يلقي مكان يرخي وهو موزنا ومعنى الترخي الطلب قوله وصدة بين
 يدي نجواه استأذني الى قوله تعالى اذا انا جئتم الرسول فقد موافقين يري نواكم صدقة
 وفي التفسير كان في ابتداء العهد ذلك واجبا حتى ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 ملك ثلثة دراهم فتصدق بواحدة واحدة وتبناجى الرسول في وقائع ثلث لم احتاج الي
 تناجيه مرة اخرى وباقى شيء له يتصدق به فشق ذلك عليه حتى نسخ الله الآية بقوله فان
 لم تفعلوا وتاب الله عليكم اغارة قوة الحق من قولهم اغاروا الجبل اي شددوا حكمه فقله
 يوشور الباء الموحدة فيها غير خالصة غليظة معنوية وبعدها راء مهله ساكنة ثمين
 معجمة مفتوحة ثم واو ساكنة ابناء جريده ميم الذين اثبت اسمهم في جريد عشرين
 من الحشم والخدم المقطوعة قوم يتطوعون بالجهاد زاد المعاد بهرجه رقيه معرب
 بهره جتان جمع الجات وهي الحية القرايم جمع صريمة من الرمل وهي قطعة عظيمة ينصرم
 عن سائر الرمال وحياتها اخبت رجل هجين بين الهجنة والهجنة في الناس الخيل انما
 يكون من قبل الام فاذا كان الاب عتيقا دون الام كان الولد هجينا والاقواف من قبل
 الاب ويروى مكان يخف يخف بالجيم من الوجيف وهو اضطراب القلب المطاولة
 في المباراة بالطول والطول كنه محل الرفع كونه مبتدأ وغلبت في محل الرفع خبر والآية
 نزلت في طالوت وجالوت قال فارتزوا الكافرين بكانه حائجا الى المطاولة
 ومتحرزا بالمدافة والمراوغة انتظارا لمن وراؤه من اوشاب الجيوش واوباش
 القبائل والشعوب فاعجبه السلطان عما حكم به من تقديم المطاولة وتأخير القتال
 وبسط عليه ايدي اولياء الله فادسعوهم حربا ونهبيا ومشتا ورشقا وحزنا وجزا
 وحتا وسخنا حتى اضطر الي الدفاع وصلى نارا القراع فاصطفت عند ذلك الخيل
 وخفت الطبول وزحفت الفيل والقبل بعضهم على البعض يصول وترامت
 النبال على الخصل تراعى ولدان الاصايل بالخشيل وتلاأت مؤن القواضب
 تلاؤ برق النجم فجعل الغياهب وفارت ينابيع الدماء كما فاضت مجاري الانواء
 وتكاثروا ولياء الله على جماهير المداير نوروزهم اترأ ويحشونهم دقضا وجزا فلم
 الهار والابا انتصاف المسلمين من اعداء الله المشركين وحكموا السيوف في رضاء خمسة
 آلاف رجل فبسطوهم على العراء واطمؤهم سباع الارض وطيور الهواء وجعل
 على صعيد المعرك خمسة عشر فيلا مفروقات الخرافيب باطراف النشاشيب مخوزات

الخالجم باسياف اللهاميم واحيط بعدد الله جيبال وبنيه وحفدة وبنو اخيه
 وذوي الصيت من رهطه ووزيره فسيقوا بخزام القس والاسر الى موقف السلطان
 كما يتساق المجرمون الى النيران وجوه عليها غيرة الكفران ترهقها قرة الخذلان
 فمن مكثوف الي الظاهر قهرا وسحب على الخدجرا ومضروب على الوريد صبرا وتل
 مفلا جيبال عن نظيم مرتفع بزياد الدر والجواهر الزهر واليوافيت الحمر ما قوم ماقي
 الف دينار واصيب اضعاضا من اعناق المقتسمين من قرابته بين قتل واسير
 والمطعمين شدي في ضيق وسيرة ونقل الله اولياءه ما فأت حد الاحصاء وحاز
 جهد الحصر والاستقصاء واغنىهم خمسمائة الف راس من رقة العبيد والاماء وآب
 السلطان بمن معه من الاولياء الى المعسكر غانمين واقرين ظاهرين ظاهرين
 شاكرين لله رب العالمين وفتح الله على السلطان من ديار الهند ارضا بفضائل
 بلاد خراسان في جنبها طول وعرضها وواقعت هذه الوقعة الباهرة اشرها
 السابعة الآفاق خبرها يوم الخميس الثامن من المحرم سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة
قوله ارتزقت المزاوغة من الروغان مشهور او شاب الناس
 واو باشهم اخلاطهم عما حكم به اي حكم جيبال من تقديم المطاولة اي مطاولة الحرب
 والمحاولة فيها الحث الخف والجل السحب الارحام الاصطفا لان التقنين
 قال الجرباد قاي الخصل ان يقع الشهم بلذق القواس قال الخليل ومن قال الخصل
 الاصابة فقد اخطأ وتخلص القوم تراهنوا في الذي فاحرز ظان خصله اي غلبه
 تراعى ولدان الاصايل بالخشيل يتلاعبون به والخشل المقل وقال قوم الخشل الردي
 من كل شيء واصلة الصغار من المقل ثم نقل هذا القول الطرقي بعينه الى شرحه
 من غير زيادة ونقصان وقال العلامة الخصل في النضال الخطر الذي يحاط عليه
 وهذا قول الجوهري والخطر سبق الذي يتراهن عليه ثم قال الخشل المقل الياسر ويقال
 نوي المقل والمعنى انهم لا يبالون بالاقدام ويقدمون على تراجي النبال في النضال كما تقدم
 الصبيان على تراجيم الخشل في ملاعهم لقلة مكانة فيهم واصناف الصبيان الى الاصايل
 لان الغالب ان يتلاعبوا ويتراموا في ذلك الوقت لراغهم من مكابهم ومكاسهم ومزاد
 انهم لا يبالون بالسهم والى كلا القولين نظر وجه القيل طائفة منه وجه الطريق
 جاباه وجه القوم حاجتهم وكنتهم والظاهر ان المراد بهما احدى القولين الاخيرين
 الغياهب جمع غييب وهو الظلمة وانما قال برق النجم فجعل الغياهب اذا برق في نواحي
 الظلمة اظهر ونجوانها انور وجعل الغياهب منصوب كونه المفعول فيه مجازا بالانواء
 المجدح هو التي تليق بها التسويق الانواء جمع النوء والنوء سقوط نجم من منازل النجوم
 اي غروب نجم مع النور وطلوع رقبته من المشرق يقابله من ساعته فكانه يرقب غروب
 النجم الذي غروب لطلوعه بعد ذلك وبين غروب كل نجم وطلوع رقبته ثلثة عشر يوما او ثلثا

وقد تقدم والمجاوح جمعها

وهكذا كل نجم منها الى انقضاء السنة ما خلا الجهة فانها اذا سقطت لا يكون نوء آخر
الا بعد مضي اربعة عشر يوما قال ابو عبيد ولم يسمع في النوء انه السقوط الا في
هذا الموضع هي ثمانية وعشرون منزلا وكانت العرب تضيف الامطار والرياح والحج
والبرد الى الساقط منها لحدوثها عند سقوط ذلك النجم وقال الاصمعي الى الطالع منها
في سلطنة فتقول مطرنا بنوء كذا والجمع انواء ونوء ان كعب وعبدان وبطن
وبطنان وكانوا يعتقدون ان النشرة كلها ابطار والنشرة تشبه المجدح يشبه
الغبيث ينابيع الوفاء عند قوتها بها مجادح الانواء عند فيضان اثرها وهو المطر لانهم
كثرة الاستعمال يعبرون بكل نوء منها عن اثره وقيل المجدح كوكب له نوء وفي كلام
عمر بن الخطاب رضي الله عنه لقد استسقيت مجادح السماء والتكاثرت بها الجبابرة بالظفر
والقرب والنهب الحرب يؤذونهم اذا اى نزعهم ارجعنا وتقول ازنة عن كذا
اي اعزبه هذا قول الفتح قال تعالى يؤذونهم اذا وقال الفراء نزعهم الى المعاصي
وتفريهم بها وعن ابن الاعرابي الازل الحركة وفي الديوان ازنت الشئ فتمت بعضه
الى بعض الترفص الاسراع في الشير والجزم عدو دون العدو الشديد وسما منصوبان على
المصدر من غير لفظ الفعل اي يحثون ان تصف النهار اذا بلغ نصفه والانتصاف الانتصاف
العراء ما انتزع من فضاء الارض وقيل هو وجه الارض الخالي قال الزجاج الفراء يحل
الوجهين مقصور وممدود فالمقصود الناحية والممدود المكان الخالي جذل مسرع
على الجبال اي وجه الارض الصعيد تراب وجه الارض غدت الشئ بالابرة اركن بها
فيه القرب العصب الغليظ المؤثر فوق عقيب الانسان التناشيب جمع انشأ
وموا السهم اللهم جمع التهموم وهو من الناقة الغزيرة اللبن ومن الناصر الجبل
الجواد الخرايم جمع الخزيمة وهي الفرة في الف البيعة المخذلة الاعوان والخدم وقيل
ولذ الولد واحد هم حافد الغيرة والغيرة الفبار ترهقها تصيبها فمن مكتوف الكتف
عند اليمين الى الخلف قسرا يجوز ان يكون هو المفعول له اي فمن شخص كتف صاحب
السلطان يده قبرا فخذف الغافل للعلم به واقم المفعول مقامه اي فمن شخص كتف
يده ثم استبر وبقى المفعول له كما كان يجوز ان يكون حالا مؤكدة اذ كتف ايديهم لا يخلو
من قراوليا والسلطان بهم فكانه قال ومن مكتوف يدا مقهورا وقد تقدم ان المؤكدة
على قسمين قسم يجب حذف عامله وقسم لا يجب فالحذف بصدده من القسم الثاني ويجوز
ان يكون مصدرا من غير لفظ كتف ويجوز ان يكون من باب له على الف درهم اقرا
فليتأمل ومن معي المبتغضة ومسحوب على الخد جرا جرا هو المصدر المؤكدة لا غير اذ
معنى التجب والجر واحد او مضروب على الوريد صبرا جبل الوريد عروق تزعج العرش
من الوتين ومما وريدان يقال للرجل يقدم ويمسك فيضرب عنقه قتل صبرا
يعني انه امسك على الموت اي امسكه شخص وقتله شخص آخر وفي الحديث ان النبي عليه السلام

بني عن قتل شي من الدواب صبرا قال ابو عبيد قال ابو زيد وابو عمرو في قوله صبرا
هو الطائر او غيره من ذوات الروح يصبر حيا اي يحبس ثم يرمى حتى يقتل وفي حديث
آخري رجل امسك رجلا وقتله آخر قال اقولوا القاتل واصبر والصابر اي احبسوا
الذي حبسه للموت حتى يموت فعلم من الحديث ان القبر يطلق على المعين ولفظ
اليمينى ههنا شاهد على ان مراده الميعن الاول فلا يلتفت الى ما قاله من ان قوله
قتل فلان صبرا اذ احبس حتى هلك لقوله او مضروب على الوريد وصبرا ههنا مصدر واقع
موقع الحال بمعنى اسم المفعول اي ومن شخص ضرب السيف القاتل على وريده حال كونه
مضروبا اي محبوسا للقتل فاعرفه في بعض النسخ وحل مقوله عن فطيم مرصع فطام الصبي
نصالة عن امه يقال فطمت الام ولدها والصبي فطيم والمقلد ههنا القلادة ومرصع
مرفوع صنعة مقلد والغراب جمع الغرير وهي ههنا الدرة التي لا مثل لها وهذا ظاهر
وفيه مبالغة عظيمة لانه اذا كان قيمة قلادة صبي منهم ما في الف دينار فكيف يكون
قلايد رؤسهم وصدورهم وفي بعض النسخ وحل مقوله جيبال عن فطيم مرصع والمقلد
ههنا موضع قلاوته اي عنقته اي حلل وقبته عن عقد منطوم وان كان الحل الحقيقة
للعقد لا للقبته فعنه ارتكاب مجاز الشدق جانب الغم التفضل اعطاء الغنية
روقة العبيد حيا بهم وخيارهم ويقال جوار روقة ايضا ويجمع رابوق مثل فابرة
وفرقة من راقني الشئ يروقني اي اعجبني ظاهرين غاليين تتفضل تصبر وتحمق يقال
صأل الشئ اذا صغر قال التثيت الفصيل نعت الشئ في منعه وصبر ووقته
طولا وعرضا مما المفعول فيها قال ولما وضعت هذه الحروب احماها
وحطت عن الظهور انقالها احبان يصرف الجئت وراه ليزاه بنوء وذووه
في شعار العار واسار الخسار وليست طير هيبية السلام في ديار الكفار فواقعه
على جنسين رأت من خفاف الاقبال وارثين ابنا وحاذاه على الوفاء بها
على الكمال وعاد الكافر وراه حتى استقر مكانه كاتبة ابنة وشاهية وراي سجون
يشكو اليه ما عراه من الفاقة الكبرى والذاهية العظيمة وسأله سؤال ملجف
ان يؤدّي عنه الصنمان بما عزوهان فساقت اليه تلك الفيول وصرف الرسول ستيت
حملتها الى السلطان فامر بالافراج عن اولئك الرهاين وكسع اديارهم نحو تلك
المدائن وحدث نفسه انديال بان اباه ليس بردة الخوف وعرض على حذم الهرم
وقد طلع عليه نشر الاسر وذبران الادبار وعونه عواء الامتحان وشالت به شولة
الحذلان فقد حان ان يلقى خيسته ويتقاضي عليه الزمان دية ومن سنتم المطم
فيهم ان من حصل منهم في ايدي النائية وهم المسلمون اسير لم ينقذ من بعده راية
ولم يستتم له زعامة وسياسة ولما رأي جيبال حصوله بين قيد الهرم وقيد المذلة
اثر النار على العار والمنية على الدنية فبدأ بشعره فخلق ثم تحال على النار حتى حتر

ولما استتب للسلطان ما اراد وانقاد له ما اقتاد ارتاح لغزوة اخرى يطرد بها
ويباحة مقامه ويعلم بحالها عذبات اعلامه فقال نحو ذيند فضر عليها بكل
الاقدار حتى افتتحها صغرا واعتاض منها بعد العسر يسرا وبلغه لياذ طوائف من
من الهنود بشعاب تلك الاعلام واستتارهم بحجر العياض الاجام متحدثين بالتوب
للفساد والتأليب على العناد فاغرامهم جيشا يدوخ حالهم ويؤق قبل الوصول
او صالهم فوكت فيهم السيوف حتى رويت من رشاش دماهم وصديت من حال
احشائهم واشلائهم وتهارب من سلم عن طلبها كالاوعال في زيود تلك الجبال
يردون الكواكب ظهرا والمنايا سودا دجرا وذاقوا وبال امرها وكان عاقبة امرها
خسرا وانقلب رايات السلطان الى غزنة خافعة بالبحر الشايع والفتح الرابع
والحول المئين والنصر المستبين وقد اشرق وجه الاسلام وابشمت نواياهم والشرح
صدر الملة وانقص ظهر الشرك والبدعة اقول مراده بالجنة مهنار عزم
الكفار المقبوض عليه قال الزجاج كل معبود من دون الله جيت وروي ابو العباس
عن ابن الاعرابي الجنة ريش اليهود والطاغوث ريش النصارى ويروي مقام
الجنة الجنة الحافدة قد تقدم معناه ويقال للجنة حافة وقيل كل شئ الى طاعتك
حافة وفي الدعوات اليك نسعي ونخند وادتهن اي السلطان له لحيال بها اي في الحال
وشاهيته اي شاهية انديال قال العلامة شاهية مملكته وحيث موثاه
تلك الرقعة وامير تلك البقعة وفيه نظر اذ حيث موثك الرقعة ليس شاهية لان
شاهية معناه في العريية ملكيته وملكته المرء عريه قائم به كقادرية وعالمية حيث
موثاه تلك الرقعة بلدان واجسام والاعراض لا يكون اجساما ويحسون ما
نأته وآء السند يمتزجان فيصير ان نهرا واحدا وذلك بين يترشا وورق بلا ليد
قال الجوهرى سجون نهريال هند وقال العلامة موثر حد من ارض التزل اليه
الى انديال الفارقة الداهية يقال فقرة الفارقة اي كسرت فقا وظهر الالحاف
الالحاح في السؤال ان يؤدى عنه القمان اي ان يؤدى انديال نايبا عن ابيه
جيال بما غزو هان اي بما غزو عنده من النفائس وهان عنده من الخسائس فامر
اي السلطان والفاء للتبعية كسج اديارهم المصدر مضاف الى المفعول وقد تقدم
معناه عصى على حجة الهرم الجرة مي اليه مرجع بها الابل من المعدة بعد الاكل
فلا بد من ان يكون متقدمة بالاكل ثم تقات قواها ولم يبق فيها الا شئ يسير بها
الى الهرم لان الهرم يكون بعد الشباب وبعد دناء القوى وبعد دناء القوى وبعد دناء
طراوة السن وفي بعض النسخ على جذم الهرم وقد تقدم البحث عنه وفي بعض النسخ
وعصى على حجة نعل من الحجة اي القطع وهي قطعة من اللحم مواحد الشئ من اما
الواقع او الطائر ودبران وعواذ وشوله اسماء بعض منازل القمر قال تاج الدين

الطرقى ليس لذكر هذه الكواكب تخصيص الا صيغة مقاربة الالفاظ وقال العلامة بل
لتخصيص ذكرها فائدة وهي ان تطير باسميها ومشتقات معانيها لانها تناسب حال
المخدول وتوازنها وتوازيها مساو بها وهي مع اسمها وخبرها بتاويل موزون فروع مكمة
لانه مبتدأ ومن سنتهم المطاعة فيهم ظرف مستقر في محل الرفع كونه خبر وهي من
المواضع التي يجب فيها تقديم الخبر على المبتدأ وانما صارت مدة سنتهم لانهم يستنكفون
من امير امتهن بالاسار وابتدل بالقصار الثانية بتقدم الهمزة على الياء بالتشديد
عصاة المسلمين بلفظهم اثر النار من قولهم النار ولا العاد والمنية ولا الدنية
اي اختار النار ولا اختار العاد الاقياد مثل القود يطرد ويعلم كلنا الجملة في محل
الجر لانها منصاة غزوة يعلم اي يصيرها معلومة ويهنند بعد الواو فيه ياء شتاء تحتانية
مما له ثم ياء ثم نون ثم وال مهلة مدينة عظيمة على شط سند رود وهي برشور ولوهور
وقال صدر الافاضل سمعت شيخا لوهور ياتحكي انه كان هناك ثلثمائة جوهرى فاعتبر
بها اصحاب سائر الجوف ضرب عليها بكل الاقدار الكلال والكلال الصندر وسجل
في صدر البعير غالبا اي اناخ بها مشوكة بأسيه والتي ثقل عذابه ووطاة قهره بليبه
يلقي بكله على من استنله واستوطاه وجعله تحت جرائه الباء في بكله تتعلق
بضرب كقوله تعالى فاضرب بعضك بالجر وانما قال ضرب عليها لاضرب بها تنبيه على
ان هذا الضرب ضرب قهر وفساد واهلاك لاضرب لطف واصلاح واحياء فضا
ولا وضيا اي حال كونه اهلها صاغ من اذ المضاف مخدوف من قوله فاضرب عليها اي
على اهلها اعتاضه نقوض اخذ العوض اللياذ العياذ وذنا ومعنى الثالث الكفح
يدفع اي يهزم ويدخل وتكت بالعين المعجمة اي كسرت ووروت صديت طبع
والقصد الطبع الرئود جمع الريد وهو انف الجبل ظهرا وقت الظهيرة اي صار النهار
الانهر من الخوف في عيونهم كالقيل للآليل والمنايا سودا دجرا يعني يحيل لهم من
شدة الموت مناياهم بالوان مختلفة على ما يقال ان الشخص اذا كان في السياق يرى
المنايا على لونها من الالوان المنكرة فيعصف برها كالسبع المهيب وبعض يرى
اسود غرييبا ويعصف برها احمر قانيا فتؤذ بالله من عذاب الله الويلة بالتحريك
الثقل والوخامة وقد ربل المرقع بالضم وبلا وبالا فهو بيل اي وخيم خافعة مضطرة
اي ملتبسة بالبحر او خافعة بالبحر لا بالبحر وايضا عجبا من راعى الشئ المجنى الحول
القوة قال وقد كان خلف بن احمد عند انصار راية السلطان عن وجه
عبد الى دله طاهرة اعمال سجستان واسند امورها اليه ايشار الى نفسه وهواه
لدرية الملك اليه قبل وقته وتبينت له ملكه قبل استحقاقه اياها باره تويضا للسلطان
باستغناؤه عن الملك واقباله عن النكس واعتياضه تواضع العبادة عن ترفع
السيادة ليقطع بخرج الامر عن يده طمعه عن قصده وحصده فلما فسفت المدة

على ما وآله نطق شواهد الجودية اختياره وبدت نواجد العقوق من بني آثاره
فلم يزل يلاطفه ويباريه حتى اعماه عما نواه ثم تمارض في الحصار المذكور واستدعى
ابنه لقبول الوصية وتسلم الودائع الحقة فغفل عن تدبير العقاب والتكبر
واقبل اقبال طرفة بن العبد على خطي الضيم من ضرب الجيد اوحز الويد
وقد كان خلف بن احمد قد تمكن له مقابله من جيشه فاحاطوا به احاطة خيل الزباء
بحديقة الوضاح الى ان حصن في مقتله وخيس فيمكن اجله وبني في التبعين على حاله
الى ان اخرجت جنازة كماله عليه في قتل نفسه والحياة على روضه وذميه ولما سمع
طاهر بن زيد صاحب جيش خلف بن احمد وسائر القواد بسجستان ما جرى في امر
طاهر دخلت في طاعته ضمائرهم وتخلت في موالاته سرايرهم وانقضت خوف
الاسوة فيه سرايرهم وضبطوا تلك المدينة على طاعة السلطان ومشايعته واسلوا
بما اوجبوه من التمسك بحبل الطاعة والتسك بدين الجماعة وسألوا الزمهاض من
يتولى تكلم المناجحة منهم ليعتدروا له بابا ويتعظوا بآلهم توابه ففعل السلطان
ما سألوه وجرأهم الجسر على فعله واقيمت الدعوة للسلطان بها في سنة ثلث وتسعين
وثلاثمائة **اقول** اثار الله على نفسه اي غافل ما فعل اختيار الالبية على نفسه والهدوء بعد ذلك هو
المرأة في زوجها هداة وهدي ايضا على وزن فاعيل مثله وكذلك بعض النسخ اما
الهدوي الذي هو على فاعيل ايضا ولكن معناه معنى الهدى وهو ما يهدي الى الحرم وليس
بمطابق مهننا وتبيننا له اي طاهر قبل استحقاقه اياها اي قبل استحقاق طاهر
كريمة الملك النسل العباد فلما تنفست المدة الالف واللام في المدة عوض عن المصا
اليه اي فلما امتدت وطالت مدة ولاية طاهر واياته على ما ولاه اي على الملك الذي
صيره خلف وليا عليه اختياره خلف الناجز آخر الافراس ولاسان اربعة
نواجد في اقصى الاسنان بعد الارحاء ويسمى ضرب من الحلم لانه ينبت بعد البلوغ
وكمال العقل الشئ واحدا ثناء الشئ اي بضا عيفه تقول انقذت كذا شئ كذا اي في
فلم يزل يلاطفه الفاء لتبعية اي فلم يزل خلف يلاطف ابنه فغفل اي طاهر عن تدبير
التدبير اي عن خفي تدبيره وتدبير عقابه وتكبره اقبال طرفة بن العبد مضي
وشرحه في قصة صحيفة المتلبس على خطي الضيم استارة الى المثل السائر في اكاذهم
ومواكزة من خصلة الصنيع تزعم العرب ان ضيفا اصطاد ثعلبا فقال لها الثعلب
يا أم عامر اطلعتي ومني على نفسي ولا تتعصني لغربي فقالت اخرجك يا ابا الحسين
بين خصلتين قال ما قالت لان شئت اقلك وان اردت اكلك فقال لها
اذا كرين يوم تكلمك فقالت مني واين فتعصت فاهها ووثب الثعلب وقرضارت
مثلا في الامر من لا خيرة فيها المختار كما قال ابو فراس وحسبك من امر بن خيرة ما الشر
المتعصب والمبشر تلتون له اربعين رجلا خطب جذيمة الزباء وقد كان قتل باها

فاجابه الى ذلك وجين خلا بها كمننت له رجلا لا تقتلوه وتقتلها مشهورة وجذيمة
بذا كان ابرص فوصفته العرب بالوصاح تقطعا له وتفاوتا عن وصفهم اياه بالابص
وهو ملكهم حصن اي طاهر بن سجن ابيه خيسه تحييسا ذلك ومنه الخيس وهو سجن
سجن كان بالواق اي موضع التذليل محالا عليه اي على طاهر يعني انهم زعموا ان طاهر
قتل نفسه دخلت في طاعته ضمائرهم فيه دخل ودخل اي عيب وطعام مدخول
وسرور وقد دخلت اي عيبت وقال الجوهرى الدغل الدغل نفلت فسدت
من نفل الاديم وهو فساد في دباغته الاسوة الاقضاء فيه اي في طاهر المبرع من
الجمال بالطف واشتد قتله يقال للرجل اذا ذهبت عزة نفسه انتقضت مريته اي
خافوا ان تركهم مثل ما نزل بطاهر بن خلف خوف الاسوة نصبه على المفعول وفيه
نقد اذ ليس فعلا لفاعل الفعل المعلق وتلك المدينة بسجستان المشايعة المباشرة
بجمل الطاعة اي طاعة السلطان التمسك بالعبادة بدين الجماعة اي بطاعة جماعة
السلطان او بدين اهل السنة والجماعة وترك مذهب الجوارح وسالوا اي وسألوا
السلطان ان يرسل اليهم احدا من حضرة كي يسلموا الولاية اليه ويساعدوا الى خدمته
ويبادروا الى حضرة **قال** ولما فتح الله رجاها ويسر له انزاجها عزم
على قصد خلف وحسم دأبه وكفاية الخاصة والعامة عواذى نكره ودهائه وهو
يريد في حصار الطاق ومن صفته انه ذو سبعة اسوار وبيعة الجدران مبنية
البنيان وثيقة الاركان يحيط به خندق بعيد الغمر يشيع الوض منيع المحامن
لا يعبه الا من طريق في مضيق على جسر يطأ عليه عند الحاجة اليه ويرفع دفتا
عنه فحسب السلطان حواله محيطا به من جوانبه احاطة المحيط بنقطة المركز وجعل
يستقرى بالرأي وجه الحيلة في كل ذلك الخندق وكبسه ليستدفع على الفارس
والرجال خوضه وعبوره وكانت حوالى معسكره منابت اثلج طفاء ذوات احتف
والثغاف فوضع على اهل عسكره خاقهم وعاقبهم فارهم وراجلهم ما يمكنهم عضده
سرها اضغاثا وجزما يلقم عروص الخندق ليستتب ظهر المجال والمخرق وبادر
الناس اليه فلم تشرف شمس النهار على التكبيد حتى اعرض عن عرض المحاضرة من تاج
باب الحصار للركوب وسار اليه عند ذلك الخيول وتبعها النبول وما لى اصحاب
الحلف بن احمد من شرفات الحصار بتدقات الآجوار واشتعلت الحرب بينهم
شمى بشركا لقصرت وتنجى على القمات بالفرس والعشر في خف النيل العظيم باب
الحصار فاقبله بنايبه وزجج به في الهواء واخط على الارض من جالوق وقيل من
اصحاب خلف الحزم الغفير ولجأ الباقون على اطراف الحاجر الى السور الداخل ودمر
عسكر السلطان على الحصار وقاسك اصحاب خلف فوق شرفات السور الاخرين
عنها باججار المجانيق واطراف الحرب المزاريق واطلع خلف بن احمد عند اشتداد

الخطيب على ملتقى الغزيين فرأى هؤل المطلع من موج السماء بعنارينا لا نجاد على
شياطين الجياد وتطايير النبال كرجل الجراد وتراى الجراب كعزالي السحاب ونج
الدماء كسبح السماء وعماين الفيل قوا هوى الى بعض اصحابه بحطومه فرى
في الهواء قاب ومحين ثم تلقاه بنبأيه واقبل على آخر من يدورهم بمنميه ثم
اخي على الساب بمنكميه فزعزعه بمصاوتيه واقتلعه بضبات الحدايد عليه
فاستطار عند ذلك قلبه وجاش جاشه وارتاع دوعه واضطرب هؤل المقام
وفزع الاصطلام الى طلب الامان واستغاثة السلطان فكلف عنه يد الاحراج
ووضع عنه سوط الانتقام كوما غداه الله بدده واطربه نشوه فخر اقول
الرتاج والرتج الباب العظيم الانفراج ذوال النعم دفع الله عنا عاوية النفس اى
ظلمها وشترها والعوادي جمعها والكفاية مضافة الى المفعول وعوادي مفعولها
الثانية لانها تطلب مفعولين قال تعالى وكفى الله المؤمنين القتال وفاعلمها
السلطان النكارة الدهاء وكذلك التكر بالضم الجسر واحد الجسور التي يعبر عليها
العسكرة اعداد الجيش النقطة اصطلاحا نهاية الخط اى ذو وضع غير منتظم
والمركز موضع التركيز جعل يستقرى بالرأى طفق السلطان يتبع استغاثة الرأى
جاء التيل فطر الركبة اى دفنها وسواها وكل شئ كثر حتى علا وغلب ففقد نظم
كسب البئر والنهر كسبا طمها بالتراب الاستذفان بالذال المنقوطة وغير المنقوطة
التهمؤ والاستقامة والاسراع الاثل ذوال الساق من الطرفاء والطرفاء مخروف
العقند قطع الشجر من اصله وقيل قطع اغصانه وكذلك الحصد الضئف قنفة
حشيش مخلطة الرطب واليابس والحزمة تكون من الخبط وغيره التهم بالتسكين
مصدر قولك كتمت الطريق وغيره التهم اذا سدوت فم الظاهر طريق البر اختراق
الرياح مؤذنها والمخترق المتركبت الشمس اذا صارت في كبد السماء اعرض الشئ
اذا ظهر وامكن عرض الشئ ناحيته قال الجرباد قاني والطرف في عرض الشئ ناحيته
وحده من عرضيه اى من اى شئ شئت وكل شئ امكنك من عرضه فقد اعرض لك
وبمؤوض لك يقال اعرض لك الظبي فاذبه اى وكل عرضه اى ناحيته وقيل
العرض الجانب من كل شئ وقال غير مما عرض الحايط وكل شئ وسط وقال
الجوهى ما قالاه ثم قال يا وافي القول الثاني لانه قال رأيت في عرض الناس
اى فيما بينهم والموافق المطابق مهنما القول الثاني اذا مراد طم بعض الخندق من احدي
ضفتيه الى ضفته الاخرى لتمكن العبور القذفة واحد القذوف والقذفات مثل
عزفة وعزفات وعزوف وكذلك ما اشرف من رؤس الجبال والمراد مهنما الاحجار
المدورة المنقلعة المنقلعة من القللك القصر واحد القصور تنحى تقبل القصر
واحدتها القصرة وبى اصل الفتح الفرس الدق زج بالحاء والزا والمجتمين

دفع هذا اختيار المتهجم الجرباد قاني وقال العلامه زج بالراء المجمة والجيم
اى رمى به من زجت الرجل اذا طغته بزج الرمح حالق اى من مكان عال
والحالق الجبل المرتفع الجم الكثير الغفير السائر اى يستمر بعض بعضا كثر ثم الأبح
جمع نجد وهو الشجاع وكذا النجيد والنجيد ككثف والكثاف رجل الجراد قطعة
منها النجج انفجار الدم من الجرح يقال فاحت الشجة اى الفجرت وفاضت السج
الماء الجاري وعماين اى خلف الارواء القصد ويعدي باللام والطرخ ويعدي
بالي التدوس الدق الحشم لذوات الحف كالشبل لذوات الحافر زعزعه
بمصادتيه اى حركه مع الحشمتين من جانبيه واحدا معاودة وهذا باب آخر في
اولا القصة حديدة عريضة طويلة يضرب بها الابواب وغيرها الجاش والرتج
والرتج ما يضرب من القول الاصطلام الاستيصال الاحراج التضييق والالحاء
واقبل خلف بن احمد على بذلة الجبابرة حتى استوفى له علي
سلطان فدخل واخوى الى الارض بشيئته البيضاء متبرزا بذل الخوة وشي
بساط من سنج الجواهر والفراد يكسف النهار وخطف الابصار نشارا
نوب عنه في شكرها اذ اقامه من برد العفو والرحمة وحماه من حريم الدوخ والمج
كلم السلطان بالرفع من قدره وضم يده عند التوسل الى صدره تناسيا
لما سبق من هوانه وتقاييا عما قدم من دخوله وقواته وحكمه في احتمال حاجت
من ذبد يساره وذخاير حصاره وخيره في المقام حيث شاء من ديار ماله
ما مضاه فاختار ارض الجوزجان استنواحا الى سيم هوائها واستغذا بالخير
ما بها واتساعا في مراتع الصيود حول ارجائها وامر السلطان بتسيير الهلالي
شباة ذوي الهيبة معا فابها من الصيانة عن عورة المهانة فاقام بها قراة
مع سنيين في ظل الترفية وساعوده القناعة بما هو فيه ثم انهي الى السلطان
مراطة بينه وبين ائلك الخان بملاطفات ميرة الىه ورسالات اغواء بها
عليه فاقنصاه الاحياط نقله الى جرد ويز انقاء عليه من صدق ما اضيف
اليه واستتمما للصنيعة لديه واحتراسا مما يلج اليه من ابطال ذلك الانصاف
وتكدير ذلك الغدير فبقي هناك على جليلة الى ان حقت عليه القضية واخرته
النية وذلك في رجب سنة تسع وتسعين وثلثمائة اقول
في بعض النسخ على بذلة الجبابرة البذلة ما يمتحن من الثياب اى اقبل خلف مع لبك
الجبابرة من السلاطين وفي اكثرها على بذلة الجايزة قال صدر الافاضل بكذا
صح يقال اجان بكذا وبى الجايزة عني بها الرشوة لانه اعرض عنها الحشونة لفظها
الغفره ههنا مطاوع الاعزاز غشني ستر البساط بساط السلطان الشجة بالضم
خردات يسبح بها الكسف يتعدى ولا يتعدى كسفت الشمس كسوفها وكسفها الله

كسفاً وانما كسفت تلك الجواهر النهار وخطفت الابصار لشدة نورها وبريقها وكثرة
عينيها من شبح الجواهر من مبتنة وهي مع مجرد هانية محل النصب على الحال من المستر
في كسفت ولما كان تغشيتها بساط السلطان بالجواهر الزواهر يمكن ان يكون بالنز
وان يكون بالنشر كذا احد المحتملين بقوله ايثاراً لينتفي الخلل الآخر فهو مصدر مؤكد
من باب بعته انشاء ينوب عنه اي ينوب النثار عن الخلف في شكرها اذا تم اي
في شكر خلف ما اذا قل السلطان واراد بحريم الروح البدن لانه موحى الروح الحيوان
التكريم تكلف الكرم وهو مسبب عن الجلب المتقدمة عليه وضم يد اي عقد السلطان
يتم على يده الاخرى عند تقرب خلف منه تزويجاً لقلبه وتشدداً لصدوره وتطيماً
لأرومته الكريمة ووضوحه الشريفة وان كان خلف اسيراً وبفارقة العظمى كسراً
وتناسيها لما سبق من زلاتة الشبيبة وفعلاته القبيحة وتغايها عما قدم من
افساده واجفاده والتناهي والتغابي تكلف التسيان والغباوة وبما المتعول لها
وبما فعلاً فاعل ضم واسناد عقد اليمين الى السلطان اولى من اسنادها الى خلف كذا
التواضع اليه عن قدرته وغلبته ولما قال ليس الغني بسيدته اهله لكن سيد قومه المتفاني
ولما في اسناده الى خلف من فساد المعنى فليتامن بحكمة اي جعله السلطان حاكماً زبداً
يساره خلاصة غناه استغذبه عذبه عذبا تاماً غير ناجع عذبا كان او غيره المرافقة
الكلام في الحناء وهي من الرطانة وهي التكلم بالحجة تقول رأيت عجميتين تخطون
وبوكلام لا يفهم العرب سيرها اليه اي سير خلف تلك المظلمات الى الترسايل الى اهلك
اغواه بها عليه اي اغوى خلف اهلك على السلطان فاقبضه مسبب عما قبله من انهاء
مرابطته اليه اتقاء عليه وحمه عليه من صدق من متقلته بقوله نقله اي فاقبضه
الاحتياط نقله لاجل صدق الناس فيما اضافوه الى خلف من المرافقة المذكورة وتحقيق
صدقه عند السلطان الاحتراس بحفظ النفس عن شيء مما يلجأ اليه اي مما يلجأ السلطان
اليه فبقى هناك اي خلف في السجن حتى الشيخ يحق بالكسر وجب القضية القضاء
والحكم اي اليه ان وجب على خلف قضاء الله وحكمه ومن نزل الموت قال
وامر السلطان بحفظ جميع ما خلف عنه على ولده ابي حفص وتقريره في يده وتعليق
من خدمته والشدة ابو منصور الثعالبي لنفسه فيه حين وهي امره وصورت عن الملك
من ذا الذي لا يزال الدهر ضجته ولا تلبس بدلاً لايام صعدته
أما ترى خلفاً شيخ المملوك غداً مملوك من فتح الغداة ملدته
فكان بالامس ملكاً لا نظير له فاليوم في الاشهر لا يتباش امره
وكان خلف بن احمد مغشي الجناح من اطراف البلاد لساحة كفه وغزاة سيبه
وانضاله على اهل العلم وحزبه وقد مرج على السنة الشواء والعلماء بما يوسلوه
وذكوه في الاوصاف طائير وكان قد جمع العلماء على تصنيف كتاب تفسير كتاب الله

لم يتجاوز فيه حرفاً من اقاويل المنسرين وتأويل المتأولين والمتأولين وكلف المتأولين
واتبع ذلك بوجوه البقالات وعلل النحو والتصريف وعلامات التذكير والتأنيث
وتنحيها بما رواه من الثقات الاثبات من الحديث وكلفني انه اتفق عليهم مدة اشتغالهم بموته
على جمعه وتصنيفه عشرين الف دينار ونسخها بنيسابور موجودة في مدرسة الطباطبائي
لكنها يستغرق علم الكاتب ويستنفد صبر الناسخ الا ان يتقاسمها السخاخ بالخطوط
المختلفة واجزي ابو الفتح البستي رحمه الله قال كنت قد املت فيه ثلثة ابيات
من غير قصد لتبليغها ايتاء لكنها خاديت على السنة الرواة اليه فلم أشعر الا بصرة فيها
ثلثمائة دينار اخفى بها على بعض ثقاته صلة لي على ياقوته وعلمته والابيات هذه
خلف بن احمد اذا خلف اوزني بسودده على الاسلاف
خلف بن احمد في الحقيقة واحد لكنه مريب على الاكاف
اخفى لآل البيت اعلم الوكي مثل النبي لآل عبد مناف
نقلت له قريب من هذه الصورة حديث ابراهيم بن هلال الصافي وذلك ان رسولاً
سيف الدولة كان قد قدم مدينة السلام فطلب شيئاً من شعره عن لسان مياحه
فأفقه به الى ان اوفى ارحاله واتاه عند الوداع ملجأ عليه تجزء فاعطاه عجاالاً كثر
ان كنت خنتك في المودة ساعة فذمت سبيل الدولة المحمداً
وزعمت ان له شريكاً في العلي وجمدته في فضله التوحيداً
فتملوا في حالف بغموسها لعزم دين ما اراد مزيداً
اعاد الرسول في الحضرة حمل اليه ضرة فيها ثلثمائة دينار وبارسمه
أذله وذلك واستدله بمعنى صفة اي قوة الصفة أو
او غير يرة او ما اشبهها الا انه صيرة لينا الصفة الروح المستقيم الكعوب من
الاستنهاية في محل الرفع كونها مبتدأة وذا اسم للاستخالة في محل الرفع خبره ولما
لم يتم مقصوده من هذا الخبر عقبه بالموصول وصيره بدلاً منه لا تمام مراده وظهور
مقصوده فالموصول في محل الرفع شيخ المملوك مقدمه والبرسم من فتح كناية عن السلطان
بلدته بل دخلت وهي منصوبة كونها بدلاً من عذراء بدل الكل من الكل وانما وضعها
بالعذراء لانها لم يفتحها احد قبل السلطان ملكاً اي ملكاً الانبياء منها يعني لآل
من المهلكة أسرة الرجل قبيلة وعشيرة ورهطه فاليوم المصراع اي فصار خلف
اليوم ما سورا لا يخلصه اقراره ورهطه فالغدا زائدة جاء بها لاستقامة الوزن
وزيادة تهان كلامهم غير عزيزه خلا فالسيبويه قال عليه السلام الا فان السعيد من
اختر باقية يدوم بقيتها على فانية لا ينفذ عذابها ومراده من الامس الزمان
القريب من جلسه ومن اليوم الزمان الذي يقول فيه هذا الشعر مغشي الجناح
اي مغشي الجناح غزارة سيبه كثره عطائه قال العلامة تفسير مشهور ومذكور

فقل بعض مجلداته في آياتنا الى خزانه الكتب بالمسجد المنبقي بنيسابور من مدرسه بوني
 بعد خرابها ووثقها اي زين انعامه واكرامه العلماء تلك الاقاويل والعلامات والقرائن
 الاثبات جمع ثبت وهو الثقة بمعنى الموثوق به الصفة خزانة مدونة او غير مدونة
 لمجمع الذهب والبرق فيها وشدها احد منها الفعل التفضيل بمعنى المفعول وروى في
 ومنصوبها فرفعها ظاهر ونصبه على المدح وحينئذ اريد خبره وعلى الاول خبر بعد خبره
 خلف شوء من ابيه قال تعالى وخلف من بعدهم خلف افعاءوا الصلوة واتبعوا الطلوع
 وخلف صدق من ابيه بتحرك اللام وارادوا بالتسكين والتحرك الفرق بينهما وقال
 الاخفش جاء الحركة والتسكين في كليهما وانشد انا وجدنا خلفا ليس الخلف السؤدد
 السيادة مرتب اسم فاعل من الارباب اي الزيادة اكل ليشتم الصغار دون اولهم
 يعقوب وعمر وحماد ابنا الليث وخلف هذا من اولاده يقول خلف لال الليث الذين
 هم اعلام الحق اي المشهورون المعروفون بمنزلة النبي عليه السلام لال عبد مناف ومحمد
 عبد المطلب سيف الدولة هذا هو ابو الحسن علي بن عبد الله بن ابي الهيثم ابن
 جحدر كان بنو جحدر ملوكا واداء واعظم سيف الدولة ويقال ما اجمع بين
 احد من الخلفاء ما اجمع بينه من شيوخ الشواء وكان ادبيا شاعرا محمدا شديدا
 الاهواز للشعر وهو ممدوح المتنبّي عن لسان صاحبه اي نايبا عن لسانه المحمود
 هفة قوله سيف الدولة ان مع اسمها وخبرها تسد سد نفوس علمت التوحيد
 كونه بدل الاشتمال من المنسوب يحدث اي وحجرت افراد سيف الدولة في فضله
 المجالفة المعاقلة اليقين النفوس التي تغش صاحبها في الاثم قسما اي قسم قسما
 والمجمل الشريطة بعد هاتين كل التصب صفة قسما اقتدي الصابي في هذه الابيات
 بابيات الاشتر الفخري في اواب الحاشية بقتيت وفري واخرت عن العلي
 ولقيت اضيائي بوجع عيوس الى آخر قال **والشيخ في النسخة في البيت ايضا**
 من كان ينبغي علو الذكر والشرفا ويرجي عطف دهر قد نبأ وجفا
 او كان يامل عند الله منزلة ثبيلة قوت الأبرار والزلفا
 او كان يطلبه بنا يستقيم به ولا يري عوجا فيه ولا خنفا
 او كان ينشد فيمن فاته خلنفا فليخدم الملك العدل الرضا خلفا
 الوارث العدل العلياء سلف خنوا بعليا ومنه وجه من سلفا
 والمؤثر القصد في الخاء شؤدد فان اراد عطاء اشتر الشرفا
 اذا التوى عني فلي حكومت سيفنا اذا ما اقتضى حنفا لنهضنا
 والسيف بلغ للاعناق موعظة كم من صليفي جاء حدة الصلفا
 وان بدا كلت في وجه مكرمة جلي بلا كلت عن وجهها الكلفا
 رضاه يفر عن سخيبره صرت الزمان اذا ما ناب صرفا

اذا اقشعر زمان من جدو به اغني الودي وكفي جوده ولكن
 بسخطه يدع الافلاك حافقة والشمس حائرة والبرق منكسفا
 يري التوقيت في بوي وعني فندي وصما وان عن رأي شغل وقفا
 لله نضل ضييل في ان مله اعاد خطي شجيا بعد ما كنا
 يمين امواله في يستفيد بها عزرا يؤتل في اعقاب الشرفا
 والمكرمة للوم في احواله هذفت ان لم يكن باله من ذنبه هذفا
 لا يتحقق الواضف المطري معاينه وان يكن سابقا في كل ما وصفا
قول البغية والبغاء بضم الباء نحو الطلب العطف هو الخلف او
 والرحمة نيا الشيء يتبعه عنى يتجافى ويباعد وانبت انا دفعت عن نفسي الايالة
 الاعطاء فاعطاء منعولة الاول وقرب هو الثاني وهو جمع قربة الخلف جمع زلفة
 وهي القربة والمنزلة وكذا الترفي العوج بكسر العين الاعم وبالفق المصدر والفت
 اعوج قال ابن السكيت كل ما هو مستعيب مايل الى الجوار والعوج والسج وهو غير مستقيم
 قيل فيه عوج بالفتح وما كان في منبسطة كالارض او معني كالدين والمعاش قيل
 فيه عوج بكسر قال تعالى في صفة الارض لا تري فيها عوجا ولا استواء الخلف الميل وكلتا
 الجملتين بعد قوله دينا منصوبتا المحل كونها صفتيه الشدان طلب المفقود الخلف
 العوض وما يقوم مقام الشيء قيام الابن مقام ابيه ولما كان البند الذي هو قوله من كان
 متصفا لمعنى الشرط جاء بالفاء في خبره اي فيقال فيه او متول لخدم الملك خلفا عطف
 بيان عن الملك سلف الرجل الماخون من آباءه كما ان الخلف الباقون من اولاده
 حثاني وجهه التراب ذراه فيه العدل هو المفعول به للوارث ولا يقع عندك
 انه مبرنا بمعنى الماضي فلا يعمل في المفعول لانه اذا دخلت عليه الالف واللام بمعنى
 فهو اسم صورة وفعل تقديره يفعل حينئذ سواء كان بمعنى الماضي او غيره خنوا المطع
 في محل الحجة صفة سلف المؤثر المختار وبابين الاسراف والبذير هو القصد الاحاء
 منها الطرق والتم الطريق قال فانتم ملوكا ما لم تقصدكم نحوه ويستعمل القصد
 بمعنى العدل والسرقة ضد القصد ومقابلته يعني انه لا يرفع ولا يشكر في طرق
 سيادة تلك الملوك الجاهلين العطاء ولا ينزل ولا يسفل تسفل الادنياء بل
 يسلك طريق الاقتصاد كما هو ذاب ذوي الاشياء وان حمل القصد على العدل فعناء
 ظاهر اورد العلامة في شرحه ههنا حكاية وهي ان ابا سعيد بن ابي الخير امر باحراق
 العود القماري في وقوده تحت قدوره فقال له بعض الغفهاء لاجرة الشرف
 فقال الشيخ من غير مهلة لاسرقة في الخير الصليب عرض القيق حبيته حاية اذا فعت
 عنه الصلص من مائة قدر الطرف والادعاء فوق فلك كبر موعظة منصوبة على
 التمييز اي موعظة السيف ابلغ للاعناق من موعظة غيره كم هي الجبرية في عمل الرفع

الثاني

بالابداء وحماه في محل الرفع خبره اي كثير من مبلغة دفع عنه حد السيف تجا وز القدر التوا
التلوي الانتصاف العدل يقال انصفه من نفسه وانتصفت انا منه لقول اذا التوى العوج
عنق صاحب تكبر او كاوز قدره اعطى خلف ولاية حكومته سيفا اذا اتصفى حق الخلف انتصف
من المقتضى فالشرطية في محل النصب صفة سيفا الكلف لون بين السواد والحمر كذا
الوجه كالشمس ويقال للفر الكلف لما يترآى في وجهه من شيايات السواد قال
اتشبهه قرا اكلفا على صفة الفلك الاجرب ومن احسن ما قيل في ذلك قول ابن حمزة
لو اراد الاذنين ان يهجو الله لدماء بالخطبة الشفاء
قال يا بدو انت تغدو بالسناري وتغوي بزفة الحناء
ويترك السرار في اخر الشعر شبيهة القلائمة الجناه
كلفت في شحوب جمل تحكي برضا فوق وجنة صفراء
فاذا التدر نيل بالهجو تليقش اولوا القبل الذين السواد
الكلف جمع كلفة ما يتكلفه من نائية او حق حرف الزمان حادثة القرب صوت ناب
البعير اي اعتناط عليه الزمان فخرق عليه الدم حتى يسمع لانيابه صرير ناب البعير و
ناب اي ناب المستجير الاقشع او انقباض الجلد الجذب يقبض الخشب ومكان جذب
وجذب بين الجذبة وكفى جوده اي كفى الناس جوده خلف حفرة تلك الجذبة فكذلك
من الوكفان وهو الكمان وصما عينا عن اعترض فصل اراد به ههنا القلم صبيح
هزيل شجيا اي سمينا تحت من الخفاة لله كلمة تعجب واستحسان كانه يضيف ذلك
الى الله اي لا يكون لغيره مثل ذلك والمعنى ان قلمه المنزول في اناطله اعاد وحظي سينا بعد
التخافة لما كتب من جواربه لاجلي والبيت مركب من المستند وهو فصل في اخره والخبر
وهو قوله لله يؤئل اي يؤصل قال واستند الاستاذ ابو النضر
المهدي في قصيدة التي يدخل بها خلف بن احمد ادهبا
سماء الدجى ما هذه الخراف الخجل اصدر الدجى حال جيدا القم عطل
لك الله من غم اجوب جوبه كاني في اجنان من الردى كل
وفيهما يذكر ابا بهمدان واستقبال الحج للسؤال عن خبره والبحث عن قطبه
يذكرني قرب العراق وديعة الذي الله لا يسليه مال ولا اهل
حسنة التوى عني واضنه عينية وعهدى به كالبيت خوذة عبل
اذا ورد الحاج لاني رفاقهم بقوارني دمع سما الخجل والشكل
يسالهم كيف ابنت ابن دارة الام انبي لم لم يعد هل شغل
اضلقت به حال اطالت له يد اخره نقص اقدمه فضل
يقولون ولي حفرة الملك الذي له الكلف المائل والنابل الخزل
فقيه طوف دخل له حبي وخبره قصير ودركه نزل

وناصت عليه مطرة خلفية بها للغواذي عن ولايتها عزل
تذكرهم بالله الا صدقتم الذي اجد ما يتولون ام هول
لوينا للبعك الملوك وانما بمثلك من امثالهم ميلنا يسلو
ولما بلوناكم تلونا مدحك فيا طيب تلود يا خسر يا تلود
فدي لك من ابناء دهر من غدا ولا قوله علم ولا فعله عدل
ويا ملكا ادنى سنا قبة العلى وانيه ما فيه السحابة والبذل
مواليد الا انه الجذر اخرا سوي انه الصفة غام لك الويل
محاسن يبدىها العيان كما نرى وان نحن حدثنا به دفع القبل
فقولا لو اسام المكارم باسمه لينك ان لم يبق مكرمة غفل
وجاراك افراد الملوك في المدى وحقا لقد اعجزهم ذلك الخضل
سماك من عمرو ويغوب محمد كذي الاصل معجزة وكذا النسل
الذي الظلمة الخدق جمع الخدقة الخجل جمع الاجل وهو اشع
ومم يشبهون الكواكب بالخدق الخجل عطل بمعنى عاقل كصلب خرد ولما سادى
السماء وقت الدجى اصافها اليه اصدر الاستفهام لانكار اي كيف يجوز ان يكون
صدر الدجى مع سواده وظلمته حاليا مزينا بجواهر الكواكب وجيد القمى مع بيا
وضيائه عاطلا عن الزواجر الثواقب لك الله دعاء له اي يكون حفظ الله وكلامه
لك خاصة ولما كان المخاطب بالنسبة اليه ميمنا وبالنسبة الى غيره مبهما
جاء بمن الميمنة وقال من عزم الجوب القطع جوبة اي الطوق والمصادفة التي
تقطع بالسيور والقمية المجرود للغم والجملة في محل الجر صفة كاني اي قايلا في كاني
داخل في المضائق والمها لك دخول الخجل في اجنان العين سلك في هذا المضارع
مسلك قول المتنبي شويت وكنت السر والليل كاتمه والطبع المستقيم يديك
ما بينهما من البعد الوطر الحاجة العراق اراد به همدان اليه بلادة ومستطرا
ومحل اقارب واناسه وقرب الواق منصوب كونه المفعول الثاني ليذكرني واراد
بالوديعة ابا كذا في محل الرفع صفة وديعة وانما ذكر الصمة المنصوب بيشلي نظرا الى معنى
الوديعة اي لا يسليه عن البديع مال ولا اهل وهذه الجملة ايضا صفة وديعة الخنو
بتخفيف الواو الشئ عني اي بعدي ضنى زيد واضناه غيره العبالة الضخامة
وعهدى به المصراع اي يدي اياه حاصلة مشا بها اللث حال كون صدر اللث
فخما اور يتي اياه حاصلة حال كون صدره فخما فخامة صدر اللث فارت القدر
تغور فورا وفورا فاجاشت فتوارة مبالغة فامة الخجل عين الماء والشكل
بالسين المهلة هو الدلو وروي مكان الخجل بالشاء الخجل بالنون وهو الماء
الذي يظهر من الارض ومنه استعمل الموضع اي كثرة الخجل يقول اذا ورد الحج

معدان لآية أبي رفاعهم أي اخذهم ملتبسا بعينين فوارتين ومعا احدهما كعين
الماء والاخرى كالدلو ولما كان اصنافه الفوارتين في الدع غير محضه وصنفها بالكرة
أي بالاسمية ابنه مبتدأ وكيف في محل الرفع خبره مقدم عليه لاقتضائه صدد الكلام
كقوله تعالى كيف نذير وكذا دأبه مبتدأ وأي ظرف المكان في محل الرفع خبر ما
ما في قوله الام وفي قوله لم استنفاية وانما اصاب الفها مع الجواز حذف لكثرة
الاستعمال قوله كيف إلى آخر البيت في محل النصب كونه هو المفعول الثاني لقوله
يسألهم قوله الام انتهى أي في دار الغربة لم يقد من خراسان هل له شغل ثم
أم لا وقوله يسأله في محل النصب على الحال من فاعل لآية اصناف البيت
المنه لا استفهام تقرير يقول انصافه به حال منته عن الاياب وزيارة الوالد
والاجاب طال له يد جعلته ساليا عن وطنه مشغولا باستيفاء لذات روجه
وبدنيه اخذ نقص عن مرتبة اخذ له ومنزلة اقراؤه اقدمه بفضل على ابناء ايامه
واخوان اعوامه يقولون أي الحاج وانى ابنك بديع حضرة خليف الملك الذي له
الكتف أي الجانب الذي يأمل الناس منه ما ينفعهم نفاثا ومعاذا والنابل الجزل
أي العطاء القضم التام الطرف بالكسر الكريم من الخيل الخير ضد الشر تقول منه
خريت يا رجل فانت خاير وخار الله لك كن مراد ههنا اخيره قصه ذر الضاية
اللبن والشحاب المطر دقا التزل ما يهتيا للتزل هذا البيت ايضا من يقول
القول وانما جاء بالفاء في قوله فقيده ليدل على انه اذا وصل حضرة خليف فتأد
هذا انه لاجل من غير مهلة فريسا كراما له وحل اركان دولة واعيان حضرة
الحبي لاجل بديع أي قاموا اعزازه وتواضعا وخايروا لتزله قضا أي تروا لتزله
خير القصور وعدوا وصنفوا ايضا في منيا في ملازميه ما يليق بجلالهم وجلالته
من الاطعم فاضت عليه سحابة مطرة ثمرة من مطر في السماء تمطر مطرا
خليفة منسوبة الى خلف بن احمد القادسية سحابة تنشا صباحا عزلة عن العمل تحا
قوله بها ظرون مستقر في محل الرفع كونه صفة لقوله مطرة وعزل فاعله وفاقا قوله
للفوادي يعلق به اذا اللغو يعلق بالمستمر كما قد تقدم غير مرة فلا محل له من الاعراب
وقوله عن ولايته يعلق بقوله عزله وان كان مقدا عليه فلا محل له الخ ضد الهزل
كما ان الهزل ضد يتركه المصراع من باب يقع الفعل موقع الاسم المستثنى في الفاظ
الحلف على سبيل الاستعطاف للاختصار نحو قولهم نشدك بالله الا فعلت وفي مثل
هذا الكلام مجاز من اربعة اوجه احدها ان ظاهرة ايجابا وحقيقتها نفى لان معناه
ما اطلب منك الا فعلك والثاني ان ظاهرة قسم وليس جواب وهو نقيضه والثالث
استعمال لآية غير موضوعة لانها اذا سقطت لم يصل الفعل إلى ما بعده كقولك عزمت
عليك فعلت بخلاف قولك ما قام الا زيد والرابع انها دخلت على الفعل وحققا ان يظن

الاسم فلهذا اول ما بعد هاء الى الاسم ولا يقع الفعل بعد الاموقع الاسم لآية القسم
وانما سلكوا هذه الطريقة طلبا للاقتنان اذ كثيرا يقع الفعل موقع الاسم وبالكسر لان
باب القسم باب التسع فيه للاختصار وكثرة في الكلام مجاز فيه ما لا يجوز في غيره فمعنى
نشدك بالله الا فعلت ما اطلب الا فعلك ومنه حديث عبد الله بن عباس حيث
قال لانصار النبي بالايواء والنصر الاجلست أي ما اطلب منكم الا جلوسكم وفي
حديث عمر عزمت عليك لما صرت كما كنت سويا بمعنى الا ضربت فكذلك قولك الباع
ما يطلبهم الا صدقهم لآية قوله اجدا يقولون الهمة للاستفهام وجو مبتدأ
وما يقولون خبره واما من المتصلة عطفت هزل على جذه هزل مبتدأ آخر وخبره محذوف
لدلالة الخبر الاول وانما جاز تنكير المبتدأ ههنا لانه تخصيص بثبوت الخبر او المحذوف
في المعنى فكان كاللكوة الموصوفة التثنية اسم من التثنية يقول طوبى لفرق الملوك
من يمدان في سجستان للقيال نقول للقيال هو المفعول له وانما جاء باللام لعدم
مقارنته الفعل في الوجود ولكونه اسما ثم استأنف الكلام وقال وانما مثلنا من الشعراء
الفضلاء نسلمون امثال هؤلاء الملوك يملك من الملوك اما ان مثلا نكرة لا تعرف
بالاضافة فلا يقع مبتدأ فقد تقدم البحث عنه مشجعا بلوناكم جربناكم أي فلما جربنا
منا يحكم قرانا مدايكم فيا قوم انظروا طيب ما نبلوه من المنافع وما قوم انظروا احسن
ما تشكوه من المذامج فربي البيت يدعوه ويقول من دفع وحصل من ابناء دهر حال
كون قولهم غير علم فتوكل وحال كون فعلهم غير عدل كقولك فدي لك فاليبيت مركب من
مبتدأ وخبر المنقبة ضد المثلية اذ في ادون اسهل الشاح والسماعة الجود والسماعة
فاعل فيه والاسمينان منصوب محلهما كونهما صفتي ملكا الترخيز كثر ماء الوادي في بحر
الفرغام الاسد الويل المطر الكبير القطر وفي البيت تأكيد المديح بما يشبه الدم قال
الامام تاج الدين الزوزني يسمي هذا النوع من الاستثناء الاستثناء الجذاعي أي ان
المادح اذا اراد ان يسمع اعادي الممدوح ابلغ مدايحه يذكر كلمة من كلمات الاستثناء فيغير
عذر الممدوح بذكر كلمة الاستثناء طمعا في ان المادح يزري عليه او يذكر نقضا فيه فيقع
سمعه لذلك فاذا وجد المادح سمعه فادعا وزعمه مستقما ذكر ابلغ مدايحه كما انه في هذا
المثال لما قال هو البدر واراد ان يثبت له مزية على البدر واراد ان يمدحوا في سماع
عذر الممدوح ذكره الا انه فلما افزع العذر سماعه اثبت فيها ما واثق بها خيرا
وليتس الباقين على هذا ثم قال فان قيل الاستثناء لغة اخراج الشيء عما دخل هو غير
او صرف بعض جملة مذكورة عن دخوله في تلك الجملة وكل مبدع الحديث يقتضي تحريك
النقصان الى القضية السابقة وههنا في هذه الاستثناءات لا يتطرق النقصان الى
القضايا السابقة بل تلحق زيادة بها قلت الاستثناء في هذا الكلام جاز على حقيقته وهذا
لانما قال هو البدر فيهم المشابهة والمماثلة بينه وبين البدر من الجائين أي انه يسب البدر

والبلد يشبهه ثم لما استغنى اخراج الاستثناء بمعنى القضية السابقة وموان البدلية
لانه الجواز اخرا وليس البدلية كذلك وكذلك من قوله الا انه الجواز اخرا فمهم المشابهة
فاجع بالاستثناء مشابهة الجواز اخرا اي انه يشابه الجواز الجود والعطاء ولكن
الجواز يشابه لانه ضرغام والجواز ليس كذلك ثم يحذف الاستدلال اثبتت مزية على الضرغام
وان الضرغام ليس مثله لانه لا ينفع الناصر ويحكي الارض والضرغام ليس كذلك فكل كلام
يتم هذا باعتبار حمل الاستثناء على الاتصال والحمل على الانقطاع اولى اذ في جملة على
الاتصال عطل عن الظاهر الواقع الى الباطن الغامض والحاجة الى هذه التكاليف والبدلية
لان الاستثناء عند المحققين هو المذكور بعد الا غير القننة واخواتها ثم ان كان تحريجا
من متعلق لفظ او تقدير هو المتصل نحو جاني القوم الاريد وضربت زيدا الاراد
ولما هو منقطع ومن اظهر الظاهر ان المستثنى منها غير متخرج من بدلية المتنازع الافراج
او البدلية من غير لفظ ولا تقدير ولا متنازع الدخول بوجه الا بذكر التنازع
هنا مع ان في البيت شاهدا على انه منقطع وهو قوله لكنه مقام الا انه الويل قوله
فاخرا حال من المستثنى الجواز كان قال الا انه المضاف في الجود والمعطى بالموجود فاخرا جعله
في الفضل والاتصال وعموم النفع وكثرة النوال كالجواز لا على الاطلاق بل كغير كثير او كما
اي محاسنه محاسن ارض عمل بي التي لا علم بها ولا اشارة قوله فتقولا على قاعدتهم
من الخطاب في الاثنين كقوله تعالى القيازة جهنم وقوله قيازة نيك وغيره ليهنك تقول القول
ان لم يبق في محل الرفع فاعل ليهنك اي قول المولى فيهم المكادوم ليهنك ان لم يبق مكررة الا في
موسومة باسمك جازاة مجازاة او جزاء اي جرى معه قولهم الحق لا اتيك بعين للعرب
يرفعونها بغير تنوين اذا جاءت بعد اللام واذا اذ الواو اعني اللام قالوا احقا لا اتيك ولولا
جاء باللام في قوله لقد كان قال الله لقد اعجزتم اي لكث الملك المدوخ العالية ولهم المرتبة
الساقلة عروذ وبعقوبت مما ابنا اللبث وقد تقدم المحمد والحمد اصل الانسان وجوه
والاصل منها ابنا اللبث والنسل منها خلف بن احمد الجوزي لانه عده بالباء بالجود
في محل الرفع كونه مفعول بالتم يسم فاعله قال **وانشدني السيد ابو جعفر**
محمد بن موسى الموسوي في بعض من ذكر انهما مكتوبان على جدار داره
من سورة ان يري الزود وسعاله فليظن لي ايوان كيوان
وسورة ان يري الزود وسعاله فليظن لي ايوان كيوان
نعم فصنت سجستان السلطان قهلات عيون الفتن وسقطت نجوم الاحين
وانقطعت اطاع الخليفة بها عن التعصب والتوب وانقطعت ايصارهم دون التوب
والغلب ورج السلطان في غزوة باهر الامر على الظفر والنصر قد صنع الله فيما
داه وسدد نحو المارد سهاه وشهر باهر امر المدينة العذراء واستصفا الملك
الفرار والاطلاع زودة الرجاء والاراع لامة العز والقلاد وانشد ابو منصور النخيلي

لنف من قصيدة في فتح سجستان
سعدت بغرة وجهك الايام وتزينت ببقائك الاعوام
وتصرفت بك في المعالي همة تقي بها الانعام والادام
ولقد فرشت مهادك فاعند تنوار الآسود والآرام
واقنن سيفك لعل كل مدينة بكر عليها الاياس ختام
هذي رديح استعلقت وفتفت وكانها لا عليك حرام
نفحتها واجتسها ونفحتها نفاهم لنفائك الخدام
وقدمت والايام تنشفي الورق بيتا تحيد شدة الايام
قد جاء نصر الله والنفع الذي ترهني بكتبه وصنعه الاقلام
باجل احوال واعين مقدم وانتم اقبال يليه دوام
ورحم الله البديع ابا الفضل الهادي حيث يقول السلطان من الدولة وامير المؤمنين
تعالى الله ما شاء وزاد الله ايماني **افريدون في التاج ام الكندر الثاني**
ام الرجعة قد عادت اليها بسليمان اظلت شمس محمود على اجهم سكان
وامسي آل برهان عبيدا لابن خاقان اذا ما ركب الفيل لحرب اوليدان
رأت عينك سلطانا على نيك شيطان فمن واسطة الهندي ساحة جوجان
ومن قاصية الهند الى اقصى خراسان على مقبل العترة وفي مقبل الشان
فيوما رسل الشاه ويوارسل الخان فما يقعد بالمغرب عن طاعتك الشان
لك السرخ اذا شئت على كاهل كيوان ايا دالي بغداد ويا صاحبا غمدا ان
تأملت بائي قيل على سبعة اركان ملين اساطين ويكعبين بشعبان
عليهن تجافيت يشترن بالوان **وبأجوج وماجوج من الجند بجوجان**
قال الفرار الزود وسعاله فليظن لي ايوان كيوان
حديقة باليمامة والفراديس موضع بالشام والفردسة تفرس الكرم والايوان على
الديوان الصفة العظيمة وكيوان اسم دخل في لغة الفرس واراد بايوان كيوان ذلك
السايع اذ موفيه وسهنا عبادة عن دار خلف بن احمد ان يري في محل الرفع فاعله
ولما كان الزود وسعاله من حديقة من حديق الجنة وروضة من رياضها انت
المفعول الثاني للوذية فقال عالية فليظن انما جاء بالفاء هي خبر المبتدأ الذي
هو من الموصولة لقصته في الشطرا فيقال له او فقول له لينظرون الى الدار التي هي
كالملك التاسع رفعة وسناء وكالزود وسعاله في زاهة وضياء واطلاق اسم الباني
على خلف مجاز من باب قولهم بني الامير المدينة فهدأت عيون الفتن اي سكنت
ونامت ويقال نامت الفتنة اطاع الخليفة اي اطاع الزمرة او الرجال والطاعة
المسوبة الى خلف بن احمد التعصب العصبية منسوبة الى عصبه الرجل وهم بنوه وقابله

لايه وانما سميت عصية لانهم احاطوا به من العصابة اولانهم ارتبطوا به من العصب
وهو اطناب المفاصل وتسمى العداوة بين اقدار الالب عصبية وتعصباً لانها تنقسم
في مشا وكلهم في العصب ومشا بكنهم بالنسب تقتضي ان لا يذل واحد منهم لصاحبه
بل يتعزز كل منهم سدة السهم والرمح خلاف قوله عورضه اي وترجحو المرمى مستقيماً
والشديد التوفيق والتقوم الاقتراع والافتقار دفع البكارة الادراع اخذ
الشيء وراعه اللامة الدرع التزين ان يزين الشخص نفسه فاعتدت مسبتين
فرش مهد عدله ولذا جاء بالغاء المدينة البكر سجستان الاياس والياس يعني اي
كان ختام تلك المدينة الياس من استخلاصها قال صدر الافاضل ذريح بنسخ
الراء المجتمة والراء المهمل المفتوحة وسكون النون احدى نواحي سجستان هذلي في محل
الرفع بالابتداء ذريح مرفوع كونه عطفت بيان استعلقت في محل الرفع لكونها جملتها
وكاها المصراع يعني انها ما افتتحت لغيرك من الملوك فكانها حرمت عليهم ودنك
الاباحة نبي التحلية بين الشيء وطالبه المخ الاعطاء فنزاعه الثاني والاسمية في
محل التعصب صفة الشيد عو الشعر المنشد بين القوم الايام فاعل تحيد وحقها
الاستنار الا انه وضع المظهر مقام المعترض ضرورة قد جاء البيت هذا ابو البيت
المشدد باجل احوال البس كيجوز ان تكون لتعدي جاء فلا محل للظرف ويجوز ان
يكون للملابسة فالظرف في محل التعصب على الحال من نصر الله والفتح قوله ورحم الله الواد
للاستيناف وانما جاء بالماضي بدل المستقبل لانه من شدة تصور الاجابة لدعائه
وتوقع كونه وحصوله فرض الرحمة وجعلها ثابتة واقعة غير منتظرة تعالى لا ارتفاع
ما في قوله ما شاء يجوز ان تكون مصدرية وان تكون موصولة وان تكون موصوفة
فلا محل للجملة على الوجه الاول والثاني اي تعالى الله تعالى مشيئة اوفي الذي شأه اوفي
شيئ شأه من نصير ومشير ومشاوكر وظهير وزاد الله ايماناً في قدرته على ما شاء
من التكوين والاحداث والانشاء وهذا البيت يتعلق بما بعده من البيتين وفيه
تعجب ونوع استغراب أفريدون اعظم ملوك الفرس وليس المراد بالتاج مهيب
الاكليل بل اراد به الدرفش الكاوياني على ما قيل ان افريدون خرج على الفتحاك
وكنى الناس شتره وكان معاون فريدون يومئذ حذاً يقال له كاويان او كاده
فاخذ من جلدة بني بها ساقية من شر النار علالة ونصبها راية فتقبل لها درفش
كاويان ودرفش هو الراية في لغة الفرس فغلب على الفتحاك نعم كم من فيئة قلبية
غلبت فيئة كسرة باذن الله وانتقل اليه ملكه وأبج على يده هلكه ثوى الملك
من نساء وسزع الملك عن نساء فيتم بملك الجلدة ودرصتها ولم تزل منصوبة على
رأسه كالتاج قوله في التاج اي في ظل التاج فلان يؤمن بالرجعة اي بالرجوع الى الدنيا
بعد الموت ام الاسكندر ام هذا من المنفصلة لانعدام شرط اتمام المنفصلة يقول متجاهلاً

مع عذرة فانه تشاك مع اثباته هذا السلطان احدث هذا من الملكين العظيمين افريدون
والاسكندر بل هذا السلطان سليمان اعاده البناء الرجوع الى الدنيا بعد الهلاك
انزله اذ لا منزلة ملك كبير ثم منزلة ملك حكيم ثم مكانة ملك نبي مبالغة وتعظيماً وانما
قد رث المبتدأ اذ المعنى عليه فحصل ما قالوا من ان ام المنقطعة اذ وقعت في استنهاض
يجب ان يذكر بعدها جملة وبعد الهمة جملة امثال من الالتباس بالمنفصلة لان الجملة قد تقع
بعد المنفصلة وعديها اذ كان الشك في الجملتين ولم يشتر كان احد الجزين نصراً على هذا
الحاذق النحرير ابن الحاجب قال وجب ذكر الجملتين من هنا جميعاً كل واحدة منها في الموضع
الذي كان موضع المفرد كقولك اقام زيداً فقد عزم وذلك لا تتم مدة عن المنقطعة الا
بالنقص لاحتمال الامر من جميعاً اطلق يوماً اذ كان داخل واظلمت الشجرة وغيرها
واظلم فلان اذ ادنا من الشيء كان الذي عليه ظلمة ثم قيل اظلم لانه اظلم شيئاً في نا
منك الانجيم التامانية ملوكهم اي ستر نور شمسه الباهر الغالب انوار تلك الكواكب
ستر ظل الاشجار ما وقع تحتها من الانوار وفي بعض النسخ اظلم بالطاء المهمل من قولهم
اظلم عليه اي اسرف قال جريد انا الساكن المظلم على غير آل بهرام هم آل سامان
لان سامان كان سبط بهرام جوين وابن خاقان اراد به السلطان باعتبار ان اياه
ترك ثم صار ملكاً ويقال لملكهم خاقان او اراد به ايلك الخان كما تقدم في شرح الخطبة عند
ذكر آل سامان تحفيلذ الواد في قوله وامسى للحال آل بهرام مظهر مقام المقصود من وجه
وانما جعل الغيل شيطاناً ليدنه المشرف الهيكل الجاهل الجسيم وخرطومه العجيب الذي هو
مثل ثعبان عظيم واشرافه وغلبته على اكثر الحيوان كما ان الشيطان يغلب على بعض الانسان
وهذا كما قال عليه السلام في الابدانها شيطانة خلقت من شيطان فمن واسطة الهند
اي فهو الحاكم المالك من واسطة الهند الى ساحة جرجان ومن قاصية السند الى ناحية
البعيدة الى أقصى خراسان اي الى متنهاها الا بعد مستقبل العراوam الشباب من قولهم
رجل مستقبل الشباب اذ لم يبق فيه اثر الكبر اي هو حاكم الاقاليم مع اول الشباب واول
الامر فيوما اي نحمه يوم ارسى الشاه او فرسل الشاه كنه يوم وهذا البيت مستب عن
معنى الابيات المتقدمة كما ان قوله فاما بعد كذلك اي انت طاع اهل المغرب كما كنت
طاعاً لاهل المشرق لك الشرح البيت اثبت في هذا البيت تنفيذ احكامه في الاجرم
الفوقانية مثل تنفيذ في القحانية غمذان جوسق معروف بصنعاء اليمن لا ذوابها
كسيف ذي وزن وذو جدن وغيرهما سبعة اركان اركان جيشه اي القلب اليمن والميسرة
والجناحان والاساقفة والمقدمة لا الاقاليم السبعة اذ لا يطلق الركن على الاقليم لغة
واصطلاحاً وتعارفاً الاساطين جمع الاسطوانة وهي السارية والمراد منها قوائم
الغيلة تجانفت فاعل علم من الاعماوة على الموصوف وهذا البيت في كل الجز كوصفة
فيل كما ان البيت المتقدم عليه كذلك يا جوج ويا جوج مما امتان عظمتان مذكورتان

في القرآن من الجندي من خندقه والبيت في محل التقيب على الخلق يفتن جنده بالكثرة
وهذا البيت يشهد على ان المراد بسبعة اركان اركان الجيش قال
واستخلفنا السلطان على سجستان الموروث بفتح الحاء الجاهل احد المحتشمين من قواد
ناصر الدين سبكتكين فحسنت في السبابة سيرة واشتدت بالرفق بالبرق
والعنف على الجوب بصيرته ثم ان طوايف من نجوم الفتنة ورجوم الشر والعصية
ابكرتهم رفاة العيش ورفاعة الامن وضحة الحال وسعة المجال فخذوا بينهم
يتقدم من يضمنهم على العصيان ويؤتمرون في الزوج على السلطان قرضاً للبسلام
وتحكما بالمشقة واجرة على سودا ففقت فابعدوا صفحة الخلاف واخرطوا
فصل الشر من الخلاف فلما راي السلطان انتفاض سجستان على جلفائه وامنايه
بادر اليها عشرة آلاف رجل من حطب العسكر ومعه اخوه صاحب الجيش ابو المظفر
نصر بن ناصر الدين والموتاسر الحاجب وابو عبد الله محمد بن ابراهيم الطائي
زعيم الوب وحضر المردة العتاة في حصاوارك وكل خيول عسكره بجوانب
الاسوار واقسم بينهم حال ذلك الحصار ونشبت الحرب بعد العصر من يوم
الجمعة للصف من ذي الحجة سنة ثلث وتسعين وثلثمائة وخاض البحرية
ثم رها متوازيين على المدافعة ومتضافرين على الممانعة والمقارعة حتى
اذا اوهنهم السلاح وانحنى الجراح لاذوا بالاجار والاعتصار بسور الحصار
ونظروا لواء السلطان على بعض جوانب السور في ظلمة التيجور فتنادوا بشعار
الملك المنصور فانهمز الفجار وملك عليهم الحصار ولبسط ايدي القتل
والضرب على من تقصروا للدور ولقطعتهم المساكن لمن رؤس منبوذة واعناق
مجدوزة وجوه مكتوبة ووما على الارض مصبوبة وهام الآخرون على وجوه
يتساقطون مع كسع الادبار في الابطار ويلوذون من ضرب الاقداع بالمخارعة
ويفرعون من شق القارات الى المغارات والطلب يقطع دابرهم ويلحق
بالاول اخريم حتى خلت سجستان من عيش شرارهم ولبست من ثياب شرارهم
وفتح الله تلك المملكة على السلطان فقام ثانياً وملكاً ثانياً فلم يسمع على الايام
بمثل فتحة غلق الظلام واستفاحت هيبه السلطان في اهل سجستان
حتى نامت ليلتهم عن ويب العقارب وصر الجنادب اشداً على القوم في
يا ايها الملك الذي رزقنا المعالي يقتدر على ازال نورك يا سما من اجل ثغرت فتفتح
واشد ابو منصور النعماني في هذا الفتح الشهير والفتح الكبير مدح السلطان بن الدول
يا خاتم الملك ويا قاهر الاملاك بين الاخذ والقبض
عليك عين الله من خارج الارض مستول على النج
راياته تنطق بالنصر بل تكاد تبلي كتب الفتح

كم ابرق الدين آثرته تقصر عنه اشر الصبح
وكم على الملك شيدتها يبنى عليها الكسنى المدح
فاستعد يا يامك واستغرق الاعداء بين الكرم والذبح
وؤثم رفيعاً على القبح متمنع الملك على القبح
ثم جعل السلطان سجستان قلعة لاجل صاحب الجيش في المظفر نصر بن ناصر الدين
سبكتكين مصاف في نيسابور وناهيك بهم لولاية في بلاد الشرق فنهضت خلافة
عليها ابا منصور نصر بن اسحق وزيه ووكل بها تدبيره ورضي لها تقديمه وياخوه
فقام بضبط الولاية واستندار الجباية واتقان السياسة وانعام الحراسة قيام
من عدله الزمان شفاؤه ورتبه الكمال باوضافه وعاد السلطان الى بلخ على سبيل
الحجة غزوا الهند على اسنذ كره من بعدة موصفة باذن الله وعونه قال
فتبقي بضم القاف وشكون العون وكسر الجيم وتشديد الباء اشتد ساعده وثبته
قد تقدم اراد بالمزيب المجرم منها البط الاشتر وهو شدة الموح وقد بظ بالكرس بيطر
وانظره المال مونة رفاة من العيش اي في سعة ورفاهية على ثغالية ورفهية
رفع عيشه بالضم رفاة التسع فهو عيش رافع ورفيع اي واسع طيب المحاذرة والخاص
والحدث معروفة التحكك الممارسة ويعدى بالباء فابعدوا صفحة الخلاف الى نازوا
على عماله ونوابه اخرطوا اي سلكوا وحاصر اى السلطان البحرية هم التجسنا يتون
متوازيين متعاونين انجد الضرب حرة اي دخله الاعتصار منها بمنع العود ولهذا
مدى بالباء ظهر على ايدي القتل ايدي اصحابه او ايدي القاتلين والضار بين او
ايدي القتل نفسه فالايدي مستعارة للقتل من تقصروا الدور اي من اخبرهم فوقع
فاساد النفس في الدور مجازي منبوذة مطروحة مجذوزة مقطوعة كسب الله
لوجهه اي صورته فاكبت بوجهه قوله فمن رؤس منبوذة صفته موصوفة بكون
وذلك الموصوف مبتدأ وهذا الظرف في محل الرفع صفته وخبره محذوف اي فكثير من رؤس
منبوذة وانما حذف العلم بها اذ الذوق السليم يشهد على ان سياق الكلام يقتضيها
اما اقتضاه الاول وهو المبتدأ اي الرؤس الكثيرة فلان فيه مدحاً لعسك السلطان
بالشجاعة والبسالة واقتدارهم واما اقتضاه الخبر اي الظرف المكافئ فلان الزمان لا يكون
خبر الاعن حدث غير مستمر فلا يجوز زيد يوم الجمعة ولا طلوع الشمس يوم الخميس لعدم القابلية
واما حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه في كلامهم فليس بمزور وان كان في الوصف
ان يقتضيه موصوفه الا انهم اذا اظهروا الموصوف فمجدوزة اما جواز القول الثاني بصفته
كانك من جمال بني ائيش يتبع خلف رجله بشن اي كانك جمل من جالهم وقال
غيره وعليها مسرودان قصاصاً واما وجوباً كالنارس والاطلس وليتها مذكون في كتب
النحو وكذا حذف الجملة في نصيب الكلام موجود قال الله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا

وجوهكم اني اذ انتم وانتم مخدرون الابار جمع البئر الاخادع جمع اذع وهو عرق في لغة
الغلق والمخادع البيوت يخفى فيها الشيء واحدها مخدع الشئ منها صبت بالغف
المفارقة الفار دابرهم اخر من بقي منهم الغلق بالتحريك يغلغق به الباب اي يخرق
انطلاق ابواب الصنفاء بفتح من الظلام وما احسن الجمع بين الفتح والغلق حتى نامت
اسند الفعل الى الليالي مجازا وهو حقيقة مسند الى من في الليالي اي حتى نام اهالي
ليالي بجمستان امنين من ديب العقارب يعني ان استغاضة خوذ وهيبته وعموم
عدله ورأفته منعنا الانسان من العواوي والمرة وغيره من السوام والهوام من اللدغ
والخضرة تغتصه الشئ عقبه وما له بين الاخذ والقبض في محل التمسك على الحال اذ يحكي الحال
عن المنادى قال النابغة يا اذار مئة بالعلياء والسند قوله بالعلياء جال من دار
مئة اذ هي منقول والحال يبين حياة الفاعل او المفعول ففتح الحال منه اي قاهر الاملاك
كنا وابقا بين اخذه وصفه او بين الاملاك اي قاهر الاملاك واقعين كابين بين احد
ويجوز ان يكون ظرف قاهر افلا محل له من الاعراب ولما لم يعرف المنادى عن حكم الغيبة
كما تقدم كان له جهة الى الغيبة وجهة الى الخطاب فبا اعتبار الخطاب قال عليك باعتراف الغيبة
قال ربابته كم اثرني الحيرة مرفوعة المحل على الابتداء اي كثير من الآثار وفي الذين صفه
اثر اثرته اخرته الجملة في محل الجزاء لا اثر بعد صفه وفي بعض النسخ اثرته بتشديد العين
والثاثير فعل الاثر لكنه اجري الفعل الخاص اي الثاثير مجرى العام اي كثير من آثاره
في الذين فعلتها وجعلتها مفعلة محل الرفع خبركم اي قاهر عنها اثر القبح الذي يأخذ
وينفخ بتنفيس قلبي وكذاكم على مبتدأ وينفي عليها خبره الكبح ان يكبح النفس بكبحها ياكبح
بها فاهيل فاعل من يهي يهي اي كل واحد منها يهاك عن الاعجاب بغيرها وقيل معناه
حسبك وهي كلمة يتعجب بها وفي المحل يهاك بظلال اي انه بكفاية يغنيك عن سواه
ويهاك عن طلب عداه وفي الصحاح ايضا كذلك التثاقف الحشيب الذي يشق به التقيا
قاله وذكر شمس المعالي قابوس بن وشمكير وانتقاله الى
ملكته بعون الله ونصرته بعد طول التقلب في التفتت قد كان الامر
شمس المعالي قابوس بن وشمكير اقام بخراسان ثمان عشرة سنة مصابرا للدهر على وقفا
وتصرف حاله لم تغر يد الحوادث صفاته ولم يفرغ صرف النايبات صفاته ولم ينفق
وايرا الايام موقته ولم ينفق على اختلاف احوالها جنونه ولم يبق من اصحاب الجيوش
وزعماء الجمهور من لم يضرب له بسهم في نوافله ولم يرجع الى حظ من عطاياه ونوافله
ولم يخدمه احد من ذوي الجثمة بسلام الا حظي منه بالانعام واحسان واجبة الوارد اوقا
منظمة حسن فعلي الاكتاف خلعة ولها شه وتحت الانفا فرامكة وافراشه وحش
البيوت بدنه واكياشه وقد كان آل سامان يهتمون بخدمته الى ملكته حيازة لقب
السبق في اذالة على خصمه واثارة تملكه الى يده فيقطعهم توالي الفتوق من كل وجه

عليهم عن اصابة اغراضهم في امره والمهنة بصيرة التجار بمتاراة المحنة حتى انتهى ثباتها
وينتضي على الاقبال تحرائها اذ كان الاضطراب في المحل كالاضطراب في جبل الخنا يزداد
صاحبه على نفسه حركة الا اذداد احشاقا وهلكة وما يضاف اليه شعره قوله في اقبال كنهه
قل للذي بصروف الدهر غيرنا هل عا ند الدهر الامن له خطر
اما ترى البحر يعلو فوقه جيفت ويستقر باقضي قعره الدار
فان تكن نشبت ايدي الزمان بنا وسنا من عوادي نوبه الصفر
ففي السماء نجوم غير في عذري وليس كسف الا الشمس والقمر
فلما وطئ ناصرا الدين سبكتين عراض خراسان واقدرة النظر باي على بن مجمر على
كورها ارباح للفاية وما تحك على نصرته واعلاية ثم اتفق له من الانقلاب الى بلخ
احال بينه وبين مراده فغير مدة على جلته الى ان اتق من امره على وحوى نجم الشعل
واخذ الى طوس في طلب اخيه ابي القاسم السجوري فجدد عند ذلك شمس المعالي عهده به
ولاطف كل منها صاحبه بما لا يني به بيان ولا يتسع له حساب ولا حسان وجرى ذكر
فقد الدولة صاحب الذي واستظهاره ببدين حموية صاحب الكراد والنوارس
الانجاد فاراد ناصر الدين سبكتين ان يستظهر عليهم بكماة المشرق ورياسة الحوق
من كتاب الاثراك الخانية فارسل صاحب الكبرية التوتاش الى ايلك الخان يتفقه حكم الحال
لحق تفارعا عليها بما ورثه النهر من الاتحاد في الوداد والاشرة اكره الاملاك باعداده
بشرة آلاف رجل من نخج رجاله وشهب ابطاله وضرب شمس المعالي وراة على
يعاد معاده ورجع ناصر الدين الى بلخ مستعدا للامر ومنظر الوصول للورد الذي
فاستأثر الله به قبل ان عاد الرسول ونج المسؤل فحبط عليه ما صنع وصنع وونه
بنت ما رزع اقول كلما كان خبر كان فعلا ما ضايج دخول قد عليها او على خبر
كما قال تعالى لقد كانوا عاهدا والله فلذا قال قد كان الامير ثمان عشرة سنة في المفعول
الزمان في لقوله اقام كما ان قوله بخراسان هو المفعول فيه المكاني له مضارب حال من فاعل
اقام ثم قناته اذ امسها بشدة ليعلم صلابتها وليتها ثم يستعد للجلاء والبلاوة بوصف
الدين والصلابة لم يفرغ صرف النايبات صفاته اي ما اذله واضعته من فرع القنينة
وهي الحجة الا ملئت الداية المهدية يقال عليهم داية السوء الالة استعمالها معناه
الدواهي لم ينفق جنونه بالقاف والاضا والمهجة قال تاج الدين الطرقي رايته في
بعض النسخ لم ينفق بالفاء والاول اصح وانضاله وجه لان الجنونة اذا كانت مستعدة
يشبه بالمواير فصيحة فيها النقص ثم قال وحمل الشايع اي الجرب بادقا الجنونة على العطاء
وهذا خطأ منه لانه يذكره مضاربة ولا يليق به الا ما يتعلق بالاصطبار عند حمل النفس
على المكارة النافلة العطاء الزايد على الواجب كما ان النافلة في العباوة هي الزايدة على
الصلوة الواجبة قال العلامة معنى قوله ولم يبق له قوله في نوافله انهم اشركوا في عطاياه

من ضرب سهام الميسرة واجالة الا زلام ثم قوله ولا صاوة عن ان يكون يضرب ههنا بعينه
يتبين وفاعله قابوس والباء للتعدية والسم بمعنى التصيب فحدث ايها مصلح اي
لم يبق منهم من لم يثبت قابوس نصيبا له في عطايه الزايدة على ما يجب هذا وكذا قلنا
ان هذه الباء هي الباء التي في قوله عليه السلام امر بوايه فيه سهم وفي رواية سها فثبتت
تارة وتحدث اخرى فسها هو المفعول به لقوله فاضر بوايه في مراد في مفعول القرب بمعنى
التبيين لكان وجهنا حشا الاخيصة جمع جبا اي عطاء الوان من باب وضع الاسم
موضع الصفة اي متلونة متنوعة المنظمة من الخيل اتم خلقة البدن سبعة الاف دينار
وعشرة الف درهم الا ذلة الغلبة يقال اللهم اذن لي على فلان وانصوني عليه
الافاء الرجوع والاعادة الفتح ههنا وقوع الحرب بين الجماعة في القحاح الا طباء
يسمىون البغية الذي يحدث لعليل ففة في الامراض الحادة بحرانا يقولون هذا يوم حوران
بالاصناف وقيل ان هذه اللفظة يونانية وفي شرح تاج الدين التوزي ان هذه
المقاومة والمدافعة التي تكون بين المرض والطبيعة في اليوم الرابع من المرض وفي اليوم السابع
منه وفي اليوم الحادي عشر فان في كل ثلثة ايام ونصف يوم يتحقق تلك المقاومة بينهما
واحد ما يكون النجاة ان يكون انتضاء على الاقبال اي الاشراف على البر والتوجه نحو
الفتحة وفي شرح الطرحة قوله وينتضي على الاقبال تحراها ما وقع في سوراة تحمينة ام
ختمه بالنفس بل انتضي على الاقبال لان المحن الشديدة اذا آذنت خاتمتها بالسلافة
تكون منتضية على الاقبال قل للذي الايات الاربعة لقابوس في نهاية الجودة وغاية
الاحسان وصل يادع شمس الحق بصيها يؤمن بها صاحب بن عباد فانه كان زيرا
لمؤيد الدولة قاصدا ملكه ونجليه عنه ونا فيه الى خراسان وقال قابوس شامتا وهو يتبع
جدا قد قبلت القاسيات قابوس ونجته في السماء مخوض
وكيف يوجب الفلاح من رجل يكون في آخر اسميه بوس

ومن محاسن نظم قابوس ان مع اعجازه وابعاده لا يحتاج الى تفسير لفظه غوصا وتفسير
فكان عمياء العادية الظلم والشر القصة كل بقعة بين الدود واسعة ليس فيها بناء
والجمع عراض وعرضات واقدن الظفر اي صير سبكتكين الظفر باي على قادر اعلى
فتح كور خراسان ماسحة اي صنع سبكتكين الرقيق مع قابوس وفي بعض النسخ بالفتح
من الانتقاء وفي بعضها ساحة بدل قوله ماسحة حوى النجم بخوي اي اتمك وكذلك
اذا سقط ولم يخط في نوءه الحسبان الظن من حسب بحسب بكسر العين في الماضي
ونفتحها في الغابرة اكثر النسخ بكافة الشرق بفتح الراء اي بكافة الساعة التي يشرق
فيها النفوس يعني في حال وصول النفس الى آخر الرق كالتدلي يغرب بروح في الشرق
وفي بعض النسخ الشرق بسكون الراء وفي بعضها المشرق وكلاهما ظاهر وهو ان سبكتكين
ترك في رجاله الا تراك هم المشرقون عليهم على خسر الدولة ورجاله الحدق جمع الخدقة

اي انهم لحذاقهم في الرمي يصيبون الحدق وان كانت ضيقة مستورة بالتركبة النجوة
والاستحجاز سؤال الانجاز ينتج اي ناصر الدين ايلى ومن الجملة في محل التصيب على
الحال عليها اي على الحال وصرف اي سبكتكين العدو الذي هو عسكرايك فاستأر الله
به اي مات ناصر الدين قبل ان عاد رسوله من ايلى في بعض النسخ بجز المسؤل من قلم
يخبر الشيء بخبره اي انقضي وقفي وفي بعضها تحت المسؤل من تحين الوارش
اذا انتظر وقت الاكل ليدخل اي طلب الوارش الحين فخط عليه اي على قابوس
وهذه الجملة منسوبة لما قبلها فتوح التبت اي يمس اعلاه وفيه ذلوق قال
وتوسط وجوه الناس بين السلطان وبين الدولة وبين شمس المعالي في اسفاده
ورده الى معاده على ما يقتضي به حق غناية ويضا هي حسن بكايه في تحقيق رجايه
يخبر بكايه اعدائه فاعلم الوفاء به لغاية شهر من قواره بجر جان اذ كان يحيل
على ما يلزمه على ما يدر له من احاطها وحفل من اخلاها وان يتحاشى بدء انتقال
ملك اليه خبط رعيته بالحيف والعسف والارحاء عليهم مبرد الحرق والنسف
عجل السلطان بين الدولة ما اتمه من ارث ابيه وشغل الخاطر باخيه عن تقديم
ظهاره وتجيل رده الى واره فاستملمه ريثما يكفى بالامامه ونفص الشغل بما راه
سار الى غزاة حتى لير الله له اقتضاها وداوي على يده جراحها وكان بول العالم
ابن سيمجور متيما يقوم في الامم في الدولة لسبيله انجاز له جرجان تغلبا
عليها وكانت شمس المعالي قابوس بن دشمك في الامتداد اليها ليقيم تسليمها اليه
وتقريب ما في يديه فسار على سمت الرغد حتى وافي جرجان وابو القاسم باسرا باد
وقد خفي من الرقي ابو العباس فيروزان بن الحسن في جملة المشاهير من قواد الدول
الكراد لادفعه عنها وقد كان اطع ابو القاسم من جاراته ولاية هستان وهرة
وامر بمعاودة خراسان للاعتقاد به والاستظهار بعدة وعديده فجزد عزيمته
لانصاره وضرب تلك المواعيد بالاخلاف غير حافل بالحق من المدة بخلاف من
شتمه لنصرة واستقدمه على تحت قدرته وساد وخواتمواين فاقبل قابوس بن
وشمكير الى نيسابور على حرة التهل استيلاء بالوقت في مقتطف الرجاء ومخبر
الامل وترتضا بما حوته رجم الليالي من جنين المقدور في اذلة الميسور على المعسور
ولما رأي امير آل سامان مخلة النظام متخلة الواية والاوزام لا تزداد على الرق
الاخرقا وعلى الرق الاقتضا مخض الرأي فيما يقيم له ما يد امره وكوش عليه ابد
فكانت زبد مخضه ان سرب الاصفهيد شهر ياربين سوزين الى جبل شهر يارب
تستصفايه فساد ونحو تحت لواءه وعلى الجبل يومئذ رستم بن المزيان خال الامير
ابن طالب رستم بن خسر الدولة صاحب الرقي فتنا هدر في القتال على رستم في حرة اس
بالتراس واراع لباس الباس وشد عليه الاصفهيد شدة شرهتهم بين الهامة

بالكسر مع

والدكاوك واقتمهم لهوات المعاطب والمهاك واصاب منهم غنمة حبيمة بعد ان
قتل منهم مقتلة عظيمة واقام الخطبة بالجبل على شمس المعالي قابوس بن وشمكير
اقول الاسعاد منها المعاذرة المحقق الابطال كان يحمل اي كان قابوس
يقبل على ملاك ونوابه احرث الناقة فهي مدرة اذ رلها والرج نذر الشهاب
وتستدره اي تستحلبه من اخلاها اعلا بجران ويجعل اي يتلى من قولهم مخرج حافل
اي تمحل الخلف الضرع انه يتماشى اي ان قابوس يتجانب بذه انتقال الملك من لغيره
فيه العسف الميل عن الحق الانحاء منها الاقبال الخرق اعلا البرد التفسف الذر
وقلغ البناء ما أهمة من ارشابه يعني دار ملكه التي استولى عليه اخوه اسمعيل حين
جعله ولي عهد له غيبة السلطان وقت وفاته كما تقدم الاظهار منها الغلبة فانه
اي السلطان قابوس في الامداد اي امتداد قابوس يقوم ابو القاسم بتسليم جرجان
اليه روعده بضم الراء المهلة وسكون الواو وفتح الغين المجهمة من نواح جرجان وهي
ههنا كما ذكره السلاي على نحو عشرة فراسخ وافي اي قابوس غاية تجمير ابي العباس
دخرا السجود عن جرجان تلك المواعيد التام للعهدة اي المواعيد التي بينه وبين قابوس
حافل اي من حشمة من كناية عن قابوس وحشمة اي اقبه الحرة العطش التهل
شدة العطش في التهل من الاصداء يطلق على العطش في الري وشرب الشربة الاربل
الاستيلاء الرقب ويعدى بالباء مقتطف الرجاء وقت قطنه وحصوله الاخر
والخرق القطف اي دقت اقطافه الميسور من المعسور وبما مصدران وصفان
عند سبويه اذ لا يحى المصدر عند علي وزن المفعول البتة الوالية جمع الوقوة بنوع
العين والوقوتان الخشبان اللتان نقرضان على الدلو كما تصليب الاوزان جمع
الودم جمع ودمية وهي سبور يشدها عراية الدلو لا زاد على الرقع الاخر اشارة
الى قولهم اتسع الخرق على الرقع مخض خالص له قابوس في دنايل ومعوج وهو فعل
أقيم يحوش عليه اي يجمع على ما يقيم آبد ملكه فانه وشاد رده المحض لغة تحرك المحضنة
للزبد والمراد منها خلاصة افكاره وآراؤه الاصغيد شهر ياربين شروين من معارف
الديم تناهد تناهض من اليهود الدكاوك جمع الدكاوك وهو الشد من الرمل بالارض
ولم يرتفع واقام اصغيد **قال** وكان باي بن سعيد احد اعيان الجبل وشجاعا
مقيما عند الاسفنديارية في طوايف من اضرابه مشايها لهم في ظاه الامر وناظر الى
مؤالاة قابوس بن وشمكير من نقاب السر والتوق ان نصر بن الحنف في وزان لفظه
الاصانة بناحية التريم الى حده الاسفنديارية قطع في مغابتهم عليها وراحتهم
منها بقذف من جرات ابناءها بمن طرده عنها وقبض على خاله ابي الفضل اصغيد
كلا فسيجن الى ان دفن ومايل بعد ذلك باي بن سعيد نظرنا عند اعلى قصد آمل
وبها ابو العباس الحاجب زهاء الغين من عسكر الرقي فاحلها عنها ههنا

يتقوه الصنح وهشما تزرؤه الرياح وطير باي بن سعيد عند ذلك كتبه
لا شمس المعالي يذكر الفتح الذي اتيه على شعار مولاته واستشعار طاعته
ومالاته واطهار التنقيح باستطلاع راياته ففصل من نيسابور سايرا نحو جرجان
وتحيز باي بن سعيد عن مضامة نصر الى استرا با و مجاهرا بشعار صاحبه وتجمع
اليه من ابناء الجبل من يسلك شعب هواه ويستلم ركن طاعته ورضاه وكبت
شمس المعالي الى اصغيد بالانضمام الى باي بن سعيد وجمع اليه الى يد فيما قدم
واحرر والشدة على عضده فيما اورد واصدر ففعل الامر ولتسمع ابو العباس في وزان
بنبا ما هو مقيم بجرجان فنهذ لكفاية امرها واجاد ما التهب من جمرها فواقعا
باب استرا باد وقعة انت فيها صدور القواطع من حديد المذارع من مفارق
الطامات وكادت الهزيمة تستمر باصحاب باي لولا انقلاب الكراد والعرب
عسكر التريم عليهم بفيض الظبي وزرق القوالي منادين بشعار شمس المعالي
فنهزم ابو العباس فيروزان بن الحسن فيمن معه فركب الطلب الكفاية فاشيرو
وزهاء عشر من نفرا من وجوه القواد من جملة واشرى بنية الفل نحو جرجان
وقد فقم اليها قابوس بن وشمكير الازين حركاش احدا قارب فوافق انهم اهرام
الها اطلال عليها ولتسمع الفل به ففجوا رنة وغويلا وضلوا فلا يستطيعون
جيلا واصطروا الى استياف الهزيمة فترجأ على قريح ولحق على جرح وخطب
شمس المعالي بخر الفتح واهتداء الله من عظيم الحج وقد شرح الله صدره وحلى
عن الكسوف بذلك ولسخ بالعشر سيرة وزاد على القدر قدرة ودخلها في شعبان
سنة ثمان وثمانين وثلثمائة **اقول** الاسفنديارية منسوبة الى اسفنديار
لهم اي لاهل الاسفنديارية الاصانة ذهب المال عليها على الاسفنديارية حاله
خال نصر بن الحسن كلاذ بنفخ الكاف ثم بعد الالف الدال المعجمة هي الدكة في لغت طرس
اي القرية الصغيرة وحقه ان يقال كلاذ اصغيد ولكنهم يقدون المضاف اليه على المضاف
ثم يضيفون اليه مثل هذا المجموع اسماء الرجال وغيرها كما قيل ههنا لانه اضاف الى الفضل
الى اصغيد كلا باد مايل اي دافق واعان بعد ذلك اي بعد طرده عن الاسفنديارية
ابو العباس الحاجب هو حاجب فخر الدولة ههنا اي نبا تا يا بسا ففصل اي قابوس
وهذه مستبينة عما قبلها تحيز عنه اي تقاعد عنه وانتقل منه الى حيز آخر صاحبه بوقابوس
هواه هو ي قابوس الاستلام هو التقييل والالتزام والملازمة اراد بقوله هواه بهواه
الآلة وضع الماضى موضع المستقبل ليحصل التجنيس التام ويجوز ان يكون قوله وهواه
في محل النصب على الحال وحينئذ قد مقدرة الاصغيد هو شهر ياربين شروين والشدي
وبالشدي اي باعانتها اياه فكانت يشد عضده بنبا ما اي باي بن سعيد واصغيد
خمدت النار واخذتها انت فيها الجملة في محل النصب لكونها صفة وقعة وكذا قوله

وكادت لكنه حذف موصوفها بدلالة الذي في الصفة الاولى اي وكادت المهزلة تستمر فيها
فركب الطلب لكتافهم فاسر هو اي ابو العباس فيروزان خروكاش بعد الحاق المعجم المفتوح
فيه راء مهمله ساكنة ثم بعد الالف شين معجمة القول والقول رفع الصوت بالباء وكذلك
القول فقول رنة وعويلا مصدران من غير لفظ الفعل القرح بفتح القاف وفتحها
الجرخ اي وذلك الاضطراب زادهم جرعا اي الهزيمة المستأنفة على جمع الى الهزيمة السابقة
وخير من هذا ان اقول انه منصوب على الحال واضطروا الى استئناف الهزيمة حال كونه
قرحا على قرح واما اشتراط الاستئناف فشرط غير معتد به اذ الحال ما يبين هيئة الفاعل او
المفعول لفظا او معنى مشتقة كانت او غيرها قال **العصر فيه عند زفاف الملك اليه قصيدة اولها**

الحمد سالم يعينه الجند عذار والحرم ما لم يزنه الصبر خوار
وللكريم اذ الايام زلزل به عن المني بنبات النفس اعذار
كم فاضل حصون المتجنون له حيفا على كل اللآء جزار
ولم جرح جرح القلب ذي غير وكم قاتل وما لتسيف آثر
وكم فخر بلا جند وخاينة وكم غنى وللايام ادوار
سير سريع ودور غير منصرف نصب العيون ودون الغيب اشار
من كان يجبر حال الدهر دابة لم يثني عن عيان المال اجبار
وانما حاصل الايام محسب جدار اضم عن التحقيق قرار

اقول الجند بكسر الجيم هو القشر والكد وبنيتها موافقت خوار الرجل
يجوز خواره ضعفت يقال رجل خوار وزمخ خوار ما لم يعنه ظرف لقوله عذار الجند
كثير الغدر بصاحبه مدة انتفاء اعانة الجند نفسه فكم البالغ بغير حجة مغزول وكذا ما لم
يزنه ظرف لقوله خوار والبيت مناسب لاحوال قابوس جدار وكذا الابيات الاخر الى الجرح
والتشبيب يجب ان يكون مناسبا موافقا لزمان المراء ومكانه وحاله اعذار يروي بكسر الهمزة
مصدرا فعذر اي صار ذا عذر والحق هذه وبنيتها جمع عذر وهو مبتدأ وللكرم مستقر مرفوع
المحل خبره اذ الايام ظرف محمول لقوله للكرم من حيث نيابة من باب الفعل قوله بنبات
النفس تعلق باعذار وقد تقدم امثاله وسر جواز تقديرها المتجنون ههنا الفلك والملك
هذا الشوك المشهورة واللاواء الشدة كم هي الخبرية في محل الرفع كونها مبتدأة وجنود المتجنون
مبتدأ ثان وجزار خبره وحيفا هو المفعول له لقوله جزار وهذه الاسمية مرفوعة المحل
كونها خبركم فاضل العبر بالتمسك مصدر وقولهم عبرت عينه اي وعنت كم مبتدأ وخبره حذف
وكذا وكم قاتل اي كثير من جرحي قلوبهم ذوى عثرة الدنيا وكثير من قتلى فيها والتسيف
آثار الجمل في محل نصب على الحال من المستتر في الخبر والالف واللام بدل من المضارع اليه
على رأي وما لسيف الايام فيهم آثار الخائنة الخيانة كم فخر خبرية مبتدأة خبره محذوف جازا

وكذا قوله وكم غنى وللايام ادوار اي له دور يقضي غنى شخص ودور يقضي فقر شخص في
امثالهم جعلته نصب عيني اي منصوبا لها وموفي الاصل مصدر سمي به واكثر العرب يقول
نصب عيني بفتح العين وبنو في الاصل اسم لكل ما ينصب كالاكل والطعم بمعنى الماكول
والمطعم والمعنى جعلته بظهور ولم انفسه الا انه منها اجراء مجزى لم يرب اي سير هذا المتجنون
سير سريع ودوره دور غير منصرف ونصب العيون منصوب كونه المفعول فيه اي غير منقطع
مراي العين ثم قال ودون الغيب ستاد اي واستار مستدله عمل ما غاب عن عيون البشر
وعقولهم اما حقيقة انه ينصرف ولا ينصرف فما غاب عن البشر فالحق عالم به كما هو لا يتم يقال
من اين خبرت هذا الامر اي من اين علمت فقوله خبرت بمعنى يعلم حال الدهر مفعول الاول
وداية هي الثانية اي من كان يعلم حال الدهر متغيرة غير ثابتة لم يرجع اخبارا ومحملة للصدق
والكذب من عيان الحال اي عن علم بانها دابة غير ثابتة غير معلومة للبشر كما هي خبرية
اخبره خبرا بالضم وخبره بالكسر اذ ابكوت وكذا الخبرية قوله تحبوا امام صدر سمي
او اسم زمان او اسم مكان جذرا اضم عني به ضلع المجذور والجذر في العدد كل عدد ضرب
في مثله فيجتمع منه مبلغ مثل ثلثة في ثلثة فهي تسعة وفي المذونة فالسعة لها جذر مخطوف
به لا نهان من ضرب ثلثة في ثلثة اما مثل العشرة والخمسة فلا يمكن ان يضرب عدد في مثله الا
ينقص او يزيد عليه ومثل العشرة والخمسة سمي جذرا ما اضمين كانها لا يجبان في الاحكام
ولهذا قال سبحانه من لا يعرف الجذر الاضم الا هو هذا البيت تعليل للبيت المتقدم
ولهذا جاء بقاء التعليل كانه قيل له لم ادعيت ما ادعيت قال لان حاصل حال الدهر
واسراره والاطلاع عليه لكنه عند تحريك العقل جذرا اضم فرأى عن تحقيقه اي حاصله
عدم الاطلاع اي كما لا يطلعون على جذور الخمسة او العشرة مثلا لا يطلعون ايضا لكنه
على امر الالآيات وحقايق الغيبات قال

يعني الزمان على من لا اصطبار له ورقه للذي في العشر صبار
فاصبر هديت فان الصبر بنجحة ومن در آو ظلام الليل اسفار
والدهر ذو غيبر احواله ثوب عسر ويسر واجلاء وامرار
والبدو يلحقه التخيخ منتقضا وبعد بضياء التيم نوار
والقارني خلل العبدان كامنه وسقطها باقيداح الزند سعار
والحد يصد كالقمام ثم له من صيقل الدهر جلاء وشهارة
هذاك شمس المعالي في سيات ديرة له مع الفلك الدوار اخبار
اعطاء من غرر الآمال طمرت عن نيل امثالها في الدهر اعمار
ملكها وعزها وعيشا دافعا وعلى ودولة ضمها نصرا واطهار

الآخ القرف والاقبال والمراد الثاني الرق العبودية
يعني يقبل الزمان على الجروع بجمادته وكوارته وعبودية الرجل الذي كثر صبره

في العسر فصلاً ومبتداً وفيه ضمير ولا يجوز ان يكون متبادراً فاعل الظرف
لحقوا الصلة عن الضمير وفي البيت نظر اذ فيه عطف الاسمية على الفعلية اللهم الا ان
يجعل اللهم قوله للذي بمعنى على ثم يعطف رقه على الزمان اي ويخبر رقه على الذي
الاستغفار ههنا بمعنى الاضائة اللازمة لا محل لقوله ههنا كونه اعتراضاً فان القبر
للقاء لتعطيل منجحة من التثنية والنجاح اي الظرف بالحواس قيل هذه الصيغة مبالغة
الفاعل مفيدة للتبينة لقوله عليه السلام الولد مجتنب مجتنب مخزونة وقالت
المال مجتنب للمجد مكسبة. لئلا يذهب هبة لله وللحق ومن وراء المصراع مجزئ
مجزئ المثل يؤكد به معنى المصراع الاول كانه جعل ظلام الليل منزلة القبر والاضاءة
بمنزلة النور المسبب عن القبر واستغفار مبتداً والظرف مقدم عليه خبره وفاعل
الظرف عند الاختصاص الغير مهنا اسم من قولك غيرت الشيء فتغير الثوب جمع ثوب
ومع مهنا اسم من قولهم نابة امر وانتابه اي اصابه بمعنى الثوب المتصاب ثم يبين
الثوب بالمصراع الثاني فقال غيرت الى آخره المراد بالتحقيق مهنا المحاق والتم هو
ليسة اربع عشرة وقوله تمام بكسر التاء وقسمها بهذا كمال الاستقامت بحسب الارزاق
مهنا نايون نايون نون اي اضاءه ومنقصة حال مؤكدة الخلق الفرجة بين الشينين
وجعله للخلال كجبل وحيال العبدان اما الموضع والعمارة وما شجوان يخرج الغروب النار
منها ولما غيرت اذ تخرج النار من غير ما يستحق احداً على الآخر سخياً شديداً كما
يشأ ههنا عند الخرافين الكون الاختفاء الاقتراح مثل القدر سقط النار سقط
منها عند القدر بكسر السين سقاء مبالغة ما عزم من سقاء النار اي اوقدها
صدة الحديد وسخه وزجازه وقد صعد يصعد صنداً الصمغ صام والصمغ صام
السيف القاطع الذي لا يثنى عن بعض الاجسام الا وقد قطع شهر سيقه شهر
شهر اسكه جلت الشيء جلالة بكسر الجيم صقلت جعل مثل قابوس مثل الحد
وجعل اعراض البخت عنه وخروجه عن دار ملكه وطول ثقله في مضايق غزبه
مثل الصدا الركب على الصمغ الناز في العظام ثم جعل مثل انقلابه الى دار
عزم وسقط راسه وتنفيذ احكامه في رعاياه واناسه مثل الصيقل الجلاء للحم
الصمغ ههنا حرف التبيين كقوله ههنا ان تاعذك وذام فوع المحل كونه مبتداً والكتاب
لخطاب كل احد ولا محل لها من الاعراب عند مهنة النور وشمس المعالي مرفوع كونه خبر
ذا او بدل منه او عطف بيان له ظرف مستقر في محل الرفع اذ هو خبر بعد خبر واخبار
فاعله وفاقا ومع الفلك معول له يقول ههنا ذاك شمس المعالي ومع الفلك اخبار
واسوار لسيادته من اقبال الميرة والحد وادبار المحنة والكد والسود والشكر
والقبر اذ الملك المنيع لا يليق باخباره واسواره الا العظيم الرفيع الاغر الابيض
النقي المشهور والغور جبهه يبين في هذا البيت خبراً من تلك الاخبار وسراً من

تلك الاسرار يقول اعطى الفلك قابوساً قصر اعمار البشر عن نيل امثالها من غرور
آماله وزهر اجلاله فما قصر في محل النصب اذ هو المفعول الثاني لقوله اعطى ومن
غور مبتدأ لها مقدمة عليها رفع عيشه بالقصر رفاعة الشعر هو رافع ورفيع ملكاً الى
قوله ودولة منصوبات كونها ابتداء من محل طغ قوله ما قصرت صحتها نصر واطهار
الاسمية منصوبة المحل كونها صفة دولة وفايدة مثل هذه الصفة تأكيد لقوله تعالى نحة
واحدة اذ كما ان النحة تدل على الوحدة كذلك الدولة تدل على النصر والاطهار **قال**
لما كساه دروغ العرصانية ولم يجد منه غير الشكر تحتها
ابدى نشورا عليه كيجتبه بالقبر والقبر للاحرار مبار
حتى اذا ما قضى من سيرة وطرا وللأمور نهايات واطوار
امسى يعاود ما ارضاه في حقير وخذ بهم الغشور قورا
قاله خادمه والعز صارمه والرأي رايته والخلق انصار
قوم بضئ حياة العالمين به كانه الشمس والاعمار انوار
راخ الكرام الى اوكار تاليه كانه الليل والاحرار اطياد
له المعالي سماء والندى شهب والمجد سارية والجود امطار
علام كالليل والمصباح بمتة ونقله الجود والآمال سمار
الفتور الشوبغ يقال صنفا الشيء يفتور فتوراً فهو صنفان
المرأة تنشر نشورا اذا استقصت على فعلها وانقضت ونشر بعلمها اذ امرها
وجفاها سبر الآسى الجرح يسبر اذا امتحن غرور الجراحة بالليل والمسبار ميلة
هو آلة السبر الوطير الحاجة والطور ههنا الحد من قولهم غدا طوره اي جاور حدة
الحق الحياء شورة وشورة نخلة لما كساه اي لما كساه الفلك دروغ الرجال
كونها سانية والحال ان الفلك لم يجد منه الا الشكر بخلاف مجوز ان يكون صيلة لموجود
محذوف كما هو رأي الكون في اي الا الشكر الذي يجتاره قابوس وان يكون في محل النصب
على الحال عن الشكر وفاعله قابوس والعابدين في الحال محذوف ابدي جواب لما
والقبر للاحرار مبار اعتراف من مؤكداً لما قبله وهذان البيتان ايضا من الاسرار والاحرار
الى كانت بينه وبينه وانما خص سبر بالشكر والقبر لانها خلقتان شرفان لا يوان
الا في الرجال والى الكمال ولذا قال عليه السلام الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر
حتى اذا ما قضى من سيرة وطرا اي حتى اذا بلغ حد السيرة ونهايته حتى هذا معنى السيرة
فالشرطية بعدها مستانفة وللأمور نهايات واطوار اسمية لا محل لها من الاعراب
اذ هي معروفة ايضا بين الشرط والجواز يؤكد ما قبلها امسى يعاود اي صار يعاود والى
قابوس ما ارضاه وغاية مناه امسى جواب اذا وعامل فيه على الاكثر فالله البيت
مقول ومُسَبَّب عن قوله يعاود ما ارضاه ولذا جاء بالتبينة وانما الدهر خادمة لخدمته

اياها فيما يامر. ومنها. والعزم صامره لقتله به المناوين والخصاد ونهجه المعقل
والبلاد والراي رايته باعتبار ان كليهما عال. وعن عدم القواب في الاصابه بفتح
والخلق انصافه لخدمتهم اياه آتاء الرواح. وطاعته لم اطراف القبايع قوم اي هو
قوم وانما قال كان الشمس والاعمار اقدار لانهم يقولون ان كوكب الفلك لا ينزل من
شانه ان يقبل النور من الشمس على اشكال مختلفة ولونه الذي في السواد وكذا الظاهر
عشقه والجمع وكذا وكذا له المعالي هذا البيت ينظر في قوله كان الشمس نظرا لما لانه
اذا اطلق عليه الشمس ولا بد للشمس من السماء فقال له المعالي سماء ثم داعي المناسبة
في آخر البيت والسارية هي السجادة التي تأتي ليلا غلاما كالقيل اي غلاما موكرا
الليل مع مهابة ومخافة وقد تقدم مثل هذا المعنى في قصيدة البديع والمصباح تمت
اي ومصباح ذلك القيل تمته والحق ان يقول والمصباح غرته اذ لا مناسبة بين المصباح
والهبة ظاهرا ولما كان من عادة الناس ان يجلسوا في الليالي كسما الليالي الشقية
يتفعلون ويسمرون قال ونعله الجوداي ونقل الناس في القيل جوده وآمال
الناس تشرف به بعضا بعضا بعباياه الجسمة وفنسايله الذرة

هنا

قال تراه نهزم الاموال من يده مثل انهم اذا اثاروا
ومجده الدهر قناص لهمة والجود بازل والقييد احرا
حياته بوقاح السيف ممتزج وعدله في حزن الناس سيار
نذي يديه الى الفردوس منتسب ووقع سطوته في حرة النار
يوم الهياج صفاح البيض ظلمته والجو من لهب الطغيان صهار
يقاسم الجرح الارواح راقية الى الرائي وطرف الموت نظار
يرش من دفع الاعناق قسطها اذ تعقها بجوارح الخيل نوار
تناذرت اجم الافلاك سطوته اذ التراج من الارواح تمنا
فمن في ذمة الاضواء آتية وهن من طمحة الظلمة نفار
المشترى بها في الحفر منطقة ينبغي رضاء والمريخ زئار
كفته دونه امر بصلحه فما يدور على المحذور ديار
وقد افاض على الظلمة هيئته ما يصح حذار البأس صرار

اقول قوله اذ اثاروا اذ اهرنا لمجذ والظرفية ومنظروته انهم اذا اثاروا
قناص صياد الدهر الابد وهو المفعول فيه لقوله قناص حافر وقنص اي صلب ورجل وقنص
اي قليل الحياء والحزن ما غلظ من الارض البأس العذاب والشدة في الحرب الحياتي
عظيم ولذا قال عليه السلام الحياء من الايمان لكنه يجب ان يكون حياء الملوك ممتزجا
بصلابة السيف لهبة الناس من خطبهم حالي شتمهم وخرهم وفي المصراع ايهام وعوله
المصراع اي حيث لا يجب العدل وعشر حفظه هو يظهر فيه العدل كما يظهر في غير الفضل عطاء

يديه الى الفردوس منتسب لانه لا يقطع في الارمان ولا يمنعه بالايمان كما قال تعالى
وفاكهة كثيرة لا تسقطه ولا تمنوعة السقوة الجملة والاخذ بالعنف الهياج بكسر الهاء
القتال والظلمة ستر رقيق مستطيل بها والجو اي وجو الموكمة والصهر اذ اية الشج يقول
السيف العرا من البيض مظلمة مسطرة فوقه اظلالا واسيطرا مثل اظلال الظلمة وكسوطا
والحال ان الجو من لهب الطغيات صهار لا اشباح مديت للارواح فظهر من هذا التقدير
ناصب يوم الهياج ولو جعل طرف صهار نيا منه الطبع المستقيم المفاضة ان يفهم كل
واحد صاحب في الماء والمراد منها التور وفي بعض النسخ تعامس اي يردوها متغافلا
ويومعاري بها رقي في السلم بالكسرية رقيا ورقييا اذ اصغف فهو راق وراقية والقوة
ما احاط بالرقبة كحلقة من العظام يعني انه يتورده الحرب والحال ان الارواح صاعدة الى
الترابي خشية الموت ومخافة القوت وان طرف الموت كثير النظر حديد البصر الذقنة
قطعة من المطر القسطل بالسين والقصاد والغسطل الغبار وكذا النسخ ههنا الغبار الحياتي
ما عن يمين التنكب وشاله من حديه تار الغبار يتور نوراً وتورانا سطع يقول مويرش
غبار الحرب من قطع دماء الاعناق بدل الماء في وقت غبار الحرب كثير السطوع فيه بسبب
حوالي الخيول وحوافها فالاسمية في محل الجح لا صافه اذ اليها لانها تقصا في الاسمية كما
تضاف الى الفعلية ومنظورها قوله يرش اصل وضع السادر ان يكون بين اثنين الا انه منها
ليس كذلك والافند معناه المقصود الامتياز الميز يقول سادرت حملته اجم الاظلال وان
كانت منزوعة عن التناذر محتاجا اليها البشرية التناذر اذ اعتاد الرماح كثير من الارواح
اي وقت مخافة الحرب وظفاعة الخطب وفيه اشارة الى ان تنايل الامواج صادت تلك
الرياح بمنزلة الاغذية والميرة للاشباح فقوله الرياح موضع بفعل يفتره قوله يمتار لانها
لا تضاف الى الاسمية الا اذا كانت فجائية وهي منها يجوز ان يكون الجرح الظرفية وان يكون
شرطية وجوابها هو المدلول عليه بقوله تناذرت اجم الاظلال سطوته على مذهب اصحابنا
البصر من الذمة الامان ما في السماء طمحة اي شئ من السحاب فمن الغاء للتعليل في ذمة
في معنى الباء كقوله تعالى في عمدة مودة يقول لاجل هذا نجوم الافلاك آتية بامان للاضواء
اذ فيها خلاص من ظلام سطوات كثيرة النفا من سحابة الظلمة لانها اشبه ظلمة حلا لامتانة
بين المشتري والمنطقة اذ شدتها دأب الشجكان والكلمة لادبون الفضلاء والقضاء
كما لا مناسبة بين المريخ والزئار لانه من نجوم الافلاك مخصوص باهل العسكر والاركان
فالآتي المريخ هو المريخ والاربع كما ان المنا سبب الاكبر والاعمال والمصطفى المنبر يقول لاجل تناظر
سطوته ومخافة حملته صار المشتري والمريخ ما لا تناف عاقد من طلبا لرضاء خبك
النطاق فقال بالدار من ديار اي احد يقول كفت مهابة ومخافة امر يجعل مصالحة
سواء كان في الامر فتح جرحان والافلاك اليها واعلم يعني انه لما به من الروعة العظيمة
والهبة الجسمية لا يقتصر في افقح البلاد او غير ما من المراد الي مشوره العلاء الاحرار

ومصلحة العباد لان كل احد خوفا منه ينتهي عما هو مفسدة ويرغب فيما هو مصلحة فابدر
ويأمر على المحذور ولا يحرم سيار حول المحذور فاما هو المنعول الثاني لكفته وبصلته في
محل النصيب صفة امراد القاء للتبعية هزاز القبل الجذب بالضم وهو اكثر من الجذب
وبعض الواب يسميه القدي

ان السلامة ان لو اهتمت نطقت يا رب انك لي من سيفه جاز
يا ايها الملك اليمون طابره ومن نداء بفيض اليم رخا
ان الزمان عروس مالها ابدا سوي خضالك شظ وعطار
البحر عندك في وجه التذي كلت نعم دية غيرة الاقبال اذ بار
يرى الهدى من نيات الكيد صابية وان رطابا المي اوتار
كان ما قدر مؤمن لغير ظالمه دما رمت به وحى واقدار
تحي وتلتب الاوتار دامية كانما احتمت الاوتار اوتار
لا زال في نعم تنفي لي بغيم ما طاف حول فناء البيت عمار
ممتعا بشرو غير منتصر من حتى يوق تجود الارض اغوار

اقول الاجارة الامانة والنعل اجارة تجير وهو مجير وجاز في الدعاء
يا جاز المسجرح طار الانسان علمه الذي قلده ومن نداء المصراع المارة قوله بفيض اليم
في موضع الكاف لوضع الجواز بعضها مكان بعض اي يامن نداء رخا رخيص البحر ويجوز ان
يكون لتعدي رخا يجعل فيض البحر رخا وهذا الوجه ابلغ من الاول يقال لتناج المكابد
بنات الكيد يقال لحوادث الدهر بنات الدهر صابية اي سها صابية يقول بري الهدي
سها صابية من مكابدك يعني مكابدك تفيل اليهم لا محالة كما تريد ولكن مكابدك لا تفيل
اليك بل يطيش منك ويحق بهم وبأهلها ويرجع اليهم بالهلك نكاتها وهذا معنى قوله وان
ر مؤا جانب المرمي اوتار اي وان رموك سهام مكابدك من جانب اوتارهم المرمي الذي هو
انت كما لو رمي الانسان هذا فارجع يد التقدير سهم اليه ويصيبه به وفي بعض النسخ
خانت من الخيانة وفيه نظر لانها اذا طاشت عن المرمي فما خانت بل خانت التي لزمها
عن غرض الراي ثم اخذ يشبه سهام مكابدك بلعن ظالمه اذ لعنها يرجع اليها لما قال
عليه السلام ان المرأة اذا نشرت ولعنت زوجها فهي ظالمة وترد عليها لعنتها وفي بعض
النسخ ظالمة صفة مذكرا لما جاء في الحديث ان اللعن يرجع الى اللعن ويشبه سهام مكابد
بالوحى واقداره اي انها لا يرجع عن الغرض المقصود بها كما ان الوحى والاقدار كذلك
تج من الحثي ومن الحلاوة والفعل حثي بالكسر حثي الاوتار الاولى جمع وتر القوس الثانية
جمع الوتر اي الحقده يقول تحي وتلتب اوتار شبه حال كونها رامية كانما جعلها الاحقاد
في قلوب الراي جامية فبناء الدار ما امتد من جوانبها البيت يوبيت الله الحوائط بالالف
واللام للعهد انقض القوم رجوا ولم يبق منهم احد قوله في نعم محل النصيب خبر لا زال تنفي

نعم في محل الجرسنة نعم ما طاف في محل النصيب ظون تنفي ممتعا اما خبر بعد خبر واما حال من
المستقر في الجنة قال ولا يبي بكر محمد بن العباس الطبري

المسروق بالخواردي فيه من قصيدة يمدح بها وقت مقامه بنيسابور
قامت نور دعي بالادمع الشيم والسمت بين يديها وبين ثم
البيتين آخرها والبيتين أنطقها وهذه حالته الناس كلهم
قد طالما انهرمت عنا السيوف فلا كادينا بجيش الورود والشم
وقد خلعت كجام الاتباع فلا تلقى سوا الغناية ذمت التجيم
لم يبق في الارض من شئ اهاب له فهل اهاب انكسار الجفن ذي السقم
استغفر الله من قول غلطت فقد اهاب شمس المعلى امة الامم
كان كخطك من سيف الامير ومي حتم القضاء ومن غومي ومن كمي
قال الامير لا خلاق الكرام تنفي بحيث انت فازادت على نعم
وقال للعلم والاداب لا تتروا الاعلى فما فاهها بلا ولسم
القابل القول لوفاء الزمان به صادت ليا ليه اياما بسلا ظلم
والفاعل الفعلة الغرة لومرت بالنار لم يكن النيران من حتم
لا يحعلن بنضوب الماء من يده فقد تجت ضرور العارض الشيم
قد يجزر البحر بعد المد تعرفه وينزل الجذب كوا الاجرل القلم
ولا تترك ان الدهر حياربه قد يغدر السيف يوم الرقع بالهم
الان اذ عدت الدنيا بجمش وقابلته صبا حيا وجه النعيم
ترنو اليه فتحن شخص منتبص لراحتيه ونقصي طرف محشم
اذا دعت نحوه سامنت قدما والعزم يذهب بين الساق والقدم
حوى تقر بها حال وتبعدها كذا يكون رجوع الابق السدم

تجيم الادمع سجوا وسجما اي سال وسجت العين ومعها سجما
فهو لازم ومتعد وهما المراد الاذم قللب العلامة تجيم جمع ساجم والسمت المصراع
قال العلامة يقول انها كانت ناطقة بدوعها لما داعها وشك الغراق وسرعة الملاق
صامتة باليد عن اشارتها بها وعناقا بالفرع عن تسليمها وكلامها المراجعة الرقيب اياها
وقال تاج الدين الطبري من عادة الباكي ان يضع اليد على فمه وعينه وليستر دمع
فيكون صمته بين يديها وبين ثم قال ويجوز ان يريد انه ما اشار بيد ولا كلام بل اراد
انها كلما ارادت ان تكلم بالوداع شرت بالبكاء فاشارت بوقوعه باليد ثم طمعت
في التمكن من التكلم بالوداع اسكنت يدها واخذت في التكلم بالوداع فشرت بالبكاء
والمصراع الثاني في محل النصيب حال من فاعل نور دعي كما ان نور دعي حال من فاعل
قامت ويجوز ان يكون المصراع حالا بعد حال فذوها فاعل قامت بين ثم اي بين ثم منها

البين اي البين اخرها عن الكلام بالنم والاشارة باليد المشيرة والبيان انظمتها
اي بالعبارة الغريبة ومعنى هذا المصراع ان اخرا من البين وانطاقة حائزان كونا
في الناس كلامهم عند مفارقة الاجبة ومهاجرة الاعزة قوطا لما البين في محل القصب
كونه معولا لقول مخدوف لدلالة سياق الكلام عليه وكثيرا ما يكون مثل هذا في القرآن
قال تعالى فاما الذين اسودت وجوههم الكفرتم اي فبقال لهم الكفرتم وكذا ما بعده
من الابيات الى قوله من كل العنم ثم شجر يشكبه رؤس الانامل الخضبة بالحناء حمرة
وبضاضة مثل العناب يعني قلت لها قد طالما انهرمت عنا السيوف لشد جرائنا في
الباس وكثرة قوتنا في المراس اذا كان كذلك فلا تخار بينا يا جيبية بجيش الورد
المفتوح على خديك وعسكو العنم المجموع في يدك فلان طلع العذار والنجار اي والاب
واسمه لا ينشئ عن شيء كالفرس الذي خلق عذرا السائلة ناحية مقدم العنق من
لدى معلق القوط الى قلت الرقوة اي قد خلعت لجام مطلق الاتباع واذا كان كذلك
فلا تلقى من شيء من فيه زائدة وشئ فاعل لم يبق والفاء في قوله فعمل في جواب شرط مقدر
كان في البينتين المتقدمين انكسار الجفن اي انكسار جفنتك ثم استندرك قال استغفر الله
من قولي لم من المصراع فانه قد اهاب شمس المعالي امم الامم اي ايام الامم على رأي كوك
لغالي كان ابراهيم امم وقيل الامة الرجل الذي لا نظير له وقيل الامة الخيام
كل شيء هذا ويجوز ان يكون المراد انه ليس شخصا بل هوامة كمالا وعالم جلالات وانما شبه
لحظها بهذه الاشياء لاشراكه في هذه الاشياء في النفوذ والحضي من حتم البقاء
اي من واجب منه القوة القول ويعدى بالباء الفعلة الفكرة هي التي جالية بالبين
خالية عما لا ينبغي الختم جمع حمة وهي النعم ومن في قوله من حجم زائدة وحجم اسم لم تك
يقول هو الفاعل لفعله الغراء ان تزجت تلك الفعلة الواضحة اللاجبة بالنار لا يوجد
فيها لحم ولم تك بصورة التاديبها نوراً نظير لما غورها جفت التوب وغيره تجف
جفاً فاك وجعواً ويجف بالفتح لغة في حكاها ابو زيد اذا لم يبق فيه نذارة العارض
النحابة الذي يبدو وضع النجم موضع النحاجم اذا التفت على هذا الوزن لايجي من
باب ففعل بفعل بفتح العين في الماضي وضمها في الغائب يقول لا تبال بنقصان ماله
ومواهبه وطران القلة بكونه اذ قد ينزل مثل هذه الحالة بالسحاب العارض النيازات فيجف
صنوعها فلا يدرك بالطل ففعل عن الوزن حوز البحر غيبته ومد البحر فيقنه الكوكب الغش
الاجل القطر القطر القطر الذي يشبه النجم من القطر بالفتح وهو شهوة القرب
وشهوة النجم هذا البيت يحوي مجرى المثال ويؤكد ما قال في البيت الاول في بعض
تعريف من الرقائ وهو خطاب لكل احد اي تعرف انت حذر البحر بعد المدة وفي شرح
الطريق تعرف بالعين المعجمة اي قد ينقض البحر بعد ما يعرف المدة في بعض النسخ يحرق
اي يهوى ساخلة المدة ويكسحه يقول قد يصيب المحن السيد الصدر كما يصيب النقصان

البحر وكما ينزل القطر الصقراي لا يختص سوء الحال ونقصان الكمال بالانسان بل
وعنه من الجاد والحيوان ان مع اسمها وخبرها في محل الرفع فاعل لا يترك اي لا يترك
مجاورة التهجئة قابوس فيما امتحنه مشرفا على الملك وابتلاء بمفارقة الملك وكان الدهر
سلاحا له يفتك به معارديه ويبرهن به بمواليه فان الشيف وما يغدر بالهم اي الشجعان
يوم منازلة الاخران اما بوقوعه في قبضة الخصم فيقتل به صاحبه واما بنبوءه وموت به
صاحبه التجهيش للملاعبة صبا حيا جمع صبيح يقول قد صادت الدنيا نجمته الان لانجمته
وقال له اوجه العنم حال كونها صبا حيا ملاحا يرنو ينظر الارض اذا نادى احد الجنين
من الآخر وتطيقها اما لا ذكي او حيا او لغوم اي يرنو الى قابوس فحفي شخص رجل غير
مستطاب اي يحفي شخصا مثل شخص غير منبسط لراحته الضمير المحو ويجوز ان يعود الى المنقبض
اي يحفي شخص رجل منقبض لجنايه واحتياها على قابوس فالقام تتعلق بقوله فصفي تتعلق
المنقول وان يعود الى قابوس وعلى هذا الوجه قوله راحته من باب اطلاق اسم المحو
دارادة الكل فالمراد من الراحين نفس قابوس اي يحفي شخص رجل منقبض لقابوس
ونفسي اي نفسي عين رجل محتم لراحته والتقدير مهننا مثل التقدير المصراع الاول
اذا دعت هذا كقولهم اقدم رجلا واؤخر اخرى يعني اذا دعت الدنيا ساقتها نحو قابوس
بمعاداة بابيه ولتم جنا به نمت قدما الاخرى استحياء من هناته ونفاد من لآلة
كما موعدة المتحيرين وادب المجربين والغرائ والحال ان عمر الدنيا يذهب من تقديم
الساق اليه دعيتها الى قابوس والتي يتبعها حال رهيبتها منه التقدم بالتوكل الندم
والحزن وقد سدم بالكسر ابني العبد يا بون ويا بون اياقا هرب حوى اي هي حري
والنعلية بعدها مرفوع المحل صفتها رجوع الابن اسم كان والكاف من كذا في محلات
التعجب خبرها اي يكون رجوع الابن السدم مثل رجوعها هذا **قال**
وله من قصيدة اخرى يقول في نسبيها

شموس لمن الحذر والبيت مغرب مطالعها البين والمهر غارب
وكنتا شمس المعالي خلافا مشارقة ليست لمن مغارب
وما تقنوه الشمس الا وقد ردوا فانك شمس الملوك كواكب
اقول لزوار الامير ترجلوا فمن زاره من راجل فهو ركب
وان زاره الفرسان كنت كفيلاهم بان يرجعوا والخيل فيهم جناب
الا انبعاثي الامير رسالة تدل على اني على الدهر عاتب
الي كم يحل المرء مثلك بسلة بها منبر فيه لغيرك خا طيب
عليك بهذا السيف فاقض بونه فللسيف دين عند كل واجب
ولا تفتدن تقضي الجوعى القذى وفي الارض موكب دوح وصاحب
غريمك هذا الدهر فالزمه تغتم فلن يوقظ الغرام الا المطالب

وانت ابن عم السيف بل انت عمه وكيف يحاق الاقربين لا قارب
 ليس ابوكم وشكركم وجنته زياره وروادج عم مناسب
 تحرك بنا انا لواء ومنه واما حسام كالعقبة فاصبه

اقول يعني ان هذا الملاح للعياض في السنة والسفاهة من غير
 الجود والبيت فذات الطلوع من هذه الشمس ذات غروب للبين والمجرى لا تطلع
 الا وتغرب في الحال التي تغرب الجداوية مغرب البيت حين ارادت المجرى
 فشمس خبر مبتدأ محذوف والجذر فاعل لحن دقاقتا مطالعها الاضافة فيه بمعنى من
 اي ذات الطلوع منها فاجرى المطالع منها مجرى الطالق والحايض عاراي والحق
 ان هذا من باب جرء قطيعة واخلاق ثياب وكه هذا هو الذي يروى شبهة
 الصفة الى موصوفها وليس بها فانهم حذفوا قطيعة من قولهم قطيعة جرد حتى صار
 كانه اسم غير صفة فلما قصدوا تخصيصه لكونه صالحا لان يكون قطيعة وغيره اضافة
 الى جنسه الذي يخصص به كما اضافة انا الى لغة فصاروا اجازة فكتبت فكذا ناديت
 قوله طالعها خذوا القذة بالقذة وفي شرح تاج الدين التوزي واما اضافة الطالع
 الى الهاء التي هي كناية عن الشمس وذكره كانه قوله في اول الكتاب من فابيض صبيته
 وقابض ركضته واما كان ذلك جازيا لان الصفة لا يجوز تقديمها على الموصوف وهذا لو قد
 لا يجوز الا بطريق الاضافة كقول امرء القيس غذاها غير الماء غير مملحة ولما اصبحت
 الصفة على الموصوف اخذ الصفة حكم المجازية عن الموصوف لان الاضافة لا تكون بين
 الصفة والموصوف لانها عبارتان عن واحدة فلما صارت كالاجنبي عنه سلب عنها علامة
 التأنيث لان اذ خالها انا كان باعتبار انها صفة للمؤنث فلما خرجت بالاضافة لعل
 التقديم على الموصوف عن كونها صفة للمؤنث لم ينجح الى اذ خالها بل حسن سلبها عن
 فيكون جازيا مجرى بعض الجنس المضاف الى كلة ولكنما شمس المعالي خلاها اي خلا
 لهذه الشمس فان مشارق بشاشته واكرامه وهشاشته وانعامه ليست لها مغارب
 مغارب اسم ليست ولهن في محل النصب خبرها والجملة في محل الرفع خبر مشاركة والمصراع
 الثاني مجرى التعليل لما ادعى في المصراع الاول وما لقبوه اي وما لقبوه الشمس
 حال من الاحوال لا وقد روي بيت النابغة فانك شمس الملوك كواكب اذ اطلعت لم يبدن كواكب
 لشرق ظهورها ويهور نورها كرجل مشي رجلا والرجل خلاف الراكب فمن زاده الناء
 للتعليل من مبتدأ متعقبن معنى الشرط فلذا جاء بالناء في خبره ومن راجل بيان ان
 جنبته الدابة اذا قدتها الى جنبك ومنه خيل محببة شدة للكرة فذلك المصراع في محل
 النصب كونه صفة رسالة جعل قوله مثلك صفة الموء المعروفة ويولا يتعرف بالاضافة
 وقد تقدم كيفية ترفيعها ويجوز ان يكون اللام جاء بها للتر من اذ ليس مقصوده رجلا
 بعينه فحينئذ مثلك صفة بلغة هي المنقول فيها منبر فاعل بها وفاقا فيه اي عليه خلط

شمس مع

زاه مع

يدعو لغيرك والظن مرفوع المحل كونه صفة منبر كما ان قوله بها منبر منصوب المحل
 صفة بلدة ويجوز ان يحرك قوله فيه على معنى الظرفية والبلدة ليسا بورد واخر قايوس
 ويجوز ان تكون بلدة غير معينة كما ان الموء على احد الوجهين كذلك وفي هذا البيت الثقات
 وعتاب على الدهر وقد يوجد بعد هذا البيت في بعض النسخ بيت آخر وهو هذا
 لقد هان من امسى ببلدة غيره وقد ذل من بات عليه الثعالب ولكنه ليس مما
 اختاره العنتي والمصراع الثاني من هذا البيت لابي ذر الغفاري كان يعبد صنما
 له فدخل عليه يوما فرأى الثعلبان وهو يقول برأس صنمه فنتا ولة ودماء
 ارب يقول الثعلبان براسه لقد ذل من بات عليه الثعالب عليك اسم فعل بمعنى خذ
 وقد يراى الباء في مفعوله يقال عليك زيدا وعليك بزيد وكونه بمعنى الامر عطف عليه قوله
 فاقض فلتسيف الناء للتعليل وفي البيت لغو لعل على القتل ومناجزة الاقتال ولا تقدر
 اي ولا تقدرن تعضيا جفونك على القذى ولا تحمل النك والاذى والحال انك لعل كوكب
 والسلاح والصاحب بهذه الاشياء يوجد غالبا النجاة من المعاطب الغريم صاحب الدين
 والذي عليه الدين وهما موالي الذي عليه الدين الاعتراف بقول الغزاة يقول هذا الدهر
 هو الذي عليه دينك فلا رمة ببذل غرامة ما اتلفه من مالك رافنا من هالك اذ لا يوظف
 الغريم السوء من سنة الخلفة الا المطالب باداء عليه ولما كان العريضة الرجل
 الجوهري الماصي في الامور الجري بالسيف كقوله ان الرسول لسيف يستضاء به
 مهتدين شوق الله من قول قال وانت ابن عم السيف هامة ومعناه ثم بضمه قوله
 بل انت عمه فتكون جميعا لا قريبا منه فاي خوف يخاف الموء اقارب ثم ذكر اسلافه
 المذكورين بالهامة المشهورين بالمضاء والشمسة تحرك البيت يطلب القيام لشمسة
 الملك بدفع الاعادي بالصلح او بالهلكة يقول تحرك بنا اي حركنا فاما بركة حركتنا
 لواء معقود على رسن ومنبر خاطب يسمك من غير مارة الحرب وقطاعة الخطب واما حسام
 غالب على الاعداء كالعقبة اي كابرق قاضية المعجاء والبيت يحتمل معني آفر وموانه
 يقول حركتنا هذه الحركة اما لنا فنكون المالك واما علينا فنكون المالك قال
 وللقاضي ابي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني فيه من قصيدة اولها

أمسري خيال الهاجر المتجيب	ويجري دموع الزاير المتطرب
سألتك بالدهر الذي صرت بعده	قدى ناظري من بعد ان كنت بلعي
اعتنى على عين اذا ما وعدتها	بقربك قالت بالدموع تأهبي
ولما تداعت للغروب شموهم	وقمنا لتوديع الفريق المغرب
تلقين اطراف السحوف بمشرق	لهن واطراف الخرد لمغرب
فما سترن الابين دمع مضجع	ولا تحن الا فوق قلب معذب
كان نوادي قرن قابوس باعه	تلاعبه بالليلق المتأشب

مما يراه المال اسرع حادث الى الحنفية والقرن اخذ من طلب
يقض العدي اطراقة قبل عزمه ويطرقهم دعينا ولم يتأهب

اقول اور العلامة في شرحه ان هذا القاضي من جملة افراد مجلس العقاب
بل من افراد الدهر ونواد العصور ويعد من متأخر جوجان وحماس الزمان ودروا
يحتوي على انوار الفرائد واذناب الطواويس ومن حقه ان يكتب بالبر بالاجر
لا سيما قافية العينية فانها اناسي عيونهم ومعين عيونهم ووصلت لكن زفر في يد زفر
وجلست ولكن للجوي بملو عي التفت والاحتساب عني والطرب خفة تفتت الانسان
لشده حزن او سرور وقد طرب واطرب غيره وتطربة قال **انكبت**
ولم يطرني بكان تخفب بخاطب منازل الجيب ومعاودة بعد اجتناب عنها يقول
يا موضع شري خيال الجيب المفارق الخصب ويا موضع جريان قطرات عبرات الزاير
المتطرب ومراد بالزاير نفسه السؤال يقتضي مفعولين وقد تقدم بمرارة ثم ربما شغل
الباء بمعنى عن مع مفعوله الثاني لاقتضاء معنى السؤال ياها قال تعالى واسأل خير
اي عنه يقول سالتك بمنزل الجيب حال الزمان الذي صرنا بعده تذي عيني للاجتنا
الاحباب ومباعدة الاتراب عنك من بعد ان كنت يا منزل طبعي لوجود الانبياء المحبوب
والاين المطلوب تأهبي اي استعدي بقول اعني يا منزل اعادة على عين قالت للزوج
تأهبي كل وقت وعدتها فيه بفرح وانما قال كذلك اذ من عادة المشتاق اذا وقع
له ظن يقرب معشوقه ان يزيد عليه البرح ولهذا قال **وابرح** ما يكون الشوق يوما
اذا دنت الخيام من الخيام تداعت اي دعت بعضها بعضا المغرب منها الاشياء في
جانب المغرب التلقي الاستقبال واخذشي من شخص السطح السطح وكذا الخذر
يقول لما دعا بعضها بعضا للغروب مغارب الهواجر او ان الارحال وزمان الاشغال
وقتا لتوديع الفروق الماشين الى ناحية المغرب اخذن اطراف المستويين مشرقا لمق
وقت طلوعهن منها واطراف السطور مغربا اذا دخلن فيها وهذا كقول في الطيب
فدينال من ربح وان زدتنا كريا فانك كنت الشرق للشمس والغرباء فاسرت البيوت اي فاسرت
سرت حاملين الاكاذ وما قامت الاكاذ القرن بكسر القاف كقول الرجل في الشجاعة المتنا
المختلط بعضهم ببعض كثر الغيلق الجيش السلاعب منها اللعب منها كناية عن غاية
القدرة على الحرب يقول كان فوادي وقت الفراق كقول قابوس وقد داعه تلاعبه
بالجيس الكثير مما اى هو بهام يراه الى آخر البيت في محل الرفع صفة تمام المعطب المملك
يقض العدي البيت اطرق الرجل سكت ولم يتكلم واطرق اذ عيني ولم ينظر الى
الارض اي يفرق الاعداء اطراقة قبل عزمه على دفعهم ويضربهم تخويفه اياهم والحال
لم يستعد بعد **قال** وفيه يصف الزانات
وزرق على شمر نطل اذا هوت يلاحظ اعقاب المشاهير الخدب

ترد عن طيش الرماح وذولة السهام وتصير الحسام المحرب
تخزف طبابت السيف ثم وصلتها اليهن من شمر الرماح بالقب
فلن منال السهم من متعبد وقن مقام السيف من متعبد
فتي ما تلاقى سمات بصدده ولا يشهد الجلي يراي شعيب
له الهمة العليا والمنصب الذي تتبعه الجوزاء الحاظ متعب
اذا بعض اطراف الرجال تقاضت عن المجد القوة كريم التقلب
يراحهم من وشكمير بملك ومن سلفا لاصفهم من بركب
ويذهب من مجد وعز ومخبر يا ثار مرداد في كل مذهب
وما خلصت للمرو سعاة واليد اذ الم يقابله بخال معذب
كلا طرفه يبرج الطرف خاسيا اذ اراد عن كل طرف محجب
يحوز معالي اردشير خاسا ومعلو الرزي عن ثاؤسان كالا
وزرق البيت يقول ورث اسنة زرق اي رؤس الزانات على نصب
سمر كالرماح قصير دقت هويتها في المساقط والمراي تلاحظ اي تشابه اعقاب الشهب
وتشبه تلك النصب بالشهب امظاهر ترتفع البيت بريدان يفضل الزانات على سائر
الاسلحة يقول ترتفع تلك المزاريق عن الطيش الذي يقع للرماح بسبب بعد المطعون
وارتفاع كعبها وعن الزينة الى الخفة والمجدودة اللين تقعان للسهم وعن تقصير السيف
الفاطع المحرب عن الضربة اذ لا يعمل الاية القريب من ضاربه الخوذة الجع ظنة السيف
وظنة السهم طرفها الكعب الرمح وكعبها النواشير اطراف الانايب يقول حازت
تلك المزاريق اطرافا شحوذة جديدة كطبابت السيف ثم وصل تلك الطبابت بالقب
من شمر الرماح اليهن واراد بالكلوب منها نصب المزاريق فاطلق الجزء واراد الكل من
المبينة مع مجرورها حال من قوله بالقب وحق هذا البيت ان يكون قد ما على قوله ترتفع
البيت اذ قوله فنلن البيت فيه تعليل ولذا جاء بالفاء التعليلية وبيان للتفصيل الذي
ادعى في قوله ترتفع البيت وهذا ظاهر التشبيب بحسب الفرق والجمع اذ هو من الضلال
لكن مراده ههنا هو الاول والجلي تأنيث الاجل يقول هو رجل كريم ما تلاقى في صدى
هتمان متضادتان اي الهمة العليا والهمة الدنيا يشهد على صحة هذا التفسير قوله الهمة
العليا ولا يحضر الخطة العظمى مثلا كالحرب العوان مع راي متفرق كراي الجبان تعجب تعبا اعني
واقعبه غيره التبيين ههنا ارسال شخص في عتب شخص يقول له الهمة العليا والمنصب الذي
يرسل الجوزاء مع علو منصبه ورفعة محله في عقيب ذلك المنصب الحاظ رجل متعب ليدركه فقط
عنه ولم يدركه وانما خص الجوزاء بالذكر لانها اوج الشمس وفيه مبالغة سهلة التقلب منها
الوقود يقول اذ اقصر بعض اطراف الرجال عن الشرف النسبي والحسبي وجد هؤلاء الرجال
قابوس كرميا شريفا تردود مجده وشرفه سواء كان من جانب الملك الاجداد او من طرف

الام والجلدات وكذا من جوانب الاعمال والاخوال فدرع عن غير قاصرة وصدور فخر
غير قاصرة ثم يتن كرم تغلبه بقوله يزاحم البيت الزعم الزحام والضرب بالملك وهذا
هو المراد منها يقول يزاحم قابوس هؤلاء الرجال القاصرين في التجال من جانبهم
بملك قوتي فيزاحمهم ومن سلف آباء الملوك الكرام العظام الاصغر من يوكب كيف
فيغلبهم فالسبون في قولهم بملك وموكب للتعظيم وكلا الطرفين منصوب محلهما
على الحال من ملك وموكب المسعاة واحدا المساعي في الكرم ولجود التهذيب كالنقطة
ودجل ممدت مظهر الاخلاق خلك الشيء بالغ خلو صارا خالصا قال العلامة
انه يقول لاسلم الشرف الرفيع من الاذي ولا يخلص ساعي الوالد من شوايب الفدك
لمن لم تقابل شؤدد حاله ما شرف عمة ولم يواجه حسب ابيه شرف امه فالشرف من
كان في مجده محولا نجا منه بعبادة متلدا مطرفا والعرب تغد في السب طرف
الابوة والعموة دون الحولة والامومة ولذلك قال النابغة للنعمان وقد سأل عن عمرو
ابن هند وبنين ما بينهما فقال قد اذك انور من جبينه وشمالك اندي من يمينه وذلك
اشرف من عمة وامتك خير من ابيه وقال الحاسي فان ابن ام القوم ضع باء
اذ لم يزاحم خاله باب جلد ويذهب البيت يعني انه يقتضي في المناقب الجداوة العظام
ويستحق بطريقه الاسلاف في المناقب وسنة انما الكرام كلا طرفيه البيت خست
خست وخسوا سدر الخرف هو الكثرة العطاء كأن اصابه محروقة لا يستقر عليها شيء
المحب هو الملك المحبوب بخدمة الدرع وخشعة الحجة يقول ان طوقى امه وابيه متساويان
في الرتبة متكافئان في الرفعة يرجعان الطرف الطالب مزينة اخ على الآخر خاسيا عن كل
كبير كثر العطاء خفي عظيم السناء اذ اطلب ذلك الطرف الترجيح والتفصيل ثم فصل ما جله
ما ابرهه بقوله يجوز البيت الشا والامد والغاية قال ولما انتهت الى
بالقوم الى الري على حمله الانكسار ودلة الاقتدار وسنة القتل والاسار قطع
عليهم سياط العذل والتعنيف وميلت عيونهم من نفثات التغير والتشوير وقال
كان ابو علي الحسن بن احمد بن حمولة على الوزارة فاختر عشرة آلاف رجل من بني
الديلم وقتال الاثراك ونجى العرب وافراد الاكراد وسار بهم في منوجهر بن قابوس
وبيشون بن بجاسب وكتان بن فيروزان ورضا موح ابن اخ عظيم الديلم وموسى
الحاجب وشابور بن كوردويه وابي العباس ابن جايي وعبد الملك بن مامان وهو
دوت الجبل والديلم حتى اظل جبل شيريار وبلغ شمس المعالي اقبالا فاستقم الطراد
واختصر شيريار واستعدوا للموقعة ونجوا لوعدا الله في نصرته وتثبيت وطأته
واستقام ما اعاده اليه من نعمته وحاذر ابو علي بن حمولة مما لاة نصرته الحسن بن
فيروزان شمس المعالي قابوس بن دشملير وانقطاعه الى جانبه فواصل بكتبه نافذ في
عقدته قاتلانه ذروته نافخا بسحره في سحره وعلقا اليه ان القرابة الوشيح بينه

طالب ابن خرا الدولة وبينه ولوصا وفت منه ملكها في الاشفاق على دولته والانتداب
لنصرته لكان اخي الناس سياسته اجناده وزعامة ممالكه وبلاد. وانه الآن متى سلك
طريق الخدمة وجانب جانب التهمة وحافظ على حمة التهمة لم يعدم ما يهواه من تزيين ترحيب
وتنويل وتخويل وتخييم وتقديم واذن له في الانتقال الى قومس الى ان يدبر امره بمقتضاه
فارتاح نصر لما شانه من تلك الحقيقة وثق به على الحقيقة وسار نحو ساربه ثم فرض الجادة
ذات اليسار وركب ذات اليمين مما يلي كد اشك وابدان حتى اذا حاذى رفعة قومس
اذاع في اصحابه رايه في طاعة ابي طالب وانه ما عاش رقيق خدمته وفيه دعوة فاختلقت
عليه كلمته حين افزع بتدبيره وباج بتدبيره فمن فريق وجع الى الاستعداد رايه وفريق
الى جرجان في طلب الامان ورجل نصر حتى اتاخ بقومس وسأل ابا علي بن حمولة تمكينه
من حصار جرجان فاستوطنه واودعه ماله ومن معه ولما اذن ابو علي شرة وعادته توجه
في ساربه على قصد جرجان فلما اطأ بها امرى منوجهر بن شمس المعالي قابوس بن دشملير
في بيه عايدا بالله من عقوبة وكفران ما فرض الله عليه من حقوة **اقول**
بالقوم اي يقوم فخر الدولة الاقتدار مثل القسراى الاجبار قطع عليهم سياط العذل السيط
جمع السوط قال القرطبي يحتمل ان يكون معناه اخذ عليهم يعني لاجلهم خاصة كما يقال خبط
على زيد ثوبا اي اتخذت له خاصة ويحتمل ان يكون معناه ان السياط صارت قطعاً من كثر ما ضرب
بها التعنيف شدة الملازمة النفثات جمع النفثه وهي القاء ما في الغم من المباح شبيه
النفخ التعيير التانيث يستون بعد الباء بالتحمانية المكسورة فيه ياء بالتحمانية ساكنة
ثم سين مهيمة فمختلصة ثم تاء بالفوقا ينتين مضمومة ثم واو ساكنة ثم نون تيجاسب بعد
التاء بالفوقا ينتين المكسورة فيه ياء بالتحمانية ساكنة ثم جيم ثم الف ثم سين مهيمة
مختلصة كتان بعد الكاف المفتوحة فيه تاء بالفوقا ينتين مشددة ثم بعد الالف نون وفي
بعض النسخ بدل كيار بالكاف المكسورة ثم ياء بالتحمانية ثم بعد الالف راء مهيمة ورضا موح
بعد الراء المفتوحة فيه شن منقوطة ثم بعد الالف ميم مضمومة ثم بعد الواو الساكنة جيم كوردويه
بعد الكاف المضمومة فيه راء مهيمة ساكنة ثم دال مهيمة مضمومة ثم واو ساكنة ثم ياء بالتحمانية
مفتوحة جايي كاسم الفاعل من الجي صورة وهذه اعلام اهل طبرستان في القديم الزمان
اظل اي ابو علي فاستقم اي قابوس لما تقبل المدافعة ابي علي ما اعاده الله اي اعاد
الله الى قابوس فواصله مسبب عما قبله اي فواصل ابو علي نصرته الحسن نافذا في عقدته
اي سار في استمالته واصله ما يغشا الساحة في عقد الحنط للشمع فاطا في ذروته اي مجازة
والذروة اعلى السنام وقد تقدم شرحه نافخا بسحره في سحره والشمع الرية ودلان شتوخ
الشمع اي مطهر في الشيء ساكن اليه اليه الى نصر الوشيح المشبكية من الوشيح اي الرحم
المشبكية ولوصا وفت اي لو وجدت الوابة منه اي من جهة نصر حكمها اي حكم الزمان وهو
وعايتها والذب عن حقايقها الانتداب الاجابة بالسرعة لكان اي نصر ممالكه في ممالك

ابي طالب اللحية بالضم القرابة المألوفة الثوب فبالضم والفتح التوبل الاعطاء نحو الله
شيئا نحو لا اي ملكه اياه التخييم التظيم واذا نزل اي اذن الورد ابو علي نصر الى ان يدر
امره بمقتضاه اي يدير الوزير امره بمقتضاه امره فارتاح الفاء للتسبيبه الشيم منها النظر
التحاب عقيقه البرق شعاعه سارية على وزن اسم الفاعل الموث من الشرى اسم مدينة
من مداين طبرستان بينها وبين آمل اربعة عشر فرسخا فرض الجادة من قوله تعالى واذا غرت
تقرضهم ذات الشمال قال ابو عبيد اي خلفهم شمالا وبجاء وزم ويعطهم وسركم عن شمالها
يقول الرجل لصاحبه هل ريت بكان كذا وكذا فيقول المسؤول قرضته ذات اليمين ليلا الجادة
معظم الطريق ذات اليسار جهة اليسار وحقيقة الجهة المسماة باليسار يعني انه تجا وزد ترك
طريق جرجان وركب جهة اليمين وهو طريق قومس فركب الشك الطاء فيه مفتوحة وبعدها
راء مهمله ثم الف ثم شين معجمة من قرى الاستدبار وكذا ابادان الهمزة فيه مفتوحة وبعدها
باء بالتحانية ثم بعد الالف دال مهمله ثم الف ثم نون جاذي اي نصر فلكه الفاء للتسبيبه
اي فلكه الورد ابو علي جو من الجيم فيه مفتوحة ثم واو ساكنه ثم ميم مفتوحة ثم نون ساكنه
ثم دال مهمله بلده من بلاد قومس كان من وجه مع الوزير ابي علي فاسر من عنده الى ابيه وذكروا
قال فارتاب ابو علي ببستون بن تيجاسب لاشتر الكهانة نسبة الجليل
واروته ذلك البطلان في حقه القديم في خدمة شمس المعالي وحسن اياه على
معاودة سلاته واعتبال العزة في مراجعة جملة فاضل بالخط في اعتقالات وردة الى
الترقي في وثاقه فاستد الى ظاهر جرجان ما يلي قبل الداعي ففسكه وتواهي اهل الجبل
والحمية والنافه الاية من اصحاب شمس المعالي بالمرافقة في الجبال والقتال في
القتال والتماسك عند التعارك وشدا وحياء زعيم للزراع وقروا ظنا بينهم للزراع
وناصبوا الحرب طوي في الصبح والرواح لا يسامون دفع الصبح ولا يالمون للزراع
الجراح حتى غير شهران كيوم واحد في مفاصلة الكريهة بين تكلف وبيدهم ومن
عسكر جرجان ضيقة لا تقطاع المير والمواد عنهم فاستجمعوا بالنفوس الشريفة
وتفتوا طول تلك الايام بالبلغ الخفيفة موثرين شرق المقام على شبع الطعام ورد
التجاعة على سد المجاعة واصاب للآخرين مثل تلك الضيقة فانتقلوا من الغصاة
بقية الداعي الى جانب محمد آباد استاعان في العلوفات من جهة حناشك نندارتك علم
الامطار حتى اعوزهم الامتياز واجت عليهم الارض بالطوفان فتساقط الحياض
وساخت القوام والاقدام وعندها برز انصار شمس المعالي قابوس بن دشك اهل
الحفاظ من وراء الخنادق وانجوا ناز الوعى كضاربه القشاع وداهية الاراقم
وثبت بعضهم لبعض جلا وامن مطلع الفلق الى مسقط الشفق محكمين يقولون
في شؤون الجاهل وذو اهل الصغار في مناهل الالكباد وزرق الزانات في سواد
حتى اذا زلت قدم العساق في امر الله بالسلم فخل الجليل على الدليم حلة لم يستبق منهم

نار ولا نافع نار واسر من عظمائهم اسفها ربن كور انكم ودرين غول وحسنان بن
اشلكي واخوه وحيدر بن حبالا و محمد بن و هسودان راشتملت الحركة على التمام
رجل ممن اجمعهم الخوف وسطحهم على طين السيوف وافتاء الله على الجليل غنائم
بيان ولا يستغنى بان ثم رأي شمس المعالي ان يوزع بمدواة الجرجي والفك عن الاسرى
وغيرهم وراى هم بالخيل والكرات والاحمية والصلوات شكرا لثمة الله تعالى فيما اولاه
واكبائر القدر منه في تحقيق ارجاء **اقول** الضمير المحرور المضاعف للاشراك
اليه عايد الي ببستون وقابوس لكونها لسبيين الصقوب بالفتح والكسر هو الميل وحسن
اياه اي وحسن قابوس ببستون وهو عطف على قوله من صفوه الاحتمال لاغتنام والاشراك
يعني وانتهز ببستون غفلة عسكره في الدولة في مراجعة جملة قابوس فاضل بالخط اي
فاخذ الوزير بالاحتياط في اعتقال ببستون وهذا الكلام مسبب ومعلول عن قوله فارتاب
ابو علي عما يلي قبر الداعي قبره بجرجان بقوة قدعى رشناخرة وهو الحسن بن زيد بن محمد بن
اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب يعني الله عنهم وهو الذي خرج
بطبرستان وكان مع علونسية وشرف حسنة اديبا لربيا طويضا لطيفا وكان ابو الفخر
كانت اهدى اليه في بعض الاعياد بسهمين كتب عليها جاء الذهب نصر من الله ففتح قريب
وكتب بها هذه الايات كهدية للداي الحق ستم في توج الورد الشرق فجاها النصر دينا
ريشا جاحي طائر السبق صدق جرى اذ قال مهيديهما معا بشير دعوة الحق فاجازة بعشر الف
وورد ابو مقاتل الرازي على الحسين بن زيد واشتد في يوم مهرجان قصيدة التي اولها
لا تقل بشري ولكن بشريان غرة الداعي ويوم المهرجان فقال الحسن كلمة لا حروف محبوبة
ولا تنفع بها العسايد واعجب الحروف للاقتراح بتحية الكيليا بتطير فابدل مكان المصراعين
وقل غرة الداعي الي قوك ولكن بشريان فقال ابو مقاتل غير الكلمات كلمة الشهادة وقد اتخ
بحرف لا فاستحسنه ذلك ووصله بعشرة آلاف العسكرة استعداد العسكر الزاهد النفا
التسائل النتائج التماسك التماك وهو ما كلفة الانسان على نفسه التعاوك ان يعرك
احد الخصمين الآخر بالحرب الخيزوم ما حول الصدر وهذا من قول علي عليه السلام
حيا زيك الموت فان الموت لا يثقا اي اشد حيا زيك قروا ظنا بينهم للمصراع
عبارة عن التهيؤ للحرب المصاع فان التجاع اذا هيأ للحرب والمصادرة يقع ظنوة
اي عظم ساقه اما يضرب يده عليها او يضرب قدمه على الارض المناجبة الظمار
العداوة والحرب وناصب يوم الحرب اي ناصب خيل قابوس خيل الوزير ابي علي الحرب
لرعة النار لزعما احرقت وذرعه بلسانه اي اوجعه المغاضاة المماثلة وكذلك اذ رمى
الرجل بنفسه في سطة الحرب الكريهة الشدة في الحرب بين تكلف وبيده اي يقين
بين استعدادها وترقيتها وتكبرها وبين اقتحامها من غير استعداد وتكبرها اي
طورا يستعدون اسبابها هم يجاربون وطورا لا يستعدونها فجاربون فاستجمعوا الي سن

الضئيفة عسكر جرجان صار سببا لاستحسانهم بالنفوس الى استحسانهم باو النفوس
 الشريفة اذا رها وخصها في الملاذ الجسانية هو الاقتصاد بل التقليل خصوصا في
 ضيق المعركة ودارق المحجة التفتي منها الخيال لا الترتيم كما قال عليه السلام من لم
 يتفنن بالقرآن فليس منا اي لم يستغن لقوله عليه السلام القرآن غني وحبل بعضهم
 من التفتي بمعنى الترتيم البلفه ما يتبلغ به من العيش اي يكتفي به ويبلغ الاثر في
 المقام اي شرف مقام الشهاب المعالي الجماعة المجمع الآخرين هم عسكر الري العلف
 الموقوف وجمعه العلف كجبل جبال هذا قول الجوهري وقال الميمني في جمعه الاغلاف
 كمثل امثال والعلفة جمعه على غير قياس فالعلافات جمع الجمع جئنا شك بعد الجيم الضعيفة
 فيه نون ثم بعد الالف شين منقوطة متحركة بحركة مخففة ثم كاف فصيحة بين جاهم وجوان
 وخرقان اعوز الشئ اذا احتاج اليه ولم يقدر عليه العلفان المطر الغالب لكاء الغاب
 اهل الحمايق مرفوعة جميع الفصح لكونه صفة انصار شمس المعالي ولو نصب على المدح كان
 حينا التاج ايقاد النار مضي الكلب بالصيد مزاوة تعود وكلب ضارب وكلبة ضاربة
 العشم من الشهور والرجال المبين الفلق بالبحر يك هو المعجم بعينه الشان مهنا
 واحد الشون وهي مواصل قبائل الرأس وملتقاها ومنها جحي الدموع الصعدة الغداة
 التي بقتت مستوية المهجة دم القلب خالصة ذلك قدوم العمركاية
 عن دنوا الشمس من الغروب لم يستبق اي لم يترك تلك الحملة بعضها منهم استنهار بعد الزمر
 المكسورة فيه سين مهمله ثم قاء ثم قاء ثم بعد الالف راء مهمله ووز بعض الفصح بدله
 اسفها لاراي رئيس العسكر كورا نيك بعد الكاف الضعيفة المنقوطة فيه واوساكنه
 ثم راء مهمله ثم همزة مفتوحة ثم نون ساكنة ثم كاف ضعيفة مكسورة ثم ياء بالتحايتان
 ساكنة ثم جيم ضعيفة ومعناه قبل العلمية مهيج الغير بدني عول بعد الزاء المنقوطة المفتوحة
 فيه راء مهمله مكسورة ثم ياء بالتحايتان ساكنة ثم نون ساكنة ثم عين منقوطة ثم واوساكنه
 ثم لام ومعناه قبل العلمية في لغتهم ذهبى الاذن حسان على صورة تهيئة الحسن الماشي
 والنفوس مهنا ساكنتان اشكلى بعد الهزة المفتوحة فيه شين منقوطة ساكنة ثم لام مفتوحة
 ثم كاف مكسورة ثم ياء بالتحايتان جدين سالا من الوحدة وفي بعض الفصح حيدر
 ابن سالا وهشودان بعد الواو المفتوحة فيه هاء ساكنة ثم سين مهمله مضمومة ثم بعد
 الواو الساكنة دال مهمله ثم بعد الالف نون وفي بعض الفصح غير هذه الاسماء مقام هذه
 ولا فائدة في علامتها في بعض الفصح بظهور من بطح اي القاء على وجهه وفي بعضها سطحت
 بالسين المهمل من سطح الله الارض سطح بسطها وفي بعضها شططهم بالشين المعجمة
 من قولهم شطط المتقول بدمه اي اضطرب فيه وشطط فيه غيره تشجيطا استيعاب الشئ
 استيعاله اي لا يقدر ان يصفه تقرير او يكتنه كحزير الابعاز مهنا بمعنى التوطيف
 الجرحي اي جرح عسكر الري بدلالا بعده قال واشهد في ابو منصور

الشعالي في ذكر هذا الفصح الذي نظم الله في سلك آياته والحق الذي اقرو منه في نصا به
 الفصح منتظم والذهب مبين وملك شمس المعالي كله نفسم
 والعدل منبسط والحق مترجح والشعب ملتئم والجور مضطرب
 القت متالدها الدنيا الى ملك ما زال وقفا عليه المجد والكرم
 شمس المعالي وغيث المشتريين ومن به يتيمه العسلى والملك والحشم
 هو الامام هو القوم الهام هو البدن التام هو الصمام والعلم
 هو الغمام الذي يخشى منو اعفقه قهرا ويرجوه العتوب والنجم
 هو المعتم قد سارت ما توره كان عليا من دنياه منتظم
 والما من جوده المأمول تشكيب والنا من باسه المرهوب مضطرب
 والارض من صدره والريح من يده والروض من خلقه للخلق بينفس
 الله جارك يا من جار حضرة يلقي السجود عليه الدهر تزدحم
 البشر فقد جاء نصر الله مؤتفعا وعاش الفصح منشورا له العلم
 يا من اذا اعتصمت صيد الملوك به امسى واصبح بالرحمن يقتصر
 آبل الجديدين بالعم الجديد ودم الملك محمد التوفيق والتسليم
 واشهد في الفاضل ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكاكي
 لا تقصين شمس العسلى قايوسا فمن عصي قايوس لي قايوسا

قال العلامة قصيدة الشعالي كان صياان المكاتب هذا هوها
 والحق ما قاله يدركه من له ادنى ذوق واستقامة طبع مضطرب من الاضطراب اي الاتصال
 المقلد كالمقلد يحتاج هو المعتم البيت اي عليا انما ينتظم بهذا المال وهره عرض الدنيا
 الى يوده الذكر الجميل ويعلوه قدوم فهو مقيم لا يتوحد وعليه منتظمة لان انتظامها لم
 يكن بسقيه وكلفه وتوحد به بل انما كان بهذا المال الى من يجل صيت فواضله وذكر فضائله
 في الشيار الى الآفاق والاقطار والارض البيت يقول سعة الارض مستفادة من سعة
 صدره وسرعة الرجح في الهبوب مستفادة من سرعة يدويه في الهبوب والاول من يده
 قال تعالى وذهب يحكم اي ولتكم والاول نسب والروض من صدره عن خلقه حال كون
 الروض يقيم للحمايق اي في الربيع الدهر بالنصب هو المنقول فيه لقوله تزدحم اي يلقي السجود
 تزدحم عليه اي الانقياد والاستيفان الا بقاء يا من البيت بيت القصيدة نعم
 وبما يصنع الخرقاء الجديان مما الليل والنهار سميما به لتحديد ما كل عشق ومباح قوله
 شمس العسلى وضع فيه العلى مقام المعالي ضرورة وهو من اقبح القزوات فمن الشاء فيه
 للتعليل قال نعم ولما بلغ ابو علي بن حمولة قوس منهن من عن تلك المعركة
 ارسل الى نصر بن الحسن بن فيروزان يسأله بتجمل الخاق به ليتعاضدا على لم شفت الهزيمة
 وسد ما جاش من شخ تلك الكشفة القبيحة لم اعجبه الطلب عن السلوم والتوقف فاجبت

البيت صح

نحو الرقي واما نصر فلم يلحقه فاستوطن سمنان وتابع كتيبه الي طاب مجد الدولة
 رستم بن علي فخر الدولة مستحدا وشمل لثلاثي الخلف مجدا فترخت المدة على سمنان
 امداده واقبال معونته وانجاده ثم امدت باين بكتكين الحاجب في رضاء ستاية من
 شجاعان العلمان فتوي بهم وتكثر بكتكاهم ورماء شمس المعالي بباي بن سعيد وخال
 من الجبل وكتب الي الاصبهيد بن شهر يار بن رستم لمعونه وازاحة علية فصفه
 محمد بن نصر مخرجيا عنان التحفظ ومثمننا جعفر التيقظ وقد كان نصر شدة الطريق
 على ابناءها ستر لجره ونجبا لذي الكتمان على اثره فانفتت اناقة باي عليه على
 حين تقطع من رجاله وتفرق من اكثر اصحابه فتناوش الحرب ساعة ونصر مستعد
 وامره في القراع جد مستكدة ثم اصطر باي الي الانقلاب على بارع الحنية وفشت
 المعزمية فيمن تلاحق به وتراخي عنه من ذباي عسكره وجرى عليهم من القتل الكسر
 ما اعتد به نصر في مساعيه عند ابي طالب ففصل به وجهه حاله وجلالة عليه صفحة اقباله
 وانتهى عند ذلك رستم بن المرزبان خال مجد الدولة ابي طالب في ثلثة آلاف رجل هربا
 لنصر وعقدت له الاصبهيدية على جبل شهر يار فلقاه نصر الى دناوند وساعده
 على صعوده واقتلاك عدوه ولجأ الاصبهيد شهر يار الى سارية وبها منوجهر ابراهيم
 المعالي معتبرا بعقوته ومعتصما بعروته فاصاب اهل فرج غلاء عثم بلاءه وشمل
 الكافة ذكاه وسبي بسط الايدي بالفارث وانتهاب ما اوعته الرعايا للرباط
 من القوات فاضطر نصر الى الانصراف عن رستم بن المرزبان للخطر الشامل
 النازل فلم يمهله الاصبهيد عند انقلابه ان ركن على رستم فاجلده عنها الى حد
 الرمي مخوبا منكوبا وخذولا مقولا فصفحت له ناحيته وانحسرت عنه شدة
 نصر وعاد رستم الى سمنان **قوله** شهر يار في زمان انهزامه التمهيد والجمع والصلاح
 والشعث منها انتشار الارقال يقال لم الله شعثك اي جمع امرك المنتشر الجيش والبيضا
 بمعنى القوزان المتخثر ثقب لائف اخذ من قوله اذا استدعته منج جاش منج مرادة من
 القرمطين ترقيع خرق المعزمية وتدارك خلل الدبرة ثم اعجلة الطلب اي صراحاب
 قابوس الطالون ابا علي عاجلا للتلوم التلبث والتركيب الوجيف ضرب من سحر
 الابل والخيول وقد فحفت البعير كفت وجفا واوجفته انا وتابع اي نصر امد اي نصر
 ورماء اي نصر وكتب اي شمس المعالي لمعونه اي لمعونه باي علية نصر محمد
 اي قصد التحفظ التيقظ وقلة العقلة اراد بانبايها الهالكين والمسافرين كما يقال لهم
 ايناء السبل اناك على الشئ اشر في رجاله اي رجال باي وسبب تقطعهم عنه جهلهم
 باستقلالهم ونصر وتشمه وتيقظه لقيت منه برحا وبارحا اي شدة واذا في باي
 ما اعتد به اي ما حسب به نصر حسبا نا عليه على مجد الدولة ابي طالب اصبهيدية اي حاكمية
 وساعده اي وساعده نصر رستم بن المرزبان صعوده اي صعوده على جبل شهر يار ولجأ

الاصبهيد هذا الاصبهيد هو الذي كان علي الجبل من قبل قابوس الاعتصار
 منها بمعنى الانجاء غلاء قحط او عيث الزاد والمتاع جعلته في الوعاء فلم يمهله
 اي فلم يكتف الاصبهيد القابوسي عند انقلاب نصر عن رستم ان ركن عليه فان
 مع الفعل في محل الرفع فاعل فلم يمهله عند من روى الاصبهيد منصوبا وفي محل
 النصب على المفعول به عند من رواه مرفوعا وهذه هي المسببة عن انصراف نصر
 وجعل نجيب بكسر الحاء جبان وكذلك نجيب مخروب الحسنة عنه شدة نصر التي تقطعت
 عن القابوسي نصر **قوله** وقد كان ابو نصر من محمود الحاجب قد الجاه
 بعض المحن التي وهته الى خدمة شمس المعالي فهدد كنيته وحكمه في اصطناعه
 شدة وذو الى الصنابع والترغيب اليه وملا من الاموال يديه وسهل كوث
 المطالب عليه ثم رماه في وجه نصر من الحسن مزاج العلة بقدر الكفاية من ذوي
 البسالة والنكاية فحفت اليه بجاش ثبوت وجهه على الحاديات فلبت واهق
 في الارض حزبا بكرا على يده وعوانا على ايدي عوانه ومدد ثم حمل على جموعه حملة
 وشتم كل مشرد وطرد شتم بين اعين البيد كل مطرد وعلق في حباله الاثر
 سنان بن الداعي وابن هند وغيرهما من اعيان القواد واصطف على جدالة
 الحبيب من القتلى واشتقت به القبياع بل سميت عليه الوحوش الجياع فانهمزم
 نصر من بين يديه الى سمنان وكان نصر على جلالة بيته وفخامة عشيرته ورهطه
 من بابا بالظلم مغري بالحيف والغشم وواعيت ولايته مدرجة الحجج وزواربيت
 القديم وزمزم والخطيم فشملم عيشته في كل سنة من المطالبات المختلفة
 المطالبة المحمجة حتى انتشر عنه سوء الاذوة وحط عليه حال تلك الجمال الموردة
 حل عشار الزمان به عدوى ضجج الحجج عنه بالاستغاثة في حالية الوقوف
 الا فاضته وواصل نصر الرقي بكتبه في الاستنفار والاستغاثة من من صفة العنا
 في طول التطويل بانواع التعليل التاميل مواعيد كما احبب شراب الملهمة القوز
 من يوم الي يوم ومن شهر الى شهر وبلغ بعد ذلك ان مجد الدولة ابا طالب
 شمس المعالي قد نصا لما على احتياك تحصيله والمظفر به فشاء طنا وضاق
 بالامر ذريعا ونمى اليه ايضا ان بعض قواد السلطان يمين الدولة دامين الملة وكان
 بون بارسلان هندوكة والي قهستان قد وقع باي القاسم التيمجوري واجلأ عنها
 الي الجنا بد فاغذا السير اليه على ظاهوته والتحصن براقته ومظافرتة وجعل كطب
 في حبله ويفتل في ذروته بجيلة وخفله ويؤين له قصد الرقي معه لامتلاكها على ان
 طالب اربها ما لتغل النيات في طاعته ودخن الا بهواء في مشايخته فاغتر ابوالقاسم
 بتفريغ وانجرت في جديده وسار الى خوار الرقي من سرعان الكتاب من غصن بهم
 لهوات تلك المحارم والمسارب **قوله** ابو نصر هذا من رجال خراسان

صاحبه قابوس فنصبت الحرب قراعاً ومصاعاً وثقافاً وثقافاً وكان عاقبة
امره ان كسر فارس وناوي ابو علي بن رستم مكانه بشعار شمس المعالي لوحشته كان
استشوها من اهل التري واقام الخطبة فيها باسمه وكانت بذكر طاعته وشرح
ما فتح الله له على يده وهاجر ابو حارث بيسون بنحاسب الى ارضه المقدسة من فناء
صاحبه وولي نعمته فانشرح صدره وقرئت بالاياب عينه وطالب بالاحسان
والايناس عيشه لولم يجده على الحوة حينه **اقول** ان الامر جد اي
ذاجد اطرد بالامر حارث ورجال مجد الدولة اي لما رأى ابو القاسم انهم يقدون في الحرب
وليس الامر كما زعم نصر من نفل نياهم في طاعة سلطانهم فحسن عنه فحسن بالضم تافر
في القحاح انخل الشئ انقطع اي ومنخل لا عن ملوذه وفي غيره انخل ضعفت عن ذلك
فاصبه ايم التوائر التشاود بجماً قصفاً استونا ونه الهمة فيها مضمومة وبعدنا
سين مهلة ساكنة ثم تاء بالفوقا يتبين مضمومة ثم واو غير ثابتة في اللفظ دون الخط
ثم نون ثم الف ثم واو مفتوحة ثم نون ساكنة ثم وال وهي مملوذة ونياوند الى طبرستان
وهذا لان نياوند لها طرفان احدهما الى خوار التري والثاني الى طبرستان فبالط
الخوار الى اردبهن وبالطري استوناوند هكذا ضبط صدر الافاضل الحبيب المحقق
الخدمة سيرة تشد في رشف البعير ثم تشد اليه سرجه النعل وبه تسمى الخصال خدعة انتم
اي من احاط بها الغيلة بالكسر الاغتيال يقال قتله غيلة وسوان خدعة فيذهب
الى موضع فاذا صاد اليه قتله الاستسلام وضع الرقبة للطاعة اي استسلامهم وسلمهم
القلاع له لقابوس بما اعدع ما اعد ذبدا الاحقاب كناية عن كل علي بنيس
لا يتحصل الا في ادوار لان وجوده لا يتبع في كل حين او ما يتعذر الوصول اليه من
الاشياء الحاصلة الوجود الاخلاد منها الميل المحر الجيش الكثير فنصب اي رستم
له لا صبيد ثقف الرجل ثقافة اي صار حاذقاً حفيظاً قيل الثقاف الشق والنقث
كسر الهامة عن الدماغ وقد ناقث الرجل ناقفة وثقافاً امره اي اصبيد قوله
ان كسر احق بان يكون اسم كان مكانه اي في مكان اصبيد لوقوع النداء فيه ارضه
المقدسة اي ارض مملكة قابوس وانما جعلها مقدسة بالنسبة اليه اذ هي وطنه من
فناء صاحبه يحتمل وجهين احدهما انه هاجر من فناء صاحبه مجد الدولة الى ارضه
المقدسة ملك قابوس والثاني ان يكون قوله من فناء صاحبه في محل النصيب على الحال
من قوله ارضه المقدسة عينه عين بيسون حينه اي هلاكه في الحارث بيسون
قال وانضافت مملكة الجليل باسرها الى ممالك جرجان وطبرستان
فولها شمس المعالي منوهر ابنة سمي من لو عاش الى زمانه لود عليه عوارى منها
ودرج اليه حلي آثاره وتأثره وانفخت عليه بعدها الرويان وشالوس واداء
من حدود الاستندارية فصارت ولايته تشرق بنور العدل والاحسان وتبسم عن

ثغور الامن والامان وواصل شمس المعالي السلطان بين الدولة بكتبه ورسله في
عقد وثيقة يتحقق بها من حروف النوايب ويستظهر بها على وجه المطالب وقد تم
بين يدي بخواء من انواع القرب والمباراة ما خرج عن الحد والمقدار حتى تاكلت العصمة
وتأديت العقدة واشتكت الالفة واستحكمت الثقة وهازت جرجان وطبرستان
الى سواحل البحر وديار الديلم والجليل بحكم الحال المتشعبة كما حدى ملكه الى يحكم عليها امراً
وتأهياً وينبسط فيها حاضراً وبادياً فله شمس المعالي في ممة له بين الهمة بمجسرها
وبه جدار الكرم مجزاً ومترسها فلم يسمع من شيوع الملوك باشرق منه قيمة وأوطفت
ديعة فاكرم شيمته واحصدق بآرة مشيمته وادور عقلاً وتخصيلاً واطهر جملة
وتفصيلاً واغذي للنفس بغياف الحكمة واخزى للبدن بكفاف الطعمة قد غطت النفس
من رصناع الملأ هي فلا يعرف اللهو ما هو ولا البطالة ما هي علماً منه بان الملك
واللهو صدان وان ليس للبقاء بها يدان ولقد احسن بفتح البسة الكلمة فقرة من الروي
اذ اغدا نيك باللهو شغلاً فاحكم على ملكه بالويل والحرب
اما ترى الشمس الميزان هالطة لها عدا بوج نجم اللهو والطرب
فلا ولا حرص على صلاح النصارى الرعية واخذ باطراف العدل في القضية وابع
في آداب الحكم واجمع بين زابة السيف وذلاقة القلم ورسالة موجودة في
الاد عند الافراد ككتبي اكتفى منها بلعة من بوارق بيانها وزهرة من حدائق
السانه اذ كان في تصفحها ما يغني عن التكرار هذا المكان **اقول**
اراد بقوله من لو عاش منوهر وهو ملك عظيم من ملوك الفرس اي لو عاش منوهر الى
زمان ابن قابوس سميته كدة عليه منارة وحلي آثاره وتأثره لانها عوارى عند الملك
الفارسي ورويان بعد الرأء المهلة المضمومة فيه واوساكنة ثم ياء بالتحايتين
ثم الف ثم نون شالوس بعد الشين المعجمة والالف فيه لام مضمومة ثم واوساكنة
ثم سين مهلة مما من نواحي طبرستان استندارية الهمة فيه مضمومة وبعدها
سين مهلة ساكنة ثم تاء مثناة فوقانية مضمومة ثم نون ساكنة ثم وال مهلة ثم الف
ولاية الديلم ويقال بملك الديلم استندار يتحقق اي شمس المعالي التاثر التشد
الاتشاح الاشتباك مجزاًها ومترسها اي اجزاءها وارساءها من اجزاء السفينة
وارسائها سحابة وطفاء بيته الوطف اذا كانت مسرخية الجوانب لكثرة ما بها
والديمة المطر الدائم الذي ليس رعد ولا برق البارقة البرق المشيمعة نعت المفعول
من شام البرق اي نظره اليه ليعلم انه ما طرأ وحلب الجزء هو الاكتفاء من شئ بشئ
آفر يقال جزأت بالشيء جزءاً قاك تاج الدين الطرحة سمعت ان قابوس كان
لا يتوسع في الوان المطعومات بل يقتصر على الارز والفصل ولا ياكل غيرهما من الاقوا
وكان ايضا قليل الاكل فلذا قال اجزى فشيئ عن ذلك فامر باذخار شئ من الحرق

والتم يومين فلما ضاد فوه صار منقبا بحيث يهرب الناس عن شمة ففلا عن كنهه وأد
الاد والفسل مدة فما تغيرا عما كانا فقال اخبرت لنفسى لا يستحيل كفا الشى بالخ
مثله والكفا ايضا من الرزق والقوت وهو ما كنت عن الناس اى اعنى البطالة
بكسر الباء الكسل وبفتحها الشجاعة بان الملك واللاهو ضدان اذا صدمتا بدعوى الى
الفنلة والفساد والآخراي التيقظ والصلاح ولا شك في ان بينهما ضدية ما وان
ليس ان مخفة من الثبيلة واسما صمير شان مقدار وقوله ليس للبعاء بها يدان
تفسيره وفي بعض النسخ ليس للتعاينها تدان بالتاء بالنوقا نيتين والفتواب هذه
لا الاولي اذ عدم التداني والتعارب ملازم الضدين ومناسبهما لا اللطافة هذا
اي ان الله والملك ضدان وبكلمة مثل دج الا انها كلمة عذاب يقال ويله وويلك وبلى
حرية يحربه حربا مثل طلبة طلبا اذا اخذ ماله ويترك بلا شى وقد حارب له اى
صلب فهو محروب نعم ولا احرص قد تقدم فيه ذرية اى حدة ذلق اللسان بالكثر
يدلق ذلقا اى ضرب ويقال ايضا ذلق بالضم ذلقا فهو ذليق بقرن الدلالة الافراد
بهم الاكابر والافاضل منها التمع اللوح والتمعة بالضم قطعة ومقدار فيه بياض ونور
احبانه اى علمه التصنع هو النظر الباطن في الشى مع الاستقصاء قال
فمنها رسالة انشأها في الترجيح بين صحابة النبي صلى الله عليه ورضي عنهم بعقب رسالته
القديمة ومنى **بسم الله الرحمن الرحيم** اعلم ان اصعب الامور واشرفها بين الخلق
هو الخروج بالنبوة والاستعلاء على الخلق بهذه القوة وذلك لانه تعليب الوجوه عن
القبول المعبودة وادخال الاعناق في فلاة غير معبودة ومخاطبة الخلق عن الخلق
الذي لا يدركه ابصار الخلايق وقد اعتلى نبينا صلى الله عليه وسلم ذروة هذا الشرف
وهنا لمن سلف من الانبياء صلوات الله عليهم خيرة الخلف وقاز بمزية هذا الذكر
العظيم واذا في العرف لذة النعيم وتظلم الى الشرف والغنى من الفقر والفاق
واراحهم من رعي الجبل الناقة وليس راءه لا يتغلاء العلى آية وما فوق السماء في الارتفاع
مصعد ثم ضبط الامر بعد زعيمه على نظامه واجامته في قوامه وهذا ما تولاها ابو
رضي الله عنه حين وقع عمره من غير ان سلم الى احد اخر فانه قام به قيام ثابت القلب
مستقل بمقاومة الخطب غير مغترية ردا وقا ولا مبال بمعاودة عاود حتى تحمى
الدين وجمع شمل المسلمين ولم يرض بان يلزم ببضعة الشريعة فلم ولا ان يتغير
من احكامها حكم فلقب خليفة رسول الله لا نقدا به بمحاكاة دين الله ثم تحصين حرة
الاسلام من غوار من النساء وعادية الاعداء والافساد والمجاهدة في سبيل الله
ديار الخالفين الى جانب الاسلام وجامع المسلمين وهو ما اتاه عمر رضي الله عنه في
الامر فانه فرق جبهة الى الجهاد وقصر دكن على افتتاح البلاد حتى اتسع نطاق هذه
الملة وخضعت الرقاب لاهل هذه القبلة فلقب امير المؤمنين اذ كان نعم العون

لرسول الله رب العالمين وقد فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من الامر الاعظم والثبات
الاختم واطفا ولعيب كل ملته بغيره والتام بسعي الشجين شجب الامر من الاخرين
ويبلغ من الاحكام مبلغا ليس فيه ستراد ولا تشين بياض غرته سواد ولم يبق
للتابعين سوى التمسك بدين ممتد ومراعاة بناء تشيد اقل يقدر واعلى القيام
به واجتباوا ولا حجاب لما انت الخلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه كان
منه ما كان من قبل ذي الفسك بزيعة الملك وتغييره سيرة الامة حين توسع
في النعم حتى اجتنى ثمرة ما جنى وقيمة به سوء ما اتى **القول بعقب**
رسالته القديمة اى في آخر رسالته القديمة وبعدها لا يتقلب الوجوه اى لان
الخروج بها والاستعلاء على الخلق بهذه القوة اى القوة القدسية النبوية سبب تعليب
الوجوه عن القبول المعبودة وصن القبول بقوله المعبودة كاذ كوصف الغرقة مثلا
بالناظرة والمراد القبول التي يعبد فيها الله سبحانه فلا دة غير معبودة هي انقيادهم
وطاعتهم للاوامر والنواهي الالهية مخاطبة الخلق مصدر مضاف الى المفعول في مخاطبة
النبوة الخلق عن الخلق في محل التعصب على الحال من فاعل المصدر اى مخاطبة النبي
ناظرا عن الخلق ولا يشك من له ادني عقل ان مخاطبة الخلق عن الخلق الذي لا يدركه
ابصار الخلايق امر غاية الصعوبة كما ان تعليب الوجوه وادخال الاعناق كذالك
فلما قال ان اصعب الامور وانما كان خيرة الخلف لمن سلف لقوله تعالى وهو اصديق
القابيلين ولكن رسول الله وخاتم النبيين المزية الفضيلة يقال له عليه مزية ذلك
منه فعل هذا الذكر اشارة الى اعتلاء النبي اى علو ذروة شرف الخروج بالنبوة الحق
والاستعلاء على الخلق بهذه القوة وصيرورة خيرة الخلف النعيم والنعمة بفتح النون
وراءه اى وراء هذا الذكر العظيم وما فوق السماء في السموات مصعد هذه القرية تجرى بحرى
التقليل للقرينة المتقدمة عليها وما اخذها قول النابغة الجعدي حين انشد رسول الله
قافيته الرائية فلما انتهى لقوله ولا خيرة حليم المكن له بواحد حتى صفوه ان تكفرا
ولا خيرة جعل اذا لم يكن له حليم اذا ما اورد الامر احدرا فاحسن رسول الله ههنا
الى قوله فلما انشد بعقب النبيين علونا السماء مجدنا وسناونا وانا المنزج فوق فلك منظرا
قال عليه السلام الى اين يا ابائيلي فقال الى الجنة فقال عليه السلام لا ينصفن الله فاك قال
فارتد النابغة اى زاد على ما به وعشرين واسنانه روق غير معنونه لرعائله الزم
مهما رسول الله اذ هو يزعم بامر الدين هكذا قالوا ولو قلنا ان الامر في قوله ضبط
الامر اعم من ان يكون هو الدين او غيره هكذا الزعم اعم من ان يكون النبي او غيره كما
اصوب واقوم فليتا مل ضبط الدين من فروع لا غير لفظية على خبر ان اى اليه في مطلع
الرسالة قوله هذا اشارة الى المجموع اى ضبط الامر في قوله في قوامه تولا تعليد من
تولى العمل بقلده ودفع عمره اى وقع رسول الله من غير ان سلم الى احد ممنوع او شيعة

من ابي لعب صح

علي كرم الله وجهه يقولون انه عليه السلام سلم الي علي عليه السلام يوم غد مرقم ويوتول
انه ما نحن في الامامة علي احد بعد بل تولاهما ابوبكر باجماع الصحابة وبيعتهم اياه يوم
البيتر وغير ما حولها من مرقمها وحقوقها خليفة رسول الله قيل كان هذا القلب له
خاصة لان عمر قال انا خليفة ابي بكر وخليفة رسول الله ولو تقبضت علي خليفة خليفة
رسول الله لقال للقب في ولين بعدي وعلم جبرائيل قال مغيرة بن شعبه انت اميرنا ونحن
المؤمنون قال ذلك اخن التحسين الاحكام والتوثيق وهو مرفوع لا غير كونه عطف
علي قوله ضبط الامر وقال صدر الافاضل ثم خصص فعل ما مضى في قوله نظرت قال بالجملة
مع بالباء الموحدة لا بالرفع وهذا ملحق وهو ما انا فيه هذا المجموع اي تحصيل حوزة الام
علي قوله وبما جمع المسلمين وكذا اي ما رسته وقصده وذكر فلان امر ايكده اذا ما رسته
وقصده ويقال زال ذلك في كدي بضم الواو اي فعل في ذاني فكان الولد اسم الوكيل
وقد فرغ قال صدر الافاضل مع بدون الواو ولعله يحترز من ان يلتبس الاستيفاء بالجملة
ولا يساعده جنيته الواو في قوله والتأم الامر الاعظم بوجهه قواعد النبوة بين الامم
كانه قال من الامر الاله الذي هو اعلاء ذروة هذا الشرف وصيرورة لمن سلف من الانبياء
خير الخلف وهذا انما يكون باكمال الله تعالى دينه واتمامه كما قال اليوم اكملت لكم دينكم
عليكم نعمتي فاللام في قوله الامر للعهد من معنى قوله وقد اعطيت في قوله خير الخلف كما ان قوله
هذا الشرف اشارة الى معنى قوله بالخروج الى قوله ومخاطبة الخلق عن الخلق او للعهد من
معنى قوله بالخروج الى قوله ومخاطبة الخلق عن الخلق بالحق بالحق والتاكد ذلك
اللهيب والتهاب بالضم وكعب النادر لسانها وابولهب كنية عم رسول الله واسمه عبد الوهي
وكان معاندا لاجاحدا ولعل مراده من ليه ليه يكون ذلك الشخص المعين بل كل جاحد معاندا
اياهم كقولهم لكل فرعون موسى وليس مرادهم بهذا مستمعي فرعون وسمي موسى بل سوادهم
لكل جاحد ومطيل قهرا رقيقا وانما اختص كنيته بالذكر لكان قوله كل ملتهب الشجبين ابوبكر
وعمر شيئا بذلك ما تقدمهما اولاهما جبهة الشعب الصديق في البيت واصلا هذا الشعب
واللام في قوله الامر من العهد من حطة ابي بكر دين الله علي ما شهد رسول الله ومن تحصيل
عمر بيعة الاسلام عن المارقين واستضافة البلاد الي حريم الدين التابعون هم الذين
يلون الصحابة ويتبعهم ولما انت الخلافة انما انت باختيار اصحاب الشورى وماخذ قوله
انت الخلافة قوله انت الخلافة منقادة اليه مجوزة او بالهاء فلم تكن تفتح الاله ولم يكن يصح لها
ولوداتها احد غيره لولا ذلك لاد من لالهها من تبدل في النسك او رد العلامة في شجرة
كان عثمان رضي الله عنه قبل خلافة منسكا وبعدها ايضا صورا بالتهار قواما بالليل يا
زينة الملك فلانة لما انتسعت رقعة الدين في ايامه وظفرت جيوش المسلمين باموال الملوك
وخراين كسري وقيص وحسن حالهم وكثر الحسن وحقوق بيت المال في يد عثمان رضي الله
فبجمل ما مولد من الفنى والغنىة والصنایا والمرباع واقنتى الغلمان وغيرها ودي افادته

الاعمال وكان كلناهم وتغير سيرة الائمة حين توسع في النعمة حتى انكر عليه زهاد
الصحابة مثل عمار وابي هريرة وابي ذر الغفاري رضي الله عنهم ومم للسوا ما نكروا
الحق حتى اجتمع من الخبيث اي قطف الثمر ما جنى من الجناية ثبته لنفسه وقوة بمعنى اي
حيتها وطوخها قال **ولما عادت الى علي بن ابي طالب كرم الله وجهه**
هاجت الرياح من كل جانب وهدت الاوابد وتبدلت العقائد وتحول امر الدين
ملك المغالبة ودول القتال والمجاهدة ودقت الخلافة في الخلاف وبرز الشر من الغلاف
وبقي علي عليه السلام على اضطراب لا يهدأ وفي مداواة داء لا يبرأ مع شجاعة المشهورين
وتأثر المأثورة وانتهى امره الى ما انتهى حتى جرى عليه وعلى عقبه ما جرى فليست
اذا كان الامر كذلك انموذجا بالفتح احق ام او ليك معنى القوم وتأثرهم في الامم
كالشمس في الاشهار والهباء في الانتشار وصنعهم صالح حتى على الفلاح وليس
يايدي الخصماء سوى المتساهة والصباح وقرأت توفيقا له الي بعض الافاضل
يستقدمه حضرة ليتوخي مسرته فحال لمن تمت به همته الي قصد من يغلو عنده قيمة
ان يكون على غيره عوجته وليت من سواء زيارة وحجته فاما خطه فخط المحاسن
فقيه ان شئت وشيئا نحوكا او بتراسيوكا او ذرا مفضلا او سحرا محصلا وكلا
العملين عبادا اذا قرأ خطه يقول **هذا خط قابوس ام جراح طابوس**
فما قال المتنبى في خطه من كل قلب شهوة حتى كان مداواة الاهواء وكل عين قرينة
حتى كان مغيبه الاقذاء **اقول** **هاجت رياح الفتى اي ثارت**
رياحها الاوابد في الله من الوحوش من ابدت البهيمة توخشت قال الطوسي
الدواهي والشدائد وقال العلامة هي التوافر من العقول وبواشارة الى ما جرى
بين علي وعائشة والزبير وطلمة من وقعة الجمل وماحدث بعدها بينه وبين معاوية
واهل الشام واليمن من قايح بصفين وتبدلت العقائد اشار به الى تفاوت المعتقدات
في الامم وتحول امر الدين ملك المغالبة لانه قبل ذلك الزمان يكون من الله الرحمن
ورسوله صاحب البرهان والعرفان وصار يؤخذ في ذلك الزمان بالظلمة السيف
والسنان كما يقال انه قال عليه السلام الخلافة بعدى ثلثون سنة ثم صار ملكا غفوضا
ودقت الخلافة في الخلاف لان اهل الواقع بل اهل الحق اتفقوا انها لعلي واهل الشام
بل اهل الباطل زعموا انها لمعاوية وبرز الشر من الغلاف لظهور الفتى العظيمة في
تلك الامم والمحن الجسيمة في تلك الاعوام ومن تأمل في قوله ولما انت الخلافة عثمان
الي قوله سوء ما لي واصافته الهنات اليه وفي لفظه عادت الى علي واماطة مثل تلك
الهنات عنه علم ان قابوس لم كان في ميلة الامامة شتى ولا اماميا فلم يكن كازعم
العلامة من قوله قيل هذا في شرحه لقول قابوس من غير ان سلم الي احد امه وهذا
ما يدل على طهارة عقيدة شمس المعالي عن شوائب التشيع والرفض لذلك اي كاذورة

هو لاء هم المايمة العظام الميامين واوليك اي اعادهم اللبام الملاعين القوم بالخلفاء
صالح يحيى على الفلاح اي صالح هذا القول اي بالاقبال على الفوز كما مر في شرح الخطبة عروضة
مقامه نحو كما منسوجا وانما وصفه بمسبوكا لان البر المسبوكة اصغر وانقى شهوة اي هو
ومرا اذا كان مواده الامواء وانما جعل مداة الهوى الخلق لكثرة تعلتها به ونظرا في مكانها
هو وكل عين البيت اي لكل عين مزيد نور في قرب خطه حتى كانت غيبة خطه عن العيون
قد اها لكثرة اذاها ومثل هذين البيتين قوله لمر ك ان قوتت بترك اعين
لقد سحنت بالبعد منك عيون فاما احش الدنيا اذ كنت غائبا وبأانس الدنيا بحيث تكون
قال في ذكر الحال التي افقدت بين السلطان وبين الملك
وامين الملك وبين الملك الخان في التواصل والتضاهر والتظاهر والالتفات
والتناصر الى ان خلعت بهجة البشر وكشفت عن اعصل الشر قد كان اليك
الخان لما ملك السلطان خراسان على الغدرة بال سامان اغتمت تطهير ما واء النهر من
كل منسب في تلك الارومة ومنسبت بشعب تلك الخرومة فلم يدع هناك ظاهرا ولا
قلما ولا اذا حد الاجتاحة واصطلم ثم كاتب السلطان متهما بما ذخر الله من
خالصة الملك وصافية الملك وظاهر اليه من ظاهرة الغر وباطنة الصنع ومثلا
لنفسه بما قلته من عنقود رجاء ملاوة على صنعة اقباله وعلاوة على جماله وجلاله وتزود
السوء بينهما في صلة تبلى رحم الحال وتؤكد اسباب المودة والاتصال وتخرج من
الثقة في الجانبين وترفع ستر الحشمة في ذات البين وتؤدي رتبة الاختلاط الى الاقتراب
وقربة الاشتراك في الانتشاج فتصير النفوس واحدة والسواعد على جوه مصالحيها
متساعدة وانهض السلطان عند المامه كان بنيسابور في طلب المنتصر ابي ابراهيم
سهل بن محمد بن سليمان الصعلوك امام اهل الحديث بهار رسولا الى الملك الخان وضم اليه
طعا كجنى والى شرسخ في خطبة كريمة عليه ونقلها في محبة اليه واصحبه ما بعد العدة
والحد من سبايك العتيان ويواقيت البهران وعقاييل الدر والمرجان وتحويت
الوشى والجبر ونوادر البذر والخصر وصواني الذهب مملوءة من بيشفات العنبر
واواني الفضة منصودة بشامات الكافور وغير ذلك من شارات الهند وقطع
العود وذكور النصول وانا في القول بخلق خدو ح مشاة بذوات التعارج من
الوان الدبابيح منطقة بعصايب بخطف العيون برينها وتضطرب على الاقناب
معاليتها وعناق ضوام كالقنار بخدود كمون الصنح وغور كجوم الصنح وتلطم
كمخوق الرياح وسنابل كبلق الصنح في ركايل كحلي بعضها قطع عتيق او شغل
حريق وحلي سايرها بنجوم الثريا والنثرة وبنات نفس من وراء المحجة وقرون
ذلك باموال على سبيل اللطاف تفرزوا بيل واصاف فسار الامام ابو الطيب سهل
ابن محمد الى ابيك الخان كرميا ينقل كريمة وتخل من بحر الترك الى ايران حرة يقيمة فطام

على ابيك واهل بيته طلوع المحيم طاب ياب بعد ان طال اغترابه والمجيب لطفا بعباده
بعد ان تقدم هجر واجتنابه اعظاما منهم لقد وفادته عن باب السلطان في ذلك المم من
البيسان ثم لفضله في نفسه فهو الامام المقدم والقدر المحترم ومن لا يقرن له ربات
ضرب في ابواب الفضائل وخصوصا في خلافيات المسائل واقام باؤر كند الى ان فرغ من
امر الزفاني وازيح علكة الانصار فعاد على جناح النجاح مهنيا بجوابات الترك
من نور المعادن ونور في المسك وقود المراكب وعيسى الركائب ورد الوصفاء والوصا
ربيع العراء وسود الابرار ونصب الخنود واجار اليشب وطراين المصين واتحت
الحال بينهما اتحادا اشرك فيه المراتع والتعم واستهم فيه الصايح والخدم وبقيت على
جلتها في التأقد والتأكد الى ان نزع الشيطان بينها فتعلت الضماير ودخت البر
وانحلت تلك القوي في الماير وتولى السيف تدبير ذلك الوصال فحل معقوده وفصل
سروده وسياق الشرح على الوقايع التي جرت بين السلطان وبين ابيك الخان
في موضع على الاثر ان شاء الله تعالى اقول في الاقصاد اهل بيت المرأة
قال الخليل من العرب من يجعل القهر من الاحياء والاخوان جميعا يقال صاهت اليهم
مصاهرة اذا تزوجت فيهم وكذا التصاهر في بعض النسخ عن اعصل الشر وهو العار المحوج
لما ملك خراسان على الغدرة بال سامان قال الطرقة قد ذكرنا قبل هذا انهم وان كانوا
نصبوا واحدا للملك سملوا عينه وبدلوا به غيره فربما لا مرهم وان كان فيه انتقام ودل
سامان منهم الحقيقة والصورة غيرة بال سامان وان كانوا اطاعوا بزعمهم من اولادهم
من كان يمشي به غرضهم وقد ذكر قبل ذلك ان السلطان ملك تلك الديار بعد ما سملوا ابا
الحارب واقاموا اخاه معاه فقد ملك على الغدرة فطهر ما واء النهر تطهير ابيك اياه فلم يدع
اي ابيك التقليل قرض الحافر والتظفر وكذا التعم ثم كاتب ابيك وظاهر اليه اي بما
طاب الله في السلطان من قولهم فلان ظاهر بين ثوبه اي طار في بينها وانما قال في ظاهر
الغر وباطنة الصنع لما تقدم في قول ابي بكر الخوارزمي في شمس لنفسه الضمير المحرور لا ابيك
وفاعل قطف ضمير السلطان الضمير المحرور في رجاء السلطان وملاوة معقول معتق
اقباله اي اقبال ابيك وكذا الضمير المحرور ان بعده لا ابيك يعني ان ابيك كما سب ان اقبال
السلطان متعة زائدة اجنبت الى اقبال نفسه وقال الطرقي يعني انه مفرغ لنفسه بان يتجمل
له من الرجاء كان فيه تبعيته لدولته لان السلطان ورث ملك خراسان عن قه الساسنة
وهو بعد قهر السلطان اياما مممكن من وراء النهر ثم قال ويحتمل ان يكون معناه ان كل ما
تيسر له من الرجاء محسوب من دولته العنقود واحد عناقيد العنبر ملاوة متعقا وقال
الليث لقي ملاوة من عيش اي قد املى له وتعلت عمري استعنت به وقيل هي الزيادة
والعلاوة كل ما علكت به على البعيد بعد تمام الوقر وعلقت عليه تبلى فصل اخذ من قوله الام
بئرا ارحاكم ولو بالسلام اي صلواتها ولا تقطعوا فاطلق السبب واراد المسبب اذ ابيك

في بعض الاشياء سبب الوصل الامتناع الاختلاط سهل بن محمد قال العلامة في علوم
اهل الحديث ورئيس اصحاب الشافعي مناقبه اكثر من ان يحصى وفضايله احسن
من ان يطرى وفضاواه في الآفاق سايرة سير الامثال وهو منقطع الاقوال منقطع
الامثال كمن في استرخا من الشيطوع اذا سبكت اليدان من الخنجر والصلوة
من النسيان واللسان من الهديان فهو أدب يجري بين الخلق كمن سهل بن محمد
ابن سليمان طفا حتى عم السلطان كرميته بنت الملك في هجته اليه اي هجته سهل
الى السلطان العتيق ان ذهب بنيت نباتا وليس يستدأب من الحجة قاله الكلب
الياقوت البهراني مواعظ انواعه والبهراني صيغ وهو العصفور ذكر ابو الريان في كتاب
الجواهر ان الياقوت يقال له البهراني لانه يشبه غسالة العصفور التي يصنع بها الشباب
وقال علامة الحكماء نصير الذين مجرب من الطوسي قدس نفسه في كتابه المعنى في تفسير
نامه ان الياقوت الاحمر انواعه وخبر انواعه البهراني اي الذي يكون لونه معصفرا في الجمر
جمع جيرة وهو البرد الكمني صوفي الذهب اي من الذهب ذي الاواني المنسوبة الى الصين
ويقال في بلادنا خراسان للطبق الذي يحمل عليه القصاع صيني وقد يقال باركش ايضا
العنبر ما يجعل بيضه من العنبر للشم يجعل الصاغة من الذهب والفضة كرات مشككة في
غاية اللطف على بصابة التفاح واللبطخ والأترج يقال لها الشماعة لانهم يملأون اجوفها
بالعنبر الاشهب المسك الفتق والمثلث والند وغيرها للشم والمراد من الشماعة هنا
هذه لانه يقال لها التفاح منصودة منصوبة على الحال اي منصودة تلك الشماعات بعضها
على بعض شادرات الهودج شارة وهي كلمة هندية استقرت وهي نوع من ثيابهم
الحية تسمى شال ويجوز ان يكون من الشارة الحية هي الحياة واللباس وانما خص الاناث
من الغيلة لانهم انما خيروا من ذكورها واكثر حيشة وفي قوله في الذكور بالنسبة الاناث
منقطعة لطيفة والهودج جمع هودج وهو الهودج من الغشاة من التعشيش اي التعظية بنوع
التعارج وهي الخطوط المعوجة كما يضاف الدواير وقسمتها من العرج اي العطف ومنه
منوع الوادي اي منعطف يمنة ويسرة اي على كل جانب منها تلقاء اضلاع الهودج
يقوس موجة منعطفة كالحماريب تحت حديد يكمل النصب على الحال من انما انبوب
كما ان من الوان الدبابيح حال من ذات التعارج اي حال كون تلك الثياب من الوان
الدبابيح منعطفة اي عقدت على الاغشية المربعة للهودج عصايب ذهبية فضية
مرصعة كالمناطق فالاعشيشية منعطفة بها يحطف العيون برقتها اي يلبس نورا العينين
في تلك العصايب فلا لوجوا من هذه المربعة في بها كقوله تعالى يكاد البرق يخطف ابصارهم
والظرف اي عصايب لا يحمل له كونه متعلقا بمنطقة يصطف على الاقناب معا ليتها
المعلق والمعلق ما يعلق به من لحم او عنب ونحوه وكل شيء علق به شيء فهو معلق
والمراد منها ما فعل من رؤس العصايب المربعة ونزلت على اقسام الغيلة التي يشبه

بالعاليق هذا وربما يصنع معايق منقار ثم يضرب على رؤس تلك العصايب ويضرب
بشم الغيلة ويصطف كل رؤس من الخلق ويعلق اي وافر اس عناق اي كرام اذ
العتيق يحيي الكبريم وانما وصفها بقوله ضواير كالقنداح لكونها عذرا باخود وادي مع
خود وكنون الصنح كظهور السيوف البيضاء غير جمع غرة جبهة الرأس وهو
البياض الذي عليها الحرق الارض الواسعة يتوق فيها الرياح لتعذب بين اطرافها
فالريح التي يتوق فيها هي المحرق ولما كان لفظ المحرق مشتركا بين الريح وغيره اضافة
الى الريح بمعنى من البيان فالجاء ان المحرق منها الترخ اي ومع قوايم كالرياح
لشدته الهبوب وكثرة الالبوب الشبك طرف مقدم الحافر الغلظة البكرة وهي ما
يطلق من كل شيء والفتحاح والصنح المجزعين في راكبي مع سروج في قطع عتيق
اي يقطع عتيق كقوله تعالى في عهد محمد اي بفتح ساير الشيء بقيته وباقيته قال البنية
عليه السلام لغيلان حين اسلم وعنده عشرة نسوة اختار ربعا منهن وفارق سايرهن
اي من بقي بعد المربع اللاتي تخارهن ولما وقع سايرهن منها بمعنى الباقي الاكثر منع
بعضهم من استعماله بمعنى الباقى الاقل فالصحيح انه يستعمل بمعنى كل باق قليلا كما ان كثيرا
ويشهد على انه بمعنى الباقى بالنسبة سيبويه تروى في موطأ الطائفة وسابره باطلا
الشمس اجمع اي يدخل في اسم الغلظ فقلت الكلام وقوله اذا احملت رأسي وفي الراس اكثر
وغور عند الملتقى ثم سايرى والثر يا معروضة وهو النجم والنثرة منزل من منازل القمر
كما ان الثريا كذلك ذي كوكبان يليها مقدار شبر في نظرها وفيها طلع بياض كانه قطعة
سحاب وقيل هي ثريا الاسد وبنات نعش من وراء المجرة اقرب اذا لم يكن لنا كيفة
تحليتهم وتزينهم وترصيعهم السروج وسابره لآهاتها زمان السلطان بين الدولة معلومة
كما ينبغي اذ في كل قرن رسم وفي كل من طرز لان هذه الامور امور متغيرة وصغيرة الامور
ثابتة طبيعة فالخوف في شرها لا يكون الا خبط عشواء والضرب على العمياء بهاء فلذا
ضربت الصنح عن شرح القريئين واتصرت على ما اور والعلامة في شره وان كان فيه ما فيه
يعلم من علم معنى السابره من قوله يصف تحلية سبور القلب والثر بالانانية تشبيها بنجوم
الثر يا لانظماها وتقارب ثنائرها وتخصيصها اياتها لانظماها وعرضها قوله او بنات
النعمش من وراء المجرة هي القنوق والكبرى وتخصيصها اياتها مع المجرة لاستعداد ثنائرها
وبنات النعمش وان كانت متفرقة ولكنها اذا كانت من وراء المجرة وهي ام النجوم الشوايك
فلا يدرك ثنائرها ولقد احسن من قال في موت البنات بقاء البنين وموت البنات في غاية الحجة والكون
الم تر حقا بان الآلة لقد صنع النعمش جنب البنات تفرستة ذواته كل شيء اعلاه اي تغير
تلك الاموال الصنات العالية لها كثرتها فما خلفك بصناتها الساقلة اراد بكري الامام الصلوات
كما اراد بكريمة بنت ابيك الركي ويجوز ان يكون صفة مصدر مخدوف اي سار سيرة كريا اي سيرة
يليق بحال ذلك الجبر الحظير والشيخ العديم النظر القيمة من الدر لا نظيره ومن الانسان

ما لا والد له قيل في المذرة وكل منزلة ومنزلة فيتم ويقيم عند الرب اعظام ليس
 بالمفعول له لانه ليس فاعل طلع بل هو مصدر مؤخر لما دل عليه معنى الراين المتقدمة
 من الفعل اذا الراين تدل على اكبر رعم المصنوعة واعظامهم اياه كانه قال نطلع عليهم
 يعظمونه اعظاما اذ من كان طلوعه كمال لا يكون الا اعظاما وانما وصف اعظاما بقوله
 منهم اي من اهل اهلك ليعلم ان هذا الاعظام من جبابهم للوجهين المذكورين بعده وقوله
 اي ورد رسولاً والاسم الوفاة الربابة بالكسر منها شبيهة بالكناية فيجمع فيها اسم
 ضرب الشئ منها مثله وشكله والضرب الاشكال قيل معناه انه لا يفتقر اليه شئ وفي
 بعض النسخ راسه بدل قوله ربابة وهذه اظهر في بعض النسخ فرغ المبنى للفاعل في بعضها
 المبني للمفعول النقص منها جمع النقرة التي هي السكة من الفضة ولهذا اضافها الى المعادن
 ثوانج جمع ناقة وهي مؤنث ناه قد ذكرنا في الكوال الظهور والعنق واحدها اورد وعين
 الركائب البيض منها واحدا عيسى الرود الشابة الناعمة الوصفاء جمع الوصف وهو
 من الغلام والمجارية ما بلغ حوالفة وربما قالوا المجارية ذبيبة وجمعها الوصايف قال
 المترجم يريد بالادباء وبرز السهور والشعالب والوبر ايضا ذبيبة والناثي ذبرة وهي ذبيبة
 غير آء اللون على لون السهور حنة العينين شديدة الحساء يكون بالغور وقال العلامة
 في مثل السهور حنة العينين واللون يستألف في البيوت ويهدي الى الملوك والحاجبة
 ونساسة قال صمد الا فاصل في اليمنى المختوب فيجاء المعجزة وضمت الناء المشناة
 الفوقانية حيوان غريب اذا شق كان كج فيه نقوش ولعل العلة في نقوشه وتصادف
 في العلة في تصادف قرن الكركدن ونقوشه وذلك ان ولده اذا خرج من الرحم فاول
 شئ يقع بصره عليه من حيوان او حمار تتكلم في قرنه صورة حتى اذا انطوى الهلال انطبع
 فيه شكله ورأى بعض العباسية بجمان قرنا قد شق ظهر فيه طائران واقفان على
 شجر ويتخذ من قرن المختون نصيب السكاكين واورد العلامة شيخ الحكماء فيصير الحي والملة
 والدين محمد بن محمد الطوسي في كتابه المستمسك سمسوق ناه قال بعضهم ان خنوق قرن
 حية ثم قال وما هو المشهور ان خنوق حيوان مثل بقرة تكون في ولاية خرخيز تركستان
 واكثره في جانب الشمال من تلك الولاية ونصبت السكاكين والسيوف يعمل من عظم
 جبين ذلك الحيوان ولونه اصفر الى الحرة وعليه نقوش وكل مضارب يكون من بطن لونه
 احسن واصفى وسواشدة وكل من فاضه لونه كدر ووسطه مجوف وموطلو
 السكاكين يستعمل في جانب الصين وقيل كل من كان هذا العظم معه لا يؤثر السم فيه
 وقيل اذا قرب السم من حامله ظهر على ذلك العظم عرق وقول العلامة ان خنوق
 اخر له جوهر دقيمة وخامصة قول يكلد بالوجه وكنت الحكماء الكبار في موقر الحجار
 اسمهم بينهم اي اقرع واسمهموا اي اقرعوا وتسايموا تنازعوا والمراد منها اشرك
 في اتحادها الصناعات والحكم بفتيت اي تلك الحال فرغ افسد اعزى دخت السراير

من قولهم دخت النار بالكسر اذا القيت فيها حطباً واصدتها حتى يهيج لذلك دخان ومنه
 قولهم دخن الطبخ اذا تدخن القند والمراد فسدت سرايرهم وقد تقدم قال
 واما الآن فاني اشير لك بنيد من حاسن هذا الشيخ الصغير والكاف في الامر بالنزير
 واتبعه بذكر رجالات خراسان من اعيان رعايا السلطان عيين الدولة وامين الحج
 وجوه الفضل من اولياء الذين لم ينظم اضرايهم زمان واحدة بسلك ملك فمن
 منشور كلامه قوله من تصدق قبل اوانه فقد تصدق لغيره يشير الى قول منصور الغنية
 الكلب على همة وموالبها في الخاسر ممن يتا فتن في الرياسة قبل اوقات الرياسة
 وقوله القتل اطيبت عيش والهدل اغلب عيش وقوله اذا كان رضا الخلق معسورا
 لا يدرك فان يسوره لا يترك وقوله انما يحتاج اليه اخوان العشرة لزمان العسرة وقوله
 من تغافل عنك مع غلبه بما جئت اليه عونه وتوقره طلب عليك علة اذا عاتبته على
 نقصه كانه لم يتبول القليل توق الناس يا ابن لي واي فتم تبع المحاجة والرجاء
 الم تر مظهرين على عتب وكا توامس اخوان القضاة
 بليت بليت ففدوا وراخوا على اشد اسباب الهلاكة
 ابنت اقدارهم ان ينصرفني بمال ادبجاه ادبداي
 وخافوا ان يقال لهم قد لتم صديقا فادعوا قدم الجفاء
 وبعض اهل العصر فيه
 كلام الامام امام الكلام وفوه بقوة مختار النظام
 مزاج معانيه في نظمها مزاج المتكلم بقاء الغمام
 وله فيه
 الايتها الشيخ الامام ومن به يتبع افق الدهر عن خلق البشر
 لئن كنت في الدنيا وانت وشاخوا عيانا فان المدة في صدف البحر
 ولم يحول الدنيا لالك ودنها ولكن كنت الشئ يحسن بالبشر
 وقد صيرت فضل السيف قراية كما صيرت نورا العين بالحق والشرف
 ومن اعيان رعايا السلطان بنيسابور ابو نصر احمد بن علي بن اسمعيل الميكالي وهو
 صنيعه السلطان وشيخ مملكة وجمال جلته فضلا موفورا وادبا مشهورا وعزرا
 معقورا وبالا محدودا ورايا كالاربي مشارا وحزنا كالطير مخارا ودعاه يسلم من
 القيل البهم نهرا ونظرا يستشفت استار المصابير ويستكشف اسرار الضماير وشوا
 نبي السبع والجوهر ذكي المسكة العنبر رضى المؤيد والمصدد ومنه قوله
 يا بني المكي والمجد والاحياء والفضل المعروف كرم باني
 ليس لبناء شئ شئيد مثل البناء يشاد بالاحسان
 البر اكرم ما حوته حقيبة والشكر اكرم ما جوت يدان

واذا الكريم معني ورتي عمره . كفل الشاكر بغير ثمان . والكتابة فالتمس الحلال
والعذب الزلال فهي تحكي بما تحويه من لطفا للعبادة وحسن الاستعانة ومقتول
الاشارة والشارة **رياض ميثاء الى قرارة** اقول **اصاب الارض**
بذن من مطاي شي يسير في الاراي في امر الزفاف اعيان رعابا السلطان هم المودون
بالفضل والافضل والمشهورون من بينهم بالاكوام والاجلال اضربهم امثالهم الكلب
البيت اي بقة الكلب اعلى من بقة من يرعش في الرياسة قبل اوقات الرياسة
ومو النهاية في الحساسة جملة اعتراضية مؤكدة العقل طبيب عيش اي بسبب طبيب عيش
لان العاقل يكون افعاله واوقاله وافكاره به كالجرب فهو بسبب طبيب عيش والعقل
اغلب جيش اي بسبب اغلب جيش لان الملك انما يفر ولايته بالعدل فيكسر ماله ويتكاثف
حشمه ورجاله فيغلب بجيش من كان هذه حاله اذا كان رضا الخلق من قوله طلب العلم
في الهونا محال ورضي الخلق غاية لاثقال وانما هي لا تدرك لاختلاف مقاصدهم وتفاوت
مطالبهم وتباين امزجتهم بحيث لا تكاد تحصر ومن كان كذلك فادرك رضاه معدوم او
متعدد فان ليسوره لا يترك اي اذا كان معسور لا يدرك لابلن ان يكون ليسور ^{نظري} لا يترك
ويترك والمعسور عند اليسور وسما مصدران التلكبة واحدة تلبات الدهر اي الشدة
والمحنة اشدا سباب البلاء منصوب لكونه خبرا حوا عند البصر لان اختيارهم اعمال
الفعل الثاني في مثل هذه الصورة او خبر غلظا عند الكون في اذ بهم اعمال الفعل الاول
في هذا الباب وانما قال راحوا اشدا سباب البلاء على تركهم اياه في المملكة واسلاحة
التلكبة فاذ عوا تقدم الجفاء مسبب من قوله وخافوا ان يقال لهم خذتم اي ادعوا على لي في
قد جفوتهم قبل هذه الحالة فلما تركنا في الحديثان وذا هم كاذبان كلام الامام امام الكلام
من قول من قال كلام الامير امير الكلام بقوة يكلم في نظرها طرف مزاج معانيه اي مزجه
معانيه بنظم لفظه مثل مزج الغمام بآء المدام طراوة وغضاضة وعذوبة وسلاسة اراد
بهنا بالوشاح زينتها الشف بالضم واحدا شفا العين وهي حروف الاجفان التي ينبت
عليها الشف يقال فلان صنيفة فلان اذا كان مرميا ومؤدبه ومخرجة جملة اي جملة ملكة
معقودا اي ثابتا دائما قايما ممدودا اي متتابعامواودة من كل جانب وشكرا املا
من كل ناحية يعني انه لا ينقطع موداه وفي بعض النسخ وبين شهودا بعد قوله موداه
وهو قول الله سبحانه في المعزة الاربي العسل مشارا من قولهم شربت العسل واشربه
جنيته واخذته من مومنه المور الجبل وقد تقدم مفازا شديدا القتل الذي سلكه
الماء الكثر وجودة الرأي يقال رجل داهية بين الدهي والدهاء سلخ جلد الشاة
كشط عنها وازاله فرس بهم هو الذي لا يخلط لونه شي اخر من الالوان اي يكون اسود
غريبا او ابيض نقيقا او احمر قانيا وكونها والمراد بهنا القتل المظلم غاية الظلمة اي
دهاء مضيئا مشرقا بحيث يجعل الليل الايل نهارا انهم كانه ضمن سلخ معني جعل اذ

السلخ جعل مخصوص كما تقدم في شرح خطبة الكاتب في قوله واشخص الجبال او نادا وانما
عدل من لفظ يجعل الى لفظ يسلم طلبا للمشابهة بقوله تعالى سلخ منه النهار او وضعا
ليسلم مكان يزيل للزوم السلخ الازالة كانه قال ودهاء مضيئا يزيل به الليل بهم
عن مكان النهار اي عن الهواء الذي يصير مظلمًا بظل الارض وهذا عكس قوله تعالى
واية لهم الليل يسلم منه النهار فاذا هم مظلمون يستشفت استار المصابير اي يوري
ما وراءها من شفت الثوب يشفت شفوا اذا صار رقيقا بحيث يرى ما وراءه والمصابير
عواقب الامور وما يضاف اليه جمع مصير وفي بعض النسخ التصاير وهو تصحيف نقي
السلخ اي نقياسه وكذا تقدير القوتين الاخرين والمنصوبات الموصوفات
كلها مخففات شيدة اي مشيدة اي ليس البناء حال كونه مشيدا مفعولا مثل البناء الذي
يشتد او يرفع بالا حسان الحقيقة مرفوعة واحدة الحقايب البر الكرم المصراع من
قول لبيد البر خير حقيقة الرجل طعام معسول او معسل الذي مزج به العسل وفلان
معسول الكلام اذا كان طولا الكلام ومعسول المواعيد اذا كان صادقا فيها الميثاء الا ان
القيمة بلا دخل تأنيث الاثنيث من الميث والموت وبما تقع الخبر في الماء وانما اضاف
الرياض اليها لان رياض مثل هذه الارض انضروا حسن واظهر لي لقبولها الماء وحفظها
والقراءة الارض المطيئة عند ابن الاعرابي ومستو الماء من الروضة عند غيره والي المعنى
كقولهم الذود الى الذود ابل ورياض معقول تحكي والمعنى ان كلامه يروق الناظر ويحسنه
استحسان الرياض في الارض الميثاء مع قرارة الماء قال **ومن مشور**
كلامه رسائل فمنها ما كتب به الى شمس المعالي قابوس بن وشيكر اقرانيه كاتبه
بسم الله الرحمن الرحيم كتب العبد وحاله فيما يدينه مولاه من شرف اقباله ورضاه
ويفضله عليه من ملايس فضله ونفاه حال من يقبل عليه ذنبا ويسعد في ظل دولته
باولاه وأخاه والمجد للرب العالمين ووصل كتاب الامير موشحاً بذكر خطابه وقرر
ايجابه وبدائع برقه وافضاله وروايح انعامه واشباله فيما اكرمني به من عز العباد
والبشينة من خلك الفوز والسعادة وشرفني به من التهنئة عن العافية المستفادة
فاوصل عزائي على الايام اثره ولا يخلو عن الزمان ذكره ومفرجه وفيه العبد فهم من
آسر شدا واتبس من اثنايه قوة وايدا وسجد لله شكرا على افاضه عليه من بجال
السلامة ومد عليه من ظلال الفضل والكرامة ووعب اليه في اسباع العوارض عليه
وصرف المحاذرة فاما اهل الامير العبد من شريف كتابه ولطيف خطابه ورفاه
اليه من درجة العيادة اولاً ومنزلة التهنئة ثانياً واننا ذا التاصد ثالثاً فان ذلك
من نتايج تمة العالية ودواعي شيمته الزاكية التي يحنو على اوليائه وخدمه ويغطفه
على اغذيائه بنعمه فليس له في مقابلة ما اولاه ومعارضة ما كساه الا الشكر بديه والنشر
يقيم والرغبة الى الله يخلصها في اطالة بقائه وادامة عرقه وعلائه وانها فيه بجز

خدمته في موقف قريب من رحمة هذا ولوم ملك العبد في مقابلة هذه النعمة
 على جلالة قدرها ونباهة خطرها وذكرها غير بذر المهمة والزمينة في الطاعة
 واستغفار الواسع والطاقمة غاية ليلتها تقربا الى الحقوق بما يقتضيها وتوحي
 شرط المحمودية فيها وحكم على نفسه بالعبودية والتقصير معها واذا قد حرم المراد فاستسك
 الامانة غيرة الى الله ان يقول في مكافاة بما لا يسبح به الا الله ولا ينبغي الا بحمده والسلام
 فهو ذا اسماؤا الكلام الذي ليس به عثار ولا عليه عثار وقد ولي الفضل في حجب
 وملك العقل راحة وتصوره والقليل منه على الكثير دليل وكلام الجليل كقوله جليل
 كما قيل قليل منك يكتفي ولكن قليلك لا يقال له قليل اقول معنى
 قوله اقل اني كتبه صيرت في قاريا ما كتب به الى شمس المعالي كاتب شمس المعالي اوكتفي
 كاتب قابوس من قوله ما كتبه اليه الميكالي وقال العلامة معناه انه انما كتبه
 حتى قرأته اما اذا قرأ احد وانت تقيه فيقال قرأته عليه ويقال قرأت الكتاب
 قلنا اذا امكنته من قراءة الحالة واحدة حال الانسان وهو ما يلزم ولا يجوز ان
 منه من محنة ومرضه وفقره وغناه وجهه وعلمه ونوره ويقطع الى غير ذلك دون
 منه دونك وادناه غيري ادناه ويقضي عليه اي وما يقضي المولى على العبد حال من
 مرفوع لانه جبر المبتدأ وهو حاله ووجه الاسمية منصوبة المحل على الحال من فاعل كنت
 قوله فيما يدنيه اما صلة موصول مخدوف على رأي الكوفي واما يتعلق بقوله وحاله او معناه
 ههنا برءه اذ المكتوب اليه هو ممتنا بصفته وعافيته اي يبرئ هذا الذي طيب فيها
 بذنيه مولاه مثل حال من يقبل عليه ذنياه موشحاتنا رابع جمع رابع مستغاث
 من قولهم فرش رابع اي جواد الاشبال العطف اوصل اي الكتاب اشش منه شيئا
 اي وجده وعافيه فيه من قوله تعالى فان استنم منه رشدا اي هداية وعقلا اقتبس
 منه نارا او اقتبس منه علما ايضا اي استفدة الايد القوة الاستبلاغ الانعام
 العارفة المعروف اهل مهنا من قولهم اهللك الله الخيرة تأهلا الترقية التعلية
 يحنو يعطف يعطفه يصيره عاطفا الاغذية مهنا صنابعه ومربوه انهاضه اي
 انهاضه اياي القرينة والقرينة النفس وحكم اي العبد المراد بالتصيب كونه مفعولا
 ثانيا لقوله خرم كافيته مكافاة وكفاء جازية الايد القدرة وقوة على الكثرة الاداء
 وكلام الجليل كقوله جليل مأخذه قول المتنبي كل ما يمنح الشريف شريف قليلك المطع
 لان قليل الكرم كثير جليل وقرب من هذا وهذا الجلال من الجليل وقل له ان الجلال من الجليل جليل
 قال وقد اكره الشواذ في مدح كني اثنت ابياتا للخوازم في من قصيدة اولها
 ذوق المنام الى طيف خيال لو ان طيفا كان من ابداله
 لو ان هذا الدهر يشكر لم يدع شكرا لامير وقد غدا من آله
 وله علوم لو تقسم في الواري ما زاد عاقله على جمع له

١٨٩
 وخلقوا لوانهم كواكب اصحى الشهي في القصور مثل هلاله
 لا ينقص الا حاتم نكاحه ولا شوق امره وينهاه عن اسائه له
 الوتر عند بؤاله والنيل عند سؤاله والموت عند حيله
 والخلق من سؤاله والجور عند آله والمدهير من عمله
 وفعله كقوله وشماله كيمينه ويمينه كشماله
 تتجمع الامال في امواله فيرتق الاموال في آماله
 لا علم الا عزه في عزه لا آخر الا حاله من حاله
 سمح اليد بهت ليس يسئل لفظه فكانا لفظا طه من طاه
 وكانا عزما وديور من حدهن خلقت من اقباله
 متبسم في الخطب كسب انه من حسنه متلثم بفتحه له
 هبتى وفتت بحد من فضله من ذابني بالشكر من انضاله
 وايضا من قصيدة اولها
 تلك الدنيا فرسية الحجاب صفت يعني صنع ساكنها بي
 والى الامير ابن الامير توهمت رزحى الركاب برايح الركاب
 لبسوا الدجى لبس الغراب وشبه وعظما لاجتهم غلقة غراب
 والفجر يطف والظلام كانه فضلات غيب في خلال عتباب
 طلبوا الامور افطاله محسوبة ومواله قوضي بغير حساب
 عذبت المدائح ونسي اسماء له واخبره اصبح كاللقاب
 والمكرات كثيرة الخطاب الا انها تأتي على الخطاب
 متبسم الحجاب كنيث العدي شري السديم مجازف الحسب
 شيم اذ فح من الفوقي الذين خطا العذرة ودوة بصواب
 وعزائم لوكن يوما اسمها لتفدن في الايام غير فواكب
 تأتية الحركات الا انها بارية الارقدام والالهاب
 يحطون بين سياسته وديته ويهين بين مقوية وعقاب
 قد اصبح الغاطه صور المنى وقواب الاسماح والالباب
 واذا خللت له جنابا واحدا حل المؤمل منك الف جناب
 واما ال ميكال الا كما قاله ابو الطمجان الغني
 واني من القوم الذين هم منهم اذا مات منا سيد قام صاحبه
 نجوع سماء كلما غاب كوكب بدا كوكب يادي اليه كواكبه
 اضاءت لهم احسابهم وديورهم دجى الليل حتى نظم الجوع قافية
 وما زال منا حيث كان مشوقا لغير المنا يا حيث سارت كبايته

اقول زف اي اهدي النوم الي طائنا من خياله لو ثبت ان طائنا
من ابدال الجيب اي لا نظيره في اللطف ولا يميل له في الحسن لو ان البيت مراده كمال
الا باستثناء عين المقدم يعني لكن الدهر يشكر فلم يدع شكره وقد صار من آله قلوبنا
نقيض التالي لا يحصل مقصوده من المبالغة في المدح ويناقض قوله والدهر من غماله
وله علوم البيت الوجود يشهد على ان الجاهلين اكثر من العالمين فلا يحصل المبالغة المطلقة
من البيت الا بالارتكاب القلب اي لم يزد جهلاً وده على عقلايه وانما ارتكب هذا القلب
لاستقامة القافية ولعل مراده من الزيادة مهنا الزيادة في الفضل لان العدد
اي ما زاد عقلاً وده في الفضل على جهلاً وده لصوره جهلاً وده مثل عقلايه في الفضل لتقسيم
علومه على الوري فلا قلب في الكلام وخلاق البيت اضحي اي صار هلاله اي هلال الفك
اذ سياق البيت يدل على هذا المرجوع اليه قوله خلايق مبتدأ وخبره محذوف ويؤله
بدلالة خبر قوله علوم والشرطية في محل الرفع صفة خلايق كما ان الشرطية الاولى كذلك
لكونها صفة علوم تسف البناء نسفا قلعه وتسف البعير الكلاء ينسفه بالكسر اذا قلعه
من اصله وفي بعض النسخ ينسف من نشف الحوض الماء شربة فمراده من قوله لا يشف
لا ينقص الشؤل ما يشاله الانسان وقري او تيت شوك يا موسى بالهمز وغيرها
الاسئلة قضاء الحاجة واعطاء المسئلة يقول لا ينقص او لا يتقلع كثره سؤال المسلمين
اعطاءه لانه لا ينبغي لا ينسب الا بالاعطاء سؤل امرء لا يجوز ان يكون مبتدأ اذ لا يطف
الاسمية على الفعلية لعدم المناسبة ولا يجوز ان يكون مفعول منها مقدما عليه متناع
تقديمه على المذهب المنصور البصري فبقي ان يكون مفعول بفعل نفسه قوله منها كقولنا
اذا التمسنا انشقت الوفر المائل لكثير والتبيل الا صابرة البصيلة الصولة يقول كثره
المائل للفرآء عند نواله لانه خرق لا يرضى عن نفسه باعطاء قليل وسحق منه وان
كان الحر وادابر خصته ونيل المراد عند سؤال التابيلين بامه لانه كرم لا يترك سايله
وموت العدو عند صولته لانه شجاع لا يشوى ضرب المقتل واللام في قوله الوفر للتحلية
كان في النيل والموت او لتعريف العهد والخلق ليس للام فيه للاستفراق والايكزم ان يكون
نفس المدح والكبار الذين لا يسألون الا الله تعالى من سؤاله وهذا حال بل مراده
ان اكثر خلق زمانه من سؤاله اما للشرف واما للعلف والجود من غذاه من المبالغة العظيمة
اي بالغ في الجود شرفاً متلفاً حتى غوله الجود وبشله وسابله عاذلوه في التدي وفعاله
كفعاله اي كما لا يخرج مثاله عن قانون الحكمة والشرعية كذا فعاله لا يخرج عن قانونها وشماله
الي آخره يعني انه اعسر سير وكل فعل صدر عن يمينه صدر عن شماله يعني ان كلا جانيه شريف
محل القوة والفوايد والايدي والعوايد وما خذه قوله عليه السلام كذا يدي الرحمن عين
تجمع القوم اي اجتمعوا من ههنا وههنا الآمال اي آمال السابيلين والطامعين لعلمهم
بانه سيقطعها فهو يوق امواله في آمال كل واحد منهم ويروي آمال جمع آمل وهذا ظاهر

فيصرف الفاء للسببية فاجعلها مسبب عما قبلها لا علم الا عن مثل قولنا لا اله الا الله
صورة الا ان بينها فرقاً مع لان الله مرفوع كونه بدلاً من المستقر في خبر لا اله الا الله
على اكثر الاقوال وقوله عرق في عرق الاسمية في محل النصب على الحال من المستقر في خبر
اي لا علم في الوجود في حال من الاحوال الاعز ذلك العلم من عرق المدح ففدو الحال
وعمله محذوفان كقوله تعالى بلي قارين وقوله للمسافر راغدا مهديا وكذا التقدير
في المضارع الثاني قوله حاله من حاله اجري فيه الحال المعلقة بحري الحال المطلقة لانهم قالوا
الحال كالمعلقة فاذا اطلقت اريد بها الحصة قال وان لم يكن من حريشة الضيف
ولم تزل كسازيان متمعة بالآل والحال والعلية والقر وقد وقع في بعض النسخ لا حال
مقام المحر وهو ليس قول الخوازمي اذ قوله في قوله لا اله الا الله لا اله الا الله
بديهة واسم ليس صفة المدح خلق في محل الرفع كونه خبر المبتدأ اي عزامة وسبقه
من حدهن اي لحدتهن اي هذه الاشياء نافذة فيما اراد كانهما خلقت من اقاله ان في
حكمها على ما تريد وانما كان مبتدأ حال كونه في الخطاب لعدم التغاثة اليه واستها الخطاب
لديه بحسبه في تلك الحالة ان الحسن وجهه وعدم كآبته وانفاله يلتم بفعله الجميل
ويروي بحسب على البناء للمفعول هني البيت اي احسنك وفيه بجد الصادر عن فضله
من ذابني بالشكر الحاصل من انفاله المتجاوز حد الشكر كثرته وقد تقدم الفرق بين الحمد
والشكر في صدر شرح الخطبة الفريش كسر الرقية والتقل والرواية ففيلة بمعنى المفعول
وستعمل فيما تقيده والاسد الحقة فولية الاحقاب كوز رفها بالجرته وصنعت خبره
خبر اي تلك الديار خزية مرور السنين وتلك الديار صنعت يعني ويجوز نصبها على الحال
من فاعل صنعت اي تلك الديار ابكت عيني حال كونها خزية مرور السنين خالية عن
محبوبتي ابكت ساكن تلك الدار اي خبطني عيني بمفاد قد غشنا ثم تخلص بعد سبع وعشر
قافية بقوله والي الامير ابن الامير توافقت مواهجة الابل مع اعناقها في السير يقال
توافقت الركاب اي تسارعت وهذه الناقة توافقت هذه كانهما تباريهما في السير
والمراد مهنا المعنى الاول بدليل بآء التعدي في قوله برازح اي تسارعت رزح من الركاب
برازحين من الركبان الى الامير ابن الامير والوازع من الابل المالك هذا الا وقد رزح
الناقة رزح رزوحا ورزاحا سقطت من الاعيان هذا لا يقال ابل رزح ورازح ورازح
ورزح والركاب الابل التي يسار عليها الواحدة واحدة فلا واحد لها من لفظها والجمع
الركب مثل الكتب وانما قال قد غروب لانه موصوف بالركوب من بين سائر الظهور
يطرف والظلام اي ياخذ بعض اطرافه وانما حذف المفعول لدلالة سياق الكلام عليه
ويروي والفجر يطرف الظلام من الاطراف اي الاخذ مطلقا واخذ الشئ صديقا والرواة
الحقة هي الاولى اذ المعنى المقصود على الحالية لا على ان يكون الغلام هو المفعول به والرواة
من الظلام بقية الظلام عتب عليه اي وجد عليه عتبا ومعنى وقال الخليل العتاب عاتبة

الا ذلال ومذاكره الموازنة بقول عاتبة وسعي الودة ما بين العتاب شبه اختلاط
بقايا الظلام من الليل واواخره بضيائه تبا شبه الصبح واوايله بفضلات غلب الجيب
المر من المهلك في خلال عتابه الشائخ المحيى وهذا التشبيه باب تشبيه المحسوس بالمعقول
وافتي علماء المعانيه باقتناعه لما قالوا من ان العلوم العقلية مستفادة من الحواس منتهية
اليها ولذلك قيل من فقد حشا فقد علما واذا كان المحسوس اصلا للمعقول فتشبيهه به
يكون بجعل الاصل فرعا والفرع اصلا وذلك غير جائز الاعلى ان يقدرا المعقول محسوسا
والمحسوس معقولا ويجعل الاصل في ذلك المحسوس على طريق المبالغة فيقع التشبيه حينئذ كما
في هذا البيت وكقول الآخر ولقد فكرت في الظلام كأنه يوم التوفى وفؤاد من العيشق
افعاله محسوبة اي غير مجازفة اذ يصورها العقل ويقدرها الفضل فلا يشترك فيها غير هؤلاء
بها قوم فوضي اي سادون لا رئيس لهم قال لا يصنع الناس فوضي لاسراة لهم
ولاسراة اذا اجتمع لهم سادوا ونظام فوضي مختلط ببعضه بعض ذلك جاء القوم فوضي
بينهم اي هم شركاء فيه والمراد به هنا هذا اي حواله مشترك فيها الناس وهي اسماء اي
اسماء اعلام له لانها هي التي لازمة لاصحابها قلما تنقير من لدن ولادتهم الى وفاتهم
بخلاف الالفاظ فانها ليست كذلك والواو في قوله وهي زائدة على ما حكاه الاحفش من
زيادة الواو في خبره كان وقد تقدم يقول صارت المدارج لازمة لابن الميكل لانيقة تحفة
به وصارت اخرى غير لانيقة ولا لازمة الخطاب جمع خاطب من الخطبة بالكسر يقول
المكومات كثيرة خطباها لكنها تاتي عليهم ولا ترمي عن كل خاطب رضاء عما عن الامير
الميكالي مبني اي هو مبني على محبتهم بربود الزقار وابتهاجهم بنزول الهاف
مكتيب اعداؤه لاحتياجه اليه ثم ندمه لكثرة انعامه عليه مجاز في حثائه نقلة
اعتنايه بجمع المال وكثرة تناضسه في حصول الكمال شيم اي له شيم رقة الهواء وطافاته
غير خافية والذ من خطا العدو لان خطاه بمنزلة عورته وسوأة ورد مليه الصواب
اظهار لها ورثته له واتقام عليه نواب جمع نايبة من التنبؤ يقول له عزائم لومر
في يوم سها ما لتفذن في حوادث الايام غير نايبة والشرطية في محل الرفع كونها صفة عزائم
غير نواب منصوب على الحال من فاعل تفذن نايبة الحركات اي عزائم نايبة حركاتها
لعموم بركاتها وشمول خبراتها كلها نايبة اقدارها عند الحروب ونارية اضطرارها في
سرعة الجري والتأثير بالافساد لدى الخطوب يحظر اي عزائم يحظر كايته بين
سياسة للرعايا ورايسته على الصفايا وتكثر بين نواب الطيعيين وعقوبة للعاصيين
ويجوز ان يكون قوله بين نواب ظرف قوله يحظر قد اصححت بقول قد صارت الفاظ
صورا للمعقول الناظرين فيها يلتمذها كما بالصورة الملاح والوجوه الصباح واذا كانت
للمعقول كذلك فما ظنك بمعانيها اذ قد صارت بمنزلة صور للمعقول والمعقول لها بمنزلة
المواد والهيوليات لما فيها من بدائع الحكم وجوامع الكلم وقوابل الاسماع كان اشياء

تندم وتستقيم بالقوابل كذلك الاسماع والمعقول تستقيم بالفاظه لا يسمع الا القوابل
المبرهن لا زلتها عنها عارضة سماع الخطا الغير المستقيم وكذا المعقول لا يدرك الا
القوابل بعين ما ذكرت واذا البيت اي واذا احللت جنابا واحدا كما سأل المدوح
صرت ملكا ساما من افادة فواضل انفعاله ونوافل انعامه بحيث يحل المؤمل في
الف جناب منك بدل واحد ابو العثمان الميم مقدمة فيه على الحاء المهملة شاعر
معروف من بلقيش اي من بني القين قبيلة الذين هم من كقولهم وشيوي شعري
اي كان تقدير شعري الآن مثل شعري فيما تقدم من الرمان اي المعروف المشهور
بالمعاني الكاملة اللانيقة والالفاظ العذبة اللانيقة كذا تقدير قوله ثم ثم اي هم
الآن مثلهم فيما تقدم اي هم الآن موصوفون بالمجد والشرف والكرم كما كانوا كذلك
فحصل تعريف المبتدأ وتذكير الخبر قام صاحبه اي قام سيد آفرقاه بل ارفع وانفع
يعني انهم كلهم سادات نجوم سما اي هم نجوم سما المجد وفلك الفضل منادى وشتاء ياوي
اليه كواكب في محل الرفع صفة كوكب وانما قال كواكب لجل السماء على الفلك اضاء البيت
الجزع بفتح الجيم هذا الخرز اليماني المشهور اي اضاءة احسابهم وجوههم تصير الليل للليل
اليوم الا يوم حتى نظم الجزع في التسك ثاقبه من غاية النور وكثرة الضياء وما زال مناني
كل مكان حصل ثبت كسيد يسمي المنايا في كل ارض سادت فيها كتابه اي المنايا تابعة
لعساكن المصراع الثاني في محل الرفع لكونه صفة مشدود ويواسم ما زال ومناني كل نصب
خبره وحيث هو المعقول فيه محله النصب وكان في محل الخبر لاضافة حيث اليها كما في قوله
سادت كذلك قال — وما بعد من مفاخره نجيبان له ابو الفضل رابو
ابراهيم عبيد الله واسم عبيد ابن احمد كل منها بدر في ضيائه وعلايه وبجرة تيان وغايه
غير ان ابا الفضل ابرع في لطايف الادب وانظم لقلبا يد العوب وقد سار له من النظم
والنثر ما يفرى جيرة بوشى صنعاء وزهوه بر دمن شهرها فمن فصول كلامه قوله
وصل كتاب الشيخ فاذهبت القلوب لفضله بالاعتراف واختلقت الالسنه في تشبيهه
ببدائع الاوصاف فمن مدح انه رقية الوصل وريقة الخلل وشكل انه عقد الخمر
وعقد السحر وشبط الدرة وقابل هو سلاف العنقود ونظم العقود فاما انا ذكرت
التمثيل وسكنت التحصيل وقلت هو سماه فضل جاوت بصوب الحكم ودشني طبع
حاله سن القلم ونسيم خلق تنفس عنه روض الكرم وايضا من كلامه وصل
كتابك فكان احسن من روض البيع وربط الوشى الضنيع فلقبته بحلقة الاحسان
والابداع وجليه النواظر والاسماع ومسح الحواجر والطباع وصيقل الافكار
والالباب وعبارة المعارف والآداب واجتليت منه تحمة فضل وبنية مجد
وغمينة عقد ولطيمة عطر وغنمة بر تجلو صفة العبد وتجل قدح الانس
وتجل عن قدر الشكر كلام أعذب من قرات المطر وأعبق من ثبات المسك

والعبر يزدري بؤر الخابل وقد عطرتها اناس الشمايل ومن مشور الفاظ اخلاق
قد اخذت من الورود عذرة ومن النعنع عبقه اخلاق بي المسك لولا فارة والورد لولا
مرارة والماء لولا امرعه الى الكدر والروص لولا حاجته الى المطر وجهه البدر لولا حياء
والمشترى لولا احراقه بوعار من العوداء كاس من العلاء ولا الشرف البغايا والامر
المطامع والبرص المصون في المال المضاع وله النوال السكب والراي العقب وفيه
الاباء المر والكرم العذب هو واحد البشر وثاني المطر وثالث الشمس والقر ورابع المسك
والعود والعبر كهي على دهر الحداه ادغفن شبابي غصن وريق وثقل شرابي غصن
وريق البتة عرو من مهرها الشكر وثوب صوايا النثر ولا النعمة عنده يكتسب من لومه
اطارا وتشتكي غربة واسارا ولي الموردي رصف من الرعب خلق ويجري الزرع
في طلق وله دارت دخال الحرب بين اعمار شياخ وداء تسباج واجسام تطامع
وارواح تسكن بها الرياح فالتسويف للهامات دافعه والرياح في الابداد والبع
ومن نظره

لقد داعني بدر الترحي بصدقه وكل اجفاني برعي كواكبه
فيا جعني مهلا عينا يتوذي ويا كيد صبرا على كواكبه

وقول
صناق ذرعي في هوي قدر قمو القلب وما شعرا
ليست اجفاني به سعدت فكري الجفن الذي فترا

وقول
تفرق في قلبي صوايا فغده فريقي وعندي شعبة وفريقي
اذا طميت نفسي اقول له استقي فان لم يكن راح ليل فريقي

وقول
انكرت من اذمعي شري سواكها سبي جعوني هل ابكي سواك بها
ان لي في الهوي لسانا كثر ما وفواذ اجني حريق جواه

وقول
غير اني اخاف دمي عليه سراه يفتني الذي سراه
لنا صديق ان راي مهمنا لا طفه فان يكن دهرنا ذواينة لا طفه

وقول
لا تصبحن بالحيوة ذا ثقت فكل نفس للمنون ذايقة
وكل غني يبي به غني فمخرج بموت اوزوال
دهب جدي نقي في الاوقال ليس الموت يزدري ما نقي لي

اقول التيار موج البحر في المال وغيره يعني نداء شهاب منها موضع
وقال الجهد باد كما يروى من شهاب من قولهم اشهاب الزرع اذا غلا خضرته بياض رقيه
الوصف بالتحريج في القلوب من الدعوات والعرايم ربه النحل في العسل منحل اي متفرج
وقد تقدم والثلثان ما سال من عصير العنب قبل ان ينعمر ويسمي الخمر سلفا فوسكت
التحصيل اي طريق اهل التحصيل اي اهل العقل والعلم حاكم سن القلم اي كتيبه وانما اختار
حاكه بدل كتيبه ترشيحا لقوله وشي الربط الملاوة اذا كانت قطعة واحدة الخلية البضار
عنه فضل تعوده التظيئة العبر التي تحمل الطيب وربما قيل لسوق المطار من الطيعة
واداد منها نافحة المسك اعني اسم التفتيل من عبق به الطيب بالكسري لزرع عبقا
فتات الشيء ما ينكسر منه من فت الشيء اي كسره فهو منقوت وفيتت الخيلة الرملة
الليته ويوصف ماءها ونباتها ونورها بالحسن لانها لا يوانها غبارا يغبر بهجتها
التدعير مركب كالمثلث الا ان التدكير اخلاط فارة المسك نافحة الكلمة للعود
التيحة البغايا منها الرقيق النوال السكب اي السكاك اي ذوال السكب وكذا العقب
وصف بالمصدر للمباينة اي قاطع ما بين الامور والراي ذوال العقب وفيه الابداء المر
اي له نفس مرة لا تقبل الضيم وتأتي الدنيا والكرم العذب يصل به الى الخلق اعطيا
والهدايا واحد البشر اي فريدهم ودجدهم واحد بالقوره والث بالبرية ثاني المطر لاهمال
المنافع وابيات الاطاييب وثالث القرين بالرفعة والسناو والنور والبهاء قال العلامة
ونه ضد هذه الاعداد ما قال عطا بن مالك البارع الاوزني يادرج الشعراء بل ياتاليت
التحسين ما كنت الحاقة ثاين رابع الشعراء تصنع الحكاية مسروقة وهي من قول مسلم بن
الوليد وقيل له فليل انت حين قال شلل الاعشى في قول

وقد غدوت الى الحانوت يتبعني شاد شلول شلل شلول وسيل سليل في قوله
سكت وسكت ثم سئل سليلها فانه سليل سليلها متولوا وقتل المتين في قوله
فقلقت بالهم الذي قلقت الحشا فلا قل عيش فقلقت فقل قل فقال لا اريد ان الكون رابع
الشعراء فقل لم فقال لان الشعراء اربعة شاعر يرفع وشاعر ينفع وشاعر يدفع وشاعر
يصنع ثم نسى ما قال في سئل بعدة بقوله واذا البطل افعجت بلغاتها
فانفب البلاء بل باحتشاء بلابل كعتي تقدم شرحه غصن وغصين طري وريق كثير
الورق غصن اي غصن خردود الملاج وشفاء الصباح الريق ماء النعم جعلت القوبس في
صوانه بالضم والكسر وصيانه ايضا وهو وعاءه الذي يصفان فيه الطر الثوب الخلق وجمعه
الاطار تشتكي غربة واسارا لانه ليس محلها واهلها يروى من الرشفان وهو مشي
المقيد خلق جميع خلقه والمراد بها ههنا القيد الطلق الشوط تطامع تهلك دمه اي ضرب
دماغه والضربة الدامغة والفة داخله من وقع الكلم الاناء راعني خافني رعي ههنا
مصدر قولهم رعيتم النجوم رقتها قالت الحسناء رعي النجوم وما كلفت عيشها وتارة انفتي فصل اطار

واختلف الكواكب في صغيرها وراصفها اذ في ملابسة مملأ اي اهل مملأ عساه يعود الى عمله
 يعود مبرا اي صبري صبرا كوي فعل ما من من الكوي والكاف مفعوله وبه لغوي كوي ففعل من
 المكتوب فرعي اي قلبي ثم القلب من قولهم ثم ثارت الرجل اثرة بالضم ثم اذا فاحرة
 ففعلته فترى اي فتبصر اجفا في جفنة الذي فتر من الفتور فترى اي عند الجيب طائفة من
 قلبه وعندي طائفة اخرى فان المصراع اي فان لم يحصل ما في كويك تسعينها فترى اي
 وهذا كويك عندك فاسبقه لانه يعمل عليها من الاطراب ترى فيه لغتان يتوون ولا يتوون
 مثل غلبي فمن ترك مرقها في المعرفة جعل الغما الت تانيت ومواجود ومن صرفها
 جعلها للمخاف واصلها وتري من الورود وهو الفود قال تعالى ثم اوسلنا وسلسلنا تري
 اي واحدا بعد واحد وقيل اصله من الوتيرة اي الطريقة والاول اوضح ثم جعل الواو
 تاء كما تراءت ونجا اذ مني منصوبة تقدير كونها المفعول بها لقوله انكرت ومن
 زائدة وسواكها مبتدأ وتري مرفوع تقدير خبر مقدم عليه والجملة في محل نصب
 على الحال من اذ مني يقال بكاء وبكاء عليه تأشفا عليه عن الاصمعي وبكى منه اذا اساء
 اليه فبكى من اجل فعل به اي سلب جفوني هل ابكى انا بتلك الخديعة كما يقولون انكرت
 سواكها واحد بعد واحد بعثك فستل جفوني وان كانت جمادا كى يشهد انها لك الخديعة
 كونا اي كثر الكتمان لما بي من بتر الهوى والجوى تحرق الشئ بالنار واحرق والاسم
 المحرق والمحرق الجوى الحرق وشدة الوجد من عشق وجزن وهما يحمل على شدة الوجد
 غير ان البيت اي غير اني اخاف دمع عليه شري انش يا حبيب الدمع ينش السرة الذي
 سرة لسانى وجنا في امرأة ففعلته ضامرة البطن من الغمة اي القصور لا طف
 فعل من من الملا طفة ابنة بشي با بنة اتهم به والابنة بضم الهمزة العدة التي للفود
 والنشب والمراد من الابنة هنا التهمة بالبين ومنه المأبون ولا ط فعل ما من من القوطة فهو
 اي ذلك الصديق هو ذلك المأبون او ذلك المأبون هو ذلك الصديق يتبعه به غنى الجملة في محل
 الجر صفة غنى ولتضمن المبتدأ معنى الشرط دخل النساء في قوله مرجع جدي حتى ندى فم
 وجع من الزوى طرا اي جميعا منصوب على الحال يزوى يعرف لان الزوى كما يجي معنى
 الضم كى بعض القوم ايضا وجيفة يمدى بعن اي ليس الموت يعرف كى باجمع لي حتى
 فالاستفهام للتوبيخ اي يعرف قال ومن رعايا السلطان بنا حية
 طوس وان كانت بنينا بور دلر قزان ومعتقد مناعه وعقاره ابو جعفر محمد بن موسى
 ابن احمد بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
 اي طالب عليهم السلام نسبت كان عليه من شمس الضحى نوراً ومن فلق الصباح غوداه
 وقد خدم ملوك آل سامان وعاشروا زيارتهم وكتابهم والتقط كما ستم واداهم فالعاطة
 يتابع العلوم واقواله مراتب العقول ومجالسه حداث الجدة والفرد وجوامع الكلم الفصل
 فلم يبق كونه جواب ولا يتيمة خطاب ولا غرة حكمة ولا دارة نكتة ولا طرفة حكاية

اعيان مع

ولا فقرة رواية الا وهي عروضة خاطرة وثمرتها حجة ونصب تدرك ومثال تصون
 لا تصدا صفيحة حفظه ولا يدرس صحيفة ذكره ولا يكسف بدر معارفه ولا ينزف بحر طائفة
 ثم هو واحد خراسان من بين الاشراف العلوية في قوة الحال وسعة المجال واتساع
 رقة الصياح وارتفاع قدر الارتفاع واشتداد باع البرز واشتداد شعاع الجاه
 والقدرة وقد كتبت منه من نوار الاخبار والاشعار ما حكيت بعضه في كتابي الموسوم
 بلطائف الآداب وسأورد الآن نكتا مما قاله وقيل فيه ابانة عن غير معاليه ثم يشوه قوله
 وشادن وجهه بالحسن مخطوط وخدة بحداد الحال منقوطة
 تراه قد جمع الضدين في قسرن فالخسر مختصر والبرز ميسر
 لو كان ادركه لو ط البني لكأ شئ لنا ابدا عن مثله لو ط
 ومنه قوله
 فذبت عزالي فهو ملك حقيقة يلفها عيشي اذ انا بني هشم
 جميل مجيء وكالتر عشق برفه لطيف سجايا وليس له خصم
 وقد اكثرت الشواء والادباء فيه فمن ذلك قوله النخ على من محمد البني الكاتب فيه
 انا للسيد الشريف غلام حيث ما كان فليبلغ سلاي
 واذا كنت للشريف غلاما فانا الحشر والزمان غلامى
 ولابي الفضل احمد بن الحسين بديع الزمان فيه
 انا اعتقادي للنفس افضى ولا اكل وان اشتغل به ولا فلت اغفل عن ذلك
 يا عتد منتظم النبوة بنت مختلف الملائك يا ابن النواظم والعوائك والزاك والاراك
 انا حايك ان لم اكن عبدا لعدك وابن حايك
 وبعض اهل مصر فيه
 عيد البرية عيد المهرجان ابي اهلا بعيدا في عيداً تحييه
 العيد لا لاله يعنى الى اميد وعيدنا دايماً للاله يا قيه
 لا زال سيدنا في ظل دولته وظله دانيا بمن يواليه
 يحكم في رقاب الارض تدورته يحكي له محمد الاقبال حانيه
 اعشاده المجد والبشرى جلايته خواجه القادر الدنيا جواليه
 وبن بنينا بور دارنا فسل اهل الفضل في ذكر بناتها ووصف ثمرتها وسمايتها فمن ذلك قول البديع المجلد
 دار قنمت عراصم كل الاباح والوصافه بين المودة والنبوة والخلافة والقباقه
 فيها المصاحف والمعازف والسوالمف الشلافه لا زلت يادار الكرام مصونة من كل آفة
 وفيها لابي عبد الله العلواني القوام
 يادار سعاد قد علت شرفاتها بنيت شبيهة قبيلة للناس
 لورود وقد اكشفت حكمة او بديل مال او داره كاسين

اقول معتقد موضع الاعتقاد بمعنى صفة الصفة وعملها فسرنا الصفة بالعتاد
والعتاد بالفتح بالارض والصفة والفتحة منه قولهم بالهم دار ولا عتاد والعتاد جمع الصفة
المراد بوسى هو الكاظم ويجوز ان يكون بفتح الهمزة والفتحة وانما وصف هذا الصفة في العلم
وبعني بوزن العابد بن عليهم السلام وعلى آية المؤيد بن الكدام نسب البيت الفلق بعينه
الصبح لكن مراده منها لازم الصبح وهو الصياح والعتاد بفتح الهمزة وفتحة الهمزة
منه مستطيلاً مضميناً هذا البيت لا ياتي تام بتول هذا السيد الشريف الذي تلوته عليك سمعته
نسب مضميناً غاية الصياح وظاهر غاية الظهور حتى يقال فيه كان نوراً من شمس القمى وعموداً
من صياح الصبح المربع قبله الامطار بجى اول التربع وقبل بي جمع المربع وهو سحاب
التربع مأخذ قوله وجوامع الكلم الفصل الى الكلم الفاصلة بين الحق والباطل فضلاً عما
عليه السلام فقلت على الانبياء بيتاً او تيت جوامع الكلم وتبرعت بالرغب واجلت لي
الغنائم وجلت لي الارض مسجداً وتراها طهوراً ايها ادركتني الفتوة صليت ذاك
الى الخلق كافة قوله او تيت جوامع الكلم اراد بها القرآن جمع الله بلفظه في الالفاظ اليسيرة
معاني كثيرة وكذلك الفاظه عليه السلام كانت قليلة كثيرة المعاني هكذا قال في الجامع من كتاب
الفضائل النبوة بالكر والفتارة بالفتح واحد نقار النظر ثم يغفل شيء من الذهب والفضة
او غيرهما جاهلاً بالقيمة وله ثقبه تعقد على الايدي وغيرهما ثم يشبهه بالكلية الحسنة والكلية
المليحة المستحسنة عرصة خاطره اي نصب له الهاجس ما يتحرك في القلب فيفتن بذكره منقو
الكلية كالنقطة نقطة من نكت في الارض بفضيلة غيره اي ضرب فاقربها ثم يطلق على
كل كلام على يؤثر في القلب تأثيراً ما وجهه بالحسن مخطوط اي وجهه بحسب الحسن لا بالمسداد
والقواد جعل خطه نفس الحسن اذ خط المراد الملاح وان كان اسود رتاً يزيد حسنه قصر ما يكون
في حسنه لانه اقصر ما يكون شبيهاً بآثار ديبس اقدام النحال الملحمة بالمسك الطري والعنبر
الشرقي على اوراق الورود الحمرى والطراف الشقائق والجيزت والونيز التحوى كما قال الله في ذكر
خير كان اخيراً في سبل عذاره وبيت نبال في العبير ترجل اي ترجل من قولهم ترجل اذا
شيء راجلاً او من ترجل في البئر اي نزل فيها من غير ان يدلي وعلى هذا المراد مطلق النزول
ويروى مكان ترجل بالجمع ترجل بالحاء المهله من قولهم ترجل فلان بمعنى ركل واركل وقال
الامير الميكالي في هذا الموضع وقالوا الخط في الشبان عيب فقلت نعم ولكن في القبح
كمال ملاحة الفتيان فيه ولا نقصان في خط المسلاح ويزداد الوجوه بذلك حسناً
فحسن الخط في وجه الصياح الم تريلة دها طابت اذا كان المصير في الصياح
وقال هذا المعنى عماد الدين رعا من شرف لا صفها في وجه الله مع مغلطه فلما يقع شها حسناً
ولطف في نسب تصيده مطلقاً الهوى الهوى اراق ذي وسوت في الى الردى قدري
ثم قال من بعد هذا النسب وله نسخة قد اختصرت من نوادي ولقيت بنم
فيه آية الحيوة شاربه خفر لم يقبل في الظلم قوله في محل الجر كونه صفة قر ونا الحيوة نخل

هنا

الجار والمجهد والرواية هذه لا غير كذا وجدنا في رواية فلاح بن عيسى في رواية العامة اي قوله
ماء الحيوة وقريب من هذا ما قاله الملك ابو فراس وقد اجأ ذلك الراجاء
قد كان يدور الشاه حسناً والناس في حبه سواء فزاده ربه عذراً ثم به الحسن والبهاء
كذلك الله كل يوم يزيد في الخلق ما يشاء ثم ولما اودع السيد الشريف في المصاح الاول
ذكر الخط اورد في الثاني ذكر الهداد والنقط مناسبه والمراد بهذا الخال شامته وقال
الطائفة في معناه ان خطه عليه بالوان الحسن من حمرة الخط وسواد الحجاب وبياف العنبر
وحضرة العذار وكانه مبقوش بالعلم مخطوط عليه بالحسن ثم قال ويجوز ان يريد بالخطوط
عذاره والمصراع الاخير يدل عليه فلما كان خطه ايضا يزيد حسنه كما خطه عليه الحسن
القرن الجبل قوله لوط الاخر من باب وضع المظهر مقام المضر الحيا الوجه الدعص
قطعة من الرمل مستديرة وليس خصم ككوة عبدة وقيل اي ليس نظير لان احد
النظرين غالباً خصم الآخر ولعمري ان مثل العتيق منها مثل من يخط مدحاً بهجاء
ويشتر حسنة ارتقاء حيث اودع هاتين القطعتين الشقيقتين ذكر الشريف من اولاد
الحسين وهذا الذكر غير موجود في بعض النسخ لعل السرة في هذه السجنان ايراد القطعتين
انما في اعتقادي البيت وانما قال هذا لان البديع كان من همدان واهلهما يتخلون بخلة
احمد بن محمد بن حنبل ويستعملون بخلتهم بالنسب اي تكلف المشاورة على السنة ومن مذهب
الحنا بلة حب معاوية ويزيد ومروان وغيرهم من خلفاء بني امية فالبدع في حق السيد
اني في اعتقادي المذهب الذي من شأنه تحليه بحجة خصماء على اعدائه ولا يكف عن غلاة
الشيعة في محبة علي كرم الله وجهه والولاية بنق الواد وكسرها النصرة والمحبة وكذا الولاء
الا انه اختص في الشرع بولاء العتق قوله في اعتقادي في محل النصب ككوة حالاً من المستر
في قوله رافضى اذ حكم الاسم المنسوب حكم الصفة المشبهة في العمل والاستتار فيه يقول جل من
ابو اي منسوب ابو الى مكة ورجل مكى ففي مكى صفة الرجل مستمرة كما يقول انا منسوب الى
الرافض في ولائك كناية اعتقادي ويجوز ان يكون في معنى مع اي انا رافضى ولا يملك
مع اعتقادي للنسب هؤلاء اي باهل السنة او ببني امية عن اولئك اي الشيعة او على
واولاده المنتظم بفتح الظاء المجعولة هنا القلادة وعقده اثنان ماضيه من الاجار والالائي
الكبار اي يا خير اهل النبوة اهل الحسن والاد الواسل تحتل بفتح اللام منها بمعنى اللان
الذي هو بمعنى الذهاب والمجي عند احد اي يا بيت محي الملايكة وذهابهم جعل نفسه مملوك
ومرجعهم ويجوز ان يكون المضاف محذوف اي يا زينة بيت اخلاق الملايكة اي بيت الوحي
مراده من الفواظ فاطمة بنت عمر والحزمية ام ابي طالب وعبد الله بن عبد المطلب والاد
رسول الله وفاطمة بنت الاعمم والاة خديجة الكبرى زوجة وفاطمة بنت سدام ابي طالب
وجعفر الطيار وعقيل وفاطمة بنت رسول الله والعواك كلهن جدات رسول الله وعقيل
بنت هلال بن فالح ام عبد مناف وعاتكة بنت مرة بن هلال بن فالح ام هاشم بن عبد المطلب

بن

وعائلة بنت الاوقص ابن مرة بن هلال بن فالح ام وهب في آمنة ام رسول الله
وهذه العوائل من سليم ولذا قال عليه السلام انا ابن العواكل من سليم الاريكة السبر
المزينة الثابت في مكانها والتركبة من الجفجفة منها اي ويا ابن صاحب الزايل وارباب
الادامك كانه قال يا ابن الشرفاء السكاطين وابن الشرفيات الخوانين انا حاكم البيت
اي انا اكون خاتم المنزلة والدرجة خليس المرتبة والدرجة ان لم يكن عبد العبد لمجنى اياك
وانما قال ذلك لاختلافهم بالحكمة والامانة بهم حتى سمعت غير واحد ان عليا كرم الله وجهه
قال فيهم لعن الحاكين سبع خصال فلو انهم الحاكمة واذا كان حاكما ويا ابن حاكما كان خبيسا كسبا
قولا تعالي واتبعك لا زد لوك انهم الحاكمة واذا كان حاكما ويا ابن حاكما كان خبيسا كسبا
واذا قد نسبوا وحسبوا كما نقل عن محمد اسحق اعد فقال كيف لا اكون احمق وحمق مودع
لا في معلم وابن معلم قال العلامة هذه التافهة الكافية لذكر السيد المعظم انشدنا الهادي
فيه ينسب ابو جعفر ناظر الخوارزمي وعادته في محفل غاي من مشتمل على عام وخاص وصاحب القدر
وعلى القدر فيه السيد ابو جعفر واراد البدع قبل الفضل ان يبين له طهارة اعتقاده لا في
الخوارزمي من غلاة الشيعة وقد نسب البدع عند السيد الخوارزمي والنواصب هذه المناظرة
منتحلة مشهورة عينا لبرية اي يا عديم وهو الممدوح منها اي كما يستن الناس بالاعيان
يسترون بك او كما ان العيد يوم له رجة وفضيلة على الايام كذلك فضيلة اي فضيلة على
الايام عيد المهرجان هو اول يوم نزل فيه الشمس بالميزان وهو عيد العجم وعيدهم الآخر
نزلها نقطة الحمل اهلا بعيدا اي اراد به عيد المهرجان وانما تكلم وحده ان يعرف وهذا
مثل بيت الحامسة صنفنا عن بني فهد قلنا القوم خوان على الايام ان يرجع قوما كالذي كانوا
وانما لم يعرف قوما لان فائدة مثل فائدة المعارف الا يرى انه لا فرق بين ان يقول غوث
عن نذ فقل الايام تزد رجلا كالذي كان وبين ان يقول فقل الايام تزد الرجل كالذي كان
اذا مر به رجلا زيدا لا غير كما ان التكية تقول من المعرفة في قول الكل من الكل فكذلك
فائدة عيد مثل فائدة العيد المعروف اذا المراد به عيد المهرجان لا غير ولا يشبه على السامع
بشهادة الحال عليه عيدا اراد به عيد البرية والكلام فيه كالقلام في قوله بعيد اهلا مثل هذه
الفورة منصوب كونه مصدرا اي اهلت اهلا بعيد فالباء لتخصيص البيان ولا محل له
لتعلق بالمصدر وكذا لا محل للفعل العامل في المصدر كونه دعاء العيد اي عيد المهرجان
وغيره من اعين الاسم لا لاه فوره ولعانه الى مدالي وقت غير طويل ودائم وفي بعض
النسخ يعني الى امد من الكفاء وعيدنا اي السيد الممدوح دام لا لاه باق لا لاه حكما
لغيره لان بعد خسر وقار الارض اي وقار اهلها قدرته من المفعول بها بقوله حكما بجنى
المضارع يجوز ان يكون في محل النصب خبر آخر لقوله الاعتناء جمع العشرة في بعض النسخ بشرى
من البشارة وفي بعضها يسرى بالياء بالتحسينين والسين المحملة والجلاب جمع الجلب
وهو الذي يجلب من بلد الى غيره اي الذي جلبت من بلد السيد الى بلد غيره بشرى الناس

بانعامه وكرامه او بسا الناس فيسيرهم من اقباله وامواله جواليه جمع جالية قال الجومري
الجالية الذين جلوا عن اوطانهم يقال استعمل فلان على الجالية اي على جزية اهل الزمة وقيل
بي كل مؤنة تزد على المخرج والجزية وفي شرح الامام الرضوي في الجوالي جمع جالية واصله
ان طائفة اذا جلوا عن اوطانهم وتركوا اراضيهم متقلة باخذ السلطان تلك الاراضي
فبزعها وياخذ محمولها ولما كان هذا حاصله مما غادره الجالية سمي بالجالية تسمية
بما يلبسه فالمراد منها القول الثاني والثالث تنافس غلب الفرصة كل بقعة بالزور
واسعة ليس فيها بناء وجمعها العراض والعراض وقد تقدم وارا د به من ساحة الدار
ومحنتها الابيض مسيل واسع فيه دقاق الحصى وجمعه الاباح وتايشه البطيخ ومنه بطيخ
مكة ومعنى المعينة منها الرصافة محلة بالكرف ومعنى جيليد منتزه اهل بغداد المعارف
جمع المعرف اي آله الملاهي السالفة ناحية مقدم العنق من كدق معلق القوط التي تلت
الترتوة وارا د منها بالسوالف سوا الف البيض الحسان والخرايد الملاح وانما اختص
سوالفها دون وجوبها واعصاؤها الاخر تسمية للكل باسم الجزء ومناسبة للسوالف مع
المصاحف والمعارف لفظا يقول دارك هذه دارت انت صاحبها حال كونك
الساحة بشيعة البطيخ وسعة وزجها والرصافة نزعة وهو ما بين هذه الاشياء في البيت
المصاحف فاعل الطرف والبيت في محل الترفع صفة دار يقول فيها اللذات النفيسة اثبات
الاجلية والراحات الخسيسة الفانية العاجلية لاذلت البيت دعاء لها بالتأبيد
قال ومن افاض العلوية ابو البركات علي بن الحسين بن علي بن جعفر بن محمد
وهو الملقب بالديباج المدفون بمرجان ابن جعفر بن محمد الصادق وهو الباقون على
زين العابدين ابن الحسين الشهيد بن علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلام وعليهم
اجمعين نسبت توارث كابر عن كابر كالترحم انبوا علي انبوب قد جمع الله بين
ديباجتي النظم والنثر فنشره منشور الرياض جادها السحاب ونظم منظوم العقود زانها
النجوم والزياب فمن نشره فصل له احب ان يكون مكانه بيتي الامير انما لم ترتفع وبكرا
لم ترتفع وسانية لا تركب ولا تحلب فلا اشوبها بأدب ولا انسب اليها بسبب فقل
من لا يشن ولا طمع ولا يشوب دعواه عيب ولا طمع على ان الاضطراب يغير في وجه
الاختيار والعذر فيه مقبول عند ذوي الاخطار والاحرار وقلان يحشني حتى الجوار ولقد
نشر جوايد شكره والظهر حسن النشر خبايا برة فلما الارض شاء والسماء دعاء وعادة
الامير ان يجي الامال ويسير في الاحرار بالاموال فليجعل شكر ما هذا الآمل مخطوطا
ولا يجعله مخطوطا ان شاء الله وله ايضا رقتي هذه وانا عايد معود وقاصد بالزاد
مقصود اخاطب اخواني بما اخاطب واكتب اصدقائي بما اكتب سبائي وقدة
دارمني رعدة ثننا بني الحمي ولا تشاؤني الشكوى تشي نفسان ونفس تشان
كان الحول شاطرة فصول فقلت غررة ونجولة فالربيع بين عيني وخيشوي

والصبيح كان بين صدرى وحلقوى وما عرفت لعلنى هذه سببا لا انى رايت نفس
الحرية متشككة فشاكرتها في شكواها فوجدت عين الكرم والكمال متاذية فاحملت
عنها اذاها وقلت بمنظلا لا متملا ونمود سيدنا وسيد غيرنا ليت التشكى كان بالقواد
ثم ذكرت ما اعتاد الله تعالى للعباد من ثواب العلة في المعاد فاستصغرت عند ذلك ما
استعظمته وسهل سلكى وان استوعبته وقلت سبح الله ما بتلك النعمة من العلة راعى
الشيخ اما من العلة راعى عنه ناظر الزمان ولا طرق الى ثباته طوارق الحدثنان وتبينت
انى واصلت عدوى برزخى في زيارة الشيخ مشاهدا للجمال واقتباله كى البرء والاقبال لكن
جيل بين اليوم والقرآن وعلى جالتي هذه فاني استريح الى خبر سلامته واحصل لنفسى به
استنامة دمنة ولا اريد الله يا هديك الى يد دمنة ورأيت في اني في موافق ان شاء الله
ومن نظره قوله واغيد سحر بالحفاظ عليه حكى في تقيته من البان املودا
سلحت بذكراه عن الصبح ليلة اساموه والكاس والناي والقواد
توي ابحم الجوزاء والنجم فوقها كبا سوط كفيه يعطف عنقودا
وكتب الى لثة بكر الخواص
ليكن كان دني ابي اعتلت فذلك ذنب صغير صغير
وان كان هجري من اجله فذلك ظلم كبير كبير
صدودك عنى صدود الحيوة وهذا هو اكبر سيرة
فوزني قليلا بحدثا كورا لديه القليل كثير كثير
وله في وصف التفتق التفتق
فان كنت تهوى اليوم اكل التفاتق فبادر الى مثال جيد الفداق
الى جامع اللذات طيبا وجودة فقص حقه طاه بصنعة حاذق
تراه على السقود عند هملائه كزجاجة زينت بحلى المخاقق
نعمت تدني كالوشاح وبهفه منوط عليه في محل المناطق
فانج لقيت الخير في حاجة امره وفي بشرط الوفاء غير مما ذق
اقول قوله وهو الباقى هذا الضمير عايد الى محمدي قوله جعفر بن محمد الصادق
نسبت اى نسب هذا السيد المعظم والسيد المعظم الذي قرأته وسمعت نسب توارث كابرا
عن كابر اى كبير عن كبير انبوا منصوب على التميز اى كانبوب الترح على انبوب اى نسب السيد
هذا نسب حصل لشرف عن شريف حصول انبوب على انبوب وما بعد هذا البيت قوله
داوي النجاة لا يكون تمهاها لخبث قوم ليس باين خيب مشور الترياض انوارها المنشورة
على الارض وانما قال جادتها السجايب كي يكون انصر وازهد كما قال زانها التهور والتراب كي
يكون حشنة مضاعفا والتراب واجدة التراب وسى غظام القدر باين القوة الى السندرة
انما اى روضة انما قد تمت معناه افتراء البكر انقضاءها الساببة التي تسبب اى ترك

٤٤

فى ترتع حيث تشاء لنذر ونحوه وقيل بى ام البحر كانت الناقة اذا ولدت غيرة البطن
كلها انا من سبقت فلم تركب ولم يثرب لهما الا ولدها اذ الضيف حتى توت فادامت
اكلها الرجال والنساء جميعا ونحوت اذن بنتها الاخيرة ومعنى القران انى لا اريد ان
مكا بتنى اليه الفاني ومكاني تداولته الالسة وتناحنته الازمنة بل اريد ان استعمل لفظا
طويا ومعنى غبيري اى اشوبها اى اشوب لكسار والارب الحاجة منها السبب الجبل وكل شى
يتوصل به الى غيره وهذا هو المواد منها وفي بعض النسخ وقع غنت بالنون والتاء القوافلين
اى انم ودفع في ابر شاق مقام هيب والطنع بالتحريك الدنس تقول منه طبع الرجل بالكسر
وطبع السيف اى علاه الصدا على ان اى مع ان وتشرق الاحرار بالاسوال من قولك
الصفرة عجبت لمن اشترى المالك بالاثمن كيف لا يشترى الاحرار بالاحسان عايد اسم الفاعل
من العيادة ومفعول اسم المفعول منه اى انا انمود موصيا او انا مريض مثله اخاطب الثانية
بنية للمفعول كان اكاتب الثانية كذلك سماي اى اعلى بدني وقدره مشغله من الوقاد
ومواشغال النار وكذا الوقود والقدر يعنى ان دماعى وفواى صارا محرودين لضعف البخار
الحادة وارضى اى اسافل بدني واكثر طولاني فترعد لا عثرة الرعدة وانتياب البهفه بها
نفسى نفسان النفس ادم يقال سالت نفسه والجسد والروح المنفصلة بالانسان وتطهر قوله
ونفسى نفسان على الجسد والروح ظاهر اما الاول فكانه قال بدني يدنان اذ شقته لاعلى حلت
وقد وشقته الاوى بارد رعد ولا شل ان الجسد الحادة من حيث هو جسم حار وقدره الحار
البارد الرعد من حيث هو كذلك واما الثاني فكانه قال ردى روحى روحا اذ الروح لشدة
عركة وعلة البدن يحيل الى عالم الارواح ويقعد مفارقة الاشباح وما هو لا مكان زوال المحزون
وانتقال العوض يقبل على البون الناصوتى وتورق عن العالم اللانوتى ولا شل انهما من حيث
نى موصوفة بالقنفة الاولى غيرهما من حيث هو موصوفة بالقنفة الثانية ويمكن تطبيقة
على الدم ايضا فليست كل ونفسى نفسان لا تقاطعهما فى احشاء الاضلاع لضعفه فيصير الواحد
اثنين ولان النفس حالة الصفة على تيرة واحدة من الحرارة والبرودة والطول والقصر وغيرها
وفي حالة المرض ليس كذلك اذ اكثر نفس المريض الصعداء ومفارقة الروح الفرق بالضم
بما من في جبهة الفرس المجمل القيد والمجل الخنخال والمجل الكسر لغة فيها والمجول جمع واراو
مهما البياض الذى في احدى قوائم الخيل ومساوؤه من الثرة والمجول افضل فصول السنة
واحشها وهو الربيع والعتيف ثم جاء بقاء التعليل وقال فالربيع بين عيني وخيشوى
والخيشوم اقصى الانف لكثرة سيلان ما به مثل كثرة المياه والانعاء في الربيع والعتيف
كاسن بين صدرى وحلقوى للحرمة اللادعة والحرارة المفرطة قبل ما يكون في الصيف وانما قال
لذلك لانه كان مزكوما نفس الشئ عيشه وازاد بنفس الحرية المخاطب الاحتمال الانقياد
والتمثل ضرب المثل البيت مقول قوله فقلت ليت التشكى اى نمود سيدنا وسيد غيرنا نقول
ليت التشكى كان بالقواد بعبارة لسوودة وفداء لمهجة في بعض النسخ مع الله اى شفاها

من مسح الرائي والآسي العفو العليل المومع او من مسح المغسل اعصاه لاذلة الاذى عنها
 وكان عيسى صلوات الله عليه اذا مسح يده على عليل شفاؤه الله فسمي المسيح لذلك عاوجه وفي
 بعضها مسح بالباء التثنية والحاء المجهمة فعل ما من من قولهم مسح عنك الحصى اي خففها
 وفي الحديث انه قال عليه السلام لعائشة رضي الله عنها حين دعت على سارق لا تسجي
 بدعايكم عليه اي لا تخفني عنه انه وقال الشاعر فسبح عليك اللهم واعلم بانه
 اذا قدر الرحمن شيئا فكما بين وفي بعضها مسح الله بابتك التسمية وهذا على تبيين الازالة
 المسيح كانه قال ازال الله ما بها من العلة لكن جيل بين الغير والزوان جيل مهنا من جال
 الشيء بين وبينك اي مجز والغير الحمار الوحشي والزوان الوثوب قال الخويون اجاز سبويه
 قيم وقعد بالاسناد الى المصدر المدلول عليه بالفعل ومنه المتكى وقد جيل بين الغير والزوان
 يضرب منع الرجل مراده واول من قاله مؤمن عمر واخو الخنساء وذلك انه طعمه دبعة سبي
 فادخل في جوفه خلقات الدرع فمضن زانا حتى ملته امرأة وكانت ذات خلق واورا قتل
 لها رجل هل تباع الكفل منها فقال نعم مما قليل وذلك لمسمع من فقال اما والله لو قدرت لافترسك
 فبكي ثم قال ناوليني السيف لنظر هل يقله يدي فلما ناولته هم بقتلها فلم يستطع لضغفه فقال
 في آياتهم انهم بامر الحزم لو استطعته وقد جيل بين الغير والزوان فاستند وجيل منها
 الى المصدر كما تقدم لان بين اللزوم الظرفية لا يصلح مسندا اليه الا فيمن يقول انه فاعل في
 قوله تعالى لقد قطع بينكم وان كان منصوبا فان ابا الحسن يذهب الى ان معناه معنى الموضع
 لانه لما جرى في كلامهم منصوبا ظرفا وكذا استعماله تركوه على ما يكون عليه في اكثر الكلام وكذا قال
 في قوله تعالى يوم القيمة يفصل بينكم المنة القوة باهداية اي هداية خبر سلامته انما في به
 اي بحجة السلافة غرض انك قد ناعم سلحت البيت قد تقدم في ذكر الامير الميكلي بحث
 السطح واقفا ذكر في مصدر مصنف الى المفعول كقوله من ذكري جيب ومنزل اسامه
 الجملة في محل النصب على الحال من مفعول ذكري والكاس عطف على المنصوب باساره
 في بعض النسخ تري انجم الجوزاء والنجم فوقها وفي بعضها وايت الثريا فوق جوزاء في البيت
 اعتلقت مرصفت صغرة الثاني تاكيد لفظي لصغرة الاول وان كان يهي اي ان كان هو
 متى لاجل الاعتدال لدية المصراع في محل النصب كونه صفة شاكرا التثنية في اليهودية وفي
 بعض النسخ النفاق وفي الخوايا والمبا عركشي كما عصب السعد وتشوي في التفرود
 لانه القدر وقيل يشوي سواء كانت في التفرود في القدر مع الدهن والشعر يشهد على
 القول الاول الغريق بضم العين المجهمة ونج النون من طينور الماء طويل العنق
 الى جامع اللغات دل من قوله الى اسال جد طها اللهم يطهوه ويطهاه طهوا طهيم بصفة
 حاذق بصفة رجل حاذق التقود الحديثة اليه يشوي بها اللهم صليت اللهم وغيره اصليهم
 مخلصا ومبلا ومن اضافة المصدر الى المفعول الخائف جمع مخففة بالكسرة القلادة
 وليست موضع القلادة من العنق لان مفرد الخنق بالتشديد فبعض القاء في علم التقييم

حلقة من م

وبعض مرفوع بالابتداء لانه معرفة لانه مصنف تقدير كما قالوا في الكل تدلى اي هذل
 واسترسل في محل الرفع خبره محل المناطق من الانسان الحضر ومن غيره الوسط لغيت
 الحرة لا محل لها كونها اعتراضية غير محاذق غير محال محبته بالعداوة من مذق اللبن
 اذا خالطه بالماء قال ومن افاضل اضر بهم القاضي ابو القاسم علي بن
 الحسن الداودي بهراة وهو عندي من يستحق ان يقال فيه ما قاله صاحب لبعض
 كان يواليه لولا ان قدرة الله تعالى عندي جسر احد لغت ليسخ العذرة وجود مثله
 في كماله وفضله جاوز السبعين وناهض الثمانين واجدا لانا من شورا ومنظوما
 وثاني الغمام معقولا ومعلوما شيت للعلم خادما وشاب على العلى بخروما فمن مشور كلامه
 فصل له من كتاب ومثلت مطلقه الشيخ فلهفت لغيل برودة وجه بصنع الارتياع
 وردة بحجر سلا متلك نيمها عندي سيم الجنان والوسيلة الى السلوان ولان فصل
 كيف لا اعتد بصنع الله في تخيلة وده وعقيله عهد وقد قبلني في الله اذ انا حين
 عز الاخاء وعدم من بين الاوداء الوفاء وكاد لا يصدق في وجود ما رايد ولا يظفر
 بها مفضل لانا شد واصبحت المضافا مخالطة ومخاترة والمخالطة مكاشرة ومناجزة
 وقد كان المتحابون في الله اقل من القليل والاسلام عليه رونق الشبيبة وهو في
 برودة القشبيبة وكه فصل من كتاب كلامي في مخاطبة الشيخ مماثل لانعكاس شعاع
 الناظر ورد الفؤارة ماء الغمام الماطر على المذهب الذي ذكره علي بن الجهم في هذه الفؤان
 ترد على المزج ما اسبلت على الارض من صوب مطارهاه وكه من فصل كان كل مجلس
 من مجالسه للانس مزوقا وللاذيار مشوقا فكان مرقيا منطيا وموقدا مطفيا
 وما انشئت من ظايد شعرة وان كانت كالحصا تمثيلا لاجل عن الاحصاء جملة وتفصيلا
 قوله رجما قصر الصديق المقتل عن حقوق بهن لا يثبتك
 ولئن قلنا نائل فضفا في وداد وخلد لا يثبتك
 ادخ شترا على حقايرة بري هكل بيتا لصديق ليس يكل
 وقوله
 قالوا ترفق في الامور فانه نوح ومري الدرب بالاساس
 ولقد رقت فاحلبت بطابل ما ينفع الابساس بالاساس
 وقوله
 واحلاقي كاطراف الزجاج ونقت بهن ونقل بالزجاج
 الي ان عدون في زبدك بشهد كذاك يكون عاقبة العلاج
 وقوله في مرثية الشيخ ابي سليمان
 انظروا كيف تحذوا لا تواتر انظروا كيف تسقط الاحقاد
 هكذا هكذا تزدل الرواسي هكذا في الثرى فيمن البحار

احمد الدين والمرودة والنفسل رمتهم بسهمها الاقدار
مات من لم يكن لذيها قتل مجاه ولا عليه اقتدار
هي منيرة اليه خداعا وبودون افتارها قرار
وقد وصف ابو الفتح البستي فعله في ابيات له

ابا القاسم سمعت دقي بنالبه تلاء بلا من بترك طرا
واضعفت شكرى حين ضاعت انما وقد ينعون البنت الذي المتضا
اقايه كتاب في كل طرايف تشك من اطرافهن الطرايف
وفيه من النظم البديع وصايف تقهر عن اوصافهن الوصايف
صحيحة احسان نحو حشها شجود اذا ما لاحظتها الصحايف
فواصلني فيها شباب ساعد وطال لي فيها زمان ساعد
واصبح منها عا ولا وسعد عادت رجاء رجيح وسعد

اقول اراد بقوله جسد واحد ان قدرة الله تعالى لا تختلف باختلاف المقدورات
بخلاف علمه بل هو على ما يشاء قد يرادى لولا قدرته جسد واحد لقلت ان مثل هذا الفاضل
النهر والبقاب العديم النظير لا يمكن ايجاده بمثل هذه القدرة لكماله وفضله بل يمكن
بقدرته اعلى واقوى منها وفي بعض النسخ ناهى اي قارب بدل ناهض واحد الايام
خير مبتدأ ويجوز نصبه على المدح كما جاء في الاذعية المودع اهل الجهد والمضوية بغير
اما على الاول فتقدير الكلام هكذا منشور واحد منشور الايام وعلى الثاني فهكذا امدح
واحد منشور الايام وكذا تقدير القراءين الاخر الشلوان ما يشلو به المحزون واسم محو
يلاق ويحل ويسقي به العاشق فيسلو بخلة وقد خالصة بمعنى المخول عقيلة كل شئ
كريمة في التداي في طريقة او في ابتغاء مرضيه وسلوك اوامره ونواهيها ناشد طالب
للمنفود من النفس الى الخاتمة المخاوعة المخاوة من الخمر وهو الخش الغدر المكاشنة
في الكلاب وهو اظهار اسنانها عند التهايش المناجزة المقاتلة اقل من القليل بغير
المبالغة كما يقال في مقابلة اكثر من الكثير وكوزان يكون المراد به اقل من القليل الذين
هم الشاكرون لقوله تعالى وقيل من عبادى الشكور القشبية الجديده كلامي في مخاطبة
الشيخ مماثل لانكاس شعاع الناظر في رؤية الصورة في المرايا للحكا اقول قال طائفة
منهم ان الصورة المرئية منطبعة في سطح المرأة وكذا صورة الاشياء تنطبع في الخد
فترى وقال الرباضيون سيما اصحاب المناظر ان خطا شعاعا يخرج من البصر
فيقع على سطح المرأة فينعكس منها الى جانب البصر الذي هذا المرأة فيرى الصورة ولهم
في هذه المسئلة مذاهب اخرى مذكورة في كتب الحكماء مع ترجيح بعضها ورد بعضها وما
قال الراودي منها مبني على القول الثاني يقول ان ما يحصل من افا والنفسل
في البناء والبيان فبداه كان منك فانت كالذي ينظر في المرأة اليه في الحقيقة لا يكون

اي في كل جسم متقبل فان اشعة
نظرة اذا وصلت اليها تنعكس
اليه فيرى نفسه فهذا الانعكاس
من المرأة

منها بل يكون اشعة انوار بصره فلذلك ما يصدر مني اليك من انوار النفسل انوار
فضلك الى اتصلت الي وانعكست مني اليك وكرة الفؤارة اي العين ماء الغمام
الماطر وذلك لان السحاب اذا مطرت تنداخل المطر اجزاء الارض ثم يجمع في منابع
الفؤارة ثم يصعد من الفؤارة بانقلابه بخارا الى جانب الفؤارة كمنه في الحقيقة وصل
اليها من السحاب وعلي بن الجهم شاعر مشهور من المحدثين اسبغت ارسلت
وصوب مصدر بمعنى مطر ما اسبغت انث الفعل لان كل اسم يفرق بين واظه وجهه
بالهاء للتانيث يوث مسند تارة ويذكر اخرى كقوله تعالى والتقليل يثبات
واحجاز نخل منقوع والمزن من هذا الباب لان المزنه مستعلة كثيرة ثم وقارنيا
وفي بعض النسخ مرقوقا اي مخفف الا زوايا ارتحال من الزيادة لكنهم ابدلوا
التاء بالذال لوقوعها مع الزاء فكان مرقوقا اي وكان مجلسه مرقوقا جلأسه
لمصولهم في مجلسه على فوايد كالغذب السلسال والسماح الزلال مقلطيا لوجهه عنه
فاخذ من هذا معنى القرنية الثانية تربت الناقة مريا اذا استجبت لغيرها لتدبر
الابساس عند الحلب ان يقال للناقة بس بسون موصوفت للرعي يسكن به الناقة
عند الحلب وناقة بسون اذا كانت لا تدبر الا على الابساس ومنه المثل الابساس
قبل الاحساس هذا الامر لا طائل فيه اذا لم يكن فيه عناء وعزبة الرجاج جمع التزج
وهو الحديقة اسفل الرمح اي وحلاف حديدية خشنة كطرافها زيدا يشهدك
شهادا مزوج به يريد ان المرقوق كان نوراساطعا زهورا وبهورا فخر وكان مرقوقا
طالعا سنا ومنيا فزوب هكذا اي هكذا منكرا يزول بواسي الحلم والوقار واهلها
ينصن بحار النفسل والنوال احمد الدين لقب المرقوق وقال صدر الافاضل ابو جلال
واحد الدين تحريف مات البيت لا طاعة على مكاييد واشرافه على مصايد ما بي اي
الدنيا تنقسم الى المنة خادعة والمرقوق قبل خداعها واقرارها قرار من غورها
منقبض عن سرورها تلام اي تبع ذلك المال القديم مال جديد من ترك الامنية ضعفت
ههنا يخبر زدت شكوى اياك المتضايف المتكثرة الطرايف اللام فيه العهد الوجيف
الخادم غلاما كان او جارية من وصف الغلام اذا بلغ الخدمه فهو وصيف جمعة الوصيف
قال العلامة وصايف الاولى بمعنى الاوصاف والثانية بمعنى النساء المختفيات
وفيه نظير وفي عكس قال ايضا نظر واصبح اي الزمان عاصف طائر ورخاء ليرع عاصف
شديد الهبوب قال ومن اعيان نجوم الدولة ابو نصر احمد بن محمد بن
عبد الصمد الشيرازي الكاتب الكاتب والشهاب بن المناقب واليه ابن السجاء
والبندين الشهاب والناظر لا يخذلها الماء ذكاء والقبيف الذي لا يالف العرب
معتاة والسعد الذي يلي وتد السماء زكاء ونماء فطارد تليد فادته والمشرى
مشرى سعادته وثاقب التجم عبيد كاية وشارق الشمس خادم رايه ورواية خدمه

السماء فهذا وان كان حاصل
من الفؤارة الى جانب مع

في المطهر حسام الدولة ابا العباس تاشا على ديوان امراده با دعا في الصناعة صنعا
في البراعة مخلوقا لنصل القول ثم وقا بين الطول يناضل الصاحب اسمعيل بن عماد
فجوق عليه قرطاس الادب يساجله فيملا الدول الى عقد الكرب مصنف لا المصنعي
يضاهيه ولا الموصل يباهيه ولا الفارس يذانه ولا اليسعي يسع بعض ساجيه
يخاضع الخثرة نثره ويثاقب شعري الجرة شعره فما بلغني عنه قوله
بحسام دولته وصاحب جليته وحجاب سؤته اخيه العباس
قد جمع في هذا البيت خصايص اوصافه وضم الى واسطة المرح اقاصي اطرافه
والا على نبوة الامجاد به ان الاختصار والايجاز واراد الله سعاده هذا الفاضل
فهذا نهج ابيه وعداه موقف القشيبه فمما عمو الاشياء على طيب المنة والماء ليس
القائمة والصفحة لكن غوهال الظلم وشبوب النافوخ العلم وصفا الخمر
مرشومة على القدم واختص غداة الامير الاجل في عهد التوتاش خوارزم شاه اذ
موتاج الحجاب ونظر عين الباب فاعداه بيمته حتى ليس الملك فضاضا وغنى عن
السواد وان كان عليه بياضا وانتمك بالتمتداع عن سمة الكلبة الى رتبة الوزارة وحق
الحرمة الى رفاع الشكر في الامارة فلم يشرك من ابتداء جليته في البلاغة اثمان وساد
حتى اعياء من بني عبد الحميد ان مدان فما وقع الى من نسخ قلمه فخر كلمه من كتاب
به بعض اخوانه لعل الدهقان يظنني او ثم مع مشاعلة الزمان مباحرة الاخوان
وارضى من صدر الوزارة بطلب كالحجارة فلم يزل نيل المراتب حلالا للعود قطعا
للاوامر والعهود وكلما اتى ما ارداد ارتقا على الازدوت للصدق اقتضاعا ولا ابا
على الايام رتبة الازدوت الى الاخوان قربة غيري من فصله الزمان ويبدله
السلطان ويذم عهده الاخوان على في متى نشيت عهدا او تاسست وقلعت اخية
الوفاء دون من اخيت فلست ائني عهده ولا ارضي قطيعته وصدة اتني وفريقته
با يا ديه الزهر واسترقتي بحاليه الغر فما اري بديلا ولا املك عنه تحولا اعادني
الله ما بقيت من صدوده ولا سلبني طيب الناس بجمته وجوده وهذا القدر على القدر
والدائم البارع متى قصد الانصاف في المرح والتزبط كمال فهو لاء ايمان واما
السلطان في الفضل الواسع والادب الجامع ودواء هم من فوسا في الشعارة والخطا
واعلام البراعة والدراسة من يهحف ذكرهم عن الغرض المقصود هذا الكتاب ولم
استقر اسمي المذكورين الا انهم بالاضافة الى سائر اعيان البلاد اقرا في انفاع
المراتب واتساع المخطوط والرغائب واضطراب القيت في الافاق وصوغ
الا يا دني قلايد الاعناق وسنعود الى ذكر السلطان بين الدولة وامير الملك وقا به
التي رخصتها حدود الطباعة وان سخطها نفوس العداة تشتم كل وقفة في
وقتها ويومها وتلحق شرح حالها بقومها الى ان نوفي الكلام حق من الاشباع

جرت

في المطهر حسام الدولة ابا العباس تاشا على ديوان امراده با دعا في الصناعة صنعا
في البراعة مخلوقا لنصل القول ثم وقا بين الطول يناضل الصاحب اسمعيل بن عماد
فجوق عليه قرطاس الادب يساجله فيملا الدول الى عقد الكرب مصنف لا المصنعي
يضاهيه ولا الموصل يباهيه ولا الفارس يذانه ولا اليسعي يسع بعض ساجيه
يخاضع الخثرة نثره ويثاقب شعري الجرة شعره فما بلغني عنه قوله
بحسام دولته وصاحب جليته وحجاب سؤته اخيه العباس
قد جمع في هذا البيت خصايص اوصافه وضم الى واسطة المرح اقاصي اطرافه
والا على نبوة الامجاد به ان الاختصار والايجاز واراد الله سعاده هذا الفاضل
فهذا نهج ابيه وعداه موقف القشيبه فمما عمو الاشياء على طيب المنة والماء ليس
القائمة والصفحة لكن غوهال الظلم وشبوب النافوخ العلم وصفا الخمر
مرشومة على القدم واختص غداة الامير الاجل في عهد التوتاش خوارزم شاه اذ
موتاج الحجاب ونظر عين الباب فاعداه بيمته حتى ليس الملك فضاضا وغنى عن
السواد وان كان عليه بياضا وانتمك بالتمتداع عن سمة الكلبة الى رتبة الوزارة وحق
الحرمة الى رفاع الشكر في الامارة فلم يشرك من ابتداء جليته في البلاغة اثمان وساد
حتى اعياء من بني عبد الحميد ان مدان فما وقع الى من نسخ قلمه فخر كلمه من كتاب
به بعض اخوانه لعل الدهقان يظنني او ثم مع مشاعلة الزمان مباحرة الاخوان
وارضى من صدر الوزارة بطلب كالحجارة فلم يزل نيل المراتب حلالا للعود قطعا
للاوامر والعهود وكلما اتى ما ارداد ارتقا على الازدوت للصدق اقتضاعا ولا ابا
على الايام رتبة الازدوت الى الاخوان قربة غيري من فصله الزمان ويبدله
السلطان ويذم عهده الاخوان على في متى نشيت عهدا او تاسست وقلعت اخية
الوفاء دون من اخيت فلست ائني عهده ولا ارضي قطيعته وصدة اتني وفريقته
با يا ديه الزهر واسترقتي بحاليه الغر فما اري بديلا ولا املك عنه تحولا اعادني
الله ما بقيت من صدوده ولا سلبني طيب الناس بجمته وجوده وهذا القدر على القدر
والدائم البارع متى قصد الانصاف في المرح والتزبط كمال فهو لاء ايمان واما
السلطان في الفضل الواسع والادب الجامع ودواء هم من فوسا في الشعارة والخطا
واعلام البراعة والدراسة من يهحف ذكرهم عن الغرض المقصود هذا الكتاب ولم
استقر اسمي المذكورين الا انهم بالاضافة الى سائر اعيان البلاد اقرا في انفاع
المراتب واتساع المخطوط والرغائب واضطراب القيت في الافاق وصوغ
الا يا دني قلايد الاعناق وسنعود الى ذكر السلطان بين الدولة وامير الملك وقا به
التي رخصتها حدود الطباعة وان سخطها نفوس العداة تشتم كل وقفة في
وقتها ويومها وتلحق شرح حالها بقومها الى ان نوفي الكلام حق من الاشباع

وهو اربع الكفاية بخراسان والكرشم محاسن ونضابل ولاشوشون بالعمود والورد
 ويجرى على طريقة ابي الفتح البستي تحسناً وتأنيساً وتوكيلاً وترتيباً مع الجسالة
 والطلاوة والحلاوة وليس المراد به الاسرى الزفا الموصلى وان كانت حسنة في
 الصناعة لا تجد كثيراً ما يشن النهاب على قوائم الشراذم او يافق المرفوع من فاعل
 فيكسوطا ببراعة ويترافها ونق مناعته ولا يتركها الموصلى مقدم منبهة
 الجسلى والموسيقى فان الاول من شواذ الاهدان والثاني من المتقدمين لامتثال
 بينهما وبين المذكور الفارسي محمد بن يعقوب الفارسي كان من اجل مشايخ البهاج
 ايام الامير السعيد نصر بن احمد بن اسمعيل التائي وهو الذي يقول فيه الامير السعيد
 يسقى في نفسه وللقاس قال في السقي موكبر بن محمد بن اليسع اخو الياس بن
 محمد والى علي بن الياس الذي ملك كرمات وهي القلعة بها ومما فيها مشهورة
 وتأثره بين اهلها ما نوره وكل كوره منها مذكورة وقال صدر الافاضل البستي
 موكبر بن محمد البستي وهو من مشايخ الباب بنجاد ايام الامير السعيد وكان الامير
 قد ولاه نيسابور فلما فتح بكرجمرهان ورد عليه من الامير السعيد العهد على جرجان
 وطبرستان وكانت اذ ذاك طبرستان في يد التائي قال التائي فدعا في بكرجمرهان
 بقراءة العهد على المنبر بجرجان وقال في اسك عن ذكر ولاية طبرستان فانه لا يجد
 ان ادعى ولاية بلدة لا املكها ولا اقدم فيها ولو جازني ذلك لادعيت لاية بلدان
 كثيرة قال التائي ما رأيت احدا عرف للمفوق من بكر ولا ادعى لها منه ثم توفي
 بجرجان ودفن في تابوت في السند والتائي فيه ايا قبر بكر قد تضمنت سيده
 به اختالته الايام وافخر الدهر ايا بكر فافرا من كلامه فاني فحين ان يكون لك الخو
 ايا حامل التابوت هل لكم بما تضمنته التابوت من كرم خبز عجبت لكم كيف احتملت عظامه
 ولم يحمل هامة البر والبحر هؤلاء الاربعة وهو المصنعي والموصلى والفارسي البستي
 استدار العز والكرم ونوعا النعل وعمار الادب واعيان الدولة الساتة متقارون
 باجمعهم عن شواذ واحد من اعيان الدولة الناصرية وثبات شري المجره شواذ الثوب
 والثقابة وسواشغال النار والاشبهها اي يتاقب شعر شوي المجره في الارتماع
 والاتقاد تنقبه اي غلب عليها بالثقابة كقولهم كرمه اي غلبته بالكرم وعلاه
 موقف التشبيه اي جاوز به عن مرتبة يعقف مع فيها شبهة فضلا عن درجة يصدره
 فيها كفى الاشياء بفتح الهوة والمد صغار الخيل والواحدة اشياء كن نمو هلال
 الظلم من قوله ان الهلال اذ اريت نمو انك قد ان سبيبر بورا كاطلا وفي اضافة
 النمو الى الهلال اقتسام اذ النمو لغة زيادة قوة نباتية ومواد زيادة مطلقة
 اي يزاد فوه ليلاً قليلاً بعدد عن الشمس شجيت النار والحرب شيا وشبوا
 او قد شها وشبوا فوه اظهر واحسن وهذه القرينة مأخوذة من قول خنساء في اخيها خمر

وان حجازاً لتاتم الهداة به مكانه علم في راسه ناز والناز اذ كانت فوق المنيف
 يستدل بها المطارقون ويعشوا اليها الطاهرون ويهتدي بها المدحجون في البيداء
 والمخيرة ونحو الظلمات مشهورة مخفوفة من الرشم اي الختم القدم بفتح الغاء
 والدال وهو ما يوضع في قم الامير بق المصنعي بلفيه وانما وصفها بالرشم على القدم
 كي يكون اصنعي وانقي فاعلاه بيمينه من اعدى فلان فلانا من خلقه او من علة به
 اي فاعدى ابو نصر الشيرازي الامير التوتاش بيمينه فالصغير المجرور لا يني نظر
 ونه بعض المنهج بيمينه مرفوع كانه يقول فاعدى عن يمينه نصر الشيرازي الامير
 التوتاش عدوى خلق من صاحبه الي غيره وفي اكثرها منصوب وعلى هذا
 فاعل اعدى هو ابو نصر ويمينه هو المفعول الثاني لا تقتضاه معنى الاعداء فهو
 او منصوب بفتح الخافض كانه يقول فاعدى ابو نصر بيمينه ابا سعيد التوتاش
 فخصا ضا سافخاتاً وهو منصوب على الحال اي احاط الملك به احاطة الكرم
 الواسع الذي لا تقب ولا مشقة بلبسه لا بسهم يعني ان هذا الفاضل خديم
 التوتاش حين كان حاجباً فاعدى هذا الفاضل الميمون النقيب التوتاش
 عنه حتى ترقى من المحبة الى الملك فلما نال هو الملك نال هذا الفاضل الوزارة
 وغني هو عن السواد قال العلامة يعني سواد المداد في كتابه وان كان عليه
 بياض اي رينة وجمال البراعة لان السواد عند العرب يستعمل فيما لا يكره من طوبى
 من الامور الجهمية والاحوال الواحدة والالوان البهجة والابياض خلاف ذلك
 المترجم الجبراد قاني غني عن السواد اي الكتابة وان كانت في الحقيقة بياضاً
 اي نوراً وبهاء وقالت تاج الدين الطرقي يعني ان هذا الحاجب استقل عن
 المحبة الى الملك وكان من عادة الحاجب حينئذ لبس السواد ثم رد قول المترجم
 وقال اما جل الشارح السواد على الكتابة ليس بشيء لوجه احدها انه قال ليس
 الملك وغني عن السواد فلا يجوز ان يتعلق بغيره وكذلك ينبغي ان يكون قوله
 غني عن السواد له تعلق باللبس مثل ما يقول القائل وجد الحواري وغني عن الخشاك
 ثلوقا وجد الحواري وغني عن الماء فالكلام غير صحيح فيليني ان يكون الكلام
 يليق به ولا يقال للكاتب انه لبس السواد اقوله هذا هو الحق الذي
 لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه لان من نظره سياق هذا الكلام على
 ان فاعل لبس هو ابو سعيد لا غيره وكذا فاعل غني فعناه ففتي ابو سعيد التوتاش
 عن السواد لا غني ابو نصر وسواد الحاجب غير سواد الكاتب وكذا القرين لا يتيه
 قدل على بطلان قولها والذي يدل على ان عادة الحاجب حينئذ لبس السواد اسر
 ابو نصر العتيبي في ذكر الامير صاحب الجيش كالمظفر نصر بن ناصر الدين سبكتكين
 من قوله يعتبون على الحاجب وقد عدوا في بعض الثياب يترفع السواد ولقد كتب

جمع البدام صح

الحدا والآن اخرج ما كنتم اليه اذ ترفعوه فلا يلقفكم ما قالوا وساد حتى اجابه
من بني عبد المذان مدان فدان اسم فاعل من المدانة يشير هذه القصة الى
حقيقة لطيفة الى عزلي مع براعته وفضلته ثم قلم البليغ بغير جد مفرل اي كان
من الامر معتبر انه تدابير الملك حتى ربي باحد من الكبار رايها شمي الذي سمي
مدافعة وعزله وتكنا من الامور وسياسة الجمهور وحال هذه عكس حال الشار
ومستناه فلواني رصيت بها شمي هو ولته بني عبد المذان لكان على ما التي ولكن
مقالوا فانظر واين ايتلا في الظرف اي من بني له احتمالان احدهما ان مستقر
في محل النصب على الحال من مدان معكم عليه اي حتى اعني يا مدان اليه بالشر
والفضل والغلبة والعزل هاشميا والثاني انه لغوا لا محل له من الاعمال متعلق
بقوله مدان لقولهم دافعه ودافعه والثاني اظهر وعبد المذان من صميم قريش
وهم المشهورون بالشرف الجزل والكرم والفضل هذا المعنى على رواية اعيان
المقدي اما على رواية اعيان اللانم فليس المعنى على ما تقدم بل معنا انه بلغ من العلية
الى حد لا يمكن لمدان من بني عبد المذان ان يدانيه في العلوق انهم مخصوصون ارجاز
نصب السبق في العلماء والسود والبهاء نيل المراتب اي نيل غير المراتب
للعقود اي لعقود الاخوان وعهود الخلق وكلا اي ارتفع عما ظننت في اوله
كما ظننت والازدياد منها لانح والا لا يتم مقصوده وارتفعا هو التميز اي اتي
بالازداد ارتفاعا الا اذا زاد انضاعا اي كصفتي للصدق يضلعه اي غيري من
يصير الزمان صلحا قوله من يضلعه الزمان مبتدا وعري خبر مقدم عليه
فليتأمل كانه يحكم بعض اليهود على غيره ويبدله السلطان اي السلطنة اي بتد
اخلاق الولاية والامارة اذ قلنا يبي اطلاق الرجال عند تقلد الاعمال فتد تغير
عنايتهم للحقوق ورعايتهم على العهود الاخوية حبل يشد به الدابة واتي كما جي
لظن المكان بجي ايضا لاستفهام كما جاء بهنا مشوبا بمعنى الانكار هذا القدر
اي هذا المقدار من تضليله فير الشبه لذي دال على مبلغ القدرة اي بلوغ قدرته
على اكثر من ذلك التعريف مدح الحى الشفاعة واحد المشاير اي اعمال الحج عبد
لكنه جعله بهنا بمعنى مصدر شعرة اي فطنة التي منها الشاعر اضطراب الحقيقة
انتشاره في الافاق وقلة ثباته في نظر وناجية قال **فذكر غيرة**
بها طيبة لما فرغ السلطان يمين الدولة من امر سجستان وسكن له
نا بضعها وانجاب عنه عارضها ارتاح لغزوة بها طيبة فخر المجادل سوسين
بشعار الهداة الشفاعة ورايات الحماة الكفاة حتى عبر سجون من وراء اللسان
الى مدينة بها طيبة فالغا ذات سور يزل عن موازاتها اجنحة السور
وقد احاط به خندق كالبحر المحيط في الغور البعيد والوض البسيط ومشي شجرة

بجل الوهم من عدة وعديد وممول من حديد وكل فيل كشيطان مرير عظيمهم
يرمض المورف بجهدا فاستخفته العزة بما حوته يده للبروز من وراء السور
مهورا باعداد رجاله واشخاصا فياله ومنتطولا يباع الاقدار في قتاله
وحضا السلطان عليه تار الحرب ثلثة ايام بليها يرميه بالصواعق من
ظبي السيوف البوارق ويتقدف بالشهب اللوامع من شبا الرياح الشوارع
وواصلها عليهم صبيحة الرابع يضرب بطر الحواجب عن العيون ويؤبل القبائل
عن الشئون ورشق يدع الاجساد منا خل بل مناخر قد انجرت عودتها وانجت
على الشكر بثوقها حتى اذا توجت الشمس في النهار اهاب بالشدة على الكفار النجار
فتجا دبت نغم التكبير استنزالا لفراسه وتجرأ لصدق عداسه وحمل اديا الله
على ذوى الافك والبشر حلة كشفت صفوفهم وارغمت بالذل انوفهم واقبل
السلطان كالنمل العتيق يضرب باليدى ويقد الدافع ينصفين ويسمى طمعا
الكفر من كؤس الحين ومكك عليهم في تلك الشدة الواحدة عدة من القبيلة التي كان
يعدوها الكافر حصونا لقلبه وتماوج الفريقان في غبار تلك الحملة بين نقب ينثر
ادمغة الهام وطعن يبرز حشاشه الاجسام فاعلى الله راية السلطان بل راية
الدين والايان واهب دج النصر رخاء واعاد شدة العيش رخاء فولي المشركون
كجو المدينة اعصارا بسورها وانحصارها في دودها فاعلمهم الطلب عن الاحتياط
عليهم مدخل الحصار وتعاون اثناء المسكر على سدم خناقة وهدم ونايته
وتنفا فورا على تفسيح مضائقه وتفتيح مفاصله وقد كان بجهدا حين غلت برجل الحز
واختلكت مناجل الطعن والضرب احس بالهون والعطب وشام برق الويل
والحرب فاندس في عصاية من رجالة رجاله للاحتجاز ببعض الغياض والاستناد
الى شنف بعض تلك الجبال فسر السلطان كوكبة من خواصه في طلبهم فاحاطوا
بهم احاطة الانذار بالاعناق وحكموا فيهم حدود البوارق والرفاق فلما رأى نجرا
ما دهاه عذلي اخبره خصره فتمكك به حجاب صدره واستقل الى نا راسه الموقدة ليلته
تطلع على الانفة جزاء لمن كان كز وتولي وجد الآخرة والاولى ولاصام وهلى
ولا سيج ربه الاعلى نعم واقبل عسكر السلطان فقتلوا المقاتلة وغنموا الاموال
وحصن السلطان مائة وعشرين رأسا من القبيلة بما فيها من خير الاموال
والسلحة مكاء على غير مناله ومكك تطفل على خلته حلاله واقام بها طيبة الى
ان طهرها من النجاس الارجاس وادناس اليك الانكاس ونصب بها من بلم حملة
الدين شتى الاسلام ويبين لهم طرق الخلال والحرام ثم كرت عليه غزوة موفور العلماء
منصور اللواتى على القوي سائر الجذ على خط الاستواء الا انه وافق منصرف هوامى
امطار وطواي انهار وفوارع جبال وقوارع اضدادا قتال فاستغرق الفرق

جَلَّ اِثْقَالُهُ وَشَمَلَ التَّوَقُّعُ حِمْلَهُ مِنْ رِجَالِهِ وَدَقَّاهُ اللهُ آتَمَ تَكَلُّفِ الْمَسَافَةِ وَمِهَالِكِ
تَكَلُّفِ الْمَسَالِكِ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ وَتَدْرُكُ اَبْوَالُ الْفَيْحِ الْبُسْتِيَّ يُنْكَرُ حُرُكَاتِ
السُّلْطَانِ بِنَفْسِهِ تَكَلُّفَ الْمَقَاصِدِ بِرَأْيِ يَسْتَحِيلُهُ مِنْ عَطَارِدٍ وَحَقًّا لَقَدْ كَانَ يَقُولُ
مَا يَشْهَدُ بِهِ الْعُقُولُ وَلَكِنْ اِذَا جَاءَ بِهَرَامٍ وَالسَّيْفِ الْحَسَامِ وَالْبَطْشِ وَالْاَقْدَامِ
فَقَدْ سَقَطَ الْكَلَامُ وَبَطَلَتِ الصَّحَائِفُ وَالْاَقْلَامُ وَانْشَدَنِي اَبُو الْفَيْحِ الْبُسْتِيَّ لِنَفْسِهِ
فِي هَذَا الْبَلَاءِ اَلَا اُبَلِّغُ السُّلْطَانَ عَنِّي نَصِيحَةً يَسْتَعِيْزُ بِهَا وَدَّرَايَ مَحْنِكَ
تَجَادَزَتْ اَوْجُ الشَّمْسِ قِيْلًا وَفَوْقَهُ وَذَلِكَ قَسْرًا كَلَّ مِنْ قَدْرِكَ لَوْ
فَخَارُكَاتٍ مُتَعَبَاتٍ تَبْدِيْلُهَا نَأْنُ فَاَوْجُ الشَّمْسِ لَا يَحْتَرِكُ

وهذه مسألة تنازعها الاول ايل فمنهم من جعل لادج الشمس حركة كسابر حركات الادج
فاما المحققون فقد انكروا براهين هندسية واشكال برهانية **أقول**
بما طبعه على ذن ثمانية بعد الباء بالتحانية والهاء والطاء غير المنقوطة فيها باء
بالتحانية ينقص بلدة من بلاد الهند انجاب انكشفت عارضها سحابها وهي مشحونة
اي البلدة بمثل الوهم مع ان الوهم لا يملأ شيء اذ هو موزن لمعان غير مكسورة
من الكيفيات كالحسن مثلا والاصناف كالقدامة مخصوصة بالشيء الجزئي الموجود
في المادة لا يشارك فيها غيره والمعاني لا يزدحم بعضها بعضا كالاجسام حتى يمتلئ
بها مدرجها اي مع ان الوهم لا يملأ المعاني المذكورة البتة فقد ملك معاني في
هذه البلدة من الرجال والمال والذخاير والانتال وغيرها مما لا يكاد ان يُعَدَّ
وهذه مبالغة كل المبالغة بحجتها قال صدر الافاضل يوم من الاعلام الهندية الباء
فيه مكسورة وبعدها جيم غليظة مشددة ثم هاء مشددة في الخط ساقطة في اللفظ وبعد
الهاء غير المعجمة الف حقا او قد قال ونار قد خضت بعبيد وهن القبيلة واحد
قبائل الراس وهي القطع المشعوب بعضها الي بعض فصل بها الشئون وبها مشيت
قبائل العرب والواحدة قبيلة وهم بنو ابي واحد والشان واحد الشئون وهي مهمل
قبائل الراس مطلقا ومنها جيم الرفع حكيت الدقيق غريبتة والمخل بالفتح
وهو واحد ما جاء من الادوات على متعل بالضم والفتح لغة فيه والمخر ثق بالالف
وقد تكسر الميم اتباعا لكسرة اللام قوله تنزع الاجسام منا خل بل منا خرمنا فيها من كثرة
الثقب بل اوسع ثقبنا من ثقب المناخل حتى كانها ثقب المناجر ارحمت اي الصقتها
بالترغام وهو التراب البقعة اعلى اتراس واعلى كل شيء الفحل الفتيق الذي لا يتركب كرامة
يضرب باليد يميناً وشمالاً فعل الاضبط كما قيل لعلي عليه السلام المضارب بالسنيين
الطاعن بالترحين حصونا لقلبه اي لقلب جيشه ثقب ضرب بالسيف الاعتصار
الاتجاز الافناء اي الاقوام من قبائل شتى تضارفا وتظاهروا المرجل قدس من
نحاس غليان من اجل الحرب كناية عن شدة غضب اصحابها وكثرة غيظ اربابها كان

والالف ج

عداوتهم غلّت في صدورهم غليان المرجل بما فيه ولا شك انها كل ما اشد فالجرب
اشد تأثرا وكأنة اخذ هذه القرينة من الحاسي حيث قال والد ذي حنق على كائما
تغلي عداوة صدره كالمرجل المتجمل ما يحصل به اختلال من اجل الطعن والضرب اي ضرب
وطعنهم كناية عن ضعفهم اذ قد يكون اختلال آلة الحرب من ضعف عاملها ولذا جعل الآلة
حربهم من اجل اي كناية عن من المناجل عمل الرمح والسييف كذلك لا يأتي من آلاتهم عملها
فكانها من اجل وان قلنا ان المناجل ههنا آلات تطفئ اي الطعن من قولهم تطفئ له
والاختلال القطع كما قال الطرحة او انتظام بعض الرجال ببعض من اختله بهم اي تطفئ
فاللآم في الطعن والقرب يدل من رجال السلطان محمود لا من الرجال الهنود فلما حابة
الي التأويل المذكور وانما تلفظ في هذا الوجه بالمناجل بدل الآلة لما لو فقهها المراد طرعا
وفي كلا الوجهين قوله فاندرش اي اخفى مستب عن القرينتين المتقدمتين عليه ومعلومها
الرجل خلاص الفارس والجمع رجل مثل صاحب معجب ورجاله ورجال الشفعة رأس الجبل
الزور واحد ازوار القميص جزاء مصدر مؤكدة لولول دل عليه الكلام المتقدم لان الاشتغال
باله نادر لا يكون الا جزاء من الله على الكفر والشكر وغيرهما من الكبار فكانه قال جزاء الله
جزاء المقابلة هم الرجال المحرمون خص السلطان بالجزاء المعجمة معناه ظاهر وفي بعض
خص السلطان بالجزاء المهمة اعطى الحصة فعلى هذا يجب نصب لفظ السلطان وفاعل
خص هو الله تعالى يدل عليه سياق الكلام فقام مقام تقدم الذكر وان رفع مع خص في الكلام
مخذوف اي اعطى السلطان نفسه مائة ملكا ومككا مصدرا ن مؤكدا ان مفهومه ما تقدم من
الجمل لان اعطاء الله شخصا مائة وعشرين رأسا من الغيلة الى قوله والالحة اذ خصص
شخصا مائة وعشرين شخصا منها يدل على ان ملكا وملكك ملكا عز على غيره
مناله اي نبيله والجملة في محل نصب كونها صفة ملكا كما ان تطفئ على حلة حاله في محل
النصب كونها صفة ملكا تطفئ اي تطفئ فعل طفيل اي صار طفيليا والطفيل رجل من اهل
كونة من بني عبد الله بن غطفان وكان يأتي الولايم من غير ان يدعى اليها وكان يقال له
طفيل لاعراس قوم حله اي نزول وفيهم كثرة والحلة المحلة ومنزل القوم ايضا الحلال
تقيم الحرام اي دخل حلال ذلك الملك في حلاله الطفيل حلة السلطان اي انضاف الى املاكه
القديمة وصار منها وانما قال تطفئ لم يقل دخل على حلة او انضاف اليها لان معنى السلطان
ومقصده لا يكون الاغزو ونصرة لدين الله وتطليبا لمرواة الله فحصل تلك الولاية في يوم
والصفايا والذخاير انما يكون تابعا لمقصده متطفا لغرضه لا مقصود الزاوية الرجوع
التكس الرجل الضعيف على التشبيه بالنكس اي التهم الذي ينكسر فوقه فيجعل اعلاه خله
والقون فيها مكسورة جملة الذين هم الذين اسلموا على يد السلطان وصاروا حاملين
لاعباء العبادات وانتال الطاعة موفورا العلماء حال من فاعل كاي موفورا علماء منصوبا
لواءه عاليا رايه سائر اجنته على خط الاستواء شرح هذه القرينة يحتاج الى ذكر مسألة من

مسائل الحياة وحياته ثبت فيها ان جميع حركات الافلاك محصورة في قسمين اما من المشرق
الى المغرب او من المغرب الى المشرق اما الحركة من المشرق الى المغرب فبالاصل فيها حركة الكتل
اعني حركة الفلك الاعظم اذ يتحرك بحد ذاته من الافلاك من المشرق الى المغرب في كل يوم ليلة
دورة واحدة بالتقريب على محور ثابت وقطبين ثابتين معا قطبا العالم ثم مرادهم من
قطر الكرة هو الخط المستقيم الذي يمر بمركز الكرة وينتهي في الجبينين الى محيطها ومحور الكرة
هو القطر الذي يدور عليه الكرة ونهايتاه قطبا الكرة واحد القطبين ظاهر على ساكني ناحية
الشمال ولذلك يقال له القطب الشمالي والقطب الآخر خفي عليهم ظاهر لساكني ناحية الجنوب
ويقال له القطب الجنوبي ومنطقة هذه الكرة اعني الدائرة العظيمة التي بعدها عظم
بعض واحد يقال لها دائرة معدل النهار لان الشمس اذا سافرت بها بحركتها الخاصة بها اعتدل الليل
والنهار في جميع نواحي المعمورة من الارض وقطباها قطبا العالم ثم اذا اتوتنا سطح هذه
الدائرة فاطما للعالم يحدث على سطح كرة الارض دائرة عظيمة على موازاة معدل النهار وتسمى
الارض بتسمين متساويين يقال لها خط الاستواء لان زمان النهار متساو وزمان الليل
ابدائي ذلك الموضع ثم يجب ان لا يتصور من خط الاستواء في لفظ اليمين هذه الدائرة الحادة
على سطح الارض القائمة لها بتسمين اذ لا مدخل لشيء تحتها على هذه الدائرة على وجه الارض
بل يجب ان يتصور من خط الاستواء في وسط هذه الدائرة على الفلك الاعظم وهي جنيذ دائرة
معدل النهار فيحصل جنيذ مدح لسمكة على اعلى دائرة من دوائر هذا الفلك وادونها فلا يكون
كنهه تارة منخفضة وتارة مرتفعة بل اياها مرتفعا فاذن لا يمتنع في ما قاله العلامة منها
اي معتدلا اعتدال الشمس لسيادة على فقطع الدائرة وخط الاستواء وهو وسط مجرى الشمس
وقت الزوال مستقيما على خط موعود وسيكون بعض نسخ نسخة بعد
قوله على نقطة الدائرة اي على خط الاستقامة خاليا عن الاخطاط وجملة هياكله اتبع من تحتها
منصرف اسم الزمان من الانحراف ويجوز فيه الرفع والنصب ونظائرهما هي جميع هامة
من المهيان اي عدو الماء كما ان طواي جمع طامية من طأ الماء بطوطوا اذا ارتفع وملاء
النهر فارة الجبال اعلاء وجمعها فوارع يقال انزل بفارعة الوادي واحدا سفله القار
في الشديدة من شدايد الدهر وهي القاهية يقال قرحهم قوارع الدهر اي احابتهم افعال
جمع كليل كبر القاف وهو العدو الجري والاضافة في هذه القارين بمعنى من فاستوف
القار السببية استوف استوعب الغرق مصدر غرق في الماء وقع في بعض النسخ يذكر
بدل منكرو ليس شيء لعدم مناسبة القطعة الموردة البستي جنيذ من ايمان العرب
لحق لا اتبك يرضونها بغير تنوين اذا جاءت بعد اللام واذا زالوا عنها قالوا حقا لا اتبك
ومنه قوله وحقا لقد كان نقول لشهادة اللام ما يشهد به العقول اي يشهد بصدقه العقول
اذا جاء بهرام اي اذا جاء عدد المخرج ونظيره المسعود في الحروب فقد سقط هناك كلام القنيف
بالنسبة اليه ومطلب صحافته واثار افلامه محكم محكم والمخرج على النصب منقح بصحة

٢٠٢
قوله تجاوزت الى آخر القطعة هو معنى النسيجة قدرا ودقة تمييز ان اي تجاوز قدرك
ورفعك اوج الشمس قدرا اي لاجل القصر وكاسرا التملك مجي بمعنى الملك او الملك
توجب تقبلا اعني واقبه غيره فهو تقب واستقب اي فليس حركات متعقات لك
تدبرها انت اذا كان كذلك فتأت ومنها موضع هذا القار وانما حذرها لاستقامة
الوزن وللعلم بها اي فتأت فانك اعلى قدرا ورفعة من اوج الشمس وهو لا يتحرك
بالسكون اذ لا يتحرك بنفسك بل من عسكر المنصور بافتتاح البلدان واظهار
الطوقا ولو قلنا ان ما في قوله وما حركات استهامة مرفوعة المحل مبتدأة وبجي
قدمت لاستحقاقها صدر الكلام لكان وجهها خلا حاجة الى تقدير القار جنيذ في قوله
تان ومنها يحتاج ايضا لمعونة اوج الشمس كما هو الى شارة خفيفة الى هياكل الشمس
اقول ثبت في علم الحياة ان الشمس فلكين كرتين مجسمين كل واحد منهما سائل
للارض احدهما وهو المحيط بالثاني الحادي لجميع احوال الشمس جسم كروي محيط به سطحان
متوازيان مركزهما ومركز الكرة مركز العالم يماس الاعلى منها سطح فلك المخرج
وادناها يماس سطح فلك الزهر ويسمى هذا الفلك الفلك الممثل والقسم الثاني منفصل عن
هذا الجسم وهو ايضا جسم كروي محيط به سطحان متوازيان مركزهما ومركز الكرة خارج عن
مركز العالم يماس بالسطح الاعلى منها السطح الاعلى من الفلك الممثل على نقطة مشتركة بينهما
وادناها يماس الادنى من سطح الفلك الممثل على نقطة مشتركة بينهما ويسمى هذه الكرة فلك
الاج والملك الخارج المركز والشمس جسم كروي مصمت في جرم الفلك الخارج مركزه عن مركز
العالم مفروق فيه كالنقطة الخاتم فيما بين سطحه المتوازيين بحيث يساوي قطر ذلك الجسم
الكروي المصمت ثخن الخارج المركز ويماس سطح ذلك المصمت سطح الخارج المركز وبعد عن بطي
الفلك الخارج المركز بعد واحد ثم حركتها فلك الفلك الممثل حول مركز العالم من المشرق
المشرق وحركة الخارج المركز حول مركزه على قطبين غير قطبي الفلك الممثل وينتقل معه جرم
الشمس لانها كجزء منه والثالثة حركة اضافية الى فلك البروج وهي الحركة المختلفة على ما هو مذکور
في الحياة ثم اذا تحرك الخارج مركزه وحرك معه جرم الشمس حدثت من نقطة مركز الشمس دائرة
متوامة مركزها الفلك الخارج مركزه وتسمى هذه الدائرة الفلك الخارج المركز ايضا ويوصف
سطح الفلك الممثل على موازاة فلك البروج لا يحيل عنها البتة واذ تبين ان جرمها يتحرك بحركة
الفلك الخارج المركز فيختلف ابعادها عن الارض لا محالة حتى بعد عنها مودة وترب اخرى
فالنقطة التي هي غاية بعدا عن الارض يقال لها اوج الشمس اي البعد الا بعد وهو الطرف
للخط الخارج من مركز العالم الماد بمركز الفلك الخارج المركز ومركز الشمس المحيط بالفلك الخارج
المركز والمحيض في مقابلة فليسا قتل وصحة في سبيل اي اوج الشمس لا يتحرك
تنازعا الا وابل اي تخاصم فيها اليونانيون وغيرهم من القدماء فمنهم من جعل لاجل الشمس
حركة كسائر حركات الاوجات سم الذين نشأوا بعد بطليموس من الرياضيين المخالفين

ل في هذه المسئلة فاما المحققون اي بطليموس وتلامذته ولذا وصفهم بالمحققين اذ هو
استادهم المقدم المحقق واما هم المحقق المدقق فانكروا كقول اوجها براهين هندسية
مذكورة في كتبهم المبسوطة فمن اراد الاطلاع عليها كما هما فليبا حثها بحث اتفاق ودراسة
قال ذكر غزوة الملتان اي الفتوح في حبيب الخليفة ودخل وخلصه وحسن
الدولة حال والي الملتان اي الفتوح في حبيب الخليفة ودخل وخلصه وحسن
اعتقاده وقبح الحاد ودعاية الي مثل رايه اهل بلاده فانث للدين
من مقارنه على قضاة شره وشاعة امره واستخار الله الجارية قصده
لاستنباطه وتقديم حكم الله في الايتاع به وامر بفتح الاطراف ولت الذبول
وجمع الخيول الي الخيول وضوي اليه من مطوعة المسلمين من ختم الله لهم بصلاح
العمل والزمهم باحدى الحسينين في الازدك ثابهم نحو الملتان عند موج البربع
بسنول الانواء وسبح الانهار بقضول الانداء وامتناع سيجون واخواتها
على زكاتها واستصعب متونها على اصحابها فطلب السلطان الى انديال
عظيم الهند ان يطرق له في مملكته الي مقصده فتمنع وتمرد واخذته العزة بالثوم
فابي وتشدد وراى السلطان غرة الراي في ذهبه ذلك الخطب ان يبدأ به
على عزة جانيه فيذلك صليته وبيع غريفة ويمزق لفة ولغينه جاسابين
غزوتين وقاطفا جني الجنين فبسط عليه ايدي القتل والايتاق والتهب
والارهاق والهدم والاحراق يلجئة من مضيق الي مضيق وينفيه من طريق
الي طريق طاروا عليه بلاده طي التجار كحضر موت بروداه الي ان مجرت
التنا من هتك خلق الدروع وسكرت الظبي من رشف علق الاحشاء
والضلوع وركب اثره في اغوار دياره واعماق دياره يتجسس ديات
السهول ويضمض الاما عز ويقرى عليه وحوش الجوبين جنيق المداخل
ورحب المغاوير حتى اضمرت نواحي قشعره ولما سمع ابر الفتوح والي الملتان ماجرى
من امر عظيم الهند وهو الوجيه الرفيع والمستد المنيع والسيف الصنيع قاس
بأعه بشيرة وذراعه بخره وايقن ان رغن الجبال لا تطال بهضبات القود
ورزق البؤاة لا تنال بيغاث الطيور عجل نقل امواله على ظهور فيلته الي سريده
واخلى الملتان للسلطان بفعل فيها ما يشاء فثنى العنان اليها مستعينا
بالله على من احدث في دينه او حدثت بتوهينه فاذا اهلها في ضلالتهم
يخطون ونة طغيانهم يعمهون يريدون ليظفروا نوز الله بافواههم ويأبي الله
الا ان يتم نوره ويحكمه المشركون فغضب عليهم بجران المحاصرة وكلكت
المناخرة حزنا للخلاص دارصا داهم بالغارات القوام حتى انتحما غوة
وشحنها عقابا وسطوة والزمهم عشرين الف الف درهم يرضون بها دلس

استقصايم ويبدون عن انفسهم هجته استقصايم وايانهم وعبر ذكره انا
من بصره الدين وانارة معالم اليقين عن من الجوالي وياوات المصطفى در ستمها
مقاماته التي لم ير مثلها عن ذي القرنين الي حيث انتهى من اهل السدين والوحد
قرايتم السند واخواتها جذا وبطشه وانقيامه وخفتت بها جوى الاتحاد طيب
لصوي الغي والحداد فله ابو عام حيث يقول كرمته وتاكل بالاشمس لغيره قاق والخطبة
حين لا حيلة السماء كفضاءه ولا وجه شوة بطليق
ان اياك الحسنان من الزودم حمر الصبح حمر الصبوت
معلمات بانها كالدوم المتسدر قايام النحر والشرق
اقول في كتاب حياة الاقاييم ان ملتان مدينة حوال المنصورية في
الكبر وسعة الرصعة وبها الصنم الاعظم للهند الذي حج اليه من اقصاها وينفق
على سدتها الاموال قال العلامة وكان اهلها في عهد السلطان يتجولون
الباطنية ويظهرون الاحاديث عقايدهم وقد استأصل الله تعالى شأنهم على يده
وبعض حثت تلك العقايد في طبائعهم بعد مكرور والباطنية فيهم موجودة من حيث
تخلط اي ما يدعهم من الانقياد والاعوى وقد مرت والدخل العيب والريبة وكذلك
الدخل بالثوبيك يقال هذا الامر فيه دخل وفعل بمعنى فساد وخلط الرجل باطن
امره وقبح الحاد اشارة الي خلطه ومعتقده فني بعض الفسح وحسن اعتقاده يكون
العين وبوالافساد بين القوم انث للدين من مقارنه اي انث السلطان لاجل
الدين ان يجد قرارا معه او ان يقره اي يتركه على قوله والخيار بالنسبة صفة الله
سجانه وتعالى من خاد الله لك قال فاكفانة في خير خابرة ولا كنانة في شر باشرارة
الاستنباط طلب القوة حكم الله منها استيصال السلطان اياه الكفت الضم منها
الحسنى فانث الاحسن الحسينين الظفر والشهادة او الغزو والشهادة وقادهم
اي اثارهم بين الدولة سيجون قد تقدم علاماته قال صدور الافاضل انديال الهند
فيه مفتوحة وبعدها نون ساكنة ثم وال مهمل ثم باء غلظت ثم الف فندة هندية
اما تربية فني يرك ان يطرق له منها من السطرق بمعنى خلط الطريق للعبور ومنه
قوله رضي الله عنه طرقتوا لاميركم اليه بين الدولة مملكة مملكة انديال مقصود مقصد
بين الدولة القنع التقوى والوثاقة وراى السلطان اي وراى خير رايه ونوره
ووضوحه حال كونه في ظلمة ذلك الخطب وكلمته ان يبدأ بفر واندبال الصليب
عرض القنق الغريب الشجر الملتف من اي شجر كان ومعنى غريفة اجمته الملتفة بالاشجار
لغة ولغينه من قولهم جاؤا بلقهم ولغينهم وجاء من لقت لغتهم اي جلقوا مع كل من هو
منسوب اليهم اي جاؤا باجمعهم جني الجنين من قوله تعالى وجنا الجنين وان
وسراوه اما غنيمة البلدتين اللتين كالحسين علي بنهم باليهود واما جني

الجبين الحاصلتين من غزو سمانه الآخر على القار ما قبله بطونها بطون الحبل
حضرت بلدة مشهوره من بلاد اليمن اليمث المكان الذين ذود مل والجمع الذي
والقطن الحصى الصفا والامر المكان الصلب كثير الحصى والارض مخزونه وبني
عليه اي يصنف على رجاله ويجمع عليهم طيور الجو لقتله ايامه في تلك المواضع القربان
طوف الابهام والسبابة اذا اخفا قال تاج الدين الطرقي يعني ان كثيره يساوي
صغيره لان الشيء لا يقاس لا بعظمه فذل ذلك على ان باعه في البسط مثل شبره قد جرد
عليه ما جرى ثم قال ويحتمل ان يكون معناه ان هذا يدور في نفسه وقاس ان الى اي حد
يمكن عذره ويصل قوته فوف من صغره كبره وكذا عادة المساجين لانهم يدعون
الارض بوزاع معين فيعرفون مقدارها وذلك هذا الرجل عرف منتهى امره فوف
ان لا يطيق محاربه فلهذا قال ايمن ان وعن الجبال لا تقال بهضبات التور التي
الف الجبل والجمع يعنون القوت جمع القارة وهي الكهنة وقيل القارة القل والهضبة
راسها من احدت في دينه اي من احدت امر احدثا من تلقاء نفسه في دين الله غير
منهض من عليه ولا ستره كتابا وسنة وهم الباطنية لا خدائهم ترك ظاهرا القصور والحقا
على باطنها بتوحيده اي بتوحيده من الله نور ادي الشريعة الخفية الشبهاء
التي تسمى الفداء الجوان مقدم عن البعير من مدحه الى مخه يقال الرجل اذا
التزم على الامر بجهد ضرب عليه بحرا والقي عليه كالأكله الغلام جمع الغلصمة وهو
الظفر وهذا الثاني من منتهى اللطيف شكلا قطعاً القارة الداهية قسم الشيء قصما
كسره حتى يبين الرخص الغسل الدرة الدفع استشر آيهم مما دهم في النقي
والعناد ويقال يشتري ظان في الشرا اذا الخ فيه الارواق من الرعدة البرايض
جمع فريضة وهي النجاسة بين الجنب والكف التي لا تزال ترعد من الدابة قال
ابو عمرو المفضيصة المفضة القليلة تكون في الجنب ترعد من القواب اذا فرغت
يقال للرجل اذا خاف ارتعدت فريضة وفريضة القوة العلم الموضع على الارض
الفياء في الجهولة ليستدل به على طريقتها من الحجارة وغيرها والصوى جمعها اراد
بغزو قال غزو دين للمدح بهذه القصيدة وهو ابو سعيد محمد بن يوسف الطائي
وسما غزوة ودولية وغزوة غفرتس وسما في هذه القصيدة مذكورتان ودراده
من الامس العهد القريب بها كقوله تعالى كان لم تقنوا بالامس ووصف الخيل
بالدقاق لبعد المسافة وكثرة المطاردة والعتاة والخطب غير دقيق بل جليل
صعب كقوله عن حكا السقاء باخضر ازها ولا وجه شتوة اي كان الزمان زمان شتاء
لاكثر كرمها وانما اخبر عن ايامه باجر غفوتها وصوتوها لكثرة الداء المسفوكه
وفير مجاز ومبالغة المراق اي المراق من الاراة تشرق التيم لفته تغدو ومنه
ايام التشرقي والى ثلثة ايام بعد يوم النحر لان لحوم الاصاحي تشرق فيها قال

٢٠٥
ذكر عيون عن كبر ايلك الخان قد كانت الحال في الالفه قائمه بين
السلطان وبين ايلك الخان الى ان دبت عقارب السناد في ذات البين
واضطرب الجبل الساكن واشتعل الجمر الهامد وداعى ايلك فرصة المجاهرة
بسر المكاشرة حتى اذا صمد السلطان صمد الملتان وغارت تلك البلاد
داياته وحقت عن اعيان رجاله ولاياته سرب شيئا شيئا يكين صاحب حشده
واخذ قوابله الى كور خراسان في معظم اجناده وشحن بلخ بجعفر كمين وعدة
من قواده وكان والي طوس ارسلان الجاذب متيما بهراة مامورا بالانجبار
الى غزوة متى نجح ناجم عتله او نفق فافق بنسار فاسرع الانقلاب اليها
بوشقة الخنز في ترك القتال وترقبنا بالحل غاية الفضال وورد شيئا يكين
هراة فاستوطنها ونصب الحسين بن نصر للديوان بنيسابور فرتب الاعمال
وواصل الاستحاج وما يلهم كثير من اعيان خراسان لاستخفاء خبر السلطان
جانب ملتان وتناقل الالسنه اسواء القلوب ونوازع النفوس خابره نذر
دار اجيف غرور دار الوزير ابو العباس الفضل بن احمد بالاحتياط على
الطرق بين غزوة وهدوء الباميان ويجهيز دسدا بحجة الرجال على حصانة
مداخلها وصعوبة مراكبها وطير النذير الى السلطان بما انبت في الحراف البلاد من
حيات العداة وعقارب القواة فاعجله بدريته البلاغ عن استنماة وانجته
غلبه الحية عن مقامه فركب ركوب العاصف كثاف الجهاج الفارح يطوي الارض
طى المبارق بين ارضاع وامايف واهداء واعتساف وبين شهول وظراب
وشهوب وشعاب حتى اتى عصا القرار بعزته واقام العطاء لابناء دولته
وانشاء جملته وملا ايدهم بالعطايا والرغائب وازاح عنهم المطايا
والركائب واستنصر الا تراك الخليفة اخلاص الظهور وابناء الصوارم
الذكورة فنشروهم جث على جث وان كانوا بشر كائنا خيطوا عليها بالابور
اقول ذات البين في الحالة التي بينها وقد تقدمت فاضطرب الجبل
قال صدر الافاضل بفتح الحاء والباء الموحدة وقد عني به الحكم بدليل قوله
بعد ذلك وترقبنا بالحل غاية الفضال سر المكاشرة اشارة الى العداوة التي كانت
كانت تحت المكاشرة والمراد بالمكاشرة منها ان يتبين الانسان الى عدوه وليس سر
تحت المكاشرة عداوة صمد قصد حقت صار خفيها شيئا شيئا يكين السنين فيه مضومة
مهملة وبعد ما بآء موحدة ثم الف ثم شين معجم ثم بآء بالتحايتيين وترقبنا بالحل
غاية الفضال يعني ان السعي لا يؤثر في استعمال وضع الجبل فني بلغت مدة الحمل
غايتها ينفض الولد عن أمه بصحابة الديوان الى الاستيفاء ويقال له صاحب الديوان
لانه مرجع اهل الحساب وحكم الديوان والمهين على الكسبة نوازع النفوس ما يتناهى التو

وليتناق اليها اخاير جمع اخبار جمع خبر بفتح الباء فيه غليظة مفتوحة وبعدها فون
سكانه ثم جيم ساكنة ايضا ثم هاء مكسورة ثم ياء مشددة تحتية ثمالة وهي مدينة
بواحي بلخ الجهم بالفتح هو التحاب الذي لا ماء فيه ووصفه بالفارغ للتاكيد كقول
نقالي نغمة واحدة وانما خص الجهم بالذكر لسرعة مرورها لخلوها من الماء وثقله ولذا
قال ابو الطيب اخف الغيم في المشي الجهم دية بعض النسخ بول الفارغ البارد
اي الجهم ذي البرق طي المهادق جمع المهدق وهو من القواس المرزوق وقيل المهدق
المتخيفة والمصدر منها اي التي مضى في المفعول الابضاع السرعة والاسراع
القراب جمع طرب وهو من الحجارة الثابتة الاصل للورد والورد السبب المتخفف وقيل
هو القلوات وقيل الغشاء الواسع جث على جث البيت للراجز اراو بالجن الاول
الكما وانما اطلق الجن عليهم لخصائهم في الاسلحة كل الحناء فم غير فرشتين كما ان الجن
كذلك بالجن الثاني الا فراس لخصائهم ايضا على العيون لسرعة سيرها فلا يقدرا العين
ان تشبها الا بجمع ابرة اي يخط وجث خبر مبتدا محذوف اي هم جن قوله على جث
في محل الرفع صفة جث وكما في المصراع الى آخره صفة ايضا بعد صفة اي مفعول فيهم كما
خطوا على صوات الجنول بالابر لثباتهم عليها وقد رتبهم على الفروسة قال
وجاش بهم كوخ بلخ وبها جعفر تكين فاسرع الكوكب الى التمد اشفاقا من ضعفه الضيف
الحادر واحتراسا من وثبة الاراقم التأثير واستقر السلطان ببلخ مؤقود
الانس والجدل كما تجتلي صفحة الشمس من برج الحمل وامر باتباع سباش تكين
بارسلان الجاذب في زهاء عشرة آلاف من ابناء الكفاح ومثمة الارواح باشقا
الرياح وسارع سباش تكين نحو الوادي للعبور فلم يرعه الا العاديات صوب
والموريات قوادح فلو على ادراجها حابرا عابرا وعطف على مؤقود على ان يسير
منها الى الشط على سمت المنازة فاذا الاثار مردومة والمناهل مغمومة ودوة
الصيف مسعورة واذا بال السواني على المعالم مجرورة فانشى في سرخس وبها
المحسن بن طارق ويشي لائرا ل الغزيرة فاحرق به احدا قاسدا عليه باب
الويع وضيق دونه وجه الحال والمضطرب فماده ما قدر ثم ظفر به سباش تكين
فقد بنصفين بعد ان قتل منهم ثلثا عظيم من الجانبين والعجلة ارتداف
ارسلان الجاذب اياه عن فضل المقام ودفع الاستجمام فارتحل الى بيورد
ومنها الى نسا وبينهما مرحلة واحدة كلما صدق هذا ذرو ذلك متى طعن ذلك
اناف هذا يتعاسيان امداد الطلب والهرب جحاما ولا يردون المياه الا لاما
وقد كان سباش تكين قد حصل صدرا من المال والاسلحة من نواحي همدان
وغيرها فصارت عقلة له دون الخفوف وجه النجاة فهو يتيا من قرة ويتياس
اخرى منكوسا على رأسه خوف العار من اسلام بالبروت به يدا واعياه الخصاص

بجشاشه النفس آخر الا بافراره عن جملة وتفرج الخاطر عن الشغل به ولما قرب
ارسلان الجاذب من نسا دخل عنها متوجها نحو شمتان واربعي الطلب نحو حران
فركب قتل تلك الجبال من الآجام الملتفة والنباض المحقة والمخارق الضيقة والمخاركة
المضطربة وتسلط الكراكلة على اقباله وافناء رجاله حتى فشت نكباتهم فيه
واستأمن الى شمس المعيا قابوس بن دشك طرايت من اهل عملة لعدم المراكب ووثاب
الجرايب وانفل بوعلى سمت دهرستان حتى عاد الى نسا وجمع ما بقي عليه من تلك الاقال
فاصدرها الى خوارزمشا. ابي الحسن علي بن المامون يستودعه اياه امانة لا يملك
الخان وحذره ان يمد اليها بغير الصيانة يده واحجبها رجالة عسكى والجمعة منه
عن محبته واقسم المنازة متوجها نحو مؤقود وكان السلطان قد انخر الى طوس
مراعيا ما يسر عنه ركض ارسلان الجاذب على اشره والصادقة الطلب الحثيث
به فلما بلغه دكوب سباش تكين غرض المسافة اسرى على طريق مؤقود فصار ضاله
في مسيره وناقضا عليه قوي تدبيره فوصل اليها كلفه عن وعشاء تلك البداة
وراء بابي عبدالله محمد بن ابراهيم الطائي زعيم العرب وبساير قواد رجال مؤقود
الملاحم ولايم والوقايح تقايح وسيوف القرب عرايس صفوف الكما فرائس كان كالمالة
ابن حسان فزرت من مؤقود واطلاسه الى الزيدى لينة قال قد
فكنت كالتساعى الى شمت مؤايدلا من سبل الراءد
واحاطت به السيوف حيث لا ماء الامتاع الاقواء وهي عاصبة ولاي على الا
شكايح اليهم وهي عاصبة واميخو سباش تكين في زهاء سبعماية من وجوه الاقواء
وربوت القواد وارسلان براجولياتهم فافرغت فتودا بكعابهم وجولع
لوقابهم وحكمهم في غزوة ليري اهلها حتى كسب الله فيمن شاة ونقص عن
وميثاقه ونجا سباش تكين في جث من الغد بجرعة الزقن فغير جيون الى ابيك
وقد كان ابيك عتير جعفر تكين في زهاء ستة آلاف رجل الى بلخ ثانيا لاستفساد
عزيمة السلطان في قصد سباش تكين واخراجه منها ونهم حتى فرغ الحياط
من امره ووضع ما انقذه من الشغل عن ظهره ثم ثنى العنان اليهم شدا اعص الهوا
بقباره واسترق اوقات ليله ونهاره فلم يرهم الا اياه باجحة النجاج طابرة
وخيل في صهيل المراج سايرة ولكن اهر السلطان فلما راوا الكمين انفلوا منهذين
يخفون دعوة الخلاص بامين آمنين ويتبعهم صاحب الجيش ابو المظفر فمر على ساجل
جيون كاسقا لادبارهم ومجنات غمارهم الى ان عبروه فسلط خراسان من عيش
سوادهم وخلصت من مبعوث جرادهم فاضطرب ابيك خنقا لما جرى على عسكره من الضيقة
الكبيرة والصدمة المبيرة فاستعان بقدرخان بن بوغازان لقرابة بينهما وكيدة
ولحمة وشيجة واستجرت بجنتي مسئلة الى ثاره مستظرا بنصرته واظهاره فاستجما

أحياء الترك من مطاها وحشر بني خاقان من اقصى بلادها واستغفر قباين
ما وراء النهر في جيوش تجل عن الحد والحمر وسار في خمسين الفا ويزيدون
حتى غلب جيوش نردا بمسكرة المايح وبطشيه الهايح ومعتقدا بقدر خان
ملك الختن ذي العدة والعديد والبأس الشديد والابدا الميتين والبنطة
والتمكين في رجال كالبخاتي والفوايح فوق البحور المايح عراض الوجوه خزر
العيون فطس الانوف خفافا لشعور حداد السيوف سود الثياب من خلق
الذريع يملون جبابا كخراطيم الفيل محشوة بنبال كانياب القول **اقول**
الجدل المسترة الممتعة جمع المايح وهو المستقي من اعلى البير بالناء المنشاة النوا
وبالباء المنشاة التختانية هو الذي يملأ الدلو في قعر البير لقلعة الماء وسيل بعض الادباء
عن الفرق بين المايح والمايح فاجاب في الجواب قال الفوقانية والفوقانية
للتختانية الشطن للهبك العاديات جمع العادية اسم الفاعل من القدو قيل الضيق
صوت نفاس الخيل وقيل هو علف فوق التفرج في قيل هو الضيق وهو ان يمد شخص
ضبعه حتى لا يجد مزيدا الموريات جمع المورية نعت الموت من اليراء اي الابتاد
قوادح جمع قاذرة وهي الخيل التي اذا قدحت بسنابكها الجراؤرت والعريتيان
من قوله تعالى والعاديات صبحا فالموريات قدحها عابرا من العير المصدراي النور
وقيل العابرا الميرة قد في حجة وذهابها عطف اي شباشي مودومة معلومة قال
الليث الردم سدل بباكلة او ثلثة او مدخلا او نحو ذلك وديقة الصيف شدة
حره السواني جمع سافية وهي صفة الريح من السفود وهو الذرواى الطرق متجمعة
المختن بضم الميم وفتح الخاء المعجمة والسين المهملة المشددة وفي بعض النسخ بالحاء
المهملة وفي بعضها الحسن فاحرق به اي فاحرق المحسن سياسي وفي بعض النسخ اخذ
مبني للمفعول والمجوز وحده على المذهب المنصور في محل الرفع لانه المفعول لم يستعمل
فما نفع اي فما نفع شباشي المحسن او المحسن شباشي والظاهر الوجه الاول يدل على ظهوره
سياق النظام الجملة الضمير المنصوب شباشي تكين المدة المكيال قال صدر الانفل
جما بكسر الجيم واصل المياه الكثير قال الامام الزوزني يعني انها يتقاسمان
امدا والطلب والهرب اي تقدر ما كان يزيد في قوة هذه الطلب بسبب الجاه ويزيد
في قوة ذلك الهرب بسبب الجاه ايضا وقال الجرباد قاي والطريقي جما اي كيدا
لله راس المكيال قال الزاء عندي جما القدر ما بالكسر اي ملؤه فعلى قولها جما
مصدر بمعنى جما يقال جممت المكيال واجمته فهو جان اذا بلغ الكيل تمام وهذا
المصدر واقع موقع الحال اما من الفاعل اي جاتين واما من المفعول اي مجموع ووجه
تقاسما فهو مصدر يتقاسمان من غير لفظه اذا تقاسم والجما قد يجتمعان في كل المدة
فهم دتوعه موقعه فليتأمل وعلى قول الفراء يتميز كقوله تعالى فخرنا الارض عيوننا

والقلم التزل القليل العقله ما يشد البعير فهو اي شباشي فالاسمية مسبية عما
قبلها منكون اي منكونا من الحرة او من الغنمة والحجارة لم يردت به يداه اي
ما ظفرت به من المال والالحة واجبا للخاص من شباشي نفسه الباء لتعديته للخاص
كانه يقول واعياه تخليصه حشاثة نفسه في آخر الامر بضم الميم من الاشياء الا انما فزان
اي يتميزه ذلك المال عن حملته وتجاوز الاستغناء بالرفع في الاشياء الممنوعة واستغناء
المعنى وكون المستغنى منه فضلة نحو قرأت الا يوم كذا وان هذا الكلام وان كان شباشي
صورة لكنه منفي معنى اذ معنى قوله اعياه الخلاص لم يتيسر له الخلاص ولم يسهل عليه
الخلاص والنفي المشروط في هذا البناء اعني من ان يكون معنويا او معنويا ولفظيا كقوله
تعالى وباني الله الا ان يتم موره عن الشغل به اي بذلك المال دخل اي دخل شباشي
سمعتان بلدة قريبة من جاجرم والسين المهملة والميم منه مفتوحتان والنون ساكنة
ثم بعد الفاء والالف نون كذا ضبطت وصححه العرا في المراكلة قال صدر الا فاصل
الكاف الا في فيها خالصة وبعد ما راء مهلة ثم الف ثم كاف ضعيفة مكسوة وبعد
اللام تاء هم الذين يغزون على وجه الحقيقة بحيث لا يتوقع ذلك بان يحقوا خلف حجب
او في هوة من الارض بحيث لا يكون لاحد عليهم اطلاع الواحد كركيل بضم الكاف الا في
وسكون الراء وكسر الكاف الثانية يقال لجماعة من المسلمين اين تذهبون فيقولون
بكر كيلي مي رديم ولعل اصلها كركيل وقال الجرباد قاي والطريقي المراكلة لفظ
موتب جمع كركيل افناء رجالة يقال يموت من افناء الناس اذ لم يعلم من اين يموت فيه
اي في شباشي دهستان هذه البلدة المشهورة وهي في الاصل رباط بني بامر زبيدة
بنيت منصور زوجة هرون بن الرشيد بنفخوارزم فاصدرها اي فرج شباشي
تلك الاموال الصاغة اي الصاقي ارسلان الطلب الخثيث اي الطالبون الخائون او
ذو الخث بسبب شباشي او الطلب المحنوث عليه غرض كل شئ بضم العين وسطه
اسري اي السلطان وفتح السف مشقة اي وصل السلطان اليه مودت خلاصه
من مشقة تلك البيدة المحمة الواقعة الوليمة هي الضيافة للروس والنفقة طعام
القادم وقد تقدم شرحها معنى اي معنى بن داود وانما قال افلاسه لان افلاسه
لازم للكلام في اكثر الايام وهو علم في الكرم فهو لازمه واليزيدي اي واقد من اولاد
يزيد بن عبد الملك المنقب بالفتح واحد مناعب الحياض الموائد طلب الخلاص
السبل بالتوكيد المحط والراعد سحاب زرع وانما قال حيث لا ماء لوقوع الحرب
الغلاة عصب الريق بفيه اذا يبس عليه امان الخوف واما من العطش والحرارة
وانما قال وهي عاصبة لشدة الخطب وهول الحرب الشكيمة من الجاه الحديثة المعنة
في فم الفرس التي فيها الفاس عاصبة بالضاد المعجمة قاطعة من عصبه اي قطع يعني
لا حيث تاء الاماء منابع الاقواء وهو لا يعني غناء الماء ولا امرى الامر في الشكائم

هي لا تعيد فائدة الرعب لكونها تعصب الافراء عن المنهج القوي قد تقدم شوم
 الكعاب جمع الكعب من القدم الجامعة على القل لجمع اليد من اليه العنق والجوارح بها
 المشافة مثل الخالفة بحرية الذن قدر شره مبسوطا في ذكر خروج ابي ابراهيم
 هبة صيرة عابرا مبالغة العبور فتهاون اي السلطان انتفض الجبل فظهر اي افرح منه
 التقيض في يوم موت الخليل في الحامد ما هو خوف وقال الطرقي معنى انتفض او هب
 قال تعالى انتفض ظهرك به لباشي الهم في جعفر تكين ورجاله الشد منها العدو
 بويل قوله بنباه اي ثني العنان الهم شادا او شد شدا المراح النشاط عارم
 معظم وشجة مشتبكة الاستحار مثل الجرب فاستجاش اي ايلك او يزيدون تقدم
 شرجه وقيل او هبنا يعني بل التخت بضم الباء من الابل معرب وبعضهم على انه
 عربي والواحد حتى يريد معنى بجمته وجمعه بجاتي بفتح الباء غير منصرف الفاعل من الابل
 ما له منها مان الاخر ضيق العين ويقال هو من ينظر بمخرجها والمراد منها الاو كانيا
 القول لما انها مائة عند العرب في غوايلها لوقتهم اياها غاية في الحدة قال امرؤ القيس
 ان يثقلني والمشر في مضاجعي وسمونه فرق كاليا في غوان قال
 ولما سمع السلطان بعبوره في جمهورة وبلاد ذاك بطرستان سبعة الي بلخ فاستوطنها
 قاطعا عنها طعمة وما لك عليه ثمة وشمجته واستعد للحرب فخرج السلطان في
 عساكر الترك والهند والخلج والافغانية والغزنوية انشاء الجدة والصدق وابتداء
 الرشق والمشق في مفسر له على اربع فرائخ من البلد يوف بنقطة جرخيان
 وسبع المجال على الرجال رجب الفضا على الدماء ورجف ايلك في محاذاته في
 عدوه الدم وعسكره المجر فطارده الفرسان وتجاو الشجكان سخابة يومهم على
 رسم الطلائع ايام الوقائع الي ان كثرهم حاجر الليل واصبح الناس على مياد الحرب
 فعبى السلطان رجاله صقلا كالجمال الراسيات والبار الزاخرات ورتب القلب
 اخاه صاحب الجيش نورا والى الجوزجان ابا نصر احمد بن محمد الغريغوني وابعده
 محمد بن ابراهيم الطائي في كارة الاكوا والبرج في ساير طاهير الهند وساعير الجيود
 ورتب في الميمنة حاجبه الكبير ابا سعيد التوتناش فيمن رتبه من اعيان الرجال وقرصان
 الزحف والقبائل وندب الميسرة وادسلان الجاذب فيمن تحت قيادته من نجوم
 الابطال ورجوم القتال وحقن الصفوف برها وخمس بائة من فيلته التي تمجد الجبال
 من اتقاها وترج لها الارض برزها وابل ايلك فشن قلبه خواص علمانه
 واعلام فرسانه وولي قدزجان ميمنته في اترك الخن بين آجام العوامل الجنين
 وشن بجوف تكين ميسرة لكل القيس كالشجاع الموح والحسام المرهف بين وقايات
 الرعيف والخن وتعامل بعضهم على بعض فخلبت الحركة سماء غمامها القسطل وروقتها
 بريق البيض والاسل وعودها صليل السلاع ورشاها صليب الجراح واستمر

٨٠
 ايلك عن صهوات الخيول في صعيد الارض نهارة النمل يلقون الشعور انصافا
 ويصوبون دسايط الاهداب اهلافا فشكوا بالنبال تجانف الفيول وشقوا
 بالنبال سرايل الخيول ولما جد الامر واحدا الجرب واعضل الداء واستفحل
 الاعداء وزخر وادي الخطب بده وكما يخرج بادي الشر عن حدة نزل السلطان
 الي صعيد ربوة كان يشرقها لتدبر عطاء الحرب وتلاية نوقات ذلك المركب
 الصعب فوقع لله حدة غر شوه وارسل في ذلك وقتهم فزوه ودعا الله ان يحرس ملكه
 ويحسن قلة وضره ثم وثب الي قعدة من قبليته المغيرة فجل بها ولبا برحمة
 على قلب ايلك فاثوى الي صاحب داية فاحسطنه بها من شرجه ورمى به في
 وتخلت الاخرين حطما بخرطومه وتكاثبا بانيابه ودوسا باطلافه وانشال
 ولياء السلطان على الاخرين بسببون تلغ في الدماء وترشت احشاء جهلاء
 طارت قلوبهم هواء واستحالت قواهم هباء ودلوا على عقابهم فافرين
 وتبعهم الطلب بطيات القسر والقهر الي ان لغظتهم خراسان الي ما وراء النهر
 لقد احسن السكائي في قوله نكاحا وصف حاله وخطب اثاره وافعاله
 يا سبيد دين الله ارضي العوي لو ان سبيلك مثل عبيد
 ما ان سبنت لهم سنانا في الوغا الا اطل عليه منهم ابطال
 والروض من زهر النجوم مخرج والماء من ماء الرايب اشكل
 والنقع ثوب بالشور مطرد والارض فوش بالحياء تحمل
 يهفو العقاب على العقاب ويلتقي بين الفوارس اجود وتحرك
 وسطور خيلك انما انصاتها سمر شقظ بالدماء وتشكل
 قول في جمهورة اي كايانه وسطهم كاطا بهم كطير سنان الطاه في مهلة
 مفهومة ثم خاء مهلة مفتوحة ثم ياء بالفتاينتين ساكنة ثم راء مهلة مفتوحة ثم سين
 مهلة ساكنة ثم تاء مشددة فوقانية اي السلطان بهذا الموضع وقت مجيئهم سبيلهم
 السلطان ايلك عليه ايلي ايلك بمائة موضع امتياده في شجرة موضع النقا ومو بلخ
 الخنج قال صدر الامام صل مع بفتح الحاء المعجمة واللام المفتوحة وتغليظ الجيم ومنهم
 من الناس في قواعة قد عم الايام الي الارض الي بين الهند وخراسان في ظهر الفودوم
 اصحاب القم على خلق الاترك وزرهم وبانهم والذي يدل على انهم اترك فقرة البهيمى
 واستند الاترك الخالصة له للسلطان جرخيان الجيم فيه قبل المراء مفتوحة والخطب
 الخنج في الهند في الهند بالفتاينتين مسكورة الدم الكثير الجرب
 بالسكين هو الجيش الكثير من نجوم الابطال ورجوم القتال اشارة الي قوله يا رجلا
 رجلا الشياطين اي جعلنا كالمراي والرجم اسم لما رجم به الشيء ماؤ الشيء عبيد
 تحرك ترج تضطرب زلزل الله الارض وزلزالا بالسر والفتح اسم

نواحي ج

ولفظ اليميني يمكن حمله على المعنيين أعلاه فرسانه المشاهير منهم الجنج جمع جنة وهي
الترس الأيمن الشجاع الذي لا يترفعه الحرب الشجاع والأشجع ضرب من الخياف المخرج
المجاء من المضيق الارهاق الشهد الرغف بالحركة والسكون القدح اللينة الخجفت
بتقديم الماء المصلحة على الجيم جمع جعفة وهي الترس من الجلود والخشب فيه وكذلك القدره
من المحاجفة بمعنى المدافعة المتأخر اسم المفعول من الأثارة القسطل بالسين والعتاد
الغبارة فاضافة المتأخر اليه بمعنى من كل شجرة شوك طويل فتشوك أشكل وتسمى أرياح أهلا
صليل السلاح صوته صليب الجراح أي مصوبها يلقون بكسر العين يشقون والقرنجان
في حمل الجركونها صفتي غلام وانما وصفهم بها لبعثهم في الترمي وقدرتهم على الرشق تشكوا
مستب عن الرقيتين داء عضال داء عضال أي شديد أعيى الأطباء وقد اضل
الامراة اشتد واستغلق استغل الام تفاقم الصقيع الراب وقال ثعلب وجه الارض
لقوله تعالى فتصبح صعيدا زلقا التدبر يتبع امر بالترك عصفار الحرب علفها الهاجية
كأترج العاصيف الترفات جمع ترفة وهي الخفة والطيش والركب الصقب منها
عبارة عن الحرب التي امتنت على الفئتين لشدةها وصعوبتها كدابة صعبة الانقياد
عقوة في الراب يقره عوا وعقوة تقفها ترعة فيه فحجة طرفة العقدة والقعود الناقة
التي يعتقد ووثقها ركوها المغتلة الهاجية الاهواء القصد ويقدي باللام والظنح
ويقدي بالي وقوله اهوي الفيل في قوم اجنبي كادونه لاعلم من حطمة وشكة ودوسة
الذخول في قوم ولما كان تخلص الفيل في قوم اجنبي كادونه لاعلم من حطمة وشكة ودوسة
اياهم نصب هذه المصادر تأكيداً للانفال المدلول عليها بقوله تخلص الفيل الآخر في يجوز
ان تكن واقعة موقع الحال تلغ من دلوغ الكلب الحسي يذوذة تبق تحت الرجل الحجر
وقال الجوهر في الحسي بالكسر يفتنه الارض من الماء فاذا صار الى صلاية امسكتة فخر
عنه العمل يستخره وجمعه الاحياء قلوبهم هواد أي خالية من القلب والتدبير والشجاعة
و استحال قوام هباء أي صارت متفرقة فلا يحصل منها ما هي مخلوقة لاجله قال صمد
الافاضل السلامي بفتح السين وتخفيف اللام معسوب الى الشين احد ما وهو بطن
من فصاعة وفي القوا بفتح السين من هذا البطن والام السلاماني في قولهم لا يسمعوا بطن
من الاف والشافعي مدينته السلام وهي بغداد والمنصب اليها ابو الحسن السلامي الشاعر
وما اثنان احدهما ابو الحسن عبد الله بن موسى بن الحسين السلامي الشاعر كان محدثا
فالسلامي الشعر مليح النادرة والشافعي الشاعر المعروف بابي الحسن السلامي ومحمد
ابن عبيد الله بن محمد كان من اهل بغداد حبيب الشعر جيد ومحدث في البيت
عبيد الله هذا بقدره ما عذب دونه ما رضى العدي كما في التعجيبه ما ان انا ياد
سيفت حدوت أهل اسير في اللطيل وما عظم اطلق اللطيل وما عظم اطلق اللطيل اشتقان
في شدة من أهل أي اشجرت شجارتك المادحة عليه شخص افتخار ابتلى سائر نياه وهو

سلامان ج

التجور ههنا دما والزهر وان كان البياض فيه اكثر من سائر الالوان الا ان فيه حمرة
كما ان فيه صفرة فلذا صرح قوله زهر التجور وفي بعض النسخ والرومن من زهر التجور
يريد دماها المزبدقة مضجع مصبوغ بالحمة وهو دون المشع وفوق المورة رجل اشكل
العين ودم اشكل اذا كان فيه بياض وحمرة قال ابن دريد انما سمي الدم اشكل لحمرة
والبياض المختلطين فيه في بعض النسخ مطرور وموطا هو في بعضها مطرة أي عليها
طورا الطير من قولهم ثوب مطرة وفي بعض النسخ تحل أي ذو حل وفي بعضها تحيل
أي عليه صور الخيل والثانية النسب في بعض النسخ القفا الثاني بضم العين وهو
مهننا علم الاعداء وفي بعضها بكسرها وهو اظهر تهفو تستقط لاطل لحم الامداد والقتلى
الاجل القصر المجرك المصروع على الجذالة أي وجه الارض يعني يلتقي بين فرسان الخيل
اجل ومجدل وسطور البيت أي خيلك متسقة كالسطورة الكتب والفتاها الروح
ومى متقطعة بالداء ومشكلة وان كان الالف لا ينقطع قال

عند ذلك السلطان عمن القدره وامين الله ابو القاسم الحسين بن عبد الله المستوفي بقصيدة اولها
ظلم الحق ثابت الأركان صاعد النجم عالي القتيان
ومؤوى للردى ذو النكت البغي واهل الضلال والفتيان
ما الذي عركم بمجود المحمود الخاء بكتب لبيان
باني القاسم المعظم ظلم الله في الارض صفوة المنان
من مناديه تهمة المنايا غسوف المحنوف والاخران
ملك وهو الحقيقة عندي ملك صيغ صيغة الانسان
أخذ الهند باليما في وكوي يمنا ان اراد بالهند واني
سيفه والمنون طر فارتان نحو خلق العدو يتبددان
خديميني بان يخضع حشا لليميني كل سيف يمان
لوعصا خردوع تسمى اليمينية طلعت تحيل في سندان
غاب عن غمايه العزير لغزوة الهند مستنير لارضى الرحمان
فسي واستباح واجتاح منهم وأحل النكال بالادوان
وأنتى قافلا وقدلا الأيدي قيا وفاز بالرضوان
فسطاباسه بطاغية الترمك واهل الشقاق والعفيان
طلعت راية له فتولوا كعبا ديد شكة من ضان
كيم قاتل وكيم جريح وغرقى واسير في القدر ذي لسان
خطبوا الملك فاعتر خطوب جرعهم مزاراة الخطبان
فجوا أروم في التجون ألوف والوف كهم في جرجان
ومرو في القنار الي جسيمون تلي ما كل الحيتان

جزر السباع في كل فج . طعم للسنور والعتبان
بارك الله ربنا في خميس . رد عنا خمسين ألف عتبان
اقول ظهر الحق أي غلب من ليس باطل ملك ثابتا اركان ملكه كي يكون
انقي صاعدا حجة كي يكون اسفلا عاليا ببناء كي يكون ارفع النكث بالكسر ههنا
تقمن العهد وانما قال هذا لان الملك كان صهرا للسلطان وبينهما مسالمة ومصالحة
ومع هذا اتفق هذا السلطان بالذي ما استنهامية مبتدأة الحارة منعه
ما لم يستم فاعله لقوله المحمود صفوة المثنان محتاجا مكاوي بمقادير التهمة الرضة
عين الشئ حقيقة والبيت مثل قول النبي . ان من لم يترك لسانه والذرة لفظ وحيات
المشرقان يوم مشرق الصيف ومشرق الشتاء وكان في كل يوم للشمس مشرق ومغرب
فالاول لقوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين والثاني لقوله رب المشارق والمغارب
يوفره مبرهنا من مواعيد بالهبة وانما قال نحو المشرقان لانه جزر ساني المولد تركي
المحمد وخراسان وما وراء النهر وتركستان من بلاد الشرق استطاع ان يملكها على غير ما
فاشاعة المهربان اي مغرب الصيف والشتاء وهذه الجملة مسببة عما قبلها وانما اشياء
كي يصيران مخلوطين به حظ المشرقين به اي اهلها بملك اي بملك سنيان مثان
المحمد والي السيف الهندي الطرف بالكسر الكريم من الخيل طرفا رهان اي رهانية
لان الفرسين اللذين تروهن عليها بالسيف وحياتة الحظ متماثلان عقدا متماثلان
يبتدئان يتسا بقان في كل الرفع صفة طرفا رهان او خبره فخلق العدو طرفه
خذ يعني اي يري اليماني لا قيم بان ما اتوله حق صدق او التسم بعينه اي خذ قسمي
حكما اي خضوعا حقا غير باطل للمعني اي للسيف المنسوب اليه بين الدولة بالخروج
شجر مشهور يقال له بالفارسية بيداجير وكل نبت ضعيف ينثني اي نبت كان هو
خروج ظلت صارت يحكي توفير لخصوع اكثر الاشياء ذوات النفس لحتى الحوادث
اجتاح استأصل الفيا الغنيمة الرضوان رضي الله عنه الفيا ويد الفرق من
الناس الذاهبين في كل وجه يقال صارا القوم عبا ويد والنسبة اليه عبا ويدي قال
سبويه لانه لا واحد له يقال للضمان الكثير ثلة وقيل للمعز الكثير ايضا ثلة
واذا اجمع الضمان والمعز وكثر تا قيل لها ايضا ثلة كم قيل في كل الرفع لكونه مبتدأ
وكذا كم جريح وغرقة اي وكم غرقى واسير اي وكم اسير اي كثير من الاسراء ذوي
رشفان اي شبي مع العبد حاصلون في العبد فبدلالة هذا الخبر حذف الاخبار الافر
اي كثير من القتلى حاصلون في البعداء وكثير من الجرحى في القواء وكثير من الثرة
في الدماء عساكر فاعل طار وادي سبانه محل النقيب حال من عساكر مقدم
عليها فظنوا الي اخره في كل الرفع صفة عساكر اي ظنوا ان الله ملكهم على البلدان فلما
حذف الفاعل للعلم به اقام المفعول مقامه فاعترتهم المتهمة والقاء للسببية اخطب

المنفل اذا صا وحطبان و هو ان يصغر ويصير فيه خطوط خضر جزر السباع التخم
الذي ياكله يقال تركوه هم جزرا بالتحريك اذا تلوهم اي هم جزر الفج الطريق الواسع
بين جبلين والجمع فجاج البركة التامة والزيادة يقال بارك الله فيك وعليك
وبارك قال تعالى بورك من في النار والعننان كناية عن الزمان تسمية للنبي
بما يلزمه كما يقال من اليهود خمس ملايدي خمس منها والمصرع الثاني في محل الجرة
خمس المذاكي الخيل اليه قداتي عليها بعد قروها سنة او سنتان الخنزير رأس الخيل
المشرف والفحل الحصى وهو من الاضداد والمنا ذيد جيا الخيل من خنا ذيد في محل
التص على المال اي حال كون تلك الخنا ذيد احد هذين القسطين اي الفحل والحصى
ليلة فحيا فحينية لاغيم فيها وكذلك ليلة اخيانه جلال السلطان للقبلة
والخسوة بمنزلة الحجارة القلاب وجعل الانراك المراد للطاقة واللين بمنزلة الزجاج
المذاب وظنوا اي وظنوا ان يصيدوا الاسود اي رجال السلطان التجمعات
بهؤلاء المراد الملاح كالغزلان قد لم يري يكون ذاك اي لم يري قد يكون او وقع الجملة
القسمية المؤكدة بين تد والجملة المقسم عليها ذاك اي صيد الاسود بالغزلان ولكن
اي ولكن ليس في تلك الصيد في كل الامكنة والمواقف بل ان يكن يكن فوق المشايخا
وتحت الملاحف جمع الله البيت كقول لي نواس ليس من الله يستنكره
ان يجمع العالم في واحد وقريب منه قوله غيره اذ في قريته ولم اذ امثال الرجال تقاوت
لدى المجد حتى عقد الف بواحد وقريب منه قوله فمن ذاك رأي الدنيا واجمعت
والناس كلهم في شخص انسان . هو البيت اي هو يضيئ اضواء الشمس واقفا
فوق سرير الملك صلاصة صدره من الايوان **قال** **كتب** ابو الفضل
المهدي الى الشيخ الوزير ابى العباس الفضل بن احمد هذا ورب الكعبة آخرا في الجمعة
لقد انصف من راي القارة ونجا السيف ما قال ابن دابة ثم لانزلة بعدها
للترك ولا تحلم بعدها بالملك لقد كاس السلطان اذ عز الله شوه وعرض على
الله فقره ونوطين في الله امره واخلص لله نذر وناهض بالله حصمه وسأل
الله حوله ولم يعجبه كثرة الملاحول شدا الله بذلك لزه وقوى امره واعتز به
واقطعة عصره واحمده ملكه واوردته ارضه ان الظفر باسبابه والموفق باقى
الامر من بابيه وله فصل من هذه الجلاذ ثم البلاد مساكنتكم لا يحطتكم سليمان
كتب الله ليغلب السلطان وراى ان السيف امامك وخلفك ان الموت
قد امك وارضك ارضك ان تاتناه تتم نومة ليس فيها حلم ان المعنا ذى
صارت محازي الارب وكفن تادم ورت شوط ظالم ورت عبور الي ثور
ورب طمع هدي في طبع الا ان هذا الفخ فح حفظ على الشريعة تأوها
وعلى اتية دماءها وعلى النفوس دماءها وعلى الاموال ناءها وعلى الحرم

عظاءها اعاد الله به البلاد خلقا جديداً وانشأ الناس نشأ حديثاً
وعقد الملك عند طريقنا فما اولى يومه ان يتخذ عيداً ويجعل في المتصقات
تاريخاً وليس للعقد مع الله بالنشوة او باطراف ليطه فادفوا الله عهد
كما صدقكم وعده وانما عهد عند السلطان ان يحسن النظر وعند الشيخ الجليل
ان يحسن المحضر وهو امة من البلاد شيعة هذه الدولة وعيبتها وان خط عن
حملها العداوة وازيل عن غيرتها الا تادة فلهذا النظر ما اخلى عمارة واكرم
آثاره فلما صنعت هذه الحرب اوزارها وافاضت غيرة النصر اوزارها
للسلطان ان يكبح اعنته الى جانب الهند لا يقع بالمعروف بنواسه شاه احد
اولاد ملوك الهند كان نصيبه ببعض ما انتحى من ممالكهم خلافة على سد نفور
وتحصين اطرافها وحدودها اذ كان قد استحوذ عليه الشيطان فارتدت جافة
الشرك وانسلخ عن جلدة الاسلام وراطن زعماء الكفار على خلق ربة الدين والاسلام
عن عزرة الجبل المئين فتم له ان يركض من فوره اليه وصبت سيوفه تقطر
من دماء مخالفيه عليه وكسبا اذ افواج الرياح واختصا وقات الاظلام والاصباح
حتى نفا عن مشواه ومك عليه جملة ما حواه واعاد الى تلك المبتاع بهجة ملكه
وسلطانه وحصد مجرم المشرك عنها بجدي سيفه وسانه فذا لك برهانان
من الله في اعلاء دولته واشاعة دعوته واعزاز نصرته وانلاج حجته ولبس الله
له الانتصارات في غزوة منظار ابن نصر من تيجان فخامة وجلالة وبقا ريان
نباهة وجزالة وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
اقول قوله هذا مبتدأ وآخر ما في الجملة خبره وآخر ما في الجملة موافق
اي التسم الذي يكون في الجملة ولا يرمى به الا عند نفاذ السهام كلها وهذا مثل خبر
في الايمان على بقية الشيء ورتب الكعبة اعراض بينها يؤكد مضمون الكلام اي توردتهم
هذه في ممالك خراسان آخر توردتهم ولا يمتنون حرب السلطان في ارضه من الارزان
ولا يعودون الى النهر بعد ما ابد الله لهم لقد انصف من رامي القارة القارة العضل
والريش ابناء الهون ابن خزيمة سموا قارة لان الشداخ اراد تفرقهم في قبائل
كنانة فقال رجل منهم دعونا قارة لانتفوناه فنجعل مثل اجال الظلم اراد دعونا
مجمعين كالقارة التي هي الائمة وكانوا رماة الخندق في الجاهلية ويزعمون ان اربعين
منهم رموا في ليلة مظلمة شيئا احسوا به فاصبحوا فتراوا السهام الاربعين في هرة
والتي قادي واسدي فقال القاري ان شئت صارتك وان شئت راسيتك
وان شئت سابتك فاختار الاسدي المراماة فقال القاري انا اذا ما نيت تلقاء
نرتد اخرها على اولها نرتد ها دامية كلاها قد انصف القارة من راماها
ثم انتزع له بسهم فشك فواده به فصار شلاً لمن يطلب من صاحبه لم يكن فيه قنطاد

٢١١
طلب محال قال ابن واقد وانما قيل قد انصف القارة من راماها فكم يكون قنطاد
وبين يكون عبد مناف وكان القاري في قريش فلما اتى الفريقان راعى الكويون
فقبل قد انصفكم هؤلاء اداسا وكم في العمل الذي هو شانكم ومناعتكم ومناد البعير ان
الخانية انصفوا السلطان حين طلبوا منه الحرب الى بني شاة وكذا في حكا السيف
ما قال ابن دارة اجمعاً من امثالهم والبيت للكثير من المعروف ومما قبله
خذوا العقل ان اعطاكم القوم عقلكم وكونوا كن سيم الهوان فاربعاً ولا تتركوا فيه القبح فانه
حكا السيف ما قال ابن دارة اجمعاً موسى بن دارة الفطاح كما يصح في ضرورة بتول
ابلق فزاره ابي الاصحابها حتى ينكح زميل ام دينار فقتله زميل الفزاري وقال
انا زميل فاعلم ابن دارة وراجعت الفزاره عن فزاره اي انت قلت وانا فعلت في الفعل
افضل من القول فعني البديع ان سمعت السلطان حكا ما قال الخاني من الهديان والاعلم
بعدها قيل معناه انهم لا يرون في اليوم بعد هذه التروية طلب تلك السلطان لعدكاس
اي والله لقد صار السلطان كيتسا رنا هض بالله اي باستعانة وانا وضع لفظ الله مظهراً
في هذه المواضع لاضمير لتعظيم لفظ الله سبحانه وبواحد في فوايد وضع المظهر مقام المضمحل
الاول قوة وحول الثانية ظرف قوله كلمة الملا اوزه ظهرو واقطعه عمره يقال استقطع
فلان الامام قطعة من عفو البلاد فاقطعه اياها واستقطع الابيض المازني الملح الذي
لما زن فاقطعه اياها النفر باسبابه اي يهيئاً اذا تمت اسبابه كقولهم الامور موهنة
باوقاتها ويعني باسبابه ههنا تعبير السلطان وجهه وشوه وعرضه على الله فقرة
وتقويته الى الله امره واخلاصه فذوق والموتق ياتي للامر من باب كونه مقدياً بقوله
تعالى واتوا البيوت من ابوابها ومثل قول الفزدي وكاس شر على لذة واخرى تدارت منهاها
لكي يعلم الناس في امره ايتت المعيشة من بابها المجالدة والجلاد المضاربة والضرب
والمجادمة اي قد تموا الجلال ثم خذوا البلاد واملكوها مساكم اي ادخلوا مساكنكم
احد من قوله تعالى يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم يحاطب به اي لك وبيتم به ويستصغره
ونزله وعكوه منزلة النمل والسلطان منزلة سليمان وداك اي اربع وداك وعقدان
السيف اما لك وخلقك اي لازم وراج خلقك فان الموت الكاسر والمهلك الظاهر
فداك فارضك البيت تختم قطعة لعدي بن زيد قال فيها ارسل بها الى اخيه ابي لما
طال سجنه وكان عدي من ندماء النعمان واخوه ابي كان مع كسرى فقد يحذر الايمان
ارضك اي الزمها والثانية تأكيد للاولي قال العلامة فومة ليس فيها حكم الموت
اخو اليوم في ركود الحواس وسكون الاحواس والمعنى حافظ مقامك فانك ان تأتينا
محارباً ائتمانك فومة لا حكم فيها لانها ليست بالمتنام بل هي داهية بالاحلام وقال القرطبي
انما لا حكم فيها لما ذكره كتاب المعاني من ان المستولى عليه الحرف لتورع خاطره لا ينام
فومة فيها حكم نادى اي نادى فاعلمه لعدم ظفوه بماده ورتب شوط اي طلق ظالم اي

في محل الجرح صفة نصيرين كما ان يتباريان كذلك قال ذكر فتح قلعة
بهم فخر قد كان السلطان بين الدولة وامين الملة بعد ان فتح الفتى اتيه
التحسين كفتح على غزوة للاستراحة والتفرغ لشكر الله على النعم المتأخرة واقام بها
شاهدا عزيمته للزوة اخري يرتفع بها حدود الاسلام ويغفر لها حدود الامنام
ويتكسب عندها راية الشيطان في دخل المغاوية شدة وحيل للصلالة مدة اذ كان
بعد هتمة يسوئته خلاف الطبائع البشرية في استئذان المصنع الوثير واستجاب
الشوك على الوثير واختيار قرق الاسنة والعوالي على نشر المثلث والمثاني
وترجيح حدود البيض القواضب على حدود البيض الكواضب كل ذلك لمجد
يتبينه وصيته يقينيه وعزيمته وسعي يترب الى الله به وفيه حتى اذا
الشيخ ربيع الاخر من السنة المذكورة استخار الله في اتمام ما رآه واستراح
ما تولى العجامة وساد متوكلا على الله الذي طالما اطعمه نصره وعرفه صفته
حتى اذا انتهى السير به الى شط وهرند لاقاه ابرهمن بال بن اندبال في جيوش
بجيش بسود الرجال في بعض القنجات ووزق الرياح وزهر الادبوع ودكن
النبل وافتتحت الحرب عن انياها الفصل وتوالت الحملات كاتنها في لوائح
الشهيد وتراعى نوازع السحب ودارت دغى الطعان والفراب طاحنة
كل نذب شجاع وقم طامع وامدت الوقعة من طغولة النهار الى كهولة
الطفل حتى اكسبت الارض لون الشقاق من دماء الطلي والعواني
وكادت تندور للكفار ديس لولا ان الساعان السلطان على حيلة في خواص علمانه كسبت
ادبارهم ومحت عن ساقهم آثارهم واعلمه ثلثين فيلا كاشخاص القصور بل
كما موج البحور واقبل ادلياء يحسبونهم اني شفقهم من بطون الاذوية والسعا
وظهور الفياض والمهضاب واقفني السلطان بنفسه اثره بين تلك المهارب
متجها اوعد الله في نصرته دينه وتل كل ذي نقاي وشقاق لجبينه فاقصني به
الطلب اليهم فخر احصن قلعة بنيت على حرف طود رفيع خلال باومنيغ
وقد كان ملوك الهند واعيان اهلها يدخرونها مخزنة للمصنم الاعظم فينقلون
اليها قرونا بعد قرون من انواع الذخاير واعلاق الجواهر ما يجت اوزانه وثقل
عند السوم قيمة وانما عبادتهم لما ينيدهم الحسني ويتربهم الى الله في
فضاد السلطان منها مرة الزراب ورنبة الاحقاب مالا لا تعلق ظهوره ل
ولا تسعة اوعية الاحمال ولا تسعة ايدي الكتاب ولا يدركه كثر الحساب
فخر عليها جموده وضرب خوالها بنود وآتري لقتال مستحظها بقلبي
وانت جيت وعزم دكتي وبطش قوتي ودأي بالقواب دكتي ولما دأي
القوم غصص تلك الجبال بغاوير الجنود وتطاير النبال بعد اكثر الوقود

في محل الجرح صفة نصيرين كما ان يتباريان كذلك قال ذكر فتح قلعة
بهم فخر قد كان السلطان بين الدولة وامين الملة بعد ان فتح الفتى اتيه
التحسين كفتح على غزوة للاستراحة والتفرغ لشكر الله على النعم المتأخرة واقام بها
شاهدا عزيمته للزوة اخري يرتفع بها حدود الاسلام ويغفر لها حدود الامنام
ويتكسب عندها راية الشيطان في دخل المغاوية شدة وحيل للصلالة مدة اذ كان
بعد هتمة يسوئته خلاف الطبائع البشرية في استئذان المصنع الوثير واستجاب
الشوك على الوثير واختيار قرق الاسنة والعوالي على نشر المثلث والمثاني
وترجيح حدود البيض القواضب على حدود البيض الكواضب كل ذلك لمجد
يتبينه وصيته يقينيه وعزيمته وسعي يترب الى الله به وفيه حتى اذا
الشيخ ربيع الاخر من السنة المذكورة استخار الله في اتمام ما رآه واستراح
ما تولى العجامة وساد متوكلا على الله الذي طالما اطعمه نصره وعرفه صفته
حتى اذا انتهى السير به الى شط وهرند لاقاه ابرهمن بال بن اندبال في جيوش
بجيش بسود الرجال في بعض القنجات ووزق الرياح وزهر الادبوع ودكن
النبل وافتتحت الحرب عن انياها الفصل وتوالت الحملات كاتنها في لوائح
الشهيد وتراعى نوازع السحب ودارت دغى الطعان والفراب طاحنة
كل نذب شجاع وقم طامع وامدت الوقعة من طغولة النهار الى كهولة
الطفل حتى اكسبت الارض لون الشقاق من دماء الطلي والعواني
وكادت تندور للكفار ديس لولا ان الساعان السلطان على حيلة في خواص علمانه كسبت
ادبارهم ومحت عن ساقهم آثارهم واعلمه ثلثين فيلا كاشخاص القصور بل
كما موج البحور واقبل ادلياء يحسبونهم اني شفقهم من بطون الاذوية والسعا
وظهور الفياض والمهضاب واقفني السلطان بنفسه اثره بين تلك المهارب
متجها اوعد الله في نصرته دينه وتل كل ذي نقاي وشقاق لجبينه فاقصني به
الطلب اليهم فخر احصن قلعة بنيت على حرف طود رفيع خلال باومنيغ
وقد كان ملوك الهند واعيان اهلها يدخرونها مخزنة للمصنم الاعظم فينقلون
اليها قرونا بعد قرون من انواع الذخاير واعلاق الجواهر ما يجت اوزانه وثقل
عند السوم قيمة وانما عبادتهم لما ينيدهم الحسني ويتربهم الى الله في
فضاد السلطان منها مرة الزراب ورنبة الاحقاب مالا لا تعلق ظهوره ل
ولا تسعة اوعية الاحمال ولا تسعة ايدي الكتاب ولا يدركه كثر الحساب
فخر عليها جموده وضرب خوالها بنود وآتري لقتال مستحظها بقلبي
وانت جيت وعزم دكتي وبطش قوتي ودأي بالقواب دكتي ولما دأي
القوم غصص تلك الجبال بغاوير الجنود وتطاير النبال بعد اكثر الوقود

استقرت الرقب والوجل والوحي باحلامهم الخوف والوجل فتخلت ابصارهم
 الرقوب فتوقا دما تيك السدود فزوجا والسكور بوقا وسخرتهم ودلة السلطان
 فترتهم كلاب الادبار والجلدان واعيتهم وجوه الامن والامان الامن جانب
 الاستيمان فتنا دواجمعا بشعار السلطان وفتحوا باب القلعة وجعلوا يتسار
 الى ارض الامان كالغصا في احرجه البواشق والقيوث جادتها الغيوم البوق
 وفتح الله تلك القلعة على السلطان فتحا يسيرا وآتاه من لونه صنعا كبيرا واغنه
 ملع متفوح النفوس من بنات المعادن والبحور وذاينات البقم والتمور وظهرها
 في والي الجوزجان ابي نصر احمد بن محمد الغريفي وسائر خاصته وكل حاجيه
 الكبير من التوتاش واشنع تكين بخراين العين والورد وسائر ذوات الخطا
 واليتم وتوكل بنفسه لحزانه الجوهر فتغل منها ما اقلته ظهور جاله واستعمل
 سائرها اعيان رجاله وكان مبلغ المنقول من الورق سبعون الف درهم
 شاهية ومن الذهبيات والفضيات سبعماية الف وارب مائة موز وزنا ومن
 اصناف الثياب الشترية والديابج السوسية ما اطلق مشايخ الزمان والظان
 في الاسنان انه لا عهد لهم بامثالها صنعة وتقوية وتوريفا وتلطينا وفي جملة
 الموجودات من الفضة البيضاء كفاية بيوت الاغنياء طوله ثلثون ذراعا
 في عرض خمسة عشر ذراعا مربعة مهيئة للطبخ والنشر والنصب والخط وشراع
 من ديباج الروم اربعون ذراعا في عرض عشرين ذراعا بقايتين من ذهب
 واخرتين من سبيكة فضة وعكل السلطان بتلك القلعة من ثمانية من
 يواعيها ويؤدي امانة الاحتفاظ فيها وكرا عايدا الى غزاة في ضمان النصر
 والظهار وقران البشر والعمار ولما مست عصاة جانب القواربها امر
 بساحة داره فترشت بتلك الجواهر فمن ذرير كالجوهر الثواقب قد سلمت عن
 ابدى الثواقب ومن يواقيت كالجوهر قبل الجود والحر بعد الجود ومن يجر
 كاطراف الاسنضارة ودرق الاخوان غضارة ومن يطاع الماس كشا قبل
 الرومان في المقادير والاوزان واجتمعت وفود الاطراف على اذناك ما لم يرد
 في كتب الاولين اجتماع مثله لاحد من هذا يد القوم وملوك العجم والروم
 وحضر ذلك المشهد وسلطان خان ملك الترك اخي ايلك فراوا ما لم يراعيون
 ولم يبلغه الظنون ولم يملكه قارون صنع الله الذي امره اذا اراد شيئا ان
 يقول له كن فيكون **اقول** بهم مثل بهيم الوقي اي الاسود لفظا
 اسم قلعة بنغر ونغر بعد التون المفتوحة فيه عين معجمة مفتوحة ثم راء مهلة قال
 العلامة اصلها نكر بال كاف الضعيف بلغة الهند عرج اقام المناطة المقدرة يقال
 نكسته فانكس شدة اي شدة السلطان للغواية مهمة سمى السلطان استحشنة

عند خشيته الوهي من الفرائش الناعم الذين منه من الوثارة المؤثر الورود الباسع واحد
 وثيرة وقال المتهجم بها الخوخ اي الورود الالهة قال العلامة نكر الثالث هز بها وصور العود
 ماله ثلثة اوتاد والثاني ماله اثنان وفي بعض النسخ المعجمة على نكر الثاني والثاني الالي
 بالتون والياء والثاني باللام والياء وهي بالقرينة السابقة اولى والاخرة خير لك من
 الاولي والمؤاد به المثالث الالهة ابدل الياء من الشاء ثم قال وقد شرح صدره الامام
 فيما شرح من مشكلات الكتاب هذا الوجه والكره باستشهاد آدم وزعم انه نقلها عن خط
 جاد الله العلامة ومنها قدع نوبان وهذا الثاني وانت بالبحران لا تبالي والياء ميلة
 عن الشاء اي وهذا الثالث كل ذلك لمجد مجوزة كل ذلك التنبؤ والترفع اما التنبؤ فيفعل
 مقدر اي يفعل السلطان كل ذلك كما انشده المبرزة الكامل سكوت فقال كل هذا تنبؤا
 محبتي زاح اسد قلبك من جتي اي انفع كل هذا تنبؤا واما الترفع فبالابتداء وجزء قوله لمجد
 قوله به يتعلق بمحمد السعي وفيه اشارة الى الخوض فيه ومباشرة طالما اطعم اي اطعم الله السلطان
 نصره مفعول ثان لا طعم بمعنى الاعطاء منه ويحتمل بعد الواو المكسورة فيه ياء مشبهة كناية
 نيكاه ثم هاء مفتوحة ثم نون ساكنة ثم وال مهلة مدنية عظيمة على شط بنده وودي
 بين برشور ولوهور ابرهمن بعد الهزة المفتوحة فيه ياء بالتحانية ثم راء مهلة ثم هاء
 مفتوحة ثم ميم مفتوحة ثم نون وربا لا ثبت الهزة في صورته وهو المعاني في لغة الهند
 وجمعة البراهمة ويقال ايضا لحادم الوثن برهمن فكن جمع اوكن من الذكوة والاضا
 مهنا كلها بمعنى من آياتها الفضل اي العوذج جمع اغضل وقدرتها وهي المقدم في سبط
 بعضهم في اثر بعض لواضع الشهاب اي من الشهاب لاد بها نجوم الرجم ترامي اي وكما
 ترامي من الترامي اللانم النوازع جمع نازعة من النزوع اللانم الشهاب الغيوم التي
 تسحب نفسها على الهواء في غاية السرعة الطفل بالوحيك بعد العصار اطفئت الشمس
 للغروب شقايق النعمان مودقة واحدها وجمعها سواء يقال لها بالنار رية لاله وانما
 اضعفت الى النعمان لانه حتى ارضا كثر فيها تلك وربما لا تضاف الظلي للاعناق واجهتها
 ظلية عند الاصمعي وعند الجوي عمرو والفتراء طلالة العاقب موضع الرداء من المنكب
 يذكر ويؤتث اراد بالدايرة مهنا المظفر لا الهزيمة يدل على هذا قوله لولا ان احد اعان
 السلطان يحشونهم يقتلونهم يقتفونهم يحرونهم نكر الجبينه صرعه على جبينه قال تعالى
 ونكر للجبين فافضى به اي بالسلطان السجوم في المباينة وهو القرض على البيع يقال
 سادته سواها واستام على وتساو منا عبادة اما مصدر مؤكدة لما ذكر عليه القرابين
 المققدمة اي يعبدون وامثاله واما مصدر واقع موقع الحال المحسني اي الجنة الحسني
 او المثوية او العاقبة الحسني قال تعالى للذين احسنوا الحسنى الزكوى والزلفة كالقربة
 والقرية وزنا ومعنى لما كان ما يجتار الغراب من التمور الارطاب جودها واصفاها
 واسمها واحلاها اطلقوا نعمة على خلاصة الشئ ونقاوته ومكار الامر وصفاته زينة

ساع

من الفعل

الانقباض الصغرى والصغرى ما لا منسوب كونه من قول مرة الفراء في رتبة الاحقاب
الكل من الكل والكل الرابع بعد ثلثه كل النقب كونه صفات البند والعتاب العلم الكبير
والثبوت جمع المستحق نفع الفاء الذي يطلب منه المحافظة غصن تلك الشجيرة امثلاً لها
المفرد موكب الفارة كانه لها والمفاوير جمع صنف جمع صاعد كشكر وحفظ جمع شاكرا
وحافظ وهو حال من الشبال الذي بالحلام اي اعدتها وانما قال تجلت ابعادهم في
قوله بثوقا لتقر الرعبت تجاوبت قلوبهم اذ المذمومة البديهة يرى كل سبيل فارشا
وكل ملال عليه حارسا في بعض النسخ فترت بقاء التأنيث من هو الكلب وفي بعضها
فترت فعل ما من مذكر منه ايضا والباء في المفعولية والثانية اظهر ملاحظة متخرج النفوس
مفعول ثان لقوله اغنمها اما بتقدير الباء واما بغير تقديرها لتضمن الاعطاء الاغنام
وايضا انتم كالتجان والمصايب الموصفة وغيرها واينيات النحر وكالوشح والعلائد
وغیرها وخطا السلطان اي دخل القلعة ومانع كل النقب كونه المفعول فيه على رأي
يحيى والي الجوزجان اي حده وتوكل بنفسه بخلاف الجوهر اي يوكل السلطان على نفسه على
غيره بمطالعة خزانة الجوهر وينقلها يستعمل اي طلب السلطان حل تلك الجوهر والخزان
شاهية تقدم شرحها في بعض النسخ واربعة مئة وثلاثون وفي بعضها واربعة مئة وثلاثون
وكلاهما مئة المظايعين في الاسنان من قولهم طعن في السن يطعن اذا
استن وكثير ثوب ثوب اي يخط في بعض النسخ وتورينا مقام وتزيينا وهو
من قولهم وفي الشجر يورف ويورف اذا رابت طرفة بجهة من رية ورقت يورف وفيها
وهذه المنصوبات تخبرات وفوق الابهام المستتر في قوله بامثالها اي لا عهد لهم بمثال
صنعها وامثال تفويتها وكذا تقدير اخواتها كفاء اي نظير وهو في الاصل مصدر اي
بيت فحتى نظير بيت الاغنياء بهمة ووفعة كفاء في النسخ منصوب وحقه الرفع كونه
صفة بيت كان الاسمية بعد والظرفية قبله كذلك وانما قال صفائح كذا وكذا يعلم ان
هذا البيت مثل قباب الاقراكن ففعله من مكان الى آخر هين سهل وكذا انفسه وحط
ونشره وطية وجمع وتفرقة وهي اعني صفائح منصوبة على التمييز اما على المتقد
فلمحة تقدير من فيه واما على اي المتأخرين فلهو في الابهام باضافتها الى البيت الا يري
ان من مفعول بيت من النسخ البيضاء الى قوله خمسة عشر ذراعا ايهم عليه ان مثل هذا
البيت كيف يكون في جملة اموال الخليفة وانما قال الدفينة فلما سمع صفائح كذا وكذا
زال فكل الابهام الشرايع بالكسر شرايع السفينة والغرض منها ان يكون لذلك البيت
الوسيع مظلة وغطاء ولذلك الجدار الرقيق ستفا ووطاء وانما زيد طوله وعرضه على
طول البيت وعرضه كي يحجب حرارة نور الشمس عن ارضه وموآيه والقباب المنار عن
جوفه فضائية قوله بيت مرفوع بالابتداء وشرع عطفت عليه وقوله في جملة الموجودات
فمستقر على الرفع خبره بما يمتين اي شرع معها او شرع يكون مظلة على البيت بانه

النايمين الذهبيتين والاخرتين الفصيتين والا لا يمكن اطلاقا على البيت فامر
بساحة داره اي بفرشه ساحتها قوله فوشيت مستب عن امره فمن ذر الفاء للتسيم
وقد تقدم اعراب مثل هذا التركيب او افر ذكر احوال خلف بن احمد مع السلطان حيث قال
فمن رؤس منبوذة واعناق مجذوزة وانما وصف الذر بالسلامة من ابدى الثوب
كي تكون برية عن العيوب طاهرة عن الاوساخ ولذا وصف الله تعالى البيض بقوله
مكتون حيث قال كانوا من بعض مكتون ومن يواقت كماله قبل الجود والجر الجود قول
عليه سجال الرضوان من الله الرحمن ما احسن تجنيسه واطم تضاده الاسر هذا الشجر
المعروف لنضارة الحسن والرويق الفضارة قال الجربادقاني والطريق كلاهما انها طيب
العيش من قولهم يوفلان مفعورون وقد غفرهم الله وانهم لغى غضارة من العيش
وقولا كما منظره اذ طيب العيش غير متصور في النبات بل الغضارة منها بالمضيضة
وهذا موجود في كتب اللغة الا ان يقول انما اراد بها الطيب المجرد وكلاما منصوبان
على التمييز ومن قطاع الماس كذا قيل الرمان في المقادير والاوزان قال الامام الزوزني
اي كل قطعة منها كان مثقالا بالوزن وفي البهاء والالااء والحرمة الضاربة الى السواد كان
شبهها بالرومان بخ قوله اقول في كتب الايجار ان الماس اصناف خمسة ابيض شفاف
مثل الزجاج الزغوني وافر فيه بياض ضارب الى الصفرة قليلة يقال له الزغوني وافر فيه
بياض ضارب الى لون التبرق ويقال له سباجي وافر فيه بياض ضارب الى الخفرة ويقال
له كربة شبهه بعين الحرة وقيل صنف آخر يوجد له منه وواحد وافر الكهلي فيه
حمر كدرة وافر اسود وهذه الاصناف اي الاحمر والاكتمب والاسود قليلا ما يوجد
اقول ليس شوي ما الذي حمل الامام الزوزني على قوله والحرمة الضاربة الى السواد ونظ
المعن لا يدل عليه الا بالالتزام لانه يشبه قطاع الماس او لا عناقيل الرومان في المقدار
والشكل اذ لا يكون شكله اصغرا يكون الا اذا اخلاص طمحه كمثل السندان او كجوار الرمان
ويشبهها ثانيا بجاوب الرومان في الاوزان لاني الالوان مع ان الماس الام لا يري في
الاعمار يخرج كهذا الجوهر تون والحكاكون وفي هذه القرنية بحث آخر مع ابي نصر القسبي
وسواء قطعة الماس يكون في المقدار كجبة رمان لا يساوي الحبة في الوزن اذ في الماس
ثقل مثل ثقل الحديد والنفاس في جشنة خفة ظاهرة فكما يتساويان مقدارا لا يتساويان
وزنا وقود الاطوار وتسل ثلوكها على احوال السلطان الم يزد العنيد بر السيد الشجاع
قوله صنع الله الذي امره مصدر وشكلا لما دل عليه التراين المتقدمة من الفعل كما قال
فرا واما صنع الله بالسلطان فمفعله اذ ما لم تره العيون من الجاه والجلال والم يبلغه
الطنون من سعة الملك ورفعة القدر ونفاذ الامر وحسن الحال والم يملكه فاروق طارفا
وتاكدا من المال لا يمكن حصولها الا بصنع الله وسعة جوده وكمال فضله وما ذكره قوله تعالى
وتري الجبال تحسبها جامدة وهي تمرر السحاب صنع الله قال ذكر كل فيكون

قد كانت دلاية المجرى جان لال فريغون ايام آل سامان يتوارثها كما برهن كادريوي
 بها اول الى آخر اشراف النفوس والهم كرام الاخلاق والتشيم وطاء الاكثاف لنزع
 الاطراف خضبات الرجال لوفود الآمال وأهم اجلال قدر الاداب ورفع درجات
 الكتاب واختراف حقوق الاحرار واعلاء اسعار الاشعار فكمن غريفة احكام
 ومن اديب اغناه سلطانهم ومن كسيرة خبره انصافهم ومن حسم انهم عظمهم الطام
 وكان ابو الحارث احمد بن محمد غرة تلك الدولة وانسان تلك المملكة وكان تلك
 الحملة وطراز تلك الحملة بما اوتي من كرم خصب وكنت رقيب وشرف غيب ورفق
 ممة بعيد ومتقى نايل قريب وقد كان الامير سبكتكين خطيب اليه كريمة على السلطان
 يمين الدولة وامين الملة ثم اوجب لولاه ابي نصر احمد بن محمد كريمة فالتفت الحمة
 واشتكت العمة والتحت الوثائق واستحلت الاداء والعلايق ولما مضى ابو الحارث
 لسيله ورثه ابو نصر ابنه فادرج السلطان اقراره على ولايته ايثار له بفضل عاينه عناية
 الى ان قضى نحبه في شهر سنة احدى واربع مائة واقراني ابو الفضل احمد بن الحسن
 الهمداني المعروف بالبديع كتابا اليه جعله مقدمة الوفود عليه فقال به من رعا لياك
 مالا يدوم كتابي والبحر وان لم ازل قد سمعت خبره واليت وان لم ازل قد سمعت خبره
 خلقه والمك العادل وان لم اكن لقيته فقد لقيت صيته ومن راي من السيف اثره
 فقد راي اكثره وما زلت ايد الله الامير اسمع هذا البيت القديم بآؤه الفصح بآؤه
 الرجيب آؤه الكريم آؤه التجيب آؤه وانشد من هذه الحصة ضالتي والقوى
 يمينه ويسره قريبي حبيبي والزم من القنور يقود ويثور وكمن عام عزمت وابت
 المقادير ونويت وعرضت المعاذير والآن لما ذقت هذه الزورة اختلفت
 على اخبار الملك العادل في مسترة واختلفت باختلافها مرة في قوس الطريق ومرة
 في وقره على اقتناء اثره حتى بلغت مبلغ هذا ثم وسوس الي الشيطان تقدير تقدير
 التي اقصد هذه الحصة طامعاني مال او طامعاني نوال وعظم سلطان من الوسوسة
 حتى كاد يثني عن ذكر الخط من طلعته ولم اجد ما اتقاه في خلدي ان يكون ولا ما
 انشد الله الظنون ان متصرف في قصدي الا الى معرفة اوتقها او خدعة او دغما
 ومذجة اسمعها او رجعة اسمعها ثم اذخر هذه الدولة لملكه اغصبتها اوراية نصبتها
 او كتيبة اغلبها او دولة اقبلها فاما الدم والدينار فدفعها الى ونزعها من يدي
 سواء لدي لا اشكرها واهبها ولا اشكرها سالكها ان لي في القناعة وقتا وفي
 الصناعة تحفا لا يبعد من المال والاروة ولا يوجب لي ركوب العقاب وسلوك الشقا
 مها قصده بل يخيبي فيضنا ويتطفل على ايضنا وهذه الحصة وان احتاج اليها
 المامون ولم يستغن عنها قارون فان احب ان اقصد ما تصدقوا لا يقصد سوال
 والرجوع عنها كمال احب من الرجوع بحال قد مر التعريف وانا انتظر الجواب الشريف

فان نشط الامير لصيف ظله خفيف وصالة رغيف فليزجر له بالاستقبال طار
 الاقبال وله فيه لما صدر عن قنائه مشقلا بنقائه
 الم تراني في سفسري لقيت الغنى والمنى والاميرا
 ولما تركني شمتت الزايت وكنت امة لا اسم العبيدا
 لقيت امرؤ مل عين الزايت بن يلقو سجايا ويرأسو شبرا
 لال فريغون في الملكيات يد اوللا واعتذار اخرا
 فلا يقدم الملك ذارعة يمين المني ويسر السريرا
 اذا ما حلت بعتا هم رايتم نعيما وملك كبريا
 ولا يبي النعم البتي فيهم
 بنو فريغون قوم في وجوههم سيما الهدي وسناء الشود والعا
 كما خلقوا من سودر وعلى وساير الناس من طين وصلصال
 من تلق منهم ثقل هذا اجلهم قدرا وانما هم بالنفس والمال
 يا سايلى الذي جعلت عندهم دمع السؤال دمع فانظر الى حالي
 الانسى ان حالي كيف قد خلت بهم الم ترحالي عند ترحالي
 فان اكن ساكنة عن شكري انهم فان ذاك بخري لا لا غنى لي
 اقول اشراف النفوس اضافة الصفة المشبهة الى ممولها تقديره اشرف
 نفوسهم ولتس على هذه القرائن لآية الوطاء جمع وطى اي ليقن سهل اي كانه سهل
 الجانب لنزع الاطراف جمع اسم الفاعل من النزوع اللازم كقولهم نزع القبايل
 لغزائهم الذين يجاورون قبائل ليسوا منهم فكمن من غريب على الحيرة في عمل الرفع كونه
 مبتدأ اي كثر من الغزاة آداة في كل الرفع خبر غرة تلك الدولة اي اشرفها
 وافضلها واشهرها ما يوثق اي جايؤتي وفي بعض النسخ الباء مفعول رحيب واسع
 رغب موعود في الا تشاج اصل الا تشاج اي الاشجال وقد على السلطان ونورا
 قريب منه قريبا كتابي اي كتابي مشتمل على ثنائيك مثل بدعايك او كتابي اليك الى
 غيرك والبحر وان لم ازل قد سمعت خبره من المثل الشاير حدث عن البحر المحيط ولا حرج
 الرجيب انما اي الواسع عطاءه الفضالة لغة ماضل من البهجة للذكر والانثى ويريد
 بها مكادم الاخلاق ومحاسن الصفات من الافعال والفضل والكمال والنبيل وهي
 ضالة الادباء ومقصود الشعراء والعوايق مبتدأ والواد للمال وتريني مرفوعة المحل
 كونها خبر المبتدأ يمينه ويسره اي يميني ويسارا وسما المفعول فيها لقوله تريني القنور
 مبالغة العاثر اختلفت باختلافها اي سررت مشتمل مع اختلاف تلك الاخبار القوس
 وترها معلومان لغة وفي اصطلاح الرعايين الوتر هو الخط المستقيم الذي يقيم
 الدائرة بثمانين مختلفين يقال له الوتر لكل واحدة من القوسين المختلفتين اعني قسم

هنا

المحيط وان تقسمها بمسارين متساويين يقال له جنيذ قطر الدائرة ومنها جعل القوس
عبارة عن موضع يكون منحنيا عن الطريق كقوس الدائرة ودوره ما يكون على استقامته
كوتر الدائرة - اثره اي اثر الملك العادل الوسوسة حديث النفس يقال وسوسة اليه
نفسه وسوسة وسوسة بكسر الواو والوسواس بالفتح اسم الفكر الباطل الذي في القلب
وقد قدمت اصطلاحا وقوله تعالى فوسوس لها الشيطان يريد اليها ولكن الورد يصل
بهذه الحروف كلها الفعل يقول النبي الشيطان في قلبي بعد مقتدر قوله اني منعول بعد
لا اعتماد على موصوفه السلطان الوالي يذكر ويؤنس ويجمع والسلطان الجبار بان
ولا يجمع لانه اجري مجرى المصدر اي السلاطة اي القهر ولم ابعد ما القا في خلدي ان يكون
اي لم ابعد ما القا الشيطان في قلبي من ان يحصل في الخارج اي خارج قلبي نشدت فلانا
انشده نشدا اذا قلت له نشدك الله اي سالتك بالله لانك ذكرت آياته في بعض النسخ
وانا انشد الله الظنون وسنة هي الصحيحة وفي بعضها ولا نشدت وفي بعضها ولا انشد
وكلا ما يعني يقال نشدك الله ونشدك ونشدك الله اي سالتك وقال الميراثي اي
ذكرتك الله ثم قال ويجوز ان يقال نشدك الله ونشدك الله اي سالتك وقال الميراثي اي
بشي من الاشياء الستة امر او نهى وان اولها او لا او حرف الاستفهام قال صدر الافاق
كلام البديع على تقديم المفعول الثاني على الاول يريد وانا انشد الظنون الله اي انشد
ظنوني الله ثم قال ان ينصرف في قصدي مع بالنون اي بعد حرف الاستقبال وفي شرح
الامام الترمذي اي انشد الظنون بالله ان ينصرف وانما قدر هذا التقدير بناء على
جواز قولهم نشدك الله قوله وانا الواو للحال ومراوده من الظنون ما القا الشيطان
في باله ان ينصرف هو المفعول له وحقه منها ان يظهر اللام مع الهمزة لانها في غير فاعلا
لنا على الفعل المعلق الا انه حذف اللام تخفيفا حذف حروف الجر من ان وان قال تعالى
عبس وتولى ان جاءه الاثم الاثم اصله لان جاءه الاثم فعل المكفوف عبد الله بن ابي
مكثوم والعبوس والتولي فعل النبي عليه السلام لكنه حذف لما قلت هذا القصة بالفتنة
والاستغناء فتوع وان كان في الاثبات وقد تقدم امثاله يقول ولم ابعد ما القا الشيطان
في بالي من ان يحصل خارج ذهني والحال انا انشد الله او بالله ظنوني لان ينصرف عنه
في قصدي بالاشياء الا الى موقفة او قعها حضرة الامير او خذمة او دعها فناء الواسع
او مدحج اسمها سمعة الشريف قلبت الشيء فانقلب اي انقلب وقلبت القوم كالقول
ضربت الصبيان عن قلب وقلبتهم اجبت قلبهم وفي تطبيق هذه على قوله اقبلها نكف
وتعقت ان في في الفتنة وقت اي وقت دولة واقبال كما قال الامم وفيه شغلها وكما
وتأمل ان يكون لنا وان اي لو ان دولة واذان نصره فيض الى فاضا معنى التطفل
ومعنى ايضا ووجهه نصيب قد تقدمت المأمون مأمون بن هارون وانما ختمه لانه
ما قيل موصوف من بين الخلفاء العباسية باستحجام اسباب التضياع والفراسة

ومخصوص بالبراعة والنباهة قال العلامة خفة الظل عبارة عن خفة مؤنثه وقلة حواجه
لانه اراد بالظلم الشخص تسمية للشيء بما يلزمه كما يقولون في الدعاء ادام الله ظلمه والاماد
به نفسه وما دام الشخص خفيف الحاجة يخف على صاحبه قوله وضالته وخيفت باليد لقوله
ظلمه خفيف زجر الظير فقال العرب يظيرهم لانهم اذا ارادوا سفر اخرجوه فان طيار
يتمنوا به وان طار رشامة تشاء مؤا به ونهى النبي عليه السلام عن زجرها بقوله سكنوا
ولا تنفروا ومنها يريد تأنيبه للاستقبال وركوبه ملا عين الزمان اي ملا عين اهله
يعلم سحابا اي يعلم علو سحاب او يركب عليه وليس فيه مبالغة اذ ثبت في العلوم الحقيقية
بالاهين القطيعة ان غاية بعد السحاب من الارض سبعة عشر فرسخا بل جردت لولا
رفيعا وسوس ثيرا اي وسوس ثيرا في هذا الجبل المعروف بركة يقول انه يعلم سحابا زمان الترفع
والافتخار ويرسوس ثيرا وان الحلم والوقار مراده من قوله شمت التراب قبيله اتيه
لاجلال الممدوح وتنظيمه وانما عبر عن هذا المعنى بهذا اللفظ نظرا الى قوله لا اشم العبير ندي
فهنا معنى الجود وهو مرفوع تقديره لكونه مستورا او لا ظفوه ورواية يد مقام ندي
ليست بشيء لبقاء المنسوب اي اولها بلا ناصب الا ان اذلت باكرام وانعام ونحوها
واعتقدا اعطف على ندي واخبر اطرف قوله لائل فرغون خبر مقدم عليه وما حذبت
قول على عليه السلام ثم عطيتك بالاعتذار ومن احسن ما اعتذر به الكرام قول بعض المشيخة
وقيل يوحسن بن علي عليها السلام وقد كتبت اليه شاعره يا ذا القول اذا سئلت وقيل لي
ما اذا اجبت من الجواد المفضل ان قلت اعطاني كذبت ان قل عجل الجواد بما لم يحل
فاختر لنفسك اقول فاني لا ابد مخبر ثم وان لم اسأل ثم كتبت الى الشاع واعطاني الفاء
عاجلنا فاناك عاجل بربنا قلنا ولولا ذلك لم تقلت فخذ القليل وكن كائلك لم تسأل
شيئا ونحن كائنا لم نعلم قوله في وجوبهم الى آخر البيت محل الترفع كونه صفة خبر المبتدأ
اي قوم ستم بالقصر هو من السومة علامة المبارزة في الحرب حليت من قولهم حليت المرأة
اي صارت ذات حلي الم تراهي الم تبصر فخالي هو مفعوله ترحلي مصدر لمبالغة الترحل
كالتمثال بمبالغة الجولان قال **ذكر امير المؤمنين القادر بالله**
وانتصابه منصب آباءه الراشدين بدار السلام واستوار الامامة
عليه وانعتقاد البيعة له بعد الطامع لله وما اشتبك من الحال بين السلطان
يعين الدولة وامين الملة وبين الامير بها الدولة وصية الملة اي يقر من عضد
الدولة في زمانه قد كان بها الدولة وصية الملة ينقم من الطامع الله انوار الصدق فيها
عن غير وفاته وعدوله بها عن حكم استحقاقه فدعا ما تولى عليه من خلاف رضاه الى اعانت
مصلحة الدين والملك باختيار من يرعى حق الامامة وتولي حياطة الخاصة والعامة
ويؤمل هوى النفس في اتباع الحق وتشتاده ونصرة الدين واظهاره وحمايته
الملك من اقطاره وجعل يتلطف عليه في التدبير الى ان تمكن منه فخلعه فاحتوى عليه

وعلى ما كان جمعه وذلك في شعبان سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة وارسل الى الطابع وبها
القادر بالله ابو العباس احمد بن اسحق بن المفضل فاستقدمه وارسله ليعقد البيعة
سدا للثمة ونظرا للامة وارثان للثمة واجتبا بالمصلحة الجملة فقدمها في شهر
رمضان من هذه السنة وتسارع الناس الى مبايعته واصفقوا على طاعته وتراضوا
عن طيب النفس ما سئد تناهبوا شكر الله على اناحه لهم من بركات خلافته ثمة
بما اشتهر في الافاق من مناقبه الغر وضاياه الزهر ونضايه المستورة على صفح الزهر
فقام بما قلده الله من طوق الامامة مفوضا اليه امره ومتوكلا عليه وحده
فلم يزل في مؤنة من سرير الخلافة او فرس من حصاة وافرانة واصلة فناء واصل
ثقة وارضى سيرة واذكى بصيرة واذكى علما وسيرة واتم جزالة
وجلاله واعتم سياسة وحراسة فعم ولا اقوى من جنانا واندي بنانا واخرى
واعول عتانا واحسانا وعطفه عا طفة التزنى على الطابع لله فاستحق
لمنا دمه واجتبا لمصاحبه والحق جناح رعايته وحمايته فنادى يا من غناضته
تلحقه في زمانه او نكبة ترهقه في ظل سلطانه وجانب مانه الى ان فرق بينهما الدهر
المولع بالتفرق واخذ الرقيق عن الرقيق اقول ينعم ينكروا لصدور
طابع فيها وفاقه وفاق بهاء الدولة عدوله عدول طابع بتلك الامور عن مشورة
بهاء الدولة استحقاقه استحقاق بهاء الدولة اى لرجوع الطابع لله في الامور عن
غير وفاق بهاء الدولة اى كان يمحى في الامور على خلاف رأى بهاء الدولة فدعا الى
فدعاه بهاء الدولة عليه اى على بهاء الدولة مراعاة مصلحة الدين اى مراعاة بهاء الدولة
مصلحته باختياره من يرعى اى باختيار بهاء الدولة من يرعى اى فدعا بالخلافة للبيعة رضى
بهاء الدولة على سبيل التوالى وحلته على مراعاة مصلحة الدين والملك على اختياره من
يرعى حق الامامة جعل اى طفق بهاء الدولة بسلطته في التدبير عليه اى بتطبيق بطايف
الحيل ودقايق التمويه في التدبير على خلق الطابع لله عن الخلافة تمكن منه اى تمكن بهاء
الدولة من الطابع الاحتماء والسلط والجح والادل يعزى بعلى والثاني بنفسه في اكر النسخ
واحتوى عليه وعلى ما كان جمعه اى تسلط بهاء الدولة على الطابع وعلى ما كان جمعه الطابع فيه
نظرا لان الوجود يشهد على ان السلط على الخلق فلا يتصور وقوع الخلق لاحد الخلفين
الا بتسلط الخصم الاخر وفي هذه الرواية القيلط معلول الخلق معنى اللهم الا ان يقال
انه جعل قوله فخلعه مسببا ومعلولا من قوله فتمكن منه او قدم المسبب على فخلعه موقعا على
السبب اى فاحتوى عليه او يقال انه جعل الخلق معلول التمكن وجعل الاحتماء ايضا معلولا
فعطف قوله واحتوى على قوله فخلعه بهذا الاعتبار وفي بعض النسخ هكذا واحتوى عليه
ما كان جمعه اى غصبت عليه ما جمعه وقد مر مثل هذا في ذكر خراج الدولة وقاوس هذه
الرواية اظهر وارسل اى ارسل بهاء الدولة الرسل والاموال البليغة الى الجاهل وقدم

والطابع منها جمع البليغة وهي باين البصرة واسط والبليغة اسم لقبها وقبعتها
تكررت فاستندمه اى طلب بهاء الدولة من القادر قدومه فقدمها الى القادر وقدم
اصفقوا اى اطبقوا واصطلحوا من ضرب ايدهم في الجباية للزام العهد والعقد والمناجبة
يقارى الفرسان في حضرة ما وكذلك غيرهم من ههنا استعمل التناهي في المناجبة
القرينة الطيبة اذ قرى بالقاف من الوقار والوقور والخصاة العقل كلاسما باثر صاحبها
من الخفة والطيش الانانة السكون اذ قرى من الوقور والوقور والخصاة العقل كلاسما باثر صاحبها
او قرى من حصاته وانانة او قرى من انانة وقد تقدم في حدود الكتاب مثال هذه التغيرات
وكيفية تقديرها على رأى المتأخرين ويروى اعلى عيانا واحسانا من العودان في القباب
والاعداء في الاحسان والخفة اذ تجا وزا الخفة نكاته لم حربه وناصر احسانه لئلا يفرق
الدهر بينهما بان اخفى على الطابع وابادته قال العلامة في هذا المعنى قول سعد الغنوي رحمه الله
ما لك وقد قبله خالد بن الوليد بالروية وكنا كندما في جديعة ترهقه من الدهر حتى قيل ان يمتدحها
فلا تفرقا كافي وما لك الحول اجتماع لم يبيت ليله مما قاله وقام الحسن
بجبر الحسين بن موسى العلوي الموسوي بتمهيد اولها
ان كان ذلك الطود خرق بعدا استطاع طويلا خوف على القلب الزاوية العمل عرضا وطولا
فرم يسد لخطه فيرى القزوم له مثولا ويروى عزيزا حيث حل ولا يرى الا ذبيلا
كاليف الا انه اتخذ العلى والعز غيلا وعلى على الاقران لاشيا بعد ولا عديلا
من معشر ركبوا العلى وابوا عن الكرم الزولا غير اذا نسوا لنا الغر التوامع والجولا
كروا فروغا بعد ما طابوا وقد عجزوا افولا نسب عند ثوابه يستحبون له الفولا
يا ناصر الدين الذي رجى الزيان به كليا يا صادم المجد الذي يلبس مضاربه فولا
يا كوكب الاحسان اعجلك الذي عتانا افولا يا غارب النعم العظام غررت بممورا جزلا
كفنى على ما من مضى الا ترى منه بدلا فدوال ملككم نكن يوما نقدر ان نرولا
ومنا ذل سطر الزيان على معاملها للولا من بعد ما كانت على الايام مربية نكولا
والاسد تركز العنا وترتبط الحنولا من يشيع المنج الجسام ويصطفى المجد الجنبلا
من ينج الامال يوم تقوم بالليان حولا من يورد القدر الطوال ويكشف الخط الجنبلا
وتراه ينج دوننا وادى التوايب ان يسبلا عقاد الوية الملوك على العلى جيبلا نجيبلا
وانثال خطباء العراق وشعراؤا كاعراف الجياد على مجلس الخلافة في امتداد القادر
بالله امير المؤمنين وذكرنا ثرا يامه ومناخرا سلافة مراعى الكرم يتابع الحكم مصابيح
الظلم مجاديج الامم ليوث التهم غيوت التهم وبلغنى ان مقاما هم مدونة بالعراق
بين منظوم ومنثور وفر وشذوذ فلا حاجة بنا الى تتبع ذكرها مع اشتها وناي
ديارنا اقول خوسق يقول ان كان ذاك الامام الحكيم المشهور الرايخ في
الذين كالطود الشاخم مات فوته بعد اذ راك اسباب الخلافة الدينية موفى منها ينج

ساعة يسد يوم المثل جمع ماثل ونواله على رجله الخيل الائمة على الخيل
يقدر اي يقدر ولا عدل لا يقدره والمجلة على النصب على الخيل من فاعل على الخيل
يتعلق بالزول وان كان منسدا وقد تقدم اسئلة فوعا اي اولاد اي كرم فاعلهم
وقد عجزوا اصولا اي وقد امكن وحرب اهلهم اي ابناءهم كرام عظماء كمالا اي اباؤهم
ساعات كبراء ناصر الدين لقب الطابع يقول بانامه الدين جمع عين اهل الزمان وعلمهم
عن الاحاطة بادراك حاله كليله الفاروق السنان يا غارب النعم بقوله ان الزبير سنام الجبل
يعني انه رفيع الجبل واعلمه فكذلك غارب النعم غارت اي مرت ثم وقع المستعار منه
بقوله جهودا وهو المصائب السنام اي الذي فسد باطن سنامه للوكوب من عند البعير كمال
جزيل من الجرك بالتمكيد هو ان يصيب الغارب قوة فيخرج منه عظم فيقطا من من موضعه
يقال بعير اهل معنى في محل الحقيقة تأكيد لقوله ما من الا نرى اي ان لا نرى وهو
الحل لاطراف النظرية اي المعنى على ما من مضى وقت عدم ابصارنا بدليلا منه او على الحالة فان
في الحقيقة من الشبهة واسمها ضمير شان مقدر في مع متعلقة في محل الرفع خبره ان
في محل الرفع كونه مفقودا لم تستمع فاعله لقوله يقدر ويقدر خبر كان وتوابعه فان يقدر الخول
الاستحالة من حال الى حال ثم ثابة مرقبة وكلما ما موضع الذي بان التناول المتبع ومنه
التناول في اليقين وهو الامتناع اي بعد ما كانت المنازل مشرفة على الايام منقعة والهند
البيت اي الرجال السجعان كالاسد يزلون بها ويفرغون راحهم في تلك المنازل يتظنون
الجنول بها خدمة ورفعة الانسباغ الاتمام ومن يجوز ان تكون استنهاية في محل الرفع
كونه مبتدأ ويسبق خبرها اي اي عظيم كرم يتم المنق الجسام ويختار الجبل الخليل فيكون
وكذا التقدير في البيتين بعد هذا البيت الثاني والثاني المدافعة والمطل قال عليه السلام
اي المؤسس ظلم خوفا جمع حايلى يقال حال الناقة حيا لا اذا مضى بها الفلم فلم يحل يقول اي جواد
يولدا لا مال يوم عادت لا مال حولا بالمدافعة يعني صادت لا مال كمال لا يرجع حصول نتيجة
منها لكثرة مطلق ابناء الدهر الذين يمتد بهم اعناق الامال ولتهم اربابها ويجوز ان
تكون موصولة هي مع صلتها وهي البيت كله في محل الرفع خبر مبتدأ محذوف اي الذي
يفعل كذا وكذا هو المرفى وكذا التقدير ايضا في البيت الذي بعده ان يسبلا اي من سبلانه
عقدا الوية الملوكة لانه كان خليفة وله منصب حلاس الملوكة السلاطين واعطاء
التاج وعقد الكواء وعزلهم الانبثال الانصباغ الاعراف جمع الوف في الشعوب اسله
على غنى الفرس وناصيته المتابعة المختلطة المجادج الانواء وقدرت يعني انهم كانوا
اسخياء التخم جمع التخمه وهي الشديع الفخر الخرزات المتناسقة المتسقة معمول كل
واحدة منها على هيئة قمار الظهر واهل بلدة ناسا بور يقولون لها شكر باره والشدة
من الذهب جمع الشدة وقال ابو محمد عبد السلام بن محمد بن
الحجيم احد اعيان الكرامية بنيسا بور قال قلت في مجلس القادر بالله امير المؤمنين

خطيبا بحضرة بنى هاشم وشايخ بنى هاشم واليهما الحجة فقلت الحمد لله الذي التوا
والحجة الباهرة واليتم المنظاهرة المذمومة احسانه اودام سلطانه ولطيفه شانه
فلا يراة لقضائه ولا مانع ليعاذه ولا منقب لحكمه لا شئت محمد اهل الله عليه ولم من
جدة اربعة الوبر مولوا وفضل في شيمها محمد واليها بنجادا حركتها في المكنات
او تاديا فائده احسن تأييد والقدام افضل تأكيد حتى استقل الدين فاصفنا
واضمل الشكر واحضنا وظهر امر الله والمشركون كاربون فعليه صلوات الله عز وجل
والحقى وناطعت عليه طين الطين وعلى آل الطيبين ثم يقمن الله من بعد الخلفاء
الراشدين التمهيد الدين وتوحيه كيد السجدين فبسطوا للاسلام بساطه ونحووا
لاهل الافاق صراط الى ان تادى الامر الى ولاية من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبني صوابه فاقاموا الاسلام عن اوده واسندوا الامار الى شدة معتمين بغير
الله صاوعين بالله الله يتقربون بطرقات الله هلم خيرا اليه لمن تاكلت بيعة الخلافة
بامير المؤمنين القادر باقة جهرة نوره العالمين وشي في ذكره على الدنيا بوجهه المظلمين
من بعد التوابع من اظهر العناد والبراء مع قصد العساة واني الله الماخرة التي اذالة
وتقم الباطل واذا الله ولقد حدثني محمد بن الفضل الكوفي قال حدثني المصطفى عن المير
ان العباس بن محمد بن حذرة ان سعدا الخطيب لما بايع الفضل بن مروان المعتمد
امير المؤمنين قام في الناس فقال يا ايها منبسطا ولولم تنبسطا لكن ببيعة قطعت بنائها
من واليه لا يثب يمينه قطع الالة يمينه فابانها ولوالدين في خدمته امير المؤمنين ما
يقارب هذا ويشاكله وذكر انه اظهر بيعة لولم وكتابة على حين الفتنة من القوي بانية
بلخ وقال فيها سبقت يميني ببيعة قادر بالله لما خافه ببيعة يمينه الشدة
ماض بيعة التوابع من التوي والله يبرها بملكون الزبر
ولقد اراه احق من وطى الحفا بوراة الشتم البهايل الفز
فلا خلعت القلب مني ان ابي ولا قلعت العين ان نافع البصر
وثانا قد ساعدني توفيق الله حين وطئت بساط امير المؤمنين شاكرانا انعم الله
علينا بولي امير المؤمنين محمود بن سبكتكين فانه في رسمه كاسمه والله لسأل ان
يدير سلامة امير المؤمنين وان يلقه الله في الامير في الفضل في عهد المسلمين
الغالب بالله ابن امير المؤمنين ويحججه بسعادة آباء الراشدين واستلافه
الطيبين الطاهرين والمهدى رب العالمين وصلى الله على نبيه محمد وآله اجمعين
قال قاهر القادر بالله امير المؤمنين ان ينسخ الخطبة في جميع اخواتها المسطورة المخزونة
اقول ابو محمد عبد السلام بن محمد بن المعتمد هو امام الاصحاب الكرامية
ومؤاوه عالما علم الادب الفضل وقدرنا النظم والنثر لا نعتب لحكمه اي لادراكه حكمه
الارومة والمحمد جميعا الاصل اطولها بنجادا كناية عن طول القامة وقد تقدم والبطال

من الرجال المعبدون المحمديون قال تبيين في ان العمارة ذلة وان اغراء الرجال طواها
وارسها في المكربات او تافكا كناية عن النسب المرقى اضمحل اليه وضمحل التمايز
تقشع واجصا منقطع باطل يقال وحضت تحت قتيق قد بنى صنوايه روى عن
البيه صلي الله عليه وسلم انه قال عم الرجل صنوايه قال ابو جعيد معناه ان اصلها واحطال
واصل الصنوية الخلل ان يكون الكثير منها على اصل واحد او ذرة عوجه صا وعين ياره
مظهرين له متكلمين به جهارا ولقد حدثني كلام ابي محمد الكراي بناها الى بنان الكف
فضل بن مهران وزير المعتصم بن هرون ولوا الذي ابي محمد بن الهيثم وهو من اعيان
الافاضل خراسان في كمال الفضل الى والد هذا ينسب الهيصمية وهم عصاة من
الكرامية قال الساجح العلامة سمعت من علامة العالم في الخلافة والدين الرازي وهو
يشافه الملك ضياء الدين الغوري بنيسابور وكان يتبع مذهب الكرامية باي مام من
الائمة يقتدى وباي مذهب يتأسي الملك في اعتقاده فقال مذهب الهيصميين فقال لهم
الى الاسلام من غيرهم من الكرامية لانهم لا يقولون بالجبهة وسمات الحدوث وصفات
التشبيه كتابه اي كتاب القادر بالله من القوى هو من اولاد نصر بن سيار وقال في الخلافة
خالفت عاهدة والدمير بها يكون الزمراي يحكمها بمسعود من الكتيب الزمير جمع زير
وهو الكتاب في هذا الجمع مقام اجتهاد زعم العلامة انه اشار به الى قوله تعالى قل لا اسألكم
عليه اجرا الا المودة في القربى وقول تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
التي ايل جمع البهلول وهو المستبشر الضاحك فانه في رسمه كاسمه اي كان اسمه محمدا
وسمه محمدا والله منصوب كونه مفعول نسأل قدس اقتداء بقوله تعالى اياك نعبد
الا مير الى الفضل هو ابن القادر بالله قال ابي ابو محمد الكراي قال
ولما ارجت منا بر خراسان بذكر القادر بالله امير المؤمنين على واجبه طاعة
السلطان بين للدولة لامر الله في اقتدار محجته واقتناء خليفته وحجته كاتبه بما
راه من الانصاف الى ابنه ابي الفضل بعهد في ولاية امور المسلمين من بعده وتلقبه
بالغالب بالله ورسم توفيقه واجبه حقه والحاقي ذكره على الخاير باسمه وطبع
النمود على ذكر توقيعه فاوجب السلطان بين الدولة مطاوعة فيما امر وقتا
في جميع ما رسم فتقارن ذكر اسمائهم الخطب وترافق اسماء على صفحات النصف
والذهب وسنعود الى ذكر بهاء الدولة وضيء الملة من لادن استاثر بالله بعد
الدولة وتاج الملة ابي شجاع فنا حشر الى انفضي الامر اليه واستقر الملك عليه
وفيما نطق به كتاب الصباي المعروف بالتاجي من وقايح عضد الدولة مع اختياره الى
ان اظفر الله به نفقي عليه بحد حسامه وجرحه كاس جابه واحتيال على الغلب
ناصر بعد ان هزمه الى ان امكنه التدبير عليه باين الجراح احد المتغلبين من الاخوان
على حدود الشام فتيقنه لاقتناصه بيمار اهداها اليه واطاع الدهال حتى

تغلبه وقبلة وحمل اليه علاوته ما يعني عن تحديد ذكره ولما مضى عضد الدولة بسبيله
وذلك في شهر رمضان سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة عند اشتغال اخيه مؤيد الدولة
بذوية بحاربة حصار الدولة تاش وجميد تافيق في عسكر خراسان اجتمع ابناء
دولته على ابنه ممصم الدولة وشمس الملة فبايعوه مقوا ورين وتوافوا على
طاعته منظارهم وانا الطابع لله امير المؤمنين في خراقة على ظهر دجلة يفره
عن ابيه وقد تار عوام الناس نظارة له حتى اذا قرب منه برز اليه صفصام
الدولة فحشم وجهه برسم الطاعة وحق الخلافة وقال له الطابع لله نصر الله
الماضي وجعل خلع الباي وسمير التفرقة بعده لك لا بك والخلع عليك منك
تأري على خدي وبيع هيبته وبادر الى القعيد شكرا لما حق به عليه ثم انتصب
نصب ابيه واخرى الامور على استقامة وتبورها بسياسة عامة وكان اخوه
الاكبر ابو الفوارس شيرزيل بن عضد الدولة غائبا الى مدينة بواسط من ارض
لرمان فلما بلغه نعي ابيه كثر راجعا الى فارس وتبين بها على نصر من هرون النصارى
وزير ابيه فاستوى عليه حواصل اموالها وبتا يا اهلها واختار منها الى الانوار
للكمال على اخيه ابي الحسين احمد بن عضد الدولة وغلب على البصرة معها وذلك في رجب
سنة خمس وسبعين وثلاثمائة **اقول** ارجع الطيب بالكسر يارج ارجا اذا
فاح لامر الله اي لا تشال السلطان امر الله الاتقار عوا لا تقا وقد مر محجته اي
طريق الله الواضح كاتبه بما راه اي كات القادر السلطان بما راه اي القادر من بعده
من بعد القادر توفيقه توفيقه السلطان واجبه حقه اي حق الله ذكره اي ذكر القادر
بالله باسمه اي باسم القادر ترافق تصاحب من قولهم ترافق في سفره اظفره الله اي
عضد الدولة نفقي عليه اي نفعل عضد الدولة بخيار احتياله احتيال عضد الدولة
ناصره ناصر مختار امكنه التدبير عليه اي امكن عضد الدولة التدبير عليه تغلب
تقن الله فلانا فلان اي جاء به وانا حله اي فتيقن عضد الدولة ابن الجراح
لاقتناص له تغلب تغلبه اي عطفه حمل اليه علاوته اي حمل ابن جراح الى عضد الدولة
راس لي تغلب ما يعني مبتدا وخبره قوله وفيما نطق به مقدم عليه ابناء دولته دولة
موازين متوازنين الحداقة بالغف والتشديد ضرب من الشن فيها امير النيران
يرجى بها العدو ثم يستعمل بمعنى السخينة المطلقة النظارة القوم ينظرون الى الشيء
له اي للطابع حشم وجهه برسم الطاعة اي سجد للطابع ولثم الزاب سجدة تعظيم
نصر الله وجهه بالتشديد وانصر بمعنى صيرة نصير اما قوله عليه السلام نصر الله امر سمع
مقلية فوعا اي نعمة وصيرة التفرقة بعه لك لا بك يقال غزا الله وغزى له اذا كان
هو المعزى بوفاء قريبه وغزى به اذا كان هو المعقود وتغزى غيره به والغزاة والتغزى
قال اقول للنفس تاساء وتوفيقه اي صيرة الله الامر بالصبر بعد عضد الدولة لك اي يكون

عمر الطول اعمار قومك فتعزى بكل واحد لا يكرى لاني احدى بك فالظرفان لغوان لا تمل لها
من الاعراب وكانه التفت في هذه القرينة الى قولك فواس كن الموقى لا المعزى به
ان كان لابد من الواحد والخلف عليك لا تمل الخلف ما جاء من بعد يقال هو خلف سؤ
من ابيه وخلف صدق من ابيه اي اخلف عليك لا تمل اي ودعلك عوض من مات
وبدلت فانت لا تمل اي لا ان خلف اعدا عوضك هذا التفسير للامام الرزني وفيه نظر
اذ الوهب يقول لمن ذهبك مال او ولد او شئ يستعاض من اخلف الله عليك مثل ما ذهبك ان
كان قد ملكك والذكر ما نحن بصدد اوعى او اخ خلف الله لك بغية الف اي كان الله عليه
والذكر او من فقدت عليك نص على هذا صاحب الصحاح وغيره وتفسيره على هذا الاصل لا
يستقيم لوضع اخلف مقام خلف ولانه نفس الاسم اي الخلف بالفعل اي اخلف وخفي عليه
ان الخلف معطوف على التعزية فينبغي ان يكون العامل فيه ما هو عامل في المعطوف عليه من قول
صيره بار الى الصعيد شكرا اي بار الى لثم التراب يشير زيل هو ولي عهد عند الدولة
واسم مدينة بروج سيراى كومان وهو نصبة القرد واصله سرد سير فوب ونصبة الجرد
جبرت ودار الملك بروج مير قال ثم استعد لتقصد بغداد طلبا
لمكانة ابيه واستضافة لما في يد اخيه الى ساير ما يليه وسار حتى اذا وافاها تلتقا
معهام الدولة بما اوجبه حق سبته عليه اجلا لا ومهابة ومدارة ومقاربة تفاوتا
من خبر استجاشه وعدوى مساءته غير عالم بان غدا واحدا لا يسع سيفين ودورا واحدا
لا يضم سجين فقر به ابو الفوارس ورفع محله ثم خلعه وحمله فاحربه الى قلعة كوستان
من ارض عمان واستولى على المملكة ونصب الطابع لله بشرف الدولة ووزن الملة فبقي
على جملة سنتين ونحوه حكم الله تعالى في جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وثلاثمائة
وقام شاهنشاه بهاء الدولة وضياء الملة ابو نصر بن عضد الدولة مقامه لضبط الادب
الملاية وتلاية الحال الحائلة وكفل بالملك كفاية الجبر بالتجارب البهية باعتبار العواقب
وتما لا الا تراكن بنارس معصام الدولة فابرزوه من معتقله وحمله غلامه المعروف
بسعادة على عاتقه مخدرا به فملك فارس وما والاها وتبع ابو الهاجهاها ثم تنكروا له
من بعد وقدموا باعلى بن ابي الفوارس عقدوا له الرياسة عليهم ولقبوه بشمس الدولة
وقر الملة وتجردوا للدفاع عنه والدعاء اليه فاندب لمواقعتهم الى ان هزمهم اقبح
هزيمة وغنمهم ابرو غنيمه فخلصوا الى بغداد صاعرين خاسرين وتحرك بها الدولة
وضياء الملة لقتال معصام الدولة فتناوشا الحرب قتالا كغوب الرياح بابن المساء
والصباح حتى خربت البصرة وتلاها في الخراب اكثر كوزاهواز وقد كان اول اختيار
تجسسين في حصار بناحية فارس فاستنزلهم طائفة من الكراد الخسروية عن معتقلهم
مؤججين نارا الفتنة باستنزالهم فكل عقابهم فناصبهم الحرب مستبكا شرهم وسبوا
باسمهم وضرم فاختلفت بهم الوقائع بين تلك القبتن الشائرة والاخرى الفائرة فكانت

عقبا ما ان اجلت عنه قتيلا وتزمر بها الدولة للحادثة عليه فارصد الخنا بطلته
حتى شردهم كل مشرد وطردهم كل مطرد والجا اولاد نجيار الى الجلاء
عن تلك الناحية وتبعهم يومئذ سالار بن جنيار الملقب بنور الدولة
وكان من امره انه شذ عنها مذحورا مشهورا فاضطره الحال الى خزان التجار
في تجاراتهم واجازتهم على مر اصلا لقطع بمضاعاتهم على خرج يستعين به من
جهنم على مؤن معاشه وبريائه واتبعه بها الدولة بجيش واقوى بمواشيه
فطلبوه ووصلوه اليه فقتلوه وحمل منهم غلاما واسمه الى بهاء الدولة فامتنع
للعزم الدائنة والحمية الحانية من تشجيعه على ملاقاته به فامر بالغلام فسلخ جلده
من قروته الى قدمه عيرة لمن اقدم على تلك يستغل دمه وبعت بعيد الجيوش
الملقب بالمصاحب الى بغداد لمعاينة تلك الاعمال واستيفاء حقوق بيت المال
فاستدت سيرته وحادث في العدل بصيرته وعمر دمه جميع بيت الله الحرام
فاطلقت بشكوه السنة الحاضر والعام الى ان نبهته الله فسند مكانه بوزير
الوزراء زيادة في النفاذ للزعية فازن على عميد الجيوش في الاحسان اليه الكافة
اصلا حالهم ورفقا بهم وطراعتهم وصنعت بواحي فارس كومان لبها والدولة
منصافة الى ساير اعماله وقعدت القن القايمه عن سوقها زمانه فعم الامن
والسكون وشمل الرقي والهدوء واستراح عباد الله بما كان يقدحهم من طاعة
الجيوش ولحقهم من مرة اختلان السجون **اقول** اخيه اي معصام
الدولة بان غدا قردا لا يسع سيفين من قولك فديت تريدان كما تفهمني وخالدا
وهل تجمع السيفان ويكفي غدا ومثله قول التهامي راسان في تاج طاق الصلح
عثمان بضم العين المهملة وتخفيف الميم فحجة اناة وبلغه بغية المايعة المضطر
المترلة من المور الحائلة المتغيرة من المؤول مخدرا به اي بمعصام تنكروا له
اي تنكروا لاراكن لمعصام الدولة عقدوا له اي لابي علي عليه اي على معصامها الدفاع
عنه اي عن ابي علي فاندب اي معصام لمواقعتهم لمحاربتهم خلص عليه بخس الصم
اي تأخر وصلا لا يمكن ان يكون مصدرا مؤكدا المضمون الجملة المتقدمة لها محتمل
غيره وهي قوله فتناوشا الحرب اذ تناوشها يحتمل ان يكون مواصلا لا فتور ولا
انقطاع فيها ويحتمل ان لا يكون كذلك فلما قال وصلا لا انتفى الاحتمال الآخر وقد تقدم
امثاله غير مرة قوله ككغوب الرياح في كل النصب صفة وصلا لا اي وصلا لا مثل وصلا
كغوب الرياح ما بين ما موصولة وهي كناية عن النهار والليل لان ما بينهما من الوقت
اما هنا ذواتا ليل في الموصولة ظرف لقوله فتناوشا اذ مع الفعل الصريح الاولى للفعل
لا عمل للمصدر المؤكدا في فتناوشا الحرب وصلا لا مثل وصلا كغوب الرياح ما بين
المساء والصباح من الليالي والايام ويمكن ان يكون مصدرا واقعا موقع الحال

فعلى هذا قول الكعب الربيع الكاف فيه منسوبة المحل على المصدر وقوله ما بين في محل
كونه المفعول به لقوله وصلا لا اي فتنا وذا الحرب موصلين وصلا كعوب الربيع
الايام بالليالي والليالي بالايام تلاها تبعها بخيار هذا موافق عم عقد الدولة
وقد مر ذكر الحسوية منسوبة الى خسرو فنا خسرو اسم عقد الدولة التاج اشغال
النار فنا صبههم اي ناصب مصمما اولاد بخيار به بمصمما ان انجلت اي انكشفت
تلك الفتى والآخر عنه عن مصمما الدولة قتيلا حال كونه قتيلا وقالت النخوتون
في مثل قوله فكانت عتبا ان انجلت ان قوله ان انجلت اولى بان يكون اسم كان
من قوله عتبا لا متناع وصفان مع الفعل كمتناع وصفان يعرف المعادف الذي هو
ضمير المتكلم وامكان وصف نحو عتباها ولذلك قوله البر بالفتنة قوله تعالى ليس البر
ان تولوا وجوهكم من قرة فلان يتذكر كانه يلوم نفسه على فابت الحادثة عليه منها
موت قتل شقيقه مصمما الدولة الطائفة العداوة والبرية ابتداء اخذ عنها عن تلك
الناحية مشهورا مدفوعا جاز جوارا واجازة غير فاستغنى احرق والفا السببية
واللجنة القوابة الحانية العاطفة من الخيرة على طاقاته به اي على طاقا الخلام بها الدولة
مع رأس نور الدولة عبرة اي شجرة عبرة وبعث اي بها الدولة الى ان قبضة الله اي
ان قبض الله عبيد الجيوش فسداى بها الدولة المهذون استقامة الامور ودهان
الامر اي استقام يندمهم يتكلمهم قال وقد كان ابو علي بن ابي اسود
ملك كرمان ايام عقد الدولة لال سامان واقام بها مدة من الزمان لا ينافي
فيها منازع ولا يدافع عنها منافع وكان جليل ابيه السبع في بعض قلاع كرمان
اشفاقا من مودة للوثة زاهية وايه واضطرب تبيته في وجوه شمالية واجاية
ولهي عنه مدة من الزمان مديدة وموينا بدخرا وبوسا وشدة وعيوبنا فائق
ان اشرف برزت من نساء ابيه وجواريه عليه قرين مكانه ودبرن في وجه
خلاصه وعلم ان في خمرهن قوصلن بعضها ببعض وخلصته بها عن معتقله
ونسأ مع اهل العسكر بخلاصه واخلاق عقاله فجمعوا عليه وانقطعوا بجلته اليه
مما لا يله على ابيه لجنوايت نفوها منه وبلغ ابا علي خبر الحالة فارسل الى ذوي
التحرب والتائب باجتماعا وعام اليه فاطهر والتحجج بكانه والتبرم بطول
زمانه وساموه مفارقة كرمان ليستقر الامر على ابيه السبع بطاعته له وتوحيهم
موافقة فتوكل ابو علي قولهم بحسب المداواة والاحتمال في عاجل الحال فجمع ما
تدر عليه من صنوف الاموال وكذا عا بد الى بخارا فاجلجلى بين السبع وبين تلك
الولاية واقام ثقتي بشير بن مهدي وثرميش الحاجب على خدمة السبع وكفالة
امره اذ كانت حداثته ثقتي سخلاف مثلها في ذهابها وخيرة زاهيا على خصا
اموره بتبصره اكثر في وجوه تدبيره ولما وصل ابو علي الى بخارا بولج في قهقهة والكرام

واخلاله من الاشار والاكبار محل امثاله الى ان توت بهانه شوال سنة ست وخمسين
وثلثمائة فاما السبع فانه ولي كرمان وحكي اطرافها وحكي اموالها وكان اخو سليمان
مقيما بسيرجان والبا عليها وانغزة يسر من مهدي وشار عليه بمعالجة قبل انظام
شمله واستمر ارجله فكتب اليه يستدعيه لم يتم لا يستغنى عن مقاضاة فيه
فامتنع عن الاجابة بطلب اختها ومقاضيها وصاق السبع به ذمعا ولم يجد
من مناجزة بقا فتنهض اليه بخارا حتى هزمت وغيم ماله فوقع سليمان الى بخارا
واطلع السبع نرق شياه في مغالبة عقد الدولة ابي شجاع على بعض حدوده فكان
مثله مثل القير طلب قرنين فضيع اذ ين بدو كانه لما بلغ متفرق الحدين بين كرمان
وخارس اناه صاحب طليعة بطايفة من المستأنة عن عسكر عقد الدولة فاجس
الهم وصفت الخلع عليهم ثم هرب نفر منهم راجعين وراىهم فارتاب السبع برقايمهم
وظن ان وراء استيلاء حيلة او غيلة فاستعهم تنكلا وعظم بالعقاب قطعا
وتعقلا واستأمن عنه الى عقد الدولة جملة من رجاله فحلمهم وجبايم ووصلهم بنام
فلما راى احواله تباعد ما بين الامر من تالبوا عليه وتتمروا له وتجزوا عنه وتسل
من جملتهم صدقة واحدة الت رجل من وجوه الزيلم الى عسكر عقد الدولة وهو باحثة
اصطفي وفسا الظربان بين الآخرين فجعلوا يقتلون لو اذ وتفرقون جميعا واشتاتا
حتى انقص عنه عامة اهل عسكره وبقي في خاصته غلامه وحاشيته واضطر الى الهاء
واشهر واشرع منها بعياله وباخت عليه حله من ائقاله واهواله نحو بخارا لا يلقى على
احد دون الاغاذلة السير وطى بساط الارض نحو افر الخيل الخول
الياس السبع كان مقدم امرأة ال سامان وخرج من بخارا الى كرمان وعلب على ليها
وبقي قلعة عظمه بصواحي برذ سبور اللوثة بالقم الضعف والاسر خطا والبطود مشق
الخنون والفتج وبالفتح القوة ولهي عنه اي عقل ابو علي عن ابيه السبع بينها اي بين
المدح السرب قطعة من النساء والظباء او العطا قرنين فخرج المخرج الحار وبيع
القناع الممالة المعاداة التائب التجمع الضجر القلق من القم وقد هجر فهو هجر
القمم بالتوكيد صدر قولك يوم به بالكسرة اذ اسمية وتبرم به مثله ساهوة كبقوة القوي لطلب
فتوكل على قولهم بحسب المداواة اي رفق في الامر وما غلط عليهم في الجواب وانما جعل هذه كناية
عن الرفق واللين وعدم الغلظة والنفوة لان كثير من الحيوان عند تناسل بعض بعض
مثل الامات والاولاد يول احد ما جنبه بحسب الامر على لين وكذلك الجنود عند اشراجها
والجأ بها بسقوا لباء بالتخانية فيه مكسورة ثم سين مهلة سالكة ثم تاء بالوقايتين
مصنوعة ثم واو في بعض النسخ يسر بدل يستو ترمش التاء بالوقايتين فيه مصنوعة
وبعد هازا ومجدة سالكة ثم ميم مكسورة ثم شين معجمة من اعلام الزكية يسر كان بعد
السين المهلة المكسورة فيه تاء بالتخايتين سالكة ثم راء مهلة محمسة ثم كاف ضميعة

وسيرجان تزيين وسمى احدى الادبع من كوركرمان مايلي فارسي وكانت مملوكة في ايام عهد الدولة
وكانت مستقر من احيانا ودها اطلال دانه به سليمان فكتب اليه اى كتب اليسع الى
منا وضعت له مشا وكتبه ومساورة في احاديث العرب وخرافاتهم ان حمارا وثورا كانا على
معلق وكان الثور ينطق عن العلف الجار فظهر فيه سوء الحال وسوء الحال فشكا اليه
اخوانه من الحمار فقال ان اكلت اكلنا موطا حتى تميت نبت لك قمران فقدرت على شاطئ
النهر ان تفرح الحمار من بعض اصحاب النور غفلة فاكل ذرعه فاخذ وجرح اذنه قال
ابو العيلاء يبيع في الناس من غير حرم بعد وصل قطيعة الاخرين لا تكن كالحمار اذ طلبت
القرن ليسع نصيب الاذنين وقال اخبر ذهبا لم يسمع بقرنه فاصنع اذنيه للحمار الاخرين
ولفظ المثل ذهب الحمار يطلب قرنين فنادى مصلوهم الاذنين موق الحدين حيث
توق الثمال اعمال كمان من اعمال فارس موقصبة يقال لها شهر ناك طليعة اى طليعة
اليسع صبت الخلع عليهم اى التسمم من القرن الى القدم كما مثل لك اجمع اعضاء البشرية
صبة على الرأس منهم من المستأمنة غيلة هلاكها عنه عن اليسع فخلعهم اى وهب لهم
الافراس واركبهم قال الطرقة اعطاهم الحمول حيا تم اعطاهم ووصلهم اى الى خدمته
وحضرة الاخرين اى احسان عهد الدولة واساءة اليسع في حق الواقيين بزازها
عليه اى على عهد الدولة وفي بعض النسخ نسل بل قوله انشغل اى خرج قال تعالى فاذا هم
من الاجداث يربهم يسألون وتتمرؤا له اى ليسع صفة واحدة تى ودفعه اصطفا
فيه مفتوحة ثم صا ومهلة ساكنة ثم طاء مهلة مفتوحة ثم خاء معجمة ساكنة ثم راء مهلة كاتبة
بلغة بفارس وتلقبها قلعة عظيمة على قلعة شاهق على تامة فرائخ من شيراز على جانب
الشمالى الشرى الطربان دوتية كاهرة منتنة الريح تقشور بين القطيع فتشوق الناس
من نقر فشاها وزعم انها تقشور في الثوب فلا يزول منه حتى ينلى ويقال انها تسد
بذورها حجر القصب وتقشور حتى يوهن فخرجها من خشية يقرب للجوع اذا افرق
فشا بينهم الطربان قال الفخارة في قوله تعالى يتسللون منك لو اذ اى يلوذ هذا هذا
وليسر اذا بدا وقال اللث يتسللون واحد بعد واحد وهو الخروج من مضيق
او زحام ولو اذ مصدر اقم مقام الحال اى خطفوا يخرجون سائر بعضهم بعضا الاغلفة
في السير لا يشرع فيه قال فلما اتصل خبره الى عهد الدولة سار على اثره
الى واشهر فلكها واستصفي اموال لياس بها ثم استخلف عليها كوركيه بن جستان دج
عنها الى فارس ولما ورر اليسع ناحية خوئ من حدود قهستان خلف انقاله غلانة
بها وركب الجمانت بخمار الاستجاد وطلب الامداد فلما وافا قارب كاهه وقضى
لم حقة واستحضر كل من الناس فخصيصا بمنزلة الاكرام والاثرة فلما قدر عليه سلطان اراج
لم يملك ان قال مستبطيا لو عرفت نفوذ الهمم بال سامان عن اغانة الراجين لها
واللاجئين اليها لطلبت غير هذه الحضرة ملأها ومعصر فخشى من هذا المقال منه

وامر به فنفى الى خوارزم وبلغ ابا علي بن سنجر حاله ومقاله فبعث الى خوئين
ثم قبض على غلامه وامواله فقتلهم واياها غنيمة خالصة عن ايدي الاعتراض والامر
واصاب اليسع بخوارزم ومدا فلكه والمدة واستنفذ وسعه وجلده وحمله الفجر
بالالم على ان نقاع عينه الزبد يبع فسالت على خذ وكان ذلك سبب هلاكه
وخينه ولم يطر من اعقاب الالياسية بلود كريان بعدة احد وازداد باع عنده
الدولة طوكا وعزة ارتفاعا وشمولا الى ان ورث بها الدولة وضيأ الملة فاجرى
امورها بمجارها المورثة في حفظ الاطراف وبسط العدل الانصاف ولما ملك
السلطان بين الدولة خراسان وانفتح سجستان وحصل بين ولاية وبين تلك
الديار ذمار الجوار فاح بها الدولة وضيأ الملة بكتبه خا طبا كريمة وقوة على صداق
قلبه المهور بلولاة المقصور على طلب مرضاته ووصل ذلك بهدايا ومبارك لاقت
رغب صلح وتلقوهمته وقدره فاجاب السلطان بين الدولة الى ما خطبه وجر
له مثل ما وجبه واتخذ مجارهن الوداد واكد الاتحاد وقضى حق المكافاة وزاد
وتشوقت الحال بينهما الى زيادة همة تحذ بها البيوت والمرايح ويشترك فيها
الاقارب والاباعد فسفر مشايخ الدولتين في تشيكل الحجة وتوضيح اسباب القوة
الى ان اتاح الله من ذلك ما عم القاصي والداني فايدته وشمل الحاضر والبادى والطارق
والثاني نفقه وعائده **اقول** كوركيه بن جستان الكاف الضعيفة فيه
مضمومة ثم واو ساكنة ثم راء مهلة مفتوحة ثم كاف ضعيفة مكسوة ثم باء ساكنة ثم راء
معجمة من الاعلام الدلمية وقد تقدم علامات البسط من مدح خوئ بضم الخاء المعجمة
ثم واو ساكنة ثم سين مهلة بلادة من بلاد قهستان على طريق كورمان وما وقع في النسخ
جوئ من حدود قهستان ليس لشي لان كما تقدم جوئ ولاية من مصافات نيسابور
على جانبها الشمالى الوبى وقهستان على جانبها الجنوبى فابن جوئ من قهستان
الاثرة الاثارة لم يملك ان قال مستبطيا اى لم يملك نفسه اى لم يمنعه عن ان قالت
عادة السلطان بطيئانة نصره اللاجين ومعوثة الراجين وفي بعض النسخ مستبطيا
بل مستبطيا من الاستطابة لو عرفت مع جوابه متول القول فعود الهمم اى موقوفهم
بهم معتصرا ملجا لم يطر اى لم يطف ولم يحم حولها وفي بعض النسخ وعزة اى عزه
الدولة مقام وعزا الذمار وراء الرجل ما يحق عليه ان يحبه لانهم قالوا حامى الزمار
كما قالوا حامى الحقيقة وسمى ذمارا لانه يجب على اهله التذمر وتثبت حقيقة لا يحق
على اهله الدفع عنها فاح بها الدولة السلطان من الفاتح ومن مهنان
ينفع الرجل الباب مع رجل آخر تشوقت اى طمحت الى الازدياد او علت الى الازدياد
من تولهم تشوقت الاوعال او علت معاقدا الجبل او تزيينت الحال صابرة ليل
الازدياد من قولهم تشوقت المرأة تزنيست الثاني المقيم من التوقد معنى الاقا

قال ذكر وقعة نارامين ونسط السلطان يمين الدولة في سنة
اربعمائة لغزوة في ديار الهند ينكأ بها قرح نكاية فيها تقربا الى الله واحشاشا
للمغوبة من عند الله فمنها تحت الخيول ويخترق الخوذ والشهول الى
ان توسط ديار الهند فاستباحها واذل لقاحها ونكس اصنامها وعرض على
السيوف اغنائها وسار على همة نحو مقصده وادفع بعظيم العلو وجعة اقاء الله
بها عليه امواله واعظم خيوله وافيا له وحكم فيها سيوف اولياية يحشونهم بها بين
كل شهيد وفند ويجزونه عند كل شبط رميهم وردة بهم الى غزوة فيما خواه
من تلك الغنائم الموقدة سالما غانما وافرا ظاهرا ولما رأى ملك الهند ما صنع الله عليه
وعلى اهل مملكته من سوط العذاب بوقايح السلطان يمين الدولة ونكاية في اقامتهم
وادانهم وايقن انه لا قبل لهم بشتل وطاعة وخشونة جانبهم ارسل اليه اعيان
اقاربهم وقرباينه ضارعا اليه في هذنية يفت فيها عنداهم ويتسبح له بالمدح والثناء
ويجروا اوقات دعائهم لنصره على ان يعود اليه بادي الامر خمسين فيلأ بعد احواد
باصنافها ثقل اجسام وخفة اقدام ويحل معها بالاعظم الخطر كبر القدر بما فيها
من مباد تلك الديار ومتاع تلك البقاع وعلى ان يتناوب كل عام بين افناء عسكر
في خدمة بابه بالغى رجل باديين وعاديين الى اتاوة معلومة يلزمها كل سنة سنة
يتسك بها من يترتب مكانه ويقوم في كفاية الملك مقامه فاجب السلطان اجابة
الى ملتمسه لوزا الاسلام ببلطاعة واعطائه الجزية عن يده وبعث اليه بقميص
المال وقود الافيل فعد ما وعد وقدم الوفاء بما شرط وبعث بمن فجزهم
الى بابه من خواص رجاله على جملة الخدمة واقامة رسم الطاعة فانفذت تلك الهذنية
وذرت تلك الاتاوة وتتابع القوافل بين ديار خراسان وبلاد الهند في زمان
الامان وجوار الحيلة والاحسان **اقول** نذكر من بطون النون والاب
فيه راء همة ثم الف ثم ياء بالتحايتين ثم نون النكاية خدش الجراحة والقرح لها
فيها في ديار الهند المغوبة الثواب حتى لقاح هم الذين لا يديون لاهل الاعنائم بالعين
المعجزة والثناء بالوقوفين الاواباش من الناس جمع غنم امواله اموال عظيم العلو
الشهيد منها الفلاة القفلة الارض المستوية لا قبل اي لاطافة ولا يستعمل الماني النين
قرايين الملك جمع القرايان بالضم قراية وقال الكسائي جلساءه وخواتمه والادوية
منه المهادنة المصالحة ومنه هذنية على فخر اي سكون على غل يستعمل عظيم العلو دعاء
دعوة يمين الدولة ان يعود اي يعود عظيمهم الى السلطان فيلأ احواد اي قوا احواد
تلك الغيلة المبعوث اليه باصناف الافال ثقل الاجسام وخفة اقدام لان كل فرد
منها ثلثا وثلثه اقبال وغرم بضاعدا وانما وصفها بخفة اقدام مع ثقل الاجسام
ليدل على غاية قوتها افناء عسكره اخلاطه ثقله عن الاعراية بها اعنائهم من الناس وانما

اي اخلاط الواحد عنونو وقال ابو حاتم قالت ام الهيثم يقال هؤلاء من افناء الناس
ولا يقال في الواحد رجل من افناء الناس وتفسيره قوم من ههنا وههنا نزاع ولم تعرف
ام الهيثم لافناء واحدا هذا قول المترجم الجرباد قاني وقال الامام التورثي اي تناوب
من عسكره اولى السداه وذوى الاقامة اي التبايع الحرب تلك الهذنية اللام فيها للعهد
من قوله في هذنية الحيلة الحياطة **قال** ذكر غزوة غور اتفق
للسلطان يمين الدولة فركب في جبال الغور وتمرد اهلها وتمنعهم على عظيمهم عن حلية
الدين وسمته الاسلام وحصولهم في المعلقة من عين حوزة والمركز من دايق مملكة
وتأذي المارة والسابلة بعيث ارضادهم وغنت قطعهم واصادهم لظالمهم
بنكاية جبالهم الشواهي ومجال سكرهم المصايق خابفت للدولة القاهرة ان يظلمها
على غلق اقلها وشدة رتاها فصم القرم على تدويج وبارهم وتذبل رقا بهم
وانتزع نفرة الاستطالة من رؤسهم وحررة العصبان من صدورهم واظلم عليهم
بحيلة وزحيلة معمولا على صنع الله تعالى وفضله وقدم امانه والى هراة التوثيق
الحاجب والى طوس ارسلان الجاذب وساروا مقتحين مضائق تلك المسالك
الى ان انفضى بهم الدروب الى مضيق قد غص بكماة الغورية ممن لفظتهم القوي
القاصية والمجال المتناحية فتنا وشوا الحرب تناوشا بطلت فيها العوائل
الا الصوارم في الجاهم والخنجر في الحناجر وتضارب الفريقان على حر الكربة حتى
سالت لهم نفوس وطارت عن الهام رؤس وبلغ السلطان جبال الغورين فلقمهم
في خواص غلمانا وجعل يجمعهم الى ما وراهم شيئا فشيئا ويملك عليهم ملاجهم شيئا
فتبعنا الى ان قد تم في عطفات الجبال الشواهي والحقهم بطلت الراسيات البواقي
واستفتح المجال الى عظيم الكفة المعروف بابن سوري فتمزاة في قروان واجاط
به من جانب حصاره وسمى قصبة تدعى هنكران وشدة عليه الحرب وبرز الرجل في
قراية عشرة آلاف رجل كما خلقت قلوبهم من حديد واليا وسم من جلا سيد يستأ
باهوال الوقايح استيناس الظلماء بما والشرائع فصافوا عسكر السلطان من عشرين
بالنطش والبأس مبرقين بصوادهم الاسياف وجعلوا يهزولون في وجوههم هكويون
الكلاب اعياء الفرار واخرجتها الاحجار فامر السلطان بمداورة الشدة عليهم
على ما اوجبه حكم الاحتياط او كما نواستبدون في معاقل وثيقة ومعتصرون
مخادق عميقة حتى اذا انقصف النهار على وقاحتهم في مقامسة الحرب وضاعة
الطعن والقرب اشار ببوليتهم الظهور على وجه الاستدراج والاعتبال فاعتروا
بجدة الانقلاب انعموا عن مواقيهم الى شمة الغضا لا عتنام فرصة الانهزام
فكرت عليهم الخيول بضربات عنيت بدواتها عن احوالها فلم يرتفع منها واحدة الا
عن دماغ مشنور ونياط مبتور وصرع عن تلك الموكة الواحدة رجال الهيثم المختار

ادعائها نخل منقور ومالك الاشتر عظيمهم المعروف بابن سوري ما قهره وذهبه
وسار حواشيهم وادعائها الله على السلطان بالاشتغال عليه حصانه من ذخاير الاموال
والخيل ليجتهد في اقتناها كما يرعى كابر وتوارثها كافر عن كافر وامر السلطان بما قاتله
شعاده الاسلام فيها انتجو من تلك القلاع والرباع فافضحت بذكره منبرها واشهر
في دعوتها بادبها وحاضرها ودفع بعد ذلك عن وجهه على جناح اليقظة والنجاح والظفر
المناجح وحين راي ابن سوري حصوله في ذل اسارته واستباحة السلطان ودائع
حصانه بقرم بجياته واستراح الى برود وفاته فامتنع سما كان او دعه فصخره
فجاد للوقت بنفسه خبر الدنيا والآخرة ذلك هو الخزان المبین **قوله**
انما قال على عظمتهم عن حلية الدين لانهم على اقليل كانوا في ذلك الزمان من المجوسين
مع شوايب خلة الباطنيين السالبة المختلفة في الطرقات في حواجهم والجمع السوايل
داخ البلاء يدوخها قصورها واستولى على اهلها وكذلك دفع نذيرها الوحر بالكل
دويته حمراء تلوق بالارض كالغطاء والجمع الوحر هذه رواية العلامة اما رواية
الجربادقاني والطوفي فيكون الماء في الوحر وقالوا الوحر من الصدر مثل الغل في
الحديث صدقة السر تذهب بوخر الصدر والانسب في الرواية الاولى وهي ظاهرة
الدوئب السر بالليل بطلت فيها العوامل اي الالهة الغوامل لبيع سناء الصوام
عنها وطارت اي وقررت من قولهم نظائر الشيء اي تعرف اي طارت هاهنا هم رؤسهم
لا من باب القلب شيئا مصدق قوله يلجئهم وقد تقدم مثل هذا مبسوطة الملاحى جمع
الملاحى شعبا بدل من ملائمتهم اذ فيه زيادة بيان الباذخة الجبل المرتفع سوري
الستين المهمة فيه مصونة وبعدها واوساكنه ثم راء مهلة مفتوحة ثم الف مقصورة
وهذا الاسم مما يكثر في اللغة الفورية آهنكران في الاصل جمع آهنكر اي الحداد برز الرجل اي
ابن سوري رجال بدل من عشرة آلاف رجل وما بعدها الى قوله بما الشراخ في كل المكونة
نعت رجال اي رجال مقول فيهم كانا الى آخره فمرعدين ومبرقين اي مبردين مبرقون
اي يصيحون صياحا مثل صياح الكلاب ليعقرو الخوف في قلوبهم الاحراج ههنا الالهة
اشاوا اي اثار السلطان بقولية عسكر ظهورهم عن الحرب فظن الفورية انهم انهم موافقوا
ملائمتهم من مضائق الشعب نزولوا عن منازلهم من مضاعف المضاعف يتبعون عسكر طمعا
للقتل والغارة عليهم فعاد عليهم عسكر السلطان واستموا منهم بالسيف والسيان وانما قال
وغنيت بدواتها عن اخواتها لان كل ضرب منها تهلك فلا افتقار لها الى اخرى فهي بذاتها
غنية مستقلة عن مدد اخواتها فلم يرتفع منها واحدة اي فلم يرتفع الاطربة واحدة من تلك
تلك القربات الا عن اعضاء كذا وكذا البياط عروق غليظة قد علق به القلب عن الوتين
وجعه انوفة وانما قيل بعد الغلاة بياط لانها منقطة بغلاة اخرى متصل بها قال رؤبة
وبلاء بعيدة البياط متور مقطوع الغشيم الكلاء اليابس والمحظ بالكر الذي يخذ حظيرة

وباعها وبالفتح يحتمل المصدر والمفعول والزمان والمكان اي صاروا بالتساقط السوف
وسناكل الجنول مثل الكلاء اليابس المنكسر الذي يكون في الحظيرة اخذها من قوله تعالى الغشيم
المحظ نخل منقور اي منقوع من ارضه اي اصله من قولهم قوت الشجرة من اصلها فانقوت
وهذه ايضا مأخوذة من قوله تعالى كاعجاز نخل منقور باقربيه اي مهمم انفع النخيل اذا
تكلم بالعربية منابرها اي خطباءها فاطلق المحل واراؤ الحال فيه عن وجهه اي عن
وجهه ومقصده وموجهم فجاد في الوقت اي بات من قولهم جاد بنفسه عند الموت
جودا قال ذكر الخطط الواقعة بنيسابور سنة احدى اربعمائة
وقع الخط بنيسابور حصونا وفي ساير بلاد خراسان عموما فملك بنيسابور
واطرافها دون غيرها مائة الف اويريدون ولم يفر منهم باطاريم لفيق الكنان
بهم وعجز غسلة الاموات عنهم وكان الناس من بين غلام وشاب وكهل وشيخ
وفناء وعجوز يتداعون الحيز الحيز ويندبون على انفسهم حتى تغور غيوتهم ويحب
لموت جنوهم وروعوا نبات الارض حتى استحکم اليأس عن الزروع والكلعت
الاطاع عن الترويع وضاق بهم الامر فجعلوا يتتبعون ريام العظام على رؤس الكنائس
تعللها بها وما ذبح قصاب ذبيحة اجتمع عليه الفوج بعد الفوج يتقاسمون نجيعها بالكر
والخزف تسكيناً لحرارة الجوع واجترأه عن القوت ولم ينك منهم احد الا سقط جنبه
وجاد على كتب بنفسه ويتتبعون سقاها الشعير عن الاوثا وهيها تان الشعير
لا غيا الا نام فكيف البهايم والانعام ثم تراقى الامر الى ان اكل الائم ولدا والاخا
والزوج نجته وظل بعضهم يجلس بعضا من شوارع الطرق الى الخرابا فيطبخ منه
ما شاء من الباجا وخرمت الاسمان على الناس لكثرة ما صهر عليها من لحوم البشر
فبيع في الاسواق وقبض على اقوام بلا عدد كانوا يغتالون السابلة فيصرونهم على
هذه الجملة ووجده في دورهم ما يقر العدم من رؤس قد اكلت لحومهم وصهرت شحمهم
فاما الكلاب في التساير فلم يبق منها الا العود واليسير وثابت اوساط الناس اربابا
الحرف ان يخترقوا وقت العشاء محلة نائية عن واسطة البلد الانية عديد وسلاح
غنيب وذكوران فيهما وجهها من اصحاب الحديث دخل على الامام ابي الطيب سهل بن
محمد الصعلوكي فسأله عن تطاول عهده به فقال ليأخذ الامام عني اصدوت عجيبة
رد الله على بها ردي فضلا منه جيبا وحنفا كريبا اتي جعلت امر تبعض العشي
وحيد في شوارع اشاد اليه فلم يزعجني الا وتر صارته غنبي وجذبت به جذبة
ضيق على محتني فيينا انهم بمواتاة الجاذب ومدارة للسلامة على ضيق
التحني اذ وثبت على من بعض تلك الاوثا امرأة فطرب ابيني بركنيتها فز
سقطت منها متشبا على فلم اشعر بعدها لشي من مصارف موري الى ان فقت
عن الغشي ببرد باردش به بين وجهي وتراي فينظر الى اقوام اجابني دعوتي

عماد هانيه ويكا تمنني صورة باعرا في فاذا هم ساعة وجيتي لجنبي اذ كوني عايد
لي منادهم فهرب منهم من اشغى على قتلي واستباحة دي وتوكتني برمقي دخل
الوتر في عنقي فصبرت ساعة الى ان استوفيت الاقامة واستعدت التوبة
والطاقة وغدت الى المنزل وسقطت من هول ذلك المقعر على الارش عشر يوم
مدهوشا بهوشا وحرصا مستبوتا الى ان من الله على باو ايل الاقبال ونوال
الكثرة مستنى من الم الاعمال فكثرت يوما احسست بالحفة الى المسجد لاقامة
الوض وضعت اليدنة على الرسم فلم استتم التكبير حتى اختطف عمتي من ربي
وهق اراد به صاحبه رقتي فاطاها لاداء الله من انشاء اجلي واستيقا
مهلتي فعدت عن الاذان الى القياح بطلب الامان وجعلت لله على ان لا افزع
من هذه الفتنة من داري الا والشمس بصفاء نقيته ولا ارفع اليها الا في النهار
بقية هذه هي التي تبطنتني عن الخدمة واقعدتني عن الرسم في مساعدة الحملة
فقصي الحاضر من عجبنا من تلك الداهية وسألو الله حسن السلامة والعافية
وحكي عن الاستاذ عبد الملك بن عثمان احد الصالحين من عباد الله الموتين
والساعين في مصالح المسلمين انه نقل من دار كان يسكنها المرضى والزمنى
من الفراء وابناء السبل في يوم واحد من ايام هذه السنة اربعاء ميت عن
برج الجوع والمجاعة على ان يوعز بكنفهم ودفنهم فأتاه خبره الذي كان يقيم
جرايات المذكورين من جمعة وهو في جيرة يذكر انه قد بقي في هذا اليوم بعينه كما
كسد على البيع اربع مائة من خبز فجان من يقضي على من يشاء بالفتنة مع
امكان الاقوات ووجوه الكفايات وقد اكره الناس في ذكر ذلك الغلاء والبلاء
فمنه قول لي نصر الزاوي الكاتب قد اصبغ الناس في غلاءه وفي بلاء سد اوتق
من يلزم البيت يود جوعا او يشهد الناس بالكلية ولان حجر العبد لكان في الزور
لا يخرج من البيوت لحاجة او غير حاجة والباب اعلقه عليك مؤثقا منه رجاجة
لا يقتضيك الجايعون فيطبخونك شور باجة وأمر السلطان بيمين الدولة بالكتيب
الى عماله نصبت الاموال على الفقراء والمساكين فاستبقي الله بها ممتحات قوم قد
اشرفت على الهلاك واقتلهم من بين جنك الاجتناك فبينت تلك السنة على حالها
الى ان ادركت غلات سنة اثنين واربعاء فمن الله بآلاله تلك الشدة والظفاء
تلك النارية المتعذرة وتدارك عباد بعد تحكام اليأس من الغيوش الهامية والروع
الزأكية النامية ما يفتح الله للناس من رحمة فلا تمسك لها وما تمسك فلا ترسل له
من بعده وهو العزيز الحكيم **اقول** وقع القحط بنيسابور خصوصا
اي وقع فيها خضوها خصوصا ووقع في ساير بلاد خراسان بمشاهرها وحاصل المعنى
ان تاثير القحط في نيسابور أشد واكثر يتداعون في محل النصب خبر كان قوله من

بين غلام وشابت في محل النصب على الحال من المستقر فيها على الكثرة والآراء ومن ان
على اقلها يندبون على انفسهم من الهندية اي ينوحون وفي بعض النسخ يذوبون من
الذوبان لا اشتعالنا والجوع وانفناء الرطوبة الفريزية وفي بعضها يذوبون من
الذوب وهو حدة اللسان وفساد المعدة والصحة الاولى او الثانية بحال ان
تستط من الوجبة التوسع جمع الربيع وهو الزيادة في التاميات والارتفاع التوبة
بالكسر العظام البالية والجمع ريم وريام تقول منه رم العظم يرم بالكسر رمة فهو ريم
اي يلمى الكنا سات جمع كناسة وهي بالكسر من البيت في بعض النسخ اجتمع عليها
اي على الذبيحة وفي بعضها عليه اي على القنات التجمع من الدم ما كان يضر طلة السواد
وقال الاصمعي يودم الجوف خاصة الكوز جمع كيزان والكواز وكوزة مثل عود وعيدان
واعواد وعودة قوله ولم ينل في اكثر النسخ بالياء بالتحايتين والفعل مني لفاعل
وفي بعضها بالياء العوقاية ورفع احد وهن العجب من الاولى والقنات فلم ينل بضم
الياء ورفع احد ولم تنك لخطاب كل احد ونصب احد لجنبي اي سبط جنبي وفي
بعض النسخ لجنبي اي لهلكه عهدي بهم قدر شرحه يتبعون في محل النصب على الحال من
القيمة المجور التوبة هي الشرجية واحدة التوت والاروات هيها اي بعد ذلك التبع
عن شبعهم ثم علق هذا بقوله ان الشجرة وهذا التقدير على رأي غير الزجاجة اذ كل المفعول
عنده رفع بالابتداء كما قال في قوله تعالى هيها هيها لما توعدون ان هيها مبتدأ ولما
توعدون خبره فكيف البهايم اي فكيف لا اعني البهايم ما ضر عليها من الحوم البشر فيه نظر
اذ الذوبان انما يكون فيما فيه دسومة وذهنية كالمالاية والشمع والشمع وغيرها
واما اللحم فيمزع عنه الامراي القحط فاللام للعهد خرب الموضع فهو خرب ودار خربة
الباجات جمع الباجة وهي موزة واو ابا مثل ما يقال زبره واو ابا وهاب اي
اوساط الناس من ان يجتازوا ويغيروا وقت العشاء محلة بعيدة عن واسطة البلدة
عنده به اي عهد الامم بالفتية الحديث الخبر باقي على التليل والكثير وتجمع على اجاب
على غير قياس قال الفراء نرى ان واحدا لا واحد احد واثم جعلوه جمعا الحديث
فضلا منه جسا مثل اعترافه قولهم له على عشرة اعترافا وقد تقدم امثاله في مع اسمها
وخبرها في محل النصب كونها بدلا عن قوله احد واثم ويجوز ان يكون في محل الرفع خبر مبتدأ
مخروف اي في هذا على رواية فتح الهمة في ان المواناة المطادعة تلك الاوقات
اي الوجوه والطرف يقال جاء الناس من كل اقليم اي من كل وجه في بعض النسخ عن
العيش بدل قوله عن الحس في بعضها عن الحس بفتح الحاء وقيل في معناه انه الرج
واقي بوي عهده والظاهر ان عن منها يعني بعد وقد تقدم مثله يقال وجل
اجنبي واجنبي والجمع الاجانب يكا تمنني لسا ترون عني اذ كوني في محل الرفع
خبر قوله هم وعابدين حال من المستقر في الخبر وساعة وجيتي طرف اذ كوني فترك

الغناء للتبعية الاشفاء منها الاطلاع ويعدى بعل والمشتى منها الجاذب الحزن
المشتى على الملاك الذي اذنته الحى والعشق مسبويا يطلق على معان بالاشكال الميت
والمشتى عليه والمقطوع من الدنيا قال ابن الاعراب في تفسير قوله تعالى وجعلنا
نومكم سباتا اي قطعنا لان الرجل اذا نام فكان قد انقطع عن الدنيا والليل الملقى المقص
عينه كما نائم في اكثر احواله في بعض النسخ باو ايل البطلان مقام الاقبال ومعنا ما التزم
وفي بعض النسخ عما مقي وانه اكثرها جملتي قال الطرقي ادا بالجملة منها العامة لانه قال
اختطف عمتي فلابد ما سلبت عامة بالكلمة قال الخطيب عمتي فكانت سوسها وازاله عن كرمها
فيجوز ان يكون هذا المعنى ادا بها التعميم وهذا هو الاقرب من قول الشارح اي الجارية فاما
ان التعميم هي العامة وجعلت الله على يدي فذلك لان لا يخرج اي جعلت عدم خروجي الى طاعة
بيته مدة هذه الغيبة فذرا على نفسي بعد خلاص من دهرها والشحن بيمينه نبيته
اي ما اردت بالفوز ما اسودت بالمغيب شيطنتي اي شغلني الايعار التقدم اي
التوظيف والاعراض نقل عن دار القيمة المنصوب للاستاذ ابي سعيد ونقل من سبيل
ضميره وادبهاية ميت مغفولة عن برح الجوع الى لشدة الجوع او بعد شدة على ان يوعزاي
مع امر سدة تلك خذها بتكليفهم ودفنهم وفي بعض النسخ انه نقل الى داراي نقل الاستاذ
من الشوارع والتشكل القاصية الى تلك الدار وادبهاية ميت فعل هذا في قوله على ان يؤخر
بمعنى اللام وقد تقدم امثاله وفي هذه الرواية مبالغة وفي بعض النسخ نقل عن سبيل المغفول
مستند الى ادبهاية ويؤخر سبيل الفاعل في هذه نكوب عن السوق المستقيم لكلام فاما اي
فاتي الاستاذ ابا سعيد المذكورين مع الرضى والمرضى من الفقراء وابناو السبل زاده
الزاد في صلبه منقوط على وزن ساوه من نواحي نيسابور نوادي يهلك من الاساءة
المطامير ابو محمد العبد لكان في الرواية قال العلامة انه من ادباء وزن ادب شاعر طريف
خفيف روح الشعر الخمر والطرف ومن ملحه قوله يارب وقتني الحيرة واقتل عذري بيدي
غيري وقتني ابري فان العتي لذة في قولك برة وقوله يا سيدي نحن في زمان ابد لنا الله
منه غيره كل خبيث وكل نذل يغزو بالطيبات ابري وكل ذي عزة وفضل يخلد في بيته
عظمه وقوله يا كل سببا من اشبه ومنتقا على الذكرا سلك تشكوك فلا تخرج بالاذن شكره
ويقال انه وش نفسه في غراره فعل من ينسب الى غراره وعمره حين راهن ابوسهل
الزور في السلطان محمودا على خطره في خطر ان لا يندس زور في الغرارة وقد ظلم ابوسهل
في ضيقه له بوزن واختال هذه المكيدة في تقرير حاله عند السلطان وانه اذ انضاف
من بله سهل فقال السلطان قوت كطوك فان الزور في دخل الغرارة فقال ابوسهل
للسلطان انه اذ ظلمك ويا اي الغرارة بدخول الغرارة الانكسار مثل الفك هالا حناك
الاستيصال قدر بربر افتادهم من مخالف الجواب وانياب الخط الزاكية النامية من
زكا الزرع بزكوزكاو قال ذكر ما افضت اليه احوال

الخاتمة بعد معاودة ما وراة النهر قد كان السلطان يمين الدولة بعد انكشاف
الرك عنه يراعي ما يستوعبه تدبير ايلك الخان واخيه الكبير طغان خان اذ كان
اخوه يما لي السلطان عليه لايمان زعم لزومها اياه ومواثيق يدعى انعقادها
عليه ويظهر البراءة على التستر رسله في فركات ايلك في مبادنة ومكاشفة
والخطي الى حدود مملكته ويؤكد الذب عليه في اعترائه بما اتاه ومكاشفته
في البعث على جنازة ولما ظهر لايلك ان اخاه طغان خان قد جعله عرضة
للجناية وقلده طوق المكاشفة براءة منه وخلا نانا اياه وشقت لعصاه
واسلاما لا بما كسبت يداه راي ان يبتدئ به فيجسم دانه قرابته ويغسل
بالسيف وضرب جانيه يجمع جيوش ما وراة النهر لقصد واستدفاع مكره وغدر
وسار حتى اذا جاؤا واذ كند نحوه سقطت تلوح سدت عليه سالك القباب
المفضية اليه فارتد عن وجهه الى قابل حتى طاب الهواء وانحسر الشتاء
وجفت الانداء فلكر عايدا على ناره لغت المشير موهبا بناره وكان وزر
رسلها في التنازع الذي تقدم ذكره فراجعا القول في البراءة عن جناية الغدر
واحواله بعضهم على بعض في نقض المواثيق والعهود فخلا اسم السلطان في لفظ
القول حتى وصلوا بجزء الغناء الى بلاد الاشقاء واداد السلطان بعد ذلك
قرايم فامر بتعبية جيوشه ونغشية قبوله فرتب العسكر سباطين عن
جيشه في هيازة لوراها قارون لقال باليت في مثل اواني محمود انه لاور
خط عظيم وصنعة مقامة اذ اصطف من غلامه على الكفابل قراية الغي غلام
من عتاكيل الترك في الوان الدباج من بين سواد وبيضين وحمير وخضر وكعب
وخضر وفيما يقرب من موقفه خمس مائة غلام من حاشيته على تشييبهم ليل
تقلات الروم يناطق من ذهب موصعة بالجواهر واعلمة من جلسته فوق
الالكاف والقوات وقد اطاف بهم من عظام الفيل اربعون نبلا على المحاذ
غواشيها وبابج الروم بعصايب ومعايق من الذهب الاحمر موصعة بجلهم
شمان ويا قوت رزين ووراء السباطين سبع مائة خيل تجانيف مشهورة
بالالوان مستورة بالجراب والمراجل وعامة العسكر في ايل قد كذبت
القبون وردت عن اجتلائها القيون ورتب الرجال امام الجيوش البرية
الواقية والجيش الحامية والسيون المهيبة والعوامل المختلفة وقام بين يديه
حجاب كالبذور في ظلم التيجور قابضين على قباج سؤفهم هاشين قلة وناظرين
امره واذن لهؤلاء الرسل على هذه الهيازة حتى لقوه واقاموا من رسم الخدمة
ما افرضوه ثم عدل بهم الى الموايد وارب قد فرشت بالمجمل غير الجنة مشرنية
للشحن موقية للعارفين فني كل مجلس شربت من الذهب الاحمر بين جنان

وأخوان وطباقي كبار وقد نضد بها من خدي إلى قدمه بما يشاكله من الأولاد
 النائية والآلات الفاخرة والآنية وهي الخاضعة لمجلسه طارئة قد جمعت
 الأواني وعصا داته بفضبات الذهب وصناعة دوتتت بميامير من جبهة
 وفروش من الدبابيح المنقلة بالاندرج الألبصار منه غير مرة الذهب وفي
 الصدر منقلة منسومة ببيوت منقلة ومستديرة يشتمل كل منها على نوع
 من الجواهر التي أعيت أمثالها الكاسرة العجم وقياصرة الروم وملوك الهند
 وأقيال العرب وحوالي المجلس طباق ثخانة مملوءة من المسك والأذفر واللبان
 الأشهب والكا فور العطر والعود العبق وهلم جرا إلى ما يملأ الأبواب والأبواب
 من أترجيات مصنوعة ونازجات مصنوعة وما يشبه الفواكه من عبقان ولبان
 ودهريان إلى أن لم يسمع بملها رقة اجسام ودقة صنعة واحكام وطاف على
 الرسل ولدان كاللؤلؤ المنثور واللؤلؤ المكنون برأج كالماء المعين ورضا
 الخرد والعين إلى أن أشفقوا من غرات العقول فاستأذنوا للفقول
 وصرختم السلطان بين الأدلة بعد هذه المأذبة بما أوجبه تمت من تحقيق
 أما بينهم ورعاية حق المنع فيهم وبقى الأخوان على جلستهم في المناظرة والمكافاة
 والمكافأة إلى أن توسط السراة بينهم ففضلوا الأمر على كلف كلامها من صاحب
 على ما سنورد ذكره في موضعه ان شاء الله تعالى **أقول** الاستفاد
 بمعنى الاضاعة اللازمة عليه أي على اهلك يزعم لزومها آياه أي يزعم طغان خان
 لزوم تلك الأيمان السلطان أو نفس طغان خان التخطي التجاوز ويؤيدك اهلك
 الذنب أي يضيفه اليه ويحمله عليه في اغترابها آياه أي في اغتراب طغان بما آياه
 اهلك ومكاتبته أي مكاتبته طغان على ما جئنا اهلك جعلت فلا ناغرضه لكذا
 أي نصبت له وقوله تعالى ولا تجعلوا الله غرضه لا بما نكر أي بضمها ومعرضا فالحال
 ان كل ما جعلته مانعا بينك وبين غيرك فقد جعلته غرضه فلكل أي قد طغان اهلك
 براءة منه أي من اهلك وشقا لعصاة من قولهم شق فلان عصا المسلمين قال
 ابو عبيد معناه فرق جماعتهم لان الاصل في العصا الاجتماع والائتلاف وذلك
 لانها لا تدعى عصا حتى يكون جمعا فاذا انشقت لم تدع عصا وقال الخليل الصا
 جماعة الاسلام فمن خالفهم قيل شق عصا بهم له أي لا اهلك يراه أي يراه طغان
 الوضد الدن والدسم لفت المشير موهنا بناره الفت الادارة الوهن الموهن
 قطعة من القيل قال الجواد قاني بناره أي بنوره وفي بعض النسخ لفت الشري
 فعيل من قولهم شري البرق يشري اذا كثرت لمعانه فهو شري والمعنى ان اهلك
 مضيعة غرضه ونفذه امره فتود البرق الموع في ظلمة الليل قال الطرقي رواية
 المشري والشري خطأ لان هذا الكلام مصرع من رجزية يصنف كليا وما قبل هذا

لابي نويس

المصراع فاصراع كاللوك في اغتراب وقوله المشري لا المشري ولا الشري وهو ان اهلك
 ربما يواطى صاحبه القيلة عند دالقة الى تخيمه من بين الامحاب بشعله ناردها
 حتى يوف مكانه وكذا لا نادر وغيره وقال العلامة يعني ان اهلك جمع الى ثان كما جمع
 موقد النار في موهن القيل اضيافه وطراقة لقرايم اذا ما قول في نراسم ورد رسلها
 أي على حضرة السلطان قال الليث اللغظ اصوات تهمه لا تفهم في بعض النسخ بحر
 النار بالفاء أي المناقرة وهي المحاكمة في الحسب يقال فافرة فافرة ينفذ بالضم لا غير أي
 غلبه فمعنى التافر الغالب والمنفور المغلوب المراد ههنا من النار المغالبة وفي بعض
 النسخ النار بالفاء والنار والمناقرة هي القيل والقيل في الخاصة الاشتفاء وطون
 الشفاء يقول خلى السلطان الرسل فيما كانا عليه من الصياح والجلبة حتى وصلوا
 إلى تلج الاشتفاء أي اللطيفان بالنقل ونفي الجناية عن مرسلم إلى غيره قرايم أي
 قري السلطان هؤلاء الرسل السماطان من النخل الانسان الجانيان يقال شئ بين
 السماطين في الوان الدبابيح في محل النصب على الحال من قوله عقابل الترك كما ان قوله
 من بين سود كذلك القهية لون الاقرب قال الاصمعي في غيرة إلى السواد وقال ابن الأثير
 الاقرب الذي فيه حمرة فيها غيرة قال ويقال هو الابيض الكور والكهنة لوزن مثل
 القهية عن الاصمعي وقال ابو عمر والكهنة ليس في الصلح الحرة وهي في الحرة خاصة
 مشكلات بالفتح يعني ما اقل من مائة درهم في الوزن والقيمة لكثرة استعمال البوريسم والذهب
 فيها بمناطق مع مناطق على المحاذاة أي على محاذاة المجلس ودين أي ما يوزن بالمناقل
 لعظم حرمه سنورة بلحارب المزان أي جعلت هذه الاسلحة مرتفعة محيطه بالقبلة احاطة
 السور بالمدينة فالقبلة مسورة والمكان بالضم الرياح وهو فعال والواحد تركاة في نزل
 في دروع القين الحداد أي قد اقيمت تلك الدروع للحدادين لدقة صنعها القبيحة
 قايمة السيف اذا قام النجمان في خدمة الملوك فسادتهم ان يقتضون القبايع من
 تحت المرافق ويثيرون على السيوف كأنهم يثيرون انهم يقتضونها حاله تأثرهم من
 غير توقف متأهبين للاشتال الحوض ههنا طبق طولاني مرتفع عملت تحراسان
 قبل هذا الزمان من شبهه او غيره يقال له بلغتهم حوضك يملأ بالسكرو ولت اللوز
 وغيره ما عند القري والزفاف طارئة بيت من خشب فارسي موزن عصا دناه
 الحشمتان من جابنية واحدة عصا داة المنقلة قريب معناها من معني المنقلة
 قيل هذا في الذكر الذوق بالتحريك كل ربح ذكية من طيب اذ نين يقال هسل اذ فر
 بين الذوق الياقوت الاحمر انواع وافضلها الهرماني الذي كانه معصف يعني ان
 السلطان اتخذ الفواكه من الذهب والفضة البديخش والياقوت الهرماني وقد نقل
 مثل هذا من كسرى أبرويز كوزان يكون مراده بالملح ما يكون في المطعومات من قولهم
 بينهم حقوق المالحمة وكوزان يكون من الملح بمعنى الرضاع اذا الملح بمعنى الرضاع يستعمل

وهي الزمان في الكاس لاها توجب حقوق الاستيناس وجوب الملح الاول قال
فكوفخ قصدا قد كان السلطان يمين الدولة يراعي ما يتجدد من اخبار
الاخوين ملك الحان وطغان خان فيما تداراه من الامر فلما بلغه استخبار
ذات بينهما استخارا الله في قصده قصدا راذ كان صاحبها قد اتم بجانب المجانية
واخل في الحان المعاطفة اعترافا بمناعة مملكته واغترافا بحصانة الطرف
المنفصية الى جلته وفصل السلطان عن غزوة الى بستان موديا بقصد هراة حتى
انتشرت الاخبار بعزمه واستغاضت الاحاديث بظواهره ثم ركن الى ناحية
تصداد في الغلب القلوب من رجاله وكفنه طوت تلك الجبال الوعرة والمسالك
الصعبة ولم يسفر صاحب قصدا لابلغان السلطان حول داره قبل ان
يكمل بضوء نهاره او يحفل لشدة ازاره فتأدى الامان والامان وبرز خدع
السلطان والزمه السلطان خمسة عشر الف درهم من جملة ما كان الظاهر
به من اموال علكه والتمها ونقد اكثرها وقبض السلطان على عشر من ضحائما
هايلة كان اعتقلها ليوحي بؤسه وباسه ودخل به من اسنوفى المال عليه ورجع
عنه بعد ان رعى حق طاعته وضاعته باستخلافة على ما كان يليه وبسط يده في
اطراف عمله ونواحيه ورجع عنه الى غزوة ظاهر النجدة فاينما قدحه عاليا يده
واريا وندة صنفقا من الله تعالى لمن يجتهد من خيار خلقه لعمارة ارضه واثان
حقه والله يعطي ملكه من يشاء والله عزيز حكيم اقول قصدا رضى
العاق وسكون القناد المهمة الساكنة والذال المهمة ولاية مشهورة قريبة من غزوة
وقيل هي ناحية متاخمة بسروستان من الهند ومكران وكابل الاتجار المتارة
والمخالفة ودرية الخيرة تورية اذا سترته واظهرت غير ما خوذ من دلاء البهان
كانه يجعله وراة حيث لا يظفر الظاهر الغرم اذا منع حقه واخل به في بعض النسخ
اي اذ خرها مكان اعتقلها وندة بعضها اعتقلها والكل ظاهر قال
ذكر الشارحين الوالد ابي نصر محمد بن اسيد وابنه الشاه
ابن محمد واما النسخي المسمى امرهما قد كان يلقب كل من يلي امر
غريشتان بالشارح سمة مصطلحا عليها تنبئ عن معنى التملك ورتبة
الاجلال والتعظيم وكان الشارح ابو نصر وابنه الى ان اذول ولد الشاه وفيه
لوثة مشهورة فقلب على الامر بقوة شيا به واستظهاره بمن شايعة من اصحابه
فاعزل ابو محمد خليا بينه وبين ما كان يليه ويفرود بالنظر والتدبير فيه موثقا
على دراسة الكتب ومطالعة الادب اذ كان بها موكعا وبلدا تهاد دون سائر
البلدان معتقفا وكان منتهجا الا فاضل من اعماق البلاد يتنابه منهم كل من يدع
خطا وبها نا اذ مبدع به بلوي وامتحانا فانسب بعد ان يتنابه ويشهد

بانه حتى يستحق جنابه ويستحق برة وثوابه وكان صاحب الجيش ابو علي محمد بن
محمد بن سيمجور لما افتتح الاستعصاء على الرضى نوح بن منصور رآه ان يستضيف
ولاية الغرض الى ما يليه وان يجرد من جانب الشارين طاعة له في اوامره ونواهيهم
فاطرا التردد عليه كراهة اختياره على ارباب الملك الذين اعطوس المقادة
قدما وسكوا الطاعنة سلميا وادلا لا حصانة ضيا صيها وقلاعهها ومناعة
خواشيها واشياها ومحااة للرضى على خونها طاعنها وسوايق خرياتها
ان هم ابو علي بمنارعتها ملكا ورتاة او طمع في فضل مال اقسياه فلم يهتبه
ابو علي ان جرد اليها ابا القاسم الفقيه احد ارباب دولته واركان دعوته
في جيوش كنيته وخيول على الآلاف مئينة فناهضها في غزو دارها متوقفا
اليها قوايع تصانح السماء وشوامخ تناطح الجوزاء ومتوقفا محارمهم
على السلوك مرود السعوم على غلاظ السلوك يتاجز ما في تلك المقامات التي
تدار عندها بالرؤس ويفشي على النفوس ويحيثها من مضيق المضيق
ويجمعها بفرق بعد فريق حتى اجلاها عن قرارة بيتها الى طلعة ورتاة ما في آخرها
بما تيك الجبال تزل عن اعاليها اقدام الغيوم ويخلق دوين مناكبها كروام
الطيور وملك عليها صخور جبالها وسهول ديارها ومكاليها يجيها ويتبع
ما ينسب اليه كل منها فيها الى ان صعد الامير ناصر الدين سبكتكين صعد
ابي علي فاستد ابا القاسم الفقيه شغلا بالباذل الغرم عن الشتي والبقا
المنقضى عن الكرك واتى الوادي فطم على القرى وانضم الشارح الى الامير
سبكتكين في نمرة الامير نوح فانتقما من ابي علي حين ولي طرديا وتقرى عما
تولاه وانتناه حديثا وقديما واجفل نحو جود جان لا يملك رايها ولا غريها
ولم يزل بعد ذلك حالها على جملتها من الامنة والسكون والجاه المصون الى ان
ورث السلطان يمين الدولة خراسان حكما لله في ارضه يورثها من يشاء
من عباد الله اقول اللوثة بالفتح الحق فاذا اردت غزوة العقل
قلت في فلان لوثة بالضم اي حزم وقوة وقد مر كان منفع الا فاضل اي صار
محل انجاءهم اعماق البلاد نهاياتها جمع عمق متبع بكسر الدال مخترع ومبدع به
بنقها من قولهم ابدع بالرجل اي كلت واجلته قال جاز الله العلامة ابدع الرطة
اذا انقطعت عن السير بكلال او طلع جمل انقطاعها عما كانت مستمرة عليه من
عادة السير ابداعا منها ثم اتبع فيه حتى قيل ابدع حجة فلان وادع بره لشرك
اي لم يبت شكري بوجه ومعنى ابدع بالرجل انقطع به اي انقطعت به داخلته كقولك
سار زيد بغيره فاذا بنيت الفعل للمفعول به وحذف الفاعل قلت سير بغيره وفت
الجار والمجور على الاكثر مقام الفاعل وعلى الاقل الحق المجور وحده وكان المعنى في

سيرهم وشيخهم و... انقطع الرجل قطع الرجل اي قطع عن السير فحق منقطع
عن السير هذا الذي قاله الاستاذ المطهر في زيادة كفاية شريعتنا
لا في امره ابدع في بعد الوجه والتعب البكوى والبكية والبلاء واحد ويرى فالتعب
اي جمع التعب وهو المال مقام ينسب اي ينسب الشارح انما نرى طاعة له اي لا يطيع
فاظهر ان الشارح ابو نصر وابنه الشاه عليه اي على اي على لاختياره على ارباب الملك
اي لاختيار ابي نصر ابا على على الفخر وآبائه صياصياها اي صياصياها الشارين وحكامه
الرضى على حقوق طاعتها وسواها خواتمها يعني انها كانا مستظهرين من جانب
الرضى بانه يعينها على اي على فلم يثبت ابو على ان جرد اي فلم يمنع عن ان جرد
عن موافقا من توكلت الجبل اي علوه يقال منه وعمل وقيل مثل ندى وندى
قوارع مرتفات وتوكلت الجبل مثل توكلت وزنا ومعنى السهم خرت الابر
السلول جمع السلك اي الحنيط بفريق اي يقبل فريق من رجالها تخليق الطائر
ارتفاعه بغيره طيرانه كوام الطيور مثل البيران والنشور والعيران والصقور
ورثاها في محل الجرسمة قلعة كما ان قوله نزل وتخلق كذلك وفي بعض النسخ يجنبها
مقام يجيبها فالاولى الى الجار والمجور في محل النصب على الحال من محالها والثاني من
جبي يجبي جباية فهو حال ايضا اي جباية اموال حصون جبالها وشهولها ياربها محمد اي
على اي قصدا الامر قصدا مثل قصدا اي على الشارين الشئ من التوق ما صنعت
بطينين والكور طيور مودف ان قد اتى اي علم ان الامر والشان قد اتى الوادي اي
ماء الوادي ثم غلب القرى الساقية وقيل الماء الذي يجمع في الحوض يقال قرى الماء
في الحوض واسم ذلك الماء القرى وفي المثل جرى الوادي فطر على القرى يضرب عن غلبة
السع العظيم على السع الحية وفي شعراي تمام لقد حلى كتابك كل شيء في قاصدك ملكه
فصفت ختامه فتبلى غرابيه عن الخبز الحلي فكان أغص من عيسى على كبري من الزهر الحلي
واحسن موقعاتي وعندي من اليسرى أت بعد النبي فكان في من معنى خيرة وكان في من معنى
ثم قال بعدايات في آخر القصيدة وان لهم فاحشاً ولكن جرى الوادي فطر على القرى
عزمت على كذا عزنا وعزيمه وعزيمه اذا اردت فعله والعاقبة للمقيمين اي العاقبة
الحسنة لهم قال
وما اذعن دولة الاطراف للطاعة والتزام حكم
التباعة واعطاء صفة التبعة وقبح المنابر باقامة الخطبة وكلهم سمع واطاع
وبذلك الخدمة والقرية المستطاع انهمضت الى الشارين في احدهما باقامة الخطبة
اشوة امثالها من دولة الاطراف وضمنا الاعمال فتلقا في بروض الطاعة
والحرص على الاقداء بالجماعة وامرا بالخطبة فاقمت باسم السلطان يكون القوس
في شهر سنة تسع وثمانين وثلثمائة وورد على الشارين كتب المخازين الى
نجا دا عن هزيمة مرو يدكون انهم على الاستعداد والجرود للمعاد فليست لهم عن

قريب وليا خذا من الانتصار ودرك النار بنصيب فبعث الشارح ابو نصر بها
الى درج دقة افردي بها يسألني تأملها وانفذها باعيا نهال السلطان
ليترتب حاله في الموالاة ومخالفة ذوي المناواة والمعاداة فكتب اليه في جواب
تأملها اطال الله بقاء الشارح فوجدتها تدل على جرد قد عمل فيها صيقل الواقعة
لمحكك بتوعد صاحبها بان يضرب فكيف ان لم يكف عنه فكيف وما نحن في هذا
المعنى وفيما اولى الله قولانا السلطان من الحين الا كما قال المصنوع
والله ستره عما كان فاما كلام العدي ضرب من العديان فاما قولهم اتنا على
الانتصار ودرك النار فملك امانهم قلها ثوابا نيك ان كنتم صادقين على انقول
لئن كان اعجبكم عما كنتم تقوموا اليه فموتوا الى جنة في القابل
فان الحسام الخفيف الذي قتلتم به في يد القابل
فان قالوا ان العود احمد فذلك ولكن لمن حمد البدء لا لمن ذم وصادف
فيه ما ستر لا ما شاء وعظم قدر اوليه بدء لقائهم كيف شرقت الشيوف
بدماهم وحملت الشوف في اشلائهم فان نشطوا ثابته فها تيك المتوادم
ماضية والقشاع صارية وما اشبه حال القوم بما قام به ابو الاسود في قوله
تقال يا قوم انه ما بقي من عذركم الا كما يبقى من ذنب الوزغة يضرب بها عيش
وشمالا فما يكبت ان يموت وكذا المصباح اذا قارب انطفاءه توهج قليلا
ثم لم يقن ذلك من خسر فتيلا فالحمد لله الذي جعل شيوف مولانا خطبة على
منابر الرقاب اذ جعل السنة اعداءه تخطب فوق اسرة الاخوان واليه
الرغبة في ان يطيل بقاء مولانا ما طلع من حجاب شمس وطلع نفس من قرار
نفس منصور اعلى من ناسه وناواه ليؤدعه من بطن الارض محلة وسواه
وعن كتب سيرة الشارح كيف فعل الله بالفاوين ويلبسهم خزي البغين
وبرد هم اسفل الساقين وقيل وقيل فالحمد لله رب العالمين **اقول**
بعث القوم تبعا وتباعة اذ امشيت خلفهم انهمضت مبني للمفعول اخبره النبي
عن نفسه في احدهما اي لاحدهما الاسوة القدوة وهي مقولة المصدر يريد بالمخازين
بكونهم وفائقا وعبد الملك بن نوح فليستوا هم النظر منها يعني الانتظار واللف
منها على الانتظار لا على النظر وبه فتر يقض المعترلة قوله تعالى اليه بها منا طرقة
اي وجوه ناضرة منتظرة نعمة ربها فالي مفود الآلاء والثناء لتبعية وفاعل الامر الثاني
الشارح وابنه وهم ضمير المخازين قبل مولاهم من الشارح ما سأل السلطان منها من
قراءة الخطبة في ولايتها على اسمها وانتقامها من السلطان لجهة نوح بن منصور بن الثاني
منها انتقام ما نزل بهم بباب مرو من طرد السلطان اياهم وشكته بنصيب يتعلق
بقوله لياخذها بها سبيل بلق القاع درج دقة اي قوطاها اذ القدرج بسكون الراء

ونفجها ما يكتب فيه المحل المطروح على الجدة اي وجه الارض صاحبه اي الغالب فكيف
فكني صاحبه والفقان طرفا الغم وكما اخذ من قول علي عليه السلام من فك كفة وكف
فك لمن سأل من خير الناس الانتقام الآية رد على اليهود حيث قالوا ان
يدخل الجنة الامن كان هوذا او يضاري لئن كان البستان المنبتى لمحض بل من بلاد
الشام واهلها مشهورون بالحق العود اخذ مثل سائر قال فان كنت قد ساءت خلقه
فعودي بفضل منك والعود احمد وقال زيد الخيل واخسنت والاحسان منك سبعة
فان عذبت بالاخسان فالعود احمد قوله فذلك محل الرغ مبتدا وخبر محذوف اي
قولهم العود احمد حق في بعض الامور تانية اي مرة او نشطة تانية قوله فهايتك مبتدا
والعود صفة وخبر محذوف اي واقعة حاصلة او باقية وماضية حال من فاعل الخبر
المحذوف واللام في العودم والتشائم للعهد وما فيه حال النعم بالتحقيق وروى
اشبه حال النعم الاما قام به ابن الاشعث بن عبد الرحمن بن محمد الاشعث الكندي
وسمى بالاشعث الذي يقول فيه الاعشى بين الاشعث وبين فليس ياذخ فذخ لوالده ولولده
وكان من غلاة الشيعة ومن حديثه ان الحاج ذكوان بجستان خلق المجاج واتبه اهل
العراق قراة سم وعلاء سم منهم الشيعي ومنهم سعد بن يسار اخو الحسن بن علي الحسيني
فكذب على البصرة والكوفة وقابل المجاج مدة طويلة ثم انهزم من بين يديه الى كابل فكتب
الحجاج الى اهلها بركة اليه وبذل فيه مالا كثيرا واهلها حينئذ زبيل التركي فهدر بابن
الاشعث واخذ وسلمه الى وحمل المجاج فلما صاروا بالري باقوا على حصن مرفيع كان
قد قرن له رجل من بني تميم بشيعة في ايديها فلما مضى بعض الليل قال للتميمي
لا بول فلما قام معه اشرف من السطح الى الارض وجع شابه عليه فقال يا فتى ايها
الملك فقال الساعة اعطاك ثم رمى بنفسه فوقع وهو التميمي فمات فاحمل راسه الى
الحجاج قال الزريدي وابن الاشعث القيل ساق نفسه الى الردى هذا ما شاق العود
الا كما يقع اي الامثل الذي يبقى الوردية وسام ابرص وبنه شبيهة بالحرياء ومن
عادتها ان تقتل وبها تسييس ان يضرب بذنها يمتة وكثرة الى ان فاروق بالكلية
التوجه الاشتغال من حين من هلاك الصباح قال المرحم الجواد قلنا وانما حق
السنة الجاد به تأتيا بقول القائل الفضل ما شهدت به الاعداء وقال الطوسي قد ذكر
العيني قبل ذلك فعل السلطان بال سامان وهزمه ايامهم ثم لما كتبوا هؤلاء الى
الشاريين وادعوا فيه انتقامهم قال الجوهري الى قوله فوق اسرة الازقان ذاكرا
هزمه ايامهم ودعاهم يعني يدعونهم بالاسنة فوق اسرة الازقان وسيفه
يخطب على منابر رقابهم ولم يكن قايلا وناعل ومذبح ومحقق ثم قال وقول الشاعر
يعني الجواد قلنا اياما الى قوله والفضل ما شهدت به الاعداء بعيد عن الصواب لان
سياق الكلام على ما ذكرنا لا يقتضيه لانه جواب عن دعاهم المناذبة المحاربة والظهار

التميمي

العداوة قبل وبعد اي قبل كل شيء وبعد قال فكان الامر على ما حدث
وتفرشت فان اهلك لخدمتهم فلك عليهم ولذا الملك بخارا واخذ معظم القوم اسارى
وشرد الباقين في الارض جازي نعم وطالعت الحضرة بصورة امر الشاردين
في الطاعة حتى خطيا من الاكرام بما توقعاه وحليا من الاعزاز والايثار بما تطلعا
وحضر الخدمة بعد ذلك الولد المودع بشاه شار فصادق استحقاقه من رحيب رتب
وحظ من الايجاب والايثار رغب وعبر مدة على هذه الحالة وموسم الاعتزاز بسمة
الملك ولونه في الطبع ما يسلم امثالها عند الملوك على الملك وهو على كل ذلك محمل
ويطعن الاقبال والقبول مقبل واستاذن من بعد الانظار ورآه فصادق
اذنا بالمباد الكريمة مشفوعا والى الخلع الشريفة فوق الهمة المنيفة مجموعا وعاد
الى افشين قراة بيته ومثابة عن الى ان عنت السلطان غزوة احب ان يمشد
اليها فضل احتشاد ويستظهر فيها بما حوله من قوة وعناد وامر آد جيوش وقواد
وامر بالكتاب اليه في استنهاضه اسوة امثاله ثقة بخصوص حاله وثرة ما فاض
عليه من سجال انضاله فلزمه الخذلان على المكان ولقنه معاذير واهية الاركان
وظل يتردد بين الحيران والاذعان الى ان حقت عليه كلمة العصيان فاض
السلطان عند ذلك عن تدبيره واقبل على ما همة من امر مشير حتى اذا دان
له ما قصد وظفر بمن كندا وتمرده عاد بالفتح خافعا لواءه والنج شار قاضيا
جلد مكاتبه ايمانا له من خيفة ان اوجسها واياسا من وخية ان لا كسها
واستبقا للصنيعة عنده من ان يفتصد اشأها او يتقطع دون الماء رشاءها
فلم يزد الا كفورا ونفورا وكان امر الله قدرا مقدرنا وعند ذلك جرد السلطان
حاجبه الكبير التوتاش وقتاه والى جلوسه ارسلا للجادب فتمم ضمهم الى
جملتهم ووسمهم بالمسيحت وابتها لثنا حفنة الشارين واستللك للرش عليها
واحاقة وبال العصيان وكفران الاحسان بها فتمضا في العدة والعديد
والبطش الشديد واستلحقا بالالحسن المنيعي الزعيم بمز والرو ومكانه من القلم
بمعاطف تلك السبل ومخارم تلك الجبال والقلل فسار اليها في رجال وكنتهم
التجارب ونبتهم النوايب يتجرون باطراف الشاي على الزبر ويد خلون
ولو خرت الابرة ودورا على الشارين تلك الناحية **قوله** طالعت
الحضرة اي حضرة السلطان وفي بعض النسخ خاطبت الحضرة حتى خطيا الى قوله
والا يشار اي ظفرا باكثر ما توقعاه من الاكبار والاعظام والتطلع الترقب
مشفوعا ومجوعا صفتا اذنا الباء في قوله بالمباد بمعنى مع كما ان في قوله في الخلع
كذلك المنيفة الرفيعة افشين بعد الهمة المفتوحة فيه شين منقوطة ثم ياء
بالختايتين ساكنة ثم نون قزبة بينها وبين موال الرود اشاعرة فسخا قيل

مكسورة ٤

منه فثبت غرضه في المشاة الموضع الذي يثاب اليه اي يجمع اليه ثم بعد لفرى
من القوي ب اي الرجوع اليها ان يتوهم شاه شار للفرقة العتاة القدة اي المالة
والاهبة في استنهاضه اسوة امثال اي في استنهاض السلطان شاه شار حال
كون شاه شار قدوة للمول او مقديا بهم في طاعة السلطان فقه هي المفعول في
اما فعل فاعل امر وكلامه في المعنى واحد فالاقرب اولى كونه يكره كذا ولذا ان شدة
والصحة كان اطاع حقت عليه صحت ووجبت كذا من الكود اي كذا النعمة
الاختصاص قطع اعصان الشجرة رطبيا الاشياء بالفتح والملاصغاد التحل الواحد
امشاة التلخيص مبالغة الكدم وهو العوض التثنية عجم عود التسم والتاثير فيه
بالباب والمراد بهما من يتبعهم خربهم وضربهم النوايب الزيرة قطعة من الحديد
ولجمع زبر قال تعالى اتوني زبر الحديد قال فاما الشار والكبر الوالد
ابونصر فاستشف استار العاقبة وانتم شعرا العافية ولاذ بالامان الى الجاب
التوناش ظهر البراءة من فعل دليل وصا دعنا بما اشتهر في الخاص العام من
عقوة وعمود وتحمل بشفاعته الى السلطان في ملاحظة بعين من لم يرتكب جريرة
ولم يفعل سريرة ولم يبدل في الطاعة والاخلاص سيرة فخره الى هراء بين فيه
اقتضت طاعته واحيا طوا حبه خلاف الابن وما نفعه فكتب بحاله الى السلطان
فورد في الجواب بالآمنة وهى المواخاة وعنت المعاقبة واما ابنة الشاه فخصص
بالقعة الى آواها ايام السجودية ومي الى سبق وصفها في عن الجوانب ومناعة
المنالك وصعوبة المضاعد والشعور على منون القوم الرواكد واستصحب بها
خواص علمائه وخزائنه وسائر خاشيته وبطانته ونصحه الحاج ابو سعيد
وابو الحارث ارسلان الجاذب في الجم الغفير من اعيان القواد وابطل الأفراد
وتناشأ اركان الحصار قدرا بالمجايق المنصوبة والقراوات الموضوعة ومناوشة
الحرب من جهات كادت حشاشات النفوس من هول المقام ان تدرك كودس
الحام قبل دوتها بوقع السيف والسهام وواصل صبح تلك الحروب بالفتوق
حجة هذا أحد اسوار الحصار فوضعا بالخصم من وقع الجلايد وصدد المجنبي
وتسلقها اهل الفكر متحين على سائر الاسوار كالغصم واقلية في شتم الهضاب
او الارانب هاربة من غضف الكلاب واشتكت الحرب على تلك الحال فبالسيف
القواضب واخذ بالكمي والزوايب حتى سالت المذايب من دفع النور واجرت
المتابع من علق الصدود ورأى الشاة عند ذلك من هول المطلاع لم يكن ثم كان
فدعا الامان الامان هيهات ان غضاب النفوس اذا صادفت نوح المرام وجه
التشع بالانتقام لموقورة الاذان او تغفل افعالها وتسال من دكل النار سالها
وما زالت تلك دعواه ومنع حالهم حتى اخذوه اسرا واستنزوه عنوة وقهرا

واستبج ذلك الحريم بما حواه من دريم ودينار ومال واستظهار واخذ حاجبه
وزيره بل نديمه وسيمه بل قليله وكثيره فوضع عليه الدهن حتى اغنى بعارفة
من ذخاير وخيرة من ودابه وحلب عاتمة اولياءه وعماله والمتصرفين
في امور امواله حتى عرفوا عن لباسه ليكنار وعزت اخلا فتم دون الاستدبار
وقوطع ابو الحسن المنبجي عن ارتفاعات الغرش على ما علم ارتفاعه منه قبل الشاه
فتمكن منها واستخلف هناك من يتولى يد في عمله وكشف الحصار بكر توال
يوتق بامانة وجلده وبعب السلطان بعض خواصه لنقل الشار الى سور
الى حضرة على سبيل ارفاق له من جهة فلما سلم اليه جملته وناقته فخرته
اقول استشف اي ابصر ما وراء استار العاقبة كما قالوا في قولهم الشف
بالفتح بستر رقيق او بستر رقيق من منون يتشف ما وراءه الا ان هذا الصا
خافق يستعمل مثل هذه المواضع صا دعنا بما اشتهر مظهر ما اشتهر كما قال القواد
في قوله تعالى فاصدع بما تؤمر اراد فاصدع بالامر اي اظهر دينك تحمل بشفاعته في
اساس البلاغة تحملت بقلان على فلان في الشناعة وفي القصاص تحمل الحانة حمل الدية
والحالة ما تحمله عن القوم من الدية والغرامة لم ينفل لم يفسد فسر من تحية اي لم يفسد
سريرة التحدير مبالغة الحدراي الطرح من العلو الى السفل وانما اختار هذه اللفظة
لان هراة بالنسبة الى غرضه شان وجبالها سفل فكش اي التوناش ما آمنة آمن
الشار الرهق عشيان المحارم من شرب الخمر وكهوه والظلم والتسفة والطغيان
خزائنه في القصاص خزانه الرجل بالحاء المهملة والضم والتحريف هم الذين يجزئ
لاجلهم شفقة وفي بعض النسخ خزائنه بالحاء المعجمة المكسورة والراء المعجمة قدفا
ومناوشة اي حال كونهم قاذفين ومناوشين بدليل قوله وواصل قوله وواصل
صبح تلك الحرب بالفتوق عبارة عن وصل حزب اطراف الصباح بحرب آناه
الروح تسلق الجدار اي تسور اي صعد عليه الجملد والجلود القوي متحين قاصدين
العصم جمع الاعصم وهو الوعل الذي احدى يديه بيضاء الوعل صعد الوعل على الجبل
الاعصم من الكلاب هو المسترخي الاذن وقيل استرخاة اذنه دليل شدة عدوه
ولذا خص ضربا واحدا قد تقدم لمية نصب امثالها غير مرة المذنب سبيل الماء في
الخصيض المتلع الموضع المرتفع والمتالع جمعه واذا احترت المواضع المرتفعة من علق
الصدور اي من دمايها المعقودة فما ظنك بالمواضع المنخفضة قوله من هول المطلاع من
المبينة مع مجرور هاية كل النصب على الحال من مفعول رأى اي ما لم يكن ثم كان وفي
بعض النسخ فكان هيهات اي بعد امانه حينئذ منهم قوله ان غضاب النفوس في
قوله مناتها جملة معلقة بعد امان لموقورة الاذان اي لموقورة آذانهم عن سماع دعوة
الامان او يفعل او هذه بمعنى الا اوالي على المذهبين المعلومين وما زالت تلك دعواه

اي وهو الامان والاعراض عن العفيا ن وهذه حالهم اي قتلهم الرجال الشجعان
وتحزيب البيوت والبنيان في القحاح الالهق ضرب من العذاب وهو بالفارسية
اشكبه قال ابن الاعرابي دهشت الشيء كسره وقطعته اغشى بما عرّفه قيل
معناه اعطى وجاد وجيزه علمه من خبر بكسر العين في الماضي وفهمه الغابروني
بمعن الشيخ بفتح الباء من الخبرة عززت الناقة تعزب بالضم ضاقت اجليلها
والنعت عزوز واعزرت اي انتزعت اليهم وقل رمهم وقوطع من قاطعته على كذا
ارتفاعه اي ارتفاعات غرض منه من لي الحسن المنيق اي وفتح مقاطعة تلك
الولاية الى الحسن المنيق بما كانوا اسمعوا منه ان يحصل منها في كل سنة للشار
فمكن اي المنيق يد اي يد المنيق اي امراء عسكر السلطان استعملوا على غرض من
يقوي يد المقاطع في امور الزراعة ويشد عضده في مصالح العمارة في جميع النعم ارفا
بالقاء قبل اللات ويواصل المنفعة يعني على سبيل اتصال منفعة الناقل من جهة
المأسود وروى صدر الافاضل ارقاق بالقافين من جهة يعني من جهة المبعوث
للحمل لئلا كل لئلا السياسة **قال** **وسمعت بعض الثقات** انه اتفق
للغلام ان يكتب الى اهله بخبره وبالحق في حالتي زوجه وصدقه ويشتري
بمنصرفه فاستدعي الشاذلي عقاله وامر بتولي ذلك بخط يده فانتم بفكر
ثم اظهر تشكرا وكتب ما هذا معناه ايها النعمة الواجبة اني اني اعجل عا
اخذتني بعدى من خيانتى في الفراش وتزريق ما خلفته عليك من مالي بحقيقة
با انواع الفساد لقد انهي الى جميع ما كلفني من جور وشربتيه من خور
وضيقتي من مالي في كل محذور ومكسور وهذا انا عايد اليك وائم الله لا
الدهق عليك وعلى والدك ولا دقن يدك على جليلك ولا جعلتك عظمة
لرباب الخلف في الدور يا كذا وكذا واستأنت الشتم حتى علم انه قد كفى وان
ثم طوي الكتاب ودفعه الى الغلام فطير به بعض نقاة فقامت القياية على اهله
وحقق عدا سعي بهن وحرق من صودتهن وفكرن في امرهن فوجهن
اصوب الاراء تفريع الدار وتقديم الاستار وغلن ذلك دأبات على
العلق بائيات على الجوى والارق فلما وصل الغلام الى الدار فاذا هي كالعق
الغرق لا يلزم بها ناخ ضربة ولا علق ودمية وبقي خيران وسأل الجيران
فاخبروه بصورة الحال والكتاب وما حيف من الغشية والعقاب فدعا
ذيلاه ولعن الكاتب ومن دالا واكتاب ومن املاء واحمال في رة
العيال بضمان الكد واحسان جرة وبلغ الخبر السلطان فحصل لاحتيا الشا
عليه فقال كذا حق شله ممن يستخدم الشاذل كاتبا ووضع حرمته بالامس
جائبا ولما حل هو الى الباب تقدم السلطان بجرده للسياط ناديا اعلما

اغفله من حق النعمة وفنكه من ستر الحشمة فحرد لها واخذته عذبات العذاب فاكث
الضاعة والاسكانة وشكا الازل والامانة فلما استوي التاديب حقه دون ان
يبلغ النكير منتهاه والعقاب امدد وسواء اربا نزاله واعتقاله في موضع يصلح له
وامر بمواساته والتوسيع عليه اقواته من حيث لا يشربا ذنه فيه وفيما اتاح له
من الترفيه كرماته تضاعف بزاجه ولا الخمر عروق البشر ولا المكاء عذوق الشجر
والتمس اسعافه بغلام كان حطيا عند فرقة عليه واعيد بعض اصيله اليه فانما
ابوه المقيم بهراة فاذا في درود الباب ولوحظ بعين الايجاب وابتاع منها
السلطان خاص جنيا عياها بالشرس حلالها عن عقدة الشهوة واستضافه ايا
الى جملة جنيا عياها الملكية وامر لها بان يمان باعاه نقدا صياها لهما عن قس الفاقة
وذلل الحاجة ورفرف الشيخ الجليل على الكشارابي نصر جناح الاكرام والرعاية حتى
اتاه الداعي وقام به الناعي وذلك سنة ست واربعمائة **اقول**
الغلام ههنا هو الذي وكل على الشار النعمة كلمة مولدة يكتفى بها عن الفاجرة وهو من النجا
اي سغال الخيل الابل وربما جعل للناس يقول منه قبح يتحب بالضم وانما قيل انها من
الغاب لان الحرب بما يفعل في كل اعلا ما لهواه واستعلا ما سواء الرحمة اي الواسعة
خرها يقال خانه في كذا يخونه خيانة قوله من خيانتى في الفراش اي من خيانتك اياي في
فراشا وهذه كناية عن اختيار الزوجة غير زوجها عليه وليس الفراش ههنا كناية عن
الزوج كما زعم العلامة انه كناية عن الزوج كما قال عليه السلام الولد للفراش اي لمن له حق
المصاحبة وهو الزوج لفساد المعنى اذ يصير تقدير القرينة هكذا من خيانتك الزوج في
الزوج الذي موانا وفساد هذا ظاهر غاية الظهور كما ترى محذور محرم قال الجوهر
ايمن الله اسم وضعه للنفس هكذا بضم الميم والتون والله الب وصل عند اكثر النحويين
وقد دخل عليه لام لتاكيد الابتداء يقول ايمن الله فيذهب الالف للوصل وهو مرفوع
بالابتداء وخبره محذوف اي تيمن الله قسمه ولين الله ما قسم به واذا خاطبت قلت
كتمنك وربما حذفوا التون منه قالوا ايم الله بفتح الميم وبكسر ها وربما حذفوا الميم
قالوا ايم الله وربما بقوا الميم وحدها مصفوة قالوا ايم الله ثم بكسر ها لانها صارت
حرقا واحدا فيشبهونها بالباء فيقولون ايم الله وربما قالوا ايم الله بضم الميم والتون
وبفتحها وبكسرهما وقال ابو عبيد وكانوا يجلنون باليمين يقولون يمين الله لا
وانشد لامر القيس فقلت يمين الله ابرخ فاعدا وكو قطعوا راسي اديك واصلني
اي لا ابرخ فحذف لا وهو مبدوها ثم جمع اليمين على اليمين ثم كسر هذه كلامهم وحقت
على الستم حتى حذفوا التون كما حذفوا التون من قولهم لم يكن فقالوا لم يكن فيها
لغات سوى هذه كثيرة والى هذا ذهب بن كيسان وابن درستويه فقالا الف ايمن
الف قطع وموجع يمين وانما حقت ممرتها وطرحته الوصل لكثرة استعمالهم

لها ياكذا وكذا كناية عن السبب والحوار القاع المستوي من الارض والفرق بكسر الراء
المكان المستوي قال دؤبة يصف ابلا بالسرعة كان ايديهم بالقاع الفرق
ايدي جراد يتعاطين الوقت وفي شرح الجرباد قاني القاع والفرق كلامه الحسن
فعلى الروايتين وصف القاع بالفرق وصف تالكيدى الوقت السبب والحوار
الاولى واطراف العواقي الواحد دؤبة اي لا يلزم بها احد فدعاء وبلاء قال الامام الزكي
اي صناع وقال علي الآانه قلب ياء المتكلم الفا ثم الحق بها هاء التثنية للاستراحة
كما نوذاب الوب في التثنية وصار وبلاء ثم قال وبعضهم يرويه فدعاء وتلاى دعا
الكتاب وقرأه والصحيح ما ذكرنا لان دعاء الكتاب يكون ريكما مستر ولا غير لاق
بمنصب العقبى على غزارة فضله التثنية به فضلا من اثباته في مثل هذا الكتاب يجوز
كلامه وفيه نظر اما قوله وبلى فهو اذا لا ليس متعلبا عن ياء المتكلم بل نفس
الكلمة لانهم كما يقولون وبلى عليه يقولون وبلى عليه قال العشى وبلى عليك وبلى عليك
واما قوله الحق بها هاء التثنية فهو ايضا اذا الهاء ههنا هو المضاعف اليه واجع الي
نفس الداعي اذا لم يكن ان الفلام دعاء وبلاء لوقوع زمانه وحصول اذانه فوبلاء نصيب
مقتد لانه مفعول عا اذ هو مقتد قال تعالى دعوا الله ففسره بصاح للزوم غير مستقيم
وليس يقول قال الي قدرها بعد صاح لان مقوله جملة ولا مفعول لان مفعوله اما مضمرة
لام او مضمرة بلام واما مظهر بلام فليسا مل جانبا طرف كما قال الخامة وتكتب عن العواقي جانبا
يقال صنع السلعة اما جانب اليمين او جانب اليسار تقدم اي امر السياط جمع السوط
التكبر الاسم من الانكار باذنه فيه اي باذن السلطان في الشاه واما قال من حيث
لا يشعركي لا يصير اطلاعه على اذنه سبب جرأة وعلة نخوة التضاعيف اثنا عشر
واوساطه وقد تقدم كونا سري في تضاعيف مزاجه ولا المزج عروق البشر روى الخبر
بالرفع والنصب اما الاول فرافه فعل مقتد اي لا يساوي كرمه الساري في تضاعيف
مزاجه المزج جارية في عروق البشر ولا يساوي الماء جارية في عروق البشر واما الثاني
فناصبه ايضا فعل مقتد اي لا يساوي كرمه الساري في عروق البشر والاول انصح
وارجح اذ فيه ترجيح المشبه اي كرمه الساري على المشبه اي المزج جارية وهذا هو
المطلوب لمحصل مدح المدوح والمبالغة واما لزم هذا من سلب مساواة جريان المزج
لجريان كرمه وفيها واذا لم يكن جريان المزج مساويا لجرىان كرمه يلزم عرفا نقصانها عنه
في هذا السياق والثاني مروج وليس بفسح ويوعكس الوجه الاول اذ فيه ترجيح
المشبه على المشبه وهذا غير المطلوب لان مقتد مدح المدوح وعدم المبالغة واما
لزم هذا من سلب مساواة جريان كرمه جريان المزج واذا لم يكن جريان كرمه مساويا
لجريان المزج يلزم عرفا نقصانها عنه في هذا السياق فاذن الرفع اولي وارجح للزوم
الكثر مبالغة فصح هذا تفصيل ما قال الامام الزكي محلا ولو قيل في رواية النصب

ان المصدر المضاف محذوف والمزج معرفة باعرابه اي كونا سري في تضاعيف مزاجه لا
سريان المزج بل اسرع منه كما قالوا في شرح قول الحريري في المقام عذوت قبل شغل
الركاب ولا اعتداء الزباب اي قبله كان وجهها قالوا وعلى هذا الوجه زايدة وعلى الاول
للحال وفي هذا الوجه موضع نظر لا يخفى على الفطن بعد الاطلاع على تقدم من الغرق
بين الوجهين رجل خطي اذا كان ذا خطوة ومنزل اي التمس الشاه غلاما كان يظنون
واحسانا به مردود واعادة بعض يصلح احواله من الاسباب اليه فوف بالاشفاق
ملتصه ورد الباب اي بالسلطان زفر الطائر اذا تحرك جناحه حول الشيء يريد
ان يتبع عليه اي يسقط جناحه مرحمة ورأفته بسط الطائر جناحه على فراخه الداعي
اما الموت واما الله تعالى لقوله تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الالة وقوله والله
يدعوك الي دار السلام وحكي العلامة في شرحه ههنا ان بعض الصالحين قال لا يصح
ان تقولن اني اموت كما يموت الناس مرضا ووفاة انما هو دعاء منه واجابة متي فبينما
هو ذات يوم في اصحابه اذ قال لبيك جاد بروحه فعلموا صدق ما قاله قبل ذني تذكر
الاولياء وغيره ان هذا الصالح هو علي بن سهل الاصفهاني رحمه الله عليه قال
ذكر قلعة نارين قد كان السلطان بين الدولة لما استغنى نواحى الهند
الي حيث لم تبلغه في الاسلام راية ولم يزل بها قط سورة اوية فرجص عنها ادراك
الشرك وقشع دونهما انغباش الكفر وبني بها مساجد تقوم فيها دعاء الله بالاذان
الذي هو شعار الايمان رأى ان يطوى تلك الديار اليه واسطة العهد منتقلا لله بمرحله
توحيد و يضع لعبادة الانداد من دونه تعالى طه وورده وحكما فيه سيوفا
طبع على غزاد السلام وشقيت بقاء الايمان وصيبت في قراب دين الله
وان شقيت بايدي الخياري الا برار من اولياء الله فندب الرجال وخرق الاموال
واخلص اليتيم واستنصر الواحد المعين وشمص في الطم والترم والليل المديهم
وذلك في سنة اربع واربعائه وسار في آخر يات الخريف ثقة بطيب الهواء من جنة
الجنوب فاتق عند اقحامه تلك الديار ان سقطت تلوح لم تعهد قبلها فسيت
مخارق تلك الجبال وسوت بين الاباح والتلال وكل وجه الهواء كلوها اثر في
المخافر والاحفاف فضلا عن المحاسن والاطراف وضلت منهايع الطرق فلم يوت
الميامين من الميامين ولا المتقادم من المتأخر واضطرت الحال الي الانعطاف
الي ان ياذن الله ثانيا في الانصراف وكلت شي قد محدود وأخذ من المقدور
محدود واقبل السلطان على استيناف العدة والعتاد وشكل الميرة والازواد
واستدعاء اعيان الغزاة من اطراف البلاد حتى اذا تمت العدة والعديد وباني
العقد باخواته الغريد وتقام الناس كقرب الخريف من كل وجه منشورا وعن
كل اوتب محوثة ومخشورة واقبل الربيع بطيب المقييل واعتدال برد العدة

والاصيل استخار الله في الرحيل وسار كالجبال الاخضر تغيرة الاعاصير والارحمت
تجنيبه المقادير فعدت وحوش الارض لسورة وطيور الجو متهورة ولو احسنت
الارض لرنت من ثقل الحديد والمشى الوئيد وجث الابطال فوق القتب القباويد
وساق امامه اولاء يهتدون اعماق تلك البلاد ولا الشمس عليها طالعة والنجوم
بينها مستقيمة وراجة وحث الركائب بين انهار عجمية الاغوار بعيدة ما بين
الاقطار وبواد تفضل في ارجائها اشرب البغافر وتجاد في دهنائها افواج
العصافير حتى اذا قارب المقصد غي الخيل كتاب وميرها عصايب وثبها
كواكب وقسمها منابر ومقاييس ونصب اخاء الامير فخر بن ناصر الدين في
المسيرة في كفة التواء وحياة الافراد وارسلان الجاذب في المسيرة في النهم
الذكور والنزل الفحول وجعل ابا عبد الله محمد بن ابراهيم الطائي على المقدمة
في مساعير العرب احلاس الظهور وانباء الصوارم الذكور ورتب في القلب
الحاجب التوتاش وسائر خواصه وغلان داره رجال اذا اصطقوا فالجمال
السواهي او زحفوا فالسبول الدواني ونذرهم عدو الله ملك الهند ففرغ
من فاجي الفرع الى من حوله من تكاثره واعيان جيوشه وناصرة ولما
الى شعب جبل في المدخل خشن المتوكل صعب المرتقى والمتوكل مستعصا
بالاحتجاز عن البراز وبالاحتراس من وقع الباس وسد مغفر الجبلين بقبلة
له نواها الرادون هضبا نابتة وجبالا نابتة وبنت النيز في اقطار عكسة
ليستهم من جبل حجر فضلا عنهم بليم القوش وترا او يحسن بالسيف انرا
مدنة طول المطاولة كي يلق بقوة وافية وعلة متوافية او يلجى اوليا الله
الى الاخلال من فرط الملالة او الففور من ضيق الصدوره ولم يعلم ان الله من وراء
المؤمنين وان الله مؤمن كيد الكافرين **اقول** الرخص غسل
الثوب فشق كسفت اغباش جمع غلبش وبوشة الظلمة النذ بالكسر المثل للظلم
وجمع الانداد جبل الورد عروق معروفة الغراز حذ السيف وتكاسر الثوب الى
حصل فيها من انكساره وطية يقال طويت الثوب على غرق وغرارة والمثال للهم والهم
مشرجهما كلوجه الهواء كلوحا اي غلبس غلبوا اثرة الحوافر والاحفاف الجلي في
محل التقب منه كلوحا واذا اقر فيها مع يوسيتها وشدها فما الظن بالمحاسر معصفا
ولبها والمحاسر مظهر من الجوارح والاعضاء كالوجه والكف من الحسرة وبواكسفت
المهيق الطريق الواسع المباهة مثل المباداة الفريد الذرة اذا انظم ونصا بغيره وقال
فرايد الذر كبارها العقد بالكسر القلادة تقديرم باهي الفريد العقد مع اخواته ان ياذي
هذه الغزوة المنوية العظيمة لتام اسماها في عقد اخواته على اخواتها الاخر من الغزوات
الماضية العزم السحاب المتفرق ومنه الحديث نهي عن الفرع وموان يلق بعض شعر

الراس ويترك بعضه وسار الى وسار السلطان ومعه عسكر كالجبال الاخضر للكمرة
الاسحة المصقولة واخضر البهلول طول يكون الماء واعتمائه بالطلب الاعمال ديج تيد
الغبار ويرفع الى السماء كانه عمود ويقال ديج تشر سحابا ذات برق وبعد تضره الاما
في محل النصب على الحال من البحر الاخضر ولا يخفى انه وقت ضرب الاعاصير عليه اشد موجا وكثر
تهولا تجنيبه تقوده المقادير فدفعه غير ممكن شئ شيئا ويبدأ اي على ثاء وه قال الرازي
ما لمال مشيها ويبدأ القتب جمع الاقت وهو الضافر من الخيل القباويد يجمع التيد
وهو الطويل من الاثن وساق امامه اولاء يهتدون اعماق تلك البلاد ولا الشمس
عليها طالعة والنجوم منها مستقيمة وراجة بجوزة الشمس الرفع والنصب وكذا في
النجوم بعين ما قلت في قوله قبيل هذا كراما سري في تضاعيف مزاجه ولا الخمر عروق
البشر والتعب من الامام الزوزني كيف عدل منها عن قوله الصحيح في شرحه قوله ولا
الخمرة عروق البشر الى ان لا منها يخفى ليس له قدر الكلام هكذا اي الشمس ليست عليها
طالعة لعدا عما قها ولا النجوم عنها مستقيمة وراجة لوقوع تلك المواضع بين الجبال
العالية الشامخة غاية العلو والشموخ المانعة لاهلها عن ان يبصر النجوم فضلا عن
استقامتها ودجوعها مع ان لاهن عملها قليل في النكوات لليلة المعارف بل التقدير الحق
ان يقال وساق امامه اولاء يهتدون اعماق تلك البلاد اهتداء لا سارية الشمس
حال كونها طالعة عليها اليعفور المحشف وولد البقر الوحشي الدهناء منها الغضاء
الواسع قال الماخزي ما الارض لوضعها اهل القياس الى دهنا وصدك الاموس الذول
نقل عنه العلامة الكوكبية منها فوج من الخيل وقدمر المنشر قطعة من الجيش الكثير
ويؤثلون الى الاربعين وكذا المقتب في المدخل اي ضيق المدخل مغفر الجبلين
موضع الفقر اي فتح النهم والمراد منها الفتح المطلق نابتة ذات بنت طول المطاولة
جلها **قال** ولما علم السلطان من نيته في ارجاء القتال وتاخير الزوال
دلف الى عدو الله بقلوب قد صقلها التوحيد وبشرها الوعد وانذرها الوعيد وراهم
بالصبي من رجالة التليم والشياطين من الاقفاضية المطاعين كالا جال مطوعة
مذلة للاعين الشوس والليوث اخرجها الجوع واعياها الى اشبالها الرجوع فيفقدون
في الاسد نفوذ المشاقق العيدان او البيارم في المحيطان ويفزعون البواقي كالوعول
وينزلون عنها متخذ السبول واصلها عليهم ايا ما تباعا يجذبهم بصدق البراز
الى البراز جذب النار للتسليط والمغناطيس للحديد فلما فارقوا تلك المضائق
التقطهم الفرسان كما يلتقط الافراس بهاذق ولم يزل هذه حالهم حتى انضم اليهم
اللعين اكثر من والااء ولباه معظم من دعاه وعنده احتشد للبرور مستند اليهم
ومن حوله الافياء كالغلب فخذ المصاع واحشد القباغ وحشي الوطيس واستوي
المزوش والرئيس وصا واللقاء كفاحا فمن اخذ بالتلايب ومناقر كالتيقا

رجال

ومضاد بابين الرئيس الى العراقيب وكلما انشلت الفيلة للتحويل والتعقيم
والخطم بالاطلاف والخرطوم مطرثها سحاب الزانات متلوية كالاراقم متسابة
الى صدق العيون او تفر الخلائق ورأى الكافر موقع ابي عبد الله محمد بن ابراهيم
الطائي من النساء وضارته باسالة الدماء فانجاء باحسن من في جملة شوكه
واعظم شكته حتى انخوة ضربا على الهام وخطا من خلفه وقدامه وكلمه
ثابت لا يعل شرف مقامه ولا يكل دون القرب بحسامه مستمجا بالروح في
نصرة الدين وطاعة رب العالمين ورأى السلطان انحاء الكفر عليه
فأمره بكونه من خواصه لاستخلاصه فاستغذوه الى السلطان مشغوفين
بالسيوف منقوشة بالاسنة كالحروف فأمر له بنيل يستريح الى سعيه عن ألم الجراح
بجوارحه فصار ملكا له يتميز به من اعيان اهل عسكره ولم تزل الحرب على حالها
حتى اهتبت الله ربح النصر لاوليائه وأدار دامة السوداء على اعدائه فاخذتهم
سيوف الحق تحشم بين كل مضاد ومنعطف واد ومدخل ومغادر ومغش
ومبار ومكثت عليهم الفيلة التي اعدوها حصونا واقية فصارت عليهم
عبا فنية باقية واقاء الله على السلطان واوليائه غنائم رخصت الصدور عن
ربن الحسد لاشراك الكافة في الفخ المقصود واستواهم في كفاية الموجود دفع
الله ناردين فتجا طرزه شفاء الاسلام اذ لم تبلغه راية الحق من لون عهد
النبي صلى الله عليه وسلم الى زمان السلطان يمين الدولة وامين الملة عزرا
كتب الله على يده وصنعا اتاح له التوفيق والتيسير من عنده وقود في
بيت يد عظيم حجر منثور دلت كتابته على انه مبنى منذ اربعين الف سنة
فغضى السلطان من جعل التوم عجا اذ كان اهل الشريعة الوزراء والحق المنزل
من السماء قد اجمعوا على ان مدة الدنيا سبعة آلاف سنة وانما منها في الالف
الاخيرة وكل ما تسافت به الاخبار من امارات الساعة موحدة وبابصار
العيون وبصائر القلوب مشهودة واستغنى فيه اعيان العلماء فكلم اجمع على انكار
ذلك المنقور وعلى تزييف مثلها من شهادات الصخور وعاد السلطان ورادة
بتلك الغنائم العظيمة وكاد عدو الارقاء من العبيد والاماء تزيد على عدد
الدهماء ورخصت قيم الممالك فصارت اصحاب المهن الحاملة فضلا عن
فوقهم من الشوق يعتقدون عدل من تلك الرقة وذلك فضل الله الذي اعزبه
الدين واذل الالحاد والمجدين والحمد لله رب العالمين **اقول**
ارقاء القتال تأخيرة دلت الى عقد الله اي دلت بجندكي يفتح قلوب القلوب
اللاهية الشديدة رجال بدل ما قبله بدل الكل من الكل او اللبث عطف على حال
وانما وصف اللبث بالقرينين لانها جنيذ اشد قوة وقسرا واكثر جراءة وخطبا

البيرم عليه بنصف عصا من الحديد اغلظ من العصا وفي رأسه عرض واعوجاج ما
وحدة تكون للطحان يرفع به الالاف ويخرج به الاحجار العظيمة وربما يملح على
المقول عند غوزة وعمله النجار والبناء وغيرهما وواصلها اي واصل السلطان
المهارة البراز بالكسرة المبارزة وبالفتح الغراء السليط الزيت وعند المنين
وهن التسميم السلاب من القيصن مجاذي اللبة يقال فلان اخذ بلباسه مجرة
المناقحة والتعارع والطمعان اليقوت ذكر البعج سحاب الزانات
اي زانات جند السلطان حلق العيون اي عيون الفيلة موقع ابي عبد الله اي موقع
القنطرة المحرقة يعل بالباء باسالة الرواء اي باسالة الطائي دماء رجال الكافر
شكة بالشين المعجزة اي سلاحا ورؤى صدر الافاضل بالسين المهلة اي هبة
وشخصا ورواية النسب اظهر الحزون من الولاية ما ثبت على المكان فلا يبرخ
ممشوقا ههنا مكتوب الي سعيه اي مع سعيه او بسعيه كوارحه في كل انصب على الحال
المصدا على الجبل معتسف ومنازاي على غير الطريق والطريق لان النار
هو العلم الذي ينصب في الطريق ليهتدي به فاطلق الحال اي المنارة ومراوده المحل اي
الطريق القباية الداهية الرين ان يسود القلب من الآثام والتزويب قيل
غطاء يغشى القلب والاول قول له معاد التحوي في تفسير قوله تعالى فلا بل ان على
قلوبهم له ليمين الدولة يد يد السلطان عزرا وصنعا علم نصيبها مما قلت نظارتها
غير مرة بد مشورت بت قضى فلان عجا اي تجت عجا العراء الواضحة المشقة
تسائد الحديث توافقه استغنى فيه اي استغنى السلطان في مثل ذلك النفر فكلت
اي كل واحد من العلماء المهنة بالفتح الخدمة وحكي ابو زيد والكسائي المهنة بالكسرة
وانكره الاصمعي واما في الحاد قال الامام الزوزني مصاد ان المحرقة الحاملين
ذكر اتياعوا من العبيد الروق عدة فضلا عن سواهم من المشهورين يعتقدون
قيل من قولهم اعتقد فلان عقده اذ اشترى ضيعة او اتخذ مالا من عقار وغيره
وقيل معنى يعتقدون يدخرون الرقة الغلمان الملاح **قال** ذكر
وقعة تانيشكر قد كان انهي الى السلطان ان بنا حية تانيشر قبيلة
من جنس قبيلة القبيلان الموصوفة في الحروب وان صاحبها غالي بهانة
الكفر والجود وغير آل جهدة الطغوى والعنود وانها تحتاج الى ذوق من
كاسه وخزقة من جرات باسه ليعلم ان عز الاسلام عام وان له من سطوة الله سها
كاسايرا قبائل الهند سها فخر السلطان على غزوة اليه برفع بها راية الاسلام
ويمنع معها ولاية الاصنام ويدع الكفر عليها محبوب الغارب والسنام وسائر
اولياء الله الذين قد نشأوا على الترع نشأ الاطفال على الرضاع وضروا
بدماء الكفار ضراوة الصقور بيفات الاطيار وقطع الى المذكور ودية لم يقطعا

وهو الصنم مح

فضلنا عن سائر الأقوال
ج

غير طائر او حيوان عاير وخرت سباب لم يطاها نعل باشر ولا نعل جافير جندم
في تلك التبادات علامات الشياطين ونبالات الافواه حتى صنع الله لهم بان يردوا
الى نضائهم يعني الى ناحية المقصود ودونه نهر ضحاح ارضه طرايب وضحاح كظلي
الشيوخ جنداد يلقى بشايطه شعب جبل قد استند اليه الكافر مستظرا بيقوله
ومتكبرا بافناء رجاله وخبوله واحمال السلطان لفتاك عسكره في مجاوزة النهر الى
اعداء الله الكفرة الفجرة حتى عبروا من طريقين وشغلواهم بالياس من كل الجانبين
ومهما جد الكناخ بين الفريقين امر السلطان بحيلة على الكفرة في مخاضات النهر
المهايل والماء الصخب السابل نزحهم عن طريقين ويجمعهم اشدا في تلك الشخاب
والمداخل واشتد الموت ضربا بالخنجر في الحناجر وبالقوس في المناكب
داوليا والله في كل حال ظاهرون والكافرون هم الصاغرون حتى اذا كاد يهرم
شباب النهر حمل المسلمون من جميع الجهات حملة اوخرت بهم لهوات تلك الحمارم
مضطربين فخلعوا الفيلة التي كانوا بها مغررين وشبها اولياء الله يردون
الاغظم منها الى موقف السلطان فلم يشتم الا ما جده في الحرب وصاق به وون
اقتناصه بحال الطلب وصبت من دماء اولئك الارجاس على جسد به النهر الحار على
طهارته وامتنع من الشرب على غزواته ولولا ان الليل ستر انهم لاستلم الخيل
الكثيرة صنعوا من الله لدين يفت به رسوله المصطفى محمدا صلى الله عليه وعلى آله
الذين اوتفوا منظره على الدين كله ولو كره المشركون فهو على الازدياد يوم القناد
وانصرف السلطان باولياء الله غانما موفورا وظاهرا منصورا ومجودا كاشما
ما جودا وقد غنم ما يكل عن ذكره انامل التخرير ويضيق عن اثباته اراج الاصابه
وتطايير البشائر في الافاق وخفت عليها اجحة الغروب الاشراق والحمد لله
رب العالمين على عز الاسلام والمسلمين **اقول** تانيش بعد التاء
الغوا ينيش والالف فيه نون مكسورة ثم ياء بالفتح ينيش ساكنة ثم سين مهمل مفتوحة
وقد جمع السين بلدة من بلاد الهند فيلة الصيلمان مضافه الى بلاد او مضافه الى
الصيلمان اي الداهيتين اذ الصيلمان الداهيتين لا داهية واحدة وهي صو
بعظم المعكل وشدة المعركة والراس بها اي تلك الفيلة غير ال غر مقصرا اسم فاعل من الاكو
جهدا مضد واقع موقع الحال الطفوي الطفيان عند يفتد بالفتح عنود اي عدوا لا يستهزأ
اذ اي ان صاحب تانيش من كاسبه من كاسب عيمن الدولة الحب اخراج الانبيش قطع
السنام وغيره محبوب الغارب السناسم اي من المهرال اخذ من النابغة حيث قال
ولنا بعدد يد باب عيشن اجب الظه ليس له سنام حيوان عاير مرردو رجل ياش
بالاضافة وكذا نعل جافير جندم اي اتعبهم العلالة ما يتعلل به والبالالة ما يتعلل
به اي تعبهم وجران ما يتعلل به واي يتعلل اي لا يجدون الغذاء القليل المتبقي فضلا عن

الناحل ٩

الكثرة المشيع في القحاح الفخ نهر صغير ودهنا غير مناسب وفي بعض الفسخ ودونه
نهر ضحاح وهو مناسب ضحاح صياح الطرب بكسر الراء واحدا الطراب ذي
الروابي الصغار والصفاح بالفتح والتشديد الجح العريق شاطئ الوادي بالهمزة
وشطه ساحله وطرفه يلقى يروي مبنيا للفاعل فاعله السلطان ويقوله شعب
جبل مبنيا للمفعول ومنعوله الذي لم يسم فاعله شعب جبل الماء الضحاح اي
في الضحاح او الضاحب ضربا بالخنجر اشدت الى لينة نصبه غير مرة يهرم شباب
النهار يعني ان النهار يدنو الى وقت الاصفرار الايجار اساعة التداء في الخلق
الالهة والتهوات جمع الالهة يعني ان حملات المسلمين اقتحمهم في الشعب اي بابين
الجبلين المتدانيين كانه يشبه تلك الشخاب بالتهوات وادخالهم اياها بالنفث
بايجاد الدواب البشيع منها اي من الفيلة استلم الرجل اخ استحوشه العدة في القتال
وقد تقدم وفي بعض النسخ استلم العفل وفي بعضها الخيل وهذه هي المناسبة لعلي
لا الاولي الا ان ياول باصحاب العمل الذين ارتقي اي الذين ارتضهم وانما حذف
لجواز حذف العايد من الصلة اذا كان مفعولا فهو اي الذين انامل التخرير اي انامل
اهله الارواح جمع الدرج من القوطاس الاضبارة والاضبورة هي الحفرة والنفث
والدسجة من الطوامير والاضابير جمعها خفت عليها اجحة الغروب الاشراق اي
اضطربت عليها اطراف المغارب والمشارق اي اراد وتصد كل ذي ولاية في الشرق
والغرب ان يطير الى خدمته بابه ويفرغ الى جنبه كالمطير اذا ارادت ان يطير نحو جناتها
قال ذكر الوزير ابي العباس الفضل بن احمد
وما انتهت اليه حاله الى ان معنى سبيله قد كان الوزير ابو العباس الفضل بن
احمد من خاصة فائق عميد الدولة ومن كفاة بابه وثقة اصحابه وكان على البريد
بمرو ايام سالارتي السلطان بنيسابور فتمني الى ناصر الدين سبكتكين خيرة قوته
وامانة فكتب الى الرضوي يستوهمه لوزارة السلطان وكفاية اعماله وتدبير امور
امواله ورجاله فاوجب اجابة الى ملتمسه وخوطب بالبدار الى نيسابور على مقتضى
مثاله فاعتمده السلطان للوزارة واستكفاه مهمات الامارة بعد ان كان يري
مقام الشيخ الجليل شمس الكفاة ابي القاسم احمد بن الحسن في الكفاية كتابة وحساب
واصاله واصنافه وهداية وحماية وراية وجباية اذ لم يكن على طرادة شبابه
بين لذة اغني منه غناء وامضى مصاء واذكي ذكاء وادهي ذكاء غير ان
الامير سبكتكين جنى عليه في ابيه واعتماده لوزارة بسبب وتبذير اعمالها
واموالها جناية سبق السيف فيها العدل اصفا منه الى عداته فيما شفقوه
فيه من ربيعة ولفقوه عليه من سعاية ودقيرة فاستوحش منه استيحاشا
من بادرة فعله والمسيبي نفور واللوب عن دوى الاساءة صور ذكره البلا

الاستعداد على ابيه في انصافه حسب رضاءه واستكفائه وفق المنهج من فائه
طاعة له في اختياره واتباعا لملك يديه تحت مداره وقضي الله ان يكون ما
يليه حتى يعرف خراسان بانه غديقه المرحب وجديله المحكم يتبع ما يقصد
الغير بالاستصلاح وليستدرك ما ارضته ايدى الاجتياح ويد اوى كل حال
بدوائه ويرد غاير الما الى الجاية فاجرى الوزير ابو العباس الامور بحايرها
على جملة لم يوق فيها غير الجاية والاستعداد وقصد التوفير دون الاستعداد
حتى جنى ما لا عظيما سنين عدة اذ كانت خراسان بعد مكسوة باغبارها
لم تنفر منها داعي اللين ولم ينزع عنها كواشي السمن فلما احتلبها انزافا
واستنفذ ما في ضرعها اسرافا ومن قبل ما قد حال بينها وبين خصب المطاع ويزد
الموارد والمشاريع وصفت له ما على ظهورها من فضول شيم وسمحت بما وراة
عظاها من بقي منقسم حتى صارت من فرط الحران والنجف كالاهلة المحنة
بل الاكلة المبرية وتداوى بالجراب عظم القبياع ووقفت القتي بين القصور
والانقطاع وقر في البلاد اكثر الاكربة والرتاع فعندها اخذ الجار يذنب
الجار والزم القادر مؤنة الفاتر حتى تمت البلوي وعمت الشكوى وشلت
نوايب البنوس وذهبت حرايب النفوس وصدمتهم سنة القحط بعقبها
فصار الغني محسورا والمتوسط مغفورا والفقير متبورا وكان امر الله قدرا
مقدورا **اقول** في دفع خيرة قوته وامانة اشادها الى قوله تعالى ان خير
من استاجرت القوى الامين وخطب اي ابو العباس مثاله مثال الرضى بعد ان
كان اي كان السلطان يرى مقام الشيخ اي يبر اقامته لهذا الشغل الخطير والحسن
منها ما يمتد في المروءات كتابه الى جياة منصوبات على التمييز لم يكن اي الشيخ
الجليل في ابيه في قتل ابيه اعتمادا اعتمادا سبكتين سبق السيف فيها العدول
قد تقدم شرحه منه من سبكتين عذارة عذارة ابيه في بعض النسخ فيما شفقوه من
قولهم شفق الكلام اخرجه احسن افراج وفي بعضها فيما سبغوه اي شغوه ووقعوا
فيه رفع فلان على العالم فيعة وهو ما يرفع من قصته ويبلغها التلخيص الصنع
فاستوحش منه اي سبكتين من الشيخ الجليل وما قر قلبه على صفا جانيه وظلوه عقيدة
البادرة الحدة فعلة فعل سبكتين في المشي نفور مثل مشهور الصور جمع الاصور
وهو المايل يعني ان سبكتين لما قتل اياه كانه سفير منه بسبب اسائة وحسانه على والد
المذكور وكان بسبب ذلك يميل قلبه عنه فلا يعتمد عليه في مهمات ابنه السلطان محمود
والحقول ابوه ايضا كان واعبا عنه فما اتفق لاصد منها رغبة في صاحبه ويسير الى
الوزير برغبته عنه بقوله والقلوب عن ذوي الاساءة صور في بعض النسخ انتفاية
بالضاد المعجمة وهو سئل السيف كانه جعل الوزير سيفا لصفاية في الامور وجوهه

عند الجمهور والسلطان منتفية اي ناصبه منصب الوزارة وفي بعض النسخ في انتفا
اي القاسم احمد بن الحسن وهذه رواية صدر الافاضل استكفائه اي استكفاء السلطان
من وفاته بيان للام في المحتور والضمير المحمور للشيخ الجليل له سبكتين رايه راي
سبكتين ما يليه قال صدر الافاضل يريد ما يليه السلطان من قيادة الجيوش ثم قال الضمير
في قوله بانه للسلطان وفي قوله غديقه لنا صر الدين بخ كلامه قوله ان يكون منها قامة
وما يليه فاعلمته وما صدقته اي قضى الله تعالى حصول ولاية محمود وهذا على راي صدر الافاضل
وقال الامام التويزي يعني وكان من قضاء الله تعالى ان يكون المذكور وزير السلطان
اي قضى الله ان يقع ولاية المذكور ووزارته حتى يعرف خراسان بانه غديقه المرحب
وجديله المحكم **اقول** اراد التويزي بقوله المذكور وزير السلطان الشيخ الجليل احمد
ابن الحسن بشهادة قوله يتبع ما يقصد الغير بالاستصلاح اذ المفسد في الوزان كما يطق
به اليميني هو ابو العباس والمصلح ابو القاسم وقول التويزي مستفاد من قول الجواد قاي
العذرة بالغف النحلة مجملتها وبالكسر الكباية والمراد الاولى والترجيح ان يدعى الشيخ
اذ اكثر حملها ليللا شكرا غصناها وديما في هذا الامر لها جدار يعتمد عليه واسم تلك الدابة
رجبة على وزن دكة والمجدل خشبة كاسطوانة فوزية الارض كالحمل بها الابل الجوزي
تشتفي بها من جربها والقصيرة المثل للتعظيم لقوله الموت وكل الناس سوف يدخل بينهم
دوسية تصغر منه الانامل اذ لا شيء من الدواهي اعظم من الموت يضرب مثلا المستشف
برايه استشفاء الجرب بما يحنك به قال الحباب بن المظفر الانصاري في الشورى
يوم الشقيقة بنى ساعد عند بيعة ابي بكر والمغني ههنا انه عزير له كقوة العذرة المرحب
وانه يستشف برايه كاستشفاء الابل بالمجدل المحكم ارضته الحوض بالتحريك البريق يقص
به يقال حوض برقة حوض مثال كسر كبير وهو ان يتبع ريقه على هم وحزن بالجد
والجويع الغصة يقال مات فلان حريضا اي مغموما وفي المثل حال الحريص دون العين
وقدمت واخرته غير برقة اغصته وفي كسر النسخ ارضته بالحاء المهملة وهذه الرواية
في المعجمة من قولهم ارضته الحب والحزن اي افسد واذهبه الحياء بالكسر والمدقشر
قوله فاجرى مسبب عن قوله وكن السلطان الى قوله كمدان الكسح ان يوضد ماء
بارد فتقرب به صروع الحمايب اذا ارادوا تغزير لبنها ليعق لها طوقها وقورها ويكون
اقوى لا ولادها التي سبجها فيما يقبل قال لا يكسح الشول باغبارا انك لا تدري من الناج
واحب لاصيا فك البانها فان شر اللبن الواح والاغبار بقايا اللبن في الضرع جمع
غير اي كانت خراسان بعد محمود والاموال فيها موفون داعية اللبن ما يترك في
الضرع ليدعوما بعد وفي الحديث في داعي اللبن الكواشي جمع كاسية احتلبها اي ابو العباس
ومن قبل ما قد حال قبل معناه في ما فاعل حال ضمير عايد الى ما واغالم يبينها مع اهلها
اعتمادا على ما يحيى بعيد هذا من قوله وصدمتهم سنة القحط التي قد حالت بين خراسان

وبين خصب مراقبها وبرد موارد ما وسارها وصفت خراسان للوزير في العتبات
ما عاظها ورها اي من قبل خراسانها وشروذ راعها صيرة غنيا صاحب الخزان
مستغنيا بالنفائس من الدفان التي تح العظم وشيم العين من التمن الاخلة
جمع الخلال المبرية اسم المفعول من البري اي التخت وقد اجاد من افاد بقوله
الم ترائي قد علمت حجة كحل لعل بل كحل خلال واجل ثلثا للهوى لا يقلة مؤون جال يمتون
جبال التي جمع قنائة الماء قصرت عن الشئ قصورا عجرت ولم يبلغه يقال فيه
النهم عن الهذات شره شروذ وشراذف الماكث جمع اكثار وهو التارخ من الاكر
وهو الحفر فعندها اي عند هذه الحالة المحكية اخذ الحار بذب الجار اي عوقب
واخذ الحار من بجرمة جاره الاخر يقال اول من فعل هذه الفعلة الشفا عبد
الملك بن مروان قال العلامة في شرحه وقد ملح الاعوان في قوله حين حاضرت
عمره واراد ان ياتيها من غير المائي والله رب البيت في الكثرة لا هتكن خلقه الجار
قد يؤخذ الجار بذب الجار والرمم القاء مؤنة الغارة اي والرم الرجل الساكن
المستقر في دان مؤنة الرجل النافر الغارة من اهله ودياره بعقبها اي بعقب تلك
الحالة المحكية المحسورة لغه هو المتغير الذي حصة السيرة اي اكله وذهب بقوة
والمنفور المكسور الفقدار كالمصدور والمبطون قدرا مقدورا اي قضاء مقتضيا
وحكما مبنوتا **قال** وبقيت في رقاب خراسان كل متعذر ونكسر
وتأود وتحمير لو اذ بيت عن آخر فقرة منها لم تف ببعضها فضلا عما جمعة اقلام
الاستيفاء منها فاعظ السلطان خراسان تحية الاموال وتراجع الارزاق وطالب
الوزير منها بما اقتطعت واتواها وصنعة وهو يرجع القول على سبيل الدالة بين
البراة والاحالة فحما غصته العتب ببقائه اظهر الاستعفاء وجلبك لنفسه
البلاء واسلم النفس اختيارا وانرا الحبس قرارا وتوسط الملا بين السلطان
وبينه على ان يجبر بعض المنكر من خاص له ما استغفله طول وزارته من
مراقب اعماله فانه ان ينزل عن رسم الابرار وحبسه اتي شأه من قلاعه
صنيع المتبرم بالعمل المستغفر بالاجل المستسلم للبلية المتحكم بالمنية واختار
عند ذلك السلطان الدهقان ابا اسحاق محمد بن الحسين وهو اذ ذلك رئيس
بلخ لصحابة الديوان واستنظاف البقايا على المال والشكان وانهض اليها
سنة اجري واربعاء فاحذر له هراة وجبي من الاموال اذرت اخلافه ولا
على المس اعطافه ولم يلبث الا يسيرا حتى تحمل حملا كثيرا والوزير ابو العباس
بعد في صدر الوزارة والشيخ الجليل ابو القاسم يسعي بينه وبين السلطان على
سبيل السبارة يروم انتصاه اياه كي ينسحب به مكانه ويستند اليه غرض استقامة
شانه ونوباني سوى التماج في القاء القول عن جدة المزاج حكما من الله عليه

لم يسع دوه وقصنا سابقا اعياء العالمين صده وما زالت بين حاله لزوما
للقدر على اياه من صنعة القدر الى ان ركب بنفسه الى قلعة غزنة مستروحا بزعمة
الى الاعتقال عما تولاة ونسج بجلة ما حواه واقتناه فلم يسمع بمثله رجلا بشري
الحبس اختيارا ويستقبل صفت الزمان بدرا وعاظ السلطان ما اتاه فاستند
الخط بفرامة ما جناه على امواله ورعاياه فبذل خطة بمائة الف دينار ثم لم يزل
يستند الى ان عوض حال الفاقة وعدم الطاقة ثم سخطه السلطان بحبوة
راسه على ظاهرا فلاسه وعلى اغلاق ومه ان وجد على الطلب له مال نوقا ونجعا
ومدفونا ومستودعا وبقي على حلية يتنا به اولاده متغني عن الارهاق والتعب
مفتونا عن التحمل والتكليف الى ان ظهر فيما ذكر له مال عند بعض التجار ببيع بعة
وامر بوقوع الذهب عليه لاستقصائه واستخراج ما وقاه بنفسه وذمائه وبقي
من ربح جاهه ويايه وانفتحت للسلطان غزوة حالت بينه وبين مشاهدة
حاله واستباده ما يصدق او يكذب من مقال والذهب يستمر على التوسم
دينال منه يوما يوما حتى اناه اجله وفاق به ما كان يستعمله وذلك سنة
اربع واربعاء **اقول** كل متعذر اي كل مال متعذر حصوله ونكسر
اي كل ما انكسر من المال اي فني في ايدي الناس فيفسد بل امتنع حصوله تاواسم
الفاعل من التوى اي المهلاك ومنه اصطلاحهم قوى الخراج وتحت اي تعذر ولم يكن
توجيهه على احد قوله لو اذ بيت الى قوله لم ينف ببعضها استعانة في استخراج
المال من خراسان باقصى ما يمكن كاستخراج الدسومة من الباق فان انتصاه
باذابة موهبا يعني كانت البقايا مقدرة بمقدار ما يخرج ما جراسان من صنوف الاموال
والارزاقات لا يكون واقيا ببعض تلك البقايا التاوية الممعة في بعض النسخ
تجبر بالحق الممعة والباق بالتحتانية وفي بعضها تجبر بالحق الممعة والياء بالتحتانية
والزراء المنقوطة وفي اكثرها تجبر من الحيرة وهذه هي الصيغة لا غير وقد قدمت
شرح قبيل هذا آتواها هلكه على سبيل الدالة من دلال المرارة يعني ان الوزير
يوقع القول على سبيل المرارة والانبساط مدلا على السلطان بسبب سابق من الخداع
الثقاف الخشبة اليها تقوم الرياح ايم شأه اي شأه السلطان التحمل المرارة
والمارسة التفتيش كدور العيش وعدم غزوبته عند ذلك اي عند اداء الوزير
استنظاف البقايا اخذ كلها التفتيش هو الاصلاح بين القوم ومنه التغير
المصلح بينهم انتفع فلان قبل النصيحة يروم انتصاه اياه اي يطلب ان يقبل
ابو العباس نصيحة كي ينسحب به مكانه اي كي ينسحب بقبول نصيحته خلف مكانه اي كي
خلف مكانه او كي ينسحب بابي العباس مكانه لا بغيره ويستند الى عرض الاستقامة
شانه قال الامام الروزي في عرض الحايط وسطه اي يستند الى وسط المستند اليه

هو استناده شانه لم يسغ رده اي لم يكن رده ولم يجر للتقدير اي لصدر الديوان
 ما اتاه فاعل غاظ فاستبدله الخط اي طلب السلطان منه اعطاء الخط اياه وثيقة
 يخطها بيد علي اغترام ما نقص من خيانه في جبايته عرض اي ابوالعباس وتخلط السلطان
 على ظاهر افلاسه وعلى غلاق دمه ان وجد على الطلب مال قال العلامة يريد السلطان
 الزمة ان يخلت بحياة راس السلطان ودوام بقائه وباهدار دمه اي باحة للاراقة
 غير طالب بقود ودية كدما غير محرمه من الانسان مثل الجزية والمرتبدين وجب
 قتلهم تعني اسم المفعول من الاعفاء وفي بعض النسخ مبقى اسم المفعول من التيقية الخال
 مصدر تحملت على نفسه اذا تكلفت الشيء على مشقة واستبرأ ما تصدق او يكذب
 قيل استبرأ الشيء اي طلبت اخرا لا قطع التهمة عنه واستبرأت ارض فلان فما وجدت
 فيها ضالتي الحق نزل البلاء والمكروه وقوله فاق به ما كان يستعجله اي من بداره
 الى قلعة غزنة واختاره الجمن بطيب نفسه ويقال منه يوما بيوم قيل اي تنقص الدهق
 منه يوما وفيه نظر **قال** ولما عاد وراى سمع فيه ماسا وهو
 اين من المساءة روح مطبوعة ونفس بين اطباق الشرى مرسومة كذلك من آثار
 المخلوق على الخالق ولم يعتبر بالماضيين في الزمن السابق وقد كان ادرك له ولد
 في صدور وزارة يوفى بابي القاسم محمد بن الفضل فبرغ على ميعه الشباب في وجوه
 الفضائل والآداب حتى استطار ذكره واستطال قدره واستفاض نظمه ونش

السلطان م

فمن شعره قوله في ابيهم من قصيدة
 لقد اذني ابوالعباس جودا على جود الربيع لمعتبه
 فني احدى يديه ثبات قوم وفي الاخرى الحيوة لمعتبه
 لقد خضعت لك الدنيا وادانت فهل مررتي سواء في رقيب
 واقبل فؤك لا قبيل حتى غدا بصرا وانت التور فيه
 وتورز الف نوروز سعيدا رفيع الجدة عيش ربيب
ول اجمية
 وزججته قادت في القوم بقصة لينكها من كان يعشقه قدا
 فقام اليها واحد بفسد واحد ولم يزد ثبا فعلم لا ولا دما
 واركنه حرفة الادب فاختطفته يد المنيه انصر ما كان عودا وابته عمودا
 وابهره سعوذا واحدا قيا ما وتعودا وحكي في بعض اصحابه انه اصبح ذات
 يوم يزوي بيتا تلقنه المنام وهو
 اري الدنيا وزخرفها كالمس تدور على اناس من اناس
 فلا تبقى على احد كما لا يدوم بقاءها في كنف حاسي
 سا حفظ عهد ما دمت حيا وحفظ العهد من كرم النجاس

نقطة له منه **ورثاه** بعض اهل النصير
 يا عين جودي بدم راجح على الفتي الحليل القاسم
 قد كاد ان يهدمني نقدة لولا التفتلي باني القاسم
 وسد الله مكان الماضين باني الحسن بن بك الفضل المورف بالحجاج بفضل ساطع
 نوره وعلم جامع سوره وحلم ثابت طوره وجود موكل بانشار مال الاحرار صوره
 فتي السن في خصافة الكهول جبان الراي في سجاغة السيول ادهم الباس
 في غرة السجاجة قدّم الحياء في ذلق الفصاحة نوب لاعمال الجوزجان فدرت
 على الباس ولايته ونقل الى اعمال لسا فضاحت عن نصفاض كفايته يصون
 الاعمال صيانة عروضة عما يقدره ويحبي لا مال احياه ما رثا **بسم**
 يسميت بدع الرسوم اماثة ذكر اباويه
 يسمو الرجال بآباء وآبوة يسمو الرجال بآباء وتردان
 كم من اب قد علا بابن ذريته كاعلا رسول الله عدنان
اقول ههنا اي بقدر سوء السلطان ماسعه اي خبره هلكه من البلاقي
 والتدارك قوله واين من المساءة روح يجري بجري التعليل بعد المساءة عن التدارك
 من آثار المخلوق اشارة الى قوله عليه السلام من طلب رضى الله بسخط الناس رضي الله
 وارضى عنه الناس ومن طلب بسخط الله ورضى الناس سخط الله عليه واسخط عليه الناس
 بيعة الشباب لوله وفي بعض النسخ جود الربيع بفتح الجيم وهو المظهر الذي يأتي وان الربيع
 وفي بعض النسخ بضم الجيم والربيع حينئذ اسم ولد الفضل بن الربيع وهو مشهور بالجمجمة
 على ما قيل الاعتناء طلب العطاء مونة وفاهية ورفهية من العيش اي سعة وزواجة
 على فعالية الأجمية والجمجمة معانها واحد وهو قولهم ما كذا وكذا ورت شي كذا وكذا
 في الأغلوطة الأولى كتوله وما ناكح الاختين جهرا وخفية الى آخره والثاني كتوله
 وزججته وقال ابو عبيد هي اغلوطة يتقاطها الناس بينهم نحو قولهم اخرج ما في يدي وكل
 كذا وكذا ومعها بقولها الفارسيتون حستان وزججته اي وقد منسوبة الى الزنج سودا
 بضة البض ارض المسد وليس من الساص خاصة ولكن من الرجوة اي النعمة يقال
 رجل بفض وامرأة بضة لكنه اراد بها ههنا البهطة واما قولهم ان المسد احدها
 بها اللغات فيمنظور فيه فقام اليها واحد بعد واحد اي باشرة بالاكل واحد بعد واحد
 قول في نواس من حيث قال وقام اليه واحد بعد واحد رجل محارف اي منقوص الخط
 محروم لا ينمو له مال والحرفة اسم منه لغت الكلام فمعه وتلقته اخذته والتلقح التلقيم
 فقوله تلقنه اي اخذ النائم البيت منصوب بالمحل صفة بيتا الزخرف الذهب ثم تشبه به
 كل موه مزور اراد به هنا بالحاسي الشارب من الحسو فطير له منه اي للنائم السنين
 الملقنين امر عايش لا يهتدي لوجهه ابن ذوا به هو كاتب لطيف الله قال العلامة

وما يله في التاج موجودة في غاية السلاسة والعدوثة وله فيها الطريقة الطريفة والذرة
المنيفة قوله جري الى آخر البيت محل النصب صفة قوله معجزة اي لا يقدر جريد وابو فراس
ان يقولوا شعرا كما رآه في النوم ثم ذكر البيهقي الموتى اليه من الملقين اي اهل الدنيا
لما آف بها ثم قال سأ حفظ البيت القياس بكسر النون الاصل والطبيعة ابي القاسم الاول
كنية المرقى والثاني كنية المصطفى عليه السلام والبيت مأخوذ من قوله واذا اجبت من
المصيبة حاد ما فاذكروا مصائبك بالبين محمد الما حنيني نما الوزير وابنه المنة الي الحسن
علي بن الفضل ابن اخ لانه القياس الوزير جبن الراي كناية عن تتبعه للامور بالتدبير
والتفكر لا بالهوى والتهور شجاعة السيول اي كما ان السيل قليل ما يردعه ويرجعه
فكذلك شجاعة ادم الياس اي خوف هائل الياس عند المناجاة والمراس اخذ لازم
الدهم اذ كثيرا ما يكون الظلم والسواد ما يلين الشجاعة سهولة الطبيعة قدم اللسان
من قدم بالفتح يقدم بالكسر اي محو اللسان عن الهديان مع دلافة اللسان ولا يصدر
والفيمر لا الحسن علي بن الفضل اي قدرت اعمال الجوز جان على ولاية ابن الوزير الحسن
معاملته وكرم سيرته بعدد مهور من صفة الحديد وانما قال اما تبه ذكر اياه لان الكرم
يستغنى استغنا عما عن الامتنان في الاحسان بالانسان وهذا مأخوذ من قول بعضهم
يجب كل الوجوب على الرجل الكامل ان لا ينسى شيئين الله سبحانه وتعالى الموت
وان لا يذكر شيئين احسانه مع غيره وامساة غيره آوثة جمع اوان وهي ظرف قولهم
الرجال في المصراع الثاني يزدان يقتل من الازديان مطاوع الزين كم من ابي
الحيرة مرفوعة المحل لا ابتداء وقد عاخره اي كثير من الآباء وقد عاير السبب الانباء
فمن شرف علوا مثل علو عدنان بسبب سول الله حافله قال **ذكر وزارة**
الشيخ الجليل شمس الكفاية ابي القاسم احمد بن الحسن رحمه الله
توكان الشيخ الجليل ابو القاسم علي ديوان الرسائل للسلطان ايام سلاطنة
بخراسان وهو الكريم نسباً العظيم حسناً الوثق مجداً وحرية الوثيق رأياً
وروية ينادى عليه اقطار الارض بنصاخة القلم وسجاجة الشيم ونفاة
الهمم واحتقار الدنيا والدرهم ودرجة وقاية للسلطان على تصاريه
الاجوال به الى ان ولاه عرض عساكره في اقطار مملكته وزاده اعمال بيست
والرجح وما والاها وارتفاعاتها علاوة على ولاه فقام بجميع ما تولى قيام
من وقته الله وحدا اليه جوده بني الامال من اطراف البلاد فمهم جداه
وعمرهم نداه وكتب لهم اماناً من القربى فاما مروية فمأثور من المعجزة
الصداقة الصادقة منها الامن شاهد عياناً واستغنى عن دول حساسه
عليها سبوا وامتجنا وكان الوزير ابو العباس لا يصدر الا عن رايه ولا يكلم
غيره في تصاريه عزيماته وانحائه لنجامة شانه ومكانته المعجزة من سلطانه

ووساطته بينهما في معظم ما يرجيه ويرجيه ويحببه ويحببه ويذل وبأية وتلك
وتقريبه ولما وصفت عليه قوة امره وانكسرت سؤره واتفق للسلطان
ان يدخل بخوارزم في الغزوة التي تقدم ذكرها استخلف الشيخ الوزير علي مهابت
بابه وامداد صاحب الديوان فيما يليه ويحببه بصواب رايه وبعثه على مواصلة
الحول عن فرط جده وغنايه فهو متمسك بالوزارة غير متمسك بها الى ان اتفق للسلطان
استدعاء صاحب الديوان في عمال خراسان لرفع الحسابات وتقدير المعاملات
فنهض اليه كل زبيري مؤنس وشريف مشرف ومستعمل موزول وسين
ومهرزول قد اتخذوا القلم والحنظف حراماً وصنعوا الارواح على ارجح توكل واستلما
ووافق وصولهم ركضة عزمها السلطان اليه المهند فستب اليهم لاذناب اهل عسكر
ما رآه ووكلمهم بالتي ارجه في مدة يومين لا يمام الركض وضيق رقعة الوقت
فمضوا عصب السكم وسلخوا سلخ النعم واقسموا على جمر القرم وتكسوا على الهام
والقلم حتى اغتصروا منهم عن تصاعيف القلم والدم وعند صاحب السلطان على
الشيخ الجليل خلعة الوزارة وفوض اليه مهام الامارة وامر بحسابات العمال
ومطالباتهم بما صار في ذمتهم من الاموال بحكماء في الحل والعقد مخبراً بابل لاخذ الرد
وسار السلطان نحو مقصده واقبل الشيخ الجليل على ما جعل يهتد به فهدى الامور
ونظم المنشور ووظف الاموال وصرف المال ورد صاحب الديوان ابا السحي على
جملة خراسان مستوفياً عليهم ما يلزمهم من حاصل وباقي وعتيق وناض
وقد في الدست كالبدرا المنير والشفيف الشهير منفرداً بالتدبير مخشداً لروعة
الملك وهيبه السرى **قول** ديوان الرسائل ديوان الانشاء على
تصاريه الاحوال به اي بالسلطان ان ولاه اي السلطان الشيخ الجليل غريم سترم
عدولاً اي شهيداً عدولاً احساسه بكسر الهمزة وانما عداها بعلى ليعتد به في الاطلاع
عليها على مروية بينهما بين السلطان والى القياس يرجيه يروه عليه اي على العباس
فيما يليه اي يليه صاحب الديوان الحول الاموال جمع الحول جده الشيخ فهو اي الشيخ
الجليل غير متمسك بها يقال تميت فلاناً زيدا وسميته بزيد يعني واسمته بعله فسمي
به يعني ما تمني وزيره الا انه كان موسوماً بسمه الوزارة من تولية جلايل الامور ومظلات
الاشغال اليه في وظائف الوزراء القمض النوم وضغوا الارواح على ارجح اي وضغوا
ارواحهم على الكف قسبها من يضع الشئ على كفه كي لا يتوقف تسلمه ذلك الشئ الامن
يطلبه منه فستب عليهم اي وكل الشيخ الجليل وسلطه واحال لآراء ما اقتضى رايه
من المال السكم جمع سلمه وهي شجرة تدفع الجلود بها وبورقها يقال سقاء مسلول
اذا دغ بورقها واذا دغ بغيره يقال سقاء منجوب واذا ارادوا قطع هذه الشجرة
عصوا اعضانها عصياً شديداً كي يصلوا الي اصلها فقطعوه فاذا ضيق على السكم

لما له او الخشية عليه حتى استخرجته منه قلت عصبته عصب السلم قال
يوم عصب يفتت الا بطلاء عصب النوى السلم الطواله قوله من تصاعيف الهم والهم
بول الاحتمال من قوله منهم اي استخرج من اثناء دهم ولهم كما يستخرج العصار الدهن
من السمسم وعندها اي وعندها كفايته مدح وحالته عتيق قديم من العتاقة ناضق
ابوعبيد عن الاصمعي مواسم الدناير والدرام عند اهل الحجاز وانما سموه ناضقا
اذا تحول عينا بعد ان يكون مضافا يقال نقض المال اذا صار عينا بعد ما كان متاعا
نقل عن ابن الاعراب نقض الاظهار والنقض الحاصل يقال نقض فدا نقض من غير كسر
ونه الحديث فدا وصدقة ما نقض من اموالهم اي ظهر وحصل قال
فلما اتفق عود السلطان الى قرارة عزمه وشاهد الامور في كنف وزارة منظومة
العقود مضبوطة الحدود والاموال وافرة الترويع حافلة القروع رسمه بان
يخدر اليه خراسان مستنظفا ما وهي اودهن صاحب الديوان في جبايته وكشنياته
وتصر اوقصر عن تبرئته وامرأته فاخذ الى هراة وهيبته تأخذ النفوس
مختفيا وتختلج القلوب عن مقلتها ويكاد ينطق له كل مال مخزون ويلفظ
اليه كل درهم مدفون فجمع عن سبع النفوس ما جمعه واستكراهها عما منعه مالا لم
يسمع بمثله محمولا من خراسان اذهاها داودا قاقا وعقبها دقا قاقا وعلمنا نارا شاقا
واخراسا عناقا وقصبا رقا قاقا وتلاقت الرفابع على صاحب الديوان بما ناله
من صنوف المنافع ووجوه المطامع نسامة السلطان تصحيا وتسبيبا وجملا
الى بيت المال قريبا فاعتزل العمل ونزل عن كل ما حصل وتوزع من بعد الى حيث
املاكه وصناعه ومواسيه وكراعه ومجلمه واثاثه فحل ما اعتقده منها على مال
مصادره وما جمع عليه من بقايا عمله وكان الوزير ابو العباس قليل البصاعة في
الصناعة لم يقن بهانه سالف الايام ولم يرض بانه لخدمة الاقلام فاستلقت
المخاطبات مدة ايامه الى الفارسية حتى كسدت شوق البيان وبارت بصاعة
الاجادة والاحسان واستوت درجات العجزة والكفاة والتقى الفاضل المنقول
على خطي الموازنة فلما سبغت العذارة بالشبح الجليل اسعد الله به خذود الافاضل
ودرد بمكانه خذود الفضائل ورفق الوية الكتاب وعمر افنية الآداب جزم
على او شحمة ديوانه ان يتنكبوا الفارسية الا عن ضرورة من جهل من يكتب اليه
ومحجزة عن فهم ما يتقرب به عليه وطارت قوتبعاته في البلاد ولا شوارذ الال
وابيات المعاني من القضايد الطوال فني كل نادر نداء بالخائنها وفي كل مشهد
شهادة باستحسانها فاما الشعر فقد نشر عليه ملحودة وسعد به جدوه وفق
بالغذب الرقاة صيخودة فاربا به كالعناديب تغريدا بمناقبه والتماري تسجيلا
على الضرب المادي من ضاربه فهو يبدله في الناس عيانت ورجمة وبفضله ثمال

٢٤١
وعصمة وانفرد بتدبير العباد والبلاد بآء على الاساس مطبعا على الاباس
واخافة مع الايمان ومكافاة بالاساءة والاحسان واستوا لجراح القلوب
بمراسم الترغيب وانكار المعروف العارة سابق التحريب واشارة على السلطان
في امور مملكته بما يفيد عاجل التوفير واجل الثواب التوفير لا جهوم انه استنبت
الامور لغنايته وانسدت الثغور على اراثه وكذلك من كان على العلم ابرارة
واصداره وعلى البصيرة ارجاءه وديان اقوال اراد بقرارة عزمه
مقرعوه فني منقولة ههنا من التراز بمعنى القاع المستدير استنظفت النش اذت
كله يقال استنظفت الخراج وعددة نظيفا فصر من القصور وقد تقدم الوق بينه
وبين اخواتها استعمالا الترفيق اذ الشئ قليلا قليلا المحقق موضع التحقيق وهو
الحلق ومقلتها نياطها يعني ان هيبته تكاد تختلج النفوس رعبا منه وتختلج تلك
الهيبة في القلوب كما ترد على القلوب من جانب النياط قوله جمع نتيجة ما قبلها
من التواين ومسبب عنها وما لا مفعول جمع واذهابا بول من مالا وكذا الى قوله اوقرا
عناقا والعصبة ضرب من برود اليمن رشا قاقا جمع رشيون اي حش القدر لطيفة من
رشيون بالضم رشاقة قوله عن تسبح النفوس حال عن قوله مالا اي صار عن تسبح
النفوس اذ تاجها الرفابع جمع رفيعة وقد مر مرها نسامة اي نسام السلطان صاحب
الديوان والفاء للسببية الله تعالى مسبب الاسباب ومنه التسبيح اي اعداد
وتفرغ اي وفرغ صاحب الديوان الى خاص ممالك نفسه الكداع ههنا اسم لجمع الخيل
الا ثاب متاع البيت حلي اناثة جمع حلية عليه اي على صاحب الديوان قوله وكان
الوزير معاودة الى ذكره وحكاية لم يقن بها اي ما كان له عناية بارت بوار اهلكت
الاحسان ههنا اجادة المعاني واحسان الانشاء الافنية جمع الفناء اراد باوشحة
ديوانه كتابه الذين كانوا للديوان بمنزلة الاوشحة للملاح الحسان اراد بالتور ههنا
الكلمة بالعبودية نطقا شوارذ الامثال شواربها من الشور ابيات المعاني القصيدة
الطوال خيارها يقال لها بيت القصيدة وان كانت الجميع ابيات القصيدة ما رقاء
بالفتح والمعدن الصيخوخة صلبة شديدة العنادب جمع العندليب البليل
الا انه صدف منه الباء ليحيى ضيعة هذا الجمع التغريد ادارة الصوت في الحلق
الضرب بجرى الراء العسل الابيض الغليظ يذكر ويؤنس والمادني العسل الابيض
فعله على الضرب المادي اما من نخنة واحدة او من باب اطلاق الخاص وهو ههنا
الضرب دارادة العام وهو ههنا العسل كذا القول في قوله بالعذر لعمركم وقدم
اسما لها التمثال المجلأ قال ابو طابت مدح النبي عليه السلام وايضا يستع الغمام بوجه
ثمال اليتامى عصمة للا امل وفلان ثمال قوله اذا كان معقد حليبا على الاساس
يعني انه في استخراج الاموال من الرعايا احسن سيرة واجمل صورة كما ان الحالب اذا

باب ص

اذا قال عند الملك بس بس يكون فيه اناس بالملوكه فحسن سيرته وطلاقة صورته لهم
بمنزلة الاناس قال **ذكر شمس المعالي قابوس بن**
وشمك وما ختم به اجله وانتصاب الامير فلك المعالي لانه منصور من وجهه منصفه
وراثته مملكتهم قد كان ذلك الامير على ما خضع به من المناقب والراي البصير
بالعواقب والمجد المنيف على التجم الثاقب من السياسة لا يستشاع كاشه
ولا تؤمن بحال سطوته وباسه يقابل زلة القدم بارادة الدم ولا يعرف
في ادنى درجات العتار وان لم يقصد اليه مراد ولم يشركه كسبه اعتقاد
غيره الا انتقام بحمد الحسام والتفليق عن مركب الهام لا يذكر العفو عند الغضب
ولا يعرف معنى السوط والخشب ولا يرى الجبس الا بين الصفايح والتراب
وهلك على خشونة هذا المست في ضغوة هذا المطر في ايام من حاشيته واستقام
على خفة اجرامهم كان اشيء بالجلالة واليق بالاصالة والعدالة لما زالت هذه
حالة حتى يستوحشت النفوس منه وانقلب القلوب عنه وشجبت الصدور عليه
وما كنت عنه الا هوأة المائلة اليه اذ كان احد لا يأت من العثرة ولا يملك العصمة
ومنى كان العقاب ملحقا بالخطا ليس صارت النفوس محتاجة والادوام مشتبا
والمرء من البشر لا من ورق الشجر فهو اذا مات فقد فات وليس على يهود بعد
ما عري العود واتفق ان حاجبا له كان يوف بجانب يقيم ومواعد الكبر اكله
في خدود جرجان عديم الغايلة والعادة سليم الناحية من بين ابناء الحامية
وكان اعلمه لضبط استراياد وسياسيتها دفع عليه انه طلع في بعض اعيانها في
منال اذ مال الى الانتفاع منه بحال فامر بقتله وتعليقه عن خيط رقيقته وهو
يستغيب مغصا براءة ساحة وثقاء جيبه وراخته وقصور ما شئ به عليه
لوصح اسناده عن افاته نفسه واراقة دمه فزاد قتله في اغوار الصدور وضمات
القلوب وتوأم عند ذلك اعيان العسكر على خلقه ونزع الايدي عن طاعته وكفاية
النفوس شغلها بشغل وطاعة وخشونة سياسته ووافق هذا التدبير منهم غيبته
عن جرجان الى المعسكر بجناشك استبد الا لهوا بها عن لغ الحزور عند طلوع الشوي
العبور فعمى عليه وجه المتوارة وشذ عنه علم تلك المشورة فلم يرعه ذات ليلة
غير زحام العسكر بباب القلعة التي اعتصم بها وانتهاهم امواله وافراسه وبغال
وامهم قسره واستناله فخره وجوبهم من كانوا نزولا بفنائيه كامين من
وراثة حتى انكشفوا عنه صاغرين فذكروا على اعتقائهم واخرجين والوالي جرجان
فمكروها عليه مقلنين شعار العصيان لاسين عدا الكفران ولبثوا الى الامير
ابن منصور من وجهه من قابوس وهو بطرستان يستجوز على الورود لعقد البيعة
له ورفاق الملك اليه فطار اليهم بقوادم العقاب استعظاما لما حدث بابيه والباد
لما نفذ من الكيدة فيه وطحا تدارك الخطب وتلاقيه فلما دنا منهم مضرب توافوا على

٢٢٢
طاعته ان خلع اياه وابتنوا به واداء الملك ان اياه فلم يجد عا جلا لغير
المداراة ضبطا لما انتشر وشكها ما استقر وصونا لشر الحشمة من الاخراف
وابتغاء على شكر الفساد من الانثاق واشفاقا على البيت من الضياع وعلى
الملك من الخلف والانتزاع اقول **منيف مشرف من قولهم**
عليهم اي اشرف اليه اي الى ذلك العتار مراد مصدر ميم او اسم المفعول في لسيه اي
كسب العتار يعني انه لا يوف في ادنى درجات عتار عاثر وان كان عتاره شهوا
وخطا لا يقصد اليه مراده ولا يشركه كسبه اياه اعتقاده الاخر الا انتقام بحمد الحسام
وفي بعض النسخ غير خرا الانتقام بضم الحاء بدل بحر الحسام بفتح الحاء مركب الهام الى اعلا
وما تحت الحبل شجبت الصدور عليه قيسل من الشجاعة اي العداوة فيقام جماعات
والمرء من البشر لا من ورق الشجر يعني انه لا يثبت ثانيا بعد ما قتل نبات الورق بعد
الخط والحش متغصا اي مظهر ما سمي به الموصل فاعل المصدر والضمير المجرور له
والمجرور بعلى وقصوره ايعاز الصدور اي ايعازه الصدور لغ المجرور اخراة واحدا
واختصاصه بالشوي العبور لان طلوعها وقت اشتعال الهواء وانقاد حوان الصيف
ويما شريان العبور والغيمياء ومن جملة اكا ذيب الورب خرافاتهم ان احدى
الشعوبين عبرت بالافرى فسميت عبورا فبكت الاخرى لقد هاجت حتى عكفت عليها
فسميت غميصا اعتصم بها من قولهم اعتصرت بفلان وتعقرت اي التحات
هتر صاح من كان نزولا بفنائيه اي خواصه والذين كانوا معه في خدمته في بعض النسخ
عاد الكفران وفي بعضها غيار الكفران وهو علامة اليهود كانه الكم منها يقول الشاعر
ولا تحبني لكم كافرين ولا تحبني اريد الغياره مضربه بجمه قال
وقد كان شمس المعالي لما سمع نبيا القوم واجتماع كلمتهم على الخلع بمن ومامه
من رجال دمال الى ناحية بسطام فاطرا ما يشغره عاقبة التوب وينتهي
اليه نايرة التغلب والتتوب فلما تسامعوا بنبائه حملوا الامير من وجهه على قصده
وازعاجه عن مكانه اورقه فصار منهم اليه مضطرا وادفعا بالشر شر الكا لجمل
الانف ان قيد انقاد وان ائبح على صخرة استناخ فلما وصل اليه ابيه اذن
دون من يليه من اتباعه وخواشيته اذ قام دونه من خاصته ورجال يرون
الموت شهدا دون خذلانه والروح وقفا على شكر احسانه فلما وصل اليه كثر
طاعة وخصوفا واسال اودية الشؤون دموعا وتشاكيا صورة الحادث
وتذكر احقى المودث والوارث وغرض الامير من وجهه ان يكون حجابا بينه
وبين اعاديه وان ذهبت نفسه فيه ورأى شمس المعالي قابوس من العاين
قصارى امره وختام عمره وانه احق بوراثته ملكه وولاية الامر من بعده وسلم
خاتم الملك اليه من يديه واستوصاه الخير به مادام في فسحة من امله وتوا

على ان يتنقل من القلعة جئنا شك متوغلا للعبادة الى ان ياتيه بقيته فيسلم نفسه
ودنيه وان ينفذ الامير من وجهه بتقرير الملك قريبا وتقدرا وتذكرا وتأخيرا
وقد تمت اليه عمارته على هذه الجملة فانتقل الى القلعة المذكورة مع من رضى له خدمته
ومؤننه على حربي عزمته وعطف الامير من وجهه الى جرجان فولى الصدور
وضبط الامر واخذ يدارى القوم بزعيماء وتلميذات ومجتهدى الاخوان جميعا
وسم على جملة الثغور خيفة الثغور ما دام شمس المعالي في نسمة البقاء ودمرة
الاحياء وما زالوا في الاحتيال عليه حتى فرغوا عن امره وسلموا كما زعموا من عاونه
بشره ولم يرضوا به وبوسه حيوان الاموات حتى كشفوا عن حياكة رداءه فطابوا
نفوسا حين علموا شمس المعالي قابورا وداروه في مقبرة كان ابقاها لنفسه
بظهر جرجان على سمت خراسان وعند القاسم في نعنه كما قال المهمل
بليت ان النار بعدك اوقدت واستب بعدك يا كليل المجلس
وتفا وصولة امر كل عظمة لو كنت شاهد بهم هالم يفتشوا
وعقد الامير من وجهه المائتة ايام على رسم الجبل في حشر الرؤس وضرب النفوس
ورفض المنام وفتح الطعام ولما قضى ايام المعزى لشمس المقبور واستوفى
على البيعة السرورة كان لم يكن بين الجحون الى الصفا انيس ولم يشر بملكه سامره
اقول دافعا بالشر الشر من قول الحديث وفي الشر حجة حين لا ينجح احسان
انف البعير بالكسر اشكل لغة من البرة فوات مثل تعب ومنه الحديث المؤمن
كالجمل لا يفان قيد انقاد ولو اخرج على صورة استنخ وذلك للوجع الذي هو
ذلول اذن اي ابوه قابوس يرون الموت شهدا من قول الى الطيب رجال كان
الموت في فمهم شهد التكفير ان خضع الانسان لغيره كما يكره الشيخ الدهاقين يضع
يده على صدره ويطلب من لهم ويسلحون يضع الرأس يمينه على يساره تحت شتر
اذا وقع عند الرئيس على سبيل الخفوع والخشوع العارض منها هو الذي حدث من خلاف
الحشم فمكر ان تفعل كذا وقضاوكل ان تفعل كذا بالضم والفتح اي غايتك واخراكم
تواضعا اي قروا واتفعا على جلوس قابوس بالقلعة وجلوس بنيه بجرجان وتدرجت
اليه اي الى قابوس حيوان الاموات يريد احجابه وتواريه في حجبته فكانه كان فونا
وهذا قول العلامة وليس شيء بل المراد من حيوان الاموات فرسهم والبشر سيات
الكلام يدل على هذا لا غير وقد تقدم معنى الصوان البستان المهمل يري بها اخاء
كليب بن دايل حين طعنه الحساس المرمى لسبب كليب ناه البسوس وي
خاله حساس وقصته هذه مشهورة وكليب هذا كان محي الحمي ولا يجاسر احد في حلة
ان يوقد نار اللقيضان بل هو كان يستبد بالافنياف واعطاهم ولا يقدرون عليه
انسان على التكلم لجلالته ومهابته وهذا المعنى هو الذي نظم اخوه في البيتين استب

اي سبب بعض اهل المجلس بعضهم تفادوا تشاوروا ولم يفسوا لم يتكلموا ولا يستعمل
الا في النفي المعزى المعزى الجحون مقبرة بكمه وقيل جبل بها بل في حرف من حرف اليا
مختصة بجواب النفي جرجان النفي او رتبها ما فكاك منها لما قال البيت الاقل سائل
منكر عليه انتم لم تكونوا اهلها ونازليها فكل في جوابه بل في نفي البيت وفي بعض النسخ فابادنا
مكان ازالنا **قال** ولما سمع القادر بانه امير المؤمنين كبر شمس المعالي
واستينار قضاء الله به خاطب الامير من وجهه موزيا وسليا ولقبه بفلك المعالي
مشرفا ومحليا وعزم الله على الصواب اختياره والرشدة اثاره فزع الى
السلطان يمين الدولة معتصما بجملة معتصرا بطله مستنصر في مشايعة مستغنيا
وداء عنانيه متلافيا وهن المصائب بقوة اشباله ورعايته وانهم عنك من
ثقات بابه بمبارك موفورة ونفايس مذخورة ورسائل عاصد الاخلاص
وصفوة الاحاط من مقصورة فضاوف رجا رغبة في موالاة وحرصا على تقم
مرصاته وتروا السواذ بينها على رجا بهن الحال وتوكيد غنة الوصال
واحكم السلطان عليه في اقامة الخطبة له على منابر ولاياته امتحانا لمصدقة
في موالاة وانهمض اليه ابا محمد الحسن بن مهران احد ثقاته بما رأي افضا به من
نفايس خلع وكراماته فضاوف منه قريبا مجيبا وسمياع مطيعا وامر باقاة
الدعوة باسمه على منابر جرجان وطبرستان وقوس والرامغان والترم
في السنة خمسين الف باراتا وة وعلى علي الطاعة والاخلاد عطاوة
واستدعى السلطان على ثقيفة ذلك وقد عزم على غزوة نارين انجاد حشم بطا
من الجبل والديلم يحسنون حرب المضائق ويقتون غناء الكماة البطارق
فسر اليه النبي رجل من خلص الجليلين ان راعوا الوغور فوعول او تصدوا
السهول فسيول وقد اضر باراحة علكهم في اعطياتهم ونصب لهم من قيم اود
حاجاتهم ويطلق مدة الحاجة الى قضاهم واجب اذ انهم واثقا قاتهم ولما
استحق على السلطان باثارة في القرية مزيد الزبنة وبمسانعة في الطاعة
قضا الحاجة انهمض رئيس جرجان ابا سعيد الشوكلي المقدم فضلا داويا
المحتشم حيا ونسبا لا تقضا مزيد الحال بوصلية تقوم الكفاءة بخطبتها
عنه والطاعة باستجابه لافحص في خفاة الادب تهدي وكفاية الرق
بما يدرة وبأيتيه ولم يزل ياتي الامر من بابه ويستطلع المراء من حجاب حتى
اشمحت قرونة السلطان لما استدعا وادرج الاسعاف لما توخاه ولما انكنا
الفاضل ابو سعيد وراة بصورة الايجاب واما وة من هرة المجد للاطلاع
جشمه الامير فلك المعالي معاودة الحضرة مع القاضي جرجان وهو شيخ العلم
وراية الحديث ورضيع اخلاف التدرب والتوب لتج النجام وتاريخه

الملك فنهض الى حضرة السلطان فتميمه رسم الخطبة وخطبتين فتم السدي الى
التحريم فزاد السلطان تحقيق مبدؤ الى العدة وعصيان سلطانة النفس طاعة
العدة وفلذ للامير فلك المولى فلبا من كبده وسمح له بزهرة الارض من نجوم
ذلك واتي نجم كان في فلك المعالي مداره لم يبعد داي اني ومدار النجوم الافلاك
وازدواج الملكات الاملاك وجرى من الاستبشار بايجاد النفوس والديار
وصبب النشار وصوب الميار كالنيوش الزوار ما ارج به كتاب الدهر وقسم
بذكره سالفة العصر وعاد الرسولان بذكر الكية الموت ولا السعدان
يقترنان في الحوت وعندها تكلف الامير فلك المعالي حرمة للربني وخله بين
يدي النجوم ما لا يقين من رآه على اختلاف اصنافه واغراب نفوشه وافواه
ان لهمة الى قمة الجوزاء مرفوعة ونيت على صدق الولاء مطبوعة ولم يتواحد
من اركان الدولة وجواشها والرائعين حول مراعيها لم يضرب بسهم من
مهام اللطف ولم يشترك في البر المفقود بالشرف لا حرم ان السلطان على
حرمة قريبا وجزاه عما شئت به بقاء وافرد كلاً من قواد جيوشه وافراد
رجاله بخلع علمت اجانب الملوك كيف شريطة الجود والسماحة بالموجود وقبض
المجد بعفو الراي دون اليهود فاما ما حجب ذرة الصدق وباقوة الشرف
فقال طال عهد الدهر بمثله مجموعا في مكان محولا من خراسان ولا غرور فالشمس
تعتني البدر نوراً والبر يدع الخليج مستورا اقوال غوم الله الى الهم
اقدم منوهم القنواب وحله عليه كالمصاب اسم المفعول من الاصابة ويومها
نفت منوهم فانه الذي اصاب بوتر ابيه قابوس اشباله منها عظيم السلطان
وتجني بطن دلااة الكبوة فصادق اي منوهم التقيم التوفى وطلب الاقرب وهو الاد
كالجوي وهو طلب الاقرب الربابة منها العهد والميثاق المصدوقة القيدق باراني
اقتحابة اي بما رأى السلطان فصادق اي ابو محمد منه من منوهم العلم العدل
البنظرين فايد من قواد الروم وهو مؤرب والجمع البطارقة هذه الحاراي حاجة
اي حاجة عسكر السلطان الى رجالة الشوكلي قال العلامة مؤمر بوجي جولي الجيم
وهو منسوب اليه جوك الغازي البكر اباوي وكان ثغر خوارزم به مشدودا فاستشهد
بدهستان مع باية نغم من الغزاة وكانت دهبستان جيلند دباط المجاهد وكانت
ابتنها زينب بنت منصور وكان ابو سعيد هذا قبلة الغنفل ذويه وسمح القضاة
ومستند الرواية روى عنه شيخ الحديث كتبوا عنه لاسانيد وروايته عالية
وموثقة ثبت دله من العلوم غير الحديث ومن المجد القديم والحديث والرواية
بحر جان ونواحيها والتقدم فيما بين اهلها بوضلة تقوم الكفاءة يعني ان منوهم
نعت الشوكلي يطلب فضلة كان اهلها بسبب الكفاءة الثابتة بينهما وكان

تلك الكفاءة تخطب الى السلطان عن فلك المعالي وطاعته للسلطان كانت قد
تحقيق تلك الوصلة فتمم اي الشوكلي باية الامر من باب اي يفعل بالاحصل
مطلوبه الا بما فلك اخذ من قوله تعالى وايقوا البيوت من ابوابها هرة المجرى
العدة الكافية من جانب السلطان الاطلاب اعطاء المطلوب راوية ميا لعدة
تأرب العقدة احكامها اراد بالسدي منها المرأة وباللحة الزوج الفلذ في
القطعة من الكبد والحم والمال وغيره يقال فلذت له من مالي اي قطعت منه
وافلذته المال اي اخذت من ماله فلذة وفي بعض النسخ فقلذ بالالف اي زينة
بها تزين الصدور بالقلاد الجلب حجاب القلب مدان دورانه او موضع دوران
اني استفهامية اي كيف يبعد ومدار النجوم الافلاك يعني انها نجم مداره فلك المعالي
اي سما المعالي مدار هذا الزوج الملقب بفلك المعالي لا تكون بعيدة عنها اذ هي
نجم مدان فلك المعالي وكيف تكون بعيدة فابدا يكون مدار النجوم الافلاك وانواع
الملكات الاملاك ارجح في محل الرفع لكونه فاعل قوله جوي من الاستبشار في
محل النصب على الحال من قوله ما ارجح السالفة مقدم القس اراد بالسعدان المشري
والزهرة وانما خص اقربها في الحوت لانه احدى بيتي المشتري وشرف الزهرة
واذا كان احد السعدان في بيته والاخر في شرفه فاعطاء سماء السعادة اكثر ونابها
اقوى واكثر لتعاندها وقوتها ولا السعدان قد علم اعوانه ما قلت في قوله كرام سري في
تصاعيف مزاجه ولا الحمر من الوجهين الزاج والمرجوح فليسا مل يقرنان في محل
النصب على الحال الحرمة ما لا يحل انتهاكه الخلة الطلية والمراد بها منها الاول
المرسلة الى حضرة السلطان وما خذ قوله تعالى فقد موافق بين يدي بخوكم صدقة وما
المفعول بها لقوله تكلف وليسا المفعول لهما وان كانتا تشابهانه وما لا يدل منها
بدل الكل من الكل اذ به يتبين تمام مراده القيمة اعلى الرأس واعلى كل شيء قوله
من لم يضرب لي يضرب بدول من قوله احد فلا جرم الفاء للتبعية في بعض النسخ فاود
كلاً من قواد جيوشه ونقض المجرى بأدى حقه بسهل فضل من رايه من غير ان يحل
فيه جهدا ومشقة ذرة الصدق في الملكة المخطوبة وانما اضافها الى الصدق
تبيينها على بعدا عن التغير والدين مجرأ الى قولها قال وقد كان فلك
المعالي بعد ان استتب له امره واشتد بظاهرة السلطان ظهره ودمر على اعيان
عسكره المشركين في دم ابيه فصنع ذات بينهم بوجوه الخيل وانواع العلك
حتى اباد خضراءهم وسحق ظم الارض ودماءهم واحسن ابن خركاش وهو
الربيع العاق والنسب المشتاق بالذاهية الذهية فانشل تايها بين سمع
الارض وبصرها تايها الرعان والاباط وتلفظ القبعان والصقاج فتمتها
من جانب الرار طلبته هامة الماصي بالششب ارهاهم على وجهه

ولا نفيد ثقيف بين تشرقي وتزيب وتصيد وتصويب وكان احد من
 اثار ذلك الشر على شمس المعالي على ما شاهدت به الاخبار ابو القاسم
 الجعدي وكان صاحب جيشه وانحدر الى رأس الحد كبا على قنار يري
 كل صيحة عليه وكل حشيش سهم اقواس جنبيه فامهله الامر تلك المعالي
 زمانا حتى ظن ان له دون شئون الآخرين شأنا ثم اطلما بتطعيمه وترغيبه
 حتى اعلته جباله الاقناص وآيسه من الطمع في الخلاص وان لله حكما
 في امور عباده معلقا بآثار معلومة وغايات محدودة فليس قبلها مستند
 لما تأجل ولا بعدها متصلا لما تحرك فاحتال ابو القاسم حتى انسل هاربا
 واعتصم البيد جانبا وما زال على احتياله حتى ورد نيسابور بطن بعض
 الظن ان انقطاعه الى السلطان على ثقل واخله وارتهاه بساكن
 فعله وقابل به معا تهمته في ذات البين من عقود وتاكدهم وانشرك
 فيه من طارف ومثلود يحل عقاب آثامه ويكف ما حق عليه من بأس الله
 واستقامه كلاً ان سوء الفعل خذل والقائل لا محالة مقتول وشر المحن
 ما او من بالخلاص قبل اياته واستيفاء مدة النفع على مجراه اية ليوم
 الفكك ثم يعقب الهلاك كالمهنة تطلع الفار في الخلاص حتى اذا كانت
 منها على غلوة الحقة بعدد لاجرم ان السلطان لما انتهى اليه صورة حاله
 ومن قبل ما سمع بسوء فعله امر بوجه وراه في عقابه ولقد احسن ابن الرو
 في مقاله الخمر مصنوع بصاحبه فمضى فقلت الخمر اعطيك
 والشر منقول بفاعله فمضى فقلت الشر اعطيك

اقول صدق خلت بينهم اي شوق وافسد الحالة التي بينهم من
 العهد الوثيق يقال اشركنا واشركنا فقوله المشركين بكسر الراء لا غير اشرك
 البلاغة انيعة بين سبع الارض وبصرها اي بارض خال ما يبره وما يسمع في
 الاهي الارض انف الجبل الرعان جمع هامة الماصي اي هامة قابوس
 القاع المستوي من الارض وقدم وكذا الصمخ والصمخا والصمخان
 نفيد ثقيف في المثل انتم من نفيد ثقيف قيل كان بالطائف في صدر الاسلام
 اخوان شقيقان فترقب احد ما امرأة من بني كنة ثم سافر فوصي بها اخاه
 فتعشمتها وصني وتساظت قوته حتى عجز عن التهوؤ فصلا عن القيام فلما قدم
 اخوه ورآه على تلك الحال استوصف به طبيب الوب فحس ان ماله من عتق فانه
 بان ثروته في غر واطمة اياه وسقاء شرية فرفع عقيرته بايات شاهدة على
 انه عاشق على زوج اخيه فلما اطلع اخوه على ما به من مرض العشق قال طلقها ثلثا
 فترجها فقال هي طالق ثلثا ان تزوجها ثم تاب اليه ما كان له من القوة ففارق

الطائف خواد عام في البرية فما رؤي بعد ذلك ومات بعده اخوه كذا عليه القفاذ
 بالضم والتشديد شئ يفعل للبدن كحشي بالنظن ولا ازاره تلبسه المرأة لبره
 وغيره وكذلك الجازي للمركب البازي والمراد به التهيأ للانفلات كل صيحة
 عليه ما حذره قوله تعالى يحسبون كل صيحة عليهم من جنهم وخذارهم وقت فرارهم
 طبا يطبوه ويطلبه اذا دعاه وكذلك انكبا على القتل اعلق اظفار الشئ
 اي انشبهها فيه وفي بعض النسخ اعله جبالا نقل بالتحريك اي فساد ارتهاه
 ارتهاه السلطان ابا القاسم والارتهاه اخذ الوهن او نقص ههنا من قولهم
 او مضت المرأة اذا سارت النظر واستيفاء مدة النفع اي وقبل استيفائها
 الغلوة غاية مقدار رمية اعطيك اي جازاك واتبعك بما فاك يقال اعطيه بطاعة
 اي جازاه الله والاعطاب الاهلاك قال **ذكر دارا ابن**
شمس المعالي قابوس بن وشمكير قد كان دارا ابن شمس المعالي
 بعد ستمائة من جانب على محمد بن محمود بن سيجور الى الامير فوج بن
 منصور الرضي مغنيا على خدمته ستمائة نفقة وفي جملة الى ان فتح السدي
 ابيه جرجان وطبرستان فانما زاليه مستغنيا بخدمته عن خدمته غيره وصا
 من الاشبال والاقبال ما اقتضا حكم الابوة والبنوة ثم حذره شمس المعالي
 الى طبرستان فاقام بها سدا دون مخالفيه وزاما على ادياره وتواليه
 واستنهضه منها على قريفة القيت اليه فاتاه وهو باسرا باد يريه صحة اديمه
 واستواء حديثه بقدومه فاحسن استقباله وانزله ثم دعاه في وقت
 ارتاب به وركب على قفص مجلسه ثم عطف عطفا الليث الحار نحو خراسان
 بين غياض تشكو الازا قم بينها ضيق المجال والمضطرب وضغوة المنسك
 والمنشرب واستعجب من واقعة وواقعة من علمانه واهل الثقة به فالي
 ان عرف شمس المعالي جنه واستركب لاقتناصه عسكرة ما قد طار به الرن
 وحالت دون مناله الارض ولما شافه حذراسان رفرت لأمته عليه
 بجناحها الى ان ورد حفرة السلطان فقبله احسن قبول ولقاء احسن
 مقول ومنقول وما زال يرفع به تمويلا وتحويلا ونجما ويحيلا حتى اغتر
 فضل الانبساط وعز الانسحاب بما هدد قريته وهدم رتبته فاستوحش
 من عارضه لا عراض واشفق من وهن التغيير والانبساط فلاذ بطل
 الليل هربا وبات يطوي الارض تريبا وخبيثا وأمر السلطان بطلبه
 واتباعه في دجوه مهربه فالتج حيث قاحت الحنول تقيا ولم تجد التسوف
 عليه مضربا ففر نحو على وجهه ملجئا الى اثار المودع بالشاه لحال بينهما
 الصفاء معمورة واضول ذرة بالوفاء ما بوق فلما استقر به المكان وخبر حاله

السلطان كتب اليه فاستردّه وخوفه ان ياتي عليه ما بعد فاضطر الى ردّه
واسلامه عن يده وبقي في الحبس مدة يكابد ثوباً وشدة الى ان وجد
فرصة الانفصال عن بيت العقال فخلدق معتكلاً من حيث لم يطمح فيه
احد ولم يكن ليتنبى عنه لولا المقدور رأى ولا جلد وأبت عليه فحاجة المحنة
ان يتم خلاصته ويستتبع له مناصه فاعثرت عليه حتى اعيدته وثاقه
وزيدته ارهاقه الى ان شرح الله صدر السلطان لاطلاقه فانشأ نشأة
ثانية وانبت ريشه قادمة وخافية واعاد حاله بالاحيان حاله
ويده على ايدي الاضراب عالياً ووجهه لولاية جرجان وطبرستان معضوا
بابي الحارث ارسلان الجاذب وذوي النجدة من كفاة الرجال وكفاة
الابطال لولا ان الامير فلک المعالي منوحيه سبق تمام الرأي باظهار الطاعة
وعرض ما درآه الوشع والطاقه ولما حالت خربة القرب دون الاختيار عليه
استردّه السلطان الى حضرة في جري اركان الدولة واخذ ان العشرة
لا يبارقه خفلة ولا يزياله خلوة ولا يتقدم عنه في وقت ركوب ولا ينزول
منه دور ركوب ركوب الى ان درآه ابو الفوارس من بهاء الدولة حضرة السلطان
منزجاً عن كرامان ليعيد عسكر اخيه اياه مستظراً به على فعادة مملكته
وارتجاع بليته ونعمته فجمعهم ليلة مجلس دارت فيه الكؤوس وطابت النفوس
وجرى حديث السلف والخلف واغراق من اغرق منهم في الشرف فنطق
داراً بالوسكت عنه لكان اشبه بحق الخدمة وحكم الحشمة ودقت الاجتماع على
رضاع العشرة وخلة رمز الانكار عليه على قصد المزاولة وركوب المحاجة حتى
تأدى به الامر الى ازعاجه عن مكانه واشجاءه بغصة المزل على سلطانه
وامره في غد فزدد في العقال وجعل في بعض القلاع وقبض على صناعه
فاجريت مجرى الخواريات تستقبل اشوة امثالها الى ان شال الشيخ الوزر
في بابه فامر بردها مفعونة له على مصلحته حاله ومثونه اعتقاله وذلك في المحرم
سنة تسع واربعماية **اقول** داراً ممدود قيل للاسكندر ان داراً
قد عتبا جيشاً وقال صدر الافضل بأية بخط جاراته وقد ضبط فيه المدبر
استيماة اشارة الى الحرب التي جرت للامير سبكتكين ولنوح مع ابي علي بن سيمور
واختياره لنوح على ابي علي في المصاف كما ذكر قبل استنهضه منها اي استنهضه
قابوس من طبرستان القريبة الهمة فاتاه اي اتاه داراً وموأي قابوس محقة
اديج كناية عن سلامة صدره وخلص عقيدته ثم دعا اي دعا قابوس داراً
ارتاب اي ارتاب داراً بدعاء ابيه والطلب في غير وقت ما قد طار ما زائدة وان
لم يكن المحل محل زادتاً ولذا انها غير موجودة في بعض النسخ شافه كناية عن القايه

لان المشافهة المخاطبة من فيك في المتكلم لتقارب الشفاه في الخطاب والحوار وفرونت
اطلته واحاطت من رفوف الطائر اذا حرك جناحه حول الشئ يريد ان يقع عليه كال
الرجل يمول ويملأ يولا ومثلاً اذا صار ذاملاً فيقول مثله ومثله غيره فالحق
اي الحق داراً ما بورة من قولهم ابر فلان نخلة اي كنه واصلمه ومنه سكة ما بورة
خبر اي علم عليه ما بعد اي على الشار ما بعد الطلب من الفساد ووظيفة العاقبة
قال القنكي هذه اشارة الى اية عليه من جهة السلطان بعد ذلك فانه اخذ بلاؤه
على ما ذكرتم قال ويحتمل ان يكون معناه ان ياتي عليه ما بعد العصيان من المحاربة
من حيث لم يطمح فيه احد اي من مكان لم يطمح في ذلك المكان احد خلاصته ولم يكن
اي ولم يكن داراً في محبس قيد معنيه عنها اي يخلصه عنها رأي صاحب اي ولا جلد
جلد لولا المقدور اي مقدور الله واللام في قوله ليتغنى كالتام في قوله تعالى وكان
الله ليغنيهم اي لام الجود والية تزداد بعد النفي لكان تأكيداً فحاجة المحنة مصدر قولهم
بالفتح لكل شئ من البطم والنواكه التي لم تنفع وفي بعض النسخ الحاجة المحنة مكان
فحاجتها ان يتم مفعول ايت فاعثرت عليه اي فاطلعت على داراً الحاجة او الحاجة
محنته بعض اصحاب السلطان واعوانه بعد انفصاله عن معتكله حتى اخذوه واعادوه
في وثاقه وزادوا في ارهاقه وهذا الكلام اعني وقوعه في الحبس ثانياً مستتب عن قوله
وايت عليه فحاجة المحنة ولذا جاء بالفاء السببية فقال فاعثرت الاضراب الامثال
والاقربان مفعولاً متوكل ولولا ان الامير اي ولولا ان الامير فعل كذا وكذا الاثر
ملكه على القضايع وكاد ان يخرج من البلاد والارباع دون الاختيار عليه اي قبل اختيار
السلطان داراً على فلک المعالي الكؤوس كوز لا عروة منزعجة اسم الزمان من
الاثر عاج وهو منصوب على المفعول فيه اغرق الرجل صارعاً ومو الذي يعرف
في الكرم وكذلك الفرس فنطق داراً بالوسكت عنه يعني انه مدح سيادته العريقة
التلبد وقدم في الطريقة المستحدثة من الكرم والشرف فريضا بالسلطان فانه واباه
كانا عصايتين لا عطايتين جملة اي حمل السلطان رمز الانكار اي رمز انكار داراً
على السلطان قوله عليه يتعلّق بالانكار وعلى الثانية بقوله حمل المزاولة مفاعلة من الرد
المحاجة والمخافة قال الطر في قرأت في التاريخ انه اجتمع مع داراً وكان
يريد ان مجلس فوقة فقال داراً جدد كان من قواد مرداوخ الذي يوعى والذي
ومن خدمه فقال السلطان صدقت ولكنه استوئي واخذ الملك من كبايكل وكان
السلطان يريد تعظيم امره لان ملكه كان باستيلايه ثم انه انكر على السلطان ما يقول
بنفخ في الشدقين يشهد منه السلطان تلك الفعلة فامر بجر جلبيه من المجلس قال
اي الطرقة واما قوله فحلمه رمز الانكار عليه على قصد المزاولة وركوب المحاجة يعني كانه
يسا جل السلطان في الرد وتحقيق الدعوي اشجاءه اي واشجاء السلطان اياه

بغضه الذي يدل على سلطانه الحوزيات قيل هي الاموال التي جمعت الى الديوان
استغلال الرجل المستغلات اخذ غلتها اسوة سايرها قيل الاسوة بها يعني
المثل داني ما وجدتها هذا المعنى سايرها بقية الحوزيات قال
ذكر مجد الدولة وكهف الامة ابي طالب من فخر الدولة قد كان
فخر الدولة كتب الى ابي العباس تاش وهو بجرجان مخدرة اليها عن خراسان
على لسان الصحابي يبيش بولادة واجراء الله تعالى اياه في القصر على كرم
عادته وكان ما كتب وقد صدقني الله فلو اكنيت ابا طالب طلبا للسلامة
في مدته وسميته رسم لانه من اسماء نصابه وارومته فلما اخرجه المني
بايع الناس مجد الدولة الا ان التي قامت عنه كانت اختا لاصهيد فخرج
وساير مملكة الجبل وسي في منعة من اهلها وعزة من جانب ارضها فمكثت
على الديلم واستأثرت بالام والتهن والخل والعقد وجرت بينه وبينها مكاتبة
تأدت الى استنهاض بدر بن حسنويه اليه واستلاك الري عليه وجرت بينهم
مناوشات انصت بالديلم اولاً وباهل الري ثانياً الى بؤس وفاقة وديار
مهرارة وفتن ليس لها قدر فواقي من افاقة وعن كل قريب يعود الخلفاء
جذعا وحبل البصراع منقطعاً فينتج عنه اباداة الرجال واستباحة الاموال
وشروء الصلحاء في البلاد وضراوة الشهاب بالافساد ولما غرض مجد الدولة
بالام وبما يقدم على الروم من شر الشر آخر البر في الاعتراف عن سمية
الامارة وحيلة الاعتراف لها بالطاعة على الحقوق المنقضية بمن تحت لايته
ورعايته الى خطة الاحتفال المشفي بهم الى خطة الاحتياج والاستهلاك فلزم
البيت منفرداً بالكتب والدفاتر ومبعضا وجه الفضل بسواد الحاربر وانفرد
اخوة شمس الدولة بولاية همدان وقرميسين وما والاها الى حدود بغداد
ودرت بدر بن حسنويه اموالا عظيمة طال ما حفظتها صدور الكلاع مكتومة
وخفتها خيوط الاكياس مخومة فلم يلبث الا قليلا حتى استوفتها صلابات
الرجال واستنفذتها حقوق الامال شبيهة في التحقق بالفضل والتحقق في
البذل وقد كان ابن فولاذ ختم في دولة آل بويه امره وارفع قدره واهتر
صيته وذكره والتفت عليه صناديد الديلم ومشاهير الكراد والعرب
فسأل مجد الدولة والكافة بالتدبير ان ينزلوا عن قروين طعمة له ومن معه
لينفرد بولايتها وجبايتها وكنا من اركان دولتها وظهير من ظهور حوزتها
يذنب عنها بسيفه وسنانه متى دهاها خطب او دخن على نارها خطب
وطبب وصنا عليه بها لصيق رقة الملك وتكوير ذرة الدحل وادليا اليه
بطاهر العذر فقصدا اطراف الري على جملة العصيان يغيب ويغير ويقطع دون

٢٤٧
اهلها يستل من غير ملك عليها مما يلجأ اليه من قروى وصناع وربع وارتفاع
الحان استعلاها بالاصح المقيم بقوم فانا ساني رجلا جنة من الجيلة اولي
الباس الحية فتاوشه التواضع وصدوقه المصانع فمهرت بينهما وفقات
ملاح واستلمت كثر من الوصيين واصاب ابن فولاذ في ساقه ثابة
اشخته قولى فيمن تبعه على سميت الدامغان حتى ألم بها قروى الرث وعالج
المرثت وكتب الى ذلك العالي بوجه يستمد على عسكر الري على ان يتم له
للخطة ويظهر الطاعة ويلتزم الاقامة فامده بالفي رجل يوزن احاد طعم
وافراد ثم باضعاف يوزن الشر من فريضة لمن مات تحت المشرقيات والتبريت
حقا على من جاد عن التبرقيات ووصل جاحهم بال قضي به حق انقطاعه
اليه واعتماد عن ظهر الحق عليه ونهض نحو الري على ان يظايرها واعاد
الاغارة ومنع المماوحة والمارة وفاد الدليم بها في ضل البلاء وضيق
اللاواء حتى اضطر مجد الدولة ومن وليت التدبير الى ايثاره باصغها ن
فقتله عليها وعلى بينه وبينها استمالة لقلبه واستعاذة من شره فطار
عند ذلك نغرة الخلفاء عن راسه ودخلت ذخرة العناد من صدره واقبل
يروض عسكره على رشاد وسداد ويقل ايديهم دون امتداد الى فتاد
ومرت عسكر الامير منوحيه وراهم يذكروا صلاح حاله واستغاثة عن رجاله
وعطف الى اصغها خا طما مجد الدولة على منابرها في ذلك سنة سبع واربعمائة
وكان نصر بن الحسين بن فيروزان قد انقطع الى السلطان بين الدولة واقام
خدمته الى ان جعل ثيار وجومند برسمه فنهض اليها واقام بها يستغلها ويتوثر
عليه وخلصا الى ان دعا مجد الدولة من الري فاعلست البيد اليها اشفاقا من
عسكر شمس العالي قابوس وكايد وعيون ربايله وقلصه فلما وصل اليها عرف
لاحق قريشته وقوبل باقفاه حكم طاعته واستجابته فبقي هناك مقيما مرجوعا
اليه في الراي والتدبير وموفقا به في التقديم والتأخير الى ان غر منه على الامارة
لبعض الخالفين فقبض عليه وخبسه في قلعة استواوند وما زال به محصورا
وفي حلق الامتحان ما سورا حتى غنى عما جناه ورد ثانيا الى تولاه ووافق
ثامه خلع الديلم لجام الهيبة لعدم السياسة وانفرد مجد الدولة في بيته بالدراسة
وتبسط الديلم فيما شاءا من غصب وقطع ونهب وكبس ونقبت البيوت
منهم الامن اشعر الله الحافة وادفع صدق الرحمة والرافة فانهى نصر بن
الحسن لقم اولئك القنائل واجتاح منهم قريبا وادسج اوى تحريقا وقربيا فلما
راى القوم ما داموا من اضرابهم من حصده واستيصاله بجوعا على قصده وبقاله واحدا
بواره فدافعهم بجاصته مليا ثم انشئ عنهم منبرا وغادر ملكه في الدار منهوبا ومغتصبا

وما زال يضطرب في محنة الى آخره **قوله** منكرة اليها اي وقت
الحداد اي العباس بولادة أي بولادة محمد الدولة له اي في الدولة التي قامت عندهم
محمد الدولة الكشياد الاختيار ويقدر بالباء بينه وبين محمد الدولة مكاد
اي مغالبات يقال كاد حنة فحمة اي غالبته فغلبته استنهاض بدر اي استنهاضها
بدر اي اليه الى محمد الدولة بينهم اي بين محمد الدولة واته ويدر بن حسويه مناوشا
اي مناوشات وقد تناوش القوم في القتال اذا تناول بعضهم بعضا بالرمح ولم يبدؤوا
كل الدنو الفواق مقدار ما بين الجلبتين الجذع قيل لولد الشاة في السنة الثانية ولد
البقرة في الثالثة وللابل في الخامسة وهذه الاسنان تجمع القوي اي يعود الخلاف حال
كونه طويلا فتباعد اي انهم لا يملكون المنايا ويعودون اليها الغدايا والعشايا كانهم
ما قاتلوا قبل كل حرب طفتوا فيها لعدم مباليتهم بها مثل من لا يعرف غرضه في الحق
كله كانه جعل طاعة محمد الدولة لانه عتوقا للذين كانوا تحت عيانية لانهم ما رجاوا ما
يتوهمونه الامر الى امة هذا قول العلامة والحق ان على مناسطة بآثار قولهم ان الطاعة
على المعصية والذهب على الفضة وان كان الحل ايضا مستلزم على اذ مراد ان محمد
الدولة اختار البرية الاعتراف عن سمتها حلا اياه على ترك عصيان والدته اعترافها
بالطاعة على عتوقه اياه المفضي باختلال مقابله واجتياح عساكره والدليل على عتوقه
اي اياه لاعتوقه من تحت رعايته وولايته قول له بغير قبيل هذا وجرت بينه وبينها مكاد
الى قوله وضادة الشفاء بالافساد فليست الا شفاء من هذا البلوغ الى حد شئ فلزم
اي محمد الدولة فلم يلبث الا قليلا اي فلم يلبث برين حسويه الا زمانا قليلا الكافلة
بالذبيحة اي ام محمد الدولة وكنا حال من ابن فولاد ودخن على نارهما حطب وطب
كنية عن افساد الطوبى بكات الناقة او الشاة قل ليهن بكاء بكاء والاسم البكوة
فقصداي ابن فولاد وهو مستب عن ادلاها للرجاجه الكتيبة التي توج من كثرتها
ومن قولهم امرأة رجاجة لمحرك جسد لها فحمة المحمة الواقعة العظيمة في الفتنه وجمعها
الملاحم المرثف الذي حمل من الملوكة جريحا وكتب في فلك المعالي وانما خصة لان
منوهم وبين عسكروا ليدم مكادحة التثريب التغير والمذمة البشريات في السيوف
المفسوبة الى يثرب مدينة الرسول وقيل البشريات في السهام ووصل جباةهم اي
وصل منوهم جناح عسكروا وفي بعض النسخ جناحه اي جناح ابن فولاد وفي بعض النسخ
عن ظهر الحق اي المحبة الماثر الذين يركلون لطلب الجيرة وفي الطعام بجلين ارض
الى ارض وغادر الدليم بها اي بالورى له عليها اي لابن فولاد على اصغرها لبعض الخالين
اي لبعض مخالف محمد الدولة **قال** وكان بها الدولة وما افصح
اليه امره تدكان بها الدولة بعد ان فتح الله على السلطان سمحان راغبنا
في مولاته خاطبا لمضافاته مؤثرا لمكاتبته حريصا على مقاربتة بكم الجوار الواقع

٢٤٨
بين الدولتين والصفت الحادث بين المملكتين ووافق ذلك من السلطان رغبة
في مثله من جهة لشرفه بنفسه وسلبه ولما حير لها من الكفاة في الملك والملاة في سنة
الملك سقر بينهما الشفاء على الحام سدى القرية واحصاء قوى الجورة حتى خلعت
القلوب وثبتت الجيوب وتأخذت الحدود وتكادت اليهود وعندها اخت
السلطان ان يجعل المضافاة مجاهرة والمولاة مصاهرة فانقض القاضى ابا عمرو
السطامي شيخ الحديث بنيسابور الى فارس النبيه فغلا الوجيه محلا والامام علما
وتحقيقا والحنام لسانا فصيحا ورأيا وثيقا وضادف من اجلال بها الدولة والكر
واظهار التلطف عليه في مرارة ما اقتضته جلالة من اصدروا ومساعدته القدر له في
كل ما قدح واقام عليه منقولا من مجلس الايجاب للاستوداد الاكرام ومن راحة
الاشبال الى عاتق الاكابر غير ان بعيد طلوعه عليه واتفق منه علة احدتها سوء
المزاج بين الف الراحة والراح فاعياه تخر المارد على العارض العاني وقد كان في
الملك مقيما ببغداد وهو الوزير والنصير ومن اليه الرأي والتدبير فحشم القاضي
ما قبله ليتنا وصنا فيما يوجب صرف الرأي اليه وتأرييب العقد عليه فاتفق
مع وصوله استينار قضاه الله بها الدولة وانتقال روحه الى جوار ربه وبايع
الناس ولده ابا شجاع ولقبه القادر بالله امير المؤمنين بسلطان الدولة فاستتب
له طرق الامر واعتدل اليه عمود الملك وجرى له الطير بالاقبال وحسن الحال
ولما عاد القاضي الى ما قبله لم يملك له من ذاته جوابا يغنيه وجوارا يشفيه
اذا كان دونه رسولا الى ابيه فصره محملا من رسالته في وراثته الود والوفاء بسالف
العهد واشترآه الخوص من تراضية الجهد ما اقتضاه حكم الابتداء بغرس الوداد واستمرار
الوفاء على ظهر البعاد وقد كان الامير ابو الفوارس اخو الامير سلطان الدولة مقيما
بكرمان فتميز بينهما اختلاف ائقنى سلطان الدولة بخرم الجيوش بقصد استغناء
تلك النواحي وتخلصها من يد فنهض هو ولقا ومتم وكف عاديهم وادفروا
بينهم حربا اقتت الرجال اكلا وشربا واجتاحت الارواح طعنا وضربا واستمرت
الكشفة باقباع الامير ابى الفوارس فانقلبوا من زمين واقبل هو بسجستان
لوعن حضرة السلطان بين الدولة منقطعا رجاءه واستنهض كرمه لورده
وراء وقد كان انهم الى السلطان خبر اقباله فامر ابا منصور بن اسحق
النائب عن الاسر ابى المظفر بنصر بن ناصر الدين سبكتكين بخدمة استقباله وفكف
للموحي من انزاله واقامة انزاله وانزال من معه من طبقات رجاله ونشر عشرة
آلاف دينار له من خالص ماله فبلغ من ذلك مبلغا شهد من كان شاهدا بسجستان
من قرايتها وطراها ان احدا من ملوك هذه الاقاليم لم يتكلم مثله لاحد من اولاد
الملوك ولم يخل ان مثله يسبح به تيار الجور فكيف اقطار الصدور والكسب

ابو منصور بذلك لنفسه فذكر عقد بفتح ضفائر واناض على الشرق بعضه وعلى الغرب
سائرهم ولما وصل الى حفرة السلطان اوجب قضاء حق مقدمه بالاستقبال وتلقى
عظم خضره بالايجال وجعل اليه من الذهب والفضة والخيل المستوتة والافعام
وكل ما ينبغي في قبيل الاكرام ما وقع عند الخاص والعام موقع الاستعظام ما خلا الهمة
التي ترى الدنيا خارجة عن ملكها شعرة من ابدانها وصوفة من ابدانها وغرة
من بجانها بل قطرة من امطارها واقام عليه قرابة ثلثة اشهر ضيفا لا يتغير عن
الاثنين ارجاءا وشجعة والنسابة قريبة حتى اذا انشط للانصراف والتفت مشوطة
على عارض الخلاف ادناح السلطان لما استدعاء فاعطاه فوق رصانه اموا لا
اتحت اقلام الكتاب واذهت اناهل الحساب وانهم في صحبته ونفرت ابا بعد
عبد الرحمن بن محمد الطائي احد مشايخ بابيه وفاضل كتابه في رجال قد توفوا
النصر منذ خلدوا رايته فلم يوفوا وجه الانقلاب الا بالانقلاب على الاكفان
تحت صهوة افرى شواكلها من طول حملت سبعا على الكفل وتوجه الامير
ابو الفوارس فهم في سائر خاصته نحو كرم ان تجلأ عنها من كان في عليها علما
بجزء عن المقاومة وانفضا جه ان تعرض للحاكم فملك تلك التماحي ملكه اياتا
من قبل واقام بها ابو سعد الى ان قوت تلك الماورد ودرت للجبايات الشطور
ثم كثر وراؤه بمن كانوا برسمه تحت قيادته وانت على ذلك مدة من الزمان
تجمع حشمة السلطان وخربة الناهضين من اتباع رايته في امر وشبهه بعز
عنايته ان يقصد ما يوههم خلا فاعليه حتى اذا عاودت تلك الميوش غزوة وانفذ
الامير ابو الفوارس بالتدبير وارتاش بعد التحسيرة سرب سلطان الدولة عسكرا
ثانيا لمواقعتهم واستخلص تلك المملكة عن يده فتلقا على حرب شائبة الزون
تلكما اظهر الصفا في خارج الطلي وتحويا لشبا الرياح على موارد الكلي حتى تشتت
الارض من حبسب الاوراد وتغرت من رشاش الكباد وعندها ذلت قدم
الامير ابو الفوارس فولى كسيرا لايوف قبلا ولا دبرا وانتهى به الركض الى همدان
حفرة شمس الدولة ابن خزانة الدولة فقصي فيه حق القرابة اعظاما لقدومه واهتماما
بامره واعتناء بالشكر واستعداد النصر واقام مدنية عايدة الجملة حتى استشر
او اشهر انه موزر ومقصود والى الامير سلطان الدولة مودود فتفرقا والامير من
ضربة القاتل والوحش من كفة الحابل وفارق مظنة قاصدا تقصد بغداد
وسلخ ان شاء الله من بعد حاله وبانتهى اليه امره مما كان عليه اوله
اقول السبق القرب المملكتين فارس وسجستان في مثلها مثل بلاد الرو
من جهة اي من جهة يمين الدولة الملاءة قيل هي الغني والقدرة والخلق الاخضر
الاحكام ونقيبت الجيوب انما خصرها لانها اسرع موضع من التوب ونا تاحد

اي صادرة واحدة فالهزة مبدلة من الواو في بعض النسخ وانها والتفعل عليه بدل
السلط يعني اظهارها والدولة ان مراده قد تفضل عليه اي جاءه بغير وعاء تقدم
القاضي عليه اصدرة اي اصدرا العليخ واقام عليه اي واقام القاضي على اقتضائه
ادعى الملك وانما اصناف المتوسد الى الاكرام لان الوسادة لا توضع الا لكل محرم من
راحة الاشبال الى عاتق الاكبار اي من كف الاشفاق والعطف نقل الى عاتق الاكبار
كالقصة اذا حمل على الكف اشفاقا فاذا ارادوا زيادة عطفة ونجته حمله على العاتق
يعني ان اجلاله للقاضي في الترتيب يوما فبوما نجتم القاضي الى ما قبله ليتفادضا اي كلف
القاضي الحسية الى ما عنده لذكر ما شافه التاريك الاحكام ما قبله في شجاع
لم يملك له اي لم يقدرا بوشجاع للقاضي اي لم يقدرا ان يجيبه جوابا كافيا ولا جوارا في محادثة
شافية اذ كان دونه رسولا الى ابيه اي لان القاضي كان رسولا الى والد ابي شجاع غير
ابي شجاع يعني ان عدم قدرة ابي شجاع على الجواب الكافي والجوار الشافي ان لم يكن فاطما
تلك الرسالة بل كان اما نصره اي ابو شجاع القاضي من رسالته في محل النصب الكمال
من قوله ما اقتضاء وما اقتضاء في محل النصب مفعول لقوله فنهض هو اي ابو الفوارس
ونشر مضان في عشرة وفي بعض النسخ نشر فعل مضارع وفي بعضها نشر عليه عشرة والاولى
هو الاول القاري ساكن القرية قال نفسي فداه من ياد ومن قار كان قلبك من صخر ومن ياد
وفي الصحاح جاء في كل قار وباد اي الذي ينزل القرية والبادية وجمعة القراء والطوا
جمع الطاري وهو الذي يطرد البلد وليس من اهله من طرد على القوم طرد وطرد
اذا طلع عليهم من بلد آخر وفي بعض النسخ بناء ها اي سكاها مكان قراها من قولهم
تباث بالبلد ثبوته اي قطنته والتا في من ذلك ومع بناء البلد التباث موج البحر
القصيرة هي الحقيقة من صفات المرأة شعرها سائر الشيء باقية وقيل يوصف الكفل
والمذهب هو الاول لما قدمت وحكي العلامة في شرحه ان للامام فريد الدين البشير ابي
كتابا مشتملا على اثنين جزء في نصرة قول من اعتقد ان سائر المعنى الكل قد جعل الاشهاد
المحج بها عليه له الخيل المستوتة قال ابو عبيد عن بلي زيدا المرسلة وعليها زكياتها من
قولهم سوتت فلانا اذا خيلته وقيل المستوتة هي التي عليها السماء والستوتة وهي
العلامة وهي ايضا من السوم اذا السوتت بمجي هذا المعنى ايضا الانعام جمع النعم وهي
الراعية وكثر ما يطلق هذا الاسم على الابل في نذكر مرة ويؤت اخرى يعني يتنفس القيل
الجماعة تكون من الثلثة فصاعدا من قوم شتى مثل الروم والبرج والعرب والقبيلة
هم بنو ابي واحد ما وقع في محل النصب مفعول محل موقع الاستعظام ما خلا الهمة الى اخر
هذا مثل قح لهم جاني القوم ما خلا زيدا قال بعضهم ما يهذه مصدرية فخلا فعل ضرورة لانها
لا تدخل الاعلى الفعل لا بد له من فاعل وهما مضمرة ووجب نصب ما بعد هاء على المعنوية
تقدير ما خلا بعضهم زيدا اي جاني القوم خلق زيدا اي مجاوزهم زيدا فهو مصدرية موضع

الحال اي جاني القوم مجاوزا بعضهم زيدا فزيد ليس فيهم فومستثنى عنهم فكذا التقدير ههنا
اي حمل السلطان ما وقع عند الخاص والعام موقعا ان يستعمله منهم مجاوزا بعض منهم
همة السلطان فتمتة مستثناة من منهم اي يستعمل كل همة الا همة فانها لا تستعمل
لما قال بعده من التعليل قال بعضهم ما يندع مصدرة لكنها منصوبة المحل بالطرفية على تقدير
حذف المضاف ونقل النصيب الى المصدر كما قال الاكثي ما خلا الله وكل نعيم لا محالة زائل
اي وقت خلق الله عنه شجرة من اثمارها يعني استعملته منهم الا همة السلطان التي
تروى الدنيا حال خروجها عن ملك تلك الهمة شجرة من اثمارها والا بشار جمع البشر جمع
البشرة ظاهر جلد الانسان وانهم اي وانهم السلطان باسعيد بالاثقال على الاكفال
افراسهم وفي بعض النسخ بالانفال جمع الثقل هو الغنمة وكلامها مستقيم الصهوة
موضع الفارس من ظهر الفرس والشاكلة هي لا يطل ونه بعض النسخ سبيبا بتقديم الباء
الموحدة على الباء وفي بعضها بتقديم الباء بالفتح يفتين على الباء وهو العطاء والقوب
هذه الرواية لان العتيق يصف فيما قبل البيت كرامة اصابته من صلوات العطاء وعطاء
يقول كان الفارس من حمل حقايب الاموال والاثواب على كفل ابنته فهو ركب صهوة الفرس
والحقايب خلفه مسرودة على شواكلها فكان له صهوتين صهوة للركاب وصهوة لفرس
لما جملة اللهم الا ان يكون الشاعر قاله اي البيت في وصف التباينا المحمولى على الكفل فيكون
البيت على هذا تمثيلا لا تحقيقا فخلا من الجلاء وهو مستبب عن قوله توجه الامير ومن كان
فا على جلاء وعلى هو المنقول له لقاعل جلاء ومن روى فخل من التخلية وفاعله ابو الفوارس
فليس بشئ روايته بدليل قوله على بخر عن المقاومة الشطور للاخلاق خلافا عليه
على السلطان اشابت القرون القرون القرون يعني انها يفتت كلا جانبي الرؤس لها
وصعوبتها تحوي كما كان من قولهم حاتم حول الشئ اي دار روى المخرج تموت اي مارت
بلون الجفوة وهي العين الاحمر وهو نظير قولهم تشققت وروى الطرقي تشققت اي
صارت بلون الشفق مكان تشققت من صبب الاوراد اي من دمها المصبوب الويدنة
هي عروق في صفة العنق مجرى للروح الحيواني وما وريديان القليل ما قبلت الى الصدك
والدبر ما ادبرت به عن صدرك يقال فلان لا يعرف قبيلة عن دبره استشرى ابو الفوارس
الا ان الحية كفة الحابل شبكته والحابل في الحباله كلابن وتاير قال
ذكر ابيك الخان وما انتهت اليه حاله قد كان ايلك الخان
بعد الكشفة الى اجتمعت عليه بياض بلخ فركب ظهر جيجون وعاد وراه يضطرب
على نفسه غيظا مما دهاه واستغا على ما عياه وما زال يعاتب طغان خان اخاه
وتستنصر قذرخان على ما اوهن من قواه وقوته مرادة ومغزاه والقدر لمعانيد
والزمان منار ومناكذ حتى طرحه الكمد على فراشه ونجته عن قليل بطيحيته
فا سبعة الرائب بعد ان جوعه الحرض والاضطراب همة كانت معلقة بالاشير

باطل

٢٥٠
معلقة على تلك التدبير غير ان يد القدر فوق يد التقدير وما يصنع بالجد اذا وافق
الجد سافلة البيرة فمنته رحي لها اليتم ما دهاه وليس لها قطب بماذا ادرهاه
وقد نهض العصفور كثره ريشه وتشتط اذ لا ريش فيها نسورها وكانت دفاته
في سنة ثلث واربعماية وولي مكانه اخوه فاما السلطان يمين الدولة ووالاه
وها دته مثلا فيا بزعمه لما اكلت به اخوه ومتودد من حيث ركب الخلاف فوقعه
وجاشت من جانب القين جيوش لتصد طغان خان وبلاد اسلام من ديار الترك
وساير ما وراه النهر يزيد عدوهم على اية الفخر كما لم يعهد الاسلام مثلها على صعيد
واحد يريدون ان يظفروا نور الله بافواههم بغيا طالما فزع اهله واوردهم كما نورده
المعدني محلة فاستنصر من خطط الاسلام حتى اجتمع اليه من رجال الترك واخرا الفزاة
والمطوعة قرابة مائة الف رجل واستلكت اسماغ المسلمين من قضاة ذلك النداء
المهايل والبناء المايل فارناعت له القلوب والتاعت النفوس وتناصرت الاديعة
والذكور وساد طغان خان مستقبلا من اقبل اليه من جميع الكفرة الفجرة بنيات
متصورة على الاستقبال استقبال الاجال او تترك الله نصره ويظهر حربه حقيقا
لما ودمهم على اسان نبية محمد صلى الله وسلم حيث يقول وقوله الحق انا لننصر رسولنا ولننص
اياما تباعا على ملاحم لم يدر من فتق العروق وفرب الخلق وشدة الخيول على الخيول
اصوت انواء ام صيت دماء ولعل برزق اودق سيوف وظلمة ليال ام ربح نزال
وفي كل ذلك يتولى الله عبادته بالأيدي المتين والتمرد المكين حتى فتقوا بالفتق
المستبين وطلوع الفتح مشرق الجبين وتلاقوا اليوم منصوب عليه على فيقتل الحرب
فشد بهرام نطاقة وادار على الفريين دهاقه فاما اعداء الله فشكروا وشكروا اسبوا
به الحدود بالحدود البوائك فصبت عليهم من لادن لآخ جبين الشمس الى ان ذكت
سراجا وهاجا وكادت تصير على قمم الرؤس تاجا واما اولياء الله فانسوا نشوة
طربوا معها للقرى فوق الهام والعبث بطلايع الحمام لاجرم ان اسد حاتم ونصرهم
واواسم واظفرهم فقادهم من جاهر القفار قرابة مائة الف غنم صرع على وجه
البسيطة عن نفوس موقودة ورؤس منبوبة وايدعن السواعد مجدودة نوري
للقنباغ بل جفلى للقباع والوخوش الجياغ واخا الله على المسلمين مائة الف فارس
غلما ناكلا بدور واللؤلؤ المشور والجواري كالحور العين والمبيض المكنون وسولم
غصت بها اقطار البسداء وصاقت عنها اطراد الدهناء ومرد الباقون وراهم
تسلم المشيون مثل الانعام وتختطف ارجاحهم بايدي الحمام وتطارت البشار
في ديارات الاسلام فنضرت لها الوجوه ومجكبت القلوب وعمت السرور ووقرت
الشكور وتباشرت الدور حتى القصور والحدود لطفان من الله تعالى ليرين قضاء
ورعدان يصيل بيد البيا بيد يدقواه ولم يشب طغان خان بعد ان فرغ من هذه

الحرب العظيم بأشها الشديدمرأشها ان استأثر الله به فنقله الى جواره وبوأة
مبوء الصديقين من دار قراره حثالة بالشهادة وختما عليه بالسعادة وورث
مكانة اخوة ارسلان خان ابو منصور الاصح صهوة في القيمة وتلوته في الامور
الالهية ثبت المقام في دين الاسلام لا يوف له جاهلية ولا ينعم بجاهلية
ولا عجزية يقيم الصلوات جماعة ويغفر من العدل سمع الله وطاعة وعمر الحال
التي كانت بين طغان خان اخيه وبين السلطان يمين الدولة اظهار المصافاة
واستشعار المواخاة واياتا للاشارة على نصارى الحال وخطب السلطان اليه
والي اخيه الملك كريمة له على لده الجليل بسعيد مسعود بن يمين الدولة وامير المملوك
فاختارنا الاجابة واغتنمنا القربة وتردد الشراء بينها في ذلك مدة على جملة
التهادي ورض الحال باقتسام الايادي الى ان حقت الحقيقة وتمت العقدة
والوثيقة وانهم من السلطان من اختارهم من ثقات باب لنقل البيعة الكريمة
فجرت ودعة نشأ عليها ملكان هذا صند الملك وذاك ملك التزل يخف
ها الشبل بن الليث والويل بن الفيت والنيار بن البحر والصباح بن النجر
الامير الجليل ابوسعيد مسعود بن محمود ونقلت الى الحضرة ببلغ وقد صيحتها من نقباء
تلك الدولة واعيان رجالها من غلوا ايمة المشرق والمنطق فادوا امانتي اليه
واللسان على المحبت الحال بين الجنتين ورفعت الحشمة في ذات البين
وامر السلطان اهل كل قبيل الوصول بعد الاذنين وتكلفت التجديد والزيين
نبلغوا من ذلك مبلغا لم يستبق فيه من الوشع مذخور ولما من الرسم مذكور مسطور
ورأى السلطان بعد ذلك ان يرفع من قدره فعد له هراة سرية مملكة ونواحيها
وسيرة اليها بعد ان وصله بال عظم بعة ذخيرة وبوسعة تجمل وزينة فنهض اليها
رشيد السيرة حميد السيرة عادال الطريقة فاضل الخليفة خليف بالملك على
الحقيقة وذلك سنة ثمان واربعمائة **قول** اما قال وما زال يعاتب
طغان خان اخاه لتقاعد عن نصرته وتعاوله مع السلطان اوهن اي بلغا خان
مملكة مرتفعة فلما تدويره اصطلاحهم عبارة عن جسم كوي مركزه نحن فلما
يقال له الفلك الجامل فيما بين سطحي المتوازيين بحيث يساوي قطر التدوير تحت ويماس
سطحي سطحي والوكوت مركزه في جرم هذا الفلك اي التدوير متوق في جرم جاس سطحي
سطح التدوير على نقطة مشتركة بينها وقد قدمت ما يرشد الى هذا مرة اخرى وفي تخليق
مهمة على فلك التدوير ليست زيادة مبالغة لا مكان فرض نقط و فلك بعد اعلى منه
الاهم الا ان تجعل التدوير على الفلك الاطلس التدوير غيره من الافلاك بما فيها من الحشرة
الى الموفية كل يوم وليلة دورة وعلى هذا فلك التدوير موهوم وفيه المبالغة المطلوبة
شبه الجذ البليغ المستغرق برحى منصوبة على آء البحر وشبه الجذ المساعد بقطبها فلكا

دورانها من غير القطب يقول هذا الجذ المستغرق برحى آءها آء البحر وليس لها قطب بل الجذ
الموافق فكيف يدور ثم ان هذا المعنى في البيت الثاني جعل الجذ المساعد في الامور كالرئيس
للطهور فقال الرئيس تقوى وان كانت للعصفور وغدتها يصفى وان كان للتسور واصفاه
التسور الى صميم الرئيس ليست من باب اذا كوكب الحرقاء لاج سحرة وانما انت صميم الرئيس لان
الفارق بينه وبين واحد التاء وبهم يذكرون ثم وبثقون لقوى كل اهم كذلك قال تعالى
ونخل طلعها صميم وقال كان من الجاز كل منقر الحلالة المعادة والمهاد والمصالحه المهادا
الاعتماد والتعبد منها الارض استكت مسامحة صمت وصامت البناء المايل الى
بناء الملك المايل الى التبع الاحراق من الشوق او الهيبة الادعية امي ارضية المسلمين
لظفره على الكافورين الذكور جمع ذكر الصالحين الله لنصرة على المارقين الاحمال بوطيق
النفس على القبل او ينزل الى ان ينزل او الا ان ينزل كما هو معلوم حسوا متباعدة
اصوب بوأة الهمة منها للتسوية وقد قدمت كيفية تحليل مثل هذا التركيب وان الاش
يستحسن وقوع الجملة الاسمية بعدها على الثانية يتعلق بقوله تلاقوا كما ان الاولى يتعلق
منصوص بهوام في لغة الفرس هو المترح وانما خصه لانه صاحب طالع ارباب الملاح واصحاب
البأس وراقة الدماء وكوكب الارزاق والرجال الشفاك كاس فحاق مملوءة مفرعة وان
كانت لا تطلق الاعلى القدر الملوخا اي سكر وامن فرط تاهمهم في الكفر والغضب الطغيان
وتمكن الوعب من قلوبهم لقلبة اهل الاسلام والايمان وترشح الاستعارة في هذا التركيب
والا بهام اللطيف غير خافين على الطبع المستقيم على قيم الرويس تاجا اي بلغت نصف
النهار ووقت الزوال مائة الف عنان اي مائة الف فرس لا غير عن نفوس اي يعززون
يتعلق بقوله فجادوا موقوده مضروبة بالحشبة معلومة وبغيره النوى والجفلى تقدم
معناهما المكنون المستور وانما وصفها بهذه ارشادا الى نقاء ما وصفها ما وترتها
عن الدرن والوشح اطرازا للدهناء اظرافها وجوانها جمع الطرة كذا قالوا ونبه
نظر والدهناء موضع بلاد تم تقصر وتمتد قليل هي الارض الواسعة وهذه النسب
لان هذه الواقعة في بلاد الترك والدهناء بالمعنى الاول في الوب الشكور الشكور قال تعالى
جزاء ولا شكورا ضرب القدر نعتية القدام من تنسبها تطابرت به اي بالفتح المذكور
تباشرت اي فرحت من البشر والبشارة في النقية اي في التقوى والخشية عجيبة
عجيب وقيل جنوة في الكلام والعجرفة خرق في العمل وكبر وقد مرت خطب السلطان
اليه اي الى اخي اليك ارسلان خان كانه كان واسطه هذه القربة فلذلك قال خطب السلطان
اليه كريمة له اي بنتا كريمة لا يملك الرقص الاحكام ومنه بيان موصوف التهادي ان
يرسل بعضهم هذا يتكلم بعض ودعة منصوب على الحال نشأ تنافس وتنافع ارباب
المنطق اي ارباب المنطق والنصاحة امانة اليد في المصافاة على صفة العهد وبيع الوود
وامانة اللسان اداء الرسالة على وجه الصدق وذكر الايمان وكلمة الحق الجنبه والنجاة

بمعنى قد تقدم غير مرة ان في الحفنة قولين احدهما التحيات والآخر الغضب الا الذين يعزبون
آمين ونحوه من البلد التحيات ذينة الدار بالثياب ففقد على امرأة اي اعطى بشور
هذه طعمة له شرة مملكة واسطتها قال **ذكر الامير**
محمد بن السلطان يمين المروية وامين الملة حجة ما يمكن الايضاح
به والا يوضح عنه من حاله وذكر خلاصه قول القائل ان السري اذا سري فبفسه
وابن السري اذا سري لسرا من جمع الله من الميل الى خصايل الادب والسيح
لما على الرقيب ما دل على انه ابن ابيه شر فاستغنى عن الجود شرفا وكراما
لاهل الفضائل عفاة فانه خرج من حوض الكفالة خروجه الابن من جرات
الشبايك والهلل من تحت الشعاع المتشاكل لم يوف له طول ايام الايضاح
غير الارفع الى البتاع تفرقا على كرم الطباع وتقييدا لما نور بالسماح
وبذلك لما لفظته يد الطباع وارتياضا باداب البتاعة والمصاع حتى اذا
نزع يداه برود الدابة وليس خذاه طوق الشهامة رأي السلطان ان يوفيه
حق البتوعة ويؤتيه شرط المروية ويجزى بصنعة الى حيث اقتضت المراسمة فيه
واستدعته العناية والرعاية له فودجه كرم الامير ان يفر الغفوة والى
الجوزجان وهي التي تجم الى الاصلالة جلالة والى الكفاية كفاية والى النعمة همة
وعقد له على اعمال الجوزجان كما عقد الامير الجليل على سعيد مسعود على هرة وهي
الحية ولها آل فرغون وهم الذين حكوا في العز اقربون وفي الهمة المنجوق
وفي الغزارة والسماحة جيحون **اقول** افصح فلان انصاحا اي صا
لغته عجزية اي فصيح السري السعيد من الشر ويجمع السوء واي ان الشخص الذي
يمكن ان يوصف بالسوء اذا اصابه سوءه بنفسه لا بغيره من بني جنسه فالجمل الهمة
في كل الرغ خزان والعامل اذا بدلول ما بعد الغاء على اكثر الاااء اسرا ما فعل
ما من عن الاسراء الذي لتعدية الشر واي ابن السري اذا سري صير نفسه واباء
سعيد بن سريتين وهذا مثل ما قال البخري وادري التجابة لا يكون عما منها
لنجيب قوم ليس بابن نجيب او مثل ما قال ابن الرومي كم من ابتغى علما بابن سري
كما علك برسول الله عدنان لا يقال ان في هذا الكلام همة اذ حقه ان يقول اسري
نفسها لان اسري من غير افعال القلوب لانا نقول لو كان الصنيع المرفوع اعني فاعل السري
والصنيع المنسوب عبارة عن ذات واحدة لكان حقه ان يقول اسري نفسها ومن البين
انه ليس كذلك لا يقال ان اسري افعال التفضيل لانه يؤدي الى ان يكون الابن افضل
من نفسه باعتبار واحد وهذا محال فان له لاج وقال بل هو افعال التفضيل والصنيع
وان كان مثنى لفظا الا انه مفرد معنى عايد الى السري كقوله تعالى فلما بلغا مجمع
البحر من نسيان حورهما وكان النسيان من احدهما لانه قال في نسيان الحور والنسيان

٢٥٢
الا الشيطان وقال القيل في جهنم وهو خطا لما قال الشاعر وان تزجر يا ابن عنان
قال تزجراني ثم قال يا ابن عنان فني قوله نسان احدهما تارة الى غير المعنى المقصود
اذ المعنى المقصود انه جعل نفسه واباءه سريتين بسيادة الا انه اكثر سيادة من ابيه
والثاني اضافة افعال التفضيل الى المفرد المعين اللهم الا ان يقول انه رأى جانبين
اصنافه في المثنى المعين لفظا والى المفرد معنى كما قال الله تعالى كما تارتقا قال تارتقا
رعاية لجانب المصدرية والمراد كانتا مرقبتين وفيه ما فيه من العنا والمقدم ولو
فصل ان الصنيع المثنى المنسوب عايد الى ابيه والى المصدر اي الشر المدلول عليه بقوله
السري لكان وجهها ضعيفا لا دابة الى غير المقصود ولما يمكن ان يقول انه افعال التفضيل
ولا يلزم تفضيله على نفسه لان له ما لا يبيد من السوء دارنا ونسبا وزيادة حسبا
وكما من المآثر العلية والمفاخر التنسية فهذا اعتباران فلهذا صنفنا
وبالآخر متفعل عليه فكا انه قال وابن السري اذا سري بالكتسا بالفضائل واجتناب
الردايل كبر من ابيه واكثر وقت كونه متعلبا به من المفاخر من نفسه وقت كونه متعلبا
عن هذه المآثر وهذا كما يقال فلان افضل وقت كونه متعلبا منه وقت كونه شاكرا
ثم تهافت احتمال آخر وهو ان يعود الصنيع المثنى الى ابيه وانه او ابيه ووجهه اي صيرهما
شريقتين سريتين بسيادة او هو اكبر واشرف منهما وانما يقع هذا اذا كثر ما ينتقل
ذهن السامع عند سماع لفظ الاب الى الجد والام فيقع عود الصنيع اليها لهذا الال
كما ينتقل عند سماع احد الصديقين الى الصديق الآخر كقوله وما ادرى اذا تمت ارمنا
او زيد الخير اتها يلين الخير الذي انا بتقيمه ام الشر الذي هو بتقيمي فاعاد
الصنيع اليها لهذا الانتقال الرتب جمع رتبة اي هو بعيد عن مواضع التهمة سمعت
اي علت من السموم تعرفت ارجت الحقت بادون الا بط الى الكشاي من
حقت الوالدين والظلم الا بريق الذهب الخالص ايقع الغلام اي شرب ولم يبلغ
البغاف الثلث المشرف وكل شيء مشرف لما نور المروي اي تقيدا لما يرويه العلماء
والحكام من الاخلاق المرحية والاثا والحسنة من غير تكلف ويا ديب تشديد
ما لفظته يد الطباع اي الضارب هو النقد المسكوك من الذهب النضة وانما قال
لفظته لانه لما نقشته بالسكة لفظته ثاقفة مثاقفة لاعبة بالسلاح ملاعبة وهي
ملاذلة اصابة العزة في المسابقة وخوها والتفافة بالسيف بالسكس وعن الاديب
ابراهيم البيهقي اول الحرب الوقاف ثم الثقاف ثم الثقاف الوقاف ان توافقوا
للحرب والثقاف ان يتشاققوا بالروح والسيوف والثقاف ان يتفقوا
كما يتفق الخنظل من حبه اي يدق فلان يجذب بضيع فلان اي قواه عقد له
اي عقد السلطان لابنه وهي التي اي اعمال الجوزجان المنجوق منها فلما
قال **دول** **باب محمد الحسن بن بهران كفاية امور** **دول** **ولاية تدبير**

فبرز اليها بؤر السيف من يد القتال وبنى على اهله حتى التحبب لها طل وحبهم
بندى العدا الشامل وعدل في المعطف عليهم بين الدياري والاوامل فعلقته قلوب
الحاصن واللعائم وكشفته النفوس ثؤنة الاستخدام ولما رأى السلطان حميداً ثرو
ورشيده مجبراً اذ داس شغفاً بآثامه وجر صاعداً اصطفاً واثامه فلم يخل من جلد
انعام ومزيد جناتهم واكرام وسيأتي بيان خبر الاخوين في موضعه من بعد باذن
الله وتوفيقه **قول** بين اظهرهم كقولهم بين ايديهم اي في قدامهم الايمان
جعل يشد به رنغ يد البعير في عضده حتى يرتفع يده عن الارض القبركة الدعاء بالبركة
كما ان التسمية الدعاء بالثناء حال الحال منصوب على الحال المحض المأكول بجميع النعم والنعم
دون ذلك التفاضل ما يسقط عن النقص اي تحريك الشيء لينتفض ويشتت عنه ما عليه
من التراب وغيره القرو يدل من التفاضل بدل الكل اذ فيه زيادة بيان ويحتمل ان يكون
وصفاً وانما وصفهم بها لحسنتهم ولوهم استخلفه اي استخلف السلطان ولعل ابا محمد
الرامات اي رايات **عسكر السلطان** مخاطباتها اي امكنتها وقضى الله
في الكريمة الغريغونية اي امانتها انيري اعترض له فاللام في قوله لقويه اي لا واري بمر
بالصبر بخروجه ابا محمد يتعلق بقوله فأنوري سلم على رصه قدمه اي سلم لوجه قدمه مخدومه
عن القضي في طريق الاضطراب والتخلف عن سبيل القبر والقواب وحيداً منصوب
على الحال وكذا قوله لا يشارك في محل التصب على الحال اي غير مشارك معدوم النظر
اما من المستتر في وجهاً او حال بعد حال وكذا قوله وارثاً حوة قرون هي المفعول بها
لنقوله وارثاً كما ان شاؤا قران اي غايتهم وامرهم مفعول قوله فاتها اي سابقا
الاعجاز كما جيء معنى التمجيز جيء ايضا بمعنى التيق الياء في قوله بنفسوان بمعنى في دليل قوله
في رجال يقول ضرب جيداً قريباً سابقاً لا يكون زوج له في الكامل المفعول المصغراً كل الدلالة
مصدر كقولهم ضربته انواع الضرب وكل الضرب يقول والله لقد دنا دالة تامة فيصور
المزيد عليها فقد من قوتها من الكريمة الغريغونية على ملك يريده الله في غرضه ملكك
وغلبه لك على اعدائك بها اي بالكريمة الغريغونية اي لا تسع في الدنيا لغنامة قدرها
وضحاية جلالتها فصارت الدنيا خرة لها فلم تال مستب عن صير ودها في الدنيا
بقت منك اي طلبت الدنيا منك ان تصفوا انت لها صفاء مثل ما صنعت الدنيا لك
خاصة لا لغيرك فان مع الفعل مفعول لقوله بقت وفا كما مصدر مصغراً في الفاعل مفعول
بالابتداء كقوين حال من الفاعل معلوماً وعادة مما المفعول فيها وان لم يكونا زمانيتين
ولما كانتين وقد تقدم امثاله وهذا مثل ما قال الخليلي احقاعبا والله ان است يا بيا
رفاعة طول الدهر الا توتهما وقال المرزوقي انتصب جفا عند سبويه على الظرف كانه فاعل
اي الحق فلك ثم قال فان قيل وكيف جاز ذلك ان يكون ظرفاً قيل لما رايتهم يولون
اني حق كذا وفي الحق جعله نصباً على الظرف قال في الحق في معزم بكن عام وانك لا تمل فاعل كذا

وهذا لان مرادهم من المكان في تعريف المفعول فيه اقم من ان يكون مكانا حقيقيا
او مجازا فانهم كثيرا ما يجعلون غير المكان مكانا مجازا وتوسعا لقولهم هذا اجل
لغة وغير جائز نحو اشرعنا وعظما بافتاء الباء يتعلق بقوله وفاء كما عاتقوني
ظنون مستقر في محل الرفع خبر قوله وفاء كما عاتقوني مقترنه فلا محل لها من
الاعراب على انها البيت يرجح في هذا البيت الممدوح على الدنيا ولا يرضي
بكفايته اياها يقول لا احمدا ان اقول انكم كفونين مع انها مملوكة لكن جمعتها بصيغة
ما لك اياها ذات عبودية لك فليس الامر والشان انكما اثنا سنيديا وسيدة المنة
تعلق في هذا البيت قدر الممدوح من ان يوجد احد يلحق بزوجيته كان الله سبحانه
كذلك عنا يعفوننا خضع وذل الاذعان والخصوع الوجوه الذوات والاشرف
من باب اطلاق الجوز الاشرف الظاهر واردة الكل كما يحكي عن ملكين ملكة
الجالسين على الطريق السائلين بقولهم اين وجه عورتك يتعذرن من الهوان فاما
رؤيت ما فيه زائدة اي ان اصبحت لا اري بعدواي لامصيبة بعد هذا اليوم لك
تصاحبه فلازم القبر والشلو واحفظها يترد قدرك وثقت اهلك واجد بان
ترمي صنعة النجى اي اخلق بان ترصفت بما يرضاه من رضى الله تعالى عنك
من حكمة ومشيئة فلا يد البيت اي لا فراق للانسان من ان يراه الاخر من مصابا
بنفسه او مصابا باحبابه في عالمه هذا استيف المهيدي البيت يخاطب الممدوح
ويقول يا سيف المهيدي ان وذاك الله بذاق الرغيفونية عن الهلاك فلا زالت
السيوف تحفظ اعمادها على بعدها اي مع بعدها في الحب من كل اسكان الرقة
تهيب اي تهيب تحذف احدى التاءين هيبته وفيها يتعلق بها وخفان
ماسدة مجترة نعت الفاعل من الاجتراء من الجرأة اي الشجاعة المتنى فعل
التقدير والمراذهنا الاهلاك اي ما اهلكها الا فراك لان فراك موتها المقدر
مثلان عندها يعني الوري معا اي يعني الخلاق حال كونهم متصاحبين الجيد
الليل والنهار لمعا اي مضيئات غمرا ايضا جمع لمعة من ملح البرق لمعا ولمعانا
اي احباء خطا اي امدح خطا في عوارفه لديه اي في انواع احسان التدلي الامير
ما في ما دعاه يجوز ان يكون مصدرية مرفوعة المحل على الابتداء بعيدا صفة شمسا
صفة ما يور من سببها والخوس فاعل بعيدا ويجوز ان تكون موصولة وعلى التقديرين
قوله بحق ظرف مستقر في محل الرفع لكونه خبر المبتدأ الفوس المفرد وفي بعض
الفتح ما نعت مقام ما نبت اي زادت والمصراع مثل حجة على دعوانه المصراع
الاول الشموس اي المتوهمة عند من يقول ان الشمس نوعها مخففة شخصها
او الموجودة خارجة الوهم عند من يجوز وجود مثلها ولم يك البيت اي لم يكن
المجوس خطا في عبادتهم الشمس لو شابه فضل الممدوح محمدا العين ما يبدون

من المنقول لها

التعاب الى والله لقد تبصر العين بواسطة الضوء المرئية التي في المقابلة
حكمها ليست بقرينة منها غاية الورد لا بعيدة غاية البعد عساى الى على وعوداي
ويعود الى البحر مقدرا فيه ان يصير جوهر اللؤلؤ بالضم القنعت وبالفتح الشدة
وقد تقدم حتى دحه اي حتى علم على الوالي بالترجمة الابادة الاهلاك فنهض
اي ابواحد وهذا سبب لقوله فانهم كما ان فانهم سبب عن اراة القر
وم الوالي الاقتلاع مثل القلع وفي بعض النسخ اختلج وليس بمناسب لهذا الموضع
باب ذكر التاهر في الرسول الوارد من مصر
قد كان السلطان يمين الدولة منذ شحذ الله عزيمته لغزوات الهند مجيها لسنه
ابيه ومقتنيا شج آثاره ومساعيه باحثا على طريق النظر وسبيل الجد عن
سنة الاسلام والبدع المعترضة عليها في سالف الايام استنبها راعيه في
الدين واستنظها را على فتح المحدثين فقرأ الكثير وسمع القابل وتبع القيا
والدليل وعرف النسخ والممنوخ وخبر الصحيح والموضوع وتلقن من
اصول الدين لم يسجد معه في الدين بدعه وراي كل ما يخالفه نكرا وشقة
والتي اليه ان غار الرعايا بخراسان اقواما ينتحلون مذهب الباطن المنسوخ
الى صاحبهم وظاهره الرض وباطنه الكفر المحض بتاويلا موضوعه
تؤدي الى دفع قواعد الدين وحل معاهد الحق واليقين وابطال معالم الشيع
وتتبع احكام الله بالرفض والتفرض فامر بوضع العيون عليهم والصاق الطل
بهم وعثر على رجل كان سفيرا بين المذكور وبين اوليائه والملكين لندائهم
يعرف القوم بسمام واسماهم فنصق على عصا به منهم تحتلج البلدان الا
اشخصوا الى الباب ورجعوا تحت القلب بالاجار ولم يزل يفعل مثل ذلك
باضرابهم ومن كان يخرج له ذكر بالقابهم حتى التقطتهم حجارة الرجم والرض
عن بباطن الارض وقد كان استاذ ابو بكر محمد بن اسحق بن محمد بن زعيم
اصحابه عبد الله بن كرام عزيز الفضل كبير المحاك مذكورا بالرياسة الوثية
والامانة البادية والخافية واليقظة على الفرق الغالية والبدع الجافية
فوافق رأي السلطان على اجتياح من ركب بنيات الطريق وعلج في القل
عن مخاوف الغم مساعدة التوفيق وبهتة على علة زعموا انهم ضلال قلم
في فنون القول وهذا الحال حال فسلخواه اصناد الآخريين ونصبوا عمود
للساظرين وازدادوا ابو بكر فيما تقر به من طاهر المحاماة على بن الله والركا
دون حق الله وتظهر بيضة السلام عن كل ذي ربة بعيدة او قريبة حنة
اطمعت فيه الرجال وامالت اليه الامال واثت حشمة وضع الله عليها طابع
الدين فهي جوار النجم علو مكان وشو شان وتلك بها خاتمة ما ورد في الخبر

المروي ان الله تعالى قال للدنيا اخذني من خلبي واتقي من خلدي وتقي
بعقب ذلك ان طلع رجل من ديار العراق ينسب الى شجرة العلوية يذكر
انه رسول صاحب مصر السلطان بكتاب تحمله ويرزوه فورد نيسابور
مدا بسبب القتب ومدينا بصلف الشرف فاستوقف اليه ان انهي الى
السلطان خيرة وقيل الى ما يرد من مثاله صدره ونهض من بعد ذلك الى
هراة ممتدلا الى الحضرة فامر برده الى نيسابور لتقربا تحمله على رؤس الاشهاد
وبعرائي وسمي من كل حاضر وباد صيانة لخاص مجلسه عايسه ان يضاف اليه
من اجالة وسير تحت رسالة فلما ردت القهقري وقش عاصبه عثر
على تصانيف الباطنية واغالب في الشريعة الحنيفية اجمع منها في الاشاع
خباط المجانين ودسواس المبرسمين لا يؤخذ في محصول ولا يوجب في
معقول ومنقول وناظر الاستاذ ابو بكر على نور من جهة رسالة تباد
فيها الفاظه فلم يوجد له على نار الامتحان ثبات ولا الى وجه التحقيق وجاز
التمية الثقات وما زال يضرب اجاسا في اسداس حتى تبين له قذبا
في تحل تلك الرسالة وخبر التوفيق في تقلد السفارة وقضى الله ان يجر
الى حضرة السلطان فلما وردها واستحضر مجلس خفية قد غص باعيان الام
ساداتها وكبرائها وقضاها وفتهاها وعزاتها وزعمائها وهناك الحسن
ابن طاهر بن سلم العلوي ومن قصته ان جده مسلما لم يكن في الطالبين من
اولاد الحسن الاصغر رضي الله عنهم بناحية مصر اوجة وابنة منه ولا اثني
ولا اثني منه فلما استقر بعد ابو حنيم المعز بمصر خطب اليه بعض بنياته
على دله انه منصور الملقب بالعزيز وسبب ذلك على قيل انه وجدته دان
رقة فيها ان كنت من آل يطالب فاطلب الى بعض بني طاهر
فان رآه القوم كنوا لهم في باطن الامر وفي الظاهر
فام من سقة خوزية يقض منها البطر بالآخر
فلسهم الشاعر الى آية الخوزية بالعسكر لان كور خوزستان وهي ام محمد بن
عبد الله بن سيمون فاعتل مسلم عليه بان لا واحد من بناته الا وهي حباله
وتحت عتقة تغاديا من اجابته وتحرجا من مصاهرة فلما عرف امتنائه
ذهبا بانفسه هينة وترقا بنسبه دونه ورضع عليه يد استقصا بعد ان و
الحبس سنين وخطبه خط العصا دق السلم واللبسة عن فضفاض الغني
غلاية العدم وهلك من بعد على يد قوم غيب عن مجلسه وما يدرك كيف
صالح امره واين جعل قبره وانعم آخرون انه هرب من المجلس على طوق الحجاز
فاحتضر في الطريق وعند ذلك لجأ طاهر والد الحسن المذكور الى مدينة رسول الله

نلك

صلى الله عليه وسلم متأمر على أهلها ومعه ابن عم له يؤوف بأبي علي بن طاهر خنثى
على أخته فلما صنى طاهر سبيله ورث أبو علي مكانه من الامارة الى ان لحق به وورث
ولده هاني ومهتني دون الحسن كتنصفا ذبا اياه وتوحيها بالمال والمال عليه
فرحل هو وخوفا سان ملتجيا الى السلطان بين الدولة في سنة ثلث وتسعين
وثلاثمائة فلما ورد القاهرة بزعمه رسولا صغر الشريف الحسن شانه ووضع
فيه لسانه وابي ان يكون له ثبات على دوحه الرسالة وانتسابه لنبوة
النبوة وادعى عليه فساد الدين واستحقاقه ضرب الوتين فحلى السلطان بينه
وبين ما يستجيزه لنفسه ودينه فيه فقام الى جديده بضرية غرقته في دم
وريد وقد كان القادر بالله قد كتب الى السلطان بين الدولة بما تراءى اليه
من خبر الرسول وما يقتضيه الدين من التصلب عليه وتقدير الحقبة الانتصاف
للاسلام والمسلمين منه فلما ختم امره بما تقدم ذكره انتهى الى مجلس صوته الملك
وكرم السيف افواه العذال فقول من القول مقتضاه وجزي الى العطا
ما اتاه وتوخاه فكان مثل الشاه في قيل له ومن يشرب السم الذعان فانه
حقيق بانبا للمنايا النواهي **اقول** قال صدر الافاضل هو
منسوب الى تاهرت بعد التاء بالفوقائيتين والالف فيه هاء مفتوحة ثم
مهملة ساكنة ثم تاء بالفوقائيتين موضع با فريقتيه كذا ضبطت العراني وفي
المثل بعد من تاهرت وصححة الشاعرة الفطاعة وقد شنع الشيء بالضم
فهو شنيع والاسم الشنعة العصابة للجماعة بمحشا ذ الحاء والمهملة فيه من
مفتوحين والشين معجمة وبعد الالف ذال معجمة وقد يكثر هذا الاسم في
الكرايتة وهو ليس تلك الشذمة حينئذ بنيسا بور فوافق اي الاستاذ ابو
بنات الطريق مضللتها المجهولة مخارف النعم جمع المخرفة وهو الطريق
المخفر من سلكه بالراحات يعني لم يساعده توفيق الله للزوم طريق يشبه
في الخفض والدعة مخارف النعم حتى عدل عنه الى بداء الضلالة ونهيه اي رتبة
الاستاذ السلطان الصنف ههنا القيد أي اذ خلوا في قيود امثالهم
والصنف قد جي بفتح العطاء لان الانسان يقيد بالاحسان فيه اي في ليكر
الطابع بكر الباء وفتحها الخاتم الشجرة العلوية اصل انساب آل الرسول
وهو كتاب جعل فيه ابوه المقدم على الكل بمنزلة اصل الشجرة واولاده الطاهرين
التاسعين منه بمنزلة الفروع والافنان هكذا اولاده عن آباء الى يومنا هذا
مثاله مثال السلطان صدره اي صدر الرسول ونهض اي الشاه صيانة
لخا صر مجلسه الى قوله رسالة اي كي لا يقول الناس ان السلطان مع صا كبح
مكاتبه ومودة من احاله قبول كلامه عثر اطلع فلما ردت القموي اي رجع

للمرجعة القموي على راي وعند سبويه يرفع من الرجوع اي الرجوع الى الخلف
كما ينقل التوار المعقلون عند الانراف من مقابر الانبياء ومشا هذا الاوليا
الخباط بالضم شبه الجنون وليس به والمبرسم الذي اصابه البرسام وهو من
وما غي لا يكون معه قول صاحبه ولا افعله على نهج الاستقامة والنظم الطبع لا يوجد
في محمول ولا يوجد في معقول ومنقول اي لا يافذ اركان دولة السلطان
والنصار حشرة تلك التصا ينفذ والاغاليط في عداد محمول عليه ولا يقبض
في معقول لانه منقول وما زال ضرب اخا سانة اسد اس اصل الحسن والتدس
بكسر الفاء بينهما من اظاء الابل لانه يعودها خمسا حتى يدرج الى الستين
فكل من اراد امر ان الظاهر ويريد به غيره يقال له ضرب اخا سانة اسد اس
ثم صار مثله كل مدافعة وفي من يسعي للمكيدة والخديعة والمكار الذي يريد
امرا وهو يظلم غيره خفلة ففلة من الخفل اي اجتماع الحسن الاصغر بحسن
ابن علي بن الحسين اقنى اذ خرج من قبوت الغنم وغيرها ثنوه وقنوه فقلت
ايضا قنية اذا اقميتها لنفسك للتجارة واما قوله تعالى وانه هو اغني
واقنى فمعناه انه اغني من شاء من عباده واعطى القنية من شاء من خلقه
قال صدر الافاضل فلما استقر بعد ابوعيم المرفع بمصر وقال هذا اي وصفه
بالمعزى وون المرفع فيما اتوتمه صواب وفي التاجي ثم ورد الخبر بدخول حور
صاحبك نعيم مع العاطي المرفع مصر سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ثم قال
وفي اكثر النسخ بعد ابوعيم المرفع وهو ايضا خواب وهو الذي بني القاهرة ذلك
نسبي عند المرفعة وقال العلامة بعد ابوعيم المرفع بمصر هو الذي قصد هاهنا من
المغرب واستولى عليها وبعده ابو منصور الملقب بالبربريه ولم تول
الخلافة والامارة بمصر اولاده حتى اطلعت وناسم منها صلاح الدين فقد صاروا
ايمة الباطنية سقته نسبه الى السفة والبطر والبطارة ما تركه الخاقن بين
الاسلتيين من التيم النافي والبطر الذي لم يخون فام من سفة البيت قال
الفاضل الطوسي ذكر ان العلوية المصرية الذين ادعوا الخلافة هم من اولاد
اسماعيل بن جعفر الصادق الا ان بعض الناس قال والتمدد عليه ان اسمعيل
هذا هو من محمد بن عبد الله بن ميمون ومات ثم انه جبل بعض اولاده
مقامه وكان محمد بن عبد الله امه خوزية وكان هذا القابل يقول لو جعلكم
الظاهر يرون انكاه لانفسهم فام من سفة اي ام من شتمك بعد ذلك خوزية
يفض منها البطر بالآخر ونقض البطر بالآخر كناية عن المغتصب الذي ليس
اقبح من غصب بظرامه فكانه يريد ان يذم عما يسموا اليه من الذم ايضا
لهم عند البصرية مثل ما قال لابن زانية من قال لك ابن زانية فهو ابن زانية

وغيره منه تعريفاً به واظهار لما يشبهه وقال الحافظ فلان بعض بقراته
اي يكلف من جهة امه ويكمل منها وقال الترمذي يعني ان الناس ينسبون
هذا القائل الى التسفاهة بل حجة على مثل هذا القول فيكون مستقفاً فغيره
يقول من سفة ويقال انها خوزية نظر آخر بعض من نفسه البطر يعقبا اي انها
اذ كانت جالسة تقع عقها على نظرها لظوله فاذا اودت ان يقوم يصير نظرها
مضموناً بالعقب يعني ان زوجك انتم فامم اكل الخوزية البطر الخبز قوله
قوله سفة الملعون قول الطرقة فبني للفاعل لا غير كما يكون بعض النسخ لقوله من سفة
وخوزية خبر المبتدأ وفي بعض على رواية وجهان اما ان يروي مبنياً للفاعل
في كل الرفع كونه خبر المبتدأ محذوف اي انه بعض البطر حال كونه منها بآخر اسما
اي ارجائه اذ العقب بها ابلغ واشد وهذه اشارة الى ما جاء في الحديث عن
ابي من كعب بن جراح قال قال فلان فقال له اغضض بايرايك تجاهر بمثل هذا
اللفظ الشنيع ردك لما يبي به من الانقياء الى قبيلة والافتخار بهم ويرى في
حديث آخر من لم يتقرب براء الاسلام فليس منا ووجهه ان لا يتقرب براء الى الحلية
ودعوى القبايل يقول ما آل فلان ولكن يقول بالمسلمين واما على رواية الحافظ
عن ابوبكر تقدم هذه الاسمية في كل الرفع لكونها صفة للام بعد صفة او خبر
خبر والشان ان يروي مبنياً للمفعول كما يكون بعض النسخ وحديث في رفع البطر
والبيت برتبة في كل الجزم كونه جواب الشرط الذي هو قوله فان واك واما على قول
الرواية فبني للمفعول كما يكون بعض النسخ لقوله فمكون مستقفاً وفي بعض على
رواية وجه واحد وهو كونه مبنياً للمفعول لا غير لقوله بعض من نفسه البطر
بعقبا وحل الجملة وقع لكونها صفة بعد صفة لقوله الخوزية البطر واما من سفة
مرفوع خبر مبتدأ لقوله فامم اكل من باب كذا الجنين فكاة انها والبيت برتبة في كل
الجزم كما تقدم واما المبتدأ القول منها اذ هذا البيت مخزن من مخزنات
هذا الكتاب محمد بن عبد الله بن يمين موحدة مع التخرج والتأخر الاخرار
من الحرج السلم شجرة من العناء والواحدة سلمة وحطها بزيادة الخط لاها
تقصير وكحط ليتقصر عندها وحطها لاها ذات شوك القضا من
الدرع الواسعة والظلال شعاع ريلس تحت الثوب تحت الدرع ايضا والبسة عن
نصف من الغني اي والبسة بدل نصف من الغنى كما جاء في الدعاء ولا تنفع الجدة
عند الجد اي لا تنفع ذاك البتة فبني بذلك اي ينفعه فضلك ووجهك الواسعة وقد وقع
احضرة الطريق اي حضرة الموت من قوله تعالى اذ احضركم الموت فخل البطر
بينه وبين ما يحب لنفسه ودنيه فيه اي بين طاهر وبين ما يحسنه في
التأخر في من احداث القربى يقع القتل لنفس السلطان ودنيه وكوزان يكون

٢٥٧
مذللان الضمير لظاهر الكتم شد الغم ويستعمل الابد ومنه الكعام مؤنث
وذو فان اي سرج يحمل القتل ويحى الذماف بمنى التسم التواهم من التمس
اي العقب وهو الحشرات وقد تقدم لعقها تفصيل قال
ذكر الامير علي العباس بن مامون بن مامون خوارزمشاه وما ختم
امره الى ان يرث السلطان بمصر الدولة مملكته قد كان ابو الحسن علي
ابن مامون لما ورث اباها مامونا مملكة قد كان استخفاف خوارزم الى الحجة
خطب السلطان احدى اخواته تقوية لعمدة الحال وتسدية الخلة الوصال
فاوجب اسفاً بما استدعاه استكفاً اياه وتوخياً لرضاء وزف اليه
من خطبه ووصل باسبابه سببه ودر الثمادى بينها حتى صارت للبراد واحدة
والاسرار لغير الاخلاص واحدة وغربت الحال على جملتها في الاشاج والاشراج
الى ان قصي خوارزمشاه نجبه ولقي بانقراض الاجل ربه وورث الامير العباس
مامون بن محمد مكان اخيه وولي ما كان يليه فكتب الى السلطان يسأله
ان يعقد له على شقيقته عقدة على اخيه من قبل فهو تاليه في الطاعة بل انتم
اخلاصاً وثانيه في القرية بل اشد اختصاصاً فشق السلطان فيه داعي
الكفاءة وسجد للحال رونق الطرأة وعقد له عليها عقداً خطه فيه بنفسه
وقرغ له فريقا من قلبه وجليه وما زال الامر على جملة الاشهر الى ان استكمل
ان دعا السلطان داعي الاختيار الى سؤيه اقامة الخطبة باسمه والفقير
رسولاً به يتجوز العمل بما يقتضيه ظاهر حكمه فصاف ذلك منه حرصاً على الاجابة
واخيراً من الحق الطاعة غير انه عرض للحال فيه على من حوله من اعيان شياعه
وابتاعه فافهموا نفاقاً واصروا واستكروا استكباراً وقالوا نحن ابتاعك
داطواك باسمك الملك عن الاشهر اكل فاما اذا وضعت خدك للطاعة
وضعتا السيوف على العواقب خلعا لك وتلكا عليك وجهاداً فيك فهاذا الرسول
الى السلطان بما رآه عياناً وسمع بغيراً وعدواناً واحسن القوم بحجة الدم من
وراء جرائهم على ولي نعمتهم بالقول النطيع والرد الشنيع وزعيمهم في الامر
يومئذ ينادي لتكن التجارى صاحب الجيش فاجسوا خيفة وتواضعوا على
الفتك به غيلة وما زالوا في التدبير غلبه الى ان دخلوا اليه ذات يوم
على رسم السلام فاذا هو صريع كاس الحام لا يدرى كيف قتل ومن اي وجه
اليه وفضل فبادروا بالبعد لاحد ولده ويسطوا يدي الاصفاء على بيعة
وعلموا ان السلطان يمتنع للحادثة ويتعذر قصداً الاصفاء للوارث فخالقوا
على مقارعة ان غرامهم في غم دارهم وجراهم عن مسخوط اثارهم ولما انتهى
الى السلطان خبر صنيعهم بولي نعمتهم وتوهم شقيقته وحامى حقيقته

از عتبه قوة الحناظ للانتقام من اولئك الغداة القوي والمرة الفسقة
 فجاوشلنا هضمتهم على حمتهم مسجورة وحفيظة على اشياء الله متصورون وكما
 سعادة ايامهم قد كفت اولئك العتاة البغاة ما ائوه امتحاقا للنفقة
 وبرائة من العظمة وتهميدا للعدو قويا وبعدا في استخلاص مملكة كانت
 الى عز اياته نازعة ولباب الاقبال برفق سياسته قارعة وجر الجبال
 كالجبال سائرة والخور زاخرة حتى اناخ بقوتهم متعينا بالله على قتالهم
 واستنزلهم الى مناهل اجالهم وتشاور بصاحب الجيش الخوارزمي وعما
 قواده في ركنه على طلائع السلطان بيانا تعضهم بانياب الحديد ان لم يتكلم
 للتشديد والتبديد نظارت تحت خولج الليل حتى انتفض على يد عبد الله
 محمد بن ابراهيم الطائي وهو طليعة السلطان في كفة العرب حين انفض
 الكرى رؤسهم وشغل برز الصبح نفوسهم واختلط البغض بالبغض با
 بالتسوف الفواصل وطعن بالرياح الذوايل وطار الخيل الى السلطان بركن
 القوم فزحف بجيوشه الى معرك الحرب وثبت الخوارزمية من ليل طلوع
 الشمس الى ان جنى طيش النهار جاهد بين التواع مجاهدين دون المساكين
 والرباع يظنون ان يظفروا وقد غدروا بمن رباهم في خور الانعام وادام
 من ندى الاكرام هيات ان الغدرة قلاوة منظومة احد طرفيها عاجل الغار
 وثانية اجل النار ولم تشرف الشمس على التكبيد حتى اصبحت الخيل في القبول
 رجلا لا حواجا لا قد قصفت اصلاهم وانتهت اسلحتهم وقلقت بالسيوف
 هاهم وبقيت اجسامهم وانهم الباقون في خم الغياض على شاطئ جيون
 والقواد من وراءهم خطب ارواحهم حتى اذا واقعتهم اخطتها الصداق طاقا
 واستأ سؤدها خمسة آلاف خمن الله واءهم عبرة للنظار وعظة للمثاليه
 من الغدرة الفجار وركب التجار في ظهر الماء مؤاملا في الحرب ومقدرا حلا
 من العطب ولم يدر ان فعله السوء تجزيه واقدامه على ولي نعمته يزدريه
 وان حاق المير لاهيه ساقط لا محاله فيه وجرت في الزورق بينه وبين بعض
 اضربه منارة حمله على الاستيقاق منه وبعث الملاح على استقبال المتكبر
 بوجه الزورق فلم يشب الا لاسرا حتى حصل في يد السلطان اسيرا واخضرة
 السلطان مجلسه في سائر القواد المأسورين يسأله واياهم عن استخلاص
 دم صاحبهم من غير داعية واجبر ائهم عليه من غير وطأة عاتية فرد جواب
 المتعطل المستقل واما الباقون فسقط في ايديهم لا يدرون ماذا يردون
 واما السلطان فبصر بالاعواد والجذوع بحجة مقبرة صاحبهم ابي العباس
 مامون بن مامون خوارزمشاه وصلبهم اجمعين عليها مع عدة من ائهم بالدين

وعندهم بعد الناكبين عن قصد تبديل الامر بالكلية على جوران تلك المقبرة
 بان هذا قبر فلان بن فلان يعني عليه حشمة واجرا على دمه خدته فقيض
 الله يمين الدولة حتى انتصر له منهم وصلبهم على الجذوع عبرة للناظرين وآية
 للعالمين وامر من بعد بالامر في قوصعت الاغلال في اعناقهم بقا دون
 عزنة دار الملك فوجا بعد فوج حتى اذا حصلوا بها وقد امتلأت منهم القيتون
 وعصت بهم المحابس والتجوز من عليهم بالا فراج وفرض لهم في جملتها
 الحشم والاجناد ووضعهم موضع امثالهم من ديار الهند بانياب الجوز والقطار
 ويقصون عن عيون العيش مناكبها واطرارها وذو خوارزم حاجبه الكبير
 التوتاش فاقام بها قايما تجوم الفساد وفاقيا عيون النجى والعناد الى
 ان نصبت يدهم واذعن للطاعة افناءهم واستوت تلك الاسباب ودرت
 الاحلاب وذلك تقدير العزيز العليم بفعل الله ايشاء وحكم ما يريد قال
 التسدية بمحنة الاسداء استكفا ايتاه من الكفوفا وجب اي السلطان خايبا
 اي ابو الحسن بن علي بن مامون الشقيقة في الاخت من الاب الام كما ان
 الشقيق الاخ منها وشقيقته ههنا هي التي تحت حاله ابي الحسن بن مامون
 عقده على اخيه اي عقد السلطان على الحسن فهو تاليه اي ابو العباس تابع اخيه
 في طاعة السلطان التشيع ههنا اعطاء الشفاعة يقال تشعت اليه في فلان
 فشفعني منه تشفيعا وقال الزوزني اي قبل السلطان شفعة الكفاءة اي كان
 الخاطب كفوا للسلطان فكان تلك الكفاءة بلسان الحال يدعوا السلطان الى
 اجابته ويشفع اليه في تقصيره وطرح من انكاحه من خطبها وعقد له عليها اي عقد
 السلطان لانه العباس على شقيقته عقد اخلط بنفسه فيه اي خلط السلطان بابا
 العباس بنفسه في ذلك العقد سوية تكليفه عرض اي ابو العباس فلان طوع بريك
 اي منقاد لك فريش طوع العنان اذا كان سلسا اي خنق ابلعك ومنقادا ول
 ملكه الله من الشئ واملكه منه بمعنى ولكن عليه يستعمل الشر وفي بعض النسخ
 ملكها عليك اي تملك غيرك على مكانك وفي بعضها تملكها عليك من قولهم تملك عليه
 اي صار ملكا واليا عليه على الفتك اي باني العباس الامتعا من النفس
 والتوقع واصنعت يد كذا اي صادفته ورافقه مقارعة اي مقارعة السلطان
 خير صنيعهم اي صنعتهم المروقة جمع مارق من المروق اي الخروج من الدين والسنن
 فكانت سعادة ايامه اي سعادة ايام لغتهم ما ائوه من قتل ولي نعمتهم خوارزمشاه
 استحقاقا للنفقة اي مستحقين لنفقة السلطان وعقوبته وبنيين عن عصمته
 ورعايته لهم وممتهدين لشنيع فعلهم لعدو السلطان في استخلاص مملكة كانت الي
 عز اياته نازعة اي مشاقة محذرة وخراي السلطان الخوارزمي صفة المجلس

دايمي

السلطان

نظرا الى لفظه لا صفة الجبهم يسلمهم بالياء والبيات وبالثناء للانيات فطاري
ينال تليكن انفس حرك وامال البرد هو النوم يقال منع البرد البرد هيها تلي
بعد ظن ظنهم وهم فعلوا ما فعلوا كبد التجم السماء اي توسطها فجمع الرجل وضع
جنبه يجمع صجعا وصجوعا فهو صاج واضطجع مثله واضجعت انا القنفذ الكرم
البضع قطع التلم خلقتها اعطتها استراى السلطان مواعدا اي ملجأ منارة
مخاصة وفي بعض النسخ منارة بالفاء وهي المخاصة في الحب الاستباق اخذ
الوشية اي حملت تلك المنارة بعض الامراب على ان احكم وثاق ينال اذبحي الشياق
بهذا المعنى وعلى ان بعث ذلك البعض الملاح فلم ينشب الايسر اي لم يلبث ينال
الا زمانا قليلا غارة من العتوى اي تجاوز الحد المستبسل الذي يوطن نفسه على
الموت المستقبل قبل هو الحريص على القتال حتى كانه يشاق اليه ان يقتل ففعلهم
على الجذوع اي جعل صلبهم عبرة للناظرين وآية للعالمين من اي السلطان ومنهم
مواضع امثالهم من ديار الهند وديار اجمع ربيعة اي ارسلهم الى حدود الهند ليلابغ
عيون العيث اي خوايس الفساد **د ك ر ق م ه**
د ن ا ح ية ق ن و ج ولما فرغ السلطان من مهم خوارزم وقد انضافت
كاحدي خوايتها الى سائر مملكته الموشحة باثار ولايته الموشحة باصناف عدله
ورعايته رآى ان يختم صحيفة العام بطابع الاستجم اجمالا للركايب والركب
وتقليبا لرأى الغزوين جواخ القلب فعدل اليه بست كالشمس قد جفت
للشمال وجا وزت نقطة الاعتدال فالديها بها حواشي المطارف او عواشر
المصاحف او عقود المخائق ادنورد المعصرات القوائق يدبر اعمالها ويرد
فيما صار احى لها الى ان اذن الله له معاودة غزوة منشيا سحاب الفكرة في
غزوة يحقق اعجاز القرآن بما تضمنه من وعد الله الحنان في اظهار دينه المزم
سيد البشر ومولى البرود والحضر محمد تاج الانام وسراج الظلام صلى الله
عليه وعلى آله خيرة البررة الكرام على الدين كله وان سخطت نفوس ودرعت
خدود ورجعت عاطس وانوف وبقدان كانت الشدة قد بعدت عليه
وعلى اعوان دين الله السارين تحت رايته بنور هدايته اذ كانت الهند
قد خيبت من شواها واطرافها سبيها وانها با ومكثت على اربابها سهوبا
وسجعا با فلم يبق الا اما اجنة ضمية قشمية ومن دونها فيافي تضم عن كل
عريف وصغير وتفضل بينها وفود الرياح الا بحيرة وانفق ان خيرة اليه
من اذنى ديار دما وراى النهر الى اقصى حدوده زهاء عشرين الفا من طوعة
الغزاة قد وضعوا سيوفهم على عواقبهم محلبين للجهاد مستدين ذات
الله للاستنها ويخطبون الجنان بصدائق الادواح ويستامون القوان

بحدود القنفاح فحرل من السلطان فغيرهم وذمر نفوس المسلمين بكبرهم وان
رايه ان يركبهم الى قنوج وهي اليه اعيت الملوك المراضين غير كشتاس
على ما يزعم الجوس وهو كلبش اقوانه ذلك الاملاك بزعمهم في زمانه فتشاد وبين
غزوة دار ملكه وخطة قنوج مسيرة ثلثة اشهر سير الركايب القود والحوائف
الشود واستحار ربة وسار دهر النوم والقرار واستغنى من شهد من
انصار دين الله واعوان حق الله يقسمون اشدق المنايا شوقا الى القيا
بالشهادة وحرصا على الموعود من الحسن والزيادة وبغير مياء سجون وجيل
وجند الله وارتابة وشغلهم بالمنايا ساهلين دهر اودية تجل اعماقها عن
الاوصاف وتمتع اطرافها على الاطراف منها ما يفر غوارب الغبول فكيف
كواهل الجنول ويذهب هذه ثقال القصور فكيف خفاف المطايا والظهور ضنغا
من الله لمن والاه وغرر بروجه في سيدة رضاء ولم يبطأ مملكة من تلك
الممالك الا اثناء الرسول واضعافا لطاعة صارعا في الحزمة كنه الاطاعة
الى ان جاء جنكلى **ب ن ت** سمي صاحب رب قشيم عالما بانه بعث الله
الذي لا يرضيه الا الاسلام مقبولا او الحسام مغفولا فظهر العبودية عن
حاضر التوفيق وضمن الارشاد باقى الطريق وجعل يسرا امامه هاديا
ويخرج واديا فواديا وكما انتصف الليل اذن بالسرح حتى القبول واستو
اولياء الله على ظهور الجنول يحشمون تعب الركض والسلوك الى ان خرج
الشمس من غبد لللولك حتى استظهر ما جرن لعشر يقين من رجسته تسع
واربعماية وما زال يفتح الضياصي والقلع مبنية على زيود الجبال وحروف
القال بحيث تالم متابع الاعناق متى شخصت اليه نواظر الاوراق
الى ان شافه قلعة برية من دلاية هودن وبواحد الترايان اعني الملوك
بلغته الهند فاطلع على الارض اطلاعة وهي تخرج بانصار حق الله مستوية من
فوقها الترايك ومن حولها الملائك فزالوا قدامه واشفق من السباح
دسه ورأى ان يبقى بالاسلام باس الله وقد شربت حذوه ونشرت
بعذبات العذاب بنوده ونزل في نحو عشرة الاف منادين بدعوة الاسلام
متفادين عن ولاية الاصنام فحق الله بعباده واحسن بفضله اسعاده
واسعاده نعم وامتناد الوحيين به بعد ان قلعة كجند وسوم اعلام الشياطين
واعيان اوليك الملاعين يذل على الملوك بعد ان انفس ويرثوا الى القروم
بطرف اشوس قد قضى في الكفر معظم عمره وعني بهيمة الملك وبسطة
الامر عن تجشيم بطنه وسمه ولم يقصده احد الا ارتد عنه مغفولا وغا
عقد عنه غمولا عن حال وكثرة مال وثوة رجال وعدة افيال ووثا

مَعَا قُلْ وَحُصُونِ وَتَمْلِكُ عَنْ مَطَالِعِ الْأَيَّامِ وَمَطَالِحِ الْوَهْنِ وَالْأَشْطَامِ مُصُونِ
أَقُولُ مَهْرَهُ بَعْدَ الْمَمِيعِ وَالْهَاءُ الْمَفْتُوحَتَيْنِ فِيهِ رَأْيٌ مُشَدَّدٌ مَفْتُوحَةٌ
 مُتَعَدِّدَةٌ لِلْمَعْنَى وَتَقْوِجٌ بَعْدَ الْقَافِ الْمَكْسُورَةِ فِيهِ نُونٌ مُشَدَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ ثُمَّ دَاوُسَاكَةٌ
 ثُمَّ جِيمٌ مَضْمُونَةٌ الْمُوَشَّغَةُ الشَّيَابِ الَّتِي لَهَا وَشَايِعٌ وَهِيَ الْخَطُوطُ الْمَلُونَةُ كَالشَّيْبِ
 فَدَجَّحَتْ لِلشَّمَالِ إِلَى الشَّمَالِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ إِذْ دَعَا إِلَى وَجْهِهَا وَجَّهْتُ
 نَظْمَةَ الْأَعْتَدَالِ شَرْحٌ مِنْهُ التَّرْتِيبُ إِلَى مَسَلَةِ هَيْئَةٍ وَهِيَ مَوْزُونَةٌ الْمُنْتَظَمَتَيْنِ وَنَقْطَتَيْنِ
 تَقَابُطُهُمَا أَمَّا الْمُنْتَظَمَتَانِ فَالْأُولَى مِنْهُمَا هِيَ دَائِرَةُ مَعْدَلِ النَّهَارِ وَقَدْ قَدِّمْتُ شَرْحَهَا فِي
 شَرْحِ خُطِّ السَّوَاءِ وَأَمَّا الثَّانِيَةُ مِنْهُمَا فَهِيَ الدَّائِرَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي عَلَى سَطْحِ الْفَلَكَ الثَّانِي
 وَهِيَ جِسْمٌ كَرْتِي يَحِيطُ بِهِ سَطْحَانِ مُتَوَازِيَانِ مُرَكَّزَتَا وَمَوْكُزُ الْكَوْنِ مُرَكَّزُ الْعَالَمِ السَّطْحُ
 الْأَعْلَى مِنَ السَّطْحَيْنِ مِمَّا تَسْلُكُهُ الْفَلَكَ الْأَعْظَمُ وَالسَّطْحُ الْأَدْنَى مِنْهُمَا مُجَدَّبٌ فَكُلُّ رَقْلٍ
 وَقَدْ ثَبَتَ فِي الْهَيْئَةِ أَنَّ هَذَا الْفَلَكَ يَتَوَكَّرُ مِنَ الْمَوْزُونِ إِلَى الْمَشْرِقِ عَلَى قُطْبَيْنِ ثَابِتَيْنِ
 غَيْرِ قُطْبَيِ الْفَلَكَ الْأَعْلَى وَتَحْوَرُّ غَيْرَ مَحْوَرِّهِ بِأَيِّ عَيْنٍ مَقَابِلُهَا عِنْدَ مُرَكَّزِ الْعَالَمِ عَلَى زَاوِيَةٍ
 حَادَّةٍ وَمِنْطَقَةُ هَذَا الْفَلَكَ يَقَالُ لَهُ مِنْطَقَةُ الْبُرُوجِ وَهِيَ دَائِرَةُ الْبُرُوجِ فَإِذَا تَوَسَّعَ سَطْحُ
 هَذِهِ الدَّائِرَةِ قَاطِعًا لِلْعَالَمِ صَدَّعَتْ فِي سَطْحِ الْفَلَكَ الْأَعْلَى دَائِرَةً عَلَى مَوَازَاةٍ مِنْ الدَّائِرَةِ
 أَيْ دَائِرَةِ الْبُرُوجِ فِي مَقَابِلَةِ دَائِرَةِ مَعْدَلِ النَّهَارِ عَلَى نَقْطَتَيْنِ مُتَقَابِلَتَيْنِ يَقَالُ لِأَحَدِهِمَا
 نَقْطَةُ الْأَعْتَدَالِ الْبَرِّيَّةِ وَالْآخَرَى نَقْطَةُ الْأَعْتَدَالِ الْخَرِيفِيَّةِ لِأَنَّ الشَّمْسَ إِذَا أَنْتَهَتْ إِلَى مَوَازَاةِ
 النُّقْطَةِ الْأُولَى أَعْتَدَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ فِي جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ وَانْتَقَلَ الزَّمَانُ مِنَ الشِّتَاءِ إِلَى
 الْبَرِّيَّةِ فَكُلَّمَا تَجَاوَزَتْ الشَّمْسُ هَذِهِ النُّقْطَةَ ضَحِكَتِ الرِّيَّاحِينَ وَالنَّهَارُ وَزَادَتْ الْبَسَائِطُ
 وَالْأَزْهَارُ وَلِذَا جَاءَ بِالْفَاءِ السَّبَبِيَّةِ وَأَنَّ كَانَتْ الْبَاءُ فِي قَوْلِهَا تَعْدِيدُ هَذِهِ الْعَابِدَةِ
 أَيْضًا زِيَادَةً لِلتَّكْيِيدِ وَالسَّبَبِيَّةِ كَمَا تَدْخُلُ الْفَعْلِيَّةُ تَدْخُلُ أَيْضًا الْأَسْمِيَّةُ قَالَ تَعَالَى فَإِنَّ فِيهِ
 سَوَاءً الْمَطَرُ وَأَوْدَ الْمَطَارِ وَهِيَ أَرْدِيَّةٌ مِنْ خَزَائِنِهَا أَعْلَامُ قَوْلِهِ حَوَاشِي
 الْمَطَارِ أَرَادَ بِهَا هَذِهِ الْأَعْلَامُ أَيْ الدُّنْيَا تَصِيرُ مَزِينَةً كَأَعْلَامِ الْمَطَارِ بِالْأَلْوَانِ الْهَيَّجِ
 وَالْحُمْرِ وَالذَّكْنِ وَالضَّرَفِ وَغَيْرِهَا بِمَا وَزَعَتْهَا نَقْطَةُ الْأَعْتَدَالِ وَانْمَا قَالَ أَدْعُو أَسْدَ
 الْمَصَاحِفِ أَدْعُو تَشْبِيهُهُ بِالْوَرْدِ وَالرِّيَّاحِينَ الْمَدْرُورَةِ الْحَرَاءِ أَوِ الْقَصْفَاءِ الْمُخْتَفَةِ فِي
 الْقِلَادَةِ الْعَاقِبَةِ فِي الْفَتَاةِ الْمَدْرُوكَةِ الْمُخْذَرَةِ الْمُعْصَرِ الْجَارِيَةِ أَوَّلُ مَا دَوَّكَتْ وَخَاصَتْ
 يَقَالُ قَدْ اعْتَصَرَتْ كَانَهَا وَخَلَّتْ عَصْرُ شَبَابِهَا أَوْ بَلَغَتْهُ وَيَقَالُ بِي إِلَى قَارِبَتِ الْجَيْشِ
 لِأَنَّ الْأَعْمَارَ فِي الْجَارِيَةِ كَالْمُرَافِقَةِ فِي الْفَلَامِ تَرَوِي مِنْهَا تَفَكُّرًا حَمِيًّا لَهَا احْفَظْ
 الْمَرْحُومَ مِنَ الْمَرْتَمَةِ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ الْمَرْقُومَ عَلَى الدِّينِ ظَرْفٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى بِقَوْلِهِ أَظْهَارُ
 وَبِهِ أَدْنَى مَعْنَى الْغَلِيَّةِ وَالْأَسْمَاءُ الشَّقَّةُ الْمَشَاقَّةُ الْبَعِيدُ الْغَيْبُ الْغَيْبُ الْغَيْبُ
 مِنَ الْأَطْرَافِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالشَّوْءُ الْجُلْدُ يَعْنِي أَنَّ أَطْرَافَهَا أَخَذَتْ وَغَزَزَتْ فَبَعْدَ
 مَفْرَاسِهِمْ لَذَلِكَ الْأَجْنَانُ الْأَخْفَاءُ الْغَزِيْفُ صَوْتُ الْجُنِّ وَالْقَصِيرُ صَوْتُ الْمَطَايِرِ فِي

فِي قَاتِ اللَّهِ قَتِيلٌ فِي رَهْنِ اللَّهِ تَعَالَى الْقَوْمُ فِي الْأَمْرِ نَفُورًا وَالنَّفِيرُ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ يَقَالُ
 جَاءَتْ نَفَرَةٌ بَنِي فُلَانٍ وَغَيْرُهُمْ أَيْ جَاعَتُهُمُ الَّذِينَ يَنْفَرُونَ فِي الْأَمْرِ وَالظَّاهِرَانِ مِنْ
 فِي قَوْلِهِ تَحْرُكُ مِنَ السَّلْطَانِ زَائِدَةٌ وَأَنَّ كَانِ الْكَلَامَ مُثْبِتًا ذَمًّا وَهَجًّا وَحَرْصًا الْقَوْمُ
 الْكُلُّ وَالْأَعْنَاقُ جَمْعُ أَقْوَدِ الْخَوَانِفِ التَّوَقُّ الْقِيَمَةُ الْبَيْدِ فِي السَّيْرِ وَالْمَخْفِ فِي الْقَوْمِ
 يَهْوِي بِهَا إِلَى الْوَحْشَةِ فِي السَّيْرِ يَقَالُ خَنَفَ الْبَعِيرُ وَالْفَرَسُ أَيْ هَوِيَ بِمَا فَرَّهْ إِلَى وَحْشَتِهِ
 وَفِي شَرْحِ الْعِلَالَةِ الْخَوَانِفُ مِنَ الْبَعِيرِ مَا يَلْوِي أَنْفَهُ مِنَ الزَّيَامِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
 وَخَدَى بِهِمْ عَيْسَ خَوَانِفَ الْبَرِّ وَهَذَا قَوْلُ الْجَوْدِيِّ وَفِي الْقَصَاحِ أَيْضًا الْخَوَانِفُ
 فِي أَرْسَاغِ الْبَعِيرِ حَرْصًا عَلَى الْمَوْعُودِ مِنَ الْحَسَنِ وَالزَّيَادَةِ أَشَارَةً إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى لِلَّذِينَ
 أَحْسَنُوا الْحَسَنَ وَزِيَادَةً أَيْ الْجَنَّةِ الْحَسَنَ وَزِيَادَةً عَلَى الْحَسَنِ مِنْ دَقَائِقِ الطَّافَةِ
 الْعِظَامِ وَدَقَائِقِ عَوَارِفِ الْجِسَامِ مِمَّا لَا سَادَى وَلِبْدَهَا وَلَا يَحْصِي عَدِيدُهَا أَوِ الْجَنَّةِ
 الْحَسَنَ وَزِيَادَةً عَلَيْهَا مِنْ دَوْنِ اللَّهِ سَجَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى رَأْيٍ قَالَ قَدَّرَ الْأَفَاضِلُ
 جَيْلَهُمْ بَعْدَ الْجَيْمِ بِأَيِّ مَنَافَةٍ تَحْتَانِيَّةٍ مِمَّا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَفْتُوحَةٌ تَقْبِيَةُ الْمَهْدِ وَاهْلِيهَا
 أَيْ يَكُونُونَ فِي غَنَاءٍ مِنْ أَهْلِ نَاهِيَةٍ جَنْدَرَاهُ الْجَيْمِ فِيهِ غَلِيظَةٌ مَفْتُوحَةٌ وَبَعْدَ مَا نَوْنَ
 ثُمَّ دَالٌ وَرَأَى مَهْلَتَانِ ثُمَّ الْفَتْحُ ثُمَّ هَاءٌ ثُمَّ هَاءٌ أُخْرَى مَوْضِعٌ مِنْ دِيَارِ الْمَهْدِ شَتْلُ الدُّنْيَا
 الْمَنْقُوطَةُ فِيهِ مَفْتُوحَةٌ وَبَعْدَهَا تَاءٌ بِالْفَتْحِ ثَابِتَتَيْنِ مَفْتُوحَةٌ أَيْضًا ثُمَّ لَامٌ مَفْتُوحَةٌ ثُمَّ دَالٌ
 مَهْلَةٌ سَاكِنَةٌ وَالرَّاءُ خَالِصَةٌ دَلَالَةُ الْمَهْدِ وَقَدْ فَتَحَتْ الرَّوَايَةُ عَنْ الثَّقَاةِ بِالسَّنَنِ
 أَيْضًا الْأَطْرَافُ تَمْشُرُهَا وَفِي بَعْضِ النُّسخِ عَنْ الْأَطْرَافِ جَمْعُ الطَّرَفِ أَيْ الْعَيْنِ الْبَاصَةِ
 جَنْبِ الْجَيْمِ فِيهِ غَلِيظَةٌ وَبَعْدَهَا نُونٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ كَافٌ مَكْسُورٌ ثُمَّ يَاءٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ مَلَّةٌ مِنْ
 أَعْلَامِ الْمَهْدِ مَهْمَلَةٌ السَّنَنِ فِيهِ مَفْتُوحَةٌ وَبَعْدَهَا مِيمٌ مُشَدَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ ثُمَّ تَاءٌ مَكْسُورَةٌ
 ثُمَّ يَاءٌ سَاكِنَةٌ غَيْرُ مَلَّةٍ مِنْ أَعْلَامِ الْمَهْدِ أَيْضًا يَقَالُ لِعَسْكَرِ الْأَسْلَامِ عَسْكَرُ اللَّهِ وَهُوَ
 الْمُبْعُوثُ بِجَنْعٍ يَقَطَعُ خَفَقَتِ الرَّايَةِ بِحَقِّ خَفَقَاتِهَا وَكُلُّ ذَلِكَ الْعِلْبُ السَّرْبُ
 إِذَا اضْطَرَّ بِهَا وَيَقَالُ خَفَقَ الْبَرْقُ خَفَقًا وَرَجَّحَ خَفَقَانًا وَهُوَ خَفِيفٌ أَيْ دُونِي جَرِّهَا
 إِلَى أَنْ يَجْتَمِعَ الشَّمْسُ مِنْ غَيْدٍ لِلدَّلُولِ كُنَايَةً عَنْ قُرْبِ غُرُوبِهَا مِنْ غَدَايَ لِأَجْلِ غَيْدِ
 اسْتَظْهَرَ بِجَوْنِ أَيْ تَجَاوَزَ عَنْهُ وَجَعَلَهُ وَرَاءَ أَظْهَرَ وَجَوْنٌ بَفْعٍ الْجَيْمِ الْخَالِصَةِ
 وَسَكُونُ الْوَاوِ نَهْرٌ لِلْمَهْدِ الرِّيْدُ الْحَوْفُ الثَّانِي مِنَ الْجَيْلِ مُتَالِعٌ جَمْعُ مُتَالِعٍ وَنَوْمًا
 أَرْتَفَعَ مِنَ الْعَنَقِ بَرِّيَّةٌ بَفْعٍ الْبَاءُ بِالْحَتَانِيَّةِ وَسَكُونُ الرَّاءِ الْمَهْلَةُ وَفَتْحُ الْبَاءِ
 بِالْحَتَانِيَّةِ مِنْ بِلَادِ الْمَهْدِ هُوَ دَرَجَةُ بَعْدَ الْهَاءِ الْمَضْمُونَةِ فِيهِ رَأْيٌ مَهْلَةٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ دَالٌ
 مَهْلَةٌ مَكْسُورَةٌ ثُمَّ زَاءٌ مَفْتُوحَةٌ الرَّايَةُ هِيَ الْمَلَكُ الْبَلْعَةُ الْمَهْدِ وَالرَّايَانُ جَمْعُ حُدُودِهِ
 أَيْ حُدُودِ بَأْسِ اللَّهِ أَوْ حُدُودِ اللَّهِ وَلِذَا تَقْدِيرُ بَنُوهُ أَشْيَاءُ وَمِنْ الَّذِينَ اسْتَكْمَلُوا
 مِنْ عَادِيَةِ السَّلْطَانِ فِي الدُّنْيَا وَعَقُوبَةُ الرَّحْمَنِ فِي الْعَقَبِ كَلِمَةٌ بِكَافٍ مَفْتُوحَةٌ
 وَبَعْدَهَا لَامٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ جِيمٌ غَلِيظَةٌ مَفْتُوحَةٌ ثُمَّ نُونٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ كَافٌ مَكْسُورٌ ثُمَّ هَاءٌ

الاقصص المنيع الثابت الذي لا نزل لاحد الا لاثووس هو الذي ينظر من راسه في عينيه
قال فلما راى السلطان قد قصده قصده وجرده لهما هدره جهدا
دققت فيؤله وحيولة ودا غياض لورميت بافراد الابو لا تقفها الارض من
باوراق الشوك والشجر واغرى السلطان به بعض طلابه جيوشه قناروا اليهم
يخونون الاجام خرق الامشاط منابت الشعور بل الاشك في محارز السيوف
ولم تفرقت للسلطان من فوق القلعة المذكورة فلم يزع اهلها الا اليه الاخر والله
اكرم والسيوف لا تبقى ولا تذر نشبتوا للجلا مستقتلين وتواصوا بالمشايكا
مستبسلين والسيوف تافهم من فوق وقدام وتبعهم ما بين الحوم
وعظام وحملتهم تنصل اتصال الكعوب وضربا لهم تنوالي توالي القيت المصير
غير ان الله منزل الحديد ذي البأس الشديد وهو الذي اذا شاق قطع وان شاء
بنا وامتنع كذاك سيوف الهند فيوطبها وتقطع احيانا مناط القلايد فان
نالت من ادلياء الله فلا جلا لا تستهاد وثواب المعاد وان ثبت فلا عجزا القدرة
واظهار العبرة وليعلم ان الحكم لله في كل مخلوق ومعصوم ومحروس ومعصوم
وظل المخاذيل يتناصبون بينهم وقد عاينوا سيوفهم نارية وسيوف اهل
الحق ماضية وحملاتهم واهية وحملات اهل الدين اولى وثانية ما هؤلاء
من جنس الانس لا من ذر البشر هيهات ان وقع الحديد في حجر في الجبال لا اقر
له في هؤلاء الا بطل حتى اذا مثل لهم شخص الطغيان في صورة الخذلان
تواصوا باقتحام ما وراءهم من راحة المياه يظنون انها تقيهم باس الانتقام
وتجهم كاس الحام ولا يرون ان الكفر لا يهدي سبيلا وان الله يرزق
بكثير ما يجني قليله لا جرم ان صفاح الماء واقعت صفاح الدهاء فاستمعوا
تلا واسارا وانفروا فادخلوا نارا دعل عدو الغرة والعقل يزيد
على خمسين الفا اصبحت اطلما للنسور والضبعاان واقواتا للتماسيح والحيث
وعند كل جند الى قتاله فاهلك على عرشه ثم كثر فالحن بها نفسه واعظم الله
السلطان مائة وخمسة وثمانين راسا من الغيلة الضخام مضافة الى كسائر
ما اورد عليه حكم الاغنام من نعم الله الجيام وقبسه الراجحة بالاقيام
ولما وضعت تلك الحروب وزارها وحلت له الغنائم انذارها عطفت
عنا الى شطر البلد الواقع عليه اسم المتعبد وهو من الهند يطالع انبيته
التي يزعم اهلها انه من صنيع الجنان دون الانسان ابداع اساس شعور
واعجاز ادسايط وحروف نراي ما يخالف العادات ويفتقر روايتها الى الشها
بل المشاهدات بلدا مبني السور من ضم القصور قد شرع بابان منها
الى الماء المحيط به موضوعة ابنيتهما فوق شواخص الكلال صيانة لها من مضار

المسيول من الماء ومعاد غيوش السماء وعن جنيتهما الف قصر سنية كسا
الانبياء في الوفاة مشتملة على بيوت اصنام قد هدمت مناصيل اعرافها بمسار
تساوي سطوح البناء وتوازي ما وراءها من الحوزة تحت الحفاء وفي صدر
البلد بيت اصنام يحكي اخواته او احسن ويجري مجرى اضرابه او اتقن لاهتمت
الكتابت باقلام المداواة ولا التفاتشون باطراف الحيات الى امثالها تحسنا
ومزينا ونفوسا تحفظ المصاير برقا وكان في مكتب السلطان بانه لو
اراد مزيدان ينجي ما يعادل شبا هذه الانبيته ليجر عنها بانفاق مائة الف
درهم في مدة باقى سنة على ايدى عملة كحلة مبيع سحره وفي جملة الاصنام خمسة
من الذهب الاحمر مصروبة على قدر خمسة اذرع في الهوا منصوبة قد اقيمت
عينا واحد منها يا قوتان لوسيم مثلها على السلطان لا جلا عجميين الذين
استرخاها ولم يستغن عنه دوكا ولا خلاصا وعلى اخر قطعة يا قوت اذرق
وتيان ريق الماء وبريق الهاء تترن اربعانية وخمسين مثقالا وخرج من
هذه قديمي احدا الاصنام المذكورة اربعة آلاف واربعة مائة مثقال وكانت
جملة الذهبيات الموجودة عن اجرام الاشخاص المنصوبة ثمانية وتسعين الفا
وثلاثمائة مثقال وزادت الفصيات منها على مائة قطعة لم يمكن وزنها الا بجد
التفصيل والعرض على كنف المعايير واما السلطان بعد بساير بيوت الاصنام
فقررت بالنيط والضرام وجعلت يعقوبها مواطع الاقدام وسارح بعد
قدما وورد قنوج وقد شق الفال له من يقصيفه فتوحا وعلك صنعا من
الله ممنوحا وحلفت وراوه معظم العسكر تطمينا لراحيال بلكها في الثبات
لحقه الزحام وتبجحاه قبل اللقاء صورة الانهزام اذ كان اراء الهند على
غلب وقابها وقوة اسبابها الطواغيت اراي قنوج اعتزازا بمكانه واعتزازا
بنجامة شانه ولم يعبر على قلعة من قلاع ذلك الرباع الا وضعا بالارض وعرض
اهلها على الاسلام والشفيع وحاز من السبايا والتهاب والنعم الرغائب
ما يفرح انا مل الحساب **اقول** لا تقفها الارض اي لا تقف الابواب من
تلك القياض باوراق الشوك والشجر وهذه المشرطية في كل حجر لكونها مصنوعة من
الاشقي والمشقي للاسكان وغيره على فعي وهو المشرود والجمع الاشقي يقال له
بالفارسية درفش اعرض منها بمعنى بدء ظهر البحر الاقصر عسكرة واهل الكبراي قوام
التكبير والسيوف اي سيوف جنود السلطان البقع قطع اللحم وعلامتهم اي حملات
الهنديين غير ان الله الى قوله وامتنع اي لكن الله كان حافظا للمؤمنين وقهر لاعدائهم
بالهنود الكافرين مناط القلايد هو الجند اسم بكان من النوط فان قالت اي السيوف
يتناصبون يتجادون سر من الشمس ما هؤلاء من جنس الانس في كل النصب كونه مغطا

بيننا مسنون لا يمانع معنى القول وكذا ايهيات من قولهم ايضا اي بعد ذلك الامر
في العقل اي انتفاء تاثير الطردية رجال السلطان مثل اي قام بهم شخص الطغيان
واستوى عليهم وصاروا كأنه شخص محتم لا يهدي سبيله اي ان الشكر لا يتبع سبيله
ان الله يروي بكثرة ما يحيي قليلا اي يهلك بالماء الذي قليلا بسبب الحياة لا يجرم عليه
قوله الذهابة اي ان صفائح الماء واقعت في ارض الكافور من صفائح الذهب
اي سيوف انصار السلطان او الامم قد يحيى بعض جماعة من الناس يعني ان الماء
يقطع قتل سيوفهم ايامهم وشرح الزوزني اي وجه الماء وسطحه ساوي الاحجار
المستوية الوضعية كمن يكون في البر يعني كانت القل على سطح الماء بعضهم على الصعيد
بعضهم الا انه غير عن سطح الماء صفائح تشبه الماء في بياضه وتلا لاه بالسيف
او الصيغة كل سبع عريض واما الامم الزوزني ان بسط الماء صار من القل
كسسط الارض وفيه نظر التماسيح جمع تمساح وهو ما يقال له بالفارسية تمسك
قال صدر الافاضل القتال بالتحريف هذين قرب وهو ما يسمى بالفارسية كان
ويحتمل ان يكون بالفتحة للمبالغة وهو الخرج رجح اي عليه اي فضل عليه فهو الهند
جمع ما هو اي حاذق شرع في بعض النسخ معار بالعين المهملة والراء المهملة المشددة
اي الغيوب قد هتدنت مفاصل اعراقها بمسامير تساوي سطوح البناء وتوازي
ما وراءها من الخروز تحت الحفاء الهندية حوت قولهم باندام كرهن العرق السطر
من الخيل والطير وكل تصطف اجزاء البنيان والجدران توازي من الموازية بالراء
المجتمعة لامن الموازية اي التستر فلان خرباطه اي وضع فيه الشوك لئلا يتسلق وقرأ
مهما غير مطابق وقال بعض الادياء الخروز ههنا هي الخشب التي ارسلت من احد
جانب الحائط الى الآخر للتشبيك والتشبيك والمراد بالحفاء ههنا الرهص ما فوقه
يقول كان قد ارسل من احد جلبي الحائط الى الجانب الاخر منه مسامير من حديد
ليشترك الحائط ويتشبيك وبما وراء النهر وخراسان وغيرهما كثيرا ما يفعل ذلك
بالحيطان البنية من الاجر فيلحق في مطاويه خشب من هذا الجانب الى ذلك الجانب
وقال الملق في معنى ما كان للمسامير تقوى وتوازي ما وراءها من الخروز تحت الحفاء
يعني كما ان الخروز التي تحتها ما تسن فلذلك هذه المسامير تجز كلامه اقول معناه
انه قد هتدنت واحطت ملتقى الاجار المصطفة في تلك البنيان والجدران بمسامير
تساوي رؤسها سطوح البنيان بحيث لو مشيت عليها لا يدرى لما وجدت ولما
احسنت نتوا اصلا وتقابل طول تلك المسامير طول الخشب التي تحت اذهام تلك
الجدران والبنيان الخانات جميع خامة وهي القل القصة قال النبي عليه السلام المومن
كخامة الزرع زروق الكلام والكتاب تزويقا اي خشيته فيما كتب السلطان به اي في
الذي ارسله السلطان اليه وارمكته غزوة استرخصه استرخاصا استرخاء وخيضا

والمراد ههنا مصطف

وعدده رخيصة فاعل الاول هو ايا مصدر من غير لفظ ابتاع او مصدر واقع موقع الحال
وعلى الثاني في كل النصب على الحال وكما ادراكا وتبعه وهو ما يتدارك العقد
والخلاص ما يخلص للمشتري اذا خرج المبيع مستحقا من رد الثمن وسعه من استحقاق
ولاه لغير من وقع له العقد والمراد ههنا ان تلك الجواهر لو عرضت على السلطان
بخمسين الف دينار وعددها رخيصةا لغناستها ولم يستثن السلطان في هذا
البيع ذكر الدرك لودع وخلاص ان استحق لغيره فعل المشتري الاشياء في استثناء
درك المبيع والخروج عن عهده والرجوع بالخلاص اليه بايعه عند خروجه مستحقا في
بعض الروي من ريق الماء والريق من كل شئ افضله واوله ومنه ريق الشب
وريق المطر وقد يخفف وفي بعضها من ريق البهاء وقال الزوزني اي كانت
مروته من حياء الماء وتلا لا الحسن وفي بعضها من ريق السماء في بعض النسخ
يتزن وقال صدر الافاضل وزن المعايير جمع المعيار الفاعل له اي للسلطان راجع
بعد الراء المهملة والالف فيه جيم مكسوة ثم ياء بالتحسينين ثم الف ثم لام اليه
اي اليه راجع ولم يعبر اي السلطان قال ودخل ثامن شعبان
التي قبض وقد فارقه راجع حين سيج باقداه فراق من لا يركى المهرمية عنه
عائلا ولا يفتد النصيحة به شنا واما الماء المسمى كذلك وهو الذي يتوافت
المهتود قد ن وشره ويؤذن من عين الخلد في السماء مفترقه ان اخرجت من
ذروة شطاطيه وظنوه طهرة لا تامة وربما انما التاسك من بعيد فخرق نفسه
يؤي ان ذلك يتجني وهو في العاجل يرد في الاجل بصلية وتجزيه ثم لا يمتيه
ولا يجنيه وتبع السلطان قلاع قبوذج فاذا هي سبع موصوعة على الماء المذكور
كالحج المسجور وفيها قريب من عشرة الاف بيت للاصنام يزعم المشركون انها
متوارثة منذ ما في الف سنة الى ثلثماية الف سنة كذا وزورا وتولا تورا
وعذولا عن سنن المهدي وكفورا وبحسب قديمها كانت عبادتهم لها واجهاشهم
بالدعوات اليها وقد شردها عنها اكثر اهلها خيفة الايم واليتم وحلول النكر
بأهتهم الصم البكم فمن بين ناج اعانة نجاة وثا وابداه تواتر ولم يتجني
من شيوخ الحق ارضه ولا سماءه ففتحها كلها في يوم واحد ثم اباها لاهل
عسكر يتناهبونها طلقا خلا لا ويتناهبونها ففتحها واذا لا حركتها
الى قلعة شج المروقة بقلعة البراهمة وهم حتى لقاها بالهم عن الفساد في تلك
البلاد براج فثبتوا للقراع اشياء العفانيت عارجية والسياتطين ماردة او
ما رجح حتى اذا غوزم الثبات وانجزهم النجاة وعلموا ان ليس لهم بالمسلمين
طاقة وان دماءهم لاشك مبراة تها ودا من غزوات الجدران وشرفه
البنيان على شبا الرياح وظنى الصفاح استحقاقا بالنفوس والادواح

واستسلا ما لا مر الله المتاح لاجرم ان السيف اشرب الارض وماء مع طمعت
المنشور اشلاء مع كذا لك المنايا اصهار من خطب اليها لم تزل رجلا ولم تحذ
من نكاحه بذا واخذ على تقيته ذلك نحو قلعة اسني وصاحبها الموروثي جندال
هو واحد انياب الهنود وارباب الجنود لم ينل دامتة بالملك وسعة
في الملك فخرج من راي قنوج منار على ومادة الحرب مكادها ومقارعا
فلم يزد على ان اتعب اولياءه ونكل على الجنية وراة وقد احاط بهن
القلعة غيا من متكافة كاعراف الجباد ومتداخلة كاشعار الجبل لا تحجب
الا فاعى بينها للرقاة ولا يستقيم النذر عند لها للراة قد احاط بها خناوق
تقير ان الخناير فبيحات الرواير احاطة التور بالثريا فمال عنها الفراج
واللهادونها الفراج فلما شعر المذكور بزحف السلطان اليه في كواكب ولله
ومواكب جلته فقد قلعة فرط الخزار وجس نبضه وكان ذنب الفار ورأي
الموت فاعز فاة فلم يملك الا ان يولي قناه فامر بقطع قلعة من اصولها
وتقويرها على من يهيم آتفا بجلولها وقفي اثاره بغير ريت انضاده يهين
ويغتمون ويقتلون ويأسرون حتى علم الكافرون انهم الخاسرون وكان المخذول
يذكر ان اعوانه من كاة المعائب وطاة الاشاهب ورياة الكتاب حتى
رأى عسكر السلطان بين تلك المشاهب واثارهم بالقنا والقواضب
والعيسى الموار كالتجائب فعلم ان ضرب اللأعب خلاف الثاير الغالب
وقوس المحلج غير قوس النابش ولما فصل السلطان اخرج جندبال واذاه
في مهربه الداء الفضال عطف على جندال رأى احدا كابر الهنود في قلعة شرو
ويولطن بنفسه ان القابل يعين بقوله عطشت بانف شام وتناولت
يداي الثريا قاعدا غير قايمة قد ذهب بها عن ان يعطي غير مقادة او يات
غير التور عاده وكانت في غايه الايام بينه وبين بر حصيل منادشا
تجاش من خيوط الرقاب فدامت حتى استلمت رجالا واصطلمت ابطلا
فابطلا ثم قام دست الحرب بينهما فاضطر الى التواضع والتكاف حقنا للقاء
وصونا للأطراف **اقول** كنگ بعد الكاف الضعيفة المعنوية فيه نون
ساكنة ثم كاف اخرى ضعيفة ماء باقضى بلاد الهند معرة اي اغترافه في بعض
السنخ ذرره من الذرور وقال تعالى تذرره الرياح وفي بعضها ذرره من الذرور
وذورا اي يزعمون حال كونهم كاذبين او يزعمون زعم كذب وذرور مؤذرا
من الوزر اجفش فلان بدعاية اذا تهيا لرقته وبكايه وقد مر ذكر المحول
آمت المرأة من زوجها آمة وآما نهى ايم وييم الصية بالكسر تيمنا بجادة
شرعته وهرية ثا ومقيم من التوى كما ان ناج فاعل من النجاة الطلق بالكسر

الحلال يقال هو لك طلقا وانت طلق من هذا الامر اي خارج منه التوم كسر الرل
وتدليله يقال وقم الله العدو اذا اذله منج مع بعض الميم وسكون النون وبعدها
جيم ومن قلاع الهند وهذا كاة وجوزة القرف وامتناعه البراهمة مع العلماء
بلغتهم واحداه برهن وكان فيها طائفة عظيمة منهم وقال لها قلعة بهتيا ن
وبهت ايضا العالم بلغتهم حتى لقاح مع الذين لا يدبون لاصد ولا يؤدون الخراج
لغيرهم ومنعتهم البراخ مصدر قولك برح مكانه اي زال عنه وصار في البراخ اي
المتشع من الارض لا رزع فيه ولا شجر عارضة اي مرتقية من عرج في الدرجة
والسلم عرج عرجا اي ارتقى ماردة غايته مارضة مختلطة ومعصرة وكوزا يكون
من قولهم يارج اي مرسل غير ممنوع اعوز الشئ اذا احتاج اليه ولم يقدر عليه الصهر
ابوزوجه الرجل اسني بعد الهمة فيه الف ثم سين مهلة مفتوحة ثم ياء مكسورة
ثم ياء اخرى ساكنة من ديار الهند جندال بعد الجيم الضعيفة المعنوية فيه نون
ثم دال مهلة ثم بعد الالف لام من الاعلام الهندية راي قنوج ملكها فلم يزد اي
جندال اولياءه اي اولياءه راي قنوج في بعض السنخ كاشعار الجبل والجدان
ترك المرأة الرثينة في مصابها اي متداخلة كاشعار هذه كالة لانها فيها لا
شورها نصارت شعشاء وفي بعضها كاشعار الجراد قال الطرقة الجراد اشفاد
حدايد متداخلة وفي بعض السنخ كاعراف الجباد قال الامام الزوزني يعني انها
لكثرة الاشجار الملتفة المتشابكة اشبهت اعراف الجباد اي على اعناق الافراس
من الشقور الطوال **اقول** ومن الظاهر ان الرواية الاولى في هذا المقام اشبه
واشبه ويشهد على هذا عدم استجابة الالف الحوائ لا يستجيب الالف بينها للرقاة للشد
التفافها وتداخل بعض اعصاب اشجارها في البعض صارت كالجبال لورقي الراقي
الافعى وادارت الالف ان يخرج منها برقية لا يتيسر لها ذلك فلا يستجيب لمعرفتها
بامتناع الخروج والرقاة جمع الراية وهو الذي يرة الحيات بالرقية ويقال له الحوائ
ايضا في بعض السنخ احاطة التور بالثريا وهذا ظاهر اذ التور محيط بالاجال المستنير
وفي بعضها احاطة التور بالثريا وفيه نظر لان التور غير محيط بالثريا اذ الثريا
سماه على ما قيل له اي للتور عنها عن الثريا الفراج اي غيبوبة من قولهم انفعج
الشمس نحو المغرب حبسه يده واجلسته اي مسه والمجسة الموضع الذي يجسه الطبيب
ذنب الفار نوع من نبضان المجس ويو يد على الضعيف المخرط وتناهي مادة الحيوة
تشبيها بحركة ذنبه التقوير ههنا الكلب والظم اي امر تخريب قلعة من آخرها
اي كبتت على صاحبها الذي يقصد ان يحلها ساعة رجوع السلطان عنها فكان
المخذول اي جندال النابش الذي معه النشاب في الحرب جندال بعد الجيم الضعيفة
فيه نون ساكنة ثم دال مهلة متحركة مختلطة ثم بعده راء كانهم قالوا جندال شرو

بعد الشين المجعة المفتوحة فيه رآه مهلة ثم داو مفتوحة البيت في مدح خازم بن خزيمة
الوالي خراسان من جهة المهدي وفي تاريخ الولاة قال ومن جيد ما نرجع به خازم قول
القبائل يعني هذا البيت قال العلامة انشدني ابو عمرو الاسترابادي بجزء وقيل
اذا كانت الاخبار في يد من نصب ووافع ضمني خازم وابن جازم عطست بالبيت
قد ذهب اي چنداي بها اي بسبب تلك القلعة عن ان يعطى غيره اي غيره من الملوك
بروجيبال قال صدد الافاضل الباء فيه صرحة مفتوحة وبعدها رآه مهلة مصفوية
ثم واوساكنه ثم جيم غليظة مفتوحة ثم بآء بالتحانية غليظة من اعلام الرجال
المهنية منها وشارات اي عارسات تجاحش عن خيوط الرقاب من قولهم جاحشة
مجاهشة اي دافعة مدافعة وفي المثل جاحش عن خيط رقبة اذا دافع عن نفسه
وخيوط الرقاب هي الاعصاب التي فيها استلمت قتلت اصطلمت استأصلت
وست الحرب فارسي ومن نقطة مستعارة فان من يلعب بالشطرنج ولم يفرطها
الآخر ولم يبق رجاء ان يفر يقال صارت اللست قايما ويقال ثم على فلان الترس
اي غلظت نفدت فيه المكيكة فلما صار القتال بينهما جال لم يغلب احد الطرفين على الآخر
استعار تلك اللفظة ليعرب هذا المعنى فاضطر اي چنداي التوادع التصالح التكا
ان يكف بعضهم بعضا قال **وخطب بروجيبال اليه ابنته على ابنه**
يهيال استدامة للألفة والباطة للفرقة واستدفاعا للفساد واستبقاء للثروة
في الأغمار وشرح ابنه اليه على شجرة عقد الوصله وشرط الانتاج في الجنة وشرط
في البيت والمنعة فلما حصل الحسن في يده جعل تحت قدمه وقيد وطالبه بموضع
ما ذهبك على يد والاه فجز بروجيبال عن قصد قلعة واقتناص من بيضته واستخلاص
ابنه من اسار مخنبة غير ان المتنازعة لم تنفك بينهما فابته الى ان طلعت رايات
السلطان على تلك الحدود واسر صنع الله في المقصود بعد المقصود فابا بروجيبال
فلحق بهو خديو احد المعتز من بحصانة المعاقل وخروقة المداخل وخشونة المواقف
خلاصا لمهجته واعتياصا بمنعمه على من يتم باقتصاص اثره واما چنداي فانه ساعد
للدافعة واحتشد للمناعة اعز ازا بونا فمقلعة ولو ثبت لقلعته واذا لا
بمنعته ولو وقف لا خلعته فواسله يهيال بان محمودا ليس من جنس اكابر الهنود
واحرآه رجالهم السود ان السلامة من مثلته تختص والجيش باسم ابية يهزم وقد
بأينا من كان أقوى منك حكمة واعلى كمة لم يفر لفرية من ضربات حدوده ولم
يهزبه من هصبات جنوده فان رابت الافتضاح فشانك والخلص فتمحق
ما استطعت مكانك فلم ان الحق الذي قد نفعه وانه ان خالف ففحقه فمحقه ففقاله
وافياله وخرانته واهواله كوجيبال فغاف كواكب الجوزاء وآجرام ثواري خذ
الارض عن عين السماء ودرى بوجه مقصده ولم يدر اين سار ومن اي الاقطار

طاعة على القليل ام اقتضاها لغيره وكان غرضه من النصيح المظلم في تهديد متفرد
لحقنا قد بين قبالة الاقتناص فليست من حكمه الاسلام ما يوم اعماده واقارب قيل
مخين اهل قراية الاختيار في طاعة بطلان خلا اجاتا المظلمين بتلك القلعة فاشترى
على حصانة قواعدها ومناعة حراقها ومسا عدها فمقتنع منها علف كثير
وبال على اختلاط خطير لم يهتدوا لوجوده وقد فاته الكافر المقصود وقتا
به الارض دون طلبه وانتهى من يدته فاقصص ما اثره وكفد نحو خمسة عشر
فوسخا بين منابت اشجار يمشي للوجه قبله بها فمسا قرا الحجاب بقصد الخوف
فهيها ولحق للهنود ليل الاضداد من شغبان ومن يطون بجاهل الاون
لهو طرد متعود ولا طي الجاهل بجزيرة يروها ولما طالت الحما والاسلام
وابناء القلعة والقيام باقتصاصهم واخراج الظلام في اقتناصهم ثقة بالله
الناصر ليدبره القافي على الكفر يهينه حكم من قيل هناك قبل ابن جيم
حر الحديد واسير تقيده قبل يد التقييد فاما الاموال فبانت حجب دون
الارواح وسر ادون حد المصالح وخر الجراح لا يقبأ بها او تشي النفوس
من غزوة الكفار وعبء الشمس والنار فظلت الاولياء يتبعون طرائف
المخاذيل ثلثة ايام تباغا تغلا واغتاما وجلا لا بعد ان جمعها الكفار حرا
واما النيلة فمن بين مقهور ومردود ومطوق بالعود الى السلطان محمود لطف
من الله تعالى ينتج له غنائم الاموال حتى اسوق اليهم بهائم الاقبال الاجرم
انها سميت خذاي آورد شكرا لله على الهام بالامسك الا بالمقام وتلك
في المراتع الا بالجبل الخوازع ان ياتي طوعا فيجبر الاضمان ويخدم الدين
والاسلام ولقد احسن من قال
قل لا امير عبدت حتى قد اناك القليل عبدا شبحان من جمع المحاسن عنده قرا وعبد
لومس اعطاف التجوم خرق في التربع سعادا وسار في افق السماء لا بنت ذقرا وذرا
وبلع ما رد من خزائن الشارب الهارب ذهباً وفضة وياقوت حمرة وفرايد
ببيضة قراية ثلثة آلاف درهم فاما السبي فالشاهد على كثر عدده
ودفور مدده وقوع الاستيلاء على واحد منهم ما بين درهم الى عشرة درهم ذلك
فضل الله ذوق لايام السلطان بين الدولة وهو المملوك ليعلم الثواب
يوم قيام الحساب والمجد لله خير مقبود ومجود وله الشكر على القريبين
محمد صلى الله عليه وسلم
وومن الاطام الرجال المهنية الامامة الاباد في بعض النسخ اتيان من بيضته
يقال فليقتل الرجل مقايضة اي عاوضه ما عاوضه والاقتيا من مع
البيضة ايها في اللفظ بهو خديو الباء بالتحانية فيه خالصة مفتوحة

تاء مضمومة ثم واو ساكنة ثم جيم مفتوحة ثم دال معجمة مكسورة ثم ياء بالتخانيثين
ساكنة ثم واو من ملوك الهند وكان مشهورا بالسخاء والكرم وقيل هو عام الهنود
المواقيل جمع الموقل وهو المرقى الاعاصير غيرة الام والمسلية وما شاكلها واحشد
للمانة اغترارا بوثاقه قلعة ولو ثبت لقلعة اى انه استعمل للقتال باستظهار
حصانة قلعة ولو مضى على عزمه من الوقوف وثبت لقلعة تلك القلعة اى
استأصلته وانما اضاف الفعل اليها لانه لما يلحقه ذلك من جهة القلعة والمنفعة
جمع مانع يعنى انه كان يريد ان يقف بقوة المانعين الذين عنه ولو مضى على هذا
الراى ودققت لقلعة اولئك القوم الذين كان يقدم مانعين عن حريمه وحريمه
والخاطفين عليه فاستند الفعل الى المحل اى القلعة ويكون للحقيقة مستند الى الجائز
فيها اى سكانها الذين هم بسبب احتشاد واعترازه والجيش باسمه واسم اسبه
يستهم يريدان زعمهما تمكن في قلوبهم بحيث يهتدون اذا سمعوا باسمها ويكرهون
يكون المراد انهم يستفحون باسمها تبرا وتيمنا لما قال تعالى وكانوا من قبل تخون
علي الذين كفروا اى كانت اليهود يقولون في معادكم اللهم انصرنا وافق لنا باني اسم
محمدا وفي بعض النسخ وقع هذا البيت ان السلافة من سلافة لغتهم والجيش باسم اميرهم
موقع قوله ان السلافة من مثله يفتنم والجيش باسمه واسم اميرهم فشاكر اى
فلازم احرل المعنوي المعروف عليه ففهم اى جعله مخفيا من الغوص كليا بهتدي اليك
الطلب او من الغرض المنخفض من الارض امتطى الليل اى اخذ الليل مطية ام
اقتعد النهار اى ام اخذ النهار قعدة وانما حذف من قوله اخذ مرة التثنية
طلبيا للتخفيف دلالة ام عليها وقد تقدم كيفية تحليل مثل هذا التركيب شيئا
النصيب الناصح وهو منها الاثن المذكور وانما وصفه بالمطلوم لكونه مفيدا بلا حرم
في مجلس الملك المذكور يقال هذا الجبل باعى السماء اى يداينها بالتغريب منها بمعنى
الابعاد وبجى بمعنى الذهاب الى المغرب فيسأم فيكلف قوله من كلمة الاسلام بيا بقوله
ما سيم التوسيع خلاف التضييق وضائق به اى بالسلطان ملكية اى طلب السلطان
الكافرا الامصاص منها بمعنى التسع ركضا اى ركضا قوله واهاب الى اولياء السلام
بامصاصهم حقه ان يقول اهاب اولياء الله لقولهم اهاب الراعى بغيره اى صاح بها
ليقف او يرجع لا واهاب اليهم وانما عدل عن استعمال الاصل لاجل انهم مهممة
ومقدمة في نفسه كما يقال اهاب بالمأذبة الى زيد بدل اهاب بزيد الى المأذبة
لانما حصل ان كل ما هو مهم ومقدم في نفسه فيقدمه خارجا والمعنى بخال غير متغير فكيف قيل
في عمل الرفع لكونه مبتدأ وهذا كقول الرفع خبره وهو عامل في قوله قبل ان يمسه فاما
الاموال فباتت في قوله والمنازعة يعنى ان اليهود يظنون ان جند السلطان يشتغلون
بالاموال منها وغارة فيمنع عنها اشتغالهم بالاموال من حرسها ويحفظون

ارواحهم بواسطة ان تصير الاموال حجابا لها من سهامهم وراحهم الا ان حال السلطان
كانوا لعلو مقامهم وكما ان انتمهم لدين الله الرحمن لا يفتنون في الاموال اهل الخذلان
بل كانوا يشتغلون بالضرب والطمعان اعلاء لدين الله الحنان ونصرة الاسلام
والامان قوله فباتت صلة موصول محذوف على راي الكوفي اذا المعنى عليه في الاموال
الى صارت حجابا قبل ادواح الكفار وسر ادون سلاح السلطان والاضار فلا يمينا
بها فالخبر بالحقيقة لا يقبأ بها قوله او يشفى اى يلى ان او الا ان يسعى المراد بطرايح
الكفار بهما ما يطرحونه من الفضة والفضار والحلي ونفايس الاحجار وزياد الدرر
الكبار والالهام يتعدى الى مفعولين نحو الهمة الله الخيرة فقوله ما الموصولة او اللزوم
هو المفعول الاول وان باقى طوعا هو المفعول الثاني الاستيلاء من السوم في المبدأ
يقال ساومته سواما وسام على وتساونا الملقى الجدير وفي بعض النسخ الملقى
الى القائد قال **ذكر المسجد الجامع بغزة وملكه السلطان**
يحيى الدولة على هبة التمر الموكل بجمع الكافر المقتدى بالملك يستعدى السماء
الزاهرة والمشرى الى دار الملك بغزة وقد كاد ان يفيض سجنها على عدد الاراء
من العبيد والاماء حتى استغرت عليها كياش التجار الضاربين اليها عن
نوازع الديار ونوازع الانتصار فخص ما وراء النهر في موابغ العراق ومباوى
الاشراق منها ما خلط بغيرهم بالشود وعذل في التملك بين المسود والمسود
أحت ان ينفق ما آفاه الله عليه من انقال اولئك الغلت الاغفال في عمل يتر
يشيع جدواه ويربع الى امر الاحساب معناه وكان قد اوعز باختطاط صعيد
من ساحة غزنة للمسجد الجامع اذ كان ما اختط قدما على قدر اهليها حيث
عدت من زعمات البلاد شحوظ دار وشطون نزار فوافق عوده من مقره
حصول المراد من تقطيعه وتوسيعه واقامة الجدران على ترابيه فصب بدو
المال على الصانع كما صبت دماء الا تطل يوم القراع ونصب لشارفهم احد
الزعماء بحضرة فهو يطوف عليهم مطالبيا بصدق العمل ومعاينة على رز الخلل
حيث اذا توسدت الشمس قلة الجبل اقام السن الموازين ناطقة بالانصاف
وارتة بالجزاف فيمسون بين اجرين عاجل على السلطان منقود واجل على
الرحمن موعود ونقل اليه من اقطار الهند والسند مخدوع توافقت قدوة
ورصانة وتناست تدويرا وثخانة كانها استودعت ارحام الارض لار معلوم
وفيخت باعمار يوم محنوم فجاءت ولا الحق كمالا والعدل استقامة واعتدالا
تثنى عليها الملاسة والسداد وكان بها ممما في التصفي والاكاد وقد فرشت
ساحتها بالمرمر منقولا من كل فج عميق ومقرى سحيق على تقطيع الربيع شد
ملاسة من راحة القناة وفضحة المرأة ففقدت عند منتهى الابصار طاقا

كما تقطع الدواير على نقط المراكز فلو عاين شيئا من هذه النقط في جنبها معد الواهن العاجز
فاما الاصلان فطالما روضة الربيع مناجلة النور باكية للجنون شوقا الى البقاء
وتقيد النظار واما الذهب فحسبك ان صناع الرصافة قد غزت عليهم
الحقائق ومع لم تكلف بالانطاق وليس بصنائج الزرياب فقط لكنه صيغته
الذهب الاحمر افرغت عن صور الاصلان المجددة والبدرة المأخوذة فطقت
تعرض على النار بعد ان كانت الهبة وتضرب بالمطارق بعد ان تجددت بالحدود
والصناعات وليس الذي ينقش على جدران مساجد الله عبدة للموتدين وغيظا
على المحبين اتم سباحة واكرم راحة بمن يفرغ عبودا من نصيبه للنفع والفر
مقصودا بقود بالله من رب سؤل عارده هو محتاج الى شيان وجزى الله عن
الاعلام بلكا هذه افعاله واعماله وامتهان الروح والمنوع في سبيل الهداية والاداء
نعم وقد افراد السلطان بخاتمة يتلذذ المسجد مشرقا عليه ملكة البناء موشح
البناء متناسبت الزوايا والارحاء فرشة وازاره من الرخام كدرت عليه الظهور
حيث نزل من ارض نيسابور وقد احيط بكل رخامة مربعة محراب من الذهب الاحمر
مكتل باللازورد في تقاطع من الوان المنور والورد من يرها بعينه يقل بلسانه
لا سحانه لا زال هذا الاستاذ ممتعا ببنائه الا من رأى سمى ومشق فرائده
مرواه وشاقة النظر حتى ثناء وقضى بان لا يوجد شرواه دونك هذا البيت
تقرنك المشوية وتنكس عليك القضية وينبئك ان الحسن بعض صفاته والابيع
احد سماته وان قال الهند من خلد نفوسه والهمة العليا قد طرحت برؤسه
نعم واما هذا البيت مقصودا بمعاريج عليها منصوبة تسع ثلثة آلاف
علام متى شهدة للفرض اخذوا اماكن منها صنوفا واقبلوا على انتظار الاذان
علوفا واصيف الى المسجد مدرسة فحما تشتمل بيوتها من بساط الارض الى
سائط الصنوف على تصانيف لامية الحاضرين من علوم الاولين والآخرين منقولة
عن خزائن الملوك الصياد نقرها من ديار الواق ورباع الافاق حتى اقتنوها
بخطوط كثر ايدى شيوخ مصححة بشهادات التقييد وعلامات التحقير والتشديد
بنتابها فقهاء دار الملك وعلماءها لتدريس والنظر في علوم الدين على كفاية
ذوي الحاجة منهم ما يهتم جارية وافرة ومعيشة حاضرة وقد اقتطع من دار
الامارة الى البيت الموصوف طريق يقضي اليه في اثن من ابتداء العون القوام
واعراض الرجال من بين هالج وطالح فيركب اليه على فور سكيمة وشيول
طمانينة حتى يقضي المكتوبة ويستقي الامر والمثوبة فاما ساير ذرى الحجاب فتصور
القواد فما يتفق بحتائق الاتفاق عليها الا من اتاها اغبارا او شاهداها
اختبارا فيرى ملا الاطراف اية تشرع على الجهاب شرفاتها وتكاد تفرق من

٢٦٥
نهر المجر غرقاتها وناهيل من بلد يحوى على رباط القرب فيل يشغل كل منها
بسياسة يابوت دارا كبيرة وخطه وصيعة ان الله تعالى اذا اراد عم البلاد
وكثر العباد وهو على ما يشاء قدير **اقول** ملك من قوام كلباي
التيه الاطيل الشيخ مهنا الماء الجاري والرفيق المملوك اي وقد كان يقص
كمو غزاة الجاري على عدد المملوكين لشرهم اياه وعلى مهنا اياي من قوله
وقد اكنوا على الناس واما معنى اللام كما ان اللام هي بمعنى على وفي بعض النسخ
وكما ان يفهم النازعة البعيدة وجمعها النوازع توازع الامصار وشقا قويا
اي العبد من النزاع والتزوع قال صدر الافاضل الطرقي ان قوله تحض من
الحققة وهو مستب عما قبله وفاعلم ان الحظان وحض يقتضي منقولين لفعول
الاول ما وراء النهى اهلها ومفعول الثانية ما خلط منها اي من هؤلاء الارشاة
وعلى لينة التمكن من المستود والمستود اي ما لا يمكن ان يفسد عليه الا حراز الملك
الغلف جمع اغلف اما بمعنى الذي لم يخف كما هو عادة الكفار واما بمعنى قولهم
قلت اغلف كما غم اغشى غلافا فوالا يعني قال تعالى وقالوا قلوبنا غلفت وفي بعض
النسخ الغلف بالقاف وهو جمع اقلف اي الذي لم يخف والاعغال الموت يقال
ارض غفل لا علم بها ولا اثر عمارة اي الذين لا علم عليهم الاسلام ولا اثر ايمان
الجذوي العطية والنفع الربيع الرجوع والزيادة او غرامر وقطعت عند نهضة الى
الغزوات المذكورة الاختطاط ان يرسم علامة البناء زعمت البلاد اي الزوا
التي ليست باصول قال ابو عبيد الزمخ الشريعة الزيادة النامية فوالا غلفت الشاة وقال
ابو زيد الزمخ الزايد من وراء الخلف المشطوط والفتطون بمعنى وهو البعد
وسما المفعول لها من مضرب من سينه معا بلبغا رمز الخلف قال العلامة المراد
به احكامهم السقوت وبالكيد من الالبية بحيث لا يبقى فيها خلك وان قل وعوق
وان خفت وكئي بقله ظهورها وخفية ساقها عن الرمز اي الكشاة الخفية
دون البيان ورم الخلف محقة حتى اذا توسدت الشمس قلة الجبل اي خشيعة
من الغروب حيث لا يرى في لسيط الارض الاعلى تلك الجبال وقد احسن في سماع
التوسد كانه يتوحد بان الشمس تقعد التوم بالبناء لما يقعد الناس فيخفن عين
الشمس في الظلام كيعون الانام في المنام ومعنى توسدت انها اخذت الجبال عادة
اذ باب الغفل يحى للاخذ كيا بالافعال اي لا تأخذ اصلها اشتق منه للاخذ
فيستون اي الاساتذة اراد بالجذوع الاعمدة والاساطين وهو من باب استعارة
الهلال الجذوة واردة الكل المراد بقوله امر معلوم بقاء المسجد المذكور فجاءت ولا
الحق كالا اي فجاءت وحصلت تلك الجذوع كاملة مستقيمة معتدلة كما يجب وينبغي
للامر المعلوم ولا يساويها ولا يماثلها كالحق اي الامر الذي ليس بها ظل ولا استعارة

بعض الكثرة وتبين المبدأين والشؤون وقال العلامة شافعي سمعت من غير واحد
ان الزمان واحد كونه على قبلة في سقوطه بالانحسار المستبكر وقد في الغنم كان
عشرة مثاقيل قال العلامة شافعي كما قيل في بعض كلامه في تفسيره المبدأ بالوكالة
في حيزه ونقطة في وسطه وحده في كل اى بقية كراه منظره في مشق شاة
في بعض النسخ بشدة القاف اى ان غير النظر لبرق الفهم المعقول فلا يتصل على ايسره
كما هو المأثنية النظر وقال صاحب الافاضل شاة في مختلف القاف من الشوق الى
شاة نظره في لطيف غراي وحسن لقائه ولطف نقوشه ومغايه وذلك هذا البيت
اى يقال له خذ هذا البيت اى مسجد جامع غزنة ويحتمل ان يكون المأثية البيت للعهد
من قوله بيتا في المسحور مشرقه المشقوة اى حرم الاستغناء ولا نها بغير نسبتها اما الى
مضى عبور ثبوت فلان عن الاما اذ لم يره عنه اذ المستحق موقوف عن غير المستحق منه
او الى عبور ثبوت الشيء اى من غنمه اذ المستحق منه مضاعف بالمستحق ان كان شيئا
كان مضاعفا بالنسخ وان كان منقيا مضاعفا بالاشارة يقول يقال خذ هذا المسجد
او البيت لانه فانك ان قلنا انه في نظريه نظراتا لما لم يكن حرف الاستغناء اى لم يكن
ان تقول جامع دمشق احسن المساجد وازنها الامم غزنة او البيت المعروف فيعكس
عليك القضية لا يريد بالعكس بهذا العكس المصطلح من قبل المحكوم عليه بالمحكوم به المحكوم
به بالمحكوم عليه بل يريد بذلك قول قبل النظر في هذا المسجد والبيت جامع دمشق احسن
المساجد وبعد النظر في قول احسن مساجد العالم وازنها جامع غزنة وبشكل الحسن
بعض مغايه اى يسكن هذا البيت وهذا الكلام في غير المغايه والحسن بعض مغايه
والحق فيقول على حكاية ما يقال في هذا البيت في غير المغايه المنقوشة في ثيابها وحليها
وطرايفها الذهبية والفضية كلها منقوشة بدائع النقوش وروايعها في مع ذلك
من خدم نقوش هذا البيت على بصره اى ارتفع وكل من رفع طامح يعني ان همه السلطان
العلياء رخت عروشه وخدمه فضيله لا ياله من فضيله مقصورة اى فيه مقصورة
من قسمة الشئ اقصر قسمة حبيسة من مقصورة الجامع اى محبوسة على طول
وعرض معينين حتى شهدة اى حضر السلطان في حياء طامحة من فاحش الفان تقع
اى اتتت نفروا اى يحقوا كفاية ذوي الحاجة معافاة ليل المعقول اى على كتابتها
وذي الحاجة ما بهم من المعقول الثانية للكفاية جارية منصوب على التفسير ومع الابهام
عن مانع ما بهم من بعض اليه اى بعض السلطان في البيت الموصوف ابتداء النبوة وغيره
امتداده اطلق الرجل اطيافا وطمائنة اى سكن الكفوة الصلوة الواجبة
غرفت الماء بيدى واعتزنت منه وفي بعض النسخ بسااست مقام بسياسة بين
من الصيغة ما يره الذين ينفلون اليه الميرة قال **السبب** ذكر الانفاية
ولما قضى السلطان غرة القبط بغزنة واقبل الخريف يستفيغ وسج الوقت

بما ضربه وقد كان طوايف من الافغانية المستوطنين تلك الجبال الشوامخ
والرعان البراذخ تعصوا بفعل القطاع لذبابي حواشيه منصرفه من غزوة
قنوج اغترارا بمناعة اماكنهم وحصانة مساكنهم وتطنيا لحفاء افعالهم
والتبا سها بمناكير امثالهم راى ان يتقم منهم بركضة تبيع عليهم او كرايم بطلانهم
وتخضب بداء الخورجا جهم فوم على ما دبر وصمم باقدار كوردي بهضته
كواحدى اقطار بيضيه ثم ركض عليهم في خاصته ركضا صبحهم في مراقبهم
فلم يشروا الا بحرا الصبحاح على بوز الصبحاح تقطف الرؤس عن الخور وفزع
الخور على الخور كما قال ابو تمام مرعى الى مرعى كان جلودهم طليت بها الشبان والعلام
فيالها ببهة اتت عليهم الرقود والت خلفه الا تعود او تشهد اليوم وعود
فكم من جنب فوق الاعلام ورؤس تحت الاقدام حتى اذا استلحمت السيوف
اجسامهم ولم تستبق الا اياما ثم واثامهم كفت كفت الاقدار وعلا زودة
العر بالانحدار وعادت تلك العوكر شهولا وكان امر الله مقولا وعطف الى
غزوة تمميا الراى بين ان لشئو بيل مستحجا ولغا بر السنة في الوارستما
وبين ان يركب نيت يمينية في غزوة فتشع باية ضبا تات الكنود عن
ويار الهنود مجتهد على من كان يضرب بذنبه في مهربه كالوزغة المحنة
لا تكتث ان تموت فابت عليه حمية الاسلام ان يسيغ على القود خريضة
او يستنقى في محاسن الاعاود بيضه وثقى عيانه كوالهذه في رجال برون
مشهي الشوات صهوات الخيول وقصري اللذات ملاقات الخول ويجزون
بالظهور اسرة مرفوعة وبالاكوار وسائد موصوعة وبالسوم ربا حين
مقطوفة وبالاجن الطق صبا موصوفة وبالقوق السابل ماء ورو
وبالقسطل لتاير شرا وعشر وثقات ندى وبالقيل سكا وقرارا وبالنجوم
ندامى وشمارا فمن ينجيه نسب فان آباءهم المشرفيات بواكل واثامهم
الزاعيات فواتك واعمالهم القبيح جوازع واخوانهم البئال قوازع ويا
زال نحو من انهارا هاججة وارديها دية لم تقم قط عن غرقا دية
وعين الله ترعاه في كل سفي يسفاه حتى اقتحم مغارات ذلك المغا وير
بل ديارات اولئك المدابير فظلت رذايا الفل يفجئون بالويل والثبور
صحيح التوق رواجع بيت الله المعمور وما زال السلطان يسبح من آمن
والطاع ويقض من اظهر الامناع بعد ان اصاب غنايم لا يفيضها
حساب ولا يطعمها ماء ولا تراب حتى انتهى بها المسير الى ما يوق بوا
غابر المخاض حتى القوا كالحصا من يبلع الحف والماء ويتلغ
الدارع كما يعلق الحاسر فاذا برؤس جبال من تلك الحيرة في رجال كالقصرم

واقبال تحت الاديم قد اخذ من فاجي الركفة جذره واستولى زاحرا منظره ورام
ان يمنع السلطان عبوده ويشغل عن اتمام الفرجه ورو حتى اذا اكمل الليل
بقا به من ذمة استناره ورو مروان على حماره فلما علم السلطان ذلك من
قصده وراى استعدادا واحشاده لصدده امر بالاطواف فنهت للعبور
واهاب الى عدة من غلمان للركوب فامتل الامر ثمانية منهم يتدرون القدر
القصور ويلتزمون كلمة التقوى فلما رأى برز جيشا استعلا الماء بهم زياتهم
بخمسة من فيلته المحففة وفوج من رجاله المصفقة فاراد الله تعالى ان يحق
قول نبيه الامي الامين ورسوله المؤيد بالتمكين حيث قال صلى الله عليه وسلم
زويت لي الارض فارت مشاوقها ومغارها وسيلها ملك امتي ما زوي
لي منها فالتهم تلك العدة ان استوقفتها على اماكنها خزا لا طواف هاتيك
الاخفاف بالنبال وغرزها بعدة وجنات اديك الفضل معج لم يشع
بمثلها قبلها ثمانية تجزع سبيلا وتدفع فيلة وخيلا وبدر عند ذلك من لفظ
السلطان عند عيان ذلك اليه ان قال من قدر على السباحة فليستع اليوم
للراحة فاذا هو بمخاضته ومعظم عاتته خاضعين ولصعب الماء راينين
فتارة يسبحون بالاطواف واخرى يستريحون الى الاعراف حتى لفظهم التقدر
سالمين لم تشجب لهم جنبيه ولم تعطب لهم حريبه ولم تذهب بحمل الله
سبيله وحمل السلطان بهم وقد نفوا الى الظهور حلة توزعتهم بين عقير سكران
من عقار الحدود واسير خيران من اسر القنود وطريد يخاف وقع القواضب
وقتل يجرى التجوم التواقب وصار ما حصل في الوقعة من عدد الفيلة
ما تان وسجون ثقال الاجسام كتنال الغمام كانها صدى الجبال عند طارقة
الزلزال وصار الكافر هزينا لا يملك عزيا ولا يقدر تاخيرا ولا تقديما فقد
كان السلطان قبل ان لقي الكافر اوليس جيوته الدروع والمغافر اخذ قالا
من كتاب الله تعالى يهديه عاقبة ما ينويه فخرج له قوله تعالى عسى ان يكون
منكم عتوقكم ويخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون فلما حقق الله وعد
ونصر بفضل جده ضمن على نفسه ان يفي بواجب عمله عذلا ليرقة الانام
وعروا يؤيد الاسلام وشكرا يقيد الانعام لا حريم ان الله تعالى حافظ
وحاميه ومهيئ به اغراض آماله وامانيه والذي يدجوه له من ثواب
المعاد ارجع مقادير وارح مكابيل ومغايير اقوال وعرة
القيظ شدة الحر ومنه قوله في صدره على وعز بالسكين اي صنف وعلافة
الشنيف لدع البرد قال اذا ما القلب الجاه الشنيف الرئيف لغة ارض فيها
زرع وخصب واراد ههنا بالريف الخصب وسعة الميرة تسمية للشئ باسم ما

٢٦٨
بمقتضى الامانة في حاضر ريفه يعني من شرف باذخ عال والبواذخ من الجبال الشواخ
وثاني العسكر ساقته واداره وكذلك ذنابي الطائر منصرفه وقت ايضاده
تظننا اي تظننا يعني انهم توعدوا فعل القطاع تظننا ان افعالهم البقية بلبش
بافعال امثالهم فتحنى على السلطان بجاجتهم مع الجوخ وهو مصدر السقينة والظير
ويستعمل في صدر الانسان تفرغ الخور على الجوخ كناية من اراقة دماهم الكثير على
جودهم مع جرح وروى عن الجوخ وروى الخور بالتون مقام الجوخ اي وتفرغ
دماء الخور الشبان على دمن فعلان كريان دم الاخوين والعلام بالضم والفتح
الجناى اي هم صرعى مستندة الى صرعى يقال فبهم كان الى اخوه والتساى التنبه
او شهد اي لي ان يشهدوا او الا ان يشهد اليوم الموعود يوم الحشر وانما قال من
جئت فوق الاعلام لانهم من سكان الجبال الفارعة كت كلف الانذار اي منع
السلطان راحة اقتداره عليهم فمما اي ترجح بين الرأيين وفي بعض النسخ
محلا بدله بالقرار اي في قراره يبلغ القضايات جمع ضيابة وهي ماء الهواء الى الار
من شبيه بالغمام الرقيق ارق ما يكون الكنود والكنود بمعنى والاسم الكنود
الاجهاد قتل المجرع وتعدى بعلى الوزعة ذوبه شبيهة بالهسل ومن عادتها
اذا جرحت ان يضرب بذنبها ثمة ونسرة المتخنة الموجهة ان يسبح على
القنود جريضة اشارة الى قول عسدا البرص وقد تقدم ومن اصل المثل من عر
وموان رجلا كان له ابن نبغ في الشعر فنهاه ابو عن ذلك فجاش صبره ومن
حتى اسرن على الهلاك فاذن له ابو في قول الشعر فقال هذا المثل قصوى القذات
ابعدا تانث اقصى اسرة جمع سرير اي يكتفون بظهور الخيل اسرة الاجر
والاسن الماء المتغير الطوق والمطوق ماء السماء الذي يقول فيه الابل ديعر
ويروى مرشوفة مكان موصوفة الزاعني موارم مفسوب الى رجل مسمى
بزاعني يريد بجمع القسي حينها ورثتها وقت الرمي ومن احسن ما قيل فيها
قول بعضهم ما زال يشكو ويحني وهي ظالمه كالقوس تقني الرمايا وهو مرنان
قوازع سوارع من قزع الطي وغيره يقرع قروعا اسرع وحث هادية
ساكنة من المهدد وهي خلاف المايحه عن عرقها هادية دية هي مفعولة من
وهاج عرقاها راجعة الى الادية اي هذه الادية لا تضمن دية من عرق
فيها او ليست من اصحاب العقل وارباب التكليف فتضمن بالتعود والعقل رذايا
جمع رذية وهي من النوق ما افضته الاستفارة بعض النسخ يمسح بمن آمن
اي يراعيهم وفي بعض النسخ يصنع عن آمن ولا يطعمها ماء ولا يراب اي
لا يحلها ولا يغنيها جي القراخ اي جي قوارنه صفة مشبهة الحفصا من
ههنا ضرب من القطر اراد بالحف الفيلة والابجال وبالخافرا الفراس والحير

والبنغال وهذا من باب تسمية الشيء ببعضه ويجوز ان يريد بالحق صاحب الحق
الذارع من له الذراع في الحرب والحاسر من لا ذراع له الحيرة قال الطبري هي
الناحية وقال غيره هي الفرقة من قولهم حاربوا فلانا اذا حاربوا على نفسه وفي بعض النسخ
من تلك الجيزة بالجيم والزاء المنقوطة وهي شط الوادي وجزبه والقرم منها
الليل المظلم قال تعالى فاصبحت كالقرم وبجى القرم بمعنى الصبح والليل يجوز
ان يكون القرم منهما بمعنى الليل اي في الرجال حال كونهم كالزمل كثره ثم روى
مروان على حمارة في شرح العلامة بهذا من ادا جيز روية بن العجاج حين قدم على
ابي مسلم صاحب الدعوة فاستنشد قوله في صفة الفرس حافوه يري الجلاميد بجلود
مدق فانشده انا دج في ادا جيزه وابو مسلم يقول انشدني قولك يري الجلاميد
بجلود مدق ومن جملة ما انشد فيه جاء من المروزي في انصاره ثم روى عن ازاره
ما زال يأتي الامر من اقطاره عن اليمين ثم عن اليسار ثم لا يصطلي بانه حتى اقول الله في قوله
ومروان على حمارة قد هلك الرحمن عن امتاره وهو يريد به مروان الحمار آخر
خليفة بني امية سمي حمارا لشدة مصابرة على القتال لتوالي الفتوق عليه في زمانه
 وخروج الناس عليه في سلطانه وقال الطبري روى بعض الناس ان عبد الغني
المصري ذكر في كتاب اسباب القاتل ان مروان الحمار سمي الاسود وكان له فرس جواد
قطع في بياض يوم واحد سبعين فرسخا فلما ارتجع امره ودار عليه الدهر وما انجاء
ذلك الفرس من عدوه سمي مروان الحمار فلا يبعد ان يكون هذا الرجل هربا خيلة
وان كانت حيا فلا بد ان ينج فواقعه مثل واقعة مروان الحمار الذي ما انجاء فرسه
الرايع ويؤيد ما ذكره قول روية العجاج يمدح ابا مسلم صاحب الدعوة ويذكر مروان
بن محمد وهو مروان الحمار جاء من المروزي في الايات الاطواف ثم تفسر فامتنل
الامر اي الركوب العدو طرف الوادي قال تعالى اذ انتم بالعدوة الدنيا وسم
بالعدوة القصوى المجنعة ذوات التجفاف فالتهم اي الله تلك العدة اي الغلمان
الثانية ان استوقفوها اي ان طلبوا وقوف الاطواف وان مع الفعل مفعول
ثان لا اله الا هو المفعول له اما على قوله استوقفوا ويجوز ان يكون مصدرا ينع
موقع هاتيك التجفاف اي الفيلة الخمسة وغزاهما بعد اي للنبال بعد حذر الانبا
حال كون فعلهم هذا معجزة ثمانية يروي بالرفع في مفعولة لما لم يسم فاعله ويروي
بالنصب في جنيذ تميز وكان اصل الكلام هلكا لم سمع ثمانية شلها فقدم واخر
للابهام والتفسير يمنع لقطع الشجب منها الاهلاك سببية شوة من ناصية
الفرس اذ ذنبه الظهور اي ظهور المراكب من عفا والمردواي جدها السورف
عدوكم يعني فرعون وجنوده في الارض اي في ارض مصر بعد هلاكهم فيظهر كيف
تعملون في الشكر وعلمة الرحمن في حق الله نطق موسى عليه السلام واخلطهم في

وباريم وابوالهم فعبدا والهمل عدلا هو التميز وكذا انغزوا وشكرا لكونه يرفع الابهام
المستتر عن قوله علمه لاحتمال علمه الاشياء ولا يجوز ان تكن المفعول لها وان كانت انفعلا
لفاعل الفعل المعلق ومصادر لكونها ليست مقارنة له في الوجود ومن شرط المفعول
له ان يكون كوكبا وتشهد على صحة ما قلت صفات المصنوعات فليست بل يتخذه له
اي يتخذه الله للسلطان قال **ذكر ابي بكر محمد بن اسحق بن**
محمدا والقاضي الامام ابي العلاء صاعد بن محمد وما انتهى اليه
امر ما بنيسابور قد كان ابو بكر مرموقا بعين النهاية في صدر هذه الدولة لكان
ابيه من الزهادة وفضله الاطراف على العبادة واقفاية بنح ابيه فيما كان
ينحله وينتجيه وكان الامير ناصر الدين سبكتكين يري من عصا بته في الزهد
والتعفف والترهب والتعفف ما قل وجود مثله في كثير من فقهاء الدين
واعيان المتعبد من فحلا ذكر في قلبه كما حلى بعينه والمجاهدة في الله تعالى محبوب
وقد يكرم اهل الشقاكات من له ذنوب واستمر السلطان بعده على وتيرة
ملاحظتهم بعين الاحرام واثار طوايف الكرامته بالاكرام حتى قال ابو الفتح
البستي فيما شاهد من ثقات سواقهم
الفقه نقه ابي حنيفة وطه والدين دين محمد بن كرام
ان الذين ارأتم لم يؤمنوا بمحمد بن كرام غير كرام
وانضاف اليه هذه الوسيلة القوية والذريعة الملهمة ان لما تورد جيش
الخانية خراسان عند غزوة السلطان ناحية الملقان قبضوا بنيسابور
على بكر اجيالا لانفسهم من شيعته واحتراسا من غامعن بكيدته ونقلوه
في جملتهم حين طلعت رايات السلطان من مغاربها واومضت شيعون
الحق من مصاربها الى ان وجد فيهم فرصة الافلات والسلامة على من تلك
الافات فاعتد السلطان ذلك في ساير مواته واوجب حقا يلحظ بعين
مراعاته ونفعت من ارباب البدع الباطنية على تناسلت به البلاغات
والله اعلم بما تحته الضماير والنيات فيا ثم وافقت فكلب من السلطان في
استيصالهم وتقصي الدين الله تعالى في احتناك امثالهم فحشره من اطراف
البلاط وطلبوا عبرة للعباد وكان ابو بكر احد اعوان السلطان على اية حشر
اليه ونصوبيا للرأي عليه فصار البري كالسقم مذعورا وعاد البلاد في
عارض الخطب شوري ورأي الناس ان يفتي السهم القاتل والسيف
الفاسل فيجفعوا له بالطاعة وفرسوا له خذوا القراع وانفقدت الرئاسة
في لبسة الصنوف ولحظت الخاصة والعامة بعين المرجو والمخوف ووحدت
خاصة سوقا للاطاع بعللة الابتداء فاستر بنوا الناس واستغفروا

الأكياس فمن الظاهر منهم بكاس ربي بنفسه معتقده أو يعطي الجزية عن يده
وغيرت على هذه الجمله سنون لا تطع لأحد في تبديل شكلها وتحويل فادح الحال
عن أهلها ولا علم بان الزمان بتغير الأحوال فحين وبالحلاف على صورة المعتاد
رهين ومن صبر على الأيام رأى الرفيع وضيقا والقليل مريعا وصاوف
عن شوم القبط صبرا كالحيا وضيقا وانفق للعاصي ابي العلاء صاعدين محمد
ان حج بيت الله الحرام سنة اثنتين واربعمائة وموالا امام المرقوق والزاهد
الموقوق والفاضل الجزل والباذل الفحل قضى اكثر عمره على الخط النفس
من ثم الدرس والتدريس يتطغل عليه الاعمال فيأبأها وتنصب اليه الامراض
غيره الحيار فيما عداها ومن حاز شرف العلم لم يشتر به ثمنا قليلا ولم يعد له
حظا وان كان جليلا فلما حصل بدار السلام وانتهى الى القادر بالله خيره
في جميع بيت الله الحرام قبل بمقتضى حقه في الاسلام من واجب الاثر والكرام
وظاهر التوفير والاعظام وعصدا بالكتب الى السلطان فيما تقدم من حاله
ونهات اوجب الاحتياط شرها على لسان مقال فلما عاد من وجهه
شخص الى حضرة السلطان بغزاة ففرق ما صحبه وقرر ما تحمله وادى من حق
الامانة ما التزمه وبها الاستاذ ابو بكر محمد بن اسحق نجوى في مجلسه الكريم
واطلاعه القول بالتجسيم وتوضيح الله تعالى بما لا يليق بقدرة الكريم فان السلطان
لهذه الشناعة من مقالهم والقول من قولي جدالهم ودعا ابو بكر سائلا
وباحثا صورة الحال منه فانكر اعتقاد ما نسب اليه وظهر البراءة عما اجل
به عليه فسلم مع الانكار عن مس العتب والاكبار فاما الباقون فان الكتب
نفذت الى العمال في تقديم الاستقصاء عليهم فمن اظهر البراءة عن قوله الشيخ
واعتماده الموجب للتبديع ترك وشاة من عقد المجالس للتدريس ونشرت
المنابر للتذكير ومن اصبر على دعواه ولم يختر لنفسه سواء جعل ثغاة عليه
حصيرا ورد لسانه دون الفضول قصيرا وخلق السلطان على القاضي خلعة
لاقت جلالة قدره وزخارة بجره ورعاية امير المؤمنين لحقه وايعازه
بتمهيد لعمه وصرف كلامها على جملة الايناس والتعظيم على اعيان الناس ولم يزل
عقبة قول التجسيم ناشية في صدر راي بكر فيما راع الايام على نبرة المكافاة
بها الى ان استتب له الامر في عقد محضر على انتماله مذهب الاعترال وتجنيد
خطوط قوم من الاعيان سلخوا فيه طريق المساعدة او تنصوبا عن
وعنه المناقصة فغيظ ما لا يطاق داء وخيل وهم على سائر التزليل تزيل
واجتيل في عرض المحضر على السلطان استفسادا لصورته لديه فوقع التذير
موقعه من الاحفاظ عليه ورأي ان يبعث بمن صون المرفوع في احتراق

من صور او ابطال من زور فانهم قاضي قضائه وأخذ ثقاته ابا محمد الشيخ
من لم يشك له حذنه اصطناعه والحذبة العلاء بباعه فانه استخفى على طاعة
شبابه لخلتين قلما توطدان في قرح الاسنان فضلا عن احداث الفتيان في
وما العلم والورع اخوان وروها الدر والياقوت والصحة بالكفان من التقوى
واقعة بغزاة دار الملك للتدريس الفتوى واصباح الناس من ساطع نور
في التقوى حتى اذا بهر كماله وطغ بالفضل مكياله ولا القضاء على القضية في
عامته ديار ماله ثقة بقوة وامانة وورعه ونزاهته فتولا بنفسه كصفحة
الشمس طهارة ونقاء وروضة الحزن ديمتها السماء عشاء نعمت وامان
يستحضر القاضي ابا العلاء صاعدا وياكبر الاستاذ في وجوه الرثوت واعيان
الشهود ويطالب باقامة الشهادة على الدعوى المذكورة على رؤس المال من غير
محاياة او خنوق الى مواهبة ومحابة فقابل الامر بالامتنان وتخليع عن حجة
العلم لحشمة الملك وهيبة الجلال وسأل ارباب الخطوط عما عندهم من قضية
الحال وخلص المقال فاما ابو بكر فانه اراد ان يتلوا في باعي الخطب فزعمان
الاشراك في رتبة العلم احدث بينهما منافسة تنازعا معها مذهبي التجميع
والاعتزال فلاح ما نسبني اليه ولا تقر ما ادعيت عليه واما الآخرون فمن
جار على حكم المساعدة في المحاباة والمهاودة ومن حاد رثام الاحتشاد في
التصرح والطلاق الدعوى باللفظ الفصيح مكاشفة عذبت الشهادة في
التعصب وجاوزت حد المعلوم الى التعصب وسيئ لذلك وجوه اهل الرأي
حتى كادت تتورفت لولا هيبته السلطان اجرت الاسن الطوال وضربت
على النفوس التطامن والاختزال وتلطف قاضي القضية لرض الحال وقرر
صورة المجال واتفق ان يحين الامير ابو المظفر بصرين ناصر الدين في مجلس
السلطان فرقعة القول في باب القاضي ابي العلاء فنبه على سمته وسماء وابنه
عن ورعه وتقواه والتمس على سبيل التلطف ان يقع ثلاثة القضايا به
وتدارك المهاتة الطارية عليه بترك من تصدي مكاشفة وتقرض استفساد
مكانته فوثق به السلطان فيما قال وحذس ان صاعدا اجل من ان يفتقد
الاعتزال وامر بأشخاص من اندب المرافعة ومقابلته بما اقتضاه حكم
وقاحته واستجلس القاضي قارة بيته فلم يكن يبر الا لرض بقضيه او لم
يملكه مجتريا بالله تعالى حذ عن غيره ومقتضا بما ادره عليه من خير
ورأي ان بقية العمر اجل من ان تصاع على العقل والقال وخدمة فصول
الآمال ومزاولة ما يصم قدر العلم بالاعتزال واستناب ولدين له كالفردين
او الشورين ابا الحسن وابا سعيد شريك عنان في المروة والفتوة وصيغ

بأن في أوامر النبوة واحكام آيات الله المتلوثة في قضاء الواجب واحتمل
النوايب فعني له عن حقوق الناس وقبح علم النظر والقياس وحكي مثل
ما أنبأ عنه أبو الفتح البستي من حاله بقوله قد جمع الله أربعا إلى
فيهم عزيري وحسن حالي بلاغ علم مساع شرير رفاه عيش فراغ بال
أقول في بعض النسخ ذكر بعض رجالات نيسابور بدل قوله ذكر أبي بكر
إلى قوله بنيسابور فيما كان يتحمله أي فيما كان أبوه يتحمله من مذهبه عبد الله الكرام
في عضابته أي في عضابته أبي بكر الوثيرة الطريقة النقشب رثاء الهياة وسوء
الحال وتبيل هواطها والنقشب وهو قدر الجلد يقال رجل نقشب إذا لم يتعاهد
العسل والنقابة فخلا ذلك قلبه أي قلب سبكتن كما حكي بعينه الأدي من الخلاوة
والثانية من الحكم وقد يكرم أي من له ذنوب الذريعة منها الوسيلة أن مع اسمها
وضر صانع محل الرفع فاعل النفاذ نكوة أي نقل الأثر إلى بابا بكران وجد منهم
أي أن وجد أبو بكر من الأثر الحانية ذلك أي ذهاب عسكر الترك بابا بكر وافتلا
عنهم المثل هو التوشل بقرابة والمائة الحرم والوسيلة يقال فلان يمشي إليك
بقرابة والموات الوسائل نبع الشيء ينبغ نبغا ونبوغا إذا ظهر ونبغ الرجل إذا لم يكن
في أمة الشتر ثم قال داجاد ومنه سمي النوازع من الشراء في العرب البلاغات هي
الوسايات التناش هو التناجي بالأسرار والأحوال الخفية فيام جماعة وموافقا
نبغت حشا إليه أي السلطان الشورى المشورة بضم الشين يقال منه شاورته
الامر يعني عاد الحلا في عارض الخطب من تصليبه وتقصيه مشاويرين الحديثة سكين
الاعراب واراد به منها سكينه الذي يرمى القلم به وفي بعض النسخ مودة بفتح الميم
فعله من المدة من قولهم خذ مودة من الدواة أي البيلة إلى على العلم من المارد والفا
القاطع بسرعة يعني من أنى أبو بكر أو كتب أن في عقيدته دخلا يقتل بفتح الحاء نحو
أقربه وخضع له وكذلك يخج بالكسر نحو عا وجماعة لبسة الصوف أي لبسة من الصوف
أي في لبسة المتصوفة ويقال انهم منسوبون إلى صفة اصحاب رسول الله الذين يقال
لهم اصحاب الصفة وحق النسبة حينئذ صفتي لاصوتني والاصواب منسوب إلى
الصوف أي الوبر استر بنوا الناس اخذوهم ذبونا أي ضعيفا على استعمال بعض العلوم
لانهم يطلعون الزبون على الضعيف والزبون العنة هو الذنوع من الزبون وفي
شرح الطري في يقال فلان زبون فلان إذا موغرة اطاعه أي جعلوا الناس عرضة
لاطاعهم الا لاطاط بالطاوين المهملتين الاشداد في الامر والخصومة وبالمعجنتين
اللزوم وكلاما يروى منها او يعطى الجزية عن يد عبارة عن الاذلال فان من يعطى
الجزية عن يد يكون البغ في الاذلال الوضيع الذون والقطيع القوى المحمل للقبيل
من ضلع ضلعة فهو ضليع والقبيل هنا الخاص الضيف القبط حارة الضيف واليوم

يستعمل في الترح الباردة قال اليوم يوم بارد وسهوه والحارة كما استعمل منها الظلم
برؤ يضرب النبات والحرق الضيق الذي يسقط بالليل شبيه بالثلج الذي يوقى على
وجه الارض مؤثوق مجبور مؤثوق منظور أي هو منظور الساطين والملوك
محبوب الغنى والمعتلوك الأثر في الاثارة وهو الاختيار وعنده أي عند القاض
مجلس مجلس السلطان القواد الكلمة القبيحة فحوى الكلام معناه يستعمل مقصودا
ومعروفا فسلم مع الانكار أي سلم أبو بكر مع الجود من الغضب التوم على انكار النكر
من الفعل يقال لأم فلان فلانا على فعل كذا وانكره عليه أي بالغ في نسبته الى انه أنى
بالنكر من الفعل مع الانكار في محل النصيب على الحال وعن منس القليل يتعلق بقوله
فسلم الانكار جميع الفكر والفكر أي المنكر الباقون هم توابع أبي بكر من الامة الكبر من
حسب محبسا انتحاله أي انتحال في العلما التهجز الاستخار نقشت عنه تنقيب
ونقت ويقال نقش الله عنه كريمة أي فوجها الوغنى شدة توقد الحرة ومنه قيل
في صدره على ونقش بالتسكين أي فغنى وعداوة المناصية هي المراجعة مع الغيرة
الترغبة في شيء أي طلبوا الاستراحة والملاص من شدة المحاسنة أي طائفة بدو خطوهم
مناصفة لا يترك وطائفة بدو خطوهم لان شدة ما بهم من الحسد والمعاداة للفاض
أبي العلأ حلتهم على ذلك فطلبوا لانفسهم تفرجا خلاصا من وآد للعد الغيظ غضب
كأن من فالغيظ للعاجز يقال غاظه فهو مغيط والفاء فيه للتعليل لصورة لديه لصورة
حال القاض لدى السلطان من الاحفاظ عليه أي من اغضاهم السلطان على القاض
المرفوع منها ما رفع اليه وهو المحضر في احقاق من صور قال ابو عبيد حقيقا لأم
واحققة ايضا اذا تحققت وضرت منه على يقين من لم يشرك بدل من قوله ابانجد
بدل لكل من اكل لى لم يشرك احد قاضي القضاة الناصبي في اصطناع السلطان
ايا وجذب السلطان بناعه أبي العلأ يعني ان كان كهر الناصبي من اصطناعه
ما لم ينك احد من اهل زمانه منة ونقوته وتعلل شانه وتربيته القرض جمع قارح
وقدر تنسيه ووهانه محل الرفع لكونه صفة اخوان والاذ فاعل وهما وفاقا
باليا قوت مع الياقوت وكذا بلفظ القوت يقول العلم والورع اخوان حصل
وهما الازمع الياقوت وأن كانا محبوبين للشرى والوضيع والحق مع الكفاح
وأن كانا مطلوبين للدين والرفيع وكيف لا فانها خلقة الانبياء وحلية الاولياء
واقعد أي واقعد السلطان ابانجد التديم ايصال المطر والعتاء التوتوت
هي ذكور الخنازير وفحلها التي فيها شدة وجرة ومعون توت الناس أي من
رؤسائهم وساداتهم المحاشاة الاستثناء الجنوح الميل المرافعة كالمصانعة
أي الرشوة عن حرية العلم أي علمها بحسمة الملك شبيهها في بعض النسخ ما عر الخطب
من نوت الشجة اذا نخت بالدم وفي بعضها ما في الخطب قال الامام الرافضي أي

اراد ابو بكر ما يترافى في العباد يسبب الخلاف من قولهم في الجرح اذا تراقى الى
وفي بعضها فاغفر الخطب وفي اكثرها باغى الخطب من البغى بمعنى يوم للراعي اي
اراد ان يتلاني زيادة الخطب المهادنة المصالحة اي على حكم مساعد اي بكر
ومحابة ومنها ووتة الحاد منها عوا الطارح من اعلى الى اسفل يعني ان بعضهم
يصح في نسبة القاضي الى العلماء الى هذه الاعتراف كاستغفار بالعداوة مكاشفة
وسى منها المنقول لها عدت الشهادة اي صفتها التعقيب الغضب اهل الرأي
اي اصحاب الحنفية ومن شعبة القاضي صاعد بن محمد الاجر اذ شق لسان الفصيل
كيلا يرضع اي هاجت الحفوة في ذلك المجلد ثارت الغفلة في ذلك المجلس فكان
تقوم فتنة صماء ووحشة غورا الا ان هيبة السلطان منعت اللسان الطوال عن
المقال فظهرت على النفوس السكون والوقار تحيق اي طلب حين الكلام في تقرير
حال القاضي انما اخبر يقال ليس عليك هذا الامر غضاضة اي ذلة ونقص
باشخاص من انتدب اي باعاده استعس لزوم ان بقيت العراعر من قول علي
عليه السلام بقيت عراعر المرء لا قيمة لها يدرك بها طاقته ويحيى امامته ومن اوله ما يقيم
قد العلم بالا بتدال مثل قول القاضي عبد العزيز الجرجاني في قصيدة مشهورة
ولوان اهل العلم صانوه صانهم ولو عظمت في النفوس لفظا ولكن اذ لوه فها نوا وفتوا
مجا بالاطاع حتى تجها ولم افع من العلم ان كان كلامه بذا طع صيرته لي سلكا
وذه القصيد ولم ابتذل في خدمة العلم مجتبي لا خدم من لايت لكن لاخذ ما
سمعت بتبريد من قدوة اصحاب الذوق العالم العامل وقبلة ارباب الشوق الغافل
الكامل تمام الملة والدين علماء الاسلام والمسلمين محمد بن افرديون التبريزي ادم
بركه اناسه وافيع في شيخ ابا سبابة قال الحق ما قال ان في نفس هذا الشا
بني بعد تكبر وروح فيها حجة اذ الخدمة لله ودين العلماء بل شئت الانبياء ورك
فضل الله يؤتية من يشاء بل الفتوة ان يقول لا خدم بين الناس لكن لاخذ ما
كما قال المجدد من آدم السناني الغزوي جو علمت همت خدمت كن جوتي علمان كرت
كرفته جتيان اجرام وكني خفته ويطما شرمكي عنان في المروة والفتوة رضيعي
ليان في اوامر النبوة كلول من قول لي تمام حيث قال في مرثية خالدين بن عبد الله
فكانا جميعا شرمكي عنان رضيعي لسان خيلكي صنادقه تعني له اي ابي العلماء
مساع شراب سوغه الرفاعة في السعة في العيش قال نعم
واطلق تماذي الايام على نبا هة ابي بكر وارتناع مكاشفة واتساع حشمة
ومها بته دافس طابري حاشيته في اموال واعراض اهل ناحيته واستمد
العناد بنية وبين اعيان اهل حيرته الكسن الجمهور بحضرة السلطان بلطبع
من حاله وبقي من جرح خباله ادلا لا با فاعيله واعتادا برغمه على اسبق

العلم به من خلوص ضميره ورشاد سبيله فتداركه الاحتمال من الزمان
مديدة محاطة على الصفة من الانتزاع والعارفة من الارتجاع وابقا على الحد
الموقوف في الله من ان يلتم به الخطا او يخل له رباط حتى اذا جاوز الاحتمال
حلق وامتنع المستزاد بعده عقد السلطان رياسة نيسابور لابي علي الحسين
محمد بن العباس وقد كان جده في دولة آل سامان محدودا وفي الاعيان والثناء
معدودا واثرو فيما بين آثار الرجال محمودا ووافق ابو ايام السلطان اول
مقدمه خراسان وانتصابه منصب اصحاب الجيوش لآل سامان فاجل فلقنا ما
على مناسبة الشباب وعرف السلطان عن الخدمة والاطحاب غير انه اعتبط
في شبابه فعاد كما بدا وكل امره يوماء الى الرزوي وكان يقربا بانفرا
ميكال بقرابة واوامر مستجابة ففتش في حمله لثاة المقلد وخرج خروخ القدر
قدح ابن مقبل واجدث له شكر النعمة حشمة وصنو الخدمة اذبا ونية فلما شفع
ابو نصر لسبيله انتهى الى السلطان حاله في كسبه وذلاته وظرفه ولباقته
فاستحضره ليخبره فوافق اولى النظرة قبولاً وطرقاً برؤو الاعجاب بمحمولا
وازداد على طول الخبرة وفاقا وعلى سوي الخدمة نفاقا فتما نوا الاشياء اصلها
التدبير ولحقها التآبير والملاءمة التبرير حتى سميت به المراتب القوايب
وتوجهت اليه الرغبات والرغائب وقابلت حشمة حشمة ارباب
الجنود وسادات الاقلام والحدود وكان عنده السلطان في عقد الرياسة
له ان يقع به من انعدت له بدالة التالة والتعبد وسابقة الرهبة والرهبة
وقدر ان الذي خطي به معقودا بالدين فلا سبيل الى حله ولا تحاق ابد المستهله
ويرجع به الى ما يوجب حكم التقية من رفض المراتب العلمية والمطامع
الدنيوية ولما ورد لها ساس اهلها سياسة لو عاش لها زياد لعداد
على سياسته بعين استزادته فحفت عليه حتى صير الجنادب ولكن
جدة دبب العقارب وهذا حجة شغف المراكب وسكت حتى دوي
المذاهيب وكانا اقبل بع شغف الشتا فلكل سامية او هامة في الوجاء
انجار وبالمغارب استدار شعلا في تمام لقدت عبدا الله خوف انتقامه
على الليل حجة ما تدب عقاربها ها ان هيبة السلطان في التي خطبت
اللهاميم وخطبت الاقاليم فلو وكل بعض هم برزاسي الجبال الاصبحت
منسوقة او بطوامي البحار لغادت منزوعة فما خطر خطه يتيه بها عن الك
تايه ويعمي عندها عن قصد الصواب نية او نابة ومن احسن جنب
مثاله فعن عون القند وحكم الفلك الدوار على البشر اي ابدان يحل
على خير المرید شهاب اذ يحل على سني المحول ذهاب وتظرف الرئيس

حواشي المقصود ينتزع منهم ما اخذوه رشي واحسنوه ثروبا وكشي ثم تعلم الى
بعض القلاع عبرة لمن اكل باللذات والظهر الزهيد ثم لم يتوكل على الله وهم
بصاحبهم فاخذ خذون وانجي من دونه سيرة ولم يقصد السلطان تصديا
ونقصه عن فضول ماله فترك من وراء الحجاب على قدم الزهادة ونقص
الغلام على العادة وعطف من بعد الى جماعة الاسراف العلوية ذوي الاقدار
العلية واشعرهم ان حشمتهم بالطاعة موصولة وحشمتهم بلذتهم التقيد
وتوكل تعدي الحد المكفولة فملقوه بالايجال وقابلوا امره بالامتناع علما بان
ظل الله في ارضه فما يقني منه غير الانقياد والميل من الغلو لاقتصاد ستمثل
للرياسة عند الشرح في الحضرة ابا نصر منصور بن رامي وهو يضر به بقرابة
ابي السلطان الا قطعها عليه صيانة له من تغيير الكرام وتزيب الرجال عند ذكر
الارحام فطوع له قياد الاحرار واشرف الكبار والزعم ان يخدموه بكن
واصيلا ويختصوا بطاعته جملة وتفصيلا فمن ورم انفه دون طاعته شريفا
كان او مشروفا بقي عن يديه وعزى عما تحت يده فتخصمت اليه الاعناق
واخذت ببناء الاحداث واستتت له رياسته لا عهد لاحد بشيها
من رؤساء خراسان الا ابا عبد الله العظمى فانه بلغ مثلها ولكن على غير
مد يد وعز عتيد وبأس شديد وخدم وعبيد ومال ينادى على العفاة
هل من مزيد وفرش في زمانه بساط العدل فتواعد الاخفاش لرجال
الثروة والرياسة اشتركا في الانصاف ونفقت سوق الاحساب بالذلة
فوق الاكتاف فمن بدعة مرفوضة وريسة مخفوضة وحلوه على الحق مقام
وعيون دون الفضول مقامية وبطلت معها الخانات والمواخير وخربت
العيون والمزاوير ودككت الحان الناجات والسكاري واستوي في
الانحجار والقياد بما وراء الاسار غور النساء والعداوى فاما شوارع
البلد فقد كانت منذ بنيت نيسابور فضاء لا يكتننها عطاء ولا يظلمها
دون السماء سماء تحرقها الاعاصير تارة وترد عنها الالهاضيب اخرى
فاما التراب متارا واما الانداء تلوجا واعطارا لم يعطن احد من ملوك
خراسان واصحاب الجيوش الحاجات باخواتها من ديار خراسان لتسقيها
لها وتسقي وتنظيفا عن الاقدار وتطهيرا حتى ورد الرئيس ابو علي
نظا لباهلها به فلم يمس شهران حتى سمعت نحو السكاك سقونها وقامت
على ركاين الاعواد خروفا فمن بين منقش ومنخرف ومذبح بالاصابع
ومقوت تنفخ منها قرح يتدرا ما يملئ ضياء النهار على الابصار دون
ما توسع لذوق الغبار ويحزن للدور القطار ويحزن البقر استراق

قدر العادة مائة الف دينار عن طيب النفوس وفضل الكسوف لم يكلف احد
عليها ولم يستكره دون المال فيها بل عمتهم المباحاة وشملهم البهارة فاقوا
موقرين ومستبشرين ولا انفسهم على العجز وون المراد مستبشرين فمن
تسوت تاسعا او عاشر ليس باديا او ثانيا ردا الى الكاهل قدالة وترك
على شكل النظر اشكاله فبالها من سبك شاخص نحو السكاك والشكاك
وزايد فلما ثامنا على الافلاك ولما عاد الرئيس الى الحضرة وقدر حال اتولاه
ومن عزلة وللا واقف هو السلطان ورضاه نصا دفن قويا وكينا
واحادا واسعا مستبشرين وسنورد شرح ما يتجدد من هذه الاحوال ان
اراد الله ويكره اقوال التماذي موالا فقال في الظلم وهو
فاعل اطلق والسنن الجمهور مفعول فيه الرجل بالضم شرق واشهر ابناءهم
هو نبية ونابيه وبني من جرح خباله اي زاد وتراقى امن جرح فساد فندار
الاحتمال اي فندار امر ابي بكر احتمال السلطان الانتزاع هو النزاع العارة
المعروف الار تجاع منها اخذ المعطى من المعطى له ما اعطاه اوله اتقى عليه
اتقاء واعاء ورجحه بقول فندار امره من الطلب النقصان احتمال السلطان
مدة من الزمان لمحاظطة على صنيعته التي لم يند ابى بكر من انتزاعه منه
وعلى المعروف الذي له لذي ليد بكر من ارتجاعه منه ولا تائه على حله المنطوق
الله وله وامنع المستزاد بعد اي بلغ مبلغا لا يمكن ان يطلب الزيادة عليه
يبلغ بلغ النهاية واقصى الغاية التناء الدهاقين والشكان وقدر
وانتصابه اي وانتصاب السلطان فاجعل خلقا سما يقال جيلة الله فاجعل
اي خلقه فصار مخلوقا يعني ان السلطان ومحمد بن العباس كلنا يتحبا بان اي
يجب كل واحد منها الآخر كفاء محبة المرء شيئا به عرف له اي عرف السلطان لمحمد
عباس الاعباط خال الابن من غير علة وموت الرجل شابا فعاد كما بدأ اي
فصار غايبا بعد رجوعه الى الاجل مثل غيبته قبل دخوله في العاجل المدى الغاية
والردي الهلاك كل امر مبتدا ومدا مبتدأ ثان والى الردي في كل الرفع
جزء والاسمية في كل الرفع جزء المبتدأ الاول ويوما منصوب بقوله الى الردي
من حيث وقوع الفعل وادامه مستجابة الاخرة قد تقدمت اي كان
ابو علي من اقارب علي بن ابي طالب وبينها الكيدة بحيث توجب تحابة
كل واحد صاحبه فيما بينهما قدح ابن مقبل يشرح قال العلامة المراد
به ههنا قوله قدح خروخ من الغنى اذا صل صكة يدا والعيون المستكفة تلح
العيون المستكفة هي التي تنظر من تحت الكف وهي قوى نظرها ولهذا البيت
قصه توفي ان عبد الملك كتب الى الحاج اما بعد فاذا اتاك كتابي هذا فاجرح

خروج قبح ابن مقبل السلام فلم يعرف الحاج ذلك فنادى في الناس من اتاني بذكر
قبح ابن مقبل فله كذا وكذا فأتاه رجل وانشد هذا البيت واخذ عشرة آلاف درهم
له أي لك علي بن الحسن شكوا النعم أي شكر النعم حاله أي حاله على فاستمع السلطان
أبا علي ما عجز أي تاجع عذبا كان أو غير عذب وفي بعض النسخ وقع بعد المراتب
الذوايب وقال الطوسي يعني المرتفعة تشبهها بالذوايب التي هي على الرأس الحدود
ظرد الأسياق له لابي علي الثالثة التفتك والتعبك وكان عزم السلطان في
عقده الرياسة لأنه على أن يقع به أبا بكر الذي انعقدت له الرياسة بواسطة دعوة
الخشوع والمخضوع له لأن أبا بكر قد أن الذي خطبت به معقود بالدين والاسلام
فلا يمكن حله لاستلزامه في نعم الخلف بالدين ولا يمكن أيضا أن يرجع أرواؤه
إلى الانتقاص المستعمل يقع الهاء ههنا المبالغة بشهادة قوله ولا تخاف أبدا ويرجع
إلى ما يوجب حكم الفقيه أي وكان عزم السلطان في الرياسة أمر من أحد ما ان يطيعه به
والثاني أن يرجع بالترئيس أبو بكر إلى ما يوجب حكم القوي ويقضيه من ترك المراتب
العلية ورفض المناصب الدينية فان أهل القوي لا يلتفتون إليها لو عاش
إليها أي إلى رؤيته سياسة أبي علي الاستزادة سؤال الزيادة والانتصار زيادة
هذا هو زيارته ابن أبيه وكان عزمه بالقبض والسياسة وكان من حكاية أنه دخل
البصرة وكانت تخرج بالوعاء والشراب فضبطها في ثلثة أيام بحيث أمر الناس بطرح
أموالهم على قارعة الطريق يوما بليلة فأتى بأسر أحد على أخذه وكان من ذنابة العرب
وعلاوة بني أمية وقيل فيه زيادة ليس يعرف من أبوه ولكن الحمار أبو زيادة ثم تولى
حرب أمير المؤمنين حين بن علي رضي الله عنها خسر الدنيا ونكال الآخرة ذلك
هو الخسران المبين خفت الصلوات خفوا سكن وخفت خفاتها إذا مات فجأة
شعب المراتب فخاصمة اصحابها في التصديق والتفوق وروي المذهب أراد به
مجادلة اصحابها في التقدم والتأخر قوله فاخت فاعله متمكن فيه وليس هذا الكلام
اضمارا قبل الذكر لأن المعطوف يفتي لا يقع إلا إذا كان جزء من المعطوف عليه
جزء قويا كان خيرات الناس حتى الأنبياء أو ضعيفا فقدم الحاج حتى المشاة
ولجزء الشيء دلالة ما عليه هذه الجزئية والدلالة قامة مقام المرجوع إليه فليس
باضمارا قبل الذكر مطلقا فكانه قال لسياسة خفت بها أصوات الفساد حتى صير
الجناديب فليقتس ما يرافعات هذه القرينة عليها أقبل به شفيف الشفاء أي
كانما أقبل بسبب سياسة أبي علي بالنسبة إلى المودعات ربح الشفاء الباردة
فلعل الشفاء بسببه لا لاجل الخيرات مستبها عن إقبال شفيف الشفاء الشفاء
هي ذات سيم والهاية هي ذات سيم أي دبيب المفار عوافار معني بيت
إبي تمام ظاهر وهو من فضيلة يمدح بها عبد الله بن طاهر ومطلعة وهن عوافار

فوقه قدما أدرك التسول طالبه أي النساء اللواتي عدلن في سفرهن ليس لهن رأي
وهن عوافار يوسف أي صوارفه عما صار إليه يقول فارتكبن وامضن عنكم
خطبت بالحاء المعجمة من خطبت البعير أي زعمته وبالمهمل من الخطم أي الكثرة التهموم
من الناس هو السيد الكثير الخير ومن الجمل هي الناقة الغزيرة الأثر طوامي البحار
من قولهم طامأ البحر والنهر والوادي أي ارتفع التايه المتكبر النبه عبارة عن
الشيء الحقير الملقى وفي الأصل هو القنالة توجد عن غفلة لا عن طلب وجعله ههنا
عبارة عن الدور الحامل والثايه ضده أي الشريف المشهور ومن أحسن جنب
مثاله قال الجرباد قانه كانه يقر أن كل من أحسن في أيام السلطان فهو معدود
في حسنات السلطان لا من حسنة ومحسوب من معاونة القدر له في إمارة الخير
لأياحه كما أن دحر المريد وسقى المحول منسوب إلى فضل الله لا إلى الشهاب الذي ياب
وأن اتقني ظاهر الحال نسبة ذلك إليها والذهب جمع ذهبية وهي المطر الجود وقال
الطوسي يعني من لا بالاحسن فيما يكلم به فليس في كونه وعن غنايه وكفايته بل هو
عن تأييد السلطان وعونه وشبهه بالفلك والقدر لاستيلايه على الأيام
واستبداده بالاحكام وأبي الله أن يحذر على دحر المريد شهاب جميل هذا الساعي لأم
السلطان فيما ظف به من الأمور كالشهاب الذي لا يحذر على دحر المريد فان فعله سحر
وكذا المطر في سقى المحول بل يحذر فضل الله وكانه تسبح على منوال قولك نواس
وكننا كالتهمام متى أصابت مراميها فراميها أصاباه نقوله قريب قوله نسيت
مطرف أي أخذ من اطرافه والمراد بالمفصول ههنا أبو بكر محمد بن أسحق وحاشيه
خدمه في بعض النسخ احتشوه من الاحتساء بالسين المهملة قال الشاعر الطرقة
الرب شحم غشي الأمعاء والكدرش رقيق والكشيه شحم بطن الضفد معناه أنهم
بالغواني الأخذ والاستنكال حتى وصلوا إلى البواطن لأن الرب والكشيه لا يكونان
إلا في البطن ثم قال ويحتمل أن يكون معناه أنهم استنظفوا ما عند الناس على جهة
لا تعهد من حيث توشلوا من القليل إلى الكثير لأن الاحتساء لا يكون إلا لكل ما يبع
نمن يبلغ به إلى الثروب والكشيه فقد تبادي وتجاوز الحد وجعل الاحتساء أكلا وهو
أبلغ وفي بعض النسخ واحتشوه بالسين المعجمة وهو أخص من الحشوا إذا احتشأ
لغة حشوا لما يرض شوارها بالخرق وعلى هذه الرواية قال الامام الزوزني يعني
لما عرف الرئيس مقصود السلطان من توليته أيام الرياسة أخذ الاطراف متزعا
من اصحابه ليكرما أخذه بالرشوة واحتشوه ثروبا وكشيه أي جعلوه حشوا من
الثروب والكشيه ثم قال وانقصب رشي على التمييز وكذا كشيه مكان الاستفاعة
في جواب ثم كقولهم تعالى وكفى بالله شهيدا أي وكفى الله من الشهداء ثم قال
ويروي مودا أي أرواء واملاء يقال كشيه من الطعام كشيه أي املا يبع انه يتبع

منهم ما تجرعه امتلاء وارتواء الا ان الاول هو الاشهر والاصح وسمي اي ابو علي بنهم
بابي بكور فاخذ جردن اي نصار مته له سبب اخذ ابي بكور حوزة وارسله من قبله
سنة من الاشتغال بالطاعة والانزواء للعبادة استيصاله اي استيصاله بكور
عن العادة اي عن عيادته الروية من اغرائه اصحابه على الافساد وتبنيهم الفسقة
والعناد وفي بعض النسخ وعصم العظام عن شرف العادة اي عن فرائضها وفي الحديث
ان النجم سرقا كسوف الخ اي ضاوة اي ترك ابو بكر على قدم الزهادة وعلى عصم العظام
عما صرى واعتاد الاشراف العلوية انما خضعهم لخوجهم عن مركز طاعة السلطان في يوم
في دايرة الطغيان انكالا على شرفهم العلوي ونسبهم العلوي ان مع اسمها وخبرها في محل
التعب كونهما منعولا ثانيا لا شعرا بالطاعة اي بطاعة السلطان استخلف اي الركن
ابو علي باستصوابه اي السلطان في الحضرة اي في حضرة السلطان وهو يعرف بولاية
اي ابو بكر يعرف بالاعلى الا قطعها عليه اي لم يقصد ولم يرسل السلطان الا قطع الرياسة
عليه منعولا حياثة له اي في السلطان لاجل صيانة الرئيس له على من يغير الكرام
وتشريب الرجال عند ذكر الارحام اي من ان يغيروا ابا علي ويترنوا ان لم يتخلط
باستصوابه اي السلطان ابا بكر على الرياسة وطوع له قياد الاحرار اي وصية السلطان
قياد الاحرار مطيعا لا يعلو وترن فلان بلغه اذا شئنا بانفذه ونكتبه فخشيت اليه اي
الي الرئيس الفاء للتسببية الفقاء جمع العائنه اي السابله زمانه في زمان الرئيس
ابي علي في بعض النسخ ذرا في العدل بدل قوله بساط العدل وهي التماريق قال تعالى
وزراي مبثوثة القاعد من النساء اليه تعدت عن الحيض والولد والجمع القواعد
الجيش بالكسر وعاء المفاضل والجيش الذي في الحديث هو البيت الصغير عن له عبيد
ويقال معنى قوله هلا تعدت في جيش امه اي عند جيش امه والمراد منها هو البيت
الصغير اي صارت القواعد في بيوتهم الصفار يعيش عيش الاغنياء والاشراق للساوي
العدل بين الناس الاضاف الحانات المواضع اليه تباع فيها الخ واحدها خانة
والماخو بالخس الفسق وهو الخرابات العبدان جمع عوداي المره كنفست الشيء سنة
وضئته من الشمس كنفست في نفسي امرته لا يكتفي في جميع النسخ بضم الياء وكسر
الكاف وهذا خطأ وقع من النسخ اذ التلث في يعطى مراده لا الترابعي لما تقدم الان
سما سقف تردها اي تلطمها الامطار بالطين وغيره من القاذورات من الرقة
ينفع الدال وسكونها دمي الماء والطين والوجل الشديد المفضضة المطرة الكبيرة القطر يقال
هضبتهم السماء اي مطرتهم والهضبت بكسر الهاء جمعها والاهضاب جمع هضبت الالهة
جمع الاهضاب فاما التراب مشارا مثارا حال من المستمرة في الجبر المحذوف اي ما التراب
واقع اي حاصل مشارا واما الانذار اما هذه هي العاطفة والكلام في تلوجا وامطارا كالكلام
في مشارا وحذف في الحال وعاملها غير عزير قال تعالى في قاردين ولا يجوز ان يكونا

خيرين كان محذوفة اذ ليس هذا الموضع موضع حذفها الجائز والواجب فليتنازل وكان
الجملة المعطوف عليها مسببة عن قوله خرقها الاعاصير بنا سب ان تكون الجملة المعطوفة
ايضا مسببة عن قوله ويردونها الا ما حبيب الان في هذه السببية والمسببية
بها اي كائنين واقعين حاكين في خراسان فالجاء والمجوزة محل النقطة على الالام
اي لالحاق اسواق البلاد اي لالحاقهم سبعين اسواق نيسابور وتسييرها وتنظيمها
وتطهيرها فالمتصوبا بتميزات من بابت في تريا الارض عيوننا خلا فالسببية والالحاقهم
اسواقها المستقفة المنقوشة بامثالها من اسواق البلاد به اي بالشيء وبالالحاقهم
اياها باخوانها الاخر ووقع في بعض النسخ وسامهم الخفوف في واجبه اي وكلفهم الاسراع
الي الاتيان بتسقيف الاسواق الواجب حكمهم امن سمح سمحوا ارتفع السكك والجو
ركائز الاعواد اي ركائز من الاعواد جمع ركيزة وهي ركيزة الارض من الخشب للاعتماد
الستوق عليها حوزها اطراف تلك الستوق اي وثبتت رفعة على الاعواد المذكورة
اطراف تلك الستوق تدج اي سقف منقش كنقش الديباج يملئ من انليس البعير
اذ ارتفعت في قنده بل عظمهم المباشرة اي عظمهم ان يباهي بعضهم بعضا في التسبيح
والتسقيف والتسقيف والتسقيف وكذا تذكير القرينة الثانية فمن تستوق سبب
عما قبلها فلذا جاء بالسببية الستوق طلب الشوق والدخول فيها فمن تستوق ناسقا
او عاشر اي من دخل الستوق تسع مرات او عشرات بل من دخلها ودخلها تسعا
او عاشر لا دخولا اولاد دخولا ثانيا اي من دخلها مرارا كثيرة كان كمن لم يدخلها
ولم يرها شوقا وميلا الى تفرجها وتزهرها لغاية حبها ونهاية لطفها وانما قال
رد الى الكاهل قداله لرفعة الستوق وحسن النقوش ولطافة التزيين والمترفع
الموصوف بهذه الصفات اذ انظر اليه طامح شاخص البقي قداله كاهله وترك مع
شغل النظر الى تلك الستوق جميع اشغاله الاخر كسلو في القلوب المستوقين في حال المحبوس
سلك البيت سقفه وافق هو السلطان اي وافق تقريره وهواه هواه قال
ذكر الامير صاحب الجيش في المظفر بنصر بن ناصر الدين سبيلكن
قد كان السلطان لما ملك خراسان واخلاها من شر ذمة آل سامان عرف له
مولاته اتياء وهجرة فيه اسمعيل بن ناصر الدين اخاه اعطاهما الحق الكثير واعترافا
بواجب الغرض فولا نيسابور مطنة اصحاب الجيوش لالاكا بر على وجه الزين القابور
ساكابه مكانه من قبل اذ هو سايس الجهور ومديرتها تيك الامور ومن وضع
اخاه موضعاً قد سدد قبل بنفسه ورآه اهلا ببعض قدره فقد بالغ في البتة
والتوقير وخرج من عهدة التقصير قولها سنين علة حميد البيرة في الجيرة
كريم الفعال في سياسة الرجال وجرى على يده من حميد الاثار في مطاردة ابي
ابراهيم المنتصر عند ركضاته وكفايته ما كان بطر من معة وشذاته ما تقدم

شرحه ثم راي السلطان بعد ذلك ان يجمع به شمله ويصل بمشاهدته حبله فاستند
 واهل به مستحجة ومغزاه فلم يزل يله بالمال فلم يفاصله في طلبة حل وترحال وكان
 يراه في مقاماته اول سحر برصه في الحاماة على بن الله والكرامة من دون حتى
 الله وواقيا اياه بلهجه نفسها ان كتبت زحاما او عظم على جبهوش حتى استلهم
 شفقة بجيش بها لجة العزبة وشجنة من الرحم الدنيا وكان ينظر مذهب
 ابي حنيفة اعتقادا ويرى الامسك به وشادا فامر بمدرسة نيسابور حارب
 القامني صاعد وانفق بالاحقة ابتناها وجلس جبايس على من آواها ودرين
 بالمال العلم في زياها فبقيت تذكره عنه تفدي بالعلم وتراخ ويثني عليها
 الامساء والاصباح ولم ينقم السلطان دون اياه قولاً امحالا ولغظا وادبوا
 مستحالا ولا شك احد من الكبار له جانباً وفلا لا شفات الرؤس على الاتباع
 بجانباً وقضى الله ان خاتمة الشباب ولما استوت في امدة ونقص بياض الامل فيه
 يده فلحق بالواحد الغفار ان الكرام قليلة الاعداد ككتبت في مرتبة رسالة سيك
 اثباتها في ذكره ففعلت اذ كان في صفها ما يثني بشرح حاله وتقرير بعض خصاله وهي
 آه من حيرة على الارباب آه من سيرة بغير ارباب
 آه من ضجج الامير المندري فوق فرش الحصا وفرش الزراب
 نصير من الامير ناصر دين الله صدر الحروب والمجرب
 صاحب الجيش قوة الشرق تاج الفخر غوث الكرام والقاب
 نغارة ياساسة الرجال ياسادة النعال نغارة با اعيان العلوم يا اخوان
 النجوم يا شيوخ الاسلام يا عيون الكرام يا احرار الزمان يا انصار السلطان
 نغارة الى كل حي نغارة فتي الكرم احمل ربع الفناء
 انزلون اي دكن انهدم واي حد انشلم واي عقد انضم واي سوار
 انضم واي روض ذبل واي نخ اقل واي بحر نضب واي طود
 تحصب واي خطب نزل واي نصر رخل رخل والله نصر من الامير الجليل
 ناصر الدين الامير ابن الامير والشهاب بن الاثير والبحرين العتيق والخي
 ابن الخيزر والعنبر ابن العبير سرخ الملك وعقار وصور الدين اوسون
 وركن العز او غزارة ووزر المجد او غزارة وغارت به نجمة الاوب التي
 استعدبتها الشقاء وضلقت قبلة العلم الى دلت شطرها الجاه وعوت
 دوحه الكرم التي خبطتها العفانة وجفت طينة الفضل الى خدشها الكفانة
 دطلقت كريمة البر الى درس عليها التوحيد وعذري بها اليافع والوليد
 واجيلت عليها فواضل النهار وحلقت عواطل الاسمار وانشعبت سماء
 شام ابناء الدين بوارقها وخاف احزاب الكفر والجور صواعقها فلانار

ولا آء ولا خوف ولا رجاء فاضحي به جيب الزمان مشقوقا وسكر الخلد
 مشبوقا وبناء العز منقوضا ولباء المجد مخنوقا ودفع الدين مشقوقا
 وطرف الاسلام مجروحاً واقبل العلم في صورة المفعول وبزة الخشوع
 يقرمط خطوه وينفث الى اهله شكوه مغرابة صنعاء تذوق لها جوامد
 الدموع وتنقد عليها الواجب الصلح فلو غير المنون اتاه اهوى اليه خوه باليسر
 بعين الدولة الملك المرحي صباح الدين صباح المفاخر
 ولكن البغضاء له مضاء يذل لعز معن به المفاخر
 الا يا صاحبي سمعك الى ان كنتما مستعدين وجامعين الى كلتا الالدين
 الما على نصر وقولا لقيرة ستنك الفوائد من ريعاً من ريعاً
 فيا قهر نصر انت اول خيرة من الارض خطت للسماء مفتحة
 ويا قهر نصر كيف داريت خودة وقد كان منه البر والبحر مترعاً
 بلي قد وسعت الجود والجوديت ولو كان جياضت حتى تصدعا
 فتي عيش في مودته بعد مودته كما كان بعد السيل مناهة ريعاً
 ولا مضي نصر في الجود ونقصي واصبح غرين المكارم اجوعاً
اقول الشريعة الطائفة من الناس منها عرف له موالاة اياه
 اي عرف السلطان موالاة نصر اياه حال كون موالاة اياه لنفس السلطان لانرض
 نفيس دان او عرض حنيس فان قوله له كل التقبيل على الحال وذوها موالاة
 والعامل فيه عرف وهجرة فيها اي وعرف هجرة نصر في موالاة السلطان اخاه الكافر
 اسمعيل مظنة اصحاب الجيوش اي مكانها به مكانه بنصر مكان نفسه اذ هو السلطان
 بالغ اي الواضع الخيرة اسم من الاختيار الشذكي مقصور الاذي واحده شذاة
 اهل به مستحجة اي صفة السلطان بنصر متره ومعهد مأهولاً فلم يزل يله بالمال في فلم
 يرايل نصر السلطان وكان يراه اي وكان السلطان يرى نصر اول سحر جواد برودة
 في محاماته وفي بعض النسخ اول من سحر وهو ظاهر والاستحمام لغة طلب العلم والمراد
 منها جند مستلحون اي طالبوا الحوم جيوش حق الله بالقتل الشجعة بالضم والكسر
 عروق الشجر المشتملة يقال بيني وبين فلان شجعة رحم اي قرابة مشتملة وهي
 مرفوعة للعطف على قوله لجة العزبة وجلس جبايس اي وقف او قافا على من آواها
 اي على الذي جعل المدرسة مأواه ويثني عليها اي ويثني على المدرسة اهل الامساء
 والاصباح او يثني عليها الامساء والاصباح كلام مع كونها ليسا من العاقلين
 فما ظنك بالعاقلين العالمين وقال تاج الدين الطرقي عني بقوله يثني عليها
 الامساء والاصباح اشتغال الفقهاء ولاشكا احد من الكبار ان له جانباً وفي بعض
 النسخ ولاشكا احد من الكبار له جانباً فعلى هذه الرواية جانباً مفعول شكاً وفعل

معطوف اي باشكا احد من الاكابر جانباً اي جانباً ولاشكا احد فاعلم انما انشا
الشرقاء الرؤساء على الرؤسین الصنفا والوضعا وانما نادى الامم في قوله لا شفا
تقوية لعمل جانباً حيث تقدم معموله كما قال تعالى ان كنتم للرؤساء تعززون فاذا ضعف
عمل الفعل بتقدم معموله عليه فضعف المشابه بالفعل او بالحق بالواحد الغفار كناية
عن موته وفي كلام عبد الله بن زياد بن جابر بن علي بن علي عليها السلام والحكم
باللطيف الخبير او ترجع الى حكمي وحكم يزيد بن معاوية ويقال في الكناية عن الشيخوخة
والاهوم كاد يلحق باللطيف الخبير ومن هذا الباب قول الموتي لا تسلم عن عدل ابن سبيو
لحق القوم باللطيف الخبير اي قتلوا وما قوا قولهم عند الشكاية اذ من كذا ساكنة الواو
وانما هو كلمة توضع اي اسم صوت يدل على التوجه وربما قبلوا الواو فيها الفاقوا
آه من كذا وفيها لغات اخر قوله من سفة لا حمل له من الاعراب يكونه يتعلق بالفعل
الملاول عليه بآه كانه يقول توجهت او توجه من سفة بغير وجوع المتخفف المصدر
المبني ويجوز ان يكون اسم مكان نعاء ههنا اسم لانع كما ان نزال اسم لانزال الشا
جمع سايس نعاء البيت مطلع قصيدة لابي تمام يرثي بها خالد بن يزيد الشيباني
انفع في الورى كل حي وربع الفناء هو القبر وسنها الايتها الموت حقيقتها
بماء الحياة وماء الحياة وفيها فماذا حضرت به حاضرة وماذا اجابت لاهل الجبارة
يخاطب الموت يقول ما صنعت باهل البؤس والحفر وفيها نعاء نعاء شقيق المذبح
اليه نعاء قليل الجداء اي انفع الى الندي اخاه وسونعي قلما جرى وفيها
وكانا جميعاً شريكاً في عنان وصنيعي لبان خليلي صفاء يعني انه اخ للجود من جميع جهاته
وشرك عنان اي شركة معاوضة في جميع الاشياء لا الشكر في شيء دين شيء نعم اي
تقصيده كلها بيوت القصيدة في سبط الزايد فقم الشيء كسر من غير بينونة وقسم
بالقاف ضده تحسب اي صا وحسباً متفتة فرض المعنى مخاطبين غير العاديين
بحقيقة الخطب وعظم المصيبة فليسق هذه القرابين مستفها استغفام تقرب او انكا
تغنيا للمحاذرة وتغنيا للواقعة وسلك قول النبي ايدى الربيع اي دم اراقه وان يترك هذا الكرم
القصير الكتاب الابيض النور العالم المتقين المرفح والعفار شجران وما زفان للرب
وفي المثل في كل شجر نار واستجد المرفح والعفار اي استكرا منها كانهما اخذان النار
ما يحسبهما ويقال لانهما يسرعان الودي تشبهنهما بمن بكر العطاء وطلبها للجد وسور
الدين وسور مثل قول الشري خلت الملك وحمي جاء فانته عليه سوراً وسور
الفران شرفنا السيف وكل شيء له حد فحد غواره العار بنت طيب الراجحة
وهو الريد والبهار نخرة الادب تصغير التعظيم كقوله انا جدي لها المحكل وعذيقها
المرحب وقول لبني وكل اناس سوف يدخل بينهم دويهمية تصغير منها الانامل انفع
الغلام اذا انفع فهو يافع ولا يقال نفع وهو من النوار والوليد البقي والعبد

قوله وطلعت كريمة البر الى قوله عواطل الاسوار معناه ان الامر للمقات انتفع من الذي
كان لا نظير له وكانت اعدتهم واعشيتهم محال على ذلك البر فكنى بنواضل النهار عن
الغداة والعشاء وزين الاسوار بالمقترع اليه الله الكبير والزميل في اطالة عمر الامير
النفيد النظر الاقشاع انكشاف الغيم سحاب سحاب فطر الى السماء خلافاً ولا نادر
ولا خوف ولا رجا اي لم يبق بعد لطف ولا عفت ولا مدحة ولا ملحمة القرطبة تعاد
الخطو والخط وانما سمي الباطنية قرامطة نسبةهم الى القرطبي مولى الصادق وكان
يقترط في خطوه مفرقا من اغرق النازع في قوسه الصعداء بالمدح بس مدح الانقاد
الانشقاق لواجب الضلوع من لحب اللحم عن العظم ولحب العود وكفى اي تشوة
فلو غير المليون غير مرفوع لانه فاعل فاعل محذوف مفعول بقوله اماه لوز مصر به الشدة
ضربه والمصرع برمته مرفوع المحل صفة معناه ومذلة المناخر اي الاثوف كناية عن
ارغامها لشدة صر العصار سمعك اي اصغيا واميل الى سمعك ان كنتما مستعدين
لي على التورية وكنتما جامعين كلنا يدك الى يدك فعل الموافق المعاون لانشاد المنة
واقامة الباساء المأ على طريقة قوله البينة جهنم وقوله ففانك قد تقدم مستوفى
الغادية سحابة تنشا صباحا وانما خصته بالذكر لحصوله كل صباح يوم وقيل عني
بالغواذي اول مط الربيع والغالب على اطار الشتاء وقت الغداة وامطار السيف
الغالب عليها وقت الربيع وربيعا يجوز ان يكون مفعولاً ثانياً لقوله ستتك ويكون الربيع
والربيع هو المطر نفسه قال الخليل قد يسمى الربيع اسماً ويكون المعنى ستتك الغواذي
مطرًا بعد مطر ويجوز ان يكون مصدرًا من غير لفظ الفعل بل من معناه على تضمين بيت
في سقت من قولهم ربيعاً لارض اذا اصابها مطر الربيع كانه قال ربيعاً باقرب ربيعاً
بعد ربيع اي سقيت سقياً بعد سقي هكذا قالوا وفي قولهم هذا نظر ادلا بذكر الفاعل
مع هذا الفعل اي المجهول وههنا الفاعل مذكور ويجوز ان يكون ظرفاً اي ستتك
الغواذي في بيع بعد بيع والغواذي في هذه الوجوه جمع غادية بالمعنى الذي ذكرته قبل
خططت المكان واخططت اذا حطرتة لنفسك او لغيرك والاسم الخط والخطبة للتماحة
اما المفعول لها وانما لم يحذف اللام منها لكونها ليست فعلاً لفاعل الفعل المعلق اما
حال من مفعولاً مقدم عليه كيف وارت جوده اي اتي موادة وارت فكيف مصدر
في محل النصب وانما قدمه على الفعل لاقتضائه صدر الكلام لتضمنه معنى الاستغفام
وقد كان الواو المحال ومنه اي من الجود يتعلق بمرعاً والاراع ملا الاودية
والاودية ويجوز اخذ خبر الاثنين اما لا يقع المزد موقع الاثنين كما يقع المزد
موقع المفرد واما للاكتفاء بالخبر الثاني عن خبر البر لانه الله عليه كقول
نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والرائي تخلف وقوله واني وقبارها لغريب
اي واني غريب بها وقتاً وغريب بها وقتاً واسم فرسه واما للاكتفاء بالاخبار عن

لأنه ثقة بان المعطوف حكمه حكم المعطوف عليه والاما لا يكون حكمه حكمه واذا لم يكن الحرفه
ملفوظا يكون مقدرا لقوله راني بامر كنت منه ووالدي برتيا ومن اجل الطوى راني
وانما جعل الجود نفس بغير ما تغير ويجوز ان يكون على حذف المضاف اي صاحب الجود
او حمله التصديق المشفق لما ان بكى الجود حقه ان يقول ان بكى الاله قد وضع المظهر
موضع المضمير فقال ان بكى الجود وهذا البيت بهنا غير لما يقبل بل هو لا يقبل بان ثبت
ان اثبت بعد قوله بل قد وسعت البيت فتي يجوز ان يكون منصوبا تقدير اعل
المذبح او مفعولا تقدير اخبر مبتدا محذوف اي يوفى وانما بنى عيش للمفعول التقية
بني وامتل الكلام هكذا فتي عاش مع موفى اي عيش موفى اذ عاش مع موفى بمعنى
عيش فكما صح ان يبنى عيش للمفعول مع ان يبنى عاش مع موفى للمفعول كونه بمعناه
فحذف المضمير الفاعل للعلم به وبنى الفعل للمفعول واقام موفى مقام الفاعل فيها
مفعولا محلا لوتويعه موقع الفاعل بعد ان كان منصوبا محلا لكونه المفعول فلتأمل
فانه من مزايا الصنعة ومداخل الحرفة والجملة اما في كل التصيب او في محل الرفع
فتي بناء على الوجهين المذكورين كما كان بعد السيل وضع فيه العام اي المصدرية
مع كان موضع الخاص اي ما عيش اذ الكاف بهنا بمعنى المثل صفة مصدر محذوف
اي عيش موفى بعد موفى بطيب الذكر وحسن الثناء لا مثله للناس العناء بذخ
مواهبه واتواع بيوت السؤال بنفايس غايه تعيشا مثل تعيش السيل مجاه
بعد موفى بانسار الالوان والتور والرياحان ولرفع الحيوان ونفع الانسان
قوله بعد السيل في النظم الاول بحسب تقديمه والايكزم الماض قبل الذكر وهو ظرف
الفعل المدلول عليه بقوله كما كان لكون المفعول عليه ولا يجوز ان يكون ظرفا لقوله
مرقا خلا لا لا في البقاء اذ لا عمل لا سم المكان لما تفرقة موصفة ولا يحل مرفعا
على اسم الزمان لغناء المفعول ولا متناع عمله كاخيه ولا على المصدر لغناء المعنى
ولا متناع تقديم مفعول فليتأمل عشرين الانف تحت مجمع الحاجبين وقال الاممي
يومعظم الانف كله واصبح بمعنى صار اي صار عشرين السماحة مقطوعا ففتي
فيها وبقي شئها قال **لين جاز للموت ان يعصب الامير نصرا**
لقد ساع ان اغضبها معناه وان مقتن من شقيق ملك الشرق وساليس
جمهور الخلق والقاعد من قبة الفرقدن على الفرق سلطان الزمان يمين
الدولة وامين الملة من دانت لوزة القروم واستكانت لهيبته الشوك
والروم فتي بعض حضاله الف معنى لم يرق اليه مقتن بهتمة ولم يلق له ذكرا
في ديوان نعمته نال حظوة من سلطان زمانه باتفاق اذ الحرب قامت على
ساق ودارت كوشها بين حابس وساق وقد فضحه ابن بنان في جوده
ونقصه بالسماحة عن موجوده ثم لم يعرض له قط صيانة لفعاله ولم يعترف

عليه من بعد ذهابا بغير رجاله وجماله هاهنا الامير نصرا ورتا العزابه ولم يخدم
موى القبر الا اخاه ولم يشته غير فراغ الاكياس عن شغل المواهب وتلون
الاسياق عن قراع الكتائب وقطيعه الدنيا صلة الرحم وعصيان الهوى
في طاعة السلطان وفي النعم نشأ بين القرآن والتفسير والايمان والتذكير
والعلم بالصلوة والصيام والزكوة بين الحلال والحرام وسخر الوري بطرف الغنى
وسنن العلى بحدا السنن قد انشئت ايامه شرابط السلم باسمه الثغور
او الحوب ظاهرة البسور خاتما المغافر والبواتر واما المجابر والدفاتر واما
المحاصر والمنابر واما القماطر والمساطر فيوما في حميم الغضب وبومانية
نعم الا ادب وبوما بين ظلال السيوف وبوما بين معاني الحروف رفيعة
اذا احتمى زنج او قبعة ونذير اذ الاحتمى حكمة او شريعة فكم في ديار الهند
له من وقايح انطقت الحديد واخرست الوليد وسكرت البثوق وفجرت
الروق وغادرت بيض الرباع في فحة الليل وخضبة الحربي عن غيلة
الكحيب وكمن في نوادي الفضل له من محاسن تلثم اطرافها الكرم وتعتش
او صافها الاثم ونشيد لا عقابها الحكم ويأوي الى برد ظلالها الكرم قد
عنيت بدوب العقول عن صفو الشمول وتجلو المقال عن كعب الغزال
ويغور البراهين عن نزه الرياحين والخليل على ذكره محشور وكان سيقو
من طيب نشره منشور واية الهوى عليه تكون وما يلك الوش حوله صفون
فمن صنيعة للذكر منشورة ومن أخرى باقلام العدل مسطورة لا لغوفها ولا
تأثم الا قفلا حوايا وحديثا كالحلص القبر مذا با تنس عليه الدهر مكانه
ان الدهر غيور وعلى عقابيل الزمان جسور فصرعه كيدا للنظار واضمجة
عنا واللاخار شاعلا عن الجود يمينه وعن السجود جبينه وعن الذكر لسانه
وعن الغزو سيفه وسانه حتى اذا كاد يطعم في انتعاشه واستمكانه وقد
وزن على معيار الفداء باصناف جثمانه نجمة بروحه الطاهرة ونفسه
التي لم تغد الا لنعيم الآخرة فسحا عن العز انصر ما كان غصن شباب
وانطقه فصل خطاب والكرمه عود نصار واحفظه حتى ذمار واؤتة
بالدنيا دار قرار فكم هناك من شتور مهتوكه ودنوع مسفوكه وجيوب
مسقوفة ورؤس مخلوقة وضدور مكلومة وخدود بنجال السبب ملطومة
ورمى الحدائق بسوء الحرب بمقدار معلن له سمودا
فرد شعورهن السود بيضا ورد وجوههن البيض سودا
حتى اذا تشرب دماء الردى عليه وقربت حوله البلى اليه تنازعته الكاث
الرجال كما تنازعته قبل ظاء الامال فكان الشمس غبرى من حثو التراب

والارض غمرته في دموع الحجاب والاذان موقورة من دفع العتار وبها
مخطوفة من نقص الغداير وقد غدت الوجوه مسفورة للنظار والجموع
محسورة للاعتبار والعيون بين نجوم تجري سواقيه وجود لاشك باقيه
وددت زهر النجوم لوصافين ليلا فيدعون ذبلا وتنادون على المصا
خيلا خيلا فاما الليل فقد احسن فيه من قال وان ركب الارحال
لقد بليت الليالي في دجائها لموت القرم مصباح الانام
فاشخص النجوم الزهر بما تجسم من ملامحها السجام
ويظن هجر اكل الشان تاكل سائر وصاير الى موقف الوداع حابر
من كان مسرورا بموت اميرنا فليأت بسوتنا بوجه نهار
يجد النساء حواسا يندبهن بالصبح قبل تبك الاسمار
يخمشن حر وجوههن عافى عفت التمايل طيب الاخبار
قد كن يجبان الوجوه لسترا فاليوم حين بددن للنظار
ها انا لله وانا اليه راجعون من شعوب تركت القلوب شعوبا وسعت
الاكباد نقوبا وكثفت النفوس كروبا وسفحت العيون غروبا وفضت
الوجوه تطوبا ونثرت قنا الاصلاب انبوبا فانبوبا وسار شخص العلى الى
قرينة البلى فريدا وحيدا لم ينع عنه جوده ولم يجد عليه جوده ولم يقابل
عنه قبوله ولم يناضل دونه مرده وكهوله خلا انه فاح ذكاه كاره كانه حيا
كباه نجاره ودهت على عرشه الرقاب كما دهت حين انزلها النعم الرقاب
فليس نسيم المسك زيا حنوطه ولكنه ذاك الشاء المخلت
وليس صبر النفس شمعونه ولكنه اصلاط قوم تقصفت
ايا ذيل العفاة من بعده ما حالهم وما فعلت هم اما لهم وقد انقهر داهيهم
وانقطع دون هاتيك الحوات حقهم ومجالهم كاتي هم غادين على هذه كانت
بالابواع تشكك وتلتم وبالا فواء تستلهم ويعتبر ركبها يمتسك وجزية
اركانها يتنسل قد اقترت فلا باب ولا بواب ولا حجاب ولا حجاب فيالون
اين الامير وما فعل السرير واين الحاجب والوزير واين المناذم والسمير
وما هذه الوحشة المستطارة والغبرة المشارة والظلمة الساجية والغمرة
الشاجية يقولون ركب الامير يزور اياه ويحيي بالسلام كماه ويقضي
نذر الاعتكاف على ثراه ويعتذر من هجرة طال عليها مداه الخن يركب
للسلام كذل ابوابه ويقدم توابه ويقول حجاب به ويوحش متكابه هاه
الركوب فني المعاد يقولون ميعاده والله المعاد ميعاد الله والى الله
المعاد المبرور اعروشه بالامس مملودة وغروشه مخفودة وحياده مملوطة

وسروجه مقلوبة واياماه متجوعة وايدي يتاماه فوق الهام موضوعة ههناك
نادوا ثورا وعلموا انه الحق مقلودا وعقلوا دون حامة البيت مناحة
وكذبوا عين الوري ادبا وفصاحة وكرما وسماحة وافعالا كما اسفد الصرم
وابرز كفة الكلم مغداة ومراحة يمتنون على الحجاب وقد علوا في بعض
التياب ايتزع السواد وقد كرت الحداد الان اخوج ما كنتم اليه نزعتموه
ههنا خالفتم الرسم للوجوب ولبيستم لبسة المنكوب ووقفتم وقفة الحجاب
للسيد المحجوب **قول** وانما قال لقد ساع لي ان اغصنها اي هذه
المريئة معنا لان هذه المريئة للحسين بن مطير الاسدي ثم الحماشي برئ بها
معن بن رادن فعصبتها العتبي على معن ووضع مقام معن نصرا وفي بعض
النسخ لقد ساع لنا ان نعصب معنا بالعدا والمعجة من قبة الغردين في
حمل المنصب على الحال من الفرق وفيه بحث ولم يلق اي ولم يلق معن لذلك
البعض ذكر انه ديوان نعمته نال خطوة من سلطان زمانه قال المرحوم الميرزا
في شرحه وكان من خبر معن بن رادن بما حكاة مروان بن رادن حفصة قال كان
المصور قد طلبني طلبا شديدا واباح دي وجعل لمن سكتة او باقي في
ثلثين الف دينار فاضطرت لشدة الطلب الي ان قتت في الشمس حتى لوحت
وجهي وخففت عارضتي ولجيتي ولبست حبة صوف غليظة وركبت جملا
وخرجت عليه لا تصق الي البادية فاقبم بها فلما خرجت تبعتني اسود متقلدا
سيفا حتى غبت عن الحرس قبض علي حزام جلي فاناخه وقبض علي فقلت مالك
فقال انت طلبت امير المؤمنين فقلت له ومن انا حتى يطلبني امير المؤمنين
قال معن بن رادن فقلت له يا هذا اتق الله واين انا من معن بن رادن فقال
دع هذا عنك انا والله اعرفك فقلت له ان كانت القصة كما تقول فهذا جوهر
جملة يبي يساوي اضعاف ما يذره المصور لمن جاء به في هذه ولا تسفل ذي فقال
هاتيه فاخرجته اليه فنظر اليه ساعة فقال صدقت في قيمته ولست بعابله
منك حتى اسالك عن شيء فان صدقتني اطلقتك فقلت قل قال ان الناس
وصغول بالجوهر فلهت مالك كله قلت لا قال فنصفه قلت لا قال فثلثه قلت
لا حتى بلغ العشرة فاصحبت وقلت اظن لي قد فعلت فقال ما ذا يعظم انا
والله داجل ورزقي من لي جوع عشرين درهما وهذا الجوهر قيمته الالف الالف
دينار قد وهبته لك وذهبك لنفسك الما تود بين الناس لتعلم ان في الدنيا
اجود منك فلا تعجبك نفسك استحق بعد هذا كل شيء تفعله ولا توقف عند
مكرمة ثم رمي بالعقد في جوى وخلى خطام البعير وانصرف فقلت يا هذا
والله لقد فضحتني ولستفك ذي اهون مما فعلت فخذ ما دفعته اليك فاني

عنه غنى تفك فقال اودت ان تكذبني في مقامى هذا فوالله لا اخذ ولا اخذ
ثم ابدأ قال مقرر فوالله لقد طلبته بعد ان امنت وبذلت لمن جاءني به ما شاء
فما عرفت له خيرا فكانت الارض ابتلعت وقال مروان كان سبب رضى المنصور
عن معن بن ربيعة انه لم يزل مسترا حتى كان يوم الهاشمية فلما وثب القوم
على المنصور وكادوا يقتلونه وثب معن وهو ملتم فانتضى سيفه وقال فابلى
بلاء حسنا ووثب القوم عنهم حتى نجى ومم يجازيونه بعد ثم جاء المنصور راكبا
على بعلة ولجأها بيد الربيع فقال معن كذب فاني احق بالجأ منك هذا
الوقت واعظم غنا فقال له المنصور فادفع اليه فادفع ولم يزل يتأمل حتى
انكشف تلك الحال فقال له المنصور من انت الله ابوك فقال انا ظلمتك يا امير
المؤمنين معن بن ربيعة فقال قد آمنتك الله على نفسك والى ذلك وشكك بصطنع خلق
عليه وحياة ورتبه وولاه اليمن وقال الطرقي ذكر الشارح حكاية في معناه
خارجة عن هذا الغرض وعراده بقوله حكاية هذه الحكاية التي كبتها ثم قال لان من
ابن ربيعة صا ومعتلا كبيرا قبل ايام المنصور بل قوله نال حظوة من سلطان زمانه
بومارأته في تاريخ جريد الطبري وهو ان بعض خلفاء بني امية غزا الروم ولما اشتد
الحرب تفرق له سايه واراد ضرب بالسيف فدفعه اتفاقا معن بن ربيعة بلاموفه
لان للشفة فرغ قلبه واما قوله بنان فمن حكاية ان منصورا اباح دم معن في آخر
الحكاية على النسق الذي سرده الجربادقاي سلطان زمانه هو المنصور على ما ترجم
والجربدي الهاشمية وابن بنان هو الاسود المقتل سيفا في جوده وفضله اى مع
جوده معن وفضله ثم لم يعثر من له اى لم يعثر من ابن بنان لعن بعد رة الجوهريه
وتخليته وعلى اى الطرقي هو بعض خلفاء بني امية وصحبه على الرايين حاله معن
من ابن بنان حين اعترف بانه ما جاد بكل ماله وما جاد بالكره ودوى صدر الاطفال
وقد دفع ابن مامه في جوده مكان وقد دفع ابن بنان وقال هكذا مع برون الضمير
المنصور وهو ناظر في قوله فني بعض خصاله الف معني لم يرق معن اليه ولم يشبه
غير مراغ الاكياس من باب تأكيد المدح بما يشبه الذم مثل قوله تعالى وما تقومونهم
الا ان يؤمنوا بالله وقال النابغة فلا عيب فيهم غير ان سيوفهم من فلول من قراع الكنا
ونقل غيره هذا المعنى عن الاسياف الى الاضياف وقد اجادوا فادوا فلا عيب فيهم
غير ان ضيؤهم ثقاب بنشيان الاجنة والوطن والصور الغوس القاطر جمع قطرة
وهو ما يصان به الكتب من الصناديق والاسفاط وغيرها اما المغافر الى قوله
والمساطر اما اخبار محذوف مبتدأها اى فامر اما ليس المغافر والقرب بالبواتر
واما استعمال المحابو والنظر في الدفاتر واما مبتدآت خبرها محذوف اى فاما
ليس المغافر واما وشانه وهكذا حكم اخوانه قوله فيوما مغلول وسبب غما قبله

وهو ظرف قوله في عجم وفي عجم مستقر في كل الرفع خبر مبتدأ محذوف اى ضوفي
بعجم الغضب يوما وهو ناظر الى قوله فاما المغافر والبواتر وليتسن البواتر على البواتر
الترج منها الحديد التي تكون في اسفل الروح قبضة السيف باعلى طرف قبضه
من قبضة او حديد وغاريت اى تلك القبايع النجم والفحة معروف وفيه العشاء
ايضا ظلمته الثميلة بقبعة الماء في القواء والوادي وبقية العلف والشراب في
بطن البعير وغيره وكل بقية ثميلة التحيل على التصغير النقط والقطران وما
يطلى به الجريد واما خص الثميلة لانها اشد سوادا وهذا التركيب كناية عن
ليس الباقين من الهنود ثياب الجوار على اقادهم القتلى يسبون الامير ووقايه
وكاتهم اذ السواتك الثياب جزء من الابل قد ظلمت بقبعة القطران الاسود
الشمول الجرب كعب الغزال نوع من الحلاوي يعمل من القند لادهن فيه ليس
كاقراص جوارش العود متخلل الجوف وربما يصنع بشبيه الكعب غير فالجليل
عن ذكره وفي بعض النسخ على ذكره محشور وكان سيوييه من طيب نشر مشهور
يعني ان نصرا كان مثلهما في الفضل والادب بل ارجح وازيد نقس عليه الدهر
مكانه يجوز ان يكون من قولهم نفست عليه الشئ نقاسة اذ الم تره نسيا هله
اى لم يره الدهر يستاهل ذلك المكان الخطير والمنصب العظيم فنفس معني نكل
وكوزان يكون من قولهم نفست على بحيرة قليل اى حسدت الا انه حذف الياء من قوله
مكانه اقتداء بقول رؤبة خيرا اى بحيرة في جواب من سئله كيف اصبح المكان
التمكن وقد وزن على معيار الفتاوى باوزان جسمه لسعدى به نفسه فجاء في الدهر
في بعض النسخ فصحى عن الغمر مكان فصحى من الغمر وفي بعضها فصحى بالغمر والكل
ظاهر انظر ما كان غضن شباب من باب اخطب يكون الامير قايما لا باعتبار
كونه مبتدأ وسد بالحال مكان الخبر بل باعتبار ان انظر صفة زمان محذوف كما
ان اخطب كذلك واما مصدرية وكان تامة وفاعلا ضمير ضمير والمضاف اى
الاوراق محذوف كما في باب اخطب يكون وغضن شباب منصور على التمييز
اى فقصي بالغمر في وقت انظر اوقات غضن شباب لا يقال ان انظر منصور
على الحال كما قال العلامة لانه يصير تقدير الكلام هكذا فقصي بالغمر في حال انظر
احوال غضن شباب فالمضاف المحذوف هو الاحوال والمضاف المحذوف في مثل
هذا الموضع هو الوقت لا الحال تاكمل تعرفه فلا تلفت الى قول العلامة وليتسن
الرايين الاخر على هن والضمير المحذوف قوله وانطقه واكرمه واحفظه او ثقه
الى قوله ما كان لا غير فليتك والنضار الخالص من كل شئ وقد تقدم هذا البحث
كثر استيناء خصوصاً في قصيدة البديع في قوله كفت الشبهة البيت وفي
بعض النسخ ملكوته وهو اخيار الجربادقاي ومروحه وفي اكثرها ملكوته بغير

الكاف على اللام السبب بالكسر الجلود المذبذبة بالقرظ ويجزي منه النعال
وتلطم الناحية بها خدها توجعا ولينها تجمعا رمي الحدان البيتين قيل على العبد
بن ذبير الاسدي وفي تاريخ الاغني الكون انه كان يمشي ايام جنازة معاوية
ويرثيه بهذين البيتين وغيرهما ومواليه خلفه اسالوا الغريب وشقوا الروب
وهكوا الخدود وشقوا الرؤوس مقدار اى بقضاء مقود والشمود هو اللعاب
والنغني والغفلة فرداى الحدان شعورهن السود شعورا بيضاء ورؤ
وجوههن البيض وجوها سودا لشدة المصائب المحاييل وكثرة ضرب الخدود
بالانامل رداء الردى هو الكفن وخمولة البلى هو النعش اليه اى الى قبر
غيرى مغبرة من خثو التراب اى على الرؤوس رؤس الرئيس والمرؤوس دفع
العقابر شرحة الغداير جمع غديرة اى فداية منسوجة ملفوفة ونقشها ازالة
لقها وتسجها فدعون ويلها قال العلامة هذه اشارة الى المثل السائر الليل اخ
للويل وانما تورد النجوم القليل لان الواقعة بالنهار يخرج كلامه اقرب من الظهور
ان زهر النجوم منها كفاية عن سائر بقدر وانما ودون ان صا دفن ليل لا يتبع
عليهن بالنهار يعيون الاجانب النظارة والرم السيد المجرة العادة من كان اليبا
الثلاثة من قصيدة يرثيها ببيع بن زياد مالك بن زهير القيسي من كان سرور
بموت اميرنا كان في الاصل بميل مالك سوا فرجوا سريند بن علي لا امير تحش
يخدش انا لله الآية سيئل الليث البازل والغيث البازل غالب كل غالب
علي بن بك طالب رضي الله عنه عن تفسيره قال الاول اقرب بالملك والثاني اقرب
بالملك شعوب بفتح الشين غير منسقة علم للمنية ومن كلمات معاوية حين
سمع خبر قتل علي ان الاسد المخرس فرأى عليه لاني شعوب النفع رش الماء
فرضه البحر كخط السفن وفرضه الرواة موضع النفس منها وانما قال عنه لتفني
الدافعة واعتباره المقابلة ذكاء ما ترق اى جنة راحته وعوفه الكبار محرو
ضرب من العود ووهت على عرشه اى ضعفت في حمل سرب الرقاب ضعفت
حين انقلها من جوايز الامير النعم الزغاب الحنوط الذريع يقال حنط الميت
حنطت اى ذرما التقصفت التلصص المحالة الغفارة والمحال جمع محالهم موضع
جداتهم اى بالقناة الابواب جمع الباع وفي بعض النسخ بالانواع تشتبك
وتلتزم من التشبك في بعضها يشبك من الاشتباك والتشبك لغة ليس
الشيكة وهي للفناء بمنزلة القلنسوة للرجال يقال لها في بلادنا كلوة والاش
لغة الاختلاط العثير الغبار يتمسك قال المترجم اى يتطيب ويخذه منه مسكا
يسألون اى الغفلة الساجية اى التاكيد من شجوا الليل والجر والاجان الشجر
الاشجار ميعاده موعده الحامة الحامة ومولاء حامة الرجل اى قريانه

شبابه موضع انتباهه اى الدست والقدر وما اشبهها او اعم منها المهلوب النفس
الذي ينتف وتقطع عليه اى شؤذبه ادبا واخواته منصوبات على التميز اى يكون
ادب رجل هو بمنزلة عين الورد نفاسة ورياسة او موكنا رسم ويكونا فصاحة رجل
الى آخرها القصر القليل والنهار وقد فسر قوله تعالى فاصبحكم كالمقصرين بكلام المعنيين
وقيل هو طلوع الصبح واخر زلف النهار عند من لا يجوز اشارة الى لاسما في معانيها
وبهنا يحذف الصبح والكلمة هو موسى عليه السلام بمعنى ان افعاله بيضاء كالصبح الصريح
او كذا الكلم مخدأة ومخدأة يتعلقان بقوله وافعالا كما انه يشير الى اطعامهم بالخبز
بالغداة والعشي وقد غدا اى حال كون الخبز في بيض من الثياب كما هو ذاب
المصائب ايتزع السواد الهرة للتويج وانما قبحهم لان عادة الحجاب حثيث لبس
السود من الثياب بذلة وقد سلحوها وتدلوا بها بالبيض كما هو عند التفرقة معهود
ولقد كذب الجداد اى وجب لبس الثياب السود لما تم الآن موطن الزمان الذي يقع
فيه كلام المنكلم وانما ثني لتصفه معنى حرف التعريف وليس الالف واللام فيه لتعريف
اذ ليس هو ان دخلنا عليه بل هو موضوع في اول احواله بالالف واللام وليس كلام
التعريف ذلك فوجب ان يكون تعريفه بام مقدر وعلى النسخ للتحفة كما انه يقول والله
لقد وجب لبس الجداوة هذا الزمان الذي اكلمكم معكم وانما تنك هذا الصل وضع الآن
الا انه لاحظ منها عموما في معناه وفي بعض النسخ وقد كذب الجداد في اكثر النسخ
اخرج ما كنتم اليه تزعموه لانه ظن قوله تزعموه ومنه محل النص في الحال
كانه يقول والله لقد وجب لبس الجداوة الآن وقد تزعموه في وقت اخرج وظهر
اوقات وجود كمال الجداوة وهذا الوقت هو الآن بعينه ومنه بعضها اخرج مرفوع
ووقع لفظه اذ بعد اليه وعلى هذه اخرج مبتدأ واذ خبر اى وقت اخرج اوقات
كونكم في الجداوة وقت تزعم اياه فاخبر عن طرف زمان وهذه الاسمية في محل
على الحال من الجداوة هلا من حروف التحضيض وهي تدخل على الفعل المضارع بمعنى
طلبه والحض عليه وعلى الماضي بمعنى التوم على تركه ولا يلام على تركه الا وهو مطلوب
كما انه هذه الصورة كانه قال هلا خالفتم الرسم لم خالفتم الرسم الجارى من لبس
البياض في الزايات ولم ما لبستم الثياب السود لبسة المنجوع المنكوب ولم ما
وقتم وقعة الحجاب للسيد المحجوب قال يا قوم ليس بياض الثوب
زينةكم وقد جعتم بئوي كلة كونه دذوا عليكم جميعا فصل السكينة ان الجداد على المنقود ملزم
فطيقوا يتناشدون عتبا على الزمان ونذبة للفضل والاحسان
يا دهر دونك فقلت قد غدا بكل كل ما تحب الرجال سبيلا
من ذا الذي يوجد فالك قدما غاديت نصر في التراب وميما
من كان اعدب شيمة وسجية والدمكزية واطيب خيما

ومن العجايب العجايب حجة ان لا تلام وقد غدت مسلما
 يادهر مالك طول وقيلك روض المعالي بارضا وجمعا
 يادهر مالك والكرام والي ما ذا يفكر لو تركت كرميا
 لين سر الامير اياه بلفيا وشفيع غلة لوعته وهذا قد ساء اخاه بان علم
 منواه وانتقد مصيحه وممساه ودخل من بعده الى نواحي الارض ولواحي
 التراب قراه لكنه ما يصنع وسيف القضاء احد وحكم السماء حتم لا يرد
 ومن قبله ما قد اصيب بليبا ابوالقاسم الثور المبين بعا سم
 وخبر قيس بالجلية في ابنة فلم يغير وجه قيس بن عاصم
 وقال على في التعارض لا شيء وخاف عليه بعض تلك المكائيم
 اتصير للبلوى عزاء وحسبه فتوجرام تسلسوا اليها
 لا در الموت من وقاج وقرن كفاج ما انشأ نابه الا انفس ولا الحج
 مجلبه الا انفس سواء عليه الملك المحب والطلان المقلب والفقر المستغنى
 والشوق المشغف

الا تعس هذا الموت كيف ارتقى الى حجي نصره العالي المنيع الجوانب
 فمر على تلك القنابل والقنا وجاز على تلك القواصي القواصب
 عجبت له والموت ليس عجيب وفيه اذا فكرت كل العجايب
 لغري لقد جراه حين غدا على نهاب النفوس واغتيال الكنايب
 وفهمه فتح الحصون وانها سواي المراتي ساميات المراتب
 وبقره بالفتك غزواته ورعي الردايا واغراض المصان
 فلك عليه شدة الليث وانقي كطوق حول السور حول القوايب
 ومن عجيب الامور في علم المقدور ان اخترم الماض برؤا الله خفرت ونور غرت
 خفت افقه على اخطاره بنفسه في ثم الحثوث واعراضه للشهادة بين الائمة
 والسيوف كخالدين الوليد حين ذقني اجله اذ قال تاوردت الحروب منذ
 عقلت فمالي بذي مغزاة بين الاوفية خضرية او خضر طعنة وهانا انوث
 ميتة الحمار ان الحكم الله الواحد القهار او كلا ما شجها به اما ان خالد لم يدر
 ان سيف الله لا يقتل بالسيف وكذلك القتل يروى الى موت الشيا من خصاص
 الحيف وان الله تعالى لما جعله الرم النفوس منا قيب يقين له اخذ الامور واقب
 وقد فرغ ابن الرومي من هذا المعنى فحود ويقتن وجه البرهان بما سؤد
 ان لم يكن ظفر النجا منقشة فاكرم الثبت يذوي غير مختص
 اما ترى الغرير لا يذوي كرامة الاعلى سوقها في سالف الايد
 لميتة السيف قوم يشرقون بها ليسوا من المجد غايبا بها البعد

عز الحية وعز الموت ما اجتمع استي وابي البيت العز في البيت
 موت السلامة للانسان فكله وانما القيلة الشفاء والاسد
 لم يعمل السيف ظلمة في ضارب فليسقط عليه كفي قود
 ولغري ان الرزية به قدس الله روحه لقاطرة الغيوم مشاطرة بين الرجال
 على العموم غير ان القاضي ابا العلاء وسائر شيعته والشاربين من زلايل
 شريعتهم اذ قر من الاخران اقباطا واشد على مودة الاشجان اذ بباطا فقد
 كان عوف الله تربته لهم ظلا ممدودا وشربا موزودا وكفنا مقصودا
 ولواء على نصر الدين معقودا ولولا ان الله جل ذكره سد ثمة المصاب
 وخلة الاكتاب بملك الشرق وسيد الغرب وحجة الله في الارض اطلان
 الزمان عمن الدولة وامين الملة اطل الله بقاء وحفظ على الدين والدنيا
 بهاه وسناه فني بقا في عوف من كل شاحب وخلف من كل غارب واعاز
 لا تسع التولخ عظم هذا النقي وفقد ذلك الشهاب المضي والنقار الملعج
 غير ان النعمة بحمد الله فيما بقى ضافية اللباس نائمة الغراس ناضرة اللكاف
 حافلة الاخلاف فلا زال فضل الله عليه عظيما وصنعه لديه جسيما ولطفه
 كرميا ولا خلف عنه الزمان يتما والهمة الله فيما عراه راحة العبر وعرفة
 فيما عراه فاعنه النصر وبقاء ثلث الوهم مواهب تحوط الدنيا في سلك ملك
 وتقررها بحق الوجوب قبضة ملك ورحم الله ذلك الامير العديم النظر والجليل
 النقيذ المثل والبديل رحمة ثمره فريضة وقدس روحه وريحه وعرفه له
 مساعيه في الذب عن دين الله والسعي في سبيل الله والزمن من ماله لا وليا
 الله وعوف المشايخ السادة عما وهام فادهاهم ثرا با حفظ عليهم دينهم
 وثقل في موقف العدل موازينهم وجعلنا من المستعدين ليوم الدين ان
 حكم الله يتركى الجفلى والخلق فيها شرع والآخر للاول سبع اقوال
 يا قوم القطعة هذه كلها هو المتناشد يا دهر البيت تقول يا دهر خذ جزاء ففعلت
 اذ قد غدا بفعلك هذا كل ما يحشى الرجال منه من جانبك سلما اي سالما من قولهم
 قلب سليم اي سالم اي خذ جزاء ما فعلت من افنائك بها تنك يا مالك مهابته
 واهلاك جلا لك بافنائك جلالة اذ قد صار كل ما يحشى الرجال منه من جانبك
 سالما بعد ماته سهلا بعد وفاته لانعدام مهابتك وانتفاء جلالتك وهذا مثل ما
 قاله القصاب اذ اقدمت البيت ان لا تلام سندك المخاطب اي الدهر من
 قولهم المنة بمعنى لنته مسلما من قولهم الام الرجل اي لمه بما يلام عليه وان لا يلام
 في محل الرفع لانه مبتدأ ومن العجايب خبره والعجايب حجة اعراضه بملأ محلها
 ابا رضى من النيات ما ينبت اول الربيع الجميم الناعم الفعن من البنات

اي مالك تملك غاليا البيتان الطراف اللطاف لا المسامحة الرضى الضعاف الخفاف
 وكل من بعده بالتخفيف اي وكل من الدولة من بعد موت نصر والخصم القوي
 ومن قبله الابيات لابي تمام يعزى بها مالك بن طوق عن ابن له مات ومطلعها
 اما لك ان الحزن احلام نائم فيها يدم فالوجد ليس يدانم والقاسم بنو ابن وسول الله
 عليه السلام مات طفلا قيس بن قيس بن عاصم المنقري وهو الذي يقرب المثلغ
 الحلم والجليلة من الحقيقة والحالة الظاهرة واراد بها مهنا الموت وحق الكلام في غير
 وجهه الا انه وضع المظهر مقام المضمرة ونصبت قيس بن عاصم من رواه الا
 انه قال وقد قيل له هل رأيت احلم منك قال نعم وتكلمت منه الحلم قيل له ومن هو
 قال هو قيس بن عاصم المنقري وقد حضرته يوما وهو مختبئ تحت ثيابا وجاؤا بابن له
 قاتل وابن عم له كتيبة قالوا هذا قاتل ابنك هذا فلم يقطع حديثه ولم يحل خبثه حتى
 اذا فرغ من الحديث التفت اليهم فقال ابن ابني فلان نجاء فقال ابني ثم الى ابن
 عمك فاطلته والى اخيك فافنه فليلا ام قاتل فاعطها مائة ناقة فانها غريبة تعلها
 تسلو عنه وقال على البيت معناه ما روى انه عليه عزي الاشعث بن قيس عن ابن
 مات غيبطة فقال عليه السلام ان يخرج على ابنك فقد استحق ذلك منك بالرحم ولكن يعقوب
 قدوة وان تصبر فني الله خلف يا اشعث انك ان صبرت جرى القلم وانت عاجور وان
 جزعت جرى عليك القدر وانت موزور وقد اخذ منه هذا المعنى الفقهاء واستعملوه
 في منظومهم ومنشورهم وخاف عليه اي والحال ان عليا خاف على شعث نبيه والحق
 بمعنى اي اعلى المقرة النقرة السوقة من دون الملك المتصنف المستخدم والنقيب
 الخادم من قول الحامدية خرقه بنت النعمان حين قتل ابوها فبينما تسول الناس الامور
 اذا نحن فيهم سوقة تنصفت اي نخدم النفس الحلال واصلاها الكت وهو صنف
 الانتفاش يقال نفس نفشا وانفسه الله والبيت دعاء على الموت قوله هذا الموت
 يروي فيه الجرو وهذا ظاهر لانه اصنف اليه المصدر ويروي فيه الرفع على انه فاعل نفس
 مخففت نفس وهذا صنف لغوي البيت اي لقد جرى الممدوح الموت قال الجروا وقاية
 في الشيخ لقد عراه واحسنه لقد عراه اي جراه فليكن الهمة فكر عليه اي فكر الموت
 على المدة شدة الليث كونه في مصدر لكن من غير لفظه الرايت قبل من
 النوق التي قربت نجاها ولا يتوضض لضربها الا اسود النحول يقول لغوي قتيبي
 لقد صير الممدوح الموت جروا غروا ووكله على نهاب افراح العدى حتى اذا تم
 صراوة الموت ويسهل جروا وثبت عليه كالنحل الذي يطوق امة الى ولده ورتبه
 حنت الله مصدر اخترم الماضي من غير لفظه المخاطرة والخطار المراهنة والابتاع
 الخطر والثاني يستعمل مع البناء المفرد موضع الغزمية الجارية حتى لا تفك لان
 الجمار لا يذبح الا عند الامامية والمالكية الكتاب مهنا يعني الشبان جمع مثاب

والشباب بجي بمعنى الشبيبة والمراد منها هو الاول والخصاص شي المباد والجدل
 وما اشبهها واراد بالخصف خفف الشبان يعني ان القتل لا يمكن ان يرفو الى موت
 الشبان مران السان اذ لم يظلموا الا يطع القتل يكون هلاكهم به لانه لا يرفو الى
 موتهم الا من خصاص ظلمهم وتضاعف ضيقهم فلما لم يظلموا لا يكون لهم خصاص الظلم
 لسطر القتل منه الى موتهم اي من قتل انسانا او ظلمه فحاز ايضا بالقتل اما من لم يقتل
 ظلمًا فلا يقتل جله اي جعل نصرا فيقتل له احد الامور عواقب حيث مضى اليه على فرا
 موجها بالكلية الى معادته لا الى معاشه ولم يهلك نفسه ولم يمتد فحاة حتى هلكه اسبا
 عاجله كلها كما هو لا يق باجتماع الله الابرار ورتب ابورا حله كما هو موافق للولاء
 الله الاحرار من هذا المعنى يعني به معاني ابيات ابن الرومي في القطعة في بعض
 الفسخ ظفر الهجاء منيته اي امنيته وفي بعضها ظفر الهجاء منيته واحدة المناسبات
 وقصر الممدوح وهو جاز كما قررته موضع من غير عكس اي ان لم يصرف ظفر هجاء منيته
 في سبيل الله والمصراع مثل قولهم تحية بينهم ضرب وجيع يقول ان لم تقتل فلان غرو
 اذ هو اشرن القوم والكرم فلم يعمل كما ان الكرم الانتحار ذات النار يذوي غيو
 مقطوع من قولهم حصرت الشجر قطعت شوكه اما ترى العرش اي الموضع من هذا البيت
 تأكيد للبيت الاول في بعض الفسخ ساير الابد وفي بعضها ساير البلد وفي بعضها آخر
 الابد وفي بعضها ساير الابد والكل ظاهر مستقيم لبيته البيت يقول تقرأ وتوكل
 للقتل بالسيف فيهم قوم ليسوفون به نفس لهم من المجد غاية العصى ومرتبة
 العليا لانهم بعدون احد الزمن وان كانوا قد وهدوا احد المحدين ثم يوكده هذا
 المعنى بقوله عز الجبوة البيت يعني ان عز حيوه المرء من العطاء والوفاء والمملكة
 الفراء وعز مودة من طيب الذكر والصيت القطر والاحدوثة الحسناء والموت
 بين الاقارب والاوتاء مفدى بالاعزاء من الامهات والاباء ان اجتمع هذان
 المعز ان كما اجتمعا لاختي سلطان وما دام اجتماعهما اسنى لبيت الممدوح وابني لمداد
 الفخر ثم لما اراد ان يبين ان اجتماعها للكرام حسن وبالنسبة اليق قال قال موت
 السلافة البيت والمراد من موت السلافة هو الموت على الفرائض والتسليم للاتباع لار
 القدس في المعاش ثم برهن على المصراع الاول والثاني وقال لان القتل الشفاء
 اليه يكون بالمثلثة وتفرق الهضاء لا يكون الا لاسد وغيره من السباع والذين
 هم بمنزلة من السفلة الرغاع لم يعمل السيف البيت ضاربه مضاربة اي قتلاه
 والقود القصاص وظلما هو المفعول به وهذا البيت ينظر في هذا السياق الى
 قوله اما ان خالد بن الوليد الى قوله من خصاص يعني كما ان السيف لا يعمل ظلمًا
 في قتلاه لكونه من غير اولى العلم ولا جلا لا يستطكت في القصاص كذا في هذان
 السنين اي خالد بن الوليد واخو السلطان لم يستطع عليها كذا في قود وان كانا

لما تقدم

عالمين لانهم لا يتكلمون قط المطر وقطر الله او السماء المشاطرة ان يجعل الشمس تفر
سطين اي ان تصيبه بقط الغيوم لا الا مطار يشاطر الغيوم بين الرجال الكبار
والصغار وتوغل العتيق في المبالغة المجرى بالقسم وان والقام التسطب النصيب المروءة
الميل وحديد تدور في القمام وتجر البكر اذا كان من حديد والمراد منها هذا
يعني ان سهام اخراهم او فردا منها طم على محور الحيرة والبلية وورد الحيرة والآلاء
اشد وفي بعض النسخ واشد على مره الاشجان وانما كانوا كذلك لقليل الذي يقول
وهو قوله وقد كان اي وقد كان الامر المرفق عوف الله تربته اي طيب اعترافه
وقعت بين اسم كان وخبرها شجيرة الكسر يسبح شجيرة حزن او هلك فالشجيرة
وشجيرة بالفتح وشجيرة بالضم اهله الملقى الذي الموقد جافلة الاخلاق اي
محكمة اخلاقها اي ما فيها راحة القبر اي حكمه او موفه راحة للقبر على بلاد الله على
الجحيم والفرع فاهاهم من قولهم ضرب فاهي به اذا اصابها كسر او ما شبه ذلك
البار في هذا الامر شرع بفتح الراء وسكونها اي سواء يستوي فيها الواحد والمتنوع
والذكر والمؤنث وقال الاذهري كانه جمع شارب اي يشربون فيها معا قال السجاد
مودة الملك امالة الراي هاتين لذي الخطل وخطية الفضل انتن لذي العطل مجرى اخلاصه
شرع والشمس زاد القوي كالمشمس الطفل قال **ذكر ما انتهى اليه**
امري بعد بلوغ هذا المكان من شرح اخبار السلطان من
قصيدة الوزير شمس الكفاة واقصته نائية حتى الحزنة والموالاة
ودسبوق اول الكتاب ما سلف في الامير نام الدين سبكي ان اثار الله
برهانه من خدمته وتمهد عنده من ال ذقمة وغرست اثناء ذلك التوب
الى الوزير شمس الكفاة والتكفل عاراه والتجود لما ارضاه ما رجوت على الايام
ابواق شجرة وايضا في نوره وثمره بعد ان صادفت من آثار رعايته ما لم يكن
يليق الالهية ومانشا من كرمه المجد في ضمان ذمته فأي عند وصولي اليه
وعرضي بوصف الكتاب ومجموعه عليه ان يسكني بالتقليد ويسير في الكرم
رستاق على البريد وعليها فرعون بون ابو الحسن البغوي الغوي شيخ
ظاهر نور وباطنه دجور ومنظره متن الشيف ومجزة رد الزيف وأوله
مشور العاسل وآخرة قرون السنا بل فافتح موفدي عليه باستهانة لم
تناسب حشمة الامر ولا حرمة الاقلام والمجاهير يومهم من جانب مبعوث
ومن آخران الحق مودود وقد كذب ان الزعاف من منبع الشرب كحال
ودارثة محبات الاولاد حلال وعلما ان موالاة الاثاء معاداة الآباء
وان والذالك شامخ وله ويطوى على الآء الذين مقفده حتى يباغض من
رافقه او عاهده وضرب على وجوب عقد الموالاة بلك وسامني خيانة الذن

بمواطاة على كباير تعلق الرقاب وتوجب عواقبها العقاب حتى اذا علم ان مثلي
لا يفر على الباطل ولا يرضى باستيكال بال اليسار والارامل حتى كاد ان يفرق
في ذر ذور وبقيته في يتهور فاحتمال والكنال وحرش على الامراء الاشبال
وابي الله بعلمه بعباده الا ان يحق به مكيدته وتكشف عن اقواء الزور والبطاء
الزور قصيدته ولما ليس عاراه وابلس دون ما جرد له اهتمامه واعترافه
عرج على استنزال شمس الكفاة بسحر التوبة وعرض صورته عليه معروض
التشويه مومنا اياه ان له صغوانه بعض من ناكرة يوما على رتبة المقابلة
او وازنه بمعيار الموازنة والمماثلة علما منه بان حيلة لا يستحق الالهة التناول
وان راية لا يستزل الاعلى مثل هذا التخييل حتى نفذت فيه رقيته وعملت في
استنزاله دخنة فلترب حقا تشرب الارض من صوب العباد والكف من
وشم السواد والثوب من صبيغ الفصاد اولون الجساد وعلم الله اني لم
اكن لاصغر كذا على صفاء او اسير حسوا في ارتقاء او اسبحر عمضا لصبيغة
او طلع على عين شريفة غيري من تلك عن نبح الوقاء وغيب دون فرض
النعاء ودفع حتى المنعم المثيب ورد المحر على قرارة القلب ونزعني عنها
قلديني بقدم من اهل جرجان لا يعرف الرشد من الغي ولا الظل من الغي
ولا النثر من الطي ولا النعم من التي ولا الاثبات من النفي ولا جرجان من
الري شوهة بوهة قد صيغ من طول القناة وزرقة الزاة وليقة الدواة
وصفاة الصفاة وتجبر الصفح بالعثرات طالما خر على العثرون قشما
للتراب وتكفنا للعصاة الجراب وتقر فاعا الملكس بالصراف وتبجبال
بتقطتين من بين الحروف وطبق بعد يرتفع كنة عجيبة في شعور كسوة الموصو
بوتادة الصوف مستحيا كل مراف واسكاف وعطار ويطار على سفير
صفقة الاولى اذا السلعة قايمة والحيلة راقية والسجدة بمطورة والخلعة
مأبورة وغير زانا على هذه الجملة في الوتاحة والوقاحة ثم انتج خراسان
بضاعة المزاجه فوافقت على النظرة الحزقاء قبوله ولبست من عز العطاء
غوة وحجولا فلما تعقبها التامل علم ان خرق الانتقال صبيغ المال واودت
الوبال فاهل كحذولا وغودرة قدر مشوه كحذولا الى ان غر شمس الكفاة
عن نفسه فاختار علي ونفذ معه مكيدة البغوي الغوي التي تقصير
من المكروه في الروح دون ساير المهنوح بما لولا مكان الامير الاجل لي سفير
مسعود ابن عيين الدولة وامين الملة وفضل احسانه واستنفاذه ايتاي
من فجوات اشداقها باحد علمانه لراقي الخطب الى ما يفر تلافيه ويفلق هين
الحياة بما فيه ولو كنت علمت من سيرة البغوي قبل ما عرفت بعد لا استغفرت من

جواره واحترست من مساقط اجاره لكن الشراير بعد الله لا يكسبها الا الاختيار
والظلمة شيم التنوير فان تجده ذاعقة فليعلم لا ينظم **اقول**
قوله من اخدمة في محل النصب كونه حالاً من قوله ما سلف لي الا ان العبد اثناء
ذلك هو المفعول فيه لقوله غرست اي اوساط ذلك الزمان كما ان ما رجوت هو
المفعول به اذ رقت الشراير اقا اذا خرج وردة وتجي ورف بهذا المعنى ان
اينافا اعجبه وحي لا زما من قولهم روضة مونة اي حسنة وقوله يحتمل ان يكون لازماً
موصوع الكتاب اي الكتاب اليميني ان يسمي بالتقليد اي يسمي بتقليد ابي الية
على البريد اي حال كوني واليا عليهم وعليها فتعوت توتن فيه قولان احدهما اضافة
فوعون اليه بون ديون اسم قرية من قري با وغرس بحور صرفة وتركه اي قها رطل
هذه القرية وال عليها والواو الحال والثاني ترك اضافة اليه لكونه صفة له بمعنى
البيين من قولهم بينهما بين بعيد ديون بعيد مجمل المصدر صفة مبالغة اي قها رطل
للحق بعيد عن الصدق البغوي منسوب اليه وقد تقدم شرحه القوي فاعيل بمعنى
فاعل من القوية التي تجوز الظلمة منظر من السيف اي مقتول متورث مذهب
ردى الزيناي من الزين الدرم الزين الزايف التبهج مشورا اسم المفعول
من الشورا اي اخرج العسل من الخلية العاسل والفعل معطية وجاعلة في الطعام
قرون التناكب نوع من الخشيش سنبلة تسمى قرونا وهي شتم فافتح اي البغوي
المؤيد مصدر سمي بمخه الوفد والوفادى الذهايب **عند السلطان**
اي افتح في وقت وفدي عليه الامر بهما الوزير شمس الكفاة ولا حرة الاقام اي اهلها
الذين العتي منهم يومم الى قوله موروث يعني ان البغوي يومم طورا ان الوزير شمس
الكفاة حمله واجازة على مقاداة العتي ووقع طورا ان العتي صدق اني الذي ان اعا
فجده لي موروث وقد كذب اي وقد كذب في قوله ان حقه موروث لان نوع الحق الذي
بمنزلة الماء الذعان اي المالح من منبع الشرب الذي هو وجود العذب محال وفيه
بعض النسخ من منبع الشرب بالياء بالتحا نيتين والياء الموحدة اي الماء العذب
التناخ وهذه اظهر من الاولى ووراثه مجازات الا ولا عليه اي علمنا ان صداقة الآباء
وراثه الابناء وعلما ان مولاة الابناء معاداة الآباء ولا محل للجملة المحذوفة بل
مستأنفة مؤكدة لما قبلها فكذا المعطوف عليها يكاد ينعادي معتقده موضع اعتقاد
واقعة اي وافق ابنه عقد المولاة اي عقد المولاة يده اي دسب على لزوم عقد المولاة
يدع وانما قال ذلك جريا على عادتهم انهم عند البيع يأخذ بعضهم يد البعض ويضربون ايهم
فيقعدون الايمان فهو كناية عن احكام عقد المولاة وابرامه وسامني اي اشمع البغوي
وكلفني خيانة الذين مفعولة ثمانية لسامني في بعض النسخ تغلق الرقاب من الفلق الشق
وفي بعضها تغلق من اعلى الباب فهو مغلق بمواطنة اي بموافقة آياه **التيك**

وحكماء عليهم على البريد

من اضافة المصدر الى المفعول
وكانه يشرها الى قوله صداقة
الآباء وراثه الابناء قوله
وما علمنا معطوف على محذوف
للاله قوله ووراثه مجازا لا لا

طلب الاكل الدودور غرة الماء التي تدور بالماء فيها اي الجرداب التي تدور
من الرمال وهو المرتفع وقيل هو الارض المظلمة وقيل هو الرمل الذي له حرف اي
الذي تحير فيه السائر الخريش الاغراء الشبل جرد الاسد اراد بالاشبال الشحان
وابي الله اي لم يرض الله لعلمه بعبد وبشي من الاشياء الا بان يحيق بالبغوي بكيدته
الا قواء لغة هو النزول بالقواء اي بالقفر وفي اصطلاح الشعراء هو ان يختلف حركا
حرف الروي بالضم والكسر والاياء لغة متعدي الوطى وفي اصطلاحهم عادة قافية
واحدة في قطعة واحدة بمعنى واحد دون القصائد لانهم قالوا ان ابنا القصيدة اذا
جاوزت ثمان عشرة جازا الاياء لطول عهد التمتع بالاول والقصيدة منها موهبة
كما ان الاقواء والاياء كذلك في مولده بها مقصودة والياء لانقاء جريانه على الاسم
ظاهرا والمخفي لم يرض الله الا بان يحيق بكيدته وان يكسب عن اختلاف لونه وتكرار
غرد قصيدته الا بلاش الياس دون ما جرد اي قبل ما جرد شأهت الوجه لشوة
شوها اي تحت وشوّهة شوّهة موشوّهة موشوّهة اي حال كون البغوي موشوّهة
الكفاة اني اصل اليه صاحب الدوان معارضة ليتغير على هذه السعاية ويتركها
يوجب من الرعاية علما هو المفعول له لقوله موشوّهة في بعض النسخ وخنة بضم الدال
المهملة وسكون الحاء المعجمة وفتح النون وهي بالتحرة اصحاب التجر والغريم عند قرائهم
الغزمية اي حتى علم فيه افساده الذي يقوم مقام دجنة المعزوم وفي بعض النسخ حية
بكسر الدال المهملة وسكون الحاء المهملة والياء بالتحا نيتين وهو ابن حليفه الكلي
الذي نزل جبريل في صورته وكان من اجل الناس صورة قال العلامة يريد منها
تصوير بغير الحق كما يتصور جبريل بصورة دجنة ولم يكن رايه والاصح والانسب
الرواية الاولى وفي بعض النسخ دخلت بالضم اي باطنه تشرب التوب القوي مشربا
تشقه ولا الارض من صنوبر الجهاد تقدم كيفية تحليته غير مرة العهد المطر بعد المطر
وجعه العباد والغود وشم بدع وشما اذا غزرها بامر عم ذكر عليها التور والنج
والاسم ايضا الوشم الجهاد الزعران او يحوه من الصبغ الغضاد والنوث وهو الاح
منه في بعض النسخ غمضا اي كغوانا وفي بعضها غمضا بالعين والضماد المعجمين اي احتقار
وغمضت الشئ احسوته وفي بعضها غمطا اي كفانا غمضا فيها بمعنى قصر وقبح
على قوارق القلب هذه كناية عن كفا ان النعمة لان ذلك فعل من كفا لان من شرب الماء
من البئر وكفى به حيوه ثم احد يودي الحان المنقورة من اسفل البئر المنقول الى اعلاها
الى قوارق الاول فهو كفا كفا ظاهرا ونزعني اي شمس الكفاة عطفت على قوله فتشرب
القدم هو العتي الثقيل التي المداقة الشوّهة البعج الخلق والبوهة وهو ايضا
طابرو ووحسا من الطيور وقيل طابرو شبيه باليوم ويشبه به الرجل الاجم وقال
بعضهم البوهة الرجل الذي لا خير عنده ثوب صفيق ووجه صفيق بين الصفاة اي

محكم ورجح وكذا ان يكون القنطرة ثلاثي التصديق اي ضرب اليد على اليد مع الصوت القنطرة
الجو الامس تجدير القنطرة اي تنقلها من قولهم ارض بحدود ذات جدول يعني انه كان
طويلا وبها حق غاليا كما قيل واذوق والوزن في الخلقة مكرهه مستقيمة غاليا
لانها لده ولا ضياء عليه وصفيقا لاجل لده شنيعا صوتا منكرا كصوت الصفا من
ضرب بعضها ببعض ومحدودا ردي البصرة كما انه يقول انه مركب من هذه الاعراض
المتينة وان كان جنة الانسان مركبة من الجواهر اي الاركان وهذا مثل ما قال
قد كنت اذكر للنظام مذهبه بان شخصيات تسمى مجموع اعراض حتى رأت المخاض لها تحت
شخصا فسلمت تسليم امره راض العنوت شعيرات تحت جنك البعير يريد به لحيته
نسبه الى الابنة والابن فقال ثم ابا ان عن فعله في تلك الحالة انه كيف يفعل التثنية
الشتم الملققا لا التمام وفي بعض النسخ وكلفنا يعني ان هذا المفعول اخذ بكلفة الالف الثاني
اللا يبط واستعملها وتقر فاعلى المكس بالقوف عني بالمكس كسبه الحديث يعني انه ان
لا يفوت ذلك الكسب الحديث ثم باي سبب كان فليكن وقيل المكس البيع المعنوية
والتماس الزيادة والقوف جمع القوف للزلايم هذا قول صدر الافاضل وقال القوف
وانما قال وتقر فاعلى المكس بالقوف لان العلوي الوقع ربما يرق الذهوب بعله القوف
ويطلب لوجوده وعرضه الزيادة وتجييا للالف بنقطتين من بين الحروف هيوت
الحروف هيوت او هيوت وهيوتها تجميعا وتجميعا كلها بمعنى ويوان جمع بعضها مع
قال للطرفة هذه القرينة يحتمل معنيين احدهما انه يوصل الة الفاعل الى شفاويه
والثاني ان المباحض عند العمل المعلوم يقرب فضيلته من اصل الذكر فكانه فيجيبه
يرتفع لكنه عجمية يقال يرتفع لكنه عجمية اذا لم تخل من شيء منها وفي الحديث ان
صهيبا يرتفع لكنه رومية اي يرفع على الروم ولا يستمر لسانه على العونية الاخرى
في الاصل لا اعطاء القليل الكثرة عجمية وعنى في اللسان يريد كلة اسعار ويريد
شعوه الموصوف شعور قنة ووثان الصوف بقومته ولينه على سحر صنفته الاولى
الشعر واحد اسعار الطعام والتسعة تقدير السعر التسعة هي المتاع ومنها كناية
عن الذكر والجملة جمع جليل وهو المسمى من الابل والراية من النوق العاطفة
على ولدها من الرمان يعني كان يا خذ لشعر شيئا نورا كما كان يا خذ حين كان
امرء مرغوبا فيه شيئا قليلا وقت سلعة المملوطة قايمة فيه والمحال عاطفة عليه
راغبة فيه تابعة له هذا قول الزوزني وقال الطرزي يعني كانت جاذبة شعور
مشوبة بالطعم فيه والتلقط به ودقوع النظر عليه من تلك الحالة وفي قوله نظر
والسجة مملوطة السجة واحدة السباخ ارض بجمه بكسر الباء ذات سباح
اي اليه فيها مملوطة فلا تثبت شيئا اي نصب فيها النطف وتثاقل ومعنى ابار الخمل
قد تقدم الوتاحة هي القلة والتفاهة والمزجاة القليلة الخرقاء تانيث الاخر

من الخرق ضد الفرق يقال خرق بالكسر خرق في الاسم للفرق بالضم الفرقة بياض فوق
الدرهم في جهة الفرس والمجول جمع الخجل اي الخجل الرذل الخيل الدون وقد رذل
فلان بالضم رذالة ورذولة ايضا فهو رذول ثم اتجمع اي طلب الجرجاني اهل خراسان
بيضا عنة القليلة اي شعوه الردى القليل النفع فوافقت بيضا عنة فتولا على نظرتهم
الخرقاء اي نظرتهم الاولى التي لم تكن على سبيل الامعان وليست بيضا عنة من عظامهم
زينة اي ظهر لشعوه النازل لمرعطائهم حسن حال وقبول بال فلما تفتت بيضا عنتهم
تأملهم وكرروا النظر فيها علموا ان حرق انتقادهم وترك معا نهم النظر فيها ضيع الاموال
واورثهم الوبال اي الاموال التي دفعوها الى الجرجاني صلة لشعوه الردى فاهمل اي
الجرجاني مخذولا وغادره كشره مردولا غرق بفره غمره خدعه ونفذ معه مكيك
البغوى القوي اي صاوا يدا واحدة في عداوته مكان الاميراي وجهه دون سائر
الممنوح اي دون سائر ما اعطاه الله سبحانه وتعالى الاستنفاد التخليص الفرقة
بين الشئين دارا دهنها اوساطا شدتها لثا في الخط اي لعلها خطها الى ما
يقسر تدارك ولفلق دهن حيوتيه بما فيه يقال غلق الرهن بما فيه اذا صار الرهن في
يد المرتهن محبوسا محسوبا بالقدرا الذي فيه من الدين على وجه لا ينفك الراهن ابدا
بل يبقى عند المرتهن بدلا عن دينه الذي كان على الراهن كان الراهن قضى عانه
الرهن من المالية الدين الذي يذرها والمرتهن قبض من دينه بقدر ما في الرهن
من المالية فتولى غلق دهن الحيوة كناية عن هلاكه بقاءه في المملكة وانتفاء عود
الحيوة اليه كما ان الرهن اذا غلق لا يعود الى الراهن فالضمير في قوله بما فيه عايد يلى
الراهن اي غلق دهن حيوتيه بما فيه من المجد والحظارة والشرف والنفاسة اي لولا
وجود الامير وتخليصه اياي منهم باصغلا نه كنت هاكا ما عرفت في كل التصب لكونه
مفعول علمت بمعنى عرفت في بعض النسخ سدا له وفي بعضها بعد الله وسدا اظهر
والظلم البيت للعتبي مشهور معلوم قال وقد كتبت الى جماعة الاقل
في ذكر المذكور وشكواه وتقدير سجايه ما هذه نسخة بسم الله الرحمن الرحيم
لجماعة ارباب الصناعات واصابة اعلام الاصابة من مبادي الاشراق الى اخلاص
الوراق من محمد عبد الجبار المعروف بابي نصر العتبي رسالة تحق كل باد وحاضر
موجود وتتم كل لاحق مولود ما سمع الحق اذان واطلق على الكفر عنان وشيم
في سبيل الله حكام واقيم على كتاب الله نعط واعجاف سلام عليكم ما راوا شارق
ممنسوب دارق بارق سكوب ودور على الانساق خلوت وكذا في حومة
الباس قايح يعقوب سلا ما تمجد على نجات السحر قضبان وتتم على قنات المشك
والعبر اودانه امت بعد فان لله تعالى جده باناء نعمة التي تليق لسائر من
صباحها ويبرج للتاظرين وشاها معدلة القود مودة الخلود مضمونة

التَّوَنُّ مَنَوْنَةُ الشُّوْنِ مُفْلَغَةٌ الْمُعَارَضِ مِنْ مَدَجَّةِ الْمُعَارَضِ مُخَفَّضَةُ الْأَطْرَافِ
 مَعْقُودَةُ الْأَدْعَانِ وَالْإِعْطَافِ مَقْلُوبَةٌ عِبَادَةٌ ابْتَدَأَ يَقْتَضِيهِ حُكْمُ كَرَمِهِ أَوَابِلَاءُ
 لِأَثَرِهِمْ فِي جَنْبِ نَجْمٍ نَقْمًا قَائِدُهَا شَوْوَمُ الْخِذْلَانِ وَنَاقِبَتُهَا لَوْمُ الْكُتُودِ وَالْكَفَرَانِ
 تَحَايِلُ أَبْنَاءُهَا مُشَوِّهَةُ الْمَطَالِيعِ مُنْفِثَةُ الْقَنَازِعِ مُرَوِّدَةُ الْكَاشِرِ مُفْلَصَةُ
 الْمُخَافِيفِ يُفَوِّلَةُ الْمُعَارِي وَالْمَحَاسِرِ بَيْنَ أَخْلَاقٍ مُدَوِّمَةٍ وَأَخْطَارٍ مُكَلِّمَةٍ وَأَعْرَاضٍ
 مُكَلِّمَةٍ وَأَفْعَالٍ بِعَاجِلِ الْعَادِ وَأَجَلِ النَّارِ مُخَوِّمَةٌ وَقَدْ يَحْتَمِلُ الْبَقْمُ بِأَعْيَانِهَا
 نَقْمًا مُنْكَوَرَةً كَمَا تَسْتَحِيلُ الْمُخْنُ عَلَى أَرْبَابِهَا مُتَحَايِلَةٌ تَطْبَعًا عَلَى خَلْقِ الْمَكَانِ
 وَتَوَعُّدًا عَلَى عَادَةِ الْمُخَفِّفِ بِالْإِحْسَانِ كَالْجَبِّ لِعِطْرِ مِنْ نَوَاحِ الذُّوْقِ الْمُحَرِّقِ
 وَالْمُجَرِّدِ مِنْ رَوَاجِ الْحُسُونِ الْمُقَرَّةِ وَالْمَزْنِ يُسْقِطُ عَلَى عَرْضِهِ التَّوَضُّعَ فِيهِ
 طَهَارَةٌ وَنَضَارَةٌ وَيَهْبِطُ عَلَى فَرْقَةِ الْكَلْبِ فَيُعِدُّهُ نَجَاسَةً وَقَذَارَةً وَالْمَاءُ الْزَّائِعُ
 يُسْتَعْيِ عُرُوقَ الشَّجَرِ فَيَقْضِي عَلَيْهَا بِاخْتِلَافِ الثَّمَرِ يَتَبَلَّغُ كُلٌّ مِنْهَا عَلَى كَيْفٍ لَمْ يَرِ
 وَحَلَاوَةٌ وَمَرَاةٌ وَحِرَافَةٌ وَكثَافَةٌ وَلَطَافَةٌ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَيَفْضُلُ بَعْضُهَا
 عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ قَدَمٌ مِنَ الْبَدَنِ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ الْمَوْجُودَةِ الْأَزَلِ أَنْ شَرَّ
 خَلَقَ اللَّهُ نَفْسًا وَشَجِيمَةً وَأَجْزَلَهُمْ قَدَرًا وَحِيمَةً مَنْ يُقْضِي صُنْعَ اللَّهِ دَيَّانٌ مِنْ
 مَا الطَّلَاقُ نَشْوَانٌ مِنْ مَهْنَةٍ الْقَبَاقَةُ قَيْنَانٌ مِنْ غُلَّتِ السَّمَاءُ مَيْسَانٌ فِي
 خَلْقِ الرَّكَاةِ حَتَّى إِذَا حَظَرَ رَحْلُهُ وَخَالَطَ بِالْبَشَرِ الْحَضِيصِ أَهْلَهُ قَرَأَهُ مِنْ بُوَيْسٍ
 الْخِصَالِ وَغُبُوسِ الْمَلَالِ وَضَرَّةُ الْاِسْتِدَالِ وَضَرَّةُ الْاِبْتِدَالِ مَا يُطَرِّقُ وَاقِعُهُ
 وَيُهَيِّجُ وَادِعُهُ وَيُنِيرُ دَوْدُوهُ وَيُغَيِّرُ دَوْدُوهُ فَيَرْجُلُ فِي سَوَادِ الْجَوَادِ شَاكِيًا
 سَوْدَ الْجَوَارِ وَخُفْرَةَ الدَّمَارِ وَذَلَّةَ الْمَقْدَارِ وَغِلْظَةَ الْأَحْجَادِ وَالْأَصْهَارِ ثَانِيًا
 عَلَى ثِيَابَةِ الْوَدَاعِ صَلَيفَةً مُتَمَثِّلًا بِتَوَكُّسِ الْقَائِلِ
 نِعْمَةُ اللَّهِ لَا تُغَابُ وَلَكِنْ رُبَّمَا أَتَتْ بِحُجَّتٍ عَلَى أَقْوَامٍ
 لَا يَلِيْقُ الْغِنَى بِوَجْهِ أَبِي يُقَالُ وَلَا تُؤْذِيهِمْ إِلَّا سَلَامٌ
 وَنَحْوُ التَّوْبَةِ لِعِمَامَةٍ وَالْبَرَّةِ ذَوْنِ وَالْوَجْهِ وَالْقَفَا وَالْقَلَامُ
أَقُولُ أَرَادَ بِالْقَضَاةِ الْكُتَابَةَ وَالْأَلْفَ وَالْقَلَامَ لِلْعَهْدِ كَانَهُ لِقَوْلِ الْجَمَاعَةِ أَدْبَا
 صَنَاعَتُهَا هَذِهِ وَأَنَا خَصَّ بِبَادِي الْأَشْرَاقِ لِأَقَامِي الْوَاقِ لَأَنَّهُ جَمَلُ شُكَايَةِهَا أَهْلُ
 الْأَعْيَانِ وَأَشْرَفُ الْأُمَمِ وَأَتَمُّ ذِكَا وَأَوْدَعُ ذَهَبًا وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ جَمْعَ الْأُمَمِ بِشَهَادَةِ
 قَوْلِهِ تَخَصَّصَ كُلُّ حَاضِرٍ مَوْجُودٍ قَوْلَهُ رِسَالَةٌ مُبْتَدَأُ مَوْصُوفٍ بِالْمَجْلِيَيْنِ الْقَتِينِ بَعْدَ وَجْهِ
 قَوْلِ الْجَمَاعَةِ أَرْبَابُ الْقَضَاةِ وَأَنَا قَدَمَةٌ تَعْلِيْمًا لَهُمْ وَأَهْتِمَامًا بِشَأْنِهِمْ قَوْلُهُمْ مِنْ مَجْدِ
 عَبْدِ الْجِبَارَةِ حَلَّ النَّصَبِ حَالٍ مِنَ النَّاعِلِ الْمُسْتَرْفِ قَوْلُ الْجَمَاعَةِ دَعْوَانُ بَكُونِ رِسَالَةٍ
 مُبْتَدَأَةٍ وَمِنْ مَجْدِ خَبَرِهَا وَقَوْلُ الْجَمَاعَةِ اللَّهُ فِيهِ مَعْنَى بَلَى وَمِنْهَا لَأَنْتَ لَمْ تَبْتَدِئْ
 وَمِنْهَا لَوَجْهُ النَّسَبِ لَأَنَّهُمْ يَكْتُبُونَ مِنْ فُلَانٍ بَلَى فَلَانٌ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مُحَمَّدٍ سَوَالُهُ

تصريفهم

خَسْرًا وَابْرُودًا مَسْمُوعٌ ظَرْفُ اقْوَالِهِ تَخَفُّضٌ عِنْدَ الْكُفَى وَلَقَوْلُهُ نَعْمَ عِنْدَ الْبَصْرِ لِلْحَقِّ إِذَا نَ
 أَيْ لِقَائِهِ الْحَقِّ وَبِوَالِصْلَةِ الْمَكْتُوبَةِ عَلَى الْكُفَى أَيْ عَلَى أَهْلِ أَوْ عَلَى الْكَافِرِينَ يَشِيرُ إِلَى
 سَلِّحَ الْجَمْعِ النَّقْطَ بِالسَّوَادِ مِثْلَ النَّارِ عَلَيْهِ نَقَطَتَانِ يُقَالُ أَعْجَمْتُ الْخُوفَ وَالنَّجْمُ مِثْلُهُ
 وَلَا يُقَالُ أَعْجَمْتُ وَمِنْهُ حُرُوفُ الْجَمْعِ وَبِوَالِصْلَةِ الْمَقْطَعَةِ الَّتِي تَخْتَصُّ كَثَرَتُهَا بِالنَّقْطِ كَمِنْ
 بَيْنَ سَائِرِ حُرُوفِ الْأَمَمِ وَمَعْنَاهُ حُرُوفُ الْخَطِّ الْمَجْمُوعِ كَسَجْدِ الْجَمَاعِ أَيْ سَجْدِ الْيَوْمِ الْجَمَاعِ وَقَوْمٌ
 يَجْعَلُونَ الْمَجْمُوعَ بِمَعْنَى الْأَعْجَامِ مَعْدِنًا مِثْلَ الْمَدْخَلِ وَالْمَخْرَجِ أَيْ مِنْ شَأْنِ هَذِهِ الْحُرُوفِ
 أَنْ يَجْمَعَ وَأَعْجَمْتُ الْكَلَامَ ظَلْفٌ قَوْلُكَ أَعْرَبْتُ سَلَامًا عَلَيْكُمْ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ وَأَنَا لَمْ يَقْدَمْ الْخَبَرُ
 فِيهِ وَفِي كَشَلِهِ مَعَ أَنْ تَكُونَ وَجْهٌ ظَرْفٌ يَصِغُ أَنْ يُشَبَّهَ بِغَفَةٍ وَتَدْمُغُ مِثْلُ الْبَارِدِ بِجَلٍّ
 لِأَنَّهُ الْأَصْلُ فِي مِثْلِ مَا خُنَّ بِصَدْوِهِ النَّصَبُ بِأَضْمَارِ فَعْلِهِ لِأَنَّهُ مِنَ الْمَصَارِفِ الَّتِي تَنْصِبُهَا
 الْعَرَبُ يَفْعَلُ مِنْهُمْ كَشْرًا وَكُفْرًا وَمَا شَبَّهَهَا وَتَنْزِلُهَا مَنَزَلَةَ أَفْعَالِهَا وَيُسَلِّقُونَ بِهَا سَلَاةً
 وَلِذَلِكَ لَمْ يَسْتَعْمِلُوهَا مَعَهَا وَيَجْعَلُونَ اسْتِعْمَالَهَا كَالشَّرْعِ الْمُنْسُوخَةِ فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَقْدَمْ
 عَلَيْهَا الظُّرُوفُ لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ الْفِعْلِ بِدَلِيلِ قُلْنَا وَالْأَصْلُ أَنْ لَا يَقْدَمْ عَلَى الْأَفْعَالِ شَيْءٌ مِنْ
 مَعْمُولَاتِهَا بَلْ هِيَ مُقَدِّمَةٌ وَأَنَا عَمِلْتُ عَنِ النَّصَبِ إِلَى الرَّفْعِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى اسْتِقْرَارِ الْمَجْنُونِ وَثَبَاتِهِ
 لِأَنَّهُ الرَّفْعُ وَالْأَعْلَى عَلَى مَعْنَى ثَبَاتِ مِثْلِ السَّلَامِ وَوَنَ تَجَدُّدِهِ وَحُدُوثِهِ وَالنَّصَبُ الْعَلِيَّ
 التَّجَدُّدُ وَالْحُدُوثُ وَلِهَذَا قَالَ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلَامًا فِي جَوَابِ الْمَلَائِكَةِ حَيْثُ
 قَالُوا سَلَامًا فَسَلِّمُوا عَلَيْهِ بِالنَّصَبِ فَجَابَ بِوَالِصْلَةِ هَذَا الْمَجْنُونِ وَنَ خَمْنَهُ اسْتِعْمَالُ اللَّهِ
 سَجَانَهُ وَإِذَا حَيَّتُمْ بِهَيْبَةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا وَالْحَاصِلُ أَنْ سَلَامًا لَمَّا أَرَادَ بِدِيَةِ الثَّبَاتِ
 وَاسْتِقْرَارِ الْمَجْنُونِ كَانَ اسْمًا فُزِعَ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَلَمَّا كَانَ فِي الْأَصْلِ مَعْدِنًا سَادًّا مُتَدًّا
 الْفِعْلُ لَمْ يَقْدَمْ عَلَيْهِ الْخَبَرُ تَوَقُّرًا عَلَى الْأَعْيَانِ مِنْ حَقِّهَا وَبِغَضِّ النَّصَبِ سَلَامًا بِالنَّصَبِ
 عَلَى الْمَصْدَرِ مِنَ الْفِعْلِ الْمَدْلُولِ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَيْ أَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ سَلَامًا مَا رَأَى أَيْ مَا
 حَسَنَ وَمَا يَهْدِي مَعْنَى الَّتِي تَسْمَى مُدْرِيَّةً وَمَا الْمُدَّةُ وَمَعْنَى مَصْدَرِيَّةٍ لِأَنَّهُمْ لَمَّا خَذُوا عَنْهَا
 الْمُدَّةَ سَمَّوْهَا مُدَّةً تَسْمَى لِلشَّيْءِ بِاسْمٍ مَا يَكُونُ بِهِ مَعْمُولًا لُظْفُوفُ لَقَوْلِهِ عَلَيْكُمْ
 فِي سَلَامٍ عَلَيْكُمْ أَيْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ مُدَّةٌ رَوْقٌ شَارِقٌ مَهْضُوبٌ شَارِقٌ قَالَ صَدْرُ الْأَفَاعِلِ
 بِوَأَوَّلِ النَّهَارِ مَنْ قَوْلِهِمْ أَذْكَرُ كُلَّ شَارِقٍ أَيْ كُلِّ غَدَاةٍ وَقَدْ نَصَّ عَلَى هَذَا الْعُقُودِيُّ بِمَعْنَى
 مَمْطُورٍ مِنْ قَوْلِهِمْ هَضْبَتُهُمْ السَّمَاءُ أَيْ مَطَرُهُمُ الْبَارِقُ سَحَابٌ ذُو بَرَقٍ وَالسَّحَابَةُ بَارِقَةٌ
 الْأَبْسَاسُ أَنْ يَقُولَ الْحَالِبُ لِلْمَلُوبَةِ بَشَرٌ يَسْئَلُهَا بِصَوْتِهِ وَلَقَدْ رَأَى الْقَبْنَ فِي الْأَشْجَلِ
 الْأَبْسَاسُ قَبْلَ الْأَحْسَاسِ الْقَارِحِ الْغَرِيبِ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ خَمْسُ سِنِينَ الْيَعْقُوبِيُّ الْكَبِيرُ
 الْجَرَى السَّرِيعُ الْعَدْوُ سَلَامٌ عَمِيدٌ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَمِنْ رَوَى الْأَوَّلُ بِمَضْمُونِ
 يَكُونُ أَنْ يُنْصَبَ الْبَلَاءُ بِدَلَامَةٍ وَإِنْ يَرْفَعُ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ بِحَذُوفٍ وَالْأَقْوَى نَصْبُهُ نَعْمَ عَلَيْهِ
 أَيْ نَعَشِي وَيُظْهِرُ سَرَّ أَيْ يُظْهِرُ عَرُوفَ فَنَاتِ الْمَسْكِ وَالشَّيْءُ الْكَلْبِيُّ إِذَا نَفَتْ بِصِيَرَةِ الْحَيَّةِ
 أَذْكَى لِحَمُولِ السَّطُوحِ الْجَدِيدَةِ بِالْكَسْرِ وَالسَّطُوحِ الْعَنِيَّةُ تَزُولُ سَاعَةً فَسَاعَةً رَاجِعًا

لما وردتها الهوى الملائق البتج اظهار المرأة زينتها وكما سنها للرجال وبكى لازا الضفر
لنبح الشجر وغيره عرسا والتضفير بها الفتة ومنه الضفيرة والقرن الصغير والثان
واحد الشؤن وهي موصل قبيل الرأس وملقها ومنها بكي الذموع التور النبلج
يتخذ منه كل دوشم وقد نور ذراعها اذا غورها بامر ثم ذكر عليها النور وقال
الطبري معناه منها الوشم المفروزة الحواجب التغليف هو التضميق بالغالية فالملقنة
التي ظلمت عوارضه بالغالية ابا باستعمالها شاما وخيلانا واما الاضطرار بها بالاطاط
واما تزيينها بالاصداغ المشبهة بالغالية لونا القديح هو لبس الريباج المعادن
جمع المعروض وهو ثوب حلي فيه الجارية منها من اوتلا هذا التفسير على رأي المغلة
لان معتقد من ان الله تعالى يعطي عباده اقتضاها حكم كرمه بلا سابقه واولية
من اعطاه الحيوة والعقل والحواس ونما تتم باستعمال هذه القوى من التخطي بالشهوات
وقد ابتلاه من ذلك تشكو المنعم ويطغى طاعته بالاجابة له قوله مناه هو المنعول له
وهو فعل السجادة اذ تعذر الكلام في قوله نعم لي الى قوله والاعطاف هكذا فان له
بازاء نعمها التي اعطاه العباد حسنة غاية الحسن لطيفة نهاية اللطف شيئا او ثلثا
فكما ان الاعطاء فعله كذلك مناه فعله فلا اشكال فيه وهذا مثل ظلم كانه قوله
نبتت احوالي بني يزيد ظلمنا علينا لهم فزيد على رأي من يقول هو المنعول والعاقل
فيه لهم فزيد واتما عدل من نحو التي اعطاه العباد الى قوله التي تبتلج الى اخبر
بضرب من التخصيص نوع من التوضيح لبعض الافهام ابتداء مصدر جعله ظرفا الى
اولا توسعا ويجوز ان يكون في موقع الحال من المجوز بمن في قوله منه نقما هي اسم
اي ان الله تعالى بازاء نعمه نقما يعني ان النعم اذا لم يوفقها من الشكر يعقبا
نعم قايدها شوم الخذلان اشارة الى ان النعم لا تطيق العبد اولا كما هو من شأن
كرمه بل النعم تجررها الى نفسه يشوم افعاله كمن كثر النعم ابناؤها ملائمة
نفس الصوف نفشا ونفشة تنفشا العزعة والعزوة شعرة فوق حواالي
الرأس وقيل القناع ما ارتفع من الشعر وطال مروة الكاشرة اي طوية الانثى
من الروق بالتجريد وهو ان يطول الشايبا العليا السفلى والنعت منه اروق قلص
وقلص وتقلص كله بمعنى انضم وانزوى والمشفة الشفة وهذه كناية عن ظهور
الاسنان مسكوة في هذه الحالة كذا عقد نزول الروا هي العظام التبول التسمية
بالقول المعوى والمحسة العضو المجرد يعني ان مجرد ما ومعاها تشبه محاسن العظام
فتجا وشكلا تصرفهم اي النعم وقد يستحيل النعم اي وقد يتبدل النعم في ذاتها الى
النعم اذ النعم ربما يصير شيئا للحق المكون ونزول المجدور او المحلل لصاحبها
ويستحيل النعم باعيانها هذه الباء مثل قوله هذا النعم الصفا بعينه لا اتم ان كان قال
ولا اب ولهم في مثل هذا الباء قولان احدهما انها زايدة وهي تأكيد المعنى المقد

عليها يؤذن هذا جواز العجبي زيد بعينه وتجعل الباء زايدة وفيه ركاه والثاني انه
حال من المتقدم عليه اي متحققة بعضها وعما لمكان البيت اما اسم الاشارة او حرف
التنبيه وفي كلا القولين نظير تطبق على خلق المكان اي اذا حلت بشخص تخلقت
باخلاقه وتطقت بطباعه ترعرعته بعض النسخ بالزايين المنعوتين اي تحركا
وفي بعضها بالمهملتين اي تشبعت القبي والثانية بسياق الكلام النسب الذوق بالترك
كل ربح وكية من طيت ان تن وقد فزنا بالكسر نذر الحش كنيته المعية من قولهم
قيرت السفينة اي طليتها بالقاراي القير وفي بعض البلدان يطلون الحشون بالغير
وفي بعض النسخ المعرة بالغوا فابتعن من قنار القير اراد بالزوة منها اياها الكلب
القراح الماء الذي لا يشوبه شيء فيقبله كل منها اي فيقبل ذلك كل من تلك العروق شراب
مق وزان مق بين الملو والحامض الخرافة حدة الشيء في الغم ومنه الحريف وهو
ما فيه حدة حواره الكثافة الغلظ وقد كثف الشيء فهو كثيف لطف الشيء بالضم يطف
لطافة اي صغر وهو لطيف واللفظ في العمل الرفق فيه واللفظ من احد التوضيح
والعصمة الاكل باكل قدرة مصدر مؤكل لما دل عليه ما قبله من الكلام وقد تقدم مثاله
غير مرة البدء السيد الاول في السيادة والتشيان الذي يليه في السوء وقال
شيئا شانا انما سم كان بدائمه وبدؤتم ان انا ناك كان ثانيا ناه تعنيته قال المزمع
معناه انه انا من جوانبه وفي بعض النسخ يعينه من قولهم صفت الرجل ضيافة اذا
نزلت عليه ضيفا وكذلك تضيفته وفي بعضها يضيف بضم الياء وكسر الصاد
ونصب صنع الله وسياق الكلام مكررا لهذه الرواية لفساد المعنى المقصود لا يظن
هذه الرواية من قولهم اصفت الرجل تضيفته اذا اقرنته بكضيفا وقريته الشؤن
السكران اللبى واللبى الرجل الحاذق بما يعلم وقد سبق بالكسر لباقة الفينان
الحسن الشعر طويله والفض الطرق الغلظ الماء بين الاشجار وقال ابو عمرو هو
الماء الذي ليس جرية وانما يظهر على وجه الارض ظهورا قليلا فيجف ثم ويظهر لغزى
التجاسة سهولة الخلق الميسان المتبحر في بعض النسخ في خلل الراحة وفي بعضها في خلل
الراحة اي الرخ وفي بعضها الراحة بالياء بالتحسين من اللاتياح قراءة اي قرى
من تضيفته صنع الله اي قدم اليه قراء وهو طعام يجعل للضيف قرة المرأة امرأ زوجها
استبدل الشيء بغيره وتبدله به اذا اخذه مكانه يعني يعامله معاملة الاحماء مع ازواج
ابنائهم وقد عوف بغضاهن اياهن حتى قيل ثقب باقيل المصافاة بين الحماة
وتعديع ابنها ما نظرت في كل النصب لانه مفعول ثان لقوله قراء وادعة ساكنة في
اكثر النسخ ينشر من الانشاء والشاء عظام الميت دفعها الى موضعها وتركيبها
على بعض ومنه قراءة زيد بن ثابت كيف ننشر في وفي هذه الرواية توقف وفي
بعضها نشر بصم العين وكسرها من النشور وهذه ظاهرة اي سمعى على دونه

صنع الله وابغضه كما استغنى على صنع الله وابغضه ويعرف عليه ولو هو اي ويقتل امرأة
الكثرة الولادة وانما ذكر استواء الذكر والتانيث في هذه الصيغة وفي بعض النسخ
يقترن من التقية اي جعل امرأته عتيما والاولى كرمها لغة فترحل الماء للتبعية الحفرة
بالضم من الذمة ثانيا صا واثنية الوداع من طريق الربوة بكلمة الصلابة عرض العنق
وبما صليمان من الجانبين والمراد به من هنا العنق اي كما ان الحجت عند الوداع بين الصلابة
نشوقا الى من فارقه فالتالى الزام ايضا للفتيل لعمدة لسان قلبه مواجده بوعيه
بعد ذلك التمكن منها تسفيا وانقضاء ولا نور لهجه للاسلام مثل قوله لعلي الطبري في رسالته
لفظ بلا مع كسج حرام. ناوله حواء لبصر وجهه. واسأله ابن وضاعة السلام الزفون
الذات واللات بردونه هذا البيت بحرى حجة على دعواه اي قوله لا يليق البيت كانه
سئل قيل لم لا لمعان لانها لا يمان بالانسان وهو ليس بالانسان بل هو دمع هذه
الاشياء قال ولولا ان العقاب تبع الخطاب وان التأخر على اللسان
مجهول في حكم الاعتبار ونقص الكتاب وان تجاوز الشرايع غير حقايق الكتاب لا ريب
غضب الله على نعمة حين ابتلا بالمجاورة الاندال وزوايا عن مظان الاتحاق من
كرام الرجال غير ان المقصود فيها بالكرامة وقد قابها بالاحتفاف وكابر عقله في
جوارها بغير الانصاف اولى بان يفرغ عاجل الغضب ويضيق أجل التفتت فلم من
دارد ما أشرفه نعمة وقادح نذر آخره سعيه وشاح حذر قطع به وريد
وراكب جواد قصم عليه جوده وقد تختلف مواقع النعم من اربابها على شئنها
من صارت اليه ونيلها ممن مالت شؤنه اختياره وتبع اثاره عليه فالأطراف
فيها احسن حالا وازين خصالا من الكهول الطاعنين في الأسنان والشيخوخ
الحالين أشطر الزمان فليس ممن قرع وحكك وسبر دسك واخذ على وجهه
او ترك كالبحر لم تلحظه هو احوال الامور والفرق لم تردعه زواجر الدهور والعقل لم
تدبره الحادثات باحوالها والمهر لم ترصنه الرجال بالكلها وقد يتعد النازي
في طول الجهالة بالشباب الذي هو طليعة الحيوة وشريعة الشهوات والذوات
وان سائس العقل لم يفر بغيره عقالة وصيقل التوجيب لم يحكم على شئبه صفالة
وان الذي برعومه يفتقها كثر الجديدين ببدور يدور وشمس تطلع ثم تغور وتوم
زمان يتفتق فيه التور والتور وان الشباب شعبة من الجنون وان حكم
التكليف مرفوع عن المجنون والحديث الغر كالحماجر جرحها جبار وعجمها دون
جنايتها اعتذار فما بال من خلعت لباس الحداثة ووضع جلباب الطراوة وجلى
نهار المشيب عيانا وافنى ثلث عايم الزمان سوادا داجية وسحقى موقرة
واجدها لونا بعد ذاك هجائنا وخان له ان يصح عن قهوة البطالة ويترلع عن
صهوة الاستطالة ويكي ليحك المشيب براسه ونقول الانقاس عن قوطاسه

وتعشى الوهي في عظامه وتعود القوي به عند قيامه واصباحه على خمار نديمه
وافتنجاجة بغير قدومه ونداء برهان الله عليه باسراع محجته وانقطاع
محجته وارتلاع النار اعناقها لا لتقاطه واختطافه هاديا عن مرابطه يستجبر
النهي في سبيل الله والقيم دون امر الله خبطا في ليل الجبال وخطبا في
جبل القنائل ورجوعا في حافة الخسار ولوعا بفاخرة الآثار وخلاء
في شطن العتو والخلو وابتاء الاعلى النفس الامارة بالسوء فلا ريب ان الشيب
مستوبا بدنس الجيب ولا نورث اقاصي القنائل الاعلى مكارم الافعال
فأصبح ما اجتلاء الطوف يوما ضياء الشيب في حلك الخطاب

اقول تأمر عليهم تسكط وحكم عليهم والاعراض جمع الوض اي
المال النذل الخسيس افاد ههنا تاج الدين الطرقي وقال ان عادة البلغاء
اذا ارادوا تقرير غرض جعلوا صدر الكلام مقدمه مبتنى عليها السابى وهو في الوض
اشهر مثل قول القائل لولا ان التوم تبع العقل لما قبت فلانا وكذا ههنا فان تأمر
يسبق عليه الخطاب الذي هو اشهر في الوض فجعله صدر الكلام ومعناه حين لم
يصدر خطاب من الله بامر ونهي الى احد يخالفه لم يتوجه اليه عقاب واذا كان العقاب
يتقدم عليه والتأمر لا يتحقق الا بالخطاب فقد تبين ان التأمر على الاعراض
مستحيل لانه يستدعي الخطاب والخطاب يستدعي الوجود والقيام بنفسه المستقل بتبين
الخطاب به وتوجهه اليه والوض جميع ما ينسب اليه بعد حقيقة ذاته فهو يتبع الجوهر
قوله مجهول في حكم الاعتبار يعني في نظر العقل وكل ما هو مجهول يعني غير معلوم في نظر
العقل فهو محال قلت مقدمته هذه ممنوعة ثم قال يعني بقوله ونقص الكتاب باورد
خطاب في الكتاب الى عرض لا حقيقة ولا جازا فان الخطاب الحقيقي لذوي العقول والمجا
للاجسام المجادية كقوله تعالى ايتيا طوعا او كرها وقوله يا ارض ابعي آكل وللس
في جميع الفواصل خطاب الى الاعراض بخبر كلامه قلت حمل الشارح الطرقي الوض على
الموجود في الموضوع اي ما يقوم بالغير ويوجد في ما يقوم بذاته والنعم قول العتيق
لا دعيت غضب الله على نعمة اعلم من ان يكون اعراضا قايمة بغيرها او اجزاء
لشئ من النعم الموأشئ والعنار والفضة والنصار والحيوة والنعمة والفرح والقوة
وبين مراديهما مياينة ما نفى تفسير الوض ههنا بما هو دجوه تابع لوجود الجوهر
نظرو مجاز الشعراء قالوا امره به ما قاله الشاعر الذي يستشهد اسماء العلماء وحاصل
الراين ان الحكم على الحطام الدينيوة والاعراض العاجلية بان الله عاقبها بمجاورة
النذل السفوي امر معلوم لان العقاب انما يكون حيث يكون عقل فحيث لا عقل فلا
عقاب غير ان المقصود استثناء منقطع والضمير المحرور والمنصوب لنعم المكافئة
ههنا انكار ما يعلم عاجل الغضب اي من غضب الله يصهر يدوبه من صهر الشم

أجل اللهب أي أجل من لهب الله أشرف من شرق بريقه أي غصن به ماء غير ناجح عذرا
كان أو غير عذب فمن صارت في محل التصبغ مفعول المصدر التبل مهننا نقصان
والعيب يقال نال منه إذا عابه ونقصه قال تعالى ولا ينالون من عذوقنا ويقال نال
إلى الشيء رغب فيه و مال عليه أي صار ثقلًا عليه يعني أن النعم قد يشين أربابها فإن
الإنسان مثلا أن كان مخصوصا بنهاية البخل ولم يكن له نعمة لا عاب ثم لو أعطى نعمة
يُعاب على تركه استيفاء اللذات فهدت النعمة قد شانت صاحبها ونقصت من
صارت ثقلًا عليه بسبب سوء اختياره من انفاقه على ارتكاب الجرائم ومردف في القسابة
الغنايم وقلة الشكر ونجس حق المسحوق قوله فالأحداث فيها وما بعد ففسد الواقع
الشين وشرح اختلافاته فلذا جاء بالقاء التقسيمية وقال فالأحداث فليس القاء فيه
للتعليل فخرج بالتصنيف مبالغة فخرج القاريح قروها إذا انتهت أسنانه وانما شين
في خمس سنين اجتنك اجتنك استعمل متعديا سيرا متجنا سبكت
أذاب وانما حذف مفاعيل هذه الأفعال الأربعة للعلم بها رجل غش بالكسر وغير غير
محرب لئحة النار والسموم بحرها أحرقته المهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر
رجل غمر وغمر لم يحرب الأمور بين الغمارة كما أن الغفل كذلك مذبذب محرب ودرية
الشدايد حتى قويت ومرت عليها المهرولة الفرس والجمع أمهات ومهار التنازي نعت
الفاعل من التزوان يتعذر من تعذر بمعنى اعتذر وأجج لنفسه ولذا قال المترجم
مهننا أي يدعي النازي أن له عذرا الطول الحبلى البرعوم الزمر قبل أن ينفع والواحدة
برعومة تغتق تشقق وتفقع الجديان النهار والليل وموسم زمان ينفع فيه النور
والتور قال الطرحة يعني أن الأمور لا تتم إلا بمعونة بعض الأشياء بعضها فان اختل
واحد لا يستتبع الثاني وثيقته بالمثل لأن التربع وقت يعتدل فيه حرارة الشمس وقوله
ينفع عبارة عن النمو والصلاح وقال الزوزني أنه يعني أن الرأي الصائب إنما يكون
للكهول المجربين والشيوخ وأن للرأي الصائب موسم زمان يروج فيه النور والتور
أي الشيب يعني أن الشيب كالبضاعة الكاسدة التي لا يرغب فيها أحد ولكن لأجل
الرأي الصائب الذي لا حصول له إلا في الشيوخ يصير لهذه البضاعة الكاسدة بواج
فيكون الرأي على هذا الاعتبار موسم زمان يروج فيه الشيب إلا أنه عبر بالنور والتور
عن الشيب العجاء البهيمية تانيث الأعمى لا يقدر على الكلام أصلا الجبار والهدى والبطل
وفي الحديث جرح العجاء جبار العجم بالنم خلاف العرب وفي لسانه عجة يقولان الشا
غير المجرب كالبهيمية جرحها باطل لا حكم له ونجسها أي كونها عجاء اعتذاره قبل جبايتها
المصادر الثلاثة من قول بعض العرب أو لها ذهب الشباب فلا شباب جمانا
نشرت عيون في هواها عجانا وظنيت كني ما خان على العشاء وكفي فخان بطيئة الخوئانا
يا من نسيخ عن خلقه ألقى ثلث عايم الوانا وانما خص العايم من سائر القبايم

لاختصاصه بالركس وظهور الوان الغر فيها واجبة مظلمة أراد بها مهننا سوله القبا
التمحيق التوب البالي بوزن مغوف فيه خطوط بيض ومراة مهننا شموطة الكهولة
بعد ذلك أي بعد التنوير والإيجان من اللابل البيصن وأراد مهننا بياض الشيب
وهذه تفسير لقوله أفنى ثلث عايم الوانا وأشد أبو تمام في الوهشيات وهو كتاب
اختار من أشعار العرب هذه الأبيات هكذا قصصا ليليا خطوه نسيخا في
وشن قايم صلبه فحاني ما بال شيخ قد خلد لحيه أفنى إلى الكفر وبكى لفك المشيب
براسه لا يحسن يا سلم من رجل فكل المشيب براسه فكل الانقاس جمع النفس وهو
الجبر قسطه أي بياض بشرته وقعود القوى به أي واقعا قواه أيا فالأبلى للقدرة
الاتلاع مد العنق فعل الظلم للاتقاط المشيب الخافرة قد تقدم شرحها وقيل هي أكل
الأمري ما كان عليه من قبل قلل أحافرة على صلح وشيب معاذ الله من سفة وعار
للخلاء للثافة كالجوان الفرس ويوان يبرك من غير علة يقال خلأت الناقة إذا كثرت
مكائنها ولا يقال للجمل أي حواماته العنق والخلق وفي بعض النسخ خلل العراب جمع
الحلقة وفي بعضها خلل الخضاب أي سواده قال نفوذ بالله من
غضب الرحمن وختمه الغم بطابع الخذلان وتوبيخه المشيب لما هتك من ستره
ويكشف من أسرار ويخون من تواريه ويخون من تواريه ويخون من تواريه ويخون من تواريه
الكوام وأحرار الأنام عن مفع الغفوة إلى الحصن البغوي دلة الاحتيال وسلة
الافتعال وجرب الخاريق وجرباب الخاليط وعروب القرب وطلع
الأكاذيب وشبه التدليس وزينق التمويه ومراة القريب ومقرض
المغيب وآفة الجود وخرافة الموعود وخرباء اللحاد وكيمياء العناد
ويروغ التناق ويغوب الشقاق وضبة الملقوق وخارة الغسوق
وتعلب الخداع وخنزير القناع وكلب الهنات وأسود الحنث وأسد
المرات وخرضة الأذركل وفرضة الخنالك وسكين الارحام ويكبرين
القم الحرام وعلل بعض من يتصنع هذه الألفاظ كشوة والاسماع مجموع
وموودة قد يظن بها ركوب البهت في حلبة الاقتدار وعصيان القفدة
طاعة الأهمار أدلا لا ينقش من البلاغة وأعمالا لمواضع السفاهة والقباحة
وحذوا على غرار الشعراء في استعمال المجاز وأفعال التحفظ والاحتراز وانكا را
لالتقاء هذه المسادى السودنة شخص قد شرب على تعارض الزمان وجرب
وأكل على طعمي أحواله وشرب ولم تعلم أن السجل جلاله إذا خذل من شاة
من عباده لم يبق منه إلا خما مسونا وحلدا على أخطا الفساد معطونا على
شك خاصرة الشك عن واضحة اليقين بالأفصاح عما ألهم والإضباع على
أظلم تحذيرا لغفلة الأنام وتيسيرا لثأله الاستعصام وتبيينا على أن لا يهزل

بطواها النعم والاعزاء **الغواها** الاحاطي والقسم فكم من صنف يروق العيون
 نوره ويروع النفوس مشهوره قد قطف عنا قيد رؤس واداق اباريق
 عروق وقر المنايا عن عقيل من الانياب روق ومن شهاب خط
 بالابرز كانت او حل عن معقود اللؤلؤ زالت يستوقف الانصار ضياء
 ممدودا وبهاء باق السماء معقودا قدر مد من طار يطواره وهما من
 رام التحيز جواره وكذلك الدفلى بغر الناطور محروقة وفقر عن عيني
 الورود وترحلت ثم هو اللؤلؤ المحلوب لمن خير والشم المقشوب لمن فخر
 واعتبر ولولا ان قصد الشريعة ان تسم بحجها على العموم وتكافي بين
 الكافة في فضلها المعلوم اباحة للكتابة التي هي قيد العلوم وصيد الحكم
 المستوية في الرقوم لتلك للدراسة العجم ورفعة اقدار اللؤلؤ والقلم
 حين عكسوها دون ذوي الاحقاق **وخبركوها** الاعلى الكرام العناق
 للدراسة انشروا من رجل ما كان اعرف باللقون **الشم**
 بها هم ان يمسوا بعدة قلم وان يزل بنوا الاحرار للعلم
اقول وتقرض المشيب اي وتقرض الله المشيب لما بهت من
 استاره ويكشف من اسرار يعني ان الله يخبره في الشجوخة حتى ياتي بفعل
 بيع كل الناس على اظهار نواياه في الفساد اذ كان شابا حين حصل منه
 ذلك الفعل في التبريش بهن الى ان البغوى كان قبل مشيبه اذ كتب سر من
 المعاصي لا بعد ويحصى واقد من القبايح ما هو كالقول والحضا وفي المشيب
 خذله الله حتى اذا انجلي على هتك استاره وكشف اسرار وكره امراة
 محتالة يذكرونها ههنا ويضرب بها المثل في الخدع والختلة سكة الخرموة
 وربما يجعلها الخواة محبس الحيات الافتعال مصدر انقل عليه كذا وزورا
 جعله محبس الحية وجعل كذبه كالحية فساوا وجبا المواق بنديل تلف لغير
 والمواق ايضا السيف جردا بمرتب كرواب القرب بين القوم
 الاغراء ومبالغة القرب ففي قوله عوب الشرب ايهام التلذذ بالشراب
 ويشبه به الكدوب الشبه هو الخاس المصغر بالقوتياء وانما قالوه شربا
 ليشبه بالذهب لونا التدليس في البيع كتمان العيب مائة القريب ومواض
 المغيب قال الطرقة هذا من قول بعضهم يذم انسانا فقال انت مائة في القوم
 ومواض في القفا يعني انت في الوجه تعد العيوب وتظهرها متناها وفي
 الغيبة تناول الغرض خارقا قارحا فيبين ان اظهار العيوب في الوجه
 مقصود منه الايداء والفضيحة لا الارشاد والنصيحة آفة الجود والخلق
 والمطل خرافة اسم رجل من غيرة استهوتة الجش برهة من الزمان وكان

يحدث بما رأى عندهم وكذبوه وقالوا للكذب حديث خرافة ويروى عن النبي عليه
 انه قال وخرافة حق والراء فيه مخففة ولا تخطه الالف واللام الا ان يروى الخرافة
 الموصوعة من حديث القيل وغيره من الاكاذيب الا باطيل الجرياء حيوان
 كالعضاة اكبر منها تستقبل الشمس ويدور معها كيف دارت وتلون الوانها
 واللسنة حريابة وانما اضافته الى الاحاد لانه كان يعبد الشمس لوراءه بدورانها
 وكيمياء العناد اي مرقبه بين الناس مروج الكيمياء للنحاس اليربوع واحد
 اليرابيع وهو الفار الترسني وانما اضافته الى النفاق لتشبيهه المناق في تشبيهه
 بالمناق لما قيل ان له حجرين بل كثر ونوابدا يظهر غير النفاق ويكتم النفاق
 بشئ رقيق فاذا اتى من قبل لقاصعا او السابيا ضرب النفاق برأسه
 وخرج يقال نفق اليربوع ونافق اي اخذته نفاقا ومنه اشتقاق المناق في
 الدين فعلى هذا قوله النفاق موسم لصحة حمله على النفاق في الدين والنفاق
 يحجب الخرج عن النفاق يعني انه فاسق مفسد محال ككار مظهر لطيفة ومضمرا اذا
 شتمه من جاش مخو اليعسوب تلك النحل ومنه قيل للسيد يعسوب قومه
 الشقاق الخلاف اي موستداهل الخلاف ومقدمهم وانما قال ضبة العوق
 لانها على ما قيل باكل اولادها وانما قال قارة الفسوق لنهاية فسوقها ولذا
 وصفها العوب بالفسق بصيغة تصغير التعظيم حيث قالوا فويسقة القضاة
 جمع تصعة اي حريص على استعمال القضاء للاكل حرص الخنزير اذ ليس على ما قيل في
 الحيوان احرص منه اكلا وجماعا يعني انه علم موافق بالثمن والوقاع اسود الزر
 اي حية الاحقاد لشهرتها بالمقد الحرة هو الذي يضرب لا يسار بالقدح في
 اللحم بالثمن بل يأكل من لحمه وهو مذموم كالهم ويقال لمن لا خير عنده حرفة
 الزخفة مشرعة التهر وقد راي هو مشرعة بحر الجث والفساد يبر من جعل فيه
 النون معتقب الاعراب كما جعل في نصيبين قيل هو رمال كرموت قلما ينجو
 سا لكها من مهالكها للملازمة تطاع الطريق اياها وقيل انها بلاد الغول يريدانه
 يسفل الدماء المحرمة كما يسفل غول يبرين وفي الواقيات ام العصور على انقاء
 يبرين وقال المترجم يبرين ومل معناه انه يشرب الدم كما يشرب الرجل الماء
 ولذا يقرب به المثل في الشرب البهت التحير اذ به ان الفصحاء لترين الكلام
 بولون كلمات يتجرب منها السام ويحير وليس غرضهم فيها تطبيق مفصل الصدا
 بل الاعجاب والبهت ويجوز ان يكون البهت بمعنى الكذب القصد ما بين الاسر
 والتقصير والعدل ايضا الاهجار الفخس قيل للحية تضاض وهو القلق الذي
 لا يثبت في مكان بشرة ونشاطه وسئل اعرابي عن التضاض فاخرج لسانه
 وحركه ولم يزد على هذا والمراد من التضاض البلاغة ومواض السفا هو اللسان

الابا صفة الظهور وحالة الدين لا طاعة للشعور وعطف بعد على من طاعت
عليه شمس الله ودفعت عليه اعصاب فوايد فنجهم بحسب السلم وقصير
قوس الحكم وعزكم عول الآدم وقسمتم قوس القلم فعادوا اعزى من الصغر
معصوما ذالتيق مشهورا والعرض محفوظا والوجاج على السقور موطا
كل ذلك بين يديه ونصب عينيته حتى اضمش الارض ندرها للزفرات ليلها
بالحسرات غرقانة العراب شرقا بما الحياة القلوب فما كل الفاء
فيه التعليل يعلل بها ما قدم من قوله الله سياسة العم الى قوله بالعلم النجوة بطيعة
الكفى النظر وكذلك الكفو والكفو على فعل فقول المصدا الكفاية بالفتح والمدة
الملاوة مصدر ملوا الرجل اي صار ملطيا اي صار ملطيا بالثروة وذات اليد
المناجحة في الحرب بالمباداة المشك بفتح الميم الحلا وعاء وجلاد يميزان وامتنع
شيء عمنه مخزف من قوله عليه السلام واصنع الهل في غير اهله كملق الجود للول
على الخنازير الخطر بالكسرات تختص به الجواب القبيح الشيب النفس الجبر
المذكور هو البغية بعيد الاخبار اي بعيد الاحبار ما جود من المثل السائر
تسمع بالمعيط خير من ان تراء بشديد الدال والياء وهو تصغير المعدي في التسمية
الي عقد هكذا ذكر الزونية وفيه نظير لنا دينة الى التقاء الساكنين على غير الحد
الا ان يقال حذف احدي الدالين بعد التصغير وهذا المعنى هو الصعيق بن عمرو
التهدي من قضاة فقد وقد يستعظم النعمان عند سماع ذكره فلما رآه اختاره
وازدراء وقال تسمع بالمعيط خير من ان تراء بعنى ان البغوي من احرار خراسان
بهذه القنفة اي من كان تسمع به كسبه من جملة الاحاربها ويطلع فيه من الفعل ما هو
موقع من ساير احرار خراسان فاذا القبة يجد خيشا شترا القنافة مصدر قنأ
الرجل قنافة اذا صغر وفل الحفاضة القنوا واد منها بها القنلة والاسماء المنقولة
تميزات التهمة بالكسر اليد والضيعة والمته وما انعم به عليك المال وبالفتح التهمة
دفع لونه يرف بالكسر وقادر فخر بوق ولا لا ويقال ثوب رفيع التهمة
بفتح التثنية وقيل هو الامن والقنفة والاول منها التشت فاصبح خيلا اي صار
مظفونا والفاء لتسمية وفي بعض النسخ بضم الميم وكسر الخاء من الاغالة وهدى اظهر
اذن الاول يصير قوله يظن به كالمكرر الضايغ وبعض الظن انهم معتصة ههنا
ههنا وهذا الظاهر يحتاجه خلق وطاير ما قل قايما ولا طلي بالارض عكر الشواب
والماء والدهن آخر ودرية يقال ايفع الغلام فهو يافع وانما قال حمله نذالة
وخباثة النسخ تحت يد الطباع لان جوهر الحديد ربما لا يظهر خباثة الا بعد الطبع
وكذلك البغوي اخل اوله وقيل التجربة ملاحا وآخرة وبعد الامتحان طلاحا شيخ
الشي اصله ابتاعه الى السلطان فامتلك البغوي اي امتلك البغوي على ابيه في بعض

النسخ دون الاحتقاق بمعنى قبل اي قبل احتقاق الارث بوث ابيه ماله يجمل ان
يكون بمعنى لشبه وان يكون ما موصوله وله صلتهما فبح بهاته اي فبح البغوي بفعله
المذموم امة وكانت عيال له وانما قال هذا ليكون نعتها اشد ونحوها اكثر اكار
حبس الهوام والدواب في اعمارها وكشها اشتعال المشيب برأسه من قوله تعالى
واشتعل الرأس شيئا وقوله ورثوب قذى الفم آخر كما به بحلول من قوله العنبر
مثل الكاس يرسب في اوافه القذى مريت الناقة مريا اذا سكحت صرعتها ليل
ومريت الفرس اذا استخرجت ما عنده من الجري بصوت او غيره اجل الكتاب الى الكو
المتيت في القوق المحفوظ والحاصل انه من شدة ما يقاسه من الجوع يدعوى من الله
موتاسريعا مطايا الاسمار امانة وزفراته بدعوات من صلة يزجي اي يستوقها
بدعوات تقاصمه اي بدراء كاسرة الظهور حاله اي مزيلة مستاصلة الدين من قول
الي تمام يوم خلق المات ذاك هذا اليوم في الدم يوم خلق الملقوق وعطف اي
البغوي من طلعت عليه شمس الله متعلقوه في بعض النسخ نجهم بالياء الموحدة
والنجب النجود غاير نجى بضم العين وكسرهما وفي بعضها تحتم من الفت بالنون
والحاء المهملة والياء بالوقا يمتن وعلى كلتا الروايتين المصطلح مضاف الى المفعول
اي نزع لباس الشرة عنهم كما نزع الحيا السلم وكذا اضافة العشر والتوك في بعض
النسخ اعزى من الصغر بالحاء المعجمة والراء المهملة وقال الطر في معناه انه هبت عليه عصار
وهو الترحيخ قوله قلت ويجوز ان يكون من قولهم عفر القوم اي موطوا واكل
في عرى الصغر مخطورا او معصوما وفي بعضها اعزى من الصغر بالحاء المهملة والواو
قال العلامة هو صغر الساء عصارها بين يديه اي بين يدي الله وانما قول هذه النعلا
بين يديه لزيادة غشيبته وشدة مخيبته كظم غيظه اجترعه فهو كظيم والغنيظ مظموم
قال دعقد على مال خبطة بكبح رستا ق عتقا اشترى به اهلها
واخذ يطيبهم بما يريهم من سداد السيرة وبعناية حق الجيرة ذريعة الى استكمالهم
واستصطالهم دون جرائهم واموالهم وساح عدة من شيوخ تنابهم ببعض
ما لم يتم استماله لهم على ثوباء مفزورين وضعفاء مفزورين وسامهم
بعد الاحتكام عليهم في الرضا بزعامة والتواصي بطاعة عقد الوثائق عليهم
يتصيح مال من ضمانية تكسرة وجبران حق من عقده يتجبر حتى اذا استتب له ما
اراد واستوى عليهم الحق وزاد ووضع عليهم يد الاستصفاء بعة حاصله باق
وحاير وتا و فخذ ما وجد من صامت وناطق وصاهل وناهق حتى اذا ارب
كل من ذي يديه وباء غير اطلال الضياع والرباع عليه وام استنزلهم عنها
طواعية وكراهية فمن اهتبل فرصة الخلاص على التظلم بما دهاه فاهواه
وعزاه فعزاه سبعة محضر الغصبة القايمة بالاقل في خفارة التوفير وكفارة

التزوير فانه قد اتى على عبيته خزيان قد سال به السيل واسوان طاف به الولى وناع
 عليه النهل والليل فاما ان يزل على كوت في قلن وامان يؤل على غيط وحقق
 حية استخلص الصاحبة والصلبة واعتمر البادية والكامنة وغادر البقياع
 جشدين وشرد عنها الزناح بمنين واخوس الثقاء والرقاء وانطق الهام
 والاصدااء وطم المنايع والمشايع ونحي المزايع والمرايع فلو ملك عصافير
 الفواقر ويغافر البنداء لاستكرها على طعوم التوائض وحقوق الملاحي
 والمناجس قد شافا للاطلاع ولا مداخل الكهوف ومناخ الولايع الجوف
 كالجوف اليموية شئ بلغة يصبح ظان وفي البحر فنة
 وما به التزيب لولا احتياج المالك بجوعه واستحلال حرام الملك برؤعه كانا
 عقد على الدهر خلفا لا يكون واخذ عليم عهدا يصونه ويحماه من دونه سنونه
 وهبات انما مظام حديدات الشفاير ومغامر تبتلات الثواب ومصابيد طاما
 جنت فحاضها وضربت عليها الشاة مات رخاها ومطاعم ظاهرها الاردي
 وباطنها السرم وان من الربيع ما يقتل خطا او يلثم نعم واقام سوق الفسوق
 خلاصة وعامة واباح حنى التجور بظانة وحامة ملتمزا سمة الشطان ومخطا
 بقية المحارة ومضاها يتوس المجوس في خبت الاحاد وصلة الاخوات الاولاد
 بلا شاة ثمة ثقات خذبه وادق على وجه الاكابر جيران حريمه وربما ارادوا اليه
 ملاكا وراسوا من خذيره حردوا الله وتخوفه عقاب الله كما فابز يدعهم على طاهر
 عاهرتين كذاق الجرد مالها اجفان ثوابها ولا اهلها بتيقها تصلفا بركوب
 الاثام وتكلفا بمخطور الحرام وانما اثبت لفظ التكلف قطعاً على ما سمعته بعض
 مشايخ الادب يحكى عن سأل ابا حاتم السجستاني عن قول الله صلى الله عليه وسلم
 ابغض الاشياء الى الله شيخ زان وهائل متكبّر وفقر فخور وزعم ان القياس
 يقتضى كون الشاة الشديدة الخلة القويّة المنه ابغض اليه من الشيخ المعصوف
 والمجتهد المنزوف فقال موثقاً على قوله صلى الله عليه وسلم ابغض الاشياء الى الله
 التكلف فابغض الشيخ لان فعله تكلف وتقدمه استكراه الطبع وهو تكلف
 كذلك هذا الخرف المتكلف والشرة المتويرة قد قضى شبيبته على اقراف
 المحارم واختراف المآثم حتى اذا وضع القمير وزح المسير وانحل المرير وافزع
 مأواه الصبير ائت عادة السوء ان ترجية من عقابها وتغرية من شرابها
 وتضيحية عن فضالها وتزوية الاعلى شبيب الاران يوم فضالها
 لا تتوذيها عيادة تخوي بها ضرراً من الشين
 فعادة الشر اذا تحكمت شر على المرء من الدين
 اقول في بعض النسخ يطيبهم من الاطباء وفي بعضها يطيبهم

من التلطيب وفي بعضها منطقتهم فعلى الاول الباء في قوله بما يربهم بمعنى اليه وزيعة
 وسيلة حال من الموصولة الموصولة بالباء وعلى الثانية الباء على معناها الاولى وزيعة
 حال ايضاً وعلى الثالثة زريعة هي المفعولة الثانية لاخذى اخذ حسن ظنهم بما يربهم
 وزيعة كقولك اخذت زيدا خليلاً وفي بعض النسخ مطبتهم وهي تصيف منطقتهم طيبهم
 جمع حرسه وفي بعض النسخ جمع خزينة بالحاء والراء المنقوطين والنون وقال الطائي
 في قوله دون خزائهم قولاً واحداً ان دون بمعنى مع اي يستاصطهم مع خزائهم واموالهم
 والثاني انه يستاصل ارباب الاموال فضلاً عنها الثناء هم المقيمون وقد تقدم شقها
 وقيل هم الذين لهم بساتين وضياع يؤسأ جمع يثيبس الى صاحب ثوبس مخورين
 جمع المعورين الذي اصابه العور وهو الحرب قال العلامة يوسع القرنية الثانية انشبت
 اما ما بعده من عقد الوثايق عليهم في التشارك في مغاربه فيؤذن بترجم الرؤساء
 المخورين بالغين المعجمة على البؤساء ورواية العلامة كذلك عقد الوثايق المفعولة
 الثاني لقوله سامهم اي كلهم ان يفقد الوثايق عليهم اي يكتبوا العكول تصحيح مال
 منكسر في صمانه من مواضع كقابة بوان الخارج في زمانهم الحاصل ما يكون في بيت المال
 او عند العامل والباية ما يوافق على الرعية بالمستخرج بعد والمتعذر والحايمة
 والمجبر والمتعذر ما يتعذر اخراجه لتعذر اربابه والافلاهم والتساوي ما هلك لغيبه اهله
 اولوتهم فمذا الفى ذكرت معنى هذه الالفاظ اما قاله صدر الافاضل والعلامة تلمذ
 ذكره تضييع الوقت ارب كل من ذي يد يد يد يد صدر الافاضل قال ابن الانباري
 يقال للرجل في الدعاء عليه اوبت من يدك قلت لا في حاتم ما مضى هذا قال شلت من
 قال غيره ارب افتقر واحتاج واقل وقيل سقط وقال المترجم والطوطى ما قال
 صاحب الصحاح اي تساقطت اعضائه اقول الاقوال كلها محتاجة الى تأويل والتأويل
 انه اطلق ارب واراو لازم معناه وهو صغر دخلا اذا افتقر والاحتياج والتسوط طروية
 لخلو اليد وصغور رتها ولهذا وقع قوله حتى اذا اخل كل من الثناء ومن ماله بلا تعسف
 بخلاف قوله اذا افتقر وسقط كل منهم من ماله فليتأمل وذو البد المال بار غمر طلال
 القتياع اي هلك كل مالهم الا اطلاق ضياعهم ودياعهم عليه اي على كل منها عن الضياع
 والرباع كراهية او طواعية اي كارهين او طايعين الاحتيال الاغتنام يقال ضره
 فانه يد اذ اصابها كسر او ما اشبهه وواهيست السقاية فوهت اي تهيات للتحرق
 عواره نزل به الخفير المجير خوف الرجل خوف بالكسر خوفاً اذا اجرة وكنت له خيفة تمنعه
 والاسم الخفرة بالضم وكذلك الخفانة بالضم والكسر الكفارة اسم من تكفير اليمن وهو
 فعل ما يجي بالحنث فيها قال الطائي يعني ان هذا المحضر وان كان لا حقيقة له بظهر للحنث
 انه جعل وثيقه لتوفير حقه وهذا غير مذموم في العرف متزوج على الناس كذبه وكذلك ليس
 حاله من اجل كفارة التزوير وهو التستر عنه فلا يكتفى به ادعاء وثيقة التوفير

بالتزوير مع

والثاني توشحه بخلوط كانت حلية العبد فيهما مكشوفة فيظن الناس انه حتى مؤكل بعد ذلك
 وشهود فيدفعهم بسبب من من مصدره الحال وقال الرزني يعني خلص منه وقومه
 الى الحضرة اي حضرة السلطان للمنظم سنة محضر اولئك القوم الذين يقيمون الاكل بان توفر
 السلطان فيما يفعل البغوي وهذا المنظم يريد ان يعرف ويخبر من خزانه السلطان
 فان تد اي المنظم والمتميز والفاء للتبعية مثال به السبل كناية عن اضطراره وضطرته
 وحزنه الا سوان الحزين فاما ان يزول اي اما ان يوجهه الطريق مع الامر من واما ان
 يرجع مع الامر من الضاحية ما ظهر وكان خارجا عن العادة والظن والضمانه كان
 واخلاق العادة قال الازهرى سميت ضامنه لان اربابها ضموا عمارتها في ذات ضمان
 كقولنا في عيشة راضية اي ذات رضى الاعتقاد يعني العصر حشيش بكسر الحاء مثل سنين
 في النسب للرجل بالياء وجمع حشيشة قال فامست بعد شاكلها حشيش واصلها وحشة
 اي فقرة حاله فحذف الواو كما حذف من عدة ونية عزين اي جمعا متوقفين النقاء
 صوت الشاة والمخرد ما شاكلها والثانية الخاة ونعت تنقو نغاء صا جت
 والرغاء صوت ذوات الخف وقد رغا البعير برغور غاء اذا خرج يعني اخذ البغوي
 مواشيه فلم يبق فيه شيء يتغور يرغو وانطق الهام والاصداة خلوا المسكن عن سكانها
 وخزائنها فيا ويا ان اليها ويرغوان فيها فانصت الطير حوصلتها لاستكورها على عموم
 القوافل غامداه بعلى تضيئين معنى الغضب كقولهم غضب عليه ماله يعني بالكوه والغلبة
 كانه قال لغصها على طعومها لوما ودناءة وانما خض بالذكر طعومها لغزاتها واستقرأ
 وصعوبة التخليص منها الملاحى جمع الملاح والملاح من جمع مخض وهو ذكر القطا والملاحى
 ينظر الى البعير كما ان الملاح من طرله العصافير التحو فمع المخض ولا مدخل الكهوف
 قد تقدم شرح نظاير غير مة خصوصاً ذكر الشارح في قوله كراما سرى في قضائهم
 مزاجه وقال الطرس في شرحه يعني عند ذكر طامته لا ذكر مداخله سدا كسر مثل ما يقال
 اخلاص ولا الروض معنى اخلاصه بوجهه في الطيب الولاح للواقع الضجة الجوف جمع الاب
 اللهم الا ابتلاع والانتقام في الامثال طام من حوت قال مخز يزعمون وعوى بلا بنية
 انه يعطش في البحر ويحجون بهذا البيت ثم يتقنون هذا بقولهم اردى من حوت فاذا شيل
 عن علة هذا القول قالوا لانه لا يفارق الماء ويمكن تفهيم المتكلمين بان يقال ان الجو
 لا يشرب الماء البوما اعلمه للمرحمة فهو اذن طمان وكثرة القبح على العطش مع وجود الماء
 كما ان زيان اذ لو لانه كذلك لشرب الماء وما به التوسل اي ليس بحرب فكل المكان بتعدد
 البغوي وافساده لولا استعمال البغوي ما كان ذلك المكان بجوعه واستحلال البغوي حرام
 ملك ذلك الملك مع رجوعه بالخنا فبين وفي بعضها برتوعه اي استحلال احرام ملكه
 رتعه ملك الخلف باللسان العهد يكون بين القوم اي خلفا لا يكون الدهر ذلك العهد واخذ
 اي واخذ البغوي عند الدهر عهد البغوي الدهر اياه ويدب عن البغوي المنون والحال

ان منون البغوي من دونه ومبهاات اي بقولته ثم اخذ يبين قليل بعد طه بقوله
 انها مظالم حديدات الشفاير يعني ان هناية الشبيعة وفعالة القيمة التي ارتكبتها
 مظالم شفايرها حديدات الابدان بقطع ومعاوم غرابها ثقيلة الابدان بحر وبتدح
 عليه ثقلها الظلمة والظلمة والمظلمة ما تطلبه انت عن الظالم وهو اسم ما اخذ منك
 شفة السيف حدة والتكئين الطويل الغرم والمغرم الدين وما يحل له آله بدل افساد
 شئ الغراب جمع غرابية وهي التي تغل لتقل البتين ونحوه وما احسن فكره مع ذكر المغام
 لانها ملازمة لاصحابها فعل الغرم والمراد الملازمة مع الاثقال الفاصلة للظلم مصانيع
 مضاد موضع صيد النجاص جمع النج وهو مقيدة تدس في الراب لا غتيال الظاير وهو
 وانما قرى قوله وضربت عليها الشاة مات رجاها بقوله ومصابيد طلما خنقت فجاها
 لا شاة الكهانة الزور لان اكثر ما يتفق الشاة مات لاصحابها اذا انصبوا الخضم ملوحا
 من آلاتهم الغزرة فينفر ذلك الخضم ويغفل به فيكون عقيب الشاة ما كان في المصابيد
 اقلا اغترارا للعتيد بالحب والملاوح وغيره مما تم الوقوع في النج ودما يكون الشاة مات
 اذا استدعى الرخ انخياز الشاة الى مرتبة من الوصية ولم يجد بيتا فارغا يقال ان الشاة
 لضيق الوصية عليه لا لنصب الملواح الخضم الا اني الغسل التبرع اول ما ينبت في التبرع من
 النبات الحيطان باكل الدابة فيكثر حتى ينبت في ذلك بطنها يلم ينزل من الالمام قال صاحب
 القبح وفي الحديث ان ما يقتل حبطا او يلم اي يقرب من ذلك نعم اي هذه المتكلمة
 قورثها حقة كما قلنا حقة اقام اي البغوي وهذه مثلية اخرى من مثالبه خاصة
 وعامة اي اقامه خاصة واقامة عامة هذا شئ جري على فعل اي محذور لا يقرب من
 حبيته جاية اذا دفعت عنه بطانة الرجل والمجته اي خاصته حامة الرجل اقربا اي
 اباح محذور المجورة خاصة واقارب جعلها المفعول فيها وان لم يكونا مكانين للزمانين
 الا انه جعلها مكانين مجازا وسعة كقول الحامسي احقاعبا واندان است دايثا
 دفاعة طول الدهر الا نوتها وقد تقدم كثير من نظايره والساطر الذي اعني اهله خبثا
 وقد شطر وشطر ايضا بالفتح شطارة فيها مستحطا اي سايلا مطا بقية المجارة من
 باب استرفع الخوان واسترفع الثوب وانما قال بقية المجارة اشار عليه قول النبي
 عليه السلام ان الله تعالى ارسل على اصحاب النبل حجارة وقد بقي منها بقية لم يتعاط
 المحذور التيسر عبارة وكناية عن المبالغ في التملك المستحل للمحم ومن مشهورات
 الرعاية انه اول ما ينزوي في القلة على الام في خبث الحاد اي في خبث عدو له من
 الطريقة الغراد والسنة البيضاء وانما نسب اليهم صفة الاخوات والا ولا يسمون
 الاخوات والاولاد فالاولاد من باب اطلاق العام واداة الخاص بلاغا مصدر
 مؤكدا لمضمون ما تقدم من الجمل من باب بعثة النساء وبعث اخبارا لان اخبار الخبر
 بالجل يحتل ان يكون من عند نفسه وغير مطابق للواقع وان يكون ما يبلغ اليه مبلغ

متنوع

عقود مع ابيه وسماه اي البغوي بالخمران ووسمه بالجزبان سحمة سودة من السحابة
سواد القدر والاداة وبالحاء غير المعجمة ايضا السواد منه رجل اسحمة سودة
ومنه الاحتم اي الاسود حتى قطع على نفس الاشهاد رجحه اي يروي على رؤسهم عن ليل
ضلبة المحبوب براءة الذئب عن دم ابن يعقوب وقال انه ليس بولدي وهو لاه فلو
كان جواب لو الى لما عاقبه وما يتم عليه لموافق طبعه طباعه وحذف جواب لو في القرآن
غير عزيز والعلم فيه قوله تعالى ولو ان قرآنا سیرت به الجبال او قطعت الارض او كمل به
الموت بل لله الامر جميعا اي لكان هذا القرآن ويجوز ان يكون لهذه في قول العترة مشبهة
بمعنى التمثي كانه قال فليكنه كان كاحد اولاد السقوة وعلى الاحتمالين ما قيل قوله لكنه
منفي تقديره وما بعد ما ثبت في واقعة بين كلامين متغايرين نفيًا وإثباتًا لقوله
تعالى ولو اذكم كثيرا لنفيلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سميع عليم لان المعنى ما اذكم
كثيرا وكذا المعنى ههنا اي ما كان كاحد اولادهم الجهاد جمع العهد اي المطر بعد المطر والاشهاد
جمع الشهد بذوق الشها داي بمذوبها وشمس الجوز بفتح الشمال لانها في البروج
الجنوبية في رأي العوام ينشأ بانفرادها والشمال بفتحها بانفرادها فالاعتدال اجتماعها
في بعض النسخ بفتح الشمال اي وسيم الجوز بفتح بروجها ليحصل الاعتدال اذ الشمال
باردة يابسة سادة للمسام مقوية للهضم والجنوب حارة رطبة فهي مريحة للقوة مفتحة
للمسام فهي غير متوترة ثقيلة للحواس فيبينها تقابل فاذا امتزجتا حصل ضرب من التبادل
والآثار في هذه الرايين بمعنى مع ما خلا قوله ونسيم الجنوب بفتح الشمال غشيت
الروايم الحواضن جمع حاضنة وهي التي تقوم على الصبي في تربيته والروايم العطف
يقال رعت الناقة ولدا ربا فاذا اجنت وعطفت عليه والاحتضان انتقال من
الطائر بيضه يحضنه اذا حتمه الى نفسه تحت جناحه وكذلك المرأة اذا احتضنت ولدا
يعني انه عشت الاذ قبل ان يحل عنه التمايم وقبل ان يتم رجاها روايم دون احتضان
يعني قبل ان يصير حال يطف عليه الروايم بدون الاحتضان اي كان بعد احتضانه
وكان رجاها من ايام الاحتضان فان الطفل دام محتاجا الى الاحتضان يطف عليه
الروايم مع الاحتضان فاذا نشأ واستغنى عن الاحتضان يطف عليه روايم بدون
الاحتضان وفي بعض النسخ بدل قوله ربته من التربية ربته من الزين اي وقبل ان
نفته ومنعته الحواضن عن الاحتضان لترعته وتكلمه السير بنفسه فجاء الفاء للسببية
انظروا بالضم بوا جعل من ظهر عسيب الطائر والظفر ان الجانب القصير من الرش
والبطنان الجانب الطويل يقال رش سهمك بظفره ولا ترشه ببطنان اي كلا طرفيه
مستمد بالآخر اي يعلمه اوله استقامته في آخرة وكونه على حادة من حدة المناهزة
المقاربة للخليل ههنا الفقيه المختل الحال قال رهير وان اناة خليل يوم سخبية
يقول لا غايب مالي ولا حرم وقال العلامة يجوز ان يكون المراد به كليل اللسان قليل البيان

ونسيم الجنوب

من الخليل صفة الفصل من قولهم خللت لسان الفصل انظر اذا شققت ليلارضع وتقدر
على الحق كطبل اما من كلت دابة اي اعيت او من كل التكين اذا زالت حدة اي كل
لسانه عن احادة القول واحسانه عند احادة ابن البغوي واحسانه عبد الحميد بن يحيى
سعيد الكاتب وهو اول من نزع لكاتبه لواحها ومهد قواعد ما كان كاتبه وان الحار
وقيل له ما الذي خرجك البلاغة قال حفظ كلام الاصمعي يعني به علي بن ابي طالب السلام
ودعا مروءا ابن الحميد بن يحيى الحسين وهو اخو من الشمس اظهر من الاسم فقد
تقدم بعقود عميد اي صاحب القلب لفظ الغيرة ان خط نقش العبد اي ان خط ابن البغوي
خط مثل الوشم المصنوع على فم العبد وانما قال نقش العبد لانه احسن واكثر من الخط
به في العبد دون غيره امرأة غيرة وغاوه اي ناعمة بيضة العبد الراد والرودة
والرودة والرودة من النساء الشابة الحسنة قال ابو زيد بن مهران اي فان لفظ لفظ
كعقود الرود الاقاصي جمع الاخوان والبطاخ جمع الابطاح اي المسيل الواسع على غير القبا
الرهمة بالكسر اي المطرة الضعيفة الدائمة والجمع رهم ودهام ودروضة مروضة مطورة
بالرهمة الاعتبار الناقة من غير داء ويعني به قتل البغوي بانه من غير موجب للقتل
دون مناه اي قبل مناه التوار بالضم والتشديد نور الشواء الورد في تصغيره خصه
بالتصغير لانه حينئذ اطيب واروح عطر الخمر عن عناقيد ليس فيها ماء القرنية المتقدمة
عليها من المبالغة بل القنواب ان يقول وسلافة الخمر كي يكون اصغر وانقي لعدم حصول
الجوارح الفاصرة اليها لم يغن اي لم يغش من الغش والغش اشراط اي علامات قالوا
فقد جاء اشراطها والمعنى ان المعجزة مع اذ به الباهر ولو دعيت مع فضل الزاهد
في الراي العقاب والذكاء الثاقب علامات سرعة وفاته وقصر حياته بغيره الا ان
ان التيام طويلا اعادهم ان الكرام قصيرة الاعمار واية اي وابن البغوي كليل الحنوز
اي بين الحاضر من اسات الكرم والكرم اي الايات التي قيلت في نعت الكرم والكرم
وصفت للكرم والقيام عو بالكسر وهش او عقره غيره والاستغناء بعصام النفس
عن عظام النسب من قولهم كن عصاميا ولا تكن عظاميا اي كن بمن يفر بنفسه
وسمه العاليه لا بظام اي به ورمحه الباليه وقد تقدم قصه عصام من خلة خمره
اي من صلاحه فساده بانهض بامله مودة ابيه يعني تواسل ببضاعة الامل وهو
ارحيمته لان الكرم يفر بالامل ان كان المذكور على خلافه فلم يزد على ان راحته
اي فلم يزد ابوه على ان زاهم ابنة ارضه اي ارض الولد بينه اي بين الولد من جهة
من حق الولد رقيق اي غلام اعتقد اي اعتقد البغوي الغلام اي جعله عقد لعليه
بحبه او ملكه من اعتقد الضعفة او اعتقد حسنة غشيلة لغة تصغير العسل وانما
انها لان العسل توث غالبا وقيل لانها توث لانه يربط قطعة من العسل كما يقال
للتقطعة من الذهب ذهبه وعرفنا هو الجامع وفي الحديث حتى تزد في عسله ويد

بن محمد

عَسَيْتُكَ ذَبِيلَتُهُ تَصِفُ الْقَبْلَ وَهَوَاجِدُ السَّلَافَةِ السَّحَرِيَّةِ يَتَخَذُ مِنْهَا السَّوَارِ وَالْخَامَ
وغيرها وههنا كناية عن متاعه حلاه عنها من الخوان وهو اجرة الكاهن يقال حلوته
اي اعطيت اجرته قال الطريحي جعل التوبتين كناية عن الفعل والافعال بدليل قوله
حلاه عنها لانه لو كان يحمل الى جنبه واحد وما ذكره بالا بنه كما ذكره بالتواطة قال حلاه
عنها لان الميل الى الجنبه الواحدة لا يكون فيه التفسير وقال صدر الافاضل فذاق عسلية
كناية عن وطى غلامه اياه كما ان قوله واذا في ذبيلته كناية عن وطى الغلام فعيا
مختلفان وقال بعضهم في ديوان اللغة الذبيلة كشلة من الناطف وغيره شبه
ما استوفى من لذة مجامعة الغلام بالعسل وشبه ما اوتي الغلام من اللذة حين نال
الغلام بالناطف لقصور اللذة للغلام اذ ناله الغلام عن اللذة اذ نال البغوي الغلام
وحكمه اي صير البغوي الغلام حاكما يده يدوله بدليل قوله فاجوز ذلك الفاضل ودون
الاستمتاع بلحمة اي باقارب وابيه ففاعل اجره هو البغوي وذلك الفاضل اشارة
الى دله منقوما من النعم وهو المبالغة في الكرامة مقدوما مكفورا فندس اليه اي
ندس البغوي الى دله الشيقوعة والذيقوعة والذيقوع ظهور الجهر الذعان السهم
وطعام مذعور في دعفت الرجل سقيته دغا فاسم تافع وتقع اي بالغ ثابت
وقيل انه مررتي غير بعيد اي عن رحمة الله وقلوب العباد تكونه سقا بامر حواسه
منظوما مشبها بديه فوق ما تمته من عادة المظلوم ان يضع على راسه مستقيما مستقيما
وربما يذبح بعض اصابعه في البعض ويشكل كما قال لما سمعت بان القوم قد رحلوا
وصاحب القوم بالناقوس شغل شغل كفي على راسي قلت له يا راهب الذي رحل بك الابل
مختصا حول العرش في يوم قيامته من قوله عليه السلام من قتل عصفورا غنيا جاء
يوم القيمة وله صراخ عند العرش يقول يا رب سلمه فم تلتني من غير منفعة
قال وحدث عن قهرمان بيته وقد عاد الى بيته السفيه بما كان
استغفله عن ذنوبه نفقاته واقطعه دون عوارض حاجاته استظهارا
به على حوادث النوب او استغفقا على حاله الرتب انه وافر من رفقاء
انقما من جملة المال قدرا قطعاه المسافة اليه ووضعا في الكياسه نحوها
بين يديه وكان جزاءهما منه ان وضع الذهب علىها حتى استغرق ملكها
وانتزع صليب العظام بين جنبيهما ثم قصد بهما في روجها اشفاقا على صورة
الحال ومستورة المال من هتكه الاذاعة وفضيحة الكشف الاشاعة
لولا انه اعتصم بالاستتار دون صاحبه مرعدا بما كانا به ومبرقا باستبراز
ما واره ولم يرض بالادب وقد حازه دون سخطه من قرابته وذويه حتى
قطع سياط المطالبة على دكاية ومواليه وهلم جرا الى شقيقة له معجزة
في الحجاب معنسة دون الخطاب خلافا لله في حكمه واجرة علي في فرض

الاسلام وحمته واستحقاقا لولع الانسان في دينه المروج وعرضه المفضوح
وعقده المحلول وبهره المعجون بالفلول ففراهم ذكرانا وانائما عما ليسوه من
بال وجديد وطارد وتليد اعتلا عليهم ببقايا افرجة المتنوعة على منياحه
وسى تحت استغلاله وفي صمان مزارعيه دغالة ولم يستبق من جملة الداخلين
كانوا عليه وحمدا لله لتسليمه غير موصوم بحرية ومكدرهم بهزيمة ومفوض
عن ذخيرة وكريمة ومغلوب على احواله من بقة او بقة فزارته المقصورة
المهجورة تشكوا اليه بلا بلها خضوعا وتري عليه مكاحلها وموعا ضيقا عاديا
من اضاقته وافرحها من ألم السبب من فاقته وتساءله سؤال المضطر
ان يملك عليها مملكة ارثا ويحوي ما حوته عشقا وحرثا مصانعة له دون الطلقة
عليها من ابدى الجود واخفاف الترك والمهزود فمريه وجهها ضجرا بما تسوفته
من نظره وقلعا لما خضعت عليها من ورق الصيانة عن شجوه وجعل يرميها
في جواب التلطف والتألف باخذ من مؤللة الزعاع واشد من ملمة القلاع
فعل من لا يكتفه حومة ولا يكتفه رحمة ولا يرف عليه رافة ولا يخف اليه في
ذات الخفاة ولا يقنيه عن رجوه الناس حياء في ذرة تذل وتغور تناهيا
الا يدي الطوال فلما آيا سها الاعراض اذركها الامتعاض والت خلفه
مضبوطة لئن لم ينه عما لم يقصد بمثلها والذ ذات خذر وكريمة وراوية
لتتلكن المجاب وتطرحن الجلياب وتحتين على قدنها الزراب منطلقة
الى حضرة السلطان في ايضاح ما واره الخدر منه وطرحته المائلة عنه وكتمه
ضماير الاشفاق فيه وطمست ذيول الهوادة دونه فقال المجنون لاجيه هو
معه في ناديه اعلق على هذه القبة الورها فقد ابترتها الفصول وانقطعها
والله الاحتمال فما تدرى ما تقول هذه والله حمية الابطال في حامية الزمار
ورعاية حقوق الخوم الالبكار وحسم الله ابا الفتح البستي حيث يقول
لي جاذبيه خيرة عروسته تلحن آية خلق الله الناس للغيرة غيرة
اقول القهرمان موكل بالخرج وزعيم المستخدمين بيته اي بديته
بما كان استغفله اي مع ما كان استغفله ابوه نفقاته اي نفقات الابن النوب جمع
نوبة اي نايبة انه اي القهرمان ووضعا اي وضع القهرمان ورفيقه المال الذي
بالقرب ضرب من العذاب وهو بالفارسية شحنة نرف ما والبشر وانتر فاذا
نزعته الصليب ذلك العظام وانما خص الصليب لان انتر افة من العظام
تعد اليه وهو كناية عن غاية التعذيب ونهاية النكال واخذ حمل النوبة والمال
ثم قصد ما اي قصد البغوي القهرمان وصاحبه صورة الحال اي الحال التي حرت به
وبين ابية لولا انه اي لولا ان القهرمان اعتم من البغوي باستتار دون صاحبه

فصار قصده متمسكا في دعوتها لوجود اعتصام القهرمان بالاستعداد ثم عدا اي حال كون
 القهرمان مهتدا له بما يتحاشاه البغوي عنه من هتاتة وزلافة ومبرقا اي حال كونه
 مهتدا له ايضا باستبران ما ستره البغوي وبين القريتين ايهام وقد حان اي
 وقد حاز البغوي الارث وقد سحقي الارث من اقارب ابنه عجوزت المرأة
 تخرج اهدارت عجوزا والمراد انها صارت عجوزا قبل ان تزوج لقله اهتمامها بها
 وعدم شغفها عليها ومعنى التفتيس قد مر غل من المغنم غلولا اي خان ببقايا
 اخرجية للموت على ضياعه الخرج والخراج الاتادة وجمع على اخرج واخرج واخرج
 يعني انه كتب في جريدة حيوية ان له بقايا على الضياع وهذه الضياع في يد ابنه فجاء
 يطلب منهم تلك البقايا مدعيها انه ما انفقها فيكون في يديكم وهذا قول تاج الدين الطبري
 استغفاله اي استغفاله ابنه واستغفاله المستغفلا اخذ غلتهما ولم يستبق اي البغوي احدا
 من جملة الراهلين على ابنه للتسليم عليه مكره مفضوض المصنعة ان يفهم القوم
 شيئا اي يظلمون في بعض النسخ مفضوض بالفاء والصاد المعجمة وفي بعضها بالفاء
 والصاد والمهمل ذخيرة له وكرهية له فحرف الصفة للعلم بها وهذا القول عليه السلام
 لاصولة لجار المسوداي فاضلة التبعة اربعون من الغنم والقيمة الشاة الزائدة
 على الاربعين ويقال في الشاة التي يحملها لنفسه وفي الحديث وفي التبعة شاة
 والقيمة لصاحبها المقصود المجهود هي شقيقه ابنه المالك وابنته الموقوفة للطلب
 وخاير اخيها المسموم وانما وصفها بالمقصود لجسها في الدار ومنه حوز مقصورا
 في الخيام وبالمجهود المجهودا عن اخيها المسموم مربي الصرع اذا شفي لم يخرج
 الدود ودمر مكان جمع لكل اي عين الاضافة مصدر اضاف الرجل اي هب
 ماله وصانق يده افرجها اقلها وفي بعض النسخ افرجها التسبب صنع السبب ارضا
 تميز اي من ارب على ايامهم وكذا اعتقا وخذنا المصانعة المدارة اي انما تشكو
 وتغري فتسأله سؤال المضطر مدارا لاسها وقيل المصانعة الرشوة وفي المثل
 من صانع بالمال لم يكتسب من طلب الحاجة دون ما اطلعه اي هذه الاشياء والمرقة
 الملكية قبل ما اطلعه عليها من قولهم اطلق القوم الابل في الماء اراد منها تسليط
 محض على المال على ابنته وارسلهم ولذا فسر بقوله من ايدى الجفود واخيات
 الزك والهنود والاخيض كل ذي لونين مختلفين فمن في وجهها الفاء سببية يعني
 انه نج في وجهها وهو هري الكلاب لضمه بسبب توقعها منه ان ينظر اليها
 وان يهتمها او يخفف عنها يقال تسوف فلان الشئ اذا كان متوقعا له منتظما
 لقلقه وامتناعه لما كانت قد التفتت على نفسها من ورق الصيانة عن شئ من
 اشارة الى انها لما بدت شواها اي ما فيه عارها وشانها فاردت ان تشتر
 شواها بما مال اياها او كمنعها عنها او منعه من كان سخطها عليها وهذا

ذخيرة اي

جمعي عتيق حديث

من قوله تعالى فطفتا بخصفان عليهما من ورق الجنة اي ان آدم عليه السلام وقواه لما بدت
 شواها با رثاها المني عنه لم تجرما عن ورق الجنة بخصفان عليهما والبغوي شديدا على
 ابنته وكل بها من يطالبها بالمال لئلا ان بدت شواها فالتفتت من ايهما ان يملكها
 من ان يخصف اي يستر ويصمد حالها بان يملكها فامتعض لهذه العلة ولم يجز ملتمسها
 في جواب التلطف اي في جواب تلطفها وجالب تألقها با طعن مؤلة القراع اي جواب
 احد من الحجة محذرة مشحونة لاستعمال القراع اي الحاربة والمكلمة القوة للمفحمة
 والقلع الحجر الكبير الوادي قال صدر الافاضل راء بقلاعة وهي ما اقتطع من الارض
 والتشديد لغة فيه وسمى فلان فلانا بقلاعة اي تحية مكنته لا ترق عليه اي لا ترق
 رافة اي لا تظهر ولا تدور من رفيف النبات ولا تحف اليه من الخوف اي المشي بالسرعة
 والقيم المجرى في قوله فعل من تذا لثمان الاعراض اي اغراض ايهما من اجابة
 ملتمسها الموقفة الامتناع من الغضب حلفه مضبورة اي مغلطة شديدة من الضمير وهو
 للجنس لان المحلف لا يخلها رغبة بل يملأ عليها عند الضرورة فيجلبس المواد المتكون
 الجذرجع الجدار يريد انفتاح ما ستره الجدران والقيار المحنون منها ابوا لاجه اي
 لشقيقته الذي كان عمها البطر الاشهر وهو شدة المرح وقد نبط بالسر ببطر وابططه المال
 دالة تحت الفاعل المؤنث اي انطقها خصلة دالة من الاحتمال هذه مستأنفة كتاب
 بها العتيق الناس وحي اشارة الى افعال البقية في محل الرفع خبر المبتدأ الذي هو طار
 وما بعد من الخلية محل الرفع لكونها صفة المبتدأ قال ولما فرغ هذا
 الفاضل عن هلاك ولده وولاته ما كان تحت يده واعتصا والمطلوبة عن طالة
 حالها وغلالة مالها نذب اخا لصلبه وهو عجرة اولاده ومن برجوه مثله
 لمعاشه ومعاودة للتقيل بمحاملات ناحيته احتيا لا عليه الحاقة باخيه وانقطعا
 دون كفان يتصرف فيه فتلطف واعتذر واعترف بالجر بما قدر حتى اذا اعياء
 التلطف ولم يتبعه الا التصرف ممدد رغبة لربقة التقليد وكبر سبعا على
 طاروت الملك التليد وما زال بجي كل ولود ونزود ويركي يركي ونزود
 حتى غضب الماء الا قليلا وعصبت رية الا قليلا فطفون يغيره بعجزه
 وتفتيحه ويكثته على خرقه وتضييعه وأمر فجع عليه بالم يثبته سمع ولا يصبر
 ولم يثبته نجم ولا شجر ولم يطلع عليه شمس ولا قمر وسبب عليه لالعلاج الهنود
 وغلاظ كفار سم السود مالا اوتي من طاقته واقي من ودا فاقته وجرشهم
 عليه بتطبيع عاجل موزون وترعيبه اجل مضمون حتى اوهموه شدا واثاقا
 واتحنوه ضربا وارهاقا ووضعوا عليه في بعض لياليه وهذا استمرته الى الصباح
 التاير حتى اذا لم يبق منه غير ناقر الطائر علوا انه مظلوم وان الاثام عليه في
 دينهم المدخول وشركهم المخدول قدم ولوم فتنصوا ايديهم به لا عين باه ومن

أَرْضَعَهُ وَرَبَّاهُ وَأَطَعَهُ بَعْدَ اللَّهِ وَسُقَاهُ دَامَ ظَنُّ الْفَاضِلِ الْكَرَامِ بَيْنَ يَوْنِي
رَحْمَةِ الْكَافِرِ الْفَاجِرِ عَلَى قَسَادَتِهِ وَطَبَعَ عَلَى قَلْبِهِ وَخَشَاوَتِهِ وَبِمَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ
وَالَّذِي يَحْتَمِلُ عَلَى وَلَدِهِ وَيَقْدِرُ فَلَذَلِكَ مِنْ كِبَرِهِ وَبَصْنَةٍ مِنْ رُوحِهِ وَجَسَدِهِ
كُلُّ ذَلِكَ طَمَعًا فِي اسْتِرَادَةِ مَالٍ وَهَسْتَفَانَةٍ حَالٍ تَصَارُفًا إِلَى مَحْتِ وَنَدَالٍ
فَلَا رَحْمَةَ لِلَّهِ كُلُّ جَانِبٍ الْعَقِيدَةِ خَائِفَةُ الْمَكِيدَةِ قَاسِي الْعَوَادِ حَاسِي دِيَارِ الْأَوْلَادِ
أَنْ تَلَا بَاءَ فَرُوضًا عَلَى الْإِبْنَاءِ وَلَا بَاءَ حَقَاقَةً عَلَى الْآبَاءِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْ فَرْضِ
الْوَالِدَانِ لَا يُقْتَصَّرُ مِنْهُ شَيْءٌ قَتْلُ وَلَدِهِ وَقَطْعُ يَدِهِ يَمْنَحُ حَقَّ الْوَلَدَانِ طَمَعُ
اللَّهِ فِي صَلَاحِهِ وَتَقْوَى الْأَقْدَامِ عَلَى رُوحِهِ وَدِينِهِ **أَقُولُ** **الْبَلَاءُ**
بِأَيْلٍ بِهِ الشَّيْءُ فَعَالَةً مِنَ الْبَلِّ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ لِلصَّلَاحِ وَالْعَمَلَةِ بَقِيَّةَ الْبَلِّ وَكَأ
يَعْقِلُ بِهِ أَيْضًا وَلِلْمَلِكَةِ بَيْنَ الْخَلِيقَتَيْنِ وَبَقِيَّةُ جَرِي الْفَرْسِ الْجَزَاءُ بِكَيْسِ الْعَيْنِ
كَتَرِ وَلَدِ الْمَرْأَةِ إِذَا أَسْنَتَتْ وَأَخْرَجَ أَوْلَادَ الشَّيْخِ وَمَنْ يَرْجِعُ مَقْلَةً لِمَعَاشِهِ وَمَعَادِهِ
مَنْعُولٍ يَرْجِعُ ضَمِيرُ الْوَلَدِ بِعَيْنِي أَنَّهُ لَوْ جَاءَ مَعَاشُهُ وَمَعَادُهُ وَلَقَا يَكُونُ مِثْلُهُ وَلِأَفْضَلِ
عَلَيْهِ لَأَنَّ غَايَةَ نَيْهِ النَّجَاحَةِ لِلتَّقْبِيلِ أَيْ تَقْبِيلِ الْإِبْنِ أَيْ نَدَمُهُ لَأَنَّ تَقْلُدَ مَعَالِمًا نَاجِيَةً
وَمِنْ بَعْضِ الشَّيْخِ لِلتَّقْلِيدِ مَكَانَ قَوْلِهِ لِلتَّقْبِيلِ نَاجِيَةً أَيْ نَاجِيَةً كَانَتْ تَقَرُّقُ الْعُقُودِ
اِقْتِطَعَتْ مِنَ الشَّيْءِ قِطْعَةً يُقَالُ اِقْتِطَعْتُ قِطْعًا مِنْ غَنَمٍ أَيْ وَاقْتِطَعْتُ إِبْرِيمَ ابْنَهُ
دُونَ كِفَافٍ أَيْ قَبْلَ كِفَافٍ كَيْلًا يَمْنَحُ لَوْلَدِهِ شَيْءٌ كِفَافٍ الشَّيْءُ بِالْفَتْحِ مِثْلُهُ وَالْكَفَافُ
أَيْضًا مِنَ الرِّزْقِ وَالْقَوْتِ وَمَوْكَافٍ عَنِ النَّاسِ أَيْ أَقْنَى وَفِي الْحَدِيثِ اللَّهُمَّ جَاهِدْ رِزْقِي
أَلْ يَحْدُ كِفَافًا مَشْقُوفٌ أَيْ يَتَقَرَّفُ الْوَلَدُ فِيهِ صَفْهُ كِفَافٍ تَنْطَلِفُ أَيْ الْوَلَدُ وَالْأَنْفَاءُ
لِلتَّجَبَةِ مَا قَدَّرَ الْمَلَكُ أَيْ اعْتَدَا الْوَلَدَ وَاعْتَرَفَ مَدَّةَ قُدْرَتِهِ عَلَى الْإِعْتِدَادِ وَالْإِعْتَرَا
أَعْيَاهُ أَيْ أَعْيَى الْإِبْنَ وَلَمْ يَقْبَعْهُ الضَّمِيرُ الْمَنْصُوبُ بِالْبِقُولِ مَدَّ أَيْ الْإِبْنَ الرِّبْقَةَ جِلْدًا
يَجْعَلُ فِي عُنُقِ الْبَهَائِمِ وَالشَّحَالِ كَبْرًا سَبْعًا أَيْ كَبْرَ الْوَلَدِ بِكِبَرِ الْمَتَادِكَةِ بِكِبَرِ أَيْ سَبْعًا أَيْ
تَامًا إِذَا السَّبْعَةُ عِنْدَ سَمِّ الْكَلِّ الْأَعْدَادُ يُقَالُ سَبْعٌ وَأَسْبَعَةُ اللَّهِ أَيْ تَمَّ وَأَتَمَّهُ اللَّهُ
وَلِهَذَا الرَّعْمُ يُسْتَأْنَفُ بِالْوَاوِ بَعْدَهُ وَيُقَالُ لَهَا الْوَاوُ الثَّانِيَةُ وَلَمَّا كَانَ فِي مِثْلِ
هَذَا التَّكْبِيرِ مَعْنَى التَّوَدُّعِ عَدَاهُ بِعَلَى الْوُلُودِ صَدَّ الْعَاقِرَةِ وَالزُّوْرُ الَّذِي لَا يَمِشُ
وَلَدَهَا أَيْ يَجْنِي عَلَى كُلِّ كَثْرَةِ النِّفْعِ وَقَلِيلَةٍ تِلْكَ النَّاحِيَةِ الْبَلَكِيُّ الْقَلِيلُ الْبَلِّ مِنْ
بُكَاتِ النَّاقَةِ أَوْ الشَّاةِ إِذَا قَلَّ لَبَنُهَا وَالزُّوْرُ الْغَزِيْرُ الْبَلِّ حَتَّى تَقْتَبِ الْمَالُ
الْأَقْلِيلَا أَيْ يَبْقَى لِأَصْحَابِ الزُّوْرَةِ تِلْكَ النَّاحِيَةِ الْأَشْيُ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ لِأَنَّهُ اخَذَ
مِنْهُمْ عَصْبَدِيَّةً أَيْ رَيْقَ الْإِبْنِ الْمُتَقَرِّفِ وَهَذِهِ كُنَايَةٌ عَنْ مَجَاهِدَةٍ فِي ذَلِكَ
الْعَمَلِ وَأَسْمَاءُ قُوَّةٍ وَخَوْفٍ مِنْ وَخَامَةِ الْعَاقِبَةِ أَدْكَلُ مِنْ قَوْلِهِ بِأَعْدَ هَذِهِ
يَكُنْ رَيْقَةً غَالِبًا فَطَنُوقٌ يُعِيرُهُ أَيْ فَطَنُوقٌ بِالْفَتْحِ الْبِقُولِ يُعِيرُهُ أَيْ التَّضْيِيقُ التَّضْيِيقُ
يُسَكِّتُهُ لِيُسَكِّتَهُ بِالْهَلَامَةِ خَوْفٌ بِالْكَسْرِ أَيْ عَيْيٌ وَبِجَزْ خَوْفٍ خَوْفًا وَالْإِسْمُ الْخَوْفُ

بِالضَّمِّ وَتَضْيِيقُهُ أَيْ وَتَضْيِيقُ الْأَمْوَالِ وَأَمْرًا أَيْ وَامْرَ الْبِقُولِ الْحَاسِبِينَ بِاسْتِخْرَ
وَطَلَبِ الْحِسَابِ وَالْفَحْمُ مَا لَاسَقَ لَهُ مِنَ الْبَنَاتِ وَالشَّجَّةُ مَثَلُهُ قَالَ تَقَالِي وَالْفَحْمُ
وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ سَبَبٌ عَلَيْهِ يُقَالُ اللَّهُ سَبَبُ الْأَسْبَابِ إِلَّا أَنَّهُ فَمِنْ سَبَبٍ مَعْنَى
أَحَالٍ مِنْ قَوْلِهِمْ أَحَالٌ عَلَيْهِ بِرَبِّهِ وَالْأَسْمُ الْحَوَالَةُ وَلِذَا عَدَاهُ تَقْدِيرُهُ فَقَالَ سَبَبٌ
عَلَيْهِ يَشْهَدُ عَلَى هَذَا مَعْنَى الْكَلَامِ وَسِيَاقُهُ مَا لَا يُؤْوَى الْمَفْعُولُ لِتَوَسُّطِ وَأَيْ إِلَى الْمَالِ
وَأَمَّا قَالَ مِنْ وَرَاءَ فَاقْتَدَ إِذَا دَاءَ الْمَالِ عِلْفُ الْفَاقَةِ تَكَاثُرُ الْمَوْدِيِّ نَكَايَةً
عَظِيمَةً الْيَمَّةُ لَصْفُورَةِ الْبَيْدِ وَبَعَادِ الْبَيْدِ لَا يَكُنْ قَبْلَ الْفَاقَةِ لِحُصُولِ الزَّوْرِ وَالْفَاقَةُ
عَلَى الْأَدَاءِ اسْتَمْرَارُهُ أَيْ اسْتِمْرَارُ الدَّهْقِ مَعَهُ التَّأْيِيدُ مِنْ نَارِ الشَّيْءِ أَيْ أَصْنَاءُ
نُورًا وَالْإِنَارَةُ أَعْلَى وَافْتَحَ قَالَ الْفُورِيُّ خَيْرَ نَارِ الطَّيْرِ أَيْ غَيْرَ مَنْقُوعٍ وَالْمَرَادُ
لَمْ يَبْقَ مِنْ رُوحِهِ غَيْرَ مَقْدَارٍ مَا يَنْقَرُ الطَّيْرُ بِمَنْقَارِهِ أَيْ قَلِيلٌ مِنْ هَذَا مِنْ بَابِ الْقَامَةِ
اسْمُ الْفَاعِلِ مُتَمَامُ الْمَفْعُولِ كَقَوْلِهِمْ يَشْرُكَ كَأْتَمَّ أَيْ مَكْتُومٌ وَمَكَانٌ عَامِرٌ أَيْ مَهْوُورٌ قَالَ
تَعَالَى لَا عَاصِمَ الْيَوْمِ أَيْ لَا مَعْصُومَ عَلَى رَأْيٍ وَمِنْهُ مَا وَافَقَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ وَرَوَى
الطَّرِيقُ فَاقْرَأَ الطَّيْرُ بِالْفَاءِ وَقَالَ الْفَاقِرُ مَوْكَاسِرُ الْفَقَارِ ثُمَّ قَالَ وَاقْرَأَ بِطَبَعِ
لِي فِي مَعْنَاهُ أَنَّهُ فِي الدَّهْقِ يَتَمَلَّلُ وَيَفْجُ وَيَفْجُ مِنْ جَانِبٍ لَاجِبٍ وَيَكُونُ قُدْرَهُ
مَشْقَارِيْنِ مِنْ وَضْعِ الْقَتِيدِ ذُو شَيْبَةٍ الْغَرَابِ النَّاقِزِ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ لِمَثَلِهِ عَلَيْهِ
وَسِيلُهُ إِلَى جَانِبِ قَرْنٍ وَالْأَخْرُ ثَانِيَةً الْأَخَاءُ عَلَيْهِ الْإِقْبَالُ عَلَيْهِ وَفَقْدُهُ وَلَمَّا كَانَ
هَذَا الْإِقْبَالُ أَقْبَالَ لَا يَسْتَرُ قَالَ عَلَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْإِقْبَالُ الْمَعْصُوبُ الْقَرْمُ بِالْفَتْحِ
الدَّيْنَاءَةُ وَالْقَاءَةُ تُوْفِي يَعْطُونَ وَيَزِيدُونَ لَمْ يَكُنْ مِنْ فَرْضِ الْوَالِدِ إِلَى أَخِي يَقُولُ
أَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ جِلْدَةِ الْوَأَجِبَاتِ عَلَى الْآبِ أَنْ يَقْتَصَّرَ بِوَلَدِهِ يَعْنِي إِذَا قَتَلَ الْآبُ
وَلَدَهُ لَا يَجِبُ الْقَصَاصُ عَلَيْهِ فَمَنْ حَقَّ الْوَلَدَانِ يُطِيعُ اللَّهُ فِي صَلَاحِهِ وَرَحْمَةِ وَانْ كَيْفِيَّةِ
وَيَحْتَزِرُ مِنَ الْأَقْدَامِ عَلَى فِتْنَاءِ رُوحِهِ وَارَاقَةُ دَمِهِ وَالْبَيْدُ الثَّانِيَةُ مَهْنًا عِبَارَةً
وَكُنَايَةً عَنِ الْإِبْنِ وَقَدْ عَجَّرَ بِهَا الْحَاسِي عَنْ ابْنِ أَخِيهِ حَيْثُ قَالَ
أَقُولُ لِلنَّفْسِ تَأْسَاءً وَتَوَفَّةً أَحَدِي أَصَاسِي وَلَمْ تَرَوْا التَّقْوَى الْإِتْقَاءَ
قَالَ نَعَمْ وَلَمَّا انْ خَفَعَ عَنِ الْبَابِ كَرْبَهُ وَاجْتَلَى عَنْهُ وَصَبَّهُ
أَسْرَى إِلَى جَانِبِ الْأَمِيرِ أَوْ سَلَانَ الْجَاذِبِ فَتَى السُّلْطَانِ يَمِينُ الدَّوْلَةِ فِي رُخْفَةٍ
السُّهْمِ الْمَارِقِ وَالتَّرْجَمِ الْمُعْدُوفِ عَلَى الْمَارِدِ السَّارِقِ مُتَقِيًا بِهِ عَارِضُ الْبَابِ
وَمُسْتَبْقِيًا رُوحًا مُعْلَقَةً بِحَيْطِ الْيَأْسِ قَاوَاهُ وَقَبْلَهُ وَكُشْرَ عَلَيْهِ جِنَاحَهُ
رَحْمَةً لَهُ وَكُتِبَ إِلَى أَرْكَانِ الدَّوْلَةِ فِي بَابِهِ بِمَا أَبْطَلَ عَلَيْهِ سَعَايَةَ أَبِيهِ وَغُلَّ دُونَهُ
نَكَايَةً تَصْلَحُ وَجَنِيَّةً وَحَادَرَ الْفَاسِقَ الْمَارِقَ أَفْضَحًا لَهُ بِأَخْرُودِهِ كَمَا فَضَحَ
بِمَنْ قَبْلَهُ أَدْرَى اللَّهُ صَدَّاهُ وَقَبَّحَ أَبَاهُ فَلَمْ يَزَلْ يُلْقَاهُ بِشَعْوَذَةِ الْمُخَاوِقِ
وَبَرَقَشَةِ التَّرَاوِقِ حَتَّى أَقْرَضَهُ مَا لَسَدَهُ بِمَنْجَرٍ بِأَمْسِهِ وَرَقْمَهُ عُلْفِي

من التسيب م

استغاضه وشمايه كما بن المقفع حين استرضى السجاني واستوجب الامن والامان
فلو تقيت عن مناجاة فتوة وبنافج جلد وعرودة لا تتعفن حيلة تخرج كل
صباغ وصباغ وتغلب بين الوحوش دقاغ وما زال هذا المذكور مختلف به
السراج والكور الى ان قدم شمس الكفاة وزير السلطان مؤرود مستوفيا
على العمال بقايا الارزاعات والاموال سنة ثلث عشر وايضا به فخر اليه لا يند
بكنة وعائدا بواقية الكلام وراقية الايام من شرفه ومقر احاد في الظلم الذي
ضرسه بحرين ومفسد مفسد الملحاح غارب بحره وموطئا لسانه فرائس الكيفية
طاعة لله في لزوم الاحترام وصيانة للعرض من دشوم المزام الى ان حشرت
مطالبة العمال اياه الى متواه من باب ولي نعمته ومولاه فكم ضرع اليه فانفع
وحشع فاجمع وتلطف لما اقصر واستعطف فاسمع ولا ابصر حتى اذا عاوه
الرد بحاجه وكله الياس من وراء نقابه بناج على شمس الكفاة ببعض تلك المخاريق
وهنت عليه جرحا من الوان تلك الاباريق واسهره ان صنيعة لم يتج من الا
جاءه لا ياديه مخا فتا بمساويه مواليا لاعاويه مخا فتا لكرية الحفاظ في
مواليه ببراهين كاسطع الصباغ الشاف او متع النهار الجاشر مقطرة
بصحيح الاقوال مستغف بفضايج الافعال فلولا كرم عذري بليانه وعجن على
مسك وبابه لوجه رجم العزيت وضربه بالنقط والكبريت لكنه رأى ان
يضم عليه طرقة بساطه ويستتقي مخوم برة بين خربة ورباطه تعدجا
لشفاعة المشيب وتغويضا الى ما وراؤه من اللجل القريب واقنا غا لم ينج
او نظروا وروى او خبر بما تنأهه الافاق من ذكر شيخ معاويه اعدا
ولومه مكسب وفضله ميراث ولما سماع اهل علمه بما ذكر من رجه وظفر
من رقة صريح ثبا دروا الى مفصل الظلمات صار حين كما نفتق في الحق
بنات الاعداد وجفوة في الشعب حجج البطار واختلوا في المظالم فمن قابل
هتكت حرمة واخر انتهكت نفمة وثالث انتهكت ثلثة ورابع طلقت عليه
طلقة وخامس قتل على الشعب اخوة او ابوة وسادس خدشت على الموت
بشرته وعقش فوه فمنهم من وصل فسعد بالانصاف ومنهم من خدر فسحق على
يايس الانصاف وراى شمس الكفاة ان يتكلم به شعب المجاملة فظم بصره
على كبايت مساويه وصعد عن مباح السلطان خبايت افعاله ودواهييه
واشم نداء التظلم عن شريف ناديه فعاد المذكور وداؤه مكدولا ومفلولا
واراد الله ان يقضي فيه امر كان مقولا **اقول** الباييس هو الابن
اسري اي سري المارق الخارج من المرمى كالغرض وغيره اطل عليه اي اسرى
عليه الفاسق اي البغوي في بعض النسخ بما اطل عليه سعاية ابيه واطل دونه نكارة

تصده وفي النسخ الموثق بها بما اطل عليه وعلى دونه نكارة واطل ههنا من قولهم
اطل دمه اي اهداه اي اطل سعاية ابيه عليه فالجاء والمجور ضلة السعاية وان
كانت متقدمة عليها وفعلت من غل بدة على عنقه اي عقد عليه طريق نكارة ابيه
لا من الغلول ففي التينتين وضع الفعل الخاص مقام الفعل العام اروي الله صلاه
اي اقتصر الله من قاتله ومن اكا ذبيهم ان الرجل اذا قتل مظلوما خلق من عظم راسه
طائر يسمى صدى يصيح الى ان يقتصر من القاتل وهذا الصياح من عظمته الى دم
القاتل فاذا اذق من قطع صوته وصياحه فلم يزل يلغاه اي فلم يزل البغوي يلقي
ابنه الشقوة بالباء والواو في الافعال الجيبة والحيل الخبيثة المخاديق جمع
مخرايق وقد تقدم البرقعة في النقش بالوان شتى من لينة واقتش وهو طائر يتلون
الوانا فذقت الكلام والكتاب اذا حسنت وقومته والمراد ههنا قسولا
وتجرباته استغثت الامير على فلان فاعدا له عليه اي استغثت به عليه فاعانت في الام
منه العدوي وهي المعونة والعدوى ايضا ما يودي من حرب وغيره ومجاورة من
صاحبه الى غيره يقال اعدى فلان فلانا من خلق اذعلة والمراد ههنا الثاني
الاستغاث من الغضب ابن المقفع قال العلامة يوصي بن عبد القدوس موالا لابي
وجاعة من مشاهير الفضلاء اشتهروا في زمان المهدي بسوء العقيد والزندقه
فحبس ابن المقفع وهو البليغ الكامل والخير الفاضل فاقضى السجاني ما لا يجافون
يسير موثوق الاحتياط في حفظه لانه يستبعد ان يترك هذا المال يهرق فانكث
بروحه وقيل الباقر لا ستم لرم على الزندقه قلت ابن المقفع ليس بصالح بن
عبد القدوس ولو سلم انه موثوق افلاذ وهرة غير مسلم اذ هو جامع ديوان صالح
ابن عبد القدوس ابو العباس محمد بن يزيد بن عبد الملك الحنفي الموقوف بالمهر واورده
في اول ديوانه انه كان ذلق اللسان جمل البيان فصحا بليغا حسن العبارة لطيف
المعاني وكان مع ذلاقة لسانه وفصاحة كلامه وكثرة امثاله زنديقا لا شك فيه ولا سيما
وقته المهدي على ذلك ثم قال في آخر ديوانه ولما توطر صالح فيما قرف به من الزندقه
انكروا جود وتباعد من تلك الظنة حتى ثبت ذلك عليه فقال المهدي الست القاتل
رئت سق كتمته وكافى اخرس لو ثنى لسانى بكل ولو انى ابدت للناس علمي
لم يكن يال في غير حبسي اكل فقال فاني اوتيت وارجع ويقال له لما ربه باليهيتين
الطوق ويايس بيت شقة ثم عاد بالتوبة فقال بيهايت الست القاتل
والشيخ لا يترك اخلاقه حتى توارى في ثرى رسيه لعل اروعى عاد الى محله
كذي الصني عاد لي نكسه ولما قتله رآه في المنام كانه ايقظه من رقدته وشب
الى مرقده ومع ثلثة انفس شيخ وشابان وقال يا ايها المهدي وكيف انتبه
قتلتني ظلما وعدوانا هذا على بن له طالع

فصلهم عني باني الذي به قوت كان بهتلنا واقترحي وحسبت الذي قرب حتى قبل ان جانا
فلما اصبحت بدم عا قتلته وامر باحضار اهل وعياله وسلم اليهم عشرين الف درهم وسأله
ان يستوهبوا من الله دمه فلما كان بعد ليال رأى صليحة المنام فقال له كيف حال
عني يا صليحة فقال اذقت دمي ظمأ وانتمت جنتي وبذلتم عني بالدم بغير ثمن
فهذا بقيت القتل عني ولم اكن له مستحقا فاسترحمت من العذر فبقيت قواضيتي فقلت
فكيف رضى الرحمن بالصلب والقتل سيئاً لك الرحمن بما فعلته ويحك عني مقتني القتل
ويحك يا مهدي اما قرأت في بعض قصايد يري يقولون تأشير الكواكب في الزوي
لا هلم بالرفق يقضي بالخفض فقلت كذبتم انما الحكم الذي يقال له رب السوات والارض
اذا ما تعني امرامعني فيه كلمه وبالسبب يقضيه من الامر لا يخفى اهكذا الكلام فذوق ام سكتا
كلام منافق الله لك يا مهدي الله لك قال فانتم مدعوون وكان طول حياته متفكراً
في ذنبه شفق العيش لاجله فسد الحكاية عن الثقة المبرور دالة على انه قتل وشرح
العلامة على انه لم يقتل المبرور اعلم منه وفاقاً بتواريخهم وتصميم فابن المقفع ليس بصالح
ابن عبد القدوس استقرضت من فلان طلبت منه الثمن فاقترضني ثم قال الزوزني
للضماير المملوكية والضماير المستقرة في هذا الكلام وجهان احدهما ان يجعل تقدير الكلام
كانه قال اقترض الابن الابن مالا سداً الابن بذلك المال الموضوع مخوفاً لانه لا يرد الا
مع ذلك القرض او سداً مخوفاً بان الابن بذلك القرض واستعاض الابن وشما سبه لان
الابن كان ملاب من الفقر والحاجة والحر عن الانفاق على نفسه وعياله متعسفاً قليلاً
فلما قدر على الانفاق من المال الذي اقترضه الابن طمان وسكن غصبه الثاني ان يجعل
تقدير الكلام كانه قال اقترض الابن اباه مالا سداً الابن بذلك المال مخوفاً بان الابن بذلك
المال الموضوع عدوى لا متعاض الابن وشما سبه اي انه كان الابن يدفع شيئاً من ذلك المال
الى الابن علماً انه رشوة ومصانعة فيندفع بذلك شدة حرب الابن خاصة ولا يرضى متعاض
الابن غصبه على الابن بل اهلكه لان الابن منع عن السعي في ذلك اشفاقاً على اباه عليه
من الدين وهذا الابن استعجب بحال ابن المقفع فانه قيل ان بعض الخلفاء جلس على امر
شاه منه فخاف ابن المقفع من هلاكه فاستقرض من السجاني اموالاً لاكل دينار بعشر امثاله
مؤجلاً بثلث يوم خلاصه من السجن حتى اجتمع عليه حكم خطوط السجاني الوفاء ثم امرو
الخليفة السجاني باهلاكه فاشفق السجاني على ماله من الدين عليه بحكم خطوطه فستر خبزه
واخبر الخليفة انه امثل امره وحفظه مستورا حاله حتى عمر على ذلك سنون ثم اتفق
خطب مستحاجة الخليفة في كفايته ما اتهمه من ذلك الخطب على راي ابن المقفع فاطهر
التهلف على اهلاكه فبلغ ذلك السجاني ففرج به واخبر الخليفة بحجته ففرج ببقائه الخليفة
وظل على السجاني واخرج ابن المقفع عن السجن وعفا عنه وهذه الحكاية ايضاً
دالة على ان ابن المقفع هذا غير صالح بن عبد القدوس اذ هو شاعر غير مشهور بانه

صاحب تدبير الخليفة ومحم اسرار وما ظا طاعة بخلاف ابن المقفع فانه كذلك وهو الذي
نقل كتاب كليله ودمته من الفيلوية عليه البرية هذا قوله في الوجه الاول كانه قال
اقترض الابن الابن مالا سداً الابن بهذا الوجه هو المتعاض لسياق الفاظ الكتاب وعلى هذا
ان يكون ويشك قوله حين اقترض السجاني كما وقع في بعض النسخ مكان قوله حين
استقرض السجاني لانه يشبه دفع البغوي شدة ابنه ومعرفة وقت اضطراب الابن
بدفع ابن المقفع تشديد السجاني وتكليله واما قوله في الوجه الثاني كانه قال اقترض
الابن اباه مالا فخطور فيه اذا الابن حينئذ لا مال له لمصلحة اباه ولذا اختلف
افواع التدقيق وبلواه وهو من جريفة التدقيق والنقد القاصم للظهر بل جميع البون اللهم
الا ان يقول انه حصل لانه خومة في السلطان ارسلان الجاذب قوله والاشير
امتعاض الابن وغصبه على الابن الى اهلاكه لان الابن منع عن السعي في ذلك
ممنوع لانه حينئذ اكثر سعيه اهلاكه لعداوة السابقة وامتعاض المال عنه فالرواية
الحسنة حين اقترض السجاني والمستقرض هو الابن وهذا الذي ورد على كلامي
على الوجه الثاني وارد بعينه على شرح الطريقة لان الوجه الثاني معنى ما قاله الطريقة في
هذا الموضع ومهمنا الحق ان يقول ان المستقرض هو البغوي والموضوع موقفي السلطان
وانما استقرض منه اماناً من اطلاقه عليه سعيته وطلباً لما فظته اياه بسبب ماله
الموضوع وعلى هذا يجب ان يروي حين استقرض السجاني لا غير اي كما امن ابن المقفع
باستقرضه من السجاني امن البغوي باستقرضه من في السلطان ويجب ان يصير
المقتض في قوله بلقاء والمجوز في قوله باسمه واستعاضه وشما سبه لارسلان الجاذب
والقاء في قوله فلم يزل لتجبيته من قوله فاقام له قوله وغفل فكونه تكاية قصده
وتجبيته في بعض النسخ نقيض من التقييد وهو مذهبنا التفتيش البليغ وفي بعضها
ثبت اي بحث وعلى الروايتين لم يعنى ان لا غير وقد استوفيت هذا البحث
في خطبة اليميني في قوله ولو نشر صحايف الدقل الامامية فليذكر منا فسن جمع منفس
والفتوق جمع فتق اي شق فتوق ابيه ومنافخ الجليل منافخ الورق وموافع
خروج الابخرة والانتصاح توقي قطرات الماء وترشته من النفع واداره به مهابا
الترشح اي لو فلتش عن اسبابه هذه انتصحت بدل الورق جيلاً حصوناً في اهلاك
كل صواعق ودفاع اي اللذان يلقتان الاكاذيب يزخرانها بالاشياء يوربها
من القول فكانا يعصيان الكذب ويجعلانه في صورة الصدوق وصفيته وفي الحديث
لعن اسد الصباغين والصواعين واذا كان البغوي في حال ودقت ابطال في السلطان
سعيته وعقد دون ابنه تكايته وهو كما ذر انتصاحه فانتظن به في غير هذا الوقت
والحال هذا المذكور اي ابنه يحلف به اي يذهب الخيول والحال مستوفياً اي اخذاً
بالكلية بقايا الارغاعات والاموال حال كونها على الحال فنجح اليه اي نجح ابن

البغوي الى الوزير وصفه الجملية مستقيمة من قوله ان قدم الواقعة الحافظة الواقعة
الفاعل من الرقيب من شرفه اي حال كونها حاصلتين من شرفه فترسم جريه واحكم
الجريه واسم الناقه حقيقه فلكه الجملية التي بعض على غايب البعير فاش
النقية اي فراش لا تلاء عن ذكر مسكوي ابيه ومثالبه الاحترام اي احترامه
وصيانة لوصفه الوشوم جمع الوشم كما ان المذاق جمع المذمة ومنه الواشم والمستومة
اي مع هذا ما فتح فاه بتقبيح الالطاعة له الى ان حشرت مطالبه العمل اياه وفي
بعضها الى ان حشرت مطالبه العمل اياه وفي بعضها على الصيغة البنية للفاعل وحشرت
اي بعثت وعلى الروايات المبعوث البغوي فمن روى اياه فالتصريح المنصور المنفصل
ضمير البغوي ومن روى اياه فالاب هو البغوي والضمير المجرور ضمير ابيه من باب وفي
نعمته اي من باب الوزير شمس الكفاة والجاء والمجرور مستقر منصوب المحل على الحال
من قوله متوا وهو يبين له وانما احضر البغوي وبعث اليه بانه من جملة العمال
والوزير مستور عليهم لئلا يسهل لفظ الرسالة قليل هذا والشامد العول على انه هو
المخبر قول التفتيح في هذا فظم بمرقة على نيات مساويه الى قوله فعاد المذخور
وراءه مخذولا قوله فلم يضرع مستب من مخذوله وهو انه لما وصل البغوي الى باب
الوزير عاد الى ابنه بمطالبة المال المطالبة المذكورة فصار هذا سبب ضراعة
ابنه اليه كونه ثانيا في جمع الطعام هنا ونجح الداء نفع فما اقصى اي فما اقصى البغوي في
المطالبة مع انه قادر على الكف عنها كقولهم اقص عن الشيء اذا كفت عنه وبوقار
عليه وقصر عنه اذا عجز عنه وقصر فيه بالتصنيف اذا لم يبلغ عارضة الردي على
للابن ردا بيه بجابه اي بحاج الردي باح اي الابن اشعر اي اشعر الابن الوزير ان
صنيعته اي صنيعه الوزير اي احسانه لم ينجح اي لم يفلح منه من البغوي ولم ينقطع
عنه الاحال كونه جاحدا منكر النعم الوزير ومنه بعض النفع لم تخش بالحاء المهملة وال
ذات التثنية من قولهم خشمه وخشم له اي اعطاه اي اشعره ان احسانه مع البغوي لم
يصل الا خاذا لينة الحافظة والحقا ابرار القوت مواليا اسم الفاعل من الموالاة
خالعت المرأة بعلها اولدته على طلاقها ببدل منها له فهي خالعة والاسم الخلة وقد خالعا
مواليه جمع المولي حشر القبح افعاء كحشر حشورا والتقريط والتشنيف التزيين بالقرط
والشيف غري الوزير ويحمن على مسكه اي اهابه واصله هذا تفسير الزوزنج
وهو غير مناسب مع قوله بانه بل المتوا بان يقال المراد بها طيفقة الطيفية وخليقة
العبارة اي ان طيفقة من المسك والبان كما انها من الاركان للانسان وسائر الحيوان
لكنه اي لكن الوزير عليه على البغوي ستره بالسين المهملة والمنقوطة رويت خزنه
اي خروزه من خزن الخنزير وغيظه الرياط مهننا ما تشد به القربة وغيرها اي عتده
الوزير فان المانع بين الخرز والرياط مستور فاذا ختم عليه بقي مستورا عن

الا عين اي ان الوزير ستر حال البغوي بسبب شبهه اقنعه الشيء اقناعا ارضاه
احداث اي شيان علمه على البغوي ركود الرخ كناية عن ذهاب القدر وقد
تقدم التفتحة صباح الطيور وتستعمل في الدجاج الاغدا وجمع عدد وهو الماء
الكثير وقيل هو الذي له مادة الماء العين والشعب مهننا شعب مكة واخراي
ومن قابل آخر وكذا التقدي الى قوله وسادس التثنية الضمان الكبيرة وظلة
الرجل امرأة الموروث المال والاحسان اي هؤلاء القوم قابلون بان هذه الفلسفة
لحقت بفلسفة دظلم وشوم ضميمه بمرقة بصرف البغوي النيات جمع نبية وهي
تربا البيرة اذا حوت واصغر اصدى التظلم والتقدم في الاصل لا يجسك مثل
صوتك كناية الحما والجمال وغيره من الاماكن الصلبة الهيام التي لا ينفذ فيها
تموج الهواء الحادث من الاصوات والقصص هذه لا رواية واصغر نداء التظلم
والاصنام يجمع لازما ومتعديا كانه ضمن اصغر معني دفع ومانع لانه لا يقسم اهل
ناذيه الشريف عن اسماع صدى التظلم الا بدفعه عنه فعاد المذكور اي البغوي
قال ولما رأى ان قد ضجت عليه افعاله وضجت منه حيلة واذغاله
وان الالسن قد مضفت حين اطاع عبدا مملوكا في معصية خالقه ووصل
شهوة الفجور في قطيعة ولاد وعمر اطلاق ضياعه بخراب آخرته وثيبه وتوب
الثاير الموقر والجائش المسعور يرجح ما حلاه على الشوق ووقاه من غم
الاستلذاذ بسبعة ذلك الشوق ويرى ان صنيعه ذلك تحميه سمة الالاة وتغير
منال الالسن الزامة فاسترد ما تحله من صداق ورجع عليه بقيمة ما اشربه
من حاجة اشدق وغراره عما اعطاه بعد ان غراره وامطاه وبطحة للسياط بعد
ان بطح لوطي اللواط مبتدلا منه خردة طالما امتنعها بشغفه وكيفها بغاوضه
وفداها بنفسه وابويه ودقن عليها احد ولديه هذه والله الجود لا ما نبي عن حاتم
العرب وروى عن سادس ابن عبد المطلب فلما الله من رضى بها المنفعة سيرة
وجباها على تناسخ الاحقاب كنز او ذخيرة انه وذات الاستار مبطون مكة لا اذن
من والوزن جيفة مقلوب وانزل من طامع في شريطة مقلوب ان كان اراد بها
اتاه انما كما فعل اذاك والولد حي ونه اليد من ملك الخنار نشي الان وقد
سبق السيف العذل وقد فعل القضا ما فعل اذردا وقد نصبت الماء وشيما وقد
اصحت السماء وعجرة وقد سقط الجدار وسيرة وقد ظهر الشواك هيبها
هيبها لظن حاييل وراي فاييل وظل داييل وقد دما طامع ايها النفس اجماع عاها
ان الذي تحذر من قد وقعوا واحال مغرر من لغوته ومهنته شهوته لا تقطاع على
بعض كبراء المرأة فقبله وآواه وانترعة من قبضة مولاه وراغمة كونه نار افضا
وسوته على حرار غموه واشجانه فلا حميم ولا قريب ولا ولي ولا جيب ولا والد

ولما مولود ولا عابدة ولا معبود فاما الشرح وطريقه والدين وتحيته فحي
هلا به ان في وضوح هذه الخلال على شوه احكامها وسفه احكامها لغنية وشرح
الحال وتشريحها وتبلغ لسان المقال وتضيحها غير ان الترتيب الى الرسول المصطفى
الابطي المحبتي صلى الله عليه وسلم اذكر والمنا سقى بما فيه يقتضي التنبية على مخاريه
تخليصا لخصا يامر وخبيا به وتشكيلا لا ضلالا خبثه وزوايا يعلم الا فاضل في
جاورته على البريد قريبا من سنتين فلا والله ان نصيقت الاصدان بين المسجد
الجامع للفرض الا يوما واحدا كبتضفة العفر او كبتضفة البكر فما اري اخطأت به
خطاة ام الجاهة عذرت بحوق عقباة ونجا ذنبه حديث الصلوة فقال نمازها
وما صدقك الا نمازك او سكران قام بعضهم وهو يتبعي يوم جمعة للفرض قد تولى
للصلوة فقال صاحبه مكانك لن اذيعه من خير البيوت لخير من اثنين من عمل
السوق وقد كان من طريق التجوز مساع للتأويل على وجه التلميح ولكن هذا
قبيله وترك العباد مسجله فلا عيب يعتاد ولا فحش كما يقتضيه العباد حال
له به عين اليقين بالاحاد وتلقى اوامر الشرع بالعناد واطق قول العليم
الواصف مولا انه ليؤوب في الشتم ويحزن في الاعراب ويصلي من فقهه وشيخ
من قيام يتجلى في صورة حاله ويأوي الى مقصورة خبيثة وضلاله فحل احواله
عنوت وب وعظم افعاله ذنوبه يصلي فيمضي اركانه ويشهي فينصب سيفانه
يخاطب بالكاف اخوانه ويسم بالزاد غلامه ويكفب بشر الكامة ويسحب للامر اركانه
اقول قال صدر الافاضل محبت عليه افعاله من الصريح هكذا هو ويعضد
وقوع قوله وضلكت منه في مقابلة وان هي المنخفة من الثقيلة واسمها ضمها الشان
مقدار الدغل والدخل العيب والحيانة وثب جوابك وعامل فيه به الضم الغلام
الثاير ذوالنار ويجوز ان يكون من الثوران اي الهيجان الشعرا شعاع النار
فالمسعود المشعل غضبا وجنونا يرجع استعماله بمعنى يرجع المتعدية السلعة لغة
المتاع يشير هذه القرينة الى ما تقدم ذكره من فعالة الحبايات بالغلط الرقيق باطلا
ما وهبه من حلاه يخلو حلوانا الالامة مصدرا للام في بعض النسخ الدائمة بتخفيف
الميم جمع ذاي اي غايب من الذيم والذام اي العيب وفي بعضها بتشديد الميم
الاشراب الخلط وفي الصحاح الاشراب لون قد اشرت من لون يقال اشرب لا يضر
حرمة اي علانا واراد بجاجة اشتدق البزاق المستعمل فاستطاه اخذ مطية
بطية اي التي البغوى غلامه المحبوب على وجهه لضرب السياط ابتداء للثوب وغيره
امتهانه مبتدأ حكاية حال ماضية منه اي من الغلام في محل الحال عن جودة الجودة
بالضم ارض لا نبات فيها مستورة وكذا ارض جرداء وفضاء اجد وحي منها كليا
عن الجموة لان التجرد وقلة الشعر محبوبان عند من يعمل الحبايات طالما استصفا اي

حلال استصفا عن البغوى اياها عليها اي لها اي لاجلها فذلك اي هناة مرفوع بها اي سلك
الغناات والمفعلات اراد منها بقية مع افعالها محذرة المستنير وذات الاستدراك وحق
الكعبة والفر اي كلب الخ او غيره من جيفة مخلوق قال العلامة الملقوب بالصاب فواحدة في
اقول لا حقا في الحرارة الفريضة في باطنه واحتمان قلبه وغفوة اخلاطه كلها وقال الطر
بها وجهان الاول ذكر العلامة والثاني ان المراد بالمطور الفكرة العقلية والمنطق اذا
قلب تكون راجحة الكريمة اشتر والثاني من قوله اقرب الى الصواب ثم قال والشئ
يضاف اليه نفسه مثل ان يقال مسجد الجامع وفي عبارة الطرقة تسامح اذ الشئ لا يشتر
اليه نفسه بنية واما المسجد الجامع فما اول مسجد الوقت الجامع ومثله وكذا جيفة
مخلوب ما اول جيفة حيوان مخلوب ومن الذي يقول ان مدلول الجيفة بعينه مدلول
الحيوان بعينه البذلة الحسنة الشريط تقدم معناه ما اتاه اي ما اتاه البغوى
من تعذبه فهلا ذكر اي فهلا لم يفعل ذلك التعذيب والتكليف وولاه حتى اذ ضللا ما فعل
منه ذلك التعذيب اوردوا استفهام انك اياي اورد ووردا او ينظر ورذا وكذا اورد
اخواته اصحت السماء انكسفت وقد سقط الجدار من قول الشاعر اذ اسقط الجدار
فبعد المهدم ليس له عبارة الشوارز الفرج هيهايات اي بعد وانما كونه تاكيدا لقوله تعالى
هيهايات هيهايات لما توعدون واللام في قوله لظن حایل اي متغير عند من يقول
ان اسماء الافعال بمعنى فعل الاراء والملاص لا م واخلة على الفاعل وان لم يحرك البتة بعد
لزيد وزيد فاعل بعد اذ لا يلزم من امتناع دخول اللام في فاعل الفعل الصريح امتناع
على فاعل الفعل الذي ليس بصرح الا يرى انه لا يجوز ضربت لزيد ويجوز انما صار
لزيد وعند من يقول انها مصادر في اللام لانه في لزيد مثلاله قولهم بعد الزيد وهو
ظاهر واما عند من روى اللام مفتوحة والظن مرفوعا ففاعل هيهايات ضمير بدل
عليه سياق الكلام اي بعد عن الرأى الصواب فغله من العذاب فظن خبر مبتدأ
محذوف اي لان ظنه ذلك لظن حایل او لظنه لظن واللام على هذا التقدير كاللام
قوله ام جليبين لجوز شهيرة وهذه الجملة بحري بحري بقليل بعد رايه عن الصواب
مفترش متعصر اسما مكان والمراد بها الغلام المراغمة المعاصم ويقال ان غم فلان
قومه اذا انا بدتم وخرج عنهم والكلام منها يحمل الوصيين وهو مصدق وكذا لمضمون
ما تقدم عليه من الراين كونه وشيوة اي المراغمة كوت البغوى وشوة يعني
ان البغوى لما لم يقدر على التشفى منه وجعت نارا احنفانه الى نفسه واشرت
فيه فتكون هذه المراغمة كونه فلا حيم مسبب عن فعالة المستدرة فلا اجاء
بالقاء اي فيها هو لا حيم له وانما لم يقول له من هؤلاء احد لا يذاهم غير مرة ايراد
بالنفس المال والجاء والحال فاما الشرع وطريقه استيفان مثلية كبرى ومنقضية
عظمى من مناقبه ومثالبه فخيرها اي بالبغوى ما حوز من قول النبي عليه السلام حيث

قال اذا ذكر الصالحون فحتملا يقرأ اي جوا بذكره مريجا والعقبى ذكر مدح اللفظة منها
في موضع التكم والتجزيه شوه احكامها فجمها دون شرح الحال اي قبله تشكيلا للام
خفته وزوايا هذه جملية على عادة صاحب الهندسة لان عادة المهندسين ودأب
الرياضيين اذا ارادوا ان يعيوا برأيا على دعوى هندسية يشكونها بالخطوط
والزوايا والاصطلاح لسطح الفهم اليها فاجاطة الذهن بها جاورته على البريد كان
عادة الملوك الملاحية ان يكون لهم منهن اخبار وحكمت حكم بعث النجوم والمشرعين
وهذا العمل يسمى على البريد ابن الحقيقة ان هذه نافية وقد خل على الجملتين
كقوله تعالى ان يسمعوا لا الا لظن وقوله ان هي الا حيوات الدنيا اي لم ينصره
الاصطلاح لبعضها اياه كما يضيّق الباعض النظر الى المبغوض من شرا ولذا جاء بالتضييق
اذا نظر الى الاصطلاح المبغوض لا يكون الا كذلك في بديهي تصبغت من الصنيع اي
ما صبغت ولا تلونت الاصطلاح بانكاس موروته اذ كل شيء متلون يكون سبب ريبه
وقوع عكس لو نهى في البصر فبصر البصر متصفا ببيضة القرع عا زعمهم ببيضة الذئب
ويؤيد ببيضة في كل سنة كاملة ببيضة وقيل ببيضة في عمر مرة واحدة تقر مثلا
للمعينة الزرجيا وقال البيهقي ببيضة الذئب بسبب العراى بكاء الجارية لان
عراى يحن بالبيضة وقصة البكوى بالكر عذبة الجارية ويرى قصة بالبيضة
المهمة وهي قطعة من العطن عليها اثر الاقتصاص ويؤيد الحديث ومنه انما
في القصة فالمدى اخطأت الى آخره فربما في هذه التسمية والكلام مركب من مبتدأ
وخبر هذان الاخران عندي مستويان وقد ذكرت هذا البحث فيما تقدم منسوطا
في بعض النسخ كما ذنبنا حديث القصة اي جذبا اهداب المباحثة وفي بعضها تجارينا
من التجاري ونحو ان يجري كل واحد من صاحبين مع آخر قام بعضهم الى قوله من عمل
الشوق مقول قوله قال وقوله وما صدقك الا ما ذبح او سكران اعترافه بغيره في الكلام
ان اربعة من خبر البيوت اي ان اربع الظاهر البيت خير من التين اللتين هما الجنة
الاعتقاد فعل العبد المحي في بعض النسخ ويحسن في الآية يعني انه يصيب ويصح في
المشائمة ويخطئ ويخطئ في الآية والمراد عدم اهتمامه بالعبادة وفي بعضها يحن
في الاعراب والاعراب يعبر به عن كتب النجوم ومثلتها نحو قوله مرقى زيد يصلي
من قعود اي عند قعوده كما جاء في الدعوات على رأي لا ينفع ذا الجند منك الجد اي
عندك بخته وكذا تقدم في القرينة الثانية اي يصلي قاعدا ويجامع قائما وقيل ان
الكسائي كان مؤدب المامون فحدث به مرقى فكان يصلي قاعدا ثم غفبت
يوما على المامون فقام يضربه فقال المامون ايها الشيخ اما سحى من الله ان
تصلي قاعدا وتضربه قائما في بعض النسخ يعني مقام تودي اي يقبل يصلي الاباء
للسعاية وآولها صديق لنا من كسا والرومان ثياب الغني رافعا شانه تراه عظيم

الكلام اذ اكسر التية اجفانه اركان اي اعصاه ويشي اي وشي الوطى وفي
بعض النسخ وينصب سيفه وهو ريشق القدر ممتد القامة يخاطب بالكاف اخوانه
اي يخاطبهم بمثل انك فعلت وانك قلت ونحوهما وفي مثل هذا الخطا اطراح الحوة
واهمال التعظيم اذ خاطب به من دون المخاطب بل لا وث والتعظيم ان يقال المولى
كذا يقول والمولى كذا يفعلون ويأمر من وكل العلامة منها في شرحه ان الشيخ اهاد
اها السحق الاسواني كان متادما للصاحب وملازمة في العلوم المنقولة والمنقولة
والفروع والاصول منذ سنين عدة فما خاطب الصاحب قط بالكاف حفظا لادبه
ورعاية لحقه وما نفوه من سقط الكلام بحرف وما تكلم بلفظ وكان نداء الصاحب
يرا تبون فذلك يتجوز من ذلك انما انما الصاحب يوما وقد تيقن المراقبون
لحسن ادبه في تشيئة اما ان مخاطب بالكاف في قوله رجل الله او يبدل الله من الكاف
فيكون محلا بالسننة المنصوصة عليها فعمل على البديهة رجل الله والكاف للسننة
ويشتم بالراء علما انه اي يقول لهم يا زاني ويا ابن الزاني وقيل المراد بها قول
السفهاء الفارسية في ما زناهم الباردة يخاطب بعضهم بعضا كقوله فراح وكندم
ونكك ويخاطب علما به وحشمة بقوله ون غرو ون جليب يا زناك يا زناك
خواهر يكفك اي يضخم اي انه يباشر الشدة والاشم مشمرا محمدا قال **السننة** ومن
نادرة البلاد اعتقاده الاعتقال عا وعيد الابد ثم لا يبقى مخطورا ومنكورا ولا ينبغي
عملا موزورا ومنكرا من القول وزورا هاتوا قد طبع بلشدي في مال رجل كان انقطع
اليه منذ زمان بامان فاعزى به ريبا له كتصيب من الاس من يمين فكله
كان بانه اذ هو رضيع وعلى جدالة الفخر صرخ ولتت استعداء الامير الاطاع
لي سعد مسعود بن محمود عليه وتجر الامنة مع الانتصاف اليه فقبته ذلك
الامير اللامعي والسيّد اللوذعي على غامض كيد وباطن خيلة في ضيقه
فامر بالكتاب الى في توف الحال ونجيب جانب الاحتيال والانتداب لاعداء
الشاكى على خصمه وايضا في حكم الله في آية فلما احسن اخذ كنه المحملة ان حذمت
قد قال وظنة اسحجال وسعيه في الثبور قد مال منع شهود الزور **السننة**
بالحق فيما بدلوا من خطوطهم ترغيبا وترهيبا فزوا القول وادعوا على شانه
القول ومال المزور الى التوسط عن ارض المستباح دحها على ما في رسم
قيمها خمسة ونايف فلم يذرا اي خلية وقعت بان ديات الاتهام على هدين
العتدين فحاز الاسلام له ذكر معلوم ولا في الفقه باب مرقوم ولا عند اهل
الكتاب امر محكوم ولا في ديار الشرك رسم مرسوم ولا في فطر النذور ان تنزل
عن امهاتها مقنونة بهذا الوكس والتمن الجنس والاختا ينص والقود لو نطقت
بوصي عن واصفها بها بمثله وم قد قلت فاقول انها ليست دية تودية او ودية

بل هي دية نسمة مثله قد حقت الله دمه الا باحدى ثلث نصا عن رسول الله
صلوات الله عليه وسلم فهل يستجيز الترضيع في هذه الاحكام لا يستحق بدو الام
الحاكم المحكوم عليه لم يلزمها الا بقرعة قومت مائة وعشرة فقال المخرج المخرج
تالله لا ضئيت بهذا العين ولا شربت الدم المحرام باللبن وهم بالرجل
امر القتل فاغتيل فلم يبق اكلية النار ام شربة الماء والتمتلك الارض
لوا خطنتم السماء فسد ما من دمين ذهب بطول وشخصين فعدا غيلة
وسخر اهل الله الدين السليم والعقد الحكم والامر القويم والتمت
المستقيم والمبالاة بما وراءه **الحكم** **اقول** انما قال ومن نارة
البلد اعتقاده الاعتزال لان اعتقاد الاعتزال ليس بمعهود ولا هل بله فو ناد
منهم والاعتزال حلة اهل العدل والتوحيد وانما سمي بذلك لان سمي معتقدهم
وصاحبه هيم اعزل حلة الحسن البصري واعتقدهم العقيدة فسمي المعزل
وانما قال علي وعيد الابد لان المعتزلة زعموا ان من ارتكب كبيرة استحق العزل
في النار بشهدى اى بصوري اليه الى البغوي فاغرى به ريبا لم اى فاغرى
البغوي بذلك الرجل ريبا لذلك الرجل بعلة فكله بائس بعلة فكل الرجل بائس
الريب وفي بعضها بفتنة كانت بامة الجذالة نوات وجه الارض الاستعداد
طلب العدو وبى النصرة والمعونة وقد مر اى ولقن البغوي ذلك الربيب
استعداد الامر عليه على الرجل التهمة الاستعداد وقد تقدم اليه الى الربيب ومن
الرجل على دأبهم من اقامة بعض الحروف مقام البعض الالهي الذي للموت
قال اوس بن حجر الالهي الذي يظن بك الظن كان قد راى وقد سمعاه يغيب
الالهي في البيت بفعل مقدم والتودعي الطريف لطيف العواد والائتد
اي ومن انتداني لاعداء الشاكى على خصمه اى لا عانتى واظها رى ايا على الرجل
الخصم يزعم البغوي وايضا حكم الله في امته اخو الدلة منها البغوي قال
فيلوكة صفت ان يصعدوا بالحق من قولهم صدعت بالحق اذا تكلمت به
جهاذا الترضيع في الامر الترضيع فيه وكأنه اجري قوله في قنوة بجري ما صحو
العول لغة الزيادة في العيال والنقصان في المال يقال رجل عايل والاسم
العيلة وفتحها زيادة الورثة وله في الفرائض صورة حجة انتفت عليها الفقهاء
ما خلا الامامية الموقد كبير الواو البغوي وفتح الواو الرجل المتهم الارض
دية الجراحا الخلة العتيدة والمذهب العقدين اى المائتين الفطرا جمع فطرة
بكسر الفاء اى خلقه الوكس النقص يقال وكس في تجارة على البناء للقول
اي خسر الجحش الناقص الحنا ينقص جمع خوص وهو ولد الخنزير واضعها
امهاها التودية خشبة تشد على خلف الناقة كيلا يرفع الفصيل بالمراد بها

اذ هو اى الربيب

شي قليل القيمة خيس القدر غاية القلة والخسنة والودعة جمع وديم وهي السور
في غربي الدلو وفي بعض النسخ ودية بديل ودية والودي على فصيل ضغار
الفصيل الواحدة ودية والاوى انسب وادق النعمة والنسمة الهان
في بعض النسخ من التسليم وفي بعضها سلمة لغت فاعل من الاسلام
وفي بعضها سلمة وهذه اختيار العلامة حقن الله دمه منعة الا باحدى ثلث
اشارة الى قوله عليه السلام لا يحل دم امرء مسلم الا باحدى معان ثلثة كغير بعد
ايمان ودية بعد احصان وقتل نفس بغير حق المحكوم عليه هو الرجل المتهم
لم يلزمها اى لم يلزم الدية المذكورة المخرج المخرج هو الربيب العين صنف
الراي والعين يسكون الباء مضمة عين الرجل اذا وضع في تجارته قاله
الا فاضل شرب الدم من البشري اى لا ابتاع ولا اخذ الدية عوض القود والفر
تقول شرب اللبن بالدم كما قالت ولا تأخذوا منهم امالا وانكروا وقال غير شرب
من الشرب على قاعدة العوب اذا استنحووا عن اخذ الدية وطلبوا النعماء قالوا لا شرب
الدم الحرام بهذه الابان المحلوبة فاغتيل اى قتل الربيب فاقة ذهب دية
بطرا بكسر الباء اى هندا ذكره البغوي وغيره من الائمة وكذا يقال في
دنة خضر امضرا اى هندا ومضرا تابع شخرا قال صدر الا فاضل هكذا وقع
السين وسكون الحاء اى هندا وكسفا فاف هو مضد سخر منه العقد الحكم
الاعتقاد المحكم كقوله تعالى رسن والقوان الحكم **قال** ومما يزيد
ادام الله عز المشايخ فضوحا وينيد هذه المقدمات وضوحا ما كانت
الاخبار يشاهده من استحالة عند الاشفاق من لواحق جنائاته على سلطان
زمانه ودعا باعله وسكانه حبس يتسب اليه من ضياع وعقار وباغ
ودار ليتنا هب ذكر الاسماع ديتا صر دونه الاطاع حتى اذا باخلا جوة
واستقام على ايقاع المراد شذوه نديم على فعل ورجع فيما بذل وقصبل
يا لفسخ كل ما اجل فكان هذا البلاغ يقرب بارة من الامكان ويؤلفون
حتى اعنى شخص الحيان عن الجز ونابت شمس البيان عن القرو وكس
حين بعث السلطان قاضي قضائه ابا محمد عبدا لله بن محمد الناصح في
ديار خراسان لتذاكر امور الاوقاف وانتزاع ما اقسمت ابي التسلط
والاتلاف فرغ اليه خليفته وانا حاضر الى حقايق ما برز لو يصدر ناظر
ما تقرر عنده من احتجانه ما يقارن مائة الف دينار عن اوقاف وصنع
عليها سمة التملك وسومة التغلب والتج كاعما فيها افواه اربابها
دون التظم بوعده وقران التراب ووعيد عنده فراق الرقاب
حتى درج عليها قرن بعد قرن آيسين عن المتصاف وخلف من بعدهم

خالف قانعين من مدونه بالكفا فصار محلي اليها فاعلم الاستقصاء على حكم
اما بالنسبة لبقاء مقام نفسه فليس كذلك وانما هو كمن يتبع ما لا عظماء من
تحت يده لانه لا يفتضح ان تعرض لمزاجه وكان قضايا ما ان
يسكن ويسكنه وحشي لسوق امثاله القنت واحضر الرجل طوعا
الشهود وعقله يتبع الضيق والمزق وعقد بمشقه على شهادتهم
وتأيق بوقفه على ملكه واطلاقه على وجه الله جميع ما احسنت يري
بما فعل ان المشيخ بما خست به من قليل او كثير وزهيد وغير تراو عن
المطعم في مال غيره موقوف وعرض على وجهه لولا انهم وقف فلم يتواخ
للامد على هذا العقد الوثيق والخل لا في المشيخ بالتوفيق حتى قال
وهو يشكو الوزير شمس الكفا وسماعه ابا طيل الشخاة ما هو الا ان اخل
عقودا ملكه هذه على طرفة ملك العراق سالها خراسان واهلها وقال يا قارة
الميلاد وكنك قوة الطارف والظلال من خلفك انا لله وانا اليه راجعون
من شيخ هذه تقيته وما لفظه على وجه الاحتمال ولفظ العجز عن اطلاق
الرجالي بقيقته هذا ومن فضل سماحته واما حقه فيض راحته ان كل
من سلكه في حلة على علمه لولم يال بحجبه كالهاتج خرافا وورثة
تذيرا واسرافا استحقاقا لفضائلهم له بكونه وتحرقة خذوا الكرام
موجوده حتى اذا قضى الوطر منهم وكل بسطة الاستغناء عنهم يتبع
عليهم صبايا القود وخلالات القود وقامات الاطراف وضواحا
الاصواف وجعل المظوم في ذمة الذهب المصون والمشروب في ذمة الجوهر
المخزون والدرهم الواحد قنطارا وحديثا في ذمة الشرف مطار
سعاية من خست ارقمته ورست على ذمته اللوم جز ثومته فيصدك
عنه العامل او المجاور الله بل مقبونا مدة مقامه موضوعا في شرايه
وطعامه مبخوعا بما اقتناه غابرا تا مه مخدوعا عن شهادة ختمت
محيفة انما قد خضعت على فرجه بكني يديه يباري في عذره الشكك
ويثاوي بتيك اللهم ليك وليست هذه من آثاره باعجب من كون
اخباره وسدول الاستاذ دون سواره وقصوره بالانتقام من معقد
ازارته غير ان كل شيء امدا وياي الله ان يسلح الظالم ابدا الا ان الملك
يعززا الماء ويحقن الدماء ويجمع الالهواء ويدفع القضاء ويستتر
العوار والقول **اقول** كانت الاخبار في محل الرفع مبتدا
ومن احتمال مبتن له وهو ههنا بمعنى عند الشيء حالا وحسن بالنسب
اي وقف بالنسب بالنسب منقول لا محال والاحتمال مضاف الى الفاعل وقوله

ما يزيد مستقر في محل الرفع كونه خبر قوله كانت الاخبار ورفع حيس بالنسب اليه خطا
خطا جوه من قول طرفة يالك من قبرة لمع خطا لك الجو فبعضي واصوي الايقاع لغة
مشهور واصطلاحا ليس ههنا موضع ذكره اذ يحتاج الى ذكر مقدمات وتوفيات اخر وما هو
المشهور عند عوام المومنين هو ما يقولونه الاصول الشدو الفناء نوم اي البغوى
على ما فعل من وقف بالنسب اليه ورفع اليه الى القاض خليفته وما تقرر عنده منقول رفع
احتجانه احتجان البغوى مصدا احتجانه اي حذره بالحق الى نفسه البسمة علامة التي من
الوسم الشومة بالضم العلامة يجعل على الشاة وعلى الرجال في الحرب ايضا وفي بعض النسخ
وقع التجر بالراء مقام التحق بالظن كاعمال ساد و قد رقت الشاة باللام اي
جاء وذهب تلالا كل شيء رقا رة اي بوعد قبله مالا حاصل فادجى اليه باعام القصاص
اي فاشا القاصي القاصي لى نايبه بزيادة الاستقصاء او باجاءه مقام اي نايبه
اضراسه اي اضراس البغوى لما راسه لراس النايب تصاراه تصارى البغوى القنت المشقة
والهلال والخط والخط الرجل هو البغوى الطواغيت جمع الطاغوت وهو ما يعبد
من دون الله زهيد قليل غير كثير عمودا ملاكي جمع عقداي وقف طرفة وثية قرارة
الميلاد موضع ولادة من دلالة المنة المرجع من البوء من شيخ هذه تقيته بالو
اي خلاصته وفي بعضها تقيته بالباء الموحدة بعد الياء بالتحسينين من قولهم فلان
ميمون النقية وفي بعضها تقيته من التقوى وهذه اظهر عن املاك الرجال بقيقته
من عروفا لبقاء اي رحمة وفي بعض النسخ هذه اللفظة بعد قوله من شيخ هذه وكل
وجه كما اثبتت ومن فضل ابتداء رذيلة اخرى من رذيله ساكنة في حلة اي من
ساكن البغوى في حلة يلية اي على المساكن العمل كاله اي كل البغوى المساكن التحرق
التوسع في الجود قضى اي قضى البغوى واما جمع الضمة الموزن وان كان عابدا الى
من ساكنه نظر الى معنى من الخلالات جمع خلالة بضم الحاء وهذه الضميمة اسم
ما يسقط من الفعل كما ان القمامات جمع قامة من قم البيت اي كنس الضواحات
جمع ضواحة وهي نثارة الشعر من تصوخ الشعر تستحق وتناثر القطار معيار
وبردى عن معاد بن جبل انه قال عوالف واما واقية ويقال هو ياية وعشرين
رطلا ويقال ملا سكل الثور ذهبا الارومة بفتح الهمزة اصل الشجرة الائمة آثار
الناس وما اسود من منازلهم كالسجين والرماد وغيره جز ثومته كل شيء اصله
ومجمعه موموعا من وضع في تجارة اي ذكس الوضعية الخمران وفي بعض النسخ
مخوما على شهاده ختمت وفي بعضها مخدوعا اي ممنوعا وفي بعضها مخدوعا عن شهادة
ختمت وكلها مشتوش مشوه والله اعلم بما هو لفظه وقد حصن الى المجموع المخدوع
في امثالهم اعدى من شريك اسم رجل من العرب عدا ويكلى منه عجائب من العود ليك
من المصار التي وقعت في كلامهم مشاة للتكثير والمبالغة عند سيبويه خلافا ليو

قائمة لا يرى تقيته وكان الزمن من التثنية فيها الكثير ولم يقصد بها قصد التثنية
خاتمة ولما كان المراد بها الكثير جعلت التثنية على التثنية وانما اختصت به لانها
اول تصنيف العدد وهو معدر منسوب بفعل محدد من غير لفظ تقديره واو
واقتد دوا على طاعتك واقامة عليها مرة بعد اخرى ولا يحسن ان يقال ان
التقدير البت بيبك ان ليس لها ولا اخواتها كخاتمة وتعدى ودوا اليك افعال
مستعملة اذ كانت غير متصرفه واما قولهم لبي بيبى فهو فعل مشتق من لفظ بيبك
محو سكون من سبحانه الله وحمل من الجدة **قال** اما العينة فغير مطبق للمفصل
ههنا في استعماله يعرف با دني تأمل هذه اى تعلاته وهناته وفي بعض النسخ من
معتقد اذ راع جمع الزر يغور الماء اى يكثر ماء الوجه الفوار العيب والخوراء
التيمة **قال** ولقد بالغ ابو الفتح البستي في النفع حيث يقول
اشفق على الذرهم والعين تسلم من العينة والدين
فقره خفا وبذورا ثقالا وليس على هذا الاحتيا لباغرب من الكتاب الزانة
على امتناع الطباع وشموس النفس دون الاصفاء اليها فضلا عن القرائ عليها
فجان من خلق النفوس اطوارا وجعل من الهمم انجادا واغوارا ههنا
من اعيان مساوي هذا الفاضل العاقل ولو سدت امثالها لطل الكلام
وعال الابرام ووراءها من وقايق الظلم المذموم والدغل المكتم ونزل
الحيزوم والذل المبطل بلعاب التوم ما يرب على دقايق الابراج واجزائر جواهر
الامشاج والقفايد على الامار كبايد كما ان زعمب الشهور على الايام غداير
ولقد احسن ابن المعجز حيث يقول
خل الذنوب صغيرها وكبيرها فهو التقي لا تحزن صغيرة ان الجبال من الحصى
اقول العيلة بدل العينة في بعض النسخ والعيلة والعالة الغاية
يقال عال يعيل عليه وعيولا اذا افتقر والعينة السلفة ويوان يشري
المحتاج شيئا ويبيعه باقل مما اشترى لينتفع عاجلا ولها في الفقه فصل مرقوم
انسان العين الباصرة لعينها القال السؤال والقييل الجواب ونهى عليه اللام
عن قيل وقال مبنيين على الفتح ومقرئين ايضا ويومن قيل كذا وقال
فلان كذا وبناءها على كونها فعلان محليين متضمنين المضمرة مثل قوله
نبئت احوال بني يزيد والاعراب على اجرائها بحري الاسماء وخلص عن
الصنم والقول الثاني اختيار صاحب القمح الاعراض الاولى جمع عراض
بفتح العين والراء والثانية جمع عراض بكسر العين وسكون الراء وهو ما
يحدث ويذم من الناس الورك بكسر الراء ما فوق الفخذ ومن مؤنثة وقد
يخفف مثل فخذ وفخذ اى ابرت العورة فخذوها اليكم باسناد يريدها شاهد
ما يدته ولم يعاينها بل سمع وصفها من غيره الفوارع جمع فارعة اى عالیه وفي

الطهور والفرائيق فيتمجد عليها من غير قيام ويستخرج منها لغرض صيام طعاما
لا يشكر فيه غير الملائك حاضرة والكواكب من حاجر الظلماء ناظرة فما الارض
وهي الغاية في الانتقام والالتهام ولا الدعص وهي النهاية في الاستغفار
والارتشاف بالغ منه لولافنا زاده ولا باجرع لولا قضاء نفاذه ومن تاد
امره في المعاقرة انه يكتتب فمنا في التنقل من الصبح الى الغسق والردود بين
الغور والغسق فان نشط المزة تبوء مقاعد الاكثاف كما تقول معاقد
الاحقاف فيتهاوي بين اثنين حركتا في جلد شيطان وجيفة في صورة
افوان قدجم بينها تنوخ الفحل للزمالك بل صنيع الداهيتين بالحقاك وربما
بقي في التمارين سنة لو اكر شنتا من تكلف الخدمة لولى النعمة ونجتم المسير
الى باب الوزير في شؤ على التعلات مالا ويجلوجوا الاطباء واصحاب الانها
فرها خفا وبذورا ثقالا وليس على هذا الاحتيا لباغرب من الكتاب الزانة
على امتناع الطباع وشموس النفس دون الاصفاء اليها فضلا عن القرائ عليها
فجان من خلق النفوس اطوارا وجعل من الهمم انجادا واغوارا ههنا
من اعيان مساوي هذا الفاضل العاقل ولو سدت امثالها لطل الكلام
وعال الابرام ووراءها من وقايق الظلم المذموم والدغل المكتم ونزل
الحيزوم والذل المبطل بلعاب التوم ما يرب على دقايق الابراج واجزائر جواهر
الامشاج والقفايد على الامار كبايد كما ان زعمب الشهور على الايام غداير
ولقد احسن ابن المعجز حيث يقول
خل الذنوب صغيرها وكبيرها فهو التقي لا تحزن صغيرة ان الجبال من الحصى
اقول العيلة بدل العينة في بعض النسخ والعيلة والعالة الغاية
يقال عال يعيل عليه وعيولا اذا افتقر والعينة السلفة ويوان يشري
المحتاج شيئا ويبيعه باقل مما اشترى لينتفع عاجلا ولها في الفقه فصل مرقوم
انسان العين الباصرة لعينها القال السؤال والقييل الجواب ونهى عليه اللام
عن قيل وقال مبنيين على الفتح ومقرئين ايضا ويومن قيل كذا وقال
فلان كذا وبناءها على كونها فعلان محليين متضمنين المضمرة مثل قوله
نبئت احوال بني يزيد والاعراب على اجرائها بحري الاسماء وخلص عن
الصنم والقول الثاني اختيار صاحب القمح الاعراض الاولى جمع عراض
بفتح العين والراء والثانية جمع عراض بكسر العين وسكون الراء وهو ما
يحدث ويذم من الناس الورك بكسر الراء ما فوق الفخذ ومن مؤنثة وقد
يخفف مثل فخذ وفخذ اى ابرت العورة فخذوها اليكم باسناد يريدها شاهد
ما يدته ولم يعاينها بل سمع وصفها من غيره الفوارع جمع فارعة اى عالیه وفي

بعض النسخ العوارع بالقاف انه يغدوم مع صغير العصا فيه اي يغدوم عليها بكونه باكرة
وآول النجم والمراد بالثرثوث الشدة والقوية وقد يراد به الارضاء اذ هذا المصدر
من الماصداو كعابا جمع الكعب من الرجل يلعب به الصبيان وانما قال انقل
الرصاص من لان الصبيان ربما يجعلونها مجوفة فيزيدون في تجاوتها الرصاص
ليكون أثقل في اللعب لتطرحه بالكعب واحداها بعد وزر الشمس صغرها
وقت الغروب اذ ضوءها غابا غروبها من غير كاللون الحاصل من الورس
وهو نبت اصفر باليمن وقيل هو حشيشة يصنع بها كما يصنع بالجساد العظام
نعال العطار اى الحجر الذي يحل عليه العطر والمراد ههنا حجر الجدران القميص
المسح باللسان كما هو دأب البر وغيره من الحيوان قال العلامة هذه اشارة
الى الحديث كان الشيطان يلحس فواده اى ياكل كثيرا ولا يشبع كانها تلحس
كل ما ياكل البغوى والمراد ان في اعمائة شهوة لا يفي اكلها يلحسها ويودون
الاكل واخفق الظلم لكثرة رعيها من حشيش الارض وشدة نهمة وقال الطرقة
انما قال كان اولاد البر لا ياكلون لحسها وتبالغ فيها وكان الظلم يدعى فيه
ملاوه يعنى قلبه من اجل الشهوة والنهم في الطعام ينزوي ويضطرب في بعض
النسخ وقع بالقول اى الباقي مقام باليقول كفت امتنع القرم شهوة الطعام
لا يطير لا يذهب لا يسرع ولا يفتب واجنه مقيمة من دجنت الشاة وجوزنا
ولا ينثنى دون الجذب محاجنه المحجن القولجان وكل خشب احط فيه ينطف
يحجن الاشياء به اى يجبرها الى نفسه اى ولا يرجع بلا جذب محاجنه او كما د
اى كما وان ينتصف قد تقدم مثله في ذكر قابوس في خبر الدولة الخلفاء
تغطي به والحربا منى العنانية المعروفة واراد بالجادها دوراها مع الشمس
والمراد من القرينة بلوغ الحرارة غايتهما في بعض النسخ المتكلف بكسر اللام وفي اخنها
الاخري المتكلف كذلك اى ما يقيم وسما المتصلكون من تزيين الخوان الاطمة
والالوان وفي بعض النسخ وقع القليل اى كما وزقد الطرف والادعاء فوق
ذلك تكبرا فهو رجل صلب وما في قوله ما يقيم يجوز ان يكون موصولة وان يكون
موصوفة بمحودة المحل للعطف على طعام اليوم البكرى التي لم تطف والى ذلك
واحدا قرئت البقرة تعرض فروضا اى كبرت وطغت في السن قال تعالى
لا فارض ولا بكر يعنى ان البغوى لا يمتلي من كل شئ اكله مرة واحدة في ذلك
المجلس ومن كل شئ غادا الى اكله مرة بعد اخرى الاتفاق لغة الجدل الاسفل
الذى تحت الجدل الذى عليه الشعر بوق السيل موضع كذا يبتقن بوقا اى حوبه
وشقة فانبثق اى انفجر ليكوا معاء معاوه اى يشكوا سكاية اعمائه من
الخلو وانما قال كذلك لانه كان مشهورا بكثرة الاكل وكان يقول بعد اكل كثير انقوا

الموايد فمللت وما شبعوت ولذا قال بعض الطرقات وصاحب بطنة كالمهاوية
كان في اعمائة معاوية الخابية دق التبيد والمهاوية الخالية الطفل وقت
غروب الشمس يقال طفلت الشمس اى دنت من الغروب بالتطليل اى بسب
ميل الشمس الى الغروب الغروب الباجات المتداولة المروقة القراطيل جمع
قرط اى ما يشوى من الدقيق المحلول بالماء الرقيق على الطابق وهو الملقب
بالقطايف الغروب جمع قرف بالنسخ فهو وعاء من جلد يدبغ بالزفة اى قمارا
ويجعل فيها الملح وهو لحم يطبخ بوقايل فيفزع فيها اللغاف جمع لغيف يريد به ما
فيه اللحم والبيض والبقل من الرقاق الاضايير جمع اضيارة اى الكتب المجمعة
المشرد بعضها على بعض سحجة معقود عليها السماء اى المحيط الذي يشد على
الكتوب بعد الطي التعار الاستيقاظ مع صوت من الوان اى صوت النعام
فينادى من النداء الرقوع الشديد الظهارة جمع الطاهي اى الطابخ التنوع
السؤال يحاشن جمع البسوفة الخشبة المطبوعة المغلية على الطبخ والطاخن
وهو الطابق الرقص الكتيب من الرمل في بعض النسخ باجوع وفي بعضها
باجوع من الجوع ويوشرب الشراب يسيرا يسيرا وهذه هى الصحيحة قوله بالبلغ
منه ينظر الى القرينة الاولى وباجوع الى الثانية المعاقرة الملازمة وادمان شرب
الحمر والمراد ههنا هو الثاني بشهادة القهوق والصنوع يكتب فتما قال الجواد
اى يتحل الضمان وفي حديث عبد الله عمرو بن العاص من اكتب فتما بعث الله
جنما يوم القيمة اى ان يكتب الرجل ان به زمانة ليخلف عن القرض ولا زمانة به
ويقال اكتب فلان اذ اكتب نفسه في ديوان السلطان معنى يكتب لسؤال
ان يكتب في جملة الزمنى ولا يندب الى الجهاد فاذا اخذ الرجل امير جنده خطا بزمانه
فقد اكتب واصلة في المنا فقير تملقوا عن غزوات النبي عليه السلام التنبوا
لا أنفسهم كتابا ووصفوا فيه الزمانة اى ان البغوى يكتب نفسه في الزمنى والزمن
والقمن الذى به آفة ومرض زمانا طويلا التنقل هو النقل من مكان الى مكان آخر
ومصدر قولهم ينقل بالنقل على الشارب والمراد ههنا الثاني التنزلة الخروج
الى البساتين التنبؤ النزول الخفت الرمل المستدير المعوج تهادي بينين
اى حملانه بينهما وهو مثل عليها يقال فلان بين اثنين فاذا اسند الفعل
اليها قيل هاديا الخوض الفاسد المريع فاحدة وجمعة سواء وقال ابو عبيد
الذى اصابه الحزن والعشق الا فتوان الحمية اللينة نجم طلع وفي بعض النسخ عمر
اى تمشي تنوخ الجمل الناقة اناخها ليسندوها الرماك جمع الرمة وهى الانثى من الخيل
وفي بعض النسخ تنوخ النمل الرماك بالتون والباء الموصدة والجيم اى كما يعلو
النمل الرماك يقال تنج فلان اذا اصعد النجاة اى الائمة وعن بك عمر وبنج جلس

على التبايع صنيع الداهيين بالفتح ككان على منكبى الفتح كذا يدوتان نايتان
قال الناس انها كانتا مثل حيتين وقالوا بل هما حيتان لا يسكنان الا بطعام
ادمعة الناس لا حيتان والله اعلم شئهم في اعتقاد مناكب الرجال بها وفي بعض
النسخ صنيع الداهيين بالفتح ككان على منكبى الفتح كذا يدوتان نايتان
وفي بعضها التعليل وكلاما تكلف العلة يخلو من الجوان وجوه الاطباء اشرفهم
المشهورون وخذلهم فرها جمع فاره من الخيل كطلب جمع طالب وفي بعض النسخ
يدرا ثقالا جمع بدرة وهي عشرة آلاف درهم والمراد بهنا مرة الذهب لا البدرة
حقيقة والا انقص على العتي ولا يستقيم له وصنفه بالخل وفي بعضها يدور اي
غلمانا كالبدور ثقالا اثانهم اليها اي الى الزمانه عال اي غلب الابراج في البروج
الفلكية وكل برج منها قسم بشئين قيمة ويسمى كل قسم منها درجة ثم قسمت كل
درجة ستين قسما ويسمى كل منها ثانية وكل ثانية ستين ويسمى كل منها ثالثة
وهلم جرا الزعم المشتقات الصغر على اهاب الفرج قبل نبات الریش اي كما
زعم الشعور بغير معرور الايام غداير في التعليل ان الجبال
يفيد ايضا فائدة التعليل **قال** وما اقضى التفسير على معابر
المذكور ومعاينه والفلي عن شط عتايصه وذوايه مقابلة صنایع
عنده ايام ال سمان وبعدها في حق قصته وعهد رعيته وعيب طويته
وسر اخفيته وشغل كنيته وبر اوليته بان كاشفت لوجه جعني دولة
المعشيط انا المظفر رحمه الله بعداوة لم يبرح لعظيم سيلها صفا ولا بهيم
ليلها انقضاء وذلك لان شمس الكفاة تدبني لمجاودة وتتم في خيال
بمعاشرته مكافاة على خدمتي دولة السلطان بين الدولة باليمين في شرح
اخباره ودمع مقاماته في عديده وانصاره فما زال ينهي اليه عني بمجتمعة
كقطار ديمية ووقية كسراب بقيقة على غفلة دون ما ينصب لي من شر
ويهيجه من معرك توبها الى الحق كافر وعن فرض مجتبه نافر الى
المرئوق بعين الكفاة في استحقاق صدر الوزارة مايل وفي شغل الاختصاص
به والانقطاع اليه سابل الذوبة لم يخلو الله لها راسا ولا ذنبا ولم يضرب لها
ودا ولا طنبا ودمته لم يهد دمه لنشور حوافرها ومصفوف كلامها
واباها حتى حاجته على كالتيت مورتورا والتم حرجا ومضروبا فم كحت
جته استزلته عن حوران وشامس وجهدت حتى تجوت منه راسا برأس
وطيقت الشد وقد فارقت سلكا
اذن انا سالمين يا نفس كرام رجت ارفاج رجاها
فانفسا خير الغنمة انهما تودب وفيها ما يؤدب وحياء ما

واخرى في يد الملك بن شمس بين الدولة وامين الملة في عظيمة لولا ان الله
الله الا نأوا وشوة الحفاة فقرو ونك واستشفت انطاف البلاغ فجل
من جرب ودرج لتارت على منه واهية لاتبقي ولا تدرك واستطارت
عبا قية يعني عليها الشعر والبشر فمن الله تعالى بان دفع الفاض فيما زوده
وكسفت بدرة وكوره واهواه فيها حرة وخفت بقوى ما ظفروا وسخمت وجهه
بنور الافعال وكسفت عورته لقول الرجال وجعلته عبرة للفايرين لشرح
هذه الأحوال فمن قرأ هذه النصول فليجد الله على السلافة من مثلها والبركة
من فواحش الاوزار وقوافح النار بها وليعلم ان الاساءة تعقب على
الايام عبثا ثقيلا وغبا ربيلا وخطيا جليلا كوليها ناك الحسام صنيلا
وقبح الله من نقص عمره على زيادة الاثام ومكافاة الاثام وحيارة
الظلام ويرجس الله عبدا قال آمينا **اقول** المعابر المعاني
قالت يلى الاخيلية لفرى ما بالموت عاز على امره اذ لم تصبه في الحياة المعابر
فليت دأسه اي طلبت قلة الشط جمع اشط العقيمة الذوبة المغتولة
مقابلته مقابلة البغوى وهي مبتدأة وخبرها قوله مما اقتضى وصنایع بالنصب
منعولة المصدر بان كاشفت بقوله مقابلة والمكاشفة المحاربة والمعاداة
وقدمت فترس بهم اي مقمت وهو الذي لا يخلط لونه لون آخر فهو سود
صرف او ابيض كذلك وكذا سابر الالوان المجاورة لمجاورة شمس الكفاة تعقت
في هذا الامر موافقت اي توحيتها مكافاة هي المفعول لها فما زال
البغوى اليه الى شمس الكفاة الواقعة الغيبة توبها الى شمس الكفاة والتوبة
الزخرفة يقال موهت عليه الحديث اي جعلت له ماء ونضارة حتى قبله من قوة
الشرح والحديد اذا ظلام بآء الذهب ليظن انه ذهب ثم صار مثالا في كل تروير
ان الحق كافر في محل النصب لانه هو المفعول به لتوبها اي توبها شمس الكفاة كذا
في حق نعمة الشعب بالكسر الطريق مطلقا والطريق في الجبل الذوبة اما بدل من
محل ان مع اسمها وخبرها واما حال منها ودا اي دبرا الدمنة الاولى المندرجة
والثانية في المرواة بقوله كليله ودمته المروفتين بالدهاء والاحتبال النشور
لحمة وسط الحافر يا بسة كانهما نواة او حصاة والكلمة معروفة والاهرا ان
عرقان واحدا هما اهر وهو اذا انقطع على زعمهم مات صاحبه والاهر من القوس
من بين الطائفت والكلمة والكلمة منها ما بين الابهر والكبد وكبدتها متبعتها بقول
وهيجه من معرك توبها له ضغنا لم تهتد دمنه على كثرة احتياها وغاية مكرها
ودها ما لنشور حوافر ذلك الضغن يعني ضغنا لا يوف دمنه كنهه ولا تدري
اصله من اين جاء ومن اين استغث وبأي سبب تحقق ومن الظاهر ان لها سببا

بين سور الحوافر وبين الكلى المصفوفة سواء كان من الحيوان او من القوس المرنان
 ولو سلم فكيف يقع صنف الكلى حيوانية كانت او مرناية حتى هاج اى هاج البنى
 شمس الكفاة مخترجا مضطرا ملجأ قوله رأسا برأس منصوب على الحال اى بجوت منه
 حيا سالما كقولهم بايعته يدا بيد اى نقدا حاضرا بانفس اى معها لانها اى لانها
 وكثيرا ما تحذف حروف الجر من أن وأن قياسا ماء ها اى ماء النفس كما يقال ماء
 الوجه وحياءها استحياءها ويجوز ان يكون الحياء مقصورا على المطرقة الاصلية
 بمردود الضرورة وان كان المجوز قصرا بما يحد لا عكسه اى وفيها طراوتها وكرهها وما
 بعد هذين البيتين حتى لا النفس الكبرى التى ان تقدمت واستأخرت الموت بالسيف
 سيعلم اسمعيل ان عداوتى لورىق افاع لا يضارب دواءها والساعة البيتين
 المتشبهين من لم بقوله اياك سالما نصف الغنمة وكل الغنم النفس السليمة
 الحصاة حقيقة معلومة ومجازا الخلم والوقار التفتيش المبلغ عن الشئ
 والطوفان في البلاد والطرق ومنه قوله تعالى تنقبض البلاد والتفتى الشخص
 البلاغ اى بلاغ البعوى اليه درج جوب العباية الداهية تكوير الشمس تقويرها
 وتقويرها وعن قتادة ذهاب ضوءها وعن ابن عبيد لغها كتوير العمامة واهو
 اى واقف الله سبحانه وتعالى الفاضح البعوى فيما حفره من به مكيده وسترها
 لا بادة مصيده الثور البني وقد تقدم الافعال للذب عبا عاقبة الحان الجمع
 ويرجم المصراع من قول قيس المحنون العامري واو له يارب لا تسلبني حننا ابدا
 وانما اودع هذا البيت خاتمة الكتاب كي يكون مثل خاتمة فاتحة الكتاب والخبر
 ملهم الصواب والموفق لانما هذا الكتاب والصلوة على رسوله محمد المصطفى العالم
 وآله واصحابه اولى المناقب واهب التوفيق لهذا الضعيف الرقيق ان جعل من
 شكر الله والصلوة على رسوله دامة عنبر شجرة ومن حمد الله والسلام على نبيه خاتمة
 من كاطرتا **مخز كتاب البميني في شرح اخبار السلطان عن الدولة وامين**
الملة ابي القاسم محمود بن سبكتكين وملح مقاماته في عديده وانصاره وما
يتصل بها من اخبار ولالة الاطراف في جواره مما جمعه ابو النصر محمد بن عبد الجبار
القبلي مخز كتاب ومخز الآداب بورد الله خضرته وبيض غمرته
 واقف القناع من تحريره يوم الخميس الخامس من شهر شوال المبارك
 سنة تسع وستين وثمانماية على يد الغفر الحقة
 التحييف المحتاج الى رحمة رب اللطيف الحق
 عباد الله الاحد محمود بن محمد المقصم
 بالتمد الحنفى الجنيصة
 عواسه لهما
 ولهم

